المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة
من أول كتاب الأطعمة إلى نهاية كتاب الرقى
للحافظ البوصيري
أبى العباس شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن البوصيري
ت سنة ٨٤٠هـ

مع دراسة
للإمام الحافظ أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدي
المتوفى سنة ٢١٩ هـ

دراسة وتحقيق

إبراهيم محمد نور بن سيف
لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إشراف فضيلة الدكتور
سعدي مهدي الهاشمي
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا

المجلد الثاني

١٤٠٨ ــ ١٤٠٩ هـ

أحب اليك ؟ قال " الحلو البارد " (١) .

(* هذا اسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر الحنفي *) (٢)

رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - ثنا حجاج (٣)، عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل ابن أمية (٤) عن رجل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل (٥) أي الشراب أطيب ؟ قال :" الحلو البارد " . (٦)

==========

(١) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح تنبيها للمقارنة بما سيأتي عند أحمد - وغيره بلفظ (أطيب ؟)

(٢) لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه ابن جريج عند أحمد ، كما سيأتي ، الا أنه منقطع كما سيأتي .

(٣) (ع) حجّاج بن محمد المصّيصي الأعور ، أبو محمد ، الترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المِصّيصة ، ثقة ثبت لكنّه اختلط في آخر عمره لَمّا قَدِم بغداد قبل موته من التاسعة (ت : ٢٠٦ هـ) ببغداد .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٤ - و (تهذيب التهذيب)- ٢/ ٢٠٥ - وله ترجمة في ملحق (الكواكب النيرات) ص (٤٥٦) ،وفي ص ((٤٥٨) عن الخلّال أن حديثه بعد الاختلاط محصور في (سُنيد)- ضعيف ، ... من العاشرة .

والمصيصة) : احدى مدن تركيا ، غير بعيدة من سواحلها - الجنوبية - على البحر المتوسط ، في أقصى الشرق ،كما في الخارطة رقم (٤) في (بلدان الخلافة الشرقية) وفي ص (١٦٢) أنها مازالت قائمة .

(٤) سُمّيَ هذا المبهم في رواية مسدد وهو (أمية أبو اسماعيل) .

(٥) رسم المصنف ضمة على السين .

(٦) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٦ ب - معزوا لمسدد وضعّفه بالحنفي وقال : (رواه أحمد بن حنبل بسند ضعيف منقطع ...) ونكر لفظه،وحُكْمُ المصنف على سند أحمد - وحدَه - بالضعف مع الانقطاع فيه نظر كما يلي :

أ - أنّ رجال اسناده ثقات -كما سيأتي في قول الهيثمي ، وأحد رجاله لم يُسَمّ لكنه ورد مسمّى في رواية مسدد ، ووصفه الحافظ بأنه " صدوق " فلا ضعف فيه من جهة رجال سنده .

ب - وَصْفُه بالانقطاع لاوجه لتخصيصه بسند أحمد ، وذلك لأنّ روايته - رواية مسدد ، كلاهما - من طريق أمية عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم=

قلت : له شاهد من حديث عائشة رواه الترمذى فى " الجامع " (١) من طريق الزهرى عن عروة عنها مرفوعا ، وقال : الصحيح ماروى الزهرى (٢) عن النبى صلى الله عليه وسلم

==========

= أقف على إدراك أمية لابن عباس ولا على روايته عنه فى غير هذا الحديث فلعلّ المصنف أراد هذا .

أما إن كان مراده بالانقطاع إبهام الرجل فقد سار مع ابن الصلاح فيما فهمه عن الحاكم من أنّ الاسناد المبهم من قَبِيل المنقطع على الإطلاق ، لكنّه تعقبه الحافظ فى (النكت) - ص (٥٦١) - بأنّ كلام الحاكم فى ذلك هو قوله : (إن رُوي من طريق مُبهمة وطريق مفسّرة فلا تُسمّى منقطعة ، لمكان الطريق المفسرة) ، وهنا قد وُجِد التفسير فلا يوصف بالانقطاع ، على أنّ الحافظ قرّر مذهب الجمهور فى المبهم وهو أنه (متصل فى إسناده مبهم) مطلقا كما فى (النكت الظراف)، بحاشية (تحفة الأشراف) - ٨/ ٤٢٢ - وانظر قول شيخه العراقى فى عزوه للأكثرين فى (التقييد والايضاح) - ص (٥٧)

ولو كانت عبارة المصنف أنه (ضعيف لانقطاعه) لكانت أليق ، والله أعلم .

هذا ، وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٨ - ٧٩ - وعزاه لأحمد ثم قال : (رجاله رجال الصحيح إلاّ أن تابِعِيَّهُ لم يُسَمّ) .

وهو فى (مسند أحمد) - ١/ ٣٣٨

درجة الحديث :-

سيذكر المصنف شاهدا له من مرسل الزهرى ، وأُسْنِد - من طريقه إلى عائشة رضى الله عنها ، وإرساله هو الراجح ، كما سيأتى .

ونظرا لتبايُن مَخرج طريقى الحديث - أعنى حديث ابن عباس ومرسل الزهرى - فإنّ أحدهما يقوى الآخر ، ويجعل الحديث من قَبِيل الحسن لغيره ، والله أعلم .

وصحّحه الشيخ الألبانى فى (مختصر الشمائل) - رقم (١٧٥) بمجموعهما .

(١) انظر (جامع الترمذى) - ٢٧ كتاب الأشربة - ٢١ باب ماجاء فى أى الشراب كان أحبّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤/ ٣٠٧ - ٣٠٨

ورواه فى (الشمائل) أيضا - ص (١٧٣) - موصولا عن عائشة رضى الله عنها - وقد أخرجه عبد الرزاق فى (المصنف) - ١٠/ ٤٢٦ - رقم (١٩٥٨٣) عن الزهرى مرسلا . وقال أبو زرعة : (المرسل أشبه) . انظر (علل الحديث) لابن أبى حاتم - ٢/٣٦ وكذلك قال البيهقى فى (الآداب) - ص (١٧٤)

(٢) هكذا عبارة الترمذى فى (تحفة الاشراف) - ١٢/ ٩٢ - أيضا وفى (جامع الترمذى) زيادة (عن) قبل الزهرى .

(مـرســلا) (١)

==========

(١) وردت هـذه الكلمـة بـدون ألـف تنويـن النصـب فـى الأصـل وأثبتّها كمـا فـى (جامـع الترمذى) و (تحفـة الأشـراف) .

٢ - بـــاب اتخـــاذ الشـــاة لِلَّبـــــن

(١٥٤)- قـال أبـو داود الطيالسـي : ثنـا جعـفر ابـن (بُريد)- أو : ابـن بُـرْد -[1] عـن أم سـالـم[2] ، عـــن عائشـة رضـى الله عنهـا قـالـت : قـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم لرجـل "كـم فى بيتك مـن بركـة ؟" يعنى شـاة أو شـاتيـن ... ؟ (٣)

قلـت : رواه ابـن مـاجـه فـي سـننـه عـن أبـى كريب عـن زيـد بـن الحباب عن جعفر ... فذكـره بلفظ : كـان رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم اذا أُتـي بلبـن قـال "بركـــة أو بركتيـن ؟ " (٤)

==========

(١) (ق) جعفر بـن برد -بضـم الموحـدة وسكـون الراء ، الراسـبى -بكـسـر السـيـــن المهملـة بـعـدهـا موحّـدة - الخزّاز - بمعجمـة بـعـدهـا راء ثقيلـة وآخره زاى ،البصرى مقبـول، مـن الثامنـة .

انظـر (تقريب التهذيب) -١/ ١٢٩ -و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٨٤ -ولـم يتعـــرض للوجـه الآخـر فـى اسم أبيـه ، وقـد رسـمـه المصنـف هنـا أوّلا بدون يـاء ، وقد أثبّتـــه علـى الصـواب كمـا فـى (مسـند الطيالسـي) .

(٢) (ق) أم سـالـم بنـت مالك الراسـبية مقبولـة .

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢١ -و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٤٧٠ وقـال فـى (لسان الميزان) - ٧/ ٣٥٥ - (لا يعرف حالهـا) ولعل الجملـة سـقطت مـن ترجمتهـا مـــن (ميزان الاعتـدال) - ٤/ ٦١٢

(٣) انظـر (مسـند الطيالسـى) -ص (٢٢٠) برقـم و ١٥٧٧) ،وسـنده ضعيف لجهالة حـال جعـفر وأمّ سـالـم ،لكنـه مُنجبر بمـا سـيأتى .

(٤) انظـر (سـنن ابـن ماجـه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٣٥ بـاب اللبن -ص (١١٠٣) وأورده المصنـف فى (مصباح الزجاجةُ) - ٣/ ٨٧ - وقـال:(أم سـالـم الراسبية وجعفـر بـن بُرد لـم أر مـن تكلـم فيهما لا بِجرح ولا توثيق وباقى رجال الاسناد ثقات) وعزاه لأحمد ، وهـو فـى (مسـنده) - ٦/ ١٤٥ - مـن الطـريق نفسـه .

التخريج : -أورده المصنـف فـى المجردة - ٢/ ل ٤٦ ب -وعزاه للطيالسى وابـن ماجـه . وورد فى (المطـالب العـالية) - ٢/ ٣٠٣ معزوا لابـن أبى شيبـة ،وهـوخطأ ،والصـــواب عزوه للطيالسـى كمـا فـى (المطالب العـالية) المسـندة - ١/ ل ٨١ ب ==

(١٥٥) - وقال مسدد (١) : ثنا يحيى ، عن حميد بن عبد الله (٢) ،حدثتنى أم راشد مولاة أم هانىء (٣) ، أن عليا دخل على أم هانىء (٤) نصف النهار . (فقالت :قدّمى (٥) الى أبى الحسن طعاما . قالت : فقدّمنا ماكان فى البيت . فقال على : مالى لا أرى

==========

= درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد للجهالة بجعفر وأم سالم ، وفى (الاعتبار) ص (٤٤) أنّ (حديث النساء إلى الضعف ماهو) ، لكن يشهد له-بأن فى الغنم بركة-ما أخرجه ابن ماجه فى (سننه) -١٢كتاب التجارات ٦٩ باب اتّخاذ الماشية -ص(٧٧٣) -قال :(حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم هانىء أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها : " اتخذى غنما ،فان فيها بركة " .

قال المصنف فى (مصباح الزجاجة) -٢٠٦/٢: (هذا إسناد صحيح ،رجاله ثقات) وعزاه الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (٧٧٣) الى (الفوائد) لأبى بكر بن المقرىء ، وللخطيب فى (تاريخ بغداد) -١١/٧- عن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأمّ هانىء :" اتخذوا الغنم فان فيها بركة " .

وقال الشيخ الألبانى : (هذا سند صحيح على شرط الشيخين) .

(تنبيه) لفظ ابن ماجه أنه كان إذا أُتي بلبن قال " بركة أو بركتين " ويفسره لفظ الطيالسى :أى لبن شاة أوشاتين .

(١) هو القطان .

(٢) حميد بن عبد الله الأصمّ قال ابن معين (ثقة)وكذلك قال وكيع .
انظر (الجرح والتعديل) -٣/ ٢٢٤ .

(٣) لم أقف لها على ترجمة سوىأن ابن أبى حاتم ذكرها -فى ترجمة حميد -ممن يروى عنه .

(٤) (ع) أم هانىء بنت أبى طالب الهاشمية ،اسمها فاختة ، وقيل هند ، لها صُحبة وأحاديث،ماتت فى خلافة معاوية -رضى الله عنهما .
انظر (تقريب التهذيب) -٦٢٥/٢ -و (تهذيب التهذيب) -١٢ /٤٨١و(الإصابة) -٨/ ٣١٧ .

(٥) أثبتُّ هاتين الكلمتين على الصواب كما فى (المطالب العالية) بخلاف الأصل ==

عندكم بركة ؟ فقالت أم هانىء أليس بهذا بركة ؟ قال :ليس أعنى هذا (١) مالكم شاة ؟ قلت : لا والله مالنا شاة . (٢)

(١٥٦) -/وقال أبو يعلى الموصلى :ثنا زهير، ثنا مُعلَّى بن منصور، (٣) ١٨/٣
ثنا ابن أبى زائدة ،أنبا ابن أبى ليلى (٤) ، ثنا عبد الرحمن (٥) الأصبهانى (٦) ، عن

==========

= حيث فيه (فقال : قدّم) وكذلك ثبت فى (المجردة)، والسبب أن القائلة هى أم هانىء تخاطب مولاتها -من تحت -أم راشد .

(١) زادت فى الأصل و (المجردة) -بعد هذه الكلمة - (هو) ولا معنى لها فحذفتها ولم ترد فى (المطالب العالية)فزيادتها وهم .

(٢) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) -٢/ل ٤٦ ب -معزوًا لمسدد وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٠٣ -

درجة الحديث :موقوف بإسناد ضعيف للجهالة بأم راشد ، وكون الشاة فيها بركة ثابت كما تقدم فى التعليق على الحديث السابق .

(٣) (ع)مُعلَّى بن منصور الرازى أبويعلى ،نزيل بغداد ، ثقة سُنِّى فقيه، طُلب للقضاء فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب ، من العاشرة (ت : ٢١١هـ) على الصحيح . انظر (تقريب التهذيب)-٢/٢٦٥-و (تهذيب التهذيب) -١٠/ ٢٣٨-

(٤) (ع)يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى -بسكون الميم - أبو سعيد الكوفى ثقة متقن ،من كبار التاسعة (ت : ١٨٣هـ) أوبعدها بسنة وله (٩٣) سنة . انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٤٧ - و (تهذيب التهذيب) -١١/ ٢٠٨-

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن .

(٦) (ع) عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهانى ، الكوفى ،الجهنى ، ثقة ، من الرابعة ، مات فى إمارة خالد القسرى على العراق .
انظر (تقريب التهذيب)-١/ ٤٤٨-و (تهذيب التهذيب) -٦/ ٢١٧ -وولاية خالد على العراق من عام (١٠٦هـ) الى (١٢٥هـ) كما فى ترجمته من (تهذيب التهذيب) وفى (مسند أبى يعلى) زيادة (بن) بينهما .

عبد الرحمن بن أبي ليلى (١) ، عن أبي بكر الصدّيق (٢) رضي الله عنه قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فَبَعَثَتْ إليه امرأةٌ مع ابن لها شاة ، فحلب ، ثم قال : " انطلق به الى أمك " ، فشربتْ حتى رَوِيتْ ، ثم جاءه بشاة أخرى فحلب ثم سقى أبا بكر ، ثم جاءه بشاة أخرى فحلب ثم شرب . (٣)

قلت : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف . (٤)

(١٥٧)- (* قال أبو يعلى (٥) : وثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا محمد بن دينار (٦) ،

==========

(١) (ع) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية اختُلف في سماعه من عمر . مات بوقعة الجماجم سنة (٨٣هـ) وقيل غرق . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٦٠ وفي أولهما (سنة ٨٦) وثانيهما (٨٢) وفي طبعة التقريب الجديدة - ص (٣٤٩) - سنة (٨٣) وهو الصواب الذي أثبتُّه به .

(٢) (ع) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، أبو بكر بن قُحافة ، الصدّيق الأكبر ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت : ١٣ هـ) في جمادى الأولى وله (٦٣) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣١٥ - و (الإصابة) - ٤/ ١٦٩

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ١/ ٩٩ - برقم (١٠٣)
التخريج :
أورده المصنف في (الجردة) - ٢/ ل ٤٦ب -
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٧ - رقم (٢٣٨٨)
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٤٧ و ٥/ ٨٣ - وعزاه لأبي يعلى ثم قال : (ابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر ، وبقية رجاله ثقات) .
وهو في (المقصد العلي) - ل ٩٠أ -

(٤) درجة الحديث : ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن ، وللانقطاع بين عبد الرحمن وأبي بكر .

(٥) هو المُقَدَّمي .

(٦) (د ت) محمد بن دينار الأزدي ، ثم الطاحي بمهملتين - أبو بكر ابن أبي الفرات البصري ، صدوق سيىء الحفظ ، رُمِي بالقدر وتغيّر قبل موته ، من الثامنة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٦٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٥٥

عن إبراهيم الهَجَرى (١) ، عن أبى الأحوص (٢) ، عن عبد الله (٣) ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: " هل تدرون أى الصدقة أفضل ؟ (قالوا) (٤) : الله ورسوله أعلم قال : " [المنحة] (٥) أن تمنح أخاك الدينار أو الدرهم (٦) ، أو البقرة ، أوالشاة ، [أو ظهر الدّابة] " (٧) - أو (٨) " [لبن الشاة] (٩) ، أو لبن البقرة " ولم يقل

==========

(١) (ق) إبراهيم بن مسلم العبدى ، أبو إسحاق الهجرى - بفتح الهاء والجيم - يُكنى بكنيته ، ليّن الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٦٤ .

(٢) (بخ م ٤) عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجُشَمى - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص الكوفى ، مشهور بكُنيته ، ثقة، من الثالثة قتل فى ولاية الحجاج على العراق - من ٧٥ هـ - ٩٥ هـ .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٦٩ - وترجمة الحجاج فيه فى : ٢/ ٢١٠ - ٢١٣ .

(٣) هو ابن مسعود رضى الله عنه .

(٤) ورد الفعل فى الأصل و (المجردة) مسندا للواحد : (قال) ، والصواب ما أثبتُّ كما فى (مسند أبى يعلى) .

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من هامش الأصل ومن (المجردة)، وقد أثبتُّه كما فى (مسند أبويعلى) وفى (النهاية)-٤/٣٦٤-(منحة الورق : القرض ،ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك اذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها - زمانا - ثم يردها) ومعروف أن الورق هو الفضة ، والمقصود النقد .

(٦) وردت فى (مسند أبى يعلى) بالجمع (الدنانير أو الدراهم) .

(٧) مابين العقوفتين ساقط من هامش الأصل ومن (المجردة) ، وأثبتّه كما فى (مسند أبى يعلى) ، وهو آخر اللفظ المرفوع من الحديث .

(٨) (أو) : هذه للشك من الراوى ، هل الجملة التى قالها صلى الله عليه وسلم " لبن الشاة " أو " لبن البقرة " أو ماقاله هو " البقرة أو الشاة " وليس لبنهما ؟ ولهذا فإنّ كلمة (أو) هذه ليست من جملة المرفوع من الحديث ، وطريقة طبعها فى (مسند أبى يعلى) تُوهم ذلك .

(٩) مابين المعقوفتين ساقط من هامش الأصل ومن (المجردة)، وأثبتُّه كما فى (مسند أبى يعلى) .

البقـــرة ، والشـــاة "*"(١)

(* هـذا إسـناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجرى *) (٢)

==========

(١) انظـر (مسـند أبـى يعلـى) ـ ٩/ ٥٦ ـ ٥٧ ، برقم (٥١٢١)

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) ـ ٢/ ل ٤٦ ب ـ معزوا لأبـى يعلى وضعّفـه بإبراهيم الهجرى .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) ـ ٣/ ١٣٣ ـ ولفظه (أتدرون أى الصدقـه أفضل؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : " المنيحة ، أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهـر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقرة "، وعزاه لأحمد وأبى يعلى وذكر عنده زيـادة " الدينار أو البقرة "، وللبزّار والطبرانى فى (الأوسط) ثم قال : (ورجال أحمد رجال الصحيح) وهو فى (مسند أحمد) ـ ١/ ٤٦٣ ـ من طريق شعبة عن إبراهيم الهَجَرى . وله متابعة قاصرة عند البزار رواها من طريق سماك عن إبراهيم النخعى عن علقمة والأسود عن ابن مسعود ـ رَفَعَهُ وفيه " الدراهم " و " ظهـر الدابة " ، وسماك صدوق والباقون ثقات إلا أنّ فى السند حفص بن جُميع ـ ضعيف ، من الثامنة ـ انظر الحديث فى (كشف الاستار) ـ ١/ ٤٤٩ رقم (٩٤٧)

(٢) درجة الحديث :

حسن لغيره بمجموع الطريقين ، ويشهد له حديث أبى هريرة " خير الصدقة المنيحة .... " الذى أصله فى (صحيح مسلم) عن أبى هريرة ـ ١٢ كتاب الزكاة ـ ٢٢ باب فضل المنيحة ـ ص (٧٠٧) بدون صيغة التفضيل ، وأما اللفظ المذكور فهو عند أحمد فى (مسنده) ـ ٢/ ٣٥٨ ـ ضعيف الإسناد حيث فى إسناده من لم يُذْكَرْ بِجرح ولا تعديل : (محمد بن عبد الله بن الحصين، وعبيد الله بن صبيحة) انظر (تعجيل المنفعة) ص (١٨١) و (٢٤١) .

*

٣ - باب فيمن مَرّ على ماشية هل يصيب منها ؟

---

(١٥٨)- قال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عَبّادُ (١) المكي ، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول (٢) ، سمعت القاسم بن مُخَوَّل البهزي - ثم

==========

(*) اختصر المصنف في (المجردة) هذه الترجمة فلم يذكرها أصلا بل اكتفى بالمقدار الذي سيأتي في الحديث رقم (١٦٣) حيث هو جزء من الحديث المطول - الأول تحت هذه الترجمة ، فاكتفى عن ايراده بالاشارة الى الموضع الذي تقدم فيه في آخر كتاب البيوع ، وهو في الأصل : ٣/ ل ٢٦ ب - ٢٧ أ - وفي (المجردة) - ١/ ل ١٨٢ أ -

وقد ساق الحافظ رحمه الله - في (فتح الباري) ٥/ ٨٩ - ٩٠ - في الجواب على مثل السؤال الذي ترجم به المصنف أقوالا للعلماء صدّرها بقول الحافظ ابن عبد البر (في الحديث < أي حديث ابن عمر الذي عند البخاري > النهي أن يأخذ المسلم للمسلم شيئا إلا بإذنه ، وانما خُص اللبن بالذكر لتساهل الناس فيه فنبّه به على ماهو أولى منه) وبهذا أخذ الجمهور لكنْ سواء كان بإذن خاص أو إذن عام ، واستثنى كثير من السلف ما إذا علم بطيب نفس صاحبه وإن لم يقع منه إذن خاص ولا عامّ ، ثم ذكر مايخالف ذلك من الاقوال المؤيدة للمنع ووجوها للجمع بين النهي والترخيص

(١) (خ م ت س ق) محمد بن عبّاد بن الزِّبرقان المكي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، من العاشرة (ت : ٢٣٤ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٧٤ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٢٤٤

أقول : قد اتفّق الشيخان على الرواية له فلا ينزل عن (صدوق)

وقد رسم المصنف فتحة على عين (عباد) ، وعلامة التصحيح على الآخر .

(٢) محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي ، حجازي ، تكلم فيه الحُميدي ، وضعّفه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن عدي : عامة مايرويه لا يُتابع عليه متنا ولا سندا - انظر (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٥٦٩ - ورُوي عن ابن معين توثيقه حيث ذكر الحافظ أن ابن شاهين زعم ذلك ، وحكى ممن ضعّفه العقيلي والساجي والدُّولابي وابن الجارود حيث ذكره كل منهم في (الضعفاء) وأن ابن حزم قال : (منكر الحديث) انظر (لسان الميزان) ٥/ ١٨٥ - وقال ابن حبان : (كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ....) انظر (المجروحين) - ٢/ ٢٦٠ - ==

السّلَمي(١) يقول : سمعت أبي(٢) - وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام يقول : نصبت حبائل(٣) بالأبواء(٤). فوقع في حبل منها ظبي(٥) فانْفَلَتَ منه فخرجت في أثره فوجدت رجلا قد أخذه فتنازعنا فيه فتساوقنا(٦) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه نازلا بالأبواء تحت الشجرة مُستظلا بِنِطع(٧) فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين ، قلت يارسول الله : نلقى الإبل وبها لبن وهي مُصَرّاة(٨) ونحن محتاجون قال : " نادِ صاحب

==========

= وقد ذكره في (الثقات) كما نقل الحافظ عنه -وهو في ٧/ ٤٣٩ من (الثقات) وضعّفه الحافظ في (الإصابة) - ٦/ ٥٦

وقد رسم المصنف علامة الاهمال (٧) على سين (مسمول) .

(١) القاسم بن مخوّل - شدّده المصنف - ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) - ٧/ ١٦٥ - ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في (الثقات) -٥/ ٣٠٦ .

وقد رسم المصنف على (البهزى) علامة التصحيح ، وكذلك على آخر (السلمي) ورسم ضمّة على السين - فيه - وفتحة على اللام .

(٢) مِخْول - ورد مشكولا بكسر فسكون في (الإصابة) - ٦/ ٥٦ وذكر حديثه هذا ، وأنّ ابن السكن ذكر أنه سكن مكة وقال ليس له رواية بغير هذا الاسناد .

(٣) الحبائل : المصائد واحدها حِبالة - بالكسر - وهي مايُصاد بها من أي شيء كان انظر (النهاية) ١/ ٣٣٣

(٤) الأبواء : وادٍ من أودية الحجاز التِّهامية كثير المياه والزرع يلتقي فيه واديا الفُرْع والقاحة فيتكوّن من التقائهما وادى الأبواء .... ويمرّ ببلدة مستورة ثم يُبحر ، ويسمى اليوم وادى الخُريبة غير ان اسم الأبواء معروف لدى المثقفين انظر (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) - ص (١٤)

(٥) ثبت هذا اللفظ في البيوع - ٣/ ل ٢٦ ب - هكذا (طير) ولعله تصحيف وكذلك ورد عند الطبراني في (معجمه الكبير) وعند الهيثمي في (مجمع الزوائد) ، والصواب (ظبي) فانه الثابت في (مسند أبي يعلى) وهو الذى يتصور ملاحقته ، أما الطير فلا

(٦) المُساوقة : المتابعة - انظر (النهاية) ٢/ ٤٢٣ - أي يَتْبع كلّ منا صاحبه .

(٧) النِّطع : الأَدَم ، أي الجلد . انظر (لسان العرب) - (ن ط ع) - ٨/ ٣٥٧

(٨) مصرّاة : مربوطة الضروع . وانظر (النهاية) - ٣/ ٢٢ .

الابل ثلاثا فان جاء صاحبها والا فاحْلُل صِرَارها(١) ثم اشرب ثم صُرَّ وأَبْقِ لِلّبن داعِيَهُ(٢). قلت يارسول الله : الضوال تَرِد علينا هل لنا أَجْرٌ -أن نسقيها ؟ قال : نعم في كل ذات كبد حَرّى(٣) أجر " ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا فقال : " سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين (المسجدين)(٤) تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رِسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها

==========

(١) المراد بحل الصِّرار أنه كان (من عادة العرب أن تَصُرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها الى المراعي سارحة ، ويسمون ذلك الرباط صِرارا فاذا راحت -عشية - حُلّت تلك الأَصِرّة وحُلِبت) انظر (النهاية) - ٣/ ٢٢

(٢) داعي اللبن : هو اللبن القليل الذي يُبقيه الحالب في الضرع ليدعو ماوراءه ، وإذا لم يُبْقِهِ أبطأ عَوْدُ اللبن للضرع . انظر (النهاية) - ٢/ ١٢٠

(٣) الضوالّ : جمع ضالّة - وهي الضائعة ، والمراد بها الابل والبقر ممّا يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المراعي والماء بخلاف الغنم .
انظر (النهاية) : ٣/ ٩٨

(٤) الحرّى : فَعْلَى من الحرّ وهي تأنيث حرّان ، وهما للمبالغة ، يريد أن الكبد -لشدة حرها - قد عَطِشت ويَبِست من العطش .
انظر (النهاية) -١/ ٣٦٤

(٥) أثبت المصنف رحمه الله هذه الكلمة في الموضع السابق - في البيوع -على الصواب ، وتصحّفت عليه هنا الى (الشجرتين) ، وقد أثبتُّها على الصواب ، وورد في رواية الطبراني - الآتي ذكرها في التخريج -زيادة هي (يعني مسجد المدينة ومسجد مكة) مُدْرجة من تفسير أحد الرواة .

(٦) أي من لبنها كما في (النهاية) -٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣ -وقد أشار رحمه الله إلى أن الرسل اللبن وأنه إنما يكثر في حال الرخاء والخِصْب .
أقول : فناسب أن يُعبّر فيه بالأكل بحيث اذا كثر أمكن صنع المأكولات منه كالجبن والأقط .

أو قال : أشعارها - والفتن ترتكس بين (١) (جراثيم) (٢) العرب (٣) (والله) ماتعبؤون (٤) "

يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا . قلت : " أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحجّ البيت واعتمر ، وبَرّ والديك وصل رحمك ، وأقْرِ (٥) / الضيف ، وأمُر ١٦٩/٣ أ بالمعروف وانْهَ عن المنكر ، وزُلْ (٦) مع الحق حيث زال " . (٧)

(* وتقدم في آخر كتاب البيع *) (٨)

قلت : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة عن محمد (٩)

==========

(١) ترتكس : أي تزدحم وتتردد . انظر (النهاية) - ٢/ ٢٥٩

(٢) الجراثيم : جمع جرثومة وهي الأصل - انظر (النهاية) ١/ ٢٥٤ - وقد تصحفت على المصنف في الموضع السابق إلى (حواتم) وتصحّفت - هنا - الى (حرايتهم) والصواب ما أثبتُّه من (مسند أبي يعلى) .

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح على هذه الكلمة ، ولم يصنع ذلك في الموضع السابق .

(٤) تصحّف لفظ الجلالة على المصنف في هذا الموضع - إلى (والدهما) والصواب ما أثبتّ من (مسند أبي يعلى) .

(٥) أقر الضيف : أي ضيفّه وأكرمه . انظر (لسان العرب) - (ق ر ا) - ١٥/ ١٧٩

(٦) أي كن معه حيث كان ، وأصل الزوال : الحركة وعدم الاستقرار .
وانظر (النهاية) - ٢/ ٣٢٠

(٧) الحديث في (مسند أبي يعلى) - ٣/ ١٣٧ - وفي (المفاريد) - ص (٧٧) - بإسناده هذا - ومتنه .

(٨) في - ٣/ ل ٢٦ ب - كتاب البيوع - ٤٥ باب اتّخاذ المشية ، وسيأتي طرف منه في الحديث رقم (١٦٣) ، وسيأتي أيضا في كتاب الصيد والذبائح ، في الباب (١٧) منه - ٤/ ل ١٢٨ ب - بقصة الصبي فقط وفيه زيادة قوله - بعد القسمة - (هذا حبل في رجله يارسول الله ، قال : " هو ذاك ") وهو في (المجردة) - ٢/ ل ١١٧ ب -

(٩) لم أقف عليه ، ولعله في جملة مؤلفاته المفقودة حتى الآن كما يرجحه د / نجم عبد الرحمن خلف حفظه الله .

ابـن عبـاد ..... بـــه . (١)

==========

(١) التخـريج : أورده المصـنف فـى (المجردة) ـ ٢/ ل ٤٧أ ـمختصـرا ،كما تقدم وأحـال علـى موضعه السـابق ـآنف الذكر ـوعـزاه لابـن أبـى الدنيـا وللبيهقى فـى (السـنـن الكبرى) ـ ٩/ ٣٦٠ ـ

وقـد ورد مُقَطّعـا فـى (المطالب العالية) ـ ٢/ ٣٠٥ رقـم (٣٣٢١)، ثـم فى : ٢/ ٣١٤ رقم (٢٣٤٩) ـثـم فـى : ٢/ ٣٢٧ رقـم (٢٣٩٠)

وأورده الهيثمى فـى (مجمع الزوائد) ـ ٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ وعزاه للطبرانى فـى الكبير ثـــم قـال : (فيـه محمدبن سـليمـان بـن مسـمول وهـو ضعـيف)

وهـو فـى (المعجم الكبير) ـ ٢٠ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣

ثـم أورده الهيثمى فى : ٧/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ وعزاه لأبى يعلى . وللطبرانى ـباختصـار ـفى " الأوسط " ، وضعّف سـند أبـى يعلى بابن مسـمول ، وسـند الطبرانى بسليمان بن داود الشاذكونى .

وقـد أخـرجـه ابـن حبـان فى (صحيحـه) ـ ٧/ ٥٥٠ ـ ٥٥١ برقـم (٥٨٥٢) ـوهو فـــى (موارد الظمآن) ـص (٢٩١)رقـم (١٢٠٢) مـن طريق ابـن مسـمول ... بـه .

درجـة الحـديث :

ضعيف بهـذا الاسـناد لسـببين : ضعف محمد بـن سـليمان وآن مخولا لـم تثبت صحبتـه مـن طـريق آخـر ولـم يُعـرف الا فـى هـذا الحديث ، لكن يشهـد ـ لِموضع الشـاهـد فيـه حديث أبـى سـعيد الخدرى الذى أخرجـه أبـو يلعى فـــى (مسـنده) ـ ٢/ ٤٣٩ برقـم (١٢٤٤) وابن حبـان فـى (صحيحـه) ـ ٧/ ٣٤٥ رقـم (٥٢٥٧) وهـو فـى (موارد الظمآن) ص (٢٧٩) رقـم (١١٤٣)

٤ - بابٌ من حلب (* ناقة أو *) شاة فلا يُجْهِدها *

- فيه الحديث في الباب قبله . (١)

(١٥٩) - وقال مسدد : ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش ، عن يعقوب بن بُحَير (٢) ، عن ضرار بن الأزور (٣) قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بناقة

==========

(*) عَطَف المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٦ ب - ترجمة الباب التالي على هذا الباب بقوله (.. وما جاء في النهي عن لبن الشاة الجلّالة) وضمّه إليه وقد رسم خرجة على آخر كلمة (يجهدها)وألحق الجملة المعطوفة بالحاشية .

(١) كان حَقّ المصنف رحمه الله أن يستغني عن هذه الاشارة بالحديث الذي ذكره تحت هذه الترجمة برقم (١٦٣) حيث هو طرف من الحديث المشار إليه وفيه موضع الشاهد ، فالاشارة تكرار لا أرى فائدته .

(٢) يعقوب بن بحير : قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٤٤٩ - (لا يُعرف، تفرّد عنه الأعمش) ونكر حديثه هذا ثم قال : قُتِل يوم اليمامة .
ونكر أقوالا أخرى ، وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ٥٥٣ - وقال : (اختُلف على الأعمش فيه)، وترجمته في (الجرح والتعديل) - ٩/ ٢٠٥ - بدون جرح ولا تعديل ،
وقد رسم المصنف على باء (بحير) ضمّة وفوقها فتحة - في هذا الموضع - اشارة إلى ضبط الباء بالوجهين - كما في (الإكمال) : ١/ ١٩٩ - ٢٠٣ - ورسم فوق الحاء فتحة : وهي في حالة ضمّ الباء ، وأما في حالة فتحها فَتُكسر الحاء ، ورسم علامة التصحيح فوق الفتحة المذكورة ، ثم كرّر الضبط في المواضع الثلاثة التالية بمثل ذلك ، إلا أنه في الموضع التالي رسم ضمة تليها فتحة وكأنّها للحاء ، ورسم - في كل المواضع الثلاثة التالية - (ح) تحت الحاء علامة للإهمال وكذلك كرّر الكلمة في الهامش - في مُقابل الموضع الثالث - توضيحا للضبط ، وزاد - في ضبط الحاء - بأنْ رَسَم فوقها فتحة وتحتها كسرة وكتب في الأعلى (معا) وقد كان التوضيح يقتضي كتابة الكلمة - بالهامش - مرتين ، لأن ضمّ الحرف الأول معه فتح الحرف الثاني ، وأما فتح الحرف الأول فمعه كسر الثاني ، فَهُمَا حالتان كل منهما مستقلة ، والله أعلم .

(٣) ضرار بن الأزور : أثبتَ صُحبته البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم وترجم له =

همّة[1] فقال لي:" قم فاحلبها " فقمت فحلبتها فلما ذهبتُ لأجْهدها قال:" دع داعي اللبن " .

(١٦٠)- قال : وثنا عبد الله[2] ، عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير[3] عن ضرار بن الأزور قال : بعثني أهلي بِلَقُوح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أُهْدِيهَا له فقال لي :" احلبها ودع داعي اللبن " ودعا لي . (٤)

(١٦١)- رواه أبو بكر بن أبي شيبة[5] : ثنا أبو معاوية ووكيع[6] عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار [بن][7] الأزور قال بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أحلبها فقال لي:" دع داعي اللبن " زاد

==========

(=) الحافظ في (الاصابة - ٣/ ٤٨١ - ونكر حديثه هذا ، ثم ذكر أنه اختُلف في وفاته فقيل استشهد باليمامة ، وأن أبا نعيم صحّح ماقاله موسى ابن عقبة أنه استشهد بأَجْنَادِين ، وقيل غير ذلك ، واليمامة : معروفة مشهورة .
وأَجْنادِين مدينة كانت بفلسطين بين بيت المقدس والساحل ثم اندثرت .
انظر (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) ص (١٨)

(١) همة : كبيرة . (انظر النهاية) - ٥/ ٢٧٥

(٢) هو ابن داود الخُريبي ، وقد ورد منسوبا في رواية الحاكم - الآتي ذِكرها - من طريق مسدد عنه ... به

(٣) اللقوح : الناقة غزيرة اللبن . انظر (النهاية) - ٤/ ٢٦٢

(٤) أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٦ ب - وقال :(رواه مسدد بإسناد حسن) وقد ذكره باللفظ الأول لمسدد ثم عطف عليه اللفظ الآخر معزوّا له ولابن أبي شيبة بخلاف ماهنا حيث عقّب الروايات الثلاث بالتحسين .

(٥) هو محمد بن خازم .

(٦) أخرج الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) - ل ١١٥ أ - هذا الحديث مختصرا - عن محمد بن عبد الله بن نُمير ، عن وكيع - وحده ، وفيه شك : (يعقوب بن بحير أو بحير) كأنّه بالتكبير أو التصغير .
وقد ورد في (الزهد) لوكيع - ص (٨٠٤) بالجزم - دون شك - فالشك إذَنْ ممن دونه وهو ابن نمير ، أو من ابن أبي عاصم ، والله أعلم .

(٧) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و أثبتّه كما في الروايات الأُخرَى .

أبـو معـاويـة : " لا تجهـده " (١)

هـذا إسناد حسـن : يعقوب بـن بحيـر مختلـف فيـه ، قـال الذهبـــــــى " لا يُعرف " ووثّقـه (* ابـن حبـان *) . (٢)

==========

(١) لـم أقـف علـى الحديث فى (مسند أبن أبـى شـيبة) ، ولا فى مظنته من (المصنف) .

(٢) تقدم عـزو قولهما فـى ترجمتـه .

التخريج : - أورده المصنف فـى (المجردة) - ٢/ل ٤٦ب - وحسّنـه كما صنع هنـا .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٨/ ١٩٦ - معزوّا لأحمد والطبرانـــى وقـال : (... بأسـانيد ورجال أحدها رجـال ثقـات) .

وهـذا الحديث يرويـه الأعمش وقد رواه عنـه جماعـة مـن أصـحابـه :

فرواه حفص بـن غيـاث وعبد الله بـن داود - عـند مسـدد وغيره - وأبو معاويـة ووكيع عنـد ابـن أبـى شـيبة وغيـره .

ورواه ابـن المبارك وزهيـر بـن معاويـة ، ويعلى بـن عبيـد : كلهم عـن الأعمـش عـن يعقوب عـن ضـرار .... بـه .

- فمـن طريق حفص بـن غيـاث أخرجـه الطبرانى فـى (المعجم الكبير) - ٨/٣٥٥ بنحـوه .

- وأخرجـه مـن طريق عبـد الله بـن داود أيضـا - ٨/ ٣٥٤ - ٣٥٥ - ومـن طريـــق عبد الله رواه الحاكم فى (المستدرك) - ٢/٦٣ - كتاب البيوع ، والبخارى فى (التاريخ الكبير) - ٤/ ٣٣٩ -

- وأخرجـه مـن طريق أبـى معاويـة كـل مـن الامـام أحمد فى (مسـنده) - ٤/ ٣٢٢ - ومـن طريق أبى معاوية رواه البخارى فى الموضـع آنف الذكر .

- وأخرجه مـن طريق وكيع كـل مـن الإمـام أحمد - ٤/ ٣٢٢ - ٣٣٩ - وابن أبى عاصـم فى (الآحاد والمثانى) - ل ١١٥ب - والفسوى فى (المعرفة والتاريخ) - ٢/ ٦٥٤ - وأخرجـــه ابـن حبـان - فى (صحيحـه) - ٧/ ٣٤٥ رقـم (٥٢٥٩) وهو فـى (موارد الظمآن) ص (٤٩٠) رقـم (١٩٩٩) عـن أبـى يعلى عـن أبـى خيثمـة عنـه ، وكأن أبـا يعلى أخرجه فـى غير (مسـنده) . وأخرجـه عن المبارك : كـل مـن عبـد الله بـن الامـام أحمد فـــى (زوائد مسـند أبيـه) - ٤/ ٧٦ - ٣٩٩ - والحاكم فى (المستدرك) ٣/ ٢٣٧ - وصحّحـــه ، والطبرانى فى (معجمه الكبير) - ٨/ ٣٢٥ - ومـن طريق ابـن المبارك رواه البخارى فـى الموضـع آنف الذكـر أيضـا . =

(١٦٢)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا سعيد بن أبي الربيع السمّان[1] أخبرني

==========

= وأخرجه من طريق زهير كل من الامام أحمد في (مسنده) - ٤/ ٣٣٩ - والطبراني في (معجمه الكبير) - ٨/ ٣٥٤ -

ومن طريق يعلى بن عبيد أخرجه الدارمي في (سننه) - ٢/ ٨٨

وقد رواه سفيان الثوري عن الأعمش فخالف الأوّلين حيث رواه عند عبد الله ابن سنان عن ضرار وأخرجه بهذا كل من الامام أحمد في (مسنده)- ٤/ ٣١١ - ٣٣٩ - والحاكم في (المستدرك)-٣/ ٦٢٠ -وسكت عنه ،والطبراني في (معجمه الكبير)-٨/ ٣٥٤ ورواه بهذا البخاري في (التاريخ الكبير)-٤/ ٣٣٩-وعبد الله بن سنان صحابي نزل البقرة روى له (دت ق)

قال أبو حاتم : (خالف الثوري الخلق في هذا الحديث) .

وقال هو وأبو زرعة : (روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور بدلا من عبدالله بن سنان وهو الصحيح) انظر (علل الحديث) لابن أبي حاتم - ٢/ ٢٤٥

وعلى هذا فزيادته وَهَمٌ من الثوري رحمه الله .

وللحديث متابعة قاصرة عند ابن شاهين رواها من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير - ضعّفه أبو حاتم كما في (الجرح والتعديل) - ٨/ ١٥١

عن أبيه - ثقة فقيه تغير حفظه ربما دلس ، من الثالثة - عن ضرار بمعناه

وقد أشار الحافظ لروايته في (الإصابة) -٣/ ٤٨١ -ولم يسق حديثه ولا لفظ أراء عبد الملك

درجة الحديث : صححه الحاكم وأخرجه ابن حبان في (صحيحه)كما تقدم .

واكتفى المصنف بتحسينه ، وحسّنه الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) -رقم (١٨٦٠) بمجموع طريقي يعقوب بن بحير وعبد الملك بن عمير فهو حسن لغيره والله أعلم .

(١) سعيد بن أبي الربيع السمّان أبو بكر ، من أهل البصرة ، يروى عن أبيه قال ابن حبان :(حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى ،يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه) .

انظر (الثقات) : ٨/ ٢٦٨ .

عنبسة (١) عن الخَصِيب (٢) عن راشد بن سعد (٣) عن عبد الله بن بسر (٤)
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " تغالوا (٥) بالشاة إنما هي سُقيا الله
وإذا حلبتموها فلا تُجهِدُوها ودعوا دَاعِيَ اللبن (٦) " .

==========

(١) عنبسة بن سعيد الواسطي أخو أبي الربيع السمان روى عن الحسن ، روى عنه البصريون . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث يأتي بالطامّات .
انظر (الجرح والتعديل) - ٦/ ٣٩٩ - وقال ابن حبان : (منكر الحديث جدا على قِلة روايته لا يجوز الاحتجاج به اذا لم يوافق الثقات) . انظر : المجروحين - ٢/ ١٧٨

(٢) الخَصِيب بن جحدر كوفي . قال عنه الامام أحمد : له أحاديث مناكير وهو ضعيف الحديث . وضعّفه أبو حاتم وكذبه ابن معين .
انظر (الجرح والتعديل) - ٣/ ٣٩٧ - وله في (الكامل) لابن عدي - ص (٩٣٩) - رواية عن راشد بن سعد .
وقد رسم المصنف فتحة على خاء (الخصيب) وكسرة تحت الصاد ، وفوقها علامة الاهمال (٧) وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٣) (بخ ٤) راشد بن سعد المَقْرائي - بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب - الحمصي ثقة كثير الارسال ، من الثالثة (ت : ١٠٨ هـ) وقيل (١١٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - (٣/ ٢٢٥) .

(٤) رسم المصنف ضمّة على باء (بسر) ، وعلامة التصحيح على السين .

(٥) هكذا وردت الكلمة في الأصل والمجردة ، وهي من التغالي أمر بصيغة المفاعلة من الغلاء بمعنى المبالغة . ووردت الكلمة في (المطالب العالية) - المجردة - بلفظ " تعللوا " وكذلك في المسندة - ١/ ل ٨٢ ب - وأورده الديلمي بلفظ " لا تغالوا " بالنهي وحذف إحدى التاءين من الفعل ولعله الصواب لانه يناسب التعليل الذي بعده ففيه الترغيب في تسهيل تحصيل الشاة .

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، وهو (مسند أبي يعلى - الكبير) ، فقد رواه الحافظ بسنده في (زهر الفردوس) - ٤/ ١٩٢ - كما في التعليق على (الفردوس) من طريق ابن المقرى عن أبي يعلى ، وابن المقرى هو راوي المسند الكبير ، وورد اسم أبي يعلى) فيه (أبو علي) وهو خطأ ==

(١٦٣) - قال : وثنا عمرو[١]، ثنا محمد بن سليمان المخزومي المكّي، ثنا القاسم بن مخوّل البهزي[٢]، سمعت أبي يقول : قلت : يارسول الله! إبل تمرّ بنا ونحن مُسْغِبون[٣] وهي حُفّل[٤]؟ قال :" احْلُب واشْرَب وارْضُرْ[٥] ودعْ دواعي اللبن "[٦].

==========

= التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٧ - رقم (٢٣٨٩)

وأورده الديلمي في (مسند الفردوس) - ٥/ ٦٥ ، برقم (٧٤٧٣) - بزيادة في آخره وهو في (الجامع الكبير) - ص (٧٩٨) معزو لابن عساكر .

وفي (كنز العمال) - ١٥ / ٤٢٣ - برقم (٤١٦٧٢) معزو للديلمي وابن عساكر ، ولم أقف عليه في (تاريخ دمشق) .

درجة الحديث : ضعيف جدا لوهاء الخصيب .

(١) (ق) عمرو بن الحصين العُقيلي - بضم أوله - البصري ثم الجزري - متروك ، من العاشرة مات بعد (٢٣٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٨ - (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢١ -

(٢) رسم المصنف فتحة على الباء ، وعلامة التصحيح على الهاء .

(٣) مسغبون : جياع . انظر (النهاية) - ٢/ ٣٧١ -

(٤) الحُفّل - جمع حافل - أي مُمْتلِئة الضروع . انظر (النهاية) - ١/ ٤٠٩

(٥) رسم المصنف هذه الكلمة (مر) في الأصل و (المجردة) ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتّه من الرواية المطوّلة السابقة برقم (١٥٨)

(٦) هذا الحديث طرف من الحديث المتقدم برقم (١٥٨) وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ أ - بهذا الجزء ، معزوّا لأبي يعلى ، عند الحديث بالرقم المذكور .

٥/ - باب النهي عن لبن الشاة الجلالة *

١٦٩/٣

١٦٤ - قال مسدد: ثنا يحيى، عن بسام (١) (٢)، عن عكرمة (٣)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الشاة الجلالة وعن ثمن الكلب .

رواه ابن حبان (٤) في صحيحه: أنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلّاد (٥) الباهلي أبو بكر، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي (٦)، ثنا سعيد (٧)، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

==========

(*) الجلّالة عبارة عن الدابة التي تأكل الجِلّة - بكسر الجيم والتشديد - وهي البَعَر انظر (النهاية) - ١/ ٢٨٨ و(فتح الباري) - ٩/ ٦٤٨ - وسيأتي عند المصنف من كلام الامام أبي داود السجستاني تفسيرها بنحوه .

(١) هو القطان .

(٢) (س) بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي، أبو الحسن، صدوق من الخامسة انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٣٤

(٣) ترك المصنف فراغا صغيرا بعد (عكرمة)، ورسم فوقه علامة التصحيح اشارة إلى أنه رواه مسدد مرسلا وأنه لم يسقط الصحابي من نقل المصنف .

(٤) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٨٤ - رقم (٥٣٧٥) و(موارد الظمآن) ص (٣٣١) رقم (١٣٦٣)

(٥) (م د س ق) محمد بن خلّاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة، من العاشرة (ت: ٢٤٠ هـ) على الصحيح .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٩ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٥٢ رقم (١٣٦٣)

(٦) (ع) عبد العزيز بن عبد الصمد العمّي، أبو عبد الله، البصري، ثقة حافظ، من كبار التاسعة (ت: ١٨٧ هـ) ويقال بعد ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٤٦ - وفيه أن كنيته (أبو عبد الصمد) وكذلك في (الخلاصة) ص (٢٤٠)

(٧) (ع) سعيد بن أبي عروبة مِهران، اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس <ط ٢> واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة (ت: ٦ وقيل ١٥٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٦٣ .

و (تعريف أهل التقديس ..) - ص (٣١)

نهى عن لبن الجلالة وعن المجثّمة . (١)

ورواه أبو داود - في سننه - من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة . (٢)

==========

(١) المجثمة : هي كل حيوان يُنصب ويرمى ليقتل ، إلاّ أنها تكثُر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يَجثُم على الأرض أي يلزمها ويلتصق بها .
انظر (النهاية) - ١/ ٢٣٩ .

(٢) انظر (سنن أبي داود) : كتاب الأشربة - باب الشرب من في السقاء - ٣/٣٣٦ ثم روى في الأطعمة طرفا منه - باب النهي عن أكل الجلالة وألبانها ٣/ ٣٥١ - ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الجلالة
قال المزي : (هو بعض الذي قبله) . انظر (تحفة الأشراف) - ٥/ ١٦٢ -
وفي الموضع الأول : من طريق حماد عن قتادة ، وفي الثاني : عن هشام الدستوائي عن قتادة ، وفيهما عنعنة قتادة .
ورواه الترمذي في (جامعه) - ٢٥ كتاب الأطعمة - ٢٤ باب ماجاء في أكل لحوم الجلاّلة وألبانها - ٤/ ٢٧٠ - من طريق هشام وسعيد كلاهما ، عن عكرمة ... به وقد فرّقهما ، وفيهما عنعنة قتادة .
قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .
وقد رواه النسائي في (سننه) - ٤٣ كتاب الضحايا - ٤٤ النهي عن لبن الشاة الجلالة - ٧/ ٢٤٠ - بتقديم وتأخير ، وفي وسطه لبن الجلاّلة ، من طريق هشام عن قتادة معنعنا عن عكرمة .
وقد اضطُرب فيه - واختُلف فيه على عكرمة ، فقد رواه البيهقي في (سننه الكبرى) - ٩/ ٣٣٢ - ٣٣٣ - عن عكرمة عن أبي هريرة .
وروَى - نحوه - ليث عن مجاهد عن ابن عباس ، وخطّأه أبو زرعة وصوّب أنه عن ابن عمر كما في (علل الحديث) لابن أبي حاتم - ٩/ ٣٢٣ .
وروى - نحوه - ابن لهيعة عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، وابن لهيعة ضعيف . وهذان الإسنادان في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٣٣ - للبيهقي -
قال الحافظ - عن حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : (هو على شرط البخاري في رجاله الا أن أيوب رواه عن عكرمة فقال " عن أبي هريرة ") ==

قال أبو داود : الجلالة التي تأكل العذرة . (١)

==========

= انظر (فتح الباري) ٩/ ٦٤٨ فتلخّص من هذا أنه مروى عن عكرمة بثلاثة وجوه .

- بالارسال عند مسدد .

- عن عكرمة عن ابن عباس عند أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم .

- عن عكرمة عن أبي هريرة عند البيهقي .

إلا أن اسناد عكرمة عن ابن عباس صححه كثيرون مثل الترمذي والحاكم - في (المستدرك) - : ٢/ ١٠٢ - كتاب الجهاد - وأقرّه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٣٨٤ رقم (٥٣٧٥) وهو في (موارد الظمآن) - ص (٣٣١) رقم (١٣٦٣) وصحّحه ابن دقيق العيد كما في (التلخيص الحبير) - ٤/ ١٥٦ .

وأما عنعنة قتادة فهي في حكم السماع لأنه رواه شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أخرجه الامام أحمد في مسنده - ١/ ٣٣٩ -

وقد قال شعبة : (كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة) -

وقال الحافظ : (فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها اذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت مُعَنْعَنة)

انظر طبقات المدلسين - ص (٥٩)

وقد أخرجه الامام أحمد عن شيخين له عن هشام عن قتادة به .

انظر : (مسند أحمد) - ١/ ٢٢٦ - ٣٢١

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١١/ ٣٠٦ - ٣٠٧ - من ثلاثة طرق عن قتادة ، وقد تابع خالد الحذّاء قتادة على روايته عن عكرمة عند الطبراني في (المعجم الكبير) - ١١/ ٣٤٩ - أيضا .

(تنبيه) ساغ ذكر حديث مسدد في الزوائد لكونه - عنده - عن عكرمة مرسلا ولزيادة " ثمن الكلب " فيه .

(١) وكذلك ورد تفسيرها في (النهاية) - ١/ ٢٨٨ -

(١٦٥)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة (١) : ثنا شبابة، عن مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة أن يُؤكل لحمها وأن يشرب لبنها . (٢)

(* هذا اسناد رجاله ثقات *) (٣)

==========

(١) رسم المصنف فتحة على شين (شبابة) ، وعلى الباء ، ورسم علامة التصحيح على الآخر .

(٢) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، ولا في مظنته من (المصنف) وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧أ - معزوا لابن أبي شيبة .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٢٩٩ برقم (٢٢٩٩) ، وفي - ٢/ ٣١١ برقم (٢٣٣٨) معزوا إليه ، أيضا .

(٣) درجته : ضعيف لعنعنة أبي الزبير وهو مدلس ولم أقف على تصريحه بالتحديث .
- أقوال العلماء في الجلالة .

قال الامام البغوي - في (شرح السنة) - ١١/ ٢٥٢ - : (يُنظر فيها فان كانت تأكلها أحيانا < أي النجاسة > فليست بجلالة ولايحرم بذلك أكلها كالدجاج ونحوها ، وإن كان غالب علفها منها حتى ظهر ذلك على لحمها ولبنها فاختلف أهل العلم في أكلها ، فذهب قوم الى أنه لا يحل أكلها إلا أن تُحبَس أياما وتُعلف من غيرها حتى يطيب لحمها فحينئذ يحل أكلها وهو قول أصحاب الرأي والشافعي وأحمد) .

قال الحافظ : (المعتبر في جواز أكل الجلالة زوال رائحة النجاسة بعد أن تعلف بالشيء الطاهر على الصحيح، وجاء عن السلف فيه توقيت ...)
انظر (فتح الباري) - ٩/ ٦٤٨ - ثم قال الامام البغوي : (وكان الحسن < أي البصري > لا يرى بأسا بأكل لحوم الجلالة وهو قول مالك . وقال إسحاق : لا بأس بأكلها بعد أن تغسل غسلا جيدا)

٦ - باب ماجاء فى آنية الذهب والفضة

والاناء الضارى (١) والمجبوب (٢) والخشب

(١٦٦) - قال محمد بن يحى بن أبى عمر: - ثنا بشر بن السرى (٣)، عن إبراهيم بن يزيد (٤)، عن ابن أبى مليكة (٥) والوليد بن عبد الله بن

==========

(١) علق المصنف فى هامش (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ ب - تفسيرا للضارى بقوله: (الضارى: الذى ضَرِي بتكرير الخمر فيه، فاذا جعل فيه العصر انتقل مسكرا بسرعة) - وبنحو ذلك قال ان الأثير فى (النهاية) - ٣/ ٨٧ - وأصل الضارى من الضراوة وهى الدُّربة والعادة. (انظر (لسان العرب) (ض ر ا) - ١٤/ ٤٨٢

(٢) لم أقف على ذِكر الإناء المجبوب، ولكنّ ان الأثير ذكر (المزادة المجبوبة) قال: (وهى التى قطع رأسها وليس لها عَزْلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب) انظر (النهاية) - ١/ ٢٣٣ - والمزادة هى الراوية.

انظر (لسان العرب) (زى د) - ٣/ ١٩٩ والعزلاء: مصب الماء من الرواية والقِربة فى أسفلها حيث يُستفرغ مافيها من الماء - انظر (لسان العرب) (ع زل) - ١١/ ٤٤٣ - وانظر التعليق على هذا اللفظ فى الحديث الثانى فى هذا الباب

(٣) (ع) بشر بن السرى الأفوه، بصرى سكن مكة، وكان واعظا، ثقة متقن، طُعِن فيه برأى جهم. ثم اعتذر وتاب، من التاسعة (ت: ٥ أو - ١٩٦ هـ) وله (٦٣) سنة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٩٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٥٠

وقد رسم المصنف علامة التصحيح على شين (بشر)، وعلامة الإهمال (٧) على سين (السرى).

(٤) (ت س) إبراهيم بن يزيد الخُوزى - بضم المعجمة وبالزاى - أبو إسماعيل المكى مولى بنى أمية، متروك الحديث، من السابعة (ت: ١٥١ هـ) أنظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٧٩

(٥) (ع) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكه - بالتصغير - ابن عبد الله ابن جُدعان، يقال اسم أبى مليكه: زهير التميمى، المدنى، أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم: ثقة فقيه، من الثالثة (ت: ١١٧ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٠٦

أبي مغيث(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنْ كان النبي صلى الله عليه وسلم لَيَتَّقِي أن يشرب في الإناء الضاري . (٢)

(١٦٧) - وقال أبو بكر بن أبي شيبة(٣) : ثنا عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل(٤) عن صالح بن

==========

(١) (د ق) الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، المدني ، المكي ، ثقة ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٣٩ .

وقد رسم المصنف خرجة فوق وسط (اسم الوليد) وكتب مقابل ذلك (بالهامش) - (هو زوج بريرة) وجعله تحت رمز (حشـ) الذي يعني به (حاشية) ، وقد أبعد النجعة بهذا التعريف ، فزوج بريرة صحابي اسمه (مغيث) ، وترجمته في (الإصابة) - ٦/ ١٩٦ - وأما عبد الله فمن طبقة متأخرى التابعين الذين لم يَلْقَوا أحدا من الصحابة وهي الطبقة السادسة .

ولو فُرِض أن أبا مغيث - جد الوليد - هو والد مغيث زوج بريرة فان الوليد يكون ابن أخيه ، ولكنّه بعيد ، فولاء الوليد هذا لبني عبد الدار وأما مغيث فولاؤه لأبي أحمد بن جحش الأسدي ، وقيل لبعض بني مُطيع من عديّ قريش ، كما في (الاستيعاب) - ص (١٤٤٣) و (أسد الغابة) - ٤/ ٤٦٧ والله أعلم .

هذا وقد رسم المصنف ضمّة على ميم (مغيث) وكسرة تحت الغين ، وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٢) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٨ - رقم (٢٣٩١) معزوا لابن أبي عمر وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف) - ٩/ ٢٢٤ رقم (١٧٠١٦) - عن إبراهيم .. به درجة الحديث : ضعيف جدا بهذا الاسناد لوهاء إبراهيم الخوزي .

(٣) (ع) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام ، العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ثقة ، كان يتشيّع ، من التاسعة . قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستُصغر في سفيان الثوري ، (ت : ٢١٣ هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٥٠

(٤) (ت س) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، الأشهلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني ، ضعيف ، من السابعة (ت : ١٦٥ هـ) وهو ابن (٨٢) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٠٤ -

كيسان(١)،عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة(٢)،عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب من الإناء المجبوب(٣)

(١٦٨)- رواه أبو يعلى الموصلى : ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ..فذكره . (٤)

==========

(١) (ع) صالح بن كيسان المدنى ،أبومحمد أو ،أبو الحارث ،مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة (ت بعد : ١٣٠ -أو ١٤٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٦٢ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٩٩

(٢) (ع) عبيد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود الهُذَلى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة (ت : ٩٤ هـ) وقيل (٩٨ هـ) وقيل غير ذلك .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٥ - و(تهذيب التهذيب) ٧/ ٢٣

وقدر رسم المصنف ضمّة على عين (عبيد الله) وعلامة التصحيح على الآخر .

(٣) لم أقف على الحديث فى (مسند أبن أبى شيبة) ولا فى مظنته من (المصنف) واسناده ضعيف لضعف إبراهيم .

(٤) انظر (مسند أبى يعلى) -٤/ ٢٦٧- رقم (٢٣٨٠) ،وقد تكرر بالإسناد نفسه فى ٤/ ٣٧٥ - برقم (٢٤٩٦) ولفظه (..من فى الاناء المخنوث) .

وورد فى مخطوطة (مسند أبى يعلى) كذلك فيهما -ل ٢٤٥ و ٢٥٤ -وقد قدمت الكلام على (المجبوب) فى التعليق على ترجمة الباب ، وذكرت أنى لم أقف الا على (المزادة المجبوبة ،وقد نقل الامام النووى رحمه الله عن القاضى عياض قوله : (ضبطناه ... المجبوبة بالجيم) وبالباء الموحدة المكرّرة ، ورواه بعضهم المخنوثة بخاء معجمة ثم نون وبعد الواو ثاء مثلثة كأنه أخذه من اختناث الاسقية المذكورة فى حديث آخر ، وهذه الرواية ليست بشىء ، والصواب الأول : أنها بالجيم - قال إبراهيم الحربى: هى التى قُطع رأسها فصارت كهيئة الدن ، وأصل الجب : القطع) انظر (شرح النووى على صحيح مسلم) -١٣/١٥٩ والدن : المشبّه به هو إناء فخارى بيضاوى له فوهة واسعة وقد تكون له قاعدة أولا تكون . هكذا يفهم فما عرّفه به فى (لسان العرب) - (د ن ن)- ١٣ / ١٥٩ -ويغلب على ظنى أنّ (المجبوب) فى حديث ابن عباس شأنه شأن المزادة المجبوبة فيما ذكره القاضى عياض فقد تصحّف إلى (المخنوث)، وقد اتّجه محقق (مسند أبى يعلى)إلى موضوع اختناث الأسقية واستشهد للحديث بشواهد من هذا النوع وهو موضوع آخر . ==

(١)

(١٦٩) - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى، ثنا سليم بن ٨٠/٣

(٢) (٣)
مسلم المكي، ثنا (نضر) بن عربي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

==========

= وقد علّل الامام النووي النهي عن المجبوبة بأنها يصير شرابها مسكرا ولا يُدرىٰ به وذلك لأنها إناء مفتوح، بخلاف السقاء المربوط الذي حينما يبلغ ما بداخله حاله الإسكار.

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٧ أ - وقال: (رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي)

وورد في (المطالب العالية) - ٤/ ٣٢٨ برقم (٢٣٩٢) بلفظ "المجبوب" واعتبره الشيخ حبيب الرحمن في تعليقه من قبيل ماذكرت.

وأورده ابن أبي حاتم في (علل الحديث) - ٢/ ٣٢ - رقم (١٥٧٥) بلفظ "المجبوب".

درجة الحديث: ضعيف لضعف إبراهيم، وقال أبو حاتم: (هذا حديث منكر)

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي سمينة.

(٢) سليم بن مسلم المكي الخشاب الكاتب ... قال ابن معين: جهمي خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئا.

انظر (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٢٣٢ - حيث ذكره فيمن اسمه (سليم) بفتح السين.

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ضعيف الحديث) وعن ابن معين قال - مرّة: (ليس بقوى). ومرّة قال: (متروك) انظر (لسان الميزان) - ٣/ ١١٣ - حيث حكى في (سن (سليم) الفتح والضم.

وقد رسم المصنف فتحة على سين (سليم)، فكسرة تحت اللام فعلامة التصحيح على الآخر.

(٣) (د ت) النضر بن عربي، الباهلي مولاهم، أبو روح، ويقال أبو عمر الحراني لا بأس به، من السادسة (ت: ١٦٨ هـ).

انظر (تقريب التذهيب) - ٢/ ٣٠٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤٤٢

وقد رسم المصنف فتحة فوق نون (نضر) وسكونا مع علامة الاهمال (٧) على الضاد، ولكنها معجمة وليست مهملة.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الذى يشرب فى آنية الذهب والفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم" . (١) (٢)

قلت : له شاهد - فى الصحيحين وغيرهما - من حديث حذيفة وأم سلمة (* وآخر فى أوّل كتاب الأطعمة *) (٣) (٤)

==========

(١) الجرجرة : صوت وقوع الماء فى الجوف ، والمراد به الشرب .
انظر (النهاية) - ١/ ٢٥٥ -

(٢) انظر (مسند أبى يعلى) - ٥/ ١٠١ - ١٠٢ رقم (٢٧١١)
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ / ل ٤٧ أ - وورد فى (المطالب العالية) ١/ ١٤ برقم (٣١)
وأورده الهيثمى فى (المقصد العلى) ل ١٤١ ب - وفى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٦ - ٧٧ - وعزاه فيه إلى أبى يعلى ، وإلى الطبرانى فى معاجمه الثلاثة ، وقال : (فيه محمد ابن يحيى بن أبى سمينة وثقّه أبو حاتم ؛ وابن حبان وغيرهما ، وفيه كلام لا يضرّ ، وبقية رجاله ثقات) .
وهو فى (المعجم الكبير) للطبرانى - ١١/ ٣٧٣ - من طريق محمد بن بحر الهُجَيمى وهو بصرى منكر الحديث كثير الوَهَم كما قال العُقيلى - كما فى (الضعفاء) له - : ٤/ ٣٨ - عن سليم المكى .. به ، ورواه بالإسناد نفسه فى (المعجم الصغير) ١/ ١١٥ - وفى الأوسط بالإسناد نفسه أيضا - كما فى (مجمع البحرين) ل (٣٨٨) ورواه تمّام فى (فوائده) - ص (٩٩٠) رقم (١٧٦٨) - من طريق محمد بن بحر الهُجَيمى عن
وانظر (التلخيص الحبير) - ١/ ٥١ - حيث ذكر له طرقا أخرى .
درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد لوهاء سليم وبدعته ونكارة مايرون .

(٣) سكت المصنف عن تضعيف الحديث وكأنه أشار الى انجبار ضعفه بعبارته هذه لكنّ ضعفه غير منجبر لما ذكرت .

(٤) يشير المصنف رحمه الله بهذا إلى حديث عمر رضى الله عنه المتقدم برقم (١٤) وبه قصة ، وفى آخره قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تلبسوا الديباج والحرير ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ."
وتقدم عزو حديث حذيفة هناك .
وأما حديث أم سلمة رضى الله عنها فهو فى (صحيح البخارى) - ٧٤ كتاب =

(١)
ورواه النسائي في الكبرى وابن ماجه في سننه من حديث عائشة ·
(٢)

(٣)
ورواه الطبراني من حديث ابن عمر ، والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة ·

==========

= الأشربة - ٢٨ باب آنية الفضة - الحديث رقم (٥٦٣٤)
وفي (صحيح مسلم) - ٣٧ كتاب اللباس والزينة - ١ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء - ص (١٦٣٤)
ورواه ابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الاشربة - ١٧ باب الشرب في آنية الفضة ص (١١٣٠)

(١) انظر (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٣٧ التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة - ل ٨٩أ - وقد ذكر اختلاف طرقه ، وبيّن أنه روى - من الطريق نفسه - عن أم سلمة ، ومن طرق أخرى عنها ، وصوّب النسائي أنه من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة ، وقال المزي في (تحفة الاشراف) - ١٢ / ٤٠٠ .: (هو المحفوظ) · وعلى هذا فهو عن عائشة شاذ ، وقد أحال الشيخ عبد الصمد شرف الدين على (السنن الكبرى) الى الباب السابق لهذا والصواب ماذكرت ·

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) - في الموضع آنف الذكر - وقد صحّح المصنف إسناده في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١١٠ - لكنّ إسناده شاذ كما أفاده قول النسائي والمزّي ·

(٣) أطلق المصنف العزو إليه وبيّنه الهيثمي أنه في (المعجم الصغير) - ١/ ٢٠٤ - وفي "الأوسط" أيضا - كما في (مجمع البحرين) ل ٣٨٨ - بلفظ : " من شرب في إناء من ذهب أو إناء من فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم " وهو من طريق العلاء ابن برد بن سنان - ضعفه الامام أحمد وضرب عليه وكذلك ابن معين وغيره وأسقطوه : كما في (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٩٧ و (لسان الميزان) - ٤/ ١٨٣ - عن أبيه - صدوق رُمي بالقدر ، من الخامسة - عن نافع عن ابن عمر ··· به ، وقد ضعّفه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٧ - بالعلاء ·

(٤) وفي حديثه جملتان أخريان - (المستدرك) ٤/ ١٤١ - كتاب الأشربة - وقال : (صحيح الإسناد) ، وأقرّه الذهبي ، لكنّ في سنده خالد بن عبد الله بن حسين مقبول ، من الثالثة وقيل : لم يسمع من أبي هريرة كما في (تهذيب التهذيب) = - ٣/ ١٠٠ - فيكون منقطعا ·

(١٧٠) - (* قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة[١]، ثنا حسين بن علي[٢]، عن محمد بن علي[٣] - أخيه - عن محمد بن أبي إسماعيل[٤]

==========

(١) (خ م د س ق) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن ابي شيبة، الكوفي، ثقة حافظ شهير، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، (ت : ٢٣٩ هـ) وله (٨٣) سنة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣ - ١٤ و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٤٩

وقول الحافظ : (كان لا يحفظ القرآن) يشير به - إلى ماورد في ترجمته من أمثلة للحنه في تلاوة القرآن وتصحيفه في ذلك، وقد تعرّض الحافظ ابن كثير في (اختصار علوم الحديث) - ص (١٤٤) - إلى استغراب ذلك، ووافقه د / الشيخ محمد أبو شهبة رحمه الله في (الوسيط في علوم الحديث) - ص (٤٨٠ - ٤٨١)، وصرّح باستبعاد ثبوته.

والأولى من ذلك - في نظري - توجيه الحافظ الذهبي في (سير أعلام النبلاء) - ١١/ ١٥٢ - ١٥٣ - وفي (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٣٨ - نظرا لثقة نَقَلَة الخبر.

فقد قال الذهبي في أولهما : (هو - مع ثقته - صاحب دعابة حتى فيما يتصحّف من القرآن العظيم، سامحه الله) وقال - في مناسبة أخرى : (هو إما سَبْقُ قلم أو انبساط محرّم).

وقال - في ثانيهما : (كأنه كان صاحب دعابة، ولعلّه تاب وأناب)

(٢) حسين بن علي أبو عبد الله الجُعفي - الكوفي - مولاهم. أثنى عليه محمد بن عبد الرحمن الهروي، وقال ابن معين : ثقة.

انظر (الجرح والتعديل) - ٣/ ٥٥ - وأثنى عليه الحافظ الذهبي في (تذكرة الحفاظ) ص (٣٤٩).

(٣) ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) - ١/ ١٨٤ - ولم يذكر له حديثه هذا ولم يذكر فيه (جرحا ولا تعديلا) وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ٢٧ - وفي آخر ترجمته سَقْط. وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٧/ ٤٣١ -

(٤) (م د س) محمد بن أبي إسماعيل : راشد السلمي المدني، ثقة، من الخامسة (ت : ١٤٢ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٦٤.

قال : دخلت على أنس فرأيت فى بيته قدحا من خشب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه ويتوضأ *) (١)

==========

(١) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) ، فلعله فى الكبير .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ أ - معزوًا لأبى يعلى .

وورد فى (المطالب العالية) - ١/ ١٢ - معزوا له أيضا .

ورواه البخارى فى (التاريخ الكبير) - ١/ ١٨٤ - من طريق عثمان بن أبى شيبة عن حسين ..... به)

ورواه الحافظ أبو الشيخ فى (أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه) - ص (٢٣٨) - من طريق عثمان بن أبى شيبة ... به .

درجة الحديث : ضعيف للجهالة بمحمد بن على ، لكن يشهد له حديث البخارى عن عاصم الأحول قال : (رأيت قدح النبى صلى الله عليه وسلم عند أنس ابن مالك وكان قد انصدع فَسَلْسَلَهُ بفضة . قال : وهو قدح جيد عريض من نُضار ، قال : قال أنس : لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا القدح أكثر من كذا وكذا .....)

انظر (صحيح البخارى) - ٧٤ كتاب الأشربة - ٣٠ باب الشرب من قدح النبى صلى الله عليه وسلم وآنيته - الحديث رقم (٥٦٣٨)

قال الحافظ فى شرحه - فى (فتح البارى) - ١٠ / ١٠٠ - (العريض الذى ليس بِمُتطاول بل يكون طوله أقصر من عمقه ، والنضار - بضم النون وتخفيف الخاد المعجمة - الخالص من العود ومن كل شيىء ، ويقال أصله من شجر النَّبْع وقيل من الأَثْل ، ولونه يميل إلى الصفرة ...)

وبهذا الشاهد يصبح حديث أبى يعلى حسنا لغيره والله اعلم .

٧- بـــاب تخميـــر الآنيـــــة *

(١٧١)- قـال الحارث بـن محمد بـن أبـى أسامـة : ثنـا عبيد الله بـن موسـى ثنـا ابـن أبـى ليلـى ، عـن عكـرمـة بـن خـالد (١) ، عـن رجـل مـن آل وداعـة (٢) ، قـال : استـسـقى رسـول اللـه صلى اللـه علـيه وسلـم وهـو يطـوف بالبيت فقـال رجـــل

==========

(*) رسـم المصنـف خرجـة فوق كلمـة (الآنيـة) فـى (المجردة)-٢/ل ٤٧أ-وكتب مقابلهـا بالهامش إشارة الـى حديثين فقـال : (فيـه حديث عائشـة وتقدم فـى النكاح -فـى حـق الزوج ...) وهو البـاب رقـم ٣٤ باب ترغيب الزوج فـى الوفـاء بحـق زوجتـه وحسـن عشـرتهـا ؛ والمرأة بحـق زوجهـا وطاعتـه وترهيبهـا مـن إسـخاطه ومخالفتـه -٣/ ل ٨١ب - وهـو بـاب طـويـل والحديث فـيه -فـى ل ٨٣أ -وهـو حـديث طـويـل تذكر فيـه أم المؤمنين أن النبى صـلى اللـه علـيه وسـلم (...كان اذا أراد أن ينـام أغلـق البـاب وأوكـأ القربـة وأكفأ القدح والصحفـة وأطفـأ السـراج) ، وهـو هـو موضـع الشـاهد الذى يشير إليـه المصنـف لكـن هـذا بخصـوص الآنيـة الفارغـة وأما المملؤة فـلا ذكر لهـا وهـى التـى ينبـغـى تخميرهـا ، وقـد تكـون فـيه إشـارة الـى ذلـك .

وأمـا الحديث الثـانى فقـال عنـه : (وحديث جابر وسـيأتى فـى الأدب فـى بـاب نبـاح الكلـب) وهـو البـاب رقـم (٣٠) -فـى ٥/ل ٣٩ب - والحديث طويـل ،وموضـع الشـاهد فيـه مرفـوعـا : (وغَطُّوا الجِرار) وهـى جمـع جـرة ، والجملـة واردة فـى روايـة ابـــن أبـى شـيبـة وتخمير الآنيـة :تغطيتهـا كمـا فـى (النهـايـة) - ٢/ ٧٧

(١) (خ م د ت س) عكـرمـة بـن خـالد بـن العـاص بـن هشـام المخزومى ، ثـقة ، من الثالثـة مـات بعـد عطـاء .

انظـر : (تقريب التهـذيب) -١/ ٢٩ و (تهـذيب التهـذيب)- ٧/ ٢٥٨ وعطـاء المذكـور هـو ابـن أبـى ربـاح (ت : ١١٤ هـ)

(٢) وردت تسمية هـذا الرجـل -مـع الشـك -فـى روايـة أبـى نعـيم - مـن طريـق الحارث ففيهـا زيـادة (أُراه المطلب) وهـو : (م ٤) المطلب بـن أبـى وداعـة الحارث بـــن صـبرة - بمهـملـة ثـم موحّـدة - ابـن سُعَيـد - بالتصـغير -السـهمى أبـوعبـد الله ،وأمـه أروى بنـت الحارث بـن عبـد المطلب بنـت عـم النبى صلى الله عليـه وسلـم ، صحابـى أسـلـم يـوم الفتـح ونزل المدينـة ومـات بهـا .

انظـر (تقريب التهـذيب) -٢/ ٢٥٤ -و (تهـذيب التـهـذيب) - ١٠/ ١٧٩

منهم (١): ألا آتيك بشراب تصنعه ؟ قال: " بلى " قال: فأُتِي بإناء فيه نبيذ ، قال: " فهلاّ أكفأت (٢) عليه إناءً أو عرضت (٣) عليه عودا " قال : فشرب منه فقطّب (٤) فدعا بماء فصبّه عليه ثم شرب وسقى . (٥)

==========

(١) أي من آل وداعة ولعله المطلب نفسه .

(٢) إكفاء الأناء المقصود به هنا قلبه ، وجعله غطاء للإناء الذي فيه الشراب . يقال : (كفأت الاناء وأكفأته اذا كَبَبْتَه واذا أَمَلْتَهُ).

انظر (النهاية) ٤/ ١٨٢

(٣) هو مأخوذ من العرض أي تجعل العود عليه بالعرض - والمعنى أنّه إن لم يُغطّه فلا أقلّ من أن يعرض عليه شيئا . ولعل السرّ في الاكتفاء بعرض العود أن تعاطي التغطية أو العرض يقترن بالتسمية فتمنع الشياطين من الدُّنُوِّ منه . انظر (فتح الباري) - ١٠ / ٧٢

(٤) قطّب : أي قبض مابين عينيه . ويقال : (قطّب أي قبض مابين عينيه كما يفعل العَبوس ، ويُخفف ويثقّل) . انظر (النهاية) - ٤/ ٧٩ .

وقد رسم المصنف على هذه الكلمة نبّة استنكارا لمعناها فيما يظهر ، وإن ثبت - فسببه شدة الحلاوة أو شدة الحموضة . وليس ذلك لبلوغه حدّ الإسكار وانظر (فتح الباري) ١٠ / ٤١ - و (المجلى) - ٧/ ٤٨٤ .

(٥) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٥٩) رقم (٥١٠) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في (معرفة الصحابة) - ٢/ ل ١٩٦ - عن بان خلّاد عن الحارث .... به .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧أ -

وورد في (المطالب العالية) - ١/ ١٤ رقم (٣٣)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٦ - وعزاه للطبراني ووثّق رجاله ماعدا شيخ الطبراني .

وهو في (المعجم الكبير) - ٢٠ / ٢٩١ - ٢٩٢ - رواه بإسنادين : في احدهما باذام أبو صالح - ضعيف مدلس ، من الثالثة - عن المطلب ، وعنعنهُ ، ولهذا انتقد الشيخ حمدي - في تعليقه - على الهيثمي توثيق رجال الاسناد مع وجود باذام . وضعّفه الهيثمي في : ٥/ ٦٧ - بالاسناد الثاني لأن فيه محمد بن السائب الكلبي - متهّم بالكذب ورُمي بالرفض ، من السادسة ، وانظر تفاصيل أخرى في الملحق .

(* هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى *)(١)

(١٧٢)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم ثنا عبد العزيز بن (٢)
مسلم، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر ، وعن الأعمش، عن (٣) (٤) (٥)

==========

(١) درجة الحديث : ضعيف حيث إنه لا يثبت له إسناد بهذا اللفظ .
وقد أخرج مسلم في (صحيحه) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١١ باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء - ص (١٥٩٣) - من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى ، فقال رجل : ألا نسقيك نبيذا ؟ فسقاه ، وذكر له التخمير ، وليس الساقي من آل وداعة ، ولا هو (أبو حميد - فيما يظهر) كما قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠ / ٧٢ - ولم يُذكَر فيه مكان القصة .
ولجابر - عند مسلم - حديث آخر سيورده المصنف بعد هذا مباشرة - وفيه أنّ المشروب لبن ، وأن القصة كانت في المدينة ، وفيه ذكر التخمير أيضا .

(٢) إبراهيم بن سليمان الدبّاس أورده المزّي فيمن يروى عن عبد العزيز بن مسلم في (تهذيب الكمال) - ل ٤٢٢ ب - ونكره السمعاني في (الأنساب) - ٥/ ٣٠٠ - وقال : (بصري ...) وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٨/ ٦٥ - وقال: (من أهل الكوفة سكن البصرة ، وذكر في نسبته (الزيات)، وقد يصح هذا بأن يكون معروفا بالحرفتين : عمل الدبس أو بيعه وكذلك الزيت)وفرّق ابن حبان بينه وبين الذي ذكره في - ٨/ ٦٧ - وذكر الذهبي (البلخي) في (ميزان الاعتدال) - ١/ ٣٧ أما الحافظ فذكر في (لسان الميزان) - ١/ ٦٥ - الشخصين وقال (أظنهما واحدا) ويظهر لي تغايرهما والله أعلم .

(٣) (خ م س د ت) عبد العزيز بن مسلم القسملي - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففا - أبو زيد ، المروزي ثم البصري ، ثقة عابد ، ربما وهم ، من السابعة (ت : ١٦٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٥٦

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢) وقد عنعن الاعمش هنا وهو مدلس لكنه بهذا السند في الصحيح وماكان كذلك فهو محمول على الاتصال ، وأما عنعنته عن أبي صالح في سند أبي هريرة فقد ذكر الذهبي أن عنعنته عنه محمولة على الاتّصال . انظر (توضيح الافكار) - ١/ ٣٥٣

(٥) هو طلحة بن نافع .

أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلا يقال له " أبو حميد " (١) (٢) (٣) أتى النبي صلى الله عليه وسلم بانا، فيه لبن من النقيع (٤) نهاراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ألاّ (٥) خمّرته ولو أن تعرض عليه بعود " .(٦) (٧)

==========

(١) (ع) نكوان ، أبو صالح السمّان الزيات ،المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة . من الثالثة (ت : ١٠١هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٨ - و(تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢١٩

(٢) أبو حميد الساعدي الصحابي المشهور اسمه عبد الرحمن بن سعد ، وقيل غير ذلك . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث وله ذِكْرٌ معه في الصحيحين . توفي في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد .

انظر (الإصابة) ٧/ ٩٤-٩٥ . وانظر (الأسماء المبهمة)للخطيب ص (٢١٩)

(٣) وردت قبل هذه الكلمة (قال) في الأصل (المجردة)، ولم ترد في (مسند أبي يعلى) فوجودها خطأ في نسخة المصنف أو وَهَم منه في زيادتها ،فالحديث من مسند جابر وأبي هريرة ، وأما أبو حميد فهو مذكور في متنه فقط وهو صاحب القصة ولكن ليس هو الذي يرويه .

(٤) النقيع : بالنون ، ورُوي بالباء . قال القرطبي (الأكثر على النون وهو من ناحية العقيق على (٢٠) فرسخا من المدينة)

انظر (فتح الباري) - ١٠ / ٧٢ -وأول النقيع مما يلي المدينة يبعد عنها قرابة (٤٠) كيلا جنوبا على طريق الفُرع وأقصاه على قرابة (١٢٠) كيلا .

انظر (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية)ص (٣٢٠)

(٥) ألاّ : بفتح الهمزة والتشديد - بمعنى (هلاّ) -كما في (فتح الباري) - ١٢/ ٧٢

(٦) في (لسان العرب) (ع ر ض) - ٧/ ١٦٨ -جواز ضمّ الراء وكسرها ،وقال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٧٢ - (تَعْرُض -بفتح أوّله وضمّ الراء ... هكذا رواه الجمهور وأجاز أبو عبيد كسر الراء) .

(٧) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٣٠٨ -رقم (١٧٧٤)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢ / ل ٤٧أ -وقال :(.. وحديث أبي هريرة صحيح) ، وورد في (المطالب العالية) - ١/ ١٤ -معزواً لأبي يعلى ، وعلّق عليه الحافظ بقوله : (صحيح ، والمحفوظ من حديث جابر)هكذا في المسندة -١/ل ٤ب

وقد أكّد الحافظ هذا المعنى في (فتح الباري) -١٢/ ٧٢-حيث ذكر أن أكثر =

(١)
قلت : حديث جابر فى الصحيح، وإنما أوردته لانضمامه مع أبى هريرة .

==========

= أصحاب الأعمش رووه عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر كما رواه البخارى وأنه رواه مسلم عن الأعمش ، عن أبى صالح وَحْدَه فى الموضع الآتى ذِكرهُ لكلٍّ منهما ، وهو فى (مسند أحمد)- ٣/ ٣١٣ - ٣١٤ كرواية مسلم ثم ذكر أنه رواه الإسماعيلى من وجه آخر عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان عن جابر ، وعن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، وقال الحافظ :(هو شاذّ والمحفوظ عن جابر) .

والحديث فى (مجمع الزوائد) -٥/ ٨٣-٨٤ وقال:(حديث جابر فى الصحيح -رواه أبو يعلى ورجاله ثقات) .

وفى (المقصد العلى) -ل ١٤١ ب -وقال :(قلت : هوفى الصحيح من حديث جابر) .

وأخرجه الامام أحمد فى مسنده - ٣/ ٢٩٤ - من طريق أبى الزبير عن جابر -وفى ٣/ ٣١٣ - ٣١٤ -من طريق أبى صالح عنه .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لشذوذ إسناده .

(١) (صحيح البخارى) -٧٤كتاب الأشربة - ١٢ باب شرب اللبن ... الحديث رقم (٥٦٠٥) و (٥٦٠٦)

(صحيح مسلم) -٣٦ كتاب الأشربة - ١١ باب فى شرب النبيذ وتخمير الآنية ص (١٥٩٣) .

٨ - باب فضل اللبن وما يقوله مَن شرِبَه *

(١٧٣) - قال الحميدي : ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن عمر بن حرملة (١) عن ابن عباس قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالتي ميمونة ومعنا خالد بن الوليد فقالت له ميمونة : ألا نقدم إليك يارسول الله شيئا أَهْدَتْه لنا (٢) (حفيدة أم عفيق)، فأتيت

==========

(*) رسم المصنف خرجة فوق الكلمة الأخيرة في (المجردة) وكتب مقابلها بالحاشية إشارة لحديثين سابق ولاحق .

فأما السابق فقال عنه : (فيه حديث أبي ذر وتقدم في الطهارة في باب التَّسَتُّر والإعانة في الغسل) وهو الباب رقم (٤٤) - ١/ ل ١٠٨ ب وموضع الشاهد فيه قول أبي ذر : (اجْتَوَيت المدينة فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بِذَوْدٍ وأمرني أن أشرب من ألبانها ..) وفيه قصة .

يقال (اجتوى البلد : إذا لم يوافقه هواؤها فأصابه الجَوَى وهو داء الجوف إذا تطاول) . انظر (النهاية) - ١/ ٣١٨

والذود : مجموعة من اناث الابل مابين الثَّنْتَيْن إلى التسع -

انظر (النهاية) - ٢/ ١٧١

وأما اللاحق فقال عنه : (.. وحديث ابن مسعود وسيأتي في الطب في باب ألبان البقر) وهو الآتي برقم (٥٠٦) وما بعده .

(١) هو ابن عيينه .

(٢) (د ت س) عمر بن حرملة ، أو ابن أبي حرملة ، وقيل اسمه عمرو ، مجهول من الرابعة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٣٣ وفيه أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) وهو في - ٥/ ١٤٩ - منه .

(٣) ورد في كلٍّ من اسم هذه المرأة - وكنيتها - قولان : (حفيدة) ، (هزيلة) و (أم حفيد) ، و (أم عفيق) كما أجمل ذلك الخطيب في (الاسماء المبهمة) - ص (٣٥٨) ووردت الفاء عنده قافا في (أم عفيق) ، والصواب ما أثبتُّ كما ضبطها الحافظ في (الإصابة) - ٨/ ١٤٧ - وأكّد ذلك الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٣/ ٣٠٢ عند الحديث رقم (١٩٧٨)، وقد ساق الخطيب أربع روايات بذلك =

.....

==========

= كما سيأتي .

وقد ذكر الحافظ في (فتح الباري) - ٩/ ٦٦٤ - أنه تطرقت الى كُنيتها تصحيفات متعدّدة ، وأما القولان في اسمها فَوَجَّهَهُ بأنه ربما كان لها اسمان ، أو هُمَا اسمٌ ولقب .

أقول : وكنيتها (أم حفيد) على الصحيح ، و (أم عفيق) مُسْتَنَدُهُ ضعيف .

ويظهر لي أن نسخة المصنف من (مسند الحميدي) ورد فيها الاسم والكنية معا فلهذا أثبتَهُما المصنف في الأصل و (المجردة) - لكنّ صورتهما (حفيد أم عتيق) فنقصت تاء التأنيث من الاسم ، وتصحّفت الفاء إلى تاء في الكنية .

أما رواية أنها (هزيلة) فهي من مرسل سليمان بن يسار ، وهو مولى ميمونة رضي الله تعالى عنها ، وقد قال الامام أحمد في نحو ذلك إنه مرسل ؛ كما نقله عنه العلائي في (جامع التحصيل) ص (٢٣٢) لكنّ ميمونة مولاة سليمان فهو عالم بأمرها .

وأما رواية أنها (حفيدة) ففي سندها إسحاق بن سعد بن الحسن - وقد تصحف إلى الحسين ، وهو ابن سفيان النسوي ، رواه عن جده عن حبان ابن موسى عن ابن المبارك - وقد تحرف اسمه إلى عبد الملك - رواه من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس رضي الله عنها ونسبها (حفيدة بنت الحارث) - واسحاق المذكور له ترجمة في (سير أعلام النبلاء) - ١٦ / ٣٦٥ ولم يذكر توثيقه الا عن التنوخي - وهو علي بن محمد له ترجمة في (سير أعلام النبلاء) ١٥ / ٥٠٠ ، وذُكِر بالحفظ وأنه كان مُعتزليّا . فهذه متابعة لعلي بن زيد على تسميتها (حفيدة)

وأما كنيتها (أم عفيق) فلم أرَ لعلي بن زيد مُتابِعًا عليها ، وقد وردت كذلك في النسخة المطبوعة - من (مسند أحمد) - ١/ ٢٢٥ - إلاّ أنها بالغين - وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٣/ ٣٠٢ - إنه خطأ صحّحه من النسخة الكتانية : (أم حفيد)ولموافقته ما في الصحيحين (برقم " ٥٣٨٩ " في (صحيح البخاري) و " ١٩٤٧ " في(صحيح مسلم).

وورد في (مسند الحميدي) - : (أم عفيق) ، وفي نسخة منه نبه عليها الشيخ حبيب الرحمن (أم عقيق) .

وعزا الحافظ في الإصابه إلى (مسند ابن أبي عمر) وجودها فيه (أم عفيق) . =

/ بِضِبَاب(١) مشوية فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تفل ثلاث مرات ولم يأكل منها شيئا ، وأمرنا أن نأكل ، ثم أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن فشرب وأنا عن يمينه وخالد عن يساره،فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :" الشربةُ لك ياغلام فإن شئتَ آثرتَ بها خالدا " فقلت : ماكنت لأُوثِرَ بِسُؤْرِ(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا ماهوخير منه - ومن الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه انى لا أعلم شيئا يجزىء(٣) عن الطعام والشراب غيره " . (٤) ٣/١٧٠

(١٧٤)- رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر عن سفيان ، عن على بن زيد ابن جدعان ... فذكره . (٥)

==========

= وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن فى ص (٢١) من الاستدراكات التى بآخر الجزء الأول من (مسند الحميدى) أن الحميدى نفسه قال " أم عفيق " ،ثم قال : (وليس هذا من تصحيفات الرواة ولا الناسخين .)

إلاّ أنى لا أرى نسبة ذلك إلى الحميدى ، لانه - هو والعدنى كلاهما ناقلان لذلك عن ابن عيينة عن على بن زيد ، والظاهر أنه من قول علي بن زيد كما تقدم والله أعلم .

فَبِناءً على وجودها فى مراجع متعددة - كذلك - أرى تركها على هذه الصورة - والتنبيه على ضعفها لضعف سندها ، ويحتمل أن تكون لها كنيتان ، والله أعلم .

(١) ضباب : جمع ضب ، وهو دُويبة من الحشرات معروف .. والجمع أضبٌّ وضِباب . وضُبّان . انظر (لسان العرب) - (ض ب ب) - ١/ ٥٣٨

(٢) السؤر : باقى الشىء . انظر (النهاية) - ٢/ ٣٢٧

(٣) أى ليس يكفى . انظر (النهاية) - ١/ ٢٦٦

(٤) انظر (مسند الحميدى) - ١/ ٢٢٥ - ٢٢٦ - وفى إسناده ابن جدعان ضعيف ، وعمر بن حرملة مجهول .

(٥) سيأتى التخريج بعد ذكر المصنف لِطُرُق الحديث ، وقد أخرجه أبو يعلى فى (مسنده) - ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٣٣٥) - من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصرا دون قصة الشراب .

قلت : رواه مسلم في صحيحه من طرق منها : عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عباس .... به (١) ، وأبو داود في سننه عن مسدد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان (٢) ، وهو ضعيف .

والترمذي في الجامع (٣) ، والنسائي في اليوم والليلة (٤) من طريق ابن جُدعان .... فذكروه كلهم (٥) دون قوله : تفل ثلاث مرات ولم يأكل منها شيئا

==========

(١) انظر (صحيح مسلم) - ٣٤ كتاب الصيد والذبائح - ٧ باب إباحة الضب - ص (١٥٤٥) وفي أوله قصة .

(٢) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الأشربة - باب مايقول إذا شرب اللبن - ٣/ ٣٣٩ - أخرجه عن الحمّادين مقرونين عن علي بن زيد ... بنحوه ، وفيه فَتَبَزَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكنْ يرويه مسدد عن حماد بن زيد وموسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة ، ففي عبارة المصنف رحمه الله اختصار تداخل الإسنادان بسببه .

(٣) انظر (جامع الترمذي) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ٣ باب ماجاء في أكل الضب - ٤/ ٢٥٢ أخرجه معلقا عن ابن عباس بصيغة التمريض مختصرا ، ثم أخرجه موصولا وفيه قصة اللبن في - ٤٩ كتاب الدعوات - ٥٥ باب مايقول إذا أكل طعاما - ٥/ ٥٠٦ - ٥٠٧ - وقال : (هذا حديث حسن) وكأنّ ذلك باعتبار المتابعات عن ابن عباس .

(٤) انظر (عمل اليوم والليلة) ص (٢٦٤) بالرقمين (٢٨٦) و (٢٨٧)

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ أ - ب - معزوا للحميدي وابن أبي عمر وقال : (مدار إسنادهما على علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف) ثم ذكر بقية العزو بنحو الذي هنا .

وورد الحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٢٩٨ - رقم (٢٢٩٤) مختصرا معزوا للحميدي وحده ، وفيها أنه (أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما من طريق علي بن زيد دون هذه الزيادة) وهو في (مسند أحمد) - ١/ ٢٢٥ .

وأخرجه الطيالسي في (مسنده) - ص (٣٥٥) برقم (٢٧٢٣) من طريق شعبة وغيره - كذا - عن علي بن زيد - بدون الزيادة وفيه قصة اللبن .

وأخرجه الحافظ أبو الشيخ في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه) - ص (٢٢٤) من طريق الحميدي .... به .

==

وأمرنا أن نأكل .

==========

= وأخرج الطبراني قصة الضباب في (معجمه الكبير) - ١٢/ ٤٩-٥٠ - من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وعلى هذا فقصة الضباب ثابتة في الصحيح، وكذلك تقديم الأيمن فالايمن كما سيأتي في الباب التالي .

وأما الدعاء عند الطعام وشرب اللبن بالدعاء المذكور، وفضل اللبن فله متابعة عند ابن ماجه، قال: (حدثنا هشام بن عمار . ثنا إسماعيل بن عيّاش ثنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس بنحوه) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٣٥ باب اللبن - ص (١١٠٣) وقد ذكر ابن أبي حاتم - في (علل الحديث) ٢/ ٤ - أن هذا الحديث (رواه هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش بِأَخَرة) يعني روى عن هشام بعدما تغيّر، ثم قال: (قال أبي: وأخاف أن يكون قد أُدْخِل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير) .

وقد ذكر دعاء الطعام واللبن وأنّ أباه قال: (ليس هذا من حديث الزهري انما هو من حديث علي بن زيد بن جُدعان عن عمر بن حرملة عن النبي صلى الله عليه وسلم)

وقد روى مالك في (الموطأ) - ٤٩ كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم - ١٠ باب جامع ماجاء في الطعام والشراب - ص (٩٣٤-٩٣٥) دعاءً موقوفا على عروة ابن الزبير عند ابتدائه الطعام والشراب حتى الدواء ومن جملته (اللهم بارك لنا فيما رزقتنا) .

درجة الحديث: ضعيف بإسناد علي بن زيد عن عمر بن حرملة لضعف الأول والجهالة بالثاني، وخصوصا الجزء الأخير منه حيث لم يوجد مايشهد له؛ فيما أعلم.

أما المتابعة التي عند ابن ماجه فهي ضعيفة من وجوه منها ما تقدم ومنها أن رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة وشيخه فيها ابن جريج مَكّي، ومنها عنعنة ابن جريج وهو مدلس ولم أقف على تصريحه بالتحديث .

وقد أورد الشيخ الألباني في (صحيح الجامع) - ٥/ ٢٤٦ - الجزء الذي فيه الدعاء وفضل اللبن، وحسّنه، وربما وقف له على متابعة أو شاهد صالح، فإني لم أقف عليه وصحّح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٣/ ٣٠٢ رقم (١٩٧٨) و (١٩٧٩)

(* وقصة خالد وابن عباس فى الصحيحين وغيرهما من حديث (١) (٢)
سهل بن سعد *)

==========

(١) انظر (صحيح البخارى) - ٤٢ كتاب المساقاة - ١ - باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة ... الحديث رقم (٢٣٥١)
و(صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١٧ باب استحباب إدارة الماء واللبن . - ص (١٦٠٤) .

(٢) انظر (الموطأ) - ٤٩ كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم - ٩ باب السنة فى الشرب ومناولته عن اليمين - ص (٩٢٦ - ٩٢٧) - و (مسند أحمد) - ٥/ ٣٣٣ - حيث رواه من طريق مالك .

٩ - باب ما جاء في اللبن وشربه والحياء عند الشرب والبكاء *

---

(١٧٥) - قال أبو داود الطيالسي : ثنا بن أبي ذئب ، عن صالح (١) مولى التوأمة (٢) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أم فضل أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء من لبن وهو بعرفة - يوم عرفة - وهو واقف فشرب (٣) .

(* هذا إسناد رجاله ثقات ، وصالح بن نبهان وإنّ اختلط بأخرة فان محمد بن أبي ذئب روى عنه قبل الاختلاط (٤) كما وضّحته في تبيين حال المختلطين (٥) *)

==========

(*) بهذا عنوان المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ ب - وفيه الجملة الأخيرة بتقديم وتأخير . (والحياء والبكاء عند الشرب) .

(١) (ع) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة (ت : ٨ وقيل ١٥٩ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٨٤ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٠٣ .

(٢) (دت ق) صالح بن نبهان ، المدني ، مولى التوأمة - بفتح المثنّاة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ، صدوق اختلط بأخرة ، قال ابن عدي : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج ، من الرابعة (ت : ٥أو ١٢٦هـ) .
وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٦٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٠٥ .

(٣) انظر (مسند الطيالسي) ص (٣٥٦) رقم (٢٦٣٤) ولم ترد فيه (بعرفة) قبل الكلمة الاخيرة فحذفتها

(٤) وعلى هذا فإسناده حسن لأنّ صالحا صدوق ، ويشهد لروايته حديث أم الفضل في (صحيح البخاري) - ٧٤ كتاب الأشربة - ١٢ باب شرب اللبن - رقم (٥٦٠٤) قالت (شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه بإناء فيه لبن فشرب ...)
أخرجه البخاري عن الحميدي ، ولم أقف عليه في (مسنده) .

(٥) هذا من مؤلفات المصنف رحمه الله وهو مفقود - انظر مقدمة تحقيق القسم الأول من هذا الكتاب تحقيق د / الشيخ سليمان العريني ص (٨)
وانظر (الكواكب النيرات) ص (٢٥٨) .

(١٧٦)- وقال مسدد: ثنا بشر(١)، ثنا ابن عون(٢)، عن عمرو بن سعيد(٣)، عن أبي زرعة (بن) عمرو بن جرير(٤)، عن (حية) بنت أبي (حيّة)(٥) قالت: دخل عليّ رجل -بالظهيرة- قلت: ماحاجتك ياعبد الله ؟ قال أقبلت أنا

==========

(١) هو ابن المُفَضّل .

(٢) (م س) عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخرّاز -بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي - أبو محمد ، البغدادي . ثقة عابد . من العاشرة (ت : ١٣٢ هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٩ - و (تهذيب التهذيب)- ٥/ ٣٤٩ -

(٣) (بخ م ٤) عمرو بن سعيد القرشي ، أو الثقفي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة من الخامسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٩ .

(٤) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي الكوفي ، قيل اسمه هَرِم ، وقيل عمرو ، وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير ، ثقة ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٢٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٩٩ .

وقد تصحّفت (بن عمرو) إلى (عن عمرو) والصواب ماأثبتُّ .

وقد رسم المصنف فتحة على عين (عمرو) ، ثم فتحة على جيم (جرير) فكسرة تحت الراء ورسم علامة الاهمال (٧) التي ينبغي أن تكون فوق الراء إلا أنها جاءت فوق الياء ، ولم ينقطها من تحت ، ورسم علامة التصحيح على الآخِر .

(٥) حيّة - أوّله حاء مهملة بعدها ياء مشدّدة معجمة باثنتين من تحتها - بنت أبي حية ، قال أبو نعيم : (رأت النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره المُتأخر) وذكر صدر حديثها هذا . وذكر ابن الأثير أنّ ابن منده ذكرها أيضا انظر (أسد الغابة) - ٦/ ٧٦ - و (الإكمال) لابن ماكولا - ٢/ ٣٢٤ - و (معرفة الصحابة) لأبي نعيم - ٢/ ل ٣٤٤أ -

ثم وقفت على ترجمة لها في (الإصابة) - ٧/ ٥٩٤ - في القسم الثالث وأنه ذكرها ابن منده وروى حديثها هذا .

وقد رسم المصنف في الأصل (حيه) في الموضعين بالباء الموحدة ، وأما في (المجردة) فتَبْدُوانِ كأنهما نقطتان ، ولعله رجع إلى الصواب في ذلك =

وصاحب لـي فـي بُغـاء(١) إبـل لنـا فانطلـق صـاحبـي يبتغـي ودخلـت في الظـل أستظـل وأشـرب مـن الشـراب قـالت : فقمت إلـى لبينـة(٢) حامضـة ـ وربما قالـت: ١٧١/٣ : فقمـت إلـى (ضـيحة(٣)) حامضـة ـ فسقيتـه منهـا وتوسمتـه(٤) وقلت: يـا / عبد اللـه مـن أنـت ؟ قـال أنـا أبـو بكـر . قـالت: قلت: أبو بكر صـاحب رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم الذي سمعتُ(٥) بـه ؟ قـال : نعـم . قـالت فذكرتُ غزونـا خثـم(٦) في الجاهلية

==========

= وهـو مـا أثبتُّ . وضبط بالشكل (حيه) فـي الموضـع الأول بفتحـة علـى الحـاء و بـ (ح) صغيرة تحتهـا علامـة الإهمـال ، ثـم شـدّة فعلامـة التصحيح ، وكذلك صنع ـ فـي الموضـع الثـانـي ـ دون علامـة الإهمـال .

(١) البغاء ـ بالضـمّ والمدّ ـ يقـال (بَغَى ضالّتـه ، وكذلك كُلَّ طلبـه) .
انظـر (لسـان العـرب) (ب غ ا) ـ ١٤/ ٧٥

(٢) تصغير لَبَنـه والمراد الشيء القليل من اللبـن ، ورسـم المصنف ضـمّة على الـلام .

(٣) الضـيـح ـ بالفتـح ـ اللبـن الخاثر يُصبّ فيـه المـاء ثـم يُخلط، والضيحـة : الشربـة مـن الضيح .
انظـر (النهايـة) ـ ٣/ ١٠٧ ـ وقـد رسـم المصنف هـذه الكلمة بـدون نقط في الأصـل و (المجردة) وأثبتُّهـا كمـا فـي (المطـالب العـاليـة) .

(٤) توسّمتـه : تعرّفت على سمتـه أي علامتـه ، والمراد التعرف علـى شخصـه .
وفـي (لسـان العـرب) ـ ١٢ / ٦٣٥ ـ ذكـر الوَسْـم ، وهـو التعليم بالكي ، أي وضـع العـلامـة بـه علـى الابـل ، وكأنّ هـذا مأخـذُه .

(٥) رسـم المصنف ضـمّة علـى تـاء المتكلمـة فـي كلّ مـن (سـمعت) ، (فذكرت) .

(٦) كذا ورد اسـم هـذه القبيلة بتقديم الثاء دون نقط اليـاء فـي الأصل و (المجردة) ، و (خثيـم) لهـا ذكر فـي بطـون غسـان المشهورة فـي (جمهرة أنسـاب العـرب) ص (٤٧٢ ـ ٤٧٣) ، وقبلهـا فـي ص (٢٤٠) ، وفـي (المطالب العالية) و (سـنن الدارمي) : (خثعم) ، ولعلّهـا أولى بالصواب فقد كانت لهـذه القبيلة حروب مذكورة عنـد أهـل التـواريخ . انظـر (معجـم قبـائـل العـرب) ـ ١/ ٢٣٢ ـ وضبط اسمهـا الإمـام النـوى بفتـح الخاء وإسكان المثلثـة وفتـح العين وذكر اشتقاق التسميـة انظـر (تهـذيب الأسماء واللغـات) ـ ٢/ ٢٨٩ ـ وفـي (أيـام العـرب في الجاهليـة) ـ ص (١٣٢) ومـا بعـدهـا ـ ذكر اشتراك (خثعم) في (يـوم فَيف الريح) ، وليس فيه ذكـر لخثيـم ولا لخيثـم .

وغزوَ بعضنا بعضا وما جاء الله تعالى من الألفة وإطناب الفساطيط (١) - هكذا :
وشبك بين أصابعه - قالت:قلت :يا عبد الله حتى متى أمْنُ (٢) الناس هذا (٣) ؟
قال : مااستقامت الأئمة ، قالت : قلت وما الأئمة ؟ قال ألم (تر) (٤)
الى السيد يكون في الحِواء (٥) يتبعونه ويطيعونه فهم أولئك ما استقاموا . (٦)

(١٧٧)- رواه أحمد بن منيع :ثنا إسماعيل بن علية (٧) ، ثنا ابن عون

==========

(١) الفساطيط : جمع فسطاط - بالضم والكسر - المدينة التى فيها مُجتمع الناس انظر (النهاية) - ٣/ ٤٤٥ - والطِّنْب أصله حبل الخِباء والسُّرَادَق ونحوهما ، وطِنَّبا المدينة طرفاها . انظر (لسان العرب) (ط ن ب)- ١٠ / ٥٦١ -وكأنّ المراد بهذا ذكر نعمة اطمئنان الناس بالاسلام وتألف قلوبهم به بعد تنافُرِها - شبّهَتْ ذلك بالخيام يكون انتصابها واستقرارها بتوثيق حبالها ؛ فالاطمئنانِ إلى سكنها ، ورسم المصنف كسرة تحت الطّاء الأُولى .

(٢) هذه الجملة مدرجة في الرواية ، والذى أدرجها هو بِشر راويها عن عون حيث في رواية الدارمى بعد (الفساطيط)جملة (وشبك ابن عون أصابعه)وهو عند الدارمى يرويه عن أحمد الهروى عن معاذ بن معاذ عن ابن عون . قال الدارمى (وصفه لنا معاذ، وشبك أحمد)أى راويه عن معاذ فتسلسل التشبيك في ثلاث طبقات :ابن عون ، وتلميذه معاذ ،والراوى عنه أحمد شيخ الدارمى .

(٣) رسم المصنف ضمة على همزة هذا الفعل ،ولعلها سبق قلم - فالكلمة مصدر بفتح أوّله .

(٤) صورة الكلمة في الأصل و (المجردة) : (تَرَ) ،والمخاطبة امرأة ، وقد أثبتُّها على الصواب كما في (المطالب العالية) .

(٥) الحِوَاء : مضبوط بالشكل بكسر الحاء المهملة وفتح الواو ممدودة ، قال ابن الأثير: هى (بيوت مجتمعة من الناس على ماء) انظر (النهاية) -١/ ٤٦٥- وكأنّ المراد تشبيه الإمام في شريعة الاسلام بمنزلة رئيس القبيلة ومقدّم القوم المُطاع فيهم فهم في خير وأمن ما استقاموا على طاعة الله جميعا .

(٦) عزاه الحافظ في (المطالب العالية) إلى مسدد .

(٧) رسم المصنف ضمة على العين ففتحة على اللام فعلامة التصحيح على الياء

..... فنكـــره . (١)

(١٧٨)- قـــال مـــدد:وثنـا خـالد،حدثنـــى الجريرى،عـن أبـــى عطـــاف قـال : (٢) (٣) (٤)

==========

(١) لـم أقـف علـى الأثر معزوا لابـن منيـع عنـد غيـر المصنـف .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ب معزوا لمسدد وابـن منيـع .

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٢٢١ - معزوا لمسـدد وحـده .

وقـد أخرجـه الدارمى فى مقدمـة (سـننه) - ١/ ٧٠ - بنحوه .

وذكر الحافظ أن قصتها شبيهة بقصة زينب بنت جابر الأحمسية مع أبى بكر ثم قال (ويحتمل التعدّد) - انظر (الإصابة) - ٧/ ٥٩٤ ثم ٦٨٨ - حيث ترجم فـى الموضع الأخير لزينب وذكر حديثها عند ابن سعد وفيه أنها خرجت حاجّـة ونذرت ألا تتكلم فنهاها أبـو بكـر رضى الله عنه ثم سألته عن نفسه وقالـت: (ياخليفة رسـول الله إنـا كنـا حديثى عهد بجاهلية لا يأمن بعضنا بعضا وقـد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم ؟ قال :ماصَلَحت أئمتكـــم، قلت:ومن الأئمة ؟ قال أليس فى قومك أشراف يُطاعون ؟ قلت : بلىٰ قـــال: أولئـك الائمة)

لكن فى إسناده مجالد بن سعيد وليس بالقوى فى نفسه ثم تغيّر بأخرة ،وراويه عنه أبو أسامة سمع منه بأخرة،قال ابن مهدى: (حديث مجالد عند الأحـدث أبى أسامة وغيره ليس بشيء)

ولهذا فروايته عن زينب منكرة لمخالفتها مع ضعفها ما هو أثبت منها .

درجة الأثر : موقوف حسن ،وقد تقاصر عن درجة الصحيح للتردد فى صحبـة حيـة . والله أعلم .

(٢) (ع) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطى ،المُزَنـى مولاهم، ثقة ثبت،من الثامنة (ت : ١٨٢ هـ) وكان مولده سنة (١١٠ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٠٠

(٣) (ع)سعيد بن إياس الجريرى - بضم الجيم - أبو مسعود البصرى ، ثقـة، من الخامسة . اختلط قبل موته بثلاث سنين (ت : ١٤٤هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩١ -و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٥ وقد ورد فـى (الكواكب النيرات) ص (١٨٤) أن الشيخين رويا عن الجُريرى من رواية خالد الطحّان عنه .

وقد رسم المصنف ضمة على جيم الجريرى .

(٤) ذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٥٥٣ ونقل عن ابن المدينى قوله ; ==

: " كان داود النبى صلى الله عليه وسلم إذا قرّب الإناء من فيه ليشرب فذكر خطيئته بكى حتى يفيض الإناء من دموعه " . (١)

(١٧٩)- قال مسدد (٢) :وثنا محمد بن عاصم، ثنا سلام (٣) بن عبد الله الطويل، حدثنى يحيى بن عبد الرحمن (٤) بن أبى لبيبه

==========

= (ما أعلم أحدا روى عنه غير الجريرى) ، وانظره فى (لسان الميزان) - ٧/ ٨١ -

(١) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ ب - معزوا لمسدد وأخرج الامام أحمد - فى (الزهد) - ٧٠ - ٧١ - من مرسل وهب بن مُنبّه أن داود النبى صلى الله عليه وسلم لما أصاب الذنب لم يَطْعم طعاما فقط إلا < ممزوجا > بدموع عينيه ولم يشرب شرابا إلا ممزوجا بدموع عينيه . وعزاه السيوطى فى (الدر المنثور) - ٧/ ١٦٥ - لأحمد من مرسل ثابت بنحوه. درجة الأثر :

هو خبر إسرائيلى قائله أبو العطاف مجهول والسند إليه ضعيف لكونه مرويا عن الجريرى بعد اختلاطه فقد ورد فى ترجمة الجريرى من (تهذيب التهذيب) : أن كلّ من أدرك أيوب فسماعه من الجريرى جيد ومثْلُه فى (الكواكب النيرات) - ص (١٨٣) ، وخالد لم يذكر بالرواية عن أيوب فى ترجمة خالد من (تهذيب الكمال) - ل (١٨٠ ب)

(٢) (ق)محمد بن عاصم بن جعفر المعافرى ، المصرى ، ثقة، من العاشرة (ت :٢١٥هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٧٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٢٤٠

(٣) (ق)سلّام - بتشديد اللام - ابن سليم ، أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال له الطويل المدائنى ، متروك، من السابعة ، (ت : ١٧٧ هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٨١ - وفيه أنه يُقال فى كنيته (أبو عبد الله) ، فلا أَسْتَبْعِد أن تكون (أبو) تصحفت فى السند إلى (بن) ، وإنما لم أجزم بذلك لعدم وقوفى عليه كذلك .

(٤) هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة ، ترجم له الذهبى فى ثلاثة مواضع فى كتابه (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٣٩٣ - ٤٠٣ - ٤٠٧ - فى العين ، واللام ، والميم، من آباء المُسَمَّيْن (يحيى) ، وذكر - فى - ٤/ ٤٠٤ - أنه نُسب إلى جده الأدنى - يعنى مَن نَسَبَهُ (يحيى بن عبد الرحمن) - فى ترجمته =

عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما شرق أحد من لبن قط؛ (١)
وذلك أن الله عز وجل قال: ﴿ خالصا سائغا للشاربين ﴾ (٢) (٣) (٤)
==========

= في حرف اللام (يحيى بن أبي لبيبة المدني) حيث نسبه إلى جده الأعلى وقال الذهبي: (شيخ مُقِلٌّ حدث عنه وكيع) ثم نقل على ابن معين قوله فيه: (ليس حديثه بشيء) وقد كرره الحافظ في (لسان الميزان) - ٦/ ٢٦٦ - ٢٧٤ - ٢٧٥ تبعا للأصل، وورد في الموضع الأول منه (ابن أبي كبشة) وهو تحريف، وورد قول ابن معين فيه: (ليس بشيء) ولم ترد كلمة (حديثه) ولكنّ نقلَ هذا القول عن ابن معين في يحيى هذا لعلّه وَهَم من الذهبي وتبعه عليه الحافظ والصواب أنه في جده (محمد بن عبد الرحمن) كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب) كما في (التاريخ) لابن معين - ٢/ ٥٢٦ - وفيه كلمة (حديثه)، وقد تبيّن لي بمُراجعة (التاريخ) - برواية عباس الدوري، الذي نقل عنه الذهبي - عدم وجود ترجمة ليحيى ابن عبد الرحمن، بل لمحمد بن عبد الرحمن، وقد ترجم له الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٣/ ٦١٨ - فانتقلت ترجمة جده إلى ترجمته عند الذهبي والحافظ أيضا. وبقي يحيى بدون ترجمة سِوى أن المِزّي ذكره في الرُّواة عن محمد في (تهذيب الكمال) - ل ٦١٥ ب - باسم (يحيى بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبه)، ولعلّه الصواب فيه والله أعلم.

وقد تصحّف على المصنف إلى (ليثيّه) وضبطه بالحركات ورسم عليها علامة التصحيح، ولكنّ الحافظ أبدلها بضبّه خطّها عليها وكتب بجوار السطر (صوابه ل ب ي ب ٥) هكذا بالحروف مُقَطّعا، وقد عاد المصنف للصواب - في (المجردة) ورسمه بالحروف في هامشها.

(١) (دس) محمد بن عبد الرحمن بن لبيبه - بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة الأخرى - ويقال ابن أبي لبيبة، ضعيف كثير الإرسال، من السادسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٠١

(٢) توجد كلمة (وذكر) في (المجردة) في مكان هذه الكلمة.

(٣) سورة النحل الآية (٦٦) وانظر (تفسير ابن كثير) - ٢/ ٥٧٤ - حيث فسر "سائغا" بأنه لا يَغَصُّ به أحد.

(٤) التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ ب - معزوا لمسدد. ==

(١)
(١٨٠) - قال : وثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني
(٢) (٣)
قيس قال : (* كان *) (عيينة) بن (بدر) جالسا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه رجل آخر وعنده بعض نسائه فاستسقى ذلك الرجل

==========

= وأورده السيوطي في (الدر المنثور) - ٥/ ١٤١ - عن ابن مردويه أنه أخرج عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة - كذا - عن أبيه - كذا - عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ماشرب أحد لبنا فشرق .. " الحديث وكبشه صوابه (لبيبه) وجملة (عن أبيه) لم ترد في رواية مسدد وربما كانت خطأ لكون يحيى مذكورا فيمن يروى عن جده. درجة الحديث : ضعيف للجهالة بسلّام ؛ ويحيى، وضعف جده ، والإرسال فيه

(١) هو القطان .

(٢) (ع) قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة، من الثانية، مخضرم ، ويقال له رؤية . وهو الذي يقال انه اجتمع له أن يروى عن العشرة . (ت بعد : ٩٠ هـ) أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغيّر .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٨٦ وما بعدها .

(٣) عيينة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر .. الفزاري أبو مالك أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حُنينا والطائف ..... وكان ممن ارتدّ في عهد أبي بكر .. ثم عاد إلى الإسلام . وكان فيه جفاء، سُكّان البوادي ... وقيل إن عمر قتله على الرِدّة ، ويحتمل أنه أراد قتله فبادر إلى الإسلام فتُرِك وعاش إلى خلافة عثمان ، كما في (الإصابة) - ٤/ ٧٦٧ - ٧٧٠ .
وقد تصحف على المصنف اسمه إلى (عتبة) وضبطه بالشكل ورسم على آخره علامة التصحيح ، وكذلك تصحّف عليه اسم أبيه الى (نُدّر) - أوّله نون مضمومة ودالة مشدّدة ، وضبَطَهُ بالشكل أيضا ورسم على آخره علامة التصحيح . ولكنّ هذا اسم صحابي آخر (عتبة بن النُدَّر) له ترجمة في (الإصابة) - ٤/ ٤٤١ - وقد تعرّض ابن ماكولا في (الإكمال) - ١/ ٢١٨ - للتفريق بين (بدر) و (نُدَّر) ، ولهذا استدرك الحافظ على المصنف فمَدّ - فوق كل من الاسمين - ضبّة قاطعة لعلامة التصحيح وكتب - مُقابل ذلك - بالهامش - (صوابه عيينة بن بدر ، وهو عُيينة بن حِصْن بن حُذيفه ابن بدر الفزاري ، نُسِب إلى جدّه) .

فأُتِيَ بشراب فلما أخذ يشرب ستروه (١) . فقال عيينة: يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : " هذه خلة آتاها الله قوما (٢) (وَمَنَعَكُمُوها (٣)) . هذا الحياء (٤) " .

(١٨١) - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا المُعَلَّى بن منصور، عن يحيى بن حمزة (٥) ،

==========

(١) هذا معنى غريب ، وهو التستّر حال الشرب ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن احتمال تحريف الكلمة حيث وردت في النسخة (المجردة) من (المطالب العالية) - ٢/ ٤٠٧ - بلفظ (سروه) ، وقال لعل صوابها (شَرِق) بمعنى أنه غصّ لا ستحيائه من النبي صلى الله عليه وسلم . ولكنْ في (المطالب العالية) المسندة - ١/ ١٨٨ ب - (ستروه) ، أيضا .

(٢) الخَلّة - محرّكة بالفتح الخصلة .. يقال : فيه خلة صالحة وخلة سيّئة . انظر (لسان العرب) - (خ ل ل) - ١١/ ٢١٦ .

(٣) رسم المصنف كافَ هذه الكلمةِ لامًا في الأصل (المجردة) . والصواب ما أثبتُّ من (المطالب العالية) .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ ب - معزوا لمسدد . وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٤٠٧ - معزوا له وقال بعده :(هذا مرسل رجاله رجال الصحيح) .

أقول : الإرسال فيه ظاهر وذلك أن قيسا يذكر قصة لم يحضرها ، ولم يُسنِدها عن أحد من الصحابة . وقال العلائي في (جامع التحصيل) - ص (٣١٦) - عن قيس :(لم يكن مُدلِسا ، وقد ورد المدينة عُقِب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بها مجتمعون فإذا روى عن أحد فالظاهر سماعه منه) لكنّه هنا لو أسند القصة الى أحدهم ولو مُبهمًا لكان السند متصلا ولكنه ذكرها مرسلة فيحتمل أن يكون تلقّاها عن تابعي .

درجة الحديث : ضعيف لإرساله والله أعلم .

ويشهد له في الجملة حديث الحياء من الإيمان - انظر (صحيح الجامع) رقم (٣١٩٢) ، وما بعده .

(٥) (ع) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة رمى بالقدر ، من الثامنة (ت : ١٨٣ هـ) على الصحيح وله (٨٠) سنة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٠٠ - =

عن إسحاق بن أبي فروة (١)، عن يوسف بن سليمان (٢)، عن جدته (٣) عن عمرو بن الحمق (٤) قال (٥): " سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال :" (* اللهم *) أمتعه بشبابه " . (٦)

==========

= وقد رسم المصنف علامة الاهمال (٧) فوق الحاء ، و علامة التصحيح على الآخِر .

(١) (د ت ق) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، الأُموي مولاهم ، المدني ، متروك ، من الرابعة ، (ت : ١٤٤ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٤٠ .

(٢) ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) - ٨/ ٣٨١ - ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكر أنه روى عن جدته ميمونة .

(٣) ورد السند في (مسند ابن أبي شيبة) - وفي (مصنفه) أيضا : (عن جده) وأما (جدته) فوردت في رواية ابن السُنّي ، وسماها البخاري (ميمونة) كما سبق . وفي (الإصابة) - ٤/ ٦٢٣ - وردت الرواية عن جده ، وسماه (معاوية) ، وأياً من كان فكلٌ منهما مجهول ، وهو ما قرره المصنف حين ضعفه بسبب جهالة التابعي . ولجدته ترجمة في (تعجيل المنفعة) - ص (٣٦٧) روت (عن عبد الرحمن بن شيبة وعنها حفيدها يوسف بن سليمان)

(٤) (س ق) عمرو بن الحَمِق - بفتح المهملة وكسر الميم وكسر الميم بعدها قاف ابن كاهل ، ويقال الكاهن - بالنون - ابن حبيب الخزاعي ، صحابي سكن الكوفة ثم مصر قُتِل في خلافة معاوية .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٣ و (الاصابة) ٤/ ٦٢٣
وقد رسم المصنف فتحة على عين (عمرو)

(٥) رسم المصنف ضمة على التاء .

(٦) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٧ ب - معزوا لابن أبي شيبة وقال :(بسند ضعيف لجهالة بعض رُواته) ، وورد في (المطالب العالية) - ٤/ ١٠٨ - ١٠٩ وهو في (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ل ٥٩ أ ب - (مصنفه) - ١١/ ٤٩٤ =

هـذا إسناد ضعيف لجهالة التابعى (١)

(١٨٢) -/وقال أبو بكر بن أبى شيبة :وثنا أبو نُعَيم (٢)، ثنا قيس (٣)،ثنا ١٧١/٣،
امرؤ القيس (٤) المحاربى، عن عاصم بن بحير (٥)، عن أبى شيخ (٦) قال : أتانا

==========

= بالسند نفيسه، وقد أورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٩/ ٤٠٦ - وعزاه للطبرانى ولم أقف عليه ، فلعله فى أحد الأجزاء المفقودة من (المعجم الكبير) بعد الجزء (١٢) ورواه ابن السُنّى فى (عمل اليوم والليلة) - ص (١٧٨) - الحديث رقم (٤٧٦) من طريق أبى مسهر ، عن يحيى بن حمزة به .

(١) درجة الحديث : ضعيف جدا لوهاء إسحاق وللجهالة بيوسف وبِجدّه أو جدّته والله أعلم .

(٢) هو الفضل بن دُكَين .

(٣) (د ت ق) قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدّث به . من السابعة (ت : بضع و ١٦٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٩١

(٤) ترجم له الذهبى فى (ميزان الاعتدال) - ١/ ٢٧٥ - ونقل عن الأزدى قوله: (حدّث بخبر منكر لا يصح). وانظر (لسان الميزان) - ١/ ٤٦٦ - ولم يتعقّبا قول الأزدى .

(٥) هكذا ورد اسم أبيه فى (الزهد) لوكيع ، وصورته فى (مسند ابن أبى شيبة) (قحر) ، ولم أقف له على ترجمة ، وقد رسم المصنف ضمّة على باء (بحير) ففتحة على الحاء ، ثم علامة الإهمال (٧) على الراء .

(٦) ترجم له الحافظ ابن عبد البر فى (الاستيعاب) - ص (١٦٩١) وقال:(له حديث واحد عند أهل الكوفة وليس إسناده بشيء ولا يصح)، ونقل كلامه ابن الأثير فى (أسد الغابة) - ٥/ ١٧٠ - وذكر أن ابن منده وأبا نُعيم رويا حديثه هذا وذكره فى سنده بالشك (عن ابن أبى شيخ - وقال مرة :عن أبى شيخ) وترجم له ابن سعد - ٦/ ٤٣ - واقتصر على رواية حديثه هذا ، ونقل عن أبى نعيم أن قيسا كان يعمل بهذا الحديث فيَسأل عن الحليب ، وهو فى (معجم الصحابة) لأبى نعيم - ٢/ ل ٢٧١ ب - (من حديث قيس ..) ولم يذكر سؤال قيس .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا معشر محارب (١) نصركم الله لا تسقونى حَلْب (٢) أمرأة " . (٣)

(١٨٣) - قال : وثنا زيد بن الحباب، ثنا مطيع بن راشد، ثنا توبة (٤) العنبرى، قال: ثنا أنس رضى الله عنه أنّ (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى .

==========

(١) فى (جمهرة أنساب العرب) - ص (٢٥٩ - ٢٦٠) - (بنو محارب بن خَصَفه ابن قيس عيلان) وفى ص (٢٩٧) : (بنو محارب بن عمرو بن وُرَيقه)، ويوجد (بنو محارب) آخرون أيضا .

(٢) رسم المصنف (ح) علامة الحاء المهملة تحت الحرف الأول من هذه الكلمة

(٣) انظر (مسند ابن أبى شيبة) - ٢/ل ٢٣أ .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٤٧ب - معزوا اليه .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٣ معزوا للبزار وقال : (فيه جماعة لم أعرفهم) .

وهو فى (كشف الأستار) - ٣/ ٣٤٤ - وتصحّف فيه ابن أبى شيخ الى (ابن أبى نبيح) وقال البزار : (لا نعلمُ رَوَى ابنُ أبى شيخ عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث بهذا الإسناد) - وأخرجه من طريق هشام ابن عبد الملك - ثقة ثبت من التاسعة - عن قيس .

ورواه وكيع فى (الزهد) - ص (٨٠٤) - عن قيس ... به .

درجة الحديث : ضعيف لجهالة رواته الثلاثة : أبى شيخ وعاصم وامرىء القيس، ولنكارته أيضا .

(٤) رسم المصنف فتحة على تاء (توبة) ثم علامة التصحيح على الآخِر، ثم فتحة على عين (العنبرى)

(٥) رسم المصنف هنا علامة التصحيح ، وكأن ذلك لتأكيد رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعدم وقفه فى رواية ابن أبى شيبة ، بخلاف رواية ابن منيع الآتية .

(* هكـذا رواه أبـو داود فـى سننـه *) . (١)

(١٨٤) - رواه أحمد بن منيع : ثنا اسماعيل ، اسا (٢) أيوب ، عن (٣) محمد ، عن (٤) أنس (٥)

أنه كان يتمضمض من اللبن ثلاثا .

موقـــوف . (٦)

==========

(١) حسّن المصنف إسناد الحديث رقم (١٨) ورجاله هم رجال هذا الإسناد الذى هنا ، وحسّنه الهيثمى والحافظ أيضا ، وأما هذا فحسّنه الحافظ فى (فتح البارى) - ١/ ٣١٣ - وقد رواه أبو داود فى (سننه) - كتاب الطهارة - باب فى الوضوء من اللبن ، وراه فى تاليه : باب الرخصة فى ذلك - ١/ ٥٠. ثم إنّ المصنف رحمه الله لعله أضاف هذه الجملة عند تصنيف (المجردة) حيث تنبّه إلى كون الحديث عند ابن أبى شيبة ليس من الزوائد ، فتفادى الأمر بهذا للحق ونبّه به على المقارنة . وقد ألفاه من (المجردة) - ٢/ل ٤٨أ - بالضرب عليه ، حيث اقتصر - قبله فى: ٤٧/٢ ب - على المقارنة بين لفظ ابن منيع - الذى صدّر به لكونه من الزوائد - وبين لفظ أبى داود فى (سننه) ، فقال: (رواه أحمد بن منيع موقوفا ، وأبو داود فى " سننه " مرفوعا بلفظ : شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى) ، فصار صنيعه فى (المجردة) أفضل مما فى الأصل حيث أثبتَ ما هو على شرطه مُقَارَنًا ، واستغنىٰ عمّا عداه .

(٢) هو ابن عُليّه . (٣) هو السختيانى . (٤) هو ابن سيرين .

(٥) رسم المصنف ضبة فوق اسم (أنس) تنبيها على وَقفِه .

(٦) قال الحافظ فى (المطالب العالية) - ١/ ٤١ موقوف صحيح ، وعزاه لابن منيع . وقد روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فَمَضْمَضَ وقال " إنّ له دسما " .

انظر (صحيح البخارى) - ٤/ كتاب الوضوء - ٥٢ باب هل يُمضمِض من اللبن - الحديث رقم (٢١١)

وابن عباس راوى هذا الحديث صحّ عنه الاكتفاء بالمضمضة من اللبن دون الوضوء وذلك فيما رواه مسدد بسند صحّحه الحافظ موقوفا على ابن عباس : (لو أكلتُ لحما وشربْتُ لبن اللقاح ثم أُصَلّى ولم أتوضأ ما باليتُ إلا أن أُمْضِمِضَ فمى وأغسل يدى من غَمَر الطعام) انظر (المطالب العالية) - ١/ ٤٠ - ورواه البيهقى أيضا فى (السنن الكبرى) - ١/ ١٦٠ =

(١٨٥) - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة بن مُكرَم[(١)]، ثنا يونس[(٢)]، ثنا محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[(٣)]:

==========

= وُروِي عن ابن عباس الترخُّص فى ترك المضمضة، رواه الإمام الشافعى مُعلَّقاً عنه - فى (الأم) ١/ ٢١ - أنه شرب لبنا ولم يتمضمض وقال: (مابَالَيْتُهُ بالةً) أى لم أهْتَمَّ به اهتماما - انظر (لسان العرب) - ب و ل - ١١/ ٧٥ -

وقد وصله ابن أبى شيبة فى (مصنفه) - ١/ ٥٨ - فرواه بسندين: أَوَّلُهُما من طريق ابن سيرين أُنْبِئْتُ عن ابن عباس، فهو منقطع، والسند الثانى من طريق مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير عن ابن عباس، ورجاله ثقات.

وروى البيهقى فى (السنن الكبرى) - ١/ ١٦٠ - معلقا عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا عليه - (لولا التلمُّظُ ما باليتُ أن لا أُمَضْمِض) والتلمظ هو إدارة اللسان فى الفم لِتَتَبُّع مايبقى من أثر الطعام. انظر (النهاية) :: ٤/٢٧١

وهذا الخبر الأخير عن ابن عباس - بالإضافة إلى مارواه مسدد - يُبيِّن أنّ ابن عباس يرى تأكيد استحباب المضمضة وهو موافق لما رواه مرفوعا.

وأما الخبر الذى رواه الشافعى وغيره فهو يؤكد كونَ ابن عباس لا يرى وجوب المضمضة، وقد دلّ على عدم وجوب الوضوء وعدم وجوب المضمضة - صريحا - حديث أنس السابق عند أبى داود وإسناده حسن.

وقد كان أنس رضى الله عنه يفعل المَسْتَحب فى ذلك فيتمضمض من اللبن ثلاثا كما فى هذا الأثر الصحيح عنه مع كونه روَىٰ مِن فِعْل النبى صلى الله عليه وسلم عدم الوضوء وعدم المضمضة والذى - لعلّه - ورد بيانا لجواز ترك الوضوء من شُرب اللبن وجواز ترك المضمضة منه، والله أعلم.

(١) (تمييز) عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم - الضبى - الكوفى، صدوق - من العاشرة (ت: ٢٣٤ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٥١

وقد رسم المصنف ضمة على ميم (مكرم)، فسكونا على الكاف، وعلامة التصحيح الآخر.

(٢) هو ابن بُكَير. (٣) رسم المصنف علامة الإهمال (٧) على الراء.

:" لا أقبل هدية من أعرابي " . فجاءته أم سُنْبلة(١) الأسلمية بِوَطْب(٢) لبن أهدته له ،فقال : " أفرغي منه في هذا القعب(٣) "، فأفرغَتْ(٤) فتناوله فشرب . فقلت : ألم تقل : " لا أقبل هدية من أعرابي " ؟ فقال :" إنّ أعراب أسلم(٥) ليسوا بأعراب ،ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضِرَتهم ،إنْ دَعَوْنا أجَبْناهم(٦)

==========

(١) صحابية ترجم لها الحافظ في (الإصابة) - ٨/ ٢٣٢ - وذكر حديثها هذا ، وترجم لها قبله - ابنُ عبد البر في (الاستيعاب) - ص (١٩٤١) - وقال :(تُعَدّ في أهل المدينة).

وقد رسم المصنف ضمة على سين (سنبلة) فكونا على النون ثم علامة التصحيح على الأخِر .

(٢) الوطب : هو الزِّقّ الذي يكون فيه السَّمْن واللبن ، وهو جِلْد الجَذَع فما فوقه ؛ وجمعه أوطاب ووِطَاب . انظر (النهاية) - ٥/ ٢٠٣ ، وورد في (المطالب العاليه (قعب) - في هذا الموضع - وسيأتي تفسيره .

(٣) القعب - مشكول بفتح القاف وسكون العين - هو (القَدَح الضخم) - انظر (لسان العرب) - (ق ع ب) - ١/ ٦٨٣

(٤) رسم المصنف سكونا على التاء .

(٥) أسلم : بطن من خُزاعة - من القحطانية - ومن قُرَاهم (وبرة) وهي قرية ذات نخل من نواحي المدينة النبوية ، وهي في الناحية الغربية المُسَمّاة اليوم (الحرة الغربية) وهي حرة الوبرة كما في الخارطة في (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) ص (٢٨٦) وانظر (معجم قبائل العرب) - ١/ ٢٦

(٦) أي الأعرابُ - وهم سُكّان البادية - الجُفَاةُ القلوب الغِلاظ الطباع - فمنهم المذموم ؛ ومنهم الممدوح قال تعالى :﴿ ومن الأعراب مَن يتّخذ ما يُنفق مَغْرما ويتربّص بكُم الدوائر ﴾ الآية ،ثم قال: ﴿ ومن الأعراب مَن يؤمن بالله واليوم الآخر ويتّخذ ما ينفق قُربات ﴾ ،انظر(الفتح الرباني) - ١٥/ ١٦٦ - والآيتان من سورة التوبة برقم (٩٨) و (٩٩)

وفي حديث آخر ذكره الحافظ ابن كثير في (تفسيره) - ٢/ ٣٨٣ - عند هذه الآية تسمية قبائل أخرى مُستثناة : (قُرَشي ، أو ثَقَفي ، أو أنصاري ،أو دَوْسي)

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله : (لأنّ هؤلاء كانوا يسكنون المُدُن :مكة والطائف والمدينة واليمن فهم أَلْطَفُ أخلاقاً من الأعراب لِمَا في طِباع الأعراب من الجفاء)

وإنْ دعوناهم أجابونا " . (١)

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٨/ ٢٠٩ - ٢١٠ ، رقم (٤٧٧٣) ، وهو في (المقصد العلي) ل ٩٠أ - .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٨أ - وعزاه لابن أبي شيبة وهمّا منه ، وقال : (بسند ضعيف لتدليس ابن اسحاق لكن لم يُنفرد به فقد رواه أحمد بن حنبل من وجه آخر ، وتقدم هذا الحديث في باب قبول الهدية) ، وهذا الوضع المُحال عليه مفقود من الأصل ، وموجود في (المجردة) - ١/ ١٨٧ ب وعزاه هناك إلى أبي يعلى فأصاب .

وهو في (مسند احمد) - ٦/ ١٣٣ - (ثنا يحيى بن غيلان ثنا المُفَضّل قال حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن عبد الله ابن نِيار الأسلمي عن عروة عن عائشة أنها قالت : أهدت أم سنبلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فلم تَجِده ، فقالت لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نُهي أن يأكل طعام الأعراب . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال : " ما هذا معك يا أم سنبلة ؟ " قالت: لبناً أهديتُ لك يارسول الله . قال : " اسْكُبي أُمّ سنبلة " فسكبتْ ، فقال : ناولي أبا بكر " ففعلت . فقال : " اسْكُبي أُمّ سنبلة "، فسكبتَ فناولت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فشرب ، قالت عائشة - ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشرب من لبن - : وابْرُدُها على الكبد يارسول الله ، كنت قد حَدّثْتُ أنك قد نُهيتَ عن طعام الأعراب فقال : " ياعائشة إنهم ليسوا بالأعراب ، هم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم ، وإذا دُعُوا أجابوا فليبوا بالأعراب " .

يحيى بن غيلان : ثقة من العاشرة - والمفضل هو ابن فضالة ثقة فاضل عابد ... من الثامنة - وعبد الرحمن صدوق ربما أخطأ من السادسة ، تقدم - وعبد الله بن نِيار - بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة ، ثقة من الثالثة وقد تصحف في أصل المسند إلى (عبد الله بن دينار) والصواب ما أثبتُّ من شيوخ عبد الرحمن في ترجمته من (تهذيب الكمال)، ل ٣٩٢ب - وعروة تقدم عند الحديث رقم (١٠) وأنه ثقة فقيه مشهور من الثانية ، هذا وقد سقطت جملة من الحديث وثَبَتَ أكثرُها في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٤٩ - وفيها الأمر بمُناولة عائشة ، وهي بتمامها عند ابن منده من طريق عبد الرحمن بهذا الإسناد (وقال في روايته : قال: اسكبي وناولي أبا بكر ، ثم قال: اسكبي وناولي عائشة ، =

(* هـذا إسـناد ضعيف لتدليـس محمـد بـن إسحـاق *) (١)

==========

= ثم قال :اسكبي وناوِليني ، فشرب) ؛ وعند الهيثمي (فسكبتُ - فناولي عائشة) سقطت منه ثلاث كلمات .

وقد علّقه ابن منده بعد هذا - عن ابن اسحاق بهذا الإسناد ،الذي رواه به أبو يعلى .

قال الهيثمي :(رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح) وهو في (كشف الاستار) - ٢/ ٣٩٥ - من ثلاثة طرق عن عبد الرحمن بن حرملة ... به بنحوه .

وللحديث متابعة أخرى عند النسائي في كتاب (الكُنَىٰ) ،وعند الطبراني وأبي عروبة - من طريق عمرو بن قَيْظي عن سليمان بن محمد وزُرعة بن حمين ابن سِياه - عن أم سنبلة حدّثتهم أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "خذوها فإن أم سنبلة من أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتها" وفيه زيادة فكافأتُها عند الطبراني ، وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصرا .

انظر الاصابة - ٨/ ٢٣٢

وهو في (المعجم الكبير) للطبراني - ٢٥ / ١٦٣ - ١٦٤ - وقال الهيثمي -بعد عزوه إليه :(فيه عمرو بن قيظي وتابعيه وفيه ثلاثة لم أعرفهم) .

(١) درجة الحديث : ضعيف لكون طرقه الثلاث لا تخلو من مقال :

فإسناد ابن اسحاق فيه عنعنةٌ ، وإسناد عبد الرحمن بن حرملة يمكن تحسينه بالمتابعة ويحتمل أن يكون هو واسطة ابن اسحاق فيه فهو مدني فتَقْويته بسند ابن اسحاق رُبما أدّى إلى تقوية الشيء بنفسه؛ وكذلك الطريق الثالث الذي في إسناده مجاهيل يحتمل أن يكون بعضهم واسطةً لابن اسحاق فيه، والله أعلم .

ويشهد بمعناه -في الهدايا - الحديث الذي فيه أنّ أعرابيا وهب للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فأثابه عليها وقال" أرضيتَ ؟ " قال : لا،فزاده فقال : أرضيتَ ؟ " قال: نعم،قال " لقد هممت أنْ لا أتّهبَ إلا من قرشي أو أنصاري ، أو ثقفي " . أورده الحافظ في (التلخيص الحبير)- ٣/ ٧٢ - وعزاه لأحمد ، وهو في (مسنده) - ١/ ٢٩٥ -ولابن حبان في (صحيحه) -ص (٢٧٩) من حديث ابن عباس ،ولأبي داود - ٣/ ٢٩٠ - والنسائي - ٦/ ٢٨٠ -عن أبي هريرة بالمتن =

١٠ - بابُ : إذا شرب أعطى الأيمنَ فالأيمن

وما جاء في البداءة بالأكابر

- فيه حديث ابن عباس في الباب قبلَ قبلِهِ (١) .

(١٨٦) - وقال أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا يونس بن محمد،ثنا مُجَمِّع ابن يعقوب (٢) ، أخبرني محمد بن إسماعيل (٣) قال :

==========

= دون القصة ، وطوّله الترمذي - ٥/ ٧٣٠ - ٧٣١ - ورواه من وجه آخر - ٥/ ٧٣٠ - وبين أن الثواب كان ست بَكْرات ، وكذا رواه الحاكم - ٢/ ٦٢ - ٦٣ كتاب البيوع وصحّحهُ على شرط مسلم ، وأقرّه الذهبي قال الهيثمي - في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٤٨ - عن حديث ابن عباس بعد أن عزاه إلى أحمد ، والبزار - كما في (كشف الأستار) - ٢/ ٣٩٤ - و (المعجم الكبير) - للطبراني - ١١/ ١٨ رقم (١٠٨٩٧) - قال :(رجال أحمد رجال الصحيح) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، كما في (ارواء الغليل) - ٦/ ٤٨ - وأما حديث أبي هريرة فقال عنه الترمذي : (قد رُوِي من غير وجه عن أبي هريرة) ثم رجح الرواية المذكوره على الرواية التي فيها البكرات الست ، مع كون الأُولى في إسنادها عنعنة ابن اسحاق .

لكن صحح الحاكم الرواية التي فيها البكرات الست على شرط مسلم وكأنه يعني شرطه في الشواهد ، فقد رواها من طريق محمد بن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة وابن عجلان الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة . ونقل الذهبي في (معرفة المتكلم فيهم بمالا يوجب الرد) - ص (١٦٨) قولَ الحاكم وغيره (سيىء الحفظ ، أخرج مسلم له في الشواهد) والحديث من طريقه في (السنن الكبرى) للبيهقي - ٦/ ١٨٠ -

(١) لم ترد هذه العبارة في (المجردة) في صدر الباب - بل ذَيّلَ بها المصنف على الحديث الأول في الباب ، ويعني به الحديث رقم (١٧٣) .

(٢) (د س) مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري - ... صدوق ، من الثامنة (ت : ١٦٠ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٠ - و(تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤٨ - وفيه أنه روى عن ابن عمه محمد بن إسماعيل .

(٣) محمد بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ، مدني ، عن بعض كُبَراء أهله =

(١) (٢)
قيل لعبد الله بن أبي حبيبة: ما أدركتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا بِقُباء، فجئت وأنا غلام حتى جلست عن يمينه ثم دعا بشراب فشرب منه ثم أعطانيه وأنا عن يمينه فشرب منه ثم قام فصلى فرأيته يصلي في نعليه . (٣)

==========

= عن عبد الله بن أبي حبيبة روى عنه مجمع بن يعقوب وعاصم بن سويد .. انظر : (التاريخ الكبير) - ١/ ٣٥ - وفيه (ابن أبي حبيب) وهو خطأ والصواب ما أثبتُّ ، وذكره ابن أبي حاتم على الصواب في (الجرح والتعديل) - ٧/ ١٨٨ ولم يَذكُرا فيه جرحا ولا تعديلا .

(١) هكذا أُبهِم القائل في رواية ابن أبي شيبة ، وفي إحدى روايات أحمد في (مسنده) - ٤/ ٣٣٤ - ولم يرد في روايته قصة اللبن ، وورد في رواية أخرى عنده ٤ / ٣٢١ - عن محمد بن إسماعيل (أن بعض أهله قال لجده مِنْ قِبَل أُمّه وهو عبد الله بن أبي حبيبة)، وذكر الحافظ الحديث في (الإصابة) - ٤/ ٥٤ - عن البخاري وأنه رواه من هذا الوجه عن محمد بن إسماعيل عن بعض كُبراء أهله وذكر صدر روايته ولم أقف عليها إلا فيما ترجم به البخاري لمحمد بن إسماعيل في التعليق السابق فقط .

(٢) عبد الله بن أبي حبيبة واسمه الأدرع بن الأزعر ... الأنصاري الأوسي قال ابن أبي داود : شهد الحديبية ، وذكره البخاري وابن حبان وغيرهما في الصحابة، وقال البغوي : كان يسكن قباء . وقال ابن السكن إسناد حديثه صالح .... قال البغوي: لا أعلم له مسندا غيره - انظر (الإصابة) - ٤/ ٥٣ - ٥٤ - ولعله قد سقطت ترجمته من (معجم البغوي) فلم أقف عليه في (معجمه) فيمن اسمه عبد الله من الأنصار وحلفائهم - ل ٣٦٣ ب وما بعدها .
وقد رسم المصنف فتحة على حاء (حبيبة) و (ح) صغيرة تحتها علامة الحاء المهملة ، فكسرة تحت الباء ، ثم علامة التصحيح على الأخر .

(٣) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ل ٤٧ ب - وقد رواه عنه الحافظ أبو بكر ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) - ل ٢٣٤ أ -
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٨ أ - معزوا لابن أبي شيبة .
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٢ - بلفظ الطبراني ، وعزاه إليه - وإلى الامام أحمد . ثم قال : (رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر) =

(١٨٧)- وقال أبو يعلى الموصلي :ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم(١)؛ ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا خالد الحذاء(٢)،عن عكرمة ،عن ابن عباس قال

==========

= وهو في (مسند أحمد) - في ٤/ ٣٢١و ٣٢٤ - عن عبدالملك بن عمرو- ثقة: من التاسعة - وقتيبة بن سعيد - ثقة ثبت ، من العاشرة - كلاهما عن مُجمع ابن يعقوب ،وذكر عبد الله بن الامام أحمد أنه كتب به إليه قتيبة وانظر (إطراف المسند المُعْتلي) - ١/ل ١٠١ب .

ثم رواه الإمام أحمد في الموضع الثاني عن (يونس بن محمد ثنا العطّاف ، حدثني مُجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء - أنه أدركه شيخا - قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ، فجلس في فناء الأُجَم واجتمع إليه ناس فاستسقى) فذكر نحوه وقد ورد (العطاف)منسوبا في (أطراف المسند المعتلي) :(العطاف بن خالد) وهو صدوق يَهِم ،من السابعة .

ولم أقف على الحديث في (المعجم الكبير) للطبراني ، ربما هو في القسم المفقود منه ،ولم أقف عليه في (مجمع البحرين) ولا (المعجم الصغير) ، وقد رواه أبو نعيم في (معجم الصحابة) - ١/ل ٣٤٩ ب - ٣٥٠ أ-عن الطبراني .

(تنبيه) : الفِناء : هو المتسع أمام الدار - كما في (النهاية)-٣/ ٤٧٧-والأجم بضمتين هوالحِصْن . كما في (النهاية) - ١/ ٢٦ - والمدينة آجامها كثيرة كما في (تاج العروس) - (أ ج م) - ٨/ ١٨٠

درجة الحديث : ضعيف لكون محمد بن إسماعيل مجهول الحال وللجهالة بالتابعي .

(١) هو الأنطاكي ، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)- ١/ ١٥٩ -وروى عنه الإمام مسلم كما في (الجرح والتعديل) - ٧/ ٣١٥ -ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وقد رسم المصنف علامة التصحيح على ميم(سهم)، وقد ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد) -٢/ ٣١٠ - وقال: (كان ثقة) .

وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق سين (سهم) وعلامة التصحيح بعدها .

(٢) (ع) خالد بن مهران ، أبو المنازل -بفتح الميم وقيل بضمّها وكسر الزاي - البصري الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة -قيل له ذلك لانه كان يجلس عندهم ،وقيل لأنه كان يقول (احْذُ على هذا النحو) ،وهو ثقة يرسل=

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقي قال: " ابدؤوا بالكُبَراء " أو قال: " بالأكابر " - (١)

(* هذا إسناد رجاله ثقات *) (٢)

==========

= من الخامسة . وقد أشار حماد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٢٠

وفيه أنه (ت : ١٤١ هـ) أو بعدها بسنة .

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٣١٥ رقم (٢٤٢٥)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٨أ -

وأورده الهيثمي في (مجتمع الزوائد) - ٥/ ٨١ - معزوا لأبي يعلى وللطبراني في (الأوسط) ثم قال : (ورجال أبي يعلى رجال الصحيح)

وأورده في (المقصد العلي) - ل ١٤١ ب - و (مجمع البحرين) - ل ٣٨٩ وقال: (لم يروه عن خالد الا ابن المبارك، ولا عنه الا الوليد بن مسلم ومحمد بن سهم) ولم أقف على رواية الوليد .

(٢) درجة الحديث : حسن إن شاء الله تعالى ، وقد أورده الحافظ في (فتح الباري) - ١٠ / ٨٧ - وقال أخرجه أبو يعلى بسند قوي .

ولتقديم الأكبر شواهد في السنة الصحيحة كما في حديث رُؤْيا النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه البخاري في (صحيحه) عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه " فقيل لي : " كَبِّر " .

انظر (صحيح البخاري) - ٤ كتاب الوضوء - ٧٤ باب دفع السواك إلى الأكبر الحديث رقم (٢٤٦) ، وحديث سهل بن أبي خيثمة رضي الله عنه في القَسَامة عنده - ٨٧ كتاب الدِّيَات - ٢٢ باب القسامة - الحديث رقم (٦٨٩٨) ففيه مرفوعا : " الكُبْرَ الكُبْرَ " بضم فسكون فنصب على الاغراء كما في (فتح الباري) - ١٢ / ٢٣٣ - ومعناه لِيَبْدَأ الأكبر بالكلام ، أو : قدّموا الأكبر إرشادا الى الأدب في تقديم الأسنّ - انظر (النهاية) ٤/ ١٤١ -

(تنبيه) : جمع الحافظ - في (فتح الباري) ١٠/ ٨٧ - بين الأحاديث التي ترشد إلى تقديم الأيمن من الحاضرين ، والأخرى المرشدة إلى تقديم الأكبر ==

(١)
(١٨٨) - قـال أبـو داود الطيالـسـي: ثنـا زهـيـر ، عـن أبـي اسحـاق، عـن ابنـــة
(٢)
خبـاب أنهـا أتـت النبـي صلى اللـه عليه وسلـم بشـاة فاعتقلها فـحـلبهـــا
(٣)
وقـال :" ائتنـي بأعظـم إنـاء لكـم "، فأتيناه بجفنـة العجين فحلب فيهـا حتى ملأهـا،

ثـم قـال: "اشـربـوا أنتـم وجيـرانكـم " (٤)

==========

= بقـولـه عـن الأخيـرة بأنهـا محمولـة علـى الحالـة التـي يجلسـون فيهـا مُتساويـن بيـن يدى الكبير أو عـن يسـاره كلهـم أو خلفـه ، أو حيث لا يكـون فيهـم ، فتَخُصُّ هـذه الصـورة من عمـوم تقديم الأيمـن ، أو يُخَص من عمـوم هـذا الأمـر - بالبـداءة بالكبيـر - مـا إذا جلس بعضٌ عـن يميـن الرئيس وبعضٌ عن يساره ففي هـــذه الحالـة يقـدم الصـغير علـى الكبير والمفضـول علـى الفاضـل) .

(١) لـم أقـف علـى ســند يُنسَب فيـه وهـو محتمـل أن يكـون ابـن محمد التميمـي تقدمت ترجمتـه عنـد الحديث رقـم (٣) وهـو صـدوق فـي غـيـر روايـة أهـل الشـام عنـه ، وإمـا (ع) زهيـر بـن معاويـة بـن حـديج ، أبـو خيثمـة الجعفي الكوفـي نزيل الجزيـرة ، ثقـة ثبـت إلاّ أنّ سماعـه عـن أبـي اسحـاق بأخـرة ، مـن السابعة (ت : ٢ أو ٣ أو ١٧٤ هـ) وكـان مولده سنـة (١٠٠ هـ)

انظـر تقريب التهـذيب) - ١/ ١٦٥ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٣٥١

(٢) ابنـة خبـاب : ترجـم لهـا فـي الصحابـة - كـلّ مـن أبـي نُعيم وابـن أبـي عاصـم وأبـو موسـى - انظـر عزو ذلك إليهـم فـي (أسـد الغابة) - ٦/ ٤١٦-٤١٧ - وقـد نَسَب أباها وهـو (خبّـاب بـن الأرت) الصحابي ، لـه ترجمـة فـي (الإصـابة) - ٢/ ٢٥٨ ـــ رضـي اللـه عنـه وعنهـا -

وانظـر (معرفـة الصحابـة) لأبـي نُعيم - ٢/ ٣٩٣أ - (الآحـاد والمثانـي) - ل ٢٨٢ ب

(٣) الجفنـة : القصعـة الكبيرة جـدا كمـا فـي (لسـان العرب) (ج ف ن) - ١٣/ ٨٩

(٤) انظـر (مسـند الطيالسـي) ص (٢٣١) بـرقـم (١٦٦٣)

التخريج : أورده المصنف فـي (المجردة) - ٢ / ل ٤٨أ

وقـد رواه ابـن أبـي عاصـم : (حدثنـا أبـوبكـر بـن أبـي شـيبـة ، حدثنـــا وكيـع ، عـن الأعمـش ، عـن أبـي اسحـاق ، عـن عبـد الرحمـن بـن زيـد الفائشـــي =

(١٨٩) - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هدبة بن خالد(١)، ثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو الكِنْدي(٢) - قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان

==========

= عن ابنةٍ لخباب قالت : خرج خبّاب في سرية ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزا لنا في جفنة لنا فكان يحلبها حتى تمتلىء ، فلما رجع خباب حلبها فرجع حِلَابُها إلى ما كان)

ثم قال: رواه إسرائيل عن أبي اسحاق، وقال: (عن عبد الرحمن بن مالك الأحمسي)

أما الأحمسي فقال عنه الحسيني : (فيه نظر) - كما في (تعجيل المنفعة) ص (١٧١) - وزاد الحافظ ذكر الاختلاف فيه على أبي اسحاق ، وقال الولي العراقي : (لا أعرفه) .

انظر (ذيل الكاشف) ص (١٧٧) وانظر (أسد الغابة) - ٦/ ٤١٦ - ٤١٧ - حيث إن آخر الترجمة مفقود من (الآحاد والمثاني) .

وبنحو ذلك ورد عند أبي نعيم إلا أنه قال: (في غَزاة)في رواية إسرائيل المذكور صدرها .

وأما عبد الرحمن بن زيد الفائشي فذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٥/ ٢٣٢ - ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ،وكذلك في (التاريخ الكبير) - ٥/ ٢٨٣ وقال ابن المديني :(مجهول) كما في (تعجيل المنفعة) ص (١٦٧) - و (ذيل الكاشف) ص - (١٧٣) .

درجة الحديث : ضعيف لعنعنة أبي اسحاق في الطريقين ولم أقف على تصريحه بالتحديث ، وقد ذكر واسطة في الطريق الثاني مجهولة الحال - في كل من الطريقين - وعنعن عنها أيضا ، وأَمْثَلُ طرقه طريق إسرائيل فهو ثبت في جده أبي اسحاق .

(١) (خ م د) هُدبة - بضم أوله وسكون الدّال بعدها موحدة - ابن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، ويقال له هَدّاب - بالتثقيل وفتح أوّله - ثقة عابد تفرّد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة (ت : بضع و ٢٣٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٥ - و(تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٤ وصحح المصنف ضبطه

(٢) (ع) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البَهراني ، ثم الكِنْدي ثم الزُهري ، حَالَفَ أبوه كِندة ، وتبنّاه - هو - الأسود بن عبد يغوث الزهري =

من أصحابي(١) فطلبنا هل يُضيفنا أحد فلم يضفنا أحد ، فدفع إلينا أربعة أعنز(٢) فقال : " يا مقداد خذ هذه فاحلبها(٣) فجزئها(٤) أربعة أجزاء : جزء لي وجزء لك وجزآن لصاحبيك(٥) " ، فكنت أفعل ذلك فلما كان ذات ليلة شربت جزئي وشرب صاحباي جزأيهما وجعلت جزء النبي صلى الله عليه وسلم في القعب وأطبقت(٦) عليه . فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت لي نفسي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى(٧) معهم، رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتاج إلى هذا . فلم تزل نفسي تديرني(٨) حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه

==========

= فنُسب إليه ، صحابي مشهور ، من السابقين ، لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره . (ت : ٣٣هـ) وهو ابن (٧٠) سنة .

انظر (تقريب التهذيب)-٢/٢٧٢- و (تهذيب التهذيب)-١٠/ ٢٨٥-و(الإصابة) ٦/٢٠٢

(١) لفظ مسلم (أقبلت) أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجَهْد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يَقْبلنا) فعنده تفصيل وزيادة . قال الإمام النووي: (هذا محمول على أن الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا مُقِلّين ليس عندهم شيء يُواسُون به) .

انظر (شرح صحيح مسلم) له - ١٤ / ١٣ ، ١٤ -

(٢) كذا وقع عند أبي يعلى ، وعند مسلم (فإذا ثلاثة أعنز) ، ورواية الصحيح أرجح .

(٣) رسم المصنف ضمة على الخاء .

(٤) رسم المصنف (ح) تحت حاء (فاحلبها) ، علامة الحاء المهملة .

(٥) يقابل هذه الجملة المرفوعة عند مسلم :" احْتَلِبُوا هذا اللبن بيننا " فهي مختصرة عنده ومفصلة عند أبي يعلى .

(٦) رسم المصنف ضمة على التاء

(٧) لفظ مسلم في هذه الجملة :(محمد يأتي الأنصار فَيُتْحِفونه ويُصِيبُ عندهم) أي الطعام .

(٨) أي تحدثني وتحاول إقناعي وإلزامي . انظر (لسان العرب)-(دور) -٤/ ٢٩٩ ==

فلما تقارّ(١) في بطني أخذني ما قدم وما حدث(٢)، فقالت نفسي: يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئا فيدعو عليك، فتسجّيتُ(٣) كأني نائم وما كان لي نوم، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّم تسليمة أسمع اليقظان ولم يُوقظ النائم فلما لم يَرَ في القعب شيئا رفع رأسه إلى السماء فقال: " اللهم أطعِم من اطعمنا واسق من سقانا" فاغتنمتُ دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت الشفرة(٤) وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه، فضربت يدي فوقعتْ على ضرعها فإذا هي حافلة؛ ثم نظرتُ إليهن جميعا فإذا هن حُفّل(٥) فحلبت في القعب حتى امتلأ ثم أتيته به وأنا أتبسم فقال: " هيه بعض سوآتك(٦)

==========

= ففيه (يُقال: أدرت فلانا على الأمر حاولت إلزامه اياه، وأدرته عن الأمر إذا طلبت منه تركه) .

(١) اى استقرّ، أصله تقارَرَ فأُدغمتْ الراء في الراء - انظر نحوه في (النهاية) ٣٨/٤ وقد شدّد المصنف الراء .

(٢) أي تواترت أحزاني، قال ابن الأثير (يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصّلت بالحديثة) - انظر (النهاية) - ٤/ ٢٧، ولفظ مسلم (فلما وَغَلتْ في بطني وعلمت أنه ليس إليها سبيل - قال: ندمّني الشيطان فقال ويحك ما صنعت ؟!) والعبارة بعده بمعنى ألفاظ أبي يعلى .

(٣) أي تغطّيت . انظر (النهاية) - ٢/ ٣٤٤

(٤) الشفرة - السكين العريضة . انظر (النهاية) - ٢/ ٤٨٤

(٥) حفل - جمع حافل - أي ممتلئة الضروع . انظر (النهاية) - ١/ ٤٠٩ وقد رسم المصنف ضمة على الحاء وشدّد الفاء .

(٦) هيه بمعنى إيه، فأبدل من الهمزة هاء وهي اسم فعل أمر - كما (في النهاية) - ٥/ ٢٩٠ - وكأنّها هنا بمعنى تحدّثْ عما فعلتَ، أو انكر ما سَتَرْتَ فِعْلَه، وذلك لأن (السوأة في الأصل الفرج، ثم نقل إلى كل ما يُستحيا منه - إذا ظهر - من قول أو فعل) - كما في (النهاية) - ٢/ ٤١٦ - وعند مسلم بلفظ: " إحدى سوآتك "

/ يا مقداد "(١) . فقلت يارسول الله اشرب ،ثم الخبر(٢) . فشرب(٣) ثم شربتْ(٤) ٢/٣.
مابقي فيه ثم أخبرته . فقال : "يامقداد هذه بركة كان ينبغي لك
أن تعلمني(٥) حتى نوقظ صاحبينا فنسقيهما من هذه البركة " قال :فقلت
يارسول الله إذا شربتَ(٦) أنت. وأنا البركة فما أبالي من أخطأتْ . (٧)

قلت : رواه مسلم في صحيحه باختصار . (٨)
==========

(١) ورد تفصيلٌ عند مسلم قبل هذا ، وزيادة هي : (فَعَمَدْتُ إلى إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه قال:فحلبت فيه حتى عَلَتْهُ رغوة . فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " أشربتم شرابكم الليلة ؟ قال : قلت يارسول الله : اشرب ....)

(٢) في (مسند أبي يعلى) (ثم أُخبِرُ) ،ولعل (الخبر) في نسخة المصنف ويكون تقديرها فاعلا لفعل محذوف تقديره (يَرِدُ) .

(٣) هنا عند مسلم زيادة أنه شرب فناوله فردّه عليه مرة أخرى (فشرب ثم ناولني، فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رَوِيَ وأَصَبْتُ دعوته ضحكتُ حتى أُلقِيتُ إلى الأرض ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إحدى سواتك يامقداد " فقلت: يارسول الله كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم :"ماهذه إلا رحمة من الله ، أفَلا كُنتَ آذَنْتَنِي فنوقظ صاحِبَيْنا فيصيبان منها " قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما أُبالي إذا أصبتَها وأصبتُها معك - من أصابها من الناس .
وقد رسم المصنف فتحة على باء (فشرب) .

(٤) رسم المصنف ضمة على التاء .

(٥) رسم المصنف ضمة على تاء (تعلمني) .

(٦) رسم المصنف فتحة على التاء .

(٧) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٨٦ - برقم (١٥١٧) - وأخرجه بالإسناد نفسه واللفظ ذاته في (المفاريد) - ص (٣٩) ، برقم (٢٩) .

(٨) وبعد بيان التفاصيل والزيادات التي عند مسلم تبيّن أن مسلما رحمه الله رواه مُطوّلا وليس باختصار . انظر (صحيح مسلم) - ٣٦كتاب الأشربة - ٣٢ باب إكرام الضيف وإيثاره -ص (١٦٢٥) و (١٦٢٦)
==

١٢ - بـــابُ : المؤمـن يشـرب فـي مِعًـىً واحـد والكـافـر يشـرب فـي سـبعـة أمعـاء

(١٩٠)- قـال أبـو يعلـى الموصلي: ثنا أبـو مـوسـى إسحاق بـن موسـى الأنصـاري (١)، ثنـا محمـد بن متن (٢)، حدثني جدي محمد بن متن، عن أبيه (٣) معبن بـن نضلـة (٤):

==========

= الحديث في (مسند أبي يعلى) في (٢٦) سطرا يُمَعْدَل (١٢) كلمة بكل سطر. وعند مسلم (٢٠) سطرا بمعدل (١٦) كلمة في كل سطر.
فرواية مسلم أطول حيث معدل مجموع كلماتها (٣٢٠) كلمة وعند أبي يعلى (٣١٢) فليس بجيّد إيراده في الزوائد.

(١) (م ت س ق) اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخِطْمي أبو موسى المدني، قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة (ت: ٢٤٤ هـ). انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦١ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٥١.

(٢) (خ د ت ق) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني ثقة، من الثامنة. (ت: بعد ١٩٠ هـ) وقد جاوز التسعين.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٦٧

(٣) (تمييز) أبو معن، محمد بن معن، عن زهرة بن معبد، وعنه ابن المبارك مقبول، من السابعة، ويقال هو الذي أخرج له النسائي.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٧٥ - وانظر (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٦٨ - حيث ترجم له في الأسماء ولعل ذلك متابعة منه للمزي، وعدل عن ذلك في (تقريب التهذيب) فترجم له في الكنى، بعد ما رأى في ترجمة أبي معن الاسكندراني في (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢٤٣ - التمييز بينهما.

(٤) معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، حجازي، عن أبيه، روى عنه ابنه محمد انظر (التاريخ الكبير) - ٧/ ٣٩٠ - و (الجرح والتعديل) - ٨/ ٢٧٦ - وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ٤٣١ - في ثقات التابعين أولاً ثم كرره في - ٧/ ٤٩٠ - في ثقات أتباع التابعين، ولعلّ الأخير الأَوْلَى لكون الترجمة الأُولَى لا توجد في بعض نسخ (الثقات) كما نبّه المُصَحِّح، وله ترجمة في (تعجيل المنفعة) ص (٢٦٨) وقال: (روى عن أبيه وله صحبة).
هذا وقد ورد السند في (كشف الاستار) بعد محمد بن معن - الأول - ==

أنّ نضلة(١) لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم (بمَرَيين)(٢)

==========

= هكذا : (حدثني أبي عن جدي عن نضلة) ، وعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن بأن (عن) الأخيرة زائدة لأن جدّه هو (نضلة) ، والذي أراه أنّ في اسناده قلبا وصوابه (حدثني جدي عن أبيه) ، وقد رواه البزار من طريق يعقوب ابن محمد الزهري - وهو صدوق كثير الوَهَم والرواية عن الضعفاء ، من كبار العاشرة - عن محمد بن معن ...به، فلعلّ الزهري هذا هو القالب ، فتوهم أنه من قبيل مايرويه الراوي (عن أبيه عن جده) ، والله أعلم ،

وقد رَجَعْتُ إلى الموجود من (مسند البزار) فلم أجده - فهذه قضية ، وتتعلق بها قضية أخرى هي : هل الحديث يرويه معن مرسلا أم يُسْنِده عن أبيه ؟ وردت الرواية بالوجهين هكذا (عن نضله) كما في رواية أحمد وغيره فهو مسند من حديث نضله ، و (أنّ نضلة) فهو عَلَى هذا - من مُرسل معن ، كما في رواية أبي يعلى هذه ، وكما سيُنبه عليه الحافظ الهيثمي .

(١) (نضلة بن عمرو بن أهبان .... الغفاري) .

له ترجمة في (الإصابة) - ٦/ ٤٢٥ - وذكر حديثه هذا .

(٢) (مربين - تثنية " مَرَىٰ " ...وهما في الأصل رافدان من روافد وادي الفُرَيش يقال بكل منهما " مرا " ..... تبعد " مربين " عن المدينة قرابة ٤٥ كيلا جنوبا على يمين الطريق إلى مكة ...)

انظر (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) - ص (٢٩١)

وقد كان (نضلة) راوي الحديث يسكن في هذه الجهة كما في ترجمته من (الثقات) لابن حبان - ٣/ ٤٢٠ - قال : (كان يسكن الطَّلُوب بين الفرع والسقيا ....) ، وفي (معجم البلدان) - ٤/ ٣٩ - (طَلُوب : عَلَمٌ لِقَليب عن يمين سُميراء في طريق الحاج ...)

أقول : القليب البئر وكأنّ الناحية التي هي فيها سُمّيت بأسمها .

وأما صورة الكلمة في الأصل فهكذا (مربن) ، وقد رسم المصنف كسرة تحت الباء ففتحة على ميم فسكونا على الراء ففتحتين على الباء الموحدة والنون والصواب - إن شاء الله - ما أثبتُّ ، وضبطها الشيخ (حسين أسد) - في تعليقه (بُمرّين) ، ونقل أنها (ناحية من ديار مضر) ، وأرى أن هذا بعيد ويؤيد ماذكرتُ أن صورتها في (مسند أحمد) هكذا : (مربين) ، فلا يخالفه ==

ومعه شوائل(١) له فحلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى إناء فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم (شرب) من إناء واحد، ثم(قال)(٢): يارسول الله والذى بعثك بالحق إنْ(٣) كنت لأشرب سبعةً فما أشبع وما أمتلىء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إن المؤمن يشرب فى معًى واحد والكافر يشرب فى سبعة أمعاء " (٤)

==========

= إلا فى إحدى الياءين .

وفى (الإصابة) رواية لم يَعْزُها الحافظ لِواحد ممن ذكرهم - وهى رواية أبى نعيم وصورة الكلمة فيها (مرس)، وفى (معجم البلدان) - ٥/ ١٠٦ - أنه (موضع بالمدينة) ، وفى (الأنساب) - ١٢ / ٢٤٧ أنها (قرية نحو المدينة) ، وانظر (تاج العروس) - (م ر س) - ٤/ ٢٤٧ - حيث نقله عن (الأنساب) - بواسطة - بلفظ (من أعمال المدينة) ، وما قَدَّمْتُهُ مِن أنّها (مَريين) أصح ان شاء الله .

(١) (الشوائل : جمع شائلة ، وهى الناقة التى شال لَبَنُها أى ارتفع .. ويكون بعد سبعة أشهر من حملها).

انظر (النهاية) - ٢/ ٥١٠ - حيث قال : (فيه حديث نضلة بن عمرو : فهجم عليه شوائل له ...) ، ففيه: (هَجَمَ) بدل (ومعه) فى لفظ أبى يعلى - والمقصود أنّه فاجأته نُوقُه مُقبِلةً عليه عند لقائه بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وتصحفت فى (مسند أحمد إلى (فهمم) وفى (مجمع الزوائد) إلى (قهجم) ، وصوابهما (فهجم) .

وقد ورد فى رواية أبى نعيم (ومعه شويهات له) ، وهو تصغير جمع (الشاة)

(٢) ورد الفعلان (شرب ... ثم قال) بالإسناد الى تاء المتكلم (ثم شربت ثم قلت) فى الأصل و (المجردة) ، ولعلّ ذلك سهو من المصنف رحمه الله فالفعلان فى كل من (مسند أبى يعلى) ، و (معجمه) ، و (المفاريد) له ، كما أثبتُّ أى بضمير الغائب ، وذكر أبو يعلى فى معجمه أنه ساقه بلفظ أبى موسى ، وقد قرنه بابن المدينى فى سياق واحد ، وهذه روايته ، وهذا هو المناسب مع ضمير الغائب فى صدر الحديث أنه (لقى ....)

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل والمجردة) ، وأثبتّه كما فى (مسند أبى يعلى) و (معجمه) ، و (المفاريد) أيضا .

(٤) انظر (مسند أبى يعلى) - ٣/ ١٥٨ رقم (١٥٨٤) .

(١)
(١٩١)- قال :وثنا ابن المدينى بإسناده .... نحوه . (٢)

(* رواه أحمد بن حنبل :ثنا على بن عبد الله، حدثنى محمد بن معن
(٣)
ابن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفارى، حدثنى جدى محمد بن معن،
عن أبيه معن بن نضلة، عن نضلة بن عَمرو الغفارى أنه لَقِيَ رسول الله
(٤)
صلى الله عليه وسلم ..... فنكره *)

==========

(١) (خ د ت س فق) على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدى مولاهم، أبو الحسن ، ابن المدينى ، البصرى ، ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخارى : ما اسْتَصْغَرْتُ نفسى إلا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينة :كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه منى ، وقال النسائى :كأنّ الله خلقه للحديث ، عابوا عليه إجابته فى المحنة ، لكنه تَنَصَّل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة (ت : ٢٣٤ هـ) على الصحيح انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٩- ٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٤٩

(٢) انظر (مسند أبى يعلى) - ٣/ ١٥٩ -رقم (١٥٨٥) -وقد قَرَن أبو يعلى الاسنادين فى سياق واحد فى(معجمه)- ص (٢١٤) رقم (٢٥٩) ، ونبّه على أنه ساقه بلفظ أبى موسى ، وكذلك صنع فى (المفاريد) -ص (٩٥) رقم (٩٦) ، ولم ينبه .

(٣) بعد هذه النسبة فى (مسند أحمد) ما يلى : (مدينى ، قال ...)

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٤/ ٣٣٦ -

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٤٨ ب -

ولهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٠ -مَعْزُوًّا لأحمد وأبى يعى والبزار والطبرانى ثم قال الهيثمى : (رجاله ثقات كما ذكره السيد الحسينى عن ابن حبان ، وقد ذكر شيخنا < يعنى العراقى > للشيخ صلاح الدين العلائى رحمه الله أنّ ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم ، وأما أبو يعلى فانه قال :" عن معن بن نضلة : أن نضلة لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان معن صحابيا وإلا فهو مرسل عنده) أى عند أبى يعلى ، ولكن صورته صورة المرسل لِوُرُوده مُسندا بالعنعنة عند أحمد - إلى نضلة ، وبالتحديث فى إحدى روايتين ذكرهما الحافظ فى (الإصابة) حيث قال : (وفى رواية : سمعت ==

(١٩٢) - قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم السامي[(١)]، ثنا حماد[(٢)]، عن عمرو ابن يحيى[(٣)]، عن سعيد بن يسار[(٤)] قال: رأيت رجلا من جهينة[(٥)] لم أرَ[(٦)] رجلا قط أعظم منه ولا أطول، قال: (* أتيتُ *) النبي صلى الله عليه وسلم

==========

= جدي، حدثني نخلة بن عمرو)، إلا أن هذه الرواية تخالف ماتقدم فليس فيها (.... جدي عن أبيه).

والحديث في (كشف الأستار) - ٣/ ٣٤٥ رقم (٢٩٠٥)

وفي (المعجم الكبير) للطبراني لعله في الجزء المفقود منه رقم (٢١)

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) - ٨/ ١١٨ - ١١٩ - معلقا عن ابن المديني بلفظ " المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء "

وعزاه الحافظ في(الإصابة) - ٦/ ٤٣٥ إلى البغوي، وإلى ثابت في (الدلائل) ورواه أبو نعيم في (أخبار أصبهان) - ١/ ١١٢ - من طريق أبي موسى إسحاق ابن موسى عن محمد بن معن ... به .

(تنبيه) وَجَدْتُ ابن حبان ترجم لهم جميعا، وترجم الحسيني في (التذكرة برجال العشرة) - ل ٢٠٩ أ - لِكُلٍّ من محمد بن معن الحفيد والجد، ولم يَزِدْ على ماوجدته عند غيره .

درجة الحديث : في إسناده معن وابنه لم يُوثِّقْهما غيرُ ابن حبان، وتشهد له أحاديث الباب .

(١) رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق السين، وعلامة التصحيح .

(٢) هو ابن سلمة .

(٣) (ع) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، المدني، ثقة من السادسة (ت : بعد ١٣٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨١ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١١٨

(٤) (ع) سعيد بن يسار أبو الحُباب - بضم المهملة وموحدتين، المدني، اختلف في ولائه لِمن هو، وقيل سعيد بن مرجانة ولا يصح، ثقة متقن، من الثالثة (ت : ١١٧ هـ) وقيل قبلها بسنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٩ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٠٢

وقد رسم المصنف على سين (يسار) - هنا وفي الموضع الآتي - علامة الإهمال (٧) وعلامة التصحيح على الآخر .

(٥) جهينة من قبائل الحجاز العظيمة تمتدّ منازلها على الساحل ... حتى يُنبع .

انظر (معجم قبائل العرب) - ١/ ٢١٤ - والمراد ساحل البحر الأحمر .

(٦) هذا الرجل المبهم لم أقف على تسميته، وقد ذكر الحافظ في (فتح الباري) =

فـي أزمـة (١) - أو (٢) : أزلـة - أصـابت النـاس فقـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " توزعُوهم (٣) " ، فكان الرجل يأخذ بيد الرجل ، والرجل يأخذ بيد الرجلين، فكان القوم يَتَحَامَوْنِي (٤) لِمَا يَرَوا (٥) في من عِظَمي وطُولي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذهب بي إلى منزله فحلب شاة فشربت لبنها،ثم حلب أخرى فشربتُ لبنها ، ثم حلب أخرى فشربتُ لبنها ،حتى حلب لي سبعا قال : فذهبت ، فلما كان من الغد أسلمت ثم جِئت فحلب لي شاة واحدة فشبعت وَرَوِيتُ فقلت :واللـه يارسول اللـه ماشبعت قط ولا رَوِيتُ قبل اليوم فقال : "المؤمن يشرب في مِعًى واحد والكافر في سبعة أمعاء . " (٦)

==========

= ٩/ ٥٣٨ - عِدّة أحاديث متشابهة القصة وذكر أن الروايات تفيد تعدُّد وقوع القصة لاختلاف سياق بعضها عن بعض .

(١) رسم المصنف كسرتين تحت آخر (أزمة) .

(٢) الأزمة : السّنة المُجْدِبة ، والأزلة : الشدة والضيق والجدب .. انظر (النهاية) - ١/ ٤٦ - ٤٧ - ورواه الحربي في (إكرام الضيف) - ص (٢٢) بلفظ (أزمة) بدون شك .

(٣) أي تَقَسَّمُوهم . انظر (النهاية) - ٥/ ١٨١ وفيه إشارة إلى التكافل الاجتماعي الذي حض عليه الاسلام ورغّب فيه وأكّدَ وُجوبه .

(٤) كذا ورد في الأصل و(المجردة) وفي (إكرام الضيف)للحربي ، وهو صحيح على لغة معروفة صحيحة ، كما قال الإمام النووي رحمه الله في شرح حديث (لا تُؤْمِنوا حتى تحابُّوا) ، انظر (شرح النووي على صحيح مسلم)- ٢/٢٦ وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٠ - (يتحامونني) بإثبات النون ، وقد رسم المصنف فتحة على الميم .

(٥) كذا في (الأصل و (المجردة) - وورد في (المطالب العالية):(يرون) وكذلك في (إكرام الضيف) للحربي ، ويقال فيه ماقيل في سابقه .

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في مسنده الكبير ، ويُؤَيِّد هذا أن الهيثمي لم يَعْزُه إليه في (مجمع الزوائد) ٥/ ٨٠ .

(١)
(* ولما تقدم شواهد في كتاب الأطعمة في باب الإمعان في الشبع *)

(٢)
رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو سلمة الخزاعي، انا سليمان-يعني ٣/١٧٣
(٣) (٤)
ابن بلال، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن يسار، عن رجل من جهينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " (* إنّ *) الكافر يشرب في سبعة أمعاء والمؤمن يشرب في معى واحد " . (٥)

(* قلت : ولما تقدم شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره *) .

==========

(١) هذه الجملة التي بين قوسين يظهر أن المصنف ألحقها أخيرا بعد فراغه من هذا الباب ومن جملة أبواب بعده - فستأتي جملة بعد رواية الإمام أحمد تشير إلى شاهد واحد ، وكان الأولى تأخير الإشارة الى الشواهد لتأتي مجمعة في مكان مثل آخر الباب وهو ما صنعه في (المجردة) ، وستأتي عبارته فيها. وفي باب (الإمعان في الشبع) وهو الباب رقم (١٧) من الأطعمة . إشارة لأحاديث تشهد لهذا ، تقدمت بالارقام (٦٦) ، (٦٧) ، (٦٨).

(٢) (خ م مد س) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبو سلمة الخزاعي ، البغدادي ثقة ، ثبّت حافظ ، من كبار العاشرة (ت : ٢١٠ هـ) على الصحيح .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٠٨

(٣) (ع) سليمان بن بلال ، التيمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة من الثامنة ، (ت : ١٧٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٧٥ -

(٤) رسم المصنف ضمة على عين (عمارة) وعلامة التصحيح على الآخر .

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٣٦٩ - ٣٧٠ -
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٨ب - وقال : (رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات) ، ثم قال : (ولما تقدم شواهد في كتاب الأطعمة في باب الإمعان في الشبع ، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة) . ==

١٤ - بـاب فضـل سقـى المـاء وما جـاء فيمـن منـع فضـل مـاء

==========

= وورد فـى (المطالب العالية) -٢/ ٣٣١- معزوا لابى يعلى ، وقال الحافـظ: (هـذا حـديث صحيح أخرجه أحمد من هذا الوجه بالمرفوع الأخير منه دون القصة بطولها) ولم تَرِد فى المخطوطة كلمة (بالمرفوع) وهى فـى المطبوعة مصححة باجتهاد المحقق عن اللفظ الذى فى مخطوطة المختصرة (ما المرجوع) وليس له معنى .

وانظر (المطالب العالية) المسندة - ١/ل ٨٣أ -

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) -٥/ ٨٠ - معزوا لأحمد فقط وقال: (رجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه الحافظ أبو إسحاق الحربى (ت: ٢٨٥ هـ) فى (إكرام الضيف) -ص (٢٢) عن عبد الله بن محمد التيمى - قال أحمد عنه :(صدوق) وكذلك أبو حاتم وزاد: (.. ثقة) وأثنى عليه كما فى (الجرح والتعديل)- ٥/ ٣٣٥ - رواه عن حماد .....به بنحوه .

درجة الحديث : صحيح الاسناد والله أعلم .

(*) الباب رقم (١٣)كتبه المصنف بعنوان " ١٣ -بابٌ "الفأرة يهودية فإنها لا تشرب ألبان الإبل " ، ونبّه عليه الحافظ فى الهامش فكتب بجواره (أخرجه مسلم) فضرب المصنف على الباب كله وحديثِه ، والحديث فى (صحيح مسلم) -٥٣ كتاب الزهد والرقائق - ١١ باب فى الفأر وأنه مسخ -ص (٢٢٩٤) ، وقد كرّر المصنف هذه الترجمة والحديث فى كتاب عجائب المخلوقات - وذكره فى الباب رقم (١٢) منه ورسم المصنف الرقم (٢١) سهوا وصوابه ما أثبت بحسب تسلسل الأبواب قبله وهو فى -٥/ ل ٦٣ ب - وقد كرّر الحافظ التنبيه هناك - أيضا ، فكتب فى الهامش (ذا فى مسلم) ، فضرب عليه أيضا .

(**) رسم المصنف فى (المجردة)خرجة على أخر كلمة ماء وألحق إشاراتٍ إلى شواهدَ للباب -سابقة وتالية - فى الهامش فقال : (فيه حديث عبادة بن الصامت ؛ وتقدم فى كتاب الزكاة ...) وهذا الموضع مفقود من الأصل ، ولم أقف عليه فى (المجردة) بعد تتبّع كتاب الزكاة ، فلعلّه فى موضع اخر .

قال :(.. وحديث ابن عباس وتقدم فيه فى باب صدقة الأعضاء) أى فى كتاب =

(١)
(١٩٣)- قال مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق،
عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك ابن جُعْشُم(٢)، عن عمه.

==========

= الزكاة ، وهو في (المجردة)- ١/ل ١٣٤ ب - وموضع الشاهد فيه " ..والشربة من الماء تسقيها صدقة ".

ثم قال :(... وتقدم حديث سعد بن عبادة في باب إنظار المعسر في البيوع) ولم أقف عليه في (باب من أنظر مُعسرا أو وضع عنه) من كتاب القرض - ٣/ل ٣٤ب -من الأصل ، وقد ظهر لي أن المصنف وَهِم في إحالته على البيوع بسبب أنه ترجم في كتاب الزكاة في (المجردة)-١/ل ١٣٥أ- بترجمة طويلة ورد فيها ذكر إنظار المعسر - وهذ الموضع مفقود من الأصل - ونص الترجمة (باب جواز الأكل من مال اليتيم بالمعروف وما جاء في فضل إنظار المعسر ، وسقي الماء) وسَيُشير المصنف إلى هذا الحديث هنا- بعد فراغه من طرق الحديث الأول باعتباره شاهدا له ، ويُحيله إحالة صائبة على الموضع المذكور تحت الترجمة المذكورة وقد كرّر الإشارة إليه في (المجردة) بعد ذكر حديث سراقة برواياته .

ثم قال :(.. وحديث القاسم بن مخول وتقدم في آخر البيوع)وهو في -٣/ل ٢٦ب - من الأصل ، وكرّره المصنف في أوائل الاشربة هنا وقد تقدم برقم (١٥٨) وموضع الشاهد فيه مرفوعا :" في كل ذات كبد حَرَّى أجر "

ثم قال:(.. وحديث كُدَير وتقدم في أول كتاب (الأطعمة) وهو الحديث رقم (١) هنا . وموضع الشاهد فيه وجوب الجنة للسائل حيث يمتثل الأمر النبوي بسقي المحتاج للماء ، ثم قال : (.. وحديث أنس وسيأتي في أواخر كتاب القيامة) وهذا الموضع مفقود من الأصل ، وهو في(المجردة)- ٣/ل ١٥٣ أ -وفيه قصة رجلين سَلَكا مفازة وكان مع أحدهما ماء وعطش الآخر حتى سقط وكان عابدا فسقاه رفيقه ماءه وسيشفع فيه يوم القيامة .

وقد ضعّفه المصنف ، وانظر (مجمع الزوائد) -٥/ ١٣٢ حيث ضعفه الهيثمي أيضا .

(١) رسم المصنف كسرة تحت الباء وعلامة التصحيح على الآخر .

(٢) (خ ق) عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم - بضم الجيم والشين بينهما مهملة ساكنة ، وثّقه النسائي ، من الثالثة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٦٣

سراقة بن جعشم[1] قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبضه الله عز وجل فيه فسألته ، فما سألته عن شيء إلا أخبرنيه حتى إني لأتفكر شيئا أسأله عنه فما أنكره ، فكان مما سألته عنه أن قلت: أرأيت الرجل يفرط[2] في حوضه فترد عليه الهمل[3] من الإبل والضالة[4] أله أجر في أن يسقيها ؟ قال : " لك في كل كبد حرى[5] سقيتها[6] أجر "[7] .

==========

(١) (بخ ٤) سراقة بن مالك بن جعشم ... الكناني ثم المدلجي ، أبو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح (ت : في خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ) وقيل بعدها . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٥٦ - و(الإصابة) - ٣/ ٤١ .

(٢) أي يملؤه . انظر (النهاية) ٣/ ٤٣٤ -

(٣) الهمل : ضوال الابل انظر (النهاية) ٥/ ٢٧٤

(٤) أي من المواشي الأخرى ، وتشمل الضالة (الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره) - كما في (النهاية) - ٣/ ٩٨

(٥) رسم المصنف سكونا على السين وفتحة على الياء الثانية .

(٦) رسم المصنف فتحة على التاء .

(٧) إسناد مسدد رجاله ثقات - سوى عبد الرحمن بن إسحاق فهو صدوق رمي بالقدر - الا أن الحديث اختُلف على الزهري فيه كما قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن إسحاق من (تهذيب التهذيب)

وقد تابع ابنَ عيينة عبدَ الرحمن عن الزهري عن ابن سراقة أو ابن أخي سراقه بالشك ، عند الحميدي ، ورواه عبد الرحمن أيضا - عند أبي يعلى - عن الزهري لكن عن (عبد الرحمن بن كعب) .

وسيأتي بيان أنّ مرجعه إلى راو واحد هو (عبد الرحمن بن مالك) كما ورد عند مسدد ، وهو ابن أخي سراقه عن سراقه ، ورُوي عنه عن أبيه مالك عن سراقه كما سيأتي عند ابن ماجه ولعله هو الصواب ، ورُوي عن ابن سراقة عن أبيه كما سيأتي عند الحميدي بالشك ، لكنّ روايته عن الزهري عن ابن سراقه مخالفة لرواية جماعة عن الزهري .

وقد رُوي عن الزهري عن رجلين آخرين كما سيأتي في التخريج .

(١)
(١٩٤)- رواه الحميدى: ثنا سفيان، سمعت الزهرى يخبر عن ابن سراقه - أو (ابن (٢)) أخى سراقة - [عن سراقة] (٣) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجِعرانة (٤) فلم أدْرِ ما أسألُه عنه فقلت: يارسول الله إنى أملأ / حوضى أنتظر ظهرى يَرِد على فتجىء البَهْمة (٥) (٦) فتشرب فهل ٣/١٧٣ب لى فى ذلك من أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لك فى كل كبد حرى أجر . " (٧)

قال سفيان: هذا الذى حفظتُ عن الزهرى واختلط علىّ من أوله شيء (٨)

==========

(١) هو ابن عيينة .

(٢) تصحفت (ابن) الى (عن) عند المصنف فى الأصل و (المجردة) والصواب ما أثبتُّ كما فى (مسند الحميدى)، وقد رسم المصنف علامة التصحيح فوق (أو) وفى (المجردة) فوق (عن، وابن أخى سراقة هو عبد الرحمن بن مالك كما سيأتى .

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل، وقد أثبتُّه كما فى (مسند الحميدى)، وبناء على سقوطهما وتصحيف (عن) الى (ابن) أصبح الحديث عند المصنف من مسند أخى سراقه، والصواب أنه من مسند سراقة نفسه .

(٤) الجعرانة: معروفة، وهى فى (شمال شرق مكة المكرمة على قرابة ٢٤ كيلا) . انظر (معالم مكة التاريخية والأثرية) - ص (٦٤ - ٦٥)

(٥) أى إبلى - فالظهر هو الإبل التى يُحمَل عليها ويُرْكب . انظر (النهاية) ٣/١٦٦

(٦) البهمة: ولد الضأن: الذكر والأنثى . وأولاد المعز سخال، فإذا اجتمعا أُطلق عليهما البَهْم والبِهام . انظر (النهاية) ١/ ١٦٨

(٧) حرّى: فَعْلَى من الحر وهى تأنيث حرّان، وهُما للمبالغة، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش . انظر (النهاية) ١/ ٣٦٤
وقال: (المعنى أن فى سقي كل ذى كبد حرى أجر) .

(٨) لعلّ مما اختلط منه على ابن عيينة فى أوله ماشك فيه: (ابن سراقه أو ابن أخى سراقة)، وهو - أى ابن عيينة - سمع الحديث بإسناده من الزهرى =

فأخبرنـــي وائـــل بـــن داود (١) عـــن الزهـــري بعـــض هـذا الكـلام لا أُخلِّص ماحفظـــت مـن الزهـــري ومـا أخبرَنيـــه وائـــل .

قـال ســراقـة : قـد أتيت نبي اللـه صلى اللـه عليه وسلم وهـو بالجعرانـــة فجـعلت لا (أمُرُّ) (٢) على (مقنب) (٣) من (مقانب) الأنصار إلا (قرعوا رأســي) (٤) وقـالـوا : إليـك اليـك (٥) ، فلما انتهيتُ إليه رفعت الكتاب وقلت : أنا يارسول اللـه (٦)

==========

= وسمع بعضه بواسطة وائل عن الزهري ، فحصل لابن عيينة إدراج في السند فأدرج رواية وائل - وهي عن الزهري عن ابن سراقة ، وهو محمد - على ماروواه عن الزهري عن ابن أخي سراقة - وهو عبد الرحمن عن سراقة . ولعلـــه حصل له إدراج في المتن أيضا حيث لم يرد في رواية وائل مجيء سراقـــة إلى النبي صلى اللـه عليه وسلم بالجعرانة وقوله (فلم أدر ما أسألـه عنـه) بل ورد في روايته السؤال عن الضالة مباشرة ، كما سيأتي .

(١) (بخ ٤) وائل بن داود التيمي ، الكوفي ، والد بكر ، ثقة ، من السادسة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٣٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/١٠٩ - وقد رسم المصنف علامة التصحيح على واو (وائل) .

(٢) في الأصل والمجردة (أمره) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتّ كما في (مسند الحميدي) وهو فعل مضارع مسند للمتكلم - من المرور .

(٣) المقنب : جماعة الخيل والفرسان . انظر (لسان العرب) - (ق ن ب) - ١/٦٩٠ وقد تصحّفت على المصنف في الأصل و (المجردة) إلى (مقيت من مقايت) والصواب ما أثبتُّ من (مسند الحميدي) ، وذكر المحقق أنها تحرفت في أصل المسند إلى (مقتب) .

(٤) رسم المصنف هذه الجملة في الأصل هكذا (الا في عوان اسي) ، وفي المجردة (الاعوان ا ى) ورسم فوق الأخيرة (ط) وكأنه قصد بها التضبيب . والصواب ما أثبتُّ كما في (مسند الحميدي) ، ومعنى قرعوا : ضربوا .

(٥) (إليك إليك) : معناه تَنَحَّ و أَبْعِدْ ، وتكريره للتأكيد . انظر (النهاية) - ١/ ٦٤ -

(٦) أي : أطلب الأمان ، وذلك بقرينةِ رَفْعِهِ للكتاب الأمان .

قال : وقد كان كتب لي أمانا في رُقعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم :" نعم ، اليوم يوم وفاء ، وبر ، وصدق " . (١)

(١٩٥) - ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم (٢) . عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك (٣)

==========

(١) انظر (مسند الحميدي) - ٢/ ٤٠١ - الحديث رقم (٩٠٢) ورجاله إسناده ثقات إلا أنه - من طريق وائل عن الزهري - في سنده (محمد بن سراقة) كما ورد مُسمّى عند الطحاوي في (معاني الآثار) - ٤/ ١٣٤ - رواه عن الحسين ابن مهدي - صدوق ، من الحادية عشرة - عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الزهري بقصة الضالة ، وكذلك ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) - ص (٥٨١) - عن عبد الرزاق .

ومحمد بن سراقه : لم أقف له على ترجمة فإن ثبت الحديث عنه عن أبيه كان للزهري فيه - من أهل سراقة - شيخان أخوه مالك وابنه محمد وإن لم يثبت ذلك كانت روايته عن محمد شاذة لمخالفتها لرواية عدد من الثقات عن (الزهري عن مالك بن جُعشم عن أخيه) والله أعلم بالصواب .

(تنبيه) لعل للجملة - الأخيرة المرفوعة مناسبةٌ أراد النبي صلى الله عليه وسلم - لأجلها - تأكيدَ هذا المعنى ، فإنّ شيمته صلى الله عليه وسلم الوفاء والبر والصدق على الدوام ، فربما كان ذلك بمحضر من بعض أسرى المشركين فناسب تأكيدَ هذا المعنى لهم في الاسلام ، ولعلّ في ذلك مناسبة لصنيع سراقة حينما عاهد النبي صلى الله عليه وسلم - والصِّدّيق - في طريق الهجرة أن يَكُفّ عن مُلاحقتهما فنكث - مرتين - ثم التزم في الثالثة كما هو مشهور في السيرة ، فَنُبِّه الى أن المسلم لا ينكث .

(٢) هو ابن علية .

(٣) هكذا ورد الإسناد فيه عنعنة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ، وقد قال أبو حاتم - في المراسيل ص (١٩٠) : (لم يسمع الزهري من عبد الرحمن ابن كعب بن مالك - لِصُلْبِهِ - شيئا ، والذي يَرْوِي عنه هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك) ، أي إنّما سمع من حفيده .

وقال أحمد بن صالح مثل ذلك كما نقله عنه العلائي في (جامع التحصيل) ص(٣٣١) =

.....

==========

= فعلى هذا ربما أرسل عنه الزهرى هنا ، وربما أراد عبد الرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك فنسبه إلى جده .

وهذه ترجمتهما على الاحتمالين :

- (خ م د س) عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى ، أبو الخطاب المدنى ، ثقة عالم، من الثالثة مات فى خلافة هشام .

انظر / (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٨٨ -و (تهذيب التهذيب)-٦/ ٢١٤

وكانت خلافة هشام من سنة (١٠٥هـ) إلى سنة وفاته (١٢٥ هـ)

انظر تاريخ الخلفاء ص (٢٤٧) و (٢٤٨)

وقال ابن سعد كان يكنى بكُنية عمه عبد الرحمن بن كعب بن مالك

انظر (الطبقات الكبرى) القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم ص (١٣٠)

- (ع) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى ، أبو الخطاب المدنى ، ثقة من كبار التابعين ويقال وُلِد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، مات فى خلافة سليمان (٩٦ - ٩٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٥٩ -و (تاريخ الخلفاء) - ص (٢٢٥) و (٢٢٦) - ومُراعاةً لظاهر هذه النسبة - وما سيأتى مما ترتّب عليها - أبقيتُها كما هى ، لكنْ أقول : إنّ أبا يعلى لم ينفرد بها ، بل ترجم الطبرانى فى (المعجم الكبير) - ٧/ ١٥٥ - ١٥٦ - ترجمتين أولاهما : (عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن جُعشم عن عمه سراقة) فنسبه فيها إلى (مالك بن جعشم) وهو مُدلِجى لا أنصارى ، وقد ورد التصريح بنسبته مُدْلِجيا من وجه آخر تحت الترجمة الثانية الآتية .

وقد روى الطبرانى تحت هذه الترجمة حديث سراقة مختصرا من طريق مسدد ، وفى سنده (عبد الرحمن بن مالك بن جُعشم عن عمه سراقة) بمثلما أورده المصنف هنا لم يرد فيه (كعب) ثم رواه الطبرانى بالسند نفسه من غير طريق مسدد مثلَه .

ويظهر التعارض فيه بين اسم الراوى فى السند واسمه فى الترجمة عند الطبرانى .

==

.....

==========

= وحل هذا التعارض إنما يكون بواحد من خمسة وجوه ، فيما يظهر لي:

١ - أن الطبراني يرى أن والد عبد الرحمن المدلجي اسمه (كعب) وإنما نُسِب في الإسناد إلى جده مالك ، ونسبه في الترجمة لكعب بيانا لاسم أبيه

٢ - أو أنه يرى في اسم والده قولين (مالك) و(كعب) فأشار بصنيعه هذا إلى الخلاف فيه .

٣ - ويحتمل أن يكون (كعب) خطأً صوابه (مالك) كما جزم بذلك الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على (مصنف عبد الرزاق) - ٥/ ٣٩٢ -

٤ - ويحتمل أن يكون (كعب) لقبا لمالك كما لقّبُوا (كعب الأحبار) ولو ثبت هذا انْحَلّ به الاشكال .

٥ - ويحتمل أن يكون راويه عبد الرحمن بن كعب الأنصاري أرسله عن سراقة كما سيأتي .

وأما الترجمة الثانية عند الطبراني فهي (كعب بن مالك بن جُعشم عن أخيه سراقة) وروى تحتها ثلاثة أحاديث في أولها (عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن كعب المدلجي أن أباه أخبره أنه سمع سراقة ..) وأما في الحديثين التاليين فورد (عبد الرحمن بن مالك المدلجي) فلم يُطابق الترجمة . وما سبق من التوجيهات الخمسة وارِد هنا أيضا .

هذا وقد نشأ عن وجود (عبد الرحمن بن كعب) في سند الحديث إشكال آخر هو أنّ الحاكم اعتبر صحابي الحديث - الذي ورد فيه - (سراقة) آخر، فترجم في (المستدرك) في (معرفة الصحابة) - ٣/ ٦١٩ - (سراقة بن مالك هو أخو كعب) ، وقد وردت الترجمة في (المستدرك) المطبوع غير ظاهرة فهي مُلحقة بالحديث السابق لها وكأنها تعليق من الحاكم يُعَلِّق به على الحديث ، لكن لا مناسبة بينهما .

والذي نبّهني إلى كونها عُنوانا هو أن الحافظ ترجم في (إتحاف المهرة بأطراف العشرة) - ٣/ ل ٩٩أ - على عُهْدةِ الحاكم بما يلي (مسند سراقة بن مالك الانصاري وهو أخو كعب ، قاله الحاكم) وقد اعتمد الحاكم على رواية ابن لهيعة لحديث سراقة في قصة الضالة فتولّد عنده بهذا صحابي آخر حيث =

.....

==========

= قال :(حدثنا بصحة ذلك ..) وساق بإسناده : عن ابن لهيعة، عن يونس ابن يزيد، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن أخيه سراقة ، ونكر الحديث .

وقد أخرجه الطبراني - في (معجمه الكبير) - ٧/ ١٥٥ - من طريق ابن لهيعة وتقدم الحديث عنده في موضعه تحت ترجمة (كعب بن مالك عن أخيه) وحيث وُضِعت الترجمة بعد الحديث كما بثه المحقق .

وترجم الحافظ في (الإصابة) - ٣/ ٤٢ - على عُمْدةِ الحاكم أيضا - لـ (سراقة ابن مالك الأنصاري أخو كعب) ونكر حديث ابن لهيعة، ثم قال: (وفي اسناده ضعف فإنّ فيه ابن لهيعة ، ولم أرَ من نكر سراقة هذا في الصحابة)، ثم ذكر الحافظ أن الطحاوي روى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عمه حديثا آخر ولم يُسَمَّ فيه عمه فيحتمل أن يكون هو .

أقول وبالله التوفيق : ليس هذا إلا سراقة بن مالك بن جُعشم المدلجي ولا وجود لسراقة الأنصاري ، فإنّ مما يقوّي وَهَم ابن لهيعة فيه أنه سمى ابن أخي سراقة (عبد الله) وهو عبد الرحمن ، وقد أكتفى الحافظ في التنبيه عليه في ((اتحاف المهرة بأطراف العشرة) بقوله :(كذا قال) .

وهذا وقد أردف الحاكم حديث ابن لهيعة بحديث (عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عمه سراقة بن مالك) ولم يَرِد فيه (الأنصاري) ونكر متنه مختصرا (في كل كبد حرى أجر) .

وأشعر صنيعُهُ هذا تأكيدَ ترجمة (سراقة بن مالك أخي كعب الأنصاري) ولكنّ هذا هو نفسه إسناد أبي يعلى وحديثه المُطَوّل عنده وفيه :(سراقة ابن مالك بن جُعشم) وهو المدلجي .

فقد تبيّن بهذا أن عُمدة الحاكم في ترجمة (سراقة الأنصاري) هو رواية ابن لهيعة وحده ، وليس بِعُمدة ، لا سِيّما إذا تفرّد ، وظهر ضعف القول بهذا، ونكارة القول بإثبات سراقة بن مالك الأنصاري .

وانظر (الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار) -ص (٧٥) و (٨٥) و (٣٥٢) فقد نكر ثلاثة من الأنصار كلهم اسمه (سراقة) وليس والِدُ وَاحِدٍ منهم يُسَمّى (مالك) .

قال (١) : قال سراقة بن مالك بن جعشم : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فجعلت أسأله فما سألته [عن](٢) شيء إلاّ أجابني [حتى](٢) لا أذكر شيئا أسأله عنه . فقلت يارسول الله : الرجل

---

(١) هكذا ورد عند أبي يعلى :(قال سراقة) فهو مرسل ، وكذلك ورد عند الحاكم فيما نقله الحافظ عنه في (اتحاف المهرة بأطراف العشرة) ـ ٣/ ل ٩٩أ :
(... عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، فذكره مرسلا)أي لم يذكر عبد الرحمن بن كعب فيه سماعا من سراقة ولا عنعنة ، فلعله منقطع .
لكنْ ورد الحديث في (المستدرك) المطبوع ـ ٣/ ٦٢٠ ـ (عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك ، عن عمه سراقة) وهذ إنْ لم يكن خطأً فلعله ثابت في نسخة من (المستدرك) غير نسخة الحافظ ، أعني ثبوته بالعنعنة .
وقد أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) ـ ٥/ ٣٩٢ ـ عن مَعمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب المدلجي ـ وهو ابن أخي سراقة بن جُعشم أنّ أباه أخبره أنه سمع سراقة) فذكر حديث الهجرة مُطوّلا وكِتابةَ الأمان لِسُراقة لكنْ قد اختُلف على معمرٍ فيه .
فرواه البغوي بسنده ـ في (معجم الصحابة)ل ٢٨٢ـ٢٨٣ ـ مقرونا بسندين آخرين كما سيأتي ـ عن معمر عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن مالك ، عن أبيه عن سراقة وقد وافق تصويبُ الشيخ حبيب الرحمن هذا الوجهَ من الرواية عن معمر .
ورواه عبد الرزاق في (المصنف) ـ ١/ ٤٥٧ ـ عن معمر، عن الزهري ،عن عروة، عن سراقة بقصة الضالّة ...
والحاصل أن الزهري يرويه عن أربعة من الرواة
١ ـ عبد الرحمن بن مالك عن أبيه عن سراقه ، ورُوي بإسقاط أبيه .
٢ ـ محمد بن سراقة عن أبيه ، وقد تقدم نكره عند رواية الحميدي .
٣ ـ محمود بن الربيع عن سراقة .
٤ ـ عروة بن الزبير .
وسيأتي في التخريج بيان رواياتهم .
وأما عبد الرحمن بن كعب الأنصاري فمشكوكٌ في ثبوت الرواية عنه ، والأشبه أنه اختلط على رُواته بعبد الرحمن بن مالك المدلجي إن لم يكن (كعب) لقبا لمالك المدلجي أخي سراقة .
(٢) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، ولم يرد لفظ أبي يعلى في (المجردة) =

يفرط في حوضه فيَرِدُ عليه الهمل من الإبل والخالّة ألـه أجر في أن يسقيها ؟ فقال : " لك في كل كبد حرّى سقيتَها أجر " .(١)

قلت : رواه ابن ماجه في سننه باختصار من طريق مالك ابن جُعشم عن سراقة .... به .(٢)(٣)

(* ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق محمود بن الربيع(٤) أنّ سراقة بن جعشم قال : يارسول الله الخالة ترد عليّ حوضي فهل لي فيها أجر أن أسقيها ؟ قال : " اسقها فان في كل ذات كبد

==========

= لكنْ قال المصنف - فيها - بعد أن ذكر الحديث (رواه مسدد وأبو يعلى بلفظ واحد) فأشعر هذا بثبوت مابين المعقوفتين - في الموضعين - في (مسند أبي يعلى) ولعله في الكبير ، حيث لم أقف عليه في (مسنده) المطبوع .

(١) رسم المصنف فتحة على التاء .

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣٣ كتاب الأدب - ٨ باب فضل صدقة الماء - ص (١٢١٥) - رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نُمير عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن مالك عن أبيه عن سراقة .

(٣) (خ ق) مالك بن مالك بن جعشم ... المُدْلِجي ، أخو سراقة الصحابي ، مقبول من الثانية ،

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢١ - وفيه أنه (مالك بن مالك بن جعشم) ... وأنه (أكثر مايأتي منسوبا إلى جده) وقد روى له البخاري في صحيحه فهو صدوق على الأقل .

انظر (صحيح البخاري) - ٦٣ كتاب مناقب الأنصار - ٤٥ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة - الحديث رقم (٣٩٠٦) وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ٣٨٢ -

(٤) (ع) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي أبو نعيم أو أبو محمد المدني ، صحابي صغير وجُلّ رواياته عن الصحابة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٣ - و (الاصابه) - ٦/ ٣٩ وفيها أنه (ت : ٩٩ هـ)

خـــرى أجـــر " *) (أ)

==========

(١) انظـر (صحيح ابـن حبـان) ـ ١/ ٣٧٧ رقـم (٥٤٣) و (موارد الظمآن) ص ـ (٢١٨) برقـم (٨٦٠) .

التخريج : أورده المصنف فـى (المجردة) ـ ٢/ ل ٤٨ ب ـ معزوا لمسـدد وأبى يعلـى بلفظ واحد وللحميدى ونكر لفظه .

وسـبب إيراده فـى الزوائد لكونـه رواه هؤلاء مـن طريق ابـن أخـى سـراقـة ، عـن سـراقـة فروايتهـم تخالف روايـة ابـن ماجه حيث فيهـا : عـن أخـى سـراقة عـن سـراقـة ، وهـو واضـحٌ فـى إشـارة المصنف حيـن نكـر روايـة ابـن ماجه ، والتى هـى مـن طريق ابـن إسحـاق عـن الزهـرى . وابـن ماجه يروى الحديث عـن أبى بكـر ابـن أبـى شيبـة ، وقـد صـرح المصنف فـى (مصباح الزجاجة) ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ـ بعزوه إلـى (مسـند ابـن أبـى شيبة) ولـم يُورده عنـه مـن الزوائد هنـا لكونـه أخرجـه ابـن ماجـه ، وقـد أحسـن المصنف صُنعـا فـى ذلك .

وقـد عزاه أيضـا الـى (مسـند ابـن منيـع) ونكر سـنده (حدثنـا يزيد < وهـو ابـن هـارون > حـدثنـا محمد بـن إسحـاق عـن الزهـرى فنكره) ،

وإلـى أبـى يعلـى الموصلـى (عـن ابن نُمَيـر عـن أبيـه عـن ابـن إسحـاق ..به) ولـعلـه فـى مسـنده الكبير ، وليس فـى الصـغير مسـند لسـراقة ، ولـم أقف عليـه فى (معجمه) ولا (المفاريد) لـه .

قـال الحافظ فـى (تهـذيب التهـذيب) ـ ٦/ ٢٦٣ ـ (اختلفوا علـى الزهرى فـى حديثه فقيل عـن سـراقـة ...) أى عـن عبـد الرحمـن بـن مالك عـن سـراقـه (.. بإسقـاط ذكر أبيـه) أى مالك وهـو ابـن مالك بـن جعشـم ، وقـد يُنسـب مالك هـذا إلـى جـده (جُعْشـم) مثـل أخيـه سـراقـة ، وقـد نبّه الحافظ ـ فى (فتح البارى) ٧/ ٢٤٠ علـى أن سـراقـة قـد يُنسـب إلـى جده ، .

والحديث يرويـه الزهـرى وقـد اختُلف عليـه فـى إسـناده ، وفى طـول متنـه وقِصَـرِه وفـى زمـن قصته ، كمـا يـلى .

أولا : روى عـن عبـد الرحمـن بـن مالك ، عـن أبيـه ، عـن سـراقـة :

١ ـ رواه كذلك موسـى بـن عقبـة ، وأخرجـه مـن طريقـه كـلٌّ مِـن :

أ ـ الحافظ أبـو بكـر بـن أبـى عاصـم فى (الآحاد والمثانى) ـ ل ١١١ ب و ١١٢ أ ب فقطّعَهُ : رواه ـ أولاً ـ مطـوّلا بقصـة الهجرة وكتـاب الأمـان ومجيئـه إلـى النبى صلى الله عليـه وسـلـم بـعـد فراغـه مـن حُنيـن ومـروره علـى الأنصـار ووفاء النبى صلى اللـه =

.....

==========

= عليه وسلم له بأمانه .

وأصل - هذه القصة - رواه البخارى فى (صحيحه) - ٦٢ كتاب مناقب الأنصار - ٤٥ باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة - الحديث رقم (٣٩٠٦) من طريق عُقيل - ثقة ثبت، من السادسة - عن ابن شهاب الزهرى (عن عبد الرحمن بن مالك المُدلجى - وهو ابن أخى سراقة بن مالك بن جُعشم - أنّ أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم ....) فاقتصر البخارى على قصة الهجرة وكتابة الأمان فقط .

ورواه ابن أبى عاصم بالإسناد نفسه مُقْتَصِرًا على قصة الضالة .

ب - الامام الطبرانى فى (المعجم الكبير) - ٧/ ١٥٧ بطوله فى سياق واحد بنحوه .

جـ - الحافظ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى فى (معجم الصحابة) - ل ٢٨٢ - ٢٨٣ - رواه من طريق موسى بن عقبة عن الزهرى . مقرونا بسندين آخرين عنه : سند مَعْمر ، عن الزهرى ، وسند ابن إسحاق عن الزهرى ، ورواية البغوى عن ابن إسحاق من طريقين عنه : فى إحداهما العنعنة . والثانية صرّح فيها ابن إسحاق بتحديث الزهرى إياه ، فموسى ومعمر وابن اسحاق يروونه ثلاثتهم عن الزهرى عن عبد الرحمن عن أبيه عن سراقة .. بمتنه بطوله وقد صرّح الزهرى بالخبر فى الإسناد الأول .

د - الحافظ المزّى فى (تهذيب الكمال) ل ٤٠٨ أ - رواه بسنده فالْتَقَى فيه بشيخ البغوى فى سند موسى بن عقبة .

وقال المزى بعده : (رواه البخارى عن يحيى بن بكير عن الليث عن عُقيل عن ابن شهاب فى أثناء حديث عروة عن عائشة فى الهجرة بمعناه يزيد وينقص ، ولم يذكر قصة الضالة)

أقول : سند حديث سراقة هو سند حديث عروة عن عائشة لكنه يرويه ابن شهاب عن عبد الرحمن بن مالك عن أبيه ، عن سراقة كما تقدم وإن كان البخارى رواه معطوفا على حديثها بقوله : (قال ابن شهاب وأخبرنى عبد الرحمن ...) فهو حديث آخر لابن شهاب غير حديث عائشة .

قال الحافظ فى (فتح البارى) - ٧/ ٢٤٠ (وهو موصول بإسناد حديث عائشة) ثم ذكر مَن رواه مُفردا . =

.....

==========

= ٢- وقد تابع موسىٰ -عليه -محمدُ بن إسحاق .

أخرجه من طريقه الامام أحمد في (مسنده) -٤/ ١٧٥ - وابنُ أبي شيبة - كما تقدم ، ولم أقف عليه في (مسنده)ولا(مصنفه)لكن رواه عنه ابن ماجه كما تقدم وأبو بكر بن أبي عاصم أيضا في (الآحاد والمثاني) -ل ١١٢ب - أي عن أبي بكر بن أبي شيبة ، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) -٤/ ١٣٤ -

وقد اقتصرتْ رواية ابن إسحاق عندهم على قصة الخالة فقط. وهو عند البغوي في(معجم الصحابة)- كما تقدم - مقرون لم يُفصِل لفظه عمن قرنه به ، وفيه تصريح ابن إسحاق بتحديث الزهري إيّاه به .

٣- وتابع موسى - عليه - صالحُ بن كيسان :

أخرجه عنه الطبراني في (معجمه الكبير) -٧/ ١٥٩ - ١٦٠ - بقصة الهجرة ومجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد حُنين وقوله عليه الصلاة والسلام له " يومٌ وفاءٍ وبرٍ " كذا .

٤- وصالح ، غير منسوب ، أخرجه عنه الامام أحمد في (مسنده) -٤/١٧٥ وفيه (عن صالح : وحدّث ابن شهاب) ولعله ابن كيسان ، لكنْ فيه السؤال عن الخالة في وقت مرضه عليه الصلاة والسلام .

ثانيا : رُوي عن محمود بن الربيع عن سراقة ، عند ابن حبان كما ذكر المصنف ، والخرائطي في (مكارم الأخلاق) ص (١٨) من طريق الزهري عنه ، ولم يسمعه منه فقد ذكر راويه عن الزهري - عند الخرائطي - أنه قال :(حُدِّثْتُ عن محمود بن الربيع).

ثالثا : عروة بن الزبير عن سراقة :

أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) -١٠ / ٤٥٧ - وعنه الإمام أحمد في (مسنده) -٤/ ١٧٥ - والطبراني في (معجمه الكبير) -٧/ ١٥١ - وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) -١/ ٣٠٧ أ - والبيهقي في (السنن الكبرى) -٤/ ١٨٦ -والبغوي في (شرح السنة)-٦/ ١٦٧ - وقال مُحقّقُه شعيب أرناؤوط: (رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، عروة لم يدرك سراقة)

ولم أقف على نَصٍّ عن المتقدمين بذلك ، لكن قال أبو حاتم (عروة بن الزبير=

ولـه شـاهـد مـن حـديث سـعـد بـن عبادة وقـد تقدم فـي كتاب الزكـاة

فـي بـاب سـقـي المـاء. (١)

(١٩٦) - وقـال أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة: ثنـا سـعيد بـن سـليمـان (٢)، ثنـا عبـاد (٣)، عـن سـفيـان بـن حسـين (٤)، عـن خـالـد بن يزيـد (٥)، عـن

==========

= عـن علـي مرسـل)، كما (في تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٨٥ - وسراقة مـات في خلافة عثمان كما تقدم فالظاهر من هذا عدم إدراكه سراقة، والله أعلم.

درجة الحديث: صحيح بإسناد الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن أبيه عن سراقة لِتَوارُد المتابعات على هذا الطريق ولاتّصاله دون شائبة انقطاع.

وقد صححه الشيخ الألباني في (صحيح الجامع الصغير) رقم (٤١٣٠) بسند البيهقي في (شعب الإيمان).

(١) انظر التعليق (* *) على ترجمة هذا الباب.

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠٩)، وقد تصحف اسم أبيه في أصل (مسند ابن أبي شيبة) إلى (قيس)، والصواب ما أثبتّه المصنف.

(٣) (ع) عباد بن العَوّام بن عمر، الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، (ت: ١٨٥هـ) أو بعدها، وله نحو من (٧٠) سنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٣ - و(تهذيب التهذيب) - ٥/ ٩٩
وقد رسم المصنف فتحة على عين (عباد)، ففتحة مع شدة على الباء، فعلامة التصحيح = هنا - وفي السند التالي.

(٤) (خت م ٤) سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتّفاقهم، من السابعة ... (ت: ١٦٩هـ) وقيل بعدها
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٠ - و(تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٠٧
ووقع في أصل (مسند ابن أبي شيبة): (سفيان بن زيد) وهو خطأ.

(٥) خالد بن يزيد، أو ابن شريك: مجهول.
وقيل هو (خالد بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان) - صدوق مذكور بالعلم، من الثالثة - ولم أقف على نسبة خالد بن يزيد إلى رواية هذا الحديث، وممن اسمه خالد: (خالد بن زيد الشامي) - لا بأس به، من السادسة، وكان يرسل - وذكر أبو حاتم في ترجمته - من (الجرح والتعديل): ٣/ ٣٣١ أنه أرسل =

.....

==========

= عن العرباض ، وذكر أنه روى عنه سفيان بن حسين ، وتبعه المزى فى (تهذيب الكمال) ل ١٧٩ب - وقد أنكر الحافظ - فى (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٩٣ - فى ترجمته أن يكون هذا وبنى إنكاره على كون أبى حاتم صرّح بأنّ خالدا هو أخو عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان وفرّق بينه وبين (خالد بن زيد) المذكور ، فقد ترجم لخالد بن يزيد فى (الجرح والتعديل) - فى موضع آخر هو : ٣/ ٣٥٧ - لكنه لم ينسب جده الى سفيان ، وسقط من الأصل (المطبوع منه) اسم من رَوىٰ عنهم خالد ، وورد أنه روى عنه الزهرى فقط ،وقد ذكر أنه أخو عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، وترجم لعبد الرحمن أخيه - فى: ٥/ ٢٩٩ - وهو مما يؤيّد نسبة جد خالد هذا إلى أبى سفيان .

لكنّ الحافظ أحال على كتابه (لسان الميزان) ، وقد تبيّن بعد الوقوف عليه أنه لم يذكر فيه ماقرّره فى (تهذيب التهذيب) ، بل فيه ترجمة لـ (خالد ابن شريك) - ٢/ ٣٧٧ - وتَبِعَ فيه الأصلَ: (ميزان الاعتدال) - ١/ ٦٣١ - والحديث هذا مذكور فى ترجمة خالد بن شريك عندهما .

فالحاصل : أن سُفيان بن حسين اختُلف عليه فى نِسبة الراوى فى إسناد هذا الحديث فلم ينضبط ، والذى أراه أن خالدا هذا مجهول لم يُعرف .

فان كان (ابنَ شريك) فقد صرح الذهبى بأنه (لا يُدرَىٰ من هو) ، وقال العُقيلى فى ترجمته فى (الضعفاء) - ٢/ ٦ - وذكر له هذا الحديث : (... عن عرباض بن سارية ، ولا يُثبُت سماعه منه ، ولا يُتابَع عليه وليس يُحفظ له غيره) .

وإن كان (ابن يزيد) فليس هو (خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان كما قرّر الحافظ ، بل هو (خالد بن يزيد) آخر مجهول أيضا ، ويُشعِر بذلك صنيع البخارى حيث (اقتصر فى ترجمته - فى (التاريخ الكبير) - ٣ / ١٧٨ - على قوله (خالد بن يزيد) ولم يَنسبه إلى جَدٍّ ، وذكر له هذا الحديث، وذكره ابن حبان فى (الثقات) - ٤/ ٢٠١ - كذلك دونَ نِسبة إلى جَدٍّ ، وذكر أنه يروى عن العرباض وروى عنه سفيان بن حسين ، فقط .

وهذا ولم يُذكَر فى الرُّواة عن العرباض فى (تهذيب الكمال) - ل ٤٦٤أ - مَنْ اسمه خالد غير (خالد بن معدان) ، ولا فى شيوخ سفيان بن حسين فيه =

عِرْباض بن سارية السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنّ الرجل إذا سَقَىٰ امرأتَه الماء أُجِر"، قال: فقمت إليها فسقيتها من الماء وأخبرتها بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٣)

(١٩٧) - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن شبيب، ثنا عباد ابن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن خالد / عن العرباض بن سارية، رضي الله عنه/: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن المسلم يُؤْجَر ٤/٣أ في كل شيء حتى في الشربة يسقيها امرأته." قال فرجعت إلى امرأتي

==========

= ل ٢٥٧ أ - غير (خالد بن دُريك) والله أعلم.
(تنبيه) ورد اسمه في (مسند أحمد) - ٤/ ١٢٨ - (خالد بن سعد) وصوابه (خالد بن يزيد) كما ثبت في (إطراف المسند المعتلي..) - ١/ ل ١٩٣ ب

(١) (٤) عِرباض - بكسر أوله وسكون الراء، بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلمي، أبو نَجيح، صحابي، كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد (٧٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٧ و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٧٤ - و (الإصابة) - ٤/ ٤٨٢.

(٢) رسم المصنف ضمة على التاء.

(٣) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ٦٣ أ -

(٤) الحسن بن شبيب المُكْتب .. قال ابن عدي (حدّث بالبواطيل عن الثقات) وقال البرقاني عن الدارقطني: (أخباري ليس بالقوى يُعتبر به)، لكنْ قال الذهبي: (قلت المُتَعَيّن ما قال ابن عدي فيه). وقال ابن حبان في (الثقات): (.... حدثنا عنه أبو يعلى، رُبما أغرب)
انظر (الكامل) لابن عدي ص (٧٤٢-٧٤٣) و (ميزان الاعتدال) ١/ ٢١٣-٢١٤ - و (الثقات) لابن حبان - ٨/ ١٧٢، وتكملةُ كلام ابن عدي فيه: (.. وأرى أحاديثه قَلَّمَا يُتابع عليه).

(٥) رسم المصنف على الدال علامة التصحيح.

فسقيتها وأخبرتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)

(١٩٨) - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي: ثنا موسى بن المغيرة (٢) ثنا أبو موسى الصفار، قال: سألت ابن عباس -أو: سُئل- أيُّ الصدقة أفضل (٣) (٤) ؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصدقة الماء" ألم تسمع إلى أهل النار لمّا استغاثوا بأهل الجنة قالوا: * أفيضوا علينا من الماء، أوْ مِمَّا رزقكم الله * (٥)

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في (الكبير)

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) -٢/ل ٤٨ب، ٤٩أ-

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) -٣/ ١١٩- وعزاه لاحمد، وللطبراني في (الكبير) (والأوسط) ثم قال: (وفي اسناده سفيان بن حسن وفي حديثه عن الزهري ضَعْفٌ وهذا منها)، وأعاده في: ٤/ ٣٢٥ وقال عنه مثل ذلك وهو في (مسند أحمد) -٤/ ١٢٨- وفي (المعجم الكبير) للطبراني -١٨/ ٢٥٨ - ٢٥٩- وقد تعقّب مُحقّقه كلام الهيثمي بقوله: (قلت: ليس كذلك، فليس في إسناده الزهري، وإنما ضَعْفُ الحديث بسبب خالد هذا، وما قيل فيه، وعدم سماعه من عرباض)

درجة الحديث: ضعيف للجهالة بخالد في إسنادي ابن أبي شيبة -وأبي يعلى، والحسنُ شيخ أبي يعلى تابعه سعيد في إسناد ابن أبي شيبة.

(٢) رسم المصنف علامة الاهمال (٧) فوق الصاد وعلامة التضحيح على الآخِر.

(٣) ترجم الحافظ الذهبي لموسى بن المغيرة في (ميزان الاعتدال) -٤/ ٢٢٤- فنقل أنه يَرْوِي (عن أبي موسى الصفار مجهول) ثم قال: (وشيخه لا يُعرف) وذكر لهما هذا الحديث، وكذلك تبعه الحافظ في (لسان الميزان) -٦/ ١٣٢

(٤) رسم المصنف ضمة على السين.

(٥) سورة الأعراف - الآية (٥٠) -وانظره في (مسند أبي يعلى) -٥/ ٧٧ رقم (٢٦٧٣)

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) -٢/ل ٤٩أ- معزوا لأبي يعلى.

وهو في (مجمع الزوائد) -٣/ ١٣١ - ١٣٢- وعزاه لأبي يعلى والطبراني في (الأوسط) ثم قال: (وفيه موسى بن المغيرة وهو مجهول) وورد في (المقصد العلي) -ل ٩٢أ =

.....

==========

= وهو في (المعجم الأوسط) - ٢/ ١٢ - برقم (١٠١٦) من طريق موسى عن الصفار .... به .

وأخرجه ابن أبي حاتم في (تفسيره) -برقم (٤٥٢) -وحكم عليه مُحقّق هذا القسم من التفسير - (الشيخ حمد المُلّا) بقوله :(ضعيف الاسناد) .

وعزاه الحافظ ابن كثير في (تفسيره) - ٢/ ٢١٩ -إلى ابن أبي حاتم .

وعزاه السيوطي في (الدر المنثور) - ٣/ ٤٦٨ -الى كل من ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في (شعب الايمان) .

درجة الحديث : ضعيف للجهالة بموسى وشيخه أبي موسى.

لكنّ له شاهد من حديث سعد بن عبادة أنه قال: يارسول الله إنّ أم سعد ماتت فأيّ الصدقة أفضل ؟ قال:" الماء"، فحفر بئرا وقال: هذه لأمّ سعد أخرجه الامام أحمد في (مسنده) - ٥/ ٢٨٥ - ٢٨٦ -من طريق الحسن عنه وفيه زيادة . قال الحافظ في (التلخيص الحبير) - ٢/ ٢٨٩ (.. هو منقطع) أي بين الحسن وسعد .

ورواه أبو داود في (سننه)-كتاب الزكاة - باب فضل سقي الماء - ٢/ ١٣٠- وهذا لفظه وتابعيّه مبهم ، ورواه بدون القصة قبله عن سعيد بن المسيب والحسن البصري عنه . قال الحافظ في (التلخيص الحبير) -كما تقدم - (وهو مرسل لأنّ سعيدًا وُلِد سنةَ ماتَ سعدٌ)

ورواه (النسائي في سننه) - ٣٠ كتاب الوصايا - ٨ فضل الصدقة عن الميت -٦/٢٥٤ - ٢٥٥ عن سعيد بن المسيب وعن الحسن ، فرّقهما ، وسياق الثاني أتمّ .

ورواه ابن ماجه في (سننه) - ٣٣ كتاب الأدب - ٨ فضل صدقة الماء - ص (١٢١٤) -من طريق سعيد عنه وقد صحّحه الحاكم في (المستدرك) - ١/ ٤١٤ -على شرطهما وتعقّبه الذهبي بقوله:(لا ، فإنّه غير متصل) ؛ وقد رواه من الطريقين عن سعيد . وصححه ابن حبان أيضا - كما في (موارد الظمآن) ص - (٢١٨) - من طريق سعيد عن سعيد .

وقال الحافظ :(أما تصحيح ابنِ حبان له فمُتعقّبٌ على شرطه في الاتصال وكذا الحاكم) .

وقد ضعّف الشيخ الألباني إسناده في تعليقه على (مشكاة المصابيح) الحديث =

(١٩٩) - قال : وثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر (١) ، ثنا حماد (٢) ثنا ثابت، عن أنس أنّ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كُنّ (يَدْلَحْنَ) (٣)

==========

= (١٩١٢) لكنّه حسّنَهُ بمجموع إسنادي حديث سعد هذا ، وحديث ابن عباس الذي هنا في (صحيح الجامع الصغير) برقم (١١٢٤) ورَمَز السيوطي لصحته بهما - كما في (فيض القدير) - ٢/ ٣٧ - ولا يَصِل إلى ذلك .

(١) (د) عبد الواحد بن غياث بمُعجمة ومثلثة - البصري ، أبو بحر الصيرفي ، صدوق، من صغار التاسعة (ت : ٢٤٠هـ) وقيل قبل ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٣٨

(٢) هو ابن سلمة .

(٣) يدلحن : في الأصل و (المجردة) - بالجيم كما في (مسند أبي يعلى) لكنّ ابن الأثير ذكر ضَبْطا آخر - في حديثٍ مُشابِهٍ - وذلك بالحاء المهملة قال في (النهاية) - ٢/ ١٢٩ - في (دَلَحَ) : فيه (كنّ النساء يَدْلَحْن بِالْقِرَب على ظهورهن في الغزو ، والدَّلَحُ: أن يَمْشِي بالحِمْل وقد أثقله ... والمراد : كُنّ يستقين الماء ويسقين الرجال.
وأما (الإدْلاج) وهو سيرُ أولِ الليل أو (الادّلاج) وهو سيرُ آخِرِ الليل - كما ذكره ابن الأثير قبله مباشرة - فلا مناسبة له هنا ، وليس السقي بمعهود ليلا ، ولهذا فالصواب - إن شاء الله - (يدلحن) بالحاء المهملة كما أثبتُّ .
هذا وترجم الامام (البخاري) رحمه الله في (صحيحه) : ٥٦ كتاب الجهاد - ٦٦ باب حمل النساء القِرَب الى الناس في الغزو .
وقد ذكر في الباب الذي قبله حديثا لأنس رضيَ الله عنه يصلح أن يُعتبَر أصلا لهذا - وهو برقم (٢٨٨٠) لمّا كان يومَ أُحُدٍ انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : (ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سُليم وإنهما لَمُشَمِّرتان أَرَىٰ خدمَ سُوقهن ... تَنْقُلان القرب على مُتونهما ثم تُفْرِغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فَتُفْرِغانه في أفواه القوم) .
أقول : لقد كُنّ رضي الله عنهن يحرصن على الأجر العظيم في سقي المجاهدين فهذا فيه منقبة عظيمة لَهُنّ رضي الله عنهن ، ودليل على تواضعهن وهن =

[بالقَرَب](١) يَسقين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٢)

(* هذا إسناد موقوف رجاله ثقات *)

(٢٠٠)- قال أبو يعلى : وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير،(٣) عن أبي عبد الرحيم الصائغ، عن قَهْرَمانٍ(٤) لسعد، عن سعد رضي الله عنه(٥)

==========

= أمهات المؤمنين الطاهرات المكرمات جزاهن الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء ، وقد كان تشميرهن قبل فرض الحجاب .

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة) ، وأثبتّه كما في (مسند أبي يعلى) .

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) -٦/ ٥٥ ، رقم (٣٣٠٠)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) -٢/ل ٤٩أ - وقال : (رواه أبو يعلى موقوفا ورجاله ثقات) .

وهذا الأثر لم أجده في (المطالب العالية) في مظنّتيْه -٢/ ١٦٩ و ٣٢٩ - وكذلك الأمر بالنسبة (لمجمع الزوائد) -٣/ ١٣١ و ٥/ ٣٢٣ - ٣٢٤ - فلعلّه مما فاتهما.

(٣) (ع) جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة - الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يَهِم من حفظه (ت : ١٨٨ هـ) وله (٧١) سنة انظر (تقريب التهذيب) -١/ ١٢٧ - و (تهذيب التهذيب) -٢/ ٧٥

(٤) صورة كنيته في (المقصد العلي) (أبو عبد الرحمن) وبذلك ذكره ابن عبد البر في الكُنَى - ص (١٣٨٩) -وقال :(رُوِيَ حديثه مرفوعا في فضل الماء)،ولم أقف له على اسم ولا ترجمة ، ولعلّ اسمه كما في صورة الكنية.

(٥) عيّن الهيثمي رحمه الله سعدا هذا حيث ذكر حديثه فنسبه بقوله:(يعني ابن أبي وقّاص) انظر (مجمع الزوائد) -٤/ ١٢٤

وأما الراوي عنه وهو قَهْرَمانُه فلم أقف على اسمه ولا على ترجمة له ،والقهرمان هو (كالخازن والوكيل والحافظ لِمَا تحتَ يده والقائم بأمور الرجل ،بلغة الفُرْس) انظر (النهاية) - ٤/ ١٢٩ .

قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول :" من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة " . (١)

هذا إسناد ضعيف (* لجهالة بعض رُواته (٢) ، لكنّ أصله فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هريرة (٣) *)

==========

(١) انظر (مسند أبى يعلى) - ٢/ ١٤٢ ، رقم (٨٢٨)

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٩ أ - معزوا لأبى يعلى وعلّق عليه بمثل تعليقه هنا

والحافظ فى (المطالب العلية) - ٢/ ٣٣٠ - معزوا له أيضا .

والهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٢٤ - وقال :(رواه أبو يعلى وفيه مَن لم يُسَمّ) وفى (المقصد العلى)- ل ٥٦ ب -

(٢) درجة الحديث : ضعيف الإسناد لجهالة بعض رُواته كما ذكر المصنف وهما أبو عبد الرحيم - أو أبو عبد الرحمن - الحائغ ، وكذلك قهرمان سعد ،ولإبهام بعضهم كما عبّر الهيثمى وذلك بالنسبة للأخير ، والمبهمُ إذا لم يسمّ قسم من المجهول .

(٣) فى (صحيح البخارى) - ٤٢ كتاب المساقاة - ٥- باب إثم مَن منع ابن السبيل فضل الماء الحديث رقم (٢٣٥٨) - ولفظه " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يُزكّيهم ولهم عذاب أليم : رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ..- " الحديث وهو فى (صحيح مسلم) - ١ -كتاب الايمان - ٤٦ باب بيان غِلَظِ تحريم إسبال الازار والمنّ بالعطيه وتنفيق السلعة بالحَلِف وبيان الثلاثة الذين لا يُكلمهم الله يوم القيامة . ... ص (١٠٣)

*

١٥ - بـــاب فـــى جـــواز الشـــرب قائمـا وقاعـدا

(٢٠١) - قـال مسـدد: ثنـا يزيد بـن زريع: ثنـا يونس بـن عبيد (١)، عن الحلت (٢) بن غالـــب

==========

(*) رسـم المصنف خرجة - فى (المجردة) - على اخر كلمة (قاعدا) وكتب مقابلهـا بالهامش (فيه حديث عائشة وتقدم فى الاطعمة) وذلك برقم (٥١)

وقد أشار المصنف رحمه الله بهذه الترجمة إلى مذهب مَن رَأى من الصحابة رضى الله عنهم جواز الشرب مِن قيام حيث رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك، وهو علي رضى الله عنه كما سيأتى.

وسيترجم المصنف رحمه الله فى الباب رقم (١٧) فيمن كره الشرب قائمـا ويُورد الأحاديث المُنفِرة من ذلك.

وقد فصل المصنف بين هذا الباب - والباب المذكور - بالباب رقم (١٦) وهـو باب الشرب من القِربة المُعلقة وفى أحاديثه الإشارة الى الضرورة الداعية لشُربه صلى الله عليه وسلم قائما وهى كونها معلقة، ويَحتمل أنّ فى ذلك نوعَ خصوصية له صلى الله عليه وسلم فى الشرب من فيها كما سيأتى فـى التعليق الذى بآخر الباب المذكور.

أما الباب رقم (١٩) ففيه النهى عن الشرب من أفواه الأسقية وقد تكلم العلامة ابن القيم فى (الطب النبوى) - ص (٢٨٨-٢٨٩) - على كون شربه صلى الله عليه وسلم من زمزم قائما كان موضع حاجة، وحَمْلُهُ على الفعل النادر الذى لا يحصل به ضرر، بخلاف اعتياد ذلك فإنّ له آفات.

(١) رسم المصنف ضمة على الزاى.

(٢) (ع) يونس بن عبيد بن دينار العبدى، أبو عبيد البصرى، ثقة ثبت، فاضل وَرِعٌ، من الخامسة (ت: ١٣٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٣٨٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/٤٤٢

وقد رسم المصنف ضمة على عين (عُبيد) وعلامة التصحيح على الياء، هنا فى السند التالى.

الهُجيمي (١) عن رجل من قومه (٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن وهو على راحلته وهي

==========

(١) الصلت بن غالب الهجيمي، يروى عن مسلم عن أبي هريرة، روى عنه يونس بن عُبيد، هكذا ترجم له ابن حبان في (الثقات) ـ ٦/ ٤٧٠ ـ وانظر (تعجيل المنفعة) ص (١٢٩) ـ حيث ترجم له وذكر أنه روى (عن مسلم ابن بديل العدوي) وهو خطأ نبّه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) ـ كما سيأتي ـ ونبه إلى وجود ترجمة له عند ابن حبان خلاف ماتوهمه عبارة الحافظ.

(٢) هذا المبهم هو (مسلم) كما سيأتي في سند الإمام أحمد، وقد ترجم له البخاري رحمه الله غير منسوب ـ في التاريخ الكبير: ٧/ ٢٧٩ ـ وذكر حديثه هذا مختصرا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وترجم في موضع قبل هذا ـ ٧/ ٢٧٥ ـ لـ (مُسلم الهجيمي) فنسبه هكذا وقال: (سمع أبا هريرة، روى عنه الصلت بن غالب وهذا ظاهِرُهُ المغايرة بين (مسلم) غير المنسوب و (مسلم الهجيمي) لكنّ أشار الشيخ أحمد شاكر إلى أنه تَكرارٌ لترجمة واحدة كما سيأتي.

وترجم ابن أبي حاتم ـ في (الجرح والتعديل) ـ ٨/ ٢٠١ ـ لـ (مسلم) غير منسوب وقال مثلَ قول البخاري في الموضع الثاني، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وأما ابن حبان فترجم ـ في (الثقات): ٥/ ٤٠٠ ـ لـ (مسلم بن بديل العدوي) وذكر جُزءا من هذا الحديث من روايته، قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) ـ ١٣/ ٢٦٨ ـ (.. أظن ـ بل أُرَجِّح ـ أنّ أول من وقع في هذا الوَهَم ابن حبان ... فذكر في ترجمة مسلم بن بديل أن من الرواة عنه "الصلت بن غالب" ثم أشار إلى هذا الحديث موجزا ...، والراجح عندي صنيع البخاري وابن أبي حاتم إذ جعلا "مسلما" راوي هذا الحديث غير "مسلم بن بديل العدوي" خصوصًا وأنّ البخاري نسبه "الهجيمي" .....)

أقول: هو مجهول على كل حال والله أعلم.

(١) (٢) (٣) (٤)
مناخة فشرب قاعدا ، واكتنفه نفر من قريش فناول الذى يليه فشرب
(٥) (٦) (٧) (٨) (٩)
قائما ، فتناولوه فشربوا قياما ، فما (أسأروا لى) منه شيئا ، ولينكم أثرة قريش .

(١٠)
رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الأعلى، عن يونس - يعنى ابن عبيد - عن الصلت بن غالب الهجيمى عن مسلم سأل أبا هريرة عن الشرب قائما قال : يا ابن أخى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل راحلته

==========

(١) مناخة : باركة على الأرض . انظر (لسان العرب) (ن و خ) - ٣/ ٦٥

(٢) رسم المصنف علامة التصحيح فوق هذه الكلمة ، ورواية الإمام أحمد الآتية موافقة لهذه حيث فيها (فشرب وهو على راحلته) .

(٣) اكتنفه : أحاطوا به . انظر النهاية - ٤/ ٢٠٥

(٤) النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة مابين الثلاثة إلى العشرة - انظر (النهاية) - ٥/ ٩٣

(٥) رسم المصنف علامة التصحيح فوق هذه الكلمة ، هنا وفى الرواية الآتية .

(٦) رسم المصنف علامة التصحيح ، كسابقتها فى الموضعين .

(٧) أى لم يُبْقوا لى منه بقية وهى السؤر . انظر (النهاية) - ٢/٣٢٧ - وقد أثبتّه على الصواب منها وكان صورة الأصل - و (المجردة) أيضا - (فما أشاروا الى منه شيئا) وليس للإشارة معنى فى هذا المقام فهو خطأ ولابد وصوابه ماذكرتُ .

(٨) هكذا صورة الكلمة فى الأصل و (المجردة) ولعل صوابها (وتلكم) أى اسم إشارة الى فعلة القرشيين هؤلاء وهى استئثارهم باللبن ، وقصد مواجهة المخاطبين بتلك الاشارة فقال (تلكم) ، والله أعلم .

(٩) الأثرة ، والاستئثار : الانفراد بالشىء ، انظر (لسان العرب) (أث ر) - ٤/ ٨

(١٠) هو ابن عبد الأعلى .

/وهي (مناخة)(١) وأنا آخذ(٢) بخطامها - أو : بزمامها - واضعا رجلي على يدها فجاء، نفر من قريش فقاموا حوله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء من لبن فشرب وهو على راحلته ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائما حتى شرب القوم كلهم قياما . (٣) ٤/٣

(٢٠٢) - قال مسدد: وثنا يحيى، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب(٥)، عن أبيه(٦)، عن جده(٧) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب

==========

(١) صورة هذه الكلمة في الأصل - والمجردة - (ناخة) بدون ميم في أولها والصواب ما أثبتّ كما في (مسند أحمد) .

(٢) خطام البعير : الحبل الذي يُقاد به البعير ، وهو إذا جعل في أحد طرفيه حلقة ثم شدّ فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة . وأما الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام . انظر (النهاية) - ٢/ ٥٠

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٢/ ٢٦٠ -

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٩أ - وقال : (رواه مسدد بسند فيه راو لم يُسَمّ ، وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات) ثم ذكر لفظ أحمد . وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٩ - وقال : (رواه أحمد ، ومسلم هذا لم أجد من وثّقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات) .

درجة الحديث : إسناده ضعيف للجهالة بمسلم راويه عن أبي هريرة ، وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ١٣ / ٢٦٩ - وعلّل ذلك (لأنه رواه تابعي عُرف اسمه) هكذا قال ، وهو في ذلك موافق لمذهب جماعة من العلماء ذكرهم ابن الصلاح في (مقدمته) مع (التقييد والايضاح) - ص (١٢٢)

(٤) هو القطان .

(٥) (ز ع) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الخامسة (ت : ١١٨ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٢ و (تهذيب التهذيب) ٨/ ٤٨

(٦) (بخ ر ٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثامنة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٥٦ - ورموزه فيه قاصرة والصواب ما أثبتُّ من (تقريب التهذيب) ومثله (الخلاصة) ص (١٦٧)

(٧) (ع) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيد - بالتصغير - =

قائما وقاعدا ، وينصرف عن يمينه وعن يساره ، ويصوم في السفر ويفطر ويصلي حافيا ومنتعلا ، وينتعل قائما وقاعدا .(١)

قلت : رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما (٢)

==========

= ابن سهم السهمي ،أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ،أحد السابقين المُكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٣٧ - ٣٣٨ - وفيه أن ليالي الحرة كانت في ذي الحجة سنة (٦٣هـ)

وقد جزم الحافظ في (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٥١ - ٥٢ - بأن الجدّ هنا هو عبد الله حيث ذكر ثلاث جمل من هذا الحديث - روى أولَها الترمذي وثانيها ابن ماجه وثالثها أبو داود (وهي الجملة الرابعة هنا) ، وذكر مع ذلك عدة أحاديث ثم قال : (هذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو لكنْ هل سَمِع منه جميع ماروى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة ؟ - الثاني أظهر عندي،وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه ، وعليه يَنْحَطّ كلام الدارقطني وأبي زرعة) .

وانظر رسالة (من روى عن أبيه عن جده) - ص (٥٩٨) - رقم (٥٨) حيث أورده بلفظ أبي داود وابن ماجه .

(١) سند مسدد رجاله ثقات .

(٢) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الصلاة - باب الصلاة في النعل - ١/ ١٧٦ - من طريق علي بن المبارك - ثقة،من كبار السابعة ،حديث الكوفيين عنه فيه شيء،لكنّ تلميذه هنا بصري - عن حسين المعلم،عن عمرو بن شعيب عن أبيه،عن جده قال :(رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومُنتَعِلا) .

وأخرجه ابن ماجه في (سننه) - ٥ كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها - ٦٦ باب الصلاة في النعال - ص (٣٣٠) - عن يزيد بن زُريع، عن حسين المعلم .. به مثله .

وأخرج ابن ماجه قبل هذا طرفاً آخرَ منه أيضا وهو في (سننه) في الكتاب نفسه =

والترمذي في الجامع - وحسّنه باختصار من طريق حسين بن نكوان (١) المعلّم ..... به .

قال الترمذي : وفي الباب عن علي (٢) ، وسعد (٣) ، وعبد الله بن عمرو (٤)

==========

= ٣٣ باب الانصراف من الصلاة - ص (٣٠٠) - بالسند نفسه ... (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن يساره في الصلاة) .

وقال المصنف عنه في (مصباح الزجاجة) - ١/ ٢١٩ - (هذا إسناد رجاله ثقات احتجّ مسلم برواته الى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فالاسناد عنده صحيح) .

وقد وجدت المصنف عزاه إلى (مسند ابن أبي شيبة) من طريق قتادة عن عمرو بن شعيب به ولفظه (كان يصلي حافيا ومنتعلا ، وينصرف عن يمينه ...) فذكره ، وزاد (ويشرب وهو قائم).

(١) انظر (جامع الترمذي) ٢٧ كتاب الأشربة - ١٢ باب ماجاء في الرخصة في الشرب قائما - ٤/ ٣٠١ - من طريق محمد بن جعفر عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ؛ هكذا، وورد في (تحفة الأشراف) - ٦/ ٣١٠ - أنه قال : (حسن) مثلما نقل المصنف ، وأخرجه في (الشمائل) أيضا - ص (١٧٥) من الطريق نفسه .

(٢) حديث علي رضي الله عنه سيذكره المصنف وهو الحديث التالي (٢٠٣)

(٣) حديث سعد أخرجه الترمذي في (الشمائل) - ص (١٨٠) - عن عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص عن أبيها ، والبزار - كما في (كشف الاستار) - ٣/ ٣٤٣ - والحافظ أبو الشيخ الأصفهاني في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه) ص (٢٤٤)

(٤) حديث ابن عمرو هو حديث الباب الذي هنا ، وقد قال الترمذي جملة (وفي الباب ...) قبل حديث ابن عمرو هذا ، ثم ذكره .

- التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٩أ -

وقد روى نحوه ابن أبي حاتم عن أبيه - بسند ضعيف - قال : (حدثنا عن حرملة) (كذا) - عن ابن وهب عن عبد الله بن السمح عن عمر بن الصُبَح عن مقاتل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : رأيت رسول الله =

وعائشـــــة . (١)

(٢٠٣)- وقـال محمـد بـن يحـيى بـن أبـى عمـر: ثنـا محمـد بـن فضيـــل، عـن عطـاء بـن السـائب، (٣) عـن ميسـرة (٤) قـال : رأيت عليـا رضـى الله عنـه يشـرب قائما (٥) قـال : فقلت لـه تشرب قـائما ؟ قـال : إنْ أشـرب قـائما فقد رأيـت رسـول الله

==========

= صلى الله عليه وسلم - فى السفر صائما ومفطرا ،ورأيته يصلى حافيا ومنتعـــلا ورأيته يشرب قاعدا وقائما ،ورأيته ينفتل عن يمينه وعن شماله).
قال ابـن أبـى حاتم :(فسمعت أبى يقول ابن السمح ليس بقوى وهـو مروزى ، ومقاتل هو عندى مقاتل بن سليمان) انظر (علل الحديث) لابـن أبـى حاتـم - ١/ ٢٥٦ - رقم (٧٥٧)

(١) عزاه الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٠ - إلى (المعجم الأوسط) للطبرانـى وقال : (رجاله ثقات) وهو فى (المعجم الأوسط) - ٢/ ١٢٣ - برقم (١٢٣٥) من طريق عطاء عن عائشة وهو فى (مجمع البحرين) ل / ٣٨٩
وعزاه الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠ / ٨٤ - إلى البزار ، وليس فى (كشف الاستار) وعزاه لأبى على الطوسى فى (الأحكام) ونقل ذلك عنه صاحب (تحفة الأحوذى) - ٦/ ٤ - ولفظه (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا) ، ورواه الحافظ أبو الشيخ فى (أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه) ص (٢٤٤) من طريق مسروق عن عائشة رضى الله عنها ، وفيه زيادة ، وهو فـى (مختصر الأحكام) لأبى على الطوسى - ل ١٦٠ أ - من طريق مسروق عنها .

(٢) (ع) محمد بن فُضيل بن غَزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاى - الضَبّى مولاهم ،أبو عبد الرحمن الكوفى ،صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة (ت : ١٩٥ هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٠٥ وفيه أنه (ت : ٢٥٩ هـ) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتُّ كما فى (الخلاصة) ص (٣٥٦)

(٣) (خ ٤) عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقفى ، الكوفـى صدوق اختلط ، من الخامسة (ت : ١٣٦ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢ و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٠٣

(٤) (د ت س ق) ميسرة بن يعقوب ، أبو جميلة - بفتح الجيم - الطَهوى - بضم الطاء المهملة الكوفى ،مقبول ، من الثالثة ،
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٩١ و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٨٧ وفيه أنه (صاحب راية علي) .

(٥) رسم المصنف علامة التصحيح فوق الهمزة .

صلى الله عليه وسلم يشرب قائما ، وإنْ أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا . (١)

(٢٠٤) - رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل ... فذكر مثله سواء . (٢)

==========

(١) إسناد بن عمر رجاله رجال الحسن ، وابن فضيل ، وإنْ كانت روايته عن عطاء بعد الاختلاط الا أنه توبع كما سيأتي ، وميسرة وان كان مستورا الا أنه توبع أيضا كما سيأتي ، وكذلك القول في إسناد ابن أبي شيبة التالي حيث هو بالاسناد نفسه

(٢) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ل ٣٥ب -

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٩ أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٩ - فقال :(عن زاذان أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرب قائما فرآه الناس كأنهم أنكروه فقال: ماينظرون ؟ - إنْ أشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما ، وإنْ أشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا) قال الهيثمي: (قلت : له في الصحيح الشرب قائما فقط ، رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح) .

أقول : زاذان هو أبو عمر الكندي ، قال الحافظ عنه : (صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، من الثانية) فهو متابع جيد لميسرة ، وحديثه في (مسند أحمد) - ١/ ١٣٤ - رواه من طريق حماد بن سلمة عن عطاء عنه ، ورواه قبل ذلك - في الموضع نفسه - من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء عن ميسرة وزاذان قَرَنهما . فهؤلاء جُملتهم ثلاثة تتابعوا على رواية الحديث عن عطاء .

والحديث وارد في (مسند الامام أحمد) بتعليق الشيخ أحمد شاكر برواياته الثلاث بالأرقام (١١٢٥) و (١١٢٨) و (١١٤٠) ، وصحح إسناده في المواضع الثلاثة إلا أنه استثنى - في الموضع الثالث - سندا للحديث من زوائد عبد الله وذكر من تكلم فيه من رجاله .

أما في الموضع الأول فقال بعد تصحيح إسناده :(خالد بن عبدالله الواسطي =

قلت (١) : روى البخارى (٢) وأبو داود منه قصة القيام حسب . (٣)

==========

= لم يُذكر أنه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، ولكن روايته هذه عنه محفوظة فقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء عن زاذان ... ورواه ابن فضيل عن عطاء عن ميسرة ... فجمع هذا الاسناد < أى اسناد خالد > الروايتين ودلّ على أنهما جميعا محفوظتان) ، وقد رواه عنهما معا الطحاوى فى(شرح معانى الآثار) - ٤/ ٢٧٣ - لكنّ الامام أحمد والحافظ العجلى ذكرا - كما فى (الكوكب النيرات) ص (٣٢٢) و (٣٣٠) - أنّ خالد بن عبد الله الواسطى ممن سمع منه بعد الاختلاط ، ولو اعتمد الشيخ أحمد شاكر على قول الجمهور فى أنّ حماد بن سلمة سمع قبل الاختلاط لكان أولىٰ كما لخص ذلك د / عبد القيوم فى تعليقه على (الكواكب النيرات) فى آخر ص (٣٣٤) - هذا بالاضافة الى كون حماد وخالد وابن فضيل تتابعوا على رواية ذلك عن عطاء وهو أمر تتقوّىٰ به الرواية عن المختلط كما هو معروف ، والله أعلم .

وقد أخرجه ابن أبى شيبة فى (المصنف) - ٨/ ٢٠٤ - من طريق ابن فُضيل .. به والطحاوى فى (مشكل الآثار) - ٣/ ٢٠ - من طريق زاذان وميسرة معا عن علي وعن زاذان - وحده عنه .

درجة الحديث : صحيح الاسناد لغيره ، حيث تشهد له رواية الصحيح التى سترد عند المصنف ، والله أعلم .

(١) انظر (صحيح البخارى) : ٧٤ - كتاب الأشربة - ١٦ باب الشرب قائما - الحديث رقم (٥٦١٥) و (٥٦١٦) ولفظ الأول أنه أُتِي على باب الرحبة بماء فشرب قائما ثم قال : (إنّ أُناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلت) ، والرحبة - بفتح الراء المهملة والموحدة - المكان المتسع .. ومنه رحبة المسجد ... وهى ساحته انظر (فتح البارى) ١٠/ ٨١ والمراد بها هنا رحبة جامع الكوفة ، كما فى (معجم البلدان) - ٣/ ٣٣

(٢) انظر (سنن أبى داود) - كتاب الأشربة - باب الشرب قائما - ٣/ ٣٣٦

(٣) عبارة المصنف فى (المجردة) (.... وروىٰ البخارى وأبو داود فى سننه منه قصة القيام فقط) وقد رسم خرجة فوق الكلمة الأخيرة وكتب مقابلها بالهامش حديثا لأنى قدّمه هنا حيث مَوْضِعُهُ الأنسب ، فأجاد وأخّره فى الأصل إلى الباب التالى وسيأتى برقم (٢١٤)

١٦ - بـاب الشـرب مـن القربـة المعلقـة

(٢٠٥) - قـال أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة :ثنا وكيـع ،عـن سـفيان[1] ،عـن عبد الكريم[2]، عـن ابـن ابنـة أنـس[3]، عـن أنـس رضـي اللـه عنـه أن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم دخـل علـى أم سُلَيـم[4] وفـي البيـت قربـة معلقـة فشـرب مِن فيهـا وهـو قـائـم فقطعـت أم سـليم فـم القربـة فكـان عنـدهـا . (٥)

(٢٠٦) - (* رواه أبـو يعلـى الموصـلي :ثنـا أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة ..... فذكـره *) (٦)

==========

(١) هـو الثـوري .

(٢) (ع) عبد الكريـم بـن مالك الجَزَري ، أبو سـعيد مولى بنى أُميـة ، وهو الخِضْرِمـي بالخاء والضاد المعجمتيـن -نسبة إلى قريـة مـن اليمامـة ، ثقة متقن ، مـن السـادسـة ، (ت : ١٢٧هـ) .

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥١٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٧٣ وهـذا صـواب نسبتـه كمـا فـي (الأنسـاب) - ٥/ ١٥٣ - ١٥٤ .

(٣) (تم) البراء بـن زيد البصـري ،ابـن بنـت أنـس ، مقبـول ،مـن الثالثة .
انـظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٩٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٢٥ - وسـيأتي مُسَمًّى فـي روايـة ابـن منيع برقـم (٢٠٧)
وقـد رسـم المصنـف عـلامـة التصحيح فـوق همـزة (ابنـة) .

(٤) هـي والدة أنـس ،وقد ورد الحـديث فـي هـذه الروايـة مـن مسـند أنـس ،وسيأتي فـي الروايات الآتيـة مـن مسـند أم سـليم ،وهـو حـديث واحـد سـيأتـي تخريجه بعـد الفراغ مـن جميع رواياتـه .

(٥) لـم أقـف علـى الحـديث فـي (مسـند ابـن أبـي شيبة) ،وهو فـي (مصـنفه) - ٨/ ٢٠٨ وقـد أخرجـه الإمـام أحمـد فـي (مسـنده) - ٣/ ١١٩ - مـن طريق وكيع ... بـه نحـوه وهو على هـذا مـن مسـند أنس وهو موافق لرواية الترمذي في (الشمائل) -التي سَيُشير إليهـا المصنـف وانظر (النكت الظِـراف) ، بحاشـية (تحفة الاشـراف) - ١/ ٩٩
والمقصـود -مـن قطع فم القربـة وإمساكه -التبرّك بأثر فـم رسول الله صلى اللهعليهوسلم فيـه .

(٦) لم أقف عليـه في (مسـند أبي يعلى)فلعلـه فـي الكبير .

(٢٠٧) - وقال أحمد بن منيع (١) : ثنا روح بن عبادة ، أنا ابن جريج ، أخبرني عبد الكريم بن مالك (٢) ، أن البراء بن (زيد) (٣) بن ابنة (٤) أنس بن مالك أخبره ، عن أنس بن مالك يحدث عن أم سليم - أم أنس - قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) وقربة معلقة فيها ماء ، فشرب النبي صلى الله عليه وسلم من فم السقا (٦) فقامت أم سليم إلى فم القربة فقطعتُه (٧) .

(٢٠٨) - ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة (٨) : ثنا خالد بن (القاسم) (٩) ثنا زهير حدثنا عبد الكريم الجزري / عن البراء ابن بنت أنس بن مالك ١٧٥/٣ عن أنس بن مالك ، عن أمه قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قربة معلقة ففتح فاها فشرب قائما . قالت فقطعنا فاها فهو عندنا (١٠) .

==========

(١) رسم المصنف ضمة على العين ثم علامة التصحيح على الآخر .

(٢) هو الجزري المتقدم ، وقد ورد في الأصل (عبد الملك) وهو خطأ صوابه ما أثبتُّ .

(٣) ورد في الأصل (يزيد) ، والصواب ما أثبتُّ .

(٤) رسم المصنف علامة التصحيح على آخر (ابنة)

(٥) عند أحمد في (مسنده) زيادة (قائما)

(٦) أي فم السقاء ، وهو (ظرف الماء من الجلد) انظر (النهاية) - ٢/ ٣٨١

(٧) وقد أخرجه الامام أحمد في (مسنده) - ٦/ ٤٣١ - عن حجاج وروح كلاهما عن ابن جريج بمثله .

(٨) خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني ، قال الذهبي (متهم بالوضع) وقال : (قيل ت : ٢١١هـ) انظر (المغني) ص (٢٠٥) و (ميزان الاعتدال) - ١/ ٦٣٧

(٩) وسيأتي اسم أبيه في الأصل (القسم) ، والصواب ما أثبتُّ كما في (بغية الباحث) زهير هو ابن معاوية كما في الرواة عن عبد الكريم في (تهذيب الكمال) - ل ٤٢٥ أ - وقد تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٨٨) وسيأتي الحديث من طريقه عند أبي يعلى برقم (٢١١) مُصَرَّحا بنسبته .

(١٠) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٥٦) ، الحديث رقم (٥٠٧) وسنده هذا واهٍ جدا لوهاء خالد .

(٢٠٩) - قال (١) : وثنا روح ..... فذكره .

(٢١٠) ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٢) ... فذكره .

(٢١١) قال أبو يعلى: وثنا على (٣) ثنا زهير بن معاوية (٤) .... فذكره .

(٢١٢) قال : وثنا أبو خيثمة، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (٥) (٦) عن زهير (٧) ..... فذكره .

==========

(١) هو ابن عبادة المتقدم قريبا ، والحديث في (بغية الباحث) ص (٦٥٧) رقم (٥٠٨) وروح يرويه عن ابن جريج عن عبد الكريم بمثل سند ابن منيع ولفظه .

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(٣) (خ د) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت ، رُمِي بالتشيع، من صغار التاسعة ، (ت : ٢٣٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٨٩ -

وقد روى عنه البغوي هذا الحديث في (شرح السنة) كما سيأتي وصرح بنسبته .

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ، وهو في (مسند علي بن الجعد) ص (٩٦٥) برقم (٢٧٧٩) ، وقد رواه من طريقه البغوي في (شرح السنة) - ١١/ ٣٧٩ -

(٥) هو زهير بن حرب .

(٦) (ع) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي - بضم الراء بعدها همزة خفيفة - أبو عوف الكوفي ، ثقة ، من الثامنة (ت : ١٨٩ هـ) وقيل (١٩٠ هـ) وقيل بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٠٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٤

(٧) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ، وقد رواه الامام أحمد في (مسنده) - ٦/ ٣٧٦ - عن حميد الرؤاسي بهذا الاسناد ، وكذلك رواه الطحاوي في(شرح معاني الآثار)- ٤/ ٢٧٤ وذكر المزي في (تحفة الاشراف) - ١/ ٩٩ - أن أبا كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك رواه كذلك عن زهير عن عبد الكريم .

(٢١٣) - قال : وثنا هاشم،ثنا (١) (عبيد الله) بن عمرو،عن عبد الكريم (٢)، عن البراء،عن أنس بن مالك،عن أم سليم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي البيت قربة فيها (* ماء *) (٣) فشرب من فم القربة . فقامت أم سليم فقطعت فم القربة فأمسكتها . (٤)

==========

(١) هاشم بن الحارث المَرْوَرُوذي ، سكن بغداد وحدّث بها ..وكان ثقة (ت :٢٣٤هـ) انظر (تاريخ بغداد) - ١٤ / ٦٦ - وقال ابن حبان : (مستقيم الحديث رُبما أغرب) انظر : (الثقات) - ٩/ ٢٤٤ - ذكره الذهبي في شيوخ أبي يعلى في (سير أعلام النبلاء) - ١٤ / ١٧٧ -

(٢) هو الرقي ، وقد تصحّفت (عبيد الله) في الأصل إلى (عبد الله) والصواب ماأثبتُ .

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح على آخر هذه الكلمة .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٩أ ب -عن أنس أولا وعزاه لابن أبي شيبة وعقّب عليه بأنّ فيه راويا لم يُسَمّ .
ثم أورده عن أم سُليم وعزاه لابن منيع والحارث وأبي يعلى ،ثم قال : (ولسه شاهد من حديث عائشة رواه أحمد بن حنبل في مسنده) .
ولفظه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وعندها قربة معلقة فاختنثها فشرب وهو قائم . انظر (مسند أحمد) - ٦/ ١٦١ -
وقال الهيثمي عن حديث عائشة - في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٩ - (رجاله ثقات) ولكنّ هذه المبهمة في حديث عائشة ولا يتعين تفسيرها بأم سليم بل يمكن تفسيرها بامرأة أخرى من الأنصار اسمها (كبشة) كما سيأتي .
ثم أورد الهيثمي حديث أم سُليم وعزاه لأحمد والطبراني وقال : (فيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد ،وبقية رجاله رجال الصحيح)
والحديث في (مسند أحمد) واراد في مسند أنس كما تقدم عند رواية ابن أبي شيبة وفي مسند أم سليم كما تقدم عند رواية ابن منيع ، ورواية أبي يعلى برقم (٢١٢) بالإسناد عن البراء عن أنس عن أم سُليم .
وأما الطبراني فرواه في (معجمه الكبير) - ٢٥ / ١٢٦ - ١٢٧ -عن البراء عن أم سليم ولم يذكر أنسا ، وذلك من طريق عمرو بن أبي عاصم عن أبيه عن ابن جريج .
وكذلك رواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤/ ٢٧٤ -و (مشكل الآثار) - ٣/ ٢٠ من طريق أبي عاصم عن ابن جريج ...به =

.....

==========

= وقد ذكر المزى أنه رواه النفيلى عن زهير كرواية عمرو بن أبى عاصم أيضا ٠ انظر (تحفة الأشراف) ـ ١/ ٩٩ ـ لكنّ رواه الترمذى فى (الشمائل) ـ ص (١٧٩) رقم (٢٠٥) ـ عن الدارمى عن أبى عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد ابن ابنة أنس بن مالك عن أنس بن مالك : أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سُليم، فأثبتَ أنسا فى رواية أبى عاصم وجعله من مسند أنس ، وقد سوّب الدارقطنى فى (العلل الواردة فى الأحاديث النبوية) ـ ٥/ ل ٢١٧ ب ـ كونَه عن ابن بنت أنس بن مالك عن أنس عن أم سليم ٠ وذكر المزى فى (تحفة الاشراف) ـ ١/ ٩٩ ـ جماعةً رَوَوْه ـ على الاختلاف بينهم فى إثبات أنس وعدمه ـ وأنهم (اتّفقوا كلهم على أنه من مسند أم سُليم) رضى الله عنها ٠

وقد روى شَريك القاضى هذا الحديث فوافق فيه الجماعة وذلك فيما رواه عنه الدارمى فى (سننه) ـ ١/ ١٢٠ ـ عن عبد الكريم عن البراء عن أنس مختصرا ٠ ورواه شريك عن حُميد عن أنس ـ فيما أخرجه الطحاوى فى (شرح معانى الآثار) ـ ٤/ ٢٧٤ ـ والحافظ أبو الشيخ فى (أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه) ص (٢٤٤) ـ وفيه زيادة (فقالت : لا يشرب منها أحد بعد شُرب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وأخرجه البغوى فى (شرح السنة) ـ ١١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ ولكن شريكا قد شذّ بذلك ولم يُتابَع عليه فيما أعلم، وكان سيّء الحفظ ثم وقفت على كلام أبى زرعة فى (علل الحديث) ـ ٢/ ٢٤ ـ يُوهِّم فيه شريكا فى روايته عن حُميد ، فلله الحمد ٠

درجة الحديث : حسن لغيره إن شاء الله تعالى حيث يشهد له حديث عائشة وحديث كبشة رضى الله عنهما الذى أخرجه الترمذى فى (جامعه) ـ ٢٧ كتاب الاشربة ـ ١٨ باب ـ ماجاء فى الرخصة فى ذلك ـ ٤/ ٣٠٦ ـ قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب مِن فِى قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته ٠ قال الترمذى : (هذا حديث حسن صحيح غريب) ٠ ورواه ابن ماجة فى (سننه) ـ ٣٠ كتاب الأشربة ـ ٢١ باب الشرب قائما ص (١١٣٢) وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) ـ ٧/ ٣٥٨ ، برقم (٥٢٩٤) ، وقد ضعّف ابن حزم رحمه الله حديث أنس هذا ، وسيأتى كلامه عنه فى التعليق الذى فى آخر الباب ٠

(٢١٤)- قال (١) : وثنا ابن أبي شعيب (٢) الحراني ثنا مسكين ابن بُكير (٣) عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قائما . (٤)

هذا (* إسناد رجاله ثقات *)، وحديث أم سليم رواه الترمذي

==========

(١) أقحم المصنف رحمه الله هذا الحديث في الأصل قبل تكملة تخريج حديث أم سليم ،

وقد تقدم التنبيه على أنه ألحقه في (المجردة) بالباب الذي قبله حيث موضعه هناك أكثر مناسبة .

(٢) (م مد ت) الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، أبو مسلم الحراني ، نزيل بغداد ثقة يُغرِب ، من الحادية عشرة (ت : ٢٥٠ هـ) أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٥٤ -

وقد كتب المصنف بالهامش - إزاءه - حرف (حـ) هكذا للإشارة إلى أنّ الكلام المكتوب تحته ليس لَحَقًا بل هو حاشية فقال : (هو الحسن بن أحمد بن أبي شعيب) ، وقد ورد مسمى عند البزار ، وظنّه الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٢٦٠ - أنه الوالد (أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب). ويؤيد كونَه الحسن أنّ ابن حبان ذكر في (الثقات) - ٨/ ١٧٤ - أن الحسن كان راويا لِمسكين بن بكير وعلى هذا فهو أكثرُ له ملازمةً فيفسر به إذا أُبهم كما هي القاعدة ، كما في (فتح الباري) - ١٠/ ٨٥ -

(٣) (خ م د س) مسكين بن بكير الحراني ، أبو عبد الرحمن الحذاء ، صدوق يخطىء ، وكان صاحب حديث ، من التاسعة (ت : ١٩٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤٤ و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٢٠ - وهدى الساري ص (٤٤٣)

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٩ أ - ملحقا بالهامش ، وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٩ - وعزاه لأبي يعلى (والبزار : إلا أنه قال : شرب لبنا ، والطبراني في الأوسط ، الا أنه قال : دخل مسجدهم فشرب وهو قائم ، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح) .

وأورده في (المقصد العلي) - ل ١٤١ ب - ==

فـي الشـمائـل . (١)

ولـه شـاهـد مـن حـديث عـائشـة رواه أحمد ابـن حنبـل فـي مسـنده . (٢)

==========

= وفـي (كشـف الاسـتار) - ٣/ ٣٤٣ - بالسـند نفسـه ، ولـه عنده سـند آخـر معطـوف عليـه عـن ابـن مسكيـن - وهـو محمد ، ثقـة مـن الحاديـة عشـرة - عـن محمد بـن يوسـف - وهـو الضـبي مولاهـم ، ثقـة فاضـل ... مـن التاسـعة . عنـد الأوزاعي عـن الزهـري . قـال الهيثمـي :(قلت ... فذكر نحـوه) ، وقـال البـزار :(لا نعلـم أحـدا ذكـر "وهـو قـائـم" إلا مسكيـن عـن الأوزاعـي ، ومسكيـن ثقـة) .

درجـة الحديث : ضـعيف بهـذا الاسـناد لعنعنـة الزهـري وهـو مدلس ولـم أقـف علـى تصـريحـه بالتحديث ، ويشهـد لـه الحديث السـابق عـن أُمّ سـليـم وربمـا كـان مختصـرا منـه .

(١) تقدم العزو إليـه فـي أثنـاء التخريج .

(٢) تقدم ذكره وعزوه خـلال التخـريج .

- كـلام العلمـاء حـول شُـرْبـه صـلـى اللـه عليـه وسلـم مـن فـم السـقاء :

إنّ قصـة شـرب النبـي صلى اللـه عليـه وسلـم مـن فـم القربـة الوارد فـي هـذا الحديث ظـاهرهـا مُعارض للأحاديث الآتيـة فـي البـاب رقـم (١٩) التـي تفيد النهـي عـن الشـرب مـن أفـواه الاسـقية .

قـال الحافظ فـي (فتح البـاري) - ١٠ / ٩٢ - (لـم أرَ فـي الأحاديث المرفوعة ما يَـدُلّ علـى الجواز إلاّ مِـن فِعلـه صـلى اللـه عليـه وسلـم ، وأحاديث النهـي عـن ذلك كلّها مـن قولـه فهـي أرجـح إذا نظـرنـا إلـى علـة النهـي عـن ذلك فإن جميـع مانكره العلمـاء فـي ذلك يقتضـي أنـه مأمـون منـه صـلى اللـه عليـه وسلـم ، أمّا أوّلاً فلِعِصْمَتِـه ولِطِيب نكهتـه ، وأمـا ثانيـا فَلِرِفْقِـهِ فـي صَـبّ المـاء)

وسـيأتي بيـان علل النهـي المشـار إليهـا فـي البـاب المذكـور :

وقـد ضـعف ابـن حزم فـي (المحلـى) - ٧/ ٥١٩ - أخـبار الترخيص فـي ذلك وقـال: (لـو صحّـت لكـانـت موافقـة لمعهـود الأصـل) ، وذكر حـديث أنـس هـذا فقال انـه (مـن طريق الحارث بـن أبـي أسـامـة وقـد تُرِك ، وفيـه البراء بـن بنـت أنس وهو مجهـول) ويعنـي بـه حديث الحارث المتقـدم برقـم (٢٠٨) ، وليس الحارث بمتـروك كمـا قـال بـل وثّقـه الدارقطنـي فقـال :" صـدوق " وكذلك قـال عنـه الذهبي وأثنى عليـه كمـا فـي (سـير أعـلام النبـلاء) - ١٣ / ٣٨٨ ولـم ينفرد الحارث بروايتـه =

١٧ - بـاب فيمـن كـره الشـرب قـائمـا

(٢١٥) - قـال أبو داود الطيالسي: ثنا يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل قائمـا فقلت لأنس : فما تقول في الأكل قائما ؟ قال: هو أشد . (٢)

(٢١٦) - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن (مطر)، عن قتادة، عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما والأكل قائما . (٣)

==========

= بل رواه أبو يعلى والترمذي كما مرّ .

وأما البراء بن بنت أنس فمقبول، وقد تقدم - عند بيان درجة الحديث - أنّ لما رواه شاهدين يرفعان روايته إلى درجة الحسن لغيره .

وفي هذا إعمال الاحاديث النهي والترخيص معا ، وإن كان الترخيص ليس على إطلاقه كما أفاده الحافظ العراقي ، وسيأتي تفصيل ذلك في الباب رقم (١٩) إن شاء الله تعالى .

(١) (ع) يزيد بن إبراهيم التُسْتَري - بضم المُثنّاة وسكون المهملة وفتح المُثنّاة ثم راء - نزيل البصرة ، أبو سعيد ، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ، من كبار السابعة (ت : ١٦٣ هـ) على الصحيح .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٦١ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣١١

(٢) انظر (مسند الطيالسي) - ص (٢٧٠) برقم (٢٠١٧) - وقد تابع سعيدٌ بن أبي عروبة يزيدَ بن إبراهيم عن قتادة - عند مسلم والترمذي وابن ماجه - كما تقدم في تخريج الحديث رقم (٥٢) وحديث الطيالسي هذا لا يُعتبر من الزوائد لأجل رواية هؤلاء له ، وقد أورده المصنف للمقارنة مع رواية أبي يعلى الآتية التي فيها رفع جملة الأكل ، وتقدم التنبيه عند الحديث رقم (٥٢) أن حقّ كل هذه الروايات التقديم هناك في كتاب الأطعمة حيث زيادة أبي يعلى إنما هي في الأكل .

(٣) هذا الحديث مكرر للحديث رقم (٥٢) وتقدم التنبيه على تصحيفٍ في اسم (مطر) =

ورواه البزار: ثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا شبابة .. فذكره . (١)

قلت : النهي عن الشرب في الصحيح . (٢)

ورواه الترمذي في - الجامع - وصححه عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي ، (٣)

عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ... فذكر طريق الطيالسي حسب .

وقد تقدم بعض طرق هذا الحديث في كتاب الأطعمة . (٤)

(٢١٧) - وقال مسدد: ثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو زياد ، سمعت (٦) (٥)

أبا هريرة قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم (* رأى رجلا *) يشرب قائما

فقال :" أيسرك أن يشرب معك النهر ؟" قال : لا . قال :" قد شرب معك ١٧٥/٣ب

==========

= إلى (مطرف) ، وقد تكرر التصحيف هنا وأثبته على الصواب ،

ورسم المصنف على واو (سوّار) شدة ، وعلى آخره علامة التصحيح .

(١) كرر المصنف رواية البزار هنا ، وقد تقدمت بعد الحديث رقم (٥٢)

(٢) أي في (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١٤ باب كراهية الشرب قائما ص (١٦٠٠) و (١٦٠١) - من حديث أنس رضي الله عنه ، ومن حديث أبي سعيد ومن حديث أبي هريرة وانظر (فتح الباري) - ١٠/٨١ - صدر الترجمة .

(٣) انظر تخريج الحديث رقم (٥٢)

(٤) انظر الحديث رقم (٥٢) وما بعده .

(٥) هو القطان .

(٦) أبو زياد الطحان مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما ، قال ابن معين: ثقة .

وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث .

انظر (الجرح والتعديل) - ٩/ ٣٧٣ و (تعجيل المنفعة) ص (٣١٩)

وقد رسم المصنف كسرة تحت الزاي ففتحة على الياء ، فعلامة التصحيح على الآخر ، هنا وفي السند التالي .

شر منه : الشيطان ". (١)

(٢١٨) - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شَبَابة (٢) ، ثنا شعبة ، ثنا أبو زياد (٣) مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشرب قائما فقال : "قِيء (٤) " قال : لِمَ ؟ قال : " تحِبُّ أن يشرب معك الهر ... ؟ فذكره . (٥)

==========

(١) رجال مسدد ثقات .

(٢) هو ابن سوّار .

(٣) رسم المصنف على آخر هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٤) هذا أمر من القيء وهو استفراغ ما في الجوف .
انظر (النهاية) - ٤/ ١٣٠ -

(٥) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (مصنفه)
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٩ب - وقال : (رواه مسدد وأحمد حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة) وقد ذكره بلفظ ابن أبي شيبة ؛ ثم عطف عليه ذِكْرَ أبي يعلى ولفظه ، ولكنّ حديثه آخر وهو الآتي وليس فيه قصة فكان الأولى فَصْلُه ، وقد روى الامام أحمد في (مسنده) الحديثين كليهما عن أبي هريرة ، وأوردهما الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٩ - كُلًّا على حِدة وقد عزا الهيثمي هذا الحديث - أولا - الى أحمد والبزّار ، وقال : (رجال أحمد ثقات) .
وهو في (مسند أحمد) - ٢/ ٣٠١ - من طريق محمد بن جعفر وحجاج - فرقهما كلاهما عن شعبة ... به مثله ، وأحال لفظ حجاج على لفظ محمد .
وهو في (كشف الاستار) - ٣/ ٣٤٢ - من طريق عمرو بن مرزوق - ثقة له أوهام من صغار التاسعة - عن شعبة ... به مثله ،
وقد تصحّف فيه (أبو زياد) الى (أبي الزناد) .
ورواه الدارمي في (سننه) - ١/ ١٢١ - من طريق سعيد بن الربيع - ثقة من صغار التاسعة - عن شعبة ... بمثله .
ورواه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٣/ ١٩ - من طريق عبد الرحمن بن زياد - وهو الرصاصي ، قال ابن حبان رُبّما أخطأ ، كما في (الثقات) ٨/ ٣٧٤ ، ==

(٢١٩)- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبّاد(١) المكي، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني(٢)، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو يعلم الذي يشرب قائما مايجعل في بطنه لاستقاءه(٣)" (٤)

(٢٢٠)- قال: وثنا محمد بن عباد(٥)، ثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة ... مثله. (٦)

==========

= و (لسان الميزان) ٣/ ٤١٦ - عن شعبة بنحوه.
درجة الحديث صحيح الإسناد، والله أعلم، وقد صحّحه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ١٥ / ١٦٠

(١) رسم المصنف فتحة على العين وعلامة التصحيح على الباء، هنا وفي السند الآتي.

(٢) (ت ق) عبد الله بن معاذ بن نَشيط - بفتح النون بعدها معجمة - الصنعاني صاحب مَعْمر، صدوق، تحامل عليه عبد الرزاق، من التاسعة، (ت قبل ١٩٠هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٢ و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٧.

(٣) رسم المصنف هذه الكلمة في الأصل والمجردة بدون همز على طريقته في تسهيل الهمزة.

(٤) لم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير، وقد توبع محمدُ بن عباد عليه عند أحمد كما سيأتي، لكنْ في سند أبي يعلى ضَعفٌ من جهة أخرى وهي الانقطاع بين الزهري وأبي هريرة ففي سند أحمد - آنف الاشارة - بينهما رجل، قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ١٤/ ٢١٨: (إسناده ضعيف لإبهام الرجل الذي رُوي عنه الزهري.)

(٥) رسم المصنف علامة التصحيح على الدّال.

(٦) لم أقف على هذا في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير.
التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٩ب - معطوفا على ماقبله معزوا ==

ورواه أحمد بن حنبل:ثنا محمد بن جعفر،ثنا شعبة،عن أبي زياد (١)
الطحان .. فذكره . (٢)

==========

= لأبي يعلى ، وقال: (بسند صحيح).

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٩ - ثم قال :(قلت : له حديث في الصحيح بغير هذا السياق) أقول :هو الذي تقدم عزوه إلى صحيح مسلم بعد الحديث (٢١٦) ولفظه " لا يَشْرَبَنَّ أحدكم قائما ، فمن نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ ثم قال الهيثمي :(رواه أحمد بإسنادين ، والبزار ، وأَحَدُ إسنادَيْ أحمد رجاله رجال الصحيح .)

والحديث بإسناديه في (مسند الامام أحمد) - ٢/ ٢٨٣ - وفي الإسناد الاول رجل لم يُسَمَّ وهو ما رواه عن (عبد الرزاق ثنا مَعْمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لو يعلم الذي يشرب وهو قائم مافي بطنه لاستقاء")

ثم قال الإمام أحمد : (ثنا عبد الرزاق ثنا مَعْمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . كمثل حديث الزهري) وكأنّ هذا هو الذي عناه الهيثمي بقوله (رجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٣٥٩ ،بالرقم (٥٣٠٠) وبِمُلْحَقِهِ بالإسنادين من طريق أحمد عن عبد الرزاق .... بمثله .

والحديث بسنديه في (مصنف عبد الرزاق) - ١٠/ ٤٢٧ - وفي ثانِيهِ زيادة (فبلغ ذلك عليا ، فدعا بماء فشرب وهو قائم) .

وأخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٣/ ١٨ - من طريق عبد الرزاق عن معمر بهذه الزيادة .

درجة الحديث : هو بالإسناد الثاني عند أبي يعلى حسن لغيره ،فان محمد ابن عباد صدوق يخطيء ، وقد رواه عن عبد الله بن معاذ عن مَعْمر ، وتابعه عليه عبد الرزاق عن مَعْمر بسند صحيح . .. وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ١٤/ ٢١٨ - وقال الشيخ الالباني في(سلسلة الأحاديث الصحيحة):(٧٦) - (صحيح رجالُه رجال الشيخين) .

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الزاي .

(٢) سبق ذكر هذا وعزوه في تخريج الحديثين (٢١٧) و (٢١٨)

قال : وثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي (زياد)(١) مولى الحسن ابن علي ..... فذكره . (٢)

==========

(١) صورة الاسم في الأصل (زيد) ورسم المصنف عليه علامة التصحيح ، ولعله خطأ قديم في بعض نسخ (مسند أحمد)، فقد ثبت كذلك في نسختي (غاية المقصد ل (١٨٧ب)، وفي الثانية ل (٣٤٦ب) ، والصواب ماأثبتُّ كما في (مسند أحمد) المطبوع ، و (أطراف المسند ..) ـ ٢/ ل ١٤١ أ .

(٢) سبق هذا في تخريج الحديثين (٢١٧) و (٢١٨) .

١٨ - باب النهي عن النفخ في الشراب *

والحث على الشرب في ثلاثة أنفاس **

==========

(*) قال الحافظ - في (فتح الباري) - ١٠/ ٩٢ : (جاء في النهي عن النفخ في الإناء عدة أحاديث ، وكذا النهي عن التنفس في الإناء ، لانه ربما حصل له تغيّر من النفس إمّا لكون المُتنفس كان مُتغيّر الفم بِمأكُول مثلا ، أو لِبُعد عهده بالسواك والمضمضة ، أو لأنّ النفس يصعد ببخار المعدة ، والنفخ في هذه الأحوال كلِّها أشد من التنفس) .

أقول : كأنّ الحافظ نبّه بهذا إلى أنّ الامام البخاري حيث لم يُخرّج في النهي عن النفخ في الإناء شيئا فإنه اكتفى عن ذلك بحديث النهي عن التنفس ففيه الاكتفاء بالتنبيه على ماهو مكروه عما هو أشد كراهة .

(**) ذكر الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٩٣ - في شرح حديث أنس رضي الله عنه (أنه كان يتنفس في الاناء مرتين أوثلاثا ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا) ، أنّ تقدير قوله : (يتنفس في الاناء) أي في حالة الشرب من الإناء

أقول : فيكون تنفسه خارج الاناء كما نبه الحافظ مثل التقدير ، عن تصوير التعارض بين النهي والفعل . ونقل الحافظ في ذلك قولا اسْتَحْسَنَهُ وهو أنه إنما نُهي عن التنفس داخل الإناء ، فأمّا مَن لم يتنفس - داخلَه - فإن شاء فليشرب بنفس واحد ، وهو مع ذلك حال مفضول كما سيأتي .

ونقله بعد ذلك - في : / ٩٤ - قولا بأن النهي عن الشرب في نفس واحد للتنزيه .

وجمع الحافظ بين قوله (مرتين أو ثلاثا) بِأنّ من قال مرتين سكت عن التنفس الثالث لكونه من ضرورة الواقع .

وقد ذكر العلاّمة ابن القيم في (الطب النبوي) - ص (٢٨٩) - (٢٩١) - أنّ (في هذا الشرب حِكَمًا جَمّة وفوائد مُهمة) وأشار إلى الحديث الآتي برقم (٢٢٣) أنه نبّه به صلى الله عليه وسلم على مجامع تلك الفوائد ، إلاّ أنه ذكر في آخر البحث حديثا ضعيفا " اذا شرب أحدكم فَلْيَمُصَّ مَصًّا ولا يَعُبّ عبًّا فإنّ الكَباد من العب " انظره في (ضعيف الجامع ..) برقم (٦٦١) و (٦٦٢) و (١٦٦٣) ==

(٢٢١) - قال مسدد: ثنا أبو عوانة(١) عن سماك(٢)، قال: بعثني عمي(٣)، إلى الأنصار أتقاضى رجلا منهم(٤)، فأتى(٥) رجل بشراب في إناء فنفخ أحدهم(٦) في الإناء. فقال الآخر: لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينهى عن ذلك. (٧)

==========

= فالأوّل - في (ضعيف الجامع ..) والآخير: مُرسلان، مع كون الأخير ليس فيه إلا الجملة الأولى، والثاني متصل عن علي رضي الله عنه، وقال عنه: (ضعيف جدا).

قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٩٣ - (ورد الامر بالشرب بنفس واحد من حديث أبي قتادة مرفوعا، أخرجه الحاكم، وهو محمول على التفصيل المذكور) ويعني به ما تقدم وهو قول عمر بن عبد العزيز: (إنما نُهي عن التنفس داخل الإناء، فأما من لم يتنفس فليشرب بنفس واحد)

قال الحافظ: (هو تفصيل حسن)، والحديث في (صحيح الجامع ..) - برقم (٦٣٩) وفي قول عمر جَمْعٌ بين ماظاهِرُهُ التعارض من الأمر بالشرب في ثلاثة أنفاس والأمر بالشرب في نفس واحد، وأنّ مشروعية الثلاث فيها مُراعَاةُ النَّفَس، أما إذا لم يَضِق النفس فلا مانع من الشرب بنفس واحد ولا كراهة فيه.

(١) (ع) وضّاح - بتشديد المعجمة ثم مهملة - ابن عبد الله اليشكري - بالمعجمة الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة. (ت: ٥ أو ١٧٦هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١١٦

(٢) هو ابن حرب.

(٣) لم أقف على تسميته.

(٤) رسم المصنف فتحة على كل من التاء والقاف.

(٥) لم أقف على تسمية هذا الرجل.

(٦) لم أقف على تسمية هذا القائل، ولم يَذْكُر سماعا.

(٧) التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٩ ب - معزوا لمسدد وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٨ - معزوا له أيضا، وذكر الشيخ حبيب الرحمن أنه وردت في النسخة المسندة كلمة (صحيح) بعد الحديث.

وقد وقفت عليه في المسندة: ١/ل ٨٢ ب =

له شاهد من حديث ابن عباس رواه أصحاب السنن الأربعة (١)
والترمذي في الجامع من حديث أبي سعيد . (٢)

(٢٢٢) - وقال أبو يعلى : الموصلي ثنا القواريري ، ثنا يوسف بن خالد ، (٣) (٤)

==========

= وقد روى ابن أبي شيبة في (المصنف) - ٨/ ٢١٩ - ٢٢٠ - هذا الحديث من طريق أبي الأحوص عن سماك قال : كنت في مجلس الأنصار فأتى بعضهم بشراب ..... فذكر نحوه .

درجة الحديث : تتابع أبو عوانة وأبو الأحوص على روايته عن سماك ، وكان سماك قد اختلط ، كما في (الكواكب النيرات) ص (٢٤٠) - وليس سماعهما منه قديما قبل الاختلاط ، لكنّ ضعفه أظهر من حيث إنه مُحْتَمَل الارسال فلم يذكر رَاوِيه سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم فيحتمل أن يكون تابعيا ، والله أعلم .

(١) ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُتَنَفَّس في الاناء أو يُنْفَخ فيه) لكنّه لم يروه النسائي - انظر : (تحفة الاشراف) ٥/ ١٤٨ - ولم يروه في (السنن الكبرى) - ل ٨٩ب -
أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الاشربة - باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه ٣/ ٣٣٨ -
والترمذي في (جامعه) - ٢٧ كتاب الاشربة - ١٥ باب ماجاء في كراهية النفخ في الشراب - ٤/ ٣٠٤ - وقال :(حسن صحيح)وابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ٢٤ باب النفخ في الشراب - ص (١١٣٤) - بلفظ (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في الشراب).

(٢) في الموضع آنف الذكر من (جامع الترمذي) - ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤ - وقال : (حسن صحيح) ، ولفظه (نهى عن 'انفخ في الشراب) فقال رجل:القذاةُ أراها في الإناء ؟ قال :" فَأَبِنْ القدح إذَنْ من فيك ")
وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٣٦٠ ، برقم (٥٣٠٣)
ومعنى إبانة القدح :إبعادَه عن الفم (لِئَلاّ يُتَقَذَّر به مِن بُزاق أو رائحة كريهة تُعْلق بالماء)كما في (فتح الباري) - ١٠/ ٩٤ .

(٣) هو عبيد الله بن عُمر .

(٤) (ق) يوسف بن خالد بن عُمير السَّمْتي - بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة =

ثنا عمرو بن سفيان بن أبي البركات (١)، عن محفوظ بن علقمة (٢) : عن الحضرمي (٣) - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن النفخ في الشراب . قال : ورأى رجلا نفخ في الشراب ثم شرب قائما فقال : " ان استطعت أنْ تقيئَه فَقِئْه . " (٤) (٥)

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦) .

==========

= أبو خالد البصري ، مولى بني ليث ، تركوه ، وكذّبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية ، من الثامنة ، (ت : ١٨٩ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤١١

(١) لم أقف على ترجمة لهذا الراوي . وورد اسمه في (المطالب العالية) - ١/ل٨٢ب (عمرو بن عثمان) بدون ألف عثمان ، وورد في سَنَدٍ مُشابِهٍ في (المطالب العالية) - ل ٧أ - (عمرو بن سفيان بن أبي البكرات) .

(٢) (د عس ق) محفوظ بن علقمة الحضرمي ، أبو جُنادة، الحمصي ، صدوق ، من السادسة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٥٩

(٣) هو حضرمي بن عامر ... ينسب إلى أسد بن خزيمة ، الأسدي يكنّى أبا كِدام . ذكره ابنُ شاهين وغيره في الصحابة . انظر (الإصابة) - ٢/ ٩٥ - وقد ذكر له حديثا آخر رواه عنه محفوظ بن علقمة .

(٤) رسم المصنف الكلمتين الأخيرتين - في الأصل و (المجردة) - بدون همز على عادته في تسهيل الهمز .

(٥) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٩ب - معزوا لأبي يعلى .
وهو كذلك في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٩ -
درجة الحديث : ضعيف جدا لوهاء يوسف ، فلا ينتفع إذَنْ بالشاهد التالي .

(٦) أخرج الامام أحمد حديثَ ابن عباس رضي الله عنهما آنف الذكر عند المصنف، في (مسنده) - ١/ ٢٢٠ و ٣٠٩ و ٣٥٧ - ، وحديث أبي سعيد آنف الذكر أيضا في : ٣/ ٢٦ و ٣٢ و ٥٧ و ٦٩ - وفي: ٣/ ٨٠ أيضا بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثُلْمَة القدح وأن يُنْفَخَ في الشراب ، وروى - الأخيرَ - عبدُ الله - أيضا ، في زوائده في مسند أبيه .

==

(٢٢٣)- وقال عَبْدُ بن حُمَيد (١) :ثنا إبراهيم:ثنا أبي (٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب يوما فشرب في ثلاثة أنفاس . قال : فقلت: يارسول الله شربت الماء في ثلاثة أنفاس ؟ قال : "نعم هو أشفى (٣) وأبرأ (٤) وأمرأ (٥) " . (٦)

==========

= أما أبو هريرة رضي الله عنه فلم أقف له على حديث في(مسند أحمد) في النفخ في الشراب ، نعم سبق في تخريج الحديثين (٢١٩) و (٢٢٠) حديثُ لأبي هريرة عند أحمد في اسْتِقَاءَةٍ من شرب قائما ، وفي الحديث الذي يريد المصنف الاستشهاد له ذِكْر لذلك ،لكنَّ هذا ليس شاهدًا لِموضع الشاهد في الباب هنا .

ولعلَّ عزوَ الحديث إلى (مسند أحمد) سبق قلم من المصنف فلم أقف عليه فيه ، ولعلّ المصنف أراد عزوه إلى البزار في مسنده ، فهو في (كشف الاستار) - ٣/ ٣٣١ -ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الطعام والشراب ، وقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٠ - فقال:(رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبي علي الضرير ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) .

(١) (فق) إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١١٥ -وقد ورد في (منتخب مسند عبد بن حميد) مَنْسوبا .

(٢) (٤) الحكم بن أبان المعدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد ،وله أوهام ،من السادسة (ت : ١٥٤ هـ) وكان مولده سنة (٨٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٠ - و (تهذيب التهذيب)- ٢/ ٤٢٣

(٣) هذا أَفْعَل تفضيل من الشفاء .

(٤) أبرأ - بالهمز - من البراءة أو البُرء ، أي يُبْرِىء من الأذى والعطش .
انظر (فتح الباري) - ١٠/ ٩٤ - و (النهاية) - ١/ ١١٢ -

(٥) أمرأ - بالهمز - من المراءة ، يقال : مَرَأ الطعام - بفتح الراء -يَمْرَأ - بِفَتْحها ويجوز كسرها - صار مَرِيئًا - انظر (فتح الباري) - ١٠ / ٩٣-٩٤ -وفسّره ابن الأثير بأنه لم يُثْقِل على المعدة وانحدر عنها طيّبا ، قال :(وأصل المَرِيء رأس المعدة المتّصل بالحلقوم ،وبه يكون استمراء الطعام) . انظر (النهاية)-٤/٣١٣

(٦) الحديث في (منتخب مسند عبد بن حميد) -ص (١٢٤) برقم (٦٠٩) -وإسناده =

قلت (١) : أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي قتادة .

ورواه البزار في مسنده من حديث عبد الله بن مسعود وابن عمر . (٢)

==========

= ضعيف لضعف إبراهيم ولكنه منجبر بالشواهد الآتية ، وقد ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٨ -

(١) انظر (صحيح البخاري) - في ثلاثة مواضع منه بالأرقام (١٥٣) و (١٥٤) وهما في كتاب الطهارة ، وبالرقم (٥٦٣٠) في : ٧٤ كتاب الاشربة : ٢٥ باب النهي عن التنفس في الإناء ، ولفظه : " إذا شرب أحدكم فلا يتنفسْ في الإناء ...." وفي (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١٦ باب كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء - ص (١٦٠٢) - ولفظه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُتنفس في الإناء .

والأشبه بلفظ حديث ابن عباس - الذي أخرجه عبد بن حميد - حديث لأنس عند مسلم في (صحيحه) - في الموضع نفسه ص (١٦٠٢) و (١٦٠٣) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول : " إنه أروى وأبرأ وأمرأ " .

وحديث أبي قتادة أخرجه الستة كلهم .

انظر (تحفة الاشراف) - ٩/ ٢٥١

(٢) الحديثان في (كشف الاستار) - ٣/ ٣٤٤ - وقد أوردهما الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨١ -

أما حديث ابن مسعود فقال عنه : (فيه المُعَلّى بن عرفان وهو متروك) فلا يصلح للاستشهاد به .

وأما حديث ابن عمر فقال عنه : (رجاله ثقات) ولفظه : (عن ابن عمر) رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في (الإناء ثلاثا)

٣/٧٦

١٩/ - باب اختناث الأسقية والشرب من الدلو *

والنهي عن الشرب من أفواه الأسقية * *

==========

(*) الدلو - معروفة - واحدة الدِّلاء التي يستقى بها ،تُذكّرُ وتؤنث)
انظر (لسان العرب) - (د ل و) - ١٤/ ٢٦٤ - و (الأسقية جمع سقاء) وهو (ظرف الماء من الجلد) - كما في (النهاية) - ٢/ ٣٨١ - واختناثها (يعني أن تُكْسَر أفواهُها فيُشرَب منها) -كما ورد تفسيره في حديث أبي سعيد الخدري في (صحيح البخاري) : ٧٤ كتاب الأشربة - ٢٣ باب اختناث الأسقية : الحديث رقم (٥٦٢٥) ،

وقال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٨٩ - (المراد بكسرها ثَنْيُها لاكسرها حقيقةً ولا إبانتُها) . وبين اختناث الأسقية والشرب من أفواهها عموم وخصوص من وجه ، فقد ترجم الإمام البخاري رحمه الله في كتاب الاشربة بهذه الترجمة ثم عقّبها بترجمة أخرى هي : ٢٤ باب الشُّرْب من فم السقاء فنقل الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٩٠ - عن ابن المُنَيِّر قوله عن ترجمة البخاري بهذا - بعد الترجمة السابقة - (لم يَقْنَع بالترجمة التي قبلها لئلا يُظَنَّ أنّ النهي خاص بِصُورة الاختناث ، فبيّن أن النهي يعم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخّار مثلا) .

أقول : إنّ صنيع المصنف أشْبَهَ صنيع البخاري حيث عطف (النهي عن الشرب من أفواه الاسقية) على (النهي عن اختناثها) فاقتضى العطفُ المغايرة

(* *) قد تقدم في آخر الباب رقم (١٦) -وهو باب الشرب من القربة المعلقة حديث شربه صلى الله عليه وسلم من فيها، وقَطْعُ أمّ سليم فاها واحتفاظها به ؛ وقول الحافظ إنّ محاذير الشرب من فمها مأمونة في حقه صلى الله عليه وسلم أما في حق غيره فقد ذكر الحافظ -في (فتح الباري) - ١٠/ ٩١ - ثلاث علل للنهي : ١ - أنه لا يُؤْمَنُ دخول شيء من الهوامّ مع الماء في جوف السقاء فيدخل فمَ الشارب وهو لا يَشْعر .

٢ - أنه يُنْتِن السقاء .

٣ - أن الشارب مِن فم السقاء قد يغلبه الماء فينصَبُّ منه أكثرُ من حاجته =

(٢٢٤)- قال مسدد (١) : ثنا يحيى، عن عبيد الله (٢)،

==========

= فلا يأمن أن يشرق به أو تبتل ثيابه .

ولهذا كان جانب النهى راجحا . قال البيهقى فى (السنن الكبرى) -٧/٢٨٥-

(أما الذى رُوي فى الرخصة فى ذلك فأحاديث النهى أصح اسنادا، وقد حمله بعض أهل العلم على ما لو كان السقاء معلقا فلا تدخله هوامّ الأرض).

ونقل الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠/ ٩١ - ٩٢ - قولين للعلماء فى معنى النهى أحدهما بالتحريم والثانى بالكراهة .

فالذين قالوا بالتحريم اختلفوا فى الجواب عن أحاديث الإباحة :

أ - فذهب ابن حزم إلى تضعيف حديث أم سليم وما فى معناه وعلى افتراض صحته فهو كان على أصل الاباحة كما تقدم قوله فى آخر الباب رقم (١٦)

ب - وذهب أبو بكر الأثرم صاحب الإمام أحمد إلى نسخ أحاديث النهى للإباحة السابقة .

والذين قالوا بالكراهة خَصّوا الجواز بحال الضرورة :

أ - فقال الإمام أبو بكر بن العربى مشيرا لعلل النهى المذكورة: (إن واحدة من الثلاثة تكفى فى ثبوت الكراهة ، وبمجموعها تَقْوَى الكراهة جدا) ، وهو يرى أنّ شربه صلى الله عليه وسلم من فم القربة محمول على حال الضرورة ، كما ذكر الحافظ .

ب - وقال الحافظ العراقى: (لو فُرِّق بين مايكون لِعُذرٍ كأن تكون القربة معلقة ، ولم يجد المحتاج إلى الشرب إناءً مُتَيَسِّرا ولم يتمكّن من التناول بكفه ، فلا كراهة حينئذ .... ، وبَيْنَ مايكون لغير عذر فتُحمل عليه أحاديث النهى).

جـ - أيّد الحافظ هذا القول بأنّ أخبار الجواز كُلّها فيها أن القربة كانت معلقة فهى مقيدة بذلك ، ولا دلالة فيها على الرُخْصة مطلقا .

ثم قال : (وهذا أولى من القول بالنسخ لأنّ فيه جمعا بين الخبرين) .

(١) هو القطان .

(٢) اختلفت روايتان فى تعيينه بين (عبيد الله) عند مسدد وأبى داود ، و (عبد الله) عند الترمذى ، ومال إلى تصويبه أبو داود ، كما سيأتى .

وقد تقدمت ترجمة الأول عند الحديث رقم (١٤٦) وهو من الطبقة الخامسة =

عن عيسى الأنصارى[(١)] أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا يوم أُحُد بماء، فأتاه رجل بإداوة من ماء فقال :" اخْنَثْ فم الإداوة واشرب " .(٢)

رواه أبو داود فى سننه موصولا عن نصر بن على عن عبد الأعلى[(٣)]، عن (عبيد الله)[(٤)] بن عمر، عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار عن أبيه[(٥)]

==========

= وتأتى ترجمة الثانى فى التعليق على رواية الترمذى ، وطبقته السابعة و (عبيد الله) ثقة وأما (عبد الله) فضعيف .

وقد رسم المصنف ضمة على العين .

(١) (د ت) عيسى بن عبد الله بن أُنَيس - بالتصغير - الأنصارى ، المدنى ، مقبول ، من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢١٧ -

(٢) إسناد مسدد ضعيف لأنّ فى سنده عيسى وهو مستور ، ولإرساله ، وذكر الحافظ رواية مسدد فى ترجمة عيسى فى (تهذيب التهذيب) - وفى (النكت الظراف) بحاشية (تحفة الأشراف) - ٤/ ٢٧٦ - وقد رُوى الحديث موصولا لكن من طريق عبد الله بن عمر وهو ضعيف ، وقد صوّب أبو داود أن الحديث من رواية عبد الله لا عبيد الله كما سيأتى .

(٣) هو ابن عبد الأعلى .

(٤) رسمها المصنف رحمه الله (عبد الله) فضبب عليه الحافظ ، ورسم (ح) بالهامش أى حاشية ، ثم رسم تحتها بالحروف (ع ب ى د) ، وقد مشى المصنف على الصواب فى (المجردة) فى تعليقه على الحديث .

(٥) (بخ م ٤) عبد الله بن أنيس الجهنى أبو يحيى المدنى ، حليف الأنصار ، صحابى شهد العقبة وأُحُدا ، ومات بالشام فى خلافة معاوية سنة (٥٤ هـ) ، ووهم من قال سنة (٨٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٤٩ - ١٥١

وقد تَبِع الحافظ ابن حجر الحافظ المزى هنا فى الترجمة لِرَجُلين بهذا الاسم تبعا لتفريق ابن المدينى وخليفة بن خياط وغيرهما بين الجهنى والأنصارى ورمز المزى للثانى (د ت) فقط ، لكنْ قال الحافظ فى ترجمة الثانى :(جَعَلَهُمَا واحدا - أبو على بن السكن وغير واحد وهو المعتمد ، فإنّ كونه أنصاريا لا يُنافى =

أن النبى صلى الله عليه وسلم .... فذكره .(١)

وكذا رواه الترمذى عن يحيى بن موسى، ثنا عبد الرزاق، انا عبد الله بن عمر ... فذكره ، وقال : ليس إسناده بصحيح : عبد الله يُضَعَّف من قِبَل حِفظِه ولا أدرى سمع عيسى أم لا .(٢) (٣)

قوله :" اختنث " اختناث الأسقية هو أن يَكسر ويَثْنِى أفواهها ثم يشرب منها ، وأصل الاختناث التكسُّر ومنه "المُخَنَّث " لِتَثَنِّيه " (٤)

==========

= كونَه جُهَنِيا لِمَا تقدم فى الجهنى أنه حليف الأنصارى) ، وانظر (الإصابة) ٤ / ١٥ - ١٧ .

(١) انظر (سنن أبى داود) كتاب الأشربة - باب فى اختناث الاسقية - ٣/ ٣٣٧

(٢) (م ٤) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن اخطاب، أبو عبد الرحمن ، العمرى المدنى ، ضعيف ، عابد ، من السابعة (ت : ١٧١ هـ) وقيل بعدها . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٥ - و (تهذيب التهذيب)- ٣٢٦/٥

(٣) انظر (جامع الترمذى)- ٢٧ كتاب الأشربة - ١٨ باب ماجاء فى الرخصة فى ذلك < أى اختناث الأسقية > - ٤/ ٣٠٦ -

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة)- ٢/ ل ٤٩ ب - وقال : (رواه مسدد مرسلا ورجاله ثقات ، ورواه أبو داود فى سننه مرفوعا من طريق عبيد الله ابن عمر عن عيسى ... والترمذى من طريق عبد الله بن عمر عن عيسى ..به ...) ثم ذكر كلام الترمذى .

وقد نقل المزى عن أبى داود قولَه :(هذا لا يُعرَف عن عبيد الله بن عمر والصحيح حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر) انظر (تحفة الاشراف) ٢٧٦/٤ وكلامه بِأَخْصَر من هذا فى ترجمة عيسى فى (تهذيب التهذيب) -

ولا يُوجد فى الجزء الموجود المطبوع من سؤالاته .

درجة الحديث : ضعيف لضعف عبد الله بن عمر الذى ثبت أن الحديث من روايته ولاحْتِمَال الإرسال فيه كما ذكر الترمذى ، ولكون عيسى مستورا لم يُوثَّق توثيقا مُعَرَّفًا بِحَاله .

(٤) وبنحو ذلك فسره ابن الأثير فى (النهاية) - ٢/ ٨٢ -

(٢٢٥)- قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب مِن فِي السقاء. (١) (٢)

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات. (٣)

ولـه شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن حبان في صحيحه وأبو داود. (٤)

==========

(١) رسم المصنف ضبّة بعده اشارة الى الارسال فيه

(٢) التخريج: أورده المصنف في (المجردة) -٢/ل ٤٩ب -معزوا لمسدد.

وأخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) -١٠/ ٤٢٩ -رقم (١٩٥٩٨) عن مَعمر عن هشام بلفظ: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُشرب من في السقاء. قال هشام: فإنه يُنْتِنُه ذلك).

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) -٤/ ٢٧٦- من طريق حماد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء لأنه يُنْتِنُهُ.

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) -٧/ ٢٨٥- من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام ... بنحوه، والجملة الأخيرة عند الطحاوي والبيهقي متصلة بالحديث وكأنها مرفوعة، لكنّ الذي يُشْعِر بالإدراج فيها رواية عبد الرزاق حيث فيها إضافتها الى هشام صراحةً فهي تعليل مُنْفَصِل عن النهي المرفوع.

(٣) درجة الحديث: ضعيف لإرساله، لكنّ ضعفَه ينجبر بالشواهد الآتية فيكون حسنا لغيره.

(٤) انظر (صحيح ابن حبان) -٧/ ٣٥٨ رقم (٥٢٩٢) -وأورده الهيثمي في (موارد الظمآن) ص (٣٣٢) رقم (١٣٦٨)، وقال: (هو في "البخاري" غير التنفس في الاناء)، ولهذا كان الأَوْلَى أن يعزوه المصنف لصحيح البخاري أولا، لأنه رواه في: ٧٤ كتاب الاشربة - ٢٤ باب الشرب من فم الاناء - الحديث رقم (٥٦٢٩) ولأن في لفظ البخاري موضع الشاهد، وهو عندهما من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن ماجة في (سننه) -٣٠كتاب الاشربة - ٢٠ باب الشرب مِن في السقاء -ص (١١٣٢) من الطريق نفسه.

أما أبو داود فأخرجه في سننه -كتاب الأشربة - باب الشرب مِن في السقاء - ٣/ ٣٣٦ -من طريق قتادة عن عكرمة، وفيه زيادة.

(٢٢٦)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحسن[١]، عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من أفواه الأسقية. (٢)

(٢٢٧)- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن القاسم، ثنا عبيد الله بن عمرو[٣]، عن ليث بن أبي سُلَيم[٤]، عن عطاء[٥]، عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يَشرب الرجل في السقاء. (٦)

==========

(١) هو البصري.

(٢) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة)، وقد رواه في (المصنّف) - ٨/ ٢٠٧ - لكنْ يرويه أبو معاوية عن هشام عن الحسن، فالله أعلم بالصواب، والحديث في (المطالب العالية) المسندة - ١/ل ٨٢ب - عن الاعمش كما ذكر المصنف.

(٣) هو الرَّقّي، ورسم المصنف فتحة على عين (عمرو).

(٤) (خت م ٤) الليث بن أبي سليم بن زنيم - بالزاي والنون مصغرا، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فَتُرِك، من السادسة (ت: ١٤٨هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٦٧ - وفيه من قول الدارقطني (يُخَرّج حديثه)، فكأنه يرى الاعتبار به، وقد رسم المصنف ضمة على سين (سُليم)

(٥) هو ابن أبي رباح.

(٦) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٥٨) رقم (٥٠٩)
التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٩ ب - وقال: (رواه أبو بكر ابن أبي شيبة ورجاله ثقات، والحارث بن أبي أسامة ...)
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٩ - معزوا لهما.
درجة الحديث: هو بإسناد ابن أبي شيبة في (مسنده) ضعيف لعنعنة الاعمش وهو مدلِّس. لكنّ إسناده في (المصنّف) يُثْبِتُ أنّ للحديث أصلا عن الحسن =

قلت (١) : أصله في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري

(٢٢٨) -/قال أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا وكيع،عن مِسعر (٢) ٣/٨٦
عن عبد الجبار (٣) بن وائل،عن أبيه (٤) :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بِدَلْوٍ من ماء فشرب منه ثم مجه فيه . (٥)

==========

= حيث تابع هشام الاعمش . إلا أنّ الحسن البصري لم يسمع من جابر فيما قاله ابن المديني ، وكذلك أنكر أبو حاتم سماعه منه وأثبت إدراكه إيّاه انظر (جامع التحصيل) ص (١٩٥) و (١٩٧) ،لكنه يتقوىٰ بالشاهد الآتي عن أبي سعيد فيكون حسنا لغيره ، وأما إسناد الحارث فهو ضعيف جدا لوهاء خالد فلا ينجبر ، ولضعف ليث أيضا .

(١) ولفظه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية ، أنْ يُشْرَب من أفواهها . انظر صحيح مسلم - ٣٦ كتاب الاشربة ١٣ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما - ص (١٦٠٠) - وكان الأولى عزوه للصحيحين معا ، فقد أخرجه في (صحيحه) بنحوه - الحديث رقم ٥٦٢٥ - وعلّق الحافظ في (فتح الباري) - ٩١/١٠ على تفسير الاختناث بما ورد في لفظ (مسلم) بدون ذكر الشّنّي فقال : (يُحمَل التفسير المطلق ، وهو الشرب من أفواهها على المُقيَّد بكسر فمها أو قلْب رأسها .

(٢) (ع) مسعر بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة > ابن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل من السابعة ، (ت : ٣أو ١٥٥ هـ)

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١١٣ - وضبط (مسعر) من الترجمة السابقة لترجمته في (تقريب التهذيب)

(٣) (م ٤) عبد الجبار بن وائل بن حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ثقة ، لكنه أرسل عن أبيه ، من الثالثة (ت : ١١٢هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٠٥

(٤) (ر بخ ٤) وائل بن حجر .... بن سعد بن مسروق ، الحضرمي ،صحابي جليل وكان من ملوك اليمن ،ثم سكن الكوفة ،مات في ولاية معاوية .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٠٨

(٥) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (المصنّف) . ===

قلت : رواه ابن ماجه في سننه من طريق وكيع فذكره (* دون *)

قوله : فشرب منه . (١)

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار في مسنده . (٢)

==========

= وإسناد ابن أبي شيبة رجاله ثقات إلا أنّه منقطع كما سيأتي في كلام المصنف على رواية ابن ماجه .

(١) انظر (سنن ابن ماجه) - ١ كتاب الطهارة وسننها - ١٣٦ باب المجّ في الاناء - ص (٢١٦) - رواه من طريق ابن عينة وأبي أسامة كلاهما عن مسعر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بدلو فمضمض فيه ، فمجّ فيه مسكا أو أطيب من المسك ، واستنثر خارجا من الدلو . قال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ١/ ٢٣٧ : (هذا إسناد منقطع عبد الجبار لم يسمع من أبيه شيئا . قاله ابن معين والبخاري .)

أقول : وهو قول الأكثرين كما في ترجمة عبد الجبار من (تهذيب التهذيب)

(٢) الحديث المذكور متفق عليه ،وبلفظ (الدلو) وارد عند مسلم ،فقد ابعد المصنف رحمه الله حيث عزاه لمسند البزار .

انظر (صحيح البخاري) - ٧٤ كتاب الأشربة - ١٦ باب الشرب قائما - الحديث رقم (٥٦١٧) .

و (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الاشربة - ١٥ بابٌ في الشرب من زمزم قائما .

ص (١٦٠١ - ١٦٠٢) رواه من طريق ابن عيينة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم ، مِن دلو منها ، وهو قائم .

ثم رواه من طريق شعبة عن عاصم ... به ، وفيه (فأتيته بدلو) والحديث في (مسند البزار) - ٢/ ل ٣٢٠ - ٣٢١ .

٢٠ - بـابٌ : سـاقى القـوم آخِـرُهـم *

(٢٢٩)- قـال أبـو يعلـى الموصلى: ثنـا زهيـر، ثنـا يحيى بـن أبـى كثيـر، ثنـا شعبة: عـن أبـى المختار(١) سمعت عبـد اللـه ابـن أبـى أوفَى(٢) قـال: كان رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم فـى سـفر فأصـاب النـاس عطـش فنزل منـزلا فجعل النبـى صلى اللـه عليـه وسلـم يسقيهم فجعل النـاس يقولـون: يارسـول اللـه اشـرب يارسـول اللـه اشرب(٣) . قـال: " ساقى القوم آخرهم(٤) . ساقى القوم آخرهم . (٥)

==========

(*) كتب المصنف فى (المجردة) بخط مائل فوق العنوان إشارة إلى حديث متقدم فقال: (فيه حديث أبى بكر وتقدم بأول كتاب الأشربة) - وسبق برقم (١٥٦)

(١) (د) أبو المختار الاسدى الكوفى، قيل اسمه سفيان بن المختار، أو ابن أبى حبيب وقيل: اسمه عبد الله، مقبول، من الخامسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٧٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢٢٦ -
وذكر البخارى فى (الكُنَىٰ) بآخر (التاريخ الكبير) - ٩/ ٧١ - أن ابن المبارك سماه المختار، قال البخارى: (ولا يصح)، أى أنّ الصواب فيه ثبوت أداة الكنية.
هذا وروايةَ شعبة عنه، وذِكْرُ ابن حبان له فى (الثقات) - ٥/ ٥٨٣ يُقَوِّى أمرَه.

(٢) (ع) عبد الله بن أبى أوفى، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمى، صحابى شهد الحديبية، وعُمِّر بعد النبى صلى الله عليه وسلم (ت: ٨٧هـ) وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٢ و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٥١ - و (الإصابة) ٤/ ١٨.

(٣) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح، وكأنها للإشارة إلى صواب تكرار الجملة فى الأصل.

(٤) وكذلك رسم على هذه الكلمة علامة التصحيح للغرض آنف الذكر.

(٥) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) فلعله فى الكبير.
التخريج: أورده المصنف فى (المجردة) ٢/ ل ٥٠أ - وقال: (رواه أبو يعلى الموصلى (* وأحمد بن حنبل *) ورجاله ثقات، وأبو داود فى سننه مختصرا). =

قلت : روى أبو داود في سننه " ساقي القوم آخرهم " حسب (١) دون أوله - عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة .... به .(٢)

==========

= وقد كرره المصنف في كتابه في موضع لاحق -٤/ل ٢٠٧أ - في كتاب علامات النبوة - ٣٠ "بابٌ في إيثاره صلى الله عليه وسلم مع الحاجة" وعزاه لمسند أحمد برواية حجاج عن شعبة، ثم محمد بن جعفر وحجاج - كلاهما من شعبة ... به

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) -٥/ ٨٣ -وعزاه لأحمد بلفظين ثم قال : (ورجاله ثقات) .

وهو في (مسند أحمد) في موضعين أحدهما : ٤/ ٣٥٤ ، رواه عن حجاج وحده عن شعبة عن المختار - رجل من بني أسد قال : سمعت عبدالله ابن أبي أوفى قال : كنا في سفر فلم نجد الماء ، قال: ثم هجمنا على الماء بعدُ ، قال : فجعلوا يسقون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ساقي القوم آخرهم "ثلاث مرات ، حتى شربوا كلهم .

والموضع الثاني في (مسند أحمد) -٤/ ٣٨٢ - رواه فيه عن محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة ، قال سمعت أبا المختار من بني أسد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: أصاب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عطشٌ ، قال : فنزل منزلا فأُتِيَ بإناء فجعل يسقي أصحابه ...) قال الهيثمي : (فذكره نحوه) .

درجة الحديث : إسناده حسن إن شاء الله تعالى حيث يشهد له حديث أبي قتادة الآتي .

(١) (ع) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مُكثِر عَمِيَ بأخرة ، من صغار التاسعة (ت : ٢٢٢هـ) وهو أكبر شيخ لأبي داود . انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٢٤٤ - و (تهذيب التهذيب) -١٠/ ١٢١ .

(٢) انظر (سنن أبي داود) -كتاب الاشربة - باب في الساقي متى يشرب -٣/ ٣٣٨

ويقال اسم أبي المختار : سفيان بن أبي حبيبة .

ولـه شاهد من حديث أبي قتادة رواه الترمذي في الجامع - وصحّحه (١) .

==========

(١) انظر (جامع الترمذي) - ٢٧ كتاب الاشربة - ٢٠ باب ماجاء في أن ساقي القوم آخرهم شربا - ٤/ ٣٧ - ثم قال الترمذي :(هذا حديث حسن صحيح) .

ورواه النسائي في (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٣٤ متى يشرب ساقي القوم؟ - ل ٨٩ أ

وابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ٢٦ - باب ساقي القوم آخرهم شربا - ص (١١٣٥)

ورواه الامام أحمد في (مسنده) - ٥/ ٣٠٣ -

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٣٦٣ ، برقم (٥٣١٤)

٢١ - باب ماجاء في الشرب من الغدير ، وبئر بضاعة *

---

(٢٣٠)- قال مسدد (١) ثنا إسماعيل (٢)، ثنا عوف (٣)، حدثني شيخ كان يَقُصّ (٤) علينا في مسجد الأشياخ قبل وقعة ابن الأشعث (٥) قال: بلغني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير فانتهوا (إلى) (٦) غدير في ناحية منه جيفة، فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) فقالوا: يارسول الله هذا الغدير في ناحية منه جيفة . فقال : اسقوا واستقوا (٨)

==========

(*) الغدير : مُسْتَنقع الماء - ماء المطر - صغيرا كان أو كبيرا .
انظر (لسان العرب) - (غ د ر) - ٥/ ٩ .
وبئر بضاعة : من آبار المدينة ، وستأتي نُبْذة عنها عند الحديث الثاني في الباب .

(١) هو ابن عُلَيّة .

(٢) (ع) عوف بن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي العبدي ، البصري ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، (ت : ٦أو ١٤٧هـ) وله ست وثمانون .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٦٦

(٣) لم أقف على تسميته .

(٤) شدّد المصنف الصاد ورسم فوقها ضمّة .

(٥) ابن الأشعث هو : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . أمير من القادة الشجعان الدُّهاة ، وهو صاحب الوقائع مع الحجّاج الثقفي وكان زحفة على العراق سنة ٨١هـ ، وكان مقتله سنة ٨٥هـ . انظر (الأعلام)للزركلي ٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦

(٦) وردت هذه الكلمة في الاصل و (المجردة) :(على) والصواب ما أثبّت كما في (المطالب العالية) المطبوعة - ١/ ٧ - والمخطوطة - ١/ل ٣ب -

(٧) الجيفة جُثّة الميت إذا أنتن . يقال جافت الميتة وجيّفت ..
انظر (النهاية) - ١/ ٣٢٥ -

(٨) اسقوا : أي أعينوا غيركم في تحصيل الماء . واستقوا : اسقوا أنفسكم .

فإن الماء يحل ولا يحرم ." (١)

(٢٣١)- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا اسحاق (٢)، ثنا حاتم بن اسماعيل (٣)، عن محمد بن أبي يحيى (٤)، عن أبيه (٥) قال : دخلنا على سهل بن (سعد

==========

(١) التخريج : أورده المصنف في (المجردة)- ٢/ل ٥٠ أ معزوا لمسدد
وورد في (المطالب العالية)-١/ ٧ - معزوا له، وبعد الحديث جملة (فيه ضعف)
وأشار المحقق أنّ في النسخة المسندة جملة كأنها (سند ضعيف)، ولا يوجد
شيء من ذلك في النسخة المسندة من المكتبة المحمودية -١/ل ٣ب -
درجة الحديث : ضعيف لجهالة شيخ عوف ، وللانقطاع بين هذا المجهول وبين
من ينقله عنه من الصحابة حيث قال (بلغني أن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم) فذكر القصة مرسلة .

(٢) هو ابن راهويه .

(٣) (ع) حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو اسماعيل ، الحارثي مولاهم ، أصله من
الكوفة صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من الثامنة ، (ت : ٦ أو ١٨٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ١٣٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٢٨
قال الحافظ في (هدى الساري) -ص (٣٩٥) : (تكلم علي بن المديني في أحاديثه
عن جعفر بن محمد)وَنَصُّ كلامه في (تهذيب التهذيب) .
أقول : ينبغي أن يكون فيما سوى ذلك لا ينزل عن (صدوق)، وذلك لاجتماع
الشيخين على الإخراج له فذلك يُقَوِّي أمره .

(٤) (د تم س ق)محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، المدني ، واسم أبي يحيى : سمعان ،
صدوق ، من الخامسة (ت : ١٤٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٢٢
وقد روى له ابن ماجه حديثا في(سننه) -٢٦ كتاب الأضاحي -٧ باب ماتجزيء من
الأضاحي - ص (١٠٤٩) وفي سنده (محمد بن يحيى
مولى الأسلميين) والحديث يرويه عن أمه .

(٥) (٤) سمعان ، أبو يحيى ، الأسلمي مولاهم ، المدني ، لا بأس به ، من الثالثة
انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٣٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٣٨
وقد ورد في (وفاء الوفاء)-ص (٩٥٦) معزوا لأبي يعلى ، وورد في سنده =

الساعدى (١)) فى نسوة فقال : لو أنى سقيتكم من بئر بضاعة (٢) لكرهتم ذلك .

==========

(عن أمه) فى موضع (عن أبيه) ، فإنْ كان ذلك ثابتا فى إحدى نسخ (مسند أبى يعلى) - أو فى (مسنده الكبير) - فهو المناسب للعبارة التالية (دخلنا فى نسوة) ، ولو كان الداخل رجلاً لقال : (مع نسوة) ، والأمّ هى: (ق) أم محمد ، والدة محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، مقبولة ، من الخامسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٨٤
وأما وجود ضمير الذكور المخاطبين - بعد ذلك - فى قوله (سقيتكم) و (كرهتم) فيحتمل أنه خاطب به رجالا - كانوا عنده قبل دخول النساء ، وَشَمَلَهُن الخطاب تغليبا .

(١) (ع) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصارى الخزرجى ، الساعدى أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، (ت : ٨٨هـ) وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٥٢ - و (الإصابة) ٣/٢٠٠
وقد كتبه المصنف (سهل بن ربيعة) فى الأصل و (المجردة) وهو وَهَم يظهر أنه وقع فى نسخة المصنف من (مسند أبى يعلى) كما يُشْعِر به تعليقه على الحديث فى (المجردة) وسيأتى ذكره فى التخريج .

(٢) بضاعة : ضبطها ابن الاثير فى (النهاية) - ١/ ١٣٤ - بضم الباء وقال إنه المحفوظ قال : وأجاز بعضهم كسرها ، وحكى بعضهم بالصاد المهملة . وقال عن بئر بضاعة - إنها بئر معروفة .
والظاهر أن اسم بضاعة يطلق على البستان الذى فيه البئر ، وعلى دار بنى ساعدة ، وعلى البئر نفسها ، كما فى (وفاء الوفاء) - ص (٩٥٩)
أقول : فى جهة بُستانها اليوم مَيدانٌ (موقف للسيارات) يُطلق عليه ميدان بضاعة وهو فى شمال الحديقة التى يُذكر أنها فى موضع سقيفة بنى ساعدة - ومازالت الحديقة معروفة باسمهم ، وقد كانوا يجلسون تحت السقيفة عند بئر بضاعة ، أى بقرب جهة بئر بضاعة كما فى (وفاء الوفاء) ص(١٢٣٥) - والحديقة والميدان اليوم فى ركن المسجد النبوى الشريف بالنسبة للتوسعة السعودية الجديدة .
وانظر التنبيه الذى فى آخر الباب .

وقد واللهِ سقيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مِن ماء بها . (١)

رواه أحمد بن حنبل / في مسنده : ثنا ٣/٧٧

حسين بن محمد (٢) ثنا (الفضيل) (٣) بن سليمان، ثنا محمد بن أبي يحيى،

عن (أمه) (٤) قالت : سمعت سهل بن سعد الساعدي قال : سقيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم بِيَدي من بئر بضاعة . (٥)

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٧١١

(٢) (ع) الحسين بن محمد بن بهرام المَرْوَذي - بتشديد الواو وبذال معجمة - نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، (ت : ٢١٣ هـ) أو بعدها بسنة أوسنتين انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٧٩ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٦٧

(٣) صورة هذا الاسم في الأصل (الفضل)، والصواب ما أثبتُّ كما في (مسند أحمد)

(٤) أثبتُّ هذه الكلمة على الصواب من (مسند أحمد) وهي في الأصل و (المجردة) : (عن أبيه) .

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٣٣٧ - ٣٣٨

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٠أ - عن سهل بن ربيعة - وهو خطأ تقدم التنبيه عليه - وعزاه لأبي يعلى، ولأحمد (إلا أنه قال عن محمد ابن أبي يحيى عن أبيه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي)، وكأنه أراد أن يقول (عن أمه) بقرينة الاستثناء المفيد للمغايرة، فكان هذا منه سَبْق قلم .

وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ل ٥١أ -

وأورده في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٢ - أيضا، وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في (الكبير) - وهو في ٦/ ٢٥٥ منه - ثم قال : (ورجاله ثقات)، هكذا قال ولكنّ الطبراني يرويه من طريق جابر بن إسماعيل وهو مقبول، من الثامنة (عن محمد بن أبي يحيى الاسلمي عن أبيه قال دخلنا على سهل ابن سعد الساعدي في بيته فقال ...) فذكر الحديث .

ويحتمل أن تكون القصة تعدّدت لوالد محمد ووالدته، إلاّ أنّ اتحاد مخرج الحديث يُبْعِد هذا الاحتمال، والظاهر أنه مضطرب فقد روى عمر بن شبّة - وهو صدوق له تصانيف، من كبار الحادية عشرة - في (تاريخ المدينة) - ص (١٥٧) - ==

.....

==========

= الحديث فقال :(حُدِّثْنَا عن ابن أبي يحيى عن أبيه ، عن أمه أنها سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه . يقول : (سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي من بضاعة) ،هكذا جمع في الإسناد بين أبيه وأمه ، وفي أول السند جهالة حيث لم يُذكر من حدثه به .

درجة الحديث : ضعيف للاضطراب في سنده ، لكن الحديث قد رُوي ما في معناه ، فأخرج أبو داود في (سننه) -كتاب الطهارة - باب ماجاء في بئر بضاعة - ١/ ١٨ - من حديث أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له : إنه يُسْتَقَىٰ لك من بئر بضاعة وهي بئر يُلْقَىٰ فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الماء طهور لا ينجّسه شيء "

وأخرجه بقية أصحاب السنن ،وغيرهم ، وصحّحه الامام أحمد وابن معين وابن حزم . انظر (التلخيص الحبير)- ١/ ١٢ - ١٣

تنبيه : ورد في الحديث ذِكر الاستنكاف من السقي من هذه البئر لِمَا ورد بيانُه في حديث أبي سعيد ،لكنْ جاء في (وفاء الوفاء) -ص(٩٥٨) عن الإسماعيلي - (ت : ٣٧١هـ) في الكلام على ماجاء في إلقاء الأشياء المذكورة في البئر - حسب ظاهر النص - أنه قال: (كانت تُطْرَح في البستان فَيُجْرِيها المطر ونحوه إلى البئر)،وعليه فقد كان يغمرها الماء الكثير فلا يكون لتلك الأشياء أثر في تغيير ماء البئر .

والمحايض جاءت بلفظ (الحِيض)-بكسر الحاء جمع حِيضة .. والمراد بها خِرقة الحيض التي تمسحه المرأة بها .

انظر (نيل الاوطار) - ١/ ٥٦ - و (النهاية)- ١/ ٤٦٩ -

وعَذِر الناس : بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة جمع عَذِرة مِثل كَلِم وكَلِمَة ، وهي الخَرء .كما في (نيل الأوطار)- ١/ ٥٦ - و (النهاية) - ١٩٩/٤ ولحوم الكلام : أي جِيَفها .

٢٢ - بـــاب الشـــرب بِالأَكُـــفّ و (الكَـــرْع) *

---

(٢٣٢) - قـال أبـو يعلـى الموصلي ،ثنـا واصل بـن عبد الاعلى (١) ،ثنـا ابـن فضيل (٢) ، عـن ليث (٣) ،عـن سـعيد بـن عـامر (٤) ،عـن ابـن عمر رضي الله عنهما قال : سمعـت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : " إنّ فـي أمتـي لَنَيِّفًا (٥) وسـبعين داعيا كلهـم

==========

(*) الأكُـفّ : جمع كَـفّ ، وأما الكرع فهـو رشف المشروب بالفم من غيـر استعانة باليد أو الاناء ، (يقال كرع الماء يكرع كرعا : إذا تناوله بِفِيـه) كما في (النهاية) : ٤/ ١٦٤ - فالمصدر إذن (الكرع) وليس (الكراع) كما رسمه المصنف في الأصل و (المجردة) -فهو إما وَهَم لُغوي منه في صيغة المصدر حيث يؤكد وَهَمه فيه ضَبْطُه في رواية ابن ماجه بضم الكاف كما سيأتي وإما لِمُقابلة الأكف بالكراع ، وهو أمر غريب التصور حيث (لا يكون الكراع في الرّجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة ، وأما ماسواه فيكون في اليدين و الرجلين) كما في (لسان العرب) - (ك رع) - ٨/ ٣٠٦ - ٣٠٧

والمقصود هنا شرب الإنسان ولا يُعقل شربه بِرِجْلِه ، وقد مشى المصنف على الصواب في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١١٢ - تابعا فيه ابن ماجه .

(١) (م ٤) واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من العاشرة . (ت : ٢٤٤ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٠٤

(٢) ابن فضيل هو محمد .

(٣) هو ابن أبي سُليم .

(٤) (ق) سعيد بن عامر ، عن ابن عمر ، مجهول ، من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٥١ - وفيه قول ابن معين (ليس به بأس)

وقول أبي حاتم (لا يعرف) وقد رجح الحافظ القول الثاني لكون الذي تفرّد عنه ضعيف والذي هو ليث .

(٥) النيف : مازاد على العَقْد . انظر (النهاية) - ٥/ ١٤١ - وفي (لسان العرب) (ن و ف) - ٩/ ٣٤٢ - أنه (لا يقال نيّف إلاّ بعد عَقد) وأنه (من واحدة الى ثلاث)

(داع)[1] الى النار ولو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وقبائلهم ." قال : ثم مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنه ليس من إناءٍ أطيبُ من اليد[2] " .

(٢٣٣) - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل، عن ليث ، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر قال مررنا على بركة ... فذكره الى آخره : دون أوّله . (٣)

ورواه ابن ماجه في سننه : ثنا واصل بن عبد الأعلى ... فذكر مثل حديث ابن أبي شيبة . (٤)

==========

(١) ورد في الأصل و (المجردة) : (داعي)، والصواب ما أثبت كما في (مسند أبي يعلى) .

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ١٠ / ٦٥ - ٦٦ - رقم (٥٧٠١)
وله إسناد آخر عنه في : ١٠ / ١٥٧ - رقم (٥٧٧٩) قال فيه : (حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمرّ ببركة ماء فكرعوا فيه ..) الحديث .
والنكتة في عدم إيراد المصنف له بهذا المختصر أنه أخرجه ابن ماجه .. به كما سيذكر المصنف .

(٣) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة)ولا في مظنته من (المصنف) وقد رواه ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٥٢١ - عن ابن أبي شيبة ..... به .

(٤) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣٠ كتاب الاشربة - ٢٥ باب الشرب بالأكف والكرع . ص (١١٣٥) . وقال أبو حاتم : (هذا حديث منكر) فسأله ابنه :(ممّن هو ؟) قال :(من ليث ، و سعيد لا يُعْرَف) .
انظر (علل الحديث)- ٢/ ٢٥٦ رقم (٢٢٦٢)

قال ابن ماجه (١) : وثنا محمد بن مصفى الحمصي (٢) . ثنا بقية (٣) عن مسلم بن عبد الله (٤)، عن زياد بن عبد الله (٥)، عن عاصم بن محمد [بن زيد] (٦) بن عبد الله بن عمر (٧)، عن أبيه، عن جده قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب على بطوننا - وهو الكَرَع (٨) - ونهانا أن نغترف باليد الواحدة، وقال : "لا يَلَغْ أحدكم كما يلغ الكلب ، ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين

==========

(١) (د س ق) محمد بن مصفى بن بُهلول ، الحمصي ، القرشي ، صدوق له أوهام وكان يدلس < ط ٣ > من العاشرة (ت : ٢٤٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٦٠ - ٤٦١ - وفي آخر ترجمته فيه أنه كان يدلس تدليس التسوية . وانظر (تعريف أهل التقديس ..) ص (٤٥)

(٢) (ق)مسلم بن عبد الله ، مجهول ، من مشايخ بقية، من العاشرة .

انظر (تقريب التهذيب) - ص (٥٣٠) من الطبعة الجديدة ، وقد سقط من الطبعة المصرية القديمة - ٢/ ٢٤٥ - وانظر (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٣٣

(٣) (خ م ت ق) زياد بن عبد الله بن الطفيل ، البكّائي - بفتح الموحدة وتشديد الكاف - أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لِين ، من الثامنة ولم يثبت أنّ وكيعا كذّبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ، من الثامنة (ت : ١٨٣ هـ)

انظر تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٧٥

(٤) (ع) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني ، ثقة ، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٥ - و تهذيب التهذيب) - ٥/ ٥٧

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من الاصل وأثبتّه كما في (سنن ابن ماجه)

(٦) (ع) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني ، ثقة ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٧٢

(٧) المقصود به عبد الله بن عمر رضي الله عنه - وانظر (تحفة الاشراف) - ٦/ ٣٧ - ٤٢ حيث ذكر هذا الحديث تحت ترجمة (محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن جده ابن عمر) .

(٨) رسم المصنف ضمة على الكاف فسكونا ، والضم وَهَم لأنه مصدر مفتوح الاول .

سخط الله عليهم ، [ولا يشرب](١) بالليل من فى إناء حتى يُحرّكه إلاّ أن يكون إناءً مُخَمّرًا ، ومن شرب بيده وهو يقدر على إناء يريد التواضع كتب الله له بعدد أصابعه حسنات ، وهو إناء عيسى بن مريم إذ طرح القدر فقال : أُفٍّ(٢) هذا مع الدنيا " . (٣)

هذا حديث ضعيف لضعف ليث بن أبى سليم وتدليس بقية ابن الوليد الدمشقى . (٥)

==========

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الاصل ، وأثبته كما فى (سنن ابن ماجه) .

(٢) رسم المصنف سكونا على الذال .

(٣) كأنّ المقصود بهذا - والله أعلم - أن الشرب باليد فيه إشعار بالتّقلّل من الدنيا واستعمال الآنية إشعار بالابتداء فى التوسع بملاذها الفانية مما ينبغى معه الحَيْطة من فِتَنها والحذر من أن تَجُرّ إلى مُشْتَبِهاتها ومُحَرّماتها .

(٤) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ٢٥ باب الشرب بالأكُفّ والكرع ص (١١٣٤)

(٥) ليث فى إسناد أبى يعلى وابنِ أبى شيبة وابنِ ماجه ، وبقيةُ فى إسناد ابن ماجه ، وفرّق المصنف الحكم على الحديثين فى (مصباح الزجاجة) - ٣/١١٣ . وأحال على كتابه هذا بقوله (كما بيّنتُهُ فى زوائد المسانيد العشرة)
وقد أخرج البخارى فى (صحيحه) - ٧٤ - كتاب الأشربة - ١٤ باب شرب اللبن بالماء - الحديث رقم (٥٦١٣) - من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحبٌ له ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم :"إنْ كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شَنّة وإلاّ كرعنا " - قال : والرجل يحول الماء فى حَائِطِه قال : فقال الرجل : يارسول الله عندى ماء بائت ، فانطلق إلى العريش . قال : فانطلق بهما فسكب فى قدح ، ثم حلب عليه من داجن له ، قال : فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذى معه .
وأخرجه أبو داود فى (سننه) - كتاب الاشربة - باب فى الكَرْع - ٣/ ٣٣٧ - وابن ماجه فى (سننه) - فى الموضع آنف الذكر - ص (١١٣٥) . =

.....

==========

= قال الحافظ في شرحه في (فتح الباري) - ١٠/ ٧٧ (الشنة - بفتح المعجمة وتشديد النون - هي القِرْبة الخَلِقَة)أي القديمة ، ونقل : أن الحكمة في طلب مائها أنه أبرد وأصفى .

ثم بيّن حِكْمَةَ قولِه عليه الصلاة والسلام و "وإلا كرعنا " وجمع بين هذا الفعل وبين النهي الوارد عند ابن ماجه في الحديث الأول فقال : (سنده ضعيف فإنْ كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه ، والفعل لبيان الجواز ، أو قصة جابر قبل النهي أو النهي في غير حال الضرورة ، وهذا الفعل كان لِضَرورةِ شُرْبِ الماء الذي ليس ببارد فيُشرب بالكرع لضرورة العطش لِئلاّ تكرهه نفسه إذا تكرّر الجرع ، فقد لا يَبْلُغ الغرضَ من الرّيِ) ،ثم ذكر حديث ابن عمر الآخر الذي فيه الشرب على البطون فقال :(وسنده ضعيف أيضا ، فهذا إن ثَبَتَ احتمل أن يكون النهي خاصا بهذه الصورة وهي أن يكون الشارب منبطحا على بطنه ويُحمل حديث جابر على الشرب بالفم من مكان عال لا يحتاج إلى الانبطاح) إلى أنْ قال : (ووقع في رواية أحمد و " إلا تَجَرّعنا " بمثناة وجيم وتشديد الراء أي شَرِبْنا جُرعة جرعة ، وهذا قد يُعكّر على الاحتمال المذكور) .

أقول : روى الامام أحمد في (مسنده) هذه الحديث عن أربعة من شيوخه في ٣/ ٣٢٨ - ٣٤٣ ،٣٤٤، ٣٥٥ ،ولم يروه الامام أحمد في مسنده عن غيرهم كما حرّرهم الحافظ في (أطراف المسند المعتلى) - ١/ ل ٤٤ ب

وما ورد في رواية أحد منهم اللفظ المذكور (تجرعنا) ،بل في الموضع الثالث زيادة هي أنه (استقاهم ، وجدول قريب منه) وهو النهر الصغير -كما في (النهاية) - ١/ ٢٤٨ - وهذا يُناسِبُه لفظ (كرعنا).

وأخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٢/ ١٣٧ -عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ " لا تشربوا الكرع ولكن ليشرب أحدكم في كفه" ،وهو ضعيف لإبهام تابعيه وقد قوّاه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٩/ ٧٦ - ٧٧ الحديث رقم (٦٢١٧) -بسند ابن ماجه ، وقد تقدم ما في ذلك .

وقال الحافظ ابن القيم في (زاد المعاد) - ٤/ ٢٢٨ - (هذه -والله أعلم- واقِعةُ عَيْنٍ دَعَتْ الحاجة فيها إلى الكرع بالفم، أو قَالَهُ مُبَيِنا لِجوازه فإنّ من الناس مَن يكرهه ...)

وقد جزم ابن حزم في (المُحلّى) - ٧/ ٥٢١ -بالقول بإباحته ، واعتبر حديث ليث =

.....

==========

= فـي النهـي مساويا فـي القـوة لحـديث البخارى عـن فُليح فـي قصة كرعـة صلى الله عليـه وسلـم فقال :(إذا لـم يصحّ نهـي ولا أمر فكـل شـيء مبـاح ...)

لكـنْ قـال العـلامـة ابـن القيـم :(حـديث البخـارى أصحّ مـن هـذا ، وإنْ صحّ فـــلا تعـارُض بينهما إذْ لَعَلّ الشُرب باليد لـم يُمكـن حينئذ ...) .

٢٣ - باب ما جاء في تحريم الخمر ولعنها ٤/٣

ولعن غارسها وعاصرها ومعتصرها

ومُؤويها ومديرها وبايعها ومبتاعها

وحاملها والمحمولة إليه وساقيها

ومُستَقيها وآكل ثمنها *

٢٣٤ - قال أبو داود الطيالسي : ثنا محمد بن أبي حُمَيد ،

عن أبي توبة (١) المصري ، سمعت ابن عمر

==========

(*) غارسها : غارس شجرتها التي تتخّذ منها .

عاصرها ومعتصرها - يقال : (عصره : وَلِيَ عصر ذلك بنفسه ، واعتصره : اذ عصر له خاصة) .

مؤويها : مُبقيها في بيته أو محافظ عليها أي محافظة .

مديرها : الذي يحبّها ويدير كؤوسها على الشاربين .

مبتاعها : مشتريها .

مستقيها : طالب شُربها .

انظر (لسان العرب) - مادة (ع ص ر) - ٤/ ٥٧٧

ومادة (ب ي ع) - ٨/ ٢٣

ومادة (س ق أ) - ١٤ / ٣٩٣

(١) أبو توبة المصري ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، روى عنه محمد بن أبي حُمَيد قال ابن عساكر : (لم أجد له ذِكْرا في شيء من الكتب)

انظر (لسان الميزان) - ٧/ ٢٣ - وقد وردت نسبته فيه (البصري) ولعله تصحيف أو خطأ طِباعي .

وقد صوّب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله اسم هذا الراوي - في تعليقه على (تفسير ابن جرير) ٤/ ٣٣١ الحديث رقم (٤١٤٣) - فقال : (لا يُوجَدُ راوٍ بهذا الاسم وإنما هو من تخليط محمد بن أبي حميد ، وصحّته " أبو طعمة الاموي " بضمّ الطاء وسكون العين المهملة - وهو مولى عمر بن عبد العزيز شامي =

يقول: نزلت (١) في الخمر ثلاث آيات: فأول شيء نزل: ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾
==========

= سكن مصر، وكان قارئا يُقرئ القرآن بمصر، وهو تابعي ثقة).

ثم ذكر أنه أخرجه الطيالسي بأطول مما هو عند ابن جرير، وقال بعد ذلك: (ونقل ابن كثير في "التفسير" .... القسم الذي هنا عن (مسند الطيالسي)، ولكنه حين رأى الغلط في الإسناد - " عن أبي توبة المصري " - تصرّف تصرّفا سديدا فأثبتَه "عن المصري" ثم قال: " يعني أبا طعمة " فلم يُغيّر في أصل الاسناد).

وقد أكدّ الحافظ ابن كثير كونَه أبا طَعمة بقوله - بعد جملة " يعني أبا طعمة " - قارئ مصر "، انظر (تفسيره) - ٢/ ٩٣ - وقد أحال الشيخ أحمد شاكر في حاشية (عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير) - ٢١٥/٣ - على ما علّقه على (تفسير ابن جرير).

أثاب الله الشيخ أحمد شاكر على هذا التحقيق النفيس بأحسن الثواب.

هذا، وقد ظنّ ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٥١٨ - أنه أبو طُعمة الكوفي - واسمه نسير بن زَعلوق، صدوق لم يُصِب من ضعّفه، من الرابعة - وقد فات الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه عليه - أن يُنَبّه على ذلك فقد اكتفى بذكر اختلاف النسخ في صورة اسمه، ولم يُنَبّه على أنه المصري وليس الكوفي، وقد ترجم الحافظ للمصري بما يلي:

(د س ق) أبو طعمة - بضمّ أوّله وسكون المهملة - شامي سكن مصر، وكان مولى عمر بن عبد العزيز، يقال اسمه هلال، مقبول، من الرابعة ولم يثبتْ أن مكحولا رماه بالكذب.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ١٣٧ - وفيه أن ابن عمار الموصلي قال عنه: (ثقة).

(١) تظهر هذه الكلمة في صورة الاصل وكأنها لحق بها - في المخطوط - تمزيق فَتَبَعْثرت بعضُ حروفها، وهي واضحة في (المجردة)

الآيـة . فقيـل : حُـرّمت الخمـر ، فقالـوا : يارسـول اللـه دُعْنـا ننتـفع بهـا كمـا قـال اللـه عـز وجـل فسكـتَ عنهـم ، ثـم نزلـت هـذه الآيـة * لا تقربوا الصـلاة وأنتـم سكـارى * فقيـل : حرمـت الخمـر فقالوا : يارسـول اللـه إنّـا لا نشربها قُـرْبَ الصـلاة . فسكـت عنهـم ثـم نـزلـت * يـا أيهـا الذيـن امنـوا إنمـا الخمـر والميسـر والأنصـاب والأزلام رجـس .. * الآيـة . قـال : فقـال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم : " حـرمـت الخمـر " قـال : وقـدمت - لرجـل - راويـة مـن الشـام - أو : روايـا فقام النبـى صلى اللـه عليه وسلم وأبـو بكـر وعمـر - ولا أَعْلَمُ عثمانَ إلاّ معهـم - فانتهـوا إلـى الرجـل . فقـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم : " حـل عنهـا نشقهـا " .

(١) سـورة البقـرة : الآيـة (٢١٩)

(٢) سـورة النسـاء الآيـة (٤٣)

(٣) مابيـن المعقوفتيـن سـاقط مـن الأصـل ، وأثبتّـه كما فـى (مسـند الطيالسـى) .

(٤) سـورة المائـدة : الآيـة (٩٠)

(٥) الراويـة : المَزَادة وجمعهـا روايـا - انظـر (لسـان العـرب) - (روى) - ١٥/ ٣٤٦ - والمراد بهـا القربة ، و (أو) للشك ، وفى الجملة تقديم وتأخيـر ، ولعـلّ تقـديرهـا (وقدمت مـن الشـام راويـة - أو روايـا - لرجـل) .

(٦) رسـم المصنف ضمـة علـى عيـن عمـر .

(٧) (حُلّ عنهـا) تحـوّل عنهـا ودعهـا . فهـو أمـر مـن التحوّل . انظـر (لسان العـرب) - (ح و ل) - ١١ / ١٨٨ -

وقـد رسـم المصنـف (ح) تحـت الحاء وهـو رمـز الحاء المهملـة ، وذلك فـى الأصـل و (المجردة) ، وورد فـى (المطالب العاليـة) (خَـلِّ) بالخـاء المعجمة ، وكأنّه بتشديد اللام ، وعلـى ذلك يكـون أمـرا مـن التخليـة وهـو التـرك .

(٨) ذهـب ابـن حزم رحمه اللـه - فـى (المحلى) - ٧/ ٥١٧-٥١٨ - إلـى تضـعيف هـذا الحـديث بإسـناد ثـابت بـن يزيد الخولانـى عـن ابـن عمـر ، لجهالة ثـابت مـن ناحيـة ، وسـيأتى ذكـره فـى التخـريج ، ولكونـه ورد فـى متنـه تخـريق النبـيّ صلى اللـه عليـه وسلـم لِزقاقهـا . وقـد ذكـر هـذا فـى مَعْـرَض عـدم جواز إتلاف أوانـى الخمـر . قـال : (فلـم يصحّ فـى هـذا البـاب شـيء ، وقد ذكَرْنا أَمْرَ رسـول اللـه =

فقال يارسول الله : أفلا نبيعها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" إن الله لعن الخمر، ولعن غارِسَها (١)، ولعن شاربها، ولعن عاصرها، ولعن مُؤويها (٢)،
ولعن مُديرها، ولعن ساقيها، ولعن حاملها، ولعن آكل ثمنها، ولعن بائعها (٣) " .

هذا اسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد .

==========

= صلى الله عليه وسلم في آنية الكفار التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمر ، وعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغسلها بالماء ، ثم أباح الأكل فيها والشرب ، ولا حجة إلا فيما صحّ عنه عليه السلام) .

أقول : في القصة أن الناس حين قالوا له : إن في هذه الزقاق منفعة أجابهم بقوله صلى الله عليه وسلم :" أجل ، ولكنّي إنما أفعل ذلك غضبا لله عز وجل لما فيها من سَخَطِهِ " . فكأنه عليه الصلاة والسلام فعله تعزيرا ، وكأنّه الحكمة في ذلك التأكيد على التنفير منها في بداية التشريع ، وسيأتي ذكر كَسْر دِنان الخمر في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الآتي برقم (٣٧٦) - بسند صحيح ، ولعل حكمته تُشْبِه النهي عن الانتباذ في الأوعية أوّلا ، ثم نسخه .

وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية - في (مجموع الفتاوى الكبرى) :١٠/٢١ - عن الإمام أحمد في الأمر بِشق ظروف الخمر وكسر دنانها روايتان في ذلك هل هو باقٍ أو منسوخ ؟

قال النووي في (شرح مسلم) - ١١/ ٥ - تعليقا على لفظ مسلم:(ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها) -قال : (في قوله " ففتح المزادة " دليل لمذهب الشافعي والجمهور أن أواني الخمر لا تُكْسر ولا تُشَق بل يُراق مافيها ،وعن مالك روايتان إحداهما كالجمهور ، والثانية يكسر الإناء ويُشَقُّ السِّقاء ، وهذا ضعيف لا أصل له ، وأما حديث أبي طلحة أنهم كسروا الدِّنان فإنما فعلوا ذلك بأنفسهم من غير أَمْر النبي صلى الله عليه وسلم) .

(١) ان الله لعن الخمر : أي ذاتها لانها أم الخبائث فبالغة في التنفير منها انظر مروايات اللعن في الكتاب والسنة ص (٢٠٨)

(٢) رسم المصنف ضمة على الميم .

(٣) انظر (مسند الطيالسي)- ص (٢٦٤) ، برقم (١٩٥٧)

روى أبو داود وابن ماجه منه (١) (٢) : " إنّ الله لعن الخمر....." إلى آخره دون باقيه إلاّ أنّ أبا داود لم يذكر " ولعن اكل ثمنها ".

ولـه شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣).

==========

(١) انظر (سنن أبي داود) ـ كتاب الأشربة ـ باب العِنَب يُعصَر للخمر ـ ٣/٣٢٦ وقد رواه من طريق أبي طُعمة ـ على الصواب كما في (تحفة الاشراف) ٥/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ، وهو مقبول ، من الرابعة ـ وعبد الرحمن بن عبدالله الغافقي ـ مقبول ، من الثالثة ـ كلاهما عن ابن عمر ببعضه : (لعن الله الخمر وشاربها ، وساقيها ، وبائعها ومبتاعها ، وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه) ، وقال الحافظ في التلخيص الحبير ـ ٤/ ٧٣ ـ : (صحّحَهُ ابنُ السكن).

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) ـ ٣٠ كتاب الاشربة ـ ٦ باب لعنت الخمر على عشرة أوجه ص (١١٢١ ، ١١٢٢) ـ من الطريق نفسه الذي رواه به أبو داود ، وأوله بلفظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لُعِنت الخمر على عشرة أوجه ." وزاد فيه "وآكل ثمنها " .

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) ـ ٢/ ل ٥٠ أ ب ـ وعزاه للطيالسي وضعّفه بمُحمد ، ثم قال : (ورواه أحمد بن حنبل (* وابن حبان في صحيحه *) وأبو داود وابن ماجه مختصرا) .

وورد في (المطالب العالية) ـ ٢/ ١٠٣ ـ رقم (١٧٧٣) معزوا للطيالسي بِصَدْرِه إلى قوله (وأبو بكر وعمر)

هذا ولعلّ المصنف ـ والحافظ أيضا ، رحمهما الله ـ فاتهما عزو الحديث إلى (مسند اسحاق) فقد رواه عن أبي عامر العقدي ـ واسمه عبدالملك بن عمرو ثقة ، من التاسعة ـ عن محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصري سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنّ الله لعن الخمر، وغارسها : لا يغرسها إلاّ للخمر ، ولعن مُجتَنِيها ، ولعن حاملها إلى المعصرة ، وعاصرها ، وشاربها ، وبائعها ، وآكل ثمنها ، ومديرها " وقد نقله الزيلعي في (نصب الراية) ـ ٤/ ٢٦٤ ـ عن (مسند إسحاق) وهو عند إسحاق معتبر من الزوائد لسببين : أ ـ من حيث السند ، فهو عنده من طريق أبي توبة عن ابن عمر ، وليس هذا الطريق في أحد الكتب الستة حسب ظاهر هذا ـ =

.....

==========

= مع أنه ثبت أن صواب (أبي توبة) هو (أبو طعمة) كما تقدم .

ب - زيادة بعض الألفاظ في متنه .

وهذا السبب الثاني - وحده - كافٍ في عدّه من الزوائد .

والحديث في (مسند أحمد) - ٢/ ٢٥ - ٧١ - من الطريق - نفسه - الذي أخرجه منه أبو داود وابن ماجه (عن أبي طعمة وعبد الرحمن) و (عن أبي طعمة) وحده ثم أخرجه في - ٢/ ٩٧ - من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر - وهو ثقة من الثالثة - عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وأما عَزْو المصنف لحديث ابن عمر إلى (صحيح ابن حبان) فلعله سَبْق قلم فإنّي لم أقف عليه في (صحيحه) - انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٧٠ - و (موارد الظمآن) ص (٣٣٣) .

وقد أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٢٨٧ - من طريق ثابت بن يزيد الخولاني - مجهول كما في (لسان الميزان) - ٢/ ٨٠ - عن ابن عمر ، وقيل عن ابن عمه ، عن ابن عمر . وفي إسناده ابن لهيعة لكنّه مقرون بثقتين وفي حديثه قصة ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ، وفي آخره زيادة ، وعزاه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٣ - إلى الطبراني أي في (المعجم الكبير) - ١٢ / ٢٣٣ . وقال : (فيه خالد بن يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات) .

وذكر له ابن أبي حاتم - في (علل الحديث) - ٢/ ٣٢ رقم (١٥٧٤) - طريقا آخر عن ابن عمر بلفظ مختصر ، لكنْ في إسناده ليث بن أبي سُلَيم وهو ضعيف ، درجة الحديث : حسن لغيره إن شاء الله تعالى نظرا لِتَعَدُّد طرقه فمجموعها يشعر بأن للحديث أصلا ، وينجبر به الضعف الواقع في طرقه المتعددة ، إلاّ أنّ الحافظ نبّه في (لسان الميزان) - ٧/ ٢٣ - على أن زيادة لعن غارسها زيادة منكرة .

ويشهد للعن الملعونين في هذا الحديث : الحديث الذي رواه أنس رضي الله عنه : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وساقيها ، وبائعها وآكل ثمنها ، والمشتري لها ، والمُشْتَراة له) أخرجه الترمذي في (جامعه) - =

٢٣٥ -/وقال مسدد (١) ثنا المعتمر، ثنا أبي، سمعت أنس بن مالك ٨/٣

رضي الله عنه يقول : كنتُ قائما على الحَيِّ أسقيهم على عمومتي - وأنا أصغرهم سِنّا - من فضيخ لهم . قال : فجاء رجل فقال: إن الخمر قد حُرِّمت. فقالوا : أكفأها ياأنس فكفأناها . فقال لأنس : مما كان شرابهم ؟ قال : رطب وبسر قال أبو بكر بن أنس - وأنس شاهد - وكانت خمرهم يومئذ ، فلم (٢)

==========

= وسَيُشير المصنف اليه قبل الحديث رقم (٢٤٢) وسيأتي عزوه والكلام عنه في التعليق عليه، مع عزوه لابن ماجه أيضا في الموضع المذكور .

قال الحافظ في (التخليص الحبير) - ٤/ ٧٣ : (رواته ثقات) - وقد ذكر له شواهد أخرى، منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وستأتي روايات حديثه بالأرقام (٢٣٨) إلى (٢٤١)، وكان حقُّ المصنف رحمه الله أن يُورِدَها تالية لهذا الحديث حيث إنها متقاربة الألفاظ ويشهد بعضها لبعض .

وكذلك الأمر بالنسبة لحديث تميم الداري الآتي برقم (٢٤٢)

هذا ولم يذكر المصنف رحمه الله هنا حديثا لجابر بن عبد الله، رواه عنه عيسى بن جارية - فيه لِين، من الرابعة - وقد تقدم ذكره في البيوع - الباب رقم ٣٩ باب تحريم بيع الخمر - ٣/ ل ٢٤ أ - وقد كانت تَحْسُن الإشارة إليه لِمُناسبتِهِ هنا .

وقد وَجَدتُ أنّ المصنف رحمه الله لم يذكر صحابيّةَ جابر رضي الله عنه - في الأصل ولا (المجردة). - ١/ل ١٨١ أ - وهو ثابتٌ فيه الصحابي في (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٤٠٤ و ٤/ ٥٧ وكذلك الأمر بالنسبة إلى (المطالب العالية) - ٢/ ٩٨ وفي المسندة ٢/ل ٦٥ أ - وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٨٨ - ٨٩ - عن جابر إلاّ أنّ من الجائز أنْ تكون الرواية المرسلة في (مسنده الكبير) ولم يقف الهيثمي على مسند جابر، فيه،

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد فقد اخرجه الامام البخاري في (صحيحه) عن مسدد بتمامه .

انظر : ٧٤ كتاب الاشربة - ٣ باب : نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر الحديث رقم (٥٥٨٣) وأخرجه - من طريق سليمان عن أنس - كل من مسلم والنسائي في (السنن الكبرى) كما في تحفة الاشراف) - ١/ ٢٣٠

(٢) ثقة، من الرابعة .

ينكـــر ذاك أنـــس (١) .

قـال (٢) : وحـدثنـي بعـض أصحابنـا أنـه سـمع أنـس (٣) يقـول : كـانـت خمرهم يومئـذ .
(*هـــذا إســـنـاد صحيـــح*)

(٢٣٦)- وقـال الحميـدي: ثنـا سـفيـان :ثنـا سـالـم أبـو النضر(٤)،عـن رجـــــل (٥)،
عـن أبـي هـريرة :أنّ رجـلا كـان يهـدي (٦) للنبـي صلـى الله عليـه وسلـم كـل عام راوية (٧) من خمـر،

==========

(١) شرح الحافظ فـي (فتح البـاري) - ١٠/ ٣٩ - معنـى هـذه الجملـة بقولـه : (المعنـــى أن أبـا بكـر بـن أنـس كـان حاضـرا عنـد أنـس لـمّـا حـدثهـم ، فكأنّ أنـسا حينئـذ لـم يُحدّثهـم بهـذه الزيـادة إمـا نسيانـا وإمّـا اختصارا فذكّره بهـا ابنـه أبـو بكـــــر فأقرّه عليهـا ، وقـد ثبـت تحـديث أنـس بهـا ..) وسيأتي ذلك فـي الحديث رقـم (٢٤٣)

(٢) قـال الحافظ : (القـائـل هـو سـليمـان التـيمي ، وهـو موصـول بالسـند المذكور) أي بسـند الحـديث السـابق - نفســه -

(٣) كـذا فـي الاصـل و (المجـردة) - ٢/ ل ٥٠ب - بـدون تنويـن ، وفـي (صحيح البخاري): (أنـس بـن مالـك).

(٤) (ع) سـالم بـن أبـي أميـة ، أبـو النضـر ، مولـى عمـر بـن عُبيد اللـه التميمي < وكـان هـذا أحـد وجـوه قريش وأشـرافهـا وكـان جوادا ممـدوحـا شجاعـا ، ولا روايـة لـــــه ، (ت : ٨٢ هـ) كمـا فـي (تعجيل المنفعـة) ص (١٩٧ - ١٩٩) ، وسالم > ثقـة ثبـــت وكـان يرسـل ، مـن الخامسـة ، (ت : ١٢٩ هـ)
انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٣١

(٥) لـم أقـف علـى تسميتـه .

(٦) ذكر الخطيب حـديث ابـن عبـاس رضـي الـله عنهمـا الذي رواه مسـلم بنحوه ، وحاول تفسير المُهدى المبهـم بقولـه : (يقـال إن الرجـل الذي أهـدى الخمـر لرسـول الله صلى الله عليـه وسلـم : أبـو رقيـة تميم بـن أوس الداري وهـو الصحابي المشـهـور ويقـال بـل رجـل مـن ثقيفا يكنـى أبـا تمّـام).
انظـر (الأسـماء المبهمـة فـي الأنبـاء المحكمـة)- ص (٣٦٧) ، وقـارِن ذلك بما أتى بـه الحافظ وليّ الديـن أبـو زرعـة فـي (المُستفاد) - ص (٤٧) - مـن أقـوال في تسميتـه حيث نقـل عـن ابـن بشكوال قولين آخـرين فـي تسميتـه : (كيسـان أبو نافع الدمشـقـــي) أو (أبـو عامـر الثقفـي) وانظـر الحديثيـن الآتيين بالرقمين (٢٤٢) رقم (٣٧٥)

(٧) سـتأتي هـذه الجملـة - فـي الروايـة التاليـة - بلفظ (أن رجلا أهدى للنبي صلى الله عليـه وسلـم) وهـو بهـذا اللفظ أصحّ بسـبب أنّ تكـرار الاهـداء فيـه نظـر كما سَأُبَيِّنُـه =

فأهداها له عاما وقد حرمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم " انها قد حرمت "

فقال الرجل : أفلا أبيعها ؟ فقال :" إنّ الذى حرم شربها حرم بيعها "

==========

= ولعله قُدِّر أن يُصادِف الاهداء بداية تحريم الخمر لِيُبَيِّن النبى صلى الله عليه وسلم له عند ذلك تحريمها فيكون أبلغ فى تثبيت الزجر عنها فى نفس المُهدى نظرا لعنايته بها واختيارها للتقديم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ثبتت القصة من حديث ابن عباس ، كما سيذكر المصنف . أما ماورد فى رواية الحميدى ، هذه - وكذلك فى رواية أبى يعلى الآتية برقم (٢٤٢) - مِن تكرُّر الإهداء قبل ذلك فلعله وَهَم من بعض الرواة ، والرواية الصحيحة عن ابن عباس - عند مالك فى (الموطأ) وفى (صحيح مسلم) - فيها أنّ الإهداء كان فى مرة واحدة ، بل رواية العدنى - التالية - بإسناد الحميدى نفسه فيها ذلك ، ولعلّ ابن عيينة - شيخ الحميدى والعدنى فى هذا الإسناد - رجع عن التحديث به على الوجه الذى رواه الحميدى إلى مارواه العدنى عنه وأما حديث أبى يعلى عن تميم رضى الله عنه ففى إسناده شهر وهوصاحب أوهام .

ثم إنّ فى ذلك مايوهن إضافة الرِّشْوة عنها إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قبل تحريمها ، وعلى فرض ثبوت تكرُّر الإهداء فلم يَرِد التصريح بقبوله اياها ، واذا علمنا أنه صلى الله عليه وسلم معصوم من صغار الذنوب وكبارها ومن خوارم المروءة كما قرّره ابن حزم فى (الفِصَل ..) - ٤/ ٥٨ - ٥٩ - تبيّن لنا خطأ ذلك .

على أنّها وإنْ لم يكن شربها ذَنْبا قبل تحريمها ، إلا أنّ صفة الخُبْث لازمة لها بل هى أم الخبائث ، فلا يُظَنُّ بالنبى صلى الله عليه وسلم قبولها حينئذ ولا أنه كان يمنحها مَن يتعاطاها ، ولعلّ من حِكمة الله فى التدرج فى تحريمها أنه جعلها مُبَغَّضَة لدى العقلاء ، فمن الجاهليين من كان يتحاشاها بالفطرة ، وكذلك لم يسمح أهل الجاهلية لنسائهم بتعاطيها أبدا ، كما نكره ابن قتيبة فى (الأشربة) - ص (٢٤) ، وما بعدها - وقال : (كان كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّموا الخمر على أنفسهم فى الجاهلية لعلمهم بسوء مصرعها وكثرة جناياتها) . ==

قال : أفلا أُكارِم(١) بها اليهود ؟ قال : "الذى حرّمها حرّم أن يُكارَم بها اليهود"
قال : فكيف أصنع بها ؟ قال : " سَيِّبْها(٢) فى البطحاء(٣) " .

(٢٣٧)- رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا سالم أبو النضر- مولى عمر بن عبيد الله(٤) ، عن رجل عن أبى هريرة أن رجلا أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم راوية خمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: : " أَمَا عَلِمْتَ أن الله حرّمها ؟ " قال : لا . قال له : أفلا أبيعها ؟ ...[فذكره](٥)

(*هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعى*)(٦)

وله شاهد فى صحيح مسلم وغيره من حديث ابن عباس(٧) .

==========

= فالأمر - الذى لا يليق تَصَوُّر خلافه - أن لا يَكْتُم النبى صلى الله عليه وسلم التعبير عن كراهته لها - فى الجاهلية ، ثم فى الإسلام قبل تحريمها بأن يُشير بعدم مُعاقرتها وَرَدِّها على مُهْديها .

(١) (المكارمة : أن تهدى لإنسان شيئا لِيُكافِئَك عليه ، وهى مُفاعَلَةٌ من الكرم) انظر (النهاية) - ٤/ ١٦٧ -

(٢) التسييب : الإرسال والإجراء ، والسائب الجارى ، والمراد صَبُّها على الأرض . انظر (النهاية) - ٢ / ٤٣١ - فى تفسير السائبة والسيب .

(٣) الحديث فى (مسند الحميدى) - ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨ - برقم (١٠٣٤) ، وسَيُضَعِّفه المصنف لإبهام تابِعِيِّه .

(٤) رسم المصنف ضمة على العين

(٥) هذه إضافة من (المجردة) - ٢/ ل ٥٠ب - وتُوجد فى صورة الأصل إشارة باهتة إلى نحو هذا ، وكأنّه كان مكتوبا بالهامش فيما بين اللوحتين لكنه ذاهب .

(٦) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٠ب - وقال : (رواه الحميدى بسند فيه راوٍ لم يسم ، وكذا ابن أبى عمر) .
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٤ - برقم (١٧٧٥) - معزوا إليهما .

(٧) انظر (صحيح مسلم) - ٢٢كتاب المساقاة - ١٢ باب تحريم بيع الخمر - ص (١٢٠٦) - أخرجه من طريق حفص بن ميسرة - ثقة ربما وَهِم ، من الثامنة =

(٢٣٨)- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرى (١)، ثنا حيوة (٢) (٣)، ثنا مالك بن (خير) (٤) الزبادي، أن مالك بن سعد

==========

= والإمام مالك كلاهما عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وَعلة المصرى صدوق، من الرابعة - عن ابن عباس رضى الله عنهما. وهو فى (الموطأ) - ٤٢ كتاب الأشربة - ٥ باب جامع تحريم الخمر - ص (٨٤٦) - ولفظه: (أهدى رجل لِرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمَا عَلِمْتَ أنّ الله حرمها؟ "قال: لا. فسارّه رجل إلى جنبه فقال له صلى الله عليه وسلم "بِمَ سَارَرْتَهُ؟" فقال: أمرته أن يبيعها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الذى حرّم شربها حرم بيعَها" ففتح الرجل المزادتين حتى ذهب مافيهما.

ولابن عباس رضى الله عنهما حديث آخر فى تحريم الخمر وبيعها هو الحديث التالى.

هذا، وقد نكر الحافظ ولى الدين العراقى فى (المُستفاد ...) - ص (٤٧) - حديث ابن عباس ونكَر الخلاف فى تسمية هذا المُهْدِى.

وقارِن هذا بالحديثين الآتيين برقم (٢٤٢) ثم (٣٧٥)

(١) كان ينبغى أن يكون هذا الحديث - وما بعده إلى الحديث رقم (٢٤١) - مع تخريج المصنف لها - تاليا للحديث رقم (٢٣٤) لِتشابُه ألفاظها كما تقدم التنبيه عليه.

(٢) هو عبد الله بن يزيد.

(٣) (ع) حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شُريح بن صفوان التجيبى، أبو زرعة المصرى، ثقة ثبت فقيه زاهد - من السابعة (ت: ١٥٨ هـ) وقيل (١٥٩ هـ). انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٦٩ والتجيبى - بمضمومة ويجوز فتحها وكسر جيم ... كما فى المغنى ص (٥١)

(٤) مالك بن خير - بمعجمة ثم مثناة تحت ساكنة - الزبادى - بفتح الزاى ثم موحدة قال الذهبى: (مصرى، محله الصدق) ونقل عن ابن القطان قوله: (هو مِمّن لم تثبت عدالته) وفسّره بأنه أراد (أنه مانصّ أحد على أنه ثقة) ولم يعتبره، وقد ناقش الحافظ ابن حجر الحافظ الذهبى فى بعض ما أجاب به على ابن القطان. انظر (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٤٢٦ - والضبط من هامش إحدى نُسَخِه كما نبه عليه المحقق، وهو موافق لما فى (لسان الميزان) - ٥/ ٣ - ولما فى (الأنساب) - ٢/ ٢٤٤ =

التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أتاني جبريل فقال : يامحمد إن الله تبارك وتعالى لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها (١) وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومستقيها (٢) " .

(٢٣٩) - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحُباب ، ثنا مالك بن (خير) (٣) الزبادي ، حدثني مالك بن سعد التجيبي قال : جِئْتُ أنا وصاحبٌ لي إلى ابن عباس فسأله صاحبي عن الخمر فقال : سمعت

==========

= وحدّد هذا أنه اسكندراني ، ونقل عن ابن حبان أنه نسبته إلى موضع بالمغرب ، وذكر قولا آخر في النسبة .

وانظر (تعجيل المنفعة) - ص (٢٥٣)

حيث ضبط اسم أبيه ونسبته ، ووفاته سنة (١٥٣ هـ)

وقد رسم المصنف اسم أبيه (حبر) بالحاء المهملة وبالباء الموحدة - هنا ، وفي السند التالي - ورسم فتحة فسكونا فعلامة التصحيح ، وكذلك رسم علامة التصحيح فوق الدال في (الزبادي) ، وضبط الزاي بفتحة فوقها . وما أثبتُّه في اسم أبيه هو الصواب وخلافه وَهَم .

وقد ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) - ٧/ ٣١٢ - وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ٢٠٨ .

(١) مالك بن سعد التجيبي ، قال أبو زرعة : (مصري لا بأس به) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

انظر (تعجيل المنفعة) ص (٢٥٣) و (الثقات) - ٥/ ٣٨٥ -

وقد ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) - ٧/ ٣٠٨ - وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ٢٠٩

(٢) اسناد ابن أبي عمر حسن إن شاء الله تعالى .

(٣) رسم المصنف فوق الجيم فتحة تعلوها ضمة ، وتحت الجيم كسرة ، وكذلك صنع في السند التالي مرسم فوق الجيم فتحة تعلوها ضمة وكتب بجوارهما (معا) صغيرة =

رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ..... فذكره .

(٢٤٠)/ورواه عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن يز (*يد*)، ثنا (٢) حيوة (٣) ..... فذكره .

(٢٤١)- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الله بن يزيد، ..... (٤) فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء .... (٥) فذكره .

ورواه ابن حبان -في صحيحه- انا محمد بن الحسن بن قتيبة (٦)، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، انا حيوة .... (٧) فذكره (٨).

==========

= أي أنه ضُبِط بالوجهين معا ، وهو غريب ، وأظنّ الفتح وَهَمًا ، ففي (الإكمال) -١/ ٢١٤- و (الأنساب) -٣/ ١٩- لم يرد إلا الضم .

(١) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (المصنف)

(٢) سها المصنف رحمه الله عن الياء والدال ثم ألحقهما فوق السطر، وهو السطر الأول في الصحفة ، ورسم فوق الدال علامة التصحيح ، وعبد الله هو المقرىء المتقدم في سند ابن أبي عمر .

(٣) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) ص (١٣٧) -الحديث رقم (٦٨٤)

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(٥) انظر (مسند أحمد) -١/ ٣١٦

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) -٧/ ٣٧٠ رقم (٥٣٣٢) و (موارد الظمآن) -ص (٣٣٣) رقم (١٣٧٤)

(٧) هو (العالِم المحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، محدث فلسطين ... وكان ثقة) انظر (العبر) -١/ ٤٦٠- وقد ذكره فيمن توفي سنة (٣١٠هـ) أو بعدها بيسير، وانظر (شذرات الذهب) -٢/ ٢٦٠ -٢٦١

(٨) (د س ق) يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب -بفتح الهاء- الرملي، أبو خالد، ثقة عابد، من العاشرة، (ت: ٢٣٢هـ) أو بعدها.

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٦٤- و (تهذيب التهذيب) -١١/ ٣٢٢

ورواه الحاكم (١) وصححه .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه الترمذى وابن ماجه (٢) .

(٢٤٢) - وقال أبو يعلى الموصلى: ثنا محمد بن أبى بكر (٣)، ثنا أبو بكر الحنفى (٤)، ثنا عبد الحميد بن جعفر (٥)، عن شهر بن حوشب،

---

(١) انظر (المستدرك) - ٢/ ٣١ - حيث أخرجه من طريق المقرى عن حيوة وقال: (صحيح الاسناد) ، وأقرّه الذهبى .

ثم أخرجه من طريق ابن وهب - ٤/ ١٤٥ - عن حيوة عن مالك بن خير، وقال : (صحيح الاسناد وأقرّه الذهبى)، ويظهر لى أن فى الإسناد سقطا وتصحيفا فى هذا الموضع فى كل من (المستدرك)و (التلخيص) حيث سقط (حيوة)، وتصحف اسم والد مالك من (خير) الى (حسين)، ففى رواية ابن حبان فى (صحيحه) - من طريق ابن وهب (عن حيوة) - على الصواب الذى ذكرته.

التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٠ب - معزوا لمن ذكرهم هنا .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٣ - وعزاه لأحمد والطبرانى ثم قال : (رجاله ثقات) .

وهو فى (مسند أحمد) - ١/ ٣١٦ - رواه عن المقرى، عن حيوة .

وفى (المعجم الكبير) للطبرانى - ١٢ / ٢٣٣ - من الطريق نفسه .

درجة الحديث : حسن بهذا الاسناد ، وقد ذكره الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (٨٣٩)

(٢) انظر (جامع الترمذى) - ١٢ كتاب البيوع - ٥٩ باب النهى أن يُتخذ الخمر خلاً ، - ٣/ ٥٨٩ رقم (١٢٩٥) - وقال : (هذا : حديث غريب من حديث أنس) وفى (سنن ابن ماجه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ٦/ باب : لُعِنت الخمر على عشرة أوجه - ص (١١٢٢) رقم (٣٣٨١) - وهو عندهما من طريق شبيب بن بشر - صدوق يخطىء ، من الخامسة - عن أنس .

(٣) هو المُقدّمى .

(٤) (ع) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصرى ، أبو بكر الحنفى ، ثقة ، من التاسعة (ت : ٢٠٤هـ) انظر تقريب التهذيب)- ١/ ٥١٥ - و (تهذيب التهذيب)- ٦/ ٣٧٠ -

(٥) (خت م ٤) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصارى ، صدوق =

عن عبد الرحمن بن غنم[1] ، عن تميم الدارى[2] أنه كان يُهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ عام راوية[3] خمر، فلما أنزل الله تعالى تحريم الخمر جاء بها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك وقال : " إنها قد حُرّمت بعدك "، فقال: يارسول الله فأبيعُها وأنتفعُ بثمنها ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: " لعن الله اليهود حُرّم عليهم شحومُ البقر والغنم فأذابوه وباعوه ، فإن الله قد حرّم الخمر وثمنها "[4] .

==========

= رُمي بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة (ت : ١٥٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١١١

(١) (خت ٤) عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون ، الأشعرى ، مختلف فى صحبته ، وذكره العجلى فى كبار ثقات التابعين . (ت : ٧٨ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٥٠ - و (الإصابة) - ٤/ ٣٥٠ وقد رسم المصنف فتحة على العين .

(٢) (خت م ٤) تميم بن أوس بن خارجة الدارى ، أبو رقية .. صحابى مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، رضى الله عنهما قيل (ت : ٤٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥١١ - و (الإصابة) - ١/ ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٣) انظر التعليق على مثل هذا اللفظ - فيما تقدم برقم (٢٣٦)

(٤) لم أقف على الحديث فى (مسند أبى يعلى) فلعله فى الكبير .
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٠ ب - وعزاه لأبى يعلى ، ثم رسم خرجة على اسمه وألحق فى الهامش جملة هى: (وأحمد بن حنبل بإسناد حسن)
والحديث وارد فى (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٤ - معزوًا لأبى يعلى ، وهو على خلاف شرط الحافظ فيها لأنه أخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٤/ ٢٢٧ - من طريق عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال: (حدثنى عبد الرحمن بن غنم أن الدارى كان يُهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر ..) ولعلّ عذر الحافظ فيه أنه من مسند عبد الرحمن بن غنم - على القول بصُحبته =

(٢٤٣) - قال أبو يعلى: وثنا محمد بن منصور الطوسي[1]، ثنا روح، ثنا سعيد بن عبيد الله الجُبَيْري[2]، سمعت بكر

==========

= وليس من مسند تميم، ولم يَرِد في (مسنده) - ٤/ ١٠٢ - ١٠٣ - وقال الحافظ بعد الحديث - كما في مخطوطة (المطالب العالية) - ١/ ل ٦٥ ب -: (هذا حديث حسن).

وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٨٨ - وقال: (رواه أحمد هكذا عن ابن غنم أن الداري، وفيه شهر وحديثه حسن وفيه كلام، ورواه الطبراني في الكبير، عن عبد الرحمن بن غنم، عن تميم الداري: أنه كان يهدي ... فذكر نحوه باختصار؛ إلا أنه قال: "حرام شراؤها وثمنها".

وإسناده متصل حسن).

والحديث في (المعجم الكبير) للطبراني - ٢/ ٤٦ - من طريق زيد بن أخزم - ثقة حافظ، من الحادية عشرة - عن أبي بكر الحنفي بمثل سند أبي يعلى، ورواه الخطيب في (الأسماء المبهمة ...) ص (٣٦٨) - من طريق أبي بكر الحنفي ..... به.

وقد أورده الحافظ ابن كثير في (تفسيره) - ٢/ ٩٣ - من رواية أبي يعلى من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن شهر، ثم مِن رواية أحمد: من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر، ولعله ثابت من طريقهما عن شهر الا أنه سقط من إسناد أبي يعلى - عنده - (عبد الرحمن بن غنم) - ولهذا قال الشيخ أحمد شاكر في (عمدة التفسير ..) - ٤/ ٢١٦ حاشية (١) - (رواية شهر عن تميم الداري التي رواها أبو يعلى تحتمل الاتصال ..) الى آخر ماذكره بناء على السقط آنف الذكر، وحيث تبيّن الأمر فلا حاجة لما ذكره رحمه الله، وقد حكم له بالصحة.

وأرى أنّ تحسين الحافظ له كما تقدّم - أَوْلَى.

(١) (دس) محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد ثقة، من صغار العاشرة، (ت: ٢٥٤ هـ) أو (٢٥٦ هـ) وله (٨٨).

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٧٢

(٢) (خ ت س ق) سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية - بالمهملة والتحتانيّة الثقفي، الجبيري - بضمّ الجيم والموحّدة - بصري، صدوق ربما وهم، من السادسة =

ابن عبد الله المزني (١) يقول ، عن أنس بن مالك قال : " نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من أصحابي وهي بين أيديهم فضربتها برجلي ،ثم قلت : انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر . قال : وشرابهم يومئذ البسر (٢) والتمر (٣) .

هذا إسناد رجاله ثقات (٤) .

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٦١ - وفيه قول أحمد وابن معين وأبي زرعة . (ثقة) ،وقول النسائي :(ليس به بأس) ، وقول الدارقطني :(ليس بالقوى ...) وقال الذهبي في (الكاشف) - ١/ ٢٩١ - (ثقة) فهو بذلك (صدوق) على الأقل لا ينزل عن هذه المرتبة .

وقد رسم المصنف ضمة على عين (عبيد الله) ،ثم ضمة على جيم (الجبيري) وفتحة على الباء .

(١) (ع) بكر بن عبد الله المزني ،أبو عبد الله البصري ، ثقة ثبت جليل، من الثالثة ، (ت : ١٠٦ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٨٤ -

(٢) البسر : ثمر النخل قبل أن يرطب . انظر (لسان العرب) (ب س ر) - ٤/ ٥٨

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة) - ٢/ ل ٥٠ ب - وأثبتّه كما في (مسند أبي يعلى) - ٧/ ١٧٩ الحديث رقم (٤١٥٧) .

(٤) وعزاه الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٣٩ - ٤٠ - إلى (مُسْتَخرج الإسماعيلي) بسنده - نفسه - ولفظه ، وذلك بمناسبة أنّ البخاري أخرج أصل الحديث في (صحيحه) - ٧٤ كتاب الأشربة - ٣ بابٌ : نزل تحريم الخمر وهي من البُسر والتمر - الحديث رقم (٥٥٨٤) - من طريق أبي معشر وهو يوسف البرّاء - صدوق ربما أخطأ، من السادسة - عن سعيد بن عبيد الله، قال:حدثني بكر بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثهم أن الخمر حُرّمت ، والخمر يومئذ البسر والتمر .

وأورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٠ ب -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٢ - وعزاه لأبي يعلى ثم قال:(رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة)، وفي (المقصد العلي) - ل ١٤١ ب - ١٤٢ أ

(٢٤٤) - قال أبو يعلى: ثنا زهير (١) ، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : فِيّ نزل تحريم الخمر : شربت مع قوم من الأنصار قبل أن تُحرّم فضربنى رجل منهم على أنفى بِلَحْيِ جَمَل، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فأُنْزِل تحريمُ الخمر .

هذا إسناد رجاله ثقات .

==========

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد ، وهو فى (مسند أبى يعلى) - ٢/ ٩٦ رقم (٧٥١) .

من رجال سنده : مصعب : ثقة ، من الثالثة .

ولا يُعتبَر من الزوائد لأن الامام مسلما أخرج فى (صحيحه) - ٤٤ كتاب فضائل الصحابة - ٥ بابٌ فى فضل سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه - ص (١٨٧٧ - ١٨٧٨) - الحديث مطولا - عنه - أنه نزلت بسببه ثلاث آيات .

قال الامام مسلم :(حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب قالا : حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، حدثنى مصعب بن سعد عن أبيه : أنه نزلت فيه آيات من القرآن ...) إلى أن قال فى آخره (وأتيتُ نفرا من الأنصار والمهاجرين فقالوا :تَعَالَ نُطْعِمْك ونسقيك خمرا ، وذلك قبل أن تُحَرّم الخمر ، قال : فأتيتهم فى حُشّ والحُشّ البستان - فإذا رأس جزور مشوى عندهم ، وزِقّ مِن خمر ، قال : فأكلتُ وشربتُ معهم ، قال فَذُكِرَتِ الأنصارُ والمهاجرون عندهم ، فقلت : المهاجرون خير من الأنصار ، قال : فأخذ رجلٌ أَحَدَ لِحْيَيِ الرأس فضربنى به فَجَرَح بِأَنْفِى ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فأنزل عز وجل فِيّ - يعنى نفسَه - شأن الخمر * إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان * - سورة المائدة الآية رقم (٩٠) -

ورواه ابن أبى شيبة فى (مسنده) - ١/ ل ٦٨ ب - بطوله .

٢٤/ - باب من أى شيء الخمر * ١٩/٣

وما أسكر كثيره فقليله حرام * *

٢٤٥ - قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان (١) عن ابن إدريس (٢)، عن المختار (٣) بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك، عن الأشربة فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف المُزفتة (٤)

(*) انظر تفصيلا في ذلك في الملحق.

(**) وردت كلمة (أسكر) في المجردة - ٢/ ل ٥٠ ب - (أكسر) وهو سبق قلم. وقد رسم المصنف خرجة فوق كلمة (حرام)، وكتب بجوارها في الهامش (فيه حديث عمر بن الخطاب وسيأتي في آخر المواعظ)، وهذا الموضع مفقود من الأصل، وهو في (المجردة) - ٣/ ل ٩٢ ب - وصدره (عن أبي البختري، عن الباهلي أن عمر رضي الله عنه قام في الناس خطيبا - مَدْخلهم الشام..) وفي أواخره - وهو موضع الشاهد: (واعلموا أن الأشربة تُصنع من ثلاثة: من الزبيب والعسل والتمر، فما عبق منها فهو خمر لا يَحِلّ) وضعفه. ولعلّ (عبّق) - بالتشديد، فقد ورد (التعبيق) في وصف الخمر، في (تاج العروس) (ع ب ق) - ٣/٧ - وهو انتشار الرائحة.

(١) هو ابن محمد بن أبي شيبة.

(٢) (ع) عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو - أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، (ت: ١٩٢ هـ) وله بضع وسبعون سنة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٤٤

(٣) (م د ت س) مختار بن فُلفُل - بفاءين مضمومتين، ولامين، الأولى ساكنة - مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من الخامسة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٨ -

(٤) الظروف: هي الأواني، والمُزفّت منها هو (الإناء الذي طُلِيَ بالزفت وهو نوع من القار) انظر (النهاية) - ٢/ ٣٠٤ - وقد أخرج النسائي في (سننه) هذا الحديث من أوله الى هذه الكلمة كما سيأتي التنبيه عليه.

وقال : " كل مسكر حرام " . قال : (* قلت *) : صدقت ، السكر حرام إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر الطعام، قال: فقال : ما أسكر كثيره فقليله حرام . ثم حُرِّمَتْ الخمر وهي من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، وما خَمَّرَتْ من ذلك فهو الخمر .(٢)

==========

(١) سيورد المصنف طرفا من هذا الحديث - من أوله الى هذه الجملة مما رواه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن ابن ادريس عن المختار قال : سألت أنسا عن الشرب في الأوعية، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من الأوعية فقال : " كل مسكر حرام " وقال المصنف (هذا اسناد صحيح).

وسيأتي برقم (٣٣٥) وانظره في (مسند أبي يعلى) ٧/ ٤٢ ، برقم (٣٩٥٤) - وهو في (مصنف ابن أبي شيبة) - ٨/ ١٠٥ ، برقم (٣٨٠٤) رواه عن ابن ادريس بهذا اللفظ أوّلاً ، ثم رواه في : ٨/ ١٢٢ ، برقم (٣٨٥٥) - عن محمد بن فضيل عن المختار ولفظه : (سألت أنس بن مالك عن النبيذ فقال : اجتنب مسكره في كل شيء ، واجتنب ماسوى ذلك فيما زُفِّت : في دَنٍّ أو قِرْبَة أو قَرَعَة أو جرّة)

وله متابعة قاصرة - عن الزهري عن أنس - بنحوه ، سيورها المصنف برقم (٣٣٣)

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٥٠ ، برقم (٣٩٦٦) - وقد ذكر الشيخ حسين أسد في الحاشية أن النص مضطرب في (مسند أبي يعلى) فلهذا أثبتّه فيه بنص الإمام أحمد ، وبالرجوع الى (مسند أبي يعلى) - ل ٣٧٤ ب من نسخة (شهيد علي) يتبيّن أنه لا اضطراب فيه . وكل مافي الأمر جملة (صدقت السكر حرام، إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر الطعام) هي من كلام السائل لأنس وهو المختار حيث يُحَاوِرُه بها يطلب زيادة التفصيل ، لكن الجملة وردت مسبوقة بكلمة (قال)، فرأى المحقق أن الجملة المذكورة تكون بذلك تكملة لكلام أنس الذي بدأه بقوله (السكر حرام)، وأنّ (قال) مُقْحَمَة في وسط كلام أنس ، وكأن الراوي أراد بإقحامها أن يُفيد أن أنسا أضاف جملة أخرى وأنّ المُحَاورة لأجل ذلك لم تَتِمّ ، فكذلك لو تصوّرنا أن (قال) خطأ ، صوابه (قلتُ) فإن ذلك يناسب أسلوب المتكلم في صدر الرواية ، وبهذا يتّضح سبب قول المحقق باضطراب النص .

=

رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن إدريس، سمعت المختار ابن فُلفُل قال : سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المُزفّتة وقال :" كل مسكر حرام " قال : قلت: وما المزفتة ؟ قال : المُقيّرة (١) . قال : قلت فالرصاص والقارورة ؟ قال :لا بأس بهما . قال : قلت إن ناساً يكرهونهما . قال : دع مايريبك إلى مالا يريبك فإنّ كل مسكر حرام قال : قلت له: صدقت :السكر حرام .

فالشربة والشربتان على طعامنا ؟ قال : السكر قليله وكثيره حرام . وقال الخمر من العنب والتمر ..... فذكره (٢) .

==========

= لكنّ ذلك سُرْعَان مايتلاشى مِن تصوّرنا إذا اعتبرنا (قال) مقحمة من الراوي عن المختار -أو عمّن دونه -وأن الضمير المستتر يعود الى (المختار) بأسلوب الالتفات البلاغي فهو أمر شائع معروف في صيغ الأداء الحديثي لاسيما في المحاورات الواردة في الأحاديث النبوية بحيث يتحول الكلام من صيغة المتكلم إلى صيغة الغائب ، والله أعلم .

هذا وتشير الجملة الأخيرة من الحديث الى أصل اشتقاق الخمر ، وانظر (تفصيل ذلك في الملحق.

(١) كانت بعض الجِرار تُصنع مِنه كما في الحديث الآتي برقم (٢٥٩) - والرصاص (من المعدنيات ، مشتق من ذلك لِتَدَاخُل أجزائه) -كما في (لسان العرب) - (رص ص)- ٧/ ٤١ .

(٢) انظر (مسند أحمد)- ٣/ ١١٢ - وقد أخرجه الامام أحمد في (الأشربة) أيضا من الطريق نفسه بِجُزْئيه الأول والأخير مُفَرَّقا -بالرقمين (١٩٠) و (١٩١) -

ورواه ابن حزم في (المحلى) -٥/ ٥٠٢ - عن الإمام أحمد بن حنبل وأحمد ابن منيع كلاهما عن ابن ادريس ... مختصرا بالجزء الأخير منه فقط .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة)- ٢/ ل ٥٠ب - ٥١أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٦ - وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى، ونبّه على زيادة أبي يعلى (حُرّمت الخمر ..) وعزاه للبزار باختصار وزاد على لفظ =

قلت (١) : في الصحيح طرف منه .

وله (٢) شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه النسائي .

==========

= أحمد بعد قوله (دع مايريبك الى ما لا يريبك) جملة : (فإنها كلمة حكم أخذ بها من كان قبلكم) ثم قال الهيثمي : (ورجال أحمد رجال الصحيح) وهو في (كشف الأستار) - ٣/ ٣٥٠ - ٣٥١ - وليس في رواية البزار صدر الحديث بل من جملة (دع مايريبك ...) وبعد قوله (كل مسكر حرام) جملة هي (وما أسكر كثيره فقليله حرام) .

وأخرج ابن أبي شيبة طرفا منه في (مصنفه) في موضعين منه - ٨/١٦٥ - ١٦٨ بالرقمين (٤٠١٥) و (٤٠٢٧) عن ابن ادريس عن المختار أنه سأل أنسا عن القارورة والرصاص فقال : لا بأس بهما ، فقال : إن الناس يقولون إ فقال : دع مايريبك الى مالا يريبك .

قال الحافظ في (فتح الباري) ١٠/ ٤٥ (هذا سند صحيح على شرط مسلم) ، وهنا عزاه لاحمد ، ثم عزاه لابن أبي شيبة في : ١/ ٤٨ .

(١) يعني في (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الاشربة - ٦ باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم ، وبيان أنه منسوخ ، وأنه اليوم حلال مالم يصر مسكرا - ص (١٥٧٧) - من طريق الليث بن سعد وابن عيينة - فرقهما عن الزهري (عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت أن ينبذ فيه) .

ورواية مسلم هذه تعتبر متابعة قاصرة - بالنسبة لشيخ أبي يعلى فقد تم التقاء الطريقين في الصحابي ، لكن له متابعة تامة أخرجها النسائي في سننه - ٥١ كتاب الأشربة - ٣٥ المزفتة - ٨/ ٣٠٨ - قال النسائي : (أخبرنا زياد بن أيوب < وهو ثقة حافظ ، من العاشرة > قال : حدثنا ابن ادريس ، قال : سمعت المختار بن فلفل عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف المزفتة) ، وكان الأولى أن يصدّر المصنف التخريج بها والله أعلم

(٢) كتب المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥١ أ - فوق اسم النسائي - الوارد في السطر الأول - سطرا صغيرا مائلا هو : (وسيأتي في آخر المواعظ) ، فإن كان هذا الحديث هو مقصود المصنف فقد سبق لي ذكر هذا الحديث في التعليق على ترجمة الباب بمناسبة إشارة المصنف إليه في (المجردة) بعد الترجمة ، لكنّ =

(٢٤٦) - (*وقال إسحاق : أخبرنا المعتمر بن سليمان، سمعت محمد بن جعفر هو ابن أبي كثير[١] يقول : حدثني الضحّاك بن عثمان[٢]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[٣]، عن أبيه قال : إني أنهاكم عن قليلِ ما أسكر كثيرُه*).

==========

= ذلك الحديث - لم يخرجه النسائي، فلعلّ المصنف يقصد حديثاً آخر أخرجه النسائي، ووَوهِم في تكرار اللّحَق حيث سبق - في (المجردة) - الإشارة لحديث عمر - تحت الترجمة - والذي سيأتي في المواعظ، وإن كان مقصودهُ حديثا آخر فلعله ماأخرجه النسائي في (سننه) ٥١ كتاب الأشربة - ٢٠ ذكر أنواع الأشياء التي كانت مِنها الخمر حين نزل تحريمها - ٨/ ٢٩٥ - وهو من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت عمر رضي الله عنه يخطب على منبر المدينة فقال : ياأيها الناس ألاَ إنه نزل تحريم الخمر - يومَ نزل - وهي خمسة : من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمرُ ماخامر العقل.

ولكنّ هذا الحديث متفّق عليه - بل أخرجه الخمسة كلهم -

انظر (صحيح البخاري) - ٧٤ كتاب الأشربة - ٢ باب الخمر من العنب وغيره - الحديث رقم (٥٥٨١) وصحيح مسلم : ٥٤ كتاب التفسير - ٦ باب في نزول تحريم الخمر - ص (٢٣٢٢) وانظر (تحفة الاشراف) - ٨/ ٦١ وعليه فلعل المصنف رحمه الله ذهل عن عزوه اليهم.

(١) (ع) محمد بن جعفر بن أبي كثير، الأنصاري مولاهم، المدني، أخو اسماعيل وهو الأكبر، ثقة، من السابعة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٩٤

(٢) (م ٤) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، الحِزامي بكسر أوله وبالزاي - أبو عثمان المدني، صدوق يهم - من السابعة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٤٦ - وفيه أنه (ت : ١٥٣ هـ)

(٣) (ع) عامر بن سعد بن أبي وقاص، الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة (ت : ١٠٤ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٦٣.

(*رواه سعيد بن أبي مريم (١) ، عن محمد بن جعفر فرفعه

وكذا رواه الوليد بن كثير (٢) عن الضحّاك (٣) ، واسناده صحيح*) .

==========

(١) (ع) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، الجُمَحي - بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة (ت : ٢٢٤ هـ) وله (٨٠) سنة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/٢٩٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/١٧

(٢) (س) الوليد بن كثير بن سنان المزني ، أبو سعيد المدني ، الرازي ، سكن الكوفة ، مقبول ، من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٤٧

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥١أ - وفاته إثباتُه في المُلَّب فألحقه بالهامش الأعلى وقال بعده : (رواه إسحاق موقوفا ، ومرفوعا بسند صحيح) وقد أفادت عبارته هذه عزو الروايتين المرفوعتين - اللتين علقهما هنا - إلى (مسند إسحاق) .

وأما جملة (رواه سعيد بن أبي مريم ..) إلى آخره فهي من كلام الحافظ وقد ثبتت في المخطوطة (المطالب العالية) - ١ / ل ٦٦أ - ولم ترد في المطبوعة - ٢/ ١٠٨ - ولم يَعْزُها المصنفُ للحافظ .

وقد أخرج الامام النسائي هذا الحديث في (سننه) - ٥١كتاب الأشربة - ٢٥ تحريم كل شراب أسكر كثيره - ٨/ ٣٠١ - من طريق سعيد بن الحكم - وهو ابن أبي مريم ، عن محمد بن جعفر - وهو ابن أبي كثير - عن الضحاك بن عثمان ، عن بكير ابن عبد الله الأشجّ - ثقة من الخامسة - عن عامر بن سعد ، عن أبيه .. به مرفوعا .

ومن طريق الوليد بن كثير عن الضحاك باسناده نفسه ، ومتنه .

وهو كذلك في (سننه الكبرى) - ١٩ كتاب الأشربة - ٢٦ تحريم كل شراب أسكر كثيره - ل ٦٦ب -

وأخرجه الإمام أحمد في الاشربة برقم (٩) - قال : (حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي < ثقة من الثامنة > حدثني الوليد بن كثير ، قال : حدثني الضحاك ابن عثمان ، عن بكير بن عبد الله الأشج عن عامر بن سعد رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : .....) فذكره :

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤/ ٢١٦ - من الطريق الأول . ==

.....

==========

= والدارقطني في (سننه) - ٤/ ٢٥١ - من الطريقين معًا .

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٢٧٥ برقم (٥٣٤٦) - من طريق عبد العزيز ابن محمد الداودي عن الضحاك ... به ولفظه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قليل ما أسكر كثيره) .

وأخرجه ابن حزم في (المحلى) ٧/ ٥٠٠ - من طريق الوليد عن الضحاك ... به والبيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٢٩٦ - من طريق ابن أبي مريم عن محمد ابن جعفر عن الضحاك ... به

وقد رواه هؤلاء عن الضحاك على الوجه مسندا موصولا مرفوعا .

وقد كان الضحاك ربما اضطرب في روايته فصدر عنه خلاف ذلك كما يلي:

- أسقط منه بكيرا وأضافه الى عامر بن سعد عن أبيه موقوفا عليه ، كما في رواية إسحاق الموقوفة هنا ، ولم يذكر المزي في (تهذيب الكمال) - ل ٣٠٩أ، ٣٢٢ أ - رواية للضحاك عن عامر وبين وفاتيهما (٥١) سنة .

- جَعَله عن عامر بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا كما أخرجه الإمام أحمد في الاشربة رقم (٩)

- رواه بالشكّ في التابعي مع الإرسال ، كما أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) - ٨/ ١٠٩ ، برقم (٣٨١٥) عن الضحاك بن عثمان قال : حدثني بكير بن عبد الله الأشج قال : أراه عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...)

درجة الحديث : ضعيف بالإسناد الموقوف ، وهو حسن إن شاء الله تعالى بالسند المتصل المرفوع ، وذلك لأنّ مداره على الضحاك وهو مُختلف في توثيقه وتضعيفه .

٢٥ - بـاب جـامـع فـى الأوعيـة التـى نُهـي عنهـا *

٢٤٧ - قـال أبـو داود الطيـالسـى: ثنـا شعبـة: ثنـا أبـو شِمْر(١)، سمعـت (عائـذ)بـن عمـرو المُزنـى(٢) - صاحـب رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم يقـول: نهـى رسـول الله صلى الله عليه وسلم عـن الدبـاء والحنتـم والنقيـر والمزفـت(٣). قـال: فقلـت

==========

(*) ورد العنـوان فـى (المجردة) بتقديم (فـى) علـى (جامع)، وهـو سبق قلـم والصـواب تأخيرهـا كمـا ثبـت فـى الاصـل -

وقـد رسـم الصنف خرجـة بعـد كلمـة عنهـا، وكتب فـى الهامش: (فيـه حـديـث الأقرع الغفـارى، وتقـدم فـى بـاب غسـل الرجـل والمرأة مـن إنـاء واحد، وليـس كمـا قـال رحمـه الله بـل هـو وارد فـى البـاب التـالى لـه: النهـى عـن تطهيـر الرجـل بفضـل وَضـوء المـرأة، وهـو البـاب رقـم (٤٣)، ١/ل ١٠٨ أ مـن الأصـل - وفـى (المجردة) - ١/ل ٤٣ ب - وقـد أورد حديث الطيالسى وسمى صحابيه الأقرع وليـس فـى روايتـه موضع الشـاهـد، ثـم أورده عـن مسـدد وأبهـم الرجـل الا أنـه قـال (عـن رجـل مـن أصحـاب رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسلـم - مـن غفـار: أن النبـى صلى الله عليـه وسلـم نهـى عـن النقيـر والمقيـر - وذكر أحـدهمـا أو جميعـا - وعـن الدّبـاء .....)

(١) (م س) أبـو شمـر - بكسـر أولـه وسكـون الميـم - الذبعـى، البصـرى، مقبـول مـن الرابعـة.

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٣٤ - و (تهـذيب التهذيب) - ١٢ / ١٢٧ - وقـال الذهبى فى (الكاشـف) - ٣/ ٣٠٥ - (ثقـة) -

وقـد رسـم المصنف كسـرة تحـت الشـين وسكونـا علـى الميم فعلامـة التصحيح على الآخر

(٢) (خ م س) عـائذ بـن عمـرو بـن هـلال المزنـى، أبـو هبيرة البصـرى، صحابى، شهـد الحديبيـة ... (ت: ٦١ هـ)

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٠ - و (تهـذيب التهذيب) - ٥/ ٨٩ و (الإصابة) - ٣/٦٠٩

ورسـم المصنف اسمـه (عايد) وكـأنـه بتسـهيل الهمـزة لكنـه لـم ينقط الـذال فى الأصـل ولا (المجردة).

(٣) الدبـاء: هـو القرع وهـو نبـت كـروى الشكـل معـروف، وكـان يُجوَّف داخلُه ويُتـرَك =

عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ [قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم][1] .

(٢٤٨) - رواه مسدد : ثنا يحيى، عن شعبة .... فذكره .

==========

= ليجف قشره فيستعمل كالإناء المستدير على شكل نصف الكرة ونحوه، والدباء ومانكر معها : (هي أوعية كانوا ينتبذون فيها وضَرِيَتْ، فكان النبيذ فيها يَغلي سريعا ويُسْكِر) . انظر (لسان العرب) - (د ب ى)- ١٤/ ٢٤٩ - والمراد بالحنتم : (جِرار مدهونة خُضر كانت تُحْمَلُ الخمر فيها إلى المدينة ثم اتُّسِعَ فيها فقيل للخرف كله حنتم ، واحدتها حنتمة) وهي الجرّة . انظر (النهاية) - ١/ ٤٤٨ - وفيها أنه (نُهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دُهْنِها) ، وذكر النووي في (شرحه على صحيح مسلم) - ١/ ١٨٥ - أقوالا فيه ورجح أنّها الخضر ، ونقل الحافظ في (فتح الباري)-١٠/٦١ عن الخطابي قوله : (لم يُعَلّق الحكمُ في ذلك بالخضرة والبياض وإنما عُلّق بالإسكار ، وذلك أن الجِرار تُسرع التغيرَ لما يُنْبذ فيها)

والنقير : هو (أصل النخلة < أي قاعدتها > يُنْقَر وَسَطُه ثم يُنبذ فيه التمر ويُلْقَى عليه الماء ليصير نبيذا مُسكرا ، والنهي واقعٌ على مايُعمل فيه) انظر النهاية - ٥/ ١٠٤ -

وتقدم تفسير المزفّت عند الحديث (٢٤٥) حيث ورد فيه بلفظ (الظروف المزفتة)

(١) مابين المعقوفتين هو صورة مافي (مسند الطيالسي) ص (١٨٣) رقم (١٢٩٧) وقد أثبتَه المصنف هكذا في الأصل -أولاً - ثم ضرب عليه ،وكتب فوقه: (فقال : نعم ولكنه : أثبته في (المجردة) أيضا ، ولا أدري ماسبب عُدُولِه عما هو ثابت في (مسند الطيالسي) ؟ فهل هو ثابت في نسخة أُخرى عنده - للمسند هكذا - فأثبتَه منها لأنه أوضح وأبعد عن اللبس ؟ فالله أعلم ، ولعلّه تصرّف بهذا عند المُراجعة اتّكالا على حفظه فيكون وَهَمًا منه .

(٢) هو القطان .

(٢٤٩)- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا غُنْدَر(١)، ثنا شعبة ... فذكره(٢).

(*هذا إسناد صحيح*) (٣)

(٢٥٠)- قال أبو داود الطيالسي : وثنا حماد، ثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت . قلنا : يا أبا سعيد أحرام هو؟

==========

(١) (ع) محمد بن جعفر المدني، البصري، المعروف بـ (غُندر) <بضمّ فسكون ففتح كما في المغني ص (٩١١) > ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة من التاسعة، (ت : ٩٣ هـ) أو (١٩٤ هـ).
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥١ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٩٦

(٢) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ل ٦٧ ب - و (المصنف) - ٨/ ١٢١ - رقم (٣٨٤٥)
التخريج :
أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥١أ - وأضاف عزوه للإمام أحمد.
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٨ - معزوا للإمام أحمد وحده، وقال : (رجاله رجال الصحيح)، ولم يعزه للطبراني مع أنه أخرجه.
وهو في (مسند أحمد) - ٥/ ٦٤ - رواه عن غندر عن شعبة ... به.
وفي (المعجم الكبير) للطبراني - ١٨/ ١٨ - ١٩ - رواه من طريق مسدد عن يحيى .. به، ثم من طريق ابن أبي شيبة عن غندر .. به.
وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤/ ٢٢٦ - من طريق روح عن شعبة ..... به.
وعلقه الإمام البخاري في (التاريخ الكبير) - ٧/ ٥٨ - ٥٩ - عن عبد الله بن عثمان ابن جَبَلة - ثقة حافظ، من العاشرة، عن أبيه - ثقة من كبار العاشرة - عن شعبة .... به.
ولم ترد عند البخاري ولا الطحاوي جملة السؤال والجواب.

(٣) أرى أنه إسناد حسن لوجود (أبي شِمْر) في إسناده. ولم أقف على توثيقه عند المتقدمين إلا أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) - ٥/ ٥٦٩ - وقد روى عنه شعبة.

قال : نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

(٢) (٣)
(٢٥١) رواه أحمد بن منيع ثنا أبو النضر ثنا حماد .... فذكره . ١٧٩/٣ ـ

(٤)
ورواه البيهقي في سننه من طريق واسع بن حبان ، عن

أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إني كنت نهيتكم

==========

(١) الحديث في (مسند الطيالسي) ص (٢٨٨) برقم (٢١٧٢) وفي إسناده بشر ابن حرب وهو صدوق فيه لين ، وأصل النهي ثابت في الصحيح من حديثه في قصة وفد عبد القيس ، وسيُشير المصنف إليه قبل الحديث رقم (٢٦٥) ، وأمّا المحاورة الاخيرة فلم أقف لبشر على متابع عليها ، وفي رواية البيهقي الآتية ما يخالفها ، وإسنادها جيّد ، وذلك لأنّها تفيد اطّلاع أبي سعيد رضي الله عنه على نسخ النهي على الانتباذ فيها مع الأمر باجتناب كل مسكر ، فإن ثَبَتَتْ رواية بشر من وجه آخر فتوجيهها أنّ أبا سعيد كان يقف مع النهي قبل اطّلاعه على الناسخ ، ثم اطلع عليه فروى ما أخرجه عنه البيهقي .

(٢) (ع) هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم ، البغدادي ، أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه : قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٧هـ) وله (٧٣) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٣١٤ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ١١/ ١٨

(٣) لم أقف عليه في (المطالب العالية) ، ومدار إسناده على بشر ، ويقال عنه ما تقدم : في القول في رواية الطيالسي .

(٤) (ع) واسع بن حِبان ـ بفتح المهملة ثم موحدة ثقيلة ـ ابن مُنقِذ بن عمرو الانصاري ، المازني المدني ، صحابي ابن صحابي ، وقيل : بل ثقة ، من الثانية انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٣٢٨ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ١١/ ١٠٢ ـ وانظر (الإصابة) ٦ / ٥٩٣ ـ ٥٩٤ ـ حيث ذكر فيه واسع بن حِبان آخر في القسم الأول وهو غير الراوي ـ فيما يظنّ الحافظ ـ و ٦/ ٦٣٥ ـ حيث ذكر هذا في القسم الرابع وذكر أن عدّ البغوي له في الصحابة كان بناءا على سقوط الصحابي من اسناد حديث ، فأُسند الحديثُ إلى هذا وهو تابعي فأوهم ذلك صحبتَه .

هذا وقد ضبط المصنف اسمه بالشكل : بفتحة على الحاء وشدة على الباء ورسم علامة التصحيح فوق النون .

عن النبيذ . ألا فانبذوا ولا أحل مسكرا "(١) .

(٢) (٣) (٤) (٥)
(٢٥٢)- قال الطيالسي وثنا عيينة ، أخبرني أبي قال : كان أبو بكرة ينبذ له في جرٍّ ، فقدم أبو برزة من غيبته كان غابها فنزل بمنزل أبي بكرة

==========

(١) انظر (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١١ - ورجال إسناده ثقات .

التخريج :

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥١أ - وعزاه للطيالسي وابن منيع وقال : (رواه البيهقي من (*وجه*) آخر بلفظ ....) فذكره .

والحديث بهذا اللفظ في (الأشربة) للإمام أحمد ص (٨٠) رقم (٢٣١).

ولأبي سعيد رضي الله عنه حديث خاص بالنهي عن هذه الأوعية الأربعة أخرجه مسلم في (صحيحه) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٦ - باب النهي عن الانتباذ في المزفت ... وبيان أنه منسوخ ... - ص (١٥٨٠) من طريق أبي نضرة وأبي المتوكل كلاهما عن أبي سعيد رضي الله عنه - فرّقهما ، ولم يذكر أبو المتوكل المزفّت .

وأخرجه النسائي في (سننه) - ٥١ الأشربة - ٣٢ ذكر النهي عن نبيذ الدباء .. - ٨/ ٣٠٦ - وابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ١٣ باب النهي عن نبيذ الأوعية - ص (١١٢٧) - كلاهما من طريق أبي المتوكل عنه ، كما تقدم عند مسلم

(٢) (بخ ٤) عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن - بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة - الغطفاني - بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء ، صدوق ،، من السابعة ، (ت : في حدود سنة ١٥٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٤٠ -

وقد ضبط المصنف اسمه بالشكل ورسم على آخره علامة التصحيح .

(٣) في (مسند الطيالسي):(حدثني)

(٤) (بخ ٤) عبد الرحمن بن جوشن ... الغطفاني .. بصري ثقة ، من الثالثة

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٥٥ -

(٥) (ع) نُفَيع بن كَلَدة - بفتحتين - ابن عمرو الثقفي ، أبو بكرة صحابي مشهور بكنيته ، وقيل اسمه مسروح - بِمُهملات - أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة (٥١ هـ) أو (٥٢ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤٦٩ و (الاصابة) - ٦/ ٤٦٧ - ٤٦٨ .

قبل أن يأتى منزله، فوقف على امرأة له يقال لها ميه(١)، فسألها عن أبى بكرة وعن حاله، ونظر فأبصر الجرة التى فيها النبيذ، فقال: ماهذه الجرة؟ فقالت: نبيذ لأبى بكرة فقال: وددت أنك جعلتيه فى سقاء. ثم خرج، فأمرت المرأة بالنبيذ فحول فى سقاء ثم علقته، فجاء أبو بكرة فأخبرته عن أبى برزة وعن قدومه. ثم أبصر السقاء فقال: ماهذا السقاء؟ فقالت: قال أبو برزة كذا كذا فحولت(٢) نبيذك فى السقاء. فقال: ما أنا بشارب منه شيئا، لئن جعلتُ العسل فى جرٍّ ليُحَرِّمَنَّ علىّ ولئن جعلتُ الخمر فى سقاء ليَحِلَنَّ لى؟! إنا قد عرفنا الذى قد نُهينا عنه، نُهينا عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت.

فأما الدباء: فإنا - معشرَ ثقيف - بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط(٣) فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى (تهدر)(٤) ثم تموت.

وأما النقير: فإن أهل اليمامة(٥) كانوا ينقرون أصل النخلة(٦)

---

(١) لم أقف لها على ترجمة، وفى (مسند الطيالسى): (مليسة)، وقد رسم المصنف على الهاء علامة التصحيح.

(٢) رسم المصنف ضمة على التاء.

(٣) الخرط: أن (يأخذ حب العنب ويخرج عرجونه عاريا منه). انظر (النهاية) - ٢/ ٢٣ -

(٤) تهدر: تغلى. انظر (لسان العرب) - (هدر) - ٥/ ٢٥٨ -
وقد رسمها المصنف مهملة، وتظهر فتحتان فوقها.

(٥) اليمامة: اسم قديم للمنطقة الوُسْطى من المملكة العربية السعودية.

(٦) النقر: الحفر، و(النقير: النخلة تُنْقر فيُجْعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة فى الأرض) انظر (لسان العرب) - (ن ق ر) - ٥/ ٢٢٨ - وورد تفسيرها عن أم معبد رضى الله عنها فى الحديث الذى أخرجه ابن أبى شيبة فى (المصنف) - ٨/ ١٦٣ - بنحو ذلك.

(فيشدخون)[1] فيها الرطب والبُسْر ثم يدعونه حتى يهدر ثم تموت .

وأما الحنتم : فجرار كان يُحْمَل إلينا فيها الخمر .

وأما المزفت : فهذه الأوعية التي فيها هذا الزِّفْت[2] .

(٢٥٣) - رواه مسدد[3] : ثنا اسماعيل[4] ، انا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه[5] .... فذكره .

(٢٥٤) - ورواه أحمد بن منيع[6] : ثنا يزيد ، انا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال : قال أبو بكرة : نُهِينا عن الدباء والمزفت والنقير والحنتم ..... فذكره الى آخره دون أوله[7] .

ورواه البزار[8] : ثنا يحيى بن حكيم[9] ، ثنا ابن أبي عدي،

==========

(١) الشدخ : كسر الشيء الاجوف . انظر (النهاية)- ٢/ ٤٥١ - والخاء في الأصل مهملة ، والصواب ماأثبت كما في (مسند الطيالسي)

(٢) انظر (مسند الطيالسي) - ص (١٢٠) ، رقم (٨٨٢) .

(٣) هو ابن علية .

(٤) رسم المصنف ضمة على العين ففتحة على الياء الأولى ، ثم رسم على النون علامة التحميح - هُنا وفي السند التالي .

(٥) ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١١٢ بدون رقم تاليا لرواية الطيالسي ومحالا لفظه على سابقه .

(٦) هو ابن هارون .

(٧) ورد في (المطالب العالية)- ٢/ ١١٢ - بدون رقم مقرونا بـ (مسدد) ، ثم ذكر سند البزار كما سيأتي ولم يُصرِّح بالبزار ، فأوهم هذا أنّ آخِرَ مَذْكُورٍ وهو ابن منيع - يرويه بذلك السند ، وليس كذلك .

(٨) (د س ق) يحيى بن حكيم المُقَوِّم - بتشديد الواو المكسورة - أبو سعيد البصري، ثقة حافظ عابد ، مصنِّف ، من العاشرة ، (ت : ٢٥٦ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٩٨ -

وقد رسم المصنف فتحة على حاء (حكيم)فكسرة تحت الكاف ثم علامة التصحيح على الآخِر .

(٩) (ع) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد يُنْسَب لجده ، وقيل =

عن عيينة عن أبيه (١) ....

ورواه البيهقي في سننه. أنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب (٢)، ثنا أبو داود (٣)، ثنا عيينة ابن عبد الرحمن بن جوشن (٤) ..... فذكره.

(٢٥٥) -/قال أبو داود الطيالسي: وثنا [ثابت] (٥) بن (يزيد) (٦) ١٨٠/٣

==========

= هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، (ت: ١٩٤هـ) على الصحيح انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤١ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٢

(١) انظر (كشف الاستار) - ٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨ - وقال البزار: (لا نعلم أحدا حدث به مُفَسَّرا كما حدّث به أبو بكرة)، وورد سند البزار معطوفا على سَنَدَي مسدد وابن منيع في (المطالب العالية) - ٢/ ١١٢ - وسقط ذِكر البزار في أوله ولعل الشيخ حبيب الرحمن لم يتنبّه لذلك؛ وإلاّ لأثبتت فيه اسم البزار بين معقوفتين.

(٢) هو الطيالسي.

(٣) رسم المصنف ضمة على العين وفتحة على الياء الأولى وعلامة التصحيح على الآخر.

(٤) انظر (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٩ - ٣١٠

وقد أخرجه - سِوَىٰ مَن ذَكَرَهُم المصنف - الطبراني في (معجمه الكبير) حيث عزاه إليه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٢ - مختصرا، وأنه أخرجه من (طريقين رجال أَحَدِهما ثقات) وهذا الموضع مفقود من المعجم الكبير.

ثم أورده الهيثمي في - ٥/ ٦٤ - ٦٥ - مطولا وقال: (رواه البزار ورجاله ثقات) وقد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) - ٨/ ١٢٥ - برقم (٣٨٦٦)، بالقصة مختصرة إلى قوله: (وَدِدْتُ أنكم حَوَّلْتُمُوها في سقاء) فقط.

وأخرجه ابن حبان - في (صحيحه) - ٧/ ٣٨٧ برقم (٥٣٨٣) - مختصرا بدون قصة أبي برزة.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وقد أثبتُّه من (مسند الطيالسي).

(٦) ورد في الأصل (زيد) والتصويب من (مسند الطيالسي)، وكذلك ثبت في (الأشربة) للإمام أحمد.

أبو زيد[1] ، عن عاصم[2] الأحول ، عن الفُضَيل[3] الرقاشي قال : سألت عبد الله بن المُغَفَّل[4] . قال : قُلتُ ماحُرِّم علينا مَن هذا الشراب ؟ قال : الخمر . قال قلت : هذا في القرآن ؟ فقال : لا أحدّثك إلاّ ما سمعتُ من محمد الرسول - أو : الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، إمّا أن يكون بدأ بالرسالة أو الاسم - قال : قلت شَرِعِي[5] - أي اكتفيتُ[6] - يعني قال: نهى

==========

(١) (ع) ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري ، ثقة ثبت ، من السابعة . (ت : ١٦٩ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٨

(٢) (ع) عاصم بن سليمان الاحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية (ت بعد ١٤٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٤٣

(٣) فُضَيل بن زيد الرقاشي ، أبو حسان البصري ، ... قال ابن معين : رجل صدق ثقة بصري ، وقال ابن حبان : كان من قُرّاء أهل البصرة (ت : ٩٥ هـ) - انظر (تعجيل المنفعة)ص (٢٢٠)و (الثقات) - ٥/ ٢٩٤ ، وله ترجمة في (التاريخ الكبير)- ٧/ ١١٩ - و (الجرح والتعديل) - ٧/ ٧٢

(٤) (ع) عبد الله بن مُغَفَّل - بمعجمة وفاء ثقيلة ، ... أبو عبد الرحمن المزني صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، (ت : ٥٧ هـ) وقيل بعد ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٢ - و (الإصابة) ٤/ ٢٤٢

(٥) شرعي : أي حسبي . انظر (النهاية) - ٢/ ٤٦١ -
وقد رسم المصنف حرف ذال بعد هذه الكلمة فأوهم أنه مع همزة (أي) اسم اشارة (ذا) وقد حذفت الذال لكونها زيادة خاطئة ، وورد في (الأشربة) للإمام أحمد بلفظ (اكتفيت) .
هذا وقد تأوّل مصحح (مسند الطيالسي)معنى هذه الكلمة على وجه آخر وما ذكرته هو الأولى إن شاء الله .

(٦) وردت هذه الكلمة في (مسند الطيالسي) ص (١٢٣)صورتها (بأبى)، ويوجد في الجدول الذى بآخر النسخة ص (٣٩٠) تصويبها كما نقل المصنف .

عن الحنتم . قال : قلت وما الحنتم ؟ قال : الجر الأخضر والأبيض ، (١)
و [نهى عن] (٢) النقير والمزفت . قال قلت : وما المزفت ؟ قال : ماجُعِل (٣) فيه
القار من إناء أو غيره ، و [نهى عن] (٤) الدباء .

قال : فاشتريت أفيقة (٥) فنبذت فيها وعلقتها .

قال أبو داود : الأفيقة (٦) مثل السقاء .

٢٥٦ - رواه مسدد (٧) ثنا عبد الواحد ثنا عاصم الأحول ، عن فضيل
ابن زيد قال : كنا جلوسا عند عبد الله بن مغفل فتذاكرنا الشراب . فقال
: الخمر حرام . قال : قلت له الخمر حرام في كتاب الله ؟ قال : فأي شيء
تريد ؟ تريد (٨) ماسمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت .
قال : قلت له ما الحنتم ؟ قال : كل خضراء أوبيضاء قال : قلت فما
(المزفت ؟) (٩) قال : كل مُقيَّر (١٠) من زِفت أو غيره .

==========

(١) الجرّ والجرار جمع جرّة وهو الإناء المعروف من الفخّار . انظر (النهاية) ١/٢٦٠
(٢) مابين المعقوفتين ساقط من الاصل و (المجردة)، وقد أثبته كما في (مسند الطيالسي)
(٣) رسم المصنف ضمة على الجيم .
(٤) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة)، وقد أثبتّه كما في (مسند الطيالسي)
(٥) الأَفِيق : (هو الجلد الذي لم يتم دباغه ...) ، والأفيقة : (.... سقاء
من أدَم ، وأنّثه على تأويل القِرْبة ...) انظر (النهاية) - ١/٥٥
(٦) انظر (مسند الطيالسي) - ص (١٢٣ ، ١٢٤) برقم (٩١٨)
(٧) (ع) عبد الواحد بن زياد ، العبّدي مولاهم ، البصري ، ثقة ، في حديثه
عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة . (ت : ١٧٦ هـ) وقيل بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٣٤
(٨) رسم المصنف علامة التصحيح هنا تنبيها على صواب التكرار .
(٩) في الأصل (الزفت) والصواب ،ماأثبتّه كما في (المجردة) .
(١٠) يُلاحَظ أن المصنف أورده في (المجردة) - ٢/ل٥١ب - وساقه بثلاثة ألفاظ ==

(٢٥٧) - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (١) : ثنا وكيع ، عن أبي جعفر (٢) عن الربيع (٣) - عن أبي العالية (٤) - أو : عن غيره (٥) - عن عبد الله بن مغفل قال : أنا شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجر ، وأنا شهدته رخص فيه وقال : " اجتنبوا كل مكسر " (٦)

==========

= بلفظ الطيالسي ، ثم بلفظ مسدد ، ثم ذكر ابن أبي شيبة وحديثه التالي وهو حديث آخر كما سأفصّله في الهامش التالي .

(١) هكذا ربط المصنف بين هذا الحديث سابقه بقوله : (ورواه ..) وكان الأولى استئناف هذا بكلمة (قال) - على حسب عادته - لكونه حديثا آخر . بل إنّ الأولى من ذلك مالو أخّره حيثُ موضعه الأنسب مع الحديث رقم (٣٠٥) لكونه واردا تحت الباب الذي خصّصه لنبيذ الجر ، وقد فرّق بينهما الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٨ - ٦٢ - فأجاد .

(٢) (بخ ٤) أبو جعفر الرازي ، التميمي مولاهم ، مشهورٌ بكنيته ، واسمه عيسى ابن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، وأصله من مرو ، وكان يتّجرُ إلى الري صدوق سيء الحفظ ، خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة (ت : في حدود ١٦٠ هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٥٦/١٢

(٣) (٤) الربيع بن أنس البكري ، أو الحنفي ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، رُمي بالتشيع ، من الخامسة ، (ت : ١٤٠ هـ) أو قبلها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٣٨ -

(٤) (ع) رفيع - بالتصغير - ابن مهران ، أبو العالية ، الرِّياحي - بكسر المهملة وبالتحتانية - ثقة كثير الإرسال ، من الثانية (ت : ٩٠ هـ) وقيل (٩٣ هـ) ، وقيل بعد ذلك . انظر (تقريب التهذيب) - ١/٢٥٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/٢٨٤

(٥) وبهذا ورد في (مصنف ابن أبي شيبة) - أي بالشكّ - وورد عند الطحاوي (وغيره) بالعطف .

(٦) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ، وهو في (المصنف) - ٨/١١٠ من هذا الطريق ، وقد روى الحارث بن أبي أسامة هذا الحديث في (مسنده) وسيوزده المصنف برقم (٣٠٥) فانظر تخريجه هناك .

(٢٥٨) - قال (١) : وثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الواحد بن زياد ..... فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد ..... (٢) فذكره .

قال : وثنا عفان ، ثنا (ثابت) (٣) بن يزيد (أبو زيد) (٤) ... فذكر نحوه .... وزاد فيه " والنقير والمقير ، وقال فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة (٥) فما زالت معلقة في بيتي (٦) " .

(٢٥٩) -/ وقال مسدد ، ثنا بشر (٧) ، ثنا (عبد الله) ١٨٠/٣

==========

(١) القائل هو ابن أبي شيبة ، وهذا متصل بالحديثين (٢٥٥) و(٢٥٦) لا بالحديث رقم (٢٥٧) ، فكان الأولى تقديمه على سابقه - كما تقدم التنبيه عليه - وكذلك عطفه على ماقبله بصيغة (رواه) .

ولم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في مصنفه من هذا الطريق - ٨/ ١٢٠ ، برقم (٣٨٤٧) بهذا السند وبلفظ الحديث رقم (٢٥٦) ، ولابد أنه في (مسند ابن أبي شيبة) كذلك ، ولفظه في (مسند الإمام أحمد) نحو لفظ الحديث (٢٥٥) - أي بزيادة في آخره ، ويؤكد ذلك أن الحافظ لم يورده في (المطالب العالية) عن ابن أبي شيبة من هذا الطريق لأنه وارد في (مسند أحمد) من الطريق نفسه، فأفاد صنيعُه أنه باللفظ نفسه في (مسند ابن أبي شيبة) .

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٤/ ٨٦ - بنحو الحديث رقم (٢٥٥)

(٣) صورة الكلمة في الأصل (نابت) ، والصواب ماأثبتُّ كما في (مسند أحمد) وقد رسم المصنف علامة التصحيح على الباء .

(٤) في الاصل (أو زيد) والصواب ما أثبتُّ كما تقدم في ترجمته ، حيث لم يرد شك في اسم أبيه .

(٥) رسم المصنف ضمة على الهمزة .

(٦) انظر (مسند أحمد) - ٤/ ٨٧ - بنحو الحديث رقم (٢٥٦) ، وأخرجه في (الأشربة) ص (٥١) رقم (١٠١) عن عفّان .... به . والحديث إسناده صحيح .

(٧) هو ابن المفضل .

ابن (بُجير)(١)، حدثنا سعيد بن المسيب(٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الحنتمة . قال : قلت : ماالحنتمة ؟ قال : الجرة الخضراء وعن الدباء والمُقيَّر(٣) والمزفت . قال : قلت : فإنّا نتخذ جِراراً من رصاص ننتبذ فيها عشاء، ونشربه الغد ؟ قال : تلك والله الخمرة . قال : قلت : فماذا ؟ قال : سقاء تنتبذ فيه غدوة وتشربه عشية(٤) .

==========

(١) (مد) عبد الله بن بُجير - بالموحدة والجيم مصغرا - بن حمران، التيمي أو القيسي، أبو حمران، البصري، ثقة، من السادسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٥٣ -
وقد رسم المصنف اسمه (عبد الرحمن) والصواب ما أثبتُّ إن شاء الله حيث ورد في شيوخ بشر في (تهذيب الكمال) - ٤/ ١٤٨ - وألحق المصنف الاسم العظيم (الرحمن) فوق السطر، ولم ينقط اسم أبيه .

(٢) (ع) سعيد المسيب بن حَزْن ... القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء، الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسعَ عِلما منه (ت : بعد ٩٠ هـ) وقد ناهز الثمانين .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٨٤ - وقد ترك المصنف فراغا صغيرا بعد (المسيب) ورسم ضبّة فوقه إشارةً إلى الإرسال .

(٣) لعل هذه الثلاث معطوفة على الحنتمة، فهي مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥١أ ب
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٩٩ برقم (١٧٦٤) - معزوا لمسدد .
وقد روى النسائي في (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٢٦ الحنتم والنقير ل ٨٨ ب - نحو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب مرسلا، وموصولا عن ابن عمر وابن عباس فقال : (أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، قال : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الخالق الشيباني، قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

.....

==========

= نهى عن الدباء والنقير) وانظر (تحفة الاشراف) ـ٥/ ٤٣٢ رقم (٧٠٨٢) ـ وأحمد ثقة ، من العاشرة .

ثم قال النسائى : (خالفه قتادة : أخبرنا محمدبن عبدالله بن المبارك ، قال ثنا أبو هشام ، قال :ثنا أبان بن يزيد ، قال : ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب ، وعكرمة ، عن ابن عباس أنّ وفد عبدالقيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع نهاهم عن الشرب فى الحنتم والدباء والنقير والمزفت . قالوا : فيم نشرب ؟ قال : عليكم بأسقية الأدم التى يُلاث على أفواهها)

وانظر (تحفة الاشراف)ـ٤/ ٤٦٣ رقم (٥٦٦٣) .

محمد : ثقة حافظ ـ من الحادية عشرة ، وأبو هشام هو المغيرة ثقة ثبت من صغار التاسعة ، وأبان ثقة له أفراد ـ من السابعة ، ومعنى (يُلاث على أفواهها : يُشَدّ ويُرْبَط) كما فى (النهاية)ـ٤/ ٢٧٥ ـ وانظر الحديث الآتى برقم (٣٢٣)

ثم قال النسائى : (خالفه داود بن أبى هند أخبرنا محمد بن المثنى ، عن ابن أبى عدى ، عن داود ، عن سعيد قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت أن ينتبذوا فيه) .

درجة الحديث : صحيح : بِجُزْئَيْهِ المرسل والمقطوع وقد تبيّن وصل المرسل فى روايتى النسائى ورجال كل منهما ثقات ، واختلاف الألفاظ محمول على الاختصار حِينَاً ، واستيعاب تفاصيل القصة حِينا آخر ، ومراعاة موقف التعليم فى حين ثالث .

ويشهد لِجُزْئه الأخير من المرفوع حديث عائشة رضى الله عنها الذى أخرجه مسلم فى (صحيحه) ٣٦كتاب الأشربة ـ٩ باب إباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يَصِرْ مسكرا ـص (١٥٨٨) أنه كان يُنبَذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقاء ـ يُوكَأُ أعلاه وله عزلاء ـ يُنْبَذ غُدْوَةً فيشربه عشية ، ويُنْبَذ عِشاءً فيشربه غدوة .

وانظر الجمع بينه وبين حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يشربه إلى ثلاثة أيام فى شرح النووى على (صحيح مسلم)ـ١٣/ ١٧٤ و(المحلى) ٧/ ٥٠٨

٢٦٠ - قال : وثنا يحيى (١)، عن عوف (٢)، حدثني زيد بن علي أبو القموص (٣)، حدثني أحد الوفد الذين وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من عبد القيس (٤)، - قال : فإنْ لا يَكُنْ قيس بن النعمان (٥) فأنا نسيت اسمه - قال أهدينا إليه فيما نَهْدِي نَوْطا (٦) أو قِربة من تَعْضوض (٧) أو برني، قال : "ما هذه ؟

==========

(١) يحيى : هو القطان .

(٢) هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

(٣) (د) زيد بن علي أبو القموص - بفتح القاف وتخفيف الميم - العبدي، ثقة، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٢٠

(٤) عبد القيس : قبيلة كبيرة يسكنون البحرين يُنسَبون إلى عبد القيس بن أفصى بسكون الفاء بعدها مهملة بوزن أعمى - وهو ابن دُعْمِي - بِضَمٍّ ثم سكون المهملة وكسر الميم بعدها تحتانية ثقيلة ... وهو - ينتسب إلى نزار بن مَعَدّ ابن عدنان . انظر (فتح الباري) - ٨/ ٨٥، وقد ذكر أنهم كانت لهم وِفادتان إحداهما قبل الفتح ... وكان ذلك قديما في سنة (٥ هـ) أو قبلها ..... وثانيتهما في سنة الوفود أي سنة (٩ هـ)، وذكر أن قريتهم بالبحرين كانت أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة استنادا لحديث البخاري رقم (٤٣٧١)

(٥) (د) قيس بن النعمان العبدي، أبو الوليد، صحابي، نزل الكوفة، انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٠٤ و (الإصابة) ٥٠٦/٥ هذا والشك في اسمه لا يضر لثبوت الصحبة له بوَصْفه بالوفادة على النبي صلى الله عليه وسلم، حيث مذهب الجمهور أن جهالة اسم الصحابي لا تضر .

(٦) النوط : الجُلّة الصغيرة التي يكون فيها التمر . (النهاية) - ٥/ ١٢٨ -

(٧) هذان صنفان من أصناف التمر وفي (لسان العرب) بمادة (ع ض ض) - ٧/ ١٩١ - (التعضوض ضرب من التمر شديد الحلاوة، تاؤه زائدة مفتوحة واحدته تعضوضة)، وبمادة (ب ر ن) - ١٣ / ٤٩ - (البرني ضرب من التمر أصفر مُدَوَّر، وهو أجود التمر، واحدته برنية) .

وقد رسم المصنف فتحة على باء (برني) .

قلنا : هدية . قال : فأحسبه نظر إلى تمرة منها تم أعادها مكانها فقال : أبلغوها آل محمد صلى الله عليه وسلم . فسأله القوم عن أشياء حتى سألوه عن الشراب فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" لا تشربوا فى نقير ولا حنتم ولا دباء ولا مزفت ، واشربوا فى الحلال الموكأ (١) عليه فإن اشتد متنه فاكسروه بالماء فإنّ أعياكم فأهريقوه . قال : قلنا يارسول الله ما يدريك [ما] (٢) (٣)

(١) أى :" السقاء الحلال الموكأ عليه " كما ورد فى رواية الطحاوى فى (شرح معانى الآثار) - ٤/ ٢٢١ - حيث وقع التصريح بالموصوف وهو (السقاء)، وكأنّ رواية مسدد أقيمت فيها الصفة (الحلال) مقام الموصوف ، وكذا فى رواية أحمد فى (مسنده) - ٤/ ٢٠٦ - من طريق ابن علية عن عوف ، وكأنّ المراد بوصفه بأنه (حلال) أى ضد الحرام ، ومناسبة ذلك وجود الفرق بينه وبين الأوعية التى يُؤدى الانتباذ فيها إلى اشتداد النبيذ وإسكاره فيفضى الى الحرام قال الحافظ - فى (فتح البارى) - ١٠/ ٦٠ - ٦١ - (الفرق بين الأسقية من الأدَم وبين غيرها أن الأسقية يخللّها الهواء من مَسَامّها فلا يُسرع إليها الفساد مثل مايسرع إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نُهِيَ عن الانتباذ فيه ،أيضا فالسقاء إذا نبذ فيه ثم رُبط أُمِنَتْ مفسدة الإسكار بما يَشرب منه لأنه متى تغير وصار مسكرا شقّ الجلد ، فلمّا لم يشقه فهو غير مسكر بخلاف الأوعية لأنها قد يصير فيها مسكرا ولا يُعلم به) .

ومعنى الموكأ عليه : المربوط ، وسيأتى فى لفظ أبى داود (الجلد الموكأ عليه) والأدم فى كلام الحافظ هو الجلد . ووقع فى رواية لأحمد فى (مسنده) - فى ٣/ ٤٣٢ وتكررت فى ٤/ ٢٠٧ - من طريق شهاب بن عباد عن بعض وفد عبد القيس (وليشرب أحدكم فى سقاء يُلاث على فيه)

(٢) قال البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٢ - (الروايات الثابتة فى قصة وفد عبد القيس خالية من هذه اللفظة ، وفى هذا الإسناد من يُجْهَل حاله) .

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبتّه كما فى (مسند أحمد) .

النقير والدباء والحنتم والمزفت ؟ قال : " أنا لا أدرى !" (٢) ؛ أى هجر أعز ؟ " (٣)

==========

(١) وردت الجملة هكذا فى (مسند أحمد) ـ ٤/ ٢٠٦ ـ وبها صَوَّبْتُ مافى الأصل و (المجردة)،حيث ورد فيهما (ماتدرى النقير والدباء ....) فهذه الصيغة يكون المراد بها الاستفهام التقريرى بمعنى (ألا تعرف كذا ...) وهو بعيد، والمقام يقتضى أنه استفهام تعجب كما فى عبارة (مسند احمد) ولهذا رجّحتها على عبارة الاصل و (المجردة)،حيث الأظهر أنه تطرّق إليها خلل فيهما ، ويؤيد ذلك ماورد فى لفظ حديث أبى سعيد عند مسلم فى (صحيحه) ـ كتاب الإيمان ـ ٦ باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ... ص (٤٨ ـ ٤٩) ـ حيث فيه أنهم (قالوا: يانبى الله وما علمك بالنقير ؟ قال : بلى ...)

(٢) صورة هذه الجملة فى المجردة " أنا لا تدرى " ، وهو تحريف ،وفى (مسند أحمد : " أنا لا أدرى ماهيه " ، ولعلّ الصواب مافى الأصل على معنى التعجب وهو كذلك فى (المعرفة والتاريخ) ـ ١/ ٢٩٨ ـ ، وأما لفظ أحمد (ماهيه) أى (ماهى) ، وقد حصل الوقوف على (هى) بهاء السكت فى آخرها ،فَأُثْبِتَتْ خطأ ، والعادة إثباتها لفظا فقط ، والله أعلم .

(٣) هذه جملة استفهامية مستأنفة ، وقد ورد فى رواية شهاب بن عبّاد أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل المنذر بن عائذ عن بلاده وسمّى له قرية الصفا ـ وهى قَصَبة هجر كما فى (معجم البلدان) ـ ٣/ ٤١١ ـ

والقصبة ـ كأنها مركز لتلك الناحية ـ كما ترشد إلى ذلك معانيها فى (لسان العرب) (ق ص ب) ـ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ ـ وسمّى له المُشَقّر ـ وأصله هو والصفا ـ حصنان نشأت حولهما مدينتان ، قال ياقوت :(بين الصفا والمشقر نهر يجرى يقال له العين) . ـ انظر (معجم البلدان) ـ ٥/ ١٣٤ ـ وسمى له غير ذلك من قرى هجر فقال المنذر (بأبى وأمى يارسول الله أَنْتَ أعلمُ بأسماء قرانا منا) ، وإقليم هجر هو المسمى الاحساء اليوم .

انظر (معجم المعالم الجغرافية) فى (السيرة النبوية) ص (٤٠)

ورواية شهاب بن عباد تحكى قصة أخرى لوفد عبد القيس وذلك لأنّ التفاصيل التى فيها مختلفة عن هذه .

==

(قلنا)(١) الزارة(٢). قال " فوالله لقد دخلتها وقمت على عين الزارة يخرج الماء من الحجر(٣)"؛ ثم قال :" اللهم اغفر لعبد القيس إذ جاؤا طائعين غير خزايا ولا موتورين(٤) . إنّ بعض القوم لايسلمون حتى يُخزَوْا(٥) أو يُوتَرُوا " . قال : ثم ابتهل يدعوا لعبد القيس وقال :" خير أهل المشرق عبد القيس "

قلت : رواه أبو داود في سننه موقوفا باختصار فقال : ثنا(٦)

==========

= وستأتي روايات لحديث عبد القيس بالارقام (٢٦٣) و (٢٧٣) و (٢٧٧) و(٢٧٨) وقد حاولت جمع رواياته وبيان اختلاف الفاظه في الملحق رقم (٢)

(١) وردت هذه الجملة في الأصل و (المجردة): (قال)، والصواب ماأثبت من رواية أحمد .

(٢) الزارة : عين بالبحرين معروفة - كما في (معجم البلدان) - ٣/ ١٢٦ - وفيه أنه اسم لقرية كبيرة هناك فُتِحت في عهد أبي بكر رضي الله عنه سنة (١٢ هـ) وصُولِح أهلها ، وقد وردت تسمية مدينة أخرى عند أحمد فروايته بلفظ (قلنا : المُشَقّر) وبعد ذلك جملة مرفوعة : (قال : فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها) وورد بعد ذلك قول زيد بن علي - وقد تصحف اسم أبيه إلى عدي - قال :(كنت قد نسيت من حديثه شيئا فأذكرنيه عبيد الله بن أبي جروة < ذكره ابن حبان في (الثقات) ٥/ ٦٧ - وقال: عِداده في أهل البصرة روى عنه أهلها > قال :" وقفت على عين الزارة " وفي هذا مايُشعِر بأنه ربما كان يختصر بعد الرواية نسيانا حيث لم يرد في رواية مسدد هذه نِكْر المشقّر .

(٣) رسم المصنف حاء صغيرة تحت حاء (الحجر) علامة الحاء المهملة .

(٤) الموتور : كل من أُدرِكَتْهُ بمكروه ، كما في (لسان العرب) (وت ر) - ٥/٢٧٤ ووقع في الأصل والمجردة (ماتورين)، والصواب لُغَةً ما أثبتُّ ، وهو على الصواب في (مسند أحمد).

(٥) يخزوا : يهلكوا ويقتلوا ، و (يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع في بَلِيّة) انظر (النهاية) - ٢/ ٣٠

(٦) كذا قال المصنف (موقوفا) وسبب ذلك ظاهر العبارة حيث لم يرد الرفع فيها =

وهب (١) بن بقية ، عن خالد بن عبد الله (٢) ، عن عوف ، عن أبي القموص (٣) زيد بن علي ، حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس - يَحْسِب عوف أن اسمه قيس بن النعمان - فقال : " لا تشربوا في نقير ولا مزفت ولا دباء ، ولا حنتم ، واشربوا في الجلد الموكأ عليه فإن اشتد فاكسروه بالماء ، فإن أعياكم فأهريقوه " (٤)

٢٦١ - قال مسدد : و ثنا يحيى (٥) ، عن التيمي (٦) ، عن أبي تميمة (٧) ٣/٨١ عن دلجة (٨) بن قيس ، أن رجلا قال للحكم (٩) الغفاري - أو : قال الحكم

==========

= بصيغة تُسْنِد الحديث للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن إذا اعْتُبِر الضمير المستتر في الفعل (فقال) أنه يعود إليه حيث مر ذكره موفودا عليه فإنه يكون مرفوعا ، وهو الراجح ، حيث لم يذكر المزى ولا شُرّاح (سنن أبي داود) وقفه .

(١) (م د س) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له وهبان ، ثقة ، من العاشرة (ت : ٢٣٩ هـ) وله (٩٥) سنة أو (٩٦) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٥٩ -

(٢) هو الواسطي .

(٣) رسم المصنف فتحة على القاف .

(٤) انظر (سنن أبي داود) كتاب الأشربة - باب في الأوعية - ٣/ ٣٣١ -

(٥) هو القطان .

(٦) هو سليمان بن طرخان .

(٧) (خ ٤) طريف بن مجالد الهُجَيمي ، أبو تميمة - بفتح أوّله - البصري ، ثقة من الثالثة ، (ت : ١٩٧ هـ) أو قبلها أو بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٢ - وانظر تعليق الشيخ المعلمي على ترجمة الحكم الغفاري في (التاريخ الكبير) - ٢/٣٢٨ -

(٨) (أ) دلجة بن قيس : عن الحكم بن عمرو الغفاري ، وعنه سليمان التيمي وأبو تميمة السلمي ، وثقه ابن حبان . انظر (تعجيل المنفعة) ص (٨٣) و (التاريخ الكبير) - ٣/ ٢٦٠ - ولم أقف عليه في كتاب (الثقات) .

(٩) (خ ٤) الحكم بن عمرو الغفاري ، ويقال له الحكم بن الأقرع ، صحابي نزل =

الغفاري للرجل - : أما تذكر يوم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير والمقير - أو : أحدهما - وعن الدباء والحنتم ؟ قال نعم . قال: وقال الآخر وأنا أشهد على ذلك .(١)

رواه أحمد بن حنبل :ثنا معتمر قال : قال أبي؛ثنا أبو تميمة ، عن دلجة بن قيس أن الحكم الغفاري ، وقال الرجل - مرة - أتذكر إذ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير ؟ قال : أنا أشهد .(٢)

قال : وثنا محمد بن أبي عدي؛عن سليمان ، عن أبي تميمة ، عن دلجة بن قيس،أن الحكم الغفاري قال لرجل - أو : قال له رجل - أتذكر حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النقير والمقير - أو : أحدهما -[و](٣) عن الدباء والحنتم ؟ قال نعم وأنا أشهد على ذلك .

قال عبد الله : حدثني بعض أصحابنا(٤) قال:سمعت عارما(٥) يقول: أتدرون لم سُمِّيَ " دلجة " ؟ قالوا : لا . قال : أدلجوا به الى مكة

==========

= البصرة (ت : ٥٠ هـ) وقيل قبلها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١٩٢/١ - و (تهذيب التهذيب)-٤٣٧/٢ - و(الإصابة)- ١٠٧/٢

(١) وقد رواه الامام أحمد في (مسنده) - ٢١٣/٤ - عن يحيى بن سعيد فشارك مسددا في روايته الحديثَ عنه،وقد اقتصر المصنف - فيما يلي - على رواية أحمد إيّاه عن معتمر وابن أبي عدي فقط .

(٢) (مسند أحمد) - ٤/ ٢١٣-

(٣) سقطت الواو من الاصل وأثبتُّها من (مسند أحمد)- ٤/ ٢١٣ -

(٤) لم أقف على تعيينه .

(٥) (ع) محمد بن الفضل السَّدوسي ، أبو النعمان ، البصري ،لقبه عارِم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره ،من صغار التاسعة ، (ت : ٢٢٣ هـ) أو (٢٢٤ هـ) = =

فوضعت [أُمُّهُ فِي](١) الدلجة في ذلك الوقت فَسُمِّي "دلجة"(٢) .

٢٦٢ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر(٣): ثنا بشر، ثنا القاسم بن الفضل، حدثني ثمامة بن حَزْن القشيري قال: لقيت عائشة رضي الله عنها فسألتها عن النبيذ فقالت: قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن الدباء والمزفت والنقير والحنتم. ودعت جاريةً حبشية فقالت: سَلْ هذه فانها كانت تَنْبِذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت أنبذ في سقاء من الليل وأوكيه وأُعَلِّقُه فإذا أصبح شرب.

قلت: رواه مسلم في صحيحه والنسائي من طريق ثمامة بن حزن .... فذكره دون قوله "ودعت جارية .... إلى آخره"(٤).

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٠ - و(تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٠٢ - وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق الراء.

(١) سقط مابين المعقوفتين من الاصل وأثبته من مسند الإمام أحمد. و(الدلج: الليل كله من أوله الى اخره). انظر (لسان العرب) (دلج) - ٢/ ٢٧٢ - وذكر أنه (يقال: خرجنا بدلجة ودلجة، اذا خرجوا من آخر الليل) وكتب المصنف فوق تاء وضعت (كذا).

(٢) (مسند أحمد) - ٤/ ٢١٣ -

(٣) ليس هذا الحديث من الزوائد فقد أخرجه مسلم في (صحيحه) والنسائي في (السنن) كما سيذكر المصنف وسيعلل لايراده في الزوائد لكونه مختصرا عند مسلم، والواقع أنه مختصر في احدى روايتين - عنده - تامٌّ في الاخرى، كما سيأتي بيانه.

رجال إسناده - بشر: هو ابن السري.

القاسم: ثقة، من السابعة، ورُمي بالارجاء

ثمامة: ثقة، من الثانية، مخضرم.

(٤) كذا قال المصنف رحمه الله حيث لم يقف عليه في (صحيح مسلم) إلا في موضع واحد هو - ٣٦ كتاب الأشربة - ٦ باب النهي عن الانتباذ في المزفت... =

٢٦٣ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب ، عن الأشعث بن عمير (١) العبدى، (٢) عن أبيه قال:

==========

= ص (١٥٧٩) - رواه من طريق شيبان بن فروخ - صدوق يَهِم ورُمِيَ بالقدر من صغار التاسعة - عن القاسم .. به ، وقد اقتصر مسلم فى هذا الموضع على الجزء الأول منه بذكر قصة عبد القيس كما ذكر المصنف ،إلا أنه فى نفس الكتاب - ٩ باب إباحة النبيذ الذى لم يشتد ولم يَصِر مسكرا - ص (١٥٩٠) - رواه مسلم بنفس الاسناد وذكر الجزء الاخير منه ، فثبت أن مسلما أخرجه جميعه ، وغاية مافيه أنه رواه مُقطّعا .

وأخرجه النسائى فى (سننه الصغرى) - ٥١ كتاب الأشربة .. ٣٤ ذِكر النهى عن نبيذ الدباء والنقير والمقير والحنتم - ٨/ ٣٠٧ - وذلك بِجُزئه الأول .

وأخرجه فى (السنن الكبرى) - بجزئه الأخير - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٢٩ - ذِكْر الأشربة المباحة - ل ٨٩ أ -

وانظر (تحفة الأشراف) - ١١/ ٣٨٨ - الحديثين رقم (١٦٠٤٦)و(١٦٠٤٧)

(١) ترجم له ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل) - ٢/ ٢٧٦ - ولم يذكر فيه عن أبيه ولا عن أبى زرعة جرحا ولا تعديلا ، وقالا : (كانت لأبيه صحبة) وذكر ابن حبان فى (الثقات) - ٤/ ٣٠ - وقال :(كان أبوه فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وقد رسم المصنف سكونا على الباء تعلوه علامة التصحيح .

(٢) ترجم له الحافظ فى (الإصابة) - ٤/ ٧١٢ - ق ١ - فقال :(عُمَير بن جُودان ، ويقال ابن سعد بن فهد العبدى ، والأول أرجح)، وذكر حديثه هذا ، وأنه ذكر صحبته ابن عبد البر ، وابن السكن وقال :(يقال له صحبة)، لكنْ وجدتُ فى (الاستيعاب) - ص (١٢١٣) - أنّ ابن عبد البر أنكر صحبته فقال:(ليس له صحبة ، وحديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل عند أكثرهم ، ومنهم من يصحّح صحبته) وذكر حديثه هذا ، ولو نقل كلامه بتمامه لكان أحسن . وكذلك لو أضاف الحافظ القول بصحبته الى أبى حاتم - كما تقدم قوله فى ترجمة الاشعث والى ابن حبان - حيث ذكره فى (الثقات) - ٣/ ٦٥ - وقال (يقال إن له صحبة)، لكان أفضل ، وقد انقلب اسمه - كما نبه عليه ابن الأثير فى (أسد الغابة) - ١/ ١١٧ - فقال فيه بعض الرواة ==

(* أتى *) النبيَّ صلى الله عليه وسلم وفدُ عبد القيس فلما أرادوا الانصراف قالوا : قد حفظتم عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه. فاسألوه عن النبيذ فأتوه فقالوا: يارسول الله إنّا بأرض وخمة(١) لا يصلحنا فيها إلا الشراب ، / قال :" وماشرابكم ؟ " قالوا : النبيذ . قال :" في أي شيء ١٨١/٣
تشربونه ؟ " قالوا : في النقير . قال :" فلا تشربوا في النقير " فخرجوا من عنده فقالوا : والله لا (يصالحنا)(٢) قومنا على هذا . فرجعوا فسألوه فقال لهم مثل ذلك . ثم عادوا فقال لهم : " لا تشربوا في النقير فيضرب الرجل منكم ابن عمه ضربة لا يزال أعرج منها إلى يوم القيامة " . قال : فضحكوا . فقال : " من أي شيء تضحكون ؟ " فقالوا : يارسول الله والذي بعثك بالحق لقد شربنا في نقير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا ضربة عرج منها إلى يوم القيامة .(٣)

٢٦٤ - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .. فذكره(٤)

==========

= (عمير بن الاشعث بن جودان) والصواب (الأشعث بن عمير عن أبيه عمير ابن جودان) .

(١) (يقال بلدة وخمة ووخيمة إذا لم يوافق سكنها) - انظر (لسان العرب) (وخم) - ١٢/ ٦٣١

(٢) صورة هذه الكلمة في الاصل و (المجردة) (يتخالحنا) والصواب ماأثبته كما في (مصنف ابن أبي شيبة) - ٨/ ١١٩ ، الحديث رقم (٣٨٤٣) ، وكذلك في غيره .

(٣) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ، وهو في (المصنف - ٨/١١٨ برقم (٣٨٤٣) .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥١ب - والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٠ - ٦١ - وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال:(أشعث بن عمير لم أعرفه =

ورواه أحمد بن حنبل (١): ثنا الحارث بن مرة الحنفي أبو مرة (٢)، ثنا نفيل (٣)، عن عبد الله بن جابر العبدي (٤) قال: كنت في الوفد الذين

= وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط)، وأورده في (المقصد العلي ..) ل ١٤٢ أ - والحديث في (مسند أبي يعلى) - ل ٦٣٨ ب - ٦٣٩ أ - رواه عن ابن أبي شيبة بطوله.

ورواه الامام أبو بكر بن أبي عاصم في الآحاد والمثاني - ل ١٨٠ ب - عن ابن أبي شيبة أيضا.

ورواه الطبراني في (معجمه الكبير) - ١٧/ ٦٣ - من طريق ابن أبي شيبة.

وكذلك الحافظ أبو نعيم في (معرفة الصحابة) - ٢/ ل ١٠٦ ب - من طريقه أيضا.

وابن الأثير في (أسد الغابة) - ٣/ ٧٨٥ - بسنده من نفس الطريق.

درجة الحديث: ضعيف بهذا الإسناد لأمور:

١ - اختلاط عطاء.

٢ - الجهالة بالأشعث.

٣ - احتمال الإرسال حيث لم تعرف صحبة عمير من وجه ثابت

ولكنّ الضعفَ ينجبر حيث يشهد للحديث كون أصله ثابتا في الصحيح وكون الأحاديث الأخرى لهذا الوفد يُشدّ بعضها بعضا، وقد حسّن الحافظ اسناده في (الإصابة) - ٤/ ٧١٢ - ولعله أراد أنه حسن لغيره.

(١) هكذا اعتبر المصنف هذا الحديث مرتبطا بما قبله، وهو في الحقيقة مستقل لأنّ صحابيَّهُ آخر، فكان حقُّه أن يُعبِّر بعبارة (له شاهد عند أحمد) مثلا.

(٢) (د) الحارث بن مرة بن مُجّاعة - بضمّ الميم وتشديد الجيم - الحنفي أبو مرة، اليمامي، ثم البصري، صدوق من التاسعة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٥٦

(٣) ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) - ٨/ ١٢٨ - وذكر صدر حديثه هذا وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ٥١٠ - ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٧/ ٥٤٦ - والحافظ في (تعجيل المنفعة) ص (٢٧٨) ورمز له (أ) وقد ضبط المصنف: (نفيس) بفتحة فكسرة.

(٤) (أ) عبد الله بن جابر العبدي من عبد القيس، عِدَادُه فيمن نزل البصرة من الصحابة ... انظر (تعجيل المنفعة) ص (١٤٥ - ١٤٦) وقد أشار الحافظ =

أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس - قال : ولست فيهم وإنما كنت مع أبي - قال : فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتم : الدباء والحنتم والنقير والمزفت (١) (٢) .

قلت : له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن حبان في صحيحه (٣) .

==========

= إلى حديثه هذا ، وانظر (الإصابة) - ٤/ ٣٤ - حيث أشار لحديثٍ له رواه علي بن المديني فسمّاه مَرّةً (عبد الرحمن) ، ووجهه الحافظ بأن الظاهر أنه أخ له وأن الحديث والقصة تكرر وقوعها لِلأخوين ، والحديث المشار إليه هو الذي هنا كما وضح ذلك ابن الأثير في (أسد الغابة) - ١/ ٣٠٨ - في ترجمته حيث سماه (جابر أبو عبد الرحمن) ، فالله أعلم .

وقد جزم خليفة بن خياط في (الطبقات) ص (٦٢) - بِأنّ اسمه عبد الله . هذا ، وقد رسم المصنف فتحة على عين (العبدي) فَسُكونا على الباء ، ثم علامة التصحيح على الآخِر .

(١) جابر بن عبد الله ، ويقال ابن عبيد بن جابر العبدي ، ترجم له الحافظ في (الإصابة) - ١/ ٤٣٥ - ٤٣٦ وذكر هذا الحديث في ترجمته وعزاه لكتاب الأشربة للإمام أحمد .

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٤٤٦ ، وهو ضعيف بهذا الاسناد لجهالة التابعي لكنّ الشواهد تجبره ، وقد أخرجه في الأشربة أيضا - برقم (١١٣) بالسند نفسه ولكن في سنده خطأين مطبعيين - أو تصحيفين - (جماعة) صوابه (مجاعه) و (يعيش) صوابه (نفيس) ،
ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٨/ ٢٠٨ - من طريق الإمام أحمد .

(٣) هكذا عزا المصنف رحمه الله هذا الشاهد ، عن أبي سعيد إلى (صحيح ابن حبان) وكان الأولى أن يعزوه إلى (صحيح مسلم) فقد أخرجه في - ١ كتاب الايمان - ٦ باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ص (٤٨ - ٤٩) ولم أقف عليه في (فهرس صحيح ابن حبان) ، ولا في مظانه منه ، وهو في (موارد الظمآن) - ص (٣٣٧ - ٣٣٨) - مع كون إيراده فيه محل نظر =

٢٦٥ - قال أبو بكر بن أبي شيبة (١) : وثنا عبد الله، عن محمد ابن إسماعيل (٢)، عن عمارة بن عاصم (٣) قال : دخلت على أنس بن مالك

==========

= وذلك لأنه ليس من الزوائد ، وقد فات الحافظ رحمه الله أن يتعقّب شيخه الهيثمي على إيراده في حواشيه على (موارد الظمآن) .

(١) (ع) عبد الله بن نمير - بنون ، مصغرا - الهمداني ، أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، (ت : ١٩٩ هـ) وله (٨٤) سنة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٧ و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٥٧ وقد ورد منسوبا فيما رواه أبو يعلى عن ابن أبي شيبة وستأتي الإشارة لسند روايته .

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٧٠) ، وربما سقطت أداة الكنية منه كما سيأتي في الحديث رقم (٣٠٤) ، وكما في (التاريخ الكبير) - ٦/ ٤٨٨ - و (الثقات) لابن حبان - ٥/ ٢٣٨ من بعض نُسَخِه - في ترجمة عاصم .

(٣) (دق) عاصم بن عمير ، وهو ابن أبي عمرة ، العنزي ، - بمهملة ونون مفتوحتين، مقبول، من الرابعة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٥ - و(تهذيب التهذيب)٥/٥٥ وهذه الترجمة تُعتبر أحد الأقوال في اسم هذا الراوي ، وسيتكرر هذا الحديث برقم (٣٠٤) باختصار ، واسم الراوي في سنده (عاصم بن عمير) ، وفي (تهذيب التهذيب) - قولان آخران في اسمه واردان في ترجمته :

أحدهما : (عاصم بن أبي عمر) ، والثاني : (عمار بن عاصم) ، وفي ترجمته قول البزار: (اختلفوا في اسم العنزي ... وهو غير معروف) .

وأما (عمارة بن عاصم) فهو وجه رابع في تسميته ، ولذا ضبطه المصنف هنا فرسم ضمة على أوّله ورسم علامة التصحيح على (عمارة) ، وهو وارد هكذا في (مسند أبي يعلى) رواه عن ابن أبي شيبة كما في الحديث التالي برقم (٢٦٦)، وكذلك في (المطالب العالية) - ل ٢٢ أ - وفي ترجمة (عاصم بن عمير) من (التاريخ الكبير) - ٦/ ٤٨٩ - أنه سُمِّيَ (عباد بن عاصم) ، و (عمار بن عاصم) فَجُمْلَةُ الوجوه في اسمه ستة أوجه .

وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ٢٣٨ -

ثم وقفتُ على كلامٍ للحافظ في (تعجيل المنفعة) ص (١٩٥) - في ترجمة (عمارة بن عاصم)؛ وهو أنه: (يؤخذ من ترجمة "عاصم بن عمير العنزي" ==

بيته فسألته عن النبيذ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء (١)

==========

= من كلام المزى أنه هو الذى أخرج له أبو داود وابن ماجه ، فقال " عاصم بن عمير " وفى رواية : عمارة بن عاصم ، وقيل فيه عاصم ابن أبى عميرة " ...)

أقول : الذى فى صُدْر ترجمته عند المزى - فى (تهذيب الكمال)ل ٣٢٠ ب - أنه (هو عاصم بن أبى عَمْرة)، وفى آخر ترجمته أنه سُمِّي (عماد بن عاصم) وعلى هذا ثلاث ملاحظات :

أ - أن الوجهين فى تسميته (عاصم بن أبى عمر) الوارد فى صدر ترجمته فى (تهذيب التهذيب) ،و (عاصم بن أبى عميرة) الوارد فى آخر مانقله الحافظ - فى (تعجيل المنفعة) - عن المزى مرجعهما إلى (عاصم بن أبى عمرة) الموجود فى كتاب (تهذيب الكمال)، لأنّهما منقولان عنه وقد يكون طرأ على النقل تحريف ، إن لم يكن سبب ذلك اختلاف نسخ (تهذيب الكمال)

ب - أن الوجه الذى نقله الحافظ فى (تعجيل المنفعة) عن المزى بصيغة (وفى رواية : عمارة بن عاصم) لا يوجد فى (تهذيب الكمال)، ويحتمل أن يكون سقط منه ، وهذه الرواية هى الموافقة لرواية ابن أبى شيبة التى هنا - والتى رواها - عنه أبو يعلى كما تقدم .

ج - أن تسميته (عماد بن عاصم) بالدّال هو المتمم لسبعة وجوه فى اسمه وهو موافق لما ورد فى النسخة الآصفية من (الثقات)لابن حبان كما نقل ذلك الشيخ المعلمى فى تعليقه على (التاريخ الكبير) - ٦/ ٤٨٩

أقول : هذا مِن أعجب مَن تعدّدت الوجوه فى اسمه دون أن يظهر كون الغرض منه تدليس الشيوخ ، بل هكذا اتّفق ، حتى نقل الحافظ العراقى فى (ذيل ميزان الاعتدال)- ص (٢٩٦) - عن أبى بكر بن المنذر - وهو الحافظ العلامة الفقيه ت ٣١٨ هـ كما فى (تذكرة الحفاظ) ص (٧٨٢) - قولَه :(... عباد بن عاصم وعاصم العنزى ، وهما مجهولان لا يدرى من هما) فتعقبه الحافظ العراقى بقوله (ظنّ ابنُ المنذر أنهما اثنان وانما هو رجل واحد اختُلف فى اسمه) .

وقد ورد فى (مصنف ابن أبى شيبة)- ٨/ ١١٦ ، رقم (٣٨٣٥) - (عمارة عن عاصم العنبرى) ، وفى ذلك تصحيفان :الأول فى (عن) وصوابها (بن) ، والثانى فى (العنبرى) ، وصوابها (العنزى) حسب الظاهر .

(١) رسم المصنف ضمة على التاء .

والمزفت . قلت : والحنتم ؟ فأعادها عليّ . قلنا : ماالحنتم ؟ قال : الجر (١) (٢)
الأخضر . قال أنس بن مالك : ياجارية ائتِنى بذاك الجرّ الأخضر فأتته بجر
فصب لى منه قدح [نبيذ] (٣) (فشربته) (٤) . ثم قال : مارأيت جرًّا أخضر

==========

(١) أى أعاد الجملة السابقة ، ولم يذكر الحنتم لأنه لم يسمع فيه من الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا كما سيأتى فى الحديث رقم (٢٩٣) ، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أهل بيته عن الانتباذ فى الدباء والمزفت كما روته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فى حديثها الذى أخرجه البخارى - ٧٤ كتاب الأشربة - ٨ باب ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى الأوعية والظروف بعد النهى - الحديث رقم (٥٥٩٥) - قالت (نهانا أهلَ البيت - أن ننتبذ فى الدباء والمزفت) ، وسُئل الراوى عنها هل ذكرت الجر والحنتم فقال إنه لم يسمع ذلك منها . قال الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠ / ٦١ - (لعل هذا هو السرّ فى التقييد بأهل البيت فإنّ الدباء والمزفت كان عندهم مُتيسّرا فلذلك خصّ نهيهم عنهما) ، وما رواه أنس من النهى عنهما وَحْدهما يمكن أن يُفَسّر بهذا فقد كان رضى الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لهذا معدود فى أهل البيت وفى رواية ابن أبى شيبة المختصرة فى (مصنفه) آنفة الذكر - تكرّرت إعادة كل السؤال والجواب مرتين .

(٢) كذا ورد فى الاصل و (المجردة) و (مسند أبى يعلى) بضمير (نا) الفاعلين فلعل السائل كان معه غيره .

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة) ، وقد أثبتُّه كما فى (مسند أبى يعلى) - ٧/ ٣٠٦ ، رقم (٤٣٤٤) - حيث يرويه عن ابن أبى شيبة ومِمّا يشعر بسقوطه أن المضاف وارد بدون تنوين فى الأصل و (المجردة) فلو لم يسقط شيء لكان (قدحا) بالتنوين .

(٤) فى الاصل و (المجردة) (فَشَرِبَهُ) والصواب ماأثبته كما فى (مسند أبى يعلى) .

حتى ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) . ولكن الحنتم جِرار حُمر كانت (٢)

==========

(١) روى البخارى فى (صحيحه) - ٧٤ كتاب الأشربة - ٨ باب ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى الأوعية والظروف بعد النهى - الحديث رقم(٥٥٩٦) (عن عبد الله بن أبى أَوْفَى رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر الأخضر ..) فهذا ظاهِرُهُ أن النهى صدر عن النبى صلى الله عليه وسلم مُقيَّدا بالجر الاخضر ، وهو خلاف مايُفهَم من حديث أنس هذا أنه لم يكن معروفا ، وحديث ابن أبى أوفى مقدم لكونه فى الصحيح ، ومع هذا فقد قال الحافظ فى شرحه : (... الوصف بالخضرة لا مفهوم له ، وكأنّ الجرار الخضر حينئذ كانت شائعة بينهم فكان ذِكْر الأخضر لبيان الواقع لا للاحتراز ، وقال ابن عبد البر : هذا عندى كلام مُخرَّج على جواب سؤال ، كأنه قيل : الجر الأخضر ؟ فقال : " لا تَنبِذوا فيه " ، فسمعه الراوى فقال: نهى عن الجر الأخضر ... قال الخطابى : لم يُعلِّق الحكمُ فى ذلك بالخُضْرة والبياض ،وإنما عُلِّق بالاسكار ...) انظر (فتح البارى) - ١٠/ ٦١

(٢) كذا فى الأصل و (المجردة) وهو الصواب ، ووقع فى رواية أبى يعلى فى هذا الموضع (خُضْر) وهو خطأ ، وكذلك هو وارد فى مخطوطة (مسند أبى يعلى) - ل ٤٠٧ - وقد ورد على الصواب فى رواية ابن أبى شيبة المختصرة فى (مصنفه) - ٨/ ١٦٣ برقم (٤٠٠٧) والخاء منقوطة من فوقها فيه : (خُمْر) ، ونَقْطُها خطأ ، والسياق يؤيد هذا التصويب .

وكانت هذه الجرار - إضافةً لتمييزها باللون الأحمر - مُقَيَّرة الأجواف كما ورد فى رواية أخرى لأنس وقد عزاها الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠/ ٦٢ - إلى ابن أبى شيبة .

ولم أقف عليها بهذه الصيغة فى (مصنفه).

ومعنى مقيرة الأجواف أى مزفتة ومُطلِيّة بالقار من داخلها وكأن هذه الصفة كانت ملازِمة للجرار الحمر التى كانت تأتى من مصر . وقد روى ابن أبى شيبة فى(مصنفه) من طريق المختار بن فلفل عن أنس أنه قال له حين سأله عن النبيذ:(اجْتَنِبْ مُسْكِرَهُ فى كل شىء ، واجتنب ماسِوىَ ذلك فيما زُفِّت فى دَنّ أو قربة أو قرعة أو جرة) ،وقد تقدم ذلك فى التعليق على جملة " كل مسكر حرام " فى الحديث رقم (٢٤٥) ، ولم يقيد =

تأتينا من مصر . ثم أتته الجارية فقالت : الصلاة يُملحك الله . قال: أي الصلاة ؟ قالت : صلاة العصر . قلت : قد صليتها قبل أن أدخل اليك قال : استأخِري عني لم يأت العصر بعد . ثم راجَعتْهُ فقال لها مثل القول الأول ، ثم راجعته ، فقلت له .... فقال : قد سمعت ما / قلتِ ،ناولينى ١٨٢/٣أ وَضُوءاً فإنّ الناس يصلون هذه الصلاة قبل وقتها . ثم صلى .(١) (٢)

==========

= الجرة بلون فدلّ على أن المزفت منها هو المحذور أيّاً كان لونه ، وهو داخل في المزفت الذي صدر النهي عنه لأهل بيته صلى الله عليه وسلم كما تقدم، وقد روى البخاري في (صحيحه)ـ في الموضع المتقدم ذِكْره ـ حديثُ ابن عمر رضي الله عنهما في الترخيص في الجر غير المزفت مرفوعا ، وهو الحديث رقم (٥٥٩٣) .

وقد تكلم الحافظ على صنيع البخاري حيث ترجم بذكر الرخصة وأورد تحت الترجمة أحاديث تخصص ذلك ، وأن الظاهر من صنيعه أن عموم الرخصة مخصوص بما ذُكِر في الأحاديث الأُخرى ، وذكر أنها مسألة خلاف .. ، ونقل الحافظ عن الحازمي مايُشْعِر بأن الترخيص كان على مرحلتين حيث قال: (طريق الجمع أن يقال : لَمّا وقع النهي عامًّا شَكَوْا إليه الحاجة فرخص لهم في ظروف الأَدَم ، ثم شكوا إليه أنّ كُلّهم لا يجد ذلك فرخّص لهم في الظروف كلها) انظر (فتح الباري) ـ ١٠/ ٥٨ ـ

(١) كذا في الأصل و (المجردة) و (مسند أبي يعلى)،وفي (المطالب العالية) وعلق الشيخ حبيب الرحمن عليه بقوله (... الأظهر : قالت) ، وقد أثبته الشيخ حسين أسد في صُلب (مسند أبي يعلى) (فقالت) بخلاف مافي الأصلين كما نبه في الحاشية ، ولكنّ ذلك لم يَرِد في أصل يعتمد ، وتوجيه (فقلت) ممكن على اعتبار الضمير إلى السائل حيث رأى مساعدتها في مراجعتها لأنس في شأن الصلاة فكلمه بعد ماتكلمتْ. وحُذِف مَقُول القول للعلم به . والله أعلم بالحقيقة .

(٢) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ورواه في (المصنف) ـ ٨/ ١١٦ برقم (٣٨٣٥) باختصار .

٢٦٦ - رواه أبو يعلى الموصلي:ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .....

(١)
فذكره .

٢٦٧ - قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا علي بن إسحاق،(٢)

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٣٠٥ رقم (٤٣٤٤)

التخريج : أورده المصنف في(المجردة)- ٢/ ل ٥١ ب - ٥٢ أ -

وورد في (المطالب العالية)- ١/ ٧٧ - مختصرا بقصة الصلاة فقط .

وقد أخرج ابن منيع في (مسنده)بهذا الاسناد مايعتبر طرفا من هذا الحديث وهو الآتي برقم (٣٠٤) كما تقدمت الإشارة ، وورد ذلك في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٢ برقم (١٧٧).

وأصل حديث أنس في النهي عن الدباء والمزفت في (صحيح مسلم)-٣٦ كتاب الأشربة-٦ باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير ، وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال مالم يَصِر مسكرا - ص (١٥٧٧) رقم (١١٩٢)

درجة الحديث :

ضعيف بهذا الاسناد ،منكر ،لأنّ عاصما لم يوثّق توثيقا مُعرِّفا بحاله ولم يُتابع على قصة الجر فيما وقفت عليه ، وسبب نكارته أن أنسا رضي الله عنه كان يُبكِّر بصلاة العصر كما ثبت عنه في الصحيح ،فقد روى الإمام مسلم في (صحيحه) - ٥ كتاب المساجد،مواضع الصلاة - ٣٤ باب استحباب التبكير بصلاة العصر -ص (٤٣٤) رقم (٦٢٢) - أن العلاء ! بن عبد الرحمن - صدوق ربما وهم ،من الثانية - (دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر -وداره بجنب المسجد - فلمّا دخلنا عليه قال أصليتم العصر ؟ فقلنا له : إنما انصرفنا الساعة من الظهر ، قال : فصلوا العصر ،فقمنا فصلينا) ثم روى لهم زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن تأخيرها .

(٢) (ت) علي بن إسحاق ، السلمي مولاهم ، المروزي ،أصله من (ترمذ) ،ثقة من العاشرة (ت : ٢١٣ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٨٢

و (ترمذ) : هي أجلّ مدن ناحية الصغانيان ، تقع في شمال مضيق نهر =

عن عبد الله بن المبارك ، عن وِقَاء (١) بن إياس ، عن علي بن ربيعة (٢) ، عن سَمُرة (٣) قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم (٤).

(* هذا إسناد رجاله ثقات *) (٥)

رواه أحمد بن حنبل في مسنده - ثنا الحسن بن يحيى - من أهل مرو (٦).

==========

= (جيحون) وهو آت من (بلخ) بالقرب من ملتقى نهر زامل به ..... وقد غزتها في سنة (٦١٧ هـ) جحافل المغول وأصبحت مدينة مهجورة . انظر (بلدان الخلافة الشرقية) ص (٤٨٤) والخريطة رقم (٩)، وبالمقارنة بالخارطة - التي طبعها الاتحاد الاسلامي لأفغانستان عام ١٩٨٦ م - تظهر مدينة (تاش گُزر) قريبا من موضعها في الشمال الشرقي من إقليم (بلخ) قرب حدود (روسيا) .

(١) (مد - س) وقاء - بكسر أوله وقاف - ابن إياس الأسدي ، أبو يزيد الكوفي، ليّن الحديث ، من السادسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٢٢ -
وقد رسم المصنف كسرة تحت الواو وعلامة التصحيح على الالف .

(٢) (ع) علي ربيعة بن نضلة الوالبي - بلام مكسورة وموحدة - أبو المغيرة الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ...
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٢٠

(٣) (ع) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، صحابي مشهور له أحاديث (ت : ٥٨ هـ) بالبصرة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٣٦ - و(الإصابة) - ٢/ ١٠٨ -

(٤) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في (المصنف) - ٨/ ١١٦ برقم (٣٨٣٦) .

(٥) لكنّ وِقاء ليّن الحديث ، وستأتي له متابعة قاصرة عند أحمد - من طريق ثعلبة عن سمرة ، فيتقوى بذلك ويكون حسنا لغيره ، وشواهد الباب تُعضِّده.

(٦) الحسن بن يحيى المروزي ، قال الحسيني : فيه نظر ، وذكر الحافظ كون روايته عند أحمد مقرونة بِعَلي بن اسحاق ، وأن له ذِكْرا في (الثقات) لابن حبان لكن ورد فيها التلميذ شيخا والشيخ تلميذا فلذلك تردّد فيه الحافظ . انظر (تعجيل المنفعة) - ص (٦٩) - و (الثقات) - ٨/ ١٦٧ .

وعلى بن إسحاق قالا : انبا ابن المبارك ، عن وقاء بن إياس (١)
عن علي بن ربيعة - قال علي بن اسحاق في حديثه : انبا وقاء
ابن اياس حدثني علي بن ربيعة - عن سمرة بن جندب قال : قام
النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فنهى عن الدباء والمزفت .

قال : وثنا عبد الله ،ثنا أحمد بن جميل ، ثنا ابن المبارك .... (٣) (٢)
فذكره .

قال : وثنا عبد الله ، حدثني خلف بن هشام ؛ (٤)

==========

(١) رسم المصنف على الألف علامة التصحيح ، هنا وفي الموضع التالي .

(٢) هذه الصيغة للعطف موهمة أن (عبد الله) هذا شيخ لأحمد ، ولكنّ عبد الله هذا هو ابن الامام أحمد ، فكان الاولى عطف هذه الرواية - وكذلك تاليَتَها - بصيغة (قال عبد الله وثنا أحمد بن حنبل ...) - (قال عبد الله وحدثني خلف بن هشام ...) وهي الصيغة التي يستعملها الحافظ في (أطراف المسند ...) حيث تتميز بها زوائد عبد الله .
وقد نبّه الحافظ في هامش الاصل على هذا فكتب .(القائل : وحدثنا عبد الله - في الموضعين - هو القطيعي)وهو راوي (مسند أحمد) - وهو أحمد ابن جعفر بن حمدان ، وثّقه الحاكم وقال الذهبي : صدوق مقبول تغيّر قليلا ت : ٢٦٨ هـ) كما في (ميزان الاعتدال) ٨٧/١ - وقد ورد في الموضعين في (مسند أحمد) - ١٧/٥ - (حدثنا عبد الله حدثني أبي) فزيادة (حدثني أبي) خطأ فيهما .

(٣) (أ) أحمد بن جميل المروزي ،أبو يوسف ، نزيل بغداد ، قال أبوحاتم : (صدوق) وقال ابن معين : ليس به بأس ... (ت : ٢٣٠هـ) ،
انظر : (تعجيل المنفعة) ص (٢٠ - ٢١)
وقد رسم المصنف فتحة على الجيم ثم علامة التصحيح على الآخر .

(٤) (م د ز) خلف بن هشام بن ثعلب - بالمثلثة والمهملة - البزار - بالراء آخِرَه المقرىء ، البغدادي ، ثقة ، له اختيار في القرآن ، من العاشرة (ت : ٢٢٩ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢٢٦/١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٥٦/٣
وفيه بيان المقصود بالاختيار أي من قراءات القرآن لأنه كان إماما فيها .

وعبد الواحد بن غياث(١)، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس(٢) عن ثعلبة عن سمرة(٣)(٤) .....

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس(٥) ،

==========

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الشاء .

(٢) (ع) الأسود بن قيس العبدى - ويقال العجلى - الكوفى ، يكنى أبا قيس ثقة من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٧٦ - و(تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٤١

(٣) (عخ ٤) ثعلبة بن عِبَاد - بكسر المهملة وتخفيف الموحدة - العبدى ، البصرى مقبول: من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٤ .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٢أ - وعزاه لابن أبي شيبة ولعبد الله بن أحمد بن حنبل وقال: (بسند رجاله ثقات) ، وفاته عزوه لأحمد - بينهما - وكأنه ذهل عن ذلك ، والحديث برواياته الثلاث في مسنده - ٥/ ١٧ .

وأورده الهيثمى في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٨ - وعزاه لأحمد والطبراني ثم قال: (وفيه وِقاء بن إياس وثّقه أبو حاتم وابن حبان ، والثورى ، وضعفه غيرهم وبقية رجاله ثقات) .

وهو في (المعجم الكبير)للطبراني - ٧/ ٢١٥ - من طريق على بن ربيعة عن سمرة ، وقد أخرجه الطحاوى في (شرح معاني الآثار) - ٤/ ٢٢٧ - عن على عنه .

درجة الحديث : حسن إن شاء الله تعالى بمجموع سندى على بن ربيعة وثعلبة ولاعتضاده بالشواهد المذكورة .

(٥) (صحيح البخارى) - ٢كتاب الإيمان - ٤٠ بابٌ: أداءُ الخمس من الإيمان - الحديث رقم (٥٣) وهو مُطَوّل عنده ، وعند مسلم في صحيحه أيضا - ١كتاب الإيمان - ٦ باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ... ص (٤٧)

ورواه الترمذى فى (* الجامع *) وصححه من حديث ابن عمر.(١)

قال : وفى الباب عن عمر ،(٢) وعلى ،(٣) وابن عباس ،(٤) وأبى سعيد(٥) وأبى هريرة ،(٦) وعبد الرحمن بن يعمر.(٧)

==========

(١) رواه الترمذى فى (الجامع) - ٢٧ كتاب الاشربة - ٥ باب ماجاء فى كراهية أن يُنْبَذ فى الدباء والحنتم والنقير - ٤/ ٢٩٤ - وقال : (حسن صحيح) وكان عزوه إلى (صحيح مسلم) أولى حيث أخرجه فى - ٣٦ كتاب الأشربة - ٦ باب النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ.. - ص (١٥٨٣) ، وأخرجه النسائى أيضا فى (سننه) ٥١ كتاب الأشربة - ٣٧ تفسير الاوعية - ٨/ ٣٠٨

(٢) أخرج حديثه أبو يعلى فى (مسنده الكبير) ، فقد عزاه إليه الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦١ - فقال (رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات) وأورده فى (المقصد العلى) - ل ١٤٢ أ - عن (سلمة بن كُهيل قال: سمعت أبا الحكم قال : سئل ابن عمر رضى الله عنه عن نبيذ الجر فقال: سمعت عمر رضى الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والجر) .

(٣) حديثه متفق عليه ، فهو فى (صحيح البخارى) - ٧٤ كتاب الأشربة - ٨ باب ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى الأوعية والظروف بعد النهى - الحديث رقم (٥٥٩٤) - ومسلم فى (صحيحه) - ٣٦ كتاب الاشربة - ٦ باب النهى، عن الانتباذ فى الدباء .... - ص (١٥٧٨) - وأخرجه غيرهما .

(٤) حديثه متفق عليه ، أخرجه البخارى فى (صحيحه) مطوّلا - ٢ كتاب الايمان - ٤٠ باب : أداء الخمس من الإيمان - رقم (٥٣) - ومسلم فى (صحيحه) بعدّة ألفاظ - ١ كتاب الايمان - ٦ باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ..... ص (٤٦) وما بعدها ، وأخرجه غيرهما .

(٥) تقدم حديثه برقم (٢٥٠) و (٢٥١) ، وانظر تخريجه هناك .

(٦) أخرج حديثه مسلم فى (صحيحه) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٦ باب النهى عن الانتباذ فى الدباء ... ص (١٥٧٧)

(٧) أخرج حديثه الترمذى نفسه فى (جامعه) - ٥١ كتاب العلل - ٥/ ٧٦١ - ثم قال بعده : (هذا حديث غريب مِن قِبَل إسناده لا نعلم أحدا حدّث به عن شعبة =

وسمرة ، وأنس (١) ، وعائشة (٢) ، وعمران بن حصين (٣) ، وعائذ بن عمرو (٤) ، والحكم الغفاري (٥) ، وميمونة (٦) .

٢٦٨ - قال أبو بكر بن أبي شيبة (٧) : وثنا أحمد بن عبدالملك (٨) ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٩) ، عن سليمان ابن يسار (١٠) ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والجر والنقير والمزفت ، وقال : "كل مسكر حرام" (١١) .

==========

= غير شبابة ....)

والنسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٣١ النهي عن نبيذ الدباء والمزفت - ٨/ ٣٠٥ -

وابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ١٣ باب النهي عن نبيذ الأوعية ص (١١٢٧)

(١) حديثه هو المتقدم برقم (٢٦٧)

(٢) انظر تخريج الحديث المتقدم برقم (٢٦٥).

(٣) انظر التعليق على الحديث (٢٦٢) ، وعلى تخريج المصنف له .

(٤) أخرج حديثه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٣٨٦ برقم (٥٣٨٢) وفيه طول، وانظر تخريج الحديث الآتي برقم (٢٨٨).

(٥) تقدم حديثه برقم (٢٤٧).

وقد رسم المصنف فتحة على عين (عمرو).

(٦) تقدم حديثه برقم (٢٦١)

(٧) حديثها هو التالي برقم (٢٦٨) ، وانظر قول الترمذي هذا في (الجامع) - ٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥ - وانظر (تحفة الأحوذي) - ٥/ ٦١٢ .

(٨) (خ س ق) أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، أبو يحيى الاسدي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، (ت : ٢٢١ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥٧

(٩) رسم المصنف فتحة على العين وعلامة التصحيح على القاف .

(١٠) (ع) سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة ، وقيل أم سلمة ، ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، (ت : بعد ١٠٠ هـ) وقيل قبلها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٢٨

(١١) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (المصنف).

٢٦٩ - رواه أبو يعلى الموصلي (١) :ثنا أبو عامر العقدى، ثنا زهير ابن محمد، عن عبد الله بن محمد (٢) عن عطاء بن يسار، عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تنبذوا في الدباء، ولا في الجر ولا في المزفت ، وكل (٣) شراب أسكر فهو حرام " .

ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو عامر، ثنا زهير - يعني ابن محمد - عن عبد الله بن محمد - يعني ابن / عقيل (٤) - ١٨٢/٣ ب عن القاسم بن محمد (٥)، عن عائشة - وعن عطاء بن يسار، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا تنبذوا في الدباء ولا في النقير " - قال عبد الرحمن (٦) :- " ولا في الجر وكل مسكر حرام " (٧) .

قال : وثنا أحمد بن عبد الملك .... فذكره (٨) إلا أنه قال " المُقيّر " بدل النقير .

==========

(١) (ع) عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر ، العقدى - بفتح المهملة والقاف - ثقة ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٤ هـ) أو (٢٠٥ هـ).
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢١ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٠٩
وقد رسم المصنف فتحة على العين وعلامة التصحيح على القاف .

(٢) رسم المصنف فتحة على كل من الياء والسين ثم علامة التصحيح على الآخر .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ل (٦٦٨)

(٤) رسم المصنف فتحة على العين .

(٥) (ع) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة، من كبار الثالثة (ت : ١٠٦ هـ) على الصحيح .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٣٣

(٦) يعني ابن مهدى ، وهذا تنبيه من الامام أحمد على أن أبا عامر لم يذكر هذه الجملة .

(٧) انظر (مسند أحمد) - ٦/ ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٨) انظر (مسند أحمد) - ٦/ ٣٣٣ - وهذا عن ميمونة رضي الله عنها وحدها ، وتصحّف =

قلت : مدار طرق هذا الحديث على (* عبد الله بن *) محمد بن عقيل (١) وهو ضعيف (٢) .

==========

= (عبيد الله) في الإسناد إلى (عبد الله) ، ثم رواه بعد ذلك بنفس السند عن عائشة رضي الله عنها - وحدها - مثله .

(١) رسم المصنف فتحة على العين .

(٢) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٢أ - ولم يذكر عبد الله بالضعف بل قال : (مختلف فيه) وتعبيره هذا أولىٰ ، وقد كانت تقدمت الإشارة في ترجمته إلى استدراك الحافظ عليه في تضعيفه .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٧ - وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال :(فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن) ثم أعاده في - ٥/ ٥٨ - وعزاه لأحمد ، وقال عنه نحو ذلك وزاد:(وبقية رجاله رجال الصحيح) .

وقد أخرجه الإمام أحمد أيضا في كتاب (الأشربة) برقم (١٠) عن ابن مهدى وحده .

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤ / ٢٢٤ - من طريق أبي عامر ..... به .

وذكره الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٤٤ - وحسّن إسناده .

٢٦ - باب الانتباذ في كل وعاء واجتناب المسكر

٢٧٠ - قال مسدد: ثنا عبد الوارث بن سعيد(١)، عن علي بن زيد(٢)، حدثني النابغة بن مخارق(٣)، حدثني أبي(٤)، أنّ عليا رضي الله عنه قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء، ثم رخّص فيها: فقال: "نهيتكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت؛ فاشربوا فيها ولا تشربوا مسكرا، ونهيتكم

==========

(١) (ع) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، العنبري مولاهم، أبو عبيدة، التنوّري - بفتح المثناة وتشديد النون البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الثامنة، (ت: ١٨٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢٧ و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٤١ -

(٢) هو ابن جُدعان.

(٣) (أ) النابغة عن علي رضي الله عنه في زيارة القبور، وعنه ابنه ربيعة، هو مجهول، وقال ابن أبي حاتم: نابغة بن مخارق بن سليم. هكذا ترجم له الحسيني فيما نقله عنه الحافظ في (تعجيل المنفعة) ص (٢٧٤)، وقال في (لسان الميزان) - ٦/ ١٤٣ - (أبوه مختلف في صحبته وأما هو فلا أعرف حاله)، وقد ورد في سند الطحاوي - في (شرح معاني الآثار) ٤/ ٢٢٧ - منسوبا كما نسبه ابن أبي حاتم، وقد رسم المصنف علامة التصحيح فوق الألف والنون في (النابغة)، ويُلاحَظ أنّ في ترجمة الحسيني له ذكر (النابغة عن علي) وهذا على الوجه الذي رواه حماد بن سلمة كما سيأتي في رواية أحمد وإحدى روايتَيْ الطحاوي.

ورواه عبد الوارث - هنا - (عن النابغة عن أبيه عن علي)، وقد ذكر الدارقطني في (العلل) - ٤/ ١٣٢، السؤال رقم (٤٦٩) - هذين الوجهين ولم يرجح، ولكنه ذكر الحديث في (الأفراد) ورجح ماذكره عبد الوارث بقوله: (وقولُ عبد الوارث أشبَهُ بالصواب) ونقله المحقق د/ محفوظ الرحمن عن (أطراف الغرائب) في الحاشية رقم (٦٨٦) - ٤/ ١٣٣ -

(٤) (س) مخارق بن سليم الشيباني، أبو قابوس، مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. ==

عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثٍ(١)؛ فكلوا منها ما بدا لكم ، ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنّ زيارتها تذكر الآخرة غير أن لا تقولوا هجرا(٢) " .

رواه أحمد بن حنبل(٣): ثنا يزيد(٤)، ابنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن ربيعة(٥)

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٧ و (الإصابة) - ٦/ ٤٥ وقال: (مخارق بن عبد الله، ويقال ابن سليم) و(الثقات) - ٥/ ٤٤٤

(١) أي ادّخارها إلى مدة لا تزيد عن ثلاث ليال.

(٢) توجد كلمة (إلّا) قبل (هجرا) في الأصل و (المجردة)، وزيادتها خطأ يعكس المعنى، لأن (هجرا) وهو بالضم - معناه فُحْشا . انظر (النهاية) - ٥/ ٢٤٥ - فلهذا حذفتَ (إلا)، وسيأتي حديث أنس رقم (٢٧٤) على الصواب، بِدُونها قال العلامة ابن القيم في (زاد المعاد) - ٣/ ٦٠٨: (سِرُّ المسألة أن النهي عن الأوعية المذكورة من باب سدّ الذرائع، إذ الشراب يسرع إليه الإسكار فيها .... كالنهي أولاً عن زيارة القبور سدًّا لذريعة الشرك، فلما استقرّ التوحيد في نفوسهم - وقَوِيَ عندهم - أَذِنَ في زيارتها غير أن لا يقولوا هُجْرا وهكذا قد يقال في الانتباذ في هذه الأوعية: إنّه فَطَمَهُم عن المسكر وأوعيته وسدّ الذريعة إليه، إذ كانوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِشُرْبه، فلما استقرّ تحريمه عندهم واطْمأنت إليه نفوسهم أباح لهم الأوعية كلها غير أنْ لا يشربوا مسكرا، فهذا فِقه المسألة وسِرُّها) .

(٣) في (مسند أحمد) - ١/ ١٤٥ - (حدثنا عبد الله ثنا يزيد) سقطت منه (حدثني أبي) فأوهم ذلك أنه من زوائد عبد الله في مسند أبيه وليس كذلك وانظر (إطراف المسند ...) - ١/ ل ٢٠٧ ب -

(٤) هو ابن هارون .

(٥) له ترجمة في (تعجيل المنفعة) ص (٨٩)، وقال الحافظ إنه (ذَكَرَ غيرُ واحد أنّه تفرد بالرواية عنه) يعني علي بن زيد فقط، وهو مِن أهل الكوفة وعزا لابن حبان أنه ذكره في (الثقات) وهو في - ٦/ ٣٠٠ - منه . وعلّل لِذِكْر العقيلي إياه في (الضعفاء) - ٢/ ٥٤ - بِأنّ البخاري قال عن حديثه - في (التاريخ الكبير) - ٣/ ٢٨٩ - (لا يصح)، فبيّن الحافظ أن مُراد البخاري بذلك أنه (لا يُعمَل به لأنه منسوخ)، أي فلا مبرّر لذكره في الضعفاء لأنّ الثقة قد يروى المنسوخ ولا يؤثر ذلك على توثيقه .

وقد رسم المصنف علامة التصحيح على آخر (ربيعة)

ابن النابغة ، عن أبيه [عن علي](١) عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ، وعن الأوعية ، وأن تُحْتَبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث، ثم قال: " إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكّر الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها واجتنبوا كلّ ما أسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحتبسوها بعد ثلاث فاحْتبسوا مابدالكم " .

قال : وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة ... فذكره نحوه إلا أنه قال: " وإياكم وكل مسكر "(٢) .

قلت : مدار ماتقدم على علي بن زيد بن جدعان(٣) ، وهو ضعيف(٤) .

٢٧١ - ٢٧٢ - (* ورواه أبو بكر بن أبي شيبة(٥) وأبو يعلى(٦) وغيرهما

وتقدم في باب زيارة القبور(٧) *)

==========

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، وقد أثبتُّه من (مسند أحمد) -١/ ١٤٥ - وورد في (المجردة) - ٢/ ل ٥٢أ - (عن علي) ، وأنه (رواه مسدد وأحمد .....)

(٢) انظر (مسند أحمد) - ١/ ١٤٥

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح على هذه الكلمة لئلا تظن أنها مكررة للكلمة التي قبلها .

(٤) لكنّ مسلما استشهد برواية علي بن زيد في (صحيحه)فضعّفه معتبرا به ، وفي سنده النابغة وهو مستور .

(٥) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ل ٤٠ب - ٤١ أ - رواه عن يزيد بن هارون عن حماد .... به .

(٦) انظر (مسند أبي يعلى) - ١/ ٢٤٠ برقم (٢٧٨) - من طريق يزيد بن هارون عن حماد .... به ، أيضا .

(٧) هذا الموضع مفقود من الأصل ، وهو في (المجردة) - ٢/ ل ١٢٨ أ -

وروى أبو داود في سننه طرفا منه فقال : ثنا مسدد(١) قال : ثنا عبد الواحد(٢) (* ثنا اسماعيل بن *)سميع(٣) ، ثنا مالك بن عمير(٤) عن علي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير(٥) والجعة .

وأصل الحديث في صحيح مسلم وغيره من حديث بريدة بن الحصيب(٦) وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٧) .

==========

(١) اعتبر المصنف حديث أبي داود طرفا من هذا الحديث ، وليس كذلك لأنه حديث آخر وإن كان الصحابي واحدا ، فالسند مختلف واللفظ مُباعِد ، ولو كان الغرض تقصّي ما رُوِي عن علي في الباب لكان حديث البخاري الذي رواه عن علي في (صحيحه) برقم (٥٥٩٤) وتقدم عزوه إليه قبل الحديث رقم (٢٦٨) - أولى أن يُذكَر هنا ، وهو من رواية البخاري عن مسدد أيضا .

(٢) هو ابن زياد .

(٣) (م د س)إسماعيل بن سُمَيع الحنفي ، أبو محمد الكوفي ، البيّاع السابري - بمهملة وموحدة - صدوق تُكُلِّم فيه لبدعة الخوارج ، من الرابعة .
انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٧٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٠٥
وقد رسم المصنف ضمة على سين (سميع) ففتحة على الميم ثم علامة التصحيح على الآخِر ، وكرّر سميع - في الصلب والهامش - وَصْلاً للكلام .

(٤) (د س)مالك بن عمير الحنفي ، الكوفي ، مخضرم ، وأورده يعقوب بن سفيان في الصحابة .
انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ٢٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢٠ -
وترجم له الحافظ في القسم الأول في (الاصابة) - ٥/ ٧٣٩ - ٧٤٠

(٥) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الأشربة - باب في الأوعية - ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢ -
والجعة : هي النبيذ المتّخذ من الشعير . انظر (النهاية)- ١/ ٢٧٧

(٦) (صحيح مسلم)- ١١ كتاب الجنائز - ٣٦ باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه - ص (٦٧٢) ، ثم رواه في الأشربة مختصرا في أواخر الباب السادس منها .

(٧) هو الآتي بالأرقام (٢٧٤) ، (٢٧٥) ، (٢٧٦) مما رواه أبو يعلى في مسنده =

٢٧٣ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة (١) :ثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن الحارث التيمي (٢) ، عن يحيى بن غسان التيمي (٣)

==========

= وسيخرجه المصنف بعده من مسند أحمد ، فكان الأَوْلَى ذكره - بأسانيده من عند أبي يعلى هنا ثم عزوه (لمسند أحمد) ، وما كان مناسبا تأجيل حديث أنس والفصل بينه وبين حديث على هذا بالحديث التالى برقم (٢٧٣) لِتَشَابُه حديثى على وأنس رضى الله عنهما .

(١) (ع) عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، أو الطائى ، أبو على الأَشَلّ ، المروزى نزيل الكوفة ، ثقة له تصانيف ، من صغار الثامنة (ت : ١٨٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٠٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٠٦ -

(٢) (د ت ق)يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر - بالجيم والموحدة - أبو الحارث الكوفى ، ليّن الحديث ، من السادسة ، وروايته عن المقدام مرسلة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٥١ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٣٨ - وَيَرِد (يحيى) هذا منسوبا إلى جده فى سند رواية أحمد التى سيوردها المصنف فى تخريج الحديث الآتى .
وقد نبه الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (مسند أحمد) - ٦/ ٢٦٦ رقم (٢٧١١) فى سند حديث آخر فيه (يحيى بن الحارث الجابر)فقال : (نُسِب إلى جده) .
هذا ، ولو كان الحديث التالى سابقا لهذا - كما قلت عند الحديث السابق - لَوُجِدَتْ حسنة أخرى ، بعد انضمام حديث على وحديث أنس المتشابهين حيث تظهر نسبة (يحيى)فى هذا السند بِجَلاء بعد مرورها فى سند أحمد .

(٣) (أ)يحيى بن غسان بن الرسيم عن أبيه ، وعنه يحيى بن الحارث التيمى < وقد تصحف إلى التميمى> قال ابن أبى حاتم : يحيى بن غسان المرادى - وهو ابن غسان بن رسيم - روى عن أبيه وكان فى الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال تيمى ، روى عن عمرو بن ميمون ، روى عنه الثورى ومسعر . قال : وكان البخارى جعله اسمين كما ذكرنا لكن قال فى الأول: (روى عنه يحيى بن عبد الله الجابر) فسمعت أبى يقول هما عندى واحد . انتهى
وقال ابن حبان فى (الثقات): المرادى ؛ يروى المراسيل، روى عنه الثورى، =

عن ابن الرسيم (١) - وكان رجلا من أهل هَجَر وكان فقيها

==========

= هكذا ترجم له الحسيني وعقّبه الحافظ بقوله: (قلت: اختُلِف في اسناده على يحيى بن غسان).

انظر (تعجيل المنفعة) ص (٢٩٣) و (الجرح والتعديل) - ٩/ ١٨٠ - ١٨١ -

و (التاريخ الكبير) - ٨/ ٢٩٨ - ولم أقف عليه في (الثقات)

وقد رسم المصنف فتحة على الغين فشدة مع فتحة على الشين ثم علامة التصحيح على الآخِر.

(١) وردت ترجمة لابن الرسيم في (تعجيل المنفعة) قال فيها الحافظ: (وقع في بعض طرق حديثه مايُرشد إلى أنّ اسمه غسان وهي رواية عبد العزيز ابن مسلم ...) انظر ص (٣٤٩) منه.

وترجم لغسان في (الإصابة) - ٥/ ٣٢١ - ٣٢٢ - في القسم الأول ونقل القول بصُحبته عن البخاري - وهو في (التاريخ الكبير) - ٧/ ١٠٦ - ونقل عن ابن حبان أنّ له وِفادة - وهو في (الثقات) ٣/ ٣٢٨ - ثم نقل عن ابن منده قوله في حديثه: (رواه جماعة عن عبد العزيز - يعني ابن مسلم: عن يحيى ابن غسان عن ابن الرسيم عن أبيه).

ثم قال: (يجوز أن يكون يحيى بن غسان حدّث به على الوجهين إن كان إسناده صحيحا) أي رواه يحيى عن غسان أبيه، وأرسله غسان مرة وهو صحابي فيكون مرسل صحابي - ويحتمل حضوره، ورواه يحيى عن أبيه غسان مرة فأسنده غسان عن الرسيم، وهو والد غسان وجدّ يحيى.

هذا خلاصة مايستفاد مما تقدم، وفي السند مافيه كما تقدمت الاشارة في كلام الحافظ وسيأتي مزيد على ذلك.

ومن المُستَغرب أن يرويه يحيى عن أبيه غسان بصيغة (عن ابن الرسيم ويعني به أباه غسان حيث المألوف أن يقول: (حدثني أبي) أو نحوه وهي صيغة فيها لبس وتوجيهها كما ذكرت على الاحتمال، ولهذا جاءت ترجمة غسان في (الجرح والتعديل) - هكذا: (غسان روى عن ابن الرسيم وكان في الوفد)، فكأنه اراد أن يقول (روى عن الرسيم) وذلك ليلتئم كلامه مع قوله - الذي نقلته في التعليق السابق - عن يحيى: (هو ابن غسان بن رسيم، روى عن أبيه وكان في الوفد).

فأبوه هو غسان وهذا أحد وجهين في كونه من رواية غسان.

وقد رواه الإمام أحمد بالوجهين كما سيأتي، وعلى الحالين هو معلول.

يحدث عن أبيه[1] أنه انطلق إلى النبى صلى الله عليه وسلم - فى وفد - فى صدقة يحملها إليه . قال : فنهاهم عن النبيذ فى هذه الظروف فرجعوا إلى أرضهم وهى أرض تهامة[2] حارة (فاستوخمو) [ها][3] ، فرجعوا إليه العامَ الثانى فى صدقاتهم[4] فقالوا: يارسول الله / إنك نهيتنا عن هذه الظروف ١٨٣/٣ أ فتركناها وشق ذلك علينا، فقال: " اذهبوا فاشربوا فيما شئتم ، من شىء أَوْكَأْتُ سِقَاءه على إثم[5] " .

رواه (* عبد الله بن *)[6] أحمد بن حنبل: ثنا أبى ، ثنا عبد الله[7] ،

==========

(١) (أ) رسيم - بوزن عظيم ، وقيل مصغّر ... - هو العبدى الهَجَرى ، من أهل البحرين ..... وقال ابن السكن : إسناد حديثه مجهول .
انظر (تعجيل المنفعة) ص (٨٩) و (الإصابة) - ٢/ ٤٨٤
وقد رسم المصنف فتحة على الراء، فعلامة الاهمال (٧) فوق السين مع كسرة تحتها ، ثم علامة التصحيح على الآخِر .

(٢) التِّهمة : الأرض المُتَصَوِّبة إلى البحر كأنها مصدر من تِهامة ، ويقال أرض تهمة أى شديدة الحر . انظر (لسان العرب) - (ت هـ م) - ١٢/ ٧٣ - ٧٤

(٣) وردت هذه الكلمة فى الأصل و (المجردة) بلفظ (فاسترحموا) وهى تصحيف والصواب ماأثبتُّه كما فى مصنف ابن أبى شيبة بالإضافة إلى ضمير الغائبة الذى أثبتُّه بين معقوفتين منه .

(٤) أى فى شأن صدقاتهم؛أو معناه (بصدقاتهم) .

(٥) لم أقف عليه فى (مسند ابن أبى شيبة) ، وهو فى (المصنف) - ٨/ ١٦٠ - ١٦١ برقم (٣٩٩٨)

(٦) هكذا عبر المصنف هنا بخلاف عادته حيث يقول (رواه أحمد بن حنبل) والنكتة فى ذلك أنه رواه كلٌّ من الإمام أحمد وابنه عبد الله فى زياداته فى المسند حيث قال عبد الله (وسمعته أنا من عبد الله) .

(٧) هو الإمام أبو بكر بن أبى شيبة؛ فهذا اسمه .

-(* وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - ثنا عبد الرحيم ابن سليمان ... فذكره *)(١)

==========

(١) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٤٨١ - ولعلّ المصنف رحمه الله ذهل عن الرواية التالية له في المسند فلم يذكرها وهي :(حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى قال ثنا عبد العزيز بن مسلم أبو زيد عن يحيى ابن عبد الله التيمي عن يحيى بن غسان التيمي عن أبيه قال : كان أبي في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد قيس فنهاهم عن هذه الأوعية قال : فَأُتْخِمْنا ثم أتيناه العامَ المقبلَ قال :فقلنا يارسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فأتخمنا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" انتبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسكرا ، فمن شاء أوكأ سقاءه على إثم ")

التخريج : أورده المصنف في (المجردة - ٢/ ل ٥٢أ - وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٣ - عن الرسيم - أولا - وعزاه لأحمد والطبراني ثم قال :(فيه يحيى بن عبد الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثّقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه) .

ثم أورده - ثانيا - عن يحيى بن غسان عن أبيه وعزاه لأحمد دون تعليق .

ثم أورده - ثالثا (عن الراسبي عن أبيه وكان من أهل هجر وكان فقيها) بنحوه ، ثم قال :(رواه الطبراني في ترجمة الرسيم ، وقال : عن ابن الراسبي عن أبيه ، فيحتمل أن الرسيم راسبي والله أعلم ، وفي إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثّقه أحمد) .

أقول : لم أقف في (المعجم الكبير للطبراني) - ٥/ ٧٦ - إلا على ترجمة الرسيم ، وليس تحتها إلا هذا الحديث نفسُه رواه من طريق ابن أبي شيبة؛ وربما سقطت الرواية عن الراسبي من المعجم المطبوع ، وعلى كل حال فمآل الروايات الثلاث إلى رواية واحدة مضطربة كما تقدم في ترجمة الرسيم .

درجة الحديث : ضعيف لثلاثة أمور :

١ - لِين يحيى الجابر فلم يُتابَع على أيٍّ من الوجهين اللذين =

٢٧٤ - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة[(١)]، ثنا يعقوب ابن ابراهيم[(٢)]، ثنا أبي[(٣)]، عن ابن اسحاق[(٤)]، حدثني يحيى الجابر، عن عبد الوارث مولى أنس[(٥)]، وعمرو بن عامر[(٦)]، عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن النبيذ في الدباء والحنتم والمزفت. قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث[(٧)]: "إني كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لي فيهن: نهيتكم

==========

= رواه بهما عن يحيى بن غسان كما مرّ في كلام الحافظ.

٢ - الجهالة بيحيى بن غسان كما مرّ في كلام ابن الكن.

٣ - الاضطراب في سنده كما قال ابن عبد البر في (الاستيعاب) - ص (١٢٥٥)

(١) هو زهير بن حرب.

(٢) (ع) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف، المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة (ت: ٢٠٨ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٤ و(تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٨٠

(٣) (ع) ابراهيم بن سعد ... أبو اسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، (ت: ١٨٥ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٢١ - ١٢٣

(٤) هو إمام المغازي.

(٥) عبد الوارث - عن أنس بن مالك، ضعّفه الدارقطني، وهو أنصاري قَلَّ ماروى ... قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: مجهول.
انظر (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٦٧٨ - وفي (لسان الميزان) - ٤/ ٨٥ - ذَكَر ترجمتين حيث ختم الأُولىٰ - هذه - بقوله: (وفي ثقات ابن حبان: عبد الوارث مولى أنس عن أنس رضي الله عنه، روى محمد بن اسحاق عن مختار بن أبي مختار فالظاهر أنه هو) وانظر (الثقات) - ٥/ ١٣٠

(٦) (ع) عمرو بن عامر الأنصاري، الكوفي، ثقة، من الخامسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٣ و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٦٠

(٧) كذا ثبت في (مسند أبي يعلى)، وفي لفظ الإمام أحمد في (مسنده) من الطريق نفسه (بعد ذلك) ولعلها هي الصواب.

عن زيارة القبور ثم بدا [لي](١) أنه يُرِقّ القلبَ ويُدمِعُ العين ويُذكِّر الآخرة(٢) فزوروها ولا تقولوا هجرا ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن لا تأكلوها فوق ثلاث ليال ثم بدا لي أن الناس يبقون أُدُمَهُم(٣) ويتحِفون ضيفهم ويحبسون لغائبهم فأمسِكوا ماشئتم . ونهيتكم عن النبيذ في هذه الأوعية فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكرا ، من شاء أوكأ سقاءه على إثم(٤)."

٢٧٥ - قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم ابن سليمان ، عن يحيى .... فذكره نحوه(٥) .

٢٧٦ - قال : وثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، ثنا عبد الرحيم ..... فذكره(٦) .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد

==========

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل وثبت في (المجردة) و(مسند أبي يعلى).

(٢) هذه الأفعال الثلاثة بدون نقط ياء المضارعة في الأصل ، وبها في المجردة ، وبالتاء في (مسند أبي يعلى) المطبوع .

(٣) الأُدُم جمع إدام ، وفي (مسند أبي يعلى) - (إدام) بالإفراد .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٣٧٣-٣٧٤ - رقم (٣٧٠٧) وقال الشيخ حسين أسد (إسناده ليّن) وفيه نظر سيأتي .

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٣٧١ - رقم (٣٧٠٥) وليّن المحقق إسناده أيضا وفيه نظر سيأتي ، وقد رواه ابن أبي شيبة في (المصنف) مختصرا . انظر : (مصنف ابن أبي شيبة) - ٨/ ١٥٩ - برقم (٣٩٩٣) و (٣٩٩٥)

(٦) (م د ت ق) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني ، أبو همّام ابن أبي بدر ، الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، (ت: ٢٤٣هـ) على الصحيح . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٣٥

(٧) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٣٧٣ رقم (٣٧٠٦) وعبد الرحيم هو ابن سليمان ورد فيه منسوبا ، ومحالا لفظه على رواية ابن أبي شيبة .

ابـــن إسحـاق، ثنـا يحيى بـن الحـارث الجابر ... فذكـره .(١)

٢٧٧ - قـال أبـو يعلـى الموصـلي: ثنـا وهـب بـن بقيـة، انـا حمـاد(٢)

عـن خـالد، عـن شهـر بـن حوشـب، عـن أبـي هـريرة رضـي الله عنـه عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنـه تكلـم - بعـد ماقـال لعبدالقيس هي الظروف ما قال، قـال:(٣)

==========

(١) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٢٣٧

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٢ أ -

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٢٧ - في الأضاحي ، وعزاه للبزار وأحمد وقال يأتي حديثه < أي أحمد > في الأشربة وفيه الحارث بن نبهان وهو ضعيف) .

ثم أورده في - ٥/ ٦٥ - ٦٦ - في الأشربة وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار باختصار ثم قال: (فيه يحيى بن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد لابأس به ، وبقية رجاله ثقات)

وأورده الهيثمي في المقصد العلي - ل ١٤٢ ب - بطرقه الثلاثة عند أبي يعلى .

وحديث البزار في (كشف الأستار) - ٢/ ٦٣ - ٦٤ - والمتابعة التي عنده ضعيفة لكن أرشد الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٣٧٢ - إلى متابعة له قوية عند البيهقي في (السنن الكبرى) - ٤/ ٧٧ - من طريق إبراهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر وعبد الوارث كلاهما عن أنس قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر لحوم الأضاحي والأوعية زيارة القبور ثم ذكر إذنه فيها بطوله ...) ثم ذكر طرف زيارة القبور لأنه في كتاب الجنائز .

ويشهد له حديث بريدة عند مسلم الذي سبقت إشارة المصنف اليه فيكون - به - حسنا لغيره . والله أعلم .

(٢) هو ابن سلمة .

(٣) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح للاشارة لثبوت تكرارها في الأصل، وهو تكرار لفائدة .

فقال : "اشربوا مابدا لكم ، كلّ امرىء حسيب نفسه" (١) .

رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن (٢)

خالد الحذاء ..... فذكره (٣) .

قال : وثنا عبد الصمد، ثنا حماد ..... فذكره، وزاد : "لِينتبذ (٤)

كلّ قوم فيما بدا لهم" (٥) .

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ، ولأبي هريرة أحاديث أخرى في الباب من طرق عنه في (مسند أبي يعلى) - بالأرقام (٥٩٤٤) مختصر و (٦٠٧٧) وفيه ذكر عبد القيس و (٦١٢٨) مختصر ، ولم يُشِر الشيخ حسين أسد إلى غيرها ، وليس طريق شهر - مِنْ بَيْنها .

(٢) (ت س) مظفّر - بتشديد الفاء المفتوحة - ابن مدرك الخراساني أبوكامل ، نزيل بغداد ، ثقة، من صغار التاسعة ، (ت : ٢٠٧ هـ) ، وقد ذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري وهو وَهَم ، فإنّه لم يلحقه .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٨٣

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٢/ ٣٠٥ -

(٤) هو ابن عبد الوارث .

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٢/ ٣٢٧ - وله لفظ آخر عند أحمد سيأتي ذِكره .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٢أ - معزوا لأبي يعلى وأحمد وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٢ - معزوا إليهما ، وفي (المقصد العلي) - ل ١٤٢أ -

وقد رواه الإمام أحمد في (مسنده) - ٢/ ٣٥٥ - من طريق حفص بن خالد - عن أبي هريرة قال : إني لشاهدٌ لوفد عبد قيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فنهاهم أن يشربوا في هذه الأوعية الحنتم والدباء والمزفت ، والنقير قال : فقام إليه رجل من القوم فقال: يارسول الله إنّ الناس لا ظروف لهم ، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يرثي للناس . قال : فقال : " اشربوا ماطاب لكم فإذا خَبُثَ فذروه " .

وقصة النهي ثابتة في (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٦ باب النهي عن الانتباذ =

٢٧٨ - قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن مرزوق (١)، ثنا روح بن عبادة (٢)، ثنا الحجاج بن حسان التيمي (٣)، ثنا المثنى العبدي (٤) - أبو منازل، أحد بني غنم -

==========

= في المزفت والدباء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال مالم يصر مسكرا - ص (٥٧٨) - من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة.
وأخرجه ابن حبان في موضعين من (صحيحه) - ٧/ ٣٨٦ برقم (٥٣٨١) من طريق ابن سيرين عنه بمثله، وأخرجه قبله - في ٧/ ٣٨٥ برقم (٥٣٧٧) - بزيادة في آخره (فقال رجل: يارسول الله ائذن لي في مثل هذه - وأشار النضر إلى كفه - فقال: " إذن تجعلها مثل هذه " - وأشار النضر بإصبعه)
والنضر هو ابن شميل - ثقة ثبت، من كبار التاسعة - رواه عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة.
أما جانب الإباحة بعد النهي فيشهد له حديث بريدة الذي في (صحيح مسلم) في الموضع نفسه ص (١٥٨٤) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكرا "، وهو مختصر من حديثه الطويل السابق برقم (٩٧٧) في (صحيح مسلم) في كتاب الجنائز منه وهو الحادي عشر، في الباب (٣٦) منه ص (٦٧٢)
درجة الحديث: أخرجه العقيلي في (الضعفاء) - ٣/ ٤٣ - بسنده من طريق (عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول..) فذكره مختصرا بدون القصة، ثم قال: (الرواية في هذا المعنى فيها لين) يعني الجملة الأخيرة في لفظ ابن حبان، والسبب عدم وقوفه على متابع لشهر عليه، فهو ضعيف.

(١) (م ت ق) محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، البصري، ابن بنت مهدي بن ميمون وقد ينسب لجده مرزوق، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة (ت: ٢٤٨ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٣١.

(٢) رسم المصنف فتحة على راء (روح)، وضمة على عين (عبادة) مع علامة التصحيح على الآخر.

(٣) (مد) حجاج بن حسّان القيسي، البصري، لابأس به، من الخامسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٠٠

(٤) مُثنّى بن ماوى، أبو المنازل العبدي، أحد بني غنم، عن الأشج، روى عنه الحجاج بن حسان. انظر التاريخ الكبير - ٧/ ٤٢٠ - و (الثقات) لابن حبان - ٥/ ٤٤٤ =

عن الأشج العصرى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فى رُفقَةٍ (١) من عبد القيس ليزوره (٢)، فأقبلوا، فلما / قدموا رُفِع (٣) لهم النبى صلى الله عليه وسلم فأناخوا ركابهم ٨٤/٣
وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم (٤)، وقام العصرى فعقل (٥) ركائب (٦) أصحابه وبعيرَهُ، ثم أخرج ثيابه من عيبته (٧) وذلك (* بعين *) (٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم:

==========

= وفيهما: (ابن مازن)، وقد أثبتُّه على الصواب كما فى (الجرح والتعديل) ـ ٧/٣٢٦ ـ وانظر (المؤتلف والمختلف) للدارقطنى ـ ص (٢١٠٣) حيث قال: (الصواب مثنى ابن ماوى).

(١) (بخ س) المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث العصرى ـ بمهملتين مفتوحتين أشج عبد القيس، صحابى نزل البصرة ومات بها.
انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٢٧٤ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ١٠/ ٣٠١ ـ
قال الإمام النووى (المنذر) هو الأشجّ سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم به لِأثرٍ كان فى وجهه) انظر شرحه على (صحيح مسلم) ـ ١/ ١٨١

(٢) هكذا فى الأصل و (المجردة) و (مسند أبى يعلى) و (صحيح ابن حبان) و (المطالب العالية)، وفى (مجمع الزوائد): (ليزوروه).

(٣) معنى الرفع هنا لعله مأخوذ من قولهم (رفع فلان فلانا إلى الحاكم أى قرّبه منه وقدّمه إليه). انظر (لسان العرب) ـ (رف ع) ـ ٨/ ١٣٠
لكن المرفوع هنا هو النبى صلى الله عليه وسلم فكأنّ المعنى أنّ الصحابة رضى الله عنهم أشاروا اليه بالرِّفعة أى بالاحترام، وذلك أنه لم يكن عليه الصلاة والسلام يتميّز من بين الصحابة لكمال تواضُعه صلى الله عليه وسلم، وانظر (فتح البارى) ـ ١/ ١١٦ ـ

(٤) رسم المصنف فتحة على الباء.

(٥) أى شدّها بالعقال ـ كما فى (النهاية) ـ ٣/ ٢٨١

(٦) الركائب جمع ركاب، وهى الرواحل من الإبل ـ انظر (النهاية) ـ ٢/ ٢٥٦ ـ كأنها بمعنى التى يُحْمَل عليها.

(٧) العَيْبَة معناها الحقيبة وهى (مُستودع الثياب) ـ كما فى (النهاية) ـ ٣/٣٢٧ ـ

(٨) أى بِمَرْأًى من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو نظر إليه لرآه.

" إن فيك لخلقين يُحِبُّهما الله ورسوله " . قال : ماهما يارسول الله؟ قال : " الأناة(١) والحلم " قال : شيىء جُبِلتُ(٢) عليه أوشيىء أتخلّقه(٣) ؟ قال : قال : " لا . بل جبلتَ عليه " قال : الحمد لله . قال : " معشر(٤) عبد القيس إ مالي أرى وجوهكم قد تغيّرت ؟ " قال : يانبى الله نحن بأرض وَخْمَة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة مايقطع اللُّحْمان(٥) في بطوننا فلما نهيتنا عن الظروف فذلك الذى ترى في وجوهنا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " إن الظروف لاتُحِل ولا تُحرِّم ولكن كل مسكر حرام ، وليس أن (* تجلسوا *) فتشربوا حتى إذا امتلات العروق تفاخرتم فوثب الرجل على (*ابن*) عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج " . قال : وهو يومئذ في القوم : الأعرج(٦) الذى أصابه ذلك .

==========

(١) قال الإمام النووى فى (شرحه على صحيح مسلم) ـ ١/ ١٨٩ : (الحلم هو العقل ، وأما الأناة فهو التثبُّت وترك العجلة ... فالأناة تَرَبُّصُه حتى نظر فى مصالحه ولم يعجل ، والحلم هذا القول الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب) وتعود الإشارة إلى ماذكره النووى عنه قبل ذلك ـ من عدم التزامه بإسلام من يليه بل بدعوتهم فإن أَبَوْا قاتلوهم .

ولم أقف على الأثر الوارد فيه هذا التفصيل فى مرجع ، وليس هذا فى رواية أبى يعلى كما ترى ، والإمام النووى أحال فى آخر كلامه على (مسند أبى يعلى) وغيره ، ولم يسم غيره .

(٢) أى خلقت وطبعت عليه . انظر (النهاية) ـ ١/ ٢٣٦

(٣) تخلق : (تكلف أن يُظهِر من خُلُقه خلاف ماينطوى عليه) . انظر (النهاية) ـ ٢/ ٧٠

(٤) أى يامعشر ... حُذِفت منه ياء النداء .

(٥) فى (تاج العروس) ـ (ل ح م) ـ ٩/ ٥٦ ـ (اللحم ... معروف جمعه ألحم ..... ولِحام بالكسر ، ولُحْمان بالضم) .

(٦) انظر (مسند أبى يعلى) ـ ل (٦٣٧) ـ (٦٣٨)

رواه ابن حبان (١) - في صحيحه - قال : ثنا أحمد بن علي بن المثنى (٢) ..... فذكره .

==========

(١) هو أبو يعلى الموصلي .

(٢) انظر (صحيح ابن حبان) - ٩/ ١٦٦ ، رقم (٧١٥٩)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥١ أ - وقال : (رواه أبو يعلى الموصلي ، وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه أحمد بن حنبل مطولا) . وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٠ - ١٠١ برقم (١٧٦٧) - معزوا لأبي يعلى . وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٣ - ٦٤ وقال : (رواه أبو يعلى وفيه المثنى ابن ماوى أبو المنازل ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات) .

وقد أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) - ٤٤ كتاب النعوت - ٥٢ الحب والكراهية ل ١٠٢ أ - وأحاله الشيخ عبد الصمد شرف الدين في (تحفة الأشراف) - ٨/ ٥١٣ على الباب رقم (٥٣) وهو الحب والبغض ، والصواب ما أثبته كما في (السنن الكبرى) للنسائي .

ثم أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) - ٤٨ كتاب المناقب - ٥٨ الأشج رضي الله عنه - ل ١١٠ أ - والحديث في الموضعين مختصر بسند واحد من طريق عبد الرحمن ابن أبي بكرة - ثقة ، من الثانية - (قال : قال أشج بني عصر : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن فيك خُلقين يحبهما الله " ، قلت : ماهما ؟ قال : " الحلم والحياء " قال : أقديما كانا فيّ أم حَدَثا ؟ قال : " لا ، بل قديما " ، قلت : الحمد لله الذي جبلني على خُلقين يحبهما الله)

درجة الحديث : قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٤٤ - عنه (أخرجه أبو يعلى بسند جيد) ، وكأنّ الحافظ نظر إلى انجباره بالشواهد فقال ذلك حيث مِن رُواته من لا يبلغ درجة رُواة (الصحيح) مثل (حجاج) ، ومن لا يبلغ درجة رُواة الحسن مثل (محمد بن مرزوق) و (المثنى) فلهذا يُعتبر حسنا لغيره ، والله أعلم .

٢٧ - بابٌ فيمن يَسْتَحِلُّ الخمر

٢٧٩ - قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله(١)، عن سعد(٢) ابن أوس، عن بلال بن يحيى(٣)، عن أبي بكر بن حفص(٤)، عن ابن مُحَيْرِيز(٥)، عن أبي السمط(٦)، عن عبادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "(لَيَسْتَحِلَّنَّ)(٧) آخِرُ أمتي الخمرَ باسم يسميها"(٨)

==========

(١) هو ابن موسى بن أبي المختار.

(٢) (بخ ٤) سعد بن أوس العبسي، أبو محمد، الكاتب الكوفي، ثقة، لم يُصِبْ الأزدي في تضعيفه، من السابعة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٦٧

(٣) (بخ ٤) بلال بن يحيى العبسي، الكوفي، صدوق، من الثالثة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥٠٥

(٤) (ع) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو بكر المدني مشهور بكنيته، ثقة، من الخامسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٨٨

(٥) (ع) عبد الله بن محيريز - بمهملة وراء آخره زاي، مصغرا - ابن جُنادة بن وهب الجُمَحِي - بضم الجيم - وفتح الميم بعدها مهملة - المكّي، كان يتيما في حِجر أبي محذورة - رضي الله عنه - بمكة، ثم نزل بيت المقدس، ثقة عابد، من الثالثة
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٢ - ٢٣ - وفيه أنه (ت: ٩٩ هـ) عن الذهبي وانظر (الكاشف) - ٢/ ١١٥

(٦) (ق) ثابت بن السمط - بكسر المهملة، وسكون الميم - شامي،
قال ابن حبان: وهو شرحبيل، صدوق، من الثالثة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٦ -
وتكرّرت ترجمته في موضعين من الثقات) - ٤/ ٩١ - ٩٤ - وسيأتي حكم الهيثمي بأنه (مستور) وهو الأَوْلَى، والأوفق لمنهج الحافظ -

(٧) وردت هذه الكلمة بدون نون التوكيد في الأصل و(المجردة) وأثبتها كما في (مسند ابن أبي شيبة).

(٨) الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ ل ٨٧ أ - و (مصنفه) - ٨/ ١٠٨، برقم (٣٨١١) =

٢٨٠ - رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن قتيبة[1]، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الرحمن ابن محيريز[2] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يشرب طائفة من أمتي الخمر باسم تسميها " . (٣)

قلت : رواه النسائي في (الأشربة)/ من طريق أبي بكر بن حفص ١٨٤/٣أ

==========

= ووجه إيراد روايته في الزوائد ورود كلمة " ليستحلن " في متنه في مكان " يشرب " الواردة عند النسائي وابن ماجه ، وهي تفيد معنى جديدا .

(١) الحسن بن قتيبة الخزاعي ، المدائني ، قال أبو الفتح الأزدي : واهي الحديث ونقل البرقاني عن الدارقطني قوله : متروك الحديث . انظر (تاريخ بغداد) - ٧/ ٤٠٤ .

(٢) لعلّ تسمية هذا الراوي (عبد الرحمن) خطأ من الحسن بن قتيبة ، والحديث معروف عن (عبد الله بن محيريز) وليس عن (عبد الرحمن بن محيريز) فأخطأ فيه الحسن ، وذلك الظنّ به . وقد ترجم الحافظ في (الإصابة) - ٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣ لـ (عبد الرحمن بن محيريز) وقال : (تابعي أرسل حديثا) ونقل عن ابن عبد البر أن الحديث الذي أرسله هو حديث كيفية رفع الأيدي في الدعاء ، وانظر (الاستيعاب) - ص (٨٥٢) .

وقد حكى ابن عبد البر قولا بصيغة التمريض في تسمية عبد الرحمن بـ (عبد الله) ، ونقل ابن الأثير في ترجمة عبد الله - في (أسد الغابة) - ٣/ ٢٧٥ - قولا بكونهما أخوين فالله أعلم ، ولعلّ هذا هو سبب الاشتباه وعلى كلّ حال فليس لـ (عبد الرحمن) علاقة برواية هذا الحديث .

(٣) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٦٥) ، الحديث رقم (٥١٢) ، ووجه إيراد روايته من الزوائد من ناحية الإسناد ، وهو كونه رواه عن التابعي مرسلا ، ويُشْعِر كلام المصنف في (المجردة) - الذي سيأتي في التخريج - بأن سبب إيراده اختلاف متنه أيضا .

قال : سمعت ابن محيريز يحدث عن رجل - من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : " يشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها " . (١)

ورواه ابن ماجه من طريق ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم ... كما رواه النسائى . (٢)

==========

(١) سنن النسائى - ٥١ كتاب الأشربة - ٤١ منزلة الخمر - ٨/ ٣١٢ -

(٢) سنن ابن ماجه - ٣٠ كتاب الأشربة - ٨ بابُ الخمر يُسَمَّونها بغير اسمها - ص (١١٢٣)

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٥٢ب - وقال : (رواه أبو بكر بن أبى شيبة ورجاله ثقات ، والحارث بسند منقطع أو معضل ولفظه : " يشرب ناس من أمتى الخمر باسم تسميها ".

ورواه النسائى وابن ماجه بلفظ " يشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها ")

ولم يورده المصنف فى (مصباح الزجاجة) - ٤/ ٤٠ - من زوائد ابن ماجه وإنْ كان استشهد به ، وأرى أنه كان يلزمه إيراده لكون الصحابى فيه مُسَمًّى ، بخلاف النسائى فهو عنده مبهم .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٥ - ثم قال (قلت رواه ابن ماجه غير أنه قال " يشرب " مكان " ليستحلن " - رواه أحمد وفيه ثابت بن السمط وهو مستور، وبقية رجاله ثقات)

وقد ورد الفعل " يشرب " فى كلامه بصيغة التوكيد " ليشربن " وقد أثبتُّه كما رواه ابن ماجة "

وورد (السميط)ولعله تصحيف أو خطأ طباعى .

والحديث فى (مسند أحمد) - ٥/ ٣١٨

وقد نقله الحافظ عنه فى (فتح البارى) - ١٠ / ٥١ - وقال (سنده جيد) ويشهد له حديث المعازف عند البخارى - ٧٤ كتاب الأشربة - ٦ باب ماجاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه - الحديث رقم (٥٥٩٠) فيكون بذلك حسنا لغيره .

ويشهد له فى التسمية بغير الاسم حديث أبى مالك الأشعرى بنحوه ، الذى رواه أبو داود فى سننه - كتاب الأشربة - باب فى الداذى - ٣/ ٣٢٩ - و صحَّحَهُ ابن حبان، انظر(صحيحه)- ٨/ ٢٦٦ برقم (٦٧٢١) .

٢٨ - باب النهي عن الخليطين *

٢٨١ - قال أبو داود الطيالسي: ثنا يحيى بن كثير(١)، وأبو عبيدة(٢) كلاهما عن علي بن زيد، عن صفوان بن محرز(٣)(٤) قال: خطبنا الأشعري على منبر البصرة فقال: ألا إنّ الخمر التي حُرِّمت بالمدينة خليط البسر والتمر.

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف

٢٨٢ - وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا محمد بن إسحاق، أخبرني معبد بن كعب(٥)

==========

(*) الخليطان: (... ما يُنبَذ من البُسر والتمر معا، أو من العنب والزبيب، أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما يُنبذ مختلطا، وإنما نُهي عنه لأن الأنواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع إلى الشدة والتخمير).
انظر (النهاية ة - ٢/ ٦٣ - وقال: (عامة المحدثين قالوا مَن شَرِبه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة، ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين: شرب الخليطين وشرب المسكر، وغيرهم رخّص فيه وعللوا التحريم بالإسكار).

(١) (ق) يحيى بن كثير، أبو النضر صاحب البصري، ضعيف، من كبار التاسعة
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٥٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٦٧
وكأنّه مقرون لأجل ضَعْفه، لئلاّ يكون مدار الإسناد عليه.

(٢) (خ د ت س) عبد الواحد بن واصل، السدوسي مولاهم، أبو عبيدة، الحدّاد البصري نزيل بغداد، ثقة، تكلم فيه الأزدي بغير حجة، من التاسعة، (ت: ١٩٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٤٠

(٣) هو ابن جُدعان.

(٤) (خ م ت س ق) صفوان بن مُحرِز بن زياد المازني، أو الباهلي، ثقة عابد، من الرابعة، (ت: ١٧٤ هـ).
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٦٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٣٠

(٥) (خ م خد س ق) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي - بفتحتين - المدني مقبول من الثالثة. انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢٢٤ =

عن أمه (١) - وكانت قد صلت القبلتين (٢) - قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخليطين - التمر والزبيب - أن يُنبَذا وقال : " انبذوا كل واحد منهما على حدته (٣) " .

(* هذا إسناد صحيح *) (٤)

رواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن سلمة (٥) ، عن ابن اسحاق ، عن (معبد) (٦)

==========

= وأرى أنه (صدوق) على الأقل لإخراج الشيخين له .

وقد رسم المصنف علامة التصحيح على (معبد) .

(١) أم معبد رضي الله عنها لم أقف على تسميتها ، ترجم لها ابن عبدالبر في (الاستيعاب) ص (١٩٥٨) - وقال : (... زوجة كعب بن مالك الانصاري) وذكر لها حديثين هذا أحدهما ، وترجم لها الحافظ في (الإصابة) - ٨/ ٣٠٨ - ٣٠٩ . وذكر حديثها هذا ، وذكر الحافظ في (تهذيب التهذيب) - ١٢/٤٠٨ - أنّ من الصحابيات أربع يُكَنَّيْن (أم معبد) ، وذلك في ترجمة أم معبد الأنصارية - أخرى ، وقد رسم المصنف على (أمه) علامة التصحيح .

(٢) أي إلى القبلتين ، والاشارة بهذا إلى تقدّم إسلامها في أول عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣) انظر (مسند الحميدي) - ١/ ١٧٣ برقم (٤٥٦)

(٤) سيأتي قول للدارقطني مقابلٌ للقول بتصحيح إسناده هذا ، حيث صوّبه من الطريق الذي رواه منه البيهقي ، لكنّ صنيع المصنف رحمه الله وجيه في تصحيحه حيث وجد ابن اسحاق صرّح فيه بالتحديث ، ووجد أن انتقاء الحميدي لاخراجه من هذا الطريق فيه نوع ترجيح ، وذلك لأنّ الإمام البخاري رحمه الله كان إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره .

(٥) (ز م ٤) محمد بن سلمة بن عبد الله ، الباهلي مولاهم ، الحرّاني ، ثقة من الحادية عشرة ، (ت : ١٩١ هـ) على الصحيح ،

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ١٦٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٩٣

(٦) لعلّ هذا الاسم وارد في نسخة المصنف من (مسند أحمد) : (محمد) ولهذا رسم عليه المصنف علامة التصحيح ليشير إلى أنه هكذا وجده في النسخة ، ولم يعرض له رحمه الله شك حينئذ وإلا لَضَبَّب عليه . وقد أثبتُّه على الصواب كما في (مسند أحمد) . =

ابن كعب بن مالك ، عن أمه وكانت قد صلت القبلتين ..فذكره.(١)

ورواه البيهقي - في سننه - من طريق ابن وهب : أخبرني عبد الرحمن بن سلمان(٢) ، عن عُقيل(٣) بن خالد ، عن معبد(٤) بن كعب ابن مالك ، عن أخيه(٥) عبد الله بن كعب(٦) بن مالك ، عن امرأة(٧) أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تنبذوا التمر والزبيب جميعا، انبذوا كل واحد منهما على حدة " .

==========

= ولعلّ المصنف حين رأى في رواية البيهقي زيادة (عبد الله) بعد (معبد) بدا له أن محمد بن كعب - وهو الأصغر ، ثقة ، من الثالثة - يروى الحديث عن أمه أيضا ، وذكر الحافظ أنه يروى عن أخيه (عبد الله ، كما في (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٢٢ .

(١) انظر (مسند احمد)- ٦/١٨ - ولفظه أخصر قليلا ، وعنعنةُ ابن اسحاق في سنده لا تضرّ لكونه صرّح بالإخبار في رواية الحميدى .

(٢) (م مد س) عبد الرحمن بن سلمان الحَجْرى - بفتح المهملة وسكون الجيم - الرُّعَيْنى المصرى ، لا بأس به ، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٨٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٨٧

(٣) (ع) عُقَيل - بالضمّ - ابن خالد بن عَقيل - بالفتح - الأيلى - بفتح الهمزة بعدها تحتانيه ساكنة ثم لام - أبو خالد ، الأموى مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، (ت : ١٤٤هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٥٥

(٤) رسم المصنف على آخِر (معبد) علامة التصحيح .

(٥) رسم المصنف فوق الكلمة علامة التصحيح تنبيها على وجودها في سند البيهقي بخلاف سند مَن تُقدّمَهُ .

(٦) (خ م د س ق) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى ، المدنى ، ثقة ، يقال له رؤية (ت : ٩٧ هـ) أو (٩٨ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٦٩

(٧) هي والدة معبد وعبد الله ، كما تقدم التصريح بها في رواية الحميدى وأحمد ، وقد رسم المصنف على الكلمة علامة التصحيح تنبيها لمخالفتها لما قَبلَها بالإبهام.

قال البيهقي : نَهْيُ النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليطين يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون إنما نهى [عنه](١) لخلطهما سواء بلغ حد الإسكار أو لم يبلغ ، وأباح شربه إذا (نُبِذ)(٢) على حدته(٣) .

والآخر : أن يكون إنما نهى عنه لأنه أقرب إلى الاشتداد / فإذا ١٨٤/٣ نُبِذ على حدته كان أبعد عن الاشتداد ، فما لم يبلغ حالة الاشتداد في الموضعين جميعا لا يحرم(٤) .

==========

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة) وأثبته كما في (السنن الكبرى) للبيهقي .

(٢) في الأصل و (المجردة) (أنبذ) ، وأثبتُّه كما في (السنن الكبرى) ، والفعل لا يحتاج إلى التعدية بالألف لأنه مُتَعَدٍّ بنفسه .

(٣) وقد ذهب ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٥١٢ - إلى إرجاع علة التحريم إلى الخلط نفسه ، ونقل الطحاوي في (اختلاف العلماء) عن الليث قوله (لا أرى بأسا أن يخلط نبيذ التمر ونبيذ الزبيب ثم يشربان جميعا ، وإنما جاء النهي أن ينبذا جميعا ثم يشربا ، لأنّ أحدهما يشتد به صاحبه) .
انظر (فتح الباري) - ١٠/ ٦٨ - ٦٩ - حيث بسط الأقوال في ذلك .

(٤) انظر (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٧ - وقد رجّح الإمام الدارقطني روايته باسناد عُقيل هذا في (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) - ٥/ ل ٢٢٩ أ - فقال :(قول عُقيل أشبه بالصواب) .
التخريج : أورده المصنف في المجردة - ٢/ ل ٥٢ ب .
والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/٥٥ - وقال : (رواه الطبراني وفيه ابن اسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس) - وكأنه ذهل رحمه الله عن عزوه لأحمد ؛ ولم يقف على تصريح ابن اسحاق بالإخبار عند الحميدي .
وهو في (المعجم الكبير للطبراني) - ٢٥ / ١٤٧ - من طريقين عن ابن اسحاق : من طريق ابن عيينة عنه ، ثم من طريق يزيد بن زُريع عنه . =

٢٨٣ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن بشر[(١)]، عن حسن بن صالح[(٢)]، عن خالد بن (الفِزْر)[(٣)]، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألا إنّ المُزّات[(٤)] حرام ، خليط البسر والتمر[(٥)]"

==========

= درجة الحديث : إسناده حسن ان شاء الله ، نظرا لان مدار إسناديه على (معبد)، وقد اختُلف عليه بزيادة راو بعده ، ولعلّ الحديث عنده بالوجهين فتكون زيادة (عبد الله)من المزيد في متصل الأسانيد ، وفي الطريق إليه عند الحميدي وأحمد - (ابن اسحاق) وهو حسن الحديث وقد صرّح بالاخبار،وعند البيهقي (عبد الرحمن بن سليمان) وهو لا بأس به ، ولا يرتقي لدرجة الصحة للاختلاف فيه .

(١) (ع) محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة حافظ ، من التاسعة (ت : ٢٠٣ هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٧٣

(٢) (بخ م ٤) الحسن بن صالح بن صالح بن حيي ، وهو حيان بن شُفَي - بضم المعجمة والفاء مصغرا ، الهَمْداني - بسكون الميم - الثوري ، ثقة فقيه عابد رُمي بالتشيع ، من السابعة ، (ت : ١٦٩هـ) وكان مولده سنة (١٠٠هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٨٥

(٣) (د) خالد بن الفزر - بكسر الفاء ، وفتحها ، وسكون الزاي بعدها راء - مقبول، من الرابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١١٢
وقد تصحّف اسم أبيه على المصنف الى (العرز) ، والصواب ماأثبتُّه كما ضبطه الحافظ .

(٤) المزات : (يعني الخمور، وهي جمع مُزّة ، وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المُزّاء بالمدّ أيضا ، وقيل : هي من خلط البسر والتمر) انظر (النهاية) - ٤/ ٣٢٤ - وإيراد المصنف للحديث في هذا الباب يُشعِر بميله للتفسير الأخير للمُزّات .

(٥) لم أقف عليه في (مسند ابن ابي شيبة) ولا في مظنته من (مصنفه)، ولكنه رَوَى معناه من حديث أنس رضي الله عنه - في(مصنفه): ٨/ ١٧٨ برقم ٤٠٦٦ من طريق بريد بن أبي مريم - ثقة ، من الرابعة ، وتصحّف إلى يزيد - عن أنس ابن مالك قال : (كنا ننبذ الرطب والبسر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٢٨٤ - رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١) ..... فذكره .

٢٨٥ - قال أبو يعلى : وثنا زهير ، ثنا وكيع ، ثنا حسن بن صالح، عن خالد بن (الفزر) (٢) ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إنّ المِزّات حرام ألا إنّ المُزّات (٣) حرام : خليط البسر والتمر (٤) " .

٢٨٦ - قال : وثنا عبد الأعلى بن حمّاد (٥) ، وزهير بن حرب ، قالا :

==========

= فلما نزل تحريم الخمر هذه ، فنهى عن الأوعية ، ثم تركناهما) ، وتصويب التصحيف من (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٣٥٧ رقم ٣٦٨٤ - وكذلك الشأن في الراوي عن بريد وهو (أبو اسحاق) فقد سقطت منه أداة الكنية ، وقد صحح الشيخ حسين أسد إسناد هذه المتابعة في تعليقه على (مسند أبي يعلى) إلاّ أن أبا اسحاق عنعن فيها وهو مدلس ولم أقف على تصريحه بالتحديث ، وكأنّ التصحيح نظرا لوجود متابعات أخرى أشار إليها ، وذلك يناسبه التحسين .

(١) انظر (مسند أبي يعلى) ٧/ ١٠٣ ، رقم (٤٠٤٧) ، وقد اعتبر الشيخ حسين أسد الحديث بهذا الاسناد حسنا حيث نقل عن الذهبي أنه قال عن خالد: (صدوق) ولم يُسمِّ مرجعا ، ولعله وهم في نقله عنه فلم يرد ذلك في (الكاشف) ولا (ميزان الاعتدال) ولا (تذكرة الحفاظ) .
ويمكن تحسينه لغيره بالنظر إلى المتابعات الأُخرى .

(٢) صورته في الأصل (العرز) كما تقدم نظيره ، ورسم المصنف على الراء (٧) علامة الإهمال ، والصواب ماأثبتُ كما سبق .

(٣) رسم المصنف هنا علامة التصحيح ليشير إلى وجود التكرار في الأصل وصحّته وعدم الوهم فيه .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ١٠٤ ، رقم (٤٠٤٨)

(٥) (خ م د س) عبد الأعلى بن حماد بن نصر ، الباهلي مولاهم ، البصري ، أبو يحيى المعروف بالنرسي - بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة - لا بأس به ، من كبار العاشرة ، (ت : ٢٣٦ هـ) أو (٢٣٧ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٩٣ - ٩٤ .

ثنا وكيع .... فذكره "(١) .

ورواه البيهقي - في سننه - أنبأ أبو طاهر الفقيه(٢) ، أنبأ أبو حامد ابن بلال(٣) ، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي(٤) ، قال : ثنا عبيد (*الله*)(٥) ابن موسى ، عن الحسن بن صالح ... فذكر حديث أبي يعلى(٦) .

(* هذا حديث رجال إسناده ثقات *)(٧)

==========

(١) لم أقف على الحديث بهذا الإسناد في (مسند أبي يعلى) فلعله في (مسنده الكبير) .

(٢) أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي ، الفقيه الشافعي ، عالم نيسابور ومُسنِدها كما قال الذهبي (٣١٧ - ٤١٠ هـ) . انظر (العبر) - ٣/٢١٨ وانظر (تهذيب الأسماء واللغات) - ٢/ ٢٤٥ و (شذرات الذهب) - ٣/ ١٩٢ .

(٣) قال الذهبي في (سير اعلام النبلاء) - ١٥ / ٢٨٤ : (الشيخ المُسنِد الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشّاب وقال : (وُلِد في حدود : ٢٤٠ هـ ، وت : ٣٣٠ هـ) وفي حاشية (طبقات الشافعية) للسبكي - ٣/ ١٨٠ - أنه كان في (خراسان) وأنه يقال في نسبته (البزار) .

(٤) (ت س ق) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي - بمهملتين - أبو جعفر ، السرّاج ثقة ، من العاشرة ، (ت : ٢٦٠ هـ) وقيل قبلها .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٨ - ٥٩

(٥) ورد لفظ الجلالة ملحقا فوق مستوى السطر .

(٦) انظر (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٧

(٧) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٢ ب -
وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في (مسنده) - ٣/ ١٥٥ - رواه عن أسود بن عامر عن الحسن بن صالح ... به .
وفات الهيثميَ رحمه الله إيرادُه في (مجمع الزوائد) من عند أحمد وأبي يعلى وكذلك في (المقصد العلي) .
وقد أورد الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٥ - متابعة قاصرة - أو شاهدا عن أنس رضي الله عنه أنه كان ينبذ التمر على حدة ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" انبذوا كل واحد منهما على حدة " . =

٢٨٧ - وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن حاتم أبو عبد الله[1]، ثنا (* علي بن *)[2] ثابت، قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب[3]، عن عِرَاك[4] بن مالك[5]، عن أبي أُسيد الساعدي أن رسول الله

==========

= ثم قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مسعود عبد الرحمن ابن الحسن ضعّفه أبو حاتم ، ووثقه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح) .
ولأبي مسعود هذا ترجمة في (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٥٥٦ - و (لسان الميزان) - ٣/ ٤١١ - ووردت في الأخير أداة الكنية خطأً (ابن)، وفي ترجمته (قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال غيره : صالح الحديث)وذكر أن ابن عمار روى عنه وليّنَهُ .
والحديث في (مجمع البحرين) - ل ٣٨٧ - وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس - ط ٣ -
وقد أورد البخاري في (التاريخ الكبير)- ٣/ ١٦٦ - حديث الباب في ترجمة خالد ابن الغزر ، علّقه عن وكيع .

(١) (ت س) محمد بن حاتم بن سليمان الزِّمِّي - بكسر الزاي وتشديد الميم المؤدب ، الخراساني ، نزيل العسكر < مُكرّم > ثقة، من العاشرة ، (ت : ٢٤٦هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥١ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٠١

(٢) (د ت)علي بن ثابت الجزري ،أبو أحمد ،الهاشمي مولاهم ، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة ، من التاسعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٨٨

(٣) (ع)يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ،واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه ، ثقة فقيه ،وكان يرسل ،من الخامسة (ت : ١٢٨ هـ) وقد قارب الثمانين . انظر (تقريب التهذيب) - ٢ / ٣٦٣و (تهذيب التهذيب)- ١١ / ٣١٨

(٤) (ع) عراك - بكسر أوله وتخفيف الراء، وفي آخره كاف - ابن مالك الغفاري الكناني المدني ، ثقة فاضل ،من الثالثة ،(ت :بعد ١٠٠هـ) في خلافة يزيد ابن عبد الملك .
انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٧٢

(٥) (ع)مالك بن ربيعة بن البَدَن - بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون - أبو أسيد الساعدي ،مشهور بكنيته ،شهد بدرا وغيرها ،(ت : ٣٠هـ) وقيل بعد ذلك حتى قال المدائني :(ت : ٦٠هـ) ، ==

صلى الله عليه وسلم نهى أن يُجمع بين التمر والزبيب (١) .

قلت (٢) : أصله في الصحيحين (٣) وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه مسلم في صحيحه (٤)

والترمذي في الجامع وصححه (٥) .

==========

= قال : وهو آخِر من مات من البدريين .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٢٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٦ - و (الإصابة) ٥/٧٢٣

وذكر أنّ البغوي حكى خلافا في فتح الهمزة - يعني في كنيته - وأن ابن معين قال : الضمّ أَصْوب .

وقد رسم المصنف ضمة على الهمزة ففتحة على السين فعلامة التصحيح على الآخر

(١) لم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢ / ل ٥٢ ب -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٨ ، برقم (١٧٨٩) - معزوا لأبي يعلى .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٥ - وقال : (رواه الطبراني ورجاله ثقات) وهو في (المعجم الكبير) له - ١٩ / ٢٦٨ - من الطريق نفسه .

درجة الحديث : حسن إن شاء الله تعالى ، وسيأتي قول المصنف بعد الشواهد : (هذا إسناد رجاله ثقات) ، ولعلّ تقديمه الحكم قبل الشواهد أَوْلى ، لاسيما أن حكمه اقتصر على توثيق الرجال فقط .

(٢) انظر (صحيح البخاري) - ٧٤ كتاب الأشربة - ١١ باب مَن رأى أن لا يُخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا ... الحديث رقم (٥٦٠١)

و (صحيح مسلم) : ٣٦ كتاب الأشربة - ٥ باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين - ص (١٥٧٤) ، رقم (١٩٨٦)

(٣) أخرجه أبو داود في (سننه) - كتاب الأشربة - باب في الخليطين - ٣/ ٣٣٣ - والترمذي في (جامعه) - ٢٧ كتاب الأشربة - ٩ باب ماجاء في خليط البسر والتمر - ٤/ ٢٩٨ - والنسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٨ خليط البسر والرطب وكرّره في الباب التالي - ٨/ ٢٩٠ .

وابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ١١ باب النهي عن الخليطين ص (١١٢٥)

(٤) انظر الموضع السابق من (صحيح مسلم) - برقم (١٩٨٧) ، وما بعده .

(٥) انظر (جامع الترمذي) - ٢٧ كتاب الأشربة - ٩ باب ماجاء في خليط البسر والتمر =

قال (١) : وفي الباب عن جابر (٢) ، وأنس (٣) ، وأبي قتادة ، وابن عباس (٤)

==========

= ٤/ ٢٩٨ - ٢٩٩ - قال أبو عيسى (هذا حديث حسن صحيح) .

(١) قد أخرج الإمام الترمذي رحمه الله حديث جابر لكن اقتصر على جملة نبذ البسر والرطب ، ولم يرد في روايته التمر والزبيب ولهذا أعاد ذكر حديث جابر للإشارة إلى الجزء الذي لم يخرجه منه . كما نبّه عليه المجد ابن تيمية في منتقى الأخبار - انظر (نيل الأوطار) - ١٠/ ١٤٧ - ونقله المباركفوري في تحفة الأحوذي - ٥/ ٦٢٥

(٢) أخرج حديثه الإمام أحمد في (مسنده) - ٣/ ١٣٤ - وفيه البسر والتمر هنا ، وفي ٣/ ١٤٠ - وهنا أتمّ ، وفي : ٣/ ١٥٦ - ١٥٧ - كسابقه ، وفي : ٣/ ٢١٠ - وفيه البسر والتمر فقط ، وفي : ٣/ ٢٥١ - كسابقه .

وأخرجه الإمام النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ١٣ ذكر العلة التي من أجلها نُهِيَ عن الخليطين وهي لِيَقْوَى أحدهما على صاحبه - ٨/ ٢٩١ - ٢٩٢

وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) - ٥/ ٢٧٢ - ٢٧٣ ، برقم (٢٨٩٢)

وقال الشيخ حسين أسد : (إسناده صحيح) .

(٣) حديثه متفق عليه ، فهو في (صحيح البخاري) - ٧٤ كتاب الأشربة - ١١ باب مَن رأى أنْ لا يُخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا - الحديث رقم (٥٢٠٢) ولفظه (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُجمَع بين التمر والزهو ، والتمر والزبيب ، وليُنبَذ كلُّ واحد منهما على حدة) ،

والزهو ماظهر فيه الاصفرار من تمر النخيل أو الاحمرار كما في (النهاية) ٢/ ٣٢٣ ، وفي (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٥ باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين - ص (١٥٧٥) برقم (١٩٨٨) - وأخرجه غيرهما .

(٤) أخرج حديثه مسلم في (صحيحه) في الموضع السابق - ص (١٥٧٦) برقم (١٩٩٠) وفيه النهي عن خلط التمر والزبيب ، وخلط البسر والتمر ، وأخرجه النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٥ خليط البلح والزهو - ٨/ ٢٨٩ - بلفظين في أحدهما خلط البلح والزهو ، وفي الثاني خلط التمر بالزبيب ، والزهو بالتمر .

وأم سلمة (١) ، ومعبد بن كعب عن أمه (٢) .

هذا إسناد رجاله ثقات .

==========

(١) حديثها في (سنن أبي داود) - ٣كتاب الأشربة - باب في الخليطين - ٣/٣٣٣ عن كبشة بنت أبي مريم - وهي لا يُعرَف حالها - من الرابعة - قالت سألت أم سلمة : ماكان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ؟ قالت كان ينهانا أن نَعْجِم النوىٰ طَبْخًا أو نخلط الزبيب والتمر .
قال ابن الأثير - في معنى قولها نعجم - (هو أن يُبَالَغ في نُضْجه حتى يتفتّت وتفسد قوّته التي يصلح معها لِلْفَم)
انظر (النهاية) - ٣/ ١٨٧

(٢) تقدم الحديث برقم (٢٨٢) .

٢٩ / ٣ - باب النهى عن نبيذ الجر * ١٨٥/٣أ

٢٨٨ - قال أبو داود الطيالسى : ثنا شعبة ، عن أبى التياح (١) عن حفص الليثى (٢) ، عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجر (٣) .

هذا إسناد رجاله ثقات ، (* وحفص هو: ابن عبدالله ، وأبوالتياح اسمه يزيد بن حميد (٤) *) .

٢٨٩ - قال الطيالسى : وثنا شعبة ، عن أبى حمزة (٥) ، سمعت هلالا

==========

(*) (الجرّ - والجِرار - جمع جرة ، وهوالاناء المعروف من الفخّار ، وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة لأنها أسرع فى الشدة والتخمير) .

انظر (النهاية) - ١/ ٢٦٠

(١) (ع)يزيد بن حميد الضُبَعى - بضمّ المعجمة وفتح الموحّدة - أبو التيّاح بمثنّاة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة - بصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من الخامسة . (ت : ١٢٨ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٦٣ و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٢٠

(٢) (ت س)حفص بن عبد الله الليثى ، البصرى ، مقبول ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٨٦ - و(تهذيب التهذيب)- ٢/ ٤٠٣ - وفيه أنّ ابن حبان ذكره فى (الثقات)، وأن الترمذى صحّح له الحديث الوحيد الذى أخرجه هو والنسائى ، وفى (الكاشف) - ١/ ١٧٨ - أن النسائى صحّح له أيضا .

(٣) انظر (مسند الطيالسى) - ص (١١٣) ، الحديث رقم (٨٤٣)

(٤) والحديث بهذا الإسناد فى درجة الحسن ان شاء الله لتصحيح النسائى له وهو من المتشددين ، وكذلك تقويّه الشواهد الآتية .

(٥) (م سى)عبد الرحمن بن عبد الله ، أو ابن أبى عبدالله ، المازنى أبو حمزة البصرى جار شعبة ، ويقال انه ابن كيسان ، مقبول ، من الرابعة . انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٤٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢١٩ - وقداحتج به مسلم فى صحيحه فأدنى مايقال عنه أنه (صدوق).

المازنى (١) يقول : سمعت سويد بن مقرّن (٢) يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرة أنتبذ فيها فسألته عن ذلك فنهانى صلى الله عليه وسلم

==========

(١) ترجم له الامام البخارى فى (التاريخ الكبير) - ٨/ ٢٠٣ - ٢٠٤ - وذكر حديثه هذا ، ولم يذكره بجرح ولا تعديل ، وفى ترجمة (سويد بن مقرن)من (تهذيب التهذيب) أنه (أبو مصعب هلال بن يزيد المازنى ،ويقال الشيبانى) ،وكذلك صنع ابن أبى حاتم فى(الجرح والتعديل)- ٩/ ٧٣ -إلا أنه لم يذكر الحديث وصنع مثله -ابن حبان فى (الثقات) - ٥/ ٥٠٤ -إلا أنه قال : (أحسب أن صاحب أبى حمزة هو هذا ٠٠) ،وجزم بذلك المزى فى ترجمة سويد بن مقرن ،كما فى (تهذيب التهذيب) -٤/ ٢٨٠- ويظهر لى التفريق بينهما ، وأيّاً من كان فلم يذكر بتوثيق ٠

تنبيهات :

- مشى الحافظ فى (تعجيل المنفعة)ص (٢٨٤ - ٢٨٥) على أنهما واحد إلا أنه حين نقل الظن الذى ظنّه ابن حبان قال بعده :(يعنى ابن حصين) وقد نبّه الشيخ المعلمى فى تعليقه رقم (٦) على (التاريخ الكبير) للبخارى - ٨/ ٢٠٣ - ٢٠٤ - على الوهم فى ذلك وأن الذى يروى عن (هلال بن حصين) هو (أبو جمرة) لا (أبو حمزة) الذى يروى عن (هلال المازنى) ،وقال فى هامش (٣) - ٨/ ٢٠٤ - (أخشى أن يكون تصحيفا)،وصوّب الشيخ المعلمى فى تعليقه على (الجرح والتعديل) -رقم (١) -فى : ٩/ ٧٣ -أن الراوى عن (هلال بن يزيد) هو (يحيى بن يعفر) ، والذى هو (يحيى بن شميل بن يعفر) وهو خلاف مامشى عليه فى تعليقه على (التاريخ الكبير)حين صوّب أنه (يحيى بن يعمر) وقد أجاد فى تعليقه على (الجرح والتعديل)حيث ربط -فى هذا -بين ماورد هنا ، وبين ماورد بعد ذلك -فى : ٩/ ١٥٧ -فى ترجمة يحيى بن شميل ، فظهر الصواب بجانبه ، ولاسيما عند مقارنة ماورد فى كلام ابن حبان - من تسميته (يحيى بن جعفر المازنى) - مع التنبيه الذى ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة يحيى ابن شميل على غلط وكيع حيث كان يسميه (يحيى بن جعفر المازنى)، هذا مع أن البخارى ترجم ليحيى بن يعفر فى (التاريخ الكبير) - ٨/٢١١ - ونبّه على غلط وكيع فيه ، وعلق الشيخ المعلمى على ذلك بما ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة يحيى ابن شميل ،لكنه فاته الربط بين هذا الموضع وذاك ووفّق لذلك فى تعليقه على (الجرح والتعديل) ٠

-رسم المصنف علامة التصحيح على (المازنى) ٠

(٢) (بخ مد ت س) سويد بن مقرّن المزنى ،صحابى مشهور ،نزل الكوفة ٠ ==

فكسرت الجرة (١) .

٢٩٠ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٢) : ثنا غندر، ثنا شعبة .....

فذكره (٣) .

ورواه أحمد بن حنبل (٤) : ثنا محمد بن جعفر، وروح، قالا : ثنا شعبة ... فذكره (٥) .

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤١ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٧٩ - و (الإصابة) - ٣/ ٢٢٩ - وذكر فيها أنه يكنى أبا عائذ .

(١) انظر (مسند الطيالسي) - ص (١٧٨) - الحديث رقم ١٢٦٤)

(٢) هو محمد بن جعفر .

(٣) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة)، وهو في (المصنف) - ٨/ ١٢٣ - ١٢٤ برقم (٣٨٥٩)

(٤) هو ابن عبادة .

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٤٤٧ - حيث رواه عن محمد بن جعفر، عن شعبة وانظر - ٥/ ٤٤٤ - حيث رواه عن روح عن شعبة، فالرواية عنهما في مسند أحمد مفرّقة على خلاف صنيع المصنف الذي يوهم جمعهما، ومشى على مثل ذلك الحافظ في (اطراف المسند) أيضا - ١/ل ٨٧ب - فذكره عن روح ومحمد بن جعفر عن شعبة ...، وعادة الحافظ التنبيه على مثل ذلك بقوله بعد ذكرهما : (فرّقهما) .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٢ب -

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٧ - معزوًّا لأحمد وقال (رجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني، وهو ثقة) .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٢ - وفيه زيادة موقوفة :

(قال : وقال سويد : انْتَبِذْ أولَ الليل واشربه آخِر الليل، وانتبذ أول النهار واشربه آخر النهار) .

درجة الحديث : في اسناده هـ ل المازني لم يوثقه الا ابن حبان وعلى كل حال فالحديث ينجبر بشواهد الباب فيكون حسنا لغيره .

٢٩١ - (* قال الطيالسي (١) : ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، سمعت أبا الحكم السلمي (٢) يقول : سألت ابن عمر عن النبيذ فحدث عن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجر والدباء والمزفت (٣) *)

٢٩٢ - (* رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو سعيد (٤) ، ثنا يحيى بن سعيد (٥) ، عن شعبة ، حدثني سلمة بن كهيل ، سمعت أبا الحكم (٦) قال : سئل ابن عمر عن نبيذ الجر فقال : سمعت عمر بن الخطاب يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والجر *) .

(* هذا إسناد رجاله ثقات (٧) *) .

==========

(١) (ع) سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٥٥ - ١٥٧ وفيه تاريخ وفاته سنة (١٢١ هـ) وقيل غير ذلك .

(٢) (م س)عمران بن الحارث السلمي ، أبو الحكم الكوفي ،ثقة من الرابعة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٢٤

(٣) انظر (مسند الطيالسي) - ص (٤ - ٥) - الحديث رقم (١٦)

(٤) هو عبيد الله بن عمر القواريري - ان شاء الله .

(٥) هو القطان .

(٦) رسم المصنف ضمة على السين .

(٧) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٢ب والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦١ - وقال : (رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات) ونكره بلفظ (نهى عن الدباء ، والحنتم ، والجر) وأورده في المقصد العلي - ل ١٤٢أ - ولم يرد فيه (الحنتم) ،وقد مرّ نحوها في رواية الطيالسي بلفظ (المزفت) .

ورواه النسائي في (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٢٧ النهي عن نبيذ الجر - ل ٨٩أ - من طريق محمد بن بشار ،عن يحيى ... به ولفظه (نهى عن الدباء والمزفت) .

درجة الحديث : صحيح الاسناد ان شاء الله تعالى .

(١) (٢) (٣)
(* رواه الترمذى والنسائى من حديث ابن عمر *)

٢٩٣ - (* قال الطيالسى ثنا شعبة ، عن قتادة ، سألت أنسا (٤)
عن نبيذ الجر . قال : لم أسمع من النبى صلى الله عليه وسلم فيه شيئا
(٥)
فكان أنس يكرهه *)

==========

(١) هذه الصيغة تُشعِر - بالمقارنة لبيان بسبب إيراد الحديث - من عند أبى يعلى فى الزوائد ، وعبارة (المجردة) هكذا : (وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذى والنسائى) ، ولعلّ تسمية روايتهما شاهدا ، أولىٰ ،لاختلاف لفظ الحديث ، وقد وردت قصة عند الترمذى والنسائى لم ترد هنا ، فحديث ابن عمر عندهما آخر غير هذا بحيث لا يمكن أن يقال ان ابن عمر أرسله فى روايتهما ، ووصله فيما رواه الطيالسى وأبو يعلى ، كما يتبيّن ذلك جلياً من لفظه الآتى فى التعليق التالى ، ولاختلاف مخرجه أيضا .

(٢) انظر (جامع الترمذى) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ٤ باب ماجاء فى نبيذ الجر ٤/ ٢٩٣ - فقد روى بسنده عن طاوس أن رجلا أتى ابن عمر فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر ؟ فقال : نعم ، فقال طاوس : والله إنّى سمعته منه) قال أبو عيسى : (هذا حديث حسن صحيح) .

(٣) انظر (سنن النسائى) - ٥١ كتاب الأشربة - ٢٨ ذكر الأوعية .. باب النهى عن نبيذ الجر مُفْرَداً - ٨/ ٣٠٢ - ٣٠٣ - وفيه همزة الاستفهام (أنهى ... ؟) وفى أحد طريقيه عن طاوس زيادة الدباء .

(٤) سيأتى فى حديث أنس رضى الله عنه رقم (٣٠٤) بيان أن الجرّ لم يكن له ذِكر فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد قال أنس حين سئل عنه - وكأنّ السائل أراد أن يعرف هل حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس : (كيف حرمه ! ووالله مارآه قط) وكأنّ الجرّ - مع عدد من الظروف - عرفها الناس بعد العهد النبوى كما سيرد فى حديث عائشة رضى الله عنها : (يانساء المؤمنين إنكن لَتَسْأَلْنَ عن ظروف ماكان كثير منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو الحديث الآتى برقم (٣٢٧)

(٥) ليس هذا الحديث فى (مسند الطيالسى) ، لأنه ليس ممّا رواه عنه يونس بن حبيب واسناده صحيح .

==

٢٩٤ - (* رواه أبو يعلى الموصلي (١) : ثنا أحمد (٢) ، ثنا أبو داود، أنبأنا شعبة ..... فذكره (٣) *)

٢٩٥ - (* قال (٤) : وثنا عبيد الله ، ثنا حرمي (٥) ثنا شعبة ..... فذكره باختصار (٦) *)

٢٩٦ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة (٧) : ثنا عفان، ثنا جرير بن حازم،

==========

= وكذلك الامر بالنسبة لجملة (كان انس يكرهه) ، فهي معطوفة على ماقبلها متصلة بالاسناد نفسه ، ولعلّ كراهية أنس - رضي الله عنه - اياه من باب الكراهة التنزيهية .

(١) هو ابن ابراهيم الدورقي .

(٢) هو الطيالسي .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ١٧ ، رقم (٣٢٤١)

(٤) هو ابن عمر القواريري .

(٥) (خ م د س ق) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت - بنون وموحّدة ثم مُثنّاة وقيل كالجادّة ، العتكي ، البصري ، أبو روح ، صدوق يهم ، من التاسعة (ت : ٢٠١ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٩ - و(تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٣٢ -

(٦) انظر (مسند أبي يعلى) - ٥/ ٤٤٢ رقم (٣١٤٥) ، وقوله (باختصار)أي بدون جملة الأخيرة ، وهو كذلك في (مسند أبي يعلى) .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ١٥٢ ب - وقال : (رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى (* بسند رواته ثقات *))وهو في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠١ -

وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ١٤٢ أ - بالطريقين عن شعبة .

ولم أقف عليه في (مجمع الزوائد) .

وهو بهذا الإسناد صحيح إن شاء الله .

(٧) رسم المصنف فتحة على جيم (جرير)ثم علامة التصحيح على كلّ من الياء، ثم زاي (حازم) ، ورسم (ح)تحت حاء (حازم)علامة لإهمالها .

حدثني يعلى بن حكيم[(١)] ، عن صُهيرة[(٢)] بنت جيفر - سمعه منها - قالت : حججت ثم انصرفت الى المدينة فدخلت على صفية بنت حُيَيّ[(٣)] فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لنا : إن شِئتُن (سَألتُنّ[(٤)]) وسمعنا وان شئتن سألنا وسَمِعْتُن ، قال : فقلن نسأل . فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض ... وسألن . ثم سألن عن نبيذ الجر - فقالت : اكثرتن علينا - يا أهل العراق في نبيذ الجر . حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر . ماعلى إحداكن أن تطبخ ثمرها[(٦)] ثم تدلكه ثم تصفيه فتجعله

==========

(١) (خ م د س ق) يعلى بن حكيم ، الثقفي مولاهم ، المكي ، نزيل البصرة ، ثقة ، من السادسة ، انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤٠١

(٢) (أ)صهيرة - ويقال ضمرة - بنت جيفر ، عن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها وعنها يعلى بن حكيم ، لا تُعْرَف . انظر (تعجيل المنفعة) - ص (٣٦٦) - ورسم المصنف ضمة على الصاد وفتحة على الهاء فعلامة التصحيح بآخر (صهيرة)، ثم فتحة على جيم (جيفر) فسكونا على الياء ففتحة على الفاء .

(٣) (ع) صفية بنت حيي بن أخطب الاسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر . (ت : ٣٦ هـ)، وقيل في ولاية معاوية ، وهو الصحيح انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٠٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٢٩ - و (الإصابة) ٧/ ٧٣٨ .

(٤) صورة هذا الفعل في الاصل و (المجردة) - (سألتين)، والصواب ماأثبتُّه كما في (مصنف ابن أبي شيبة) - ٨/ ١٢٧

(٥) كذا ورد هذا الفعل في الأصل - و (المجردة) - بلا مُتَعَلَّق بعده ، ولعله محذوف لدلالة السياق ، والتقدير (عن أمور أخرى من قبيل ذلك) ، ولم يرد هذا الفعل في (مصنف ابن أبي شيبة) ، فهناك احتمال أنه زيد سهوا ولا يوجد في أصل الرواية ، والله أعلم

(٦) رسم المصنف (٧) فوق الراء علامة الإهمال .

فـي سـقائهـا وتوكـي، عليـه، فإذا طـاب شَـرِبَتُـهُ وسـقـت زوجهـا (١).

٢٩٧ - رواه أبـو يعلـى الموصلي : ثنـا (٢) (* زهيـر ، ثنـا وهـب بـن جريـر ثنـا أبـي (٣) ، سـمعت يعلـى بـن حكيـم ، عـن صهيرة بنت جيفر ، عـن صفيـة قـالـت : حـرم رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم نبيـذ الجر (٤) *)

(* هـذا حـديث رجـال إسـناده ثقـات ؛ إلا صهيرة لـم أر من ذكرهـا بعـدالـة ولا جـرح (٥) *)

٢٩٨ - قـال أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة: وثنـا شبابـة ، عـن شعبـة عـن سلمة بـن كهيـل ، سمعـت أبـا الحكـم (٦) يقـول : سـألـت ابـن عبـاس

==========

(١) انظـر (مصنف ابـن أبـي شيبة) - ٨/ ١٢٧ - ١٢٨ ، برقـم (٣٨٧٣)

(٢) ورد بالكنيـة فـي (مسند أبـي يعلى) -: (أبـو خيثمـة)

(٣) هـو جـرير بـن حـازم .

(٤) انظـر (مسند أبـي يعلـى) - ل ٦٦٩ .

(٥) التخريج : أورده المصنف فـي (المجردة) - ٢/ ل ٥٢ ب - ٥٣ أ -

وأورده الهيثمي فـي (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٩ - وعزاه لأحمد والطبراني وأبي يعلـى ثـم قـال : (صهيرة لـم يـرو عنهـا غيـر يعلى بـن حكيـم فيما وقفت عليـه ، وبقيـة رجالـه رجـال الصحيح)، وأورده فـي (المقصد العلي) - ل ١٤٢ أ -

والحديث فـي (مسند أحمد) - ٦/ ٣٣٧ - بلفظين عـن وهب بـن جرير فـي أحدهما قالـت: (نوافقنـا عنـدهـا نسـوة) - ولـم ترد هـذه الجملـة فـي اللفظ الثـانـي ، ثـم رواه عن عفـان بالقصـة تامـة .

وهو فـي (المعجم الكبير) للطبرانـي - ٢٤ / ٧٦ - مـن طريق سـليمـان بـن حـرب - ثقـة إمـام حافظ ، مـن التاسعـة (ت : ٢٢٤ هـ) وقـد تصحّـف اسـم أبيـه إلى حبيب ،والصواب ما أثبتـه حيث ابـن حبيب قديـم ، وهـو مـن الثالثـة (ت : ١٢٦ هـ) - ومسلـم ابـن ابراهيم - ثقـة مأمـون ... مـن صـغار التاسعـة - كلاهما عـن جرير .... به مختصرا درجـة الحديث : ضـعيـف للجهـالة بصـهيرة ، ولكنـه يتقوى بشـواهد الباب فيكون حسنا لـغيره ، وحديث النسـاء (إلى الضـعف ماهـو)كمـا قـال الحازمـي فـي (الاعتبار) ص (٤٤)

(٦) هـو عمـران بـن الحـارث .

عن نبيذ الجر . قال : فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدباء والمزفت .(١)

٢٩٩ - قال : وقال ابن عباس : من سره أن يحرم ماحرم الله ورسوله فليحرم نبيذ الجر .(٢)

==========

(١) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من(مصنفه) وقد روى في مصنفه - ٨/ ١١٩ - ١٢٠ رقم (٣٨٤٤) - شاهدا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا الآيتين * وما آتاكم الرسول فخذوه * -الحشر (٧) - * وما كان لِمُؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخِيَرة من أمرهم * - الأحزاب (٣٦) -

ثم قال : (فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نبيذ النقير والمزفّت والدباء والحنتم) .

وقد أخرج النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٣٦ ذِكر الدلالة على أن النهي للموصوف من الاوعية التي تقدم ذكرها - كان حتما لازما ، لا على تأديب - ٨/ ٣٠٨ - الشاهدَ المذكور هذا ، وقد تقدم الحديثان رقم (٢٩١) ، (٢٩٢) - باسناد هذا الحديث نفسه عن الطيالسي والقطان -كلاهما عن شعبة عن سلمة عن أبي الحكم أنه سأل ابن عمر عن النبيذ بنحو هذا . وكأنّ أبا الحكم أراد أن يروى ذلك عن ابن عمر - وكان يُنكر رضي الله عنه بالتشديد - وعن ابن عباس - وكان يُنكر رضي الله عنه بالترخيص - ليفيد بروايته ذلك عنهما معا بأن النهي كان جازما لارخصة فيه ، والحديث الذي عن ابن عمر يرويه عن أبيه كما تقدم في الحديث المشار اليه .

وقد روى مسلم في (صحيحه) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٦ باب النهي عن الانتباذ في المزفت ... ص (١٥٨٠ - ١٥٨١) عن سعيد بن جبير في رواية واحدة أنه سأل ابن عباس عن ذلك ، وأن ابن عباس صدّق ابن عمر رضي الله عنهم.

(٢) القائل هو أبو الحكم ، فهذا موصول باسناد والحديث الذي قبله ، وقد ورد ذلك عند ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٥٠٣ - صريحا ، فقال : (ومن طريق إسحاق ابن راهويه نا أبو عامر - هو العَقَدي - والنضر بن شميل ووهب ابن جرير بن حازم - قالوا كلهم : نا شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : =

هـذا إسـناد رجـالـه ثقـات (١) .

٣٠٠ -/قـال أبـو بكـر بـن أبـي شـيبـة : وثنـا يزيـد بن هـارون، ١٨٥/٣ ب عـن التيمـي (٢) ، عـن أُمَيْنَـة (٣) أنهـا سمعـت عائشـة رضـي الله عنهـا تقـول : أتعجـز احـداكـن أن تتخـذ مـن مَسْـك (٤) أضحِيتهـا كـل عـام سـقاء ؟! فقد نهى رسول الله صلى الله عليـه وسلـم عـن نبيـذ الجـر (٥) .

==========

= سـمعـت أبـا الحكـم يقـول : قـال ابـن عبـاس : (مـن سـرّه أن يحـرّم ماحرم الله ورسـولـه فليحـرّم النبيـذ) .

(١) فالحديثـان صحيحـا الإسـناد إن شاء اللـه تعالـى ، وقـد أوردهما المصنف فـي (المجردة) - ٢/ ل ٥٣ أ -

(٢) هـو سـليمـان بـن طرخـان .

(٣) (أ)أمينـة -بالتصـغير -عـن عائشـة رضـي الله عنهـا ، وعنهـا سـليمـان التيمي، لا تعرف هكـذا ترجـم لهـا الحسـيني كمـا فـي (تعجيل المنفعة) -ص (٣٦٣)-وذكر على سبيـل الظـنّ أنهـا هـي التـي روىٰ عنها علـى بـن زيـد بـن جدعـان فكنّاها حينا وسمّاهـا " آمنـة " حينـا ، ثـم قـال الحسـيني : (ومنهـم مـن قـال " أُمَيّـة " -بالتصغيـر وبالتحتانيـة الثقيلـة - ، والجميع واحـدة فيمـا أحسـبه ، فـإن يكـن كذلك فهـي معـروفـة) ، ووردت فـي (مصنف عبـد الرزاق) باسـم (أميمـة) ، ولـم يُذكر فيهـا جَرح ولا تـعـديل . وانظـر العزو إلـى (مصنـف ابـن أبـي شيبة) ، وقـد ورد اسـم آخـر فـي مكانها هـو (رميثـه) فيمـا رواه ابـن ماجـه كما سـيأتـي وهـي (لا تُعْرَف ،مـن الثالثـة)-كمـا فـي (تقريب التهـذيب) -٢/ ٥٩٩- ولعـلّ هـذا الاختـلاف هـو المبرر لذكـر الحديث فـي الزوائد ، لكنّـي أظنها واحـدة نظـرا لاتّحـاد مخـرج الحديث ، فهـو بالوجهيـن مـن روايـة التيمي ، وهي قد اختلـف في اسـمها ولـم يُضْبَط .

(٤) المَسْـك : الجلد ،كمـا فـي (النهايـة) -٤/ ٣٣١ - وهـو مضبوط - بالشكـل - بفتـح فسكـون ، وورد فـي روايـة عبـد الرزاق بلفظ " الجلد " ولكن العبارة فـي صـدر الحديث موجّهـة لجماعـة الذكـور ، وهـو تحـريف .

(٥) لـم أقـف على الحديث فـي (مسـند ابـن أبي شيبة) وهو في (المصنف)-٨/ ١٤١ =

٣٠١ - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد، ثنا سليمان التيمي (١) ..... فذكره .

==========

= برقم (٣٩٢٣) ، وفيه زيادة في آخره بلفظ (فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى - أو : منع - عن نبيذ الجرّ والمزفت ، وأشياء نسيها التيمي) .

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .

وفي (مسند أبي يعلى) - ٨/ ٢٣٠ رقم (٤٨٠١) - من طريق جابر بن الصُّبَح - صدوق من السابعة - قال : (حدثتني أمينة وزينب - وهما عمتّاه - أنهما لقيتا عائشة في نسوة ، وأن امرأة سألتها عن الأشربة فقالت : لا أحل نبيذ حنتم ولا نقير ولا مزفت ، ولا أحرم إلا ماحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، ولم أقف لأمينة ولا لزينب - على ترجمة، ولم أقف عليه في (المقصد العلي) .

وأخرج أبو يعلى في (مسنده) - ٧/ ٤٢٨ - رقم (٤٤٥٠) من طريق غنية بنت الرضى الجذمية قالت : (دخلت على أم المؤمنين عائشة في نسوة - من عبد القيس - فسألناها عن النبيذ فقالت : لا نفعكن الله ياعبد القيس بالنبيذ ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم والدباء والنقير، قالت : ولكن اشْرَبْنَ في الأدم كله ، أو ما أوكيتُن أو ما عَلَّقْتُنَّ) ، ولم أقف لِغُنَيَّة على ترجمة ، وقد أورده الهيثمي في (المقصد العلي) ل ١٤٢أ -

وأما حديث الباب فأورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٣أ - وإيراده في الزوائد لعل سببه اختلاف اسم التابعية التي ترويه عن عائشة رضي الله عنها فقد رواه ابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ١٥ باب نبيذ الجر ص (١١٢٨) - رواه عن سويد بن سعيد ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه حدثتني رميثه ، عن عائشة أنها قالت : (أتعجز إحداكن أن تتخذ كل عام من جلد أضحيتها سقاء ، ثم قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينبذ في الجر ، وفي كذا ، وفي كذا ، إلا الخلّ)

وقد أورده المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٠٨ - وقال : (هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه .....)

ورواه عبد الرزاق في (المصنف) - ٩/ ٢١٠ برقم (١٦٩٦٤) عن ابن التيمي ، عن أبيه قال : حدثتني أميمة قالت : سمعت عائشة تقول ...) الحديث وفيه (... وعن وِعاءين آخرين) .

٣٠٢ - قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا وكيع ، عن الضحاك ابن يسار (١) ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخّير (٢) ، عن عبد الرحمن بن صحار (٣) ، عن أبيه (٤)

==========

(١) (أ) الضحّاك بن يسار (يكنّى أبا العلاء ، ... وثقه ابن حبّان ، وقال يحيى : ضعفه البصريون) .

قال الحافظ : (قلت : يحيى المذكور هو ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به وقال الآجرّي - عن أبي داود - ضعيف . وقال ابن عدى : لا أعرف له الا الشيء اليسير .

وذكره ابن الجارود والساجي والعقيلي في الضعفاء) انظر (تعجيل المنفعة)ص (١٣١) وانظر (الثقات) لابن حبان - ٦/ ٤٨٣ - و (الكامل) لابن عدى ص (١٤١٨) ، و(الضعفاء) للعقيلي : ٢/ ٢١٨-٢١٩- وله ترجمة في (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٣٢٧ - و (لسان الميزان) - ٣/ ٢٠١ -

وقد رسم المصنف فتحة على كل من الياء ، والسين في (يسار) مع علامة الإهمال (٧) فوق السين ، ثم علامة التصحيح على الأخر .

(٢) (ع)يزيد بن عبد الله بن الشخّير - بكسر المعجمة وتشديد المعجمة - العامري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية . (ت : ١١١ هـ) أو قبلها وكان مولده في خلافة عمر ، ووهم من زعم أن له رؤية .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٤١ - و (الإصابة) ٦/ ٧١٧ - القسم الرابع .

(٣) (أ) عبد الرحمن بن صحار العبدى ، روى عن أبيه ، وله صحبة ، وعنه أبو العلاء ابن الشخير ، قال الحسيني : ليس بالمشهور . كذا قال .

وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

انظر (تعجيل المنفعة) ص (١٦٨) و(الثقات) - ٥/ ٩٥ .

(٤) (أ)صحار - بضمّ أوله وتخفيف المهملة - ابن العباس بن صخر ... العبدى أبو عبد الرحمن ، نزيل البصرة ، وقد يُنسَب لجده . قال البخاري وابن السكن له صحبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأشربة وغيرها ..... انظر (تعجيل المنفعة) - ص (١٢٤) - وانظر (الإصابة) - ٣/ ٤٠٨-٤١١- حيث ذكر له أربع تراجم (صحار بن صخر : في الذى بعده) ، وهو (صحار بن العباس - ويقال بتحتانية وشين معجمة ، ويقال عابس - حكاهما أبو نعيم) ، والثالث (صحار ابن عبد القيس ، لعله الذى قبله نُسِب إلى جده الأعلى) وقد عزا الحافظ =

قال : قلت يارسول الله(١) إني رجل مِسقام(٢) فأذَنْ له في جرة - أنتبذ فيها فأذن لي فيها(٣).

==========

= وجوده بهذه النسبة إلى كتاب (الاشربة) للإمام أحمد ، وهو كذلك في ص (٣٥) في الحديث الذي رواه طلق بن علي وهو برقم (٣٢) فيه ، وسيأتي هنا برقم (٣٣٧) ، ثم قال الحافظ: (وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه فقال : وجدت بخط أبي .. ، وفي روايته فجاء "صحار عبدِ القيس" بالإضافة،ليس بينهما " ابن " فتقوى بهذا أنه الأول) وهو كذلك بالإضافة في الحديث الآتي برقم (٣٣٧) من زوائد ابن أبي شيبة في (مسنده) ، وهو كذلك في (المصنف) - ٨/ ١٠٢ - وفي (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٠ أيضا ، ولكنّ هذا لا يوجد في (مسند أحمد) - ٤/ ٢٢ - في مسند (طلق بن علي) ، أعني حديث طلق نفسه الذي في الأشربة ، ولا الوَجادة المذكورة ، نعم ذكر الحافظ في (أطراف المسند ..) - ١/ ل ٩٥ أ - وجادة لعبد الله ذيّل بها على حديث آخر يرويه عن أبيه وهو حديث (لدغتني عقرب عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فرَقاني ومسحها) ولم يذكر اسم صحار في الطرف الذي أورده من متنه ، ثم ذكر حديث الأشربة ، ولعل هذين الحديثين سقطا من المسند المطبوع حيث أحال الحافظ على موضعين في (المسند) (خامس عشر الأنصار) ، ولعله الماضي حيث هو داخل ضمن (مسند المدنيين) وعلى (رابع المكيين) ، وقد تتبعت أوائل (مسند المكيين) في - ٣/ ٤٠٠ - فلم أقف عليهما .

وأما الترجمة الرابعة في (الإصابة) فهي لِصُحار بن صخر فيمن شهد فتح مصر من الصحابة .وقال الحافظ :(لعله الذي قبله ، فقد قيل في اسم والده صخر) .

(١) رسم المصنف فتحة على الياء .

(٢) مسقام : أي كثير السقم ، و (السُّقْم ، والسَّقَم : المرض) انظر (النهاية) - ٢/ ٣٨٠

(٣) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ل ٣٨ ب - وقد أخرجه في (المصنف) أيضا - ٨/ ١٥٦ برقم (٣٩٨٥)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٣ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٢ - برقم (١٧٧١) - وهو ليس على شرط الحافظ لأنه رواه الإمام أحمد في (مسنده) - ٣/ ٤٨٣ - عن الطيالسي عن الضحّاك ... به ولفظه (استأذنتُ النبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن لي في جرة أنتبذ فيها فرخّص لي فيها ، أو : أذن لي فيها) . ==

.....

==========

= ثم رواه في ـ٥/ ٣١ ـ عن وكيع عن الضحاك بمثل رواية ابن أبي شيبة إلا أن فيه (جُرَيرة) بالتصغير .

وعذر الحافظ في إيراده في (المطالب العالية)ظاهر فإنّ نسخته من (مسند أحمد) ليس فيها هذا الحديث ، والذي يؤيد ذلك أنه لم يذكر لِصُحار في (أطراف المسند) ـ ١/ ل ٩١ ب ـ إلا حديثا ليس هو هذا ، ويؤيده أيضا أنه أشار إلى هذا الحديث في ترجمة صحار من (تعجيل المنفعة) ص (١٢٤)وعزاه لابن شاهين ولو كان في نسخته من المسند لعزاه إليه ، فهو أقرب مناسبة .

هذا ، وقد أفادت الرواية الأولى عند أحمد عزو الحديث إلى (مسند الطيالسي) وأن يُعَدَّ ذلك من زوائد مسنده ،كما نبّهتُ في المقدمة عند الكلام على مسنده .

وقد فات المصنف رحمه الله ذلك إما بسبب أنه لم يقف عليه في (مسند أحمد) أو لكون نسخته من المسند خالية منه .

وقد وقف الهيثمي رحمه الله على الحديث في (مسند أحمد)فقال في (مجمع الزوائد) ـ٥/ ٦٣ : (رواه أحمد والبزار والطبراني ،وفيه عبد الرحمن بن صحار ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثّقه ولم يجرحّه ، والضحّاك بين يسار وثّقه أبو حاتم ابن حبان ،وقال ابن معين :(يضعّفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات) .

وترجم ابن أبي حاتم له في (الجرح والتعديل) ـ٥/ ٢٤٥ ـ بأنه روى عن أبيه وروى عنه يزيد ، وأنه سمع ذلك من أبيه ، ولهذا فإنّ الواو الواردة في (مجمع الزوائد) بين أبي حاتم وابن حبان زيادتها خطأ ،فالمراد أنّ ابن حبان ـ وكنيته " أبو حاتم " ـ وثّقه ،وليس المراد أبا حاتم الرازي ،حيث تقدم أنه لم يوثّقه ولم يجرّحه .

والحديث في (كشف الاستار) ـ٣/ ٣٤٨ ـ وقال البزّار بعده : (لا نعلم رَوىٰ صحار إلا هذا الحديث وآخَر) .

وهو في (المعجم الكبير) للطبراني ـ٨/ ٨٧ ـ وقد روى شاهدين للحديث بعد ذلك ـ٨/ ٨٨ ـ عن صحار ولفظ أولهما " شربوا منه مالا يذهب العقل والمال " ولفظ ثانيهما " ياصحار بن عباس أَطِبْ شرابك واسق جارك " وفي سند أوّلهما ضعف وجهالة ، وفي سند ثانيهما جهالة فضعفهما صالح للاعتبار ، وانظر كلام الهيثمي عليهما في (مجمع الزوائد) ـ٥/ ٦٦ ـ ٦٧ . =

هـذا إسـناد رجالـه ثقـات (١) .

٣٠٢ - وقـال أحمد بـن منيـع :ثنـا يزيـد بـن هـارون ، امـا هشـام بـن حسـان ، عـن محمد بـن سيريـن ، عـن أبـي العـلانية (٢) ، قـال : سـألـت أبـا سـعيـد الخـدرى رضـى اللـه عنـه عـن نبيـذ الجـر . قـال : نهى عنه رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلـم . قـلنـا : فـالجـف (٣) ؟

==========

= (تنبيه) :مرجع الضمير فى قوله : (فَـأْذَنْ لَـه) إلـى كلمة (رجل) التى يقصد بهـا نفسـه ، فكأنّه نـزّل (رجـل) منزلـة الغائب ،وقد رسم المصنف على (لـه) علامـة التصحيح ، ثـم قـال : (أنتبذ) -علـى الالتفات البلاغى مـن الغيبة إلـى الحضـور .

(١) درجـة الحديث : يفيـد تعـدُّد طرقـه أن لـه أصـلا ،وهـى وإنْ كـان فى كـل منهـا وَجْـهَ ضـعف إلا أنّ مجموعهـا يجعل الحديث حسنا لغيـره ،لاسـيما وأنّ فـى بعضهـا بيـان شـرط الإذن : وهـو اجتنـاب السكـر .

(٢) (بخ س)أبـو العـلانيـة المرئى - بفتح الميم والراء بعـدهـا همزة غير مدّ - البصـرى اسـمه مسـلـم ، مقبـول ،مـن الرابعـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٤٥٨ -و (تهـذيب التهـذيب)-١٢/ ١٩٢ - ١٩٣ - وفيـه أن أبـا داود قـال عنـه :(ثقـة) ،وكـذلك البـزّار ،فهـو كذلك إن شاء الله ؛ وأولـى مـن اعتبـار الحافظ لـه مقبـولا ، وقيل فـى السـند " أبـو العالية" وقـد خطّأ ذلـك النسـائى .

وقـد وقـع كـذلك فـى إسناد الإمام أحمـد فى (مسـنده) يعنى باسـم (أبى العالية) ، وكأنـه وقـع على الصواب فـى نسخـة مـن المسـند ،وهـى نسخة الحافظ حيث وردت الترجمة باسـمـه فى (أطـراف المسـند) - ٢/ ل ٥٥ ب -إلا أن أواخـر حروف الكنية سـقطت سـهـوا من الناسخ فوردت الترجمة بصورة (أبو العـلا .. مسـلم -عنـه) أى عن أبى سعيـد .

(٣) ذكر المصنـف فى حاشـية (المجردة)معنى الجف بقولـه :(الجف وعاء الطلع ، والجـف إنـا ، مـن جلود) وورد تفسـير أبـى سـعيد الخدرى رضـى الله عنـه للجف فـى روايـة =

قـــال (١) : ذاك شـــر .

قلـت : رواه النسـائـي فـي ـ الوليمـة (٢) ـ عـن الفـلاس (٣) ، عن يحيى عـن هشـام بـن حسـان ... بـه ... فذكـره (٤) .

(٥) (* هـذا اسـناد رجـالـه ثقـات *)

==========

= عبد الرزاق في (المصنف) بأنه (شيء له قوائم) وشبّهه بقوله (مثل الصداق) وقال الشيخ حبيب الرحمن في تعليقه (لعل الصواب " المداقّ " جمع مدقّه أي التي يُدَق فيها الشيء) وفي (النهاية) ـ ١/٢٧٩ ـ (الجف وعاء من جلود لا يؤكأ أي لا يشدّ ، وقيل : هو نصف قربة تُقطع من أسفلها وتتخّذ دلوا ، وقيل هو شيء يُنقَر من جذوع النخل) ، أقول : أهم أوصافه أنه إناء لا يربط وأنه له صفة الإسراع باشتداد ماينُبَذ فيه ، ولذلك شدّد فيه أبو سعيد رضي الله عنه والله أعلم .

(١) ولفظ عبد الرزاق (ذلك أخبث وأخبث) .

(٢) رسم المصنف (ك) فوق كلمة (الوليمة) ، وهي رمز للسنن الكبرى للنسائي

(٣) الفلاس هو عمرو بن علي ، ويحيى هو القطان .

(٤) انظر (السنن الكبرى) ـ ٣٧ كتاب الوليمة ـ ١٢٧ النهي عن نبيذ الجر ـ ل ٨٨ ب ـ ٨٩ أ ـ

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) ـ ٢/ ل ٥٣ أ ـ

وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف) ـ ٩/ ٢٠٦ برقم (١٩٤٧)

وأخرجه الامام أحمد في (مسنده) ـ ٣/ ٦٦ ـ عن يزيد بن هارون .

وأصل الحديث في (صحيح مسلم) ـ ٣٦ كتاب الأشربة ـ ٦ باب النهي عن الانتباذ في المزفّت ... ـ ص (١٥٨٠) ـ من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجرّ أن يُنبَذ فيه .

هذا وقد فات المصنف رحمه الله عزوه الى (مسند أبي يعلى) ، فهو فيه ـ ٢/ ٤٧٩ برقم (١٣٠٧) رواه عن زهير ـ يعني ابن حرب ـ عن يزيد ... به

درجة الحديث : صحيح بهذا الاسناد إن شاء الله تعالى .

٣٠٤ - قال أحمد بن منيع (١) : ثنا أبو معاوية ، ثنا محمد ابن [أبي] (٢) اسماعيل ، ثنا عاصم بن عمير (٣) قال : سألت أنس بن مالك أو : سأله غيري - أحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر ؟ قال : كيف حرمه ووالله مارآه قط (٤) .

٣٠٥ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة (٥) : ثنا الحسن بن قتيبة (٦) ثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عبد الله ابن مغفل قال : كنت آخذ بِغُصنٍ من أغصان الشجرة التي بايعنا تحتها النبي صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه على أن لا نَفِرَّ ، فسمعته حين نهى عن نبيذ الجر [وسمعته] (٧) حين أمر بِشُرب نبيذ الجر (٨) .

==========

(١) أبو معاوية هو محمد بن خازم .

(٢) ورد اسم هذا الراوى فى الحديث رقم (١٧٠) بزيادة أداة الكنية فى اسم أبيه وكذلك فى الاسناد المتقدم برقم (٢٦٥) ، حيث ورد المتن بسياق أتمّ من هذا وقد صوّب الشيخ المُعلِّمي فى حاشية (التاريخ الكبير) - ٦/ ٤٨٨ ، هامش رقم (٥) ثبوت أداة الكنية فأثبتُّها بين معقوفتين .

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٦٥) حيث ورد فى السند باسم (عمارة ابن عاصم) ، وتقدم بيان الخلاف فيه .

(٤) هذا الحديث مكرر باختصار للحديث رقم (٢٦٥)، فهو يُعْتَبَرُ طرفا منه وإنْ كان فى اللفظ اختلاف يسير حيث ورد هناك قول أنس (والله مارأيت جرّا أخضر حتى ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وقد سبق تخريجه هناك .

(٥) يُعْتَبَر هذا الحديث مكررا للحديث رقم (٢٥٧)

(٦) رسم المصنف ضمّة على القاف ففتحة على التاء .

(٧) مابين المعقوفتين ساقط من الاصل و(المجردة) ، وأثبتُّه كما فى (بغية الباحث) ، والمعنى بدون السقط يرتبك جِدًّا ، وذلك ماعبرّ عنه الشيخ حبيب الرحمن فى تعليقه على (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٢ الحاشية رقم (٧) - بقوله : (هو خطأ فاحش)

(٨) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) فى موضعين - ٢/ل ٥١أ و ل ٥٣أ - كمصنيعه =

هـذا اسـناد ضـعيـف لضـعـف الحســن بـــن قتيبـــة .

==========

= فـى الأصـل ، وقـد تقدم الاسـتدراك علـى إيراده الحديث فى موضـعين متفرقّين وفى كـل منهمـا معزو لمخرج ، وأنـه كـان الأولى إيراده ـ من عنـد مُخَرِّجِيهِ معـا ـ فى هذا الباب حيث مناسـبتـه هنـا أظهـر . انظـر التعليق علـى الحديث رقـم (٢٥٧) حيث أورده المصنف مـن زوائد ابـن أبـى شيبـة .

ويؤكـدّ الجمع بيـن الروايتيـن كـون سـند ابـن أبـى شيبة ليـس فيـه سـبب الضعـف الذى ذكـره المصنف عـن سـند الحارث ، وهـذا مـن أهم فوائد جمـع الطرق والاعتبـار والمتابعـات .

وقـد ورد الحديث فـى (المطالب العالية) ـ ٢/ ١٠٢ ـ معـزوا للحارث وحده ، وسـبب عدم عـزوه لابـن أبـى شـيبة فيهـا أن روايتـه موافقـة لرواية الامـام أحمـد فى (مسـنـده) ـ ٤/ ٨٧ ـ مـن حيث أنهما يرويانـه عـن وكيـع عـن أبـى جعفر ... بـه ، ومن حيـث وجود الشـك فـى أصـل سـنده ـ وهـو الصحابى ـ فعند كـل منهما (عـن عبـد اللـه ابـن مغفـل ـ أو عـن غيـره) . وليس هـذا فـى سـند الحارث بـل فيـه الجـزم بروايتـه عـن عبـد اللـه بـن مغفـل دون شـك ، ولعـلّ هـذا الاختـلاف هـو المسـوّغ لإيـراد الحافظ للحديث ـ مـن عنـد الحارث ـ ضـمن (الزوائد) ـ دون رواية ابن أبى شيبة التـى رواهـا أحمـد ، وشَـرْطُ الحافظ أنْ لا يورد مـارواه أحمـد ضـمن الزوائـد .

ولا شـكّ أن الجزم ـ حيث يوجـد فـى بعـض روايـات الحديث ـ مَطْلَبٌ نفيس يستحق التنبيـه عليـه لكونـه يُجْبُـر خـلـل التـردّد الذى حصـل لبعـض الرواة .

هـذا ، واذا أَمْعَنّـا النظـر فـى هـذا الاختـلاف تبيـّن لنـا شـيئـان :

أ ـ أن روايـة الحديث بالجزم فـى أصـل السـند (وهـو الصحابى) لـم ينفرد بهـا الحسـن بـن قتيبـة ـ وهـو ضـعيف كمـا وصـفـه المصنف بـل متـروك كما تقـدم فـى ترجمتـه ـ فقـد رواه كذلك سعيد بـن سـليمـان الواسـطى ـ وهـو ثقـة حافـظ ، مـن كبـار العاشـرة ـ عـن إسحـاق بـن سـليمـان الرازى ـ وهـو ثقـة فـاضـل ، مـن التاسـعـة ـ عـن أبـى جعـفر الرازى ... بـه ، ومـع ذلك فقـد رجّـح الإمـام أبـو حاتـم فـى (علـل الحـديث) ـ ٢/ ٣١ رقـم ١٥٦٩ ـ روايتـه بالشـكّ كمـا جاء عـن وكيع فقـال : (هـو أشـبـه) .

ب ـ أنّ الظـاهـر مـن قـولـه (أوعـن غيره) أن الآخَـر ـ المشكوك فيـه ـ صحابـى والجهالة بالصحابى لا تضـرّ ، لأن الصحابـة ـ جميعهـم ـ عـدول رضـى اللـه عنهـم . =

٣٠٦ - وقال أبو يعلى الموصلي : نثا مجاهد بن موسى (١) ، ثنا الوليد ابن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن موسى بن سليمان (٢) ، عن القاسم بن مخيمرة (٣).

==========

= وأورد الحافظ الهيثمي الحديث في (بغية الباحث) ص (٦٦٢) برقم (٥١١) -
وأورده في (مجمع الزوائد) - ٦٢/٥ - وقال : (رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضرّ وهو ثقة ، ورواه الطبراني في " الكبير "و"الأوسط" ، وقد سبق له رحمه الله في - (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥ - أنّ قال عنه : (هو ثقة وفيه ضعف) ، أما الحافظ فقال عنه : (صدوق سيىء الحفظ ...) كما تقدم في ترجمته ورواية الطبراني في (المعجم الكبير) في عِداد ماهو مفقود من (مُعْجَمه) ، وأورده الهيثمي في (مجمع البحرين) - ل ٣٨٨ - من طريق سعيد عن إسحاق عن أبي جعفر الرازي ..... به .

وقد رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) - ٢/ل ٣٧ ب - عن ابن خلاد - وهو محمد أبو بكر - عن الحارث ... مختصرا إلى قوله (أن لا تفر)

درجة الحديث : ضعيف لأنّ مداره على أبي جعفر الرازي وليس بقوى لكن تجبره شواهد الباب ، أعني من رواية وكيع له ، وأما من رواية الحسن بن قتيبة فهو واهٍ .

(١) (م ٤) مجاهد بن موسى الخوارزمي ، وهو الخَتَّلي - بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة - أبو علي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، (ت : ٢٤٤ هـ) وله (٨٦) سنة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤٤

(٢) (مد) موسى بن سليمان بن موسى الأموي ، أبو عمرو الدمشقي ، نزيل بيروت ، مقبول ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٤٧ - وفيه أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) ، وهو في - ٧/ ٤٥٣ منه .

وفي (تاريخ دمشق) - ١٧/ ١ / ١٣٥ أ - أنّ أبا حاتم قال عنه : (شيخ) .

وقد ورد في مَحَلِّهِ في سند البيهقي (محمد بن أبي موسى) - وهو مستور ، من الرابعة كما في (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٢

(٣) (خت م ٤) القاسم بن مخيمرة - بالمعجمة مصغرا ، أبو عروة الهمداني - بالسكون - الكوفي ، نزيل الشام ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، (ت : ١٠٠ هـ) -
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٣٧

عن أبي موسى قال : تَحَيَّنْتُ فِطْر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذ جر . فلما أدناه إلى فيه فإذا هو يَنِشّ(١) . فقال : " اضْرِب بهذا الحائط فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخِر(٢) " .

==========

(١) ينش : يغلي . انظر (النهاية) - ٥/ ٥٦

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٨٧ -

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢ /ل ٥٣ أ - وضعّفه بتدليس الوليد وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٩٩ - عن أبي موسى ثم عن أبي هريرة ، كما صنع المصنف هنا .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦١ - وقال :(رواه أبو يعلى ، والبزار والطبراني كلاهما باختصار ، وفيه موسى بن سليمان بن موسى وثّقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات) ، والمقصود أبي حاتم هو ابن حبان .

وأورده في (المقصد العلي)- ل ٤٣ ١ب - عن أبي موسى وَحْده ، واقتصاره عليه - في الزوائد - هو الصواب لكون حديث أبي هريرة رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وسيأتي التعليق عليه .

أما مسند أبي موسى فمفقود من (معجم الطبراني الكبير) .

وقد ذكر الإمام الدارقطني في (العلل الوارده في الأحاديث النبوية) - ٢/ل ١٢٣ب الاختلاف في سند حديث أبي موسى فقال : (يرويه الأوزاعي واختُلف عنه فرواه أبو عاصم النبيل وروح بن عبادة ويحيى القطان عن الأوزاعي عن محمد ابن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى ، إلا أنّ أبا عاصم أرسله فقال فيه : " أنّ أبا موسى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ")

أقول : رواه البزار -كما في (كشف الأستار) - ٣/ ٣٤٦ برقم (٢٩٠٧) - عن يحيى ابن حكيم وقرنه بأزهر بن جميل -صدوق يُغرِب ، من العاشرة -كلاهما عن يحيى ابن سعيد عن الاوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم ، قال يحيى: أقبل أبو موسى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أزهر : عن القاسم عن أبي موسى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جَرٍّ ينش .....

ورواه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٣ - من طريق الوليد بن مزيد - ثقة ثبت ... من الثامنة - عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى أنه سمع القاسم ابن مخيمرة يخبر أنّ أبا موسى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر يَنِش .. =

هـذا إسـناد ضـعيف لتدليـس الوليـد بـن مسلـم (١) .

==========

= قـال الشيخ الألبانـي فـي (إرواء الغليل) ـ ٨/ ٥٢ ـ (محمد هذا مجهول كما قـال أبـو حاتـم ، وظاهره مرسـل) .

- قـال الدارقطني : (وخالفهم الوليـد بـن مسلم فرواه عـن الأوزاعي عـن موسـى ابـن سـليمان عـن القاسـم عـن أبـي موسـى) ، وهـي روايـة أبـي يعلى هـذه .
ثـم ذكـر الدارقطني أنـه رواه هشـام الدستوائي واختُلف عنـه ، فقيـل (عـن هشـام عـن قتـادة عـن الأوزاعـي)، وقيـل (عـن هشام عـن رجـل مـن أهـل الشـام عـن الاوزاعـي) ، وقيـل (عـن هشـام عـن الاوزاعـي) ليس بينهما أحـد ، وقـد رجـح ابـن حبـان فـي (المجـروحيـن) ـ ١/ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ الوجـه الثـاني بـدون ذِكر الأوزاعـي قـال الدارقطني : (والحديث مضـطرب عـن الأوزاعي ، لأنّ الذي بينـه وبيـن القاسـم ابـن مخيمـرة رجـل مجهـول ، وربمـا أرسـله عـن القاسـم) يعنـي الأوزاعي ، وذلـك كمـا فـي روايـة الإمـام أحمـد فـي (الأشـربـة) ـ ص (٨١) الحديث رقـم (٢٣٩) عن يحيى عـن الأوزاعـي عـن القاسـم أنّ أبـا موسـى أتى النبي صلى الله عليـه وسلم بنبيذ ينش . ويحيى لعلـه القطـان ، وهنـا أرسله الأوزاعـي عـن القاسم فلم يروه عن محمـد ابـن أبـي موسـى ولا موسـى بـن سـليمـان ولـم يذكـر واسطة غيرهمـا ، والأوزاعـي مولـود عـام (٨٨)، وتـوفـي القاسـم عـام (١٠٠)
والإسناد علـى أيـة حـال ليـس بالقـائـم لاضـطرابـه .

(١) فهو ضعيـف لأربعـة أسـبـاب :

أ ـ تـدليـس الوليد حيث عنعـن عـن الأوزاعي ، والحديث وإنْ كـان ثابتـا عـن الأوزاعي ـ (عـن القاسـم مرسلا ، أ بواسطـة محمـد عنـه) ـ من روايـة غيـر الوليد عـن الأوزاعـي إلاّ أن الوليد تفـرد بروايتـه عنـه (عـن موسـى بـن سـليمـان) ولـم أقـف لـه على متابعـة علـى روايتـه عـن الأوزاعـي كـذلك ، فـلا يُؤْمَـن أن يكون دلّـسـه عـن ضعيف عـن الأوزاعـي علـى هـذه الصورة حيث لـم يُصَرِّح بتحديـث الأوزاعـي ايّـاه بـه .

ب ـ تسـويـة الوليـد ، فقـد ورد بالعنعنـة بيـن الأوزاعـي ومـوسـى .

جـ ـ كون موسـى مستورا لـم يُعْرَف بعـدالـة ولا بجـرح ، وكذلك محمـد ابـن أبـي موسـى ، فكـل منهمـا مجهـول ـ كمـا ذكر الدارقطني ـ وهي جهالـة =

٣٠٧ -/قال أبو يعلى : وثنا مجاهد ،ثنا الوليد بن مسلم ١٨٦/٣أ

عن صدقة أبي معاوية (١) ، عن زيد بن واقد (٢) ، عن (خالد) ابن عبد الله (٣)

أنه سمع أبا هريرة يخبر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر (٤)

فقال له مثل ذلك .

==========

= حال .

د - الاضطراب الذي ذكره الدارقطني .

(١) (ت س ق) صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية ، أو أبو محمد ، الدمشقي ضعيف ، من السابعة ، (ت : ١٦٦ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤١٥ - ويظهر لي أن ضعفه غير معتبر به لمخالفته الثقات برفع الموقوف والاضطراب والنكارة .

(٢) (خ د س ق) زيد بن واقد القرشي ، الدمشقي ، ثقة ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٢٦ - وفيه أنه (ت : ١٣٨ هـ)

(٣) (د س ق) خالد بن عبد الله بن حسين، الأموي مولاهم ، الدمشقي ، وقد يُنسَب لجده ، مقبول ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٩٩

وفيه أنّ ابن حبان ذكره في الثقات - وهو في ٤/ ٢٠٤ منه - وأنّ أبا داود قال : (كان أعقل أهل زمانه) وأنّ إسحاق بن سيّار - وهو الإمام الحافظ الثبت ت : ٢٧٣ هـ كما في (سير أعلام النبلاء) - ١٣/ ١٩٤ - قال : (أظنه لم يسمع من أبي هريرة) ، ويؤيد هذا كونه ورد سماعه في هذا الإسناد مؤنأنا ، وهو إلى الانقطاع أقرب ، لكنّه ثَبُت سماعه صريحا في المتابعة التي رواها الإمام أحمد في (الأشربة) ص (٦١) رقم (١٥٣) ففيها (عن خالد قال : سمعت أبا هريرة) ، وسيأتي له حديث في تخريج المصنِف للحديث رقم (٣٥٠) وفيه قوله (حدثني أبو هريرة) .

هذا وقد تصحف اسمه إلى (خليد) والصواب ماأثبتُّ كما في (مسند الامام أحمد) وغيره من المراجع الآتية .

(٤) التخريج : رواه أبو يعلى في (مسنده) - ل ٦٨٧ - في مسند أبي موسى معطوفا على حديثه .

==

(* هـذا إسـنـاد ضـعيـف *) (١)

==========

= وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٣أ - وضعّفه بتدليس الوليد أيضا .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٩٩

وقد تقدمت الإشارة الى كون الهيثمي لم يعتبره من الزوائد ،لذا لم يورده في (مجمع الزوائد) ولا في (المقصد العلي) لكونه في بعض الكتب الستة .
فقد أخرجه أبو داود في (سننه) -كتاب الأشربه -بابُ في النبيذ إذا غَلَى - ٣/ ٣٣٦ - رواه عن هشام بن عمار عن صدقة ، وفيه قول أبي هريرة : (علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحوم فتحيّنت فطره بِنَبِيذ صنعته في دبّاء ثم أتيته به ... فذكره) .
وأخرجه النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٢٥ تحريم كل شراب أسكر كثيره - ٨/ ٣٠١ - رواه عن هشام بن عمّار عن صدقة ... بنحوه .
وأخرجه ابن ماجه في (سننه) - ٣٠ كتاب الأشربة - ١٥ باب نبيذ الجر ص (١١٢٨) - عن مجاهد بن موسى أي (بسند أبي يعلى ومتنه)
ولهذا فالصواب أنه ليس من (الزوائد) ، ولو كان في هذا السند معنًى لإيراده في الزوائد لَصَلح أن يورده المصنف في (مصباح الزجاجه) في - ٣/ ١٠٨ - في زوائد هذا الباب ، لكنه لم يفعل .
ولعله تَبِع في صنيعِهِ الحافظ في (المطالب العالية) ،وأما الحافظ فلعله أورده في الزوائد لغرض المقارنة بروايته عن أبي موسى ، فصنيع أبي يعلى في إيراده في غير (مسند أبي هريرة)، أي في مسند أبي موسى يشعر باستهداف المقارنة المشار إليها ، والله أعلم .
وقد أخرجه الدارقطني أيضا في (سننه) - ٤/ ٢٥٢ - من طريق قزعة بن يحيى ثقة ، من الثالثة عن أبي هريرة ، رواه زيد بن واقد عن قزعة عنه قال الشيخ الألباني في (إرواء الغليل) - ٨/ ٥٢ - (لعلّ له رأى لزيد > عن أبي هريرة شيخين خالدا ... وقزعة) وقال : (إسناده صحيح)

(١) درجة الحديث : حسن بهذا الإسناد ، إن شاء الله ،بالمتابعة التي عند أحمد وفيه مايلي :
أ - عنعنة الوليد التي ضعّف بها المصنف رواية الحديث عن أبي موسى ثم لوجود العنعنة بين صدقة وزيد حيث تُخْشَى تسوية الوليد أيضا =

٣٠ - بـــاب الانتبـــاذ فـــى سقـاء مـــن جلديـــن *

٣٠٨ قـــال أبـــو يعلـــى الموصـــلى (١) : ثنـــا زهيـــر ، ثنـــا علـــى بن الحســـن ابـــن شـــقيـــق (٢) ، انبـــا ابـــن المبـارك ، انبـــا حســين بـــن عبـد اللـه بن عبيد اللـه ابـن عبـاس (٣) ، عـــن عكرمـــة ، عـــن ابـــن عبـــاس رضـــى اللـه (عنهما) قـال : نهـــى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلـم عـــن النقيـــر (٤) .... فذكـــره إلـى أن قـال : " ولا تشربوا (٥)

==========

= لكـــنّ تدليـــه وتسـويتـه مأمونـان لكونـه توبـع علـى روايتـه عـن صـدقة عن زيـد .

ب - أنّ صدقة ضـعـيـف ، لكـنْ تابعـه ابـن عـلاّق - وهـوعثمـان بـن حِصْـن ثقـة ، مـن التاسـعـة - فـى رواية الإمـام أحمـد فـى (الأشربـة) - عـن زيـد ... بـه .

جـ - قـد حسّـنـه الشيخ الألبـانـى بسند الجماعـة - فـى الموضـع آنف الذكـر - وصحـه بسـند الدارقطنى فهـو بمجوع الطريقيـن عـن أبـى هـريرة - حسـن صحيـح واللـه أعلـم .

(*) ضـمّ المصنـف ترجمـة البـاب التـالى إلـى هـذه الترجمـة فـى المجردة فعطـــف عليهـا (... والنهى عـن الفضيخ والجعـة) .

(١) هـو ابـن حـرب .

(٢) (ع)علـى بـن الحسـن بـن شـقيق ، أبـو عبـد الرحمـن المروزى ، ثقـة حافظ ، من كبار العاشـرة ، (ت : ٢١٥ هـ) ، وقيـل قبـل ذلك .

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤ - و(تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٩٨

(٣) (ت ق) الحسـين بـن عبـد اللـه بـن عبيـد اللـه بـن عباس بن عبد المطلب الهاشمـى المدنى ، ضعيف ، من الخامسة ، (ت : ١٤٠ هـ) ، أو بعدها بسنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٤١ .

(٤) ورد الترضّى بضمير التثنية فـى (المجردة) وهـو أولى لكـون عبد اللـه وأبيـه العباس صحابييـن ، ولـم يـرد فـى (مسند أبـى يعلى)أصـلا .

(٥) هكـذا اختصـر المصنـف الحديث فـى الأصل و(المجردة)، وجـاء الضمير عنـده عائـــدا إلـى غيـر مُتقَدّم ، فإنـه لـم يسـبق لـه ذكـر الحديث أصـلا ، وذلك لأنـه أول حديـــث فـى هـذا البـاب والحديث فى (مسـند أبـى يعلى) بلفظ (نهى رسول الله صلى اللـــه عليـه وسـلم عـن النقيـر والدبـاء والمزفـت ،وقـال " لاتشـربوا إلا فـى انـاء ") وإذا نظـرنـا الـى آخـر حديث فـى البـاب السـابق لـم نجد فيـه النهى عـن هـــذه =

[إلا] فـي [ذي] وكـاء ، فصنعوا جلود الإبل وجعلوا لها أعناقا من جلود الغنم (١) فبلغه ذلك فقال : " لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه " . (٢)

رواه أحمد بن حنبل : ثنا علي بن إسحاق ، انا عبد الله (٣) انا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ..... فذكره . (٤)

==========

= الأشياء ، ففي صنيع المصنف رحمه الله اختصار مخل ، وربما يعتذر عنه بشهرة النهي عن هذه الأشياء الثلاثة وتلازمها بحيث يُعرف المحذوف لشهرته

(١) تقدمت الإشارة في التعليق السابق إلى وجود كلمة (إناء) في (مسند أبي يعلى) في محل كلمة (وكاء) التي وردت هنا في الأصل و (المجردة) .
وقد أبقيتها بناءً على أنها الصواب من حيث المعنى فان الإناء كلمة عامة تشمل كل آنية ولا يستقيم وجودها في مقام التخصيص المراد في الحديث ولهذا فالظاهر أن (وكاء) هي الثابتة في نسخة المصنف من (مسند أبي يعلى) أما الكلمتان الواردة كل منهما بين معقوفتين فربما سقطتا من (مسند أبي يعلى) مِنْ كلٍّ من النسخ التي تمّ منها الطبع ومن نسخة المصنف ، الا أنهما ثبتتا في (مسند أحمد) من الطريق نفسه ، والوكاء - وكذلك الإكاء - هو الرباط الذي يُشَدّ به فم السقاء ، فيحتاج إلى تقدير مضاف قبله مثل (ذي) ، ولهذا كان الصواب إثبات الكلمتين حيث تفيد قصر الترخيص على الأسقية التي يمكن ربط أفواهها ، فذو الوكاء هو السقاء الذي يُرْبَط فوه .

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ٥/ ١١٥ - رقم (٢٧٣٠)

(٣) هو ابن المبارك .

(٤) انظر (مسند أحمد) - ١/ ٢٨٧

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٣أ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى ثم قال (ومدار إسناديهما على حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف ....)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٠ - وقال : (في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو متروك ضعّفه الجمهور ، وحُكِي عن ابن معين - في رواية - أنه لا بأس به يكتب حديثه) ، والرواية المشار إليها هي رواية ابن أبي مريم ، كما في ترجمته =

(١)
قلت : هو في الصحيح باختصار عن هذا .

==========

= من (تهذيب التهذيب) ، وفي رواية ابن أبي خيثمة أنه ضعيف ، وكذلك في رواية الدارمي كما في (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي) رقم (٢٥٧) وهو في (المقصد العلي)-ل ١٤٢ أب -

درجة الحديث : ضعيف لضعف الحسين كما ذكر المصنف رحمه الله ، وهو وإنْ كان يُكتب حديثه كما قال ابن معين وابن عدي في (الكامل) ص (٧٦١) - إلا أنه لا يُحْتَمل تفرُّده ولم أقف له على متابع .

(١) أي (صحيح مسلم) -٣٦ كتاب الأشربة -٦ باب النهي عن الانتباذ في المزفت ص (١٥٧٩) - (١٥٨٠) بألفاظ متعددة دون ذكر الأسقية ذوات الأوكية وقصتها .

٣١ - باب النهي عن الفضيخ والجعة *

٣٠٩ - قال أبو داود الطيالسي (١) : ثنا المثنى بن عوف، عن أبي عبد الله (٢)، عن معقل (٣) قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضيخ (٤) .

٣١٠ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان ، ثنا المثنى ابن عوف ، حدثني أبو عبد الله (الجسري) (٥)، عن معقل بن يسار (٦) أنه سأله عن الشراب . قال : كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر فحرم رسول الله

==========

(*) الفضيخ : سيفسره المصنف بعد أن يذكر الأحاديث الواردة فيه .
والجعة : مفسرة في أحاديث الباب - التالية لأحاديث الفضيخ .

(١) (أ) المثنى بن عوف العنزي ، أبو منصور البصري .. قال يحيى بن معين: ثقة ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : لا بأس به . انظر (تعجيل المنفعة)ص (٢٥٧)

(٢) (بخ م ت س) جُمَيْرِي - اسم بلفظ النسبة - ابن بشير ، أبو عبد الله الجسري بالجيم المتوحة بعدها مهملة - معروف بكنيته أيضا . وهو ثقة يرسل ، من الثالثة . انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٢٠٤ - ٢٠٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٥٥ - وقد وقع في(مسند الطيالسي):(أبو عبيد الله)وكذلك نقله المصنف ، والصواب ما أثبتّه كما في ترجمته التي سترد على الصواب في سند ابن أبي شيبة وأحمد .

(٣) (ع) معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ... (ت بعد : ٦٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦٥ - و (تهذيب التهذيب)- ١٠/ ٢٣٥- و (الإصابة) - ٦/ ١٨٤

(٤) انظر (مسند الطيالسي)ص (١٢٦)رقم(٩٣٤) .

(٥) رسم المصنف فتحة على الجيم وعلامة التصحيح على الياء ، وَوَهم في إعجام السين بثلاث نقط هنا ، وفي السند التالي - مع تسكين السين .

(٦) رسم المصنف على (يسار) فتحة على كلٍّ من الياء ، فالسين ، ورسم علامة التصحيح على الآخِر .

صلى الله عليه وسلم الفضيخ (١) .

ورواه أحمد بن حنبل (٢) : ثنا عبد الصمد ، وعفان ، ثنا المثنى بن عوف ثنا أبو عبد الله (الجسرى) (٣) قال : سألت معقل بن يسار عن الشراب ؟ فقال : كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضيخ .

وأتاه رجل فسأله عن امرأة عجوز كبيرة : أَسقِيها النبيذ فإنّها لا تأكل الطعام ؟ فنهاه معقل (٤) .

==========

(١) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة)، وهو في (المصنف) - ٨/ ١٨٣ - برقم (٤٠٨١) وفي روايته في (مصنفه) - بالإسناد نفسه - زيادة القصة الآتية في لفظ أحمد ، وهي موقوفة على معقل كما سيأتي صريحا في لفظ أحمد .

(٢) هو ابن عبد الوارث كما في (الأشربة) للإمام أحمد حيث ورد منسوبا في الرواية الأولى عنده التي بها صدر الحديث .

(٣) رسم المصنف فتحة على الجيم هنا وسكونا على السين - التي أعجمها بثلاث نقط وَهَمًا - ورسم علامة التصحيح على الياء .

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٢٥ - ٢٦ - وقد أخرجه في (الأشربة) أيضا - ص (٥٧) (٥٨) بالرقمين (١٣٤) : وفيه صدر الحديث ، و (١٣٥) : وفيه قصة العجوز التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٣أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) في موضعين منه - ٥/ ٥٥ - وعزاه فيه للطبراني وَحْدَه ، وله به روايتان في إحداهما زيادة : (فجعلت أُرِيقها وأقول : هذا آخر العهد بالخمر) ، وقال : (رجاله ثقات) .

أما الرواية الأولى فرواها الطبراني في (معجمه الكبير) - ٢٠ / ٢١٧ - ٢١٨ - عن أبي زرعة الدمشقي عن عفان عن أبي عبد الله الجسري بذكر الفضيح فقط . وأما الرواية الثانية والتي فيها الزيادة المذكورة فهي متابعة قاصرة - أوشاهد - فقد رواها بسند آخر عن معقل ، وصدرها بلفظ (حرمت الخمر ونحن نشرب الفضيخ ...) ، هي تالية لها مباشرة . ==

لـه شـاهـد فـي الصحيحيـن وغيرهما مـن حـديث أنـس (١) .

/الفضيخ - والفضـوخ (٢) - شـراب يتخـذ مـن البسـر المفضـوخ (٣) . ١٨٦/٣ -

٣١١ - (٤) قال الطيالسي : ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن هبيرة (٥) ،

==========

= وعزاه الهيثمي - في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٧ ، وهو الموضع الثاني عنده - إلى كل من الامام أحمد والطبراني أورده بطوله عن أحمد وذكر أنه مختصر عند الطبراني وقال : (رجالهما ثقات)

وهذه الرواية في (المعجم الكبير) للطبراني - ٢٠/ ٢٢٤ - رواها عن يعقوب ابن اسحاق الْخَرَّمي عن عفان ... فذكرها مختصرة .

درجة الحديث : إسناده صحيح إن شاء الله تعالى .

(١) انظر (صحيح البخاري) - ٧٤ كتاب الاشربة - ٣ بابٌ نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر - الحديث رقم (٥٥٨٣)

و(صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١ - باب تحريم الخمر .. - ص (١٥٧٠) - رقم (١٩٨٠) .

(٢) رسم المصنف فتحة على الفاء .

(٣) ضبط المصنف (الفضوخ) بضمتين رسمهما على الفاء والضاد المعجمة ، لكن في (لسان العرب) - (ف ض خ) - ٣/ ٤٥ - أن (الفضوخ) فعول من الفضخة .... أي يسكر شاربه فيفضخه . فيكون بفتح أوله .. وفي (تاج العروس) (ف ض خ) - ٢/ ٤٧٤ - أنّ ابن عمر رضي الله عنهما كان يسميه بذلك ، وعلّله بأنه (أراد أنه يَفضخ شاربه أي يَكْسِره ، ويسكره ، وبينهما الجناس) ، وعلى هذا هو اسم فاعل على صيغة المبالغة .

وفي (النهاية) - ٣/ ٤٥٣ - تفسيره بما ذكر المصنف ، وعليه فالفضيخ اسم مفعول باعتبار أن البسر هو المفضوخ (المكسور) .

ثم رسم المصنف ضمة على ضاد (المفضوخ) .

(٤) هو ابن معاوية .

(٥) (٤) هُبيرة بن يريم - وزن عظيم ، الشيباني - بمعجمة ثم موحدة خفيفة ويقال الخارفي - بمعجمة وفاء - أبو الحارث الكوفي، لابأس به ، وقد عيب بالتشيع ، من الثانية .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٣ - ٢٤ - وفيه أنه (ت : ٦٦ هـ)

وأصحاب علي[1] ، عن علي رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعة ، والجعة شراب يُتخذ من الشعير حتى يسكر[2] *)

(* رواه النسائي في (الصغرى)[3] دون قوله والجعة ... إلى آخره"

من طريق صعصعة بن صوحان[4] عن علي بن أبي طالب[5] ... به*)

==========

(١) لم أقف على تسميتهم .

(٢) انظر (مسند الطيالسي) -ص (٢١) رقم(١٤٢) ،وفي إسناده عنعنة أبي اسحاق وقد رواه البيهقي في (سننه الكبرى) -٨/ ٢٩٣ -بسنده عن الطيالسي ..به وفي (النهاية) -١/ ٢٧٧ - (الجعة : هي النبيذ المُتَّخذ من الشعير) .

(٣) انظر (سنن النسائي) -٥١ كتاب الأشربة -٢٦ النهي عن نبيذ الجعة وهو شراب يتخذ من الشعير -٨/ ٣٠٢

(٤) (س د) صعصعة بن صوحان -بضم المهملة وبالحاء المهملة -العبدي ، نزيل الكوفة ، تابعي كبير ،مخضرم فصيح ثقة،(ت : في خلافة معاوية) ..... انظر (تقريب التهذيب) -١/ ٢٦٧ - و (تهذيب التهذيب) -٤/ ٤٢٢

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) -٢/ ل ٥٣أ - وقال (رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن ....)

والحديث عند الطيالسي يُعتبر من الزوائد لأجل السبب الذي ذكره المصنف وهو وجود تفسير الجعة في روايته بهذا اللفظ : (الجعة شراب يتخذ من الشعير حتى يسكر) ،والظاهر أن هذا التفسير صادر من الصحابي .

وأما صدر الحديث فقد أخرجه النسائي كما ذكر المصنف -في كتاب الأشربة من (سننه) كما تقدم ، وهو طرف من حديث مروى بهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه وفيه جمل أخرى أخرجه أصحاب السنن كلهم ، إلا أبا داود فأخرجه في (سننه) -كتاب اللباس - باب ماجاء في لبس الحرير ، باب من كرهه -٤/ ٤٩ -فلم يذكر الجعة ، ولفظه : (نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وعن لبس القِسِّي ، والميثرة الحمراء) ، أخرجه من طريق شعبة عن أبي اسحاق .... به .

وأخرجه الترمذي في (جامعه) -٤٤كتاب (الأدب)-٤٥ باب ماجاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي -٥/ ١١٦ -من طريق أبي الأحوص عن أبي اسحاق =

.....

==========

= ولفظه : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن القسى وعن الميثرة وعن الجعة) ، قال أبو الاحوص : (وهو شراب يتخذ بمصر من الشعير)

وقال الترمذى : (هذا حديث حسن صحيح) .

وهذا التفسير من أبى الاحوص ليس هو التفسير الوارد فى رواية الطيالسى فليس قائله أبو الاحوص عند الطيالسى لأنّ حديثه ليس من طريقه ، ثم اللفظان مختلفان ، وكأن الحديث اتفقت روايته لأبى الاحوص بدون تفسير للجعة فاحتاج أن يفسرها .

وأخرجه النسائى بطوله أيضا فى (سننه) - ٤٨ كتاب اللباس - ٤٣ خاتم الذهب ٨/ ١٦٥ - ١٦٦ - وهو غير الموضع الذى أحال عليه المصنف ، رواه من طرق متعددة :

أ - عن أبى الاحوص عن أبى اسحاق بتمامه بدون تفسير أبى الاحوص .

ب - عن زكريا عن أبى اسحاق ، ولم يذكر الجعة .

جـ - عن زهير عن أبى إسحاق ولفظه : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلقة الذهب ، وعن المثيرة الحمراء ، وعن القِسية ، وعن الجعة : شراب يصنع من الشعير والحنطة ، وذكر من شِدّته) .

وقال النسائى بعده : (خالفه عمّار بن رُزَيق رواه عن أبى اسحاق عن صعصعة عن على) ثم ساق روايته ، وقال : (الذى قبله أشبه بالصواب) يعنى أن صعصعة لم يروه عن على بل ورد صعصعة مذكورا فى متن الحديث أنه سأل عليا عن ذلك ، ثم ساق روايتين ورد فيهما ذلك رواهما مالك بن عمير قال فى إحداهما : (جاء صعصعة بن صوحان إلى على) وفى ثانيتهما (قال : قال صعصعة بن صوحان لعلى) وظاهر هذين اللفظين أن الذى يرويه عن على هو مالك بن عمير على معنى أنه كان شاهدا لقصة سؤال صعصعة عليا ويُحتمل اللفظان الإرسال وهو الذى جزم به أبو زرعة : (بأنّ روايته عن على مرسلة) كما فى (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢٠ -

واعتبر النسائى هذين السندين (أولىٰ بالصواب) على إرسالهما من الرواية التى تذكر صعصعة فى سند الحديث .

وأخرجه ابن ماجه فى (سننه) - ٣٢ كتاب اللباس - ٤١ باب المياثر الحمر - ص (١٢٥) - عن ابن أبى شيبة عن أبى الأحوص عن أبى اسحاق ... به =

٣٢ - بـــاب مـاجـاء فـــي الغبيـــراء*

٣١٢ - قـــال أبـــو يعلـــى الموصلـــى : ثنـــا أبـــو خيثمـــة ، ثنـــا الحســـــن ابـــن موســـى ، ثنـــا ابـــن لهيعـــة ، قال: ثنـا دراج (١) ، عـــن عمـــر بـــن الحكم (٢) ، أنـــــه حـــدثـــه عـــن أم حبيبـــة بنـــت أبـــى ســـفيـــان (٣) : أنّ نـاسًـا مـن اليمـن قـدمـوا علـــــى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلـم فعلّمهـم الصـلاة والســنن والفرائـض . قـالـــوا يارسـول اللـه إنّ لنـا شرابـا نصنعـه مـن القمـح والشـعير . قـال : " الغبيـــــراء ؟ " قـالـوا : نـعـم . قـال :" لا تطعمـوه " . ثـم لمـا كـان بعـد ذلك بيـومين ذكروها له أيضا ،

==========

= ولـم يذكـر الجعـة .

وهـو فـي (مصنف ابـن أبـي شيبـة) ـ ٨/ ١١٠ برقـم (٣٨١٧) ـ عـن أبـي الأحـــوص عنـــه ... بالجعـــة وحـدهـا ولـــم يـذكـر تفسيرهـا .

درجـة الحـديث : حســن صحيح كمـا قـال الترمذي رحمـه اللـه ، لأمريـن :

أ ـ أن أبـا اسحـاق صـرّح بالتحديث فـي روايـة أحمد في (مسنده) ـ ١/٩٣ ـ ٩٤ ـ فأُمِـن بذلك تدليســه .

ب ـ أن الحديث لـه طرق عـن علـى رضـى اللـه عنـه وألفاظ متعددة يبلغ بهـا درجـة الصحـــة واللـــه أعلـــم .

(*) الغبيـراء : ضـرب مـن الشـراب يتخـذه الحبش مـن الذرة ، وهـي تـكر ، وتسمـى (السّكركـه) . انـظر (النهايـة) ـ ٣/ ٣٣٨ ـ وفـي (الموطـأ) ص (٨٤٥) ـ (هي الأُسْكُركه)

(١) (بخ ٤) دراج ـ بتثقيل الـراء ، وآخـره جيـم ـ ابـن سـمعـان ، أبـو السمح ـ بمهملتين الأُولىٰ مفتـوحـة والميـم سـاكنـة ، قيـل اسـمـه عبـد الرحمـن ، ودرّاج لقب ، السهمـى مولاهـم ، المصـرى ، القـاصّ ، صـدوق ، فـي حـديثـه عـن أبـي الهيثـم ضعـــــف ، مـــن الرابعـة . (ت : ١٢٦ هـ) .

انظـر (تقريب التهـذيب) ـ ١/ ٢٣٥ ـ و (تهـذيب التهـذيب) ـ ٣/ ٢٠٨

(٢) (خت م س د ت) عمـر بـن الحكـم بـن رافـع بـن سـنان المدنـى الانصـارى ، حليف الأوس ثقـة ، مـن الثـالثـة . ويقـال (هـو الـذى قبلـه) .

انظـر (تقريب التهـذيب) ـ ٢/ ٥٣ ـ و (تهـذيب التهـذيب) ـ ٧/ ٤٣٦

(٣) (ع) رملـة بنـت أبـى سـفيـان بـن حـرب الأموية ، أم المؤمنين ، أم حبيبـــة =

قال : "الغبيراء ؟" قالوا : نعم . قال : "فلا تطعموه" ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه ، فقال : "الغبيراء ؟" قالوا : نعم . قال : "فلا تطعموه" قالوا : فإنهم لا يدعونها . قال : "من لم يتركها فاضربوا عنقه" (١) .

رواه أحمد بن حنبل - في مسنده : ثنا الحسن بن موسى .... فذكره (٢) .

ورواه ابن حبان - في صحيحه : انبا ابن قتيبة (٣) ، ثنا يزيد ابن موهب ، انبا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث (٤) ، أنّ أبا السمح حدثه ، أن عمر بن الحكم (٥) حدثه ... فذكره بتمامه دون قوله قال : "من لم يتركها فاضربوا عنقه" (٦) .

==========

= مشهورة بكنيتها . (ت : ٤٢ هـ) أو (٤٤ هـ) ، وقيل (٤٩ هـ) وقيل (٥٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٥٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤١٩ - و (الإصابة) ٧/٦٥١

(١) انظر (مسند أبي يعلى) ل ٦٧٢ - وإسناده هذا ضعيف لضعف ابن لهيعة والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه ، إلا أنه لم ينفرد به فقد تابعه عمرو بن الحارث عند ابن حبان - كما سيأتي - عن دراج .. به بكلّه ماعدا الجملة الأخيرة ، كما سَيُنَبِّه المصنف ، مع كونها لها شاهد من حديث ديلم الحميري رضي الله عنه ، وغيره ، كما سيأتي .

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٦/ ٤٢٧ -

(٣) هو محمد بن الحسن بن قتيبة .

(٤) (ع) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري ، أبو أيوب ثقة فقيه ، من السابعة ، مات قديما قبل (١٥٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٤

(٥) رسم المصنف ضمّة على العين .

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٧٤ برقم (٥٣٤٣)
التخريج : أورده المصنف في(المجردة)- ٢/ ل ٥٣ ب -
والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٤ - ٥٥ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني =

.....

==========

= وقال :(فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات) ، ثم كرره في ٦/ ٢٧٨ - وعلق عليه بنحو ذلك إلا أنه زاد: (... حديثه حسن وفيه ضعف) ، ولم أقف عليه في (المقصد العلي).

وقد رواه الامام أحمد في كتاب (الأشربة) أيضا - ص (٣٤) برقم (٢٩) من طريق ابن لهيعة عن دراج ... بطوله .

ورواه الطبراني في(معجمه الكبير) - ٢٣ / ٢٤٢ - من طريق يحيى بن بكير-وهو الإمام الحافظ الثقة كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ص (٤٢٠) - عن ابن لهيعة ... به مختصرا ولفظه (فقالوا يارسول الله إنّ لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تصنعوا ") .

ثم رواه في - ٢٣ / ٢٤٦ - بطوله من طريق حسان بن غالب عن ابن لهيعة .... وحسان متروك كما في (لسان الميزان) - ٢/ ١٨٨

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٢٩٢ - بطوله من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث ... بمثل سند ابن حبان ولفظه .

درجة الحديث : صحيح بمجموع الإسنادين ، والله أعلم ، ومما يشهد له حديث ديلم الحميري رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٤/ ٢٣١ - ٢٣٢ - عن ديلم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّا بأرض باردة وإنّا لنستعين بشراب يُصنع لنا من القمح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيسكر ؟ " . قال : نعم . قال : " فلا تشربوه " . فأعادها ثلاثا ، فقال له في الثالثة : فإنهم لا يصبرون عنه ؟ فقال : " فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم " وفي لفظ أبي داود في(سننه) -كتاب الأشربة - باب النهي عن المسكر-٣/٣٢٨ "فإن لم يتركوه فقاتلوهم " . وكأنّ هذا إذا صاروا جماعة وصارت لهم شوكة . وقد استوفى الشيخ أحمد شاكر تخريجه في تعليقه على (مسند أحمد) -٩/٦٣ - ٦٤ .

تنبيه : قال الشيخ البنّا رحمه الله في (الفتح الرباني) - ١٧ / ١٣٢ - في شرح قوله صلى الله عليه وسلم " من لم يتركها فاضربوا عنقه " : (أي إذا عاند واستحل شربها) وانظر الملحق .

- ٣٣ - بـاب فـى الطـــلاء وتغـيـره *

٣١٣ - قـال مـسـدد ثنـا يحيـى ، عـن سـفيـان ، حدثنـى الأعمش ، عـن ميمـون (١) (٢) ابـن مهـران ، عـن أم الـدرداء (٣) قـالـت : كنـت أطلـى لأبـى الدرداء الطـلاء حتـى يذهـب ثلثـاه ويبقـى ثلثـه (٤) .

==========

(*) الطـلاء - بالكسـر والمـدّ - الشراب المطبوخ من عصير العنب ،وهو الـرُّب وأصلـه القطران الخاثر الذى تطلى بـه الإبـل . انظر (النهاية)- ١٣٧/٣ وقـال الحافظ فـى (فتح البـارى) - ١٠/ ٦٤ (... إذا طُبخ عصير العنب حتى تَمَـدَّد أشبـه طـلاء الإبـل؛وهـو فـى تلك الحالة غالبـا لا يـكـر)، وقـد سـمّى جماعـة مـن الصحابـة أجازوا شربـه وطـائفـة مـن التابعين وجمهـور الفقهـاء ، وذكر أن (شـرط تناولـه عنـدهم مالـم يسكـر وذكر أنـه كرهـه طـائفـة تورّعـا) .

(١) سـفيـان هـو الثـورى ، والراوى عنـه يحيى هـو القطـان .

(٢) (بخ م ٤) ميـمون بـن مهـران الجزرى ، أبـو أيـوب ،أصـله كوفـى ،نزل الـرقـه ثقـة فقيـه ، ولـى الجزيرة لعمـر بـن عبـد العـزيـز ،وكـان يرسـل ،مـن الرابعـة ، (ت : ١١٧ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) - ٢٩٢/٢ و (تهذيب التهذيب)١٠/ ٣٩٠

(٣) (ع)أم الدرداء ، زوج أبـى الدرداء ،اسمها هُجيمة ، وقيـل جُهيمة الأوصابيـة الدمشقيـة ، وهـى الصغرى ، وأمـا الكبرى فاسمهـا خيرة ولا روايـة لهـا فـى هذه الكتب والصغرى ثقة فقيهـة ، مـن الثـالثـة (ت : ٨١ هـ) .

انـظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢١ - و(تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٦٥

(٤) التخريج : أورد المصنف هـذا الأثـر فـى (المجردة) - ٢/ ل ٥٣ ب - وقـال : (رواه مسدد بسـند رواتـه ثقـات) .

وورد فـى (المطـالب العـاليـة) - ٢/ ١٠٩ برقـم (١٧٩٠) - معزوا لمسـدد .

ورواه ابـن أبـى شيبـة فـى (مصنفه) - ٨/ ١٧١ برقـم (٤٠٤١) - مـن طريـق وكيـيـع عـن الأعمش ... بـه بلفظ (أَطْبَخُ) ،ثـم أخرجـه مـن طريق حجاج عـن ميمونة .. به رقـم (٤٠٤٢) بلفظ (أنـه كـان يشرب ماذهب ثلثاه وبقـى ثلثـه) .

ولـه شـاهـد عنـد النسـائى فـى (سـننه) - ٥١ كتـاب الأشربـة - ٥٣ باب مايجوز شربـه مـن الطـلاء ومـا لا يجـوز - ٨/ ٣٣٠ - مـن طريق سـعيد بـن المسـيب أن أبا الدرداء كان يشـرب ماذهـب ثلثـاه وبقـى ثلثـه ،وإسـناده صحيح ،وانظر (إرواء الغليل)٨/ ٥٣ درجـة الأثـر : موقـوف صحيـح الإسـناد إن شـاء اللـه .

٣١٤ - قال : وثنا يحيى ، عن شعبة ، عن (عمران)[١] ابن مسلم عن سويد بن غفلة[٢] قال : كان أبو الدرداء يشرب الطلاء في الحب[٣] المقير[٤] .

٣١٥ -/وقال إسحاق بن راهويه : ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ١٨٧/٣ أ ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[٥]، عن ابن (يسار)[٦]، عن سفيان بن وهب الخولاني[٧]

==========

(١) (تمييز) عمران بن مسلم الجعفي ، الكوفي ، الأعمى ، ثقة ، من السادسة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/١٣٩ - وكان في الأصل (عمر) والصواب ماأثبتّ .

(٢) (ع) سويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي ، مخضرم ، من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دُفِن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مسلما في حياته ، ثم نزل الكوفة ، (ت : ٨٠ هـ) وله (١٣٠) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤١ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٧٨

(٣) الحُبّ ، الجرة الضخمة . انظر (لسان العرب) (ح ب ب) - ١/ ٢٩٥

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٣ ب
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٩ برقم (١٧٩١) معزوا لمسدد .
درجة الاثر : موقوف صحيح الاسناد ان شاء الله .

(٥) (بخ د ت ق) عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم - بفتح أوّله وسكون النون وضم المهملة - الإفريقي قاضيها ، ضعيف في حفظه ، من السابعة ، (ت : ١٥٦ هـ) ، وقيل بعدها ، وقيل جاوز المائة ولم يَصِحّ ، وكان رجلا صالحا .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٨٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٧٣

(٦) (بخ مق د ت ق) مسلم بن يسار المصري ، أبو عثمان الهُنْدي ، مولى الأنصار مقبول ، من الرابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤٧ - و (تهذيب التقريب) - ١٠/ ١٤١ وفيه أنه تُوفي زمن هشام بن عبد الملك .
مابين (١٠٥ هـ - و ١٢٥ هـ) كما في تاريخ الخلفاء - ص (٢٤٧ - ٢٤٨) ، وكان في الأصل (سيار) والصواب ماأثبتّ كما سيأتي في رواية أبي يعلى في الحديث رقم (٣٣٢) .

(٧) (أ) سفيان بن وهب الخولاني ، له صحبة ورواية عنه صلى الله عليه وسلم =

قال : كنت مع عمر بن الخطاب بالشام فقال أهل الذمة :إنّك كلفتنا وفرضت علينا أن نرزق المسلمين العسل ولا نجده . فقال عمر : إن المسلمين إذا دخلوا أرضا فلم يُوطِنوا(١) فيها اشتد (*عليهم*) أن يشربوا الماء القراح(٢) فلا بدّ لهم مما يُصلِحهم . فقالوا : فإنّ عندنا شرابا ـ نصنعه من العنب ـ شيئا يشبه العسل . قال : فأْتوا(٣) به ، فأتوا به فجعل يرفعه بأصبعه فيمدّه كهيئة العسل . فقال : كأنّ هذا طلاء الإبل . فدعا بماء فصبه عليه ثم (خيض)(٤) فشرب منه وشرب أصحابه ، وقال :ماأطيب هذا ،فارزقوا المسلمين منه . فرزقهم منه فلبث ماشاء الله، ثم إن رجلا خَدِر(٥) منه فقام المسلمون فضربوه بنعالهم وقالوا :سكران . فقال الرجل :لا تقتلونى فوالله ماشربت إلا الذى رزقنا عمر . فقام عمر بين ظهرانى الناس فقال :

==========

= وعن عمر بن الخطاب ... وكانت له وفادة وصحبة وشهد فتح مصر ، (ت :٨٢هـ) انظر (تعجيل المنفعة) ص (١٠٦) و (الإصابة) ـ ٣/ ١٣١

(١) كأنه بمعنى لم يَألَفُوها ،ومعنى الإيطان اتخاذ الوطن والمحل . نَكِر نحو هذا فى (النهاية) ـ ٥/ ٢٠٤

(٢) القراح ـ بالفتح ـ الماء الذى لم يخالطه شيء يُطَيَّب به ،كالسعل والتمر والزبيب . انظر (النهاية) ـ ٤/ ٣٦

(٣) رسم المصنف ضمة على تاء (فأتوا) الأولى لكونها فعل أمر ،وفتحة على مثيلتها فى الثانية لكونها فعلا ماضيا .

(٤) هكذا ثبت فى (المطالب العالية)ـ ٢/ ١٠٧ ـ وهو الصواب إنّ شاء الله ،وعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن بقوله (أى خلط) ، وأشار إلى صورة الكلمة فى (المجردة) وهى (خفض) ، وكذلك هى فى الأصل ـ هنا ـ وليس لها معنى مناسب للمقام وفى (النهاية) ـ ٢/ ٨٨ (أصل الخوض المشى فى الماء وتحريكه) ، وهو يتعدى بنفسه كما فى (لسان العرب) ـ (خ و ض)ـ ٧/ ١٤٧ ـ يقال (خاض الماء يخوضه ...مشى فيه) .

(٥) أى ضَعُفَ منه وفَتَر كما يصيب الشارب قبل السكر . انظر (النهاية) ـ ٢/ ١٣ ـ وذكر الحديث نفسه بلفظ (فتخدّر) .

يأيها الناس إنما أنا بشر ليس أُحِل حلالا ولا أحرم حراما ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبِض ورفع الوحى ، فأخذ عمر بثوبه فقال: إنى أُبْرأُ إلى الله من هذا : أنّ أُحِل لكم حراما ،فاتركوه فإنى أخاف أن يدخل الناس فيه دخولا ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "كل مسكر حرام" فدعوه . ثم كان عثمان فصنعه،ثم كان معاوية فشرب الحلو .

هذا إسناد ضعيف (* لِضعف الافريقى *) (١)

==========

(١) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٣ ب - وقال (رواه إسحاق بن راهويه واللفظ له مختصرا - كلاهما بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقى) ، وعند أبى يعلى المرفوع منه فقط .

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/١٠٧ - ١٠٨ ، برقم (١٧٨٤) معزوا لمسدد ، وبرقم (١٧٨٥) معزوا لأبى يلعى .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/٦٥ - وقال :(رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم الافريقى وقد ضعفه الجمهور ، وقد وُثِّق ،وبقية رجاله ثقات) ولم أقف عليه فى (المقصد العلى) فى مظنته .

وهو فى (مسند أبى يعلى) - ١/ ٢١٣ ، برقم (٢٤٨) - وسيأتى هنا برقم (٣٣٢) .

وأخرجه مالك فى (الموطأ) - ٤٢ كتاب الأشربة - ٥ بابٌ جامعَ تحريمِ الخمر ص (٨٤٧) عن محمود بن لبيد (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين قدم الشام شكا إليه أهل الشام وباء الارض وَثِقَلَها وقالوا: لا يُصلحنا إلا هذا الشراب ،فقال عمر: اشربوا هذا العسل ، قالوا لا يصلحنا العسل ، فقال رجل من أهل الأرض : هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر ؟ قال : نعم ، فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقى الثلث فأتوا به عمر - رضى الله عنه - فأدخل فيه عمر أصبعه ثم رفع يده فتبعها يَتَمَطّط ، فقال : هذا الطلاء . هذا مثل طلاء الإبل . فأمرهم عمر - رضى الله عنه - أن يشربوه ، فقال له عبادة بن الصامت : أحللتَها والله ! فقال عمر رضى الله عنه : كلّا والله ، اللهم إنى لا أحلّ لهم شيئا حرمته عليهم ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم) .

وذكره الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠/ ٦٣ - مع أحاديث غيره عن عمر رضى الله عنه ثم قال: (وهذه أسانيد صحيحة) . ==

٣١٦ - وقال أحمد بن منيع : ثنا وكيع ، عن جعفر بن برقان عن فرات بن سلمان (١) ، عمن أخبره (٢) ، عن عائشة قالت : قال رسول الله

==========

= وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٠٠ - ٣٠١ - بسنده من هذا الوجه مثله .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لضعف الإفريقي كما ذكر المصنف لكنّ ضعفه معتبر به وقد توبع على بعض حديثه كما يلي :

أ - قصة الطلاء حيث لها متابعة قاصرة عن عمر رضي الله عنه عند مالك في (الموطأ) .

ب - قصة خَدَرِ الرجل مِن شُربه الطلاء وضرب الناس له وأخذ عمر بثوبه لم أقف على متابع للإفريقي عليها .

وقد روى مالك في (الموطأ) - ٤٢ - كتاب الأشربة - ١ - باب الحد في الخمر ص (٨٤٢) - أن عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال : إني وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه شرب الطلاء ، وأنا سائلٌ عما شرب ، فإن كان يسكر جلدته فجلده عمر الحدّ تاما .

قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٦٥ - (سنده صحيح ، وفي السياق حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكر فجلده) وهذا في شرحه للحديث نفسه الذي علقه البخاري في (صحيحه) - ٧٤ كتاب الأشربة - ١٠ باب البازق - في صدر الباب .

ج - الجزء المرفوع من الحديث " كل مسكر حرام " - له شواهد كثيرة منها ماتقدم في الرقمين (٢٤٥) ، (٢٦٨) - وما سيأتي بالأرقام (٣٢٦) ، (٣٢٩) ، (٣٣٠) (٣٣١) - (٣٣٣) ، (٣٣٤) - وهو حديث متواتر (حتى قال الإمام أحمد : جاءت عن عشرين صحابيا) أي روايته . انظر (فتح الباري) - ١٠/ ٤٤ حيث جمع طرقه .

(١) فرات بن سلمان الرقي . ذكره ابن عدي - في الكامل ص (٢٠٥٠) - وأنه قال عنه أحمد : (ثقة) ، وأورد ابن عدي حديثه هذا ثم قال : (ولفرات بن سلمان غير مانكرته من الحديث ، ولم أرَ المتقدمين صرّحوا بضعفه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أرَ في روايته حديثا منكرًا .

لكنّ الذهبي - لما نقل ترجمة ابن عدي له ، وحديثه هذا - قال (هذا حديث منكر) . انظر (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٣٤٢ - وورد فيه تاريخ وفاته سنة (١٠٥ هـ) والصواب (١٥٠ هـ) كما في (الكامل) و (لسان الميزان) - ٤/ ٤٣١ .

(٢) هكذا ورد في رواية ابن منيع - راو لم يُسَمّ بين فرات وعائشة ، وقد وافق =

.....

==========

= ابنَ منيع على روايته بمثل ذلك كلٌّ من :

أ - ابن أبي شيبة في (المصنف) - ٨/ ١١٣ - رواه عن وكيع، عن جعفر، عن فرات (عن رجل من جلساء القاسم عن عائشة)

ب - ويحيى بن يعلى المحاربي - وهو ثقة، من صغار التاسعة - فيما أخرجه عنه ابن عدي في (الكامل) - في ترجمة (الفرات) فرواه عن جعفر عن فرات قال: (ثنا أصحابٌ لنا عن عائشة)

وقد وقع في الكامل المطبوع زيادة (عن القاسم) قبل عائشة - وهو خطأ، والصواب بدونه كما نقله الذهبي في (ميزان الاعتدال) عن ابن عدي، وهو في (لسان الميزان) كذلك/ وقد خالف هؤلاء عبد الأعلى فرواه عن وكيع عن جعفر عن فرات عن القاسم عن عائشة، وذلك فيما أخرجه أبو يعلى في الرواية الآتية، وابن عدي في (الكامل) وقد سقط (القاسم) من سند ابن عدي، والصواب ثبوته فيه كما في (ميزان الاعتدال) نقلا عن (الكامل)، وفي (لسان الميزان) أيضا.

وبالمقارنة يظهر أن الأشبه بالصواب قول من ذكر الراوي المبهم بدون تسمية حيث تبيّن من رواية ابن أبي شيبة أن الراوي من جلساء القاسم، ولم أقف على اسمه بعد مراجعة كتب المبهمات، وليس هو القاسم نفسه، ولعلّ الاضطراب فيه من جعفر، والله أعلم.

نعم. روى أبو وهب الكلاعي - صدوق، من السادسة - عن القاسم عن عائشة نحو هذا الحديث فيما أخرجه عنه الدارمي بسنده، وليس سنده بالقوي فيحتمل ثبوت القاسم في سند هذا الحديث وان كان ذلك لا ينفي وجود واسطة مُبهمة دونه، لاسيّما والفرات وأبو وهب لم أقف على كون أحدهما يُذكر بالرواية عن القاسم.

وكذلك رواه سليمان بن موسى - وهو الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخَلّط قبل موته بقليل، من الخامسة - عن القاسم عن عمته عائشة رضي الله عنها - أخرجه ابن أبي عاصم في (الأوائل) - ص (٧٨) رقم (٦٤) - وغيره، وعلق عليه الشيخ محمد ناصر العجمي، وفي الإسناد بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس، عن عُتبة بن أبي حكيم - صدوق يخطئ كثيرا =

صلى الله عليه وسلم : " أول مايكفأ (١) -الإسلام- كما يكفأ الإناء (٢) في شراب يقال (٣) له الطلاء " .

٣١٧ - رواه أبو يعلى الموصلي :ثنا عبد الأعلى (٤) ، ثنا وكيع ، عن جعفر بن برقان ، عن فرات بن سلمان ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... فذكره (٥) .

==========

= من السادسة - عن سليمان بن موسى ؛ وقد مال في تعليقه إلى تصحيحه بمجموع إسنادي (ابن عدي)- فقال عن اسناده :(حسن)- و (الدارمي) -وقال عن إسناده : (لا بأس به) ،وفي ذلك نظر كما سيأتي .

(١) رسم المصنف هذه الكلمة في الموضعين (يُكفى) وكأنه أراد تسهيل الهمز على عادته

(٢) أي (في الاسلام) كما في (مجمع بحار الأنوار)- ٤/ ٤١٣

(٣) (أي أول مايكفأ في الاسلام- إكفاءً مافي الإناء - الخمرُ)

انظر (مجمع بحار الانوار) - ٤/ ٤١٣ - وقال :(خبر إنّ محذوف وهو الخمر) وقال -هو:(من كفأته إذا قلبته لِيُنْصَبّ عنه مافيه من الماء) -وذكر أنه (يعني أول مايُشرب من المحرمات ويُجْتَرأ على شربه في الإسلام -كشرب الماء - هو الخمر)، والخمر وارد في لفظ رواية الدارمي ٢/٢١٤- من طريق آخر عن القاسم عن عائشة ، وقوله هنا (يقال له الطلاء) هو في معنى قوله عن الخمر "يسمونها بغير اسمها " في لفظ الدارمي وغيره ،والطلاء قد يبلغ حد الإسكار فيكون خمرا محرمة ولا يُبيحه تسميته طلاء وهو فيه حقيقة الإسكار .

وانظر تأكيد ذلك في (فتح الباري) - ١٠/ ٦٥ - ٦٦ - وراجع الحديث المتقدم برقم (٢٨٠) .

(٤) هو ابن حمّاد النرسي .

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٨/ ١٧٧ برقم (٤٧٣١) -وقد مشى المحقق على ظاهر الإسناد فصححه ، وفي ذلك نظر كما سيأتي .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٣ب -وقال:(رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم وأبو يعلى الموصلي متصلا بسند رُواته ثقات) . = =

.....

==========

= وورد في(المطالب العالية) - ٢/ ١٠٩ - برقم (١٧٩٤) معزوا لابن منيع وتتلوه رواية أبي يعلى -بدون رقم- مُحَالٌ لفظُها عليه .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) -٥/ ٥٦- وعزاه لأبي يعلى وذكر كلام أحمد وابن عدى في (فرات) ثم قال (وبقية رجاله رجال الصيح) .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) - ٨/ ١١٣ برقم (٣٨٢٨) - عن وكيع ... به كما سبق بيان سنده .

وأخرجه ابن عدى في (الكامل) -ص (٢٠٥١) -من طريق وكيع والمحاربي كلاهما عن جعفر ... به ، وتقدم بيان سنديه .

وأخرجه الدارمي في (سننه) - ٢/ ١١٤ - قال:(حدثنا زيد بن يحيى -وهو الخزاعي الدمشقي وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما كما في (تهذيب تاريخ دمشق) - ٦/ ٣٨ - ٣٩ - ثنا محمد بن راشد - وهو المكحولي صدوق يهم ورُمي بالقدر ، من السابعة - عن أبي وهب الكلاعي عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ان أوّل مايكفأ " -قال زيد: يعني الاسلام - " كما يكفأ الإناء" - يعني الخمر ، فقيل :كيف يارسول الله وقد بيّن الله فيها مابيّن ؟ قال " يسمونها بغير اسمها فيستحلونها".

درجة الحديث : ضعيف لأنه منكر كما قال الذهبي وتبعه الحافظ ، والظاهر أن سنده ليس بالمتصل ، لوجود المبهم .

والصليب والـدف وميسـر العجم والأوثـان التى كانـت تُعبَد من دون اللـه

٣١٨ - قـال أبـو داود الطيالسـى (١) : ثنـا الفرج بـن فضالـه ، عن علـى ابـن يـزيـد (٢) ، عـن القاسـم بـن عبدالرحمن (٣) - مولـى يزيد بـن معاويـة - عـن أبى أمامة رضـى اللـه عنـه قـال : قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم : "إن الله عز وجـل بعثنـى هـدى ورحمـة للـعالميـن، وأمرنـى بمحـق المعازف (٤) والمزامير والأوثـان والصليـب وأمـر الجاهليـة ، وحلـف ربـى بعزتـه وجلالـه - أو : يمينـه - لا يشـرب عبد من عبادى جرعـة مـن خمـر متعمّـدا فـى الدنيـا إلا سـقيتـه مكانَها من الحديد يوم القيامـة

==========

(*) الكوبـة : هـى النّرْد ،وقيـل : الطبـل ، وقيـل : البَرْبَط . انظـر (النهايـة) ٢٠٧/٤ وفـى (شفاء الغليل) - ص (٢٢٦) - الكوبـة (طبـل صـغير ، معـرّبـة ، وقيـل هـى - بلغة أهـل اليمـن - النـرد)،وفـى (لسـان العـرب)- (ن ر د) ، ٤٢١/٣ - (النرد معـروف شيء يُلْعب بـه ، فارسـى معرب وليس بعربى وهو النردشير) .

(١) (د ت ق)فرج بـن فضالـة بـن النعمـان التنوخـى ،الشامى ،ضعيف ،من الثامنـة (ت : ١٧٧ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) -٢/ ١٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٦٠

(٢) (ت ق) علـى بـن يزيد بـن أبـى زيـاد ، الألهـانـى ، أبـو عبـد الملك الدمشقـى، صاحب القاسـم بـن عبـد الرحمـن ، ضعيف ، مـن السـادسـة (ت : بضع و ١١٠ هـ) ، انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٩٦

(٣) (بخ ٤) القاسـم بـن عبـد الرحمـن الدمشقى ، أبـو عبـد الرحمـن ، صاحب أبى أمامـة صـدوق يغرب كثيرا ، مـن الثالثـة . (ت : ١١٢ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/١١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٢٢

(٤) كـذا فـى الأصل و (المجردة) ، وفـى ((مسـند الطيالسـى) :(الصُّلُب)وهى جمع صليـب ولعـل صيغـة الجمـع أولـى لموافقتهـا للـجُموع التى قبلهـا .

مغفورا (* لـه *) أو معذبـا ، ولا يسقيـه صبيـا ضعيفـا مسلمـا إلا سَقيتُه مكانها (١) (٢) (٣)
من الصديد يوم القيامة مغفورا له أومعذبا . ولا يتركها من مخافتي إلا سقيتها إياه (٤) (٥) (٦)
في (حظيرة) القدس . (٧)

==========

(١) لم أقف على ذكر سقي الصديد لمن يغفر الله له في حديث ثابت ، ولعلّ هذه اللفظة حَرِيّة بأن تكون منكرة فتزيد وهاءً إسناد هذا الحديث وهنا على وهن . وقد روى نحوَها عبدُ الرزاق في (المصنف) - ٩/ ٢٣٩ برقم (١٧٠٧٢) من حديث ابن عمر ، وفي الاسناد عمر بن راشد بن شجرة - ضعيف ، من السابعة - ورجل آخر لم يُسَمَّ .

نعم قد ورد مايُشعِر بأنه إذا دخل الجنة يعاقب بحرمانه من شرب الخمر في الجنة - كما سيأتي في الحديث رقم (٣٥٠) ، ثم في (٧٠٧) - بأسانيده التي قبله وبعده - وكما قرّره الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٣٢ - لكن شتّان بين هذا المعنى وبين ماورد هنا بأنه يُسْقَىٰ الصديد وقد وجبت له الجنة ؟!

(٢) كذا في الأصل (المجردة) ، وفي (مسند الطيالسي) (يسقيها) ، واللغة الفصحى في الخمر هي التأنيث ، ويجوز التذكير ، كما في (فتح الباري) - ١٠/٣٢

(٣) كذا في الأصل و (المجردة) ، وفي (مسند الطيالسي) : (صغيرا) .

(٤) الصديد : الدم والقيح الذي يسيل من الجسد . انظر (النهاية) - ٣/ ١٥

(٥) روى أبو داود في (سننه) - كتاب الأشربة - باب النهي عن المسكر - ٣/ ٣٢٧ - بإسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثا مرفوعا ورد في آخره ... " ومن سقاه صبيّا صغيرا لا يعرِف حلاله مِن حرامه كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال " ، وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية (عمدة التفسير) - ٤/ ٢٢١ - (إسناده صحيح) ، والطفل الصغير وإن لم يكن مكلفا " لكنّ إثمَه على مَن سقاه ، وكما أنّ إحسان تربيته فيه الثواب العظيم ، فكذلك تعريضه للشر فيه شر الخطيئة .

هذا ، ولم يرد في رواية أبي داود هذا اللفظ المنكر " منفورًا له أو معذبا "

(٦) كذا في الأصل و(المجردة) - وفي (مسند الطيالسي) : (سقيته إيّاها) ، والوجهان جائزان .

(٧) حظيرة القدس : هي الجنة . انظر (النهاية) - ١/ ٤٠٤ - وقد رسمها المصنف بالضاد في الأصل و (المجردة) ، ولعله سَبْقُ قلم .

لايحـــل بيعهـن ولا شـراؤهـــن ولا التجـارة فيهـــن وثمنهـــن حـــرام " ٠
(١) (٢)

==========

(١) فـي لفظ الطبرانـي فـي (معجمه الكبيـر)-٨/ ٢٣٢ - و" لايحلّ بيـع المغنيـات"، وسيأتـي بالضـمير أيضـا فـي روايـة ابـن منيـع (٣٢١) ،وفـي آخرهـا :" يعنـــي المـغـنيـات ،فلـعـلّ فـي روايتـه زيـادة (والمغنّيـات) ولـم ينبّـه المصنـف على ذلك وقـد لا يُكُـنّ مذكورات وفُهِمْنَ مـن المقـام ،ولِقَوْلِـه (ولاتعليمهـن) فى روايـــة ابـن منيـع الآيـة برقـم (٣٢١) ،وفـي (مسـند أحمـد) -٥/ ٢٦٤- بإسـناده ابن زحـر عن علـى عـن القاسـم عـن أبـي أمـامـة مرفوعـا " لا تَبيعـوا المغنيّـات ٠٠٠" وقـد تصحفّـت إلـى " المغيبـات " . وقـد رواه التـرمذى بهـذا الإسـناد فى (جامعـه) -١٢ كتـاب البيـوع - ٥١ بـاب ماجـاء فـي كراهيـة بيـع المغنيّـات - ٥٧٩/٣ -وذكر تضـعيف علـى بـن يـزيد ، وقـال الحافظ ابـن كثير فـي (تفسيره)- ٣/ ٤٤٢ - (علي وشيخـه والراوى عنـه كلهـم ضـعفاء) ٠

ورواه ابـن ماجـه فى (سننه) ١٢كتـاب التجارات -١١ بـاب مالايحـــل بيعـــه- ص (٧٣٣) مـن طـريق عبيـد اللـه الإفريقـى - وهـو ابـن زحـر- أرسـله عن أبى أمامة مرفوعـا ٠ وانظـر (تحفة الاشـراف)- ٤/ ١٧٥ - ١٧٦ - حيث قـال :(ليس فيـه علـــي ابـن يزيد ولا القـاسـم) ٠

ولهـذا لـم يورده المصنـف رحمـه اللـه مـن (مسـند الحميدى) - ٢/ ٤٠٥ رقـم (٩١٠) فـي الزوائد ،لكونـه رواه مختصرا بالجزء الذى أخـرجـه التـرمذى وابـن ماجـــه وهـو عنـده مـن طريق مُطَرِّح أبـى المهـلب - وهـوابـن يزيد، قـال الذهبـــــى (ضـعّفـوه) كمـا فـي (المغنى) -ص (٦٦١) - عـن عبيـد اللـه بـن زحـر عن القاسم عـن أبـي أمـامـة مرفوعـا :" لا يحـل ثمـن المغنية ولا بيعهـا ولاشـراؤهـــا ولا الاسـتمـاع اليهـا " ٠

وفى لفظ الطبرانـى بالإسـناد المتـصـل السـابق :" لا يحـل بيـع المغنيـات ولا شراؤهـن ٠٠٠٠٠) ٠ انظـر (المعجـم الكبيـر)-٨/ ٢٣٣-٢٥٣ -٢٥٤-وورد فـي كتـاب (أحاديـث ذم الغنـاء والمعازف فـي الميزان)-ص (٧٤ - ٧٦) أنـه -بِطُرقِه -ضـعيف جـدا ٠

(٢) انظـر (مسـند الطيالسـى) ص (١٥٤ - ١٥٥) -الحديث رقـم (١١٣٤) ٠

٣١٩ - رواه أحمد بن منيع (١) : ثنا يزيد ، ثنا محمد بن (عبيد الله) الفزاري (٢) ، ثنا عبيد الله بن زحر (٣) ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن أمحو المزامير والمعازف والخمور والأوثان التي كانت تُعبَد (٤) في الجاهلية ، وأقسم ربي بعزته لا يشرب عبد الخمر في الدنيا إلا سقيته من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ، ولا يدعها عبد من عبيدي تحرجا عنها إلا سقيتها إياه في حظيرة القدس (٥) " .

٣٢٠ - وقال (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لكل شيء إقبال وإدبار

==========

(١) هو ابن هارون .

(٢) هو : محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي .

وورد اسم أبيه في الأصل (عبد الله) والصواب ماأثبتُّ كما سيأتي في سند الحارث - الحديث رقم (٣٢٢)

(٣) (بخ ٤) عبيد الله بن زحر - بفتح الزاي وسكون المهملة - الضمري مولاهم الإفريقي ، صدوق يخطيء ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٢

وقد رسم المصنف فتحة على الزاي ، وعلامة الإهمال (٧) فوق الراء .

(٤) أخرجه الآجري في (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) ص (١٩٧ - ١٩٨) رقم (٦٠) مختصرا ... إلى هذا الموضع ، رواه عن يزيد بن هارون ... به .

(٥) سيأتي تخريج هذا الحديث بعد استيفاء المصنف لذكر طرقه .

(٦) هذا حديث آخر - موصول بإسناد الحديث الذي قبله .

وان لهذا الدين (إقبالا وإدبارا)(١). وإنّ من إقبال هذا الدين مابعثني الله له حتى إن القبيلة لتفقه (بأسرها -أو : من عند) (٢) آخرها (٣) - حتى لا يبقى إلا الفاسق والفاسقان فهما مقهوران مقموعان ذليلان ، إن تكلما أو نطقا / قمعا ١٨٨/٣أ وقهرا واضطهدا .

ثم ذكر من إدبار هذا الدين : أن تجفو القبيلة كلها من عند (٤) (آخرها)- حتى لا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما مقهوران مقموعان ذليلان ، إن تكلما أو نطقا قمعا وقهرا واضطهدا وقيل (* لهما *) أتطعنان علينا ؟ حتى يشرب الخمر في ناديهم ومجالسهم وأسواقهم ، وتنحل (٥) الخمر غير اسمها .

==========

(١) وردت هاتان الكلمتان في الاصل و (المجردة)- بدون تنوين النصب ، والصواب من حيث الإعراب - ماأثبتّ كما في (المطالب العالية)- لأنّ (إقبالا) اسم (أن) مؤخر ، و (ادبارا) معطوف عليه .

(٢) ورد في (المجردة) هنا : (به) .

(٣) وردت العبارة في الأصل -و (المجردة) مضطربة ونصها (من عير أسرها أواخرها) في الأصل ،و (من عمل أسرّها أواخرها) في (المجردة)، والصواب ماأثبتّ من مجموع مافي (المطالب العالية)حيث لم يرد فيها الشك بل ورد الجزم بلفظ (من عند آخرها) ولعله اقتصر عليه للاختصار ، وورد في رواية الطبراني بالجزم أيضا بلفظ (بأسرها) ،
والمصنف رحمه الله أراد اثبات الرواية كما هي بدون اختصار لكن جاءت العبارة -في خطّه - مضطربه .

(٤) أثبتّ هذه الكلمة من (المجردة) حيث هي الصواب ،وكذلك وردت في (المطالب العالية) . وكانت في الأصل (بآسرها) ويحتمل فيها ورود الوجهين هنا بالشك لكنه لا يوجد مايدل عليه ،مثل مامضى في الموضع السابق -
وقد وردت في لفظ الطبراني (بأسرها)- والمعنى (جميعها)كما في(النهاية)- ٤٨/١
وأصل الجفاء (ترك الصلة والبر) -كما في (النهاية)- ٢٨١/١
والمراد هنا البعد عن جماعة المسلمين ومعاهد الخير وأماكن التعليم ،بقرينة ذكر الفقيه .

(٥) النحلة : النسبة بالباطل -كما في (النهاية)- ٥/ ٢٩ - والمراد تسمى باسم آخر =

حتى يلعن آخرُ هذه الأمة أولها ، ألا (١) (* حَلّتْ *) (٢) عليهم اللعنة ، يقولون لا بأس بهذا الشراب ، يشرب الرجل منهم مابداله ثم يكفّ عنه ، حتى تمرّ المرأة ، فيقوم إليها بعضهم فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع بذنب (٣) النعجة وكما أرفع ثوبي هذا .

- فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا عليه من هذه السحولية (٤) - فيقول القائل منهم لو نحيّتموها عن (* الطريق *) فذاك فيهم كأبي بكر وعمر ، فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهى فيه عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي وصدقني " (٥) .

==========

= وتنسب إليه تمويها ، وحقيقتها لم تتغير .

(١) (ألا) هي الاستفتاحية للدعاء الوارد بعدها .

(٢) ورد في الأصل (حلة)بالتاء المربوطة وهو خطأ ، والتصويب كما في (المجردة)

(٣) في (المجردة) (ذنب)، والوجهان جائزان لغة .

(٤) ورد في (النهاية)- ٢/ ٣٤٧ - في حديث تكفين النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية - أنها رُويت بفتح السين وضمها ،فالفتح منسوب إلى السحول وهو القَصّار لأنه يسحلها أي يغسلها ، أو الى (سَحول) وهي قرية باليمن .

وأما الضمّ فهو جمع سُحْل ، وهو الثوب الأبيض النقي ..... وفيه شذوذ لأنه نُسب إلى الجمع . وقيل إن اسم القرية بالضم أيضا . وعلى هذا (السحول : حقل يبدأ من سفوح مدينة "إب " الشمالية وعند شمالا إلى " رحاب "...)، (وربما كان يوجد فيه قرية تحمل اسم " السحول ")، وقد كان هذا الحقل (أحد مخاليف اليمن ، وفيه كثير من القرى) . انظر (البلدان اليمانية ...) ص (١٤٥ - ١٤٦)

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٤ ب - وقال :(مدار أسانيد حديث أبي أمامة هذا على علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف ....)

وورد في (المطالب العالية)- ٤/٣٣٤ - ٣٣٥ - برقم (٤٥٣٨) - معزوا لابن منيع وقال الحافظ بعده :(هذا حديث ضعيف فيه أربعة في نَسَق) .

أي أربعة ضعفاء متتابعون ، وهم : الفزاري ،وابن زحر ،وعلي ، والقاسم الشامي =

٣٢١ - قال[1] : وثنا يزيد، نا فرج بن فضالة الجهني . عن علي ابن (يزيد)[2] ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى ٠٠ - فذكر مثل حديث الطيالسي إلا أنه قال:لا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن ، وأثمانهن حرام يعني المغنيات .

==========

= وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ، وتكرر في موضعين - ٧/ ٢٦١ - ٢٦٢ و ٢٧١ - وعزاه للطبراني وقال :(فيه علي بن يزيد وهو متروك)

وهو في (المعجم الكبير) - ٨/ ٢٣٤ - من طريق مُطَرِّح بن يزيد - عن علي ابن يزيد ٠٠٠ به ، ثم رواه في : ٨/ ٢٥٤ - من طريق محمد بن سلمة - وهو الحرّاني ، ثقة، من الحادية عشرة - عن الفزاري ٠٠٠ به مرفوعا :" إنّ لهذا الدين اقبالا وادبارا " ونكر الحديث)

وقد روى الحارث في (مسنده) هذا الحديث معطوفا على الذي قبله كما في رواية ابن منيع - انظر (بغية الباحث) ص (٩٦٣) و (٩٦٤) الحديث رقم (٧٥٣) - وعلق الشيخ د / حسين الباكري عليه بقوله :(هما حديثان جمعهما الحارث) ، والظاهر أن الحديثين كذلك عند يزيد معطوفٌ ثانيهما على أوّلِهما لأنّ ابن منيع رواه عن يزيد كذلك هنا ، وليس الحارث هو الذي جمعهما ٠ نعم هما حديثان كما يظهر لي أيضا .

درجة الحديث : ضعيف جدا ، بل يقرب من الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ قال ابن حبان في (المجروحين) - ٢/ ٦٣ - (اذا اجتمع في إسنادِ خبرٍ : عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم) ٠٠ ثم قال :(التنكّب عن رواية عبيد الله ابن زحر على الأحوال أولىٰ)، وهذا - بعد قوله السابق - تخفيف من الحطّ عليه ولهذا تعقبه الحافظ في (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٣ - بقوله :(وليس في الثلاثة مَن اتّهِم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يُخْطِئان) .

(١) أي ابن منيع .

(٢) ورد في الأصل (زيد) والصواب ماأثبتُّ كما في سند الامام أحمد الآتي ،وسند الطبراني كما سيأتي .

رواه أحمد بن حنبل (١) ثنا يزيد ، وهاشم بن القاسم قالا : ثنا الفرج، ثنا علي بن يزيد ،عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إنّ الله عزّ وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين،وأمرني أنْ أمْحَق المزامير والكِبارات (٢) - يعني : البرابط (٣) - والمعازف والأوثان التي كانت تُعبَد في الجاهلية .... فذكر مثل طريق ابن منيع الأولى (٤).

البرابط : جمع بربط بفتح الباء بين الموحّدتين وهو العود (٥).

==========

(١) هو ابن هارون .

(٢) كذا ورد في الأصل ، وفي ضبط الكلمة وجهان ذكرهما ابن الأثير في (النهاية) - ٤/ ٢٠٢ - فنقل قولا بأنها بالباء جمع كِبَار ، وكِبَار جمع كَبَر ، وهو الطبل مثل : جمل وجمال وجِمَالات).

وذكر حديثا - في صدر المادّة - فيه (.. المعازف والكِنّارات) بالنون المشدّدة وقال (هي -بالفتح والكسر - العيدان)-أي جمع عود وهو آلة اللهو .

ثم قال :(وقيل : البرابط ، وقيل : الطُّنْبُور) .

(٣) ذكر ابن الاثير في (النهاية)- ١/ ١١٢ -أن البربط (مُلْهاةٌ تشبه العود) وقال (هو فارسي مُعَرَّب ، وأصله " بَرْبَتْ " لأنّ الضارب به يَضَعُهُ على صدره واسم الصّدر " بر") وسيفسرها المصنف -بعد الحديث - بالعود .

وقد رسم فتحة على كل من الباء الأولى والثانية -هنا ،وفي الموضع التالي - وهذا إنما هو ضبط الكلمة بصيغة المفرد (بربط) ،وأما عند الجمع فالباء الثانية مكسورة على وزن (مسكن) ، (ومساكن) .

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٥/٢٧٥ - حيث رواه عن يزيد - و ٥/ ٢٦٨ - حيث رواه عن الهاشم ابن القاسم، وقد جمع المصنف بين روايتهما وهما مختلفتان في بعض ألفاظ الأداء ، فيزيد يقول :(أنبأنا فرج بن فضالة الحمصي ،عن علي بن يزيد ، عن القاسم،عن أبي أمامة ،عن النبي صلى الله عليه وسلم ..) الحديث .

والهاشم يقول :(ثنا الفرج، ثنا علي بن يزيد،عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..)وبين لفظيهما في المتن بعض اختلاف ،وفسّر يزيد في آخر روايته الكِنّارات : (قال يزيد : الكنارات البرابط) وقد تصحفّت إلى (الكفارات) .

(٥) هذا التفسير مِن المصنف ، وليس مِن ضِمْن رواية أحمد .

٣٢٢ - ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عبيد الله الفزاري (١) .... فذكره .

==========

(١) انظر بغية الباحث - ص (٩٦٣) - (٩٦٤) الحديث رقم (٧٥٣) .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/٥٣ب - ٥٤أ - وقال بعده (مدار حديث أبي أمامة هذا على علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن مسعود وغيره ، وسيأتي في الشهادات في كراهية اللعب بالنرد) ، وهذا الشاهد الذي أشار اليه المصنف هو الآتي بعد الحديث التالي وسيأتي تحديد موضع الإحالة في التعليق عليه ،

أما هذا الحديث فإنه لا ينتفع بالشواهد لِوَهائِهِ ، فَضْلاً عن كون حديث ابن مسعود مع قِصَر لفظه لم يَرِد فيه مايصلح الاستشهاد به لِأيّ جزء من المتن الذي هنا ولعلّ سبب إشارة المصنف لحديث ابن مسعود أنه أراد اختصار ذِكْره من هذا الموضع في (المجردة) واختصر معه ذكر حديث ابن عباس التالي أيضا ، استغناءً بذكر الحديثين في كتاب الشهادات ، وهما في الأصل في - ٤/ل ١٧٥ ب - ١٧٦أ وفي (المجردة) - ٢/ل ١٣٢ أ ب .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٩ - وقال: رواه كله أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف) ومراده بقوله (كله) أي إلى جملة (.. حظيرة القدس) ثم قال: (وفي رواية : لا يسقيها صبيا صغيرا ضعيفا مسلما إلا سقيته من الصديد) .

وهو في (المعجم الكبير) - ٨/٢٣٢ - من طريق يحيى الحماني عن فرج بن فضالة .... بطوله .

وفي : ٨/٢٣٢ - ٢٣٣ - من طريق مُطَرِّح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر .. به إلى جملة (.. حظيرة القدس) ، وفي الرواية التالية من نفس الطريق طرف منه في عدم حِلّ بيع المُغَنِّيات .

وأخرجه الآجرّي في (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) - ص (١٩٥) رقم (٥٩) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر ... به .

وانظر استيفاء تخريج الحديث في التعليق على (تحريم النرد والشطريج والملاهي) الحديث رقم (٥٩) ثم (٦٠) و (٦١)

درجة الحديث : ضعيف جدا ، مقارب للموضوع المكذوب - كسابقه لكونه من طريق =

٣٢٣ -/وقال مسدد : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الكريم الجزرى، ١٨٨/٣
عن أبي هاشم (١) ، عن ابن عباس (٢) قال : " الكوبة حرام والدف حرام والمعازف حرام والمزامير حرام (٣) .

ورواه البزار - في مسنده - [حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح (٤)]، ثنا قبيصة (٥) ، عن سفيان (٦) ، عن عبد الكريم (٧) ، عن قيس

==========

= علي بن يزيد وهو متهم ، وبعض الخبر أصله في التوراة كما روى البيهقي في (السنن الكبرى) - ١٠/ ٢٢٢ - ٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وكأنه عرف ذلك من كعب الأحبار - ثقة ، من الثانية ، مخضرم - كما في الخبر التالي له عند البيهقي وكانت عند كعب الأحبار الإسرائيليات .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في (تفسيره) - ٢/ ٩٦ - (إسناده صحيح) أي إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفا .

(١) ظاهر صنيع المصنف من قوله بعد حديث مسدد : (رواه البزار) أن سندهما واحد من طريق عبد الكريم عن قيس ، وأن (أبا هاشم) كنية قيس ، ولم أقف على ذكر ذلك ، و ستأتي ترجمة قيس .

(٢) رسم المصنف صبة فوق فراغ صغير تركة بعد (ابن عباس) للإشارة إلى كونه موقوفا لم يسقط منه ذكر الرفع .

(٣) هذا أثر صحيح الإسناد الى ابن عباس رضي الله عنهما موقوف عليه ، وليس في رواية البزار المرفوعة منه إلا ذكر الكوبة وحدها .

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، وأثبتُّه كما في (كشف الأستار) و(محمد) هذا لم أقف له على ترجمة ، وذكر الهيثمي أنه لم يعرفه .
انظر (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٣

(٥) (ع) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة - وتخفيف الواو والمدّ - أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة (ت : ١٢٥ هـ) على الصحيح . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢٢ و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٤٧

(٦) هو الثوري . (٧) هو الجزري .

ابن حبتر (١) ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرم الميتة والميسر والكوبة - يعني الطبل - وقال : " كل مسكر حرام " (٢) .

==========

(١) (د)قيس بن حبتر - بمهملة وموحدة ومثناة ، وزن جعفر - التميمي ، الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة ، من الرابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢٨ - و (تهذيب التهذيب)- ٨/ ٣٨٩
وقد رسم المصنف سكونا على الباء ففتحة على التاء ، وكتب مُقَابِلَهُ بالهامش تحت رمز (حـ)- وهو رمز (الحاشية)ضَبْطَ (حبتر)فرسم تحت الحاء (ح) صغيرة رَمْزَ إهمالِها ، وقال :(حبتر : بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفتح المثناة من فوق وآخره راء) .

(٢) انظر (كشف الأستار)- ٣/ ٣٤٩ ، برقم (٢٩١٣) وقال الهيثمي بعده (عند أبي داود بعضه في حديث طويل) .
ويعني بذلك ماأخرجه أبو داود في (سننه) -كتاب الأشربة - بابٌ في الأوعية - ٣/ ٣٣١ - من طريق علي بن بذيمة - ثقة رُمِي بالتشيع ، من السادسة - عن قيس بن حبتر النهشلي عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن وفد عبد القيس قالوا: يارسول الله فيم نشرب ؟ قال :" لا تشربوا في الدباء ولا في المزفت ولا في النقير ، وانْتَبِذوا في الأسقية " .
قالوا: يارسول الله فإنْ اشتدّ في الأسقية ؟ قال " فصبّوا عليه الماء "
قالوا: يارسول الله ... فقال لهم في الثالثة أو الرابعة " أهريقوه " ثم قال " إنّ الله حرّم على - أو :حرّم - الخمر والميسر والكوبة " قال: " وكل مسكر حرام " قال سفيان . فسألتُ علي بن بذيمة عن الكوبة قال : الطبل .
وانظر تخريج الحديث -باستيفاء - مرفوعا في (أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان) ص (٤٥ - ٤٦) - وقد صحّح إسناده من الطريقين عن عبد الكريم الجزري وعلي بن بذيمة كلاهما عن قيس بن حبتر عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وقد رُوي نحوه من حديث عبد الله بن عمرو وقيس بن سعد في الروايات الآتية : برقم (٣٧٠ - ٣٧٣) ، فانظره ، وانظر الملحق الخاصّ برواياته .

ورواه البيهقي (١) - في سننه - أنا أبو نصر بن قتادة، أنا (٢)
أبو منصور (٣) (* النضروي، ثنا أحمد بن نجدة (٤)، ثنا سعيد بن منصور (٥)، ثنا
أبو عوانة (٦) .... فذكره *)

(* وسيأتي في - كتاب الشهادات - في باب كراهية اللعب بالنرد (٧) *)

==========

(١) كان الأولى تقديم رواية البيهقي - لكونها موقوفة، مثل رواية مسدد - على رواية البزار وأن يُقال بعد ذكر رواية البيهقي : هكذا رواه مسدد والبيهقي موقوفا ورواه البزار مرفوعا ، ورواية البزار تُعْتَبَر طرفا من حديث طويل أخرجه أبو داود في سننه ، وقد كرّر هذا الصنيع في الموضع الذي سيحيل عليه.

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) هو العباس بن الفضل ، قال الذهبي (الثقة المسند ...) وثقه أبو بكر الخطيب (ت : ٣٧٢) انظر (سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٣٣١

(٤) هو أحمد بن نجدة بن العريان - كما في (سير أعلام النبلاء) - ١٠/ ٥٨٩ - وقال عنه الذهبي - في (العبر) - ١/ ٤٣٢ - (الهروي المحدث) - وأنه (ت : ٢٩٦ هـ)

(٥) (ع) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، نزيل مكة ، ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لِشِدّة وُثوقه به (ت : ٢٢٧ هـ) وقيل بعدها - من العاشرة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٨٩

(٦) انظر (السنن الكبرى) للبيهقي - ١٠/ ٢٢٢ - ورواه بمثل لفظ البزار مرفوعا قبل ذلك - ١٠/ ٢٢١ - من طريق عبد الكريم عن قيس عن ابن عباس ، ثم عطف عليه رواية علي بن بذيمة عن قيس عن ابن عباس ، بمثل رواية أبي داود المختصرة وأخرجه قبل ذلك مطولا في - ٨/ ٣٠٣ - وعلق على جملة كسر الشراب بالماء ، بأنّ راويها خولف حيث رُوِيَتْ من قول ابن عباس موقوفه عليه لا رفع فيها، وقال: (إنما الكسر بالماء - في هذا - وفي غيره إذا خَشِيَ شِدّته قبل بلوغه حدّ الإسكار بدليل قوله " وكل مسكر حرام " ، والحرام لا يُحِلّه دخول الماء فيه)

(٧) هو في كتاب الشهادات - ٤/ ل ١٧٦ أ - لكن في الباب التالي للباب الذي ذكره المصنف وهو - ١٣ باب ماجاء في ذم الملاهي من المعازف - ذكره عن مسدد موقوفا ، ثم عن البزار مرفوعا ، ثم عن البيهقي ولم يُبيّن فيه رفعا ولا وقفا، وهو موقوف كما بيّنتُ واستدركتُ .

ولـــه شـــاهـــد مـــن حـــديث عبـد اللـه بـــن عمرو رواه أبـو داود والبيهقى فـــى ســـننهمـــا (١) .

٣٢٤ - وقـــال أحمـــد بـــن منيـــع:ثنـــا علـــى بـــن هاشـــم،عـــن إبراهيـــم (٢)

==========

(١) الحديث رواه الإمام أحمد فى (مسنده)- ٢/ ١٥٨ - من طريق ابن لهيعة عن يزيد ابن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد -صدوق ،من الثالثة -عن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما قال:" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار " ،ونهى عن الخمر ،والميسر والكوبة ، والغبيراء ، وقال:" كل مسكر حرام " .

وقد تابع عبدُ الحميد جعفر ابنَ لهيعة عليه فأخرجه الإمام أحمد فى(مسنده)- ٢/ ١٧١ ، وفى الأشربة أيضا برقم (٢٠٨) -وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (المسند) - ٩/ ١٩٢ برقم (٦٤٧٨) - (إسناده صحيح) ، وبيّن فى أثناء التخريج أن اسم (عمرو بن الوليد)وقع عند أبى داود باسم (الوليد بن عبدة) قال :(وهذا هو الخلاف على يزيد فى اسم شيخه) ،ورجّح أنه (عمرو بن الوليد) وقد سبقه إلى ترجيح ذلك -الحافظ ابن حجر فى (النكت الظراف)- ٦/٣٨٦ - ٣٨٧ برقم (٨٩٤٢)

وقال ابن يونس - كما فى (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٤١ - (الحديث معلول)، وقد أبان الشيخ عبد الله الجُدَيع عن علّته - فى (أحاديث ذم الغناء والمعازف فى الميزان) ص ٤٤ - بأنّ عمرو بن الوليد لم يسمع الحديث من عبد الله بن عمرو وأنّ اتصال روايته له عن قيس بن سعد رضى الله عنه .

وحديث عبد الله بن عمرو فى (سنن أبى داود) - كتاب الأشربة -باب النهى عن المسكر - ٣/ ٣٢٨ - من طريق ابن إسحاق عن يزيد ... به .

وفى (السنن الكبرى) - ١٠/ ٢٢١ - ٢٢٢ - ذكره من طريق ابن إسحاق - ثم من طريق عبد الحميد بن جعفر - كلاهما عن يزيد ... به .

وانظر تخريجه مستوفى فى (أحاديث ذم الغناء والمعازف فى الميزان)-ص ٤٣ - ٤٤ حيث ذكره بعد طريقين آخرين رُوِي بهما الحديث فى -ص (٤٠) - (٤١) - (٤٢) فالطريق الاول اختُلف فى إسناده ، والثانى شديد الضعف ،وهذا - هو الثالث .

(٢) (بخ م ٤) على بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة- صدوق يتشيع ، من صغار الثامنة ،(ت : ١٨٠هـ)وقيل فى التى بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٤٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٩٢ - ٣٩٣

الهجرى،عن أبى الاحوص (١)، عن ابن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : " إيّاكم وهاتين الكعبتين (٢) الموسومتين (٣) اللتان تزجران (٤) زجرا، فإنّهما (٥) من ميسر العجم (٦) " .

==========

(١) هو : عوف بن مالك .

(٢) (الكعاب : فصوص النرد ، واحِدُها كَعْب وكعبة) - انظر (النهاية) -٤/١٧٩ - وقال : (اللعب بها حرام ، وكَرِهَها عامّة الصحابة) .

(٣) أى المعلّمتين ، من الوسم ، وهو العلامة ، كما فى (النهاية) -٥/١٨٦ عند حديث وَسْم إبل الصدقة -أنه (يُعَلَّمُ عليها بالكى) ، وكذلك قال الشيخ أحمد شاكر فى حاشية (تفسير الطبرى) - ٤/ ٣٢٢

(٤) كذا ورد فى الأصل ، وله وجه فى العربية باعتباره نعتا مقطوعا فالجملة خبرُ لِمُبْتَدأ محذوف تقديره (هُما)،وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة للكعبتين ،وفى رواية البيهقى الآتية فى الموضع الذى سيذكره المصنف بلفظ " اتقوا هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران ... " وما قبلها مفعول به منصوب لاشك فيه ،ومع ذلك رسم المصنف فوق (اللتين) علامة التصحيح إشارة الى أنه نقلها هكذا على مخالفتها للفظ ابن منيع (اللتان) .

وفى رواية أحمد فى (مسنده) - ١/ ٤٤٦ - بلفظ " إيّاكم وهاتان الكعبتان .... " وقال الشيخ محمد سعيد فى تعليقه على (تحريم النرد .....) للآجرى - (لعله جاء على لغة مَن يُلْزِم المثنى الألفَ فى جميع الحالات وهو جائز) .

(٥) الفعل للبناء للمجهول ، قال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (تفسير الطبرى) - ٤/ ٤٢٢ - (الزجر الحثّ والدفع ،أو مِن "زَجْر الطير"، وهو ضرب من العيافة والتكهّن . يريد مايكون معها من توقع الغيب وَتَطَلُّبِهِ) وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق كل من الراءين فى (تزجران زجرا) .

(٦) قال ابن الاثير عند أثر " الشطرنج ميسر العجم :(شبّه اللعب به بالميسر وهو القُمار ، وكلّ شيء فيه قِمَار فهو مِن الميسر ، حتى لَعِبُ الصبيان بالجوز) .

هـذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجرى ، (* لكنْ لم ينفرد به إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص ؛ فقد تابعه عليه عبد الملك بن عُمَير (١) *)

٣٢٥ - (* كما رواه مسدد - فى مسنده - ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك ابن عمير عن أبى الاحوص .... به (٢) *)

(* وسيأتى بطرقه فى كتاب الشهادات فى باب كراهية اللعب بالنرد إن شاء الله تعالى (٣) *)

==========

(١) (ع) عبد الملك بن عُمَير بن سُوَيد اللخمى ، حليف بنى عدى ، الكوفى ويقال له (الفرسى) - بفتح الراء والفاء ثم مهملة ، نسبة الى فَرَس له سابق كان يقال له القِبْطى ، بكسر القاف وسكون الموحدة ، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك . ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس - ط ٣ - من الثالثة (ت : ١٣٦ هـ) وله (١٠٣) سنين .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢١ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤١١ و (تعريف أهل التقديس ..) ص (٤١)

(٢) ولفظه بالجمع : (إيّاكم وهذه الكعاب الموسومة التى تُزَجَّر زجرا ...) رواه عبد الملك عن أبى الاحوص عن ابن مسعود موقوفا عليه حيث ساق المصنف رواية مسدد كاملة فى الموضعين الآتى ذِكْرُهما ، فكان ينبغى للمصنف التنبيه هنا على كون رواية مسدد موقوفة ، كما سيذكره البيهقى صريحا .

(٣) هو فى - كتاب الشهادات - ١٢ باب كراهية اللعب بالنرد - أكثرَ من كراهية اللعب بالشيء من الملاهى - لِثُبوت الخبر فيه ، وكَثْرته - ٤/ل ١٧٥ ب - من الأصل ، وفى - ٢/ ل ١٣٢ - من (المجردة) .

وقد كرّر المصنف رحمه الله هذه الترجمة بِنَصِّها فى كتاب الأدب - الباب رقم (٣٧) بدون كلمة (وكثرته) - الأخيرة - فى ٥/ ل ٤٥ أ ب - وذكره عن مسدد فابن منيع ، ثم أحال على طرقه التى تقدمت فى كتاب الشهادات .

وأورده فى الشهادات عن مسدد ، فابن منيع ، ثم قال : (ورواه البيهقى فى سننه ..) وساق سنده إلى إبراهيم الهجرى ، وسقط من نقل المصنف (أبو الأحوص) فصار عن إبراهيم عن عبد الله - وهو موقوف عليه .

وأبو الأحوص ثابت فى (سنده) - كما فى (السنن الكبرى) - ١٠/ ٢١٥ - =

.....

==========

= ثم ساق سند البيهقي إلى زياد بن عبد الله البكائي عن إبراهيم الهَجَري ... به ، وهو في السياقين بلفظ " اتقوا ... " ، ورواية زياد متقدمة في (السنن الكبرى)، وقد قال البيهقي بعدها - كما نقل المصنف عنه بعد الروايتين - (رفَعَه البكّائي عن إبراهيم ، وسويد عن أبي معاوية عن إبراهيم ، والمحفوظ موقوف) . وقال البيهقي بعد أن رواه بسند آخر عن إبراهيم موقوفا - (وكذلك رواه عبد الملك بن عمير - وغيره - عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .... موقوفا) ، وكان في الأصل (وغيرهم) والصواب - حسب المقام - ما أثبتُّ .

وقد استوفىٰ الشيخ محمد سعيد عمر إدريس تخريج هذا الحديث في تعليقه على كتاب (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) للحافظ أبي بكر الاجري وهو الحديث الثامن عشر في كتابه - ص (١٢٧)، و (١٢٨) ، وانتهى إلى القول بأنه (صحيح عن ابن مسعود موقوفا عليه ، وأما المرفوع فهو ضعيف ...) .

أقول : وعبد الملك وإن كان مذكورا بالتدليس إلا أنّه توبع على روايته عن أبي الأحوص كما أشار البيهقي ، والذي تابعه هو يزيد بن أبي زياد في رواية عبد الرزاق في (المصنف) - ١٠/ ٤٦٦ برقم (١٩٧٢٧) - رواه معمر عنه .. بنحوه . وكذلك في رواية الخرائطي في (مساوىء الاخلاق) - ص (١٠٢٣ - ١٠٢٤) برقم (٧٤٢) عن محمد بن فضيل عن يزيد ... به .

درجة الحديث : ضعيف بالإسناد المرفوع ، لِأنّ ابراهيم - على ضعفه - قد اختُلف عليه في رفعه ووقفه ، ولعله هو الذي اضطَرب فيه .

ولكنّه تابعه يزيد بن أبي زياد على روايته موقوفا ، وتابعهما عبد الملك على ذلك - وربما دلس عبد الملك أحدهما - فلم يذكرْهُ - أعني إبراهيم أو يزيد مع أنه لم يُذكَر بالرواية عنهما - فالحديث محفوظ بالإسناد الموقوف كما قال البيهقي لِتوارُدِ المتابعات المذكورة وهو بمجموعها حسن - إن شاء الله تعالى موقوفا .

٣٥ - بابُ : كُلُّ مسكر حرام وإن كان ماءً أو خبزا

---

٣٢٦ - (* قال مسدد (١) : ثنا يحيى ، عن عكرمة بن عمّار ، أنه سمع القاسم (٢) ، وسالم (٣) يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "كل مسكر حرام" (٤) *)

٣٢٧ - قال مسدد : وثنا يحيى ، عن أبي حيان (٥) ، حدثني أبي (٦) ، عن مريم بنت طارق (٧) قالت : دَخَلْتُ على عائشة رضي الله عنها في حجرتها في نساء من الأنصار فجَعَلْن يسألنها عن الظروف فقالت : يانساء المؤمنين إنّكن لتسألن عن ظروف ماكان كثير منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

==========

(١) (خت م ٤) عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليماني ، صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، (ت قبل ١٦٠٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٠ و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٦١

(٢) القاسم هو ابن محمد ، وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورَحِمَهُم ، والحديث مِن مُرْسَلِهما لأنّهما تابعيّان .

(٣) رسم المصنف ضبّة فوق فراغ صغير تركه بعد هذه الكلمة - رمزا للإرسال وعدم سقوط شيء .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٣ب - وقال : (رواه مسدد مرسلا ورجاله ثقات) -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١١١ برقم (١٧٩٩)

وقد أخرجه الإمام أحمد في (الأشربة) - ص (٨١) برقم (٢٤٠) - عن ابن مهدي عن عكرمة عن القاسم وحده .

درجة الحديث : ضعيف لإرساله لكنّ شواهده متواترة ، انظر تخريج الحديث رقم (٢٤٥)

(٥) (ع)يحيى بن سعيد بن حيان - بمهملة وتحتانية ، أبو حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة من السادسة ، (ت : ١٤٥ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٨ و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢١٤

(٦) (دت) سعيد بن حيان التيمي ، الكوفي ، والد يحي ، وثّقه العجلي ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٩

(٧) لم أقف لها على ترجمة .

فما أسكر إحداكن من الأشربة فلتجتنبه، وإن أسكرها ماء [حبها] فلتجتنبه فإنّ كل مسكر حرام. قالت امرأة من النساء: يا أم المؤمنين إن (كربيبي)(٢) يتناول ساقي(٣) فأعرضت عنها بوجهها، وقالت: حجرى(٤) أخرجنها فأخرجت(٥) المرأة عنها. ثم أقبلت على النساء فقالت: يانساء المؤمنين مايمنع المرأة إذا أصابت الذنب فستر(٦) عليها أن تستر ماستر الله عز وجل ولا تبدى للناس فإن الناس يغيّرون(٧) ويغيرون(٨)، وإن الله عزّ وجل يُغيّر

==========

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل (المجردة)، وأثبتّه كما في (المطالب العالية) ٢/ ١١١ - وغيرها، والحبّ: الجرّة كما تقدم.

(٢) الكَرِي - بوزن الصّبي - الذى يُكْرِي دابّتَهُ، فعيل بمعنى مُفْعِل - انظر (النهاية) - ٤/١٧٠ والمعنى يُؤجِرُها للناس ليَرْكَبُوها، والكلمة مُتّصلة بياء المتكلم.

وقد رسم المصنف فتحة على الكاف وشدّد الياء، ولم يظهر في رسمه إلا الياء المُتَطَرّفة، ولعلّ الصواب ماأثبتّ إن شاء الله.

(٣) كأنّها كانت تستأجر دابّة لِرُكوبها ولا تحتاط لنفسها وتتحفّظ مِنْ أذى ضِعاف النفوس - مِثْل الْكَرِي - الذى يقود دابّتها - فربّما لَمَس رِجْلها، فلهذا اسْتَهْجَنَتْ قولَها أمُّ المؤمنين رضى الله عنها وبالَغَتْ في الإنكار عليها وإخراجِها ردْعًا لها وزجرًا لأمثالها.

(٤) لم أقف على تفسير الكلمة في كتب الغريب واللغة، ولعلّها مأخوذة من الحَجْر بمعنى المنع والمراد الحِفْظ، فهو صفة على وزن (فَعْلَى) - والمقصود بها الدعاء أي: حفظنا الله من مثل ذلك، أو عافانا الله مِنْ مثل ذلك، وانظر (النهاية) - ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣ - في (عَقْرَى حَلْقَى) حيث هُمَا بالوزن نفسه.

(٥) رسم المصنف ضمة على الهمزة.

(٦) الفعل بالبناء للمجهول، أي ستره الله عليها.

(٧) من التغيير، وهو نِكْرُ الإنسان بالعيب، وفي (لسان العرب) - (ع ي ر) - ٤/٦٢٣ (التعايُر: التّسَابُّ والتعايُب)، وقد رسم المصنف في الأصل و(المجردة) علامة الإهمال (٧) فوق العين.

(٨) أي يغيرون حقائق الأشياء)، ويزيدون في الدعاوى، ويستجريهم الشيطان بالإفتراء.

(١)
ولا يعيـــر .

==========

(١) الكلمة الأُولى بالغين المعجمة ، والثانية بالعين المهملة ، وقد رسم المصنف رمز الإهمال (٧) فوقها في الأصل و (المجردة) والمعنى : أن الله تعالى يُغيّر حال المُذنبين بالتوبة فيُنعِم عليهم أوّلاً بالسّتْر ثم يَمُنُّ عليهم بالمغفرة ومحو الخطيئة إذا رجعوا إلى بابه واستغفروه وتابوا ، ولا يصدُر عنه جلّ وعلا ، - وهو المُطّلِع على الخفايا - ما يصدُر مِن المخلوقين مِن عيب الناس والشماتة بهم فهو الرؤوف بعباده الرحيم بهم .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٤ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١١١ برقم (١٧٩٧) مختصرا إلى قولها : (كل مسكر حرام) .

وأخرجه الإمام أحمد في (الأشربة) ص (٧٩) بالرقمين (٢٢٦) و (٢٢٧) بالإسناد نفسه ، مختصرا ، فالأول إلى (ماء حُبّها) ، والثاني فيه (كل مسكر حرام) وأخرج له متابعتين قبل ذلك - ص (٧٤) - أُولاهُما برقم (٢٠٤) عن أُمّ ظبيان عن عائشة - أنها سَأَلَتْ عن النبيذ - فقالت : (إنْ ظَنَنْتُنّ إحداكُنّ أنّ ماء حبها يُسكر فلا تشربه) وقد تصحّفَتْ الكلمتان (ماء حبها) إلى كلمة واحدة صورتها (ماجها) وفسّرها السيد صبحي بتفسير غريب - ترتّب على هذا التصحيف فلم يناسب المقام ، وحصل التصحيف نفسه في الروايتين الماضيتين وإسناد هذه الرواية آخَر لكنْ يحتمل أنّ (أُمّ ظبيان) هي كنية مريم بنت طارق فإني لم أجد لواحدة منهما ترجمة .

وهناك احتمالٌ ثانٍ هو أنّ تَكُونَ كنيةُ (أم ظبيان) كنية لكريمة بنت همام مقبولة من الثالثة التي وردت المتابعة الثانية مِن طريقها عن عائشة رضي الله عنها في الرواية الثالثة - رقم (٢٠٥) ، وسندُها آخَر مُغاير لِكُلّ من سند رواية مريم بنت طارق وأم ظبيان ، ومتنها كسابقتها دون السؤال وقد حصل فيها التصحيف آنف الذكر أيضا .

ويحتمل أن أم ظبيان امرأة ثالثة لاهي مريم ولا كريمة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) - ٨/ ١٠٤ برقم (٣٨٠١) - من طريق ابن عُلَيّة عن أبي حيان ... باختصار : (كل مسكر حرام)

ثم أخرجه في - ٨/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٥) - بنفس الإسناد بنحو صدر لفظ مسدد إلى قوله (كل مسكر حرام) .

==

٣٢٨ - قال : وثنا يحيى ، عن قدامة بن عبد الله (١) ، عن جسرة بنت دجاجة (٢) ، قالت : سمعت عائشة تقول : لا أُحِلّ مسكرا وإنْ كان خبزا أو ماء (٣) .

هذا إسناد رجاله ثقات .

==========

= وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١٤٧ - ١٤٨ - كتاب الأشربة - من طريق جرير بن عبد الحميد عن أبي حيان ... بأوله إلى قولها (.. فلتجتنبه) وقال : (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٥٠٢ - معلقا عن يحيى القطان .. باختصار (ما أسكر إحداكن فلتجتنبه وإن كان ماءَ حبها ، فإنّ كل مسكر حرام) .

ثم ساقه معلقا عن ابن المبارك عن علي بن المبارك عن كريمة بنت همام أنها سمعت أم المؤمنين عائشة تقول : (نُهيتم عن الحنتم ، نُهيتم عن المزفت ؛ ثم أقبلت على النساء فقالت : إياكنّ والجرّ الأخضر ، وإن أسكركنّ ماء حُبكنّ فلا تشربنه) .

وقد ساق الحديثين في معرض سرد أقوال السلف .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١١ - من طريق ابن أبي شيبة عن القطان بنحو الرواية الثانية عند ابن أبي شيبة إلى قوله (.. ماء حبها) .

درجة الحديث : ضعيف لأنّ مريم بنت طارق لم أجِدْ مَن وثّقها ، وكذلك كريمة التي تابعتها على موضع الشاهد في الباب ، لكنّ موضع الشاهد منه يتقوى بالحديث المتواتر مرفوعا : " كل مسكر حرام " فإنّ لفظ (كل) من ألفاظ العموم .

(١) (س ق) قدامة بن عبد الله بن عَبدة البكري ، أبو روح الكوفي - قيل هو قُليت العامري - ٨/ ٣٦٤ - مقبول ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٦٤

(٢) (د س ق) جسرة بنت دجاجة العامرية ، الكوفية ، مقبولة ، من الثالثة ويقال إنّ لها إدراكا . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٩٤ - و (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٤٠٦ ودال (دجاجة) مكسورة كما في (الإيناس في عالم الانساب) ص (١٤٤) - حيث قال : (.. فأما الأسماء كلها فبالكسرة) وانظر (الإصابة) - ٧/ ٥٦٨ - حيث ترجم لها في القسم الثالث .

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٤ أ - ==

٣٢٩ -/وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دُكين، ١٨٩/٣أ
عن أبان بن عبد الله البجلي (١)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده
قال (٢): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر حرام".
(* هذا إسناد حسن *) (٣)

==========

= وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١١١ برقم (١٧٩٨) معزوا لمسدد وعلّقه ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٥٠٢ - عن ابن المبارك عن قدامة ... به، وهو مَسوق في معرض سياق أقوال السلف.

وقد ثبت معنى الحديث عنها - رضي الله عنها - مرفوعا "كل مسكر حرام" بألفاظ مختلفة. انظر (سنن النسائي) - مثلا - ٥١كتاب الأشربة - ٢٣تحريم كل شراب أسكر - ٨/ ٢٩٧.

درجة الأثر: حسن بالشاهد المذكور والله أعلم.

(١) (٤) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة - بفتح العين المهملة - البجلي الأحمسي، الكوفي، صدوق في حفظه لين، من السابعة (ت: في خلافة أبي جعفر) - (١٣٧ هـ - ١٥٨ هـ)، كما في (تاريخ الخلفاء) ص (٢٦٠ - ٢٦٢) - انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١ و(تهذيب التهذيب) - ١/ ٩٦ - وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ١/ ٩ - (حسن الحديث).

(٢) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة)، وهو في (مصنفه) - ٨/١٠٣ برقم (٣٧٩٧) - بالإسناد نفسه.

(٣) التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٤أ -
وعزاه الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٤٤ - إلى النسائي، ولعله وَهَمٌ، فليس هو في (سنن النسائي) الصغرى (المجتبى) ولا الكبرى.
وانظر أحاديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في (تحفة الأشراف) - ٦/٣٠٢ - ٣٤٣ من الحديث رقم (٨٦٥٦) الى (٨٨٢٣)، وإنما روى النسائي في (الصغرى) و(الكبرى) بسند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا "ماأسكر كثيره فقليله حرام" وهو حديث آخر. انظر (السنن الصغرى): ٥١كتاب الأشربة - ٢٥ تحريم كل شراب أسكر كثيره - ٨/ ٣٠٠. و (السنن الكبرى) - ١٩كتاب الأشربة =

٣٣٠ - قال أبو بكر بن أبي شيبة (١) : وثنا علي بن مُسهر، عن الشيباني ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فسأله عن الأشربة تصنع بها فال : ماهي ؟ قال : هي البتْع والمزر قال : " كل مسكر حرام " .

==========

= ٢٦ تحريم كل شراب أسكر كثيره - ل ٥٦ ب - وكرّره فيها في : ٣٧ كتاب الوليمة - كتاب الأشربة المحظورة - ١٢٢ تحريم كل شراب أسكر كثيره - ل ٨٨ ب - بالإسناد نفسه في الأحاديث الثلاثة .

درجة الحديث : حسن كما ذكر المصنف رحمه الله ، وشواهده متواترة كما تقدم عند الحديث رقم (٢٤٥)

(١) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، وليس الحديث من الزوائد .

- من رجال سنده :

- الشيباني : هو سليمان بن أبي سليمان فيروز ، ثقة ، من الخامسة .

- رسم المصنف ضمة على باء (بردة) .

ولا يعتبر من الزوائد لأنه أخرجه الإمام البخاري في (صحيحه) - ٦٤ كتاب المغازي - ٦٠ باب بعث معاذ وأبي موسى إلى اليمن قبل حجة الوداع - الحديث رقم (٤٣٤٣) - رواه أولاً مسنداً عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضي الله عنه . ثم علقه فقال : (رواه عبد الحميد وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة) . قال الحافظ في (فتح الباري) - ٨/ ٦٣ - (يعني أنهما روياه عن الشيباني عن أبي بردة بدون ذكر سعيد بن أبي بردة وهو كما قال)ثم ذكر الحافظ من رواه موصولا كذلك .

ورواه النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٢٤ تفسير البتع والمزر - ٨/٢٩٩ - ٣٠٠ - عن الشيباني عن أبي بردة عن أبيه .. به .

وفي كلٍّ من روايتي البخاري والنسائي تفسير البتع والمزر إلا أنّه في رواية البخاري من تفسير أبي بردة ، وفي رواية النسائي فسّره أبو موسى للنبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه النسائي - قبله - من طريق أبي بكر بن أبي موسى - ثقة من الثالثة عن أبيه رضي الله عنه وفيه قول أبي موسى (أما البتع فنبيذ العسل=

لـــه شـاهـد فـى الصحيحيـن وغيرهمـا مـن حـديث عائشـــة .

==========

= وأمـا المزر فنبيـذ الذرة) ، وفيـه قولـه عليـه الصـلاة والـسـلام بلفظ" لا تشـــرب مسكـرا فإنّـى حرّمـت كـل مسكـر " وأيضـا .

فبنـاءً علـى ماتقـدم لا يعتبـر الحديث مـن الزوائد ، فابـن أبـى شيبة رواه عـــن الشيبـانـى عـن أبـى بردة وعلّقـه البخارى بـهـذا الإسـناد ووصـله النسائـــــى وأسنـده البخـارى عـن الشيبـانـى عـن سـعيد بـن أبـى بردة عـن أبى بردة وفيـه زيـادة سـعيد ، فهـو بالزيـادة والنقص فـى بعـض الكتـب الـستـة .

ومما يـدلّ علـى ذهـول المصنف رحمـه اللـه عـن وجوده عنـد البخارى والنسائـــى كونـه اسـتشهـد لـه بحديث عائشـة رضـى الله عنهـا ، وأمـا لو تنبّـه لوجوده عندهمـا ؛ وكـان لإيراده إيّـاه فـى الزوائد سـبب لأفصـح عنـه ولقـال : أصله فى صحيـــح البـخـارى" والنسـائـىّ ، فهـذا دليـل ذهولـه عنـه واللـه أعلـم .

ثـم ظهـر لـى شيىء آخَـر ، وهـو أنّ المصنف لعلـه أراد أن ينقل حديـــث أبـى موسـى الذى رواه أبـو يعلـى فذهـل عنـه وانتقـل ذهنـه إلـى حـديـــث ابـن أبـى شيبـة ، وحـديث أبـى يعلى فـى (مسنده) ـ ل ٦٨٤ ـ أخرجه من الطريـق الذى أخرجـه النسائى ـ بـه ـ عـن أبـى موسـى ، وهـو (بعثنـى رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم إلـى اليمـن فقلـت : يارسـول اللـه إنّ بهـا أشربـةً فما أشـــرب منهـا ومـاأدع ؟ قـال : "وما هـى ؟ "،قلت : البتـع والمـزر ، قـال :" وما البتـع والمـزر ؟" قلت : البتـع مـن العسـل يشتـدّ حتى يسكـر ، والمزر مـن الـسـذرة يشـتـدّ حتـى يسكـر قـال : فقـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم" لاتشـــرب مسكـرا فإنـى حرّمـت كـل مسكـر" رواه عـن خالد بـن مـرداس ـ قال الخطيب (كـان ثقـة) كما فـى (تـاريخ بغـداد) : ٨/ ٣٠٧ ـ عـن ابـن المبـارك ، عـن الأجلح وهـو ابـن عبـد اللـه ، صـدوق شيعـى ، مـن السابعـة ـ عـن أبـى بكـر بـــــن أبـى موسـى (يعنـى عـن أبيـه قـال : بعثنـى ...) فذكـره ، ويُعتبر من الزوائد لقولـه عـن كُـلٍّ مـن البتـع والمـزر : (يشـتـد حتـى يسكـر) ، ولـم يرد هـــذا عنـد النسـائـى .

٣٣١ - وقال الحارث بن أبي أسامة (١) : ثنا (يعقوب بن محمد) ثنا محمد بن حُجْر (٢) ، عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر (٣) عن أبيه (عن) (٤) وائل بن حجر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

==========

(١) (خت ق) : يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق كثير الوَهَم والرواية عن الضعفاء ، من كبار العاشرة ، (ت : ٢١٣ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٩٦
وقد كتبه المصنف (محمد بن يعقوب) وهو وَهَمٌ تبع عليه الحافظ في (المطالب العالية)- ١/ ل ٦٦ أ - ورسم المصنف صَبَّة فوق كُلٍّ من (محمد) ، و (يعقوب)، وفي موضع متقدم - ١/ ل ٥٥ ب - كتبه الحافظ على (الصواب ، وتابعه المصنف على ذلك في الموضع المتقدم هنا - في كتاب النكاح - ٤٤ باب الشغار - ٣/ل ٩١ ب والسند في (بغية الباحث) في الموضعين عن (يعقوب بن محمد)
انظر الحديثين رقم(٢٨٧) ورقم (٥١٣) المُصَوَّب - في (بغية الباحث) .

(٢) كنيته أبو الخنافس - قال الذهبي : (له مناكير) ونقل عن البخاري قوله ؛ (فيه بعض النظر) - انظر (ميزان الاعتدال)- ٣/ ٥١١ -
ونقل الحافظ في (لسان الميزان) - ٥/ ١١٩ - عن أبي حاتم قوله :(كوفي شيخ) وعن الحاكم أبي أحمد : (ليس بالقوى عندهم ..)
وانظر (التاريخ الكبير) - ١/ ٦٩ - و (الجرح والتعديل)- ٧/ ٢٣٩ -
وقد رسم المصنف ضمة على حاء (حجر) ، فسكونا على الجيم ، فعلامة التصحيح على الآخِر - هُنا وفي الموضعين التاليين .

(٣) (تمييز) سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، الكوفي ، ضعيف ، من السابعة ، (ت : ١٥٨ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٢٩٩ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٥٤ -
وفيه أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) وقال : (كنيته أبو الحسن ..)
وانظر (الثقات)- ٦/ ٣٥٠

(٤) رسم المصنف (عن) هذه - فوق مستوى السطر ورسم عليها علامة التصحيح تأكيدا لصحة وجودها لئلا يسبق إلى الوهم أنها زائدة وأنّ الأدب المتقدم ذِكْرُه هو وائل .

كتب كتابا فيه " لا جَلَب ولاجَنَب ولا وِرَاط ولاشِغار في الإسلام ، وكل مسكر حرام " (١) .

==========

(١) انظر (بغية الباحث) ص (٣٨٣) برقم (٢٨٧) وفيه زيادة اختُصِرَتْ من الموضع الثاني ص (٦٧٣) برقم (٥١٣) ، وهي " ومن أجبا فقد أربى " وفي(النهاية) ـ ١/ ٢٣٧ ـ (الإجباء : بيع الزرع قبل بدو صلاحه)، وذَكَر قولين آخرين في تفسيره أحدهما إخفاء الإبل عن المصدق ، والثاني بيع العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم ثم يشتريها منه بالنقد بأقلّ من الثمن الذى باعها به . وحَكَى كَلاًّ من التفسيرين بكلمة (قيل) وسيأتى تفسير المصنف لغريب الحديث والتعليق عليه .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) ـ ٢/ ل ٥٤أ ـ وعزاه للحارث وألحق بالهامش بيانَ أنّه تقدم في النكاح في النهي عن الشغار ، وتقدم بيانُ موضع الإحالة في الأصل وهو في (المجردة) ـ ٢/ ل ١٨ ب ـ وعلّق عليه بقوله: (رواه الحارث والبزار بإسناد حسن) ثم ذكر شواهده في الصحيحين وغيرهما فيما يتعلق بالشغار .

وورد في (المطالب العالية) ـ ٢/ ٢ برقم (١٤٩٧) ـ وفي ٢/ ١٠٨ برقم (١٧٨٨) والحديث في (كشف الأستار)ـ ٢/ ١٦٦ برقم (١٤٣٩) مختصر رواه عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري ـ ثقة حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، عن محمد بن حجر .... بِذِكْرِ النهي عن الشغار فقط .

وأخرج ابن عدى في (الكامل) ص (١٦٦٦) ـ من طريق إبراهيم عن محمد بن حجر ـ منه " كل مسكر حرام " .

وشاهد الباب من هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام :" كلّ مسكر حرام" وهو حديث متواتر كما تقدم عند الحديث رقم (٢٤٥)

وأما الجُمل الأخرىٰ من الحديث فانظر تخريجها في (التلخيص الحبير) ـ ٢/ ١٦١ برقم (٨٣٠) ، وقد ذكر الخلاف في تفسير بعضها .

(تنبيه) تحّرف اسم شيخ البزار في سند الحديث إلى (أزهر) والصواب (إبراهيم) كما أثبتُهُ المصنف في النكاح وهو ابن سعيد الجوهري ،ثقة حافظ تُكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لسببين :

أ ـ كونه مسلسلا بثلاثة ضعفاء، في سنده ـ متتالين =

(* قوله : " لاجلب " : أي لايُجْلَب على الخيل في السباق ، أولا يَجْلِب المصدق إليه النعم فيصدقها (١) *)

(* وقوله : " نهى عن الجنب " هوالفرس يُجنَب عريانا (٢) في السباق فإذا قارب الغاية ركبه (٣) *)

==========

= هم يعقوب ومحمد وسعيد .

وقد اقتصر المصنف - في النكاح - على تضعيفه بسعيد وحده فقال : (هذا إسناد فيه مقال سعيد ... قال فيه النسائي : ليس بالقوى ، ونكره ابن حبان في الثقات ... وباقي رجال الإسناد ثقات) وكتب الحافظ إزاءه بالهامش تحت حرف (حـ) - رمز الحاشية - (فيه عِلّتان غير سعيد) ولعلّه يعني بذلك ضعف محمد بن حُجر ، والانقطاع الآتي ذِكْره .

ب - الانقطاع بين عبد الجبار ووائلٍ أبيه ، فإنّه لم يسمع منه ، وقد قرّر المصنف ذلك في حديث آخر لعبد الجبار عن أبيه في (مصباح الزجاجة) انظر الحديث رقم (٢٢٨) وتخريجه .

(١) فسر المصنف (الجلب) بتفسيرين وكأنه استعمل كلمة (أو) للتنويع لا للتردد وعبارة (النهاية) - ١/ ٢٨١ - (الجلب يكون في شيئين : وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يَجلب إليه الأموال مِن أماكنها ليأخذ صدقتها فنُهي عن ذلك وأُمِر أنْ تُؤخذ صدقاتهم على مِياههم وأماكنهم ، والثاني : أن يكون في السباق ، وهو أن يتْبَعَ الرجل فرسه فيزجره ويُجْلب عليه ويصيح حتّى له على الجرى ، فنُهي عن ذلك) .

وقد رسم المصنف فتحة على الباء ، فسكونا على الجيم ، فضمّة على اللام .

(٢) رسم المصنف ضمة على ياء (يُجنَب) ثم فتحة على النون - على البناء للمفعول ، ثم رسم ضمة على عين (عريانا) .

(٣) عبارة (النهاية) - ١/ ٣٠٣ - (الجَنَبُ - بالتحريك - في السباق : أن يُجنِب فرسًا إلى فرسه الذى يسابق عليه ، فإذا فَتَر المركوب تحول إلى المجنوب) وكأنّ المجنوب مأخوذ من الجنب وهو الجوار ، وقوله (يجنِب) أى يجعله يسير إلى جنبه وبجواره ... وذكر له معنى ثانيا بمعنى الجلب - في الزكاة - المتقدم وجعل الكلمة ناهية عن الأمرين معا . ==

(* و " السِوَراط " : الخديعة والغِشّ ،ومنه " لا وراط " *)

(* وقيل : هو أن يُخفي إبله عن المصدق في وِرْطَة أي هُوّة " (١) *)

(* وقيل : هو أن يُغَيِّب إبله في إبل أخرى (٢) *)

(* لاشِغَارَ : هو أن يتزوج أحد الرجلين بنت الآخر أو أخته على أن يزوجه الآخر بنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا ، وهو مِن "شَغَرَ البلدُ" إذا خلا ، فإنّهما أخليا البُضع عن المهر (٣) *)

٣٣٢ - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد ،عن مسلم بن يسار ،عن سفيان بن وهب الخولاني ، سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كل مسكر حرام " .

==========

= وقد جمع الإمام الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٢/ ٣٦٤-٣٦٥ - الروايات في ذلك وبيّن ورود تفسيرين في (الجلب) و (الجنب) عن الليث ، فقال : في الأول : لا يجلب وراء الفرس في السباق . وفي الثاني : لا يجنب به فرس إلى جنبه يهتف به ثم قال الطحاوي: (فالواجب في ذلك استعمال التأويلين جميعا لِيُحيط مُسْتَعْمِلُها عِلماً أنّه لم يدخل فيما نهاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقد رسم المصنف كسرة تحت دال "المصدق" ، ثم فتحة على كل من النون والعين في (النعم) ، ثم ضمة على قاف (فيصدقها) .

(١) رسم المصنف ضمة على الهاء وشدّد الواو .

(٢) ذكر المصنف في معنى الوِراط : الغشّ والخديعة ، وقيّده في (النهاية) - ٥/ ١٧٤ - بموضوع الزكاة ، وهو أن يقول أحدهم للمصدق : عند فلان صدقة وليست عنده . وذكر المعنيين الآخرين .

(٣) انظر (النهاية) ٢/ ٤٨٢ - ففيها التفسير بنحوه .

وقد رسم المصنف ضمة على باء (بضع) .

هـذا إسـنـاد ضـعـيـف (* لضعف الإفريقـي *)(١)

٣٣٣ - قـال (٢) : وثنـا القـواريـرى ، ثنـا عبـد الأعلـى ،عـن محمد بـن إسحـاق، عـن الزهـرى ، عـن أنـس بـن مالك : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عمّا يُصنَع فـى الظـروف ، [والمزفـتـة ، وعـن الدبـاء] (٣) ، وقـال (٤) : "كل مسكر حرام"

٣٣٤ - قـال (٥) : وثنـا أبـو خيثمـة ، ثنـا عبدالله بـن إدريس ،سمعت مختـار ابـن فلفـل قـال : سألـت أنـسـا عـن الشـرب من الأوعيـة ،فقال : نهى رسول اللـه صلى الله عليه وسلم عن المزفت فقال:" كل مسكر حرام " .

==========

(١) هـذا الحديث مكرر -باختصار- للحديث رقم (٣١٥) -فانظر تخريجه هناك .

(٢) هـذا الحديث يُعتبَر متابعـة لحديث المختار عـن أنـس المتقدم برقم (٢٤٥) ، فانظـر ذِكره هنـاك .. والقواريرى هو : عبيد الله بـن عمر ، وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى إلاّ أنّ فـى إسناد هـذه الرواية عنعنةُ ابن إسحاق ولم أقف علـى تصريحه بالتحديـث والحديث بهـذا الإسناد فى (مسند أبى يعلى) -٦/ ٢٧٩ برقم (٣٥٨٩) .

(٣) مابيـن المعقوفتيـن ساقط من الأصل ، وأثبتّه كما فـى (مسند أبى يعلى) وكذلك ورود بـدون الزيـادة فـى (مجمع الزوائد) -٥/ ٦٥ -مُعْزوًا لأبى يعلى .

(٤) انظـر (مسند أبـى يعلى) -٦/ ٢٧٩ رقم (٣٥٨٩)

التخريج : أورده المصنف فـى (المجردة) -٢/ل ٥٤ب -مُعْزوًا لأبـى يعلى بروايتين هـذه إحداهما . وفـى الثانيـة ذكـر المزفـت دون الظـروف وباقيه مثلـه .

وفى إسناده محمد بـن إسحاق عنعن وهو مدلس ،إلا أنـه تابعـه ابـن عيينه عـن الزهرى مـن طريقيـن عـن ابـن عيينـة - فـى (مسند أبـى يعلـى) -٦/ ٢٤٩ رقـم (٣٥٤٥)،و ٦/ ٢٨٥ - ٢٨٦ رقـم (٣٥٩٩) -وذلك علـى صدر الحديث بنحوه ، وأمـا آخِرُه فهـو حديث متواتر كما تقدّم .

وقـد أورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) -٥/ ٦٥ -مُعْزوًا لأبى يعلى وقـال : (فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقيـة رجالـه رجـال الصحيح) .

وأخرجه البزار كمـا فـى (كشـف الاسـتار)- ٣/ ٣٤٩ -رقـم(٢٩١١)بالجزء الأخير منه ، وقـال البزار : (لا نـعلم رواه -عـن الزهـرى عـن أنـس -إلا ابن إسحاق ، وإنما يُرْوَى عـن الزهـرى عـن أنـس فـى الدبـاء والمزفـت ، وزاد إبـن اسحاق "كـل مسـكـر حـرام ") .

ثم أخرجه البزار مـن طريق آخر عـن ابن إسحاق برقـم (٢٩١٢) واختصـر الهيثمى لفظـه فقال : (قلت : فذكر نحوه فى حديث أتمّ من هـذا)، ولعله يعنى به ماورد فيه مِن زيادة عندأبى يعلى

درجة الحديث : حسـن لغيره للمتابعـة على أولـه . ولتواتر آخِـره .

(٥) هـذا الحديث مكرر للحديث المتقدم برقم (٢٤٥)إلاّ أن فى ذلك زيـادة فانظره هنـاك .

(* هـذا إسـنـاد صحيـــح *)

٣٣٥ - قـال :وثنـا محمد بـن إسماعيـل بـن أبـى سمينـة البصـرى، ثنـا عبـد اللـه بـن إدريـس ،عـن المختـار بـن فلفـل ، عـن أنـس بـن مالـك أنَّ رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم سُئِل(١) عـن شراب باليَمَن يقال لـه البتع والمـزر فقـال :" مـاأسكـر فهـو حـرام "(٢) .

هـذا إسـنـاد صحيـح(٣) .

==========

(١) رسـم المصـنف ضـمة علـى السيـن

(٢) انظـر (مسـند أبـى يعلى) - ٧/ ٤٢ رقـم (٣٩٥٤)

التخريج : أورده المصنف فـى (المجردة)-٢/ل ٥٤ب -وقـال : (رواه أبـويعلى بسنـد رواتـه ثقـات) .

وأورده الهيثمـى فـى (مجمـع الزوائد)-٥/ ٦٥ - وقـال:(رواه أبـويعلى ورجالـه رجـال الصحيح)، ولـم أقـف عليـه فـى (المقصد العلـى) .

(٣) ومِمّا رُوِي في معناهُ حديث أبـى موسـى المتقدم برقـم (٣٣٠) الذى أخرجـه البخارى والنسـائى .

٣٦ - بـــابُ : الســكــر مــن الكبــائــر ١٩/٣

ومــاجــاء فيمــن شــرب الخمــر (*ابتغــاء*) لذة السكـــــر*

٣٣٦ - قــال مسـدد : ثنـا يحيـى (١) ،ثنـا أبـو خلْدة (٢) ،عــن واصل بن عبد الرحمن (٣)، سمـــعـت ابــن عبــاس يقــول : السكـــر مــن الكبــائــر (٤) (٥) .

هـــذا إسنـاد رجـالـــه ثقـــــات .

٣٣٧ - وقــال أبــو بكــر بــن أبــى شيبـة : ثنـا ملازم بــن عمرو، عن ســراج (٦)

==========

(*) حــذف المصـنف كلمة (لذة) مــن العنـوان فـي (المجردة) .

(٢) هـو القطـان .

(٣) (خ د ت س) خالد بـن دينـار التميمى السعـدى ،أبـوخلدة -بفتح المعجمة وسكـــون اللام - مشهـور بكنيتـه ، البصرى الخيـاط ، صـدوق ،مـن الخامسـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٢١٣ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٨٨ وفيـه أنـه (ت : ١٥٢ هـ)

(٣) واصل بــن عبـد الرحمـن أبـو شُعبة ،بصـرى .... قـال ابـن معيـن : مشـهور .

انظـر (الجرح والتعـديل) - ٩/ ٢٩ - وذكره ابـن حبـان فـى (الثـقات) - ٥/ ٤٩٥ -

(٤) رسـم المصنف ضمـة علـى السـين .

(٥) التخريج :

أورده المصنف فـي (المجردة) - ٢/ ل ٥٤ ب -

وورد فـى (المطـالب العـاليـة) - ٢/ ١٠٩ برقـم (١٧٩٣)

وأخرجـه ابـن أبـى شيبة فـى (المصنف) - ٨/ ١١٢ برقـم (٣٨٢٦) - عن وكيـع عن خالـد ابـن دينـار عـن شيخ قـال ... فذكره .

درجـة الأثـر : إسـناده موقـوف حسـن لكون شـواهده كثيرة فـى لَعْـن الخمـر وشارِبِهـا ومـا ورد فيـه لَعْـنٌ مـن المعاصى فهـو مِـن الكبـائر .

(٦) مـلازم بـن عمرو السحيمى اليمـامـى ، وثّقـه ابـن معين وأبـو زرعـة والنسـائـــــى وقـال أبـو حاتـم : صـدوق ، ووثّقـه أحمـد . انظـر (ميزان الاعتـدال) - ٤/ ١٨٠ -

وقـد اعتذر عـن إيراده وهـو مـن الموثّقيـن بسـبب أنـه روى صالح بـن الإمام أحمد عـــن أبيـه قولـه فيـه (حاله مقـارب) ، وفيهـا شائبـة ضعـف ، وقد اعتمد الذهبى مـارُوِي =

ابن عقبة (١) ، عن عمته خالدة بنت طلق (٢) ، قالت : حدثني أبي (٣) قال : كنا عند نبي الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاء صحارُ عبدِ القيس (٤) فقال: يارسول الله ماترى في شراب نصنعه بأرضنا من ثمارنا (٥) ؟ قال : فأعرض عنه، حتى سأل عنه (٦) ثلاث مرات ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى الصلاة قال (٧) : " مَن السائلُ عن المسكر ؟ ياسائلُ (٨) عن المنكر لاتشربه

==========

= عنه من توثيقه من طريق آخر ، وتوثيق غيره ، لهذا قال : (.. فالرجل صدوق)

(١) (أ) سراج بن عقبة بن طلق بن علي الحنفي اليمامي روى عن عمته خلدة بنت طلق ، ... قال ابن معين : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في (الثقات) ... وقال العجلي : ثقة .

انظر (تعجيل المنفعة)ص (١٠٠) ـ و(الثقات)لابن حبان ـ٦/ ٤٣٤ ـ و (التاريخ الكبير) ـ ٤/ ٢٠٥ .

(٢) (أ)خالدة بنت طلق ، ذكرها ابن حبان في (الثقات) ـ٤/ ٢١٦ ـ وقال ابن خلفون : وثّقها ابن صالح . انظر (تعجيل المنفعة)ص (٣٦٤) ، وقد ذكر البخاري في (التاريخ الكبير) ـ ٤/ ٢٠٥ ـ وجها ثالثا في اسمها هو (جعدة) .

(٣) (٤) طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي ـ بمهملتين مُصَغّراً ـ أبو علي اليمامي ، له وفادة .

انظر (تقريب التهذيب) ـ١/ ٣٨٠ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ٥/ ٣٣ و (الإصابة)ـ ٣/ ٥٣٨ .

(٤) كذا بالإضافة ، وانظر الكلام على ذلك في ترجمته المتقدمة .

(٥) في (مصنف ابن أبي شيبة) ـ التصريح بالفاعل بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) أي عن الشراب آنف الذكر .

(٧) يوجد في (المصنف) بعد هذه الكلمة جار ومجرور (بِنا) .

(٨) هكذا ثبت بتنكير السائل ـ عند مخاطبته ـ في الأصل وفي (المجردة) وفي (مصنف ابن أبي شيبة) ، ولعل التنكير له معنى أبلغ في الزجر ، وقد ثبت في إحدى نسخ (المصنّف)كذلك كما أشار المُصحِّح في الحاشية ، وصورته في الأصل الذي اعتمده (ياسائله)، وقد اجتهد المصحح فأثبتَه على صورة ماأورده الحافظ في (فتح الباري)ـ ١٠/ ٤٤ ـ معزوا لابن أبي شيبة ـ بالتعريف هكذا (ياأيها السائل) ومادامت صورة الأصل صوابا لغةً ، وأرفعَ بلاغةً فهي أولىٰ بالإثبات ، وصورتها =

ولا تسقيه أحدا من المسلمين فوالذى نفس محمد بيده مايشربه رجل لذة سكره فيسقيه الله خمرا يوم القيامة " .

(* هذا إسناد صحيح على شرط ابن حبان *)

(* رواه أحمد بن حنبل :ثنا عبد الصمد ،ثنا ملازم بن عمرو ثنا سراج ابن عقبة .... فذكره *)

==========

= فى (الأشربة) للإمام أحمد - (ياسائلى) أي : يامَنْ تَسْأَلُنِى .

(١) هكذا صورة الفعل فى الأصل و (المجردة)، ويُخرَّج على إشباع الكسرة حتى تولّدَتْ عنها ياء وليست هى ياء العلة المحذوفة بسبب الجزم بـ (لا) الناهية ، وهو جائز لغة ، ووردت الكلمة بدون ياء فى (المصنف) وفى (فتح البارى).

(٢) فى (المصنف)زيادة (قط)بعد هذه الكلمة .

(٣) إعراب هذه الكلمة النصب على أنها مفعول لأجله أي (تَلَذُّذًا) وفى المصنف (ابتغاءَ لذةِ سُكْرِهِ) .

(٤) لم أقف على الحديث فى (مسند ابن أبى شيبة)،وهو فى (المصنف) -٨/١٠٢ برقم (٣٧٩٥)

(٥) لعل المصنف إنما قال ذلك لان فى الاسناد (خالدة) ،ولم يوثّقْها غيرُ ابن حبان .

(٦) سقط الحديث من(مسند أحمد) المطبوع وثبتَ فى (أطراف المسند)-١/ل٩٥أ- وأفاد الحافظ فى (الإصابة) - ٣/ ٤١١ -أنه رواه عبدالله بن أحمد فى مسند أبيه بطريق الوجادة - (فقال وجدت بخط أبى ...) يعنى (... حدثنا عبد الصمد) .... إلى آخره ، ولم يُنبِّه الحافظ على ذلك فى (أطراف المسند) .

وهو فى كتاب (الأشربة) للإمام أحمد -ص (٣٥ - ٣٦)برقم (٣٢)

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة)-٢/ل ٥٤ ب -وقال :(رواه أبوبكر بن أبى شيبة وأحمد بن حنبل بسند صحيح) .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد)-٥/ ٧٠- وعزاه لأحمد والطبرانى وقال : (رجال أحمد ثقات).

وهو فى (المعجم الكبير)للطبرانى -٨/ ٤٠٤ -٤٠٥ .

ورواه الإمام البخارى فى (التاريخ الكبير) - ٤/ ٢٠٥ - (قال لنا ابن أبى شيبة:نا ملازم، عن سراج، عن خالدة،حدثنى أبى : قال النبى صلى الله عليه وسلم:"مَن السائلُ =

٣٣٨ - قال أبو بكر بن أبي شيبة :وثنا ملازم بن عمرو،عن عجيبة (١) ابن عبد الحميد،عن عمه قيس بن طلق بن على،عن أبيه طلق بن على قال : جلسنا عند النبى صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك - (٢) فجاء وفد عبد القيس فقال: " مالكم قد اشْفَرَّتْ ألوانكم وَعَظُمَتْ بطونكم وظهرت عروقكم ؟ " فقالوا : أتاك سيِّدُنا (٣) فسألك عن شراب كان لنا موافقا فنهيتَه عنه وكنا بأرض وَبِئَة (٤) مَحَمَّة

==========

= عن المسكر ؟ لا يشربه ولا يسقه أحد قط ابتغاء لذة سكره فيسقيه الله خمرا يوم القيامة " .

(١) عجيبة بن عبد الحميد ، حدث عنه ملازم بن عمرو ، لا يكاد يُعرَف . هكذا ترجم له الذهبى فى (ميزان الاعتدال)- ٣/ ٦١ -ووقع فى نسخة منه أشار إليها المحقق (عجيب) ،وبذلك ورد فى (لسان الميزان)-٤/ ١٦٠- ونقل الحافظ عن ابن حبان أنه ذكره فى النساء -على اعتبار انه امرأة - انظر (الثقات)- ٧/ ٣٠٧ - وانظر (التاريخ الكبير) -٧/ ٩٣ - حيث عزا الشيخ المعلمى - فى التعليق رقم (١) - التذكير إلى الجمهور ، والتأنيث لابن حبان وحده وانظر (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى) -ص (١٤٤) ترجمة (٤٨٨) حيث روى عن ابن معين قول فيه (ثقة)-ونقل ذلك عنه ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل) - ٧/ ٤٢ .

وقال ابن حزم فى (المحلى) -٧/ ٤٨٣ : (مجهول ،لايُدرَىٰ مَن هو)...

أقول : عرفه ابن معين ووثقه فكفى بذلك .

(٢) الإشارة مفهومة من بقية الحديث ، حيث كانت لعبد القيس وِفادةٌ سابقة قبل المذكورة فى الحديث ، فلهذا قال : (بعد ذلك) .

(٣) أى ذات وباء، وهو المرض .انظر (لسان العرب) : (وب أ)-١/ ١٨٩-١٩٠ - وقد سهّل المصنف الهمزة على عادته فلم يَرْسُمْها ،وكذلك صنع فى (المجردة) ورسم شدّة على الياء ، ووردت فى (المطالب العالية) حسبما أثبتُّ . وفى (تاج العروس)- ١/ ١٣٠ - ١٣١ - (الوبأ : بالقصر والمدّ ،يُهْمَز ولا يُهْمَز) ، ولم يرد فى الوصف إلاّ بالهمز .

(٤) محمة : أى ذات حُمَّى . انظر (النهاية) - ١/ ٤٤٦ -قال :(وفى حديث طلق : كنا بأرض وبيئة محمة) .... ولعله فى بعض روايات الحديث بلفظ (وبيئةٌ) .

قال : " فاشربوا ماطاب لكم "[1] . قال محمد[2] : يعني ماحل .

(* هذا إسناد ضعيف لجهالة عجيبة بن عبد الحميد *)[3]

==========

(١) لم أعرف محمداً هذا ، وليس في سند الحديث ، وقد روى أبو داود في (سننه) - كتاب الأشربة - باب في الأوعية - ٣/ ٣٣٢ - من طريق أبي عياض عن ابن عمرو مرفوعا " اشربوا ماحلّ " وأصل الحديث في (صحيح البخاري) - انظر (تحفة الأشراف) - ٦/ ٣٦٨ رقم (٨٨٩٥)

(٢) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في (المصنف) - ١٤٩/٨ برقم (٣٩٥٠) بأخصر منه قليلا ، وبدون الإدراج الأخير .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٤ب -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠١ - ١٠٢ برقم (١٧٦٩) معزوا لمسدد، ثم في - ٢/ ١١٠ - معزوا لأبي يعلى ، والموضع الأول لم أقف عليه في مخطوطة (المطالب العالية) - ١/ ل ٦٦أ وترتيب الأبواب مختلف عن المطبوعة .

ولم أقف عليه في المواضع الأخرى مظنة الحديث ، والموضع الثاني في - ١/ ل ٦٦ب ولم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ، ومما يُقوّي هذا كون الهيثمي لم يقف على (مسند أبي يعلى) الكبير إلا على مسانيد العشرة - أي المبشرين بالجنة . كما ذكر في مقدمة (المقصد العلى) ثم نقل في (مجمع الزوائد) - في التعليق عليه - قول الذهبي عن (عجيبة): (لا يكاد يُعرَف) وأن بقية رجاله ثقات . والحديث في (المعجم الكبير) - ٨/ ٤٠٣ - بدون الإدراج الأخير .

ورواه ابن حزم في (المحلى) - ٧/ ٤٨٣ - معلقا عن ابن أبي شيبة وأعله بجهالة عجيبة .

(٣) درجة الحديث : إسناده صحيح ، والله أعلم .

٣٣٩ - وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا معمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش (١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَن شرب شرابا حتى يذهب عقله الذى أعطاه الله فقد أتى بابا من أبواب الكبائر" (٢) .

هذا إسناد ضعيف لضعف حنش واسمه حسين بن قيس الرحبى (٣) .

==========

(١) (ت ق) الحسين بن قيس الرحبى ، أبو على الواسطى ، لقبه حنش ، بفتح المهملة والنون ثم معجمة - متروك ، من السادسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٧٨ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٦٤

(٢) انظر (مسند أبى يعلى) - ٤/ ٢٣٥ برقم (٢٣٤٨)
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٤ ب -
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٩ برقم (١٧٩٣)
وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - ٥/ ٧٠ - معزوا لأبى يعلى والطبرانى وأعلّه بأنّ حسينا (ضعيف) ، ووصفه بأنه (متروك) مِرارًا منها فى - ١/ ١٧٢ و ١٠/ ٢٩٣ وهو المعتمد فيه ، وورد فى (المقصد العلى) - ل ١٤٣ أ
وهو فى (المعجم الكبير) - ١١/ ٢١٥ - من طريق عارم - ثقة ثبت تغير فى آخِر عمره ، من صغار التاسعة - عن معتمر .... به .

(٣) درجة الأثر : ضعيف جدا لوهاء حنش ، ويُغنِى عنه الأثر المتقدم برقم (٣٣٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٣٧/ - بـابٌ فيمـن يشـرب الخمـر

٣٤٠ - قـال أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة : ثنـا أحمـد بـن عبـد اللـه (١)، عـن داود بـن عبـد الرحمـن (٢)، عـن ابـن خُثَيم (٣)، عـن شهـر، عـن أسماء بنت يزيـد، أنهـا سمعـت النبي صلى الله عليه وسلم يقـول : " مَن شرب الخمر لم يَرْضَ اللـه عنـه أربعيـن ليلـة، إن مـات مات كافـرا، وإن تـاب تـاب اللـه عليـه، فإن عـاد كـان حقـاً على اللـه أنْ يسقيـه مـن طينـة الخبـال " . قـالت : قلت يارسول الله : وما طينـة الخبـال ؟ قـال : " عُصارة أهـل النـار (٤) " .

٣٤١ - رواه أبـو يعلى الموصلي : ثنـا عبـد الأعلى (٥)، ثنـا داود العطـار، ثنـا ابـن خثيـم، عـن شهـر بـن حوشـب .... فذكـره .

٣٤٢ - قـال : وثنـا زهيـر (٦)، ثنـا أحمـد بـن عبـد اللـه .... فذكـره (٧) .

==========

(١) (ع) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي، التميمي اليربوعي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، (ت : ٢٢٧ هـ) وهو ابن (٩٤) سنة انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥٠ - وفي اسنده (قد يُنْسَب إلى جدّه، كما سيأتي في سند الحديث رقم (٦٤٢)

(٢) (ع) داود بن عبد الرحمن العطار، أبوسليمان المكي، ثقة، لم يثبُت أنّ ابن معين تكلّم فيه، من الثامنة . (ت : ١٧٤ هـ) أو (١٧٥ هـ) وكان مولده سنة (١٠٠ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٩٢

(٣) (خت م ٤) عبد الله بن عثمان بن خُثَيم - بالمعجمة والمثلثة مصغرا القارئ، المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، (ت : ١٣٢ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣١٤ - ٣١٥

(١) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في (المصنف) .

(٢) هو ابن حماد .

(٣) هو ابن حرب .

(٤) لم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) - فلعله في الكبير .

ورواه أحمد بن حنبل (١) - في مسنده: ثنا داود بن مهران الدباغ، ثنا داود يعني العطار (٢) .... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه أحمد (٣) والبزار (٤) والطبراني (٥) بإسناد حسن (٦).

٣٤٣ - وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر (٧)، ثنا حماد بن سلمة،

==========

(١) (أ) داود بن مِهران الدبّاغ، أبو سليمان، بيّاع الأَدَم، نزل بغداد .... وثّقه أبو حاتم فقال: صدوق، وقال ابن حبان: كان مُتْقِنًا. (ت: ٢١٧ هـ)
انظر (تعجيل المنفعة) ص (٨٢)

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٦/ ٤٦٠
التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٤ب
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٩ - وقال: (رواه أحمد والطبراني، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حُسِّنَ حديثه) -
وهو في (المعجم الكبير) - للطبراني - ٢٤/ ١٦٨ - ١٦٩ - من طريق الحسن بن الربيع ثقة، من العاشرة - عن داود ..... به.
درجة الحديث: حسن إن شاء الله تعالى حيث له الشاهد الذي ذكره المصنف وغيره من الشواهد الآتية في الباب، وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية (عمدة التفسير) - ٤/ ٢٢٣: (إسناده صحيح)

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ١٧١

(٤) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٣٥٣ - رقم (٢٩٢٦)

(٥) لم أقف على الحديث في (المعجم الكبير) - ٢/ ١٥٥ - ١٦٨ - في مسند أبي ذر، وليس في (مجمع البحرين)، ولا في (المعجم الصغير)

(٦) في إسناده عِلّتان: ضعف عبيد الله بن يزيد القدّاح فهو - ليس بالقوي، من الخامسة - وفيه راوٍ لم يُسَمّ وهو ابنُ عمٍ لأبي ذر يرويه عنه شهر ابن حوشب، وشهر وَسَطٌ.

(٧) (م س) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، أبو نصر، التمار، ثقة عابد، من صغار التاسعة، (ت: ٢٢٨) وهو ابن (٩١) سنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧

عن يعلى بن عطاء (١) ، عن نافع بن عاصم (٢) ، أنّ عبد الله بن عمرو

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَن شرب الخمر فَسَكِرَ لم تُقْبل له صلاة أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين يوما (٣) . فإن شربها الرابعة كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه مِنْ غَيِن - أو : نهرِ - الخبال " (٤) .

قيل : وما غيِن - أو : نهر - الخبال ؟

قال : صديد أهل النار " (٥) .

==========

(١) (ر م ٤) يعلى بن عطاء العامرى ، ويقال الليثى ، الطائفى ، ثقة ، من الرابعة (ت : ١٢٠ هـ) أو بعدها . انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/٣٧٨ و (تهذيب التهذيب) ١١/٤٠٣

(٢) (بخ س) نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى المكى ، صدوق ، من الرابعة . انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٢٩٥ و (تهذيب التهذيب) ـ ١٠/ ٤٠٥
وقال الذهبى فى الكاشف ـ ٣/ ١٧٣ ـ (ثقة) .
ولم يوثّقْهُ إلاّ ابن حبان والعجلى .

(٣) سيرد فى اللفظ الآتى عند ابن منيع - وهو رواية أخرى عن عبد الله بن عمرو فى مثل هذا الموضع " فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد فى الرابعة لم تُقبَل له توبة .

(٤) كذا بالشك هنا ، وسيأتى بالجزم بلفظ " طينة الخبال " ، وبالتفسير نفسه.

(٥) وقد صحّحه الحاكم بهذا الإسناد - كما سينقُل المصنف عنه - ولفظه مقارب لهذا اللفظ ، وأخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) كما سيأتى فى التعليق على رواية الحاكم وفات المصنفَ عزوُه إليه ، وإلى البزار أيضا كما سيأتى فى التعليق المشار إليه .

٣٤٤ - قال : و ثنا عمار بن محمد الثورى (١) ،عن عطاء (٢) بن السائب (٣) ،عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان تاب تاب الله عليه ،فإن عاد الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين يوما فإن تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة لم تقبل له توبة ، وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال" قيل : وما طينة الخبال ؟ قال : "ما يخرج من صديد

==========

(١) (م ت ق) عمار بن محمد الثورى ،أبو اليقظان ،الكوفى ، ابن اخت سفيان الثورى ،سكن بغداد ، صدوق يخطئ ، وكان عابدا ، من الثامنة ،، (ت : ١٨٢ هـ)

انظر: (تقريب التهذيب)- ٢/ ٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٧ ٤٠٥ - ٤٠٦ - ومال الذهبى الى توثيقه فى (الكاشف) - ٢/ ٢٦١ - و (ميزان الاعتدال) - ٣/ ١٦٨ - فقال عنه فى كل منهما (ثقة) - وتنزّل فى الثانى - عند مقارنته بسيف - إلى قوله عنه (صدوق) ،فلعله لا ينزل عن هذه المرتبة ،والله اعلم .

(٢) تقدم فى ترجمته أنه اختلط ،وفى (الكواكب النيرات) - ص ٣٣٣ - ٣٣٤ - حصر من سمع منه قبل الاختلاط ،وليس فيهم عمار الثورى .

(٣) (ع) عبيد بن عمير بن قتادة الليثى ،أبو عاصم المكّى ،ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ،قاله مسلم . وعدّه غيره فى كبار التابعين ، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر - رضى الله عنهما .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٤٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/٧١- وفيه تحديد سنة وفاته (٦٨ هـ) من قول ابن حبان .

أهل النار" . هذا إسناد صحيح .(١)

٣٤٥ - رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الخليل ابن زكريا(٢) ، ثنا عوف بن أبي جميلة (العبدي)(٣) عن الحسن ابن أبي الحسن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شارب الخمر كعابد الوثن ، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى"(٤) .

==========

(١) الحديث بمجموع الإسنادين - هذا وسابقه - يتقوّى أحدهما بالآخر ، وبالطرق الآتية ، عن ابن عمرو - رضي الله عنهما - ، فيكون من قبيل الصحيح لغيره . والله اعلم .
وإن كان هو - بالاسناد الأخير - مضطربا في الحقيقة ، لأن عطاءً جعله - فيما رواه عنه الترمذي كما سيأتي بعد الحديثين الآتيين - من مسند ابن عمر لا ابن عمرو ، وزاد فيه - بين عبدالله ابن عبيد وبين ابن عمر - أباه عبيد بن عمير ، وكذا هو بالزيادة عند الطيالسي ، كما سيأتي .
وعبد الله بن عبيد هذا لم يسمع من أبيه شيئا كما ذكر البخاري - انظر (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٠٨ .
ورواه الامام أحمد من طريق عطاء ، عن عبد الله بن عبيد ، عن ابن عمر ، كما سأذكره عند حديث الترمذي ، فلم يذكر عبيدا ، وكل من عبد الله وأبيه له رواية عن ابن عمر كما سيأتي .
ولعل هذا كله من أثر اختلاط عطاء رحمه الله .
لكنّ الحديث ثابت عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما صحّحه ابن حبان ، وصحّحه الحاكم على شرطهما - كما سيأتي في التعليق على رواية ابن حبان - ووافقه الذهبي على ذلك .
ولعلّ للحديث أصلا ، عن ابن عمر رضي الله عنهما - أيضا - كما حسّنه الترمذي وتبعه على ذلك الشيخ أحمد شاكر . وانظر التعليق على هذا عند عزو المصنف لحديث ابن عمر إلى الترمذي وغيره .

(٢) (ق) الخليل بن زكريا الشيباني ، أو العبدي ، البصري ، متروك ، من التاسعة . انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٢٨ - و(تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٦٦ - وقال الذهبي في (الكاشف) - ١/ ٢١٦ - متهم .

(٣) ورد في الأصل (العدني) ، وكذلك في (بغية الباحث) وهو خطأ فيهما والصواب ما أثبتُّه كما تقدم في ترجمته .

(٤) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٦٦) رقم (٥١٤) ، والحديث بهذا الاسناد ==

(٣٤٦)-/ورواه أبو يعلى الموصلي[1]: ثنا أبو بكر الرمادي[2]، ثنا ٣/ ٠ ابن أبي مريم[3]، ثنا ابن الدراوردي[4]، حدثني داود بن صالح[5]، عن سالم ابن عبد الله[6]، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا مُجِيبا[7]: "ما من أحد يشربها - يعني الخمر - فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفي مثانيها[8] منها شيء إلا حرمت عليه بها الجنة، وإن مات في الأربعين ليلة مات ميتة جاهلية"[9].

==========

== واه لا يصلح للاستشهاد له، وضعّفه المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٤ د - بخليل بن زكريا، وهو في (المطالب العالية) - ٢ / ١٠٥ برقم (١٧٧٧) .

(١) (ق) أحمد بن منصور بن سيّار البغدادي الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، (ت : ٢٦٥ هـ) وله (٨٣) سنة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٨٣/١ - ونصّ انتقاد أبي داود فيه (رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه).

(٢) هو سعيد بن الحكم .

(٣) هو عبد العزيز بن محمد .

(٤) (د ق) داود بن صالح بن دينار التمار، المدني، مولى الأنصار، صدوق، من الخامسة .
انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٨٨/٣ -

(٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٦) رسم المصنف فتحة على العين .

(٧) أي على سؤال سألوه عن الخمر .

(٨) كذا في الأصل و (المجردة)، ولم أقف على جمع للمَثانة، فلعل الصواب (مثانته) ، و (المثانة هو العضو المعروف) . كما في(النهاية)- ٢٩٧/٤. وفيه تغليظ في الزجر عن تعاطي الخمر، نسأل الله العافية .

(٩) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير، وإسناده=

(* ورواه البزار[1]: ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدى،ثنا أبى[2] ،ثنا فطر بن خليفة[3] ،عن يونس بن خبّاب[4] ، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو ،عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "من سكر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فيها مات كعابد وثن" *) .

==========

== حسن ان شاء الله تعالى وشواهده متعدده .

(١) (خ س) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدى - بفتح المهملة - الكوفى ،المعروف بابن التلّ - بفتح المثناه بعدها لام - صدوق ربما وهم ، من الحادية عشرة ،(ت : ٢٥٠ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢ - و (تهذيب التهذيب) -٤٩٥/٧-

(٢) (خ س ق) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدى ،الكوفى ،لقبه التل ... صدوق فيه لين ، من التاسعة ،(ت : ٢٠٠ هـ) .
انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٤ - و (تهذيب التهذيب)-١١٧/٩.

(٣) (خ ع) فطر بن خليفة ، المخزومى مولاهم ، أبو بكر الحنّاط - بالمهملة والنون - صدوق رمى بالتشيع ، من الخامسة ،(ت بعد : ١٥٠ هـ) .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ١١٤- و (تهذيب التهذيب) -٣٠٠/٨ -

(٤) (بخ ٤) يونس بن خبّاب - بمعجمة ومو حدتين - الأسيدى مولاهم ،الكوفى ،صدوق يخطىء ،ورمى بالرفض ، من السادسة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٤ - و (تهذيب التهذيب)-٤٣٧/١١-
وقد رسم المصنف على الباء الأخيرة علامة التصحيح .

(٥) انظر :(كشف الأستار) - ٣/ ٣٥٣ - رقم (٢٩٢٤).
قال الهيثمى فى (مجمع الزوائد)- ٥/ ٧٠ - بعد أن عزاه للبزار (فيه يونس بن خباب وهو ضعيف). وروى البزار فى مسنده نحو طرفه الأخير - كما فى (كشف الأستار) - ٣ / ٣٥٣ برقم (٢٩٢٦) بلفظ (شارب الخمر كعابد وثن) أخرجه من طريق ثابت عن فطر عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا .
وقال البزار :(لم يدخِل ثابت بين فطر ومجاهد أحدا). ==

ورواه ابن حبان - في صحيحه - من طريق عبد الله ابن الديلمي[1]، عن عبد الله بن عمرو .. به ،فذكر مثل طريق ابن منيع[2] الأولى إلا أنه قال في كلّ مرة: " لم تقبل له صلاة أربعين صباحا ،فان مات دخل النار"[3].

==========

== وله متابعة عند ابن أبي شيبة في (مصنفه) - ١٩١/٨برقم (٤١١٣) - من طريق يزيد بن أبي زياد- ضعيف ،كبر فتغير، صار يتلقن ،وكان شيعيا - عن مجاهد عن ابن عمرو بنحوه أطول منه قليلا .

وهذه المتابعة أخرجها النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٤٤ ذكر الآثام المُتَوَلِّدة عن شرب الخمر ... - ٨/ ٣١٦ -.

ورواها الطبراني في (معجمه الكبير) - ١٢ / ٤٠٤ - بلفظ:(لم تُقْبَل له صلاة سبعا وإن مات فيها مات كافرا،فإنْ أذهلتْ عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل له صلاة اربعين يوما) وشواهد الباب تجبر ضعفه فيكون حسنا لغيره ان شاء الله .

(١) (د س ق) عبد الله بن فيروز الديلمي ،أخو الضحّاك ،ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره في الصحابة .
انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٠ - و (تهذيب التهذيب)- ٥/ ٣٥٨ - و (الإصابة) - ٥/ ٢٠٤ - ق ٤ .

(٢) المتقدمة برقم (٣٤٣).

(٣) انظر :(صحيح ابن حبان) - ٣٧٠/٧ - ٣٧١ برقم (٥٣٣٣) ،وفي إسناده شيخ ابن حبان أنس بن السلم له ترجمة في(تهذيب تاريخ دمشق) - ٣/ ١٣٨ - ولم يوصف بتعديل ولا جرح ،وفيه الوليد بن مسلم معروف بالتدليس والتسوية ، وقد صرّح بتحديث الأوزاعي إيّاه ، لكنْ توجد عنعنة بين الأوزاعي وشيخه ربيعة بن يزيد - ثقة عابد ، من الرابعة - فلاتُؤْمن تسوية الوليد .
إلا أنه ورد في رواية النسائي قول الأوزاعي (حدثني ربيعة) أخرجه من طريق أبي اسحاق الفزاري - إبراهيم بن محمد ==

.....

==========

== ابن الحارث ،ثقة حافظ ،له تصانيف ،من الثامنة - عن الأوزاعي ... به ، وقرن به إسنادا آخر عن بقية عن الأوزاعي ... ومتنه مختصر كما سيذكر المصنف ،وانظر التعليق عليه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه - ٣٠ كتاب الأشربة - ٤ باب من شرب الخمر لم تقبل له صلاة - ص (١١٢٠) عن عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي - ثقة حافظ متقن ، من العاشرة - عن الوليد ... به .

وعبد الرحمن هو شيخ شيخ ابن حبان وهو أنس ،فتابع ابن ماجه أنسا متابعة تامة ،عن عبد الرحمن عن الوليد ، فصحّ الحديث بهذا الاسناد والحمد لله .

وقد أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ١٧٦/٢ مطوّلا وفيه قصة ،وانظر تخريجه بطوله في تعليق الشيخ أحمد شاكر على (المسند) - ١٢٧ - ١٣٠ برقم (٦٦٤٤) .

وقد نقل عن الحاكم في (المستدرك) - ١/ ٣٠ - ٣١ - قوله :(حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجّا بجميع رُواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة) وقال الذهبي : (على شرطهما ،ولا علة له).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف) - ٨/ ٢٠٠ برقم (٤١٤١) من هذا الوجه موقوفا باختصار - (لا تقبل له صلاة أربعين يوما وأربعين ليلة) .

وله متابعة أخرى ،فقد أخرجه الإمام أحمد باختصار - ٢ / ١٩٧ - من طريق عروة بن رويم عن ابن الديلمي عن ابن عمر مرفوعا (لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا) . قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (المسند) - ٧٨/١١ رقم (٦٨٥٤)-(إسناده صحيح) .

وأخرجه النسائي في (سننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٤٣ ذكر ==

قلت : رواه النسائى فى الصغرى باختصار ، والحاكم وقال : (١)
صحيح على شرطهما انتهى . (٢)

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب

==========

== الرواية المبينة عن صلوات شارب الخمر - ٨/ ٣١٤ - وفى صدره قصة مختصرة .

ولبعضه شاهد عن ابن عمرو رضى الله عنهما عند الامام أحمد فى (مسنده) أيضا - ٢/ ١٧٨ - من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا (من ترك الصلاة سُكْرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فَسُلِبَهَا ،ومن ترك الصلاة سكرا أربع مرات كان حقًّا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال ،قيل : وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال :(عُصارة أهل جهنم) .

قال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (المسند) - ١٠/١٤٣-رقم (٦٦٥٩) - (إسناده صحيح) .

ونقل عن الحاكم فى (المستدرك) - ٤/ ١٤٦ - قوله (صحيح الاسناد) . وقال الذهبى بعد نقل تصحيح الحاكم (.... غريب جدا) .

ولعلّ الغرابة فى لفظه حيث لم يرد فى غيره ذكر ترك الصلاة أربع مرات .

وأخرجه البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٨/ ٢٨٧ - .

(١) انظر :(سنن النسائى) - ٥١ كتاب الأشربة - ٤٥ توبة شارب الخمر- ٨/ ٣١٧ - .

(٢) انظر: (المستدرك) ٤/ ١٤٥ - ١٤٦ من طريق حماد بن سلمة عن نافع بن عاصم ... بنحو طريق ابن منيع الأولى المتقدمة برقم (٣٤٣) ،وليس فيه ذكر التوبة . وقال الحاكم :(صحيح الاسناد) ولم يقل:(على شرطهما) كما نقل عنه المصنف ، ووافقه الذهبى بقوله (صحيح) .

وقد فات المصنفَ - رحمه الله - عزوُه لمسند أحمد فهو فيه - ٢/ ١٨٩ - من هذا الطريق أيضا ،وقال الشيخ أحمد شاكر ==

رواه الترمذى (١) وغيره (٢) .

==========

== فى تعليقه على(المسند)- ١١/ ٤٤ ،رقم (٦٧٧٣) :(اسناده صحيح) .

وهو فى (مسند البزار) - كما فى (كشف الأستار) - ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٩٣٦) .

وقال الهيثمى :(رواه النسائى وابن ماجه خلا قوله (لم يَتُب الله عليه) أى فى المرة الرابعة .

وقال فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٦٩ - (رجال أحمد رجال الصحيح، خلا نافع بن عاصم ،وهو ثقة) .

(١) انظر :(جامع الترمذى - ٢٧ كتاب الأشربة .. - ١ باب ماجاء فى شارب الخمر - ٤/ ٢٩٠ - ٢٩١ - وقال الترمذى :(هذا حديث حسن) - رواه عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد،عن عطاء ابن السائب، عن عبد الله بن عُبَيد بن عمير، عن أبيه ، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - مرفوعا ،وكذلك رواه الطبرانى فى (معجمه الكبير)- ١٢ -٣٩٠ - وذكر البخارى أن عبد الله ابن عبيد لم يسمع من أبيه شيئا ،كما تقدم ،وانظر التعليق التالى .

(٢) أخرجه - أيضا - الإمام أبو داود الطيالسى فى (مسنده)- ص (٢٥٨) برقم (١٩٠١) عن همام عن عطاء ... به .

وأخرجه عبد الرزاق فى (المصنف) - ٩/ ٢٣٥برقم (١٧٠٥٨)- عن معمر عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر ... به ، ولم يرد فيه (عبيد بن عمير).

وأخرجه الامام أحمد فى (مسنده) - ٢/ ٣٥ - عن عبد الرزاق ... به .

وأخرجه الطبرانى فى (معجمه الكبير) - ١٢/ ٣٩١ - عن إسحاق الدَّبَرى عن عبد الرزاق ... به مرفوعا .

ثم رواه فى - ١٢/ ٣٩٢ - موقوفا ،وله حكم الرفع .

وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (المسند)- ٧/٦٠ رقم (٤٩١٧):(إسناده حسن)،وذكر أن كُلًّا من عبد الله وأبيه ==

(٣٤٧)- قال أحمد بن منيع : و ثنا حسين بن محمد، ثنا اسرائيل ،عن (ثُوير)[1]، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من شرب الخمر قليلا أو كثيرا ، أسقاه الله من حميم جهنم"[2] .

(٣٤٨)- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا محمد - يعني ابن سابق - عن إسرائيل .. فذكره إلا أنه قال: "من حميم جهنم يوم القيامة"[3] .

==========

== له رواية عن ابن عمر ،.

أقول : قد تبيّن بهذا أن جريرا وهمّاما ومعمرا تتابعوا على روايته عن عطاء عن ابن عمر ،وكان قد اختلط ، فَتَتَا بُعْهم على ذلك يُهَوِّن من تضعيفه بالاختلاط ،وإن كان عطاء اضطرب فيه كما تقدم ، إلا أن شواهد الباب تجبره فيكون حسنا لغيره . والله اعلم .

(١) (ت) ثوير - مصغرا - ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي ، أبو الجهم، ضعيف ،رُمي بالرفض، من الرابعة .

انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ١٢١ - و(تهذيب التهذيب)- ٢/٣٦- وقال الذهبي في (الكاشف) - ١/ ١٢٠ - (وه) ،وقد رسم المصنف اسمه (ثور)،والصواب ما أثبتُّ لأن إسرائيل معروف بالرواية عنه كما في (الكامل) لابن عدي ص (٥٣٣)،(٥٣٤)، وفي (المطالب العالية) المخطوطة - ١/ ل ٦٥ب - صورتها (ثور) التصقت الواو بالياء والراء بدون فُقَط الياء .

(٢) كذا في الأصل و (المطالب العالية) بزيادة ألف من الرباعي، وفي (المطالب العالية) المخطوطة - ١/ ل ٦٥ ب - بلفظ (سقاه).

(٣) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في (الكبير).

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٥ أ .

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٥ برقم (١٧٧٨) معزوا ==

(٣٤٩)- وقال عبد بن حميد : ثنا خالد بن مخلد البجلي[1]، ثنا سليمان بن بلال ، حدثني إسماعيل

==========

== لابن منيع ،ثم لأبي يعلى بدون رقم .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧١- وعزاه للبزار ،وقال :(فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف) ،وذكر أنّ لابن عمر حديثا في الصحيح غير هذا .

وهو في (كشف الأستار) - ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٨) - وأشار الهيثمي إلى حديثه الذي في الصحيح .

(وقال البزار : لا نعلمه يُرْوَى عن ابن عمر بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد روى نحوُه من غير طريقه) ولعله بهذا الوجه عن مجاهد - رحمه الله - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، والذي رُوِي بنحوه عن غير ابن عمر ما تقدم من سقى شارب الخمر من عصارة ،أهل النار .

وأما الحديث الصحيح الذي أشار اليه الهيثمي فهو متفق عليه، أخرجه البخاري في (صحيحه) - ٧٤ كتاب الأشربة - ١ باب قول الله تعالى :﴿ إنما الخمر والميسر وأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ - الحديث رقم (٥٥٧٥) - من طريق مالك عن نافع عنه مرفوعا ، ولفظه :(من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حُرِمَها في الآخرة).

وأخرجه مسلم في(صحيحه)- ٣٦ كتاب الأشربة - ٧ بيان أنّ كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام - ص (١٥٨٧ - ١٥٨٨) - برقم (٢٠٠٣)- وما بعده ، وفي بعض طرقه زيادة (كل مسكر خمر،وكل خمر حرام ،ومن شرب الخمر ...) الحديث .

وروى عبد الرزاق في (مصنفه) - ٩/٢٣٩ برقم (١٧٠٢٧) عن ابن عمر نحوه ،باطول منه - وفي سنده عمر بن راشد بن شجرة - ضعيف،من السابعة - ورجل مبهم .

درجة الحديث : ضعيف جدا بهذا الإسناد لِوَهَاء ثُوَير في أحد طريقيه ،وضعف عمر بن راشد ،وإبهام الرجل في سند عبد الرزاق .

(١) (خ م كد ت س ق) خالد بن مخلد القطواني - بفتح القاف والطاء- أبو الهيثم ،البجلي مولاهم ، الكوفي ، صدوق يتشيع ،وله أفراد،==

ابن رافع (١) ،عن سليمان مولى أبي سعيد (٢) الخدري ،عن أبي سعيد الخدري ،- رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده (٣) منها شيء (٤)" .

(٣٥٠)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا سفيان (٥) ،ثنا عبدالأعلى

==========

== من كبار العاشرة (ت : ٢١٣ هـ) ،وقيل بعدها .
انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٨ - و (تهذيب التهذيب)- ١١٦/٣- وقد رسم المصنف فتحة على كل من الباء والجيم وعلامة التصحيح على الآخِر .

(١) (بخ ت ق) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ، المدني، نزيل البصرة ، يكنّى : أبا رافع ،ضعيف الحفظ من السابعة ،(ت في حدود : ١٥٠ هـ) .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٩ - و (تهذيب التهذيب)-٢٩٤/١- وفيه تصويب الحافظ لتاريخ وفاته مابين(١١٠ هـ)و (١٢٠ هـ).

(٢) هكذا هو في رسم المصنف ،وفي (المطالب العالية)- ٦٥/١ ب - وفي (منتخب مسند عبد بن حميد) ،وباسم (سلمان) في (التاريخ الكبير) -٤/ ١٣٨ - غير منسوب ،وفي (الثقات) لابن حبان - ٤/ ١٣٨ - ولم يُسَمَّ راويًا عنه غير اسماعيل فيما وقفت عليه فهو مجهول ،ومحتمل أن يكون (سليمان) أو (سلمان).

(٣) تقدّم في حديث عبد الله بن عمرو رقم (٣٤٦) بلفظ ، (في مثانته) .

(٤) انظر :(منتخب مسند عبد بن حميد) ص (١٨٦)برقم (٩٨١).
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٥ أ -
وورد في (المطالب العالية) - ١٠٥/٢ برقم (١٧٧٩) .
وعزاه السيوطي في (اللآلئ المصنوعة)- ٢٠٤/٢ - إلى (عبدبن حميد)
درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لضعف إسماعيل والجهالة بمولى أبي سعيد ،وتجبره شواهد الباب .

(٥) (ت ق) سفيان بن وكيع بن الجرّاح ،أبو محمد الرؤاسي،الكوفي، كان صدوقا ، إلا أنه ابْتُلِيَ بورّاقه ، فأُدخِل ما ليس ==

ابن عبد الأعلى (١) ، عن سعيد الجُرَيرى (٢) ،عن ميمون بن أستاذ (٣)، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من مات من أمتى وهو يشرب الخمر حرّمها الله عليه فى الآخرة ،ومن مات من أمتى وهو يلبس الحرير حرم الله

==========

== من حديثه ، فنُصِح فلم يقبل ،فسقط حديثه ، من العاشرة .
انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٢ - و (تهذيب التهذيب)- ٤/ ١٢٣ - وفيه أنه (ت : ٢٤٧ هـ) .

(١) رسم المصنف على (عبد) علامة التصحيح .

(٢) تقدمت ترجمة الجريرى عند الحديث رقم (١٧٨) وكان اختلط قبل موته بثلاث سنين ،وبقى التنبيه على كون الشيخين رويا عن الجُريرى من رواية عبد الأعلى عنه كما فى (الكواكب النيّرات) ص (١٨٤) - وانظر (هدي السارى) - ص (٤٠٥) - حيث نقل عن العِجلى أنّ روايته عنه قبل اختلاطه بثمان سنين. وقد رسم المصنف ضمة على الجيم هنا وفى السند التالى وعلامة التصحيح على ما بعدها .

(٣) (ت س ق) ميمون ،أبو عبد الله البصرى ،مولى ابن سمرة ،ضعيفه وقيل اسم أبيه أستاذ ،وفرّق بينهما ابن أبى حاتم ، من الرابعة .
انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٩٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/٣٩٣- ونصّ عبارة الحافظ فيه - فى التفريق المشار إليه - هو : (قد فرّق ابن أبى حاتم بين ميمون أبى عبد الله وبين ميمون بن أستاذ)، وقد وردت الترجمتان فى (الجرح والتعديل) لميمون بن أستاذ فى - ٩/ ٢٣٣- وفيه قول ابن معين : ثقة وميمون أبو عبد الله فى - ٩/٢٣٧ - ولم يرد فيه جرح ولا تعديل، وقد مشى المزى وتبعه الذهبى والحافظ على كونهما واحدا وانظر (الكاشف) - ٣/١٧١ - إلا أنّ الشيخ أحمد شاكر حرّر المسألة فى تعليقه على (مسند أحمد) -١٠/٦٣ واثبت أنهما اثنان،ونقل عن ابن معين نفسه التفريق بينهما ،وهو فى (التاريخ)-٢/٥٩٩- وعتب على الحافظ فى كونه كرّر ترجمته فى (تعجيل المنفعة) ولم يُحقِّق القول فيه .

عليه لبسه في الآخرة"(١) .

رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - ثنا يزيد ابن هارون انا الجريري ... فذكره .(٢)

وستأتي قصة لبس الحرير في كتاب اللباس في بابه بزيادة .(٣)

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ،فلعله في الكبير.

(٢) انظر :(مسند أحمد) - ٢/ ٢٠٩ - وفي سنده زيادة (عن الصدفي) وسيورده المصنف مُقحما بعد الحديث رقم (٣٦١) ،ولم ينبه المصنف على ذلك هنا ،وكأنّه اكتفى بالموضع الآتي، الذي نقل فيه عن عبد الله بن الإمام أحمد تخطئة للزيادة، وكون الصدفي - الظاهر فيه أنه ميمون نفسه ، وأنها نسبة أُخرى له .

وللحديث - عند أحمد - إسنادان آخران عن ميمون - لهذا الحديث - ،سيوردهما المصنف ،وأحدهما سابق لهذا مباشرة، والثاني في : ٢/ ١٦٦ - وفيه زيادة رجل بعد ميمون- خطأً، وقد نبه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ١٠/ ٦٤ ،وذكر أنه خطأ قديم ،لأنّ الهيثمي أثبته في (مجمع الزوائد) كما سيأتي ، وقد أصاب الشيخ أحمد شاكر في التخطئة ، لأنها لم تثبت في (أطراف المسند ..) -١/ل ١٦٨ آ-

(٣) خصّص المصنف - رحمه الله - لسياق طُرق هذا الحديث - الباب رقم (١٥) من كتاب اللباس ،وستأتي رواياته بالأرقام من (٧٠٥) الى (٧٠٩) في التكملة ،فرقم (٧٠٥) لِمُسدد ، رواه عن القطان عن عوف - وهو ابن أبي جميلة ،- عن ميمون، .. وفيه ذِكر الحرير فقط ،ورقم (٧٠٦) لابن أبي شيبة عن هوذة بن خليفة ،عن عوف ... وفيه ذكر الذهب والحرير فقط ،ورقم (٧٠٧) لأبي يعلى رواه عن عبيد الله بن عمر القواريري عن بشر عن الجُريري عن ميمون ... مطوّلا وفيه الذهب والحرير والخمر،ورقم (٧٠٨) وهو مكرّر لهذا بسنده ومتنه، وهو آخِرها .

فـــى (* الاســـناد والمتـــــن *) .(١)

ولـــه شـــاهد من حـديث ابن عمـــر رواه مســـلم - فى صحيحه - وغيـــره .(٢)

==========

(١) كتـب المصنـف فى الطّلـب كلمة (الحـديث) ثـم ضـرب عليهـــا وأبدلها بهاتيـن الكلمتين فى الهـامـش .

التخـريـــج : أورد المصنـف فى (المجـردة) - ٢/ل ٥٥ أ .

والهيثمى فى (مجمع الزوائـد) - ٥/ ١٤٦ - وعزاه لأحمد والطبرانى ،ثم قـال : (ميمون بـن أستاذ عـن عبـد الله بن عمـر الهزانـى ،لم أعرفـه ، وبقيـة رجالـه ثقـات) . وقـد استشكل الشيـخ أحمـد شـاكر هـذه العبـارة فى تعليقه على (مسـند أحمـد) - ١٠/ ٦٥ - ولعلـه سـقطت كلمة (رواه) من أوّلـه ،لأنهـا بهـذا الوضع ربما أوهمت الجهالـة بميمـون وهـو معـروف ،وقـد تقـدم أن (عبد اللـه بن عمـر الهـزانى) لا وجـود لـه فى السند بل أُقحِم خطـأً، كما نبـه عليه الشيخ أحمـد شـاكر ولـم يثبت فـى :(اطـراف المسـند) -.

(٢) بـل هـو متفـق عليـه من حـديث ابن عمـر - رضى الله عنـهما- أخرجاه بِالجُملـة التى فيهـا شُـرب الخمر .

انظـر: (صحيـح البـخارى) - ٧٤ كتـاب الأشـربة - ١ بـاب قول اللـه تعـالـى :* إنما الخمـر والميسـروالأنصاب والأزلام رجـس * - الحديث رقـم (٥٥٧٥) و (صحيـح مسـلم - ٣٦ كتـاب الأشـربة - ٨ بـاب عقوبـة من شـرب الخمـر - إذا لـم يتـب منها - بمنعـه إيّاها فى الاخـرة- ص (١٥٨٨) .

وفى لفظ البخـارى جملـة مُعْتَرِضـة (.. فلـم يتب منها ....) - وفى بعض ألفـاظ مسلم (إلا أن يتوب) فى آخـر الحـديث .

وقد اقتصـر المصنف فى (مصبـاح الزجاجـة) - ٣/ ١٠٢ - على عـزوه لمسـلم دون البخـارى .

وأخرجـه النسائى فى (سـننه) - ٥١ كتاب الأشربة - ٤٦ - توبـة شـارب الخمـر - ٣١٨/٨ - بمثـل لفـظ البخـارى .

وأخرجـه ابن ماجـه فـى (سـننه) - ٣٠ كتـاب الأشـربة -٢ بـاب من شـرب الخمـر فى الدنيـا لم يشربها فى الآخرة - ص (١١١٩) بمثل لفظ الزيـادة عنـد مسـلم .

ورواه ابن ماجه في سننه بسند صحيح من حديث أبي هريرة وزاد : "إلاّ أن يتوب"(١) .

(٣٥١)-/قال أبو يعلى الموصلي : و ثنا الحكم بن موسى، (٢) ١/٣
ثنا هِقل(٣) ، عن المثنى ، عن أبي الزبير(٤) ، عن شهر بن حوشب(٥) ،
عن عياض بن غنم(٦) ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

==========

(١) انظر : (سنن ابن ماجة) - في الموضع آنف الذكر - ص (١١٢٠) - وكذلك صحّح المصنف إسناده في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٠٢- ولعل تحسينه أولى لأن في إسناده خالد بن عبد الله بن حسين ولم يوثقه إلا ابن حبان . وقال ابو داود : (كان أعقل أهل زمانه) ،كما تقدم عند الحديث رقم (٣٠٧) فحديثه مُحتَمِل للتحسين ،دون الصحة .

(٢) (خت م مد س ق) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ابو صالح ،القنطري ،صدوق ،من العاشرة ،(ت : ٢٣٢ هـ) .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٣ - و (تهذيب التهذيب)- ٢/ ٤٣٩- .

(٣) (م ٤) هقل - بكسر أوّله وسكون القاف ثم لام - ابن زياد السكسكي - بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة - الدمشقي، نزيل بيروت ، قيل هو لقب واسمه محمد ،أو عبد الله ،وكان كاتب الأوزاعي ،ثقة ،من التاسعة ، (ت ١٧٩ هـ) ،أو بعدها .
انظر: تقريب التهذيب)-٢/٣٢١ - و (تهذيب التهذيب)- ١١/ ٦٤ - ٦٥ .

(٤) (د ت ق) المثنى بن الصباح - بالمهملة والموحدة الثقيلة- اليماني ، الأبناوي - بفتح الهمزة ،وسكون الموحدة بعدها نون - أبوعبد الله أو أبو يحى ،نزيل مكة ، ضعيف ،اختلط بأخرة ، وكان عابدا ، من كبار السابعة ،(ت : ١٤٩ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب)-٢/ ٢٢٨- و (تهذيب التهذيب)- ١٠/ ٣٥- وقد نقل الذهبي في (الكاشف) - ٣/ ١٠٥ - قول أبي حاتم وغيره فيه (ليّن الحديث) ،ولم يذكر تَركَه كما سياتي عن الهيثمي .

(٥) هو محمد بن مسلم بن تدرس .

(٦) هو الاشعري ،له ترجمة في (الاصابة) - ٤/ ٧٥٨ - ٧٥٩ - وذكر في ترجمته حديثه هذا ،وقد رسم المصنف على آخر (غنم) علامة التصحيح .

يقـــول : "من شـــرب الخمـــر لم تقبـــل لـــه صـــلاة أربعيـــن يـــومـــا فـــإن مـــات فـــإلـــى النـــار فـــإن تـــاب قبـــل اللـــه منـــه ، فـــإن شـــربهـــا الثانيـــة لم تقبـــل لـــه صـــلاة أربعيـــن يومـــا،فـــإن مـــات فـــإلـــى النـــار فـــان تـــاب قبـــل اللـــه منـــه ، فـــإن شـــربهـا الثالثة-أو:الرابعة — كان حقـا علـى اللـه أن يسقيه من ردغـة الخبـال" فقيـــل يـا رسـول اللـه : ومـا ردغـة الخبـال ؟ قـال :"عصارة أهـل النار"(١) .

هـــــــذا إســـناد ضعيـــف (* لضعف المثنـى بـن الصبـــاح *) .

٣٥٢ - قـــال أبـــو يعلـى و ثنا محمـد بن أبى بكر(٢)، ثنا أبو معشر(٣)

==========

(١) انظـــر :(مسـند أبـــى يعلـى) - ل ٦٣٤ .

التخـريـــج : أورده المصنـف فى (المجـردة) - ٢/ ل ٥٥ أ .

وورد فى (المطالـب العالية) - ٢/ ١٠٦ برقـم (١٧٨٠) .

وفـى (مجمـع الزوائـد) - ٥/ ٧٠ - وقـال الهيثمـى (رواه أبويعلى والطبرانى وفيـه المثنـى بن الصبـاح وهو متـروك ،وقـد وثقـــه أبو محمـن حصين بن نمير < وهـذا : لا بـاس بـه ، رمـــى بـالنصب ،من الثامنـة والجمهور على ضعفـه) .

وهـى فـى (المقصـد العلـى) - ل ١٤٣ أ .

وفـى (المعجم الكبيـر للطبـرانى - ١٧ / ٣٦٨ - من طريق الوليـد ابن مسـلم عـن المثنـى ، وقـد أورده تحت ترجمـة عياض بن غنم الفهـرى ، وهـو صحـابى آخر ،فقـد ترجـم الحافـظ فى (الإصـابـة) - ٤/ ٧٥٧ - ٧٥٨ - لكـل من الفهـرى والأشـعرى علـى حـدة،وقـد علّـق الحافـظ علـى هـذا الحـديث بعـد إيراده فى آخـر ترجمة الأشـعرى بقـولـه : (وهـذا هـو الأشـعرى ،فـإنّ شـهرا أشعرى وهـو لـم يـدرك الفهـرى) .

(٢) هـــو المقـــدمـى .

(٣) هـــو البـــراء ،

ثنا فضيل بن ميسرة (١) ،عن أبي حريز (٢) ،عن شهر بن حوشب ،عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من شرب الخمر لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة فان عاد كان كذلك إلى الرابعة فإن مات كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال" قيل : وما طينة الخبال ؟ قال :"ما يخرج من زهومة (٣) أهل النار ومديدهم (٤)" .

رواه أبو داود في (* سننه *) بنقص ألفاظ من طريق طاوس (٥) ،عن ابن عباس ... به .

==========

(١) (بخ د س ق) فضيل بن ميسرة ،أبو معاذ البصري ، صدوق ،من السادسة .
انظر :(تقريب التهذيب)- ٢/ ١١٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/٣٠٠.

(٢) (خت ٤) عبد الله بن الحسين الأزدي ،أبو حريز - بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي - البصري ،قاضي سجستان،صدوق يخطىء ،من السادسة .
انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٩ - و (تهذيب التهذيب) -٥/١٨٧.
وقد رسم المصنف فتحة على الحاء ، وتحتها (ح) صغيرة علامة اهمالها ، ورسم علامة الاهمال (٧) فوق الراء وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٣) الزهومة : الريح المنتنة - كما في (لسان العرب) (ز ه م) - ١٢/ ٢٧٧ - وكأنّ المراد بهذا مُصاحبة الريح المنتنة للمديد - الآتي ذكره - مشروبا .

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير.

(٥) انظر :(سنن أبي داود) - كتاب الأشربة - باب النهي عن السكر - ٣/ ٣٢٧ - رواه من طريق النعمان - وهو ابن أبي شيبة الجندي ،ثقة ،من السابعة ،- عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ، ولفظه :(كل مخمّر خمر، وكل مسكر حرام،==

.....

==========x=

== ومن شرب مسكرا بُخِست صلاته أربعين صباحا فإن تاب تا تاب الله عليه ،فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال)،قيل : وما طينة الخبال ، يا رسول الله ؟ قال :(صديد أهل النار ،ومن سقاه صبيّا صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال) ، والحديث بهذا الاسناد حسن إن شاء الله ،وقد تقدم ذكره في التعليق على الحديث رقم (٣١٨) بمناسبة وعيد سقيه الصغيرَ .

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ أ ،وورد في(المطالب العالية) - ٢/ ١٠٦ برقم (١٧٨١) - معطوفا على سابقه .

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧١ - وعزاه للطبراني بلفظ (من شرب الخمر كان نجسا أربعين يوما ...) وقال: (.. فيه شهربن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف).

وهو في (المعجم الكبير) للطبراني - ١٢/ ٢٤٩ - من طريق عتبة ابن أبي حكيم - صدوق يخطىء كثيرا ،من السادسة ،عن شهر ... به .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٢٨٨ - بسنده عن أبي داود .. كما تقدم .

(تنبيه) : وقعت نسبة النعمان في سنن أبي داود : (النعمان ابن بشير) وكتبت بين معقوفتين ،ووردت كذلك في (عون المعبود) - ١٠/ ١٢٠ - بدون معقوفتين ، وهذه النسبة خطأ ،والصواب فيها ما أثبتُ ،أنه ابن أبي شيبة كما في (تحفة الاشراف) - ٥/ ٢٩ - ٣٠ .

٣٨ - بـاب مـا جـاء فـى مـدمـن الخمـر ،ومـتى يكـون مـدمنـا* ؟

(٣٥٣)- قـال أبو داود الطيـالسى : ثنا شـعبة ، اخبرنى منصـور، سمعت سـالم بن أبـى الجعـد يحدث عـن شُميـط بـن نميـط،

==========

* رسـم المصنف خرجة ق(المجردة) فوق الكلمـة الأخيرة ،وكتـب فى الهامـش :(فيه حـديث عمّـار وتقـدم فى النكاح ،فـى عشـرة النسـاء) - وليـس كذلك بل هـو فـى البـاب التـالى لـه وهـو (بـاب ماجاء فـى الديُّـوث ...) - وهـذا فى الأصـل فى البـاب رقـم (٣٣) فـى ٣/ ل ٨٠ أ - ملحـق بالهامش ،وليـس فيـه موضع الشـاهد،بـل موضع الشـاهد فى حـديث ابن عمـر الذى استشهـد بـه المصـنف هناك ، وهـو فـى (المجـردة) - ٢/ ل ١٤ ب - فـى الموضـع نفسـه ، وقـد ضـعّف المصنـف حـديث عمّـار للجهالـة ببعـض رواتـه . ومعنى المدمـن للخمـر : (الـذى يُعاقِـر شـربها ويلازمـه ،ولا ينفـك عنـه) .

انظـر : (النـهايـة) - ٢/ ١٣٥.

(١) (ع) منصور بن المعتمر بن عبـد الله السـلمى ،أبو عتّاب - يمثلثة ثقيلـة ثـم موحـدة - الكـوفى ،ثقـة ثبت ،وكـان لا يدلـس ،من طبقـة الأعمـش ،(ت : ١٣٢ هـ) .

انظـر: تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧ - و (تهذيب التهذيب)-١٠/٣١٢.

(٢) (ع) سـالم بن أبـى الجعـد رافـع ،الغطفـانى ،الأشـجعى مولاهـم، الكوفـى ، ثقـة ،وكان يرسـل كثيرا ،من الثالثـة ،(ت : ٩٧ هـ) أو (٩٨ هـ) ،وقيـل (١٠٠ هـ) .أو بعـد ذلك ،ولـم يثبت أنـه جـاوز المائـة .

انظـر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٩ - و (تهذيب التهذيب)- ٣/ ٤٣٢.

(٣) (س) نبيط ،غير منسـوب ،عـن جابـان ،مقبول ،من السـادسـة .

انظـر : تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٩٧ - و (تهذيب التهذيـب)- ١٠/٤١٨.

أقـول : إنما وقـع غير منسـوب فى بعـض الروايـات كروايـة النسـائى ،لكنـه نسـب فى غيرهـا كما ورد فى سـند الطيالسى هنا ،وفـى (مسنده) (شـميط بن نبيـط) بالبـاء، فى اسم والـده ،==

عـــن جـــابـان ، عـن عبـــد اللـه بن عمـرو ، عـن النبـى علـى اللـــه (١)

==========

== ولعـل نسخة المصنف بالميم ،إنْ لـم يكـن ذلك تصحيفـا . وعلـى أيّـة حـال فالذين سـقوه فـى السـند لـم يضبطوا اسـمـه . قـال الشيخ احمـد شـاكـر فى تعليقـه على (مسند أحمد) - ١٠/٤٥- عنـد كلامـه علـى اعتبار زيـادة هـذا الـراوى خطأ من شـعبـة - رحمـه اللـه - قـال:(لـم يكـادوا يتفقـون علـى اسم الشـيـخ الزائـد ،سـمّـاه أربعـة منهم <أى مـن الـرواة عـن شعبـة > " نبيطـا " ،ثـم اختلفوا فى اسم أبيـه بيـن " شريط " و"شميط" ،و"سـميط " ،وبعضهم خـرج من هـذا الخـلاف - ،او خـرج الـراوون عنـه ،- فحذفـوا اسـم أبـى ذلك الـراوى الـزائد فقالوا: عـن نبيـط ،فقط . وقلـب خامسـهم الاسـم - قلبا - وهو الطيالسـى فسـمّـاه "شـميط بن نبيـط " ،إن كانت نسـخة الطيالسى صحيحـة فـى هـذا الموضع ...).

ثم مـال الشـيخ أحمـد شـاكر الى ترجيح انـه نبيـط - بالتصغير - ابن شـريط - بالتكبير - وأنـه هـو نفسـه الصحابـى الصغير الـذى قُـدِّمت ترجمتـه فى (تهـذيب التهذيب) ثم عطـف عليهـا هـذا غيـر منسوب ،وأنّ الاثنيـن واحد، لكـن مـع اعتبـار زيـادتـه فـى الإسـناد هنـا (خطـأ من شعبة لا يلتفـت اليـه) كما عبّـر الشـيخ أحمـد شـاكر .

وقـد سـبق ابن حبـان - رحمـه اللـه - إلى بيـان وجـه رجحـان عـدم الزيـادة - كما سـيأتى كـلامـه فـى التعليق على الـروايـة الأولـى فيما سـيعزوه المصنف إليـه . ولكنّه - مـع ذلك - صحّحه بـالوجهين بـالزيادة والنقـص ،وهـو يرى أنـه محفـوظ بـالوجهيـن كما يفيده عنوانه وتقريره فى (صحيحـه)- ٥/١٦٣.

هـذا وقد رسم المصنف ضمّة على شـين (شـميط) وفتحة علـى الميـم ،ورسـم عـلامـة التصحيـح علـى الطـاء .

(١) (س) جابـان ،غيـر منسـوب ،مقبول ،من الرابعـة .

انظـر: (تقريب التهذيب) -١/١٢٢ - و (تهذيـب التهذيب)- ٢/٣٧.

عليه وسلم : " لا يدخل الجنة عاقّ (١) ولا منان (٢) ولا ولد زنية (٣) ولا مدمن (٤) " .

==========

(١) العاقّ : هو العاصى لوالديه ،المؤذى لهما الخارج عليهما.
انظر :(النهاية) -٣/٢٧٧ .

(٢) المنّان : هو الذى لا يعطى شيئا إلا مَنَّهُ واعتدّ به على من أعطاه) .
انظر :(النهاية) - ٤/ ٣٦٦.

(٣) قال الإمام الطحاوى :(أريد به من تحقّق بالزنا حتى صار غالبا عليه فاستحق بذلك أن يكون منسوبا إليه فيقال هو ابنُ له ،كما يَنسب المتحققون بالدنيا إليها فيقال لهم بنو الدنيا بِعَمَلِهم وتحققهم بها ... وكما قيل للمسافر ابن السبيل).

(٤) انظر :(مسند الطيالسى) ص (٣٠٣) ،رقم (٢٢٩٥) ،وقد رواه النسائى فى (سننه الكبرى) - ١٨ كتاب العتق - ٦ ما ذكر فى ولد الزنا ،وذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله ابن عمرو فى ذلك - ل ٦٤أ - رواه عن محمود بن غيلان عن الطيالسى ... به ،وقال :(لا نعلم ،أحدًا تابع شعبة على نبيط بن شريط) وهذا نقله المزى عن النسائى فى (تحفة الأشراف) ٦/ ٢٨٣ رقم (١٢ ٨٦) ولم أجده فى (السنن الكبرى) له .
ولا أرى إيراد هذا الحديث فى الزوائد لأنه أخرجه النسائى فى (سننه الصغرى) - ٥١ كتاب الأشربة - ٤٦ : الرواية فى المدمنين فى الخمر - ٨/ ٣١٨ - من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ... به .
وأكاد أجزم بأن المصنف رحمه الله ذهل عن وجوده عند النسائى ،حيث إنه فى العادة لا تفوته الإشارة إلى مثل ذلك لو قصد إيراده لمعنى من المعانى .
وسأتكلف الاعتذار عنه لأن الإسناد فى(السنن الصغرى) بزيادة (نبيط) ،ولم يروه النسائى فيها بدونه ،لكنه رواه بالوجهين فى سننه الكبرى .
فالعذر فى إيراد الرواية الزائدة - على وجودها فى الصغرى -=

(٣٥٤)- رواه مسدد : ثنا يحى (١) ،عن سفيان (٢) ،حدثنى منصور، .... فذكره .

(٣٥٥)- ورواه أبو بكر بن أبى شيبة : ثنا غندر (٣) ،عن شعبة عن منصور ،عن سالم بن أبى الجعد، عن نبيط (٤) بن شبيط ... فذكره (٥) .

(٣٥٦)- ورواه أحمد بن منيع : ثنا الحسن بن موسى ،ثنا شيبان (٦)، عن منصور ، عن سالم عن جابان (٧) ،عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لايدخل الجنة ولد زنية" .

(٣٥٧)- قال : و ثنا يزيد أنبا سفيان الثورى ،عن منصور عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابان ... فذكره / بتمامه .. ١/٣ل

==========

== هو قصد المقارنة بالرواية الناقصة - الواردة فى الكبرى وحدها. وليست السنن الصغرى إلا بعض الكبرى ،ولكن التفريق - والتكلف - اقتضاهما صنيع المصنف .

(١) هو القطان - وقد رواه النسائى فى (سننه الكبرى) - من طريق عن سفيان ... به .

(٢) هو الثورى .

(٣) هو لقب محمد بن جعفر .

(٤) وهذا أحد الوجوه فى اسم أبيه ،ولم تتقدم صورته. وقد رسم المصنف ضمة على نون (نبيط) وعلامة التصحيح على (بن) ثم ضمة على شين (شبيط) .

(٥) لم أقف عليه فى (مسند ابن أبى شيبة) ولا فى مظنته من (المصنف) .

(٦) هو ابن عبد الرحمن النحوى .

(٧) رسم المصنف علامة التصحيح على الجيم .

(٣٥٨)- ورواه عبد بن حميد ،ثنا يزيد بن هارون.. فذكره.(١)

(٣٥٩)- ورواه أبو يعلى الموصلى ،ثنا أبو سعيد ، ثنا يحى (٢) ... فذكره .

(٣٦٠)- قال : و ثنا أبو خيثمة (٣) ،قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدى ،ثنا شعبة ... فذكره .

(٣٦١)- قال : و ثنا أبو خيثمة ،ثنا جرير (٤) ،عن منصور.... فذكره (٥) .

ورواه احمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون ، أنا (٦) الجريرى ،عن ميمون بن أستاذ ،عن العدفى ،عن عبد الله بن عمرو

==========

(١) انظر : (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (٧٠) رقم (٣٢٤).

(٢) هو عبيد الله بن عمر القواريرى .

(٣) هو زهير بن حرب .

(٤) هو ابن عبد الحميد ،وقد رواه النسائى ،- فى (السنن الكبرى)- من طريقه عن منصور... به .

(٥) لم أقف على الحديث بهذه الأسانيد - فى(مسند أبى يعلى) فلعله فى الكبير، وقد ذكر الشيخ أحمد شاكر ،فى تعليقه على (مسند أحمد)- ١٠/ ٤٤ - أنه لم يقف على طريق جرير، وقد رواه من طريقه أبو يعلى كما فى الإسناد الأخير.

وانظر : تكملة تخريج المصنف للحديث بعد حديث الإمام احمد التالى الذى أقحمه المصنف فى وسط سياق روايات هذا الحديث .

(٦) هذا حديث آخر لعبد الله بن عمرو ، وذلك لاختلاف مخرجه ، ولفظه ،وكأنّ المصنف قصد بذكره الاستشهاد وتقوية رواية جابان ،عن ابن عمرو ،وقد تقدم برقم (٣٥٠)، وأحيل تخريجه على الروايات الآتية برقم (٧٠٥) إلى (٧٠٩)، فانظره بما تقدّم.

وقد كان الأَوْلى عدم ذكره هنا تحاشيا للتكرار ،أوتاخيره بعد الفراغ من سياق الطرق .

ثم بدا لى أن المصنف - رحمه الله - قصد إلى نقل حديث ==

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شرابها في الجنة ،ومن مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسها في الجنة " .

ورواه ابن حبان - في صحيحه - أنا أبو يعلى الموصلي، قال: ثنا أبو خيثمة ... فذكره (١) .

==========

== أحمد الوارد في (مسنده) - ٢/ ١٦٤ - الذي رواه عن يزيد ابن هارون - أيضا - لكن عن همّام ، عن منصور ،عن سالم ،عن جابان ،عن عبد الله بن عمرو ،والذي هو بصدر سياق طرقه ،فانتقل ذهنه سهوا إلى حديث يزيد بن هارون -الاخر- الذي أقحمه في وسط طرقه كما ترى .

ثم رواه أحمد في (مسنده) - ٢ / ٢٠١ - عن محمد بن جعفر وحجّاج - كلاهما - عن شعبة ،عن منصور ،عن سالم ،عن نبيط ،عن جابان عن ابن عمرو ... به .

ثم رواه - في : ٢/ ٢٠٣ - عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابان عن ابن عمرو ... به .

(١) أي من طريق ابن مهدي عن شعبة عن منصور ،عن سالم، عن نبيط، عن جابان ، عن ابن عمرو مرفوعا، (لا يدخل الجنة عاقّ ،ولا منّان ،ولا مدمن خمر).

انظر :(صحيح ابن حبان) - ٥/ ١٦٣ برقم (٣٣٧٥) .

وقال ابن حبان في تعليقه على زيادة شعبة نبيطا :

(اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر : فقال الثوري :عن سالم عن جابان .

وهما ثقتان حافظان الا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة وأحفظ لها منه،ولا سيّما حديث الأعمش وأبي اسحاق ومنصور .

فالخبر متصل عن سالم عن جابان .

فمرة /: رُوِي كما قال شعبة ،وأخرى : كما قال سفيان).==

قال : و ثنا أبو خليفة (١) ، ثنا محمد (٢) بن كثير ، ثنا سفيان ... فذكره (٣) .

==========

== فيُستفاد منه أنه يذهب الى ما يلي :

١ - أن الثوري حيث هو كوفي ،والحديث يرويه منصور وهو من أهل الكوفة ،فإن قول الثوري ، - بالنقص - مقدّم على قول شعبة - على جلالته - بالزيادة ،لأن شعبة بصري والثوري بحديث أهل بلده أعلم .

٢ - أن الخبر بدون الزيادة متصل لا انقطاع فيه ،وكأنه يريد بهذا الردّ على البخاري في قوله: (لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو ،ولا لسالم ،: من جابان ولا من نبيط) ،في (التاريخ الكبير) ،كما سيأتي .

٣ - أنه مع ما تقدم من وجه ترجيح النقص - محفوظ بالوجهين ،ورواية شعبة له بالزيادة تعتبر من المزيد في متصل الأسانيد .

(١) هو (الإمام الثقة ،محدّث البصرة : الفضل بن الحباب الجمحي البصري ... عاش مائة سنة غير أشهر) - ت : ٣٠٥ هـ .
انظر: (تذكرة الحفاظ) ص (٦٧١) .

(٢) (ع) محمد بن كثير العبدي ،البصري ،ثقة ،لم يُعِب من ضعّفه ، من كبار العاشرة ،(ت :٢٢٣ هـ) ،وله (٩٠) سنة .
انظر :(تقريب التهذيب) - ٢ / ٢٠٣ - و (تهذيب التهذيب)- ٤١٧/٩.

(٣) انظر :(صحيح ابن حبّان) - ٥/ ١٦٢ برقم (٣٣٧٤) .

التخريج :

لقد أفاض الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على المسند : - ٤٤/١٠ - ٤٧ - في تخريج هذا الحديث وتتبعه من ثلاثة عشر طريقا ، وذكر أنه بالغ في تتبعها حتى لم يترك شيئا مما بين يديه من مراجع ،ماعدا طريق جرير فانه ذكر أنه لم يقف عليه ، وقد وُجِد هنا - ولله الحمد - برقم (٣٦١) مما رواه أبو يعلى - لعلّه - في (مسنده الكبير) .== ==

.....

==========

== وقد صدّر الشيخ أحمد شاكر تعليقه عليه بقوله : (إسناده صحيح) لكنّ جميع هذه الطرق تلتقى عند (جابان) ،ما عدا طريق مؤمل بن إسماعيل - وكان كثير الخطأ - فقد رواه عن طريق الثورى عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد عن ابن عمرو . وذكر الشيخ أحمد شاكر أنه لم يجد من تابع مؤملا على ذلك .

أما ابن خزيمة فقد قال فى (التوحيد) - ص (٣٦٥) -(ليس هذا الخبر من شرطنا ... لأن جابان مجهول) - يعنى شرط الصحيح. وذكره الإمام البخارى - قبله - فى (التاريخ الكبير)-٢/ ٢٥٧ - فى ترجمة جابان : عن عبد الله بن عمرو مرفوعا، ثم موقوفا ، وقال : (لا يصح) . قال الحافظ فى (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٧- (يعنى هذا الحديث) ،أى : لم يصحّ الحديث بإسناد جابان عن ابن عمرو ،لا مرفوعا ولا موقوفا .

ولهذا اعتبره الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (٦٧٣) - ضعيفا منجبرا بالشواهد التى منها ما ورد بعد ، برقم (٦٧٤) و (٦٧٥) - فقال : إنه (بهذه الطرق والشواهد لا ينزل عن درجة الحسن ،والله اعلم)- أى من قبيل الحسن لغيره . وقد خرّجه من خمسة كتب أخرى - لم يذكرها الشيخ أحمد شاكر - وهى :

- (التاريخ الصغير) للبخارى . - (مصنف عبد الرزاق) .
- (التوحيد) لابن خزيمة . - (مشكل الآثار) للطحاوى .
- (المنتقى) لمحمد بن مخلد العطار ،وهو الامام المفيد الثقة مسند بغداد .. ت : ٣٣١ هـ ،كما فى (تذكرة الحفاظ) ص (٨٢٨) .

وقد أخرج البيهقى الحديث فى (السنن الكبرى) - ١٠/ ٥٨- بسنده عن عبد الرزاق،/هذا ،وقد أورده المصنف فى (المجردة)-٢/ل ٥٥ أ - والهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٦/ ٢٥٧ - وعلّق عليه بقوله: :(قلت : رواه النسائى غير قوله " ولد زنية " - رواه أحمد ==

(٣٦٢)- وقال أبو بكر بن أبى شيبة : ثنا عبد الرحيم ابن سليمان الرازى ،عن يزيد بن أبى زياد[1] ، عن سالم ابن أبى الجعد ، ومجاهد ، عن أبى سعيد - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منّان"[2] .

(٣٦٣)- رواه أبو يعلى الموصلى ثنا زهير[3] ،ثنا جرير[4] عن يزيد ابن أبى زياد،عن مجاهد ،عن أبى سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "لا يدخل الجنة ولد زنا ولا مدمن خمر ولا عاق ، ولا منان"[5] .

==========

== والطبرانى وفيه جابان وثّقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح)، ومراده أن النسائى رواه فى (سننه الصغرى) بدون هذه الجملة ، لكنه رواه فى (الكبرى) بها ،ومنهج المصنف بالنسبة للكبرى هو منهج الهيثمى كما مرّ فى المقدمة .
وهذا الحديث مما أورده الحافظ فى (القول المسدد) - ص (٩٢ - ٩٤)- الحديث العاشر وردّ على ابن الجوزى القول بوضعه .

(١) (خت م ٤) يزيد بن أبى زياد،الهاشمى مولاهم ،الكوفى ،ضعيف كبر فتغيّر ،صار يتلقّن ،وكان شيعيا ، من الخامسة . (ت: ١٣٦ هـ). انظر:(تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٢٣٩/١١ - وقال الذهبى فى (الكاشف) - ٣/ ٢٤٣ - :(شيعى ،عالم فهم، صدوق ، ردىء الحفظ ،لم يُترك) .

(٢) لم أقف عليه فى (مسند ابن أبى شيبة) ،وهو فى (مصنفه) - ١٩٦/٨ برقم (٤١٣١) .

(٣) هو ابن حرب ،وورد بالكنية (أبو خيثمة) فى (مسند أبى يعلى).

(٤) هو ابن عبد الحميد .

(٥) انظر : (مسند أبى يعلى) - ٢/ ٣٩٤ برقم (١١٦٨) .

(٣٦٤)- قال : و ثنا زهير ،ثنا جرير ،عن الأعمش ،عن عطية (١)، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يدخل الجنة صاحب خمر مدمن خمر ،ولا مؤمن بسحر (٢)،ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا منان (٣)" .

==========

(١) (بخ د ت ق) عطية بن سعد بن جُنادة - بضم الجيم بعدها نون خفيفة - العوفي ،الجدلي - بفتح الجيم والمهملة - الكوفي، أبو الحسن ،صدوق يخطىء كثيرا ، كان شيعيا ،مدلسا < ط ٤> من الثالثة - (ت : ١١١ هـ) .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤ - و (تهذيب التهذيب)- ٢٢٤/٧- وفيه كلام ابن حبان ،فيه : أنه سمع من أبي سعيدأحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر قَعصه ، فإذا قال الكلبي "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا" فيحفظه وكنّاه أبا سعيد .. لِيُوهم أنه أبو سعيد الخدري وليس كذلك،وأسند ابن حبان عن الكلبي ،قوله :(قال لي عطية : كَنَّيْتُك بأبي سعيد) ،وقد استغرب الحافظ هذا ،ولو ثبت فإنه من أسوأ أنواع تدليس الشيوخ لكونه أبدل من ليس بصحابي بل هو - متهم بالكذب ورُمي بالرفض ،من السادسة- بالصحابي.
(تنبيه) : تصحّفت كلمة (قَعصه)،في(تهذيب التهذيب) إلى" (بصفته) والصواب ما أثبت كما في (المجروحين) - ٢/ ١٧٦.
وانظر (تعريف أهل التقديس ..) - ص (٥٠) .

(٢) رسم المصنف (ح) صغيره تحت الحاء علامة إهمالها .

(٣) لم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) بهذا الاسناد فلعله في الكبير .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ أ - وقال: (رواه ابو بكر ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات وكذا أبو يعلى ...) وذكر لفظ روايته الأولى ،ثم ذكر الثانية بقوله :(وفي رواية ضعيفة لأبي يعلى ...) وذكر لفظها.
أقول : مِنْ تساهله رحمه الله قوله عن إسناد ابن ابي شيبة (رجاله ثقات) وفيهم يزيد وهو ضعيف ،ثم إنه فاته - رحمه الله - أن يذكر - أو يشير في (المجردة) - ،الى كون

.....

==========

== الحديث تقدم فى آخر كتاب الإيمان ـ ٤٨ باب ما جاء فى (الكبائر) ـ ١/ل ٣٦ أ ـ من عند الحارث ،حيث رواه من طريق عبد الله بن بشر ـ اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ،وقال أبو زرعة والنسائى ،: لا بأس به ـ وحكى البزار أنه ضعيف فى الزهرى خاصة ،من السابعة ـ عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد مرفوعا ـ بلفظ (لا يدخل الجنة خمس : مدمن مسكر،وقاطع رحم ،ومؤمن بسحر ،ومنان ،وكاهن ،) بنحو سند أبى يعلى فى ورايته الثانية . وورد فى المطالب العالية) ـ ٣/٧١ برقم (٢٩٠٤) معزوا للحارث وليس هو على شرط الحافظ لكونه رواه الإمام أحمد كما سيأتى وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) ـ ٥/٧٤ ـ وعزاه لأحمد .

والبزّار ،وقال :(فيه عطية بن سعد وهو ضعيف ،وقد وُثِّق). وهو بهذا اللفظ فى (مسند أحمد) ـ ٣/ ١٤ ـ رواه من طريق أبى اسحاق عن الأعمش عن سعد الطائى ـ وهو أبو مجاهد، لا بأس به ،، من السادسة . عن عطية عن أبى سعيد ،،،به ـ زاد فيه سعدا .

ثم رواه فى ٣/ ٨٣ ـ من طريق منذل بن على ـ ضعيف ، من السابعة ـ عن الأعمش كالإسناد السابق .

ورواه أحمد من طريق عمار بن زُرَيق عن الأعمش ،،، به ، ولعله سقط من المسند ،وثبت فى (أطراف المسند)ـ ٢/ل ٤٧ ب . وهو فى (كشف الأستار) ـ ٣ / ٣٥٦ برقم (٢٩٣٢) ـ من طريق عمار عن الأعمش ،،، به .

ورواه أبو نعيم فى (حلية الأولياء) ـ ٣/ ٣٠٨ ـ ٣٩ ـ من طرق متعددة :

أ ـ بإسناد عبد الرحيم بن سليمان ـ فى آخرين أبهمهم الا واحدا ـ عن يزيد ،،، به . مثل سند ابن أبى شيبة.

ب ـ زهير عن جرير عن يزيد ،،، به ،مثل رواية أبى يعلى الأولى ، وقد قرن جريرا بمسعود بن سعد الجعفى ، ـ ثقة عابد ،ـ من التاسعة ـ وبعبد العزيز بن مسلم،==

.....

==========

== كلهم عن يزيد ... به .

ج - بإسناده عن بقية عن شعبة ،عن يزيد .. وفيه : مدمن خمر ،والمنّان فقط .

وقد ساق أبو نعيم هذه الروايات فى معرض بيان وجوه الاختلاف على مجاهد فيه - ٣/ ٣٠٧ - ٣٠٩ - والتى بلغت عشرة أقوال ،عن عدد من الصحابة رضى الله عنهم .

ورواه البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٨/ ٢٨٨ - بنحو إسناد أبى يعلى الأول ،من طريق شعبة عن يزيد... به .

وكذا رواه البغوى فى (شرح السنة) - ١٣/ ١٧ برقم(٣٤٢٨)- من طريق شعبة وعبد العزيز بن مسلم - كلاهما - عن يزيد ... به .

وأخرجه إسماعيل القاضى فى (الأحكام) من طريق الأعمش عن عطية ،عن أبى سعيد - كما فى(فتح البارى)- ١٠/ ٤١٥ - بنحو سند أبى يعلى الثانى .

درجة الحديث : ضعيف ،فلم تثبت روايته عن أبى سعيد رضى الله عنه .

ففى أحد طريقيه ضعيف وهو يزيد ، ولم يُتابَع عليه .

وفى طريقه الثانى عطية العوفى ،وهو ضعيف مدلس ،وقد عنعن.

هذا بالاضافة الى الاختلاف الواسع فيه على مجاهد .

وقد نقل الحافظ فى (القول المسدد) ص (٩٤) أن الدارقطنى ذكر فى كتاب(العلل) الاختلافَ فيه على مجاهد ،وأنّ ابن الجوزى أعلّه بما أشار إليه الدارقطنى من اضطرابه .

ولم أقف على كلام الدارقطنى فى كتاب العلل ،بعد البحث لكنى وقفت على كلامه الذى نقله عنه ابن الجوزى فى(الموضوعات) - ٣/ ١١١ - وتبيّن منه أن الدارقطنى سبق أبا نعيم فى عدّ وجوه الاختلاف فيه عشرة،وأنه قال :(كله من تخليط الرواة).

إلا أنه يشهد له حديث أبى موسى الاتى برقم (٣٦٧) .

قال الشيخ الألبانى : (الحديث بمجموع الطريقين حسن) انظر(سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (٦٧٨) .

(٣٦٥)- وقال أحمد بن منيع (١) ثنا الهيثم بن خارجة ،ثنا سليمان بن عتبة (٢) ،حدثني يونس بن ميسرة بن (حلبس) (٣) ، عن أبي إدريس (٤) ،عن أبي الدرداء (٥) ،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يدخل الجنة عاق ولا منان ،ولا مكذب بالقدر ولامدمن خمر"

==========

(١) (خ س ق) الهيثم بن خارجة العدوى ،أبو أحمد ،أو ابو يحيى ، نزيل بغداد ،صدوق ،من كبار العاشرة ، (ت : ٢٢٧ هـ) في آخر يوم منها .
انظر :(تقريب التهذيب) - ٣٢٦/٢ - و (تهذيب التهذيب)- ٩٣/١١ .
وقد رسم المصنف ضمة على العين وسكونا على التاء ،وعلامة التصحيح على الآخِر ،هنا وفي الموضعين التاليين .

(٢) (م د ق) سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد بن الأخنس ، أبو الربيع ،الداراني ،صدوق له غرائب ، من السابعة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٢١٠/٤ وفيه أنه (ت : ١٨٥ هـ) .
وقد رسم المصنف علامة التصحيح على آخر (عتبة).

(٣) (د ت ق) يونس بن ميسرة بن حلبس ،- بمهملتين في طرفيه ،وموحدة ،وزن جعفر - وقد ينسب لجده ،ثقة ،عابد ،معمّر ،من الثالثة (ت : ١٣٢ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٦ - و (تهذيب التهذيب) -٤٤٨/١١-
وقد كتب المصنف جده (خنيس) ورسم ضمة على الخاء ،وفتحة على النون وعلى آخره علامة التصحيح ،وكان حقه أن يضبب عليه لو فُرِض أنه وجده في (مسند ابن منيع) بذلك ،لأنه أثبته على الصواب في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٠٣ - فالأقرب أنه وهم فيه فتصحف عليه .

(٤) (ع) عائذ الله - بتحتانية ومعجمة - ابن عبد الله الخولاني ،وُلِد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ،وسمع من كبار الصحابة ،(ت : ٨٠ هـ) .
قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء .
انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨٥/٥ .

(٥) (ع) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ،أبو الدرداء ،مختلف ==

هذا إسناد حسن ،سليمان بن عتبة مختلف فيه .

رواه ابن ماجه - فى سننه - عن هشام بن عمار،عن سليمان ابن عتبة (١) ... فذكره بلفظ " لا يدخل الجنة مدمن خمر" (٢) .

ورواه البيهقى - فى سننه - من طريق أم الدرداء عن أبى الدرداء (٣) ... به (٤) .

==========

== فى اسم أبيه ،وإنما هو مشهور بكنيته ،وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب ،صحابى جليل ،أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ،مات أواخر خلافة عثمان - رضى الله عنهما - وقيل عاش بعد ذلك .

انظر: (تقريب التهذيب) - ٢ / ٩١ - و (تهذيب التهذيب)-٨/١٧٥ - و (الإصابة) - ٤/ ٧٤٧ -

(١) (خ ٤) هشام بن عمار بن نصير ،بنون مصغرا ،السلمى ،الدمشقى، الخطيب ،صدوق ،مقرىء ،كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم، أصح من كبار العاشرة ،وقد سمع معروف الخياط ،لكن معروف ليس بثقه ،(ت : ٢٤٥ هـ) على الصحيح ،وله (٩٢) سنة .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٠ - و (تهذيب التهذيب)- ١١/٥١-

(٢) انظر:(سنن ابن ماجه)- ٣٠ كتاب الأشربه - ٣ باب مدمن الخمر - ص (١١٢٠) .

(٣) لم اقف عليه فى (السنن الكبرى) للبيهقى .

(٤) التخريج : أورده المصنف فى (المجرده) - ٢/ل ٥٥ أ - والهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٧/ ٢٠٢ - ٢٠٣ - وعزاه لأحمد والبزار ،والطبرانى ، ولفظ الأوّلين (لايدخل الجنة عاق ولامكذب بالقدر) - وزاد الطبرانى (ولا منان) ، وقال الهيثمى :(فيه سليمان بن عتبة الدمشقى وثّقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره) .

وهو فى (مسند أحمد) - ٦/ ٤٤١ - رواه عن أبى جعفر==

(٣٦٦)-/ وقال عبد بن حميد : ثنا أبو نعيم[1] ،ثنا الحسن ٣/١٩٢ .
ابن صالح ،عن محمد بن (المنكدر)[2] . قال : حُدِّثْتُ[3] أن ابن عباس
رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : "من مات
مدمن خمر لقى الله كعابد وثن"[4] .

رواه أحمد بن حنبل : ثنا أسود بن عامر ،ثنا الحسن
ـ يعنى ابن صالح ـ فذكره[5] .

==========

= السويدى ـ له ترجمة فى الكنى لابن عبد البر برقم (١٤٤٦) ـ
عن سليمان بن عتبة ... به .
وأخرجه ابن عساكر فى (تاريخ دمشق) ـ ١٦ / ل ٣٣ أ ـ بسنده
عن أحمد ... به .
ولعله فى الجزء المفقود من(المعجم الكبير) للطبرانى .
وهو فى (كشف الأستار) ـ ٣/ ٣٦ برقم (٢١٨٢) ـ وعلق الهيثمى
عليه بقوله :(ذكر مدمن الخمر عند ابن ماجه) ثم نقل
عن البزار قوله : (إسناده حسن) .

(١) هو الفضل بن دكين .
(٢) تصحفت (المنكدر) فى الأصل الى (المنكر) والصواب ما أثبتُّ
كما فى (منتخب مسند عبد بن حميد) .
(٣) هكذا ابهمه أبن المنكدر هنا ،وسيأتى فى مسند ابن حبان
أن الذى حدّث به عن ابن عباس هو سعيد بن جبير ،فيحتمل
أن يكون هو الذى حدّث به ابن المنكدر ، ولم يُذكر
ابن المنكدر بالرواية عنه .
انظر : (تهذيب الكمال) ـ ل ٦٣٨ أ ـ
(٤) انظر :(منتخب مسند عبد بن حميد) ـ ص (١٤١) برقم (٧٠٦).
(٥) انظر :(مسند أحمد) ـ ١/ ٢٧٢ ـ ولفظه (مدمن الخمر إن مات
لقى الله كعابد وثن) ،وقد رواه ابن الجوزى فى (العلل المتناهية)
ـ ٢/ ١٨٢ برقم (١١١٦) ـ بسنده عن أحمد .

ورواه ابن حبان - في صحيحه - ثنا الحسن بن سفيان ، قال : ثنا أحمد بن المقدام (١) العجلي ، ثنا عبد الله بن خراش (٢) ، ثنا العوام (٣) بن حوشب ، عن سعيد بن جبير (٤) ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن" (٥) .

==========

(١) (خ ت س ق) أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي ، بصري ، صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته ، من العاشرة . (ت: ٢٥٣ هـ) ، وله بضع وتسعون .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٨١ -

(٢) (ق) عبد الله بن خراش ، - بالخاء المعجمة - ابن حوشب ، الشيباني ، أبو جعفر ، الكوفي ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمّار الكذب .

(ت : بعد ١٦٠ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٤١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٩٧ -

وقد رسم المصنف كسرة تحت خاء (خراش) وعلامة الإهمال (٧) فوق الراء ، ثم علامة التصحيح على الآخر .

(٣) (ع) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت ، فاضل ، من السادسة . (ت : ١٤٨ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٦٣ -

(٤) (ع) سعيد بن جبير ، الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة ، وأبي موسى ، ونحوهما مرسلة ، . قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥ هـ) ، ولم يكمل الخمسين .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١١ - .

وقد رسم المصنف ضمّة على الجيم ففتحة على الباء في (جبير) .

(٥) انظر : (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٦٧ - برقم (٥٣٢٣) وهو في (موارد الظمآن) ص (٣٣٥) رقم (١٣٧٩) . وقال ابن حبان بعده (يُشبه أن يكون معنى هذا الخبر : من لقي الله مدمن خمر مستحلا لشربه [لقيه] كعابد وثن ، لاستوائهما في حالة الكفر) وقد سقط ما بين معقوفتين وأثبتُّه كما نقله الضياء ==

.....

==========

== فى (المختارة) عن ابن حبان .

انظر :(سلسلة الاحاديث الصحيحة) - ٢/ ٢٩٥ .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ أ- وقال: (رواه عبد بن حميد ،وأحمد بن حنبل فيه انقطاع،لكن رواه ابن حبان فى (صحيحه) من غير طريقهما).

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٤ - وعزاه لكل من أحمد - ونبّه على الإبهام فى سنده - وللبزار،وللطبرانى وذكر أن فى إسناده يزيد بن أبى فاختة - وقال:(لم أعرفه) وقال :(بقية رجاله ثقات) .

وهو فى (المعجم الكبير) للطبرانى - ١٢/ ٤٥ - ولفظه " من مات مدمن خمر لقى الله كعابد وثن " .

وقد علّق عليه الشيخ حمدى السلفى بعد أن عزاه للبزار بقوله :(فى إسنادهما < يعنى البزار والطبرانى> حكيم بن جبير <ضعيف رُمي بالتشيع ، من الخامسة > وثوير بن أبى فاختة ، وهما ضعيفان ،وتصحّف (ثوير) إلى (يزيد) عند الحافظ الهيثمى . فَلِذا قال : لم أعرفه ، وكذلك عَرَفْتَ أن حكيما ضعيف ،بل قال هو - قبل قليل - (متروك) فكيف يكون بقية رجاله ثقات ؟ ،وللحديث طرق يرتقى بها الى الحسن او الصحيح ،قاله شيخنا فى (سلسلة الصحيحة)- ٢/٢٩٢- ٢٩٥) وهو فى (كشف الأستار) - ٣/ ٣٥٦ برقم (٢٩٣٤) - وفيه قول البزار - عن حكيم : (غالٍ فى التشيع ، وقد توقف بعض أهل العلم فى الرواية ،عنه ...).

والحديث فى (سلسلة الاحاديث الصحيحة) عند الحديث رقم (٦٧٧) أورده برواية الإمام أحمد وعبد بن حميد ثم قال ((هذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ،غير شيخ ابن المنكدر ،فهو مجهول لم يسمّ ، وقد جاء مسمى فى بعض الطرق) وأورد سند ابن حبان ،وذكر أنه رواه الضياء فى (المختارة) من طريق ابن حبان ،وعزاه لابن عدى ،وهو فى (الكامل) ص (١٥٢٥) بالإسناد الذى رواه به ابن حبان . ===

(٣٦٧)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة(١) البصري ،ثنا معتمر قال : قرأت على فضيل(٢)، عن أبي حريز(٣) ،عن أبي برده ،عن أبي موسى ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع(٤) ،ومن مات وهو يشرب الخمر سقاه الله من الغوطة(٥) ،وهو مايسيل من فروج المومسات يؤذى ريحه

==========

== وانظر تكملة تخريجه عنده .

ومما يضاف لذلك : أن عبد الرزاق رواه في (مصنفه)- ٩/٢٣٩ - برقم (١٧٠٧٠) - بسنده عن ابن المنكدر - أرسله عن ابن عباس ،ولفظه (من مات مدمن خمر لقي الله وهو عليه غضبان، وهو كعابد وثن) ،

وفي إسناده ابن أبي نجيح - ثقة رُمي بالقدر،وربما دلس من السادسة ،وقد عنعنه ،ودليل إرسال ابن المنكدر الحديث عن ابن عباس ،روايته ،بصيغة (حُدِّثت) .

وكذلك رواه الخطيب في الموضح ،لأوهام (الجمع والتفريق) - ٢/ ٤٠٧ - بسنده عن الحسن بن صالح عن ابن المنكدر أرسله عن ابن عباس مرفوعا (شارب الخمر كعابد وثن) .

درجة الحديث : ضعيف بأسانيده الثلاثة ،منجبر بشواهد الباب ، فيكون حسنا لغيره ،والله أعلم.

(١) هو ابن سليمان التيمي .

(٢) هو ابن ميسرة ،وقد رسم المصنف ضمة على فاء (فضيل).

(٣) هو عبد الله بن الحسين ،وقد رسم المصنف فتحة على حاء (حريز) وتحتها (ح) مغيرة علامة إهمالها .

(٤) أي قاطع رحم كما ورد صريحا في رواية أحمد الآتية .

(٥) الغوطة كأنها مأخوذة من (الغوط : وهو عمق الأرض الأبعد)- كما في (النهاية) - ٣/ ٣٩٥ - وكأنّ هذا الموضع في قعر جنهم - أعاذنا الله منها - حيث تجتمع مفرزات أهل النار،وسوائل ==

مَن فى النار)(١).

رواه أحمد بن حنبل : ثنا على بن عبد الله ،ثنا المعتمر (٢) ابن سليمان ،قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة (٣) ،عن أبى حريز، أنّ أبا بردة حدثه عن حديث أبى موسى أن رسول الله (٤) صلى الله عليه وسلم .... فذكره (٥).

ورواه ابن حبان - فى صحيحه - ثنا أبو يعلى الموصلى ... فذكره (٦).

قال : و ثنا أبو خليفة ،ثنا على بن المدينى (٧) ،ثنا المعتمر ابن سليمان ،أنه قرأ على الفضيل بن ميسره ،عن أبى حريز، أنّ أبا بردة ،حدثه عن أبى موسى ،أن النبى صلى الله عليه وسلم .... فذكره (٨).

==========

= فروج الزوانى بعفة خاصة . نسأل الله العافية .

وانظر :(تفسير الطبرى) ،بتعليق الشيخ أحمد شاكر - ٢/ ٢٧٣ -

(١) انظر :(مسند أبى يعلى) - ل ٦٨٥ - .

(٢) هو ابن المدينى .

(٣) رسم المصنف ضمة على الفاء .

(٤) هو بهذه الزيادة عند أحمد والحاكم .

(٥) انظر : (مسند أحمد) - ٤/ ٤٩٩ - ولفظه (ثلاثة لايدخلون الجنة ...). وفى آخره : (قيل : وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهلَ النار ريحُ فروجهم).

وفى رواية ابن حبان الثانية - الآتى ذكرها - بلفظ(فروجهن) ،وهو المناسب لجماعة النسوة (المومسات) .

(٦) لم أقف على الحديث بهذا الإسناد - فى (صحيح ابن حبان). وهو فى (موارد الظمآن) ص (٣٣٥) برقم (١٣٨١)،ولفظه أخصر.

(٧) هو الفضل بن الحُباب.

(٨) انظر :(صحيح ابن حبان)-٧/٣٦٦ - ٣٦٧ برقم (٥٣٢٢) ،بنحو لفظ أحمد.

ورواه الحاكم[1] ،وصححه .

المومسات[2] : هُنّ الزانيات .

(٣٦٨)- قال أبو يعلى الموصلي: و ثنا القواريري[3] ،ثنا محمد[4] ابن عبد الله الزبيري[5] ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، عن إبراهيم ابن الحسن الكندي ،حدثنا عبد الله بن عيسى - رجل من أهل البصرة ، - عن أبي الحكم[6] مولى أبي العاص ،عن عثمان

==========

(١) انظر (المستدرك) - ٤/ ١٤٦ - كتاب الأشربة وقال :(صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي ،وقد انتقد الشيخ الالباني ذلك عليهما في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - الحديث رقم (٦٧٨) وقال :(رجال إسناده ثقات غير ابي حريز ،ففيه ضعف) ثم حسّنه بمجموع حديثي أبي موسى ،وأبي سعيد الخدري المتقدم برقم (٣٦٣ - ٣٦٥) .

هذا ،وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ أ .

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٤ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني ،وقال :(رجال أحمد وأبي يعلى ثقات) ،وهو في(المقصد العلى)- ل (١٤٣) به

وهذا الموضع مفقود من (المعجم الكبير) .

(٢) وفي (النهاية) - ٤/٣٧٣ - (المومسة : الفاجرة) ،وقال : (ذكرناها في حرف الميم لِظاهر لفظها ،ولاختلافهم في أصلها).

(٣) هو: عبيد الله بن عمر .

(٤) رسم المصنف ضمة على الزاي وعلامة التصحيح على الباء.

(٥) لعلّ اسماعيل هذا هو : إسماعيل بن اسحاق الانصاري الكوفي، الذي حدث بمصر عن مسعر ،وقال عنه العقيلي :(منكر الحديث) وقال :(ليس هذا الشيخ مِمَّن يُقيم الحديث).

انظر : (ميزان الاعتدال) - ١/ ٢٢١ - و (الضعفاء) للعقيلي -١/٧٧- ويبعد أن يكون (إسماعيل بن اسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر الذي له ترجمة في (الجرح والتعديل)- ٢/١٥٨ - لان هذا متاخر الطبقة ، والله أعلم .

(٦) هؤلاء ثلاثةُ مجاهيل في نَسَق : إبراهيم ، وعبدالله ،وأبوالحكم.==

ابن أبي العاص (١)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يدخل الجنة ولد زنا ، ولا عاق لوالديه ، ولا مدمن خمر" قيل : يارسول الله وما مدمن الخمر ؟ قال : "ثلاث سنين في كل سنة مرة"(٢).

(٣٦٩)- قال : و ثنا عبيد الله (٣) : ثنا أبو أحمد (٤) ، ثنا إسماعيل ابن إسحاق (٥) ... فذكره .

==========

== فقد روى ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٩٣/٢ - عن ابن المديني قوله بذلك .
قال عن إبراهيم وعبد الله : (هما مجهولان) - وضعّفهما ، وقال : (لا أعرف أبا الحكم) . وانظر (لسان الميزان) - ٤٧/١ -

(١) (م ٤) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢٨/٧ - وذكر قولين في وفاته بعد الخمسين ، وانظر (الإصابة) - ٤٥١/٤ -

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(٣) هو : عبيد الله بن معاذ .

(٤) هو : الزبيري .

(٥) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ أ .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ١٠٦ برقم (١٧٨٢) .
وفي (المطالب العالية) المسندة - ١/ ل ٦٥ ب - تعليق الحافظ ملحق بالهامش وهو : (قال أبو حاتم : أبو الحكم مولى عثمان ابن أبي العاص ، وعنه عبد الله بن عيسى ، لا يعرف وعبد الله ابن عيسى : قال ابن المديني مجهول ...) وهذا النص منقول ، باختصار من (الجرح والتعديل) - ٣٥٨/٩ ، في ترجمة أبي الحكم ، ==

٣٩/ - بـاب مَنْ شـرب الخمـر أتـىٰ عطشـانا يوم القيامة * ١٩٢/٣-

-(* فيـه حـديث أم حبيـبة بنـت أبـى سفيان وقـد تقـدم
(١)
فـى بـاب الغبيـراء *)٠

(٢)
(٣٧٠)- قـال أبو بكـر بن ابـى شيبة : ثنا يحـى بن إسحاق،
(٣) (٤)
عـن يحـى بـن أيـوب ، عـن عبيـد اللـه بن زحـر، عـن بكـر

==========

== وفيها ذكـر حـديثه هـذا ،وتتمـة تعليق الحافـظ :(وإبراهيـم ابن الحسـن نَسَبَهُ ابن أبى حاتـم ،كِنـديا ،وقـال : مجهول كشيخه) ،وهـذا منقول بـالمعنى من ترجمـة إبراهيم فى الجرح ،والتعديـل، كما تقـدم ،وتكـرر فى ترجمـة عبـد اللـه بن عيسـى منه - ١٢٨/٥- وانظـر النقـل عـن ابن المدينـى فى (العلـل) - لـه- ص (١٠٥)٠

درجـة الحـديث : ضعيف للجهـاله بِرُواتـه الثـلاثـة ٠

* رسـم المصنف فتحـة على شـين (عطشانا) والتنوين فى آخرها ٠

(١) هو الحديث رقـم (٣١٢) ،وليس فيـه شـىء يشـهد لـهذه الترجمـه ، ولعلّ المصنف - رحمـه اللـه - أراد الربـط بين مـا ورد فى روايات حـديث هـذا البـاب من ذِكـر الغبيراء وبين حـديث أم حبيبـة رضـى اللـه عنهـا فى الغبيـراء ،فكـان الأولـى - والحـال كذلك - تـأخير الاشـارة الـى حـديث أم حبيـبـة فى آخـر البـاب ٠

(٢) (م ٤) يحـى بن اسـحاق السيلحينى - بمهملة مُمالـة ،وقد تصير ألفـا سـاكنة ،وفتـح الـلام وكسـر المهملـة ثم تحتانية سـاكنـة ثم نـون - أبو زكـريا ،أو أبو بكـر ،نزيل بغـداد ،صـدوق، من كبـار العـاشـرة (ت : ٢١٠ هـ) ٠
انظـر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٢ - و (تهذيب التهذيب)- ١٧٦/١١-

(٣) (ع) يحى بن أيوب الغافقـى - بمعجمـة وفـاء وقـاف - أبو العبـاس المصـرى ،صـدوق ربمـا اخطـأ ،مـن السابعة ،(ت : ١٦٨ هـ) ٠
انظـر :(تقريب التهـذيب) - ٢/ ٣٤٣ - و (تهذيب التهذيب) -١٨٦/١١-

(٤) رسـم المصنـف فتحـة على زاى (زحـر) و (ح) صغيرة تحت الحاء علامة اهمالـها ،وعـلامة التصحيح علـى الآخـر ٠

ابن سوادة ،عن قيس بن سعد بن عبادة ،أن النبى صلى الله عليه وسلم ،قال : "ان ربى حرّم الخمر والكوبة والقنين" ثم قال : "إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم" .

==========

(١) (خت م ٤) بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامى أبو ثمامة ،المصرى ،ثقة ،فقيه ، من الثالثة ،(ت :بضع و١٢٠هـ) انظر:(تقريب التهذيب) - ١ / ١٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١ / ٤٨٣ .

(٢) (ع) قيس بن سعد بن عبادة ،الخزرجى ،الأنصارى ،صحابى جليل ،(ت : ٦٠ هـ) تقريبا ،وقيل غير ذلك .
انظر :(تقريب التهذيب)- ٢ / ١٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٩٥ - ٣٩٦ - و (الإصابة) - ٥/ ٤٧٣ - .
وقد رسم المصنف ضمة على عين (عبادة) .

(٣) (القنين - بالكسر والتشديد - لعبة للروم يقامرون بها ،وقيل هو الطنبور - بالحبشية ،و التقنين : الضرب بها .
انظر :(النهاية) - ٤/ ١١٦ .

(٤) لم أقف على الحديث فى (مسند ابن أبى شيبة) وهو فى (مصنفه) - ١٩٧/٨ برقم (٤١٣٢) - بهذا الاسناد إلا أنه وقع فيه شيخه باسم (محمد بن اسحاق) ولعله سبق قلم من الناسخ والصواب (يحى بن إسحاق) ،وأخشى أن تكون سقطت كلمة (ثلث) قبل الكلمتين الأخيرتين ،فقد رواه الإمام أحمد بالسند الذى رواه ابن أبى شيبة ،وبلفظه، ولعل معنى الثلث - والله اعلم - أن أكثر ما يسكر به الناس ويتخذونه لسكرهم هو نبيذ الذرة ،وانظر (فتح البارى) - ١٠ / ٤٨ - حيث نقل قولين مآلهما إلى هذا .
وقد اخرجه من هذا الطريق الإمام أحمد فى (الأشربة) - ص (٣٤) برقم (٢٧) .

(٣٧١)- رواه أحمد بن منيع : ثنا الحسن بن موسى،ثنا ابن لهيعة، ثنا [ابن](١) هبيرة(٢) سمعت شيخا من حمير(٣) يذكر أنه سمع قيس بن سعد الأنصارى - وهو على مصر - يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من شرب الخمر أتى عطشانًا

==========

(١) هكذا صرح ابن لهيعة بالتحديث - فيما رواه عنه ابن منيع والامام أحمد عن الحسن بن موسى عنه ،وكذا فيما رواه ابو يعلى فى الاسناد التالى من طريق المقرى عنه ، فأُمِن من تدليسه .

(٢) هو عبد الله بن هبيرة ،وقد سقطت كلمة (ابن) ،والصواب ما أثبتّ حسبما ورد فى الرواية الثانية عن الإمام أحمد فى (مسنده) بالإسناد نفسه .

(٣) هذا الشيخ المبهم هو أبو هبيرة الكلاعى ،قال عنه الحافظ - فى (تعجيل المنفعة) ص (٣٤٣) - (مجهول) ،فقد رواه الامام فى (مسنده) - ٢/ ١٧٢ - عن يحى بن إسحاق عن ابن لهيعة ،عن عبد الله بن هبيرة عن أبى هبيرة الكلاعى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال :(إن ربى حرّم علىّ الخمر والميسر والمِزر ،والكوبة ،والقنين) ،والحديث واحد مشتمل على عدة جمل ،والشيخ - أبو هبيرة - يرويه عن كلٍّ من قيس،وعبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما - كما سيأتى فى آخر الحديث .

وفى (اللباب) - ٣/ ١٢٤ (الكلاع : قبيلة من حمير) .

هذا وكان سماع ابن هبيرة الحديث من أبى هبيرة حين كان أبو هبيرة يحدّث به أبا تميم الجيشانى كما سيرد عند أبى يعلى وأحمد .

وقد ورد اسمه عند البيهقى على الشك (أبو هريرة ،أبو هبيرة العجلانى) ووُجِد بهذا - وجه آخر فى إنسبته ،وهو على كل حال مجهول .

يوم القيامة ، ألا وكل مسكر حرام ،وإياكم والغبيراء (١)" .

قال هذا الشيخ : ثم سمعت عبد الله بن (عمرو) (٢) يقول مثله لم يختلفا إلا في " بيت " أو " مضجع " .

(٣٧٢)- ورواه أبو يعلى الموصلي:ثنا هارون بن معروف،ثنا ثنا أبو عبد الرحمن المقرى،ثنا ابن لهيعه ،حدثني ابن هبيرة (٣) ،سمعت شيخا يحدث أبا تميم (٤) ، أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة (٥) -وهو على مصر - يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من كذب

==========

(١) هكذا وقعت رواية ابن منيع مختصرة ،والظاهر أنها هكذا في (المسند) ،ومن نظر إليها على على انفراد لم يتبيّن له معنى التذييل الآتي ،وبمقارنتها برواية أحمد بالاسناد نفسه ظهر أنها مختصرة من أولها ،ففي صدرها "من كذب علىّ متعمدا فليتبوّا مقعدا من النار - أو بيتا في جهنم" وبهذا يفهم التذييل الآتي : ففي حديث قيس إحدى الكلمتين " بيت " او " مضجع " ،وبخلافه - بإحدى الكلمتين في حديث ابن عمرو.

(٢) ورد في الأصل وفي (مسند أحمد) (ابن عمر) ،والصواب ما أثبت (ابن عمرو)كما في (أطراف المسند)- ل ٢٣٠ ب -

(٣) اسمه عبد الله بن يزيد .

(٤) (م د س ت ق) عبد الله بن مالك بن ابي الأسحم - بمهملتين - أبو تميم ، الجيشاني - بجيم وياء ساكنة بعدها معجمة - ،مشهور بكنيته ،المصري ، ثقة ،مخضرم ، من الثانية .(ت : ٧٧ هـ). انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٤ - و (تهذيب التهذيب)-٥/٣٧٩- ٣٨٠ - وليس أبو تميم من رجال إسناد الحديث ،بل ذِكْره عارض ، وقد ورد منسوبا في إسناد أحمد .

(٥) رسم المصنف ضمه على العين وعلامه التصحيح على الآخر .

علىّ متعمدا فليتبوّأ بيتا فى جهنم - أو : مضجعا من جهنم -
(١) (٢)
آلا ومن شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامه ،وكل مسكر خمر ،
(٣)
وإياكم والعبيراء" .

(٤) (٥)
(٣٧٣)- قال : وسمعت عبد الله بن (عمرو) يقول : مثل ذلك
(٦)
فلم يختلفا إلا فى " مضجع " أو " بيت ".

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يحى بن إسحاق ، أخبرنى
(٧)
يحى بن أيوب ... فذكره .

(٨)
قال : و ثنا الحسن بن موسى ... فذكره .

==========

(١) نبّه الشيخ حسين أسد على أنه ثبت بهذا اللفظ فى إحدى نسختين من (مسند أبى يعلى) وفى الأخرى بلفظ (عَطِشاً) ، وهوماأثبتهُ فى الأصل .

هذا ، وقد ضبط المصنف (عطشانا) بسكون على الطاء وفتحة على الشين .

(٢) رسم المصنف علامة التصحيح على هذه الكلمة .

(٣) رسم المصنف ضمة على الغين .

(٤) هذا موصول بسند الذى قبله .

(٥) ورد فى الأصل هنا (ابن عمر) أيضا ،والصواب ما أثبت كما فى (مسند أبى يعلى) .

(٦) انظر :(مسند أبى يعلى) - ٢٦/٣ برقم (١٤٣٦).

(٧) انظر: (مسند أحمد) -٤٢٢/٣ - رواه بسند ابن أبى شيبة ولفظه.

(٨) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ / ل ٥٥ب وعزاه لمن ذكرهم هنا ثم قال : (ومدار طرقهم على ابن لهيعة ، وهو ضعيف).
وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد)-٦/٧٠- معزوّاً لأحمد وأبى يعلى من حديث قيس بن سعد وبآخره إضافته الى عبد الله بن عمرو، ثم قال الهيثمى : (فيه راوٍ لم يسمّ) .
ويشهد له حديث ابن عباس الثابت مرفوعا ، المتقدم عند الحديث رقم (٣٢٣)، فيكون حسنا لغيره.
وانظرتفاصيل الكلام على إسناده عن ابن عمرو وقيس بن سعد فى (الملحق).

(* - الكوبة : - بضم الكاف وفتح الباء الموحدة - النرد ،وقيل : البربط (١) . والكوب : إبريق بلا عروة والجمع : أكواب *)

(* والقنّين : - بكسر القاف والنون المشددة المكسورة وبعدها ياء مثناة تحت ، وآخره نون - لعبة قمار (٢) الروم ،وقيل: الطنبور *)

(* والغبيراء : بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة ،وسكون المثناة تحت وفتح الراء - نبيذ الذرة (٣) *) .

==========

(١) رسم المصنف فتحة على الباء الأولى فسكونا على الراء ففتحة على الباء الثانية .

(٢) رسم المصنف ضمة على تاء (لعبة) وكسرة تحت راء (قمار) لتوضيح الاضافة .

(٣) رسم المصنف ضمة على الذال .

****

٤٠ - باب فيمن مات وهو سكران *

(٣٧٤)- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى (١)، ثنا عبد القدوس (٢) ثنا أبو هدبة (٣)، عن الأشعث (٤)، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من فارق الدنيا وهو سكران أدخل

==========

* ضمّ المصنف ترجمة الباب التالي إلى هذه الترجمة - في (المجردة) - فصارا (باب فيمن مات وهو سكران ، وما جاء في إهراق الخمر وكسر دِنانه) وقد تصحّفت كلمة (سكران) إلى (كسران) . والصواب ما أثبتُّ حسبما في الأصل .

(١) هو: ابن محمد بن حبان .

(٢) هو: ابن الحواري، ورد منسوبا في (اللآلئ المصنوعة)-٢/٢٠٥ - في هذا الحديث، وله ترجمة في (التاريخ الكبير)-٦/١٢٠ - و (الجرح والتعديل) - ٦/ ٥٦ - ولم يرد فيهما جرح ولا تعديل، وفي الأخير أنه بصري .

(٣) إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة، قال أبو حاتم: (كذاب)، وقال ابن حبّان: (دجال من الدجاجلة، وكان رقاصا بالبصرة، يُدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروى عن أنس ويضع عليه) .

انظر: (الجرح والتعديل) - ٢/ ١٤٣ - ١٤٤ و (المجروحين) -١/١١٤ - ١١٥ - وقد رسم المصنف ضمة على الهاء وسكونا على الذال وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٤) (خت ٤) أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدّاني - بمهملتين: مضمومة، ثم مشدّدة -، الأزدي، بصري يكنّى أبا عبد الله، وقد يُنْسَب إلى جده، وهو الحُمْلي - بضم المهملة وسكون الميم- صدوق، من الخامسة .

انظر: (تقريب التهذيب)- ١/ ٧٩ - ٨٠ - و(تهذيب التهذيب)-١/ ٣٥٥ - وقد تصحّفت نسبته في (الكامل) لابن عدي إلى (الحراني)،==

القبر سكران ،وبعث من قبره سكران ، وأُمِر (١) به الى النار

سكران ،إلى جبل يقال له سكران ،/فيه عين تجرى فيها القيح ٣/١٩٣

والدم ،وهو طعامهم وشرابهم ما دامت السماوات والأرض .

رواه الأصبهانى (٢) .

==========

== وورد فى مكانه : (الأعمش) ،فى (الموضوعات) لابن الجوزى ،وذلك خطأ ،لكونه رواه عن ابن عدى ،وهو فى كتابه (الأشعث) وليس (الأعمش) .

وورد بهذه الصورة فى (اللآلىء المصنوعة) - معحفا .

(١) رسم المصنف ضمة على الهمزة فى كل من (أدخل)و(أمر) .

(٢) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) فلعله فى الكبير،وقد عزاه السيوطى الى أبى يعلى فى (اللآلىء المصنوعة) ،وعنده زيادة (العديد) بين (القيح والدم) .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ ب - وعزاه لأبى يعلى والأصبهانى ،ولعله يعنى به أبا نعيم ،ولم أقف عليه فى (حلية الأولياء) ولا (تاريخ أصبهان) .

وورد فى (المطالب العالية) - ١٠٦/٢ برقم (١٧٨٣) - معزوا لابى يعلى .

وقد رواه ابن عدى فى (الكامل) ص (٢١٢) - عن أبى يعلى...به ، فى ترجمة أبى هدبة ،ثم قال :(... وهذه الأحاديث - مع غيرها - مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل ،

وهو متروك الحديث ،بيّن الأمر فى الضعف جدا).

ورواه ابن الجوزى فى (الموضوعات) - ٤٣/٣ - عن ابن عدى ... به ،ونقل كلامه - لعله - بتصرّف ،وأقرّه السيوطى فى (اللآلىء المصنوعة)- ٢/ ٢٠٥ - ولم يُعقّب وكذا ابن عرّاق فى (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٢٢٢.

درجة الحديث : موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤١ - باب الأمر بإهراق الخمر وكسر دِنانه *

(٣٧٥)- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن فضيل،[1] عن عطاء،[2] عن مالك بن المباح،[3] عن رجل من ثقيف[4] قال : أتى

==========

* الدّنان : جمع (دنّ)،تقدم تفسيره في التعليق على الحديث رقم (١٦٧) .

(١) هو محمد بن فضيل .

(٢) هو ابن السائب ،وكان اختلط ،ورواية ابن فضيل عنه بعد الاختلاط كما في (الكواكب النيرات) ص (٣٣١) .

(٣) له ترجمة في (التاريخ الكبير)- ٣٠٦/٧ - وإشارة إلى حديثه هذا ،وقد ذكره ابن حبان في (الثقات)- ٣٨٦/٥ - وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٤٢٧ - (عِداده في التابعين ،مجهول) وأشار الى توثيق ابن حبان بقوله (وُثِّق) .

(٤) لم أقف على تسمية هذا الرجل ،وقد ذكر الحافظ في (الإصابة) - ٢٥٤/٧- في ترجمة (أبي عامر الثقفي) أنه وقع عند ابن السكن ،من طريق زيد بن أبي أنيسة ،وأبي بكر بن حفص كلاهما عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن رجل من ثقيف يقال له : أبو عامر - أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر ،فقال :(يا أبا عامر ،إنها قد حُرِّمت بعدك). قال : يارسول الله : بعها . قال : (إن الذي حرّم شربها حرّم بيعها). ،ولكنه حديث آخر حيث تختلف ألفاظه عن هذا ، وبينهما فرق اخر من حيث ان التابعي هنا رجل من ثقيف والصحابي مبهم مغفل النسبة ، والحديث الآخر تابعيّه ليس ثقفيا- ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وله رؤية كما في(الإصابة) -١٣٨/٤- ١٣٩- وصحابيّه ثقفي ،وقد روى حديثه- هذا - الطبراني في (الأوسط) كما عزاه إليه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٨٩/٤ - وأورد قبله حديثا عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - لِرجل من ثقيف ،ولفظه كرواية عبد الله بن عامر ، وعزاه للطبراني في (الأوسط) - أيضا -

نعم قد تقدم حديث آخر لجابر - رضي الله عنه - في آخر ==

رجل النبيَّ (١) صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله جئت ببضاعتي.

قال : "وما بضاعتك ؟" فقال : الخمر . قال : "انطلق بها البطحاء، فحُلّ (٢) أفواهها فأهريقها (٣)" قال : فخرج بها فأبت نفسه فرجع إليه (٤)، فقال : يارسول الله مالي ولعيالي (٥) هارب ولا قارب غيرها .

==========

== التعليق على الحديث رقم (٢٣٤) ،وقصته تشبه القصة التي هنا لكنّ بينهما فرقا ،كما يلي :

أ- اختلاف مخرجهما .

ب - أن الرجل المبهم كان يحمل الخمر من خيبر - هناك .

ج - واستفتاء الرجل في بيعها ثم في إهدائها لمن يُكافِئُهُ عليها ،مِمّا مرّ نحوه في الحديث رقم (٢٣٦) من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - .

د - أن الخمر كانت لِيتَامىٰ - هناك .

هـ - وَعْد النبي صلى الله عليه وسلم إيّاه بتعويضه من مال البحرين إذا جاء، - هناك - وأما هنا فالدعاء له واستجابة الدعاء .

و - استفتاؤه في الانتفاع بأوعيتها - هناك .

والحاصل أن الرجل الثقفي هذا مجهول ،ولم أقف على شيء يُثبِت صحبته ،وأولى أن يكون تابعيًا مجهولا ،وظاهر اللفظ الإرسال حيث قال :(أتى رجل ...) فلم يذكر صراحة ،من سمع منه القصة .

(١) لم أقف على تسمية هذا الصحابي المبهم،ولعله يفسر بواحد ممن تقدم ذكرهم عند الحديث رقم (٢٣٦) ، إن ثبت هذا الحديث من طريق آخر .

(٢) رسم المصنف (ح) مغيرة تحت الحاء علامة لإهمالها ،هنا وفي الموضع التالي .

(٣) (هَراق الماء يُهريقه : صبه .. وأصل هَرَاقَ : أراق) .

انظر :(لسان العرب) - (هـ ر ق) - ١٠ / ٣٦٦ - وذكر الأمر منه أَهْرِق) ،وكأنه ورد في الحديث بإشباع كسر الراء حتى تولدت منه ياء.

(٤) رسم المصنف ضمة على السين .

(٥) قال ابن الأثير:(أي مالي صادر عن الماء ولا وارد سواها،==

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أخرج بها الى البطحاء"(١)، فحلّ أفواهها فأهريقها" قال : ففعل ثم رجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : قد فعلت يارسول الله . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رؤى بياض إبطيه(٢) فقال : "اللهم أَغْنِ فلانا وآل فلان من فضلك". فإنْ كان الرجل من أهل ذلك البيت ليموت فيورّث ألف بعير(٣) .

==========

== ،يعنى ناقته) .

انظر :(النهاية) - ٥/ ٢٥٧ - ولفظ الحديث الذى ذكره (مالى هارب ولا قارب غيرها) وهو حديث آخر ، والجملة جارية مَجْرى المثل فى استعمالها عند المناسبة ، لأن المثل يُشَبَّه مَضْرِبُه بمورده ، ولا يشترط تطابقهما من كل وجه ، وقد ذكره الزمخشرى فى (المستقصى فى أمثال العرب) - ٢/ ٣٣٣ - والمراد أنه ليس له مال سوى هذه الخمر ، فليس له دخل ولا نفقة إلا من هذا الطريق ،وليس مال الانسان إلا ما بينَ صادر ووارد ؛ كما هو معروف فى العرف الاقتصادى الحديث .

هذا وقد رسم المصنف ضمتين على كلٍّ من الباءين .

(١) أى بطن مسيل الوادى الذى تكون فيه البطحاء ،وهو الحصى الصغار .

انظر :(النهاية) - ١/ ١٣٤ - .

(٢) رسم المصنف ضمة على الراء .

(٣) انظر : (مسند ابن أبى شيبة)- ٢/ ل ٧٥ أ .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ ب .

وورد فى (المطالب العالية)- ٢/ ١٠٤ - ١٠٥ برقم (١٧٧٦) .

درجة الحديث : ضعيف للأسباب التالية :

أ - اختلاط عطاء .

ب - الجهالة بمالك .

ج - الجهالة بالتابعى .

د - الإرسال فيه حسب الظاهر ،فيكون بذلك منقطعا بين التابعى والصحابى .

(٣٧٦)- وقال أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان (١) عن أشعث بن أبي الشعثاء (٢) ، عن عبد الله بن أبي الهذيل (٣) ، قال : كان عبد الله (٤) يحلف بالله أن (الذي) (٥) نهى عنه رسول الله صلى الله وسلم - حين حرمت الخمر : أن تكسر دنانه وأن تلقى - (هو) (٦) التمر والزبيب (٧) .

==========

(١) هو ابن عبد الرحمن النحوى .

(٢) (ع) أشعث بن أبى الشعثاء ،المحاربى ،ثقة ،من السادسة ، (ت : ١٢٥ هـ) .

انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٧٩ - و (تهذيب التهذيب)-١/٣٥٥ .

(٣) (ر م ت س) عبد الله بن أبى الهذيل ،الكوفى ،أبو المغيرة ، ثقة ،من الثانية ، مات فى ولاية خالد القسرى على العراق :(١٠٦ - ١٢٥ هـ) ،،

انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٦٢/٦- و التاريخ من ترجمة خالد القسرى فى (تهذيب التهذيب) - ٣ / ١٠٢ .

(٤) هو ابن مسعود ،لِكَوْن مُبهَم النسبة - من العبادلة - ممن يروى عنه الكوفيون ،ينصرف إليه ،ولابن أبى الهذيل رواية عن عبدالله ابن عمر - رضى الله عنهم - أيضا ، لكن المراد هنا ابن مسعود كما هى القاعدة .

(٥) ما بين القوسين أثبتُّه كما فى (المجردة) لأنه هو الصواب ، وكان فى الأصل ،(التمر) ،وفى (سنن الدارقطنى) - (التى) ،فلعل (التمر) محرّفة عنها ،

(٦) أثبت ما بين القوسين كما فى (المجردة) حيث هو الصواب ، وكان فى الأصل (بين) ،وفى موضعها من (سنن الدارقطنى)- كلمة (ثمر) مضافة إلى التمر،وفى (نصب الراية) - ٤/ ٢٩٩ - ورد فى موضعها (لمن) - وهو معزو للدارقطنى ،ولعل (بين) تحرّفت عنها .

(٧) **التخريج** ؛ أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ب - معزوا لابن منيع .

وأخرجه الدارقطنى فى (سننه) - ٤/ ٢٥٣ - ٢٥٤ - بنحوه ،==

٤٢ - بـــاب فـــى حـــد الخمـــر

(٣٧٧)- قـــال أبـــو داود الطيالســـى : ثنـــا شـــعبة ،عن أبى اسحاق (١) سـمعت رجـلا من أهـل نجـران عـن ابـن عمـر - رضـى الله عنهمـا- (٢) : أن النبى صلـى الله عليه وسلم أُتـِىَ برجـل سـكران ،فقـال :

يـا رسـول اللـه إنـى لـم أشـرب الخمـر إنمـا شـربت زبيبـا وتمـرا

==========

== بإسـناده عن حسين بن محمـد ... به .

وللحديث شـاهد مرفوع أخرجـه النسـائى فـى (سـننه) - ٥١ كتـاب الأشـربة - ٣ استحقـاق الخمـر لشـراب البسـر ؛والتمر - ٨/٢٨٨ - عـن جـابر بن عبد اللـه - رضـى اللـه عنهـما - عـن النبى صلى اللـه قـال :(الزبيـب والتمـر هـو الخمـر).

وظـاهر حَـدِيثَىْ ابن مسـعود وجـابر يحتمـل معنييـن :

١ - أن الخمـر تُتَّخـذ من كـل منهما علـى حـدة ،قال الحافظ فـى (فتح البـارى) - ١٠/٣٦ : (ظاهـره الحصر،لكنّ المراد المبالغة ، وهو بالنسـبة إلى مـا كـان حينئـذ بالمدينـة موجـودا ،كما تقـرر فـى حـديث أنـس) .

وحديث أنـس هو الـذى أخرجه البخارى فى (صحيحـه) - ٧٤ كتـاب الأشربة - ٢ بابُ الخمر من العنـب وغيره - رقم (٥٥٨٠) قـال - رضى اللـه عنـه - : (حرمت علينـا الخمر حين حرمت ،وما نَجِد - يعنى بالمدينة - خمـر الأعنـاب إلا قليـلا،وعامّـة خمرنـا البسر والتمـر)

وذكر الحافظ فى المراد من حـديث أنـس أقوالا ،أظهرها : أن التحريـم لا يختص بالخمر المتخـذة من العنـب بـل يشـركها فى التحريم كـلّ شراب مسكر .

٢ - أن خليطهما خمـر ،ويؤيـد هـذا المعنى ما ورد فى حديـث جابر هـذا عند الحاكم - فى (المستدرك) -٤/١٤١ كتاب الأشربة حيـث صحّحـه على شـرط الشيخين وأقره الذهبـى - ففى آخره قـول الصحابـى -أو مَـن بعـده -(يعنى إذا انْتُبِـذا جميعا)،

وقد تقـدم الكـلام علـى الخليطين فى البـاب رقـم (٢٨) .

(١) هـو السـبيعـى .

(٢) لم أقف على تسميته ،وسيأتى فى سـند الحاكم وصفه بـانه (فقيه من أهل نجـران) .

فأمر به فضرب الحد/ ونهى عنهما أن يخلطا . (١) ٣/٩٣

(٣٧٨)- رواه أبو يعلى الموصلى : ثنا أبو خيثمة (٢) ، ثنا وكيع (٣) ، ثنا سفيان (٤) ، عن أبى اسحاق ، عن النجرانى ، عن ابن عمر قال : أُتِىَ النبى صلى الله عليه وسلم يعنى بسكران - فضربه الحد . قال :" ماشرابك ؟ " قال : زبيب وتمر. (٥)

(٣٧٩)- قال (٦) : و ثنا زهير ، ثنا سفيان ابن عيينة ،

==========

(١) انظر : (مسند الطيالسى) - ص (٢٦٢) برقم (١٩٤٠) - رواه مطوّلا ، فإن النجرانى سأل ابن عمر - رضى الله عنهما - عن السلم فى النخل ، وعن الزبيب ، والتمر - يعنى خلطهما فى النبيذ . فأجابه عن الأمر الأول ، ثم ذكر هذا ثانيًا.

(٢) هو زهير بن حرب .

(٣) هو ابن الجراح .

(٤) هو الثورى ، كما نبه الحافظ فى (النكت الظراف) بحاشية (تحفة الأشراف) ، كما سيأتى .

(٥) انظر: (مسند أبى يعلى) - ل ٥٤٨ -

(٦) هكذا أقحم المصنف هذا الأثر - عن على رضى الله عنه - على الحديث السابق قبل الفراغ من تخريجه ، وقد كان الأَوْلَى تأخيره بعد الفراغ من تخريج الأول .

وقد أورد المصنف الحديث الأول فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ ب - فذكره بلفظ الطيالسى ، وعزاه - إليه - والى البيهقى ، ثم عزاه لأبى يعلى ذاكرا لفظه ، ثم قال :(وفى رواية له وللنسائى ..) وذكر لفظ الحديث الثانى المروى عن على ، وبهذا يتبيّن الخَلْط الذى وقع فيه المصنف رحمه الله بين الحديثين نتيجة لهذا الإقحام ، ثم ان عزوه لحديث على إلى النسائى كما صرّح به فى (المجردة) وَهَم آخر له ، فإن النسائى ، لم يخرجه لا فى سننه الصغرى (المجتبى) ولا (الكبرى) .

انظر: (تحفة الأشراف) -/ ٤٤٠/٧ - ترجمة (محمد ==

عن عمرو (١) عن أبي جعفر (٢) قال : جلد علي رجلا - من قريش - (٣) الحد في الخمر أربعين جلدة بسوط له طرفان (٤).

==========

== ابن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر عن جد أبيه علي - ولم يدركه) - حيث ذكر له حديثين ، وليس أحدهما هذا الحديث .

(١) هو : ابن دينار .

(٢) هو : محمد بن علي ،الباقر .

(٣) ورد في رواية الطحاوي - وغيره - بهذا الاسناد ان اسم هذا الرجل (الوليد) .
وورد منسوبا في رواية عروة عن علي :(الوليد بن عقبة)، ،وأن ذلك كان في زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يعني وقتَ خلافته ،أخرجه الطحاوي أيضا، والوليد ابن عقبة صحابي - رضي الله عنه ،له ترجمة في (الإصابة) - ٦/ ٦١٤ .

(٤) انظر : (مسند أبي يعلى) - ١/ ٤٤٨ برقم (٥٩٩) وعلّق عليه الشيخ حسين أسد بقوله : (إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي لم يسمع مِن جدّ أبيه علي بن أبي طالب وإنما روى عنه مرسلا، وعمرو هو ابن دينار، وقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٦/ ٢٧٩ - وقال : رواه أبو يعلى ،وأبو جعفر لم يسمع من علي) ،ويشهد لمتنه الحديث السابق له - كما لاحظه الشيخ حسين أسد في تعليقه ،ففيه أن عليا - رضي الله عنه - كان يَعُدُّ على الجالد فلما بلغ أربعين أمره بالكف عنه ، وقد عزا الحديث في تخريجه إلى (صحيح مسلم) بالإسناد نفسه .
وهو في - ٢٩ كتاب الحدود - ٨ باب حدّ الخمر - ص (١٣٣١- ١٣٣٢) وفي آخره قول علي رضي الله عنه :(جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ،وجلد أبو بكر أربعين ،وعمر ثمانين ==

ورواه النسائي في الكبرى من طريق سفيان ..... به .(١)

==========

== وكلٌّ سنةٌ ، وهذا أحبّ اليّ) يعني الأربعين .

والحديث شاهد من حيث العدد ، وأما من حيث صفة السوط فليس فيه مايشهد له . وانظر الكلام على ذلك في التعليق على حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - الآتي برقم (٣٨٧) .

هذا ، وقد عزاه الحافظ في (فتح الباري) - ١٢ / ٧١ - الى الطحاوي والطبري ، وهو في (شرح معاني الآثار) - ٣/١٥٤ - ١٥٥ - من طريق الخَصيب بن ناصح - صدوق يخطىء - من التاسعة - عن ابن عيينة عن عمرو عن محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر .... بنحوه .

ثم رواه الطحاوي من طريق ابن أبي مريم - وهو سعيد بن الحكم - عن ابن لهيعة عن أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ثقة ، من السادسة ، عن عروة أنّ علياً جلد الوليد بن عقبة بسوط له ذنبان ...

قال الطحاوي - بعده : (ففي هذا الحديث أن عليا رضي الله عنه - ضربه ثمانين لأنّ كل سوط - من تلك الأسواط - سوطان)

وقد نقل الحافظ تعقيبا على هذا فقال : (تُعُقِّب بأن السند الأول منقطع فإنّ أبا جعفر ولد بعد موت علي بأكثر من عشرين سنة ، وبأنّ الثاني في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وعروة لم يكن - في ذلك الوقت المذكور - مُمَيِّزاً ، وعلى تقدير ثبوته فليس - في الطريقين - أنّ الطرفين أصاباهُ في كل ضربة) ... والله أعلم .

وقد أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٢١ - من طريق أبي جعفر عن علي ونبّه على انقطاع الرواية .

هذا مع أنه في أحد طرق حديث جلد الوليد - أنّ علياً جلده ثمانين ، وذلك فيما أخرجه البخاري في (صحيحه) - ٦٢ كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب عثمان ابن عفان رضي الله عنه - الحديث رقم (٣٦٩٦) - لكنْ قرّر الحافظ في (فتح الباري) - ٧/ ٥٧ - أن هذه الرواية مرجوحة ، وأن رواية الأربعين أصحّ .

درجة الحديث : ضعيف بإسناد أبي جعفر لانقطاعه - كما قال البيهقي ثم الحافظ ، وبالإسناد الثاني أيضا لما ذكره الحافظ ، ولكون ابن أبي مريم ليس من قدماء أصحاب ابن لهيعة - كالعبادلة الذين رووا عنه قبل اختلاطه .

(١) ينبغي أن يعود هذا الضمير إلى حديث ابن عمر - لا إلى أقرب مذكور وهو حديث علي ، كما تصوره المصنف رحمه الله فصرّح به في (المجردة) ، وهو وهم منه ، وقد تقدم =

ورواه الحاكم -أبو عبد الله الحافظ - أخبرني أبو عبد الرحمن بن حمدويه[1]، ثنا محمد بن إسحاق[2]، ثنا علي بن حُجْر السعدي، ثنا داود بن الزبرقان عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن فقيه من أهل نجران، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ برجل سكران -أو قال: نشوان[3]- فلما ذهب سكره أمر بجلده، قال: يارسول الله إني لم أشرب خمرا، إنما شربت خليط بسر وتمر، فأمر به فجُلِد. ثم نهى عنهما أن يُخلَطا[4].

==========

= التنبيه عليه -انظر (السنن الكبرى للنسائي) -١٩ كتاب الاشربة -٦١ إقامة الحدّ على النشوان من النبيذ -ل ٦٨ أ ب.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) (هو الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الاسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة) انظر: (تذكرة الحفاظ) ص (٧٢٠)، وفيها أنه (ت: ٣١١هـ).

(٣) (الإنشاء: أوّل السُّكْر، ومقدّماتُه، وقيل: هو السكر نفسه). انظر: (النهاية) -٥/ ٦٠

(٤) لم أقف عليه في (المستدرك) فلعله سقط من المطبوع.

ورواه البيهقي - في سننه - أنبأ أبو بكر محمد (١)
ابن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس (٢)
ابن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ... فذكره.

قال البيهقي: وأنبأ أبو عبدالله الحافظ ... فذكره. (٣)

(٣٨٠)- قال الطيالسي: وثنا شريك، عن أبي إسحاق،

==========

(١) انظر: (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١٦.

(٢) هو: ابن فارس.

(٣) أبو عبد الله هو: الحاكم، والحديث بالاسنادين - في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١٧ -

التخريج:

أورده المصنف في (المجره) - ٢/ ل ٥٥ ب - كما تقدم.
والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٦/ ٢٧٨ - مختصرا وقال: (رواه أحمد من رواية النجراني عن ابن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، وزاد: ثم قال: "ما شرابك؟" قال: زبيب وتمر).
وهو في (مسند أحمد) - في ثلاثة مواضع:
أ - في: ٢/ ٢٥ - رواه عن وكيع، عن سفيان، مثل سند أبي يعلى، لكن في آخره (قال: "يكفي كل منهما على حدة")، والجملة متعلقة بالسؤال المرفوع قبلها: "ما شرابك؟" قال: الزبيب والتمر.
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (المسند) - ١٧/ ١٢، رقم (٤٧٨٦) - تعليقا على السؤال المرفوع: (هذه الزيادة التي يُوهِم كلام الهيثمي أنها انفرد بها أبو يعلى ثابتة هنا عند أحمد، كما ترى، وهي ثابتة ايضا بمعناها في الرواية الآتية ...).

ب - في: ٢/ ٤٦ - قال عبد الله بن الإمام أحمد: (وجدت =

(١)
عن (عمير) بن سعيد النخعى قال : قال على رضى الله عنه :

==========

== فى كتاب أبى : حدثنا يزيد ، أخبرنا شعبة عن أبى اسحاق ...) .. فذكره مطوّلا وهو برقم (٥٠٦٧) عند الشيخ أحمد شاكر.

جـ - فى : ٢/ ٥١ - رواه عن محمد بن جعفر عن شعبة ...بنحو سابقه . وهو برقم (٥١٢٩) عند الشيخ أحمد شاكر. وأخرجه الامام أحمد فى كتاب الأشربة - ص (٣٦) برقم (٣٥) - عن محمد بن جعفر ،واختصر منه الجواب على الجملة الثانية (أى السلم فى النخل) .

والحديث فى(مصنف عبد الرزاق) - ٩/ ٢١٣ - برقم (١٦٩٧٦) - عن ابن جريج أُخْبِرْتُ عن أبى اسحاق ان رجلا سأل ابن عمر ...)،ولفظ روايته بنحو لفظ رواية أحمد الأُولى وقد أورده ابن حزم فى (المحلى) - ٧/ ٥١٠ - ٥١١ - وكأنّه لم يقف عليه إلا بإسناد ابن جريج - هذا - عن أبى اسحاق ،فضعّفه عن أبى اسحاق ،وهو ثابت عنه حيث رواه كلٌّ من شعبة والثورى عن أبى اسحاق .

نعم ،تضعيفه بهذا الإسناد - للجهالة بالنجرانى هو الصواب . هذا ،و قد عزاه الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠/٦٨ - إلى ابن أبى شيبة وأحمد والنسائى ،بالقصة - مختصرة - باعتبارها سببا للنهى عن الخليطين .ولفظه ... فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" لا تخلطوهما ،فإن كل واحد منهما يكفى وحده ". ولم أقف عليه فى (مصنف ابن أبى شيبة) فى مظنته ،فلعله فى (مسنده) ،فإن ثبت ذلك فقد فات المصنفَ رحمه الله عزوُه إليه ،وقد كان يلزمه ذلك بناء على منهجه .

درجة الحديث : ضعيف للجهالة بالنجرانى ،والله اعلم، لكن يشهد له حديث أبى سعيد الآتى برقم (٣٨٥) وسنده جيد،فيكون بذلك حسناً لغيره .

(١) (خ م د عس ق) عمير بن سعيد النخعى ،الصُهْبانى - بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة - يكنّى أبا يحيى ،كوفى==

: ما أحد كنت مقيما [عليه حدًّا](١) فيموت فأديَهُ(٢) إلا حدّ الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسُنّه(٣) فإنّا نحن سننّاه(٤) .

==========

== ثقة ، من الثالثة ،(ت : ١٠٧ هـ) ويقال :(١١٥ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/١٤٦ / ١٤٦ - وقد تصحف اسمه على المصنف الى (عمرو) ، ، والصواب ما اثبت كما فى (مسند الطيالسى) ، هذا مع أنه وقع فيه اختلاف بين (عمرو) و (عمير) ،نقله الحافظ فى (فتح البارى) - ١٢ /٦٧ - ٦٨ -ونقل عن النووى أن المحفوظ (عمير) ، وهو الثابت فى (مسند الطيالسى) فصوّبته لذلك .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ،وأثبته كما فى (مسند الطيالسى) .

(٢) (وداه : أعطى دِيَتَهُ ،يقال : وديت القتيل أَدِيهِ دِيَةً ....)
انظر : (النهاية) - ٥/١٦٩ - .
وقد رسم المصنف فتحة على همزة (فأديه) ،فكسرة تحت الدال ففتحة على الياء .

(٣) قال الحافظ :(يُحمل النفى على أنه لم يحدّ الثمانين ،أى لم يسنّ شيئا زائدا على الأربعين).
انظر : (فتح البارى) - ١٢/ ٧٢ - وقد قال الحافظ هذا فى معرض الجمع بين حديث على هذا الذى ظاهره أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يسن فى الخمر شيئا وبين حديثه الآخَر الذى تقدمت الإشارة اليه فى تخريج الحديث رقم (٣٧٩) ، الذى أخرجه مسلم من على رضى الله عنه ففيه قوله :(جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ،وجلد أبو بكر أربعين، وجلد عمر ثمانين ، وكلٌّ سنة ،وهذا أحب الى) ، وقد أفاض الحافظ رحمه الله فى ذلك فى (فتح البارى) - ١٢/ ٧٠ - ٧١ .

(٤) انظر: (مسند الطيالسى) - ص (٢٦) رقم (١٨٣) . == ==

.....

==========

== التخريج : لم يُورده المصنف فى (المجردة) ،ولعلّ ذلك عدول منه عن اعتباره من الزوائد ، لكونه مُخرّجًا فى الصحيحين والسنن ، ولم يصرّح المصنف بهذا ، وقد حاولت أن التمس له العذر التالى ،وذلك أنه مُخرّج فى الصحيحين والسنن بدون الجملة الأخيرة (فإنّا نحن سنناه) ،وإن كان المفهوم يُفيدها،ومع ذلك فقد رواها أبو داود فى سننه بلفظ :(إنما هو شىء قلناه نحن) ،والنسائى فى (السنن الكبرى) بلفظ : (فإنما هو شىء صنعناه) ،وابن ماجه فى (سننه) بلفظ :(إنما هو شىء جعلناه نحن) ، ولم يَرِد فى أحدها :(سَنَنّاه) ،فاختلاف هذا اللفظ ربما كان مبررا لإيراده فى الزوائد .

والحديث فى (صحيح البخارى) - ٨٦ كتاب الحدود - ٤ باب الضرب بالجريد والنعال - الحديث رقم (٦٧٧٨) .

وفى (صحيح مسلم) - ٢٩ - كتاب الحدود - ٨ باب حدّالخمر - ص (١٣٣٢) رقم (١٧٠٧) - أخرجاه من طريق الثورى عن أبى حصين عن عمير بن سعيد ... بنحوه .

وأخرجه أبو داود فى (سننه) - كتاب الحدود - بابٌ إذا تتابع فى شرب الخمر - ٣/ ١٦٥ - عن إسماعيل ابن موسى الفزارى عن شريك ، عن أبى حصين ... بنحوه ، وفيه الزيادة المشار إليها بلفظ (إنما هو شىء قُلناه نحن).

وأخرجه النسائى فى (السنن الكبرى) - ١٩ كتاب الأشربة - كتاب الحد فى الخمر - ٥٨ حد الخمر - ل ٦٨ أ - رواه - أولا - من طريق ابن مهدى عن الثورى عن أبى حصين ... بدون الزيادة .

ثم رواه عن طريق الشعبى عن عمير بن سعيد بالزيادة المذكورة .

واخرجه ابن ماجه فى (سننه) - ٢٠ كتاب الحدود - ١٦ باب حدّ السكران - ص (٨٥٨) رقم (٢٥٦٩) - من طريق شريك عن أبى حصين ... بنحوه . بالزيادة المذكورة آنفا .

هذا وقد تعرّض ابن حزم فى كتابه (الفِصَل فى الملل والأهواء والنحل) - ٤/ ٦١ - لتجهيل عمير بن سعيد راوى ==

(٣٨١)- وقال مسدد ثنا يحيى(١) عن مالك ،حدثني الزهري قال(٢) : يلغني أن عمر وابن عمر وعثمان - رضي الله عنهم - كانوا يجلدون(٣) في الخمر أربعين .

(٣٨٢)- قال مسدد : و ثنا هشيم ، ثنا العوام بن حوشب ، عن العلاء(٤) بن بدر(٥) : أن رجلا شرب خمرا - أو : الطلاء : شك هشيم - فأتى عمر فقال ما شربت إلاّ حلالا . فكان قوله أشد عنده مما صنع فاستشار فيه فأشاروا عليه أن يضربه ثمانين(٦) . فصارت سنة بعد .

==========

== هذا الحديث وتكذيب حديثه هذا ، وتعقّبه الحافظ في (تهذيب التهذيب) في ترجمة عمير باستعظام قوله هذا، قال :(فإنه من أشنع ما وقع لابن حزم سامحه الله ...)

(١) هو القطان .

(٢) رسم المصنف ضمة على العين .

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٥ ب - وقال : (رواه مسدد بسند منقطع) .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٩٧ برقم (١٧٥٦) - معزوا له .

(٤) هو ابن بشير ،وقد رسم المصنف ضمة على الهاء - هنا وفي الموضع التالي.

(٥) (قد) العلاء بن عبد الله بدر البصري ،وقد يُنسب لجده ،ثقة ،من السادسة ،.
انظر(تقريب التهذيب)- ٢/ ٩٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٨ /١٨٥وفي ترجمته أنه أرسل عن علي .

(٦) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٥ ب - معزوا لمسدد .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٩٧ برقم (١٧٥٧) .
درجة الأثر : ضعيف لانقطاعه ،فإذا كانت رواية العلاء عن علي مرسلة فهي عن عمر مرسلة -من باب أَوْلَى . والله أعلم .

(٣٨٣) -/وقال إسحاق بن راهويه : انا النضر بن شميل،(١) ٣/ ٩٤

عن صالح بن أبى الأخضر ، عن الزهرى قال : لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حدّاً(٢) حتى

==========

(١) (ع) النضر بن شميل مصغر كما فى (المغنى) - ص (١٤٥) - المازنى ، أبو الحسن النحوى ،نزيل مرو ، ثقة ،ثبت ، من كبار التاسعة ،(ت : ٢٠٤ هـ) وله (٨٢) سنة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤٣٧ -
وقد رسم المصنف ضمة على شين (شُميل) ثم سكونا على الياء .

(٢) لعلّ وجود هذه الكلمة وَهَم من المصنف رحمه الله - فى الأصل - حيث لم ترد فى (المجردة) ،ولا فى (المطالب العالية) المطبوعة ،وهى مضروب عليها فى المَسْنَدة ،وفيها الكلمتان اللتان قبلها وكأنهما مضروب عليهما، لكن يحتمل أن يكون آثرا لتمزّق فى المخطوطة الاصلية ،وأما كلمة (حدّ) فالسياق يقتضيها تصريحا أو تقديرا ،فتكون محذوفة منوية ،مُنَوّنةً بالنصب على الصواب ،
وقد تمسك بنحو هذا من قال من أهل العلم : (ان الخمر لا حدّ فيها ،وإنما فيها التعزير) كما نقله الحافظ فى (فتح البارى) - ١٢/ ٧٢ - وذكر أنهم (استدلوا بأحاديث الباب ...) - يعنى التى ذكرها البخارى تحت ترجمته " باب الضرب بالجريد والنعال " - قالوا : (فإنها ساكتة عن تعيين عدد الضرب وأصرحها حديث أنس ولم يجزم فيه بالاربعين فى أصحّ الطرق عنه ،وقد قال عبد الرزاق : أنبأنا ابن جريج ومعمر : سئل ابن شهاب : كم جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر فقال : لم يكن فَرَض فيها حدا ،كان يأمر من حضره ان يضربوه بأيديهم ونعالهم حتى يقول لهم ارفعوا).
أقول : لم أقف على الحديث فى مظنته من (مصنف عبدالرزاق) - ٩/ ٢٤٠ - ٢٤٧- قالوا :(وورد أنه لم يضربه أصلا ،وذلك فيما أخرجه أبو داود والنسائى بسند قوى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُوقّت فى الخمر==

(فرض) أبو بكر أربعين (١) . قال ابن شهاب (٢) : وقال السائب ابن يزيد (٣) : ثم فرض عمر ثمانين ، ثم إنّ عثمان جلد ثمانين ،كان إذا أُتي بالرجل الذى قد تخلّع (٤) من الشراب جلده

==========

== حدّا ...) الحديث وفيه قصة السكران الذى التجأ إلى العباس رضى الله عنه ولم يأمر فيه النبى صلى الله عليه وسلم بشىء ،وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (مسند احمد) - ٤/ ٣٤٧ رقم (٢٩٦٥) : (إسناده صحيح) .

قال الحافظ فى الجواب عن قول هؤلاء :(الجواب أن الاجماع انعقد بعد ذلك على وجوب الحد ، لأن أبا بكر تحرّى ماكان النبى صلى الله عليه وسلم ضَرَب السكران فصيّره حدّا واستمر عليه ،وكذا استمر مَن بعده ،وإن اختلفوا فى العدد) .

(١) صورة هذه الكلمة فى الأصل هكذا :(مرض) ،والصواب ما اثبت كما فى (المطالب العالية) ، ومعنى فَرَضه رضى الله عنه هو تَحرّيه الضربَ الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله ، كما قال الحافظ .

(٢) هو : الزهرى .

(٣) (ع) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى ،وقيل غير ذلك فى نَسَبه ،يعرف بابن أخت النمر ،صحابى صغير ،له احاديث قليلة ، وحُجّ به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة . (ت : ٩١ هـ) ، وقيل : قبل ذلك ،وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

انظر: تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٣ - و (تهذيب التهذيب)- ٣/ ٤٥٠- و (الإصابة) - ٣/ ٢٦ .

(٤) اى (انهمك فى الشرب ولازمه ، كأنه خلع رَسَنه وأعطى نفسه هواها وهو تَفَعّل من الخلع) .

انظر: (النهاية) - ٢/ ٦٥ - و (الرّسَن : الحبل الذى يُقاد به البعير وغيره) كما فى (النهاية) - ٢ / ٢٢٤ ،وفيه استعارة كأنه لم يتقيّد بما قيّده الشرع .

ثمانين ،وإذا أُتي بالرجل قد (زلّ زلة)(١) جلده أربعين .(٢)

==========

(١) تداخلت هاتان الكلمتان في الأصل -و (المجردة) - فصارتا كلمة واحدة :(زلزلة) ،فصارت فعلا من (الزلزال) ، ولا يناسب المقام ،وكذلك وردت في (المطالب العالية) - ٢/ ٦-٩ - نقلا عن (المجردة) ،وتصحّفت في النسخة المسندة من (المطالب العالية) التي وقف عليها الشيخ حبيب الرحمن كما نبّه في تعليقه رقم (٣) ،وقد أثبتُّ الكلمتين على الصواب كما في النسخة المخطوطة عندي ، ولله الحمد،

والزلة : اسم مرة ،من الزلل وهو الخطأ ، والمراد أنه أخطأ فشرب الخمر مرّةً ، ولم يتعوّد شربها ، ويؤيد ذلك لفظ الدارقطني في (سننه) - ٣ / ١٥٧ ،رقم (٢٢٣) - عن حُميد بن عبد الرحمن - ثقة ،من الثانية ،قيل إن روايته عن عمر مرسلة - قال : (كان عمر إذا أُتي بالرجل الضعيف كانت منه الزلّة ضربه أربعين) وقد تصحفت الى (الدلة) والصواب ما اثبتُّ كما في (فتح الباري) - ١٢/ ٧١ - نقلا عن الدارقطني وغيره بلفظ (.. تكون منه الزلة) .

(٢) **التخريج** : أورده المصنف في (المجرده) - ٢/ ل ٥٥ ب - ٥٦ أ - وقال :(رواه إسحاق عن النضر بن شُميل عن صالح ،وهو ضعيف) يعني صالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وورد في (المطالب العالية)- ٢/ ٩٦ برقم (١٧٥٤) - وفي (المسندة) - ١/ ل ٦٤ أ .

درجة الحديث : ضعيف - بِجُزْئيه - لضعف صالح ،كما ذكر المصنف ، وذلك بالنسبة للجزء الأول منه ،على أنه تشهد له - في الجملة - رواية عبد الرزاق آنفة الذكر بسنده عن الزهري ،وقد ثبت في حديث على المتقدم في التعليق على الحديث رقم (٣٧٩) أن أبا بكر رضي الله عنه جلد أربعين . وأما الجزء الثاني فمنقطع لكون الزهري حكاه عن السائب بلفظ (قال) ،والأصل في هذا اللفظ الانقطاع ،كما نقله الحافظ عن الخطيب - في (هدي الساري) - ص (١٧) - وتشهد لهذا الجزء - في الجملة أيضا- رواية ==

(٣٨٤)- وقال أبو يعلى الموصلى : ثنا إسحاق بن أبى اسرائيل ، قال : حدثنيه هشام (١) بن يوسف ، أخبرنى عبد الرحمن بن صخر (٢) الإفريقى ،

==========

== الدارقطنى،وفى الإسناد أسامة بن زيد الليثى - صدوق ، يَهِم ،من السابعة - عن حميد عن عمر - رضى الله عنه ، وقد قيل إن رواية حميد عن عمر مرسلة ،كما تقدم ،أى منقطعة .

ولم اقف على شىء يُتقوّى به مضمون هذا الجزء من التفرقة بين المدمن بجلده ثمانين وجلد غيره أربعين ، نعم كون الضرب رُوي عن النبى صلى الله عليه وسلم- مُختَلِفَ الهيئة- جعل طائفةً من العلماء ذكرهم الحافظ - فى (فتح البارى) - ١٢ / ٦٦- يذهبون إلى تعيين الضرب بالسوط للمُتمرّدين ،والضرب بأطراف الثياب والنعال للضعفاء ،ومَن عداهم بحسب ما يليق بهم ، قال الحافظ :(وهو مُتَّجِه) ،ولعل هذه التفرقة بينهما فى صفة الضرب مستنِدةٌ - فى الجملة - إلى فِعل عمر - رضى الله عنه - الذى رواه البخارى فى (صحيحه) - ٨٦ كتاب الحدود - ،باب الضرب بالجريد والنعال - رقم (٦٧٧٩) - عن السائب بن يزيد وفيه (... حتى كان فى آخر إمْرَة عمر فجلد أربعين، حتى إذا عَتَوْا وفسقوا جلد ثمانين) .

والحاصل : أن التفرقة فى العدد بين المُدمن وغيره إنما هى من حيث كون التغليظ على المدمن تعزيرًا كما سيأتى فى كلام الشافعى - رضى الله عنه - فى التعليق على الحديث التالى.

(١) (خ ٤) هشام بن يوسف الصنعانى ،أبو عبد الرحمن القاضى ، ثقة ،من التاسعة ، (ت : ١٩٧ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٠ - و (تهذيب التهذيب)- ١١/٥٥٧.

(٢) له ترجمة فى (لسان الميزان) - ٣/ ٤١٩ - واسم جده فيه جُويرية . ولم يرد فيه جرح ولا تعديل ،وفيه أنه روى عنه هشام بن يوسف الصنعانى ،لقيه بمكة ،وقد تصحّف هشام هنا إلى (همام) ،وورد على الصواب فى ترجمة (جميل) .

عن (جميل)(١) بن كريب، عن عبد الله بن يزيد(٢)، عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شرب خمرا فاجلدوه ثمانين"(٣).

==========

(١) جميل بن كريب، له ترجمة في (لسان الميزان) - ٢/ ١٣٥ - باسم (جميل بن جرير)، والتحريف في اسم والده صادر من ابن حزم رحمه الله كما ذكر الحافظ، وذكر أن صاحبي الحديث تصحّف عليه - أيضا - إلى (ابن عمر)، وأنه جهّل عبد الله بن يزيد، ونقل عن ابن يونس أنه قال - في (تاريخ مصر) -: (جميل بن كريب المعافري، من أهل الفريقية، وَلِيَ القضاء ....) وذكر أنه قاتل البربر - أميرا - فقتل، وأثنى ابن يونس على سيرته في القضاء، هذا وقد تصحّف اسمه على المصنف إلى (جمل) ورسم عليه فتحتين وعلامة التصحيح على نون (ابن)، والصواب ما أثبتُّ كما في سند الطحاوي، ونقله عنه الحافظ.

(٢) (بخ م ٤) عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبُلي، بضم المهملة والموحدة - ثقة، من الثالثة، (ت: ١٠٠ هـ) بإفريقية.

انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٨١ - ٨٢ - وفيه أنه دُفِن بباب تونس، وهذا يُقرِّب تحديد موضع وفاته، لأن (افريقية) كانت تطلق على ما بعد طرابلس الغرب، فتشمل (تونس) اليوم وشيئا من الجزائر) وقيل حتى (طنجة). وانظر (معجم البلدان) - ١/ ٢٢٨-

(٣) التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ أ - وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٩٧ برقم (١٧٨٥). ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٣/ ١٥٨ - عن ابن أبي داود عن إسحاق بن أبي اسرائيل ... به ولفظه: "من شرب بَسْقة خمر فاجلدوه ثمانين". وقال الطحاوي - قبله -: (رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا في التوقيف على حدّ الخمر أنه ثمانون - حديثٌ إن كان==

.....

==========

== ثابتـــا) فذكـره ،وفـى أسلوبه التـردّد فى ثبوتـه .

ورواه الطبرانـى فى (المعجم الكبيـر) - وهو فى الموضـع المفقـود منـه - وقـد عـزاه إليـه الهيثمـى فى (مجمع الزوائـد) -٦/٢٧٩- وقـال :(فيه حميـد بن كريـب ولـم أعرفـه)،وهـو تحيـف أوخطـا طباعـى ،وصـوابـه (جميـل) وقد بالغ ابن حـزم فيما نقله عنـه الحافـظ فقـال :(موضوع لا شـك فيـه ...).

أقـول : لا يتقـوى هـذا الحـديث بحـديث على رضـى اللـه عنـه المتقـدم فى التعليق علـى الحـديث رقـم (٣٧٩) والـذى فيـه - عـن الأربعيـن والثمانيـن - (كـلّ سنّة) ،لأن المقصـود (أن فِعـل النبـى علـى اللـه عليـه وسـلم وأبـى بكر سنة) كما قـال النـووى - يعنى الأربعيـن ،- قـال :(وكـذا فعـل عمـر ...) يعنى الثمانيـن إلى أن قـال :(فيـه أنّ فعل الصحابـى سـنة يُعمـل بهـا ،وهـو موافـق لقـوله علـى اللـه عليه وسـلم " فعليكم بسنتـى وسـنة الخلفـاء الراشـدين المهـديين عضّـوا عليها بالنواجـذ " ،واللـه اعلـم) .

انـظر: (شـرح مسلم) للنووى - ١١/ ٢١٦ - ٢١٧ .

فالحاصل أنّ حـديث ابن عمـرو هـذا ضعيـف وهـو يُسنِد الثمانين إلى فعل النبى على اللـه عليه وسلم ،ولم يرد ما يشـهد له فيما أعلم واللـه تعالـى أعلـم .

وتلخّص للحـافظ فى (فتح البـارى) -١٢/ ٧٤ - ستة أقـوال فـى حـدّ الخمر،- ذكرها ثـم قال فى آخـر البـاب :(استقر الاجماع علـى ثبـوت حـدّ الخمـر،وأنْ لا قَتْـل فيـه ،واستمرّ الاختـلاف فى الأربعين والثمانين ،وذلك خاصّ بالحر المسلم ،وأما الذمـىّ فـلا يُحـدّ فيـه وعـن أحمد روايـة أنـه يُحَـدّ ،وعنـه :إن سـكر ،والصحيح عندهـم كالجمهور ،وأما مَـن هـو فـى الـرّقِ فعلـى النصف من ذلـك إلاّ عنـد أبى ثـور وأكثـر أهل الظاهر ،فقـالوا : الحر والعبـد فى ذلك سـواء - لا يُنْقَص عن الأربعين نقـله ابن عبـد البرّ وغيـره عنهـم ،وخالفهم ابن حزم فوافق الجمهـور .

تنبيـه : البِسْقة : المرة من البُساق ،وهو البُصاق أو البزاق .

وكأن المراد التقليل ،أى بقـدر مايبصُـق الانسـان .

قـال فى (النهايـة) -١/ ١٢٨ :(بسق لغـة فى بـزق وبصـق).

٤٣ - باب ترك إقامة الحد في حال السكر حتى يذهب سكره *

(٣٨٥)- قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي التياح[1] سمعت أبا السوداك[2] يقول: لا أشرب فيما سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بنشوان فقال: يا رسول الله إني لم أشرب الخمر

==========

* لم يذكر المصنف رحمه الله في (المجردة) هذه الترجمة واكتفى بترجمة الباب الآتي، وتحت هذا الباب مناسبة لمسألتين ذكرهما العلماء رحمهم الله تعالى:

١ - قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه على (صحيح مسلم) - ١١/ ٢١٨: (أجمعت الأمة على أن الشارب يحدّ سَكِر أم لا)، وقال الحافظ في (فتح الباري) - ١٢/ ٧٤: (إنما أقاموا الحدّ على الشارب وإنْ لم يسكر مبالغة في الردع، لأن القليل يدعو إلى الكثير، والكثير يُسكر غالبا، وهو المَظِنّة، ويؤيده أنهم أقاموا الحدّ في الزنا بمجرد الإيلاج وإنْ لم يتلذذ، ولا أنزل ولا أكمل).

٢ - هل يُقام الحدّ على السكران في حال سكره أو يُنتظر به حتى يصحو؟.

فيه قولان للعلماء - رحمهم الله - ولكلِّ قولٍ مأخذٌ من الحديث، ذكر الحافظ مأخذ القول الأول في (فتح الباري) -٤/ ٤٩٢ - من وجود جملةٍ (وهو سكران) في بعض طرق حديث النعمان عند البخاري، وذكر مأخذ القول الثاني في - ١٢/ ٧٣ - نقلا عن أبي عبيد وأنه أخذه من الحديث الذي أخرجه بسند صحيح ... عن عمر رضي الله عنه أنه قال لمطيع بن الأسود - صحابي من مسلمة الفتح - في شأن شارب: (إذا أصبحت فاضربه).

وتوسّط ابن حزم في (المحلى) - ١١/ ٣٧١ - فقال: (الواجب أن يجلد حيث يُؤتى به؛ إلا أن يكون لا يحس أصلا، ولا يفهم شيئا فيُؤخّر حتى يُحِسّ).

(١) هو يزيد بن حميد. (٢) هو جبر بن نوف.

إنما شربت (١) من دباء ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخُفِق (٢) بالنعال ونُهِز (٣) بالأيدى . ونهى أن ينبذ في الدباء (٤) .

==========

(١) أى من شراب انتبذه فى دباء ،والشراب هو نبيذ زبيب وتمر كما سيأتى عند الحاكم ،ووجه الاستدلال به للباب أنه تمّ ضربه فى حال ذهاب سكره حيث سُئِل فأجاب بهذا .

(٢) أى ضرب ،والنعال جنس فيعمّ ، أى أنّ جَمْعًا من الحاضرين ضربوه ،كلٌّ بنعاله .

انظر مادة (خ ف ق) فى (لسان العرب) - ١٠/ ٨٢.

(٣) أى ضُرِب ،فمن معانى النهز - فى (النهاية) - ١٣٦/٥ - الدفع والتحريك .

(٤) انظر :(مسند الطيالسى) - ص (٢٨٨ - ٢٨٩) رقم (٢١٧٥)، وقد فات المنصفَ رحمه الله عزوُه لأبى يعلى وهو فى (مسنده) - ٢/ ٣١١ برقم (١٠٤١)- وإن لم يكن فيه موضع الشاهد للباب وهو ضربه ،فالمقام يقتضى ذِكره والتنبيه على الاختصار فيه ،لا سيما أنه لم يسبق له ذكره فى الأوعية ،وهو الباب رقم (٢٥) ولا فى النهى عن الخليطين وهو الباب رقم (٢٨) . رواه أبو يعلى - هنا - عن عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة عن أبى التياح. ثم وقفتُ عليه فى (مسند أبى يعلى) - ٢/ ٤٨٧ برقم (١٣٢٢) - مطوّلا وفيه موضع الشاهد فى الباب بلفظ: (... وأنه أُتِيَ بشارب ذات يوم فنُهِز بالأيدى وخُفِق بالنعال ،فقال : يارسول الله ،والله ما شربت خمرا ،قال: " فما شربت ؟ " . قال : إنما أخذت تمرات وزبيبات فجعلتهن فى دُبّاءة لى . فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُخْلط بين التمر والزبيب).

رواه أبو يعلى عن زهير بن حرب عن عفان عن حماد ==

رواه النسائى فى الكبرى من طريق شعبة ... به (١).

ورواه الحاكم (٢) - وعنه البيهقى فى سننه (٣) - من طريق وهب بن جرير ، ثنا شعبة ،عن أبى التياح ،عن أبى الوداك، عن أبى سعيد الخدرى قال : لا أشرب نبيذ الجر بعد إذ أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنشوان فقال:يارسول الله (٤)

==========

== ابن سلمة عن أبى التياح عن أبى الوداك قال : اختلفت أنا وصاحب لى فى الحنتم فأتينا أبا سعيد فقلنا: حَدِّثْنَا بشىء سَمِعْتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحنتم . قال : لئن قلت ذاك لقد كنا احيانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَّا من يحضره يسمع منه، ومِنَّا مَن تشغله الضَّيْعة فيجىء وقد قام رسو ل الله صلى الله عليه وسلم فيقول : ماذا قال ؟. فنُخبره ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وأنه أتى بشارب.فذكر الحديث .

(١) انظر : (السنن الكبرى) - ١٩ كتاب الأشربة - ٦١ اقامة الحدّ على النشوان من النبيذ - ل ٦٨ أ .

(٢) فى (المستدرك) - ٤/ ٣٧٤ - وقال (صحيح الإسناد) ،وأقره الذهبى بقوله :(صحيح) .

(٣) انظر: (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١٧ - عن الحاكم وابى سعيد ابن أبى عمرو - وهو محمد بن موسى الصيرفى ،قال الذهبى: (كان ثقة) كما فى (سير اعلام النبلاء) - ١٧ / ٣٥٠ - - - كلاهما عن أبى العباس محمد بن يعقوب - وهو (الإمام المُفيد الثقة) كما قال الذهبى فى (تذكرة الحفاظ) ص (٨٦٠) - عن إبراهيم بن مرزوق - وهو الأموى ،ثقة ،مَرِي قبل موته ،فكان يُخطِىء ولايرجع ،من الحادية عشرة - عن وهب .... به .

(٤) رسم المصنف سكونا على الذال .

ما شربت خمرًا إنما شربت نبيذ زبيب وتمر فى دبّاء(١). قال : فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنُهِز بالأيدى ،وخُفِق بالنعال(٢) . قال : ونهى عن الزبيب والتمر وعن الدباء .

(٣٨٦)- (* وقال مسدد : ثنا إسماعيل بن إبراهيم، اما أيوب(٤) ،عن ابن أبى مليكة(٥) قال(٦) : جىء بابن النعيمان(٧) إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقد شرب فأمر مَن فى البيت فقاموا إليه

==========

(١) فى لفظ البيهقى (دبّاءة) وهى واحدة الدباء ،وكذلك لفظ أحمد فى (مسنده) .

(٢) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ل ٥٦ أ .
وقد أخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٣/ ٣٤ ثم ٤٦ - فى الموضع الأول عن محمد بن جعفر ،ونبّه الإمام أحمد على مخالفته فى قوله (ابن وداك)، وفى الموضع الثانى عن حجاج - كلاهما عن شعبة ... به .
ولم يُعَرِّج الحافظ فى (اطراف المسند) -٢/ ل ٦٠ أ - على ذكر خطأ محمد بن جعفر فيه .
وقد عزاه الحافظ - فى (فتح البارى) - ١٢/ ٦٧ - إلى النسائى وقال (بسند صحيح). والله اعلم .

(٣) هو : ابن عليّة .

(٤) هو : ابن تميمة السختيانى .

(٥) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة .

(٦) رسم المصنف رحمه الله علامة التصحيح على هذه الكلمة فى (المجردة) إشارة الى الإرسال فيه .

(٧) ذكر الحافظ فى (فتح البارى) - ٤/ ٤٩٢ - عند رواية البخارى لهذا الحديث بالشك (النعيمان ،أو ابن النعيمان) اختلاف الرواة فيه فعند الإسماعيلى :(جىء بِنُعمان أو نَعَيمان) بالشك مكبّرا أو مصغّرا ،وفى رواية أخرى عنده (جئت بالنعيمان) بغير شك ،والقائل هو عقبة بن الحارث - الصحابى - رضى الله عنه - ،من مُسْلمة الفتح ،بقى إلى بعد==

فضـــربـــــــــوه بأيديـــهم والجـــريد والنعـــال *) (١) .

==========

== الخمســين هجـرية .

قـال الحافـظ :(يُستفاد منـه تسـمية الـذى أحضر النعيمـان) آى هـو عقبـة الـراوى نفسـه ،قـال :(وأنه "النعيمـان " بغيـر شـك) ،وكـذلك قـال فى ترجمـة النعيمان فى (الإصابـــة) - ٦/ ٤٦٤ - وقـال فى ترجمـة عبـد اللـه الـذى كـان يُلَقَّب (حمـارا) - فى ٤/ ٢٧٥ - (جـزم ابـن عبـد البـر بـأنـه ولـد النعمـان ،المذكـور فى حـديث عقبـة بن الحـارث) ،وعلّـــق على قوله هـذا فى ترجمـة (النعمـان) بقـوله :(فيه نظـر).

وقد تطـرق الحافـظ فى (فتـحالبـارى) - ١٢/ ٧٦ - ٧٧ -إلـى القصـة فى شـرح حـديث آخـر فيـه زَجْـر النبى صـلى الله عليـه وسـلم عـن لعـن المحـدود ، وذكَـر قـول ابن عبـد البـرّ ،وقـال :(فعلـى هـذا يكـون كـلٌ من النعمـان وولـده عبدالله جُلِـد فـى الشـرب) وهـذا فى أول ص (٧٧) - ثـم وَجَـد مِنْ جمع روايـات أخـرى - فى منتصـف الصفحـة - ما يقـوّى أن هـذا المنهـى عـن لعنـه هـو النعمـان نفسـه أيضـا، واللـه أعلـم بالصـواب .

وبهـذا يظهر أن الحافـظ رحمـه اللـه لـم يستقرّ لـه رأى فيـه ، وهـو الـذى جعـل الشيخ أحمـد شـاكر رحمـه اللـه يقـول بعـد النظـر فى كـلامـه عنـه فى (فتـح البـارى) و (الإصـابـة) :(هـذا اضطـراب كثـير من الحافـظ ...)

انظـر تعليقـه على (مسـند أحمـد) .

وفـى تجريـد أسـماء الصحـابة) - ٢/ ١١٢- أن (نعيمان .... هـو نعمـان فَصُـغِّـر) .

(١) التخـــريـــج :أورده المصنـف فى (المجـردة) - ٢/ ل ٥٦ أ - وقـال :(رواه مسـدد مرسـلا) .

أقـول : والإرسال فيـه هـو سـبب إيراد المصنف لـه فـى الـزوائـد حيـث رواه كـل من البخـارى فى (صحيحـه)والنسـائى فى (السـنن الكبـرى) مسـندا موصـولا .

فهـو فـى (صحيـح البخـارى) - ٤٠ كتـاب الوكـالة - ١٣ بـاب الوكـالة فى الحـدود- رقـم (٢٣١٦) - مـن طريـق عبد الوهاب=

.....

==========

== الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحارث ... به ،وفيه قول عقبة :(فكنت أنا فيمَن ضربه) .

وكرّره في - ٨٦ كتاب الحدود - ٣ باب مَن أمر بضرب الحدّ في البيت - رقم (٦٧٧٤) من الطريق نفسه ،ثم في ٤ باب الضرب بالجريد والنعال برقم (٦٧٧٥) من طريق وهيب بن خالد - ثقة ثبت ،لكنه تغيّر قليلا، بآخرة ،من السابعة - عن أيوب .... به ،وفيه زيادة (فشق عليه) يعني شق أمر هذا الشارب على النبي صلى الله عليه وسلم وتألّم له .

وأخرجه النسائي في (السنن الكبرى) - ١٩ كتاب الأشربة - ٦٢ إقامة الحدّ على السكران قبل أن يُفيق - ل ٦٨ ب - من طريق وهيب عن أيوب ، ... به .

ورواه أحمد في (مسنده) - ٤/ ٧ وتكرّر في : ٤/ ٣٨٤ — من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة مسندا موصولا ،ومن طريق وهيب عن أيوب كذلك - في : ٤ / ٨ .

قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٢ / ٦٥ - مشيرا إلى رواية عبد الوهاب ووهيب وعبد الوارث - جميعهم عن أيوب - الحديثَ مسنداً متصلا ،(اتفق هؤلاء على وصله ،وخالفهم إسماعيل بن علية فقال : عن أيوب عن ابن أبي مليكة مرسلا . أخرجه مسدد عنه). يعني فالراجح وصله بناءً على رواية هؤلاء الثقات له موصولا ،ولإخراجه في الصحيح مسندا متصلا .

****

(* - ٤٤ - باب فى حبس السكران وتأخير الحد عنه حتى يذهب سكره *)

(* - فيه حديث ابن عمر فى الباب قَبْلَ قَبْلِه *)[1]

(٣٨٧)- قال مسدد: ثنا خالد بن عبد الله[2]، عن يحيى الجابر[3]، عن أبى ماجدة[4]: أن رجلا جاء[5] بابن أخ له[6] إلى عبدالله ابن مسعود وهو سكران فقال ترتروه[7] ومزمزوه[8] / واستنكهوه. ١٩٤/٣ب

قال: ففعلوا فإذا هو سكران فحبسه حتى إذا صحا دعا به

==========

(١) هو المتقدم بالرقمين (٣٧٧) و (٣٧٨) - وموضع الشاهد منه ما ورد فى لفظ الحاكم (فلما ذهب سكره أمر بجلده).

(٢) هو الطحّان.

(٣) هو ابن عبد الله بن الحارث، الجابر.

(٤) (د ت ق) أبو ماجد، عن ابن مسعود، قيل اسمه عائذ ابن نضلة مجهول، لم يرو عنه غير يحى الجابر، من الثانية.

انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٦٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢١٦ - وفيه انه يقال له (أبو ماجدة)، ويقال فى نسبته (الحنفى) و(العِجلى) وأنه (كوفى) وفيه قولُ غيرِ واحد من الأئمة (منكر الحديث) وقول الدارقطنى: (مجهول متروك).

(٥) لم أقف على تسميته، ولا تسمية ابن أخيه.

(٦) رسم المصنف كسرتين تحت الخاء.

(٧) فى لفظ رواية المسعودى عند أحمد: (وقد شرب)، وقد تحرّفت فى (مجمع الزوائد) -٦/٢٧٥ - إلى (وقد سرق)، وذلك فى الرواية التى عزاها لأحمد وأبى يعلى معا، وربما كان هذا مِن تَحَرُّف الناسخ حيث لم يُلاحظ أن الحدّ فى أول القصة للشرب وفى آخرها للسرقة.

(٨) رسم المصنف على كل من الرائين علامة الإهمال (٧)، وسيأتى تفسير المصنف لها.

وبسوط فقطع ثمرته حتى آضت له كأنها مِخفقة (١) ،فقال للجلاد: اجلد فضربه ضربا غير مبرح (٢) وعليه سراويل وقميص وإزار، فلما فرغ من ضربه قال : (لعمّه بئس) لَعَمْرُو (٣) الله والى اليتيم أنت ما أدّبت فأحسنت الأدب ولاسترت الخربة (٤) (٥). فقال الرجل : يا أبا عبد الرحمن إنه لابْنُ (٦) أخى،ومالى ولد

==========

(١) آضت : صارت ،كما فى (النهاية) - ١/ ٨٤ - والمخفقة : الدِّرّة - كما فى (النهاية) - ٢/ ٥٦ - وفى لسان العرب فى ماده (خ ف ق) - ١/ ٨٢ - أقوال فى المخفقة ، منها : (السوط من الخشب) ،وفى رواية البيهقى (أمر بتمرته فدُقّت بين حجرين حتى صارت درّة) .

(٢) اى غير شاقّ . كما فى (النهاية) - ١/ ١١٣ .

(٣) وردت هاتان الكلمتان - فى الأصل و (المجردة) - وكانهما كلمة واحدة صورتها (للعرنيين)- والكلمة الثانية لا شك أن صوابها (بئس) كما وردت عند عبد الرزاق والحميدى ،والطبرانى ،والبيهقى .
وأما الكلمة الاولى فلم أقف عليها إلا عند البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٨/ ٣٣١ - من طريق إسرائيل عن يحى الجابر .

(٤) رسم المصنف سكونا على الباء .

(٥) (الخربة - يعنى : العورة يقال ما فيه خربة : أى عيب) انظر : (النهاية) - ٢/ ١٨- وفى رواية الطبرانى والبيهقى :(الخزية) ،وكذلك وردت فى (مجمع الزوائد) - ٦/ ٢٧٦- وذلك لعله نقلٌ عن الطبرانى ،وإن سَقَط العزوُ إليه .
والخزية : الشىء الذى يُستحيا منه ... - كما فى (النهاية) - ٢/ ١٧- وجوّز كسر الحاء وفتحها ،ودلك فى حديث آخر.

(٦) اللام للتأكيد .

وانى لأجِد (١) له من الوجد ما أجد لولدى . ثم قال : إنه لا ينبغى لوالى أمر أن يرفع (٢) إليه حدّ إلا أقامه . ثم انتأ يحدث : أنّ أوّل سارق فى الإسلام لَسَارِقٌ أُتِىَ (٣) به النبىّ صلى الله عليه وسلم فأمر به أن يُقطع فكأنما أُسْفِىَ على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماد (٤) . فقالوا :

==========

(١) الوجد - هنا - المحبة والعطف . وانظر (النهاية) - ٥/ ١٥٦- وفى لفظ البيهقى (اللوعة) وهى (ما يجده الانسان لولده ،وحميمه من الحُرقة وشدة الحب) كما فى (النهاية)-٤/٢٧٧ وزاد :(ولكن لم آلُ عن الخير) أى ما قصّرت كما فى (النهاية) - ١/ ٦٣ - وزاد :(فقال عبد الله : إن الله عَفُوٌّ يحب العفو ،ولكن لا ينبغى لوالى أمر...) فذكره .

(٢) رسم المصنف ضمة على الياء ،هنا وفى الموضع التالى .

(٣) اللام للتاكيد ، وقد سمّاه القرطبى فى تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) - ٦/ ١٦٠ - (الخِيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف) وقد ذكر الطبرانى فى كتابه (الأوائل)- ص (٦١) هذا الحديث دون تعليق عليه ، وأحال محققه على كتاب القرطبى ،ولم تَذْكُر كتب الصحابة (الخيار بن عدى) بشىء إلا أنّ ابنه عدى بن الخيار صحابى من مُسلِمة الفتح - كما فى (الإصابة) - ٤/ ٤٧٢ - و (الخيار بن عدى) نسبته قرشى ،وعند عبد الرزاق والطبرانى أنه (من الانصار .أو-فى الأنصار) وعند الحميدى والبيهقى :(من الأنصار) بدون شك . وعند أحمد فى (مسنده) - ١/ ٣٩١ - أنها امراة وهذا من رواية يزيد بن هارون عن المسعودى ،وروايته عنه بعد اختلاطه ،وقد خالف فى ذلك الائمة : شعبة ،والسفيانين ،وغيرهم .

وذكر السيوطى فى (الوسائل الى معرفة الأوائل) - ص (٦٩) - أ أن أول من قُطِع فى السرقة الوليد بن المغيرة .

(٤) ورد تفسير هذه الجملة فى نفس الرواية عند أحمد فى روايته عن عبد الرزاق عن سفيان عن يحى ..(يقول ذرّ عليه رماد).

(١)
يارسول الله كأنك كرهت هذا ؟ فقال : "ومالى لا اكرهه
(٢)
وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم . انه لا ينبغى (لِوَالٍ)
أن يُرفع إليه حد إلا أقامه " . ثم قرأ هذه الآية ﴿ وَلْيَعْفُوا
(٣)
وَلْيَصْفَحُوا ؛ ألا تُحِبّون أن يغفر الله لكم ﴾
(٤)
(٣٨٧م)-(٣٨٨)- رواه الحميدى ،وابن أبى عمر قالا : ثنا سفيان
(٥)
عن يحى بن عبد الله الجابر .... فذكره .
(٦)
ورواه البيهقى - فى سننه - أنا ابو محمد جناح

==========

(١) رسم المصنف فتحة على التاء .

(٢) صورة الكلمة فى الاصل (لوالى) ،والصواب ما اثبتُّ لكونه نَكِرة مقصورة مجردة .
وورد فى رواية الحميدى ،ورواية يحى بن آدم - عن سفيان عند احمد - فى (مسنده) - (لوالى أمرٍ) ،ولا إشكال فيه عند الإضافة .

(٣) سورة النور : الآية رقم (٢٢) .

(٤) هو ابن عيينة ،فهذا رواه السفيانان .

(٥) انظر :(مسند الحميدى) - ١/ ٤٨ رقم (٨٩) .

(٦) انظر :(السنن الكبرى) - ٨/ ٣١٨ - رواه مختصرا ، هنا ،ثم كرره مطوّلا بالإسناد نفسه - ٨/ ٣٢٦ - لفظ :(ودعا بسوط ثم أمر بثمرته فَدُقّت بين حجرين حتى صارت دِرّة - قال عبيد الله (وهو ابن موسى العبسى - ثقة ، وكان يتشيع ، من التاسعة - وهو راويه عن إسرائيل، وقال بمعنى أشار لأن العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال كما فى (النهاية) ٤/ ١٢٤ -) يشير بأصبعيه هكذا وجمعها ،ثم قال للجلاد : اجلد وارجع يدك وأَمْطِ كل عضو حقه - قلت : ما " ارجع " ؟ قال : لا يرى بياض إبطه - فضربه ضربا غير مبّرح - قلت : ما " غير مبّرح " ؟ قال : ليس بالشديد ولا بالهيّن -

ابن نذير بن جناح القاضي - بالكوفة ، ثنا ابو جعفر (١)
محمد بن علي بن دحيم ، قال : ثنا أحمد بن حازم، (٢) (٣)

==========

== وضربه في قميص وإزار ،وقميص وسراويل - وذكر الحديث وقد علق الممحّح على واو :(وقميص) بقوله :(كذا ،ولعله : أو قميص) في الهامش رقم (٣) - والمحاورة المدرجة لعلها بين عبيد الله بن موسى وراويه عنه وهو أحمد بن حازم - قال ابن حبان في (الثقات) - ٨/ ٤٤ :(كان متقنا) - ونقله عنه الذهبي هذا في (تذكرة الحفاظ) ص (٥٩٤) ،وأثنى عليه .
ثم كرّره البيهقي بعد ذلك في - ٨/ ٣٣١ - بطوله ، بالإسناد نفسه ،ثم عطف عليه إسنادا آخر لأحمد ابن حازم (عن أبي نعيم عن سفيان عن يحي الجابر عن أبي ماجد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم - نحوه) .

(١) أورده د / محمد ضياء الرحمن الأعظمي في شيوخ البيهقي الذين لم يقف لهم على ترجمة .
انظر مقدمة (المدخل الى السنن الكبرى) - ص (٤٨) وقد رسم المصنف اسمه (محمد بن جناح) فجعل اسمه محمدا حيث سقطت أداة الكنية ،وأضافه بالبُنُوّة لجناح ،فأصبح خطأ مركبّا ، والصواب ما أثبتُّ كما في(السنن الكبرى) .

(٢) قال الذهبي عنه :(الشيخ المسنِد الثقة الفاضل ،محدّث الكوفة ...) ،وذكر أنه لم يقف على تاريخ وفاته ،لكنه وقف على كونه حدّث في آخر سنة (٣٥٢ هـ) .
انظر : (سير اعلام النبلاء) - ١٦ / ٣٦ - ٣٧ .

(٣) قال الذهبي عنه - حيث ذكره تحت عنوان " ابن أبي غرزة" في(تذكرة الحفاظ) ص (٥٩٤) - (هو الحافظ المُجَوِّد أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري الكوفي ....) ونقل ===

(١)
ثنا عبيد الله بن موسى ، انبا إسرائيل، عن يحى الجابر، عن أبى ماجد قال : جاء رجل من المسلمين بابن أخ (٢) [له] وهو سكران ،فقال : يا أبا عبد الرحمن إن ابن أخى سكران فقال: : (ترتروه ومزمزوه) (٣) واستنكهوه ففعلوا فرفعوه إلى السجن. ثم دعا به من الغد .. وذكر الحديث فى كيفية جلده . (٤)
قال أبو عبيد : هو أن يحرّك ويزعزع ويستنكه (٥) حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهى التلتلة والترترة (٦) (والمزمزة) (٧) بمعنى واحد . قال أبو عبيد : وهذا الحديث بعض أهل العلم (٨)

==========

== عن ابن حبان قوله عنه : (كان متقنا) ،وقال الذهبى (ت : ٢٧٦ هـ) .
وقد رسم المصنف (ح) صغيرة تحت حاء (حازم) علامة للإهمال ثم علامة التصحيح على الآخر .

(١) رسم المصنف ضمة على العين .

(٢) سقطت هذه الكلمة من الأصل ،وأثبتها كما فى (السنن الكبرى) .

(٣) وردت الكلمة الاولى فى الأصل (ترترة) سقطت منها الواو، وتصحّفت الثانية فصارت (زمزمة)، والصواب فيهما ما أثبتُّ كما فى (السنن الكبرى) .

(٤) هذه الجملة - وما بعدها - هى عبارة البيهقى فى كتابه ، وليست من تصرّف المصنف .

(٥) انظر: (غريب الحديث) - له - ٤/ ٦٥ - ٦٦ .

(٦) رسم المصنف ضمّة على الياء .

(٧) وردت هذه الكلمة فى الأصل - وفيما اختصره المصنف فى (المجردة) من رواية البيهقى حيث اكتفى بذكر كلام أبى عبيد - وردت هكذا :(الزمزمة) ،وهى تصحيف ،والصواب ما اثبتُّ كما فى (السنن الكبرى) .

(٨) فى (النهاية) - فى (ت رر) ١/ ١٨٦ - (ترتروه ،ومزمزوه : أى حرّكوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر، أم لا؟ وفى رواية : تلتلوه ،ومعنى الكل التحريك).

(١) (٢)
ينكـــره . قـــال البيهقـى : لضعـف يحـى الجابر وجهالة أبى ماجـــد .

قلـت : تقـدم هـذا الحـديث بطرقـه فى (كتـاب السـرقـة)
(٣)
فـى "بـاب إقامـة الحـدود " .

==========

(١) وبيّـن سـبب الإنكـار فـى (غـريب الحـديث) - ٤/ ٦٦ - بقوله :(لأنّ الحـدود إذا جـاء صـاحبها مُقِـرًّا بهـا فإنـه ينبغى لِـلإمـام أن لا يسمع منـه وأن يَـرُدَّه ويعـرض عنـه ...)
وهـذا معنـاه الحكـم علـيه بـالشـذوذ فى المتـن ،وتعليـل البيهقـى من حيـث السـند لأن المتفرد به ضعيـف ،فهو منكـر.

(٢) قـال د / الشـريف منصـور العبدلـى :(إسـناده فـى جميـع طرقـه ضعيـف جـدا ،وذلـك لأن مـداره فى جميـع الطـرق علـى يحـى الجـابر وأبـى مـاجـد الحنفـى ،
يحـى الجابر : صـدوق فيه ضعـف ،وأبو مـاجـد الحنفى : مجهول. وروايـة المجهول لا يعتبر بهـا ،اى لا تنجبـر بـالمتـابعـات والشـواهد) .
انظـر: (مرويات ابن مسعود - رضى الله عنـه - فى الكتـب السـتة وموطـا مـالك ومسـند أحمـد) - ٢/ ١٨٢ - .
أقـول : لا سيمـا وأنـه قيل عنـه :(منكر الحديث) - " متروك ".

(٣) وهـو البـاب رقـم (١٨) فى ٣/ ١٤٩ ب - أورده - أولا - عن الحميدى وابن أبى عمـر مختصـرا ،بقصـة السرقة ،ثـم بـالجملـة المرفوعـة فى الحـدود - عامّـة - بلفظ :" لا ينبغـى للوالـى أن يُؤْتَـى بحـدّ الا أقـامـه ،واللـه عفـوّ يحب العفـو ، ﴿ وليعفوا وليصفحوا ..... الآيـة ﴾ وفـى (مسـند الحميـدى) زيـادة (ثـم قرأ رسول الله صلـى الله عليه وسـلم ...) .
ثـم أورده مـن عنـد ابن ابى شـيبة عـن أبى الاحـوص عن أبـى الحـارث التيمـى وهـو يحـى الجـابر - عن أبى مـاجـد الحنفـى قـال كنت قاعـدا عنـد عبـد الله فـانشـا يُحـدّث أن أول من قُطِع فى الإسـلام - أو : من المسـلمين - رجـل من الأنصـار ...) .
وهـو فى (مسـنده) - ١/ ل ١٢٧ أ - وقـد آخرجـه فى (مصنفه) - ١/٣٦ - ٣٧ - برقـم (٨٦٧٤) بهـذا الإسـناد بقصـة الشـارب ==

.....

==========

== إلى جملة المجيء به من الغد... فقط . ثم كرّره في : ١٠/ ٤٨ برقم (٨٧٢٣) وذكر منه كيفية الضرب ،وكرّره بعد ذلك في : ١٠/ ٥١ برقم (٨٧٣٣) وذكر منه دقّ السوط فقط .

ووردت الجملة (حتى آضت له كأنها مخفقة) بلفظ (حتى أصيب له مخفقة) وهو تحريف وسقطت منه (كأنها) قال المصنف :(ورواه احمد بن منيع :ثنا عبدة، ثنا يحى بن عبد الله الجابر ... فذكره ،ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة :ثنا جرير ،عن يحى بن الجابر، عن أبي ماجد فذكر حديث ابن أبي شيبة) ثم ذكر له المصنف لفظاً آخر للطرف الأخير منه مِن عند أبي يعلى ولعله مروى بالمعنى ،عن حجاج بن أرطاة عن يحى الجابر ....

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ أ - بلفظ مسدد وعطف عليه الباقين جميعهم ، مَن تقدم ومَن تاخر من أصحاب المسانيد العشرة ،وقول البيهقي .

وقد رواه - غير المذكورين - عبد الرزاق في (مصنفه)- ٧/ ٣٧٠، برقم (١٣٥١٩)- بطوله .

ورواه عنه الامام أحمد في (مسنده) - ١/ ٤٣٨ - وأحال لفظه على سابقه الذي مِن رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحى ،وفيها قصة " أول سارق ..الى آخره ".

ورواه الطبراني في (الأوائل) - ص (٦١) رقم (٣٣) - عن إسحاق الدبري عن عبد الرزاق مختصرا ... بنحو ذلك .

ورواه في (معجمه الكبير) - ٩/ ١١٤ .. بطوله - بِهذا الإسناد ،وعطف عليه روايته عن علي بن عبد العزيز،عن أبي نعيم ،هو وعبد الرزاق كلاهما عن سفيان الثوري عن يحى الجابر ... به .

هذا ،وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٦/ ٢٧٥- بإحدى روايات أحمد في قصة السرقة ،ثم عطف عليه رواية أخرى له وعزاها إليه ،وإلى الهيثمي معا، وقال :(أبو ماجد الحنفي ضعيف) ثم أورده بطوله في - ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦ - بدون عزو،ولعله سقط وهو لفظ ==

.....

==========

=== الطبـــرانى ،ثـم كـرّره الهيثمـى بقصـة الشـارب فقـط فـى - ٦/ ٢٧٩ معـزوا للطبـرانى ،وللحـديث إسـنادان آخـران عـن يحـى - فى (مسـند احمـد) - احدهمـا فـى ١/ ٤١٩ - عـن يحـى بـن آدم عـن سـفيان عنـه ... بقصـة السرقه أيضـا ... إلـى آخـره .

والثانـى فى : ١/ ٣٩١ - عـن يزيـد بن هـارون ، عـن المسـعودى ، عـن يحـى بن الحـارث الجـابر - باختصار أكثـر عن أبى ماجد قـال : أتـىَ رجـل ابن مسعود بابـن أخ لـه ،فقـال: إنّ هـذا ابـن أخـى وقـد شـرب . فقـال عبـد اللـه : لقـد علمـتُ أول حـدّ كـان فـى الاسـلام ،امـرأه سـرقت ..... وذكـر بـاقـى الحـديث كما تقـدم التنبيـه علـى ضعفه ،واختـلاط المسـعودى ،ومخالفـتـه الائمـة فـى قـوله (امـرأة).

قـال الشـيخ أحمـد شـاكرفى تعليقـه علـى (مسـند أحمـد)- ٦/ ٢٦٦ رقـم (٣٧١١) :(والحـديث رواه الحاكـم بنحوه مختصرا - ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣ - مـن طـريق احمـد فـى المسند عـن محمـد ابن جعفـر عـن شـعبة عـن يحـى الجابـر ... وقـال : صحيـح الاسـناد ولـم يخرّجـاه ،وسـكت الذهبى فلـم يوافـق ولم يتعقب) - يعنـى فـى (المسـتدرك) . - كتـاب الحـدود - وضعّفـهُ الشيخ أحمـد شـاكر - قبـل ذلـك - لضعف أبـى ماجـد .

****

١٩٥/٣

/٤٥ - باب فيمن أُقِيم عليه حدّ أربع مرات ثم عاد له *

(٣٨٩)- قال مسدد: ثنا يحى عن ابن حرملة[١]، حدثنى[٢] أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله وسلم[٣] " من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه[٤] " .

==========

* اقتبس المنصف - رحمه الله - هذه الترجمة من البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١٣ - بنصّها، ويُفهم منها ان حكمه فى المرة الخامسة مغاير لما قبل ذلك دون جزم بالحكم فى الترجمة، والروايات مختلفة فى الثالثة او الرابعة أو الخامسة كما سيأتى، وعدم الجزم سببه القول بالنسخ.

(١) هو: القطان.

(٢) هو: عبد الرحمن.

(٣) رسم المنصف ضبّة هنا تنبيها على الإرسال.

(٤) التخريج: أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ أ - وقال: (رواه مسدد مرسلا ورجاله ثقات).

وورد فى (المطالب العالية)- ٢/ ٩٧ - برقم (١٧٦٠).

وقد رُوِي الحديث عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه متصلا.

أخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٢/ ٢٩١ - من طريق الحارث بن عبد الرحمن - وهو العامرى، صدوق، من الخامسة- عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا: " إذا سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن عاد الرابعة فاضربوا عنقه ". قال الزهرى: فأُتِي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سكران فى الرابعة فخلّى سبيله.

قال الشيخ احمد شاكر فى تعليقه على (مسند أحمد) - ١٥/ ٣٦ رقم (٧٨٩٨): (إسناده صحيح، إلا كلمة الزهرى=

(٣٩٠)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع عن قرة (١) ، عن الحسن (٢) عن عبد الله بن عمرو (٣) قال :

==========

== في آخره فإنها حديث مرسل ضعيف) وقال إنه سيتكرر الحديث برقم (١٠٥٥٤) بدون الزيادة .

وقد توسّع في تخريج حديث أبي هريرة في -٩ /٤٣ - ٤٤- عند تعليقه على حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - في ذلك - رقم (٦١٩٧) ،أي من طريق الحارث عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذكر جماعة وافقوا الإمام احمد على الرواية الثانية بإخراجه بدون الزيادة ثم ذكر أنه رواه أيضًا عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن - صدوق ، يخطىء من السادسة - عن أبيه أبي سلمة عن ابي هريرة ،وصحّح إسناده وأحال عليه برقم (١٠٧٤٠) عند أحمد ،وذكر مَن أخرجه ،غيره .

ثم ذكر أنه رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريره ،وأنه اخرجه الحاكم في (المستدرك)- ٤/ ٣٧١ - ٣٧٢ - كتاب الحدود.وقال :(صحيح على شرط مسلم ،ولم يخرجاه) وأنه أقرّه الذهبي ،ثم قال الشيخ أحمد شاكر :(بل هو صحيح على شرط الشيخين) ،وذكر من أخرجه غيره .

(١) (ع) قرة بن خالد السدوسي ،البصري ،ثقه ضابط، من السادسة ،(ت : ١٥٥ هـ) .

انظر: (تعريب التهذيب) - ٢/ ١٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٧١ - ٣٧٢ .

(٢) الحسن هذا هو ابن ابي الحسن البصري كما صرّح الحافظ به في (فتح الباري) - ١٢/ ٨٠ - نقلا عن (مسند أحمد) و (مسند الحارث) ،ووقع عند ابن حزم - من طريق الحارث - اسمه (الحسن بن عبد الله النصري) وذلك (خطأ صِرف) كما قال الشيخ احمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٩/ ٤٣ - ولم يُنبِّه على ذلك في تعليقه على (المحلى) .

(٣) رسم المصنف فتحة على العين .

رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فى الرابعة فاقتلوه ".

قال عبد الله : ائتونى برجل جُلِد فيه ثلاثا فلكم علىّ ان اضرب عنقه .(١)

(٣٩١)- رواه أبو يعلى الموصلى : ثنا

==========

(١) لم أقف على الحديث فى (مسند ابن أشيبة) ،ولا فى مظنته من (مصنفه) .
وقد أخرجه الامام أحمد فى (مسنده) - ٢/ ١٩١ - عن وكيع عن قرة عن الحسن ... به وقرن وكيعا بِرَوْح،رواه من اشعث - وهو الحمرانى ،ثقة ،من السادسة - وعن قرة كلاهما عن الحسن ... به ،ولم يرد ذكر أشعث فى (أطراف المسند) - ١/ ل ١٦٠ أ - وهو فى (مسند أحمد) بتعليق الشيخ أحمد شاكر ،فى : ١١/ ٥١ برقم (٦٧٩١) وعلّق عليه بقوله :(إسناده ضعيف ،فإنّ الحسن البصرى وإن ثبت أنه سمع من عبد الله بن عمرو ... الا أنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه ،لأنه سياتى (٦٩٧٤) من رواية قرّة أيضا ،عنه أنه قال : والله لقد زعموا أن عبد الله بن عمرو شهد بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو الذى فى (مسند أحمد) - ٢/ ٢١١ - رواه عن عبد الملك بن عمرو - وهو العقدى - عن قرة ... به . وانظر الحديث (٦٩٧٤) فى - ١١/ ١٦٥ - وقد فات المصنف رحمه الله عزوه الى (مسند الحارث) ،فانه فيه من رواية قاسم بن أصبغ- وهو الإمام الحافظ محدث الأندلس ،اثنى عليه غير واحد ،ت : ٣٤٠ هـ ،كما فى (تذكرة الحفاظ) - ص (٨٥٣ - ٨٥٤) وقد رواه ابن حزم فى (المحلى) - ١١/ ٣٦٦ - من طريقه عن الحارث بالجزء الموقوف منه فقط بلفظ :(ائتونى برجل أقيم عليه حد فى الخمر ،فإنْ لم أقتله فانا كاذب) ==

عبيد الله (١) ،ثنا معاذ (٢) بن هشام ،حدثنى قتادة ،عن شهر ابن حوشب ،عن عبد الله بن عمرو أنّ نبى الله صلى الله عليه وسلم (* قال*) : " الخمر إذا شربوها فاجلدوهم ، ثم إنْ شربوها ، فاجلدوهم .. ثم إن شربوها فاقتلوهم عند الرابعة (٣)".

==========

== يعنى بعد ثلاث مرات ،وكذلك عزاه الحافظ فى (فتح البارى) - ١٢/ ٨٠ - بهذا الجزء الى (مسند الحارث) وقد حكم بانقطاعه لعدم سماع الحسن من عبد الله بن عمرو وتعقّب ذلك الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على (المسند) - ١٠/ ٩ - الحديث رقم (٦٥٠٨) - وأثبت سماعه عموما . كما فات المصنف رحمه الله عزوه إلى (مسند إسحاق) ،فهو فيه حيث عزاه إليه الزيلعى فى (نصب الراية)-٣/٢٤٨ - رواه عن النضر بن شميل عن قرة ... به ،وذكر أن الطبرانى رواه من طريقه - أى طريق إسحاق - فى (معجمه الكبير) ،وهذا فى الجزء المفقود منه . وسيأتى الحديث برقم (٣٩٢) من عند أبى يعلى بسند واهٍ .

(١) هو ابن عمر القوارىرى .

(٢) (ع) معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ،البصرى ،وقد سكن اليمن ، صدوق ،ربما وهم ،من التاسعة ،(ت : ٢٠٠ هـ). انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/١٩٦ ومن المرجّح أنه سقط هشام الدستوائى والد معاذ مِن بين معاذ وقتادة ، وقد أخرجه الحاكم - كما سيأتى - عن (معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة) .

(٣) جملة (عند الرابعة) فى آخر الحديث يشبه أنها مروية بالمعنى حيث ورد فى اللفظ الآخر (فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه) .

ولم اقف على الحديث فى (مسند أبى يعلى) ،فلعله فى الكبير،.

وقد أخرجه الامام أحمد فى (مسنده) - ٢/ ٢١٤- ==

(٣٩٢)- قال : و ثنا إسحاق (١)، ثنا هشام (٢) بن يوسف (٣)، عن عمرو، عن الحسن، عن بعض أصحابه (٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب فاجلدوه ثم إنْ شرب فاجلدوه ثم - لا أدري في الثالثة أو الرابعة - قال (٥) : فاقتلوه .

==========

= بهذا الطريق : عن عفان عن همام عن قتادة ... به، وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (المسند) - ١١/ ١٨٣ رقم (٧٠٠٣) بقوله :(إسناده صحيح)، وكأنّه بالشواهد التي سيذكرها المصنف .

وسبق له ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد في - ٩/٤٢ - عند تعليقه على حديث ابن عمر . وعزاه للحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٣٧٢ - من طريق هشام عن قتادة عن شهر، وللطحاوي في (شرح معاني الآثار) - وهذا في : ٣/ ١٥٩ - من طريق كلٍّ من الحسن وشهر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(١) هذا إمّا ابن ابراهيم الحنظلي المشهور بابن راهويه الامام، وإما اسحاق بن أبي اسرائيل، فكل منهما يروي عن هشام ويروي عنه أبو يعلى .

(٢) هو الصنعاني .

(٣) (قد فق) عمرو بن عبيد بن باب - بموحدّتين - التميمي مولاهم، أبو عثمان، البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية الى بدعة، اتّهمه جماعة، مع أنه كان عابدا، من السابعة، (ت : ١٤٣ هـ) أو قبلها .

انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٤ - و (تهذيب التهذيب)- ٨/٧٠.

(٤) لم أقف على تسميته .

(٥) انظر تخريج الحديث رقم (٣٩٠) ، وأما هذا فإسناده واهٍ لوهاء عمرو.

(٣٩٣)- قال : و ثنا أبو خيثمة (١) ،ثنا عبد الصمد (٢) ،ثنا همام (٣) ،ثنا قتادة ... فذكره .

هذا حديث رجاله ثقات (٤) .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رواه الترمذى وحسّنه (٥) ،والنسائى ،والحاكم

==========

(١) هو ابن عبد الوارث .

(٢) هو ابن يحى العوذى ،وقد ورد فى الاصل (ابوهمام) ، وزيادة أداة الكنية وَهَم من المصنف رحمه الله .

(٣) انظر التعليق على الحديث رقم (٣٩١) .

(٤) فهو صحيح لغيره ،كما سبق فى تصحيح الشيخ أحمد شاكر وقد قال فى تعليقه على المسند - ٩/ ٤٣ - (انقطاع رواية الحسن البصرى لا يضعف هذه الطريق) يعنى طريق شهر - قال (لأنه ورد من طريق صحيح هو طريق شهر بن حوشب ،فاعتضد هذا المنقطع بذاك الموصول) .

أقول : ويقوّيه حديث ابن عمر الذى استشهد به المصنف - له ،كما سياتى .

وقال أضاف المصنف رحمه الله فى (المجردة)- ٢/ ل ٥٦ أ - عزوه إلى (مسند احمد) ولم يذكر ذلك هنا ، وقد مرّ عزوه - بإسناديه - إليه .

(٥) وَهِم المصنف رحمه الله فى عزوه للترمذى ،فإنه لم يخرجه من حديث ابن عمر .

انظر: (الجامع) له - ١٥ كتاب الحدود - ١٥ باب ماجاء مَنْ شرب الخمر فاجلدوه ، ومن عاد فى الرابعة فاقتلوه - ٤/ ٤٨ - ٤٩ - حيث رواه عن معاوية ثم أشار لروايات أخرى له عن صحابة آخرين (أبى هريرة ،والشريد ،وشرحبيل ،وجرير ،وأبى الرمداء ، وعبد الله بن عمرو) ،ثم أشار لحديث جابر فى ذكر النسخ - وحديث قبيصة ،فقط .

وانظر: (صحيح الجامع الصغير)- ٥/ ٣٠٥ - رقم (٦١٨٥) ، ==

وصححه (١) .

(٣٩٤) - وقال عبد بن حميد : ثنا يزيد بن هارون ، أنا

==========

== ففيه رموز مَن أخرج حديث كلٍّ مِن هؤلاء وغيرهم ، ووقع فيه وهم حيث نسب الرواية التي فيها عن " نفر من الصحابة " إلى الحاكم ، وصواب النسبة إلى النسائي ، وقد نبّه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٩/ ٤١ - على الفرق - في ذلك - بين روايتي النسائي والحاكم .

(١) انظر : (سنن النسائي) - ٥١ كتاب الأشربة - ٤٢ ذكر الروايات المغلّظات في الخمر - ٨/ ٣١٣ - رواه من طريق عبد الرحمن ابن أبي نُعْم - بضم النون وسكون المهملة ، صدوق عابد ، من الثالثة - عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه " . قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٩/٤١ (هذا سند صريح - صحيح - في الرابعة ، لم يذكر فيه أحد رواته شكا) ، وهذا في مناسبة كون رواية الإمام أحمد في (مسنده) - ٢/ ١٣٦ - واردة بالشك : (في الرابعة او في الخامسة) ، وقد ضعّف إسنادها ، وهي برقم (٦١٩٧) عنده وقد خرّجه من عند ابن حزم في (المحلى) - ١١/ ٣٦٧ - ونبّه على الخطأ في اسم عبد الرحمن وأبيه فيه ، ثم من عند الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٣٧١ - وليس فيه (ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) ، ثم من عند البيهقي في (السنن الكبرى) - ٨/ ٣١٣ - رواه معلقا .

ثم ردّ الشيخ أحمد شاكر القول بتضعيف عبد الرحمن .

ونبّه بعد ذلك على كون اسم أبيه ورد في (فتح الباري) - ١٢/ ٦٩ ، ٧٠ - (نعيم) في الموضعين ، وأنه خطأ مطبعي ، وهو كذلك في (سنن النسائي) خطأ ، وكأنه وقع ==

حريز بن عثمان ،ثنا (أبو) الحسن (الهوزني نمران بن مخمر) الرحبي ،عن شرحبيل بن [أوس] الكندي - وكان من أصحاب

==========

== على الصواب ، في النسخة التي نقل فيها الشيخ احمد شاكر من (سنن النسائي) فهي مغايرة لهذه حسب رقمها .

(١) (خ ٤) حريز - بفتح أوّله وكسر الراء وآخره زاي - ابن عثمان الرحبي - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحّدة - الحمصي ،ثقة، ثبت ، رُمِيَ بالنصب ،من الخامسة ، (ت : ١٦٣ هـ) ،وله (٨٣) سنة ،.

انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٣٧- .

وقد رسم المصنف (ح) صغيرة تحت حاء (حريز) علامة للإهمال .

(٢) له ترجمة في (التاريخ الكبير) - ٨/ ١٢٠ - دون جرح ولا تعديل ،وفي (تعجيل المنفعة) ص (٢٧٨)- وقال :(قال أبو داود :(شيوخ حريز كلهم ثقات وذكره ابن حبان في " الثقات ") - ولم أقف عليه فيه .

وقد وقع في الأصل بما صورته (ابن الحسن الهروى وابن محمد الرحبي) وهو خطأ ،والصواب ما أثبتُّ كما في (منتخب مسند عبد بن حميد)، ولا تناقض بين نسبتيه (الهوزني) ،و (الرحبي) ،فكلٌّ منهما بطن من حمير .

انظر (الانساب) - ٦/ ٩٢ - و ١٣/ ٤٣٩ - ولعله قيل فيه (الهوزني) لأنه البطن الذي ينتمي اليه ،و(الرحبي) لنزوله في (بني رحبه) بني عمه .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ،واثبتُّه كما في (المجردة)، وفي (منتخب مسند عبد بن حميد).

(٤) له ترجمة في (الإصابة) - ٣/ ٣٢٧ - وحديثه هذا معزوّ فيها إلى كُلٍّ من الإمام احمد ،والبغوي ،وابن السكن، وابن شاهين ،والطبراني ،كلهم من طريق حريز بن عثمان==

النبـى صلـى اللـه عليه وسـلم - عـن النبـى صلـى اللـه عليه وسـلـم قـال :" مـن شـرب الخمـر فـاجلـدوه ،فـإن شـربها فـاجلـدوه ،فإن شربها فـاجلـدوه ، فـإن شـربها الرابعـة فـاقتلـوه"(١).

==========

== عـن نـمـران عنـه ... بـه ،وذكـر القـول بصحبتـه عن البخـارى وأبـى حاتـم وابن حبـان .

(١) انظـر :(منتخـب مسـند عبـد بن حميـد) - ص (٨٧) رقم(٤٠٨). **التخـريـج** : أورده المصنف فى (المـحردة) - ٢/ ل ٥٦ ب ،وعزاه لعبـد وأحمـد ، وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائـد) -٦/ ٢٧٧ - وعـزاه لأحمـد والطبرانـى ،وقـال عـن نمـران :(لـم أعرفـه ، وبـقيـة رجالـه رجـال الصحيح) .

وهـو فـى (مسـند أحمـد)- ٤/ ٢٣٤ - وذكـر الخـلاف فـى والـد نمـران :(مخمـر) و (مخبـر) ،وفـى(المعجـم الكبير)للطبرانـى - ١/ ١٩٨ - تحت ترجمة (اوس بن شـرحبيـل) ، ثـم كـرّره تحت ترجمة (شـرحبيـل بن اوس) فى ٧/ ٣٦٦ -

ونبّـه الشيخ أحمـد شـاكر علـى ما ورد فى (معجـم الزوائـد) بقـوله :(لعلّ الهيثـمىلـم يعرفـه لأنـه وقـع له مغلوطـا " عمـران بن محمـد " كمـا فـى النسخة المطبوعـة ،إن لـم يكـن هـذا غلطـا مطبعيا) . انظـر تعليقه علـى (مسند أحمد) - ٩/ ٤٦ - ٤٧ -

وقـد عـزاه إلـى (المسـتدرك) - ٤/ ٣٧٣ - وغيـره .

وذكـر أنه عـزاه الحافـظ فى (فتـح البـارى)- ١٢/ ٦٩ - إلى ابن منـده وغـيره ، وقـال الحافـظ :(رجـاله ثقـات).

وهو فـى (معجـم الصحابـة) للبغـوى - ل ٢٩٢ - أخرجـه من طريق علـى بـن عيـاش - ثقـة ثبـت ،مـن التاسـعة - عـن حـريـز ،ثم مـن طريـق يزيـد بن هـارون ،... عنـه بـه .

درجـة الحـديث : قـال الشيخ أحمـد شـاكر عـن سـند أحمـد :(هـذا إسـناد صحيـح) .

وقد تعرض الشيخ أحمد شاكر ، -فى تعليقه آنف الذكر - للقول بنسخ هذا الحديث ، وأطال فى البحث وقوى كونه محكما غير منسوخ ، وقد أفرد هذا الحديث وتعليقه عليه فى رسالة سماها (كلمة الفصل فى قتل مدمنى الخمر)، وقدم بين يدى الكلام عليه مقدمة فى (خمس صفحات) .

/٤٦ - بـــــــــاب ٣/ ١٩٥

(٣٩٥)- قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد (١) ،عن يوسف بن مهران (٢) ،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :" أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسامة رِدْفَه (٣) فسقيناه من هذا النبيذ . يعني نبيذ السقاء ".

(٣٩٦)- (* رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر (٤) ،ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة ... فذكره *)

(٣٩٧)- ورواه أبو بكر بن ابي شيبة: ثنا عفان ،ثنا حماد (٥) ،انا علي بن زيد بن جدعان ،عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس ،قال :" جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردفه أسامة بن زيد فسقيناه من هذا النبيذ فشرب ثم قال : " أحسنتم هكذا فاصنعوا (٦)".

==========

(١) هو ابن جدعان .

(٢) (بخ ت) يوسف بن مهران البصري ،وليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة ،وهذا لم يَرْوِ عنه إلا ابن جدعان ،وهو ليّن الحديث، من الرابعة .

انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٢ -و(تهذيب التهذيب)- ٤٢٤/١١

(٣) انظر :(مسند الطيالسي) - ص (٣٥٠) - رقم (٢٦٩١) .

(٤) هو ابن السري .

(٥) هو ابن سلمة .

(٦) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ،ولا في مظنّته من (المصنف) . وسيأتي تخريجه - بعد الحديث التالي الذي فصل به المصنف رحمه الله بين طرق حديث ابن عباس ، حيث سيأتي له طريقان في (٣٩٩) و (٤٠٠)=

(* هـذا إسـناد ضعيـف *)(١).

(٣٩٨)- وقال مسدد : ثنا يحى بن سعيد عن سفيان بن سعيد (٢) ،حدثنى سلمة بن كهيل ،عن ذرّ (٣) ،عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى (٤) ،عن أبيه (٥) أن رجلا (٦) قال لأبى بن كعب : إنّا نأخذ التمر فنصنع به ؟ (٧) قال : اشرب الماء ، اشرب العسل

==========

== ومشى على نحو ذلك فى (المجردة) . وقد كان الاولى إيراده بطرقه متتالية دون فصل .

(١) وضعفه بسبب ضعف كل من على بن زيد ويوسف بن مهران فى اسانيده المذكورة ،ولكنه ثابت بإسناد آخر أخرجه مسلم - فى صحيحه - بأطول منه ،كما سيأتى .

(٢) هو الثورى .

(٣) (ع) ذر بن عبد الله المُرْهِبى - بضم الميم وسكون الراء - ثقه عابد ،رُمِيَ بالارجاء ،من السادسة ،(ت : قبل: ١٠٠ هـ). انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٨ - و (تهذيب التهذيب)- ٣/٢١٨.

(٤) (ع) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ،الخزاعى مولاهم ، الكوفى ،ثقة ،من الثالثة .
انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٥٤ -

(٥) (ع) عبد الرحمن بن أبزى - بفتح الهمزة وسكون الموّحدة بعدها زاى ،مقصورا - الخزاعى ،مولاهم ،صحابى ،صغير،وكان وكان فى عهد عمر رجلا ،وكان على (خراسان) لِعَلِيّ . انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٤٧٢ - و (تهذيب التهذيب)- ٦/ ١٣٢- وانظر الكلام عن خراسان فى التعليق على الحديث رقم (٣٨٣) .

(٦) الرجل هو عبد الرحمن نفسه ،أبهم نفسه فى رواية مسدد، أو أبهمه الراوى عنه ، وورد التصريح فى رواية النسائى فقال: (سالت أُبى بن كعب عن النبيذ ...)

(٧) أى نصنع به نبيذا ،فحذف المفعول لدلالة المقام عليه .

اشرب السويق اشرب اللبن الذى نجعت به (١) .

قال : إنما هو التمر نصنع به ؟ قال : الخمرَ تريد ؟ إ (٢) .

قلت : رواه النسائى فى (الصغرى) (٣) : أنا سويد (٤) قال (٥) : أنا عبد الله (٦) ، عن (سفيان) (٧) ، عن سلمة بن كهيل (٨) ... فذكره دون قوله: " إنا نأخذ التمر فنصنع به " ،ولم يقل :" إنما هو التمر

==========

(١) (نجعت به : على البناء للمفعول ولفظ الخطاب)،كما فى (حاشية السندى على سنن النسائى)- ٨/ ٣٣٥ (اى سُقِيتَهُ فى المِغَر ،وغُذِيتَ به ،يقال : نجع فيه الدواء، ونجّع وأنجع ،إذا نفعه وعَمِل فيه ، وقيل: لا يقال أنجع).
انظر :(النهاية) - ٥/ ٢٢ -

(٢) قال السندى - فى (حاشيته على سنن النسائى) - فى بيان الغرض الذى لأجله جاء هذا الاستفهام ،قال - (تشديدا وتغليظا فى امر النبيذ ، اى لا أقول لك حلال فتشرب الخمر بذلك) ،وقد تكرّر هذا الاستفهام فى رواية النسائى ،وفائدة التكرار المبالغة فى الإنكار ،وفى رواية عبد الرزاق زيادة هى أنه قال له السائل :(لا تُوافِقُنى هذه الاشربة) ،(قال : فالخمرَ إذًا تريد ؟)،وليس فيها ذكر التمر .

(٣) انظر (سنن النسائى) - ٥١كتاب الأشربة ،- ٥٨ ذِكر الأشربة المباحة - ٨/ ٣٣٥ .
ورواه فى (السنن الكبرى) أيضا - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٢٩ ذكر الأشربة المباحة - ل ٨٩ أ .

(٤) فى مكان هذا الرمز (أخبرنا) .

(٥) (ت س) سويد بن نصر بن سويد المروزى ،أبو الفضل ،لقبه الشاه ، راوية ابن المبارك ،ثقة من العاشرة . (ت : ٢٤٠ هـ) وله (٩٠)سنه . انظر:(تقريب التهذيب)- ١/ ٣٤١- و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٨٠ -

(٦) فى مكان هذا الرمز (أنبأنا) .

(٧) هو ابن المبارك رحمه الله .

(٨) ورد فى الأصل (سعيد) ،وهو خطأ ،والصواب ما أثبتّ كما فى (سنن النسائى) .

(١)
نصـــنع بـــه " .

(٢)
(٣٩٩)- وقـال محمـد بن يحـى بن أبـى عمر: ثنـا هشـام

==========

(١) **التخـريـج** : أورده المصنف فـى (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ ب - وقـال :(رواه مسـدد موقوفا ،والنسـائى فـى الصغـرى مختصرا)، اقـول : وفـى (الكبرى) كمـا تقـدم .
واخرجـه عبـد الرزاق فى (مصنفـه) - ٩/ ٢٢٣ برقم (١٧٠١٣) عـن سفيان بـه، بـدون الزيـادة .
وآخرجـه الامـام احمـد فـى (الاشـربة) ص (٧٧) برقـم (٢١٦) - وتـصحّفت فـيه (نُجعت) إلـى (فُجعت)،وفيـه الزيـادة بلفـظ (التمـر نفعـل بـه ؟) و الفعـل بالياء، ولعل صـوابـه بالنـون كمـا أثبتُّ حيـث فـى الجملة الاخيـرة : (إنمـا نـأخـذ التمـر نفعـل بـه ؟)،وورد الاستفهام بلفـظ (أنـأخذ ؟) ولعـلّ صـوابـه ما أثـبتّ لكـون السـؤال قـد تقدم ،وهنـا مقـام تكـرار السـؤال للحصـر والتحـديد ،وهـذا الكتـاب كثـير الأخطـاء ،وربمـا كـان أكثـر ذلـك مرجعـه الـى النسخ غـير الدقيـق من المخطـوطـة كـما يظهـر مـن مقارنـة الحـديث رقـم (٣) حيـث الحـديث (نهيتكـم عـن النبيـذ إلا فى سـقاء) كما فـى الانمـوذج الـوارد ص (١٨) . وورد فـى المطبـوع : (نهيتكـم عـن النبيـذ فـى الأسقية) ،وتبـع ذلك ما تَبِعـه مـن تصحيفـات كثـيرة لعلـه لا يـرجـع منهـا الى الخطـأ الطبـاعـى إلا القليـل .
وهـذا رواه الإمـام أحمـد عـن عبـد الرحمـن بن مهـدى عـن سـفيان ... بـه .
وآخرجـه ابن أبـى شـيبة فى (مصنفـه) - ٨/ ١٠٨ برقـم (٣٨١٢) - عـن أبـى أسـامة - وهـو حمـاد بـن أسـامة،ثقـة ثبـت ،ربمـا دلـس ، ط ٢ ،وكـان بـأخـرة يحـدث مـن كتب غيـره ، مـن كبـار التاسعة - عـن الثـورى ... بـه .
درجـة الأثـر: صحيـح الاسـناد ان شـاء اللـه .

(٢) (خـت م ق) هشـام بن سـليمان بن عكرمـة بن خالد المخزومى ==

وعبد المجيد(١)، عن ابن جريج(٢)، أخبرني (حسين)(٣) بن عبد الله
وداود بن علي بن يزيد(٤) - أحدهما يزيد على صاحبه -

==========

== المكي، مقبول، من الثامنة .

انظر: (تقريب التهذيب) - ٢ / ٣١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤١ - ٤٢ - وفيه قول العقيلي :(في حديثه عن غير ابن جريج وَهَم)،وهذا في كتابه (الضعفاء) - ٤/ ٣٣٨ - وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٢٩٩- مشّاه أبو حاتم ،ونقل قوله فيه أنه (مضطرب الحديث،ومحله الصدق،وما أرى بحديثه باسا)- وهذا في(الجرح والتعديل) - ٩/ ٦٢ - وقال الذهبي في (الكاشف) - ٣/ ١٩٦- (صدوق) ، وربما سقط من ترجمته في (تهذيب التهذيب) كلام أبي حاتم فهو ثابت في (تهذيب الكمال)- ل ٧٢٠ أ ..

(١) هو ابن أبي روّاد .

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز .

(٣) هو حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، كما سيأتي في سند ابن منيع ، وهو الذي يروى عنه ابن جريج ،مع كون حسين يروى عن عكرمة ،عن ابن عباس ،وليس عن ابن عباس مباشرة ، وهو ضعيف ،كما تقدم ،ويحتمل أن يكون الحسن العُرني فهذا له رواية عن ابن عباس بالإرسال أيضا ،ولم يُذكر في الرُّواة عنه ابن جريج،وهو: (خ م د س ق) الحسن بن عبد الله العرني - بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون - الكوفي ،ثقة ،أرسل عن ابن عباس، وهو من الرابعة .

انظر: (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٩٠ - ٢٩١ -

وإذا دار الاحتمال بين ضعيف وثقة رُجِّح أنه الضعيف أخْذاً بالاحتياط ؛هذا بالإضافة إلى أن كُلاًّ من وُروده في سند ابن منيع حسينا ،وأنّ ابن جريج معروف بالرواية عن حسين ،أمران يرجحان احتمال أنه حسين ،الضعيف .

(٤) لم أقف على ترجمته ،ويحتمل أن تكون كلمة (يزيد)==

قال : قال ابن عباس: جاء النبى صلى الله عليه وسلم عبّاسًا فقال :" اسقونا " . فقال : إنّ هذا النبيذ قد (مُغِثَ) ، ، ومُرِث ؛ أفلا أسقيك لبنا أو عسلا ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" اسقونا مما تسقون منه الناس فأتِيَ النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من المهاجرين والانصار بِعِسَاس

==========

== مُقحمة فى نسبه بسبب ورود الكلمة بعد هذا - فى شأن زيادة أحد الراويين على الآخر - فيكون هو : (بخ ت) داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى ،أبو سليمان أمير مكة وغيرها ، مقبول ،من السادسة ،(ت : ١٣٣ هـ) وهو ابن (٥٢) سنة كما فى (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٩٤ - ولكنّ هذا معروف بالرواية عن أبيه (على) عن جده (ابن عباس) ،فربما أرسل هنا ء ن جده ، اذا كان هو هذا .

ومِمّن يروى عنه ابن جريج من هذه الترجمة :

(خت د س) داود بن أبى عاصم بن عروة ، بن مسعود الثقفى ،المكى ،ثقة ،من الثالثة ، كما فى (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٨٩ - لكنّ هذا لم يُذكر بالرواية عن ابن عباس ،فالله اعلم .

(١) (مُغِثَ ومرث : اى نالته الأيدى ،وخالَطَتْهُ) .
انظر :(النهاية) - ٤/ ٣٤٥ - وصورة الكلمة الأولى فى الاصل و (المجردة) : (معت) ،والصواب ما اثبتُّ بالغين والثاء المثلثة .

(٢) كذا ورد فى الأصل و (المجردة) ،وهو على لغة معروفة فصيحة كما قال الإمام النووى رحمه الله فى (شرحه على صحيح مسلم)ـ ٢/ ٢٦ - فى التعليق على حديث " ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا " .

(٣) (العُسّ : القدح الكبير ،وجمعه : عِساس ،وأعساس) انظر (النهاية) - ٣/ ٢٣٦ - .

وكون النبيذ فى العِساس يخالف ما سبق فى لفظ ==

فيهـا النبيـذ فلما شـرب النبـى على الله عليه وسـلم عَجِل قبـل أن يـُرْوَىٰ(١) فرفع راسـه(٢) فقـال : أحسـنتم هكـذا اصنعـوا(٣) .

قـال ابن عبـاس : فَرِضَـا رسول اللـه على الله عليـه وسـلم أحبَّ إلينـا مـن أنْ تُسَـالَ شِـعَابُها(٤) علينا لبنا وعسـلا.

(٤٠٠)- رواه أحمـد بـن منيـع:/ ثنـا عبـد الوهـاب الخفـافه (٥) ٣/١٩٦

ثنـا ابن جـريج ،عـن حسـين بن عبـد اللـه ، عـن ابن عبـاس قـال : أُتِـيَ النبـى على اللـه عليه وسـلم ومعـه المهاجرون والأنصار باعساس فيها النبيـذ فلـما شـرب النبـى على الله عليـه وسـلم عجـل .... فذكـره(٦) .

==========

== الطيالسـى انه فى سـقاء ،ويمكـن الجمع بينهما بأنه نُبِـذ فى أسـقية ثـمَ أفـرغ فى عسـاس لتسهيـل منـاولـة النـاس .

(١) قـال الإمام النووى رحمـه اللـه فـى (شـرحه على صحيح مسـلم) - ٩/ ٦٤ - (هـذا النبيـذ مـاء مُحَلَّىٰ بزبيب أو غـيره ،بحيث يَطِيـب طعمـه ولا يكـون مسـكرا، فأمـا إذا طال زمنـه وصـار مسكـرا فهـو حـرام) .

(٢) رسم المصنـف ضمّـة علـى اليـاء فى الاصـل و (المجـردة) ، وكـأنه علـى البنـاء للمفعـول ،أى قبـل أن يرتـوى من الشراب ،أو يـرويه سـاقيه .

وانظـر: (روى) فـى (لسـان العـرب) - ١٤ / ٣٤٥ - حيـث فيـه تعديتـه بـالألـف .

(١) وفـى لفـظ مسلم زيـادة " وأجملتـم "،قـال الامـام النـووى: (معناه فعلتـم الحسـن، الجميـل ،فيؤخـذ منـه اسـتحبـاب الثنـاء علـى أصحـاب السقايـة ،وكـل صـانع جميـل ،والله اعلم).

(٤) يعنى مكـة المكـرمة ،والشعـاب جمـع شِعب وهـو الطريق بيـن جبليـن .

(٥) هـوابـن عطـاء .

(٦) التخـريـج : أورده المصنف فـى (المجـردة) - ٢/ ل ٥٦ ب - ==

.....

==========

== رواية كل من الطيالسى وابن ابى شيبة وابن أبى عمر، ثم قال :(مدار اسنادهم على على بن زيد بن جدعان ،وهو ضعيف ،) أى برواية ابن أبى عمر - الأولى - ومن معه .

اقول : ولضعفه باسنادهم هذا سبب آخر هو لين يوسف ابن مهران ،كما تقدم ،لكنه تابعه بكر بن عبد الله المزنى عند مسلم فى (صحيحه) - ١٥ كتاب الحج - ٦٠ باب وجوب المبيت بمنى ليالى أيام التشريق ..... - ص (٩٥٣) رقم (١٣١٦) - قال بكر المزنى :(كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه اعرابى فقال : مالى أرى بنى عمكم يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ ؟ أمن حاجة بكم أم من بخل ؟ فقال ابن عباس : الحمد لله ،ما بنا من حاجة ولا بخل ،قدم النبى صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة فاستسقى ،فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب ،وسقى فضله أسامة ،وقال :" احسنتم وأجملتم ،كذا فاصنعوا"، فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأفادت رواية الطيالسى أن النبيذ كان فى سقاء ،وهذا مما يجعل إسكاره مأمونا حيث إنه إذا بلغ حد السكر شق السقاء .

وقد اخرج الحديث - بزيادة ذكر اسامة فيه - أبو داود فى (سننه) - كتاب المناسك - باب فى نبيذ السقاية - ٢/ ٢١٣ - .

وقد أخرجه - بدون الزيادة - البخارى فى (صحيحه) - ٢٥ كتاب الحج - ٧٥ سقاية الحاج - الحديث رقم (١٦٣٥)- وباختلاف - فى نقص كثير من ألفاظه ،وزيادة ألفاظ أخرى ،وموضع الشاهد فيه شُرْب النبى صلى الله عليه وسلم من الشراب - الذى يشرب منه الناس وإباؤه ==

.....

==========

== ما سِوى ذلك وهو القدر المُشترك بين كل من رواية ابن أبي عمر - الثانية - وابن منيع ،ورواية البخاري ،وقد أخرجه البخاري من طريق (عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى ،فقال العباس : يا فضل اذهب إلى امك فأْتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها ، فقال :" اسقني " . قال : يارسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه . قال : " اسقني " .فشرب منه . ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها ، فقال :" اعملوا فانكم على عمل صالح " . ثم قال: " لولا أن تُغلَبُوا لَنَزَلْتُ حتى أضع الحبل على هذه " - يعني عاتقه - وأشار إلى عاتقه .

وفي رواية البخاري هذه ذِكر سقايتين ،سقاية النبيذ ،وليس في الرواية ذكر الثناء على أهلها، وسقاية زمزم ، وفي الرواية الثناء على أهلها . إلا أنّ السقاية الأولى صحّ الثناء على أهلها عنه على الله عليه وسلم في قوله " أحسنتم واجملتم ، هكذا فاصنعوا" في لفظ مسلم .

تنبيه: ورد في الأصل حديث بعد هذا مضروب عليه ،وقد رسم الحافظ (م) على لام (قال) إشارةً إلى إخراج مسلم الحديث ،وضرب عليه المصنف .

والحديث بإسناد ابن جريج هذا الذي رواه به ابن أبي عمر في روايته الثانية، ورواه به ابن منيع - ضعيف لضعف أحد تابعييه، وهو (حسن)،وللجهالة بالآخر وهو (داود) ،بالإضافة إلى عدم ما يدل على اتّصاله بين كُلٍّ منهما وبين الصحابي - فيما أعلم - وإنْ كان يشهد له - في الجملة ،بروايتيه - حديث الصحيحين. والله أعلم .

١٥١٥٦

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة
من أول كتاب الأطعمة إلى نهاية كتاب الرقى
للحافظ البوصيري
أبى العباس شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن البوصيري
ت سنة ٨٤٠هـ

مع دراسة
للإمام الحافظ أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدي
المتوفى سنة ٢١٩ هـ

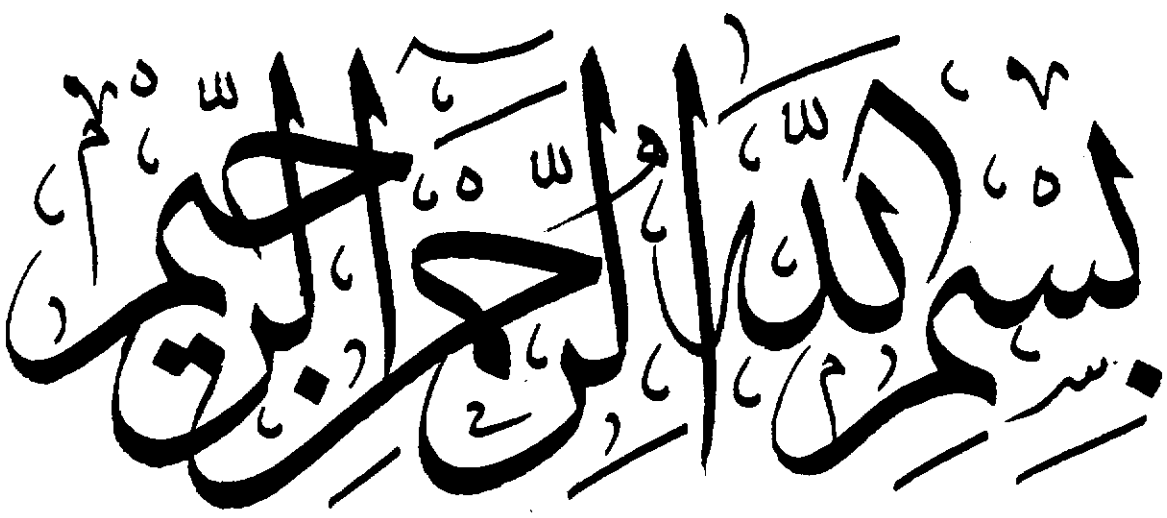
دراسة وتحقيق

إبراهيم محمد نور بن سيف
لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إشراف فضيلة الدكتور
سعدي مهدي الهاشمي
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا

المجلد الأول

١٤٠٨ ــ ١٤٠٩ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــــة الشـــــكر

أحمد الله ربى ـ جلّ جلاله ـ على مامنّ علىّ به وتفضّل من توفيقـــه ورعايته وتهيئة أسباب هذا الخير الذى أكرمنى به لخدمة يسيرة للميـــراث النبوى .

وأسأل الله أن يجزى نبينا ـ نبيّ الرحمة ـ صلى الله عليه وسلـــم بما هو أهله ، حيث بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة وجاهد فى الله حقّ جهاده .

وجزى الله آله وأصحابه خير الجزاء على معونتهم له .

ثم أدعو الله تعالى لوالديّ ـ غير موفٍّ لشكرهما مهما حاولـــتُ ـ فأقول : (رب اغفر لى ولوالِديّ) ، (رب أرحمهما كما ربيانى صغيرا) .

ثم أشكر الجامعة الاسلامية على صنيعها ـ ونعم الصنيع ـ فى رعايتى وأمثالى من أبناء المسلمين الناهلين من معينها المستمدّ من بحر كتـــاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وأشكر لمعالى رئيسها ، ومساعديه ، ولفضيلة رئيس الدراســـات العليا الشيخ عبدالله الغنيمان ، ولفضيلة الدكتور أكرم العمرى ،وفضيلـة الدكتور على ناصر فقيهى ، فلِكُلٍّ منهم علىّ فضل لا أنساه .

وأخص بالشكر وأذكر بالثناء فضيلة مشرفى الدكتور سعدى بن مهـــدى الهاشمى الذى كان له فضل توجيهى إلى خدمة جزء من هذه "المعلمة الكبرى" ، ومواصلة الإشراف ـ فى ساعاته ـ وغيرها ، بالجامعة وبمنزله العامر ،وعلـى معاناته القراءة وتجشّم المتابعة .

ومع جزيل شكرى له على الإرشاد إلى مختلف المراجع فى شتى الفنون، وعلى إعارة ما احتجتُ إليه من مكتبته ، ولقدأخذ بيدى إلى آفاق النفائـــس

ونوادر المخطوطات .

وأشكر لشقيقى فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد نور بن سيف على مساعدتى فيما احتجت اليه واستشرته فيه .

كما أشكر فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصارى الذى جنّد مكتبته لخدمة طلبة العلم ، وإعارتى ماكنت أحتاج اليه من مراجع .

كما أزجى شكرى للعاملين بالمكتبة المركزية - وبقسم المخطوطات خصوصا - بالجامعة الإسلامية ، وعلى رأسهم عميدها السابق فضيلة الدكتور على الحكمى ، فعميدها الحالى فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالعزيز بن صالح ، الذى يسّر لى تصوير النسخة (المجردة)- بكاملها ، أخيرا - من (ميكروفيلم) فى غاية الوضوح والنقاء .

وكان ذلك بعد أن أسعفنى بها - فى أوّل أمرى - أخى فى الله الشيخ أنيس أحمد طاهر ، والذى أذكره بالشكر والعرفان .

ولا أنسى - من الشكر - أخى فى الله الدكتور محمد عبدالله ولد كريم الموريتانى ، وأخى فى الله الاستاذ سليمان بن عبيد الحازمى ، اللذين أعارانى صورة المخطوطة (الأصل) ، بكامل ماوُجِد منها ، وسمحا لى بتصويرها .

وأشكر لفضيلة الدكتور مصطفى عمارة الأستاذ بجامعة الأزهر تفضّلَه بإعارتي بعض المراجع ، وللأستاذ محمود السيد بمنة لمساعدته لى فى ذلك .

كما أشكر الأستاذ مراد مصطفى كمال واعظ الدين على تكرّمه بإعارتي رسالته (زوائد مسند الحميدى على الكتب الستة) .

وأشكر سعادة الدكتور إسماعيل حافظ الطبيب الباطنى بمستشفى الجامعة الاسلامية لإفادتى ببعض المعلومات الطبية .

ولايفوتنى شكر إخوتى - السابقين لى فى هذا المضمار ، حيث أفدتُ من المناقشة معهم فى بعض الجوانب ، وزملائى فى كلية الحديث

(تنبيـــــــــــــه)

بعد حمد الله، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وآله وصحبه:

أنبّهُ -هُنا- بإجمال، على **محتويات الرسالة** في النقاط التالية:

١- مقدمة مشتملة على:

- تعريف -موجز- بجهود السلف في خدمة السنة النبوية، وتأليفهم -في سبيل ذلك- المصنفات والمسانيد، وغيرها.
- التنبيه على أصل منشأ فكرة الزوائد .
- اعتبار فكرة الزوائد مُوطِّئةً لمشروع إنشاء جمهرة -"موسوعة"- لاستيعاب السنة النبوية بالجمع.
- كلمة السيوطي حول مناسبة وقت ظهور الفكرة المذكورة .
- مزايا كتاب الإمام البوصيري "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة".

٢- قسم الدراسة، التي تحوي:

أ-ترجمة مختصرة للمصنف (الإمام البوصيري) .

ب-دراسة مُفردة مفصلة لأحد أصحاب المسانيد العشرة: وهو (**الإمـــام الحميـــدي**) ، وهـي مشتملة على:

-اسمه ونسبه.

-ولادته.

-أسرته ومسكنه.

-الحياة العلمية -في عهده- بمكة المكرمة.

-عقيدته.

-إمامته وثناء العلماء عليه.

-(الإمام الحميدي) الناقد البصير.

-(الإمام الحميدي) و(علوم الحديث).

-شيوخه، وذِكر مَن روى عنهم، وبيان ما اشتبه من ذلك على خلاف الواقع.

-تلاميذه.

-مؤلفاته:

(التفسير)

(النوادر)

(الرسالة الموجزة)

(فضائل مكة)

(الدلائل)

(الرد على أبي حنيفة)

ـ مع تعريف موجز بكل منها.

ـ (مسند الحميدي) : مع دراسة مفصلة عنه من حيث:

-صحة نسبته إليه.

-شرطه فيه.

-مزايا مخطوطتيه القديمتين.

-أسلوب تحقيق مطبوعته.

-أسانيد روايته (السماعات): وجعلتها في مشجرات تالية (في ملحق خاص).

-زوائد مسنده: جعلتها في جداول تالية (في ملحق خاص).

-وفاته (رحمه الله).

ج - دراسة القسم المحقق (مع ملحوظات عامة على الكتاب كله).

وتشتمل **الملحوظات العامة** على:

-طريقة المصنف في تأليف الكتاب.

-وصف المخطوطتين:

الأصل المسمى : (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة).

والمجرد المسمى : (مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة).

-حصر مواضع الضرب على الأحاديث في الكتاب كله (في ملحق خاص).

أما **الملحوظات الخاصة** -بالقسم الذي درسته- فمجالها الكتب الأربعة:

(الأطعمة) و(الأشربة) و(الطب) و(الرقى).

وتفصيلها في النقاط التالية:

-مواضع ضرب المصنف على بعض الأحاديث.

-بيان طريقته في كتابة اللَّحَق.

-بيان أنواع اللحق وحصرها بإجمال.

-بيان الأحاديث التي ليست من الزوائد، مما لا يُعدُّ من موضوع الكتاب، وتصنيف ذلك إلى قسمين.

-تنبيهات على هَنَات للمصنف.

-نصُّ منهجه الذي اختطّه في مقدمة كتابه (الأصل) مع شرح تطبيقه إياه في كتابه من حيث:(تخريجُهُ، وحكمُهُ على الأحاديث، وشرحُهُ لِسبب إيراد الحديث في الزوائد، وبيانُهُ للغريب مع ملحوظات متنوعة).

-يلي ذلك ملحوظة على اقتباسه من مسند الطيالسي.

٣- ملحقان تابعان للقسم الدراسي:

-الأول: ملحق لدراسة الكتاب (إتحاف الخيرة المهرة...)، ولمختصره؛ ويشمل:

أ-صورة فيها (خطة لتحقيق ودراسة كتاب (إتحاف الخيرة المهرة...) مُوجّهةٌ من (قسم الدراسات العليا) ، ومعها صورة (ملاحظات ينبغي الالتزام بها...) مُوجّهةٌ منه -أيضا- مُلحقة بالسابقة.

ب-صورة المخطوطة : (الأصل) ، و(المجردة)؛ للورقة الأولى، والأخيرة؛ لكل منهما.

ج-قائمة تحصرُ تنبيهاتِ الحافظ ابن حجر، والضربَ في (الأصل) على بعض الأحاديث فيما هو موجود من أجزائه: (وهي: الأول، والثالث، والرابع، والخامس).

أما الجزآن: (الثاني والسادس) فلم يعثر عليهما، وينتهي بجزء (سابع) عُثِرَ على قطعة صغيرة منه مُؤخّراً.

د-وكذلك مواضع الضرب في المجردة.

-الثاني: ملحق لدراسة (الإمام الحميدي)، ويشمل:

أولا: بيان أسانيد بعض المحدثين التي يَروي بها كل منهم مسند الحميدي، ومنهم:

أ-الحافظان ابن حجر والبوصيري.

ب- الحافظ الذهبي.

ج- الحافظ ابن خير الإشبيلي، ويرويه بإسنادين:

-إسناد بشر بن موسى عن الحميدي.

-إسناد محمد بن إسماعيل الترمذي عنه.

د- الحافظ الوادي آشي.

ثانيا: قائمة بجميع ما هو معزوٌّ إلى (مسند الحميدي) في كتاب البوصيري مع بيان مَن وافقه في العزو: شيخُه الحافظ ابن حجر، ثم صاحبُ رسالة (زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة) وهو الشيخ مراد مصطفى كمال واعظ الدين.

ثالثا: قائمة بما انفرد به الشيخ مراد، وبما ورد عند الحافظ ابن حجر مما لم يُورده الشيخ مراد.

٤-بيان (ضوابط التحقيق وخطط التخريج).

٥-قسم التحقيق: وفيه النصُّ المحقق، والتعليق عليه.

٦-الخاتمة، وهي مشتملة على:

أ-توصيات خمسة.

ب-بيان درجات الأحاديث في القسم المحقق.

ج-توزيع الأحاديث -في الكتب الأربعة- على المسانيد العشرة.

٧-ملاحق التحقيق: وهي مشتملة على (٦) مقالات توضيحية لجوانب مُهمّة ورد ذكرها في الرسالة، و لم يتّسع لها التعليق.

٨-المراجع.

٩-الفهارس المُفصّلة لِكُلٍّ من:

-الآيات.

-الأحاديث.

-الرُّواة.

-غريب الألفاظ.

-الأماكن.

-الموضوعات.

هذا وأسأل الله الكريم الرحمن المستعان خالصا لوجهه الكريم، وأن يتجاوز عمّا فيه من خلل وذهول ونسيان، إنه غفّار جواد رحيم، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المقدمة

المقدمـــــــة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله الا الله وحده لاشريك له وأنَّ سيدنا محمداً عبدُالله ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كلِّه فبلَّغ الرسالة وأدّى الأمانة وأقام الحجة .

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد : فقد قيّض الله تعالى لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أسباب المحافظة عليها ، فتلقّاها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بقلوبهم ووعَوْا كلّ ماتعلق به صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال وتقريرات ، فطبّقوها وحافظوا عليها بأقوى أسباب المحافظة ،وأدركوا شمائله الشريفة فتهدّوا بها وجعلوها مثلا أعلى امتثالا لأمر الله تعالى حيث جعل فيه القدوة الحسنة ، فكانوا - بحقٍّ - تلامذةَ المدرسة الأولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم تعهد البشرية لهم نظيرا ، فرضي الله عنهم وأرضاهم .

وقد أدّى الصحابةُ الأمانةَ إلى من بعدهم فتحمّلها التابعون لهم بإحسان ، وكان لِغالبِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - منهم - تلامذة كُثْر .

ثم كان لِكُلٍّ من هؤلاء التابعين تلامذةٌ أكثر عددا ، مِن تَبَع الأتباع، فلقد شعّ نور السنة النبوية ساطعا مُذْ صَدَرَ مِن مشكاة النبوة فوَعَتْهُ القلوب الطاهرة ، وحملته السطور الظاهرة ، يَدْعَم الحفظُ الكتابَ ، ويسرى نوره فى الآفاق ، وتنهض لخدمته كِرام الرجال فتتوارثه الأجيال - بحمد الله تعالى -

دون انقطاع ، ﴿ هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾[1] .

ولقد تحقّق وعد الله - فما أقرب الآخر من الأول ، فبينما نجد من أوائل ماظهر من الدواوين الحاملة للسنة النبوية - على ترتيب وتنسيق - فى الكتب المعروفة بالمسانيد ، إذا بنا نجد هذه المسانيد بين المسلمين شائعة منتشرة ، يتناقلونها بأسانيد عُمْدَتُها الثقات ، ويتوثّقون منها بأُصُول تدعمها السماعات ، ونرى العلماء فى القرن السابع أو الثامن - مثلا - تتّصل الحلقات بينهم وبين مَن سبقهم بجُهود لاتعرف الملل ،فنجدهم يقفون على ماكان فى عهد الجيل الأسبق مِن كُتُب الصحاح والسنن ، يجدونه شائعا مستفيضا مُطبّقًا كلّ عصر ومِصر ، ودارِسُوها ومُتحمِلُوها ونَقَلَتُها لاتخلو منهم بُرهةٌ مِن زَمَن ، ولايحول دون ظهورهم أيّ حائل .

ونجدهم ينظرون إلى العهد الذى قبل ذلك فيجدون أصول هذه الكتب مُستقاةً مِمّا قبلها من المسانيد ، والتى كانت تَستقِى من الصُّحُف المتلقاة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن حوافظهم المَصُونة.

فقد وجدوا عِلْمًا هيّأ الله له مِن أسباب الثقة والاطمئنان ماكان مِصداقًا لوعد الله فى قوله ﴿ إنا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون ﴾[2] ، فالذكر شامل للكتاب والسنة ، وحِفْظُ السنة لازمٌ لحفظ الكتاب إذ يقول المولى جل وعلا ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لِتُبَيِّن للناس مانزل اليهم ﴾[3] ، وكلا الاعتبارين مفيدٌ - ولابُدَّ - أنَّ حفظ البيان مُقارِنٌ لحفظ المُبَيَّن لاينفكّ عنه ،

---

(١) سورة الصف ،الآية (٩) .
(٢) سورة الحجر ،الآية (٩) .
(٣) سورة النحل ،الآية (٤٤) .

وأن حفظ البيان لازم لحفظ المُبَيَّن ، وعداً من الله ﴿ لايُخْلِف اللـــــــه وعده ﴾[1] .

وإذا نظرنا إلى نقل الحديث والرواية نراه يقف إلى جانبه مبـــدأ الدراية ، ومقصودُ به تمحيص المرويّات وبيان الضوابط اللازمة لصحة النقـل وكشف جوانب الخلل فيه ، وهو مِنْ لازِمِ الاطمئنانِ لصحة المرويات والوقـــوف على ماثبتت نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون حجـــة دون غيره ، وكلا الجانبين وُجِدَا منذ عصور الاسلام الأُولَى .

فمِن علماء الحديث من كان يرعى الأمرين معا ، وبذلك وُجِد التصنيـف فى كتب (الصحاح) كالصحيحين ، ومنهم من كان يجمع بين ماصَحَّ ، وبيـــن ماحتج به قوم وان كان غيره أرجحَ منه ،فيجمع فى ذلك كتابا يسمّيـــه (السنن) كالسنن الأربعة ،ويقاربها فى معناها بعض الجوامع والمصنفـات ، كجامع ابن وهب ومصنف عبدالرزاق .

وقبل هذا وذاك كانت الكتب الجامعة للمرويات على أساس الجمـــع فقط مع نوع من التحرى وإخراج أحاديث المشهورين بتعاطى العلم مع تَرَخُّـصٍ فى الجمع عن غيرهم على سبيل الاعتبار والاختبار ، وهذه الكتب هـــى المسانيد التى كانت أصولا لما جاء بعدها ، والتى يجمع مُؤَلِّفوها مرويـات كل صحابى على حِدَه ـ مما يقف عليه كل منهم ـ من مرويات ذلك الصحابـى ، وتتهيّأ له روايته ، كمسند أحمد والحميدى وغيرهما .

وكان من حسن تدبير الله تعالى أن تنقدح فى أذهان بعض المحدثيـن الفكرة "الموسوعية"، الشاملة لأكبر قدْر ممكن من السنة النبوية ـ إذا ضمت إلى الكتب المشهورة ، وكان تحديد وقت ظهور الفكرة قَدَرًا مقدورا .

---

(١) سورة الروم ،الآية (٥) .
وتنظر تفاصيل حول هذا فى كتابى (السنة قبل التدوين) للدكتورمحمد عجاج الخطيب ،ودراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه)للدكتـــور محمد مصطفى الأعظمى .

فلقد برزت فكرة الزوائد - ولعلّها أوّلُ مابرزت - للحافظ علاء الدين مغلطاى رحمه الله (ت : ٧٦٢ هـ) ، فقد أخرج زوائد ابن حبان على الصحيحين)[١] ، فكان فى نطاق نَوْعٍ "الصحيح" وما قَارَبَهُ ، فقط .

ثم الحافظ عماد الدين ابن كثير المفسّر رحمة الله عليه (ت ٧٧٤ هـ) ، ولعلّه مِن أوائل من طَرَق هذا السبيل على نطاق أوسع مِن سابقِهِ - فقد ذُكِر له كتاب - لم أقف عليه - رتّب فيه مسند الإمام أحمد على حروف المعجم ، وضمّ إليه زوائد الطبرانى وأبى يعلى[٢] ، ولعلّه أشبه بالفهرست أو أقرب إلى كُتُب الأطراف المُرَاعَىٰ فيها ألفاظ أوائل الأحاديث .

أما الرائد الذى فتح الله على يديه ، وزاد بركةَ عملِه على نطاق أشمل ومجال أرحب - فهو الحافظ نورالدين الهيثمى (ت : ٨٠٧هـ)رحمه الله .

ولئن كان الفضل - بعد فضل الله - لأحدٍ فى توجُّهِهِ لهذه الوجهة وتشجيعه على المثابرة ، فإنما هو لشيخه الحافظ زين الدين العراقى (ت : ٨٠٦ هـ)[٣] ، الذى تفرّس فى تلميذه - هذا - النجابة ولمس فيه الدأب على خدمة السنة ، ولعلّه لم يتفرّغ الزين العراقى بنفسه له ، لانشغاله بعلوم الحديث ونظم ألفيته فيها ، وشرحه لها ، ونُكَتِهِ على "مقدمة ابن الصلاح" ، وتخريج أحاديث بعض الكتب ونحو ذلك .

ثم امتدّ العمل بالفكرة إلى تلميذيهما - معا - كُلٍّ من الحافظ ابن حجر العسقلانى (ت : ٨٥٢ هـ) وتلميذه - هو أيضا ، وإن كان سبقتْ وفاتُه فى (٨٤٠ هـ) - ألا وهو الحافظ أبوبكر البوصيرى ، ثم عمل فيها - بعدهما -

---

(١) انظر (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) لابن فهد ،ص (١٣٩) .
(٢) انظر (لحظ الألحاظ ..) ،ص (٣٦١) .
(٣) انظر (الرسالة المستطرفة) ،ص (١٧١) .

الحافظ السيوطى (ت : ٩١١ هـ) وغيره .

أما عن علاقة الزوائد بالفكرة "الموسوعية" فقد تحدّث عنها الحافظ ، وتحدّث عن توقيت ظهورها السيوطى ونبّه إلى مالمح فيه مِن حكمة لِلّه تعالى متمّما لقول الحافظ فى ذلك :

(قال الحافظ ابن حجر : لقد كان استيعاب الأحاديث سهلا لو أراد الله تعالى ذلك ، بأنْ يَجمع الأول منهم ماوصل إليه ، ثم يذكر مَن بَعدَهُ ما اطّلع عليه مِمّا فاته من حديث مستقل ، أو زيادة فى الأحاديث التى ذكرها فيكون كالذيل عليه ، وكذا مَن بَعدَهُ ، فلا يمضى كثير من الزمان إلا وقد اسْتُوعِبَتْ وصارت كالمصنف الواحد ، ولَعُمْرِى لقد كان هذا فى غاية الحُسْن) .

فعلّق السيوطى عليه بقوله :

(قلت : لو صنع المتقدمون هذا لفات مِمّا[1] هو أحسن منه وأجلّ ، مِن جهة أنّ الحديث الذى يخرجه الأول قد يكون وقع له من طريق غريبة لاينتهض بها الحجة ، فلو لم يخرجه مَن بعده لأدّى الحال إلى ردّهِ ،فلما تواردت الأئمة على إخراج الحديث وقع فى ذلك ـ من الفوائد ـ كثرة الطرق ، قبوله[2] وارتقاؤه إلى درجة الصحة أو الحُسْن ،أو أنّ له أصلا فى الجملة) .

إلى أن قال : (وإذا كان الصحيحان لايحتاجان إلى عاضد ، حصل بالمُستخرجات عليهما فوائد جمّة ـ فما ظنُّك بِغيرهما ؟ نَعَمْ بَعْدَ أن ستقرّت الجوامع والمسانيد ، واستوفت الطرق حُسْنَ مِن المتأخرين أن يمنعوا ذلك)[3]

---

(١) (من) هنا حرف جر زائد ، و (ما) الموصولية فاعل (صنع) .

(٢) " قبوله " مبتدأ خبره محذوف متقدم عليه وهو شبه جملة تقديره (منها) أى (من الفوائد قبوله وارتقاؤه) .

(٣) انظر (البحر الذى زخر شرح ألفية الأثر) ـ ص (٨١٧)ومابعدها . ونقل فى (تدريب الراوى) : ١ / ١٠٠ ـ كلام الحافظ هذا ، وعلّق عليه تعليقا آخر .

وإنّي أحمد الله تعالى على توفيقه إيّاي للتشرّف بخدمة متواضعة لحصّة محدودة من كتابٍ يعتبر من أهمّ ما كتب في هذا الباب، وجزى الله شيخي الدكتور سعدي الهاشمي على توجيهي إليه - خيرًا، بعد أن كان اختياري السابق لأحد كتب المصطلح، وشاء الله أن أُحجم عنه بعد فترة (٤) أشهر، لأتوجّه لخدمة حصة من هذه الموسوعة عظيمة الفائدة، ألا وهي : (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة)؛ التي جمعت الأحاديث الزوائد - على الكتب الستّة - من عشرة مسانيد معظم أصحابها من شيوخ أصحاب الكتب الستة، وهم : (بحسب التقدّم)

١ - أبو داود الطيالسي . ٢ - الحميدي . ٣ - مسدّد .

٤ - ابن أبي شيبه . ٥ - إسحاق بن راهويه . ٦ - ابن أبي عمر.

٧ - أحمد بن منيع . ٨ - عبد بن حميد . ٩ - الحارث بن أبي أسامة . ١٠ - أبويعلى .

مع العناية مِن قِبَل صاحب هذه الموسوعة (الإمام البوصيري) بتخريج الأحاديث التي يوردها - من كتب الحديث الأخرى .

ولقد أكّد عزمي على المضي فيها ،وحبّبها إليّ - مزايا نادرة، منها :

١ - علو همّة مصنّفها ،حيث وسّع دائرتها ؛ فلم يكتفِ بورود الحديث في (مسند أحمد) ، بل اعتبر ما يشترك وجوده فيه و في أحد المسانيد من ضمن ما يورده في الزوائد ، (١) وليس في ذلك تهوين

---

(١) بخلاف منهج شيخه الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانيه) ،الذي قصَرَ إيراد الزوائد فيه على ما لم يَرِد في الكتب الستة و (مسند أحمد) معها ، فدائرة زوائده أضيق نِطاقاً .

(تنبيه) : المسانيد الثمانية : هي التي جمع زوائدها تلميذه البوصيري فجعلها عشرة - مع الاختلاف في المنهج ،كما سبق - و الثمانية : معدودة بدون مسند إسحاق و مسند أبي يعلى، وقد اشتمل عليهما عمل الحافظ إلاّ أنّه لم يعتبرهما في اسم كتابه بسبب عدم وقوفه على مسند إسحاق بكماله - من ناحية ، و لكونه لم يورد من زوائد (مسند أبي يعلى)إلاّ ما فات شيخه الهيثمي من رواية(مسند أبي يعلى) المطوّلة ، فكان عمله فيه جزئيّا .

من شأنه، فالإمام أحمد شيخ أصحاب الكتب السنة، ومسنده أعلى المسانيد رتبةً على الإطلاق ، وليس بأقلّ من آحاد السنن الأربعة إجادة وانتقاءً ، ولكنّ المصنّف طَمَحَ إلى أن يتتبّع الأحاديث بأسانيدها فيُوردها على أوسع نطاق ، بما في ضمن ذلك من وقوف على فوائد عزيزة في المتون من زيادات الثقات ونحوها ، وفي الأسانيد من تصريح المدلّس بالسماع ، أو متابعة على رواية من يعتبر بروايته فيرتقي بها الحديث إلى درجة الاحتجاج ، إلى غير ذلك من فوائد جمّة .

لا سيّما أنّه يأتي بها على نِطاق أشمل: مِن مسانيد فُقدت منها : (مسند مسدّد)[1]، و (مسند ابن أبي عمر) ، و (مسند ابن منيع) ، و (مسند أبي يعلى) بروايته المطوّلة ، و بعض هذه المسانيد: فقدت أجزاء منه؛ مثل : (مسند ابن أبي شيبة) ، و (مسند إسحاق)[2].

---

(١) انظر (النكت على كتاب ابن الصلاح) للحافظ ابن حجر : ص ص (٤٤٧) و (٤٧٣) .

(٢) بالنسبة لمسند إسحاق لم يتأكّد لي هل المصنف وقف عليه كاملا أو على نصفه فقط ؟ و رواية المصنف لمسند إسحاق من طريقين عنه ، كما في سنده الذي ساقه في (المجرّدة) : ٣ / ١٧٣ أ أما الحافظ ابن حجر فصرّح في (المطالب العالية ..) : ١ / ٤ بأنه وقف على نصفه ، وسند روايته لمسند إسحاق في المسندة : ل ٣ ب ،، من طريق واحد فقط - عن إسحاق .

(ب) كونها بخط مؤلفها كما هو منصوص عليه بآخر كلّ من الجزءين الأول والثانى من (المجردة) ، وهو الخط - نفسه - المكتوب به الأصل ، وهذا النوع من المخطوطات أنفس مايطمح إليه نظر الباحثين ، فإذا كانت النسخة الموثوقة بالنقل عن المصنف تعرف بـ (النسخة العالية) [1] . لِقُربها من المصنف فإنّ النسخة التى بخط يده - نفسه - تتبوّأ قمّة العلو والثقة .

(ج) كونه عاد إلى تصنيف الكتاب مرّةً أخرى مجرّداً من الأسانيد - بعد تصنيفه - مسندا - بعد فترة (٨) سنين تقريبا ، حيث كان فى هذه الفترة يُعاوِد قراءته - على مايظهر - من فينة الى أخرى ، ويسجّل ملاحظاتٍ مِن أهمّها ربط بعض أطراف (بعض الأحاديث) بِمُناسباتها فى الأبواب الأخرى ، حيث يشير إليها فى مواضع المناسبات ، وكان يعزو بعض الأحاديث إلى مصادر أخرى لم يقف عليها من قبل .

(د) أنه ثقّل وزنَها العلمى تداوُلُها بين كبار المحدثين ، حيث حمل لنا الأصل و (المجردة) تنبيهاتِ كلٍّ منهم بخط يده ، وكان على رأسهم الحافظ ابن حجر شيخ المصنف ، والذى تخرّج به المصنف ، وبالهيثمى - شيخهما معا - ولأوّلِهما مؤلّف فى الموضوع نفسه ، ولقد أتحفها هذا بِمُلاحظات هامة ، أغلبها تنبيهاتٌ على أحاديث ليست على شرطه [2] ، وبعضها مناقشات فى توثيق بعض الرواة ، وتحقيقات علمية فى قضايا مهمّة ، والذى يظهر أنها كانت من الحافظ فى أثناء مرور عاجل ، ولو قُدِّرَ أنْ تكون مُتأنّية لحَفَلَتْ بفوائد أكثر .

و لقد تحصّلت هذه المزيّة الفريدة لهذا الكتاب ببركة إخلاص مصنّفه - إن شاء الله - وإذنه بالإصلاح فى كتابه لِمَن تأهّل لذلك - بعد النظر والتثبّت ، ممّا يُبهج النفوس : بالحرص على أداء الأمانة العظيمة ، ويُنلِج الصدور بكريم تواضع العلماء الأجلّاء .

---

(١) على حدّ تعبير الاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله فى كتابه (تحقيق النصوص ونشرها) - ص (٧٣) .

(٢) وينبّه على كونها ليست من الزوائد بصيغة: (لاتستدرك) ، أحيانا - كما فى ١/ل ١٣٧ أ و ٤/ل ١٠٧ ب ، و ٥/١٦٥ أ و ١٦٧ ب .

(هـ) مِنْ جملة ماتقدم أن الحافظ قاسم بن قطلوبُغا رحمه الله (ت : ٨٧٩ هـ) قرأ الأصل وعلّق عليه في بضع مواضع ، وكتب اسمه تحته (قاسم)[1] .

(و) ومما يُنضمُّ إلى ماتقدم أن الحافظ السخاوي رحمه الله (ت : ٩٠٢ هـ) وقف على هذا الكتاب الأصل و (المجردة) وذكرهما في ترجمة المصنف من كتابه ، وكأنه تهيّأتْ له مطالعة (المجردة) ، فقد وجدتُ له تعليقا عليها في موضع واحد بخطّ يده[2] .

ولَئِنْ كان السخاوي يَصِف خطّ المصنف بأنه (حسن ، مع تحريف كثير في المتون والأسماء ..) وهو يقصد التصحيف بسبب السهو والغفلة أحيانا ، فإنّ الذي وجدتُه أن المصنف وُفّق لأداء شكر نعمة الخطّ - إن شاء الله - فنسخ بيده مالايُحصى كثرةً من الأوراق الحاملة لأمهات المصنفات الحديثية مما سماه السخاوي مع اجتهادٍ له - لايُنكَر - في التحري ومحاولة الضبط ماوَسِعَهُ . وماضرّه ماذُكِرَ فمعظم مصادره معروف متداول ، وسبيل التثبّت منه قريب ميسور .

==========

(١) انظر ١ / ل ١٨٠ ب - و ٣ / ٤٩ ب - و ٤/ ١٣٧ ب ، والحافظ ابن قطلوبغا معروف بتعليقاته على كتب مختلفة كما ذكر السخاوي في (الضوء اللامع ...) - ٦/ ١٩٠ - وله تعليقات مختصرة على (نصب الراية ...) كما في في آخِر المجلد الرابع منها .

(٢) وتعليقه في :١/ ل ١٤٥ أ - وأنكر نصّه لأنه الوحيد، وهو تحت رمز (حشـ) الذي يعني حاشية ، ونصُّه :(ليس هذا عند القضاعي من طريق ابن لهيعة ،انما أخرجه من طريق عمرو بن الحارث ، < وعِلّته أنه عن درّاج > لكن يتأيّد بشواهده - كتبه محمد السخاوي) .
ولِخَطّ السخاوي بعض الشبه بخط الحافظ ، وما أحال عليه وجدته في (مسند الشهاب) للقضاعي بالرقمين (١٤١ - ١٤٢) .

ثم إذا قيس ما ذكره بسعة ما دوّن كان معسورا في بحار جهوده.

ولقد جنّد نفسه لإنشاء "موسوعة" شاملة لِمُعظم الكتب والأبواب الواردة في كتب السنة النبوية وفي الجوامع والسنن وقاربتْ الكمال في تفصيلها حتى أصبحت تتوالى عليها الأُطروحاتُ العلمية، ومَن مِنّا -الآن- له تلك الهِمّة العَلِيّة ؟

ولقد كان بتوفيق الله أنْ عَكَفْتُ على المخطوطة وقلّبتها تصفّحًا ذَهابًا وإيابًا فكانت تُدهشني المفاجآت القيّمة أنفة الذكر.

ولقد هيّأ الله تعالى لي صورة للمخطوطة (الأصل) جيّدة التصوير، واضحة في التجزئة بحسب وَضْع مؤلّفها. حصلتُ عليها مِن جهتين :

١ - الجزءان الأول والرابع قام بتصويرهما من (مصر) أخي في الله الأستاذ سليمان عبيد الحازمي - رعاه الله - في سفرة خاصّة من قبل الجامعة الاسلامية لهذا الغرض سنة ١٤٠٤ هـ.

٢ - الجزءان الثالث والخامس قام بتصويرهما من (تركيا) - قديمًا - أخي في الله الدكتور محمد عبد الله ولدكريم - أكرمه الله - أثناء تحضيره لرسالة الماجستير بجامعة أم القرى عام ١٣٩٨ هـ. إلا أنّه يَعيبُها انحسار التصوير عن أماكن يسيرة من أطراف الحواشي.(١)

ولقد قام بالاطّلاع على الأصل المخطوط - للجزء الثالث، مع الخامس - الدكتور إبراهيم عمير المدخلي في سفرة - من قِبَل الجامعة - سافرها إلى تركيا لهذا الغرض عام ١٤٠٥ هـ.

ثم كان اغتباطي - بهذا العمل - يتقاصر عن الوصف فأقبلتُ حامدا الله تعالى حمدا كثيرا ولا أُحصي ثناء عليه، وداعيًا لشيخي وأستاذي الدكتور سعدي الهاشمي حيث كان يكرّر عليّ الإقناع بالدخول في هذا العمل حتى شرح الله تعالى صدري له، فأرجو من الله تعالى له جزيل المثوبة ودوام التوفيق.

==========

(١) كما في ٣/ل ٦ ب، ولكنّه يمكن الوقوف عليه - أوعلى أغلبه - في مصوّرة مخطوطات الجامعة الإسلامية.

هذا وإنّ ما يبدو في البحث من خير وتسديد فإنما هو بعون الله تعالى وحسن توفيقه، وما كان فيه من هَنات وزلّات فَمِن نفسي ومن الشيطان، والله تعالى -جلّ ذِكْرُه- يرى، منه ورسوله صلى الله عليه وسلم، وشرّف وكرّم.

وأستغفر الله تعالى لي ولوالديّ ولأشياخي ولأصحاب الحقوق عليّ، وأساله -سبحانه- حسن القبول وهو أكرم مسؤول.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتّقين، ورحمة الله للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

****

٢

الدراسة وتشمل

أ- تعريفا موجزا بالمؤلف .

ب- دراسة للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي .

جـ- دراسة القسم المحقّق (مع ملاحظات على الكتاب كله) .

أ- ترجمـــة مختصـــرة للمصـنـف :

هـو الحافـظ أبو العبـاس شـهاب الـديـن أحمـد بـن أبـي بكـر بن عبد الرحمن ابن قايماز بـن عثمـان بـن عمـر البـوصـيري .

مولـده : ولـد فـي سـنة (٧٦٢هـ)ـ

طلبه للعلم وبعض شيوخه وتلاميـذه :

تعلم أبو العبـاس مبـادىء القـراءة والكتـابـة فـي بلـده بوصير[1]، وحفـظ القـــرآن الكريم فـي سـنّ مبكـرة علـى شـيخه الشيخ عمر بـن عيـسـى ، وأخـذ عنـه بعض العلـوم، ثـم أشـار عليـه بأن يرحـل إلـى القاهـرة ليلتقي فيهـا بكبـار عُلَمائهـا فاســـتـأذن أبو العبـاس والـده فـي ذلـك فـأذن لـــه .

فوُفِّق لتلقـي العلـم عـن حفـاظ كبـار منهـم :

- الحافـظ زين الديـن العراقـي (ت : ٨٠٦هـ) حيث لازمـه واستفـاد منـه .

- الحافـظ نور الديـن الهيثمـي (ت : ٨٠٧هـ) .

- الحافـظ ابن حجر العسـقلانـي (ت : ٨٥٢هـ) وكان البوصيري أكبر منـه، لكنـه لازمـــه واستفاد منـه وصار يصفه بقولـه :" شـيخنا " .

- أمـا تلاميـــذه :

فـلا شـك أنّ لـه تلاميـذَ كثيريـن لكونـه اشـتغل بالتدريـس إضافةً إلـــى التأليـف ولـم أقـف إلا علـى ثـلاثـة منهـم :

١ - ابنـه محمـد : هـو محمـد بن أحمـد بن أبـي بكـر بـن إسماعيل ، لقبـــه ناصـر الديـن ، أونـور الديـن ، أبو الفتـح ابن الشـهاب البوصيـري ، ثـم القاهـري ، الشافعي،

==========

(١) وهي بكسر الصاد ، وياء ساكنة ، أوراء مهملة، ويقال : بزيادة الألـف بناء على أنـــه مركب من " أبـو " و " صير " - اسم لأربع قـرى بمصر هـي : بوصير الـــــدر، وبوصير قوريدس ، وبوصير دفدنو، وبوصير الغربيـة، والبوصيري من الأخيـرة منهـــا وهي مدينـة قديمة علـى بحر " النيل " وبين "سَمَنُّود" مسافة يسـيرة .
انظر (معجم البلـدان) ١/ ٥٠٩ ، ٥١٠ ، وتاج العـروس)- ٣/ ٤٩ -(ب ص ر)، و(الضوء اللامع) ١/ ٢٥١ .

ولد في ١٥ رجب سنة (٨١٥هـ) ونشأ بها وتعلم وحفظ ألفيتي العراقي في الحديث والسيرة، وغيرها، وممّن أجاز له تقي الدين الفاسي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وتشاغل بنسخ تصانيف أبيه وغيرها، وحدّث.(١)

٢ - الحافظ ابن فهد وهو: نجم الدين أبو القاسم وأبو حفص محمد، المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله ابن فهد القرشي الهاشمي المكي، الشافعي، حفظ القرآن وتعلم تلاوته ودرس كتابا في الحديث تتلمذ عليه الكثير وأجاز العديد من العلماء، من مؤلفاته " إتحاف الورى بأخبار أم القرى " (ت: ٨٨٥هـ)(٢)

٣ - عيسى بن سليمان بن خلف بن داود، الشرف، أبو محمد، ابن العلم أبي الربيع الطُّنُوبي - القاهري الشافعي، ولد في نصف ذي الحجة سنة ٨٠١ هـ بالقاهرة. هكذا ترجم له السخاوي(٣)، ونكر أنه تتلمذ على عز الدين ابن جماعة، وولي الدين العراقي، وجلال الدين البلقيني، واختصّ ببدر الدين العيني، ولازم الحافظ ابن حجر وسمع عليه الكثير، وقرأ على العامة، (صحيح البخاري) في الأزهر. وحدّث باليسير وسمع منه الفضلاء - وكتب عنه السخاوي من نظمه فوائد.. (ت: ٨٦٣هـ).

آثاره العلمية:

كان له رحمه الله مصنفات متعددة، نكر جملة منها فضيلة الدكتور عوض الشهري فمنها:

١ - مصباح الزجاجة بزوائد ابن ماجة.
٢ - تبيين حال المختلطين.
٣ - تصحيح المنهاج. (٤)

وله غير ذلك من المؤلفات:

وفاته: وافته المنية رحمه الله في السابع من محرم سنة (٨٤٠هـ) وله (٧٨) سنة.(٥)

==========

(١) انظر (الضوء اللامع..) ٦/٢٩٦ رقم (٩٨٨). (٢) انظر مقدمة تحقيق (معجم الشيوخ) له ص (١٤ - ١٦).
(٣) انظر (الضوء اللامع) ٦/١٥٣ - رقم (٣٨٧) وفيه ضبط الطنوبي بضم المهملة والنون وآخره موحّدة، نسبة إلى بلدة من إقليم المنوفية.
(٤) انظر (اتحاف الخيرة المهرة) - ٥/ل ٤٦أ.
(٥) انظر (معجم الشيوخ) لابن فهد ص ٥٥، (الضوء اللامع) ١/٢٥١، و(حسن المحاضرة) ١/٣٦٣، و (ذيل طبقات الحفاظ) ص ٣٨٠، و (شذرات الذهب) ٧/٢٣٣،. وما كتبه الدكتور عوض الشهري عن المؤلف في مقدمة تحقيق (مصباح الزجاجة..) رسالته للدكتوراه بالجامعة الإسلامية.

:ب:

دِرَاسَة لِلحَافِظ

أبي بكر عَبد الله بن الزّبير الحُمَيْدي

المتوفى سنة ٢١٩ هـ

اسمه و نسبه *:

هو الإمام عبد الله بن الزبير

* مِمَّا يُنظر لأخباره و ترجمته :
(طبقات ابن سعد): ٥ / ٥٠٢ ، (التاريخ الكبير) : ٥ / ٩٦ ، (الجرح و التعديل) : ٥ / ٥٦ ، (آداب الشافعي و مناقبه) : ص (٣٩ - ٤١) ، (حلية الأولياء) : ٦ / ٩٦ ، (التقييد ..) لابن نقطة : ٢ / ٤١ - ٤٣ ، (تهذيب الكمال): ١٥ / ٥١٢ ، (تذكرة الحُفّاظ) : ص (٤١٣ - ٤١٤) ، (طبقات الشافعية) للسبكي : ١ / ٢٦٣ ، (طبقات الشافعية) لابن قاضي شهبة : ١ / ٦٦ ، (طبقات الشافعية) للإسنوي : ١ / ١٩ ، (طبقات الشافعية) للحسيني : ص (١٥) ، و غيرها.
و (الإمام الحميدي ومسنده) : للدكتور محمد مبارك السيد : رسالة دكتوراة بالجامع الأزهر بالقاهرة .

ابن عيسى بن عبد الله[1] بن الزبير[2] ،

---

(١) هذا هو الصواب فيه (عبد الله) كما فى(نسب قريش)- للإمام مصعب الزبيرى - وهو العلّامة النسابة الأخبارى ت ٢٣٦ هـ - ص (٢١٢) . وكذا ورد اسمه مكبّرا فيما نقله الحافظ عن الزبير بن بكّار (ت : ٢٥٦هـ) . ولم أقف عليه فى كتابه (جمهرة نسب قريش وأخبارها) له ، وكذا ورد مكبرا فى (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم ص (١١٧) .

وأما فى(التقييد لرُواة الكتب والمسانيد) - ٤١/٢ . وفى (سير أعلام النبلاء) - ٦١٦/١٠ - وفى ترجمته من (تهذيب التهذيب) فصورة اسمه (عبيد الله) مصغّر ، وهو فى الأوّلَيْن إمّا سبق قلم ، أو تصحيف من النُسّاخ أو خطأ طباعى .

وأما الثابت فى (تهذيب التهذيب) - فلعلّه من تصحيف النُسّاخ أو خطأ طباعى ؛ ليس غير ، لوجود القرينة المُشعِرة بوروده على الصواب فى الأصل ، حيث قال الحافظ بعده : (ساق الزبير بن بكار نسبه إلى " عبد الله " فقال : ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد ، وهذا هو الراجح) ، فعبد الله هذا هو المعبّد فى صدر الترجمة ، وهذه هى القرينة المشعرة بتصحيفه فى الموضع الأول - أو بالخطأ الطباعى فيه ، وليس المراد به (عبيد الله) والد (الزبير - الجدّ الثالث) الذى ورد باسم (عبد الله فى صدر الترجمة - على خلاف الصواب ، كما سيأتى .

(٢) ثبت الزبير هذا فى(نسب قريش وأخبارها) الخبر رقم (٧٦١) ، وفى (جمهرة أنساب العرب) وفى (التقييد ..) ، وفى القول الثانى عند الذهبى ، وورد فى محله (أسامه) فى القول الأول عنده ، وفى (تهذيب التهذيب) فى صدر الترجمة ، و(أُسامة) مُقحم فى النسب وَهَمًا ، فهو فى سلسلة نسب أبناء عمومة الحميدى ، كما سأُوَضّحه إن شاء الله .

واما ابى حبان فاختصر فى (الثقات) : ٣٤١/٨ - هذا ومابعده ؛ فى ترجمة الإمام الحميدى ، واكتفى بـ(حُميد) بعده ، وكأنّه قصد به التنبيه على اسم الجدّ الذى اشتهر بالنسبة إليه .

ابـــن عبـيـد اللـــــه .(١)

---

(١) هكذا هو عند كل من المصعب الزبيرى فى (نسب قريش) ص (٢١٢) ، وعنـد ابن أخيه : الزبير بن بكار فى (جمهرة نسب قريش وأخبارها) الخبـر رقم (٧٦٥) ، وهو مارجّحه الأستاذ محمود شاكر فى التعليق على الخبـر رقم (٧٦٧) فيها ، وهو الوارد فى(التقييد..) أيضـا .

بخلاف ما فى (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم ، وبخلاف مافى القو ل الأول فى كُلٍّ من (سير أعلام النبلاء) و (تهذيب التهذيب) فهو (عبدالله) فـيها جميعًا .

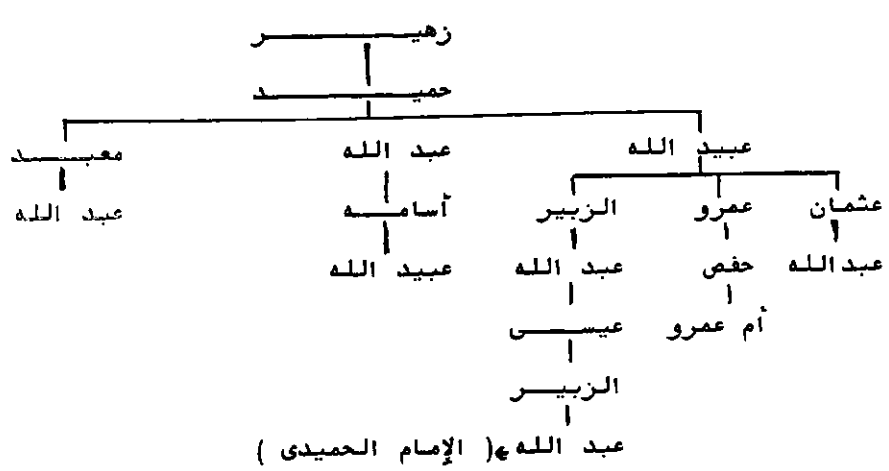
وقد تبيّن لى صواب مارجّحه الحافظ ونقّحه الأستاذ محمود شاكر ، فـإ نّ ماعِنْدَ المصعب والزبير يفيد أنّ لِ (حُميد) ابنين (عُبيد اللـــه) و (عبد الله) ، فإحلال أحدهما فى محلّ الآخَر وَهَمٌ محض ، وبه يتّضـح أنّ الزبير وَلَدُ (عُبيد الله) .

وأُمّـــا (عبد الله) فولده (أسامه) وحفيده (عُبيدالله ابـن أسامة بن عبد الله بن حميد) ، وهذان من أبناء عمومة أولا د "عُبيد الله " والد الزبير هذا .

والمصعب،والزبير بن بكار : فمن الزبيريين أنفُسِهم .

..... وصاحب البيت أدرىٰ بالذى فيه .

وصورة شجرة النسب هكذا:



ابن حميد، بن زهير، بن الحارث، بن أسد بن عبد العزى، بن قصي (١) ؛ (وهو الجدّ الرابع للنبى صلى الله عليه وسلم) ، وكنيته أبو بكر .

ورهطه هم بنو أسد أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنّ أم المؤمنين خديجة منهم .(٢)

ولادتـــه :

==========

ولد الإمام الحميدى فى السنة السابقة للسنة التى وُلِد فيها الإمام محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، كما روى ذلك الإمام الترمذى عنه(٣).

ولمّا كان ابن أبى عمر (ت : ٢٤٣هـ) فإنّ ولادته تكون فى حدود عام (١٥٣ـ أو – ١٥٤ هـ) ، لأنّ الحافظ الذهبى ذكر أنه من أبناء التسعين(٤) أى بَلَغَها أو قارَبَها .

وعليه فولادة الإمام الحميدى فى (١٥٢ـ أو – ١٥٣ هـ) ، والله أعلم .

---

١ – ورد فى محلّه (نصر) فى صدر ترجمة الإمام الحميدى من (تهذيب التهذيب) ونقله الأستاذ محمود شاكر فى تعليقه على (جمهرة نسب قريش وأخبارها) الخبر (٧٦٧) وعلّم عليه بالاستفهام ، ولعله من تصحيف النُسّاخ .

وورد فى محله (أسامه) – فى (فتح البارى) :١٠/١ ، وهو غريب؛ فزهير هو جدّه السادس ، وإنما أُقْحِم أسامه فى مكان جدّه الثالث فيحى القول الآخر – على التوهّم ، كما تقدم .

٢ – انظر (المعرفة والتاريخ) – ٢٤٣/١.

٣ – انظر (جامع الترمذى)– كتاب الصلاة – ١٨٣ باب ماجاء أنّه لا صلاة إلاّ بفاتحة الكتاب) – ٢٦/٢ .

٤ – انظر (سير أعلام النبلاء) – ١٢ /٩٧ –

أسرته ومسكنـــه :

لم أقف على تفاصيل كافية حول أسرته . إلا أنّى وجدت خبرا يُشعـــر بأنّ أباه رحمه الله (الزبير بن عيسى الحميدى) ـ كان له قِسط مـــن العناية بهذا الشان ، فقد نقل الإمام الحميدى عن أبيه قوله فـــى (إبراهيم بن الحكم بن أبان) إن النقاد (سكتوا عنه) .(١)

وهو خبر يُشعر باهتمامه بما يسمع عند جلوسه إلى العلماء . ولعلّه كان يشغله أمر المعاش ـ لاسيما فى الظروف الصعبة آنذاك بمكة شرّفهـــا الله ـ فاشتغل عن مُواصلة الحضور لدروس العلم ، وآثر أن يُحصّل أجـــر السعى على أهله ، وعلى ابنه الذى فرّغه لِصُحبة الإمام سفيان بن عينيـــه طيلة (١٩) عاما .

ولقد أشار العقيلى إلى حديثين ـ له ـ عُرف بروايتهما ، وذكـــر أحدهما ، وقال : (لايُتابَع عليه ، ولا يُعرَف إلاّ به) ، وفى القصـــة أنّ الإمام الحميدى لم يروِ الحديثين ، بل دلّ الإمام البخارى ـ حينما ســـاله عنهما ـ على شخص يرويهما عن أبيه .(٢)

ولعلّ سبب عدم روايته ـ لهما ـ أنّ الحديث المذكور من الواهيات ، وربمـــا كان تحمّل أبيه لهما على سبيل السبر والاعتبار ونقلهما إلى مَن يعلـــم بحالهما ، ثم إنى لم أقف على توثيق للإمام الحميدى لأبيه ولا على كـــلا م فيه ، وقد ذكره ابـــن حبـّان فـــى (الثقـات) .(٣)

وأمّا ذريته : فوقفت على خبر يذكر ابنًا له واحدا ، رواه البيهقـى ونصّه :(عن سلمة بن شبيب : سمعت الحميدى ـ فى المسجد الحـرام ـ وأقبـل ابنٌ له يمشى يتبختر ـ فقال: يابُنَىّ إنك لتمشى مِشية ماكان أبوك يُحسِنهـــا)(٤)

---

(١) انظر (الكامل) لابن عدى ص (٢٤١) .

(٢) انظر (الضعفاء الكبير) ـ للعقيلى ـ ٩١/٢ ـ و (ميزان الاعتدال) ـ ٦٨/٢ .

(٣) انظر : ٦ / ٣٣١ .

(٤) انظر (شعب الايمان) رقم (٨١٦٩) .

ولعلّ ابنه هذا هو (بكر) الذى كان يُكنّى به ، وفى القصة : لفتةٌ تربويـــة إلى منهج (القدوة فى التربية) واتّباع (أسلوب الحكمة) فيها .

أما مكان سكنه بمكة : فقد كان فى أحد رِباع بنى أسد ، وهُم رهطـــه ورهط أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها - كما تقدّم ، وكانت رِباعـــًا متعدّدة مُلاصقة للمسجد الحرام على وضعه آنذاك،وقد هدم أحدَها أميـــرُ المؤمنين عمر رضى الله عنه لتوسعة المسجد،وهى التى كانت تُسمَّى (رضيعـة الكعبة)-إلى غربها:يقع عليها ظلّ الكعبة بِالغَدَوَات وهي تُظِلّها بالعشي .

وقد بقيت دار أخرى - لعلّها متأخّرة عن هذه قليلا - كان يسكنها حُميـد ابن زهير جدّه فوقفها على المسجد ، ودخلت فى توسعته فى عهد أبى جعفـــر المنصور (١٣٧ - ١٥٨ هـ) ، ولعلّ ذلك كان لِناحيةٍ منها ، فقد ورد أنّ ابنه عبيد الله وقفها أيضا - فيكون لناحية أخرى منها ، ولم تزل نواحٍ أُخـــرَى منها بِحَوْزتِهم، وربما أدرك الحميدى بعضها صغيرا فى أوّل نشأته حيث حدّثـــه أبوه بأنّه كان ربما انقطع شِسْعُ نَعْلِهِ فى الطواف ، فصاح ببعض أهله وهـــو فى الطواف فيأتونه بِشِسع .

وقد نوّه بعض الشعراء بِدُورهم فامتدحها لِقُربها من بيت الله الحـــرام فقال :

لهاشمٍ وزُهيرٍ فرعُ مَكْرُمَةٍ ... بِحَيْثُ لاحَتْ نجوم الفَرْغِ والأسَـــد
مُجاوِرُ البيت والأركان بيتُهما ... مادونَه فى جِوار البيت مِن أحد(١)

---

(١) انظر (أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه) للفاكهى رقم (٢١٣٤) إلـى (٢١٣٨) ، و (الإصابة فى تمييز الصحابة) - ١٢٨/٢ - وشرح البيتيـن فى (جمهرة نسب قريش وأخبارها) للزبير بن بكار - ١ /٤٤١ - وممّا فيه أن معنى (فرعُ مَكْرُمَةٍ : يعنى مكرمة شامخة لا تُنال) ، و(الفَرْغ : نجْم مِن منازل القمر ..) .
والأسد كذلك ، معروف ، وأمّا شِسع النعل فهو سَيْرُه .

الحياة العلمية فى مكـــة المكرمة :

مكة المكرمة بلد الله الحرام - وبها بيته العتيق قبلة المسلميـــن- صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فيها : " والله إنك لخيـــر أرض الله وأحبُّ أرض الله إلىّ،ولولا أنى أُخْرِجْتُ مِنكِ ماخَرَجتُ " .(١)

ولقد استوطنها عدد كبير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واشتهر منهم - بها - أكثر من (٦٠) رجلا . قال الإمام ابن حبان رحمه الله:(ومن مشاهير الصحابة بمكة الذين كانوا قد استوطنوها - وإن كانـــت الأسفار والغزوات والتجارات دفعتهم إلى الخروج عنها ، سواء أدركتهُـــم المنيّة بها أو بغيرها - بعد أن كانوا قاطنين لها رضوان الله عليهـــم: عبد الله بن أبى بكر الصديق كان يقيم بالمدينة مُدَّةً وبمكة زماناً فهو مِمّـن قطن الحرمين معًا؛وله بها دُور وأموال) ، وقد سمَّى أبا قُحافه والد الصديق منهم ، وعبد الله بن الزبير بن العوام ، والأرقم بن أبى الأرقم صاحـــب الدار التى فى الصفا التى كان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إبّان الدعوة الأُولىٰ ،وخالد بن الوليد ، وأبا محذورة ، وسُراقة بن مالك ، وعبد الله ابن حُذافة،وعبد الله بن عدي-وعزا إليه رواية الحديث أنف الذكر،وعتّـــاب ابن أَسِيد،وأبا الطُفَيل عامر بن واثلة آخر مَن مات من الصحابة بمكة (٢)

إضـــافةً إلى ذلك كانت مواسم الحج بمثابة المُلْتقَى الفِكرى ؛ المُتجـــدّد

---

(١) انظر (سنن ابن ماجه) - كتاب المناسك-١٣ باب فضل مكة - رقـــم (٣١٠٨)، وأورده الشيخ الألبانى برقم (٢٥٢٣) فى (صحيح سنن ابـــن ماجه) وعلّق عليه بقوله :(صحيح) .

(٢) انظر(مشاهيرعلماء الأمصار) - ص (٣٠ - ٣٦) .

كل عام حيث يلتقى علماء العالم الاسلامى الذين حفظوا ودوّنوا تراث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته ، والتابعين لهم ، وتابعيهم ، فكان اجتماعهم لعرض ماعندَ كلِّ واحد منهم فى بلدته من روايات غابت عن الآخرين وكان الكثير منهم - إن لم يكن معظمهم - يحدوهم ويدفعهم الى الحج - الشوق إلى لقاء المُبرّزين من أهل العلم الذين استقرّوا بمكة وعليهم مدار روايات سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم كعمرو بن دينار (ت : ١٢٦ هـ) ، وابن عيينه تلميذه الذى تخرّج به (ت : ١٩٨هـ) .

قال الذهبى : (لقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلّفون الحج وما المُحَرِّك لهم سوى لُقيّ سفيان بن عيينه لإمامته وعلوّ إسناده)(١) ، بل كان بعضهم يُجاور فى بيت الله الحرام لأجل الحصول على مروياته والإفادة من علمه .

وهكذا نجد أنّ مكة - حماها الله - قد اصطفى الله تعالى لها رجالا عدولا من لَدُن عهد الصحابة رضى الله عنهم جميعا - يُبلّغون الناس أحكام الدين من كتاب الله وسنة نبيه الكريم ، ويحمل الراية - بعدهم - أتباعهم من التلاميذ المخلصين النجباء .

فهذا ابن عباس حبر الأمة بحر العلم ، حيث سكنها مدّة بعد انتهاء فترة إمارته فى البصرة ، وبثّ ما تلقّاه من علم النبوّة فى القرآن و الفقه والحديث ، بالإضافة إلى علمه بالحساب و الفرائض و العربية ، ثم انتقل إلى (الطائف) و لم يلبث أن تُوفي بها ، رضى الله عنه(٢) .

و ممّن كان بمكة - من الصحابة - الصحابي الجليل عبد الله بن السائب المخزومي ، وهو قارئ أهل مكة ، (ت : فى حدود : ٧٠ هـ)(٣) .

وفى عهد التابعين نجد نماذج منهم - مِمّن تلقّى العلم عن الصحابة رضى الله عنهم - وبثّه فى التابعين ومَن بعدهم ، كعُبيد بن عمير الواعظ الكبير القَدْر (ت : ٦٨ او ٧٤ هـ) الذى بكى فى حلقته عبد الله بن عمر رضى الله عنهم جميعا ، فقد روى عن بعض أساطين فقهاء الصحابة كعمر وعلى وعائشة ،

---

(١) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٤٠٢/٨ - و(طبقات المفسرين) للداودى - ١٦٠/١ . ويؤكّد هذا المعنى الإمام علي بن المدينى فى قوله المبيّن لأهميّة لقاء العلماء فى أيّام الموسم ، حينما ذهب لزيارة أحد القادمين من الحج قال: (الحجاج يحتمعون بالمدينة من آفاق شتّى فيكون مع هذا بعض فوائده ومع هذا بعضٌ) انظر (المعرفة والتاريخ) - ٤٢٢/٢ .

(٢) انظر (الإصابة) - ١٥٧/٤ - و(أسد الغابة) - ١٨٧/٣-١٨٩-

(٣) انظر (معرفة القراء الكبار) - ٤٧/١-٤٨

وتلقّى عنه العلم من علماء المكّيين : مُجاهد وعطاء وابن أبى ملكية وعمرو بن دينار وأبو الزبير .(١)

وهؤلاء هم أركان العلم بمكة فى تلك الفترة، يقول الحافظ الذهبى (وقد كان بمكة مع عطاء من أئمة التابعين مجاهد <ت : ١٠١ هـ أو بعدها> وطاوس <ت : ١٠٦هـ> ، وعبيد بن عمير الليثى <ت : ٦٨ هـ> وابن أبى مليكة <ت : ١١٧ هـ> وعمرو بن دينار <ت : اول ١٢٦ هـ> ، وأبو الزبير <ت : ١٢٨ هـ> واخرون) . (٢)

وخَلَف هؤلاء مَن تخرّج بهم وأخذ علمهم؛ كالإمام الثبت نافع بن عمر الجُمَحى المكى (ت : ١٦٩ هـ) حيث تكاثر عليه طلاب العلم لإتقانه وعلوّ سنده وصحة حديثه . (٣)

وقيس بن سعد الذى خَلَف عطاءً فى مجلسه (ت : ٧ أو ١١٩ هـ) (٤) ، وابن جريج الذى تفرّد بالإمامة فدوّن العلم وحمل عنه الناس (ت : ١٥٠ هـ) وعليه تفقّه مسلم بن خالد الزنجى (ت : ١٧٩هـ) ،وبه تفقّه الإمام الشافعى الذى كان بصيرا بعلم ابن جريج عالما بدقائقه وبعلم سفيان بن عيينه (٥) .

وهكذا دام حال العلم والعلماء فى مكة المكرمة حتى نشأ الإمام الحميدى يتلقى العلم حريصا على الاستفادة وملازمة كبار العلماء المتقدمين فى السنّ وفى العلوم الشرعية المختلفة ، حيث يُتوقّع أن يكون أخذ القراءة عن الإمام إسماعيل بن قُسطنطين (ت : ١٧٠ وقبل ١٩٠هـ) (٦) .

وتتلمذ - فعلا - على الإمام المحدث شيخ الاسلام أبى عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد المقرىء الذى أقرأ القران بمكة المكرمة (٣٥) سنة ، وكان صاحب حديث وقراءات ، (ت : ٢١٣ هـ) (٧) .

---

(١) انظر (تذكرة الحفاظ) - ص (٥٠) - و (تهذيب التهذيب) - ٧١/٧ - و (الإصابة) - ٦٠/٥ - ق ٢ .

(٢) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٥ /٨٨ .

(٣) انظر (تذكرة الحفاظ) - ص (٢٣١) ، و(سير أعلام النبلاء) - ٧ /٤٣٣

(٤) انظر (تهذيب التهذيب) - ٣٩٧/٨ .

(٥) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٥ / ٧٩ - /(٦) انظر (معرفة القراء الكبار) - ١٤/١

(٧) انظر (تذكرة الحفاظ) - ص (٣٦٧)

وكانت له الصحبة المستفيضة الشهيرة - للإمام المحدث الهمام سفيان بن عيينة، وأفاد وتفقّه بالفقيه المتبحّر مفتي الإسلام الإمام الشافعي .

وتتلمذ على الزاهد المُربّي الرباني الإمام فُضَيل بن عياض . إضافةً إلى مَن كان يلقاه من الشيوخ في المواسم - كالإمام وكيع ، والامام أحمد بن حنبل الذي أفاده بتوجيهاته القيّمة وأثر فيه بِسَمْتِهِ الكريم ، وكان سبباً في إثراء فقهه وتعميق علمه وشحذ اجتهاده حين نصحه بصحبة الإمام الشافعي فاستأنس به بعد نُفْرة ، وانتفع بعلمه بعدما كاد يحول بينه وبين ذلك حظ النفس المستولي على جملة البشر ، حتى عبّر عن نفسه بأنه غلب أصحاب الشافعي على الشافعي .(١)(٢)

وكانت حلقة الإمام الشافعي قُبالةَ ميزاب الكعبة متأخّرة عن حلقة سفيان ، ولمّا أراد الله أن يتوجّه الحميدي إليه وعرّفه الإمام أحمد بقدر الشافعي بادر الحميدي وزملاؤه إلى ملازمته وعَمِلوا على تقديم مجلس الشافعي حتى صار بقرب مجلس سفيان ، وحتى أصبح الحميدي(٣) ابن الزبير المكي يعامله معاملة ولده ؛ حيث قال : (رُبّما ألقى عليّ وعلى ابنه " أبي عثمان " المسألةَ فيقول : أيّكما أصاب فله دينار).(٤)

وممن يُعَدّ في طبقة شيوخه - وكان بمكة - (مروان بن معاوية بن الحارث ابن أسماء بن خارجة بن حصن ، الحافظ ، المحدث ، الثقة ، أبو عبد الله ، الفزاري ، الكوفي ، نزيل مكة) ، (ت : ١٩٣هـ)(٥) .

---

(١) و (٢) انظر (آداب الشافعي ومناقبه) - ص (٤٤) ، و (مناقب الشافعي) للبيهقي ٢/ ٢٥٥ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٣٢٦ .

(٣) انظر : (آداب الشافعي ومناقبه) - ص (٤٤) ، والقرب المذكور إنما هو قرب المكان ، وليس قرب وقت انعقاد مجلس سفيان كما فسره د/ محمد مبارك - ص (١٠٥) - فالنصّ واضح فيما ذكرت ، ولا يُستفاد منه أنّ حلقة الشافعي فاقت حلقة سفيان في السعة ، كما فسّره بعض الشافعيين .

(٤) انظر : (آداب الشافعي ومناقبه) - ص (٩٧) و(حلية الأولياء) - ٩/ ٩٧ .

(٥) انظر (تذكرة الحفاظ) - ص (٢٩٥ - ٢٩٦) .

والحافظ الامام أبو زكريا - يحى بن سليم القرشى الطائفى الحذاء الخزّاز، نزيل مكة ،الذي حكم الإمام البخاري بأنّ كُلّ ماحدّث عنه الحميدى فهو صحيح ، (ت : ١٩٥ هـ).(١)

وكان بمكة -الإمام عبد الله بن رجاء ،أبو عمران البصرى ،ثم المكي ،الثقة ؛ كثير الحديث ، (ت : ١٩٠ هـ) .

وممن يلتحق بطبقة شيوخه - ممّن سكن مكة -الإمام الحافظ الفقيه الناقد، شيخ الاسلام ،أبو أيوب سليمان بن حرب الواشحى الأزدى ، البصرى قاضى مكة لمدة (٥) سنين -من ٢١٤ هـ -إلى ٢١٩ هـ، وهى سنة وفاة الإمام الحميدى ،وكان قد ظهر له (١٠) آلاف حديث ،وكان مجلسه - ببغداد - يُقدّر بمَن يحضره بأربعين ألف رجل ، وكان يتعذّر على المستملين تبليغ طلاب العلم كلامه؛ مما اضطرّهم للاستعانة بـ (هارون المستملي) الذى وُصِفَ صوتُه بأشدّ من صوت الرعد .

ولقد كان وجود هذا الإمام - بمكة، -طيلة خمسة أعوام - مَغْنماً علميا مباركا لأهلها : فى حلول إمام محدث -بهم - ناقد بصير ، فقيه ، نحرير، ولئن كان فى السن يصغُر عن الإمام سفيان بن عيينة ،فقد كان له شأن أيضا مع وجود سفيان ،قال الإمام أحمد : (كتبنا عن سليمان ابن حرب وابن عيينة حي) .(٢)

وكانت السِّمة البارزة - لذلك العصر - شَغَف المحدثين وتفانيهم فى الاستفادة العلمية بلقاء أمثالهم ،وحرصهم الشديد على تعليم الحديث لطلبته ، ويصوّر لنا هذا الواقعَ -بمكة -قصةُ للإمام عبد الرزاق الصنعاني، إذ قدم فبقي وقتا لم يَرَ فيه ما كان يتوقعه من إقبال أصحاب الحديث عليه ،ولعلّ ذلك كان لغفلة عنه أو انشغال ،وكان حريصا على الإفادة؛ والاستفادة ،

==========

(١) انظر :(تهذيب التهذيب) - ١١ / ٢٢٧.

(٢) انظر :(سير أعلام النبلاء) - ١٠/ ٣٣٠ - ٣٣٤ .

فعَمِل هذا الموقف في نفسه عمله، ولم يستحسن أن يبوح بما في صدره إلا في شكوى إلى ربّه عز وجل -عالم السرّ- فكانت له دعوة مستجابة ،قال رحمه الله :(قدمت مكة فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث ، فمضيت وطُفتُ وتعلّقت بأستار الكعبة، وقلت : يارب مالي أكذّابٌ أنا؟ أمُدلّسٌ أنا ؟ قال : فرجعت إلى البيت فجاؤني)(١) .

ولئن قيل - عن مكة ،آنذاك - بأن الحركة العلمية فيها محدودة النشاط إذا نُسِبَتْ إلى ما في المراكز العلمية الأخرى كالمدينة ،والكوفة ،والبصرة، وبغداد ودمشق والفسطاط ،وما لَقِيَتْهُ الحواضر المذكورة من قرب إلى مركز نشاط الخليفة وقرب العاصمة ،إلا أنّنا يمكننا أن نتصوّر المجالس العلمية بمكة (٢) – والتي تمثّل نشاطها العلمي - تحفُل بوفرة في عدد الطلاب ، وأنّ المجلس الواحد لا يقلّ قوامه عن العدد الذي ذكره الإمام الذهبي مِمّا لعلّه يمثل الحد الأدنى لِآحاد المراكز العلمية، وهو (عشرة آلاف "محبرة ... وبينهم نحوٌ من مِائَتَيْ إمام قد تأهّلوا وبرزوا للفتيا)(٣) ، فكيف بمكة المكرمة التي حَظِيَتْ بكبراء الأساتذة منذ العهد النبوي إلى عهد الإمام الحميدي – مِمّن تقدم ذكرهم -مُضافِين إلى مَن يتجدّد ورودهم من حجاج ومجاورين، من كبار العلماء ونُجباء الطلاب ؟!

==========

(١) انظر :(الكفاية ..) -ص (٥١٠) .

(٢) انظر : مقدمة الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ص (٥٠)و(٣٤ ٠)

(٣) انظر : (تذكرة الحفاظ) -ص (٥٣٠).

وهذا منسجم مع ما قرّرْتُه بناء على مقارنة عدد الحضور في مجلس سليمان ببغداد الذين حُزِروا بـ (٤٠٠٠) بالعدد المتوقّع حضوره بمكة، فهي نسبة (١ : ٤) ،ولعلها نسبة لا يبعد تصوّرها حينما ننسب غير العاصمة إلى العاصمة، فضلا عن اعتبار مكة محطّ رحال المجاورين وملتقى الحجاج والمعتمرين .

ولقد كان سليمان بن حرب -رحمه الله- إماماً ناقدا كما وصفه الإمام أبو حاتم-فيما تقدّم، وقد نقل سلمة بن شبيب عنه انتقادات لبعض مرويات الإمام سعيد بن منصور ، قال :(كنت أسمع سليمان بن حرب - وهو بمكة - يُنكِر عليه الشيء بعد الشيء)[1]، وقد تأيّد ذلك بِمُخالفة الحميدى - رئيس أصحاب ابن عيينة -لسعيد الذى وُصِف بأنه راوية ابن عيينة[2].

والإمام سعيد من أقران الحميدى ،ومعدود فى طبقته ، قال عنه الذهبي: (الحافظ الامام الحجة ، سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان المروزى .... صاحب السنن ،سمع مالكا ،وفليح بن سليمان ، والليث بن سعد وأبا عوانة، وطبقتهم .....).

(وقال أبو عبد الله الحاكم : سكن سعيد مكة مجاورا فنُسِب إليها، وهو راوية سفيان بن عيينة ،وأحد أئمّة الحديث ، له مصنفات كثيرة ،متفق على إخراجه فى الصحيحين)، ومع هذا فكان الحميدى مُقدَّما عليه كما سيأتى فى الفصل التالى .

وقد أحسن الثناء عليه الإمام أحمد وأبو حاتم ، (ت : ٢٢٧ هـ)[3] .

وكان بمكة من النابهين : الإمام الثبت القدوة ،شيخ الاسلام ،عبدالله ابن مسلمة بن قعنب القعنبى ،المقدّم على أصحاب مالك ، راوية "الموطأ" المشهور ،(ت : ٢٢١هـ)[4] .

==========

(١) انظر (المعرفة والتاريخ -١٧٨/٢، ولسعيد هنا قول أفصح به عن خشيته من تخطئة الواشحى والحُميدي له أن يجعله كلٌّ منهما (على طبق) ،أي فى حَرَج من أمره ومشقة . ففى (تاج العروس) - (طب ق)-٦/ ٤١٤، نِكْسُرُ المشقة من معانى (الطبق) بفتحتين ، أوهي بكسر فسكون كما فى -٦/ ٣٤١ و ٤١٦ -وهو (من حبائل الطير ،كالفِخاخ) يُصاد به وهو (الدَّبْق) نفسه يلتصق به الطائر لِلُزوجته ،فلعله أراد هذا بمعنى مجازى ،والإمام سعيد -على إمامته -يهاب نقدهما ،﴿وفوق كل ذى علم عليم﴾

(٢) انظر (تذكرة الحفاظ) -ص (٤١٦) و(سير أعلام النبلاء) -١٠ / ٥٩٠ .

(٣) انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٠/٢٦٤ -

ويظهر أن الإمام الحميدى يروى الموطأ بواسطته ،فلقد كان مقدّماً له أيضا.(١)

ولو بحثنا عن أقران آخرين شاركوا الإمام الحميدى فى شيوخه لوجدنا عددا منهم، وبعضهم عُمِّر بعد وفاته :

فمنهم (الحافظ المسند أبو عبد الله ، محمد بن يحى بن أبى عمر العدنى، المُجاور بمكة ،حدّث عن فُضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة، والدراوردى، ومعتمر ، و طبقتهم ، وصنف المسند، وعُمِّر دهرًا، وحجّ سبعا وسبعين حجة، وصار شيخ الحرم فى زمانه.....(ت : ٢٤٣ هـ) .(٢)

ومنهم (الحافظ الإمام أبو محمد الحسن بن على بن محمد الخلال، الحلوانى ، محدث مكة، حدث عن : أبى معاوية ووكيع وابن جريج ....وخلق، ورحل إلى عبد الرزاق فأكثر وصنّف وتعب فى هذا العلم ،قال إبراهيم ابن أُورَمَةَ < ت : ٢٦٦ هـ > : بقي اليوم فى الدنيا ثلاثة :الذهلى < محمد ابن يحى > بخُراسان ،وابن الفرات < أحمد بن الفرات أبو مسعود > بأصبهان، والحلوانى بمكة ... ت : ٢٤٢ هـ) .(٣)

ومنهم (الزبير بن بكار ،الإمام الحافظ النسابة، قاضى مكة ،أبو عبدالله ابن أبى بكر القرشى الأسدى ، المكى ،حدّث عن سفيان بن عيينة ، وأبى ضمرة، أنس بن عياض ... وخلق كثير ، . قال الدارقطنى : ثقة، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا عالما بالنسب ،وأخبار المتقدمين ، له مصنف فى نسب قريش، ت : ٢٥٦ هـ).(٤)

==========

(١) هذا ما تُشعِر به قصة وردت فى (المعرفة والتاريخ) ـ ٢/ ١٧٧، وكلام الإمام أحمد فى الصفحة السابقة فيه .

(٢) انظر (تذكرة الحفاظ) ـ ص (٥٠١)، وسيأتي ذكره مع ترجمة الحميدي برقم (٤٧)

(٣) انظر (تذكرة الحفاظ) ـ ص (٥٢٢) و(٦٢٨) وص (٥٤٤).

(٤) انظر (تذكرة الحفاظ) ـ ص (٥٢٨)

هذه نخبة من علماء مكة، تُصَوِّر لنا أخبارُهم الحياةَ العلمية المُزدهرة بها آنذاك ، فمنهم المقرىء ، والمفسر ، والمحدث ، والناقد ، والفقيه، واللغوى ، والمؤرخ ، والنسّابة ، ومُعظمهم من الكُبَراء الذين لِكُلٍّ منهم من هذه الفنون مشاركة جيّدة مع غلبة بعضها على أفراد منهم .

وإضافةً إلى مواسم الحج - التى تَثْرَىٰ بها الحياة العلمية نتيجة التقاء علماء الإسلام من كافة الأقطار ، فإنّ العلماء المجاورين بعد تجوالهم بِمُعظم المراكز العلمية - فى الدولة الاسلامية الواسعة الأطراف - يحملون إليها - مما حصّلوه - الكثير الطيب .(١)

وربما عرضت لبعضهم أمور أَلْجَأَتْهُم إلى سكن مكة كما حصل بالنسبة للإمام الهمام سفيان بن سعيد الثورى (ت : ١ - أو - ١٦٢ هـ) ، فإنّه استقرّ بها فترة بسبب مُضايقة بعض الظروف السياسية فى عهده ، قال خلف بن تميم: (رأيت الثورى ، بمكة وقد كَثُروا عليه). وإلى الثورى المُنْتَهَىٰ فى سعة الحفظ حتى إنّ من النقاد - كالقطّان - قدّمه على الإمام مالك .(٢)

==========

(١) على سبيل المثال: أ- ما ذكره (شيخه الأولّ) الإمام سفيان بن عيينة عند روايته حديثًا لأهل مكة ، وهو الحديث رقم (٤٥٦) و(٤٥٧) أنه لم يجده عندهم بل حفظه من الأعمش ،يعنى حينما كان بالكوفة.
وذكر الإمام سفيان العلامةَ المحدث اللغوى محمد بن عبد الرحمن ابن عبيد مولى آل طلحة - ثقة، من السادسة ، وكان قد استفاد منه - بالكوفة - علم العربية، وأثنى عليه بذلك كما فى (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٠٠ ، و (مسند الحميدى) - ٢/ ٢٨١ - وفى (المعرفة والتاريخ) - ٣/ ١٢١ - شاهد على استفادة الحميدى من سفيان فى العربية .
ب - والإمام جابر بن زيد (ت : ٩٣ هـ) ، والذى ذكره الذهبى بأنه : (من كبار تلامذة ابن عباس) ، وعُمْدة الفتوى بالبصرة، جاور بمكة سنةً كما قال الإمام سفيان فى (مسند الحميدى) بعد الحديث رقم (٤٩٠)، وانظر (سير أعلام النبلاء) - ٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣ .
جـ - والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (ت : ١٢٤ هـ) جاور نحو سنة، كما فى (سير أعلام النبلاء) - ٥/ ٣٣٢ .

(٢) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٧/ ٢٣٧ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥٧ و ٢٨٩ .

ولقد اتّفق موت الامام عبدالعزيز بن أبي رواد سنة ١٥٩هـ في أثناء وجود الإمام الثوري، بمكة، وكان هذا (شيخ الحرم ... وأحد الأئمة العُبّاد) كما قال الذهبي، وزاد أنه (كثير المحاسن ولكنه مُرْجِيء)، (١) وكذلك كان ابنه الامام عبدالمجيد (ت : ٢٠٦) في تقدّمه في العبادة، وفي ذهابه مذهب الإرجاء. (٢)

وكانت هذه النِحلة نادرة بمكة، ومعروفة بالكوفة، فكان من المُفارقات أن الإمام الثوري - الكوفي - يُنكر الإرجاء على عبد العزيز - المكي - ويأبى الصلاة على جنازته لإرجائه. (٣)

ومن الجدير بالذكر - في الحياة العلمية - فقهُ أهل الحجاز، فقد كانت مدرستهم - المُتمثّلة في مكة والمدينة - تنحُو نَحْواً في الفقه والاستنباط طابعُه - الغالب عليه - الحديث والأثر، وبرز في مكة من الفقهاء المشهورين علماء اعتمد فقهاء الإسلام على آرائهم، كعطاء، وطاوس، ومجاهد، وعمرو بن دينار، وعكرمة، وبعدهم ابن جريج، وسفيان بن عيينة، ومن المدينة النبوية، فقهاؤها السبعة وأبو سلمة بن عبدالرحمن (ت : ٩٤ أو ١٠٤ هـ). وبعدهم ربيعة الرأي (ت : ١٣٦ هـ)، وابن شهاب الزهري (ت : ١٢٤هـ)، وهي المدرسة التي اصطُلح عليها بمدرسة أهل الحديث، ولعلّ تلك التسمية برزت في النصف (٤)

==========

(١) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٧/ ١٨٦.

(٢) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٩ / ٤٣٦، وقد فسّر الإمام الذهبي هذا النوع من الإرجاء بأنه المراد به قولهم : أنا مؤمن عند الله الساعةَ، مع اعترافهم بأنهم لا يدرون ما يموت عليه المسلم مِن كُفر أو إيمان، ووصفها بأنها : (قولة خفيفة)، وقارَنَ بينها وبين غُلوّ الإرجاء المراد به عدم ضرر المعاصي مع الإيمان قياسا على عدم نفع الطاعة مع الكفر، وهذا هو النوع المذموم منه، المُتّهمُ صاحِبُه في دينه.

(٣) ويشبه هذا من حيث الرأي - لكنّ في الفروع - أن الإمام سفيان بن عيينة وهو من أصل كوفي يروى حديثا مرسلا ويشتهي أن يجده موصولا فيجده عند ربيعة الرأي - المدني - فيأبى أن يأخذه عنه كراهةً لِلرّأي.

انظر (مسند الحميدي) - رقم (٨١٦).

(٤) انظر (المدرسة الفقهية للمحدثين) - ص ٦١ - ٦٢.

الثـانـى مـن القـــرن الثانـــى .

وقـد وضّح لنـا منهجَهـم الحافـظُ ابـن رجب فقـال : (أما فقهـاء أهـل الحديـث العاملون بـه فإنّ معظـمَ همِّهـم البحـث عـن معانـى كتاب اللـه عـز وجـــل وما يفسـره مـن السـنن الصحيحـة وكـلام الصحابـة ، والتابعيـن لهـم بإحســـان وعـن سـنة رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم وصحيحهـا وسـقيمها ، ثـم الفقـه فيها وتفهيمها ، والوقـوف علـى معانيهـا ، ثـم معرفـة كـلام الصحابـة والتابعيـــن لهـم بإحسـان فـى أنـواع العـلوم مـن التفسـير والحـديث ومسـائـل الحـلال والحـرام ، وأصـول السـنة والزهـد والرقائـق وغيـر ذلـك ، وهـذا هـو طريقـة الإمـام أحمـــد ومَـن وافقَـه مِـن أهـل الحـديث الربّانييـن ، وفـى معرفـة هـذا شـغل - شـاغـل - عـن التشـاغـل بما أُحْـدِث مـن الـرأى مما لا يُنتَفـع بـه ولا يقـع ، وإنما يـــورث التجـادلُ - فيـه - الخصـوماتِ والجـدالَ ، وكثـرةَ القيـل والقـال) .

ولقـد قـال ذلك فـى معرض تحاشـي ما قـد يُوجـد مـن هَنَـاتٍ عنـد بعض أتبـاع المدرسـتين حتـى كادت تتولـد - بسـببهم - اتّجاهـات فيهـا قصـور فـى فهـم مـراد اللـه فـى التشـريع ، فوضّح لهـم المنهج السـوي المذكـور ، الـذى لا يختلـف فـى أمره اثنـــان من أئمـة الحـق ، وقـال : (مِـن أتبـاع أهـل الحـديث مَـن سـدّ بـاب المسـائل حـتـى قـلّ فقهُـه وعلمُـه بحـدود ما أنـزل اللـه علـى رسـوله وصـار حامـل فقـــه غير فقيه ، ومِـن فقهـاء أهـل الـرأي مـن توسّـع فـى توليـد المسـائـل قبـل وقوعهـا ، - ما يقـــع فـى العـادة منهـا وما لا يقـع - واشـتغلوا بالجـواب عـن ذلـك ، وكثُـرت الخصـومـــات فيـه والجـدال عليـه حتـى يتولّـد مـن ذلـك افتـراق القـلوب ، ويستقر فيهـا - بسـببه - الأهـواء والشـحنـاء .... وهـذا ممـا ذمّـهُ العلمـاء الربّانيـون ودلّـت السـنـة على قبحـه وتحريمـــــه) (١)

ولقـد كانـت لِهـاتين المدرسـتيـن - المُتقابلتيـن - مـن الإيجابيـات الكثيـرة والفوائـد الغزيـرة - ما كانـت تشـهده مواسـم الحـج ، وغيرهـا - مِـن مُناظرات فقهيـــة

==========

(١) انظـر (المدخـل إلى مذهب الامام أحمـد بن حنبـل) - ص (٤٥)

بين أتباع المدرستين، مما أثرى الفقه الإسلامي بالكثير النافع من العلوم الدينية، وكما يقول الحافظ الذهبي :(ما زال العلماء - قديما وحديثا - يردّ بعضهم على بعض في البحث والتواليف، وبمثل ذلك يتفقّه العالم، وتتبرهن له المُشكلات، ولكنْ - في زماننا - قد يُعاقَب الفقيه إذا اعتنى بذلك لِسُوء نيّته ولطلبه الظهور والتكثّر، فيقوم عليه قُضاةٌ وأضْداد، نسأل الله حسن الخاتمة وإخلاص العمل)[1].

وممّا يؤثَر عن الإمام الحميدي من مشاركته في هذه المناقشات قوله: (كنا نريد أن نَرُدّ على أصحاب الرأي فلم نُحْسِن أنْ نَرُدّ عليهم حتى جاء الشافعي ففتح لنا)[2].

على أنّ موقف الإمام الشافعي -رحمه الله -بما آتاه الله من سعة علم وعُمق دراية -كان إلى معنى التقريب أكثر من معنى الردّ، ولقد ذكر الإمام أحمد فضله بقوله :(كنا نلعن أهل الرأي ويلعنوننا حتى جاء الشافعي فمزج بيننا)[3].

==========

(١) انظر (سير اعلام النبلاء) - ١٢/ ٥٠٠ - ٥٠١.

(٢) انظر (آداب الشافعي ومناقبه) - ص (٤١ - ٤٢)، وللحميدي مؤلّف في ذلك، سيأتي ذكره .

(٣) انظر (ترتيب المدارك) - ١/ ٩١، واللعن المذكور مقصود به ذِكْرُ كلٍّ من الطائفتين الأخرى بالمكروه، لأن اللعن منهيٌّ عنه، وهم لا يخفى عليهم ذلك، وإذا كان (النهي للتنزيه في حق مَن يستحق اللعن إذا قصد به اللاعن محض السبّ، لا إذا قصد معناه الأصلي وهو الإبعاد من رحمة الله) فما بالك بِمَن لا يستحق ؟ وأما المعنى الأصلي فإنه (إذا قصده فيحرُم ولا سيّما في حق من لا يستحق اللعن كالذي يُحبّ الله وسوله).

انظر (فتح الباري) - ١٢/ ٧٦.

ولهذا حملتُ اللعن المذكور على معنى الذِّكْر بالمكروه؛ فإنّه هو الذي لا يليق تصوُّر خلافه فيما بينَ أولئك الأبرار رحمهم الله ..

ولقد قصدتُ بذكر هذه الناحية - كما قدّمتُ - بيان أثر اختلاف المدرستين في الناحية العلمية آنذاك ، وإفادة كل - من المدرستين - من الأخرى من انتقاداتها ، (فإذا عيب على أهل الرأي أنهم لا يشتغلون برواية الحديث فقد نفعهم هذا النقد وحاولوا أن يسدُّوا هذه الثغرة ..... ، وإذا عيب على أهل المدينة أنهم لا يُعطون العقل حُرِّيَّته في التصوُّر وفرْض الفروض فقد سلَّموا - عمليا - بذلك وامتلأت كتبهم - مِن بَعْدُ - بالفروع المقدرة والفروض الممكنة)[1].

---

(١) انظر (المدرسة الفقهية للمحدثين) - ص (٦٣) .

عقيـــــــــدتـه :

هـى عقيـدة الـسـلف الصـالح رحمهـم اللـه ، و عـصره قـريب مـن عـصر أهـــل القـرون المفضـلة التـى شـهد بِخَيْرِيّتِهـا رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وســلم .(١)

ولقـد ثبتـه اللـه تعالـى علـى هـذه العقيـدة فقرّرهـا فـى رسـالته المختصـرة،(٢) ووقـاه مـن شـر المبتدعيـن مِـن معتزلـة وأضرابهـم الـذين ذرّت قـرون فِتْنتهـم فى أواخر عصره، وقـد تحـدّث بنعمة اللـه عليـه وأنـه بصّـرهُ وهيـّـأهُ ليكـون مُنافِحاً عن السـنة بالحجـاز ، وذكـر أن اللـه هيّأ إماميـن لِقُطْرين عظـيمين - آنـذاك - مـن أقطـــار المسـلمين ، فـى جملة ما هيـّأه اللـه لإظهـار الحـق - فقـال :(مـا كُمتُ بالحجـــاز، وأحمـد بـن حنبـل بالعـراق ، وإسـحاق(٣) بخراسـان - لا يغلبُنـا أحـــد)، فكـان عزيز الجانب، مرهـوبـا مـن المبتـدعـة الذيـــن شـرعوا فـى التكتُّل حـول السـلطـة آنـذاك ليقهـروا أهـل السـنة ، حتـى تغلّبـوا فيمـا بعـد وكـانت منهـم (فتنـة القـول بخـلق القـرآن)، وقـد نـوّه الإمـام أحمـد بمكانـة الحميـدى فأثنـى عليـه بقـولـه :(يصلـح للخـلافـة) ، وهى كلمـة لهـا وزنهـا فـى إرهـاب المبتدعـة ومَـن شـــدّ عَضُدهـم .

ولقـد عـرف الإمـام الحاكـم أبـو عبـد اللـه النيـسابورى مكانـة (الحميـــدى) المهمـة فـى نصـر السـنة وقمـع البدعـة فقـال :(.. هـو لأهـل الحجـاز - فـى الســـنة - كأحمـد بـن حنبـل لأهـل العـراق)(٤).

==========

(١) فـى قولـه صلـى اللـه عليـه وسـلم :" خير النـاس قرنـى ثـم الذيـن يلونهـم ...." وهو متفـق عليـه مـن حـديث ابـن مســعود رضـى اللـه عنـه ،فى (صحيح البخارى) - ٦٢ كتـاب فضـائـل أصحـاب النبـى صلـى اللـه عليـه وسـلم - ١ باب فضـائل أصحـاب النبـى صلـى اللـه عليـه وســلم .....رقم (٣٦٥١) .
وفـى (صحيـح مسـلم) - ٤٤ كتـاب فضـائـل الصحابـة - ٥٢ بـاب فضـل الصحابـــة ثـم الذيـن يلونهـم ثـم الذيـن يلونهـم - ص (١٩٦٣).

(٢) التـى بآخـر مسـنده ، وهـي مصـدر البنـود الآتيـة .

(٣) يعنـى ابـن راهـويـــه .

(٤) انظـر (طبقات الشـافعيـة) للســبكـى - ٢/ ١٤١ .

وتحكي رسالتُه -على إيجازها صفاءَ مُعتقَدِه، وهي مجملة في هذه البنود الجامعة النافعة (التي يحتاج شرحها إلى كلام طويل) :

١ - (الإيمان بالقدر): السنة عندنا أن يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره حُلوه ومُرّه، وأن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن ذلك كله قضاءٌ من الله عز وجل.

٢ - (مُحتوى الايمان، وتفاوُتَه، وأهمّيّة النية، وضرورة مُوافقة السنة لقبول العمل): وأن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ولا ينفع قول إلا بعمل[1]، ولا عمل إلا بنيّة، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة[2].

(ثم نقل - بعد كلام - قولاً لسفيان فيه تقرير زيادة الإيمان، وإثبات نقصه حتى لا يبقى منه شيء).

٣ - (فرض حب الصحابة، وتبديع من عاداهم ونبذُه، ووجوب حِرمانه من الفيء[3]):

والتّرحُّم على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم فإنّ الله عز وجل قال: * والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان *[4]، فلم نؤمر إلا بالاستغفار لهم، فمَن سبهم -أو تنقّصهم- أو أحَدًا منهم؛ فليس على السنة، وليس له في الفيء حق، أخبرنا بذلك غير واحد عن مالك بن أنس أنه قال: " قسم الله تعالى الفيء فقال: * للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم *[5]، ثم قال: * والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا *، فمَن لم يَقُل هذا لهم فليس ممّن جُعِل له الفيء "[6].

= = = = = = = = = =

* أسوق معظم عبارات الإمام الحميدي في رسالته - هنا - و أقدّم لها، وأتابعها بالتعليق عليها، مع حصر كلّ تقدمة وكلّ تعليق عليها بهلالين.

(١) ولقد لقنه الإمام الشافعي أصرح دليل في القرآن قاطع لِشُبهة المرجئة -مُهدِرة الأعمال من أصلها، كما روى ذلك البيهقي في (أحكام القرآن) للشافعي - ص (٤٠).

(٢) هذا هو صواب الكلمة كما في النسخة الظاهرية القديمة.

(٣) الفيء: هو ما حصل للمسلمين من الكفار من غير حرب ولا جهاد.
انظر: (النهاية) - ٣/ ٤٨٢.

(٤) سورة الحشر، الآية (١٠). (٥) سورة الحشر الآية (٨).

(٦) ولقد سار رحمه الله على القاعدة التي أسّسها هنا فنقلتْ عنه كتب علوم الحديث =

٤- (القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو مبتدع كافر)[1]:

والقرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فهو مبتدع، لم نسمع أحدا يقول هذا.[2]

٥- (إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه من صفات على مقتضى مراده عز وجل وما أثبته رسوله صلى الله عليه وسلم له، على مراده):

وما نطق به القرآن والحديث مثل ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة، غُلّتْ أيديهم ﴾[3] ومثل ﴿ السماوات مَطْوِيّاتٌ بيمينه ﴾[4] وما أشبه هذا من القرآن والحديث؛ لا نزيد فيه ولا ننفسره، ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة، ونقول: ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾[5]، ومن زعم غير هذا فهو مُعطِّل جهمي.

٦- (تفسيق مرتكب الكبيرة دون تكفيره، والتكفير بعدم القيام بِرُكن من أركان الإسلام، مع بيان ما وُجُوبُه على الفور - منها - وما هو على التَّراخي):

ولا نقول كما قالت الخوارج: من أصاب كبيرة فقد كفر، ولا نُكَفِّر بشيء من الذنوب.

إنما الكفر في ترك الخمس التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بُنِيَ الإسلام على خمس: شهادة أنْ لا إله الا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت".

وأما ثلاث منها فلا يُناظَر تاركُه[6]: من لم يتشهّد، ولم يُصلِّ، ولم يَصُمْ؛ لأنه لا يُؤخَّر شيء مِن هذا عن وقته، ولا يُجزىء مَن قضاه بعد تفريطه - عامدا - عن وقته.

وأما الزكاة فمتى أدّاها أجزأت عنه، وكان آثما في الحبس.

وأما الحج فمن وجب عليه ووجد السبيل إليه وجب عليه. ولا يجب عليه في عامِهِ ذلك حتى لا يكون له منه بُدٌّ، متى أدّاه كان مؤدِّيًا ولم يكن آثما في تأخيره؛ إذا أدّاهُ كما كان آثما في الزكاة لأنّ الزكاة حق لِمُسلمين

==========

== ما يقتضي تعديله للصحابة كافة، كما سيأتي في مبحث (الإمام الحميدي وعلوم الحديث).

(١) لأن بدعته من نوع البدع المكفرة، لِمُخالفتها الحق الذي أجمع عليه أهل السنة.

(٢) أي مِن أهل السنة، وبُرْهَانُ هذا أنّ القَوْلَة بخلق القرآن كانت لم تشتهر بعد حتى حصلت الفتنة بها عن طريق إشهار السلطة لها.

(٣) سورة المائدة: الآية (٦٤). (٤) سورة الزمر: الآية (٦٧). (٥) سورة طه (٥).

(٦) يعني أنّ من أعلن إسلامه ولم يأتِ بواحد من هذه الثلاثة - مع علمه بأنها أساس الإسلام - فلا يُناقَش ويُحكم بكفره وعدم إسلامه.

مساكين حبسه عليهم فكان آثما حتى وصل إليهم .

وأما الحج فكان فيما بينه وبين ربه إذا أداه فقد أدى ، وإن هو مات وهو واجد مستطيع ، ولم يحجّ - سأل الرجعةَ إلى الدنيا أن يَحُجَّ .(١) ويجب لأهله أن يحجوا عنه ونرجو أن يكون ذلك مؤدّياً عنه كما لو كان عليه دين فقُضِي عنه بعد موته .

(هذا نص يجلّي لنا استقامة الإمام الحميدى فى أمر عقيدته ، ويَشِعّ بأسلوب بيانيّ رصين يُفصِح عن رسوخ فى العلم ودراية عميقة فى دين الله، وتمكُّنٍ فى الفقه الأكبر والأصغر معاً، فرحمه الله ورضى عنه).

==========

(١) أي وليس بِمُجابٍ إلى ما سأل .

****

إمامتـه ،وثنـاء العلمـاء عليـه :

عَـرف أئمـة النقـد للإمـام الحميـدى مكانتـه فقدّمـوه وأثنـوا عليـه، ونكـروا حفظـه ،فمِـن ذلـك :

- قـال الإمـام أحمـد :(الحميـدى عنـدنـا إمـام جليـل)(١)

وسُـئِل الإمـام أحمـد :(مَـن أثبـت النـاس فـى ابـن عيينـة : علـي بـن المدينـي أو الحميـدى ؟ فقـال : الحميـدى صـاحب الرجـل وأعلـم النـاس بحـديث ابن عيينـة، وأثبتهـم فيـه)(٢).

ولعـلّ الإمـام يحى بـن معيـن يذهـب الـى ترجيـح ابـن المدينـى كمـا قـد يُفهَـم مـن كـلامـه ،(٣) لكنّنـا نـرى الإمـام أحمـد شـرح السـبب المُقنِـع وعللّ تقـديم الحميـدى بطـول الصحبـة، وهـو مـرجّح مُسَـلَّم بـه عند الائمة.(٤)

-وقـال الامـام أبـو حاتـم :(أثبـت النـاس -فـى ابـن عيينـة -الحميـدى وهـو رئيـس أصحـاب ابـن عيينـة)(٥).

-وقـال الإمام إسحاق بن راهويه :(الأئمة فى زماننا : الشافعى،والحميدى ، وابن عيينـة)(٦)

-وقـال الإمام الشـافعى :(ما رأيت صـاحب بلـغم أحفظ مـن الحميـدى ، كان يحفـظ لابـن عيينـة عشرة آلاف حـديث)(٧).

وقـال الإمـام يعقـوب بـن سـفيان الفسـوى :(ما لقيت أنصح للإسلام، وأهـل الإسـلام منـه)(٨).

وقـال ابـن حبان :(الحميـدى صـاحب سـنة وفضـل وديـن)(٩).

==========

(١) انظر (طبقات الشافعية)للسبكى-٢/ ١٤٠.

(٢) انظر (الانتقاء) لابن عبد البر ص (١٠٢).

(٣) انظر (تهذيب التهذيب) فى ترجمة الحميدى .

(٤) انظر (الاعتبار)للحازمى ص ١٤١ .

(٥) انظر (الجرح والتعديل) -٥/ ٥٧.

(٦) انظر (طبقات الشافعية) للسبكى - ٢/ ١٤٠.

(٧) انظر (طبقات الشافعية) للسبكى - ٢/١٤٠ . ولعلّ المراد بـ " صاحب البلغم " جنس الإنسان لأنه عامٌّ فيه .

(٨) انظر (المعرفة والتاريخ) - ٣/ ١٨٤.

(٩) انظر (الثقات) لابن حبان - ٨/ ٣٤٠ .

الإمـــام الـحـمـيدي، الـنـاقـد الـبـصـــــير :

لـقـد أثـنـى عـلـى الإمـام الـشـافـعي ،فقال : (سـيّد أهـل زمانـه)[١].

وكان إذا جـرى ذِكْـر الـشـافـعـى عنـده يقـول :(حـدثـنـا سـيد الفقهـاء الإمام الـشـافعي)[٢].

وقـال-عـن ربيعـة الـرأى :(كـان حافـظا)[٣][٤].

-وكذلك وصـف محمـد بـن المنكـدر [٥].

ولـقـد كان الأئمـة يـستفيدون مـن رأيـه فـى الرجـال .

قـال الإمـام البخـارى : (رأيـت أحمـد وعليـا ، والحميـدى ، وإســحاق يحتجّـون بعمـــرو ابـن شـــعيب)[٦][٧].

وقـال فـى شـأن عبـد الله بـن محمـد بـن عقيـل :(رأيـت أحمـد بـن حنبـــل وإســحاق بـن إبراهيـم والحميـــدى يحتجـون بحـديثـــه)[٨][٩].

وروى البيهـقـى عنـه قولـــه فـىعمـارة بـن أُكَيمـة (رجـل مجهـــول) لكونـــه لـم يـروِ عنه ســوى الزهـــرى [١٠].

==========

(١) انظـر (الكامـل) لابـن عـدى - ١ / ١٢٤ .

(٢) انظـر (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٢٨.

(٣) هـو ربيعة بـن عبـد الرحمـن تقدم ذكـره فـى الحاشـية فـى فصـل (الحيـــاة العلمية بمكـة) .

(٤) انظـر (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٢٥٩ .

(٥) انـظـر (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٤٧٤ و (سـير أعـلام النبـلاء) - ٥/ ٣٥٤.

(٦) يعنـى ابـن المدينـــى .

(٧) انظـر (السـنن الكبـرى) للبيهـقـى - ١/ ٢٧٣ ، -و(تهـذيب التهـذيب) -٦/١٥.

(٨) يعنـى ابـن راهـويـه .

(٩) انظـر (الضعفـاء) للعقيلـى - ٣/ ٢٧٤ ، و (ميـزان الاعتـدال) - ٣/ ٢٦٤ .

(١٠) انظـر (السـنن الكبـرى) -٢/١٥٩،ونقلـه الحافـظ فـى (تهـذيب التهـذيب)-٧/٤١١ وهـو مختلـف فيـه ، وظـاهر كـلام الأئمـة عـنه يشـعر بِتمْتِينـه واختار الحافـظ لـه صفـة (ثقـة ، مـن الثالثـة).

ولقد كادت درجة بعض الرواة تنحطّ عن درجة الاعتمادلولا أن الإمام الحُميدى فتّش عن أصوله فوجدها صحيحة .

ففى رحلته إلى المدينة المنورة زار العالم المحدث عبد العزيز الدراوردى ، فسمع منه، ثم إن بعض أصحاب الحديث لامُوهُ فى الابتداء به، وبلغ الدراورديَّ ذلك فأخرج أصوله للحميدى ، قال الحميدى :(فإذا هى كتب صحاح وأحاديث مستقيمة)(١).

قال الذهبى :(حديثه فى دواوين الإسلام الستة ،لكنّ البخارى روى له مقرونا بشيخ آخر ، وبِكُلِّ حال فحديثه ... لا يَنْحَطُّ عن مرتبة الحسن)(٢).

وبمُناسبة ذِكر رحلته إلى المدينة ،فإنّى لم أجد للرحلة فى طلب الحديث أثرا فى تكوينه العلمى بالمعنى الذى تُقصَد له الرحلة وهو قصد الآفاق لِلِقاء مَن فى البلدان المختلفة من المحدثين ، والمذاكرة لهم ، والاستفادة منهم، والأمر الآخر هو تحصيل علوّ الإسناد وقِدَم السماع (٣).

أما رحلته مع الشّافعى إلى العراق (٤) ثم إلى مصر (٥) فلم تخرج عن كونها رحلة داخلية لأنه فى ملازمة شيخ مكّيّ وإمام هُمام أفاد من علمه وفقهه.

وله كلام فى التعريف ببعض الرواة ،بأنسابهم ،وولائهم ،وبأسماء (٦) (٧) (٨)

==========

(١) انظر (المعرفة والتاريخ) - ٢/ ٤٢٨ .

(٢) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٨/ ٣٦٨.

(٣) انظر (فتح المغيث) - ٢/ ٨٩.

(٤) انظر (حلية الأولياء) - ٩/ ٩٦ - و (طبقات الشافعية) لابن هداية الله ص (١٥).

(٥) انظر (آداب الشافعى ومناقبه) -ص (٤٤) -وفى (الانتقاء ..) لابن عبد البر، ص (٨٩) ما يفهم منه أنّ سفره إلى مصر كان بعد سفر الشافعى ، ووصفه ابن قاضى شهبة فى (طبقات الشافعية) - ١/ ٦٦ -بأنه (رفيقه فى الرحلة إلى الديار المصرية).

(٦) مثل " يزيد بن عياض بن جعدبة، " قال البخارى : هو أخو أنس بن عياض ، ومثل عباس بن مرداس الشاعر الصحابى -فى (الضعفاء) للعقيلى - ٣/ ٣٨٧ ثم ٤١٤.

(٧) مثل (إنسان : بطن من العرب) -كما فى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٥/ ٢٠٠.

(٨) مثل التعريف بِوَلاء الإمام مجاهد فى (المعرفة والتاريخ) - ١/ ٧١٢ - و (سير أعلام النبلاء) - ٤/ ٤٥٣ .

أصحاب الكنى منهم . (١)

واشتدّ على المبتدعة ، فكان إذا روى عن رافضي وصفه بذلك قبل أن يذكر اسمه فقال : (سمعت رافضيا يقال له زُرارة بن أعين) . (٢)

وقال في عبد العزيز بن أبي رَوّاد : (كان يرى الإرجاء)، وللسبب نفسه تكلّم في ابنه عبد المجيد . (٣)

وقال في شأن معاذ بن هشام الدستوائي : (لا تسمعوا من هذا القدري شيئا) ، (٤) ولعلّ الإمام الحميدي سمع منه شيئا عَلِمَ منه أنه داعية فأراد صرف الناس عنه حدّاً من انتشار بدعته ، هذا مع أنه أخرج لبعض المُبتدعة في مسنده . (٥)

وكانت له حساسية مُرْهَفة تجاه المُبتدع فما أن سمع مِن بِشر بن السريّ الأَفْوَهِ - في قصته المشهورة معه - ما قد يُفهم منه إنكار رؤية المؤمنين لربّهم يوم القيامة حتى صاح به ووثب - هو وأهل مكة - عليه فجعل يتنصّل ويعتذر وهم يَأْبَوْنَ تَرْكَهُ . (٦)

ونُقِلَتْ عنه أقوال يكشف بها عن ضَعْف بعض الضعفاء ، وتناقل المؤلفون في تاريخ الرجال ما وجدوه من أقواله . (٧)

==========

(١) مثل أبي الأسود النهدي عمرو بن عمران، كما في (المعرفة والتاريخ) - ٣/ ٢٠٣ .

(٢) انظر (الضعفاء) للعقيلي - ٢/ ٩٧، وسيأتي ذكره فيمن روى عنهم (للاعتبار)

(٣) انظر (الضعفاء) للعقيلي - ٣/ ٨ و ٩٦ .

(٤) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٩/ ٣٧٢، و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٩٧ .

(٥) أخرج لعبد الملك بن أعين وهو (صدوق شيعي) كما قال الحافظ - في (مسنده) في الحديث رقم (٢١٨) ،والحديث يتعلّق بعلي - رضي الله عنه - وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم بموته في العراق .

(٦) انظر (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٥٠ -

(٧) تكلم في محمد بن مسمول - كما في (المجروحين) - ٢/ ٢٦٠ - و (الكامل) - ٦/ ٢٢١٣، و (الضعفاء) للعقيلي - ٣/ ٤٢٣ - و (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٥٦٩ .

وكان يَنبّه على مَن ليس بأهل لاعتماد روايته ؛ لانخرام مروءته (١)، أوشيوع وضع الحديث عنه وان سَلِمَتْ نيّته، كالشأن فيمن يقال عنهم (أدركتهم غفلة الصالحين) ، بل إنه كتب فى شأن عبد الله بن أيوب بن أبى علاج - وقد وُصِف بأنه من كبار الصالحين - فلم يشفع له صلاحه فيما يأتيه، فأرسل الحميدي رسالة إلى والد علي بن حرب الموصلي : (يستتاب ابن أبى علاج ويؤدب) (٢).

وكان يتألّم إذا سمع بإهانة لأحد المحدثين فى بعض الأقطار الإسلامية ؛ كما كان من شأن (صالح بن محمد الترمذى) الذى (أخذ رجلا من الصالحين - من أصحاب الحديث - فجعل الحبل فى عنقه وطوّف به) ، وكانت لصالحٍ هذا سيرة مَقيتة إضافةً إلى ابتداعه وقوله بخلق القرآن ، فلهذا كان الحميدى يعتبر أن تولّيَه للقضاء - (الذى وصل إليه عن طريق الرشوة) (٣) نازلةً من النوازل فكان يقنُت عليه لأجل ذلك ويدعو عليه . حتى لقد ذكره أحد الشعراء بذلك، وهو المحدث الفقيه أبو عون عصام بن الحسين ، (٤) فمِمّا قاله :

أَنَافَ على التسعين لا درَّ دَرُّهُ ... وعجّلَهُ ربى الجليلُ إلى سَقَرْ

على شطّ (جيحونٍ) بـ(ترمِذَ) قاضيا ... مُرَمَّى بألوان الفضائح والقَذَرْ

هُناك عليه لِلحُميدي دعوةٌ ... مع العصْر يدعو؛والطلوعَ مع الفجْرِ (٥)

==========

(١) كقوله فى (زنفل العَرَفى : كان يلعب به الصبيان) وذكر نحو الخَبَل كما فى (الكامل) - ٣/ ١٠٩٠ ، و(المعرفة والتاريخ) - ٣/ ٠٤٢ و(ميزان الاعتدال) - ٢/ ٨٢ - وسيأتي ذكره فيمن روى عنهم (للاعتبار) .

(٢) انظر (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٣٩٤ - وكان والد علي بن حرب - يَتّجر ، وأخواه مُحدّثان ، ولهم ذِكرٌ فى (سير أعلام النبلاء) - ١٢/ ٠٢٥١ .

(٣) انظر (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٠٣٠١ .

(٤) له ترجمة فى (الثقات) لابن حبان - ٨/ ٥٢٠ - ٥٢١ - وأثنى عليه بقوله : (كان صاحب سنة، ثبتا فى الحديث ، يتفقّه) .

(٥) انظر (المجروحين) - ١/ ٣٧١، و(الفجر) : جيمه ساكنة ، على خلاف الحرف قبل الأخير من كلّ بيت - مِمّا سبق ، وهو مَعيب عند أهل (العَروض) .

الإمام الحميدى وعلوم الحديث : (*)

لقد وَجَدتُ للإمام الحميدى جُمَلاً نافعة فى علم الحديث دراية (علم مصطلح الحديث) ، وفى تلك الجُمَل تدقيقاتٌ وتفريعاتٌ تُنبِئُ عن عُمقٍ فى فهم هذا التخصُّص ، وتشير إلى رِيادة له فى هذا المجال رُبَّما يُعَدُّ بها مِن أوّل مَن أسّس مِن قواعدِهِ ، ولَرُبَّما كانت له مقالات طُوِيَتْها الكتب المفقودة، على أنها - وإن كان - واقعها محدوداً بالموجود منها - وكانت فى كتاب مستقل- فإنّ الحميدى يكون سابقا للحافظ أبى محمد الرامهرمزى (ت : ٣٦٠هـ) مؤلف (المحدث الفاصل ...) الذى عُرِف بأنه أول من كسا هذا العلم ثوب الشخصية المستقلّة ، وألف فيه كتابا مُفردا خاصًّا به، وجمع جُمَلاً كانت متفرّقة من مسائله.(١)

ولَئِن ثبت أن كتابه (النوادر) تخصص فى ذلك فإنه يكون به الحائز للأسبقيّة إلى التأليف المُستقلّ في هذا الفن ؛ فمِمّا أسّسه من قواعد:(٢)

١- وجوب توفّر العلم باتّصال سند الحديث والمعرفة بثقة رجاله لأجل أن يكون مقبولا .

٢- المعرفة بالرجال إما أن تكون مباشِرة ، أو غير مباشرة ، فكلٌّ منهما مقبول ، فغير المباشرة شأنها كالشهادة على الشهادة .(٣)

==========

(*) سبق د/محمد مبارك الى تخصيص فصل فى رسالته (الامام الحميدى ومسنده) -من ص (١١٩) إلى ص (١٤٧) بعنوان (منهج الحميدى فى علوم الحديث)، وهو من الجهود المشكورة له، وقد رأيت أنْ لا يخلو بحثي من هذا الجانب ، مع العدول عن سَوْق كلام الحميدى -كما هو- إلى ترتيبه على مسائل وقواعد مع ما أُضيفُهُ من تنبيهات .

(١) انظر (نخبة الفكر) - ص (١٦). [illegible]

(٢) انظر فصل (مؤلفاته وتحليلها) - فيما يلى .

(٣) الشهادة على الشهادة مثل قولنا : (يشهد زيد بأن عَمْرًا شهد على صالح بأدائه الدين) عند غياب الشاهد الأصلى مثلا، وفى (رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة) ص (٤٢٥) ما يُفهم منه أن الأصل فى العمل بالشهادة على الشهادة محلّ اتفاق ، وإنْ كان فى موضع تطبيقها خلاف .

٣-صحة الاحتجاج بالحديث (المعنعن) عند المعرفة بثقة رجاله، ومعرفة إدراك الرجل لمن نقل عنه.

وأما (الثقة المدلس فيُطرح ما دلّس فيه، ولا يُمْنَعُ تدليسُه مِن قبول بقية حديثه ممّا صرّح فيه).

٤-عندما يغلب على ظنّنا صدق الراوى نقبل حديثه، ولسنا مُكلّفين بالتفتيش عن الباطن لِنتيقّن ذلك، واحتمالات وَهَمِ المحدث أو نسيانه أو كذبه مُستبعَدَةٌ كلُّها(١)، ما دامت دلائل الصدق ظهرت لنا وغلبت على ظنّنا.

٥-الكاذب في الحديث لا تُقبل روايته أبدًا، وربما ظهر ذلك بادّعاء سماعِ مَن لم يُدرِك، أو مَن أدركه ولم يسمعه ثم تبيّن كذب دعواه(٢).

٦-الخلل في العدالة والضبط مُوجِبان لِرَدِّ الرواية، قال: (الحديث الذى يجب عدم قبوله أن يكون في إسناده رجل غيرُ رِضًا بأمرٍ يَصِحُّ ذلك عليه بكذب أو جَرْحةٍ في نفسه تُرَدُّ بمثلها الشهادة، أوغلط فاحِشًا يُشبه مثله، وما أشبه ذلك)(٣).

أقول: يفيد قوله: " يصحّ ذلك عليه " الإشارة إلى مُراعاة التحرّي فيه.

٧-قبول ضبط الكتاب بثلاثة شروط:

أ-صيانته عن النقص والزيادة.

ب-عدم مخالفة الثقات.

ج-عدم قبول التلقين(٤).

==========

(١) هذه النقاط الأربع مستفادة من النص الذى نقله عنه الخطيب في (الكفاية) ص (٦٣)، ما عدا ما بين قوسين فإني استفدته مما نقله في ص (٥٣٢).
وقد فهم د/ محمد مبارك من النص-الذى استفدت منه النقطة الرابعة-أن الحميدى يقبل رواية المستور، فوصفه بأنه (متساهل) في هذا الجانب، إلا أنّني أرى النص صريحا فيما ذكرت، ولا يحتمل ما فَهِمَهُ.

(٢) انظر (الكفاية ..) ص (١٩١)، وعزاه إليه ابن الصلاح في (مقدمته) مع (التقييد والإيضاح) - ص (١٢٨).

(٣) انظر (الجرح والتعديل) -٢/ ٣٣.

(٤) انظر (الجرح والتعديل) -٢/ ٢٧، والشرطان الأخيران مطلوبان في ضبط الصدر أيضا.

٨-إعمال الجرح في الراوى عند الاطلاع عليه، ولو خفي على مُعدِّلِهِ الذى قَبِلَ روايته - ولا يضرُّ ذلك بالْمُعدِّل لِعَدَمِ اطّلاعِهِ على الجرح، ولزوم ردّ روايته مِن قِبَل مَن اطّلع على جرحه، وذلك كشاهد يشهد - ويُعدَّل - فتُقبَل شهادته، ثم يشهد مرة أخرى - ولا يُعدَّل - فلا تُقبل شهادته .(١)

٩ - ردّ رواية الذى يُعرَف بقبول التّلقين فى كل أحواله، وأما مَن يُعرَف بغفلة ويُنبّه إلى خطأ فى كتابه فيصلحه أوتصحيف فيرجعُهُ إلى صوابه فحديثه مقبول .

١٠ - إذا طرأ على الراوى تلقين - بعد ضبط سابق - فيُطرح ما لُقِّنَهُ أخيرًا فقط، وأما السابق فيُقبل، لضبطه .(٢)

١١ - احتجَّ(٣) لصحة "المناولة" بحديث النبى صلى الله عليه وسلم حيث كتب لأمير السرية(٤) وقال :" لا تقرأه حتى تبلغ كذا وكذا .." علّقه البخارى وأبهم المُحتجّ بقوله :(احتج بعض أهل الحجاز)، وفسره الحافظ بالحميدى ، وأنه قاله فى (النوادر) له .(٥)

==========

(١) انظر (الكفاية ...) ص (١٧٦).

(٢) هاتان النقطتان من نصٍّ رواه عنه ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل) - ٢/ ٣٣ - ٣٤ - ويُفهم مِن أوّلهما أن من بُيّن له الخطأ فلم يرجع فلا يقبل حديثه وتسقط رواياته ، وقد صرح بعزو ذلك إلى (الحميدى) الحافظ ابن الصلاح في (مقدمته) مع (التقييد والايضاح) - ص (١٣٢).

(٣) المناولة : أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه - أو فرعا مُقابَلاً به - ويقول للطالب : هذا سماعى أو روايتى عن فلان فَارْوِهِ عنّى أو أَجَزْتُ لك روايته عنى ... انظر (مقدمة ابن الصلاح) مع (التقييد والايضاح) ص (١٦٠).

(٤) السرية : القطعة من الجيش ، وكان قوامها (١٢) رجلا من المهاجرين .
انظر (فتح البارى) - ١/ ١٥٥.

(٥) انظر (فتح البارى) - ١/ ١٥٥.

أما العرض على المحدث - والقراءة عليه - المذكور فى: ١/ ١٤٨، والذى أبهم البخاريُّ المحتجَّ على جوازه فظُنَّ أنه الحميدى وليس كذلك ، كما نبّه عليه الحافظ، وكأنّ د/ محمد مبارك قرأ أوّل كلامه ولم يستتمّهُ فعزاه للحميدى فى ص (١٠٨) ثم (١٢٤).

١٢ ـ إذا صحّ السند إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة وإن لم يُسَمَّ ذلك الرجل.(١)

أقول : يلزم عليه قبول مرسل الصحابي ، وهو ما ذهب إليه الجمهور .

١٣ ـ حثُّه على التّثبُّت عند التّحمُّل عن المحدث، ويدلّ على ذلك أنه نهى عن سماع "الموطّأ" بين شخص كان يتسهّل في السماع ـ بطريق العرض ـ على الإمام مالك؛ رحمه الله، وقد كان الموطأ يُسمع عليه بهذه الطريقة؛ لا بالسماع من لفظ مالك، قال الإمام الحميدي: (ابنُ قَعْنَب كان يختار السماع على القراءة؛ فلمّا لم يُمكنه ذلك ـ ولم يتهيّأ له ـ فأقلُّ أحواله أن يتثبّت في العرض على مالك)،(٢) فهذا نصّ صريح في تحرّي الإمام الحميدي وتثبُّته.

وقد جاء عن الإمام يحي بن معين ما ظاهرُهُ بخلاف هذا؛ فقد سُئل عن الحميدي؛ فقال: (كان يجيء إلى سفيان ولا يكتب)، فسُئل : ما كان يصنع؟ قال: (كان إذا قام أخذها) يعني كُتُب سفيان، وقد فسّر الراوي (الدُّوري) ذلك بأنّ يحي (يعني أنه كان يتسهّل في السماع)(٣). وفي الحقيقة أنّ اعتبار هذا الصنيع تسهُّلاً محمول على أنّ المراد به ترك الأَوْلى، والسماع ـ كما هو معروف: إمّا أن يُقارنه إملاء أو يكون سماعاً بدون إملاء؛ وفي الحالة الثانية يجُوز الطالب ما سمعه من مرويّات ـ وتكون له منه نسخة ـ عن طريق النقل من أصل الشيخ؛ أو من فرع مُقابَل على أصل الشيخ، مع جريان العادة بالمُقابلة بعد النّقل، وفي كلا الحالتين: السماع صحيح مُعتَبرا يطرُقهُ أيّ وهن. نعم إذا قارن الإملاءُ السماعَ كان أولى وأعلى (لِما يلزم منه من تحرُز الشيخ والطالب) كما قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى(٤).

قال الإمام الحميدي ـ رحمه الله: (كُنّا نقوم فيُملي علينا المُستملي إذا قام سفيان)(٥)؛ ففي هذا أنه كان ـ وبعضُ زُملاءِ له ـ يُفضّلون الإنصات إلى الإمام سفيان بن عُيينة وهو يُملي ولا يرغبون في الاشتغال بكتابة ما يسمعون ـ حينئذ ـ ويرون ذلك أنفعَ لهم في التدبُّر لما يسمعون ومُتابعته، ويُشبه هذا اختيار الإمام مالك للقراءة عليه؛ مع أنّ الجماهير على أنّ السماع من لفظ الشيخ أعلى من القراءة عليه، والله أعلم.

---

(١) انظر (التقييد والإيضاح): ص(٥٧).

(٢) انظر (المعرفة والتاريخ) : ٢/ ١٧٦.

(٣) كما في (التاريخ) له: ٢/٣٠٨.

(٤) في (فتح الباري): ١/ ١٥٠.

(٥) انظر (المعرفة والتاريخ): ٢/ ٦٨٤.

شيوخه (ومن روى عنهم)

عُرِف عند جهابذة المحدثين أنّ مِن كمال المحدث روايته عمّن هو فوقه وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه ،(١) رُوي ذلك عن الإمام وكيع وهو من أجّل شيوخ الحميدى ، وعن الإمام البخارى وهو من أبرز تلاميذ الحميدى .

والحميدى أحد هؤلاء الأئمة الحفاظ المكثرين عن الشيوخ ، وقد حاولت الاستقصاء في جمع شيوخه الذين روى عنهم مُبيّنًا(٢) منزلة كلّ واحدمنهم مع تاريخ وفاته- أو طبقته ، والمصدر الذى نصّ على روايته حيث أجده .

==========

(١) انظر (هَدْي الساري) -ص (٤٧٩)

(٢) تيسّر لي -بحمد الله تعالى - الوقوف على أسماء (٧٤) رجلا ، روى الحديث عن مُعْظَمِهم ، ونقل عن بعضهم نقلاً ، ونكر بعضهم على سبيل التنبيه والتحذير ، كما في (زُرارة بن أعين) .
وقد سرد الأستاذ مراد في (رسالة الزوائد) -ص (١٥) - (١٧) - أسماء (٣٨) شيخًا للحميدى ، وهم المذكورون -هنا- بالأرقام التالية : (١) ، (٢) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٦) ، (٢١) ، (٢٣) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠) (٣٢) ، (٣١) ، (٣٣) ، (٣٥) ، (٣٤) ، (٣٦) ، (٣٧) ، (٣٨) ، (٤١) ، (٤٦) ، (٤٩) (٥٠) ، (٥٣) ، (٥٧) ، (٦٠) ، (٦١) ، (٦٣) ، (٦٤) ، (٦٦) ، (٦٧) ، (٦٨) ، (٧٢) ، (٧٤) .
وجملة مَن سمّاهم د / محمد مبارك - في رسالته (الإمام الحميدى ومسنده) : (٣٧) رجلا أيضا ، بَدَأهم في ص (١٠٣) بسبعه شيوخ ، تحت عنوان " نشأته وحياته العملية " ، وهم -بحسب ترتيبه- الآتون هنا بالأرقام (٥٠) و (٦٤) و (٥٣) و (٦٧) و (٣٠) و (٦٨) و (٢٥) .
ثم سرد أسماء (١٨) شيخا تحت عنوان "الشيوخ الذين روى لهم الحميدى في مسنده غير سفيان " -ص (١٧٧) - (١٧٨) ، وتكرّر ذكر السبعة فيهم -فيما يلى- وهم المذكورون هنا بالأرقام : (٦٨) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٢٣) ، (٢٧) ، (٧٢) ، (٧) ، (٣٤) ، (٣٠) ، (١٢) ، (٥٠) ، (٦٠) ، (٣١) ، (٣٣) ، (٨) ، (٥٧) ، (٦) . ==

علـى أنّ أجـلّ شـيوخـه وأكثرهـم بـه اختصـاصـا الإمـام الهمـام سفيان بن عيينة، ولـه جملـة شيـوخ مـن الثقـات الرُّفـعاء كـمـا يظـهر مـن تراجمهـم الآتيـة، وروى عـن قـوم متوسـطيـن أيضـا .

وأحيـانـا يـروى عـن المستـورين منهـم ، ويـروى عـن الضعفـاء ولا يسكت عـن بيـان ضـعفـهم غالبـا ، وذلـك منـه علـى سبيـل الاعتبار وسَبْر مرويّاتهم،ومَن كـان معـروفـا بِبِدعـةٍ فـإنـه يذكـره ببدعتـه :

==========

= أمـا الثـامـن عشـر فهـو مذكـور علـى التـوهُّم ، وهـو الآتـى بـرقـم (١٣) فـى جدول الشـيوخ الـذيـن بَيْنَهُم ـ وبيـن الحميـدى ـ (سـفيـان بـن عيينـه) .

ثـم ترجـم بتراجـم مُسهبـةٍ لِكُـلٍّ من سـفيـان بـن عيينـة (رقـم ٢٥هنـا) مـن ص (١٧٩) إلـى ص (١٨٢) ، ثـم للشّـافعـى (رقم ٥٣ هنـا) مـن ص (١٨٣) إلـى ص (١٩٠) ثـم للفُضـيـل (رقم ٥٠ هنـا) فـى ص (٩١ ـ ٩٢) ، ثـم لِذَوِى الأرقـام (٦٤) ، (٦٧) ، (٣٠) (٦٨) ، (٢) ، (٢٧) ، (٢٣) ، (٦٥) ، (٣١) ، (٥١) ، (١٢) ، (١٠) ، (٢٨) ، (٣٤) ، (٦١) ، (٤٩) ، (٦٢) .

ثـم ترجـم لِمُحمـد بـن المنكـدر مُحيـلا علـى (الجرح والتعديل) ، وإنمـا ورد فيـه توثيـق الحميـدى إيـاه ووصْفُـه بأنـه " حـافظ " ، ولـم يدركـه الحميدى لأنـه قديـم (ت : ١٣٠ هـ) أو بعـدهـا .

ثـم للآتيـن برقـم (٣٥) ، (٤٥) ، (٤٨) ، (٤) ، (٣٨) ، (٦٣) ، (٧) ، (٧٤) ، (٦٠) ، (٣) ، (٣٦) ، (٣٣) ، (١) ، (٦) .

فحاصِلُهم ـ عنـده ـ بدون تكـرار (٣٧) ، وكـل ماعـدا الأرقـام ، (٨) ، (٥٧) ، (٧٢) ـ تكـرّر مـرتيـن أو ثـلاثـا .

فقـد اجتمـع د / مبـارك والأسـتـاذ مـراد علـى (٢٩) راويـا ، وانفـرد الأول بزيـــادة (٨) رواة ، والأخيـر بزيـادة (٩) .

الزائدون عنـد الأول بالأرقـام : (٣) ، (٤) ، (٨) ، (٤٥) ، (٤٨) ، (٥١) ، (٦٢) ، (٦٥)

الزائدون عنـد الثـانـى : بالأرقـام (١٦) ، (٢١) ، (٢٦) ، (٢٩) ، (٣٢) ، (٣٧) ، (٤١) ، (٤٦) (٦٦) .

والمجمـوع الكُلّـى عندهمـا (٤٦) رجـلا .

ومَـنْ ذكـرتُ ترجمتـه مـن الشـيوخ ، والتلاميذ أيضـا ـ دون عَزْوٍ فترجمته من (تقريب التهذيب) باختصـار .

١ - إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر التيمي ، مدني ، روى عنه ابن وهب والحميدي (١) ، وغيرهما .

٢ - (ع) إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف (٢) ، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكُلِّم فيه بلا قادح ، من الثامنة (ت : ١٨٥ هـ)

٣ - (عخ ت س) إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن بن أبي محذورة الجمحي ، المكي (٣) ، أبو إسماعيل ، صدوق يخطىء ، من السابعة .

٤ - إبراهيم بن أبي حية اليسع (٤) . قال أبو حاتم :(منكر الحديث) .

وقال ابن معين :ثقة .

==========

(١) انظر (الجرح والتعديل) - ٢/٩٠ - حيث سكت عنه ، وقد لاحظ الإمام الذهبي ذلك في (ميزان الاعتدال) - ١/٢٤ - ويظهر أنه لم يوافق الدارقطني على تضعيفه ، فذكر الحميدي فيمن روى عنه مستأنسا بذلك ، وقال : (نكره ابن أبي حاتم فما تعرّض له) - وفي (لسان الميزان) - ١/٤٢ نقَل الحافظ قول العُقيلي : (لا يُتابَع على حديثه) وقول الأزدي : (منكر الحديث) ، وعزا لابن حبان أنه نكره في (الثقات) ، وهو في : ٦/١٢ - منه - وانظر (الضعفاء) للعقيلي - ١/٤٦

(٢) له رواية عنه في (مسنده) - الحديث رقم (٥٤٠) .
وله رواية عنه في (صحيح البخاري) - ٦٢ كتاب فضائل الصحابة - ٥ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم :" لو كنت متخذا خليلا .." - الحديث رقم (٣٦٥٩) وفي : ٩٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - ٢٤ باب الأحكام التي تُعرَف بالدلائل - الحديث - رقم - (٧٣٦٠) ، وانظر : (تغليق التعليق) ٥/٣٢٨ - وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) في ترجمة الحميدي .

(٣) له رواية عنه في (السنن الكبرى) للبيهقي - ١/٤١٦ - وفي (سنن الدارقطني) - ١/٢٣٦ - وفي (أخبار مكة ..) للفاكهي رقم (١٢٠٥) و (١٣١٩) .

(٤) انظر (الجرح والتعديل) ٢/٩٥ - ٩٦ و ١٤٩ .

٥- إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطاس[1]، أبو يعقوب، مولى كثير بن الصلت، رأى سهل بن سعد، وروى عن جماعة، قال أبو زرعة: يُعَدُّ في المدنيين، وابن الحميدي روى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي.

٦- إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، خراساني، نزل مكة[2] قال أبو حاتم: شيخ.

٧- (ع) أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة[3] المدني، ثقة، من الثامنة، (ت: ٢٠٠ هـ).

==========

(١) انظر (الجرح والتعديل) - ٢/ ٢٠٦

(٢) انظر (الجرح والتعديل) - ٢/ ١٥٢، له رواية واحدة عنه في (مسنده) وهو الحديث رقم (٣٨٢).

(٣) له رواية عنه في (مسنده) - الأحاديث رقم: (٦٢) و (٢٠٥) و (١٠٣١)، وفي (المعرفة والتاريخ) - ١/ ٣١٧ - ٥١٣.
وفي (المعجم الكبير) - للطبراني - ٧/ ١٧٠
وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ٥/ ١٥٣

٨ - أيوب بن موسى ،ويقال ابن محمد[1] ، أبو كعب السعدى ،البلقاوى ،صدوق ،من الثامنة .

٩ - (خ م س) أيوب بن النجار[2] ،بن زياد ، الحنفى ،أبو إسماعيل ،ثقة ، مدلس ،من الثامنة .

١٠ - (خ د س ق) بشر بن بكر التنيسى[3] ،أبو عبد الله البجلى، ثقة ،يغرب ،من التاسعة ،(ت : ٢٠٥ هـ) وقيل :(٢٠٠ هـ).

١١ - بشر بن السَّرِي[4] ،أبو عمرو الأفوه ، بصري ،سكن مكة ،وكان واعظاً ،ثقة ، طُعِن فيه برأي جهم؛ ثم اعتذر وتاب ،من التاسعة (ت : ٥ أو ١٩٦ هـ) .
روى عنه الحميدى ،مع أنه تكلم فيه .

١٢- (ع) جرير بن عبد الحميد الضبّى[5] ، الكوفى ،ثقة صحيح، الكتاب ،قيل إنه كان فى آخِر عمره يَهِم من حِفظه (ت : ١٨٨ هـ).

==========

(١) له رواية فى (مسنده) فى الحديث رقم (٢٩٤) .

(٢) له رواية عنه فى (الضعفاء) للعقيلى - ٢/ ٢٣٢ .

(٣) له رواية عنه فى (مسنده) فى الحديث رقم (١٩) .
وفى (سنن الدارقطنى) - ١/ ١٢٥ - و (سير أعلام النبلاء) - ٩/ ٥٠٧ .
وفى (صحيح البخارى) - ٢٥ كتاب الحج - ١٦ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك الحديث رقم (١٥٣٤) مقرون بالوليد بن مسلم وذكر روايته عنه فى (التقييد ...) - ٢/ ٤١ -

(٤) له رواية عنه فى (الضعفاء) للعقيلى - ١/ ١٨٣
وفى (الكامل) لابن عدى - ص (١٩٢٩) على شك عنه أو عن مؤمل .
وفى (السنن الكبرى) للبيهقى - ١/ ٢٥٨ .
وانظر (أقواله فى الجرح والتعديل).

(٥) له روايات عنه فى مسنده بالأرقام (٧٣) و (٢١٨) و (٩٢١) و (١٢٠٦)،وفى(ميزان الاعتدال) - ٢/ ١١٠ - رواية له عنه .

١٣ - (ت) حرملة بن عبد العزيز بن سبرة الجهني[١]، أبو معبد، لا بأس به، من الثامنة .

١٤ - (ق) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢]، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، (ت في حدود ١٩٠ هـ)

١٥ - (ع) حفص بن غياث[٣] النخعي، أبو عمرو، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تغيّر حفظه، قليلاً في الآخِر، من الثامنة، (ت: ١٩٤ أو ١٩٥ هـ) .

١٦ - (ع) حمّاد بن أُسامة[٤]، القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، ثقة ثبت ربما دلّس، وكان بِأَخَرَةٍ - يُحدّث مِن كُتب غيره .
من كبار التاسعة، (ت : ٢٠١ هـ) .

١٧ - (د) حمّاد بن دُلَيل[٥]، أبو زيد، قاضي المدائن، صدوق، نقموا عليه الرأي، من التاسعة .

١٨ - (س ق) حمزة بن الحارث، بن عمير[٦]، العدوي مولاهم، أبو عمارة البصري نزيل مكة، ثقة، من العاشرة .

١٩ - رَوّاد بن الجرّاح[٧]، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأخرة فتُرِك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة .

==========

(١) له روايات عنه في (المعجم الكبير) للطبراني: ٧/١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ وأورد الحافظ في (تغليق التعليق) - ٤/١٩ - الحديث الأخير بسنده من طريق الطبراني ... به .

(٢) له رواية عنه في (السنن الكبرى) للبيهقي - ٩/ ٣٠٤

(٣) له رواية عنه في (المعرفة والتاريخ) - ٣/٨٥

(٤) له رواية عنه في (الفوائد) لأبي بكر الشافعي الحديث رقم (٩٩٠)، وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ١/٢٦٠ ، وفي (سير أعلام النبلاء) - ٩/ ٢٧٧ -

(٥) ذكر روايته عنه في ترجمته من (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٨

(٦) ذكر روايته عنه في ترجمته من (تهذيب التهذيب) - ٣/٢٧ وعزاه لابن أبي حاتم وهو في (الجرح والتعديل) - ٣/ ٢١٠ .

(٧) ذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٣/ ٥٢٤ - روايته عنه، وانظر (الاستغناء ..) لابن عبد البر - الترجمة رقم (٩٩٦) - حيث ذكر رواية الحميدي عنه .

٢ - زُرارة بن أعين (١) ،رافضي . قال الذهبي (قلّما روى) . روى عنه وتكلم فيه .

٢١ - (ق) زكريا بن منظور (٢) بن ثعلبة ،ويقال زكريا بن يحى ابن منظور فنُسِب إلى جدّه ،الفرظي ،أبو يحى المدنى ،ضعيف ، من الثامنة .

٢٢ - (ت) زَنْفَل العَرَفِي (٣) ،المكّي ،ضعيف ،من السادسة . وقد روى عنه وكان يستضعفه .

٢٣ - (ق) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري (٤)،المدني ، أبو سهل ،ليّن الحديث ،من الثامنة .

٢٤ - (ع) سليمان بن حرب (٥) الأزدي الواشحي ،قاضي مكة ، ،ثقة إمام حافظ ،من التاسعة ،(ت : ٢٢٤ هـ)

٢٥ - (ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ،الهلالي ،ثقة ، فقيه إمام حُجّة ،إلا أنه تغيّر حفظه بأخره ،وكان رُبّما دلس لكن عن الثقات ،مِن رؤوس الطبقة الثامنة ،وكان مِن أثبت الناس في عمرو بن دينار ،(ت : ١٩٨ هـ)

==========

(١) ذكر العقيلي روايته عنه في (الضعفاء) - ٢/ ٩٧ - ولم يذكر المروي ،ونقله عنه الذهبي في (ميزان الإعتدال) - ٢/ ٧ - وانظر ما سبق في ص (٤١) .

(٢) له رواية عنه في (المعجم الكبير) للطبراني - ٦/ ١٩٣ - ١٩٤ - وذكر روايته عنه في ترجمته من (تهذيب التهذيب)، وفي (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٧٨ .

(٣) ذكرروايته عنه في (المجروحين) - ١/ ٣١١ - وانظر ما سبق في ص (٤١) .

(٤) روى عنه في (مسنده) الحديث رقم (٥).
وذكر روايته عنه في (الجرح والتعديل) - ٤/ ٨٥ -
وفي ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٥) ذكر روايةَ الحميدي عنه في ترجمته من (سير أعلام النبلاء)- ١٠/٣٣١- وفي (تهذيب التهذيب)،وفيهما التنبيه على أن الحميدي مات قبله .

وكان الحميدى يحفظ له عشرة آلاف حديث .
وقد رجّحه الإمام أحمد فى الرواية عن سفيان - على الإمام علي ابن المدينى . وقال :(الحميدى صاحب الرجل ،وأعلم الناس بحديث ابن عيينة ، وأثبتهم فيه)(١) .

٢٦ - (س) صالح بن قدامة القرشى (٢) الجمحى ،المدنى ،مقبول، من الثامنة .

(٣)

٢٧ - عبد الرحمن بن زياد الرصاص ،قال أبو زرعة : لابأس به .

٢٨ - (ق) عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظي ، المؤذن ،المدنى ،ضعيف ،من السابعة .

(٥)

٢٩ - (خ صد س ق) عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبَيد البصرى ، أبو سعيد ،مولى بني هاشم ،نزيل مكة ،لقبه (جردقه) ،صدوق ربما أخطأ ،من التاسعة ،(ت : ١٩٧ هـ) .

==========

(١) انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٠/ ٦١٨ - و (الانتقاء)ص (١٠٤). ومعظم رواياته فى (مسنده) عنه ، وكذلك معظم روايات البخارى فى (صحيحه) عن الحميدى عنه ،ويوجد على قلّة - فى (سنن الترمذى) و (سنن النسائى) .وجملة منها فى (المعجم الكبير) للطبرانى ،و (المستدرك) وغيرها ، وانظر ما سبق فى ص (٤٦) .

(٢) له رواية عنه فى (مسنده) - الحديث رقم (٦٤١) معطوف على سفيان،و (٦٤٥) كذلك،وذكر روايته عنه فى (الجرح والتعديل)-٤/٤١٠

(٣) روى عنه فى (مسنده)- الحديث رقم (٧) وفى (الجرح والتعديل) - ٥/ ٢٣٥ - ذكر روايته عنه .

(٤) له رواية عنه فى (المعرفة والتاريخ) - ١/ ٢٨٠ - و(المستدرك) - ٣/ ٦٠٧ - . و(السنن الكبرى) للبيهقى - ١/ ٣٩٤ - ٤١٥ . و (المعجم الكبير) للطبرانى - ٦/ ٤٨ - و(سنن الدارقطنى)-١/٢٣٦. وذكر روايته عنه فى (الجرح والتعديل) - ٥/ ٢٣٨ .

(٥) له رواية عنه فى (مسنده) - الحديث رقم (٣٦) - وفى (الضعفاء) للعقيلى - ٣/ ٤٨٢ و (ميزان الاعتدال) -٣/ ٣٨١ - وفى (الاستغناء)لابن عبد البرّ - الترجمة رقم (١٠٨٢) ذِكْر روايته عنه .

٣٠ - (ع) عبدالرزاق بن همّام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني[1]، ثقة حافظ مصنف شهير، عَمِيَ في آخر عمره فتغيّر؛ وكان يتشيّع، من التاسعة، (ت : ٢١١ هـ) .

٣١ - (ع) عبد العزيز بن عبد الصمد العمّي[2]، أبو عبد الله، البصري، ثقة، حافظ من كبار التاسعة، (ت : ١٨٧ هـ) ويقال بعد ذلك .

٣٢ - (ع) عبدالعزيز بن أبي حازم[3] : سلمة بن دينار المدني، صدوق، فقيه، من الثامنة (ت : ١٨٤ هـ) وقيل قبل ذلك .

٣٣ - (ع) عبد العزيز بن محمد الدراوردي[4]، أبو محمد، الجهني، مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدّث مِن كُتُب غيره فيُخطِىء، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، (ت : ١٨٦- أو-١٨٧ هـ) .

وهو أوّل شيخ روى عنه عند قدومه المدينة النبوية .

٣٤ - (م) عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي[5]، أبو محمد المكي، ثقة، من الثامنة .

==========

(١) له رواية عنه في (مسنده) - الحديث رقم (٦٩) .
وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ٣/ ٢٢٢ .

(٢) له رواية عنه في (مسنده) - الحديث رقم (١٣٩) .

(٣) له رواية عنه في (مسنده) - الحديث رقم (٩٤٤)، وفي (٩٧٤) مقرون بسُفيان ..
وفي (المعرفة والتاريخ) - ١/ ٧٠٢ و ٢/ ٢٧٤
وفي (الفوائد) لأبي بكر الشافعي، الحديث رقم (٧٨٣) .
وفي (المعجم الكبير) للطبراني - ٦/ ٢٠٧ و ٧/ ١٦٩ . وذكر روايته عنه في(سير أعلام النبلاء)- ٨/٣٢٢ - و في ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٤) له رواية عنه في (مسنده) في الأحاديث رقم (٢٠٤) و (٣٨١) وفي (٦٤٨) و (٩٧٤) مقرونٌ بسُفيان، ثم (١٢٩٩)
وفي (المعرفة والتاريخ) - ١/ ٢١٥- ٤٢٨ -و ٢/ ١٨٧ .
وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ٤/ ٥١ - و ٥/ ٤١ -وفي(شُعَب الإيمان)رقم(٣٧٣٢) .
وذكر روايته عنه في ترجمته في (تهذيب التهذيب) .

(٥) له رواية عنه في (مسنده) في الحديث رقم (٦٣) و (٣٣٥) ==

٣٥ - (تمييز) عبدالله بن الحارث بن محمد بن عمرو الحاطبي،[1] ،أبو الحارث المدني ،المكفون ،صدوق ، من الثامنة ،أيضا.

٣٦ - (رم د س ق) عبدالله بن رجاء المكّي[2] ،أبو عمران البصري، نزيل مكة ،ثقة، تغيّر حفظه قليلا،من صغار الثامنه ،(ت : في حدود : ١٩٠ هـ).

٣٧ - (خ م د ت س) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان[3] ،ابو سفوان الأُموي ، الدمشقي ،نزيل مكة ،ثقة ،من التاسعة. (ت : على رأس ٢٠٠ هـ).

٣٨ - عبد الله بن يرفأ المدني ،مولى بني ليث.[4]

٣٩ - (ع) عبد الله بن يزيد المكي[5] ،أبو عبد الرحمن المقُرِىء، ثقة ،فاضل ،أقرأ نَيِّفا وسبعين سنة، من التاسعة.(ت : ٢١٣ هـ).

٤٠ - (م ٤) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد[6] ،صدوق يخطىء ،وكان مُرْجِئًا ،أفرط ابن حبان فقال : متروك ،من التاسعة . (ت : ٢٠٦هـ) .

وقد روى عنه الحميدي ،وكان يتكلم فيه .

==========

== وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ٣/ ٢٥ - و ٥/ ٢٠٠ .

(١) له رواية عنه في (المعجم الكبير) للطبراني - ١٩/ ٢٣٩ - وذكر روايته عنه في ترجمته من تهذيب التهذيب .
وفي (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٤٠٥ وتكررت الترجمة فيه في:٢/ ٤٨٤

(٢) له رواية عنه في (مسنده) - الحديث رقم(٢٢٨) و (٢٧٣) مقرون فيهما بسفيان ،وفي (١٠٠١) وذكر روايته عنه في ترجمته من (تهذيب التهذيب).

(٣) له رواية عنه في (أخبار مكة ..)للفاكهي رقم (١٥٥٦) ،وهو في(تهذيب التهذيب).

(٤) ذكر روايته عنه البخاري في(التاريخ الكبير) - ٥/ ٢٣٥ - ٢٣٦ .
وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)-٥/٢٠٦- ولم يَرِدْ فيه جرح ولاتعديل.
وذكره المزي في عداد شيوخه في ترجمته من (تهذيب التهذيب).

(٥) له رواية عنه في (المعجم الكبير) للطبراني - ٥/ ٣٠٢ .

(٦) ذكر روايته عنه في (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٨١ - ٣٨٢ .

٤١- (خ دت س) عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي[١] ،المكّي ،مولى بني عبد الدّار ،صدوق من التاسعة ، (ت -أو- ٢٠٥ هـ) .

٤٢- (ع) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي[٢] ،أبو محمد ، البصري ،ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ،من الثامنة . (ت : ١٩٤ هـ).

٤٣- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام ، العبسي الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ،من التاسعة ، (ت : ٢١٣ هـ) على الصحيح .
روى عنه قبل أن يظهر منه التشيع ،كما نقل الفاكهي[٣] .

٤٤- العلاء بن أبي العباس الشاعر[٤] .
أثنى عليه ابن عيينة ، وقال الأزدي:(شيعي غال .)
روى عنه ، وتكلم فيه .

٤٥- (خ ت س ق) العلاء بن عبد الجبار[٥] ،الانصاري مولاهم ،العطار ،البصري نزيل مكة ،ثقة ،من التاسعة ، (ت : ٢١٢ هـ) .

٤٦- علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي[٦] ،ولم أقف له على ترجمة

٤٧- علي بن أبي علي اللهبي[٧] ،قال الإمام أحمد : له مناكير ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري :منكر الحديث ،

==========

(١) له رواية عنه في (مسنده) الحديث رقم (٥٩) .
وذكر روايته عنه في (الجرح والتعديل) - ٣٤٢/٥ . و (تهذيب التهذيب)

(٢) له رواية عنه في (الضعفاء) للعقيلي - ٧٦/٣ -

(٣) له رواية عنه في (أخبار مكة ..) للفاكهي -رقم (٣٦٨)

(٤) له رواية عنه في (المستدرك) - ٥٢١/٤ -كتاب الفتن والملاحم .
وترجمته في (ميزان الاعتدال) - ١٠٢/٣ -و (لسان الميزان) - ١٨٤/٤ وذكر له الحافظ حديثا آخر من طريق الحميدي عنه .

(٥) ذكر روايته عنه في ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٦) له رواية عنه في (الضعفاء) للعقيلي - ٤٧/٣ - في ترجمه أبيه وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤٠١/٣ -كتاب معرفة الصحابة -من طريق الحميدي عنه ... به .
وأخرج له الحاكم قبل ذلك في الموضع نفسه -٣٩٩/٣ -حديثا آخر من طريق الحميدي عنه .
وذكره المزي في شيوخ الحميدي -في (تهذيب الكمال) .

(٧) له رواية عنه في (الضعفاء) -للعقيلي : ٢٤١/٣ - في ترجمته ، وانظر (ميزان الاعتدال) - ١٤٧/٣ .

٤٨ - علـى بـن يزيـد بن حكيمـة الأسـلمى . (١)

(٢)

٤٩ - (د ق) فـرج بن سـعيد المـأربى اليمانـى ،أبـو روح،صـدوق، مـن السـابعة .

(٣)

٥٠ - (خ م د ت س) فضيل بن عياض التميمى ،أبو علـى ، الزاهـد المشـهور ،أصله من خراسان ،وسكن مكه ،ثقة ،عابد إمام ،من الثامنة ، (ت : ١٨٧ هـ) وقيل قبلها.

(٤)

٥١ - (ع) قتيبـة بن سـعيد الثقفـى ،أبو رجـاء ،البغـلانى ،ثقـة ، ثبت ،من العاشـرة ،(ت : ٢٤٠ هـ).

(٥)

٥٢ - (خـت قـد ت س) مـؤمّـل بن إسماعيل البصرى ،أبو عبد الرحمن، نزيـل مكة ،صـدوق سـيء الحفـظ ،من صغـار التاسعة (ت : ٢٠٦ هـ).

==========

(١) لـه رواية عنـه; فى (المعجم الكبير) للطبرانى - ٧/ ٢٧ حديثـان . وذكره البخارى فى (التاريخ الكبير) - ٦/ ٣٠١ - باسم (على بن يزيد ابن أبى حكيمة) . وقـال :(سـمع منـه الحميـدى). وذكره ابن أبى حاتـم فى (الجرح والتعديل) - ٦/ ٢٠٩ وذكر أن الحميدى روى عنه ، وفى(سير أعلام النبلاء) -٣/٣٣٠ - له رواية عنه .

(٢) له رواية عنه فى (سـنن أبى داود) - كتاب الخـراج والامارة ،والفـىء - بـاب ما جاء فى حكـم أرض اليمن - ٣/ ١٦٤ . ثم فى الكتاب نفسه - بـاب فى إقطاع الأرضين - ٣/١٧٥ - وفى (سـنن الدارقطنى) - ٣/٧٦. ذكر ابن أبى حاتم روايته عنه; فى (الجرح والتعديل) - ٧/٨٦- وذكـره المزى فى عـداد شـيوخه فى (تهذيب الكمال)- وورد معدودا فيمن روى عنه فى ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٣) لـه روايـات عنه فى (مسنده) برقم (١٠٤) و (٢٥٨) و (٣٠٣) و(٩٠٦) و (١١١٩) . ولـه رواية عنه فى ملحق (المعرفة والتاريخ)- ٣/ ٣٨٨ وفى (المعجم الكبير) للطبرانى - ٩/٤٧ . وذكر ابن أبـى حاتـم فى (الجرح والتعديل) - فى ترجمة الحميدى - روايته عنـه .

(٤) ذكر روايته عنه القاضـى عياض (ت : ٥٤٤ هـ) فى (ترتيب المدارك) - ٢/ ٥٢٢ - وذكر روايته عنـه الذهبى فى (سير اعلام النبلاء)-١١/١٥ وكـرر ذكره فى ص ١٩ منه .

(٥) روى خبر فى عـدم شـهود الشـورى جنازة عبـد العزيز بن أبى رواد،روى عن الحميدى عن بشـر بن السـرى أو مؤمل ،فهو على شـك . انظر(الكامل) لابن عـدى - ص (١٩٢٩) .

(١)

٥٣ - (خت ٤) الامام محمد بن إدريس الشافعى ،رأس الطبقة التاسعة ،(ت : ٢٠٤ هـ) .

وكان قد تفقه به ،وصحبه وقد كان سن الحميدى/ الثلاثين من عمره - أو أكثر - وعمر الشافعى (٣٥) سنة على الاقل ،ودلك باشارة الامام أحمد بن حنبل عليه - فلا زمه فى حضره وسفره حتى وفاته بمصر ثم رجع الى مكة .

(٢)

٥٤ - (ع) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فديك ،الديلمى مولاهم ،المدنى ،أبو إسماعيل ،صدوق ،من صغار الثامنة .

(٣)

٥٥ - (ع) محمد بن جعفر الهذلى ،البصرى ،المعروف بـ" غندر " ، ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ،من التاسعة ،(ت:١٣٠ أو١٩٤هـ) وقد ذكر الحميدى أنه قدم عليهم مكة .

(٤)

٥٦ - (ع) محمد بن خازم ،أبو معاوية ، الضرير ،الكوفى،ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ،وقد يهم فى حديث غيره ،من كبار التاسعة ، (ت : ١٩٥ هـ) ،وقد رُمِيَ بالإرجاء .

(٥)

٥٧ - (خ م د س ق) محمد بن الزبرقان ،أبوهمام الأهوازى ،صدوق ،ربما وهم من الثامنة .

٥٨ - محمد بن سعدان القرشى ،المدنى ،قال أبو حاتم :(شيخ) ،وذكره ابن حبان فى الثقات) . (٦)

==========

(١) له رواية عنه فى (سنن أبى داود)- كتاب الطلاق - باب فى البتة - ٢/ ٢٦٣ ،و (السنن الكبرى) للبيهقى - ٣٤٢/٧ ،وفى (الضعفاء)للعقيلى - ٢/ ٢٨٢ . وعده المزى فى شيوخه فى (تهذيب الكمال) ،وذكر روايته عنه فى ترجمة الشافعى من (تهذيب التهذيب). وعدّه البيهقى فى(مناقب الشافعى)-٣٣١/٢فيمن روى عنه ،وله رواية عنه فى (سنن الدارقطنى)-٣٣/٤ أيضا. وانظر ما سبق فى ص (٤٠) ، وما سيأتى فى ص (٦١) ، (٦٢) .

(٢) له رواية عنه فى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٤٣/١ ثم فى :٣٥٥/٥. وذكر روايته عنه فى ترجمته من (تهذيب التهذيب).

(٣) له رواية عنه فى (المعرفة والتاريخ) - ٢٣٤/١ . وفى ٣/ ٤٨.

(٤) ذكر روايته عنه فى (الانتقاء) - ص (١٠٤) -و(التمهيد..)-٤١/٢- وروى عنه فى (مسنده)-الحديث رقم (٢١٧)، ولفظه دال على حديث سفيان، إلاّ أنّ أبا معاوية زاد

(٥) له رواية عنه فى (مسنده) الحديث رقم (٣٧٠) .

(٦) انظر (الجرح والتعديل) -٢٨٢/٧ - و(الثقات) - ٤١٠/٧.

وله رواية عنه فى (أخبار مكة...) للفاكهى ،رقم (٥٧١) .

(١)
٥٩ - (س ق) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمى ،المعروف بـ " ابن الطويل " صدوق يخطىء ،من التامنة ،(ت : ١٨٠ هـ).

(٢)
٦٠ - محمد بن عبيد الطنافسى ،الكوفى ،الأحدب ،ثقة ،يحفظ من الحادية عشرة ، (ت : ٢٠٤ هـ) .

(٣)
٦١ - (ق) محمد بن عثمان بن صفوان الجمحى ،المكى ،ضعيف ، من الثامنة .

(٤)
٦٢ - (خ د ت ق) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفارى ،أبو يونس المدنى ،ثقة ، من التامنة ،(ت بعد :١٩٠هـ)

(٥)
٦٣ - (ع) مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى ،أبو عبد الله الكوفى ،نزيل مكة ،و دمشق ،ثقة ،حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ،من الثامنة ،(ت : ١٩٣ هـ) .

==========

(١) له رواية عنه فى (المعرفة والتاريخ) - ١/ ٥٠٢ .
وفى (المعجم الكبير) للطبرانى - ١٧ /١٤٠ - ١٤١ ثلاثة أحاديث .
وفى (السنن الكبرى) للبيهقى - ١٠/ ١٤ .
وذكر روايته عنه فى ترجمته من (تهذيب التهذيب).

(٢) له رواية عنه فى (مسنده) الحديث رقم (١٢٦).
وورد فى عداد شيوخه فى (تهذيب الكمال).

(٣) له رواية عنه فى (مسنده) - الحديث رقم (٢٣٧).
وأورد الذهبى حديثه هذا فى (ميزان الاعتدال)- ٣/ ٦٤١ .
وذكر روايته عنه فى ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٤) ذكر روايته عنه فى ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٥) له روايات عنه فى (مسنده) بالأرقام (٣) و(٧٠)و(٣٤٩)و(٤٣٩).
وفى (٥٤٦) مقرون بسفيان ،وكذلك فى (٨٠٢) .
وفى (جامع الترمذى) - ٣٧ كتاب الزهد - ٣٤ باب - ٤/ ٥٧٤ -
وفى (السنن الكبرى) للبيهقى - ١/ ٤٥٦ و ٣/٩٩ و ٢١١ هـ .
وذكر روايته عنه فى (التقييد) - ٢/ ٤١ .وفى (سير أعلام النبلاء)-٩/٥٢.

٦٤- (د ق) مسلم بن خالد ،المخزومي مولاهم ،المكي ،المعروف بـ " الزنجي "فقيه صدوق كثير الأوهام ،من الثامنة ،(ت: ١٧٩ هـ) أو بعدها .

وادراك الامام الحميدى إيّاه محقق ،ولعلّ تلقّيه العلم عنه كان فى أول عهده بالطلب ولم يكثر عنه .

وقد اضطرب كلام الإمام الذهبى فى ذلك ،فقال - فى موضع: (١) (أخذ عن ابن عيينة ومسلم بن خالد ....).

وقال فى موضع آخر :(الحميدى يعفر عن السماع من مسلم ، (٢) وما رأينا له فى مسنده عنه رواية) .

وقوله الأول أثبت ،وأما الثانى فيظهر أنّ عُمدته فيه إنما هو كلام الخطيب ونصّه :(الحميدى كان يعفُر عنالشافعى وله تلك السن) (٣) والفرق بين العبارتين بعيد .

ومناسبة قولهما قصة قول مسلم للشافعى (أفْتِ فقد آن لك ان تفتى) وسن الشافعى حينئذ (١٥) سنة أو (١٨) أو دون(٢٠).

ففى إحدىٰ روايتين أنّ الحميدى سمع مسلما يقول ذلك (٤) للشافعى وفى رواية أخرى أنه ذكرها بصورة المرسلة (ان مسلما قال للشافعى) ليس فيها ذكر السماع . (٥)

أقول : الأولى أن يكون ترجيح ذلك مبنيا على كون الوقت الذى وقعت فيه القصة وقت متقدم على عناية الحميدى بشأن الشافعى، فلهذا كانت قرينة الحال تُرجّح الرواية المرسلة ،ولا تقضي على رواية السماع بالبطلان لقيام احتمال السماع حيثُ الادراك متحقق،وإذا

==========

(١) انظر (تذكرة الحفاظ) ص (٤١٣)- و(ميزان الاعتدال)- ١٠٢/٤ .
وانظر (سير أعلام النبلاء)- ١٥٨/٨ . (٢) انظر(سير أعلام النبلاء)-١٦/١٠.

(٣) انظر:(تاريخ بغداد) - ٢/ ٦٤ .

(٤) انظر :(آداب الشافعى ومناقبه) - ص (٣٩) - و (مناقب الشافعى) للبيهقى - ٢/ ٢٤٣ .

(٥) انظر :(تاريخ بغداد) - ٢/ ٦٤ - و (سير أعلام النبلاء)- ١٦/١ و (توالى التاسيس) - ص (٧٥) .

علمنا وقت ابتداء صلة الحميدى بالشافعى أنه لم يسبق عام (١)
١٨٧ هـ - على الأقل - حيث حجّ الامام أحمد بن حنبل أول حجاته (٢)
فهو الذى أرشد الحميدى لصحبة الشافعى ،فبذلك يتبيّن وجه الترجيح (٣)
والله اعلم .

(٤)
٦٥ - (ع) معن بن عيسى الأشجعى مولاهم ،أبو يحى المدنى، القزّاز ،ثقة ،ثبت ،قال أبو حاتم : هو اثبت أصحاب مالك .
من كبار العاشرة . (ت : ١٩٨ هـ) .

(٥)
٦٦ - (تمييز) موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب الأنصارى المدنى ،ليّن الحديث ،من الثامنة .

==========

(١) كما فى (تاريخ الاسلام) للذهبى - ص (٦٠) من ترجمته المطبوعة بصدر (مسند الامام أحمد) بتعليق الشيخ احمد شاكر.

(٢) كما فى (آداب الشافعى ومناقبه) - ص (٤٤) ففيها أن الامام احمد ذكر للحميدى أنه جالس الشافعى بالعراق ،ولعل مجالسته إيّاه فيما بعد المحنة التى حصلت للشافعى فى العراق،والتى لها ذكر فى (توالى التأسيس) - ص (١٢٧) أى فيما بعد سنة ١٨٤ هـ وانظر (مناقب الشافعى) للبيهقى - ٢ /٢٥٥ و ٢٦٧ .

(٣) للحميدى رواية عنه فى (المستدرك) - ٤/ ٩٩ - كتاب الأحكام - وصحح حديثه على شرط مسلم ،وأقرّه الذهبى فيما يظهر،وهو من أوهامهما فإنّ الشيخين لم يُخرج واحد منها لمسلم ، مع كون الرمز فى التلخيص (خ) ولعله تحَحَّفَ،وقرينة ذلك أن الذهبى لم يعبّر بصيغة تشعر بمخالفته للحاكم كما هى عادته كأن يقول :(بل هو على شرط"خ") مثلا ،والله أعلم .
وقد ذكره ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل)- ٨/ ١٨٣ -

(٤) له رواية عنه فى (المعرفة والتاريخ) - ٤٥٦/١ .
وفى (المعجم الكبير) للطبرانى - ١٨ /٢٨٠ وفى ٢٣٨/٢٢ .
وفى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٣/ ٣١٧ .
وذكر روايته عنه فى (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٢٠٧ .
وفى ترجمته من (تهذيب التهذيب) .

(٥) ذكر روايته عنه فى (الجرح والتعديل) - ١٤٦/٨ - وفى (ميزان الاعتدال) - ٢٠٧/٤ وفى ترجمته من(تهذيب التهذيب) .

(١)
٦٧ - (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الروّاسى ، ابو سفيان الكوفى ،ثقة ،حافظ عابد، من كبار التاسعة ،(ت فى آخر (٦) أو أول ١٩٧ هـ) .

(٢)
٦٨ - (ع) الوليد بن مسلم ،القرشى مولاهم ، ابو العباس الدمشقى ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ،من الثامنة ، (ت آخر سنة ٤ او أول سنة ١٩٥ هـ) .

(٣)
٦٩ - (ع) يحى بن سعيد بن فرّوخ القطان ،أبو سعيد التميمى، البصرى ،ثقة ،متقن حافظ امام قدوة ،من كبار التاسعة ،(ت:١٩٨ هـ).

==========

(١) له روايات عنه فى (مسنده) - الأحاديث : رقم (٤) و(١٥٢) و (١٥٣) و (٤٣٣) و (٧٦٠) .
وفى (النوادر) للحميدى ايضا ،كما عزاه اليه الحافظ فى(تغليق التعليق) -٢٤٦/٢ - و(الاصابة) - ٦/ ٥٧٦ وهو آثر عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وعلقه البخارى فى (صحيحه)- ٨ كتاب الصلاة - ١٥ باب الصلاة ،الى الاسطوانه .. وقال عمر:(المعلون أحقّ بالسوارى من المتحدثين إليها ....)
وله أيضا عنه فى (صحيح البخارى) - ٦٥ كتاب التفسير - ٣٦ سورة يـٰس - ١ باب * والشمس تجرى لمستقر لها ...* - الحديث رقم(٤٨٠٣)
وله روايات عنه أخرجها البيهقى فى (السنن الكبرى) - ١٦٩/٢و ١٧٠ و ١٧٢ وذكره ابن أبى حاتم فى (الجرح التعديل) - ٣٧/٩ — ذكره المزى فى شيوخه فى (تهذيب الكمال) وله رواية عنه فى (سير اعلام النبلاء)-١٩ / ١٤٢ .

(٢) له رواية عنه فى (مسنده) الحديث رقم (٢) و (١٩) مقرون فيه ببشر بن بكر . وفى (صحيح البخارى) له عدة روايات :
أ- فى الموضع الأول مقرون ببشر بن بكر ،كما تقدم عند ذكره .
ب - ٢٥ كتاب الحج - ٤٥ باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم مكة- - رقم (١٥٩٠) .
ج - ٥٨ كتاب الجزية والموادعة - ١٥ باب ما يحذر من الغدر-رقم(٣١٧٦)
د - ٦١ كتاب المناقب - علامات النبوة- ٢٨ باب - رقم (٣٦٤١).
هـ - ٩٧ كتاب التوحيد - ٢٩ باب قول الله تعالى * إنّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إذا أرَدْنَاهُ أنْ نَقُول لَه كُنْ فيكون * - رقم (٧٤٦).

(٣) روى عنه شيئا فى تضعيف ابن لهيعة فى (الكامل) - ص (١٤٦٢) ==

(١)
٧٠ - (ع) يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة ،صدوق ،سيء الحفظ ،من التاسعة ،(ت : ١٩٣ هـ) او بعدها .

(٢)
٧١ - يحيى بن سليمان ،ولم اقف له على ترجمة .

(٣)
٧٢ - (بخ م د ت ق) يحى بن عيسى التميمي ،النهشلي ،الخاخوري الجرار،الكوفي ،نزيل الرملة ،صدوق ،يخطيء ،ورمي بالتشيع ، من التاسعة ،(ت : ٢٠١ هـ) .

(٤)
٧٣ - (ت ق) يعلى بن شبيب المكي ،مولى آل الزبير ،لين الحديث من الثامنة .

(٥)
٧٤ - (ع) يعلى بن عبيد بن ابى أمية الكوفي ،أبو يوسف الطنافسي، ثقة ،الا فى حديثه عن الثورى ،ففيه لين، من كبار التاسعة (ت : بضع و٢٠٠هـ).

==========

== وهو فى (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٤٧٦ .
وورد فى ترجمته ابن لهيعة من (تهذيب التهذيب) .

(١) له روايات عنه فى (المعرفة والتاريخ) - ٢/ ٥٥٢ وتصحّف هنا اسم أبيه الى (سليمان) ،و ٢/ ٧٥٦ - و ٢/ ٧٥٨ وتصحّف فى الأخير - كالأول ، وفى: ٣/٢٧٦-٢٧٧ و ٣/٣٩٦ فى الملحق.
وفى : (سير أعلام النبلاء) - ٩/ ٣٧ .
وذكر ابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل) - ١٥٦/٩ روايته عنه .

(٢) له رواية عنه فى (المعرفه والتاريخ)- ٧٥٧/٢ - ولعله هو السابق (يحى ابن سليم).

(٣) له رواية عنه فى (مسنده) - الحديث رقم (٥٨).

(٤) له رواية عنه فى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٣٣٣/٧.
وذكر فى (العقد الثمين) - ٤٨١/٧ - روايته عنه .

(٥) له رواية عنه فى (مسنده) - الحديث رقم (٦) .
وذكر المزى روايته عنه فى (تهذيب الكمال) .

تنبيه :

ورد فى (مسند الحميدى) - المطبوع - أسماء (١٦) راويا مباشرين للإمام الحميدى على صورة أنهم من شيوخه مع كونهم قدماء لم يُدْرِكْهم ، وقد تبيّن أنهم جميعا - قد سقط فيما بين الحميدى وبين كُلٍّ منهم - اسم الإمام سفيان بن عيينة ، ولم يُنبِّه الشيخ حبيب الرحمن على ذلك مع وقوفه على نسخة (الظاهرية) الأخيرة من (مسند الحميدى) التى رَمْزها هنا (ظ خ) ، وقد رَمَزْتُ لنسخة (الظاهرية) القديمة - التى لم يقف عليها - برمز (ظ ق) فى هذا المَسْرَد :

تسلسل	اسم الراوى	تاريخ وفاته أوطبقته كما فى (تقريب التهذيب)	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (ظ ق)	موضعه فى (ظ خ)	ملاحظات
١	الأسود بن قيس	من الرابعة	١٢٩٨	ل ١٨٦ أ	ل ١٣٤ ب	نبّه على إضافته فى الحاشية استنباطا وتكلّف فى الاستدلال عليه ، مع أنّه لم يكن بحاجة إلى ذلك لثبوته فى المخطوط فكان الواجب إضافته وإلا حكم على مخطوطة الظاهرية
٢ ، ٣	إسماعيل بن أبى خالد بشر بن عاصم الثقفى	(ت : ١٤٦ هـ) من السادسة	٤٥٨ ١٣٣	ل ٧٠ أ ل٢٢ب	ل ٥٣ ب ل ١٩ب	
٤ ٥ ٦	جامع بن أبى راشد	من الخامسة	٤٣٨	ل ٦٧ أ	ل ٥١ب	ورد مقرونا باثنين : عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ) عبد الملك بن أعين - من السـ
٧	سالم أبو النضر	(ت : ١٢٩ هـ)	٨٥٧	ل ١٢٨ أ	ل ٩٦ أ	
٨	سُعَيْر بن الخِمْس	من السابعة	٧٠٣	ل ١٠٣ ب	ل ٧٥ب	ورد تذييل بعد الحديث مذكر فيه سفيان ، برقم مستقل (٤ فى المطبوع ، وتصحّف فيـ (سُعَيْر) إلى (مسعر) وكذل فى (ظ خ) ، وورد على الصواب فى (ظ ق) .
٩	صالح بن كَيْسان	(ت : ٣٠ أو ١٤٠ هـ)	٦٤٣	ل ٩٧أ	ل ٧٠أ	
١٠	عاصم الأحول	(ت بعد : ١٤٠ هـ)	١٦٨	ل ٢٦ ب	ل ٢٢ ب	
١١	عبد الكريم بن مالك الجزرى	(ت : ١٢٧ هـ)	٥٢٥	ل ٨٠ب	ل ٦٠ أ	
١٢	عبد الله بن نكوان - أبو الزناد	(ت ١٣٠ هـ) وقيل بعدها	١٠٠٩ ١٠٧٨	ل ١٤٨ب ل ١٥٥ أ	ل ١١٠ب ل ١١٥ ب	
١٣	عمر بن سعيد الثورى	من السابعة	٤٣٥	ل ٦٧ أ	ل ٥١أ	
١٤	عمرو بن دينار المكى	(ت : ١٢٦ هـ)	١٠١٧	ل ١٤٩ أ	ل ١١١ أ	
١٥	مالك بن مِغْوَل	(ت : ١٥٩ هـ)	٢٧٥	ل ٤٠ب	ل ٣٢ ب	
١٦	مِسْعر بن كِدَام	(ت : ٣ أو ١٥٥ هـ)	١٠٩١	ل ١٥٦ ب	ل ١١٦ب	

تلامذته

كان للإمام الحميدى رحمه الله تلامذة من أكابر المحدثين لازموه وتأثروا به ،وكان أذيعهم صيتا الإمام محمد ابن إسماعيل البخارى صاحب الصحيح ،فقد تأثر بمنهجه فى ملازمة السنة ،ومجانبة البدع، واستفاد منه الحديث والفقه ، وآثر طريقته فى متابعة الأثر ؛ وهو الطابع الغالب على مدرسة الحجاز الذى تميّزت به عن مدرسة الرأى فى العراق .

وقد حاولت تقصّى تلامذة هذا الإمام (١) ،وكان من المتوقع أن أقف على عدد أكبر

==========

(١) ذكر الدكتور محمد مبارك (٢٣) تلميذا له ، وذكر الأستاذ مراد (٢١) تلميذا، أما د / محمد مبارك فذكرهم فى رسالته من ص (٢١٤) الى (٢٤١) ،مع الإطالة فى ترجمة كل من البخارى ،وأبى زرعة ،والذهلى ،ثم ترجم لِكُلٍّ من أبى حاتم وبشر ابن موسى فى صفحة واحدة ،ثم لمحمد بن إسماعيل الترمذى فى صفحتين ،ثم أفرد صفحة لترجمة معظم الباقين،وهم - بترتيبه - الواردون بالأرقام - هنا (٥١) و (٥٦) و (٢١) و (٤٠) و (٥٥) و (٤٩) و (٥٤) و (١٨) - ثم جمع (٥) رواة فى صفحتين وهم الواردون هنا بالأرقام :(٩) و (١٤) و (٢١) و (١٧) و (٦) ،ثم للوارد برقم (٣) و (٣٥) هنا - لكل منهما صفحة ،ثم خَتَم بالوارِدَيْن برقم (٤٨) و (٣٢) هنا - فترجم لِكُلٍّ منهما بثلاثة أسطر .

وأما الأستاذ مراد فسرد - فى جدول - أسماء تلاميذه المذكورين فى (تهذيب الكمال) وهم الواردون - هنا - بالأرقام التالية : (٢) ،(٣) ،(٩) ،(١١) ،(١٨) ،(٢٦) ، (٢٧) ،(٣٢) ، (٣٥)، (٣٤) ،(٣٦) ،(٤٠) (٤١) ،(٤٣) ،(٤٦)، (٤٨)،(٤٩) ،(٥١) ،(٥٤)، (٥٥)،(٥٦) .

مِمّن أحيتُهم هنا، وحسبي أني طوّفت بِعَددٍ من أُمهات الكتب تَلَمُّسا لأخباره ،وقد تأكّد لي تقدُّمه وإمامته رحمه الله، فمعظم المذكورين هنا ذوو إمامة وشأن في الحديث ،ومنهم الذي لازمه، ومنهم من رحل إليه، ومنهم الذي كان يهتبل فرصة الحج للأخذ عنه، وإذا علمنا أن شيخه الإمام سفيان ابن عيينة (١) - كان من الناس من يحجّ وأكبر هَمِّه أنْ يَلْقَاهُ - فمن الظاهر جِدّاً أن تكون للحميدي المنزلة نفسها لأنه رئيس أصحابه ، فيأخذون عنه، (٢) وهذا بيان من تيسّر لي الوقوف على نسبته إلى الرواية عن الإمام الحميدي رحمه الله :

١ - إبراهيم بن الحسين (٣) الكسائي الهمداني ،وهو ابن ديزيل، قال الحاكم : (ثقة مأمون) ،(ت : ٢٨١ هـ)

٢ - إبراهيم بن صالح (٤) الشيرازي .

٣ - أحمد بن الأزهر (٥) بن منيع ،أبو الأزهر العبدي النيسابوري ،صدوق ،كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ،من الحادية عشرة ، (ت : ٢٤٦ هـ) .

==========

(١) انظر (تذكرة الحفاظ) ص (٢٦٣) .
(٢) وانظرالترجمة الآتية برقم (٤٣) لمحمد بن عبد الرحمن البحيري ،ففيها شاهد على ذلك .
(٣) له رواية عنه في (المستدرك) - ٤ / ٩٩ - كتاب الأحكام - وفي (مشيخة القاضي ابن جماعة) - (ت : ٧٣٣ هـ) ص (٥٨٦) و (٥٩٤) . وترجمته في (تذكرة الحفاظ) ص (٦٠٨) .
(٤) له رواية عنه في (الضعفاء) للعقيلي - ٣/ ٤٨٢ - وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ١/ ١٧٦ و ٢/ ٢٥٩ - ولم أقف له على ترجمة .
(٥) في ترجمته من (تهذيب التهذيب) ذِكر روايته عنه .

٤ - أحمد بن خليد ،أبو عبد الله الكِنْدى الحلبى ،كان صاحب رحلة ومعرفة ،قاله الذهبى ،وقال : ما علمت به بأسا .(١)

٥ - أحمد بن عزيز العكبرى .(٢)

٦ - أحمد بن عمير الطبرى ،قال ابن أبى حاتم :(كتبنا عنه ، وكان صدوقا)، وهكذا سمّاه هنا ،وفى موضع آخر سمّاه (محمدا)،وذكر أنه روى عن الحميدى كتاب "الردّ على النعمان" وكتاب التفسير ، وأنّ كُنيته أبو بكر .(٣)

٧ - أحمد بن محمد بن مسروق ،أبو العباس الصوفى، يُعرف بالطوسى ،قال الخطيب : (كان معروفا بالخير،مذكورا بالصلاح)، ونقل عن الدارقطنى قوله :(ليس بالقوى ،يأتى بالمعضلات)، (ت : ٨ - أو - ٢٩٩ هـ) .(٤)

٨م - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى .(٥)

==========

(١) انظر :(سير اعلام النبلاء) - ١٣ / ٤٨٩ - حيث عدّ الحميدى فى شيوخه .

(٢) له رواية عنه فى (المعجم الكبير) للطبرانى - ٧/ ١٣٤ - ولم أقف له على ترجمة .

(٣) انظر: (الجرح والتعديل) - ٢/ ٦٥ - ثم : ٨/ ٤٠،وله رواية عنه فى ٢/ ٣٧و٣٣ .

(٤) انظر :(تاريخ بغداد) - ٥/ ١٠٠ - ١٠٣ - وقد روى الطبرى فى (تفسيره) - ٢٠ / ٦٨ - من طريقه - عن الحميدى - أثرا يرويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قضاء موسى عليه السلام أتمّ الأجلين ،الوارد ذكره فى سورة القصص - الآيات (٢٧ - ٢٩)،والأثر فى (تاريخ الطبرى) - ٣٩٩/١ ،وهو فى (مسند الحميدى) - برقم (٥٣٥) - من رواية بشر عن الحميدى .

(٥) وردت روايته عن الحميدى فى (التقييد..) - ١/ ٢١٢ -

٨ - أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك (١) ابن مروان الأموى ،أسد السنة ،صدوق يغرب ،وفيه نصب، من التاسعة ،(ت ٢١٢ هـ) .

٩ - إسماعيل بن عبد الله ،سَمُّوَيْهْ ، وهو (الإمام الحافظ الثبْت الرحّال الفقيه) كما وصفه الذهبى ،وهو أبو بشر العبدى (٢) الأصبهانى ،(ت : ٢٦٧ هـ) .

١٠- إسماعيل بن يحي المُزَنى (٣) ، صاحب الشافعى ، وثّقه ابن أبي حاتم وابن يونس ،(ت : ٢٦٤هـ)

١٠م- أنس (٤)

١١ - بشر بن موسى بن صالح ،أبو على الأسدى ،أثنى عليه الخطيب والإمام أبو بكر الخلال ،وقال : (شيخ جليل مشهور قديم السماع ،كان أبو عبد الله - يعنى أحمد بن حنبل - يُكرِمه ،وكتب له إلى الحميدى بمكة)،وقال الدارقطنى :(ثقة نبيل)،وقال ابن نقطة: (حدّث عن أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى بالمسند) ، (ولد فى : ١٩٠ هـ) و (ت : ٢٨٨ هـ) وهو أشهر رُواة مسنده، وأتمّ الروايات رُوِيَتْ من طريقه عن الحميدى .(٥)

١٢ - بكر بن خلف البصرى (٦) ،صدوق ،من العاشرة ،(ت : بعد ٢٤٠ هـ) .

==========

(١) له رواية عنه فى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٤/ ١٥١ .

(٢) ذكره المزى ضمن تلاميذ الحميدى فى ترجمته من (تهذيب الكمال) ،والذهبى فى (سير اعلام النبلاء) - ١٣/ ١٠ - ١١.

(٣) ورد فى سند أثر فى (الضعفاء) للعقيلى - ٣/ ٦٤ - غير منسوب - يرويه عن الحميدى ،ولم أقف له على ترجمة .

(٤) له روايات عنه فى (مختصر المزنى) - ص (٢٩٨)، وانظر (سير أعلام النبلاء) -١٣/٤٩٢

(٥) انظر: (تاريخ بغداد) - ٧/ ٨٦ - ٨٧ - و (التقييد..)- ٢٦٠ - ٢٦١ و (سير أعلام النبلاء) - ١٣ / ٣٥٢ ، و (الفهرست) لابن خير الإشبيلى ص (١٤٤ - ١٤٥).

(٦) له رواية عنه فى (أخبار مكة ..) للفاكهى - رقم (٥٧١) .

١٣ - حاتم بن منصور الشاشى . (١) (٢)

١٣م - الحارث بن محمد بن أبى أسامة .

١٤ - حرب بن إسماعيل - وهو (الامام العلامة .. الفقيه ،تلميذ أحمد بن حنبل) ،كما وصفه الذهبى ،(ت : ٢٨٠ هـ) .(٣)

١٥ - حنبل بن إسحاق بن حنبل ،وهو (الإمام الحافظ المحدث الصدوق ،المصنف ،أبو على الشيبانى ،ابن عم الإمام أحمد وتلميذه ، ،ولد قبل ٢٠٠ هـ) هكذا ترجم له الذهبى وذكر روايته عن الحميدى ،ونقل عن الخطيب قوله :(كان ثقة ثبتا ،) وأنه (ت :٢٧٣ هـ) .(٤)

١٦ - خلف بن عمرو العكبرى ،وهو (الشيخ المحدث الثقة ، الجليل ،أبو محمد ...) كما وصفه الذهبى ،وذكر أنه حجّ فأخذ عن الحميدى وغيره ، ونقل توثيقه عن الدارقطنى ،وذكر أنه (ت : ٢٩٦ هـ) (٥)

==========

(١) له عدة روايات عن الحميدى فى (الضعفاء) للعقيلى - ٢/ ٢٣٢ و ٢٨٢ - ٣/ ٦ و ٧ - ٤/ ٢٨١ ولم أقف له على ترجمة .

(٢) له رواية عنه فى(مسنده) كما فى (بغية الباحث) - رقم (٨٨٦) ص (١٠٩٦) .

(٣) انظر :(سير أعلام النبلاء) - ١٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥ حيث ذكر الحميدى من شيوخه .

(٤) انظر:(سير أعلام النبلاء) - ١٣/ ٥١ - ٥٢ .
وله عدة روايات عن الحميدى فى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٥/ ٣٤- و ٣٥٤/٦ - و ١٠/ ١١٣ .
وفى (شعب الايمان) له - فى الأحاديث : رقم (٩٤٧) و (٣١٥٤)، و (٣٢٣٦) و(٥٠٧٨) و (٥٢٤٧)و(٥٧٩٥) و(٦٠٠٦)و (١١٠٧٨).

(٥) انظر:(سير أعلام النبلاء) - ١٣/ ٥٧٧ - ٥٧٨ .
وله عدة روايات عنه فى (المعجم الكبير) للطبرانى :١٣٥/٧ و ١٦٩ - ١٧ / ١٤٠ - ١٤١ وفى (السنن الكبرى) للبيهقى - ٧/ ٨١ - ١٠/ ١٤.
وانظر : (تغليق التعليق) - ٣/ ١٩ .

١٧ - الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى ،أبو محمد المصرى،المؤذن ، صاحب الشافعى ،ثقة ،من الحادية عشرة ،(ت : ٢٧٠ هـ) ٠ (١)

١٨ - سلمة بن شبيب المسمعى (٢) ،النيسابورى ،نزيل مكة ،ثقة ،من كبار الحادية عشرة ،(ت : بضع و ٢٤٠ هـ) ٠

١٩ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة (٣) ،أبو بكر الحزامى ،صدوق،من كبار الحادية عشرة ٠

٢٠ - عبد العزيز بن عبد الله ٠ (٤)

٢١ - عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ،أبو زرعة الدمشقى ،قال الذهبى :" الشيخ ،الامام ،الصادق ،محدّث الشام " ،وذكر أنه ولد قبل (٢٠٠ هـ) وذكر روايته عن الحميدى ،وثناء ابن أبى حاتم بقوله :" كان ثقة صدوقا)، و (ت : ٢٨١ هـ (٥)) ٠

٢٢ - عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدير عاقولى ،قال الذهبى :" الامام الحافظ ،الحجة ،أبو يحيى ٠٠٠ ولد بعد ١٩٠ هـ) وذكر سماعه الحميدى وثناء الخطيب - وغيره - عليه ،(ت ٢٧٨ هـ) ٠(٦)

==========

(١) روى عن الحميدى قصة للشافعى فى (آداب الشافعى ومناقبه) - ص (٣٩)٠ وروى عنه قصة - له - فى (حلية الأولياء) - ٩/ ١٣٠ - ورواها البيهقى - نفسها فى (شعب الايمان) - رقم (١٠٩٦٠) ،وهى فى (سير أعلام النبلاء) - ١٠ / ٣٨ ٠

(٢) روى عن الحميدى فى (مقدمة صحيح مسلم) - ص (٢٠) و (٢١) أثريين عن ابن عيينة فى (الطعن على جابر الجعفى)،وانظر أوّلهما فى (الكامل) ص (٥٤٠) ، وفى (شعب الإيمان) - رقم (٨١٦٩) روى عنه شيئًا آخر.

(٣) له رواية عنه فى (أخبار مكة ٠٠) للفاكهى - رقم (٢١٣٦) ٠

(٤) روى الفاكهى بواسطته عن الحميدى فى (أخبار مكة٠٠٠) رقم (٢٠١١)،ولم أقف له على ترجمة ٠

(٥) انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٣ / ٣١١ - ٣١٦ ٠

(٦) انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ ٠

٢٣ - عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث ،بن أبي مسرة ،المكي ، أبو يحي ،وصفه الفاسي ،بأنه (مفتي مكة) (١) ،وعزا توثيقه لابن حبان ،وذكر أنه (ت : ٢٧٩ هـ) .

٢٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ،ولد الإمام ،ثقة ، من الثانية عشرة ،(ت : ٢٩٠ هـ) (٢) .

٢٥ - عبد الله بن أبي سلمة (٣) .

٢٦ - عبيد الله بن عبد الكريم ،أبو زرعة الرازي ،قال الذهبي : (الامام ، سيّد الحفاظ ... محدث الري) وذكر أن مولده بعد (نيف : و ٢٠٠ هـ) وات : ٢٦٤ هـ) (٤) .

٢٧ - عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم النسائي ،أبو قديد ،ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ،(ت : ٢٤١ هـ) (٥) .

٢٨ - عبيد بن غنّام ،قال الذهبي :(الإمام المحدث ،الصادق ،أبو محمد ، النخعي ،الكوفي) وقال :(هو ثقة) وذكر أنه ولد سنة (٢١١ هـ) ، وات : ٢٩٧ هـ) وعليه فقد رأى الحميدي وهو صغير .

==========

(١) له روايات عنه في (أخبار مكة ...) للفاكهي - رقم(٩٩٤) و (١٠٢٩) و(٢١٨١). وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ٤١/٥ - و ٣٤٥/٦ - وفي (شعب الايمان) رقم (٣٧٣٢) ،وانظر (تذكرة الحفاظ) ص (٦٣٥) ،و (العقد الثمين) - ٠٩٩/٥

(٢) له رواية عن الحميدي في (الضعفاء) للعقيلي - ٢٩٢/٢ - و ٣/ ١٨٦ .

(٣) روى الفاكهي بواسطته عن الحميدي في (أخبار مكة..) رقم (١٢٢٨) ،ولم أقف له على ترجمة .

(٤) ذكره المزي في (تهذيب الكمال) في الرّواة عن الحميدي ،وانظر (سير اعلام النبلاء) - ١٣/ ٦٥ - ٧٧ ، وله روايات عنه في (الجرح والتعديل) - ١/ ٤٠ -

(٥) ذكره المزي في (ترجمة الحميدي) من الرواة عنه ،وفي (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢١٥ .

(٦) له رواية عن الحميدي في (المعجم الكبير) للطبراني - ١٧ / ١٠٧ - وترجمته في (سير أعلام النبلاء) - ١٣/ ٥٥٨ .

(١)
٢٩ - علي بن خلف .
٢٩م - محمير بن مرداس ، ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال : (بُغْرِب) .(٢)
٣٠ - العوّام .(٣)
٣٠م - عيسى بن عبد الله بن سنان ،وهو (الشيخ الحافظ الثقة أبو موسى ... البغدادي الطيالسي) كما وصفه الذهبي ونسبه ،وذكر لقبه (زَغَاث) ،وذكر أنه سمع الحميدي ،ووثقه الدارقطني ،وأنه (ت : ٢٧٧ هـ) .(٤)

٣١ - محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان ،قال الذهبي : (عالم ما وراء النهر ،شيخ الحنفية ،أبو عبد الله البخاري)، وقال :(كان ثقة إماما ورعا زاهدا ربّانيا) ،وذكر أنه ارتحل وسمع من الحميدي ،وأنه (ت : ٢٦٤ هـ).(٥)

٣٢ - محمد بن أحمد بن أنس القرشي ،النيسابوري ،صدوق،من الحادية عشرة ،(ت : ٢٧٩ هـ) .

وقد روى الامام أبو داود في (سننه) بواسطته عن الحميدي ،كما جزم به الذهبي ،وأما الحافظ فردّد الاحتمال بينه وبين الجمحي ،وهو تابع في ذلك للمزّي ،وهو قد ردّد الاحتمال بين أربعة ومال إلى احتمال كونه " محمد بن أحمد بن حسين بن مَـدُويه

==========

(١) روى عن الحميدي شيئا من كلامه ،في (سير أعلام النبلاء)-١١/١٩٩ - ولم أقف له على ترجمة ، الا أن في (سؤالات البرقاني للدارقطني) - ص(٥٢) - (علي بن خلف الدؤلي ... شيخ مدني يعتبر به) ، ولم أعرف طبقته ، وربّما كان هو .

(٢) انظر(الثقات) - ٨/٥٠٩ - وله رواية عنه في (مشيخة القاضي ابن جماعة) ص (٥٨٢)

(٣) لم أقف له على نسبة ولا ترجمة ، وروايته عن الحميدي في(الكفاية ..)ص(١٩٩) .

(٤) انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٢/٦١٨- ٦١٩- و(تذكرة الحفاظ) -ص (٦١٠) .

(٥) انظر :(سير أعلام النبلاء) - ١٢ / ٦١٧ - ٦١٨ .

القرشى ،الترمذى " ،وذلك لكون ابن أبى داود سمع منه حين ارتحل مع أبيه ،ونسب القول بانه " النيسابورى " الى من ذكرهم مبهمين بقوله :(وزعم بعض علماء المغرب أنه النيسابورى ...)٠

وقال الذهبى - فى ترجمة " محمد بن أحمد بن يزيد القرشى الجمحى المدنى " :(قيل ان أبا داود روى عنه عن الحميدى ، ولم يصحّ ذلك ،بل شيخ أبى داود هو" محمد بن أحمد بن أنس القرشى النيسابورى "،لقى أبا عبد الرحمن المقرىء وأقرانه بمكة)٠(١)

٣٣ - محمد بن أحمد بن الحسين بن مَذَوَيْه ، القرشى ، أبو عبد الرحمن الترمذى ،صدوق ،من الحادية عشرة ، ويقال فيه :" محمد بن مذويه " ٠

٣٤ - محمد بن أدريس بن المنذر الحنظلى ،أبو حاتم الرازى، أحد الحفاظ من الحادية عشرة ،(ت : ٢٧٧ هـ)٠(٢)(٣)

٣٥ - محمد بن إدريس ،أبو بكر ،ورّاق ،الحميدى ،مكّى ،قال ابن أبى حاتم : (سمعت منه بمكة ،وهو صدوق)٠ وقال ابن عبد البرّ :(كان نبيلا ثقة ، وكان فى سنّ الحميدى ،وعنده أكثر شيوخه) ٠(٤)

==========

(١) انظر :(سنن أبى داود) - كتاب الخراج والامارة والفىء - باب ما جاء فى حكم أرض اليمن - ٣/ ١٦٤ - روى عنه مقرونا بـ(هارون ابن عبد الله الحمّال) - الآتى ذكره - كلاهما عن الحميدى ٠ وانظر :(تهذيب الكمال)- ل ٥٨٠ أ - و (سير أعلام النبلاء)- ١١٩/١٣-

(٢) روى ارتحال الحميدى مع الشافعى الى البصرة ،كما نقله أبو نعيم فى (حلية الأولياء) - ٩٦/٩ - وقد تصحّف اسم جده فيها الى " مردويه " ٠

(٣) ذكره المزى فى (تهذيب الكمال) فى ترجمة الحميدى من الرواة عنه ، وله روايات عنه فى (الجرح والتعديل) - ١/ ٤٣ و٤٤ و٢٢٦-

(٤) انظر :(الجرح والتعديل) - ٢٠٤/٧ - وروى ابن أبى حاتم - من طريقه عن الحميدى - أخبارا فى (آداب الشافعى ومناقبه) =

٣٦ - محمد بن إسماعيل بن ابراهيم ،أبو عبد الله البخارى ، جبل الحفظ وإمام الدنيا فى فقه الحديث ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٥٦ هـ) .

وهو أجل من روى عن الحميدى ،وكان إذا وجد الحديث عند الحميدى لا يعدوه الى غيره ، واستفتح كتابه (الصحيح) بالرواية عنه ،. قال الذهبى مشيرا الى حديث " انما الأعمال بالنيات " : (هذا أول شىء افتتح به البخارى " صحيحه " فصيّره كالخطبة له ، وعدل عن روايته - افتتاحا بحديث مالك الإمام - إلى هذا الاسناد لجلالة الحميدى وتقدّمه ، ولأن اسناده عزيز المِثْل جداً ، ليس فيه عنعنة أبدا ، بل كل واحد منهم صرّح بالسماع له) .

وقال الحافظ :(لكونه ألفه قرشى أخذ عنه ،ولأنه مكّى كشيخه فناسب أن يُذكر فى أول ترجمةِ بدء الوحى،لأنّ ابتداءه كان بمكة ...) ،وقد تعجّب الحافظ من قول العلامة ابن التين (ت : ٦١١ هـ) : (البخارى لم يلق الحميدى ... مع قول البخارى :" حدثنا الحميدى " وتكرار ذلك منه فى هذا الكتاب ،وجَزْمِ كُلّ من تَرْجَمَهُ بأن الحميدى من شيوخه فى الفقه والحديث)(1) ،ونقل الحافظ إحصاءً لمرويات الحميدى فى (صحيحه) وأنها بلغت (٧٥)

==========

== - ص (٢٤) و (٣١) و (٣٤) و(٤٣) وفى ترجمة الحميدى من (تهذيب التهذيب) ذكر روايته عنه ،وله رواية عنه فى (الفوائد)لأبى بكر الشافعى رقم(٣٥) ،وفى (الضعفاء) للعقيلى - ٣٧١/٤ - وفى (حلية الأولياء) - ٧٤/٩ و ٧٥ و ٩٦ - وفى (سنن الدارقطنى) - ٣/ ٧٦ ، ومعظم روايات الفاكهى - فى (أخبارمكة...)- من طريقه عن الحميدى ،فى

(١٩) موضعا ، انظر الفهرس - ٦/ ١٣٩ ،وانظر (الانتقاء...)- ص (١٠٥).

وفى(الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع) - ١/ ٢٠٨ - له رواية عنه .

(١) انظر ترجمة الحميدى من (تقريب التهذيب) و(تهذيب التهذيب) ===

حديثا ، ووقفت على نحو (٦٥) موضعا .

٣٧ - محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى (١) ، أبو اسماعيل الترمذى ،نزيل بغداد ، ثقة حافظ ،لم يتضح كلام أبى حاتم فيه ، من الحادية عشرة . وقال الذهبى : (انبرم الحال على توثيقه) وذكر أنّه وُلِد بعد (١٩٠ هـ) ،وسمع الحميدى - فى جماعة - وأنه (ت : ٢٨٠ هـ) .

٣٧م- محمد بن بُجَير الهمدانى (٢) ، ذكره ابن حبّان فى (الثقات)،(ت : ٢٦٨ هـ) .

٣٨ - محمد بن الحسين بن ابراهيم العامرى ،أبو جعفر ،بن إشكاب (٣) ،البغدادى الحافظ ،صدوق ،من الحادية عشرة ،(ت :٢٦١ هـ).

٣٩ - محمد بن سلمة الواسطى (٤) .

==========

== و (فتح البارى) - ١/ ١٠ و ١٥ -

وقد روى الترمذى عن الحميدى بواسطته فى (جامعه) - ٣٧ كتاب الزهد - ٣٤ باب - ٤/ ٥٧٤ . وانظر مواضع الرواية عنه فى (صحيح البخارى) فى الملحق .

وابن التين : هو الامام عبد الواحد بن التين الصفاقسى ،له ترجمة فى (شجرة النور الزكية)- ص (١٦٨) .

وانظر :(سير أعلام النبلاء) - ١٠/ ٦٢٠ - ٦٢١ -

(١) انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣ - وفى ترجمته من (تهذيب التهذيب) ذكر روايته عنه ، وله رواية عن الحميدى فى (سنن الدار قطنى)- ١/ ١٢٥ - وفى (الكفاية فى ...) -ص (٣٢٧) والجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع) - ١/ ٢٣٣ وقد ساق ابن خير الأشبيلى فى (فهرسته) - ص (١٤٤) - أسانيد رواية (مسند الحميدى) من طريقه .

(٢) له رواية عنه فى (دلائل النبوّة) لإسماعيل الأصبهانى - ص (٧٠)، رقم (٢١٠)، وانظر (الثقات) - ٩/ ١٤٣

(٣) فى (الكامل) لابن عدى - ص (٥٠١) رواية له عن الحميدى .

(٤) له رواية عنه فى (شعب الايمان) - رقم (٣٧٣٢) مقرون بأبى يحيى ابن أبى مسرة ،ولم أقف له على ترجمة ،إلاّ أن ابن الجوزى ==

٤٠ – محمد بن سنجر الجرجانى ،(الحافظ الكبير ،أبوعبد الله) كذا وصفه الذهبى ،ونقل عن ابن أبى حاتم قوله :(ثقة) وذكر أنه سمع الحميدى ،وأنه (ت : ٢٥٨ هـ) .(١)

٤٠م- محمد بن سهل بن عسكر، بخاري،سكن بغداد،قال النسائي:(ثقة) ،(ت : ٢٥١ هـ) .(٢)

٤١ – محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البصرى ،ابن البرقى، ثقة ،من الحادية عشرة ،(ت : ٢٤٩ هـ) .(٣)

٤٢ – محمد بن عبد الرحمن الهروى ،قال ابن العماد :(السامى، الحافظ ... طوّف ورحل ، وروى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن يونس والكبار، ويكنّى أبا أحمد ،ويقال أبا عبد الله) ،قال الحافظ الهروى :(قدمت مكة عقب وفاة ابن عيينة فسألت عن أجلّ أصحابه فقالوا : الحميدى)،و (ت : ٢٠١ هـ) فهو من تلاميذه المعمّرين، حيث كان قدومه مكة عام (١٩٨ هـ)،فيما نقله ابن أبى حاتم عنه ،وتتمته :(.. فكتبت حديث ابن عيينة عنه).(٤)

==========

== قال فى (الضعفاء) – ٦٧/٣ – (جملة من يأتى فى الحديث ممّن اسمه " محمد بن سلمة " أربعة عشر رجل ،لا يعرف قدح فى غير هذين)، وليس هو أحد المذكورين عنده .

(١) انظر :(تذكرة الحفاظ) – ص(٥٧٨ – ٥٧٩) ،وكذلك ذكره المزى فى ترجمة الحميدى من (تهذيب الكمال) – فيمن يروى عنه ، وانظر (شذرات الذهب) – ٢/ ١٣٨ .

(٢) له رواية عنه في (الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع) – ١٠١/١ – وانظر (تاريخ بغداد) – ٣١٣/٥-٣١٤-

(٣) روى النسائى بواسطته – عن الحميدى – فى (السنن الكبرى)– كما فى (تحفة الأشراف) – ٦/ ٤٢٤ .

(٤) انظر:(شذرات الذهب) – ٢٣٥/٢ – وله ترجمة مختصرة فى(تذكرة الحفاظ) – ص (٦٩٧) . والقصة المذكورة فى ترجمة الحميدى من (تهذيب التهذيب) ،وبأوسع من ذلك فى (الجرح والتعديل) –٥/ ٥٧.

٤٣ - محمد بن علي بن ميمون الرقي ،أبو العباس العطار، ثقة، من الحادية عشرة ،(ت : ٢٦٨ هـ)[1] .

٤٤ - محمد بن غالب تمتام ،وهو (الحافظ الامام ابو جعفر، الضبي البصري ،التمّار ،نزيل بغداد)، هكذا وصفه الذهبي ، ونقل عن الدارقطني قوله :(ثقة مجوّد ... مأمون الا أنه يخطئ)، وذكر أنه (ت : ٢٨٣ هـ)[2] .

٤٥ - محمد بن مهلب ،لعله هو المكنّى أبا عبد الله (ت : ٢٤٩ هـ)[3].

٤٦ - محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ،النيسابوري ،ثقة حافظ جليل ،من الحادية عشرة ،(ت : ٢٥٨ هـ) على الصحيح[4] .

٤٧ - محمد بن يحي بن أبي عمر العدني ،نزيل مكة ،صدوق ...،من العاشرة ، (ت : ٢٤٣ هـ)[5] .

٤٨ - محمد بن يونس النسائي ،ثقة ،من الحادية عشرة[6] .

==========

(١) له رواية عنه في (السنن الكبرى) للبيهقي - ٥/ ٢٠٠ .

(٢) انظر :(تذكرة الحافظ)ص (٦١٥) ،وقد روى الامام ابو بكر الشافعي في (فوائده) ،بواسطته عن الحميدي ،في الحديثين رقم(٩٩٠)و(٩٩١).

(٣) روى عن الحميدي كلاما في ذم الرأي في (سير أعلام النبلاء) - ١٠/ ٦١٩ - وانظر (التاريخ الصغير) - ٢/٣٨٨ .

(٤) روى الترمذي - بواسطته عن الحميدي - في (جامعه) -٩ كتاب النكاح - ١٠ باب ما جاء في الوليمة - ٣/ ٤٠٣ - وكذلك النسائي في (السنن الكبرى) ،كما في(تحفة الأشراف)- ١/٣٧٧ -

(٥) له رواية عن الحميدي في (أخبار مكة ...) للفاكهي رقم (٢١٣٥).

(٦) روى أبو داود - عن الحميدي - بواسطته ،في (سننه) - كتاب الطلاق - باب في البتة - ٢/ ٢٦٣ - ولمحمد بن يونس رواية عنه في (سنن الدارقطني) - ٤/ ٣٣ -
وفي (السنن الكبرى) للبيهقي - ٧/٣٤٢ - وذكر المزي في ترجمته من (تهذيب الكمال) روايته عن الحميدي ،وتبعه الحافظ في (تهذيب التهذيب) .

٤٩ - محمد بن يونس الكديمى (١) السامى ،البصرى ،ضعيف ،ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ،من صغار الحادية عشرة ،(ت : ٢٨٦ هـ) .

٥٠ - منصور (٢) .

٥١ - هارون بن عبد الله البغدادى ،أبو موسى الحمّال (٣) ،ثقة ، من العاشرة ،(ت : ٢٤٣ هـ) .

٥٢ - يحى بن عبد الأعظم القزوينى ،المعروف بابن عبدك،وهو الامام الحافظ الثقة ، كما وصفه الذهبى ،وذكر أنه سمع الحميدى وطبقته ،ونقل عن الخليل أنه (ثقة متفق عليه) ،وأنه (٤) (ت : ٢٧١ هـ) .

٥٣ - يزيد بن محمد بن عبد الصمد ،أبو القاسم الدمشقى مولى بنى هاشم ،(الإمام المحدث المتقن) ،كما وصفه الذهبى، وذكر أنه سمع الحميدى ،وقال :(مولده سنة : ١٩٨) و (ت :٢٧٦ هـ) (٥).

==========

(١) له رواية عن الحميدى فى (شتير أعلام النبلاء) - ١٣/ ٣٠٢ - ٣٠٣- وفى (تذكرة الحفاظ) ص(٦١٨) ،وفى (الفوائد) لأبى بكر الشافعى رقم (٩٢٢) .

(٢) له رواية عن الحميدى فى (الضعفاء) للعقيلى - ٣/ ٦ - ولم أقف على نسبته ،ولا ترجمة له .

(٣) روى أبو داود - فى (سننه) ،عن الحميدى - بواسطته ،كما تقدم فى الترجمة رقم (٢٧) .

(٤) انظر :(سير اعلام النبلاء) - ١٢ / ٥٠٩ .

(٥) انظر :(سير أعلام النبلاء) - ١٣/ ١٥١ - ١٥٢ .

٥٤ - يعقوب بن سفيان الفارسي ،أبو يوسف الفسوي ،ثقة حافظ ،من الحادية عشرة ،(ت : ٢٧٧ هـ) وقيل بعد ذلك .

روى عن الحميدي كثيرا في (المعرفة والتاريخ) بالمباشرة غالبا ،وربما علق عنه ،وسمع منه المسند في شوال سنة (٢١٦ هـ)[1].

٥٥ - يعقوب بن شيبة[2] ،(الحافظ العلامة ،أبو يوسف السدوسي، البصري ،نزيل بغداد ،صاحب المسند الكبير المعلل) كذا قال عنه الذهبي وذكر أنه وثقه الخطيب وغيره ،وأنه (ت : ٢٦٢ هـ).

٥٦ - يوسف بن موسى بن راشد القطان[3] ،أبو يعقوب الكوفي ، ،صدوق ،من العاشرة ،(ت : ٢٥٣ هـ) .

٥٧ - أبو يوسف القاضي . (٤)

==========

(١) انظر :(المعرفة والتاريخ) - ١/ ١٨٥ بصيغة (قال الحميدي) ،وما يتعلق بالمسند في : ١/ ٢٠٠ - وانظر (إحالات فهرس الأعلام في الكتاب المذكور) - ٣/ ٦٣٥ - ٦٣٦ -

(٢) عده المزي - في ترجمة الحميدي - فيمن روى عن الحميدي . وانظر :(تذكرة الحفاظ) - ص (٥٧٧).

(٣) عده المزي كسابقه .

(٤) روى الفاكهي بواسطته عن الحميدي في (أخبار مكة ...) - رقم (١٠٣٠) و (٢٨٠٤) و (٢٨٠٥) ولم أقف له على ترجمة .

ولعله هو واسطة بعض روايات يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) - على قلتها - كما في: ١/٢١٧ و٢٤٦ و٢٩٣ ،وأكثر روايات يعقوب عن الحميدي مباشرة .

■ مؤلفاته :

لقد كان الإمام الحميدى موفقا فى طلب العلم والتصنيف فيه ،وقد ذُكِرَتْ له آثار علمية وقفت - منها - على أسماء (٧) مصنفات فى مواضيع مختلفة ، لعلها يجمع بينها جميعا الطابع الحديثى الإسنادى الأخبارى .

إلا أن المؤسف أن معظمها لايُعلَم عن وجوده ، والكتاب الوحيد الذى خرج له إلى عالم المطبوعات هو (مسنده) ، وبآخره رسالة فى العقيدة ، وربما اعتُبِرَتْ مفردة كما سيأتى الكلام عنها .

ومن آثاره :

(١) التفسير :

نسب الحافظ ابن أبى حاتم إلى الحميدى هذا الكتاب [١] ، وتدلّ النسبة على تأليفه إيّاه مستقلا عن تفسير شيخه الإمام سفيان بن عيينة ، وهو مايقتضيه منهج المحدثين ودقّتهم المعروفة فى الأمور ، ومن ذلك نسبة الكتاب إلى مُؤلِّفِهِ [٢] .

والمتوقَّع فى (تفسير الحميدى) هذا أن تكون شخصيته فيه بارزة بروزا واضحا ، على غِرار صنيعهِ فى مسنده الذى لايكاد يخلو حديثٌ فيه عن تعليق له أو تنبيه أو إبداء ملاحظة ، وهذه السِّمة هى أقوى مايتميّز به التأليف العلمى المعتبر ، وهى أوثق الأسباب لربط العمل العلمى بصاحب الجهد فيه .

---

(١) انظر (الجرح والتعديل) - ٤٠/٨ - .

(٢) وسيأتى لذلك مزيد بيان عند الكلام على مسنده و " صحة نسبته اليه " .

وأما (تفسير ابن عيينة) فيكفى فى إثباته مستقلا عن (تفسير الحميدى) أنه رُوي من غير طريق الحميدى عن سفيان[1]، ولو قُدِّرَ العثور على (تفسير ابن عيينة) برواية الحميدى ، أو وجدنا ذكرا للحميدى أنه يروى (تفسير ابن عيينة) فذلك لايقدح فى كون الحميدى له تفسير مستقل ، حتى ولو كان تفسيره يحمل - فى واقعِهِ - رواياتٍ كثيرة عن سفيان ، فالإمام الحميدى - بما يُدْرَكُ من طريقته فى التصنيف فى المسند - مصنِّف خبير له استقلالية لاتخفى .

ويروى (تفسير الحميدى) عنه تلميذه أبوبكر أحمد بن عمير الطبرى [2].

(٢) النـــوادر :

" النوادر " جمع نادرة ، والمقصود بالموصوف : " المسائل العزيزة " من الشوارد والمُتفرِّقات ، ويظهر أنه يشتمل على فرائب من الآثار كما يظهر من النصوص المنقولة عنه عند الحافظ ابن حجر فى شرح (صحيح البخارى)[3].

بل إنّ الامام البخارى رحمه الله روى فى (صحيحه) عن شيخه الحميدى من كتاب (النوادر) بسنده إلى ابن الحنفية أنه قال: أرسلنى أبى : خذ هذا الكتاب فاذهب به إلى عثمان فان فيه أمْر

---

(١) انظر شجرة إسناد روايته فى كتاب (تفسير ابن عيينة) جمع ودراسة وتحقيق الأستاذ أحمد صالح محايرى - ص (١٩٨) .

(٢) تقدم ذكره فى تلاميذه .

(٣) انظر (فتح البارى) - ١٢١/١ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٥ - ٢١٥/٦ ،وقد تقدم نقل النصّ الذى فى ١٥٥/١ - فى فصل(الإمام الحميدى وعلوم الحديث) .

النبى صلى الله عليه وسلم بالصدقة[١].

وهذا فيه طرافة من وجه ، وفيه فائدة لعلوم الحديث من ناحية أخرى .

فالطرافة هى كون التابعى يخبر الصحابى الخليفة عثمان رضى الله عنه بحديث ويفيده به ، والمعهود إفادة الصحابة للتابعين لا العكس لأنهم المُتَلَقُّون المباشرون عن النبى صلى الله عليه وسلم، والعكس غير مُمْتَنِع على قلّته ، وقد جمع الحافظ العراقى(٢٠) مثالا لِما رواه صحابى عن تابعى عن صحابى [٢]، ولهذا كان فى الخبر شَبَهٌ بالنوادر ، وهذا نوع ينبّه عليه فى (المصطلح) أيضًا .

وفى باب آخر منه " طُرُق التحمّل " ومنها " المكاتبة "،وهذا الأثر تتعلق قضيّته بهذا الباب أيضا .

ثم فى إسناد الخبر فائدتان ـ عند الحميدى ـ نبّه عليهما الحافظ هما : تصريح سفيان بالتحديث والتصريح بسماع (محمد بن سوقه) من (منذر) .

ونقل الحافظ فى شرحه لصحيح البخارى[٣] مرسلا للشعبى فيه طرافة وهو : (سأل عيسى بن مريم جبريل عن الساعة ،فانْتفض بأجنحته وقال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل) .

وفى كتاب (الإصابة فى تمييز الصحابة) للحافظ نقول عن (النوادر) يظهر بها شَبَهٌ بعنوانه وهى :

---

(١) انظر (فتح البارى) ـ ٢١٣/٦ .
(٢) انظر (التقييد والإيضاح) النوع التاسع : المرسل .
(٣) انظر (فتح البارى) ـ ١٢١/١ .

(١) قال عبدالله بن خليفه : (رأيت الهرمزان رافعا يديه مع عمر يدعو ويُهلّل)[١].

(٢) عن عمر رضى الله عنه - أيضا قوله : (المصلون أحق بالسوارى من المتحدثين إليها)[٢].

(٣) حديث فى كفارة المجلس ، فى ترجمة نافع بن صبرة[٣].

(٤) وصيّة كُلٍّ من عثمان والمقداد وابن مسعود وابن عوف إلى الزبير بن العوام أن يحفظ أموالهم وينفق على أولادهم منها[٤].

ولم يكن كتاب (النوادر) عند الحافظ بل كان ينقل عنه بواسطة[٥] . ومن الجائز أن يكون الإمام الحميدى أفرد بعضه لمسائل من علوم الحديث (المصطلح)[٦] ، والله أعلم .

(٣) الرسالة الموجزة :

والذى يغلب على ظنى أنها هى (أصول السنة) التى فى آخر مسنده ، نظرا لشدة إيجازها ، ولعله رأى إفرادها بالتسمية لأهمية موضوعها ،والعنوان المثبت فى المسند هو " أصول السنة "،

---

(١) انظر (الاصابة) - ٥٧٤/٦، و(الهرمزان : الكبير من ملوك العجم) - كما فى (لسان العرب) - (هـ ر م ز) - ٤٣٣/٥

(٢) انظر (الاصابة) - ٥٧٦/٦ .

(٣) انظر (الاصابة) - ٥٤٤/٦ .

(٤) انظر (الاصابة) - ٥٥٦/٢ .

(٥) ففى (فتح البارى) - ١٤٩/١ - أنه وقف على نص معزوٍّ إليه ،ثم تبين له خطأ العزو بمراجعة كتاب البيهقى .

(٦) جزم د/مبارك بأن هذا الكتاب فى المصطلح ،فى رسالته (الإمام الحميدى ومسنده) ص (٦١٣) ،وأراه احتمالا بالنسبة لبعض الكتاب كما ذكرت ،والله أعلم ،وقد تقدم تحت عنوان (الامام الحميدى وعلوم الحديث) عزو نص إليه فى صحة " المناولة " .

إن لم تكن تسمية من النُسّاخ ، ويحتمل أنه جعل للبحث تسميتين ، والذى يقوّي احتمال استقلالها أمران :

(أ) وجود هذه العبارة فى آخر المسند : (تمّ المسند ، ويليه رسالة وجيزة للمصنف فى أصول السنة) ، وهى ثابتة فى مخطوطتي الظاهرية ، وهذا أمرٌ قد يوحي باستقلالها .

(ب) فى آخر مخطوطة الظاهرية القديمة[1] أن رواية أبى نعيم للمسند بدون الرسالة ، ولعلها كانت تُروَى مستقلة ، وهو يؤيّد ماذكرت .

(٤) فضائل مكة :

وهو كتاب حديثى تاريخى ، وقد أفاد منه مؤرخ مكة العلامة الفاكهى رحمه الله (ت مابين : ٢٧٢ - ٢٧٩ هـ)[2] ، ويحمل الجزء الموجود من (أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه) للفاكهى - (٢٩) نصا عن الإمام الحميدى .

ولعل أبرز ما فى هذه النقول - نقول ثلاثة يمكن الجزم بأنه اقتبسها من كتاب الحميدى نظرا لوضوح ارتباطها بموضوع الكتاب ، مع عدم استبعاد أن تكون النقول الأخرى - معظمها أو جميعها - من الكتاب المذكور ، وهذه أذكرها بأرقام النصوص فى الكتاب :

(٢٠١١) : " أول من علم بمكة - من الغرباء - أبوصالح) وهو "باذام " .

---

(١) ل ١٨٦ب

(٢) كما فى مقدمة (أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه) - ١/٣٣

ولعلّ هذا النص يفيد اعتناء الإمام الحميدى بذكر الأوّليّات[١] .

(٢٤٧٥) : نص يذكر قصة لِمَكّي نجا من الغرق إلى جزيرة وجعل يتأوّه إلى مكة ويقول فيها شعرا يذكر فيه الصفا والحجون .

وبعد هذا توجد مقاطع شعرية متعددة فى شأن الحجون ، ومعها كلام حول تحديد مواضع مذكورة فى آخر هذه المقاطع، والظاهر أنها - ومابعدها - استطراد من الفاكهى ، ويحتمل أن تكون داخلة فى المنقول عن الحميدى لعدم وجود فاصل ظاهر بينهما[٢].

(٢٨٠٤) و (٢٨٠٥) : فى كل من هذين النصين دعاء لإعرابي - غير الآخَر - فى يوم عرفة ، وفى أوّلهما براعة الإيجاز ، وفى ثانيهما نسبة خلق الخير والشر إلى الله تعالى ، وتعليق ابن عيينة على فقه الأعرابى - الأخير - لمعنى " القدَر " ،وكأنه يلفت بهذا التعليق - نظر[٣] "القدرية " إلى نقاء الفطرة الذى لم تَشُبْهُ شائبةُ بدعةٍ عند الأعرابى ، فنطق به على وجهه الصحيح .

---

(١) الأوليات : المقصود بها الأمور التى يقال فيها (أول من قال " كذا " هو فلان ، وأول من فعل " كذا " هو فلان .. وما أشبه ذلك) .

(٢) لم أجد فضيلة الشيخ عبدالملك بن دهيش تعرّض لهذه النقطة فى مبحث (منهج الفاكهى فى كتابه) - ٤٤/١ - وهى جديرة بالوقوف عندها لتمييز النقول ، ولعلّ الشيخ عبدالملك ينبه على هذا فى طبعة قادمة إن شاء الله : فيما إذا كان اتّضح له - بالاستقراء ، فى أثناء التحقيق - أنّ للإمام الفاكهى طريقة خاصة فى الاقتباس بحيث لايلتبس بالمقتبَس مايأتى بعده ، أو لم يتّضح له هذا فيكون مأخَذاً على المؤلف - رحمه الله - ولايحطّ من شأن كتابه ، بل هو مغمور فى بحر فضله الذى حفظ به هذه العلوم النفيسة ، واتّبع فيها أوثق المناهج ، وهو المنهج الإسنادى الحديثى .

(٣) القدرية : هم القائلون بأن الشر فعل العبد وحده .
انظر (هَدْي الساري) - ص (٤٥٩) .

وقد وجدتُ الحافظ نقل عنه - في " شرح صحيح البخاري " ،في سبب سواد " الحجر الأسود " - أثرا عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وضعّفه [١]. والظاهر أن الحافظ لم يكن لديه الكتاب ، بل نقل عنه بواسطة [٢].

ولم أقف على اسم تلميذ الحميدي راوي هذا الكتاب عنه ، ولعلّ الأقرب أن يكون أبوبكر محمد بن إدريس ورّاقه ، لكونه نقل أحد النصوص السابقة .

(٥) الدلائل :

عُزِي إلى الحميدي تصنيف هذا الكتاب[٣] ولعلّه من نوع كتب (دلائل النبوة) التي تُعنَى بجمع معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالّة على صدق نُبوّته ، وتسوق المرويّات في ذلك . وقد فات د/محمد ملاح المنجّد فلم يذكره ضمن مؤلفات دلائل النبوة [٤] ولم يرد في القائمة المقدم بها لكتاب (دلائل النبوة) للفريابي [٥].

وقد بحثت في كتب " الفهارس " و " البرامج " فلم أعثر على ذكره وتداوُله .

---

(١) انظر (فتح الباري) - ٤٦٣/٣ - .

(٢) لم يذكره في (المعجم المفهرس) - ل ١٥٢ - مع كتابي الفاكهي والأزرقي حيث هما في الموضوع نفسه ،ولا في ل ١٥٦ - حيث ذكر (فضائل مكة) للجَنَدي ،وهو المفضل بن محمد ،متأخر ،له ترجمة في (سير أعلام النبلاء) - ٢٥٧/١٤ - .

(٣) انظر (كشف الظنون..) - ١٦٨٢/٢ - .

(٤) في كتاب (معجم ما أُلِف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ص٦٢-٦٥ .

(٥) بتحقيق محمد الحداد .

(٦) الرد على أبى حنيفة :

وقد سبقت الاشارة الى مالهذا المبحث من فائدة علميـــــة ، وإيجابية استنباطية من كلام الامام الذهبى رحمه الله [١] ، بمـــا يُغنى عن إعادته .

والظاهر أنه لايصرح باسم الإمام أبى حنيفة بل يورى عنـــه بجملة (بعض الناس) حين قراءته على بعض الطلبة ، ولعلّ إحســان الظن يدعونا إلى أن نفهم منه أدب الحميدى مع من يخالفـــه وكراهيته التصريح به حينما يتكرر الرد والمخالفة ، كى لايبعث - ذلك - الكراهية للمردود عليه فى قلب من لايتّسع صدره للخـــلاف العلمي [٢] .

وقد لفت فضيلة الدكتور أكرم العمرى النظر إلى مسألـــة التحفظ على ماكان من هذا القبيل مِمّا مَرجِعُ بعضِه إلى " المعاصرة " وربما كان سببَه خبرٌ لم يثبت نُقِل - إلى أحد المحدثين يتعلّـــق بِآراء أبى حنيفة وأحواله - فتُغْضِبُهُ وتُجْرِى على لسانه من الألفـــاظ مالاينبغى قوله [٣] .

وذكر الدكتور محمد سعيد القحطانى فى مثل هذه النقول أنّهـا لاتُسلّم ، فما ورد فى شأن الإمام (مِن سِباب ولمْز فهذا أمر مرفـــوض

---

(١) فى فضل الحياة العلمية بمكة .

(٢) وقال ابن حبان فى (المجروحين) ٣/٥ : (سمعت الحسن بن عثمـــان بن زياد يقول سمعت محمد بن منصور الجوار يقول : رأيت الحميـــدى يقرأ كتاب الرد على أبى حنيفة فى المسجد الحرام فكان يقـــول قال بعض الناس كذا فقلت له : فكيف لاتسميه؟ قال: أكره أن أذكره فـــى المسجد الحرام) .

(٣) انظر (المعرفة والتاريخ) - ٤٧٦/٢ - التعليق .

لانُقرّه)[1]، وقد صرّح قبل ذلك بأن منه مالم تثبت نسبته إلى قائله تبعا للنظر فى إسناده .

وكتاب (الرد) يرويه عن الحميدى تلميذه أبوبكر أحمد بن عمير الطبرى [2].

وقد عزاه إليه الحافظ أبوزرعة باسم كتاب (الردّ)[3].

وكذلك وجدتُ البيهقى روى بإسناده - من طريق بشر بن موسى عن الحميدى - حديثا لأبى هريرة فى القراءة خلف الأمام ،وعزاه إلى هذا الكتاب ، وسمّاه (الرد) أيضاً .

وهذا يفيد أمرين :

(أ) كون بشر من رُواته .

(ب) المناقشة العلمية حول هذه المسألة (القراءة خلف الإمام) التى فيها خلاف طويل بين العلماء وأفرد فيها الإمام البخارى - ثم البيهقى - مُصنَّفا خاصًّا .

---

(١) انظر كتاب السنة للإمام عبدالله بن الإمام أحمد - ١/١٨٠ .

(٢) انظر (الجرح والتعديل) - ٦٥/٧

(٣) انظر (أجوبة أبى زرعة على أسئلة البرذعى) ص (٧٥٥) .

■ مسند الحميدى :

تمهيد :

المسانيد هى الكتب الحاوية لمرويات كل صحابى على حِدة دون مراعاة ترتيب أسمائهم على حروف الهجاء ، بخلاف المعاجم فى الترتيب ، وبخلاف المصنفات الحديثية الأخرى التى على غرار الأبواب الفقهية ، بل يراعى فى بعضها نوع من الترتيب : كالابتداء بالخلفاء الراشدين فالسابقين الأوّلين ، فالمهاجرين فالأنصار ، بينما يراعى فى بعضها اعتبارات ترتيبية أخرى .

وكان هذا النوع أسبق فى مضمار التأليف الحديثى ، وأسبقيته مِن حيث كان تصنيفا ميسرا للحفظ مصنِّفا للمجموعات .

وقد درج الباحثون فى تاريخ السنة وكُتُبها - حينما يذكرون المسانيد على اعتبار (مسند الإمام أحمد) مثلاً أعلىٰ يُقارَن به غيره من المسانيد[1] ، مستندِين فى ذلك إلى ماقرّره علماء هذا الشأن وذوو الدراية فيه ، كما سيأتى .

وقد رأيت الاقتصار على بعض المباحث المتعلقة به[2] ، وهى :

(١) صحة نسبته إليه .
(٢) التعرُّف على شرطه فيه .
(٣) مزايا نسختيه القديمتين .
(٤) أسلوب تحقيقه .
(٥) أسانيد روايته (فى الملحق).
(٦) زوائد مسنده ، (فى الملحق) .

---

(١) انظر مثلا (بَقِي بن مخلد القرطبى ومُقدّمة مسنده) للدكتور أكرم العمرى - ص (٢٠) .
(٢) حيث طُلِب فى الخطة (محاولة التعرف على شرطه فى مسنده) فقط .

* صحة نسبه مسند الحميدى إلى مؤلفه :

لقد توفّر لِمُسند الحميدى أسباب - عدّة - تؤكد صحة نسبته إليه ، وأبلغُ من ذلك اشتهاره بين العلماء وروايتهم له [١] على مرور الأعصار وتعاقُب المحدثين على روايته ، وإثبات سماعاتهم عليه مما لايدع ريبة حول نسبته إليه .

ولقد كان يغنى عن هذا العنوان ذكر رُواة المسند والتعريف بهم ورواياتهم ، وتتبُّع مَن وقعت له روايته مِن المشتغلين بالحديث فى الأعصار المتأخرة - عصرا بعد عصر - الا أننى وجدتنى مُضطرًا لهذا العنوان لسببين :

(١) ماورد فى مقدمة (مسند الحميدى) من كلام الشيخ حبيب الرحمن حول تركيب سماعاته الذى قد يُلقِي ظِلالاً على هذه الناحية ، مع وقوفه - بعد ذلك - على مالايدعو إلى هذا القول ومايتطلب مزيد بيان .

(٢) استكثار الحميدى من النقل - فى (مسنده) - عن شيخه الإمام سفيان بن عيينة مما حدا ببعض الباحثين إلى القول بأنه (اعتبر أهل العلم " مسند الحميدى " مسندًا لِسُفيان من كثرة ماورد فيه من روايات عن ابن عيينة) [٣].

---

(١) انظر كلام الشيخ أحمد شاكر فى شرحه (الباعث الحثيث) ص (١٢١) . فى مبحث الوجادة.

(٢) انظر (تفسير ابن عيينه) جمع وتحقيق ودراسة الأستاذ/أحمد صالح محايرى ص (١٩٤) .

ولقد استشعر د/مبارك فى رسالته ص (٢٨١ - ٢٨٢) نحو هذه الفكرة من كلام الشيخ / السيد أحمد صقر ،فردّ عليه ،ولكنه فَهْمٌ فَهِمَهُ ، ولايُفيده كلام الشيخ رحمه الله .

أما الأمر الأول : فقد تكلم الشيخ حبيب الرحمن على توثيق نسبته ، وجاء فى أول كلامه [١] أن نسخ المسند (المتأخرة) التى وقف عليها أولاً - تتركب سماعاتها من طريق راويين، فالجزء ان الأولان سماع محمد بن عماد ، والأجزاء التسعة الباقية سماع عبدالغنى .

ثم ذكر وقوفه على النسخة الظاهرية - أخيراً -[٢] وأنه ازداد بها بصيرة ، (ولم يبق مجال لاية شبهة فى صحة نسبتها إلى المؤلف، وشرح سبب ذلك ، وهو معرفة كاتبها ، وكونها مطرزة بسماعات لعدة من المحدثين، ونقل صورة السماع الذى اتّضح به أن كُلاً من محمد بن عماد وعبدالغنى يروى المسند جميعه عن سعد الله بن نصر الدجاجى ، بل انضمّ إليهم سبعة [٣] محدثون آخرون سمعوه كله ، من الدجاجى بسنده عن الحميدى .

وقد سبق أن ذكر مُتابِعاً للدجاجى على روايته [٤] وهو أحمد بن عبدالغنى الباجسرائى ، والذى يروى عنه عبدالغنى بقية أجزاء المسند (الثالث فما بعده) كما وجده فى سماعات النسخ المتأخرة ، فهذه متابعة من الباجسرائى للدجاجى على معظم الكتاب ، وقد تبين لى من سماع على النسخة الظاهرية القديمة [٥] - أن جميع المسند مسموع له .

ولقد كان ينبغى - بعد اتّضاح هذا - الكرّ على ماسبق ذِكْره - من تركيب سماع المسند - بالإلغاء [٦] أو التفنيد ، وتبيين أن المسند جميعه داخل فى سماع كل من محمد بن عماد وعبدالغنى والتصريح به وتأكيده ،

---

(١) ص (١٧) .
(٢) ص (١٨) .
(٣) ص (١٩)
(٤) ص (١٦) .
(٥) كما فى ل ١٧٩ أ
(٦) بل كانت مراجعة أسلوب التحقيق كله متحتّمة بعد الوقوف على مخطوطة الظاهرية ، كما سأُبيّنُهُ .

وذلك لِيَنْحَسِرَ عن الذهن تصوُّر التركيب وتوهُّم التلفيق .

وقد وقفت - بحمد الله تعالى - على متابع آخر للدجاجي والباجسرائي وهو سبط الخياط أبومحمد عبدالله بن على بن أحمد المقرى ،فقد رواه عنه - وعن الدجاجي - كلاهما ، عن شيخ الثلاثة - محمد بن أحمد أبومنصور الخياط جدّ السبط المذكور ، والذى ثبت سماعه - أعنى السبط - لجميع المسند - مِن جدّه - علىٰ أقدم نسخ المسند .

وأما الأمر الثانى : فإنّ الإمام سفيان بن عيينة قيل إنه (لم يكن له كتب)[1] ، (ولا كتاب له يعرف ، وإنما كان يُسمَع منه)[2] وقد استند الأستاذ أحمد صالح محايرى إلى هذا فى نفي نسبة التأليف إلى ابن عيينة ، ومع ذلك استثنى (التفسير) له ، ثم حمل الكتاب المنسوب إليه باسم (الجامع) على (التفسير) نفسه فاعتبرهما مؤلَّفا واحدا مع وقوفه على كلام الكتانى - إذ ذكر (الجامع) فى موضعين[3] - فقال - فى أوّلهما (جامع ابن عيينة فى السنن والآثار وشىء من التفسير) ، فهذا يفيد أنه كتاب حديث لاتفسير ، وقال فى ثانيهما : (جامع أبى محمد سفيان بن عيينة ... وله أيضا "التفسير ") ، وهذا العطف يقتضى المغايرة .

ولقد انتهى الأستاذ أحمد - أخيرا - إلى ترجيح كونه المصنَّف الوحيد للامام سفيان ، وأنه من تصنيف تلاميذه مِن بعده .

---

(١) انظر (تاريخ بغداد) - ١٧٩/٩ .
(٢) انظر (الفهرست) لابن النديم - ص (٢٨٢)
(٣) ص (٩) و (٤١) من (الرسالة المستطرفة) .

فأذكرُ هذا لأُقرِّر - أولاً - أن للإمام سفيان أكثر من مصنف واحد رُوي عنه بالأسانيد ، ولأُثبتَ أن له تصنيفا ، ولأقارن - ثانيا - بين طريقة تصنيفه الحديثي وطريقة الإمام الحميدي ، لكون هذه المقارنة تُجلّي الموقف وتنع مقياس النسبة في نصابه الصحيح .

أما نفي نسبة التأليف إلى الإمام سفيان فمَن قاله - ربما قاله - على حدّ اطلاعه ، ومن المقرر أن المثبِت مقدم على النافي لكونه يحفظ علما خفي على النافي .

ولقد كانت لسفيان ألواح يدوّن فيها حديثه أحيانا ، فقد روى الحميدي [1] أن سفيان جاء إلى يحيى الجابر فقال له يحى : (أخرج الواحك) ، فهو معهود بحمل الألواح وإنْ ذكر أنها لم تكن معه حينئذ ، وقد رآه شعبة عند عمرو بن دينار ومعه ألواح طويلة [2] ، وكانت له كتب يدوّن فيها مروياته ، وربما أسمع الأحاديث طلابه ثم اضطروا إلى مزيد وقت لتدوينها فيقوم سفيان ويدعها للمستملي يُملي منها [3] .

قال الامام الذهبي : (أتقن وجوّد ، وجمع وصنّف) [4]

ثم لم أقف على كون الإمام سفيان أمَر بدفن كُتبه بعد موته [5] ، ولم

---

(١) الحديث (٨٩) من مسند الحميدي .
(٢) انظر (سير أعلام النبلاء) ٤٠٧/٨ .
(٣) انظر (المعرفة والتاريخ) - ٦٨٤/٢ - وانظر ما تقدم في ص (٤٦) .
(٤) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٤٠١/٨ - .
(٥) على أن جماعة مِمّن فُعلوا ذلك رُوِيتْ لهم كتب من طريق تلاميذهم تلقّياً ونقلا ومما دوّنه الطلاب عنهم ، وذلك لكراهتهم الوجادة .
انظر (سير أعلام النبلاء) - ٣٣٧/١١ - و ٢٧٨/١٢ و ٢٨٤ - .

أقف على كون الحميدى يروى تصنيفا للإمام سفيان ، بل وقفت على اسماء ثلاثة رواة يروى كل منهم عن سفيان مصنفا له :

(١) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء ، وهو ثقة ، من العاشرة ، فقد قال الحافظ - عن أثر - علّقه البخارى - (رويناه فى جامع سفيان بن عيينة)[١] وساق سند الأثر نفسه[٢] من طريق المذكور - عنه ، فمن مجموع صنيعي الحافظ يتبين أن هذا هو سند رواية جامعه .

(٢) سعيد بن بن عبدالرحمن المخزومى ، وهو ثقة ، من صغار العاشرة ، روى عنه التفسير[٣].

(٣) زكريا بن يحى المروزى - الملقب " زكرويه " - ، قال الدارقطنى : لابأس به ، وقال الذهبى : صدوق ،(ت : ٢٧٠)[٤]، فهو مُعمَّر .

وهذا يروى جزءا حديثيا عن ابن عيينة ، ولايبعد كونه بعض جامعه ، ويُقرّب ذلك أنّ الحافظ ترجم ب (الجزء السابع والثامن من حديث سفيان بن عيينة) ، وساق السند من طريق محمد بن عبدالله المقرىء آنف الذكر ، والذى تقرّر أنه يروى جامع ابن عيينة ، وكأنّ جامعه رُوي مجزّءاً ، ولم يقع للحافظ إلا رواية بعضه ، فكأنّ كلّ جزء يحمل نحو هذا العنوان (حديث سفيان بن عيينة) ، والله أعلم .

وقد نقل الأستاذ أحمد نصّ سماعٍ لِجُزْء حديثى يُرْوَى عن ابن عيينة .

---

(١) انظر (فتح البارى) - ٢٦٧/٥ - .

(٢) فى (تغليق التعليق) - ٣٨٩/٣ - وانظر (المعجم المفهرس) ل ٢٦٠ حيث فيه السند أجود ، فبعض أسماء رجال السند أوفى ،وبعضهم بالكنية ، وحفيد المذكور زاد بعد اسمه (بن محمد) وليس فى (المعجم المفهرس) .

(٣) انظر(تفسير سفيان بن عيينة) ص (١٩٨) ،و (تغليق التعليق) - ٤٦٩/٥ - .

(٤) انظر مقدمة تحقيق (جزء فيه حديث سفيان بن عيينة) ص (٢٥).

وإنّ أصرح شاهد على تدقيق المحدثين فى نسبة الكتب الى مؤلفيها - شاهد مما نحن فيه ، وهو أن الحافظ ذكر - تاليًا للجزء المذكور - كتابا هو " جزء من عوالى ابن عيينة ،تخريج أبى عبدالله ابن منده لنفسه" ، فهكذا نجده صرح بأنه تخريجه لنفسه ، فَجَمْعُ الحافظ ابن منده (ت : ٥ أو ٣٩٦ هـ) لهذه العوالى وروايته لها بسنده فى مصنَّف يوجب عزو هذا المصنف إلى ابن منده لا إلى ابن عيينة(١).

وقد عقد الأستاذ أحمد مشابهة بين (جامع ابن عيينة) و (أحكام القرآن) للشافعى ، مِن حيث إنّ الأخير جمْعُ البيهقى وليس من تصنيف الشافعى ، وهذا قياس مع الفارق فإنّ (أحكام القرآن) صرحوا بأنه جمع البيهقى ، ولم يرد مثل ذلك فى (جامع ابن عيينة) .

ولعلّ الأمثلة المذكورة تكفى فى الدلالة على دِقّة المحدثين ،وإنّ اختلاف أسماء تصانيفهم ليوحى بما ذكرت ، فقد سموا " المستخرجات " وقصدوا بها مايَوحِى بها لفظها من إخراج المحدث لأحاديث كتاب معين بأسانيد نفسه ، مع مافى ضمن ذلك من فوائد عزيزة تكون فى هذا النوع،ومع ذلك نراهم لايَدَّعُون التصريح بنسبتها - وسائر مصنفاتهم - إلى صاحب الجُهد فيها .

وأمّا مِن حيث المقارنة بين طريقة كل من الإمام سفيان وتلميذه الامام الحميدى فى التصنيف فأقول :

إن المتأمّل للجزء الحديثى لسفيان ليرى أنه يتّسِمُ بسرد المرويّات

---

(١) سمّى الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) - ٤١٠/٨ - ممن جمع عواليه : (ابن منده ، وأبا عبدالله الحاكم ، وأبا إسحاق الحبال) ، وفى (الرسالة المستطرفة) - ص (٩٩) - أنّ ابن صهرى (ت : ٥٨٦ هـ) جمع عواليه أيضا .

دون تعليق عليها ، ومن غير أن تتخلل أسانيدها كلمات له ، ولايقف الناظر فيه على تنبيه أو إشارة أو مقارنة ، ولعلّ هذا مِن نوع ماعُرف عن سفيان من امتناعه عن الفتوى فلعله كان يتحاشى تدوين استنباطاته وأقواله وتعليقاته .

أما مسند الحميدى فطافحٌ بما يُفتَقَدُ فى الجزء المذكور - ممّا ذكرته من تنبيهات وغيرها ، ولا أجد تفسيرًا لذلك إلاّ أنّ تلميذًا نابهًا كالإمام الحميدى - وهو مَن هو فى إمامته - يعى كلام شيخه سفيان ويترصّد ملاحظاته ويهتمّ - بالغ الاهتمام - بتنبيهاته وتدقيقاته فلا تفوته إشارة ولايَندّ عنه تنبيه ، وليس ذلك بالأمر الغريب مع طول الملازمة ، ولايُتوقّع مثل ذلك مِن تلميذ آخر لسفيان ، كيف لا وقد قيل إنه " رئيس أصحابه " .

لقد وجد نفسه وحيدا فى الميدان ، ولم يجد غيره وعَى ماوعاه ، ولم يجد أحدا يكفيه أمر تلك الدقائق فيدوّنها كما ينبغى أن تُدوّن ، ويُشبعُها بما يفتح الله له من خزائن العلوم على إثر محاوراته لشيخه فى مُهِمّاتٍ لم تتهيّأ لغيره أسبابُها ، وفى بعضها يكون هو المستفسر ، وفى بعضها الآخر يكون غيره ، لكنه لايفوته حينئذ أن يدوّن تلك المحاورة ويمسك بهذه الشوارد ويسيطر على تلك الأوابد .

إنى لا أجد طريقة لها شبه - بما سلكه الحميدى فى مسنده - أقرب من شبه الكتاب الذى صنعه الإمام محمد بن يحى الذهلى رحمه الله - وكان مِمّن تتلمذ على الحميدى - وهو المُسمّى " علل حديث الزهرى " مع أنى لم أقف عليه ، فالعلل أعمّ من أن تكون مقصورة على العلل القادحة ، بل هى فى معظمها تنبيهات ودقائق ونُكات وفوائد عزيزة فى هذا العلم الشريف .

ولعلّ مسند الحميدى بناء على تشبيهى المتوقع[1] - يكون له نصيب

---

(١) على أنّ هذا الشبه لايدعو الى اعتبار (مسند الحميدى) من قبيل ==

من إطراء الإمام الدارقطنى لِمُصنَّف الذهلى - المذكور ، فقد قال : (مَن أحبّ أنْ ينظر ويعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر فى " علل الزهرى " لمحمد بن يحى)(١) .

وسوف أشير إلى بعض هذه الفوائد المبثوثة - على سبيل المثال لا الحصر - فى (مسند الحميدى) ،لتظهر - بكثرتها - الجهود المبذولة منه فى تصنيفه هذا ، والقائمة مقام الكفاية - وزيادة - لربط التصنيف باسمه لا باسم غيره .

وبعدُ ، فقد وجدت فى كلام العلامة الشيخ أحمد شاكر مايلفت النظر - بِشدّة - إلى التحرى فى مثل هذه المواقف ، بمناسبة كلامه عن (مسند الإمام أحمد) ، لئلا يأتى من يجترىء (فيزعم أن الكتاب ليس من تأليف

== مايُطلق على علل الدارقطنى من اسم (المسند المعلل) أو يدعو إلى تشبيهه بـ(مسند البزار) فإنّ عُلوّ أسانيده مع انتقاء أغلبيّته يُبْعِدُهُ عن مشابهة مافيهما (مِمّا له علل قادحة أو غرائب أومناكير) جعلها الدارقطنى أصلا لموضوع كتابه ، وفى (مسند البزار) جُمَلٌ منها ، وإن كان كتاباهما حَوَيَا تنبيهات بالغة الأهمية ،والمقصود توضيح فرق مابينهما وبين (مسند الحميدى) من حيث موضوع كُلٍّ، والله أعلم .

وإن تعلّق - بحث الكتابين المشبَّهين بمرويات إمامين جليلين - هما الزهرى وابن عيينه - جدير بأن يتصوّره الباحث جامعا لفوائدهما مستمِدّاً من غزير علمهما ، متميزا بطابع يغلب عليه سبْر جهودهما فى تلقّى المرويات وتبليغها ومراعاة قواعد الدراية التى عرف بها المحدثون فضلا عن أجلّائهم ،بل إنّ كلاً منهما إمام جِهْبذ مجتهد ، وممّن له سبق فى إرساء القواعد المذكورة ،ونشاط مشهود فى خدمة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بمختلف الجهود، فضلا عن الأحاديث الثابتة .

- على أنّ مارواياه - مما لم يصرّحا بواسطته ،وهو المعروف بالمدلّس ، مما قد ينبّه عليه الذهلى أو الحميدى - لاينقص من قيمة علم الإمامين - الزهرى وابن عيينه - بل هو مغمور فى بحورجهودهما، ثم إنّ التدليس غايته أنه نوع من الإرسال لما ثبت عند الراوى كما قاله الحافظ ابن كثير رحمه الله .

(١) انظر (سير أعلام النبلاء) - ٢٨٤/١٢ .

الإمام أحمد وأنّه من تأليف القطيعى ، كما كان منذ سنين أنّ قام رجل فى مصر يزعم أن كتاب " الأم " ليس من تأليف الشافعى ، لِشُبْهةٍ مثل هذه الشبهة أو أضعف منها)[1].

وأذكر فيما يلى بعض أصناف التنبيهات المبثوثة فى (مسند الحميدى) والتعليقات والملاحظات مشيرا الى مواضعها بأرقام أحاديثها :

(١) الإدراج :

حديث رقم (٤٩٢) فيه ذكر إدراج السند ، قال الحميدى : (كان سفيان ربما حدث بهذا الحديث فأدرجه " عن ابن عباس " عن عمرو ، وابنُ جريج لايذكر فيه الخبر ، فإذا قال فيه " حدثنا " أو " سمعت " أو " أخبرنا " أخبر بهذا على هذا ، وهذا على هذا).

* شرح هذا :

هو متعلق بحديث لابن عباس رضى الله عنهما يرويه عمرو بن دينار وابن جريح كلاهما عن عطاء عنه ، وكان سفيان سمعه من عمرو ومن ابن جريح كل منهما على حِدة ، إلاّ أن ابن جريح لم يصرّح فيه بالسماع ولا التحديث ، وهو مدلس فيُخْشَى أن يكون أسقط واسطة فيما بينه وبين عطاء ، فإذا جمع سفيان الإسنادين وقرنهما فى سياق

---

(١) انظرمقدمة (مسند أحمد) بشرحه ص (١٣) ، والشبهة المشار إليها أراد بها ماقد يترتب على افتتاح الأسانيد بأسماء رواة المسند ، بالحافظ عبدالله بن الامام أحمد أو بالقطيعى الراوى عنه ،فقد صنع ماصنع دَرْءًا للشبهة المذكورة .

هذا مع أنّ كون الكتاب مرويا بالسند يزيد الوثوق به ،ومما قاله الأستاذ أحمد الصُّوِيّان فى تعليقه على سند (جزء حديث ابن عيينه) أنه (من دراسة سند المخطوط يظهر أمر بالغ الأهمية ،==

لم يستجز لنفسه أن يذكره هكذا (عن عمرو وابن جريح حدثنا عطاء) لأنه ينسِب - بذلك - إلى ابن جريح سماعاً ربما خالف الواقع لقيام احتمال تدليسه، بل يستجيز - حال إدراج أحد السندين على الآخر - أن يورده بالعنعنة لأنها ليست نصّاً في السماع بل هي محتملة ، ولاتُحمَل عليه إلا بالنسبة لغير المدلس ، فإذا قرنهما قال :(حدثنا عمرو وابن جريح عن عطاء) ، أما حين يريد ذكر التحديث يقول : (حدثنا عمرو بن دينارحدثنا عطاء ، وحدثناه ابن جريح عن عطاء).

== وهو طريقة المحدثين في نقل النصوص ذلك أن كل نص في المخطوط يبدأ بـ " حدثنا سفيان " مما يشعر أن النص ليس لسفيان وإنما هو للراوي عنه ... تجد أن المخطوط الواحد يحدث به شيخ عن مخطوط، ثم يدفع هذا المخطوط لتلميذه ، والتلميذ يضيف اسمه للإسناد ويحدث به ، ثم يدفع به لمن بعده من التلاميذ ... وهكذا حتى يطول الإسناد جدا ، فيظنّ مَن لاعلم عنده ولاخبرة له بهذا - أن المحدثين إنما يعتمدون على مجرد حفظهم مهما طال هذا الإسناد، ويروح - بالتالي - يشكّك في نصوص السنة المعتمِدة على الحفظ فقط ... والحق أن هذا وَهَمٌ مَحْض لا أساس له من الصحة ...) .

فظاهر من كلام الأستاذ كون كتب الحديث موثقه بأقوى أسباب التوثيق ، وعدم إهمال رواة الكتب لبيان مصادرهم الآخذين عنها، ولايعني هذا عزو الكتب لرواتها بل لمؤلفيها الأصليين ، ولو قايسنا النصوص التي في (مسند الحميدي) بهذا ، والتي يبدأ أغلبها بجملة (حدثنا الحميدي) لقلنا إن (بشر بن موسى) هو جامع أو مصنف المسند للحميدي ، أو تلميذ بشر وهو (أبوعلي الصوّاف) هذا، ويلاحظ أن الذهبي ذكر في (سير أعلام النبلاء) - ٤١٠/٨ - الجزء الذي برواية المروزي في جملة ماجمعه المصنفون في عوالي ابن عيينة ، كما يظهر من كلامه ، فإن كان المروزي هذا هو زكريا صاحب الجزء المطبوع - نفسه ، فإنه يعتبر من تصنيف زكريا لأنه هو المُنْتَقِي له ، والله أعلم .

وهذا المنهج الدقيق من الإمام سفيان يضع قاعدةً لإدراج السند : أنه لايجوز إدراج سند على آخر إلا بشرط التحرّى وعدم عزو قول إلى الرواة لم يقولوه أو لم يقصدوه .

ومثل هذه اللفتة الدقيقة تُوقِفُنا على دقة ملاحظة الإمام الحميدى وفوصه على الغوامض التى قد لايتنبّه لها غيره .

- مثال آخر: تحديث الإمام سفيان بحديث رواه من طريق المذكورَيْن (أعنى ابن جريج وعَمْرًا) ، على وجهين فى حالتين ، فكان يجمعهما حِينًا مَقْرُونين ، ويفصلهما فى حين آخر لِيُنَبِّهَ - بالفصْل - على فرق دقيق بينهما ، فابن جريج يروى عن عطاء قصة فيذكرها مُسندةً عن ابن الصحابى عن الصحابى الذى يحكى قصّةَ أجيرٍ له ، وعمرو لايسندها بل يذكرها عن عطاء : أنّ أجيرًا ليعلى ، هكذا مرسلة .

فسفيان يحدث بالقصة ، فيذكر كلا من إسناديها على حدة حينا ،ويدرج الإسناد على الإرسال - حينا آخر - اختصارًا ، واتّكالاً على معرفة طلابه حينا آخر ، ولايفوت الإمامَ الحميدى تدوينُ الملاحظة المهمة .

(٢) العلو والنزول :

الحديث رقم (٧٣٥) يفخَر فيه سفيان - وحُقّ له أن يَفْخُر تحدّثًا بنعمة الله تعالى - أنه علا فى سنده فرواه عن عمرو بن يحى بن عُمارة - ثقة ، من السادسة ، (ت بعد : ١٣٠ هـ) - وشيخاه عمرو بن دينار ويحى بن سعيد الأنصارى يرويانه عن هذا الشيخ ، فوافق شيخيه .

- مثال آخر : الحديث رقم (٨٣٧) علا فيه ثلاث درجات فسمعه مِمّن يرويه عن شيخ شيخ شيخه ،بعد أن كان يحدث به نازلا .

- مثال آخر : الحديث رقم (٨٥٣) فيه مداعبة علمية بين ابن عيينة وابن جريج ، ترجم عليها الخطيب - حيث رواها عن الحميدى عن سفيان - بقوله : (المنافسة فى الحديث بين طلبته ، وكتمان بعضهم بعضا للفنّ بإفادته)[1]، فكان ابن عيينة قد كتم حديثاً يحدث به قادمٌ عليهم ، ولم يتنبّه له ابن جريج شيخه ،فذكر سفيان الحديث لابن جريج بعد سفر الشيخ ليرويه عنه فيكون شيخه فى ذلك الإسناد ، ففطن له ابن جريج فلم يروه عنه .

(٣) المزيد فى متصل الاسانيد :

مثاله الحديث رقم (٨١٣) ،سمعه من معمر يرويه عن صالح بن كيسان ، ثم لقي صالحا فرواه عنه .

مثال آخر الحديث رقم (١٢٢٧) حدث به عن عمرو بن دينار عن ابن المنكدر ، ثم لقى ابن المنكدر فحدثه به .

---

(١) انظر (الجامع ..) - ٢/١٣٩-

شرط الحميدى فيه :

قال الامام أبوعمرو ابن الصلاح - عن المسانيد عامة :

(كُتُب المسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة وماجرى مجراها فى الاحتجاج بها ...) وبيّنَ السبب بأنّ (عادتهم أن يخرجوا فى مسند كل صحابى مارووه من حديثه غير متقيّدين بأنْ يكون صحيحا مُحتجًّا به أم لا) .

وقد مثّل الحافظ العراقى بـ " مُسند أحمد " ونقل قولا بصحته كله وناقشه ، ثم بمُسند إسحاق بن راهويه وقوله إنه يذكر فيه أمثل ماورد عن ذلك الصحابى ، وقال : إنه لايلزم من ذلك أنّ جميع ما أخرجه عن ذلك الصحابى صحيح ، بل هو أمثل بالنسبة لما تركه (١).

هذا وقد علق الحافظ على ماذكره ابن الصلاح بأنه هو الأصل فى وضع هذين النوعين من المصنفات ، فإنّ ظاهر حال من يصنف على الأبواب أنه يريد الاحتجاج للحكم فى المسألة التى بوب عليها ، وذلك ينبغى أن يكون بما يصلح أن يُحتجّ به ، وأمّا مَن يصنف على المسانيد فإنّ ظاهرَ قصدِه جمْعُ حديث كل صحابى على حدة سواءٌ كان يصلح للاحتجاج أم لا .

قال الحافظ : (هذا ظاهرٌ مِن أصل الوضع بلا شكّ ، ولكنّ جماعةً من المصنفين - فى كل من الصِّنْفين - خالف أصل موضوعه، فانحطّ وارتفع (٢)، فإنّ بعضَ من صنّف على الأبواب قد أخرج فيها الأحاديث الضعيفة - بل والباطلة - إمّا لِذُهول عن ضعفها، وإمّا لقلّة معرفة بالنقد، وبعض من صنّف على المسانيد انتقىٰ أحاديث كلّ صحابى ، فأخرج أصحّ ما وجد من حديثه) .

---

(١) انظر (التقييد والايضاح ..) ص (٤٢) .

(٢) أى انحطّ منهم قوم بمؤلفاتهم لتسهيلهم فيما اشترطوه لها، وارتفع آخرون بها - حيث انتقوا مايخرجونه فيها .

إلى أن ذكر " مسند أحمد " فقال :(لا يشكّ مُنصِف أنّ مسنده أنقى أحاديث وأتقنُ رجالا من غيره، وهذا يدلّ على أنه انتخبه) ثم قال :(ولو وقعت فيه الأحاديث الضعيفة والمنكرة فلا يمنع ذلك من صحّة هذه الدعوىٰ ، لأنّ هذه أمور نسبيّة ، بل هذا كافٍ فيما قلناه أنّه لم يكتف بمُطلق جمع حديث كل صحابي)(١)

والدعوىٰ المشار إليها هو كونه منتخبا، وسبق له التدليل عليها بأمر الإمام أحمد ابنَه بالضرب على بعض الأحاديث فيه من وقت لآخر.

ولا توجد بين مسند الامام الحميدى ومسند الإمام أحمد - نسبة من حيث القلة والكثرة ، فإنّ الأخير يفوق الأول - كثرةً - بما يقارب (٣٠) ضعفا، أمّا المقارنة التى يمكن عقدها بينهما فمِن حيث نسبة الانتقاء فى كلّ منهما ، وما مِن شكّ أنّ النسبة تكون أدقّ حينما تعتمد لغة " الأرقام " ، ولكنْ ما لا يُدرَك كلّه لا يُترك كلّه .

ولقد قُمت بصنع جداول تقرّب وجه المقارنة بين (مجموعة الكتب

==========

(١) انظر : (النكت على كتاب ابن الصلاح) للحافظ ص (٤٤٦ - ٤٤٨).

الستة ومسند الامام أحمد) من جهة وبين (مسند الحميدى) من جهة أخرى (١).

ولئن كان ماينفرد به الحميدى عن المجموعة نِزْرا يسيرا وهو المتمثل فى زوائده - الكلية أو الجزئية - مع نُدْرة الغريب واللّيّن فى هذه الزوائد فإنّ ذلك مغتَفر فيه نظراً لوجود مثله عند كُلٍّ منهم ماعدا الصحيحين ، فهو إذن ملتحق بهم(٢).

بل إنه لغلبة مايوجد - من زوائده - مخرجا عند الحاكم وابن حبّان يقرب تصوُّر حيازته لشرط الصحة عندهما ، وأما اليسير المُنْتَقَد مِن أحاديثه فسبيله سبيل ماانتُقد عليهما .

ولقد عَدَّهُ ابن حزم - فى عداد تواليف أخرى - فى طبقة "موطأ مالك"، مع قوله :(بعضها أجمع للصحيح منه ، وبعضها مثله ، وبعضها دونه)(٣).

على أن الجهد الفردى متيسر لتحقيق هذا المسند وتخريج أحاديثه تخريجا جيدا مع حصر عدد مافيه من أنواع الحديث ، ولعلّ الله يهيىء لذلك .

---

(١) الآتية فى ملحق الدراسة .

(٢) ولقد ذهب به د/محمد مبارك مذهب عامة المسانيد ، وصرح بأنه لايلتحق بالكتب الستة - ص (٢٧٩) ، (٢٨١) مع إشارته لصحة معظمه .

(٣) انظر (تدريب الراوى..) - ص (٥٥) ؛ فى مبحث "الصحيح".

مـزايـا نـسـختيـه القـديمتيـن :

لأقدم النسختين مزايا أنكرها وأُنبِّهُ على مقارنتها بالأُخرىٰ :

١ - يعود تاريخ النسخة الأُولى إلى القرن السابع ، أي سنة (٦٠٣ هـ) وهي من مخطوطات المكتبة " الظاهرية " بدمشق ، وبينها وبين نسخة " الظاهرية " الأُخرىٰ نحوُ قرنٍ من الزمان : (٨٦) سنة ، فقد كُتِبت الأخيرة سنة (٦٨٩ هـ).

٢ - تحديد بدايات أجزائها البالغة (١١) جزءاً تحديداً واضحا بحيث يُمكن فصل كلّ جزء عن تالِيهِ، بخلاف النسخة الأخرى التي يوجد التنبيه على بدايات أجزائها بالهوامش فقط .(١)

٣ - التنبيه بهامش القديمة على اختلاف التجزئة في الروايات الأُخرى، (٢) فمثلا " مسند أبي الدرداء " الواقع بعد منتصف الجزء الرابع يمثّل بداية الجزء الثاني في النسخة المسموعة على الحافظ أبي نُعيم ، وعلى كون روايته ليس فيها رسالةُ "أصول السنة" التي بآخِر المسند.

٤ - وَفْرة السماعات المُثبتَة عليها في آخر الجزء الأول والثاني ، ووقعت - في آخر الجزء الرابع - في لوحتين ونصف ، وفي آخِر الجزء التاسع - في (٤) لوحات ونصف لوحة ، وفي أول العاشر نصف لوحة، ثم في آخر الكتاب (٧) (٣) لوحات .

٥ - دقّة السماعات بِذِكْر مَن سمع المسند كله، ومن سمع بعضه، وتحديد (٤) بداية كلّ حصة مسموعة - لِمَن لم يسمعه كله - ونهايتها ، وذكر ما فات سماعه، وذِكْر من حضر مجلس السماع بأولاده، أو مواليه، مع تسميتهم بأسمائهم ،وأسماء من سمعه (٥) مِن نسائهم .

==========

(١) كما في ل ١٦ أ للجزء الثاني ، و٢٩ أ للجزء الثالث ، ولم ينبّه على الجزء الرابع ومحلّه في أثناء ل ٤١ أ.

(٢) ل ٦١ أ ، وفي ل ٦٧ ب مثال آخر .

(٣) مجموعها في الأوراق الآتية : ل ١٦ أ ، ٣٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٧ إلى ١٩٠.

(٤) وهو المُسمَّى "الفَوْت "وقد لا يُحدَّد بل يُشار إليه هكذا (... بِفَوْت).

(٥) كما في ل ٦٠ أ .

٦ ـ كون بعض أصحاب هذه السماعات من المحدثين المشهورين كالحافظ المِزّى،[1] والعلائى ، وابن كثير .[2]

٧ ـ جودة خطّها ، وضبطه ، وكتابة عناوينها بِخطّ أوضح وأغلظ ممّا فى النسخة الأخرى ، وربما صَغُر العنوان نادرا ـ[3]

٨ ـ مقابلتها كما يظهر التصريح به فى مواضع متفرقة ، ويُشعِر به نقط دوائرها ، بخلاف الأخرى ، وإن كان يوجد فى بعض هوامش الأخرى تنبيهات تصويبية[4] .

٩ ـ قلّة اللَّحَق بها بالنسبة إلى الأخرى .

ـ ومِن سلبيات القديمة :

أ ـ وجود خرْم فى أثنائها ـ فى ورقة رقم (٩) ـ ففيما بين اللوحتين ما يُقارِب ورقتين (٤ لوحات) ، فيهما (١٤) حديثا ، يقابل ذلك فى المطبوع الحديث رقم (٤٥) إلى الحديث رقم (٥٩) ، وقد ظهر لى ذلك بِمُقابلة أوائل المخطوطتين بالمطبوع .

ب ـ انطماس بعض أطراف الكتابة بِبَلَلٍ قد يسوّد ما حوله تسويدا خفيفا ؛ وربما ذهب ببعض الحروف والكلمات ، كما فى أسفل اللوحتين آنفتَي الذكر .

==========

(١) كما فى ل ١٥٩ ب .

(٢) كما فى ل ١٦٠ أ ب .

(٣) كما فى ل ١٣٠ ب ـ ١٣١ أ .

(٤) كما فى ل ٨ أ ـ ١٤ ب ـ ٢٠ ب ـ ٢٢ أ ـ ٢٣ ب ، ـ ٢٧ ب ، وغيرها .

أسلوب تحقيق الكتاب :

استند الشيخ حبيب الرحمن حفظه الله إلى نسختين خطيتين حديثتين نسبيا فتاريخ نسخهما فيمابعد (١١٠٠ هـ) تقريبا بالنسبة لإحداهما ، والثانية بتاريخ (١٣١١ هـ) ، ولعلّ نسخة أخرى نُسِخَتْ منها فى عام (١٣٢٤ هـ) كما توقّعه الشيخ[١].

ثم إنه وقف على نسخة من المكتبة الظاهرية فى أثناء طبع الكتاب [٢] ، وذكر نسخها عام (٦٨٩ هـ) [٣] .

ولم يُحدّد الشيخ النسخة التى اعتبرها أصلا - من النسخ الثلاث المتأخرة ، ومع أنه عبّر عن (نسخة ديوبند) بالأصل ، فكذلك سمى النسخة الثالثة (العثمانية) أصلاً حيث رمز لها - ولسابقتها - بالأصلين مِمّا يشعر بأنه لم يقصد إلى الترجيح بين النسخ لاعتماد ماهو أصل فعلا ، وقال: (عارضت " الديوبندية " بـ " العثمانية " وكتبت على طُرّتها ماوجدت فيما بينهما من اختلاف الكلمات وزيادة بعض الكلمات والأحاديث فى " العثمانية "، ثم استنسخت من " الديوبندية " نسخة صححتها على " العثمانية " ،وربما اعتمدت فى بعض التصحيحات على " السعيدية ") .

ولقد نبّه الشيخ على أهمية نسخة " الظاهرية " وحاول الاستفادة منها فى ضبط النص وتقويمه ، فابتدأ من ص (١٠١) إضافة رمز " ظ" للتنبيه على ماتأكّدَ بـ " الظاهرية " أو حصل فيه مخالفة ، وكأنّهُ لم

(١) انظر ص (٣) من مقدمة تحقيقه .
(٢) انظر ص (٤) من مقدمة تحقيقه .
(٣) انظر ص (١٨ - ١٩) .

يتّسع المجال لذكر بعضه ، فألحقه في " استدراكات " بآخر الكتاب ، كما سيأتي .

ومما يُذكر لعمله من فضائل :

(١) السبق إلى إخراج الكتاب .

(٢) الإجادة في بعض التعليقات [1] ، و محاولة حلّ بعض المُستغلقات [2] ، و الإشارة إلى غير رواية (بِشر) فيما يظنّ أنّه من غير روايته [3] .

(٣) ينقل كثيراً من كلام الزيلعي و الحافظ : بأنّهما نقلا هذا الحديث عن الحميدي ، مما يُقوّي التوثيق .

(٤) يعزو - عند تخريج الحديث - إلى الصحيحين في الغالب ، و غيرهما أيضاً ، و يُنبّه - أحياناً - على موضع الالتقاء في السند .

(٥) كما أنّه يشير - أحيانا - إلى أصل الحديث بوجوده في الصحيحين أو أحدهما - عن غير الصحابي الذي أخرج عنه الحميدي .

(٦) يذكر في بعض الرواة كلام العلماء من حيث الجرح و التعديل .

(٧) يُصحّح بعض الأسماء بمراجعة كتب الرجال ، و يجتهد في إصلاح خطأ النسخ اعتماداً على ذلك .

(٨) التنبيه على الرسم القديم الذي قد يُظنّ أنّه نفي و هو إثبات مثل (لأنتم أعلم) و رسمها قديما : (لاأنتم أعلم) [4] .

(٩) التنبيه على بعض أخطاء النسخة الظاهرية ، و إثبات ذلك في الصلب [5] .

(١٠) التعريف ببعض الأماكن .

و مما يُؤخذ عليه :

(١) نبوته على متابعة طبع الكتاب بعد وقوفه على " الظاهرية " في أثناء الطبع مما كان يتأكّد معه إعادة طريقة ضبط النص ، وتعديل

---

(١) كما في التعليق رقم (٣) ص (٢٠٣) .

(٢) كما في التعليق رقم (٦) ص (١٩٨) .

(٣) كما في التعليق رقم (٤) ص (٢٢٣) .

(٤) كما في التعليق رقم (١) ص (٢٢٩) ، و قد ذهل الشيخ عن هذه الفكرة و حكم على النصّ بالتحريف في التعليق رقم (٧) ص(٤٦١) .

(٥) كما في التعليق رقم (٤) ص (٤٦٢) .

صياغة التعليقات ، واحتساب الثواب فى إهدار ما أنفق على المطبوع، لما فى ذلك من زيادة التثبُّت بالمقابلة المتأنيّة ووجود مرجح لاتردُّدَ فيه - فى النسخة التى يجب أن تكون أصلا .

(٢) مما يُشعِر بعدم دقة المقابلة على " الظاهرية " سقوط اسم الإمام سفيان بن عيينة من (١٦) حديثا[١] ، بالإضافة إلى ورود نصوص فيها محلّها بياض من النسخ المتأخرة[٢] ، مما يؤكد ماسبق .

(٣) سقوط حديث من موضعه ثابت فى الظاهرية ورد فى الاستدراكات[٣] .

(٤) تعدُّد الاستدراك والتصويب مما يشوّش القارىء ويجهده ، ففى آخر الجزء الأول استدراك ، وفى آخر الثانى استدراكان أحدهما تابع للجزء الأول - رأيته مؤخرا - واستدراك خاص بالجزء الثانى ، مع تداخل هذه الاستدراكات مع (الخطأ والصواب) .

مثال ذلك الحديث الأول فى آخره جملة (ويدبر ركعتين يصلى) تصحّفت (يدبر) إلى (يتبرر) و (ركعتين) الى (يعنى) فراجعت الاستدراكات فلم أجد تقويمها ، لكنى وجدت الأمر باستبعاد التعليق على هذا الموضع والضرب عليه وعلى بقيته الذى فى الصفحة التالية ، وعدد ذلك (٥) أسطر ونصف ، و ما تبقّى من التعليق بعد الضرب جاءت فى آخره هذه الجملة (الأظهر أن ركعتين ... من سهو الكاتب) ، فلم يتّضح لى وجه النص بعد هذه المرحلة[٤] .

(٥) ورد فى المسند المطبوع فى التذييل على الحديث رقم (٥١) قول الحميدى أنّ سفيان لم يُدخِل فى حديث ابن أبى نجيح معمر ، وقد وقف على مايفيد عكس ذلك ، وخطّأ الشيخُ الإمامَ الحميدى فيما عزاه

---

(١) تقدمت ملحقة بشيوخه .

(١) كما فى : ١/٤٣ ، ٤٤ .

(٣) بعد الحديث رقم (٨٦) كما فى الاستدراكات بآخر الجزء الأول ص (٩)

(٤) ومما يذكر أنى وقفت على النسخة المصورة فى بيروت فإذا بها لايوجد فيها بعض الاستدراكات ، والفهارس التى بأول الجزء الثانى، وأحمد الله على اقتنائى نسخة مطبوعة .

إلى (سفيان) ، مع أن الواقع خلاف ذلك كما ثبت فى الظاهرية ليس فيها (لم) بل القضية مثبتة .

(٦) فى الحديث رقم (٦١٤) حديث ابن عمر رضى الله عنهما (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا أراد أن يركع وبعد مايرفع رأسه من الركوع).

وقد حصل للشيخ فى إيراد هذا الحديث وفى التعليق عليه اختلاف واضطراب ، فهو أوّلاً لم يثبت سفيان بين الحميدى والزهرى، وجعلها بالتحديث بينهما ، مع كونه ذكر فى التعليق أنه مخرّج عند الإمام أحمد من طريق سفيان عن الزهرى ، فكان هذا يُنبِّهُ إلى وضع السند فى الصلب ، وهو فى الحاشية يقول عن رواية أحمد عن سفيان أنها (تخالف رواية المصنف عنه) ، وليس سفيان مذكورا فى سند المصنف ، فلعله سقط سهوا .

لكنْ وروود متن الحديث ـ هنا ـ على خلاف المشهور من حديث ابن عمر أمر عجيب ، فالحديث المذكور فيه إثبات رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه ، فكيف ورد عند الحميدى بِنَفْيه فى الموضعين ؟! والشيخ يلفت النظر إلى استغرابه بقوله : (لم يتعرّض أحد من المحدثين لرواية الحميدى هذه) ، أفلم يكن التحرّى مُحتّمًا قبل هذا التنبيه ؟ . على أن الأسلوب يُوحي بِتَيَقُّظ الشيخ عند كتابة الحديث وتنبُّهه إلى مافيه فكيف يُعقل أن يَغفُل عما ورد ـ بخلاف ما أثبتَهُ ـ فى نسخة الظاهرية ؟!ولايعرّج عليه ، والمقام مُفتقِر إلى تحرير المقارنة وإثبات الرواية كما هي ؟ ربما سَاغ الاعتذار له إن كان ما أثبتَهُ ـ فى الصلب ـ ثابتا فى أحد النسخ المتأخرة مع كون هذا لايُعفيه من إهمال التنبيه على اختلاف النسخ، ولعلّ هذا مايستدعيه إحسان الظن ، أما إن كانت الأُخرىٰ فإنه لايُعفيه من الملامة؛للالتواء فى أداء أمانة التحقيق،سامحه الله .

وفـاة الإمـام الحميدي :

توفي -رحمـة اللـه عليـه - فـي سـنة (٢١٩هـ) فـي شـهر ربيـع الأول منهـا،[1] وقيـل فـي شـهر جمادى الآخـرة.[2] وكانـت وفاتـه بمكـة، وهـذا التاريخ هـو الـذي ذكـره الأكثـرون .

وفـي تاريخ وفاتـه قـول آخـر : أنـه سـنة (٢٢٠هـ)،[3] ولعلـه مـرجوح .

==========

(١) انظـر (طبقـات ابن سـعد) ـ٥/ ٥٠٢ـ وغيره .

(٢) انظـر (النجوم الزاهـرة) ـ ٢/ ٢٣١ .

(٣) ومـرّض ابن قـاضـي شـهبة ثـم الحسـيني هـذا القـول ،انظـر (طبقـات الشافعية) ،لـلأول : ١/ ٦٧، وللثانـي ص (١٥).

ج:
دراسة القسم
المحقق

دراسة القسم المحقق (مع ملحوظات عامة على الكتاب كله)

لقد وُفّق المصنف رحمه الله لإنجاح مشروعه العظيم فى جمع الزوائد ، وهيّأ الله له أسبابا منها جودة الخط ووضوحه ، ومحبة الدأب على التصنيف المُتميّز بجهود تجميعيّة فى الغالب ، ومنها الرغبة فى النسخ مع التثبت فى النقل والعناية بالضبط ، وتمييز المشتبه ، ومحاولة تحرى الصحة - فى كل ذلك - جهد الطاقة ، ومنها مراعاة المقابلة بعد الكتابة كما يظهر فى الأصل و(المجردة) ، وكلاهما بِخطّه .

أما الأصل فقد استعمل فيه الرمز المعروف عند المحدثين بِفَصْل كلّ حديث عما يليه - وكل فكرة يستأنفها ، سواء كانت تعليقا أو نقولا لأقوال - بدوائر تُنبّه إلى ابتداء كل حديث - أو كل فكرة من الأفكار التالية بعدها - مع ترك الدوائر خالية ، فلما تمّت المقابلة نَقَطَ فى داخل كلٍّ منها نقطة أصبحترمزا يُشعِر بِمُقابلة الكتاب على الأصول المنقولة منه [1]،وهو أمر يُقوّي الثقة بكتابه ، وقد زاد فى (المجردة) - هذا الأمرَ - تأكيداً ؛ فالمُتَصفّح لها تُطالِعُهُ بين موضع وآخر - عبارة : (قُوبِل فصحّ)،وإنّ كلّ ماتقدم يمثّل جهودًا تُشِفُّ عن تفانٍ فى العمل ، وملاحظة للإخلاص إن شاء الله ، وحرص على الأداء السليم ، ورغبة فى السلامة من التحريف والوهم ، والعثور وسبق القلم ، وإن كان الإنسان لايظفر من ذلك إلا بما جرت به القِسَمْ . يضاف هذا إلى ماآتاه الله من معرفة بهذا الشأن الذى تصدّى للكتابة فيه ، ودراية بقواعد علوم الحديث ، فتراه يطبّقها - بحسب اجتهاده - فى تخريج الأحاديث ، والكلام على رُواتها ، وما إلى ذلك .

---

(١) انظر (التقييد والايضاح) ، ص ١٧٤ ، " الأمر السابع " .

وإن مِن كلامه الذى يظهر به علمه ـ مع إنصافه وتواضعه ـ قولـــه : (فإن اتّضح الكلام على إسناد حديث من صحة وحُسن وضعْف بيّنْتُه ، وإن لـــم يتّضح تركت الكلام عليه مالم يكن الحديث عند أحد مِمّن التزم الصحـــة كابن حبان والحاكم *)[1].

ولقد كانت لفضيلة الشيخ د/ سليمان العرينى ريادة مشكورة لافتتاح مشروع تحقيق هذه المعلمة الجليلة ، وقام بدراسة للكتاب كله ، توسّـــع فيها وذكر جوانب مهمّة منها ، واستعرض تراجم أبواب الكتاب كله ،إلا أنـى وقفت على أمور أخرى ينبغى إضافتها إلى الدراسة العامة له ، وسأبـــدأُ بذكر هذه الأمور نظرا لكونها ملاحظات قد تـفوت بعض زملائى لِعَجَلةٍ عـــن تأمُّلها ، أو لاتتهيّأ لهم مناسبة لذكرها،وسأذكر بعدها ملاحظاتى على القسم الذى حقّقتُه .

* طريقة المصنف فى تأليف الكتاب :

---

(١) لم يذكر السبب الذى دعاه إلى تصنيفه ، فى الأصل ، بل ذكر أنـــه حصل منه بعد استخارته لله ـ عز وجل ـ فى القيام بالمشروع .

أما (المجردة) فنبّه ـ فيها ـ إلى أن الدافع إلى تجريـــد الأحاديث هو طلب بعض إخوانه ـ ولم يسمّه ،ولعله أحد أقرانـــه ، أو بعض نُجَباء طُلّابه ، لشنائه عليه ـ وذلك بذكر متونـــه دون أسانيده ، فقال ـ بعد إشارته لإتمام الأصل : (... لكنْ طال علـى الهمم القاصرة تحصيله ، وصدّهم عنه بَسْطُه وطوله ، فسألنـــى بعض إخوانى ـ أولى الهمم العالية ـ أنْ أُجَرِّد المتن من الإسنـــاد لِيَعُمّ النفع بها العباد ، فاستخرت الله تعالى وأَجَبْتُه إلـــى ماطلب ...) .

---

(١) انظر (المجردة)ـ ١/ل ١ أ .

(٢) لم يُشرْ - فيهما - إلى مَن سبقه بالتأليف فى الموضوع ، مع كون شيخيه الهيثمى ، والحافظ ابن حجر سبقاه ، بل إن كتاب (المطالب العالية) - للحافظ - مقارب لمصنفه هذا ، مع اختلافه فى منهجه من حيث كونه أخصر ، لاشتراطه إيراد الزائد على الكتب الستة ومنها (السنن الكبرى) للنسائى إضافة إلى اشتراطه عدم إيراد ماكان من الأحاديث مخرّجا فى (مسند أحمد) .

(٣) رسم المصنف فى ذهنه خطة جمع قصد بها إلى استيعاب مايظهر له زائدا على الكتب الستة فقط ممّا أخرجْتُهُ مسندا ، وشمل بخِطّته الواسعة وصل مايقف عليه معلقا[١] فى (صحيح البخارى) ،حينما يكون عند أحد أصحاب المسانيد العشرة موصولا (دون أحد الكتب الستة) ، ورأى إيراد الحديث - مَورد الزوائد - وإن أخرجه أصحاب الكتب الستة فى غير الكتب الستة مثل (شمائل الترمذى) و (المراسيل) لأبى داود ، بل حتى (السنن الكبرى) للنسائى إن كان الحديث واردا فيها وليس فى (السنن الصغرى) - ولا أحد الكتب الخمسة - فإنه يورده ، وهو تابع فى الأخير لمنهج شيخه الهيثمى[٢] . وشمل - بحسب ماتقدم - كتاب (عمل اليوم والليلة) للنسائى[٣] ، مصرّحا بذكره على جِدَة[٤] .

(٤) بنى تصوره فى خطة سيره على جعل كل موضوع من مواضيعه الكبرى تحت ترجمة باسم : (كتاب كذا) ، وإيصال عدد كتبه إلى (١٠٠)

---

(١) المعلق هو ماحُذِف من بداية سنده راوٍ فأكثر ولو إلى آخر السند .

(٢) كما فى مقدمة (غاية المقصد فى زوائد المسند أحمد) بتحقيق د/سيف الرحمن مصطفى رحمه الله (رسالة دكتوراه) .

(٣) ويعتبر جزءا من (السنن الكبرى) ،وربما اعتُبِر مستقلا .

(٤) وقد أوقعه توسيع دائرة خطته فى إيراد ماليس من الزوائد ، كما سيأتى بيانه .

كتاب ، فسرد أسماءها فى المقدمة ، إلا أنه تصرّف ـ فى أثناء التصنيف ـ فأفرد بعض العناوين ـ المعطوفة ـ بـ (كتاب) مستقل ، وضم بعض العناوين المفردة إلى غيرها ـ ، فكتاب (فضائل القرآن) ضمّه إلى (التفسير) ، و (العقيقة) ضمها إلى (الضحايا) ، فهذان كتابان نقصا من المائة ، وأفرد (السلم) عن (البيع)، و (الزينة) عن (اللباس) ، و (المكاتَب) عن (المدبَّر)، و (الورع) عن (الزهد) ، فبلغ المجموع مائة كتاب وكتابين(١)

ولي ملحوظة على المصنف فى ثبوته على سرد الكتب فى (المجردة) بالصورة التى هى عليها فى الأصل ، مع أنّه كان ينبغى له التغيير فى السرد حسبما طرأ له من تغيير رأيه فى أثناء التأليف ،لاسيّما وأن بين تصنيفهما (٨) سنوات ، كما سيأتى ، إلا أنه لاحظ التغيير ـ بالزيادة ـ حينما سرد أسماء الكتب على غلاف كلّ جزء من أجزاء (المجردة) ، فأفرد كل معطوف من المعطوفات الأربعة السابقة بترجمة كتاب فبلغ مجموعها (١٠٤) كتب ، ولو لاحظ النقص لكانت (١٠٢) كما ذكرتُ .

(٥) شرع فى تصنيفه فى شهر شوال سنة (٨١٧ هـ) ، ولم يحدّد اليوم ، وكان تصنيفه على مراحل ، وقد تبيّنتْ تواريخ إعداده فى معظم مراحله فقد بدأ بإعداد مسودّاته وجرَّد ـ لذلك ـ من عُمُرِه ثلاث

---

(١) وقد وجدتُ الأخ د/ سليمان العرينى ذكرها فى ص (٥١) مائة كتاب وكتاب ، ولم أجده نبّه على (السلم) ص (١٢٢) ـ ولاعلى (الزهد) ولا على (الورع) ـ ص (١٦٥) ـ بل نبّه على (المدبر) ص (١٩٨) فقط ، وقد توصل إلى عدّها (١٠١) لكونه تتبّعها من مواضعها كما ذكره فى حاشية ص (٥١) ، ولم يُشِرْ إلى المقارنة إلا فى موضع واحد ، كما أسلفت،ولهذا استدركتُ تفصيل ذلك بيانا للواقع .

سنين[١] ، حتى كان فراغه منها فى شوال - تقريبا - من سنة (٨٢٠ هـ) .

ثم شرع فى تبييض الأصل ، ورأى أن يُؤرّخ لوقت فراغه مِن كل جزء من أجزائه ، وحيث إنّ الجزء الأول مبتور الآخِر ، والثانى مفقود ، فلعلّ فى آخِر كل منهما تختيما وتاريخا ، قياسا على ماهو موجود فى آخر كل من الثالث والخامس .

أما الجزء الثالث فأرّخ وقت فراغه منه فى أول سنة (٨٢٢هـ) - بآخر شهر محرم ، وعليه فقد استغرق فى تبييض الأجزاء الثلاثة الأولى سنتين ، وثلاثة أشهر تقريبا .

وتابع تبييض الرابع والخامس فاستغرق فيهما بقية السنة نفسها ، فكان للرابع بفعة أشهر ، ولم يتحدد يومُ فراغه منه ولا شهرُه ، لكون آخره مبتورا ، أما الخامس فكان فراغه منه فى سابع ذى الحجة من ذلك العام (٨٢٢/١٢/٧هـ)[٢]

ثم واصل عمله بعد ذلك حولا كاملا حتى أتمّ تبييض بقيّته - (السادس ، وربما السابع أيضا) فى السنة التى تليها فى مستهل ذى الحجة سنة (٨٢٣ هـ) .

فمجمل مدة تبييض الكتاب (٣) سنوات وشهران تقريبا، والمدة

---

(١) ذكر فى آخر (المجردة) - ٣/ ل ١٧١ ب - أنّ المسودة فَرَغَتْ فى (٣) سنين ، وفصّل - فى هذا الموضع - تاريخ الابتداء والانتهاء لِكلٍ من الأصل و (المجردة) .

(٢) جاء فيما كتبه ناسخ اللوحة الأولى والأخيرة من هذا الجزء - وخطهما مغاير - التصريح بأن هذا هو (تاريخ الفراغ النهائى) من الكتاب ، حيث أوهم ذلك بعد أن تجرّأ بحذف (٣) كلمات منه ،كما سيأتى بيانه .

الكلية (٦) سنوات وشهران .[1]

(٦) إكمالا لما سبق من التعريف بتواريخ مراحل عمل المصنف فى كتابه : أذكرُ أنه اختصر كتابه هذا فى كتاب سماه (مختصر إتحاف السادة[2] المهرة بزوائد المسانيد العشرة) ، فجرّده من الأسانيد ، وكان شروعه فيه بعد مُضِيّ (٨) سنوات تقريبا مِن فراغه من الأصل ،وذلك بتاريخ : (مستهل ذى القعدة سنة : ٨٣١ هـ) .

وكان فراغه منها فى : ٨٣٢/٧/١٥ هـ ، فاستغرق عمله فيه ثمانية أشهر ونصف شهر تقريبا .

---

(١) كما ذكره د/سليمان العرينى ص (٥٠) ، وقد تعرّض - فى ص (٢٣٦ - ٢٣٨) -بكلامٍ على الخاتمتين اللتين بآخر الثالث والخامس ورأى أن الأخير منقول عن الأول ، وليس كذلك .

فالواقع - إن شاء الله - ماذكرتُ ، وقد نبّه إلى (٣) أخطاء (لِناسخ اللوحتين) ، أولها : حذف كلمة (الخيرة) من اسم الكتاب ، وثانيها : أنه جعل اسم والد المؤلف (إسماعيل) وهو فى الحقيقة اسم جدّه ، والواقع - فى الأمرين - كما نَبَّهَ ، أما الأمر الثالث - وهو تخطئة التاريخ - فجاء نتيجة التباس فى حساب الأشْهُر ، وهو صواب فى الواقع ، لأن الجزء الثالث - وتاريخه متقدم - فرغ منه فى آخر محرم ، بينما فرغ مِن كلٍّ من الرابع - والخامس ، ولم يذكره - فى ذى الحجة ، وليس العكس كما سبقَ إلى التصوُّر ، فبان (محرم) المذكور فى السنة نفسها لا فى تالِيَتِها ، وفرْقُ مابينَهما (١٠) شهور وأيام وهي مدة معقولة .

(٢) لى علىٰ تسمية المصنف هذه - ملاحظة - من وُجهة نظرى ، وهى أنه مادام عَدَلَ عن صيغة عنوان الأصل - فغيّر (الخيرة) إلى (السادة) - فهذا التغيير كافٍ لتمييزه عن الأصل ، وعليه فلم يَعُدْ بحاجة إلى زيادة كلمة " مختصر " فى أول العنوان ، وذلك لأنّ تغيير الاسم يوحي باستقلالية الكتاب ، أما حين تضاف كلمة " مختصر " فتشعر بارتباط الكتاب بالأصل المختصر منه ، والذى ينبغى أن يُذكر اسمه - حينئذ - دون تصرُّف،وقد ظهر لى أنّ مجموع التصرُّفين يوحي بِتَنَافُر فى صيغة التسمية .

■ وصـــف الكتـــــاب :

أوّلاً : (الأصل). وأذكر فيما يلى وصف غلاف كُلٍّ من أجزائه ، مـــع إعطاء فكرة إجمالية عن كل جزء ، وتخمين عدد أجزائه :

(١) الجزء الأول :

على غلافه اسم : (أحمد بن العجمى) ، ولعلّه للتملك ، والعنـوان مطموس لاتظهر منه إلا أطرافه .

وعليه وقفيّة خزانة عبدالوهاب عفيفى على طلبة العلم .

وعليه تعريف مِن قِبَل الشيخ أحمد عمر المحمصانى الأزهرى[1]، وفيـه ذِكْر العنوان ، والمؤلف ، وتاريخ وفاته ، وجملة من افتتاحيته ، ومكتـوب بعده : (وربما كان بخط مؤلفه ،نبه عليه كاتبه أحمد عمر المحمصانـــى الأزهرى : ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٢١) . وتظهر على الغلاف أسماء الكتب التى فيه آخرها : (كتاب السهو) ، وبيان عدد أوراقه (٢٢٣ ورقة) ، وهـــى كذلك مع نصف ورقة زائدة (لوحة) ، وبأوّله ختم الكتبخانة الأزهريـــة ـ وبآخر هذا الجزء مثله ـ و " نمرة " عمومية وخصوصية .

(٢) الجزء الثانى مفقود حتى الآن .

(٣) الجزء الثالث :

يظهر العنوان عليه هكذا :(" الجزء الثالث من إتحاف الخيـرة .. " بزوائد " المسانيد " العشرة ") ،وقد ذهبتْ أوائل الكلمات المُنَصّص عليها مع كلمة (المهرة) .

---

(١) له ترجمة فى (الأعلام)للزركلى ـ ١٨٩/١ ، وذكر أنه (ت بعـــد : ١٣٤٩ هـ) .

وفوقه العنوان ـ مكرّر ـ بخط آخر : (الثالث من زوائد المسانيد العشرة) . وفوق ذلك ـ إلى اليمين ـ ختم صغير فيه ثلاثة سطور ويتضح فى السطر الثالث اسم (ولي الدين جارالله)[١] ، وتكرّر اسمه مع جملتين فى نحو طول اسمه الكامل ، واردة فى سطرين ويبدو أنهما مُسجَّعتان لذكر لفظ الجلالة فى كل سطر ليوافق آخر الاسم[٢] ، وكأنّ هذه الكتابة توضح مضمون الختم المجاور .

وفى أعلى الجهة اليسرى كتابة لم تظهر الاّ أطرافها ، ولعلها حال حائل دون تصويرها . أمّا تحت العنوان فيوجد مسرد بأسماء الكتب فى (١١) سطرا ، فى كل سطر أسماء أربعة كتب ، غير أن الكتب الأربعة ـ الواردة فى السطر لا توجد بالداخل[٣] .

وقد ورد ـ تحت المسرد المذكور ـ رقم (٢٨٤) ، وختمان كبيران أحدهما سالب ، ولعل مضمونه كمضمون الختم المذكور سابقا مع زيادة ، أمّا الأخر فلعله أحدث من الآخر ، ولا يقرأ .

وعدد أوراق هذا الجزء (٢٢٢) إلا أنّ الورقة الأخيرة فيها لوحة فقط ، وبآخرها خاتمة المصنف ابْتدَأَها بقوله : (آخر المجلد الثالث) ، ثم كتب بعدها عبارة كرّرها فى كل جزء من أجزائه ـ على مايظهر ـ ولعله قصد بتكرارها أن لايُخلي كل جزء مِن تنبيه مَنْ وَقَفَ عليه وتذكيره ـ إذا وجد فيه خطأ ـ أنْ يحرّره ثم يصلحه ليشارك فى أداء أمانة التبليغ .

---

(١) هو ولى الدين بن مصطفى البنيشهرى القسطنطينى ، (ت : ١١٥١ هـ) رحمه الله له ترجمة فى (الأعلام) للزركلى ـ ٨/١١٨ ـ .

(٢) ثم وجدت العبارة بكاملها على أول الجزء الخامس ، وستأتى بنصها عند ذكره .

(٣) وهذا الموضع واقع فى حصة الأخ د/إبراهيم العمير ، وقد نبه عليه فى دراسته ص (١٨) ، وقد لاحظت ترقيما آخر اشبه بالرموز فى أعلى الركن الايسر من بعض اللوحات فيما يلى هذا الموضع ، ولم يتّضح لى معناها .

(٤) الجزء الرابع :

مفقود من أوله مايقارب (٣) ورقات ، فيها أربعة أبواب من كتاب اللباس ، وبدايتُهُ بِلَوْحة يُسْرَى فيها سطران من آخر الباب الرابع ،يليهـا الباب الخامس : (باب ماجاء في لبس القميص وصفته) .

وقد عومِلَتْ هذه الورقة معاملة الغلاف ، فيظهر عليها طرف النمـرة العمومية والخصوصية ، كالجزء الأول ، وخَتْم الكتبخانة الأزهرية ، وبيـان عدد الأوراق (١٩٢) ، وفي الواقع (١٨٩) ، وفي آخره لوحة واحدة تبـدأ ب (كتاب عتق أمهات الأولاد) ، وفي اللوحة الأخرى ختم الكتبخانة الأزهرية أيضا ، وثلاثة أرقام أحدها مفرد هكذا (١٨٩) ، والآخران مجموعان هكذا : ($\frac{١٨٨}{١٩٠}$) ، ولعلّ هذا الجزء ينتهي بآخر الكتاب المذكور .

ويوجد بذيل اللوحة ـ في الركن الأيسر ـ كتابة الشيخ أحمد عمـر المحمصاني ، وتعريفه بالكتاب بنحو ماتقدم على غلاف الجزء الأول ،إلا أنـه وهم هنا في اعتباره الجزء الثالث ، وفي الواقع هو الرابع .

ـ يوجد جزء تالٍ لهذا ـ وكنت أتصور أنه تتمّة الرابع ـ إلا أنّ الأظهر أنه الخامس بحسب تقدير حجم كل جزء ، ولقد كنت أتصوّر ـ أولا ، وكذلـك زملائي ـ أن العدد الكلي لأجزاء الكتاب أربعة إلّا أن قناعتنا بهذا التصور لم تَقُمْ على دليل ، وبعد التأمّل والتقدير ـ آنف الذكر ـ توصلت إلـى أن يكون الحجم الكلي للكتاب في (٦) أو (٧) أجزاء[1].

---

(١) وكونه (٧) أجزاء توقّع أعزوه إلى د/محمد مصطفى الأعظمي سمعتـه منه خلال مذاكرة حول الكتاب ، بالمسجد الحرام في رمضان ١٤٠٦هـ وقد بناه على طول كتاب المناقب وغيره في (المجردة) . وأقـول إن هذا توقع لايمتنع تصوره بناء على أن عدد أوراق (المجـردة) يبلغ مجموعه (٥٥٤) ، وبلغ عدد مايقابل الأجزاء الخمسـة =

وهذا الجزء مصدره مكتبة ولي الدين جارالله بتركيا وعليه ختمها، وعدد (٢٥٢) ، ولعلّه للأوراق ، ولكن الواقع (٢٣٠) ورقة مع الغلاف ، وعليه تملّك - في أعلى اللوحة - بصيغة : (من ألطف نعم الله ، على أبي عبدالله ، ولي الدين جارالله ، مما وفّقه الله ، سنة ١١٤٣)،وبجواره ختم صغير غير تامّ الوضوح .

وتحت ذلك : عنوان الكتاب بخط أجنبي نقصت منه كلمة (الخيرة) ، وهو خط المُنْتَحِل الذي سبقت الإشارة إليه في الحاشية[1]، ولعله تجرّأ بنزع الغلاف ليُخفي التجزئة التي يذكرها المصنف بصيغة : (الجزء - أو المجلد- الخامس) مثلا . وكتب : اسم المصنف تحته هكذا : (تأليف العلامة أَوْحَدُ المحدثين ومحي السنة والدين : عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري ، تغمده الله برحمته) ، وقد أخطأ بزيادة " عبدالله بن " في أول الاسم ، فالمصنف اسمه (أحمد) ، ولعله نقل مافي صيغة خاتمة هذا الجزء حيث زاد فيه المصنف - على ماسبق في خاتمة الثالث - عبارة خضوع وتذلّل لله تعالى [2]، منها أنه حين ذكر اسمه عبّد نفسه لله فقال : (فرغ منه مؤلفه وجامعه الفقير إلى الله تعالى ... عبدالله : أحمد بن أبي بكر ...)، فلعله توهّم أن اسمه عبدالله لأجل هذا ، ولم يتأمل ، وبجوار العنوان - إلى اليسار - ثلاثة أسطرمكتوبة بشكل مخروطي ، مضروب عليها .

وفي وسط اللوحة ختم تركي مستطيل لعله يحمل اسم المكتبة العامة

== الأولى من الأصل : (٤٢٤) ورقة منها ، بمعدل (٨٥) ورقة من (المجردة) مقابل كل جزء من الأصل تقريبا ،والمتبقّي بعد ذلك (١٣٠) ورقة في (المجردة) ولايبعد أن يقع مايقابلها - من الأصل - في جزءين،فتتمّ أجزاء الأصل سبعةَ أجزاء والله أعلم، ثم وجدت قطعة من السابع فتأكد ذلك.

(١) وجدت الأخ د/ سليمان العريني أشار الى هذا في حاشية ص (١٩٩)ثم فصّل بعض التفصيل في ص (٢٣٧ - ٢٣٨) .

(٢) الذي يظهر لي أنّ هذا المنتحل نقل هذا بأمانة عن عبارة المصنف في هذا الموضع ، ولم يتصرّف فيها حيث لم يظهر داعٍ للتصرّف .

التى ضُمّتْ إليها مكتبة ولى الدين جارالله ، حيث يظهر اسمه فى وسط الختم بالحروف اللاتينية ، وكذلك رقم (٢٥٢) بالحرف نفسه ، وإلى يسار ذلك حديث لمسدد عن معاذ رضى الله عنه موقوف عليه ، وفى أسفل اللوحة ختم معظمه واضح وفيه اسم ولي الدين جارالله ، والى اليمين رقم (٢٥٢) .

ولقد عبث بأول هذا الجزء وآخره - عابث فى أول لوحة منه وآخر لوحة ، ولكنه - ولله الحمد - تكشّفتْ جوانب عبثه ، وأمكن تمييز تصرفاته وضبط عوابثه ، والتثبّت من سلامة عامة الجزء من دواخله [1] ، ولعله كان يحدوه طمع مادّي لترويج الكتاب وإظهار هذا الجزء بمظهر الكتاب الكامل من غير سابق ولا لاحق .

فتصرف بنزع اللوحة الأولى التى بخط المصنف ، والظاهر أنه ظفر بهذا الجزء ناقصا من أوله ، فلم يحذف منه شيئا ، إلا أنه نقل اللوحة الأولى بخطه ، فزاد فيها - فيما يظهر - الاستفتاح بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع أنّ هذا ليس معهودا من المصنف فى أول الجزء الثالث ، فلعله أراد إظهار هذه الافتتاحية بمظهر خطبة قصيرة للكتاب .

ثم ذكر الترجمة هكذا : (كتاب الترهيب من البخل والشح والترغيب فى الجود والسخاء) وقد غيّر كلمة (باب) من أول الترجمة إلى (كتاب) وتصفّح الأبواب التالية فوجدها تحمل أرقاما تلفت النظر الى أرقام سابقة غير موجودة ، فسوّلتْ له نفسه تغيير أرقامها ، ولم يقتصر على ذلك حتى نظم الافتتاحية - المزعومة باسم (كتاب) - فى تسلسل الأرقام فجعل عليه

---

(١) ولعل الأخ المعنى بدراسة ذلك القسم يُبدِي - بصورة مفصلة - صفات من أحاديث هذا الموضع بمقابلته بالمجردة بترقيمها وعدّها ، إلا أن وصفى هذا يلبى رغبة الباحث إلى مايتطلع إليه من إفادة إجمالية تُصوِّر واقعه .

رقم (١) ، وسلسل الأبواب بعده برقم (٢ ، ٣ ..) إلى أنّ انتهى إلى الباب رقم (١٩) ، ولم يفطِن إلى أنه لاتَسَلْسُلَ بينهما ، بل (الكتاب) ينتظم كل ماتحته من أبواب،والذى يكشف عن عبثه أمور :

(١) أن مقابل هذا الموضع فى (المجردة)[١] : (باب ماجاء فى الجود والسخاء والبخل والشح)[٢] ، وبه يظهر عبثه فى زيادة كلمتي (الترهيب) و (الترغيب) ،أُولاهما مع الجملة الثانية ، وتصرف بتقديمها ، والكلمة الثانية مع الجملة الأولى ، وتصرف بتأخيرها ، ويظهر أنه على جانب من المعرفة لتمييزه بين الترغيب والترهيب ، اللذين لم يتّعِظْ بهما لنفسه ، وإنى لأستبعد أن يكون هذا التغاير ـ فى لفظ الترجمة ـ صادرا عن المصنف ، لقيام الاتّهام القوى لهذا العابث بتوسعة صيغة الترجمة لتصبح ترجمة لكتابٍ بدلا من باب ، نظرًا لما اتّضح من هدف تصرفاته آنفة الذكر.

(٢) أن الباب المذكور من أواخر أبواب الثلث الأوسط بالنسبة لـ (كتاب البر والصلة)[٣] ، فهو الباب الخامس عشر بحسب وروده فى (المجردة) ، ولعله الباب العشرون فى الأصل أو قريب من ذلك ، وتوضيح هذا أن أبواب الكتاب المذكور عدّتها فى (المجردة):(٢٤) كتابا ، وعادة المصنف رحمه الله أن يضمّ ـ فى (المجردة)

---

(١) انظر (المجردة) ـ ٢/ل ١٤٢ ب .

(٢) وفى صدر الباب حديث لعبدالله بن عمرو ـ رضى الله عنهما ـ مسوق بِعِدّة روايات ، ولايوجد فى (المجردة) ،إلاّ أنّ هذا لا إشكال فيه لكون المصنف اختصره منها اكتفاءً بإيراده فى موضع لاحق وهو (كتاب المواعظ) ، كما نبه عليه فى هامش (المجردة) .

(٣) وصدر هذا الكتاب ـ لعلّه ـ هو أول الجزء الخامس فلم يُفْقَد بين الجزءين إلا معظم (كتاب عتق أمهات الأولاد) وثُلُثا كتاب البر والصلة تقريبا ، والكتابان متتاليان .

تراجم بعض الأبواب ـ من الأصل ـ إلى بعض ويجمع أحاديثها تحت باب واحد ، بحيث قد يكون فى (المجردة) باب واحد ، يقابله فى الأصل بابان أو ثلاثة .

(٣) بمقارنة العدد الكلى للأبواب فيما بين الأصل و (المجردة) : نجد أن أبواب الكتاب المُنْتَحل بلغتْ بالترقيم المزعوم (١٩) كتابا ، فى الأصل ، وعليه فإنّ مجموع الأبواب فى (المجردة) يزيد على هذا الرقم فى الأصل بمقدار (٥) أبواب ، وهو دليل ناطق على الدَّخَل فى ترقيم الأصل ، فإنّ المعهود فى الأبواب فى (المجردة) نقْص عددِها عمّا فى الأصل ، لكون الكتاب مقصودا به الاختصار : بحذف الأسانيد ، وتقليل الأبواب وضمّ التراجم بعضها إلى بعض .

(٤) عدم ذكر المصنف للكتاب المنحول بين الكتب التى سردها ، فى الأصل ولا فى (المجردة) ، ثم عدم الانسجام فيما بين الكتاب ومابعده ، إذ لابدّ من علاقة بين كل باب من أبواب الكتاب/وبين الكتاب وأيّ علاقة بين السخاء والوجود والبخل والشح ـ من جهة ـ وبين كل من : الحِلْف والموافاة ، وحق المسلم على المسلم ... ؟ الى آخره ، من جهة أخرى ؟ ! .

ثم إنى لم أقف على موضع واحد ـ فى الأصل ـ غايَرَ فيه المصنف بينه وبين (المجردة) من كتاب إلى باب أو عكسه .

(٥) صنع باللوحة الأخيرة ـ من هذا الجزء ـ نحو ماصنع باللوحة الأولى ـ ممّا وجده منه ـ فنزعها ونقلها بخطّه ، وتصرف بحذف ثلاث كلمات من جملة ـ الخاتمة ـ ، فكتبها بصيغة :(آخر إتحاف المهرة)وبين كلمة (آخر) ومابعدها موضعُ الحذف ، والمحذوف هو : (المجلدة " أو الجزء " الخامسة " أو الخامس " من ..) على مايظهر ، ولعله لم يحسن قراءة كلمة (الخيرة) أو تبادر إلى نظره أنها

مكررة فحذفها ، كصنيعه فى الغلاف [١].

ويؤكده أن المتبقى من الكتاب (٩) كتب [٢]، بناء على مافى (المجردة) وخطة المصنف .

ثانيا : (المجردة) :

* وصف غلاف كلّ جزء من أجزائها الثلاثة ، وعدد الكتب فيها :

(١) الجزء الأول : العنوان مكتوب بخط مُحبِّر هكذا:

(الجزء الأول من كتاب (* مختصر *) إتحاف السادة المهرة ..)

وكلمة (مختصر) ملحقة فوق السطر ، مائلة إلى الأمام،ويوجد - أعلاه - ختم مستطيل صغير بداخله ثلاثة سطور بحروف لاتينيه ، ففى السطر الأول - فيما يظهر - اسم المكتبة العامة ، وتحتها (اسم (أحمد) وبجواره (٣) بالأرقام الرومانية (هكذا(١٤٤)) ، وبالسطر الأخير رقم (٦٤٦) .

وبجوار السطر الثانى من العنوان توقيع غير مقروء .

ويختلف موضع التوقيعين فى الجزءين التاليين ، فهو فيهما تحت الختم المستدير الآتى ذكره :

وبالركن الأيمن الأعلى تملّك بصيغة (الحمد لله - ملكهُ من فضل الله تعالى : عبدالبر بن الشحنة الحنفى[٣]، مُتّعَ به وبأمثاله ، وهو ثلاثة أجزاء) .

---

(١) انظر الحاشية المتقدمة فى مثل هذه المناسبة ،عند الكلام على تواريخ مراحل تصنيف الكتاب ،وتنبيه الأخ د/سليمان العرينى على حذف هذه الكلمة ،والخطأ فى تسمية الجد باسم الوالد .

(٢) عدّها الأخ د/سليمان العرينى (٨) كتب فى ص (٢٣٨) بينما سردها فى ص (٥٠) عددها (٩) ، وذلك باعتبارين ،بضمّ (الورع)مع (الزهد) وبإفراده ،وهُما صنيعان للمصنف .

(٣) له ترجمة فى (الأعلام) - ٢٧٣/٣ .

والأمر كذلك بالنسبة للجزءين التاليين ، فيما سبق ،وبنحوه فيما يلى . ويتصدّر الغلافَ بيانٌ بأسماء الكتب التى فى هذا الجزء - فى (٨) أسطر ، وفوقها عبارة : (فيه من الكتب ...) ، ويتراوح عدد الكتب بين (٦) كتب (فى السطر الأول والخامس = ١٢ كتابا) ثم (٥) كتب فى كل سطر من الأسطر الباقية = ٦ × ٥ = ٣٠ كتابا) فيكون المجموع (٤٢) كتابا .

وتحت هذا ختم فيه : (الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله) ثم توقيع تركى مختلط بكلمة (وقف) ؛ واضحةً فيه .

وتوجد ورقة سابقة - لورقة العنوان ،ولايوجد لها مثيل بالنسبة للجزءين التاليين ، وفيها مايلى :

(الحمد لله رب العالمين ،نَظْمُ أصحاب المسانيد المذكورة فيه ،لكاتبه عيسى بن سليمان الطُنُوبى الشافعى :

مسدد ،والحميدى وابن بى عُمَرٍ ... وعبدُ،وابنُ مَنيعٍ ،وابن بى شيبَهْ
والمَوْصلىُّ ،وإسحاقُ ،معَ ابنِ أبى ... أُسامةٍ ،وأبى داودَ - لاريبَهْ
لهم مسانيد قد مِيزَتْ زيادَتُهَا ... بالجمع للبوصرى لاتُخْطِ ترتيبَهْ (١)

وهذا الكاتب - الناظم - أحد تلامذة المصنف[٢] رحمهما الله - بدليل كتابته تحت كلمة (البوصيرى) : (هو شيخنا الإمام أبو العباس شهاب الدين أحمد ، مؤلف هذا الكتاب ، أبقاه الله .آمين) .

---

(١) كتب النظم آخر كلمة من كل بيت فى وسط السطر - تحت البيت ،وتُقرأ (أبى) من (ابن أبى عمر) و (ابن ابى شيبة) بحذف أَلِفِهما منهما مراعاة للوزن ، ثم بحذف الياء المتوسطة من (البوصيرى) وبتنوين (عمر) و (إسحاق) مصروفين لضرورة الوزن .

(٢) تقدّم التعريف به فى ص (١٥) .

وقد كتب بجوار كل واحد من أسماء أصحاب المسانيد تعريفا باسمه .

ويوجد اسم المكتبة التركية على هذه الورقة مكتوب بحروف لاتينيه (مكتبة أحمد الثالث) رقم (٦٤٦) تقسيم / ١ بالنسبة للجزء الأول ،و/ ٢ بالنسبة للثانى ، / و ٣ بالنسبة للثالث .

وكلمة : (الثالث)فى اسم (أحمد الثالث) مكتوبة قبل الأسم بالأرقام الرومانية هكذا: (III) .

(٢) الجزء الثانى : بيانات غِلافِهِ كسابقه سواء ، فيما عدا الاختلافات التى سبق ذكرها .

أما أسماء الكتب التى فيه ففى (١٠) أسطر ، ومجموعها (٤٨) كتابا ، وبكل سطر (٥) كتب ، ماعدا السطر الثانى والثالث ففى كل منهما : (٦) كتب ، وفى السطر قبل الأخير (٤) كتب ، ثم كتابان بالسطر الأخير .

ويعلو هذا البيانَ سطرٌ فيه جملة (فيه بقية الوصايا ... و) .

(٣) الجزء الثالث : غلافه كالأول ـ فى معظم بياناته ـ أيضا ،عدا ماسبق ذكره من اختلافات .

أما أسماء كتبه ففى (٣) أسطر ،ومجموعها (١٤) كتابا : (٤) كتب فى كل من السطرين الأولين ، و (٦) كتب فى السطر الأخير .

هذا ، وماتقدم تعداده من الكتب يكون به مجموعها الكلى (٤٢ + ٤٨ + ١٤ = ١٠٤ كتب) .[1]

---

(١) انظر ضبط تعدادها . بِحَسَب التصرُّف الأخير فيها ـ من قِبَل المصنّف ـ فيما تقدّم فى ص (١١٥) .

الملاحظات الخاصة بالقسم الذى درسته وحققته :

مواضع ضرب المصنف :

(يلاحظ أن منه ما هو إلغائى إلى غير بديل ، ومنه تصويبى لتعديل أو تعويض) .

١ - فى ص (٣٤٧) تنبيه يختصّ بضرب المصنف على الباب رقم (١٣) وعلى الحديث الوارد تحته ، لكونه ليس من الزوائد .

٢ - فى ص (٦٩١) تنبيه على ضرب المصنف على حديث بعد الحديث رقم (٤٠٠) ، لكونه ليس من الزوائد، أيضا .

٣ - فى ص (٧٧٧) تنبيه على ضرب تصويبى للمصنف - على حديث ألحقه بالهامش ثم بدا له تأخيره إلى موضع متأخّر .

٤ - فى (٨٢٩) تنبيه على ضرب المصنف على حديث لكونه ليس من الزوائد .

٥ - فى ص (٩٣٦) تنبيه على ضرب المصنف على تفسير " العُذْرة " لِتَأَخيره بعد التخريج .

٦ - فى ص (١٠٢٨) تنبيه على ضرب المصنف على حديث ليس من الزوائد .

٧ - فى ص (١٠٥٤) تنبيه على ضرب تصويبى - للمصنف - على حديث بدا له تأخيره إلى موضع لاحق .

٨ - فى ص (١٠٦٦) كسابقه ، إلا أنه لتفسير " العدوى " لتأجيله بعد التخريج .

طريقته فى اللَّحق ، ومواضعه :

كثرت إلحاقات المصنف فى الأصل ، ولعلّ له فيه عذرا ، من حيث سعة مادّة كتابه، وتوقُّع الإستدراك بعد الذهول .

وقد مشى المصنف - فى الغالب - على القول المختار - فى تخريج اللحق - الذى اختاره الحافظ ابن الصلاح - رحمه الله - كما يظهر فى الصور الأربعة الآتية على سبيل التمثيل :

١ - ألحق الحديث الأول ، وهو فى اللوحة اليمنى - مبتدئا أوّله فيما يقابل الخرجة ؛(٣) التى رسَمَها بعد العنوان ، وجعل اتجاه الكتابة من أعلى

الى أسفل ،وجاء اللحق فى خمسة أسطر .

قال ابن الصلاح :" وإذا كان اللحق سطرين أوسطورا فلا يبتدىء بسطوره من أسفل الى أعلى ، بل من أعلى الى أسفل ...إذاكان التخريج فى جهة اليمين ،" ومفهومه عكس ذلك فى جهة الشمال ، وهو ما يظهر فى تعليله التالى لهذا ، إلى أن قال :" ثم يكتب عند انتهاء اللحق " صح " ..... ومنهم من يكتب - فى آخر اللحق - الكلمة المتصلة به - داخل الكتاب فى موضع التخريج ليُؤذِن باتّصال الكلام ، وهذا اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب ... (١) وليس ذلك بمرضيّ ،إذْ رُبَّ كلمةٍ تجيّ فى الكلام مكرّرة - حقيقةً - فهذا التكرير يوقع بعض الناس فى توهّم مثل ذلك فيبعضه) . (٢)

ويلاحظ أن المصنف وافق اختيار ابن الصلاح فى ناحية الشمال كما يظهر فى الورقة التى فيها الحديث آنف الذكر، إلا أنه ربما ألحق فى أوّل اللوحة لحَقًا - كما يظهر فى الورقة التالية فى الجهة اليسرى - فاتّجه بالكتابة إلى أعلى أولا، ثم ألحق لحَقين آخرين اتّجه بكُلٍّ منهما إلى أسفل ،وقد رخص فيه ابن الصلاح ،حيث نبّه إلى مراعاة الأماكن والتحسُّب لِلتَّوقُّعَات فقال : (وإنما اخترنا كِتْبَةَ اللَّحَق صاعدا إلى أعلى الورقة لئلا يخرج بعده نقص آخر فلا يجد ما يقابله من الحاشية فارغا له ..)

على أنّ طريقة المصنف فى اللَّحَق واضحة لا تلتبس ،وربما بدا للناظر فى أول وَهْلة التباس بعضها ، ولكنْ ذلك يتلاشى بالتأمل غير الطويل . (٣)

أمّا تكرار كلمة أو كلمات - مِمّا يلى فى الصُّلب - بكتابتها فى آخر اللحق

==========

(١) عزاه القاضى عياض فى (الإلماع) ص (١٦٢) إلى جماعة لم يُسمّهم ، قال : (واختار بعض أهل الصنعة ، من " أهل أُفُقِنا " ...) فذكره .

(٢) انظر : (مقدمة ابن الصلاح)، مع (التقييد والايضاح) - ص (١٧٧ - ١٧٨) .

(٣) كما فى ٣/ ل ١٥٨ ب .

فهو مذهب مرجوح في رأي ابن الصلاح ،ونجد المصنف ينتهجه في مواضع متعدّدة ،منها جملة (وقال مسدد : ثنا عيسى) وردت بآخر اللحق ، الذي فيه الحديث الأول ، ونجد هذه الجملة في صدر الحديث في الصلب ،كما نرى المصنف يختم اللحق برمز (صح) بحسب ما قرّره ابن الصلاح.
(١)
وربما نبّهت على مثل ذلك في موضعه .

٢ ـ قد لا يكتفي المصنف ـ نادرا ـ برسم خرجة بل يَمُدُّ الإشارة إلى موضع اللحق ، متصلة بالخرجة بِنُقَطٍ متواصلة تبلغ إلى أوّل اللحق ، ويستعمل هذا
(٢)
حيث يخشى الاشتباه ، دون أن يظهر بسبب صنيعه هذا تشويه أو تسويد .

ولقد كره ابن الصلاح رَأْيَ مَن رَأَىٰ مَدَّ خط الخرجة إلى موضع اللحق ورأى أن فيه تشويها ، لا سيّما إذا كثرت الإلحاقات .

ونرى المصنف لا يستعمل الخطّ بل يعوّض نُقَطًا ـ في النادر ـ بدلاً منه ، وربّما مدّ آخر حرف من الكلمة مثل تاء (قلت) حينما يضطرّ إلى ربط اللحق
(٣)
بموضعه ، في أحيان قليلة .

٣ ـ التزم برسم خرجة فوق وسط الكلمة التي يريد أن ينبه عليها في الهامش ، فَوَسَطُ
(٤)
الكلمة موضع خاصّ بالخرجة التي تعني أن المُثْبَت بالهامش ليس سَقْطًا من الأصل ،بل هو تعليق للتنبيه، .

ويختلف موضع رسم هذه الخرجة عن موضع رسْمها حينما يريد التخريج للساقط ـ من الأصل ـ والإشارة إليه في الهامش ، فموضع الخرجة ـ في مثل ذلك ـ بين الكلمتين اللتين بينهما سَقْطٌ.

==========

(١) كما في ص (٤٨٥) .
(٢) كما في ٣/ ل ١٥٨ ب
(٣) كما في ٣/ ل ١٥٨ أ
(٤) مثل (أبو الودّاك) رسم فوق الدال خرجة إلى اليسار وكتب بالهامش (اسمه جبر بن نوف) في :١٥٨/٣ب . وكذلك فوق ياء (الوليد) في :١٦٩/٣ب وكتب في الهامش (هو زوج بريرة) تحت رمز (حـ ـشـ)

وهو في هذا يسير مع الحافظ ابن الصلاح فيما عوّل عليه، خلافا للقاضي عياض الذى لا يرى التخريجَ لما ليس من الأصل مع ترخيصه في التضبيب على الكلمة التى يراد التعليق عليها، أو رسم علامة (التصحيح) عليها، ويُقوّي ابن الصلاح رأيَهُ بقوله : (التخريج أولىٰ وأدلّ ، وفي نفس المُخرَّج ما يمنع الإلباس ، ثم إنّ هذا التخريج يخالف التخريجَ - لما هو من نفس الأصل - في أنّ خط ذلك التخريج يقع بين الكلمتين اللتين بينهما الساقط ، وخط هذا التخريج يقع على نفس الكلمة ....).

٤ - ربما كتب المصنف بالهامش - على ندرة - اسما أوكلمة لأجل الضبط، فربما كرر الكلمة - بالهامش - لكلمة واردة بالأصل لتفصيل ضبطها بالحركات، وإذا كان لضبطها وجهان كتب فوقها (معًا) .(١)

وهو - والحافظ ابن حجر ، في تعليقاته - يسيران مع ما نبّه إليه ابن الصلاح بقوله : (يُستحبّ - في الألفاظ المشكلة - أن يكرّر ضبطها بأن يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قُبالَةَ ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة فإنّ ذلك أبلغ في إبانتها ...)(٢)

والمصنف - رحمه الله - قد يضبط بعض الكلمات بالحركات - في الصُلب غالبا - وفي الهامش نادرا .

هذا ، ونجد الحافظ ابن حجر في تصويباته وتعليقاته على هذا الكتاب - يسير على أسلوب المحدثين في تمييز كتاباته لئلا يظنها القارئ لحقا.(٣)

==========

(١) كما في :٣/ل ١٦٩ أ - اسم (بحير) بفتح أوله ، مكبرا وضمّه مصغرا ، وفي ٣/ل ١٨٨ ب تحت رمز (حشـ) ضبط (حبتر :بفتح الحاء...) . وفي: ٣/ل ٢١١ب - تحت رمز (بيسان) كلمة (ريسان) حيث رسمها في الصلب بِرَاءٍ تحت مستوى السطر، فأراد توضيحها .

(٢) انظر : (مقدمة ابن الصلاح) مع (التقييد والايضاح) - ص (١٧٢).

(٣) كما في : ٣/ل ١٧١ أ - حيث كتب (صوابه :ل ب ى ب ٥) وصوّب تحته - وَهَمًا آخر للمصنف في اسم (عُيَيْنه ..) ،وكذلك في :٣/ل ١٧٦ أ - حيث كتب (ع ب ي د) تحت رمز صغير (حـ) ، وكذلك في : ٣ / ل ١٧٦ أ - حيث علّق تحت رمز (حشـ) جملة هي:(القائل حدثنا ....).

مواضع اللّحق :

تنوع لَحَقُ المصنف -رحمه الله- بالهوامش -أنواعا تختلف كَثْرةً ، وقِلّةً بحَسَب مُحتواها ، وترتيبُها بحسَب أولويّتها في الكثرة -كما يلي :

أ -أحكام على الأحاديث : يضمها (٥٣)[1] لحقا .

ب -أحاديث -من موضوع الكتاب ، في الزوائد فاتتْهُ ثم استدركها لَحَقاً في (٤٩)[2] موضعا .

==========

(١) وهي متعلقة بالأحاديث التي بالأرقام الآتية :

في الأطعمة : (٧) - (١٨) - (٢٣ - ٢٤) مع الحديث - (٢٨) - (٢٧) مع الحديث - (٧٩) - (٨٣) - (٩٢) - (٩٨) -(١١٧) - (١١٩) .

في الأشربة : (١٥٧) مع الحديث - (١٦٥) - (١٧١) - (١٧٥) - (١٨٥) - (١٨٧)، (١٩٩) - (٢٠٠) تتمة الحكم - (٢١٤) - (٢٣٧) - (٢٨٢) -(٢٨٦) - (٢٨٨) - ويتضمّن تعريفا بِرَاوِيَيْن - (٢٩١ - ٢٩٢) - (٢٩٧) مع الحديث . (٣٠٣) - (٣٠٧) - (٣٣٢) - (٣٣٤) - (٣٣٧) - (٣٣٨) - (٣٥١) - (٣٩٧).

في الطب : (٤٠٩) - (٤١٨) - (٤٢٨) -مع الحديث ونَقْلٍ عن أبي يعلى، (٤٣٥) - (٤٩٨) - (٥٢٣) مع التخريج - (٥٢٤) - (٥٣٤) - (٥٣٧) - (٥٤٤) - (٥٤٥) - (٥٤٦) - (٥٥٢) - (٥٥٧) - (٥٥٨) مع الحديث- (٥٦٤ - (٥٨٠) -(٦٠١) -(٦١٧) - (٦٣٣) مع الحديث .

(٢) وهي بالأرقام الآتية :

في الأطعمة :(١) - (٦) - (١٤) - (١٧) - (١٩) - (٢٢) - (٢٣) - (٢٤) -(٦٠)- (٦١) - (٦٢) - (٦٤) - (٦٥) -(٧٥) - (٧٧) - (٩٢) - (١١٨).

في الأشربة : (١٥٧) - (١٧٠) - (٢٠٦) - (٢٤٦) -(٢٧٠) -(٢٧١) - (٢٨٦) -(٢٩١) - (٢٩٢) - (٢٩٣) - (٢٩٤) -(٢٩٥ - (٢٩٧) - (٣١١) - (٣٢٥) -(٣٢٦) - (٣٨٦) - (٣٩٦).

في الطب : (٤٢٠) - (٤٢٨) -(٤٨٣) - (٤٨٨) - (٥٥١) -(٥٥٨) .

في الرقى: (٥٨٨) - (٥٩١) -(٦١٣) -(٦٢٣) -(٦٣٠) -(٦٣٣) -(٦٣٥).

ج - مرويّات تتعلق بأحاديث الكتاب ، تُعْتَبَر تخريجا لها، إمّا من الكتب الستة - لغرض فيها - أو من نفس المسانيد العشرة لنحو ذلك الغرض ، وإمّا من كتب أخرى غير الستة والمسانيد ، ومجموع مواضعها (٤٠) موضعا .(١)

د - إحالات بُدِئَتْ له : في (٦) مواضع .(٢)

هـ - شرح كلمات غريبة : في (٥) مواضع .(٣)

ومجموع ما تقدم (١٥٣) موضعا .

==========

(١) هي متعلقة بالأحاديث ذات الأرقام الآتية :

في **الأطعمة** : (٣٣) - (٥٠) - (٦٣) - (٦٤) - (٦٥) - (٦٩) - (٧٠) - (٩١) - (١١٧) - (١١٩) - (١٣٨) - (١٣٩) .

في **الأشربة** : (١٧٤) - (١٨٣) - (١٩١) - (١٩٢) - (١٩٥) - (٢٠٠) - (٢٤٦) مع الحديث - (٢٧٣) - (٢٩١ - ٢٩٢) - (٣١١) - (٣٣٧) - (٣٤٦) .

في **الطب** : (٢٢٤) (٢٣٤) - (٤٢٨) - (٤٣٤) - (٤٧٣) - (٤٧٤) - (٤٨٢) - (٤٨٨) (٥٢٣) - (٥٥٢) - (٥٨٠) .

في **الرقى** : (٥٨٨) مع الحديث - (٦٢١) - (٦٣٣) - (٦٣٥) - (٦٤٣) .

(٢) في كلٍّ من ص (٥٦٥) و (٦٥٨) و (٦٣١) و (٦٦٥) و (٧٣٨) و (٧٨٩) .

(٣) في الصفحات الآتية : ص (٦٥) و (٨٣) في كتاب الأطعمة .

وص (٥٨٠) في كتاب الأشربة .

وص (٩٨٩) في كتاب الطب .

وص (١٠٦٨) في كتاب الرُّقَى .

الأحاديث التي ليست من الزوائد:

سبق بيان أن المصنف -رحمه الله- رسم في ذهنه خطة سير[1] -عالية الهمّة- لجمع الزوائد فوسّع دائرتها وشمل كتبا لم تشملها خطّة غيره، ولاحظ بعض اعتبارات -لعلّها- لم يتنبّه لها سواه.

ولكنه فاته -لأجل ذلك- التنبُّه الى أحاديث لا يشملها شرطه، فأوردها باعتبارها من موضوع كتابه، وليس الواقع كذلك، وبعض ما نبّهتُ عليه مِمّا ليس زائدا - لا يحتاج إلى شرح وبيان، لاسيّما إذا لم يصرح المصنف بسبب إيراده، أو لم يَعْزُه إلى كتاب من الكتب الستة، (٢) فإنّ هذين الأمرين -أو أحدهما- مِمّا يُشعِر بذهوله عن وجوده فيها، فهذا قسمٌ أوّل.

ومعلوم أنّ ضمن ذلك الزوائد (الجزئية) باعتبار ورود زيادةٍ في حديثٍ رواه بعض الستة، دون الزيادة، وقد يَهِمُ المصنف في مثل ذلك -نادرا.(٣)

وقد يورده مِن عندِ بعض أصحاب المسانيد العشرة مع وجوده عند بعض الستة للمقارنة.(٤).

ويوجد قسم ثانٍ - ممّا ليس زائدا - أَضْطُرّ إلى شرح كيفية عدم اعتباره من الزوائد بما يظهر لي،[5] وقد علّقتُ على بعضها بأنه (لاينبغي اعتباره من الزوائد)[6].

ويوجد حديث عَدَل المصنف في (المجردة) عن إيراده مَوْرِدَ الزوائد.[7]

==========

(١) في ص (١١٤-١١٥).

(٢) كالحديث رقم (٢٣) و (٢٤).

(٣) كالحديث رقم (٢٦٢).

(٤) كالحديث رقم (٤١٢) فهو بقصة الصوم فقط عند كُلٍّ من ابن منيع والنسائي.

(٥) كالأحاديث رقم (٤٦ - ٤٧ - ٥٠)، والحديث رقم (١٢٦)، والحديث رقم (٥٩٣)

(٦) كالحديث رقم (١٢٤) - ورقم (١٤٠) - ورقم (١٨٩) و (٣٥٣).

(٧) هو الحديث رقم (١٨٣) . وكالحديث رقم (٣٨٠).

وهـذا سـرد أرقـام أحـاديث القسـم الأول :

(٢٣) ، (٢٤) ، (٢٣٥) ، (٢٤٤) ، و(٢٦٢) ، (٤٧٢) .

أمـا القسـم الثـانـى فـأرقـامـه :

(٤٦) ، (٤٧) ، (٥٠) ، (١٢٤) ، (١٢٦) ، (١٤٠) ، (١٨٣) ، (١٨٩) ، (٣٠٧)

(٣٥٣) ، (٣٨٠) ، (٤١٢) ، (٥٩٣) .

تنبيهات على "هنات" للمصنف :

١ - النقل مع عدم العزو، فقد وقفت له على مثال يتعلّق بتخريج الحديث رقم (٢٤٦) والحكم عليه، لم يعزُه للحافظ كما نبّهت عليه في ص (٤٤٢).

وفي ص (٧٢٦) نقل حكما على الحديث في (المجردة) - عن الحافظ ولم يعزه إليه، وهو يتعلق بالحديث (٤٢٣).

وفي ص (٥٠) نقل حكما عن الحافظ (المنذري)، ولم يعزه إليه لكنه عاد فصرح به في (المجردة)

وفي ص (٧٤٤) نقل عبارة عن الحافظ الهيثمي ولم يعزها إليه.(١)

٢ - عدم التنسيق أحيانا، وذكر بعض الأحاديث في غير مناسباتها، كما في ص (٦)، وكما هو الشأن في الحديث رقم (٤٠٧).

أو ربط بين حديثين لا رابط بينهما، كما نبّهت عليه في ص (٤٨٥) في الحاشية رقم (١).

وربما وُجِد خلل في الربط كما في ص (٤٥٤)، وكما هو الشأن في الحديثين رقم (٥٢) و (٢١٦).

ومن أمثلة ضعف التنسيق ما نبّهت عليه في ص (٣٨٣) وص (٤٦٧) وص (٦١٤) و ص (٦٤٤) وص (٦٨٣ و ٦٨٤) وص (٩٨٢ - ٩٨٨).

٣ - فوات بعض الزوائد، كما نبّهت عليه في ص (٦)، وص (٥٢٥)، و ص (٥٢٧) و ص (٧٠٩) وص (٧٤٥)، وص (٦٧٧) و ص (٨٢٣).

وأتيقّن أنّ مِن الزوائد "الكلية" أو "الجزئية" ما فات المصنف - رغم سعة دائرة عمله وتتبّعه - وأظهرُ دليل على ذلك ظهور ما يقارب (٥٠) حديثا في (مسند الحميدي) لم يوردها، وهي على شرطه، كما يظهر من جداول المقارنة بين ما ذكره وبين ما هو في رسالة (زوائد مسند الحميدي

==========

(١) وربما اقتبس المصنف بعض العناوين من بعض المصنفين، كما نبهت عليه في ص (١٢٤) و (٦٧٤)، والأمر فيه هيّن.

(٢) كما في ص (٦).

على الكتب الستة)[1] . وهى تمثل نصف العدد الذى أورده.

٤ - العزو الى غير الكتب الستة ، مع وجود الحديث فى بعضها، كما فى ص (٤٦٨).

٥ - ترْك التنبيه على وضع الحديث أحيانا كما فى ص (٣٧٤)و (٦٣٨) ، أو الاكتفاء بالتنبيه فى أحد الموضعين إذا تكرّر ، كما فى ص(١٦٠) مع (١٧٩).

٦ - تأخير الحكم على الحديث بعد فاصل فيه الاشارة الى أحاديث أخرى فى الباب كما فى ص (٥١١) .

٧ - الاختصار المُخِلّ ،كما فى ص (٧٥٢)

٨ - المبالغة والإسراف فى كتابة علامة التصحيح على مالا يشتبه ، واشتباه علامة التصحيح بالتضبيب[2] أحيانا[3] . قال ابن الصلاح مُنبِّهاً إلى التحرى فى هذا : (بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها تشبه صورة التضبيب ، والفطنة مِن خير ما أُوتِيَهُ[4] الإنسان).

٩ - ربما تابع الحافظ الهيثمى على نحو الوَهَم كما فى ص (٩٦٩) ،أو تابَعَ وهما للحافظ كما فى ص (٥٧٧) و (٨٧٩)

١٠ - ربما غَيّر (ثنا) مختصر (حدثنا) إلى (ابنا)[5] التى هى مختصر (أخبرنا) كما فى ص (١٠٤٥) ، أو اختصر (أنبأنا) كما سبق .

==========

(١) انظر الجداول المفصِّلة لذلك فى ملحق القسم الدراسى .

(٢) التصحيح : هو رسم رمز (صح) على الكلمة إشارة إلى صحّتها رواية ومعنى ، إلا أنه ربما شك فيه أحد ، فينبّه عليه درءا لتخطئته .

والتضبيب - ويسمى التمريض - هو رسم رمز (ص) على مافيه خلل من ناحية المعنى أو إذا كان فى ترابُط الكلام خلل لِسَقْط أو غيره .

انظر لهذين المصطلحين (التقييد والايضاح ...) ص (١٧٩)

(٣) كما فى ص (٢٥٤)

(٤) انظر (مقدمة ابن الصلاح) مع (التقييد والايضاح ...) ص (١٨٠)

(٥) عزا الإمام النووى استعمال نحو هذا الرمز إلى البيهقى وانتقده ، فذكر أن غالب المحدثين يقتصر (مِن أخبرنا على " أنا " ولا يحسُن زيادة الباء قبل النون

وقد نبّه السيوطي على أنّ (أنبأنا)[1] لا تختصر .
لاسيما في النقل عن الكتب فلا يجوز تغييرها ، وإن كان المتقدمون عَامَلُوا (حدثنا) و (أنبأنا) و (أخبرنا) معاملة واحدة إلا أنه (يحتاج المتأخرون الى مراعاة الاصطلاح المذكور لئلا يختلط لأنه صار حقيقة عرفيّة عندهم ، فمن تجوّز عنها احتاج إلى الإتيان بقرينة تدل على مراده)[2] كما قال الحافظ .

والمصنف رحمه الله لم يُنقطها في الغالب الأكثر ، ولم ينبّه على مراده منها، ولهذا أبقيتها على صورتها عند النسخ .

١١ - توجد إحالات إلى مواضع من الكتاب نفسه في ص (٦٨) و (٩٩) و (٧٢٣) و (٧٧٠)، لا توجد في المواضع المحالة عليها .

١٢ - استدركت على المصنف سقطا لكلمات ، وتصحيفا في أسماء، وأخطاء في كلمات .

فمن مواضع السقط ما نبهت عليه في ص (٣) و(٩) و(١٩٤) و(٢٧٨) و(٣٥٠) و(٣٥٦) و(٣٦٧) و(٤١٥) و(٤١٦) و(٤٥٣) و(٤٥٩) و(٤٩١) و(٥٢٨) و(٥٦٣) و(٥٧١) و(٥٨١) و(٦٥٠) و(٦٧٠) و(٦٨١) و(٧٠٣) و(٧٣٢) و(٧٣٧) و(٧٤٥) و(٨٠٦) و(٨١١) و(٨١٦) و(٨٢٩) و(٨٤٢) و(٨٤٤) و(٨٤٧) و(٩٤٣) و(١٠١٢) و(١٠٣٠) و(١٠٤٦) و(١٠٤٧) و(١٠٤٩) .

ومِن تصحيف الأسماء : ما ورد في ص (٨) و (١٤) و (٤٣) و(٥١) و (٧٢) و(٧٩) و(٨٢) و (٨٣) و(٩٠ - ٩١) و(٢٦٤) و (٢٩٨) و (٣٢١) و (٣٨٥) و(٥٠٥) و(٥٣٣) و(٥٧٤) و(٥٥٧) و(٥٩٣) و(٦٢٢) و (٦٢٤) و (٦٣٤) و(٦٤٩) و(٦٨٥) و(٦٩٣) و(٧٠٤) و(٧١٩) و (٧٧٨) و (٨١٤) و(٨٣٢) و(٩٩٠) و(٩٩٤) و(١٠١٠) و(١٠١٩) و (١٠٣١) و(١٠٣٧) و(١٠٦٩) و(١٠٧٦) .

وربّما حصل له قلْب في الاسم كما في ص (٥٧٧) أو تقديم وتأخير كما في ص (٧١٤) ، أو حصَلا معًا كما في ص (٩٢٨) .

==========

== وإنْ فَعَلَهُ البيهقي .) انظر (تدريب الراوي ..) - ص (٣٠٢) المتن .

(١) في (تدريب الراوي) ص (٣٠٣) قال : (يرمز أيضا حدثني فيكتب " ثنى " أو "دثنى " دون "أخبرني" وأنبأنا" و"أنبأني")

(٢) انظر (فتح الباري) - ١/ ١٤٥ .

ومن الكلمات الواردة خطأً:ما ورد في ص (١٠) و (١٩) و(٤٠) و(٤٣) و(٥٣) و(٨٠) و (٨٥) و(٢٧٥) و(٢٨٢) و(٣٥١) و(٣٦٦) و (٣٧١)و (٤٠٨) و (٤١٠)و(٤١١) و(٤١٤) و(٤٢٩)و(٥٤٨)و (٦٣٤) و (٦٤٢) و (٦٥٥) و (٦٦٦) و (٦٦٨) و(٦٧٠)و(٦٨١) و(٦٨٥) و(٦٨٨) و(٧٠٦) و (٧٣٩) و (٧٦٣)و (٧٧٩)و (٨٤٠)و(٨٤٣)و(٨٥١)و(٨٦٨)و(٩٠٨) و(٩٢٤)و(٩٣٥)و(٩٤٠) و (٩٦٣)و(٩٦٤)و (٩٦٥) و(٩٧٧) و(٩٨٢) و(١٠٢٤)و(١٠٣١) و و (١٠٦٣) .

وربما زاد (عن) في موضع مثل ص (٨٠٢) ،أو سقطت من موضع مثل (٨٠٦) . أوزادت خطأ نسبةُ راوٍ مثل في ص (٨٧٩) أو جملة كما في (٨٨٠) .

****

منهجه الذى نصّ عليه فى مقدمة كتابه :*

رأيت ضرورة ذكره ليدركه القارىء مِن قُرْب .

قال -رحمه الله- بعد حمد الله وصلاته وسلامه على رسوله الكريم :

(وبعد : فقد استخرت الله الكريم الوهاب فى إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ ، أبى داود الطيالسى ، ومسدد ، والحميدى وابن أبى عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وأحمد ابن منيع ، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبى أسامة، وأبى يعلى الموصلى "الكبير"، على الكتب الستة :صحيحي البخارى ومسلم ، وأبى داود ، والترمذى، والنسائى الصغرى ، وابن ماجه ، رضى الله عنهم أجمعين .

فإن كان الحديث فى الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابى . واحد لم أُخرّجْه إلاّ أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدلّ على حكم فأُخْرِجه بتمامه ، ثم أقول : فى آخره : رووه أو بعضهم باختصار وربما بينت الزيادة ، مع ما أَضُمّه إليه من مُسْندي أحمد بن حنبل والبزار[1]، وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيُرَى إن شاء الله تعالى .

وإن كان الحديث من طريق صحابيين[2] فأكثر[3] وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته ، وإن كان المتن واحدا ، فأُنبّه عقب الحديث أنه فى الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلا ، إن كانَ لِئَلاَّ يُظَنّ أنّ ذلك وَهَمًا .

فإن لم يكن الحديث فى الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابى آخر ورأيته فى غير الكتب الستة نبّهت عليه للفائدة ، ولِيُعْلَم أنّ الحديث ليس بفرد.

==========

* فى : ١/ل ١ أ ب

(١) وهذا نوع من الزوائد الجزئية، فهى زائدة باعتبار جزء منها لا كلها .

(٢) لو عبر بكلمة (من حديث صحابيّ)فأكثر فى هذه المواضع لكان أقرب ، ويقول بعده : فى هذا الموضع :(.. وانفرد أحمد المسانيد بإخراجه من حديث واحد منهما أو منهم -)/(٣) أى فى الكتب الستة.

وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد ، وكذا إن اتّحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنا ، وبعضهم صرح فيه بالتحديث .

فان اتفقت المسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه، وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الاسناد ولم أذكره في الثاني ، ولا ما بعده ، بل أقول :"قال"، ما لم يحصل اشتباه.

هذا كله في الاسناد

وأما المتن فإن اتّفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسْب ، ثم أُحيل ما بعده عليه، وان اختلفتْ ذكرتُ متن كل مسند.

وإن اتّفق بعضٌ واختلف بعض ذكرت المختلَف فيه، ثم أقول : في آخره : فذكره.

وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقا ،وأبو داود في المراسيل ، والترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى - وفي عمل اليوم والليلة ، وغير ذلك مِمّا ليس في شيء من الكتب الستة ، ورتبّته على مائة كتاب أذكرها ليسهل الكشف عنها وهي....) ثم سَرَد هذه الكتب ، ثم قال بعد ذلك : "وسمّيته إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،وأنا سائل أخاً ينتفع بشيء منه أن يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر أحبابي والمسلمين أجمعين .....)

****

تخـــريجـــــه :

١ - مِمّا يدخل تحت ذلك تعريفه بالرواة ،ونقل أقوال أئمة النقد في بعضهم أحيانا .

فمِمّن عرّف به : الواردون في ص (٤٠٧) و(٥١٢) و(٧٦٩)و(٨٧٧)و(٨٧٨)و(٩٣٧) و(٩٥١) و(١٠٥١) .

ومِن مواضع مُن نقل فيهم أقوالا : ص (٧٥٤ - ٧٥٥) و (٧٩٤) و ص (٩٥١ - ٩٥٢-٩٥٣)

٢ - التنبيه على ما إذا كان الحديث عند أصحاب الكتب الستة -أو بعضهم، أو غيرهم - عن صحابي آخر :

كما في ص (٤٩) و (٦٥) و (٩٠) و(٣١٣).

٣ - ذِكْر شواهد للأحاديث : بعضها من الصحيحين -أو أحدهما - كما في ص (٢٤) و(٤٨) و(١٣٣) و(١٤٢) و(٢٩٩) و(٣١٣) و(٣٤٦) و(٤٠٣) و(٤٢٨)و(٤٧٧) و(٥٧٦)و(٦٠٥) و(٩٧٠) .

وبعضها يحكم عليه بنفسه كما في ص (٦٤) و(١٢١)و(١٢٣) و(١٢٦) و(١٣٥) و(١٣٩) و(١٥٠)و(١٦١)و(٢٠٧) و (٣١١) و(٤١٦) و(٥٩٠) و(٧٣٥) و(٧٨٠) و(٩٥٠)

ومنها ما لا يحكم عليه، وذلك في الغالب كما في ص (٣٠) و(٣٥)و(٣٦١) و(٣٨٤) و(٣٩٣) و(٣٩٤) و(٤٠١) و(٤٠٤) و (٤٠٧) و(٤٣٢) و(٤٤٠) و(٤٦٨) و(٤٨٥) و(٥٩٨)و(٥٩٩) و(٦٧٩) و(٨٦٦) و(٨٨٠) و(٨٨٤)و(٩٧٠) و(٩٨٥)و(١٠٠٥)و(١٠٣٣) (١٠٥٨) و(١٠٦٠) و(١٠٦٧) و(١٠٧٠).

٤ - الإشارة الى أحاديث أخرى في الباب ، وَرُبّما نقله عن الترمذي .

فمِن الأول : ما ورد في ص (٨١) و (٣٣١). ومنه ما يوجد في موضع قريب ويشير إلى مناسبته كما في ص (٦٦٥) ، .

ومما نقله عن الترمذي ص (٣٧٤) و(٤٧٨) و(٥١٠) .

٥ - قد ينبه على أن للحديث أصلا في الصحيحين أو أحدهما :كما في ص (٩١) و(٣١٣) و(٣٩٦) و(٤٠٣) و(٤٨٥) و(٥٠٩) و(٧٧١) و(٨١٨).

وربما التمس لحديث لم يثبُت - أصلا في الثابت مثل الحديث رقم (٧٩٨) فيستشهد له، ولعله يُنْتَقد في ذلك، فالثابت فيه غِنىً عمّا لم يثبُت.

حكمه على الأحاديث :

وهو تابع لما قبله ،وأفردته لوجود تفاصيل فيه، ومن حيث الجملة نراه :

١-يُعرِّف بوضع الحديث الموضوع، وينقل عن ابن الجوزي كثيرا،وربما تعقّبه ،كما في ص (٢٦٥) مع التعقُّب و(٢٦٨)و(٨٩٧)و(٩٥٣).

٢-يتعقّب أحكام مَن سبقه : كما في ص (١٧٥)و(١٧٧)و(٢٦٥)و(٧٩٤) و(٧٩٥) و(١٠١٤) و(١٠٥٠).

٣-ربما تكلم على مخالفة الحديث لغيره من الأحاديث كما في ص (١٠١٣).

٤-قد يفصّل عند الحكم على الحديث كما في ص (٢٣٣) و(٣١٤).

٥-ويبيّن مدار الاسناد على مَن ؟ كما في ص (٢١٨)و(٤٨١)و(٤٨٤)و(٤٤٧) و(٩٦٥).

٦- تصحيح الإسناد : كما في ص (٢١٤) و(٢٤٠) و(٢٥٨) و(٥٠٢).

وفي ص (٥٨٢) بدون إضافة الاسناد و (٥٩٣) و(٧٩٦).

وفي ص (٥٨٥) زيادة "على شرط ابن حبان".

٧-تحسين الإسناد : كما في (٤٥) و(٥٧٤) و(٧٧١)و(٨٥٦)و(٩٣٤).

٨-تحسين حديث الراوي المختلَف فيه : كما في ص (٢٨٧) و(٦٢٣)و(٨١٣) وربما وافقته أحيانا كما في ص (٤٢٣) ولعلّه يوافق في هذا مذهب أبي الحسن ابن القطان فقد نقل الحافظ ابن سيد الناس (ت : ٧٣٤هـ) عنه تحسين رواية ابن إسحاق لاختلاف الناس فيه. (١)

==========

(١) انظر (عيون الأثر ..) ص (١٣).

٩ - القول بأن رجال الاسناد رجال الصحيح (أو رجاله ثقات) كما في ص ٤٨، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠٠، ٢٩٤، ٣٣٤، ٣٨٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٧٣، ٥٨٣، ٦٧٩، ٧٠٣، ٧٣٤، ٧٩٧، ٨٥٣، ٨٨٩، ٨٩٢، ٩٩٣، ١٠٣٥ .

١٠ - التضعيف بضعف راوٍ كما في : ص : ٥٥، ٦١، ٦٤، ١٠١، ١٠٧، ١١٠، ١٧٦، ٢٥٦، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٩، ٤٢٢، ٥٠١، ٥٢٩، ٥٤٩، ٥٨١، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦٠٧، ٧١٨، ٧٥٤، ٨١٥، ٨٧٠، ٨٧٧، ٨٧٩، ٨٨١، ٨٩٣، ٨٩٧، ٩١٣، ٩١٧، ٩٢٣، ٩٦١، ١٠٠٧، ١٠١٠، ١٠٣٧، ١٠٦٠ .

٨٤٨ : فسّر الضعف في (المجردة) .

١١ - إطلاق الضعف على السند كما في ص : ٣٢، ١٨٥، ٦٨٤، ١٠١٥ .

١٢ - تجهيل الراوي أو التابعي كما في ص : ٨٥، ٢٤، ١٧٣، ٣٢٤، ٣٦٨، ٤٢٨، ٧٤٠، ٧٦٦، ٩١٣، ١٠٣٠ .

١٣ - التضعيف للتدليس كما في ص : ٣٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٨١٦، ٩٦٥ .

١٤ - الحكم بالإرسال كما في ص : ٢٠، ٩١٩ . وفي ص (٤٠١) مع زيادة رجاله ثقات . وفي ص (١٠٤٢) مع تضعيف راوٍ .

١٥ - الحكم بالإرسال مع توثيق الرجال كما في ص ١٥٤ .

١٦ - التنبيه على الانقطاع والنكارة كما في ص ١١٣ نَقْلاً عن أبي داود .

١٧ - التنبيه على الوقف صريحا كما في ص : ١٥٩ .

وفي ص ٣٦٧ مع زيادة "رجاله ثقات" .

وفي ص ٧٤٨ مع قوله "رجاله ثقات" .

وربما رمز للوقف والإرسال برسم ضبة كما في ص (١٥٩) و(١٨٤) .

بيانـــه لســـبب إيـــراد الحـديث فـي الزوائـــد:

وذلك عندمـا يكـون الحـديث عنـد أصحـاب الكتـب السـتة -أو بعضهم- في حـــالات :

١ -إذا كـان عـن صحابـي آخر كمـا فـي ص (٥١٦) و(٧٧٢).

٢-إذا كان عندهـم مُتّصلا ،وفـي أحـد المسـانيـد مرســلا كـمافـي ص (٥٠٠).

٣ -إذا اختلـف اللفـظ كمـا فـي ص (٧٣٤)و(٧٨٨)و(٨٧٠).

٤ -إذا كان مـــن الزوائـد الجـزئيـة : وهـي الأكثـر بالنسـبة لِمـا عـداهـا ممّـا ذكرتـه هنـا .كمـا فـي ص (١٦) و(٧١)و(٨٢)و(٤٠٦)و(٤٢٣)و(٤٤٠)و(٤٦٤)و(٥٣٧)و(٥٤١)و(٥٩٨) و(٦٢٣)و(٧٢٥)و(٧٤٤)و(٧٨٧)و(٨٣٤) و(٨٤٢)و(٨٧٠)و(٨٨٦)و(٩٨٢)و(١٠٤٢).

وقد يُعبِّر بأنّ أصلـه فـي الصحيحـين كمـا فـي ص (٨١٨) .

وربما كـان فيـه نظـر كمـا في الحـديث رقـم (٤٦١).

وربما ذكـر ســببًا لا وجـه لـــه كمـــا فـيص (١٢٤ - ١٢٥).

****

شرحه للغريب :

كما في ص (٨٠) و(١٢٩)و(١٥٥)و(١٥٨)(١٨٩).

ملاحظات متنوّعة :

١-ربما خفي عليه التخريج فترك له فراغا ولم يُقدّر له العودة إليه كما في ص (٣٠).

٢-ربما خفيت عليه نسبة راوٍ ،كذلك ،كما في ص (٧٩).

٣-ربما لم يقف على سند الحديث فترك له فراغا كما في الحديث رقم(٦١٣).

٤-بيان الأحكام الفقهية من نسخ أوغيره، مع الاستدلال والنقل ،كما في ص (٢٠٦) و (٥٠٤).

٥-استعمال الرموز كما في الاحالة على (السنن الكبرى) للنسائي بحرف (ك) فوق اسمه كما في ص (٨٦٠) وربما صرّح بها كما في ص(٤٨) و (٧١) . وربما أهمله ألبتة كما في ص (١٨٢) و (٢٠٩) .

ورمز (حش) للحاشية كما في ص (٩٢٢) ورمز (بيان) لها كما في ص (٩٢٠) ورمز التحويل في السند كما في ص (٩٤٨).

****

حول اقتباس المصنف من
(مسند أبى داود الطيالسى)

ورد فى (الرسالة المستطرفة)[١] مانصه (قيل : هو أول مسند صُنِّف ، وُرِدَّ بأنّ هذا صحيح لو كان هو الجامعَ له ، لِتَقَدُّمِه ،لكنّ الجامع له غيرُه : وهو بعض حفاظ خراسان ، جمع فيه مارواه يونس بن حبيب عنه خاصة) ، وقد وقفت على نحو هذا من كلام الحافظ ابن نقطة[٢] ثم جاء فى الرسالة المستطرفة : (وله من الأحاديث التى لم تدخل هذا المسندَ قَدْرُه أو أكثر) .

أقول : قوله (لم تدخل هذا المسند) أى الذى هو برواية يونس بن حبيب وإلاّ فإنّ كلّ ماروُي عن الطيالسى من غير رواية يونس يصحّ أن ينسب إلى مسند الطيالسى الذى كان فى حافظته وكان يحدث به على المسانيد، ومما يؤيد هذا القول أنّ العلماء أقرُّوا لهذا المجموع بأن يسمى (مسند الطيالسى) وتعارفوا على ذلك ولم يكن فى الواقع مجموعا فى كتاب ،بل جُمِع له بعد وفاته من رواية أحد تلاميذه عنه وهو (يونس) .

ويزيد هذا القول تأكيدًا كون الجامعين لزوائد مسند الطيالسى لم يقتصروا على إيراد زوائد مسنده مما رواه يونس عنه خاصة بل تعدَّوْا ذلك إلى كل مارواه عنه غيره . فنجد الحافظ البوصيرى ينظر إلى مارواه أبويعلى عن طبقة شيوخه الراوين عن الطيالسى فيصدّر به رواية الحديث بقوله :(قال أبوداود الطيالسى:حدثنا أبوعامر ...) مثلا كما فى الحديث رقم (١١١) ثم يعطف على ذلك ذِكْر أبى يعلى ، ثم يعطف على ذلك أيضا ذكر رواية الامام أحمد ـ لذلك الحديث عن الطيالسى .

---

(١) ص (٦١)
(٢) انظر (التقييد ..) ٣٠٩/٢ .

ونجد الحافظ ابن حجر - وهو شيخ البوصيري والسابق لهذا المنهج - يصنع نفس الصنيع لكن بفارق ما اذا كان الحديث موجودا عند أحمد فى مسنده فلا يورده ضمن الزوائد فى (المطالب العالية) حيث اشترط جمع الزوائد على الستة ومسند أحمد .

ونجد مثالا على ذلك الحديث رقم (١٧٦٨) فى (المطالب العالية)[١] حيث رواه أبويعلى عن شيخه أحمد الدورقى عن الطيالسى به ، فصدّر الحافظ بالعزو للطيالسى ، ثم عطف عليه قوله (قال أبويعلى حدثنا أحمد هو الدورقى حدثنا الطيالسى .. به) ثم ذكر متابعة للطيالسى رواها أبويعلى، والحديث عند البوصيرى برقم (٢٩٣) عن الطيالسى ،وبرقم (٢٩٤) عن أبى يعلى عن الدورقى عن الطيالسى . ثم برقم (٢٩٥) للمتابعة المشار إليها .

وورد عن الإمام الذهبى رحمه الله قوله[٢] (قلت : سمع يونس بن حبيب عدّة مجالس مفرقة فهى " المسند " الذى وقع لنا) أقول : لاينفى هذا اعتبار ماروي عن أبى داود - من غير رواية يونس - من ضمن مسند أبى داود ، وذلك لأنّ معنى عبارة الذهبى (هى " المسند " الذى وقع لنا) أى وقع لنا مجموعا مُسمّى بـ " المسند " ، وهو فى الواقع ليس من جمع أبى داود ، بل من جمع أبى مسعود الرازى ، كما قال الخطيب : (صنف أبومسعود الرازى ليونس بن حبيب مسند أبى داود)ولم أجد هذه العبارة فى ترجمة الطيالسى عند الخطيب[٣].

---

(١) فى : ١٠١/٢ .
(٢) فى (سير أعلام النبلاء) - ٣٨٢/٩ .
(٣) انظر (تاريخ بغداد) - ٢٤/٩ - ٢٩ .

:٣:

مُلحقان

للقسم الدّراسي

الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
الدراسات العليا



الرقم _____
التاريخ _____
التوابع _____

الى المكـــرم/ إبراهيم نور سيـــف حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد ،،،

فان بحثكم يتناول تحقيق ودراسة جزء من كتاب " اتحاف الخيرة في زوائد المسانيد العشرة" .

وعليكم الالتزام التام في انجاز البحث بالخطة الموحدة التي وافق عليها مجلس القسم وقد زودتم بصورة منها .

والله الموفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ،،،

رئيس قسم الدراسات العليا

(عبد الله محمد الغنيمان)

-((((بسم الله الرحمن الرحيم)) -

خطة لتحقيق ودراسة كتاب اتحاف السادة الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لشهاب الدين احمد بن محمد البوصيرى (ت ٨٤٠ هـ

==========

١- ينسخ الطالب القسم المقرر تحقيقه ثم يعارضه مع الاصل قبل البدأ بالتحقيق خشية حصول سقط وللتأكد من سلامة النسخ من الأخطاء ويلاحظ عند النسخ ترقيم الأحاديث ويعطى الرقم للمتون فاذا اعاد المصنف الحديث نفسه بزيادة اعطاه رقما جديدا ويبدأ كل طريق بسطر جديد ، ويرقم الكتب والأبواب ، ويضع علامات الترقيم بصورة دقيقة مثل الفواصل ، والنقاط : . . . . . وعلامات التعجب ! وعلامات الاستفهام ؟

٢- تقابل المتون بالمجردات المتوفرة وهى نسختان (نسخة مصورة فى المكتبة المركزية للجامعة) (والثانية فى المكتبة المحمودية) .

٣- تقابل الاسانيد والمتون مع الأصول اذا توفرت فاذا لم تتوفر فتراجع فى المطالب العالية النسخة المسندة ، وتثبت اختلافات المقابلات المؤثرة فى المعنى .

٤- يترجم لرجال الاسناد بصورة مقتضبة تقتصر على تمييز الراوى بذكر كنيته واسمه واسم ابيه ونسبته وتوثيقه أو جرحه مع ذكر رمز من أخرج له فى أصحاب الكتب الستة ان كان منهم ، ويعتمد على تقريب التهذيب والكاشف فان لم يجد فيراجع تعجيل المنفعة والجرح والتعديل لابن ابى حاتم والثقات لابن حبان (٣٥٤هـ) والمجروحين له ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) وغيرها من المصادر المتخصصة برجال الحديث

٥- يتأكد من اتصال السند وذلك بمراجعة تهذيب الكمال ومعرفة لقيا الراوى لمن فوقه ، ومن بعده فاذا تبين له وقوع الانقطاع اشار اليه ولا يذكر الاتصال بل يبينه فى المقدمة "ان مالم يقع فيه انقطاع أو ارسال فانه متصل" ويبين مراجعته لكتب الرجال للتأكد من ذلك ، وذلك للاختصار

٦- يحكم على طرق الحديث التى أوردها البوصيرى ثم يسعى الى جمع الطرق الأخرى عن طريق تخريج الحديث ثم يحكم عليه بالجملة من

طرقه المختلفة ويقدم أقوال النقاد فى الحديث اذا تكلموا فيه قبل أن يحكم عليه بنفسه سواء وافقهم ام خالفهم .

٧- يعرف بالاعلام سواء كانت رجالا أم مواضع بالحاشية باقتضاب معتمدا على المصادر المتخصصة مثل كتب التواريخ ومعاجم البلدان ويحاول ان لا يزيد التعريف على سطرين .

٨- يشرح الكلمات الغريبة مستعينا بكتب غريب الحديث وكتب اللغة بما يكفى للدلالة على المعنى المراد فى السياق دون تفصيل .

٩- يعزو الآيات الى السور ويذكر اسم السورة ورقم الآية ويعزو الأبيات الشعر الى قائليها ودواوينهم ان وجدت والا يستعين بالمجموعات الشعرية مثل دواوين الحماسة والمفضليات والاصمعيات وكذلك عزو الأمثال الى كتب الأمثال المشهورة للميدانى والمستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى .

١٠- من الضرورى عمل دراسة مفصلة لكل رسالة تتضمن مؤلف أحد الأصول التى اعتمدها البوصيرى فتترجم لحياته وعصره ، ومؤلفاته مع تحليلها وبيان أهميتها ومحاولة التعرف على شرطه فى مسنده ومدى سعة دائرته بالرواية وشيوخه ، وتلاميذه مع التعريف لمشاهيره الذين تأثر بهم أو أثر فيهم كثيرا ودراسة بيئته الفكرية سواء فى المدينة التى ولد ونشأ فيها أو البلدان التى تنقل اليها لطلب العلم .

عصام الدين //

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملاحظات ينبغي الالتزام بها في تحقيق اتحاف المهرة الخيرة في زوائد المسانيد العشرة)

١) ترد في مواضع كثيرة من الكتاب احاديث من المسانيد العشرة يذكرها المصنف " البوصيري " على انها من الزوائد وهي ليست كذلك بل هي مخرجة في بعض الكتب الستة ولها ثلاث احوال :

أ ـ اما ان يضرب عليها المصنف او يضع اشارة للضرب عليها ـ وكذا في المجردة ـ وقد يشير في الهوامش الى رمز من خرجه في الكتب الستة .

ب ـ او يضرب عليها الحافظ ابن حجر ويشير في الهامش الى المصدر الذي خرّج ذلك الحديث .

جـ ـ او لا يضرب عليها المصنف ولا الحافظ ابن حجر ويقف الباحث ـ المحقق ـ اثناء تخريجه للحديث انه قد خرج في بعض الكتب الستة .

فينبغي في مثل حالتي (أ) و (ب) ان تحذف تلك الاحاديث ويشير في الحاشية ان المصنف اورد في هذا الموضع حديث كذا ... وقد ضرب عليه الحافظ ابن حجر ، وقد رواه الترمذي او ابو داود ...

اما اذا وقفه عليه الباحث بنفسه فيشير في الحاشية ان هذا الحديث ليس من الزوائد فقد رواه الترمذي اوالنسائي او ابن ماجة ... وفي هذه الحالة لا يترجم لرجال السند ولا يخرج من غير الكتب الستة .

(٢)

٢) تحصر مواضع جميع الاحاديث الواردة في الهوامش والتي يتم ادخالها وتذكر في المقدمة ، وكذا تحصر مواضع جميع الاحاديث المضروب عليها من قبل المصنف او من قبل الحافظ ابن حجر او الاحاديث التي يتوصل لها الطالب بانها ليست من الزوائد / ووصف النسخة .

٣) بالنسبة لترقيم الاحاديث لا ترقم الا احاديث المسانيد العشرة واذا ورد في بعض المواضع احاديث يشترك في اخراجها بعض اصحاب المسانيد العشرة يعطي رقما لكل مصدر ، فمثلا يقول المصنف ، وروى مسدد وابو يعلى وعبد بن حميد ففي هذه الحالة تعطي ارقاما تسلسلية ثلاثة ولو كان الحديث قد رواه نفس الصحابي .

٤) قد تسقط بعض الاحاديث في الاصل ومتونها مثبتة في النسخة المجردة ففي هذه الحالة تثبت الاحاديث الساقطة من الاصل في الحاشية مضافا الى متونها الاسانيد وذلك بالاستعانة بالاصول الموجودة كابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطيالسي مع المطالب العالية واذا لم نجدها لفقدان اصولها نكتفي في المطالب العالية والمصادر الاخرى التي تورد الاحاديث باسانيدها .

٥) ضرورة استعمال كلمة (المجردة) في العزو الى نسخة الكتاب التي جردها المصنف من الاسانيد بدل كلمة المختصرة .

٦) ترد في الكتاب جمل وكلمات كثيرة مكتوبة في الهوامش فينبغي ادخالها الى الصلب ، وباماكنها المناسبة وتحصر بين قوسين ( ) ويشار في المقدمة لعدم التنبيه لتلك الكلمات او الجمل لكثرتها .

٧) في اماكن عديدة من الكتاب يستدل البوصيري بكلام الحافظ ابن حجر في نقد بعض الاحاديث او بيان احوال بعض الرواة فينبغي احصاء هذه المواضع وتذكر في المقدمة في الدراسة .

٨) بالنسبة للروايات التي يقف عليها الباحث من المصادر الاخرى غير التي يعزو لها البوصيري فتسجل ملاحظة في المقدمة ان رجال اسناد الاحاديث التي يضيفها الطالب يضع اسم الراوي مع درجته عند النقاد ويشير الى ان هذه المعلومات المتعلقة به هي من تقريب التهذيب .

٩) يقتصر في تراجم رجال الاسناد على ما في تقريب التهذيب بشرط الرجوع الى تهذيب التهذيب ففي بعض الاحيان يضف الحافظ ابن حجر الراوي بلين الحديث ، وعند الرجوع لترجمته نجد بعض النقاد قد عدله واخرجه عن حيز الضعف ففي هذه الحالة ينبه الباحث الى ذلك

١٠) وبالنسبة لرواة المدلسين يشير الباحث فمن ترجمة ذلك الراوي رمز طبقته بين قوسين ويذكر بعد تقريب التهذيب وتهذيب التهذيب رقم الصفحة من طبقات المدلسين ، ويذكر في المقدمة احكام الائمة النقاد في الطبقات الخمسة للمدلسين .

١١) أ ـ ترد في مواضع عديدة في هوامش الكتاب كلمات لا يشير اليها الناسخ بمتن الكتاب يخرجه ولا احاله وهي تتعلق في الغالب في ضبط اسم احد الرواة او شرح كلمة غامضة او نحو ذلك ففي هذه الحالة يشار اليه في الحواشي حسب موضعه .

ب) ـ توجد تعليقات للحافظ ابن حجر وخطه بها متميز وهي عبارة عن تنبيهات على مواضع السقط او ضبط بعض مواد المتن اما تنبيه على بعض الاحاديث التي لا تعتبر في الزوائد او التي يضرب عليها فقد ورد التنبيه عليها في الملاحظة رقم (١) .

كتاب الأطعمة

باب اطعام الطعام

قال مسدد نا عيسى بن يونس نا الأعمش عن مجاهد قال كان يقال من موجبات المغفرة اطعام الطعام المسلم السخان ○ الشيخ بن السن

قال أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عبد الله بن صفية عن أبيه عن صفية بنت حيي قالت قال لي صفية لو أخصاك عبد بلات قال وما هن قالت لا كنيت وليس لك ولد وانتميت الى العرب وانت رجل من اليهود وفيك سرف في الطعام قال لها انبي لأرجو أن أكون كنيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابني وأما قولك انتميت الى العرب وانت رجل من اليهود فإن رجلا من العرب قاسط نسبت من وصل إن كنت ظلما قد عرفت أهلي ونسبي وأما قولك في سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الطعام طعام الطعام ○ ط ـ رواه ابن ماجة وفي سنده أبو بكر بن أبي شيبة فذكر دون قوله وزعم أنه من العرب الى آخره ○

وروى البخاري منه قال عبد الله بن عون لصفية أتى أبدا ولا تدعى عبد ابن عبد فقال صفية ما يسرني أني كذا وكذا وأني قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي ○

قال أبو يعلى نا إسحق نا شريك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بطعام فأعتل بعض من ثم فقال ائتني صلى الله عليه وسلم ما بالهم قالوا بصيام قال فإن صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأكل عنده طعام فيقول الملائكة عليه ○ ط ـ لم أجد له أصلا عند المؤلف وذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة من رواية حبيب بن زيد عن أبي هريرة

باب ما جاء في كسر الرق

قال أبو بكر بن أبي شيبة نا يعلى نا الأعمش عن يعقوب بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتري لحما قال لأهله أكثروا المرق ○

رواه أحمد في مسنده نا يحيى بن سعيد نا الأعمش نا يعقوب بن عاصم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء فإنه أوسع وأبلغ في بعير أحدكم ○ ط ـ لم أجد حديث جابر الذي فيه الماء الذي يكثر شاهد حديث أبي ذر رواه مسلم وفي حديثه النسائي وابن ماجه والترمذي بلفظ ومنه ○

قال أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثني عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يا صفية لو أخصاك عبد بلات قال وما هن قالت لا كنيت وليس لك ولد وانتميت الى العرب وانت رجل من اليهود وفيك سرف في الطعام قال يا أمير المؤمنين أما قولك كنيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابني وأما قولك انتميت الى العرب وانت رجل من اليهود فإن رجلا من العرب قاسط نسبت من وصل إن كنت ظلما قد عرفت أهلي ونسبي وأما قولك في سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الطعام طعام الطعام ○ ط ـ رواه ابن ماجة وفي سنده أبو بكر بن أبي شيبة فذكر دون قوله وزعم أنه من العرب الى آخره ○

وروى البخاري منه قال عبد الله بن عون لصفية أتى أبدا ولا تدعى عبد ابن عبد فقال صفية ما يسرني أني كذا وكذا وأني قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي ○

قال أبو يعلى نا إسحق نا شريك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بطعام فأعتل بعض من ثم فقال ائتني صلى الله عليه وسلم ما بالهم قالوا بصيام قال فإن صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأكل عنده طعام فيقول الملائكة عليه ○ ط ـ لم أجد له أصلا عند المؤلف وذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة من رواية حبيب بن زيد عن أبي هريرة

باب ما جاء في كسر الرق

قال أبو بكر بن أبي شيبة نا يعلى نا الأعمش عن يعقوب بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتري لحما قال لأهله أكثروا المرق ○

رواه أحمد في مسنده نا يحيى بن سعيد نا الأعمش نا يعقوب بن عاصم عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء فإنه أوسع وأبلغ في بعير أحدكم ○ ط ـ لم أجد حديث جابر الذي فيه الماء الذي يكثر شاهد حديث أبي ذر رواه مسلم وفي حديثه النسائي وابن ماجه والترمذي بلفظ ومنه ○

فوضعته فانطرحه في بئر رجل من الانصار فاتاه فلما ان يجودانه
منعه احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال احدهما اتدري ما وجعه
فان كان الذي يدخل عليه عقاله والقاه في بئر فارسل اليه رجلا فاخذ
العقال فوجد الما فذا معزة فاخذ العقال فخلها فبرأ فان الرجل بعد ذلك
يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيا ولم يعاتبه فيه ٥ رواه النسا
وقال الحرث بن محمد بن اسامة نا داود بن رشيد نا ابو حنيفة
نا جويرية بن محمد بن سرية حدثتني امراته انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
لي ضاحي على غلظه فاردت ان اجعل له سنا اعطفه على فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اف اف ملاسا لقد اذيت اهل السموات والارضين وكدرت الطين قال
فانطلقت فجعلت راسها وليست السواد والحقت ما الجبال فاذكرت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ادري هل يقبل لها توبة ام لا ٥

اخر المجلد الثالث

هذا الخلاف مخصوص الوجوه بنوادر مسانيد الصحابة
فرغ منه جامعه ومخلصه ومهذبه احمد بن بكر بن اسمعيل بن سليم
الرهاوي عفر الله له ولوالديه والمسلمين
وهو احد هؤلاء في المحرم سنة ٨٢٢ وكتبه ابو الفضائل
ومختار المزيدي من شيا فالمرحوم ليعطه لشارع التوا
من لا اله الا هو ا حسبنا الله ونعم الوكيل ٥
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم
٥

والعامل غير قاتله ومن تولى غير مولى عتقه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن أبي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا كفارة إلا الوفاء ﴿ رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي ﴿ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا لم يرجع إلى الإسلام سالما ﴿ رواه أبو داود والنسائي ﴿ وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك ﴿ رواه البخاري ﴿ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس رجل يدعي لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا كفارة إلا الوفاء ﴿ رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي ﴿ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا لم يرجع إلى الإسلام سالما ﴿ رواه أبو داود والنسائي ﴿ وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك ﴿ رواه البخاري ﴿ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس رجل يدعي لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه ﴿ رواه البخاري ومسلم ﴿ وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه ﴿ رواه البخاري ومسلم

باب الأطعمة وآداب الطعام

﴿ وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة فأعطها حقها قال وما حقها قال تطعم الطعام وتفشي السلام وتعطي من سألك وتكسو من عرى فإن لم تستطع ذلك فكف لسانك إلا من خير فإنك بذلك تدخل الجنة ﴿ رواه البيهقي في شعب الإيمان ﴿ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ﴿ رواه مسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفر ولا هامة ولا يعدي صحيح سقيما ﴿ رواه ابو يعلى الموصلي وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن ماجه وعن طلحة الحولاني قال سمعنا برجل في غزو من اهل فلسطين وكان يقال فيه ساحر وجد فتحرنا جادا كان له عظم في دار فقال الخلامه ما مقامك وما دخلك او في الدار فقلت ورد ما ورد ها فقال ابن لا انه في جربه فتطردها او كما قال يطردها بشكايا سحق قال الورد ها فقال احد القوم اذا اجرب الجمل كلها قال الورد ها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا طير ولا هامة الم تر ان البعير يكون في الصحراء ثم يصيح في ركرته او مرامه مكنه لم يكن قبل ذلك اجرى الاول ﴿ رواه ابو يعلى الموصلي

الهيم كزكن بكسر الالف الاولى وفتح الثانية وسكون الثالثة الاولى وفتح الثانية واخر الكراكر وهي جمع كرور البعير وهي اجرى الثنيات الخمس

باب ما جاء في السحر

عن كثير بن مرة قال رضي الله عنه قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحرك وقد لك عقدا فارسل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام النبي صلى الله عليه وسلم كانما انشط من عقال فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط ﴿ رواه ابو يعلى بسنده

وعبد بن حميد والنسائي وفي الكبرى بسند رجاله ثقات وكذا ابو يعلى والطبراني ولفظه قال كان رجل يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اخاله فعقد له عقدا فوضعه تحت فطره فجعل يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله قال فاتاه ملكان يعودانه فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال احدهما لصاحبه ما وجعه قال كان الذي يدخل عليه عقدله والقاه في بير فارسل اليه رجلا فاخذ العقد فوجد الماء اصفر قال فاخذ العقد فحلها فبرا فقام الرجل بعد ذلك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئا ولم يعاتبه فيه وعن زيد بن ارقم قال امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنا جبي علي غلظه فاردت ان يجعل له شيئا اعطفه على فقال النبي صلى الله عليه وسلم اف اف لان لا تقذا ذية اهل السموات واهل الارض وكدرت الطين قال فانطلقت فجئت راسها والبست السواد وجعلت ناجبال او ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ادري تقبل الهدية ام لا ﴿ رواه ابو يعلى

باب اللباس ما يظهر النعمة والذي

عن التعري وما جاء في كسا مومنا ثوبا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن التعري وذلك قبل ان يبرز منه شيء ﴿ رواه ابو داود الطيالسي وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسا مومنا او مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقي عليه منه خرقة ﴿ رواه مسدد والتعدي بغير هذا اللفظ وقال حسن غريب ورواه الحاكم ولفظه عن خيثمة قال كنت عند ابن عباس فجاءه سايل فقال له ابن عباس اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال وتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال وتصلي الخمس قال نعم قال وتصوم رمضان قال نعم قال الا ما ان هاهنا رجلا ما علام اكسوه ثوبا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كسا مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله ما دام عليه منه

سحيطا او سلكه وقد اخرج ابو يعلى الحاكم ورواه الطبراني في كتاب الدعا من حديث عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا سيء الهيئة فقال اكان لهذا مال قال نعم من انواع المال قال فاذا اتاك الله عز وجل مالا فلير اثر عليك فان الله يحب ان يرى نعمته على عباده ويكره البوس والتباوس ﴿ رواه البخاري من حديث الحسن بن قتيبة وهو ضعيف ولم شاهد مسند احمد من حديث المستورد وعمران بن الحصين ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود وعن عبد الله بن بريدة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير خيلاء ولا اسراف فاني احب ان يرى نعمة الله عليكم قال الله عز وجل ان يرى نعمته على عبده ﴿ رواه احمد بن منيع واسناده وعن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ﴿ رواه ابو يعلى بسنده عطية العوفي وهو ضعيف

باب ما يقول اذا لبس ثوبا وما يقال لمن لبس ثوبا جديدا او اعطي ثوبا

وحسين عليا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلع فتصدق به كان في كنف الله وفي ستر الله وفي حفظ الله حيا وميتا ﴿ رواه الطبراني في الاوسط وفي الصغير بنحوه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ﴿ رواه ابو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه بلفظ كان اذا لبس قميصا او عمامة قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة بتنبيهات الحافظ ابن حجر (*) ، وبمواضع الضرب (* *) في الأصل

الجزء الأول

١/ل ١٣أ ماهو العوفي الذي ضعّفه الدارقطني بل هو آخر مخضرم [ثبت]

١/ل ١٤ب أبو يعلى ماسمع من المقرى

١/ل ١٥أ لا والله ، لا أبو النضر هو الفراديسي، ولا شيبان هو ابن فروخ

١/ل ١٩ب هذا إسناد رجاله ثقات أخرجه البخاري ومسلم والترمذي من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بهذا الإسناد

(مضروب على الحديث ؛ الملاحظ عليه " وعلى التنبيه)

١/ل ٢٩ب لم ينفرد به داود

١/ل ٣٢أ الحسن لم يسمع من أبي هريرة

١/ل ٣٣أ أخرجه مسلم وابن ماجه من طريق أبي عمران بهذا الإسناد

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى التنبيه)

١/ل ٣٤ب بل المتن كله في ابن ماجه

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى التنبيه)

(ويشمل الضرب بقية إلحاق للمصنف تحت جملة الاستدارك مباشرة)

١/ل ٣٧أ القائل: "حدثنا معاذ" هو الراوي عن معاذ ابن المثنى راوي مسند مسدد عنه فلما روى معاذ الحديث عن مسدد عن يحيى عن سفيان أخرجه بعد بِعُلُوٍّ عن [يحيى عن سفيان]

١/ل ٤١أ أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب

(مضروب على الحديثين " الملاحظ عليهما " وعلى التنبيه)

(ومكتوب فوق اللام من كلمة "قال" حرف "د ، لا" هكذا (قال د لا) على الأول و (د) على الثاني)

(*) الكلمة التي أشكّ فيها أضعها بين معقوفتين .

(* *) الظاهر أنّ الضرب - في معظم المواضع - صادر من المصنف و أنه جاء تالياً لتعقّبات شيخه الحافظ ابن حجر على الكتاب ، و بعض الضرب يظهر أنّه صادر من الحافظ ، واستجاز ذلك لإذن المصنف العام بالإصلاح - كما تقدم في ص (١١٩) ، ولعلّ بعضها ضرب عليه الحافظ بحضور المصنف بعد مُداولة بينهما ، والله أعلم .

١ / ل ٤٤أ يوجد ضرب أُفقي على الحديث وفوق طرف اللام من (قال الحارث ق) حرف قاف كما هو مرسوم هنا ، ورسم القاف يُشبه رسم الحافظ .

١ / ٤٩أ أخرجه من طريق الوليد بن مسلم عن معان - بهذا الإسناد والمتن - أبو عبد الله بن ماجه منفردا به دون أصحاب السنن فالعجب من خفائه على مَن خرّج زوائده .

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى التنبيه)

(ومرسوم فوقه لام (قال) قاف هكذا قـــالق)

١ / ٥٠أ ثلاثة أحاديث مضروب عليها أُفقيا

١ / ٥٠ب ذا في مسلم

(مضروب على الحديثين " الملاحظ عليهما " وعلى التنبيه)

١ / ٥٢أ حديث مضروب عليه ، وفوق لام قال (لا) وفي آخر الضرب (ق) في الجهة اليسرى

١ / ل ٥٢أ وب حديث مضروب عليه وهو من زوائد الطيالسي ، ومكتوب فوق لام قال (ق) ثم مضروب عليه من زوائد الحارث .

ويوجد بعد هذا الضرب استدراك للمصنف على ضرب الحافظ عليه وهو قوله " والضرب على هذا الحديث [غير سديد] والصواب إبقاؤه للزيادة التي فيه ، وهذا أفضل " .

١ / ل ٥٤أ ذا من زيادات معاذ بن المثنى الراوى عن مسدد

١ / ل ٥٤أ كلمة غير واضحه / ومثلها بأعلى ل٢٩ ب

١ / ل ٧٠أ حديث مضروب عليه،وعلى لام قال (ق)

١ / ل ٧٢ب بل هو أحمد بن إبراهيم الدورى ولم يلْقَ أبو يعلى أحمد بن حنبل.

١ / ل ٧٥أ ذا عند أبي داود

(هكذا علّق الحافظ بدون ضرب ثم استدرك عليه المصنف في سطر تحته " لم أره في أبي داود ") .

١ / ل ٧٧ب صوابه: قتلته .(الخطأ " فبكت ")

١/ل ٧٨ أ أخرجه ابن ماجه

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه "وعلى التنبيه وعلى الملحق المتمّم للحديث ، وهو الثانى من الضربين فى هذه اللوحة أما الأول فهو تصويبى من المؤلف للتكرار)

١/ ل ٧٩ب لحم (تصويب لكلمة "عريض")

١/ل ٨٤ب أعجوبه (تعليق على حديث يتلوه نقْل المصنف لكلام الحافظ، فهو تعجُّبٌ من المتن فقط بدليل كلامه التالى المنقول عنه)

١/ل ٩٠أ صوابه أطراف (لكلمة "أظفار شعره")

١/ل ٩٣أ صوابه (حسن)

١/ل ١٠٤أ صوابه (الزبيرى)

١/ل ١٠٥أ صوابه (فتردى)

١/ل ١٠٥ب صوابه (عن أبى الغريف)

١/ل ١٠٦أ أخرجه البخارى

(مضروب على الحديث وحده ، وفوق كلمة قال رمز " خ " ومعه مثل "م")

١/ل ١٠٧ إنما رواه أبو يعلى عن ابن أبى سمينة وهو محمد بن إسماعيل البصرى عن معمر .

١/ل ١٠٨أ ذا فى البخارى

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " الأول وعلى الثانى كما سيأتى)

١/ل ١٠٨أ هو فى الصحيحين من طريق أبى سلمة ربيب بنت أم سلمة عن أمها

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " مع ماقبله ومرموز فوق لام قال (خ م)

١/ل ١١٢أ صوابه نعيم وليس هذا من رواية مسدد عنه

(تصويب على جملة قال -أى مسدد- "وثنا المعتمر") وضبّب فوق المعتمر

١/ل ١١٣أ ينبغى أن يُقدَّم عند حديث مسدد

(مضروب على الحديث الذى أشار الحافظ بتقديمه مع التعليق عليه المثبت على شكل لحق فى الهامش ، ضربا أفقيا على الصلب ورأسيا على مافى الهامش، ومكتوب بين كلمتي " قال أحمد " بخط مائل (نُقِل) ومضروب على مافى الهامش وخط الضرب عليه هو امتداد لام (نُقِل) بخط الحافظ)

وقد امتثل المصنف توجيه شيخه فقدّمه ، فى ل ١١٢أ عند حديث مسدد فِعْلاً وألحقه بالهامش هناك .

١/ل ١١٧أ صوابه الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة
(التصويب على " خالد بن أيوب عن معاوية بن زفر)

١/ل ١٢٢أ سقط رجل هو الضحاك [؟] ثنا عمرو بن الضحاك ثنا أبي

١/ل ١٢٥ب قوله " عبد الملك " تصحيف من يونس بن حبيب الراوى عن أبى داود وإنما هو عبد الرحمن بن [أبى ليلى] أخرجه البخارى فى تاريخه من طريق أبى بكر بن عياش وهو الحناط المذكور

١/ل ١٢٦ب أين الشك ؟
(تعليق على جملة " قال أبو يعلى: هكذا حدثنا به عن الأعلى على الشك)

١/ل ١٣٧أ لا يستدرك هذا وقد أفرده بعضهم وهو فى مسلم أيضا
(مضروب على الحديث الملاحظ عليه من قِبَل المصنف ، وعلى التنبيه ويوجد رمز (م) على لام (قال)

١/ل ١٣٧أ ـ أيضاً (ضرب المصنف على حديث الباب وهو (باب ١٥) وعلى الباب كلّه وكتب بخط مائل مُمْتَدّ اللام " نُقِل " وكتب فى جوار العنوان " فى الإمامة ")

١/ل ١٣٧ب ذا فى الصحيح
(مضروب على الحديث وحده ومكتوب على لام قال (لا) ورأس سين ممدود الذيل إلى أسفل)

١/ل ١٤٠أ لعلّه: " فيقال " (تصويب لكلمة " قال ")

١/ل ١٤٠ب له شاهد من حديث أنس عند أبى داود ورجاله ثقات إلا أنه معلول

١/ل ١٥٢ب لعله: " أبو يعلى " (تصويب لـ " الحارث ")

١/ل ١٥٣ب حاشيةٌ ـ لا ما أسقطه شيخنا أبو الحسن بل هو مذكور عنده فى " باب المشى إلى الصلاة " قبل " باب صلاة الجماعة " .

١/ل ١٥٥ب سقط شيخه هو المقرى وصوابه : " ثنا محمد بن يحيى ثنا المقرى ثنا حيوة " .

١/ل ١٥٦أ لا يستدرك هذا
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى التنبيه وتوجد (م) على لام (قال)

١/ل ١٥٩أ سقط رجل هو داود بن المحبر

١/ل ١٦٢أ لا يستدرك هذا
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه "،
وعلى التنبيه ، ويوجد رأس سين على لام " قال " ممدود الذيل)

١/ل ١٦٢أ أخرجه أبو يعلى عن أبي بكر بهذا الإسناد

١/ل ١٦٣ب أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة بتمامه
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى التنبيه)

١/ل ١٦٥ب صوابه (أبي نصر)

١/ل ١٧٠أ مضروب على حديث ومرسوم رمز (ق) فوق أوله .

١/ل ١٧٢ب أخرجه أبو داود والترمذي
(مضروب على الحديث "الملاحظ عليه " وحده ،وعلى لام (قال) رمزان د ، [ت])

١/ل ١٧٥ب حاشية - هذا رواه أبو داود والنسائي بلفظ "بين يديه [؟] "

١/ل ١٧٧أ أخرجه ابن ماجه عن ابن أبي شيبه بهذا الإسناد
(مضروب على الحديث الملاحظ عليه و على التنبيه ، ومرسوم رمز (ق)
فوق لام قال

١/ل ١٨٠ب حاشية - عبد الملك بن الحسين هو أبو مالك النخعي ضعيف ، ضعفه
أبو حاتم وأبو زرعة ويحيى بن معين/ قاسم (هو ابن قطلوبغا) .

١/ل ١٨١أ سقط رجل هو أبو اسحاق

١/ل ١٨١ب صوابه إنما هو ربيب ميمونة ولم يكن لميمونة بنت ولا ابن

١/ل ١٨٥أ مضروب على حديث ومكتوب على لام(قال)الممدودة ثلاثة رموز أولها (لا)
ثم (م - د - ت)

١/ل ١٨٥ب .... وضعف شيخه

١/ل ١٩٤أ إذا تردّد في ثبوته كيف يكون صحيحا عنده ؟

١/ل ١٩٩ب ذا فى (خ) وغيره

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى التنبيه ، ومكتوب رمز (خ) على لام قال)

١/ل ٢٠١ب صوابه عن على

١/ل ٢٠٣ب لعله الحارث

(استدراك لعلّه على حديث عزاه المصنف فى " لَحَقٍ " لأبى بكر ابن أبى شيبه)

١/ل ٢٠٣ب ذا للحارث قطعا

١/ل ٢٠٤أ ذا فى الترمذى وابن ماجه أيضا

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وتخريجه واللحق الملحق به ، وعلى التنبيه وعلى لام قال رمزان " د " ورأس "س")

١/ل ٢١١أ حاشيةٌ - حديث عمار لا يدخل فى هذا الباب فإنه أراد به التجوُّز فى الصلاة

١/ل ٢١٢أ هو فى الصحيحين وغيرهما

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى اللحق الملحق - فقط ، ومكتوب على لام قال الرموز (خ م - س) ممدودة الذيل

١/ل ٢١٢أ أخرجه أبو داود عن مسدد .... به

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " والضرب ممتد إلى جملة التنبيه بالأسفل)

١/ل ٢٢٢ب مضروب على حديث ومكتوب رمز (د) على لام (قال)

١/ل ٢٢٢ب هو فى الصحيحين وغيرهما

(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " ومكتوب الرمزان " خ ، م " فوق لام " قال ")*

---

* الجزء المتبقى من الكتاب "الأصل" مفقود .

الجـــــزء الثـــالـــث

٣/ل ٢ب مضروب علـى حديث ومكتوب إلـى جواره مـن اليميـن (د ـ ق)

٣ / ل ٩ب هذا هو بـاب النـهى عـن اليميـن فـى البيـع
(تنبيـه ـ مضروب عليـه ـ
فى إحالـةٍ علـى هـذا البـاب فأوهم أنـه تقدم وهو نفس الباب ، ومضروب على جملـه التنبيـه)

٣/ل ١٠ب ذا فى صحيح مسلم مـن حـديث عائشـة وأنس جميعـا مـن روايـة حماد بهـذين الإسنادين .
(مضروب علـى الحديث " الملاحظ عليه " بخطوط وبذيل (مـ) مرسوم أولها على لام (قال) لأجل ذلك ، ويوجد ضرب أيضا علـى ذيل العنـوان فى أعلى الصفحة لأنه متعلق بالحديث " الملاحظ عليه " وحـده)

٣/ل ١٣ب ليس هـذا الحديث مِن هـذا البـاب

٣/ل ١٩ب [خ م ابن ماجه عـن محمد بـن يحيى بـن حبـان ...]

٣ / ٢٠ب حديث مضـروب عليـه وفـوق كلمة يزيد [حـرف ق] .

٣/ ٢٥ب إلى قولـه " أزيدك " ولـم يذكر مابعـده صـح

٤/ ٢٦أ يحوّل إلـى الحج .
(مضروب على الحديث المنبه عليه وعلى جملة التنبيـه)

٤ / ٢٦أ أيضـا يحول الى الحج إن كـان [زائدا]
بل هو فى الصحيحين من طـرق
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملـة ـ التنبيـه)
وليس كتاب الحج فيما هـو موجـود مـن الأصـل

٣/ل ٣٧ب ذا أخرجه مسلم عن أبـى بكر بـن أبى شيبة هذا بهـذا الإسـناد بالطريقين معا وقد تقدم فى أوائل البيوع من مسـند أبى يعلى ، ولم ينبّه هناك على أن حديث عائشـة عند (م ـ ق)
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيـه ومرسـوم فوق " قـال " الرمـزان (مـ ـ ق) .

٣ / ٤٥ب أخرج أحمد منه " لا تترك الصلاة .... إلى " .. نمة الله " حسب)

٣ / ٤٦ب حش [ابن] - سقط عبد الله بن الصامت [هنا - كذا] رواه أحمد من طريق محمد بن واسع عنه [وآخر]، أخرج النسائي طرفا منه في [اليوم والليلة].

٣ / ل ٤٦ب أيضا حش [ابن] - ابن كعب هذا هو محمد القرظي سماه عبد الله بن أحمد ابن حنبل في روايته عن الحكم بن فوسى لهذا الحديث

٣/ل ٤٧ب [لعله "أنهم"] تصويب لعله للحافظ لكلمة (أنتم) .

٣/ل ٤٨أ فائدةٌ - قد تقدم في الجنائز بإسنادٍ ليس فيه ابن المحبر

٣/ل ٤٩أ في الجامع الكبير (عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب)

٣/ل ٤٩ب ليس هذا في هذا الباب - قاسم (هو ابن قطلوبغا) .

٣/ ل ٥٦أ حديث مضروب عليه ومكتوب فوقه رمز (ق)

٣/ ل ٦٠ب قلت في مسنده : فاذا أبصر أحدكم امرأة [فليأت] أهله فإنّ ذلك بَرْد [من] نفسه ....
(وتحته توقيع لم أتمكّن من قراءته)

٣/ ل ٦٧أ [فأبى - صح]

٣/ ل ٦٧ب حديث مضروب عليه وعلى تخريجه وفوق أوله رمز (ت)

٣/ ل ٦٨ب من هنا إلى آخره أخرجه مسلم والنسائي
(غير مضروب على المقدار " الملاحظ عليه " ولا على التنبيه " ،وينتهي المقدار في أول اللوحة التالية بسطرين ولَحَقٍ مائل بقدر نصف سطر

٣/ ل ٧٥أ حش - ليس كذلك [حديث ابن] مسعود - (تحته شبه توقيع أوّله مشابه للسابق في ل ٦٠ب) .

٣/ ل ٨٥ب هو عبد الرحمن بن أبي ليلى شيخ القاسم
(هذا تنبيه على تضعيف الحديث بمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومضروب على جملة التضعيف والقاسم هو ابن عوف الشيباني راويه عن ابن أبي ليلى هنا)

٣ / ل ٨٦ ب — أخرجه [الترمذى] من طريق سفيان بهذا
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه)

٣ / ل ٨٧ أ — أخرجه س - ق
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه ، ومرسوم (ق) فقط فوق لام "قال")

٣ / ٩١ ب — فيه علّتان غير سعيد

٣ / ٩٢ أ — ذا فى متعة الحج وهو واضح فى البخارى
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه ومكتوب (خ) فوق لام "قال")

٣ / ٩٢ ب — سقط رجل

٣ / ١٠٤ ب — سقط "ابن"
(معلقة بالهامش الأيمن بين السطرين الثانى والثالث)

٣ / ل ١٠٤ ب - أيضاً — هو فى السنن من طريق حماد بن سلمة / د - ت - س - ق
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وجملة التنبيه ن وفوق لام (قال) : (٤) بالهند بّه .

٣ / ل ١٠٤ ب - أيضاً — مسلم - عن أبى بكر بن أبى شيبة هذا - بهذا الإسناد .
(مضروب على الحديث "الملاحظ عليه" وعلى جملة التنبيه ، وفوق لام "قال" : "هـ").

٣ / ل ١٠٥ ب — سقط رجل

٣ / ١٠٨ أ — [؟] وقد سبق على الصواب (لعله بخط ابن حجر)

٣ / ١٠٩ ب — الكريم (تصويب لعبد الملك)

٣ / ١١٧ أ — يقينك ظنا وعلمك جهلا (فوقه كلمة ص) ولعلّه للمصنف

٣ / ١١٩ أ ب — هذا أخرجه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبه

٣ / ١٢٥ ب — وقع فيه خطأ فى الأصل وإنما هو عن عطاء عن أبى يعلى عن أبيه كذا هو فى الصحيح .

٣ / ١٢٦ أ — ابن جدعان راوى هذا الحديث ماهو على بن زيد بل هو ابن أخيه عبد الرحمن بن محمد بن زيد

٣/ ١٦٢أ	سقط رجل
٣/ ١٧٣أ	صوابه ل ب ى ب ه
٣/ ل١٧٣أ ـ أيضاً	عيينه بن بدر ، وهو عيينه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى نُسِب إلى جده
٣/ ل ١٧٣أ ـ أيضاً	أخرجه مسلم (مضروب على الباب وعلى حديثه " الملاحظ عليه " كله ، ومكتوب (مـ) فوق لام (قال) ، وسيأتى فى ٥/ ل ٦٣ ب بنفس الحديث والعنوان
٣/ ل ١٨٢أ	القائل: "وحدثنا عبد الله" فى الموضعين هو القطيعى.
٣/ ٢٠٦أ	مضروب على حديث ومكتوب بجواره رمز" م" ومضروب عليه أيضا ومرسوم أيضا فوق لام (قال)
٣/ ل ٢١٨ أ	مضروب على حديث ومكتوب بجواره (مـ) ، ومرسوم على لام قال (مـ ق)

الجـــزء الـــرابـــع

٤/ ل ١٤ أ و ب — مضـروب علـى حديث وتخريجه ومكتوب إلى جواره فى يمين ل ١٤ أ الرموز الثلاثة (د ـ س ـ ق) ومضروب عليها أيضًا .

٤/ ل ٢٤ ب — قالا عن أبـى أمـامـة
(ملحقـة بالسـند الذى آخِرُه فـى آخـر السـطر " ثنا القاسم ومكحـول ....")

٤/ ل ٣٣ ب — هذا إسـناد منقطع ، الحارث لـم يدرك أبـا ذر ، وقد سمعـه ابـن لهيعـه من الحارث عـن ابـن [حجيرة] عمّن سـمع أبـا ذر .

٤/ ٥٤ ب — يا أخـى هـذا كلامـى بنصّه فـى " تهـذيب التهـذيب " تأخذه منّى فترد بـه علىّ ؟!
أما تعـرف أن الجرح مقدم على التعديل لا سيما إنْ بُيِّن السـبب ؟
وأىّ سـبب أبيـن مـن المخالفـة ؟
أما تعـرف أن الحبشـيّة مَرْعيّـة وأنّ المراد بإطلاق الضعف عليه هنـا ما أتـى بـه مـن الشـذوذ ، فإنّـا للـه وإنـا اليـه راجعـون .

٤/ ل ٦١ أ — لا ينبغى إطلاق هذه اللفظة على ابـن عقيل الذى يقـول فيه البخارى (كـان أحمد واسـحاق والحميدى يحتجون بـه) ، وهـى وإن أطلقهـا جماعـة ممّن تقدم لكن المتأخـر يحتاج أن يَزِن بميزان العـدل .

٤/ ل ٦٤ أ — سـقط رجـل
(وكأنـه يـعنى بذلك صحابى الحديث وموجود بالهامش تحت هذا التعليق " جرير بـن عبدالله " فلعلـه استدركـه المصنف بعد تنبيه الحافظ لكنْ يحتاج أن يكون بصيغة " عـن جرير بن عبد الله " ، وهو صحابـى إلا أنـه مذكور فـى نسب حفيده فقط (وهو أبو زرعـة) ، وعند نهايـة النسـب " قـال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم " كأنه مرسل فتصويـب الحافظ رحمه اللـه فى محلـه وفى (بغيـة الباحث) ص (٨٢٠) زيادة عن أبيـه " .

٤/ ل ١٦٦ — قد رواه أحمد من طريقه مصرحا بالتحديث [؟]
(مضروب على تعليل المصنف للحديث بتدليس ابن إسحاق ، وعلى الاستدراك)

٤ / ل ٦٦ ب هذا الحديث أخرجه أبو داود عن على بن الجعد عن حَريز بن عثمان عن حيان بن زيد عن رجل من قرن ، وعن مسدد عن عيسى ابن يونس عن حَريز عن ابن جلاس عن رجل من المهاجرين، و " أبو عمر " فى إسناد الحارث هو جرير بن عمر ، و " أبو جلاس هو حيان بن زيد الشرعبى وهو تابعى ، وإنما اغترّ شيخنا الهيثمى بذكره له فى زوائد الحارث من حيث كونه سقط من سياق رواية الحارث لفظة واحدة بعد قوله: "فلما رأى" ، والصواب: "فلما رأى شيخٌ ماصنعوا" ، وهذه عِلّة غامضة قد بسطت القول عليها فى كتابى فى المحابة .

(يراجع الإصابة - ٧/ ١١٤ - ١١٥)

٤ / ٦٧ ب عسى لم تَثبُت صحبته

٤ / ل ٦٨ ب سقط منه سطر

(وقد استدرك المصنف السطر تحت جملة التنبيه)

٤/ل ٧٨ ب سقط داود

(وهو ابن المحبّر شيخ الحارث فى هذا الإسناد، وثَبَت فيٌ بغية الباحث ص (٧٩٤) ومرسوم فوق الشاء من الحارث تخريجه)

٤ /ل ٨٠ أ ت س ق

(يوجد ضرب على حديث " ملاحظ عليه " ولا يوجد ضرب على رموز التنبيه ، ورسْم الرموز بخط الحافظ)

٤/ ٨٥ ب مضروب على حديث ويوجد رمز (خ) فى الهامش مضروب عليه أيضا و(خ) فوق لام (قال)

٤/ ل ٨٥ ب أيضا مضروب على حديث ومرسوم الرمزان فوق أوله " خ ٠ م "

٤/ ل ٨٧ ب حديث مضروب عليه ، وهو ملحق بخط المؤلف بالهامش ومكتوب تحته (لا) مُمْتدّ إليها طرف الضرب، وكتابتها مِن قِبَل الحافظ فى الغالب وكذلك الضرب

٤/ ل ٩٣ ب أبو بكر بن أبى شيبه / صح

٤ / ٩٥ب	صوابه: أن أباه سعدا"
٤ / ٩٦أ	بل أخرجه مسلم من طريق سليمان بن المغيرة بهذا الإسناد في حديث (مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه ويوجد رمز (م) على لام (قال) ممدود الذيل)
٤ / ل ٩٦أ - ب	وهذا أخرجه مسلم عن أبي بكر بن شيبه هذا بهذا الإسناد أيضا. (مضروب على الحديث وعلى اللحق الذى فيه تخريجه وعلى جملة التنبيه)
٤ / ل ٩٨أ	حديث أنس في الصحيحين من الطريق المذكور (مضروب على الحديث وعلى جملة التنبيه)
٤ / ل ٩٨أ أيضا	مضروب على حديث ومكتوب على لام قال (تكرّر) لكنْ لم أجِدْهُ في موضع آخر من نفس الباب
٤ / ل ٩٨أ أيضا	ليس فيهم مجهول
٤ / ل ١٠٠أ	مضروب على حديث ومكتوب رمزا التنبيه (خ م) بالهامش مضروب عليهما أيضا
٤ / ل ١٠٧ب	حديث أنس هذا إسناده صحيح فلا يحتاج إلى شاهد ثم هو في صحيح البخارى فكيف يُستدرك ؟ (مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه)
٤ / ل ١٠٩أ	مضروب على حديث ومكتوب فوق لام (قال) : (تكرَّرَ)
٤ / ل ١٠٩ب	رواه البخارى عن أبي كريب على الموافقه (مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه)
٤ / ل ١٢٦أ	المقطوع أثر عطاء ، وأما الأول فشريح المذكور صحابى وهو [معروف].
٤ / ل ١٣١ب	مضروب على حديث، وعلى لام (قال) رأس حرف (س) ممدود للأسفل .
٤ / ل ١٣٣ب	سقط [شيء]

٤ / ١٣٤أ سقط [شيء]

٤/ل ١٣٧ب صوابه أبو العشراء
قاسم (هو ابن قطلوبغا)

٤ /ل ١٤٩أ مضروب على حديثٍ وعلى رموز التنبيه [د] -س- ق وعلى الجملة المتعلقة بالحديث في العنوان .

٤/ ل ١٥٠ ب مضروب على حديثٍ ومكتوب بجواره من اليمين (لا) ومكتوب فوق لام قال (تَكَرَّرَ)

٤/ ل ١٦٨ ب سقط

٤/ ل ١٧٠ ب هذا إلى آخره ليس في الحديث (مع التضبيب على كلمة " فأمر .. ")

٤/ ل ١٧٤ أ يُحرر الباب كله

٤/ ل ١٧٦ أ رحم الله الشافعي قاله بالنسبة إلى زمانه .

٤/ ل ١٨٢ ب سقط [شيء]

الجـــزء الخـــامـــس

٥ / ٣أ مضـروب علـى حديث ويـوجد بالهـامش رمزان (خ ٠ م) ومضـروب عليهما أيضـا ، ونفس الرمزين علـى لام (قـال) وثانيهما أوضـح .

٥ / ٦ب مضـروب على حديثٍ، وفـوق لام (قـال) رمز (د) وبالهـامش هكذا (مو) مضـروب عليـه أيضـا

٥ / ١١ب سقـط شـيء

(السـين معترضـة فـوق لَحَقٍ، ثم بقية ـ القـاف والطـاء فـى البيـاض وكذلك الكلمـة الثـانيـة ، والمراد بذلك التنبيـه علـى سـقوط شيء بين الكلمتين فى الصلب (حدثـه ، أنـه) حيث التخريجـة بينهما .

٥ / ١٢أ قـال الترمذى :حدثنـا عمـرو بـن علـى، ثنـا أبـو داود هذا،وقـال:"غريب لا نعرفـه" (إلا مـن حديث صـدقـه بـن موسى كما فـى جامع الترمذى ٣٤٣/٤) (مضـروب علـى الحديث " الملاحظ عليـه " وهـو فى لَحَقٍ فى الجهـــة اليمنى، ولام (قـال) مـن جملـة التنبيـه معترضـة عليـه ويمتد الضـرب بهـا علـى أكثـر جملـة التنبيـه ثـم ترتفع فوق السـطر المائل عند كلمـة (هـذا)

٥ / ٢٠ب مضـروب علـى حديث ، ومكتوبٍ على لام (قـال) : (تكرَّرَ). ولـم أقـف علـى موضـع تكراره .

٥ / ٢١أ [؟] ذا والذى بعـده لأبى يعلى ، لا لابى بكر ، ثـم هـو عند الترمذى [؟] . (مضـروب علـى حديثين ملاحظ عليهما وعلـى جملـةٍ، وعلـى جملـة التنبيـه ، وعلـى لام قـال فـى كلٍّ منهما "ت")

٥ / ٢١ب قد تابعـه أحمد بـن حنبـل عن عبد الرزاق عن معمر،وقـال فـى أوله :"لِيُسَلِّم.."

٥ / ٢٢ب لكنـه منقطـــع

٥ / ٣٠أ حسْن ـ قـول المنذرى [؟]هـو[؟]وداود ـ خُولف فيـه،فإنّ البخارى [أفرده بالذكر] وقـال إنـه كوفى ، وذكره ابـن حيـان فى الثقات فخلص مِن عُهْدته وبقي عليه أن يجيب عـن تخريجه [من طريق غير] الجارود فلعله [روي عـن غيـره] .

٥/ ٣٥ب هذا فى الصحيحين من هذا الوجه
(مضروب على حديث ملحق بالهامش بِمَدِّ الخط الذى بين الهاء والذال من كلمة (هذا) فالهاء قبل المضروب عليه والذال والألف وبقية الكلمات بعد ذلك بخط عمودى على اللحق المائل)

٥/ ٤٧أ حديثٌ مضروب عليه، وبالهامش (د) مضروب عليها أيضا

٥/ ٤٧ب حاشيةٌ - [ذا] فى الكتب الخمسة من حديث الزهرى
(مضروب على الحديث الملاحظ عليه وعلى جملة التنبيه)

٥/ ٤٧ب - أيضاً مضروب على حديث ومكتوب عليه بخط مائل (نُقِل)
(وتمّ نقْله فعلاً فى لحق ليكون فى صدر الباب التالى ، بخط المصنف)

٥/ ٥٢أ حاشيه - أخرجه مسلم وابن ماجه [معا] عن [أبى] عبيد الله
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه ومكتوب رمزهما (م - ق) ممدودة على لام قال

٥/ ٥٤ب أخرجه مسلم من طريق بشر بن المفضل
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " والذى ضعّفه المصنف، وعلى جملة التنبيه ، وعلى لام (قال) : (م) ممدودة

٥/ ٥٥ب كلام البزار على [؟]

٥/ ٦٠ب مضروب على حديثٍ ، ومكتوب على لام (قال) الرمزان (م ت)

٥/ ٦٣ب مضروب على حديث ملحق بالهامش ومكتوب فوق كلمة (إسماعيل) منه : (تكرّر) .

٥/ ٦٣ب ذا فى مسلم
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه وقد تقدم فى ٣/ ل ١٧٣ بنفس الحديث والعنوان)

٥/ ٨٩ب مضروب على حديث وعليه كلمة (نُقِل) مضروب بها

٥/ ٩٠أ مضروب على ستة أحاديث وعليها كلمة (نُقِل) مكررة، مضروب بها

٥/ ل ٩١ب مضروب على حديث ومكتوب عليه (نُقِل) مضروب بها

٥/ ٩٢ب صـوابـــه [؟]

٥/ ٩٣أ مضـروب علـى حديث ومكتوب علـى لام (قـال) : (ت)·
ويوجد آثـار تـعليق بالـهامش غيـر مقروءة

٥/ ٩٩ب ذا فـى مسلـم
(مضـروب علـى جملـة التنبيه مِن قِبَل المصـنف ويظهـر أنـه أضـاف لأجل ذلك جملـة بـعـد الحديث هى " قلت:رواه مسـلم فى صحيحه مختصرا ")

٥/ ١٠٠أ ذا فـى (البخارى) ، وفى مسلـم [؟]
(مضـروب علـى الحديث " الملاحظ عليـه " وعلى جملة التنبيـه)

٥/ ١٠٣ب (خطٌّ حديث كحاشـية لـم يذكر كاتبـه ، وهـو نقْـل عـن كتـاب " العوائد" أو " الفـوائد ")

٥/ ١٠٣أ رواه مسـلـم
(مضـروب علـى الحديث " الملاحظ عليـه " وعلـى جملـة ـ التنبيـه ـ ومكتوبـة (م) ، علـى لام (قـال) ممدودة الذيـل)

٥/ ١٠٣أ رواه ابـن ماجـه وغيره وعلّـقه البخـارى
(مضـروب علـى الحديث " الملاحظ عليـه " وعلـى جملـة التنبيـه ومكتـوب علـى لام (قـال) رمـز (ق) ممدود للضـرب ،

٥/ ١٠٣ب ذا فـى الترمذى
(مضـروب علـى الحديث "الملاحظ عليـه"وعلـى جملـة التنبيـه)

٥/ ١١٧ب أخرجـه البخـارى وغيـره
(مضـروب بامتداد خ البخارى وتوجد ألف المد بـعـد المضـروب عليـه ، وهـو لحـق فـى أول البـــاب ·

٥/ ١١٨أ مضـروب علـى حديث ومكتـوب علـى لام قـال (لا) ثـم رمْـزان (خ ـ م)

٥/ ١١٨ب مضـروب علـى حديث بالـهامش وفـوقـه (خ)

٥/ ١٢٥ أ ذكره أيضا فى (الضعفاء) [؟] فى أمره، وآخِر كلامه [بالتفرقة] فالمذكور فى (الثقات) عبد الله، والمذكور فى (الضعفاء) أبو وائل: العاص قال الذهبى: لم [يفرّق فيه أحد] قبل ابن حبان.

٥/ ١٣٠ أ-ب هو أيضا فى الصحيحين وفى الترمذى
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعنوانِ الباب، وعلى جملة التنبيه المثبتة فى الجهة اليسرى)

٥/ ١٣٤ ب مضروب على حديثين هنا وعلى تخريجه فى اللوحة التالية ومكتوب (تكرّر) مرتين على لام (قال) فى موضعين

٥/ ١٤٥ ب مضروب على حديثٍ ومكتوب فوق آخر أحد خطوط الضرب (تكرَّرَ)

٥/ ١٥٤ أ مضروب على حديث الباب بأكمله مع العنوان ومكتوب فوق أوله (تكرَّر)

٥/ ١٦٥ أ ذا فى الصحيحين وغيرهما
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه ومكتوب (خ م) على لام (قال)

٥/ ١٦٥ أ لا يستدرك
(هو حديث غير مضروب عليه بل مكتوب على لام (قال) الرمزان (خ-م)

٥/ ١٦٧ ب لا يستدرك
(وهو حديث ذكر المصنف أن الترمذى أخرج جملة منه ذكرها)

٥/ ١٦٨ أ ذا فى الصحيح
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه، ومكتوب (خ-م) على لام (قال)

٥/ ١٧٠ ب القائل (ثنا ابن قتيبه) هو ابن المقرئ الذى روى عن أبى يعلى

٥/ ١٧٠ ب وأحمد بن حنبل

٥/ ١٩٠ ب سقط شيء

٥/ ٢٠٥أ مضروب على حديثٍ ومكتوب (د) فوق لام (قال)

٥/ ٢١١ب حاشيةٌ -إنْ كان ماورد بصيغة الأمر مُغايِرًا لِمَا ورد بصيغة الخبر فهذا عذر مَن أخرج حديث (كان يتعوذ فيقول أعوذ بك من جهنم - إلى آخره) لأنه مُغاير لما ورد بصيغة الأمر .

٥/ ٢١٣ب هو في الصحيح [؟] .
[؟ ؟ ؟ ؟]
أبى خيثمة بهذا الإسناد
(مضروب على " الملاحظ عليه " وعلى جملة التنبيه ومكتوب على لام (قال) رمز (خ)

٥/ ٢٢٤ب [؟] مشكوكٌ في هذا ويُتَأَكَّد منه

٥/ ٢٢٩أ ذا في مسلم جزء من حديث طويل
(مضروب على الحديث " الملاحظ عليه " وأحد خطوط الضرب ضارب على جملة التنبيه ومكتوب (م) على لام قال ممدودة الذيل مضروب بها .

---

* وما بعد هذا الجزء من "الأصل" ، مفقود .

مواضع الضرب في (المجردة) .

توجد في (المجردة) عدّة مواضع يظهر فيها ضرب المصنف على أشياء بدا له حذفُها ، وبعضها من نوع الضرب " الإلغائي " ، أما معظم المواضع فالضرب فيها من نوع الضرب " التصويبي " .

والذي له تعلّق بموضوع الزوائد هو " الإلغائي " كما تقدم ، وَسَأُفَصِّلُه :

أما الضرب التصويبي فمجموع مواضعه في الجزء الأول : (٥٢) موضعا .

وفي الجزء الثاني : (٣٦) موضعا .

وفي الجزء الثالث : (٢٩) موضعا .

ولديّ جداول بِكُلٍّ منها ، ولم أَرَ ضَمَّها إلى الدراسة ، لأنّ تفصيل مواضع الضرب " الإلغائي " يفيد أنّ ما عداه إنما هو من نوع الضرب " التصويبي " .

وإليك التفصيل :

في الجزء الأول : (٣) مواضع :

في : ١/ل٢٢أ - في الأسطُر (٢٦ - ٢٨) ، عليه رمز (ت ق) .

في : ١/ل ٧٢أ في الأسطُر (١ - ٤) ، عليه رمز (ق) .

في : ١/ل ١٣٣ أ - في السطرين (٨-٩) عليه رمز (د) .

وتشتبه صورة الضرب فيها بثلاثة مواضع أخرى ليست من نوعها :

في : ١/ل ٢٣ب في الأسطُر : (٢٥ - ٢٧) ولم يبيّن سبب الضرب .

في : ١ /ل ١٣٦أ في الأسطُر : (٢ - ٤) عليه كلمة (مكرر) .

في : ١/ ل ١٣٧ ب - في الحاشية كتب عليه (نُقِل ، سيأتي) .

في الجزء الثاني : موضعان

أولهما في : ٢/٤٨أ - في السطرين : (١ - ٢) - فوقه رمز (د) .

ثانيهما في : ٢/ ل ١٦٣أ - في السطرين : (٤ - ٥) - فوقه رمز (م ت) .

ويشتبه به موضعان آخران :

في : ٢/ ل ٢٤ب في السطر (١١) .

في : ٢/ل ٣٦ب بالهامش .

ويـوجد موضـع واحـد فيـه تنبيـه علـى نقلـه إلـى موضـع آخـر بصيغـة :(فى التـوم) .

فى الجزء الثالث: موضـع واحـد : فـى ٣/ل ٩٨ب فـى الأسـطر : (٢-٥) . عليـه رمـز (لا) وهـو فـي (جامـع التـرمـذى) برقـم (٢٤٦٥) .

وتوجـد (٥) مواضـع تشتبه صـورة الضـرب فيها بالضرب الإلقائـى إلا أنّـها بجـوار كـل منها مُصرَّحٌ بأنّ حذفهـا للتكـرار :

فـى : ٣/ل ٧أ -فـى السـطرين (١-٢)

فـى : ٣/ ل ١٧ب -فـى السطرين : (١٧-١٨) .

فـى : ٣/ل ١٩ ب -فـى السـطرين : (١-٢) .

فـى : ٣/ل ٧٧ب - بالهـامـش .

فـى : ٣/ل ٩١ب بالهـامـش .

ويشتبـه بالضـرب لأجـل التكـرار ما وردة : ٣/ل ٧٦أ بالهـامـش .

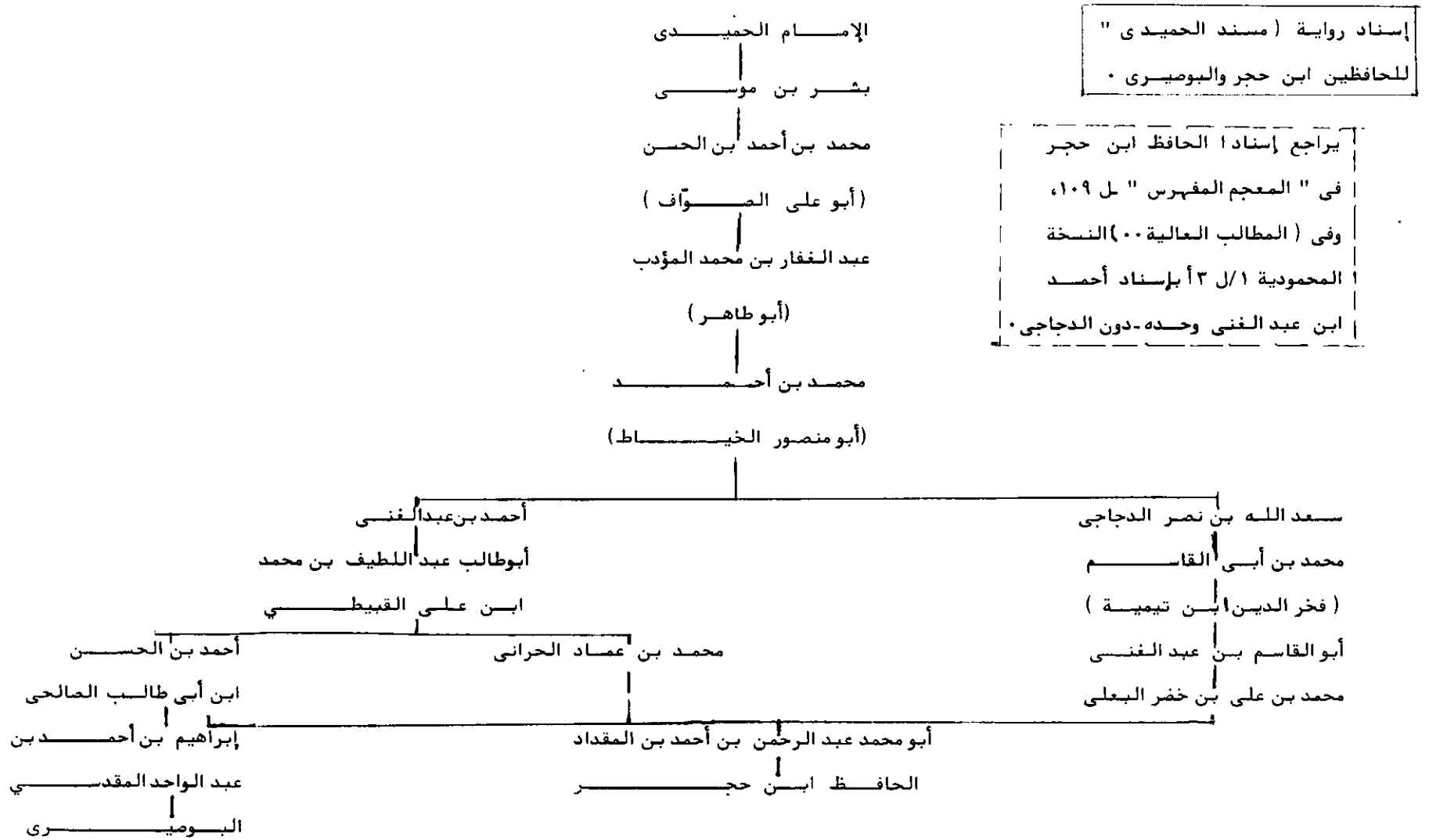
-ويوجـد موضـع واحـد يشتبـه بنوع الضـرب "الإلقائـى" فـى : ٣/ل ٦ب فـى السطريـن : (٢٨ - ٢٩) ، ولـم يصرّح بسـببه .

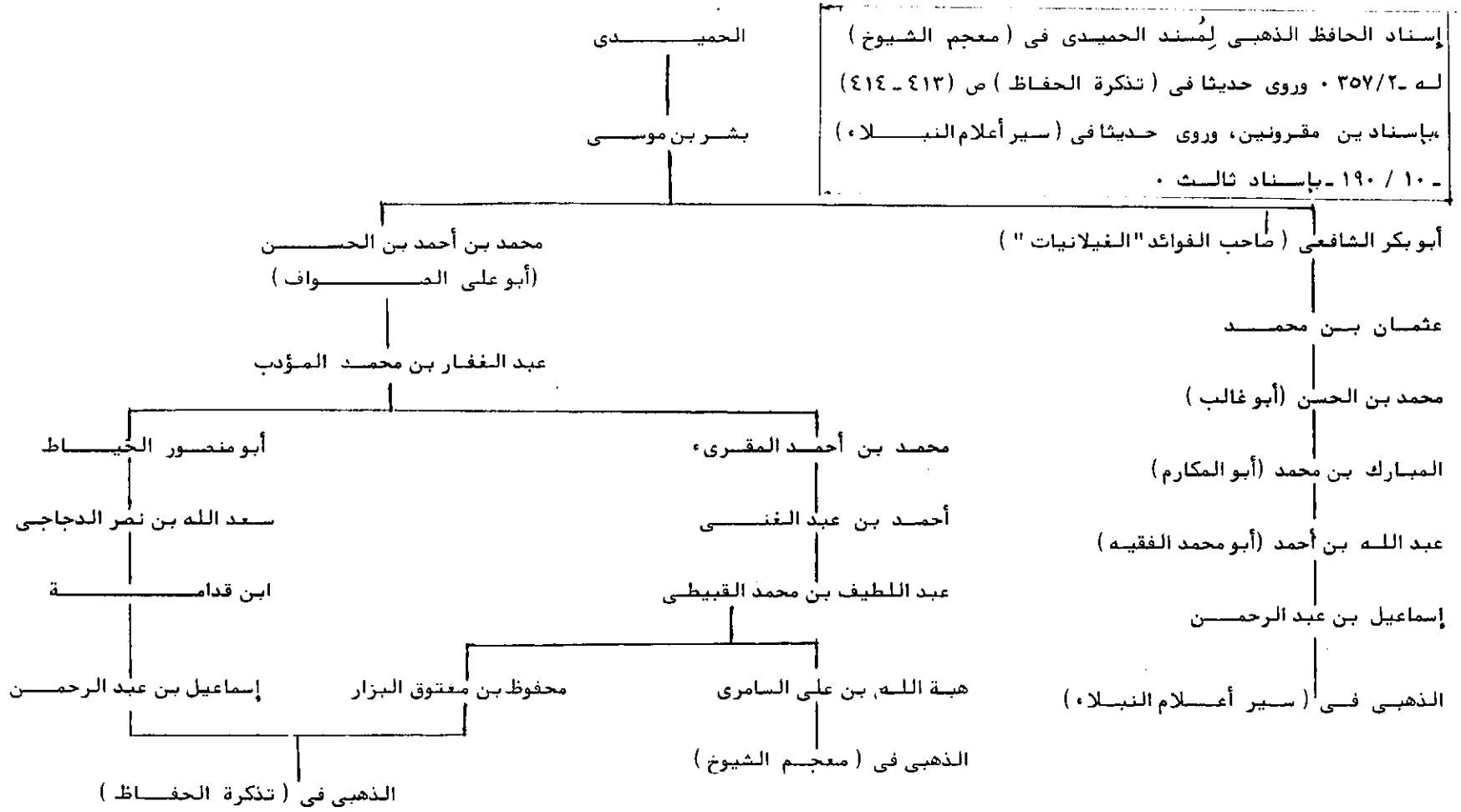
++**********++

الثاني

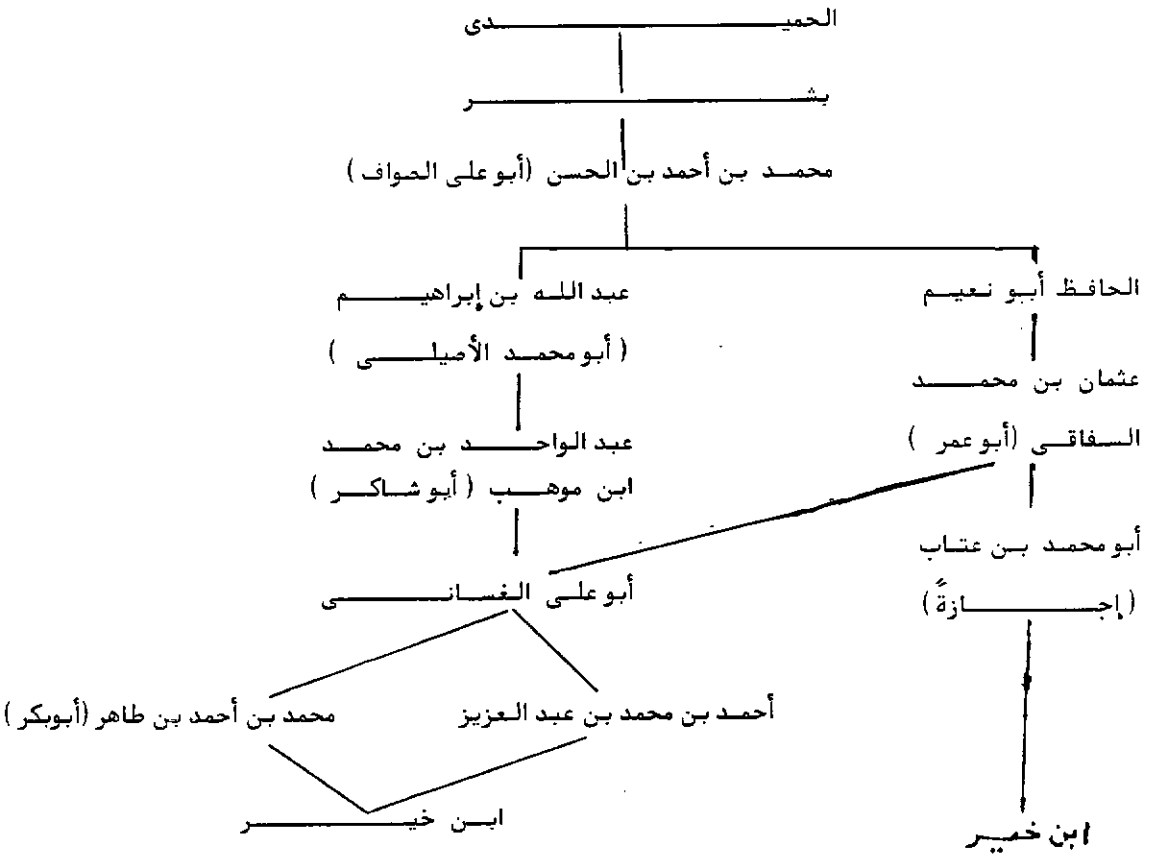
ملحق

لدراسة سالم الحميدي

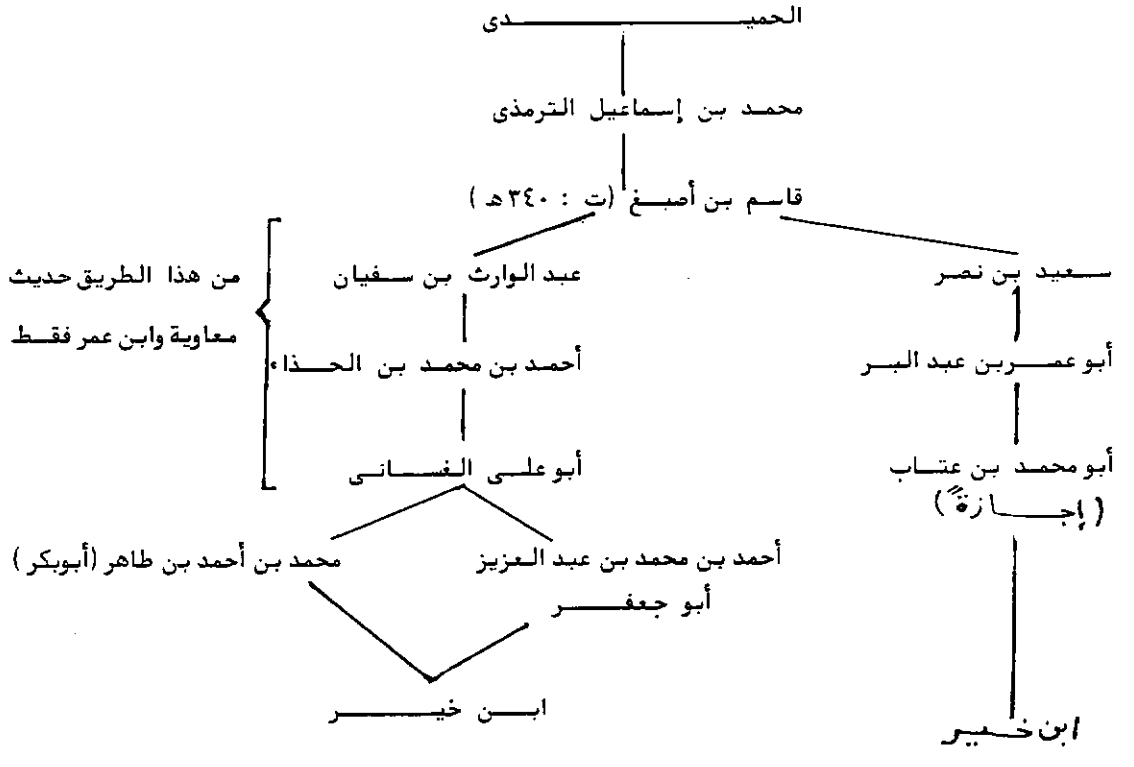

إسناد رواية (مسند الحميدى "
للحافظين ابن حجر والبوصيرى .
يراجع إسناد الحافظ ابن حجر
فى " المعجم المفهرس " ل ١٠٩،
وفى (المطالب العالية ..) النسخة
المحمودية ١/ل ٣أ بإسناد أحمد
ابن عبد الغنى وحده - دون الدجاجى .
الإمام الحميدى
بشر بن موسى
محمد بن أحمد بن الحسن
(أبو على الصوّاف)
عبد الغفار بن محمد المؤدب
(أبو طاهر)
محمد بن أحمد
(أبو منصور الخياط)
سعد الله بن نصر الدجاجى
محمد بن أبى القاسم
(فخر الدين ابن تيمية)
أبو القاسم بن عبد الغنى
محمد بن على بن خضر البعلى
أحمد بن عبد الغنى
أبوطالب عبد اللطيف بن محمد
ابن على القبيطي
أحمد بن الحسن
ابن أبى طالب الصالحى
إبراهيم بن أحمد بن
عبد الواحد المقدسي
البوصيرى
محمد بن عماد الحرانى
أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد
الحافظ ابن حجر


إسناد الحافظ الذهبي لِمُسند الحميدي في (معجم الشيوخ)
له ـ ٢/٣٥٧ . وروى حديثا في (تذكرة الحفاظ) ص (٤١٣ ـ ٤١٤)
،بإسنادين مقرونين، وروى حديثا في (سير أعلام النبلاء)
ـ ١٠ / ١٩٠ ـ بإسناد ثالث .
الحميدي
بشر بن موسى
أبو بكر الشافعي (صاحب الفوائد "الغيلانيات")
عثمان بن محمد
محمد بن الحسن (أبو غالب)
المبارك بن محمد (أبو المكارم)
عبد الله بن أحمد (أبو محمد الفقيه)
إسماعيل بن عبد الرحمن
الذهبي في (سير أعلام النبلاء)
محمد بن أحمد بن الحسن
(أبو علي المواف)
عبد الغفار بن محمد المؤدب
محمد بن أحمد المقرىء
أحمد بن عبد الغني
عبد اللطيف بن محمد القبيطي
هبة الله بن علي السامري
الذهبي في (معجم الشيوخ)
محفوظ بن معتوق البزار
أبو منصور الخياط
سعد الله بن نصر الدجاجي
ابن قدامة
إسماعيل بن عبد الرحمن
الذهبي في (تذكرة الحفاظ)

سند الحافظ ابن خير الإشبيلي (أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي) (ت : ٥٠٢هـ) في (الفهرست)ص (١٤٤).

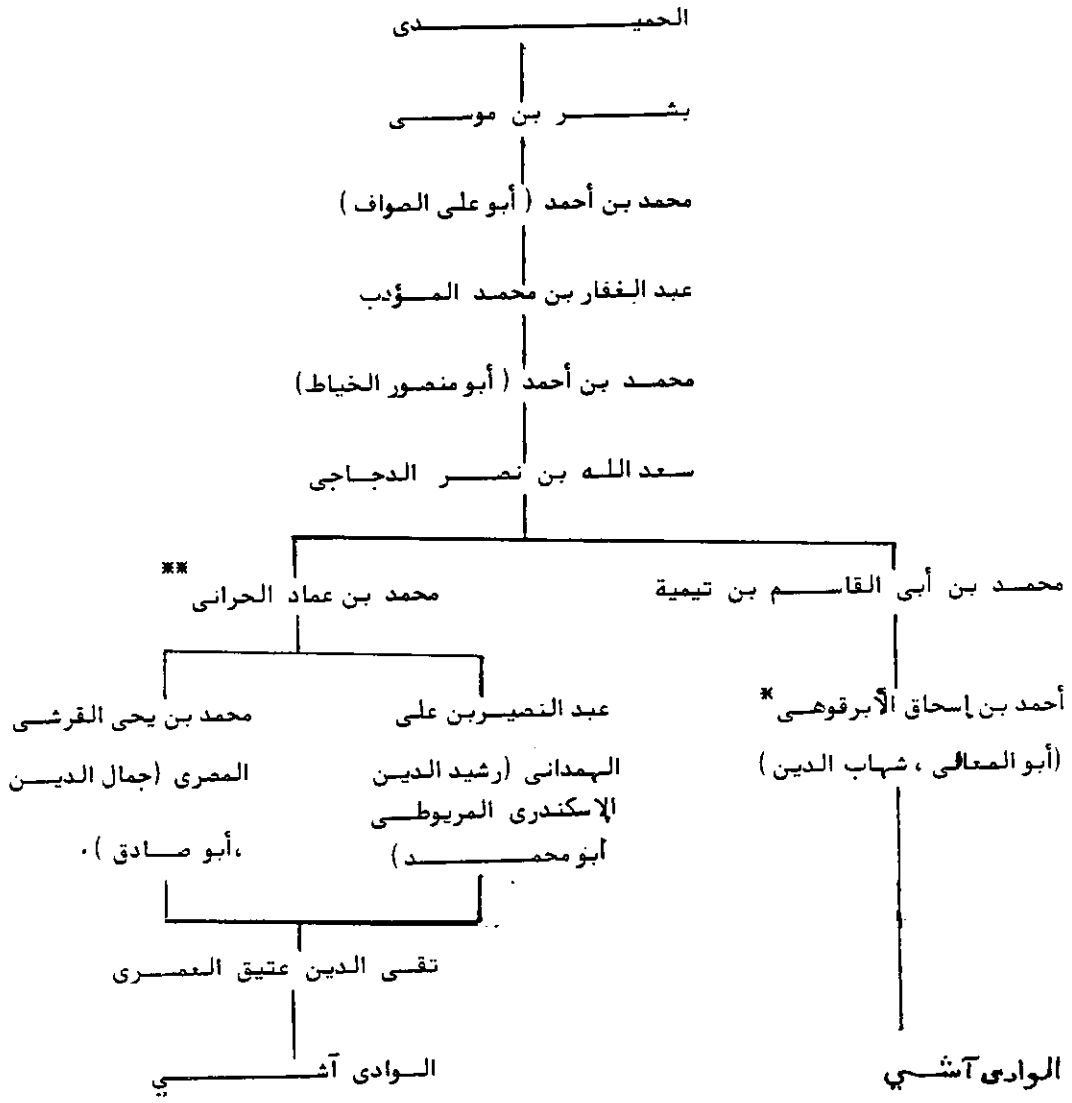


سند رواية الترمذي عن الحميدي
(عند ابن خير) ببعض المسند، مِمَّا رُوِيَ
من طريق (قاسم بن أصبغ) عن الترمذي،
ولم يَرْوِ القاسم عنه إلا بعض (مسند الحميدي)
كما قال ابن خير في (الفهرست) ص (١٤٤ ـ ١٤٥).



* في (التلخيص الحبير) : ٢ / ١٩٢ ـ حديث رُوي من طريقه عن الحميدي، مع كلام للحميدي حوله .

سند الوادى آشى؛
شمس الدين محمد بن جابر
التونسى (ت : ٧٤٩ هـ)،
فى (برنامجه) ص (٢٠٤-٢٠٥).



==========

* ذكر قراءة المصنف (الوادى آشى) على الأبرقوهى، وإجازة الأبرقوهى إياه به أيضا.

** ذكر أنه كان سماع الحرانى (محمد بن عماد) مع ابن تيمية، أى كلاهما من الدجاجى، وذكر أن شيخه العمرى ناوله وأجازه مُعيّنًا بِمُسند الشيخين فقط من (مسند الحميدى).

(تنبيه) : ذكر الشيخ أبو جعفر أحمد بن على البلوى الوادى آشى المتوفّى عام : ٩٣٨ هـ فى (ثبته) : ص (١١٩) - أنه يروى (مسند الحميدى)، عن (حورية بنت الهكارى)، ولم يذكر سندها.

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة بجميع ما عزاه البوصيري إلى (مسند الحميدي) في (المجرّدة) - (الجدول الأول)
مع بيان موافقات رسالة (الزوائد) على بعضه .
وبيان ما ورد في (المطالب العالية ...) من ذلك ، وما فات كُلًّا منهما
بحسب هذه المقارنة .

مسلسل	موضع الحديث في (المجردة)	راويه (صحابيّه)	طرفه (أو موضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في (رسالة الزوائد)	موضعه في (المطالب العالية)	ملاحظات
١	٨/١ أ	أسماء بنت يزيد	إني لا أُصافِحُكُنّ	إسناده حسن	(٣٦٨)	(٥٢)	رقم (١٥٢٣)	هوفي (مسند أحمد) -٤٥٤/٦ مطول ومع ذلك فللحميدي فيه زيادة جملتين لم تَرِدا عند أحمد ، وفي: ٤٥٩/٦- مختصر، وورد في المطالب العالية بالرقمين (١٥٢٤) و(١٥٢٥) كلاهما من عند أبي يعلى ، ولفظهما فيه بعض المغايرة للفظ أحمد ، وورد برقم (٢٠٥٩) من عند إسحاق ، ولكن بلفظه هذا عند أحمد؛ بل رواية أحمد أتمّ فلا تعتبر رواية إسحاق من الزوائد ، بالنسبة لشرط الحافظ .
٢	١٠/١ ب	كرز بن علقمة الخزاعي	نعم - أيُّما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام	رجال إسناده رجال الصحيحين	(٥٧٤)	(٦٥) صحيح	هو في (مسند أحمد) ٤٧٧/٣	المستدرك - ٣٤/١ صحيح ليس له علة ولم يخرّجاه
٣	٢١/١ أ	عبدالله بن مسعود	من كل شيء أوتي نبيكم علمه إلّا من خمس ...	بسند صحيح	(١٢٤)			قاله عن سند الطيالسي (٣٨٥) ، وإسناد الحميدي والطيالسي واحد ، سيأتي في تسلسل ٨٣
٤	٢٤/١ ب	عقبة بن عامر - وأبو أيوب	من ستر مؤمنا على خزية ستره الله يوم القيامة	بسند ضعيف لجهالة أبي سعيد الأعمى	(٣٨٤)	(٣)	(٣٠٥٩)	
٥	٣٢/١ أ	وائل بن حُجْر	أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من زمزم	رجاله ثقات	(٨٨٦)	هذا مما فاته	هو في (مسند أحمد) - ٣١٥/٤ و٣١٦ وباختصار في ٣١٨/٤	
٦-٧	٤٢/١ أ	طلحة	لا نصلي في أعطان الإبل . أتوضأ من لحوم الابل ولا أصلي في أعطانها	مدارُه على ليث بن أبي سُلَيم والجمهور على تضعيفه	(؟)	—	(١٥٧) (١٥٨)	لعله من رواية غير بشر بن موسى عن الحميدي
٧	٥٩/١ ب	ابن الزبير	فضل الصلاة في المسجد الحرام	رجاله ثقات	(٩٤١)	هذا مما فاته	(١٢٦٠)	في المجرد زيادة (سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول..) فذكر حديثا موقوفا ، ولعل الزيادة ساقطة من المسند .
٨	٦٠/١ ب	أبو هريرة	ثلاثة في ضمان الله عز وجل ... (صلاة - جهاد - حج)	بإسناد الصحيح	(١٠٩٠)	(٩)	لم أقف عليه في (مسند أحمد) فلعله مما فاته	

(٣)

م	موضع الحديث فى (المجردة)	رواية (صحابية)	طرفه (أو موضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى (مسند الحميدى)	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى (المطالب العالية)	ملاحظات
٩	١/ ٦٤ أ	أبو هريرة	أيما امرأة تطيّبَتْ ثم خرجت تريد المسجد لم تقبل لها صلاة ولا كذا ولا كذا حتى ترجع وتغتسل ...	عاصم ضعيف . والتابعى مجهول	٩٧١	ـــــ	ـــــ	ليس من الزوائد ، أخرجه (د) فى كتاب الترجّل -٤/٧٩ ، و(ق) رقم (٤٠٠٢) .
١٠	١/ ٦٦ أ	أبو هريرة	تخفيف الصلاة	رجاله ثقات	٩٨٧	١٠	ـــ	هو فى (مسند أحمد)-٢/٣٧٦
١١	١/ ٨٣ أ	أبو هريرة	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدا وقاعدا وحافيا ومنتعلا ...	زياد الكوفى لمْ أرَ من ذكره بعدالة ولا جرح ،وباقى رجال الاسناد ثقات	٩٩٧	١٢	ـــــ	استشهد له المصنف بحديث عائشة وهو فى (مسند احمد) -٢/٢٤٨
١٢	١/ ٨٩ أ	أم الحصين	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو مُتلفّع ببردة وعَضَلَتُه ترتجّ	بإسناد صحيح	٣٥٩	ـــــ	ـــــ	أخرجه (ت)فى الجامع -٢٤ كتاب الجهاد ٢٨ باب ماجاء فى طاعة الإمام - ٤/٢٠٩ وحديثه أتم .
١٣	١/ ١٠٠ ب	أبو هريرة	إن الله عز وجل ليُصبّح القوم بالنعمة ويمسّيهم فيصبح طائفة منهم بها كافرين	رجاله ثقات	٩٧٩	هذا مما فاته	لعله مما فاته	ـــــ
١٤	١/ ١١٩ ب	عبد الله بن [illegible] أبى أوفى	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أربعا وفيه النهى عن المراثى مرفوعا .	من طريق إبراهيم الهجرى	٧١٨	١٦	ـــــ	هو فى(مسند أحمد)-٤/٣٨٣،
١٥	١/ ١٢٣ أ	جرير بن عبد الله	اللحد لنا والشق لغيرنا	ـــــ	٨٠٨	هذا مما فاته	برقم (٧٨٠) من هند الطيالسى بلفظ آخر	هو فى(مسند أحمد) -٤/٣٥٧ ٣٥٩، ٣٦٢- وعنده قصة وزيادة
١٦	١/ ١٢٤ ب	أبو هريرة	دعها يا أبا حفص فإنّ العهد قريب	صحّحه ابن حبان	١٠٢٤	ـــــ	ـــــ	لعله وارد على سبيل التخريج لا على أنه من الزوائد فهو عند (ق) كتاب الجنائز - رقم (١٥٨٧) .
١٧	١/ ١٢٩ أ	عائشة	قالت لأبى بكر انى رأيت ثلاثة أقمار سَقَطْن فى حِجْرى (تعنى دفن النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فى حُجْرتها)	صحّحه الحاكم	؟؟	ـــــ	٢٨٣١	لعله من رواية غير بشر ابن موسى عن الحميدى، وصحّحه الحاكم كما فى المسند [illegible]
١٨	١/ ١٣١ ب	عائشة	ماخالَطَتْ الصدقة مالا قطُّ إلا أهلكته	بسند فيه محمد بن عثمان ابن صفوان الجمحى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وذكره ابن حبان فى(الثقات)	٢٣٧	١٨	٨٥٢	ـــــ

وخالف الذهبى فضعفه ، ثم فى: ١٤ من كتاب "تعبير الرؤيا" من حديث عائشة وصحّح وأقرّه الذهبى .

	موضع الحديث فى المجردة	روايه (صحابيـة)	طـرفـه (أوموضوعـه)	حكم المصنف عليـه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
	١/١٣٣ ب	عمر بن الخطاب (موقوف)	إعطاؤه عثمان وابن عباس مالاً لقسمته فى ذويهما	بسند صحيح	(٣٠)	(٩٧)	(١٩٩٦)	فيه ذكر ابن عباس يرفع للنبى صلى الله عليه وسلم قسمة العطايا ٠
	١/ ١٣٦ أ	عائشة	قسمة النبى صلى اللهعليهوسلم ذهبا قبل منامه	رجاله ثقات	(٢٨٣)	(٢٠)	—	هوفى (مسندأحمد)-٦/٨٦و ١٨٢/٦ وعنده أنها كانت وقتّ وجعه
	١/ ١٣٦ ب	أم كلثوم	أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح	فى سنده راولم يُسَم	(٣٢٨)	(٧٥) ضعيف	٨٨٠	خز :٤/٧٨ رواه الطبرانى فى (الكبير) بسند الصحيح ك : ١/٤٠٦ ورواه ابن خزيمة فىصحيحه والحاكم ٠ وقال : (صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى
٢	١/١٤٤ أ	ابن عباس	لئنْ بَقِيتُ لآمرن بصيام قبله أو يوم بعده (يعنى يوم عاشوراء)	بسند ضعيف لضعف محمد بن أبى ليلى لكنه لم يتفرّد به ٠٠٠	(٤٨٥)	(٢٢)	هوفى (مسند أحمد)-٢/٢٢٤ و ٢٣٦ بلفظ آخر فبهذا الاعتبار لعله مِمّا فاته	وهوفى الصحيحين والنسائى باختصار
٢	١/١٥٦ ب	ابن عباس	لما كان بالروحاء لقي ركبا ٠٠(وفيه حج الصبي)	رجاله ثقات	(٥٠٤)	—	—	م د - س باختصار هكذا قال وليس مختصرًا إلا عند (س) ٥/١٢٠ وعند (م) -ص (٩٧٤) و(د) :٢/١٤٢ بتمامه ٠ فالصواب أنه ليس من الزوائد ٠
٢٤	١/١٥٧ أ	ابن خنبش	عمرة فى شهر رمضان كحجة	بسند فيه لين	(٩٣٢)	—	—	رواه ابن أبى شيبة و(س)و(ق) بسند صحيح من طريق الشعبى عن وهب بن خنبش ،كذا ذكره لكن ليس لإيراده فى الزوائد وجه ٠
٢٥	١/١٥٨ ب	عمر بن الخطاب	تابعْ مابين الحجه والعمرة ٠٠٠٠	(شاهد)	(١٧)	—	—	ق -
٢٦	١/١٦٥ ب	معاذ (أوابن معاذ)	إذا رميتم الجمرة فارموها بمثل حصا الخذف	—	(٨٥٢)	هذا مِمّا فاته	(١١٨٦)	د - س -من حديث عبد الرحمن ابن معاذ التيمى

(٤)

سل	موضع الحديث فى المجردة	روايه (صحابيـة)	طـرفـه (أوموضوعـه)	حكم المصنف عليـه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية	ملاحظـات
٢م	١/١٦٦أ	ابن عباس	صدقوا وكذبوا (أى فى قولهم إن النبى صلى اللهعليهوسلم رَمَل بالبيت صدقوا ، وكذبوا فىقولهم إنه سنّة)فسرهفطر بن خليفة					ليس من الزوائد أخرجه (م)-ص (٩٢٢) و(د) -١٧٨/٢ -وعنده التفسير من كلام ابن عباس نفسه)وفطر ناقل له لا قائل .
٢١	١/١٦٦أب	قارب (أومارب)	يرحم الله المحلقين	——	(٩٣١)	هذا ممّا فاته	—	هوفى (مسند أحمد)-٦/٣٩٣-بنحوه
٢٨	١/١٧٢أ	زيد بن ثابت	نهى عن صيد المدينة	——	(٤٠٠)	(٢٨) إسناده ضعيف وهو بالشواهد حسن لغيره	—	هوفى (مسند أحمد)-٥/١٩٠
٢٩	١/١٧٣أ	أبو هريرة	إن أبا القاسم صلى اللهعليهوسلم سبق بالخيرات (التبشير بسلامة الحاج)	بسند على شرط الشيخين	(١١٦٤)	هذا مِمّا فاته	(١٢١٩)	
٣٠	١/١٨٨ب	عبد الله بن عمرو	إن كنت وجدته فى قرية مسكونة .. (الركاز)	بسند رجاله ثقات	(٥٩٧)	هذا مما فاته	لعله مما فاته	رواه أحمد فى (مسنده)-٢/١٨٦و(د) فى سننه كتاب اللقطة -٢/١٣٦ - ١٣٧ بسياق آخر
٣١	٢/٢أ	أبو ذر	يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ (لا حول ولا قوة الا بالله)	صححه ابن حبان	(١٣٠)	هذا مما فاته	——	سيأتى فى تسلسل (٧٩)وهوفى (مسند أحمد) -٥/١٤٥
٣٢	٢/٤أ	عائشة	ماترك رسول الله صلى الله عليهوسلم بيضاء ولا صفراء	بسند متصل رجاله ثقات	(٢٧١)	؟	؟	قاله عن (الطيالسى) وعطفه عليه فى (الشمائل) رقم (٣٨٨).
٣٣	٢/٤ب	علي	لا يرث الرجل أخاه لأبيهوأمه دون إخوته أبيه	رجاله ثقات	(؟)	هذا مِمّا فاته	(١٤٧٦)معزو لأبى يعلى ولعله فاته عزوه للحميدى	
٣٤	٢/١٥ب	عمّة حصين ابن محصن	انظرى أين أنت منه <أى زوجها> فإنه جنتك ونارُك	صححه الحاكم -وحصين < بن > محصن قال الذهبى ليّن مجهول ووثّقه ابن حبان وباقى رجال الإسناد ثقات .	(٣٥٥)	(٣٤) صحيح وصححه ك وأقره الذهبى	——	هوعند (س) فى عِشرة النساء من (السنن الكبرى

م	موضع الحديث فى المجردة	رواية (صحابية)	طرفه (أوموضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى (المطالب العالية)	ملاحظات
٣	٢٠/٢أ	أبو يزيد	قضى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالفراش		(٢٤)	هذا مما فاته	(١٦٧٤) معزو لإسحاق، ولعله فاته عزوه للحميدى	رواه ابن أبى شيبة وعنه ق ..... فجعلاه من مسند عمر بن الخطاب
٣	٢٠/٢ب	عائشة	تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ حَوْف	مدار إسناده على سعيد ابن المرزبان وهو ضعيف	(٢٣٢)	(٤٤) صححه الحاكم وأقره الذهبى	(٤١٣٦) لابن أبى عمر، ولعله فاته عزوه للحميدى واستدركه المحقق	سيأتى فى تسلسل (٨٧) المستدرك ٤/ ٩
٣	٣٤/٢ب	أبو هريرة	ضربه فى النار أعظم من أحد (رجّال اليمامى)	بسند فيه راو لم يُسمّ لكنْ صدرُه له شاهد عنه (م) وغيره .	(١١٧٧)	(٨٤)	(١٨٠٢)	
٣	٣٦/٢ب	جابر	هو ذاك (يعنى حكم الرجم عند اليهود)	مدار (إسناده) على مجالد ابن سعيد وهو ضعيف	(١٢٩٤)	ـــــ	(٣٦٠٧)	
٣	٣٨/٢ب ـ٣٩أ	ابن مسعود	ومايمنعنى أن تكونوا أعونا للشيطان على أخيكم (فيه حد السرقة) ـ مختصر		(٨٩)	(٥٤) ضعيف	ـــــ	هوفى (مسند أحمد) ـ ١/ ١٩٣ و ٢١٩، ٤٣٧ وانظر ما سيأتى فى تسلسل (٤٩)
٣م	٣٩/٢أ	مولى لبنى هاشم (بُلَغَنَا)	إن من شرّ رفيقكم السودان	بسند ضعيف لانقطاعه وجهالة بعض رواته	(؟)	ـــــ	(١٤٥٣) (٢٧٩٧)	سيأتى فى تسلسل (٦٥) ولعله من رواية غير بشر بن موسى عن الحميدى
٤	٤٢/٢أ	عمر بن الخطاب (موقوف)	إنما أستَطيبُ بشمالى وإنما آكل بيمينى	موقوفا بسند رواته ثقات إلا أنه منقطع	(٤٧٩)	(٥)		برقم (٤٥) عندى
٤م	٤٢/٢أ	عمران بن حصين	أما أنا فلا آكل متكئا	ضعيف لضعف على بن زيد ابن جدعان	(٨٣٢)	(٦٤)	(٢٣٦١)	برقم (٥٥) عندى
٤	٢/ ٤٣ب	أسماء بنت يزيد	لاتجمّعْن كذبا وجوعا (تقيين العروس)	ـــــ	٣٦٧	(٣٢)	(٢٣٦٥)	
٤	٤٤/٢ب	عائشة	كان يجمع بين البطيخ والرُّطَب فيأكلُه	شاهد	(٢٥٥)	ـــــ	ـــــ	د ـ ت ـ س ـ ق ـ وصححّه ابن حبان وأخرجه الحاكم

(٦)

م	موضع الحديث في المجردة	رواية (صحابية)	طرفه (أوموضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه في مسند الحميدي	موضعه في (رسالة الزوائد)	موضعه في المطالب العالية	ملاحظات
٤	٢/٤٥أ	أم أيوب	كلوا فإني لست كأحدكم (يعني البصل) وفيه رؤيا سفيان	صححه الترمذي - دون مارآه سفيان في النوم	(٣٣٩)	هذا ممّا فاته	(٣٦٤) بالأثر المنامي الملحق به فقط	انظر الحديثين برقم (١٢٦ - ١٢٧) عندي
٤	٢/٤٥ب	جابر	ما كان يومئذ بأرضنا ثوم، وانما الذي نُهي عنه البصل والكرات	٠٠ موقوفا بسند الصحيح	(١٢٧٨)	هذا مما فاته	(٣٦٥)	
٤	٢/٤٧ب	ابن عباس	عدم أكله الضب، وفيه عن اللبن	مدار إسناده على علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف	(٤٨٢)	هذا ممّا فاته	(٢٢٩٤) وعزاه إلى (حم) و(د) بدون الزيادة التي في آخره	رواه مسلم في صحيحه مختصرا، وقصة خالد ابن عباس في الصحيحين من حديث سهل ابن سعد، وهو برقم (١٧٤) عندي
٤	٢/٤٨ب	سراقة	لك في كبد حرّى أجر	———	(٩٠٢)	(٧٨)	——	صحّحه ابن حبان مختصرا من طريق آخر وهو برقم (١٩٤) عندي، سيأتي في تسلسل (٥٦)
٤	٢/٥٠ب	أبو هريرة	إنها قد حرمت (يعني الخمر)	بسند فيه راو لم يُسَم	(١٠٣٤)	(٤٠) حسن لغيره	(١٧٧٥)	هو برقم (٢٣٦) عندي
٤	٢/٥٢ب	أم معبد بن كعب	النهي عن الخليطين	بسند صحيح	(٣٥٦)	هذا ممّا فاته	——	هو برقم (٢٨٢) عندي
٤	٢/٥٦أ	ابن مسعود	وما يمنعني أن تكونوا أعوانا للشيطان على أخيكم، وفيه استنكاهُ الشارب موقوفا	٠٠ ضعف جابر وجهالة أبي ماجد	(٨٩)	(٥٤) ضعيف	لعله ممّا فاته باعتبار زيادة ابن مسعود التي لم يخرجها أحمد	سبق في تسلسل (٣٩) مختصرا وهو برقم (٣٨٨) عندي
٥	٢/٦٠أ	شهر بن حوشب (مرسل)	الكمأة من المنّ	مرسلا	(٨٢)	هذا ممّا فاته	——	هو عندي برقم (٥٠٣)
٥م	٢/٦٠ب	ابن مسعود	ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء ٠٠٠	٠٠٠ صححه (الحاكم)	(٩٠)	(٤٣) حسن لذاته	——	وعزاه الأستاذ مراد لابن حبان، وهو عندي برقم (٥١٠)
٥	٢/٦١أ	مُحيصة	نَهَى عن كسب الحجام (وفيه: اعلِفْهُ لِنَا ضِحِك)	بسند رجاله ثقات	(٨٧٨)	هذا ممّا فاته	——	فيه (عن حرام بن سعد ٠٠ أن محيصة) وهو عندي برقم (٥٣٦)

موضع الحديث فى المجردة	رواية (صحابية)	طرفه (أوموضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
٧٠/٢ أ	ابن عمر	لاينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	بسند صحيح ورُواته ثقات	(٦٣٦)	(٦٦) خ لباس - مَن لَبِس إزاره خيلاء لم ينظر الله إليه		أورده الأستاذ مراد فى الاستئذان لكون الجملة الزائدة منه فى هذا الباب أما المصنف فقال : (هو فى الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق) مع كونه أورده فى اللباس وهو فى باب اللباس ليس من الزوائد لكون الطرف المتعلق باللباس وارد فى (صحيح البخارى) بلفظ:"مَن جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة " فى الحديثين رقم (٥٧٨٤) و (٥٧٩١) فلفظه فيما يتعلق باللباس فيه تقديم وتأخير فقط فتبيّن بهذا أن صنيع الأستاذ مراد هو الصواب ، والله أعلم .
٧١/٢أ	الشريد	إرفع ازارك .. فكلُّ خلْق الله حسَنٌ	بسند صحيح	(٨١٠)	(٤٦) شكّ سفيان فى أحد راو يه وأحدهما ضعيف والآخر ثقة/ معلق	ـــــ	هو فى (مسند أحمد) - ٣٩٠/٤
٨١/٢أ	الشعبى (أثر)	قالوا لرجل : تعرَّفْ علينا ، قال : إنّ عريفكم الأهْيَس	ـــــ	(١٣٠٠)	(٤٩) رجاله إلى الشعبى ثقات	(٢١١٥)	
٩٨ /٢ أ	مجاهد (أثر)	يومَ حُكِّم سعدِ بن مالك فى بنى قريظة كنتُ غلاما (قاله رجل بمسجد الكوفة)	موقوفا ورواته ثقات	(٨٨٩)	هذا مما فاته	(١٤٤٠) معزو لابن أبى عمر فلعله مما فاته	
١٠١/٢ ب	سراقه	اليومَ يومُ وفاء وبِرّ وصدق	ـــــ	(٩٠٢)	(٧٨)	ـــــ	تقدم فى تسلسل (٤٦)
١٠٤/٢ ب	عكرمة (أثر)	قَتْل كعب بن الاشرف	بسند صحيح	(١٢٥١)	هذا ممّا فاته	(٤٣١٢)	
١١٣/٢ ب	عصام المزنى	إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا .... (وفيه قصة رجل أبىَ الإسلامَ فقُتِل)	ـــــ	(٨٢٠)	(٥٠)	هو فى (مسند أحمد) - ٤٤٨/٣ - مختصرا بدون القصة ،ولعله فاته بهذا الاعتبار	عزاه الحافظ فى (الإصابة) - ٥٠٠/٤ للطبرانى فى (المعجم الكبير) ونكر أنه أخرجه من طريق الإمام أحمد .

سل	موضع الحديث فى المجردة	روايه (صحابيـة)	طـرفـه (أوموضوعـه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
٥٩	١١٥/٢ ب	ابن عباس (موقوف)	إذا ذبح المسلم ونسى أن يذكر الله فليأكل	ـــــ	(؟)	ـــ	(٢٣٠٨)	لعله من رواية غير بشر بن موسى عن الحميدى
٦٠	١١٨/٢ أ	أبو الدرداء	نهى عن كل ذى نهبه	حم ـ قال ت : غريب	(٣٩٧)	(٣٩) حسن لغيره	ـــ	هو فى (مسند أحمد) ـ ١٩٥/٥ ـ ٤٤٥/٦ بتمامه وزيادة ، وعند (ت) برقم (٧٣) مختصر بالجُثّمة فقط
٦١	١٢٣/٢ أ	الحارث بن مالك ابن البرصاء	مامن أحد يحلف على يمين كاذبة ليقتطع بها ...	ابن أبى الحوراء لم أقف له على ترجمة وباقى رجال الإسناد ثقات	(٥٧٣)	(٤٢) صحيح	(١٧٣٧)	رواه ابن حبان ، وهو فى (موارد الظمآن) (٢٨٨) والحاكم فى (المستدرك) ٢٩٥/٤ ـ كتاب الأيمان والنذور وقال : (صحيح) وأقره الذهبى . والذى جَهِله المصنف لعله وقع له مُصحّفا ، وهو ابن أبى الخوار :عمر بن عطاء ثقة من الرابعة .
٦٢	١٢٥ /٢ أ	أم سلمة	أن الزبير بن العوام خاصم رجلا .. وفيه سبب وفيه سبب نزول * فلا وربك لا يؤمنون .. *	بسند فيه راولم يُسَمّ	(٣٠٠)	(٥٥) صحيح لغيره	(٢٥٨٢)	لعل الأولى أن يُقال حسن بالشاهد
٦٣	١٣٢/٢ أ	ابن مسعود	إن الشيطان قد أيِس أن تُعبد الاصنام بأرضكم (وفيه ذكر المُحَقّرات)	بإسناد فيه ابراهيم الهجرى	(٩٨)	(١٠٠) حسن لغيره	لعلّه مِمّا فاته	
٦٤	١٣٣/٢ أ	أبو موسى	من أعتق رقبة أو عبدا .. كانت فكاكه من النار	ـــــ	(٧٦٧)	(٣٦) حسن لذاته	ـــ	رواه الحاكم ـ ٢١١/٢ وفى (مسند أحمد) ـ ٤٠٤/٤
٦٥	١٣٤/٢ أ	مولى لبنى هاشم	مِن شر رقيقِكُم السودان	ـــــ	(؟)	ـــــ	ـــ	تقدم فى تسلسل ٣٩ م
٦٦	١٣٧/٢ ب	عبد الله بن عمرو	الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله	رواته ثقات	(٥٩٢)	هذا مِمّا فاته	لعله مما فاته باعتبار الاختلاف والزيادة	هو فى (مسند أحمد) ـ ١٦٣/٢ و ١٩٣ بغير هذا اللفظ
٦٧	١٣٨/٢ ب	مُرّة الفهرى	أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة	ـــــ	(٨٣٨)	(٧٦) ضعيف	(٢٥٢٩)	ذكر المصنف الانقطاع فى سندِ غيرهِ وثبت من حديث سهل بن سعد فى صحيح البخارى وله طريق آخر تالٍ له مرسل فات المصنف انظره فى الجدول التالى ، وقد ورد فى المطالب العالية برقم (٢٥٢٩) و (٢٥٣١) صحّحه ابن حبان

موضع الحديث فى المجردة	روايه (صحابيـة)	طـرفـه (أوموضوعـه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
٢/ ١٥٣ أ	أبو هريرة	لا يقولن أحدكم :قبّح الله وجهك	رُواته ثقات	(١١٢٠)	(٧٠) ضعيف وأخرجه (م) بلفظ آخر	——	هو فى (مسند أحمد) ـ٢/٤٣٤ باختلاف يسير وفى عدة مواضع أخرى مختصر .
١٥٦/٢ أ	جابر (موقوف)	رُشّوا صبيانكم عن فحمة العشاء (وفيه إياكم و السمر بعد هدأة الرِّجل)	بسند صحيح	(١٢٧٣)	(٧٣) صحيح لغيره	لعله سهّا فاته	هو فى (مسند أحمد) ـ ٣/٣٨٨ ـ بدون الزيادة ، فلعله ممافاته بهذا الاعتبار .
١٦٧/٢ ب	أم سلمة	فى سبب نزول ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أُضيع عمل عامل ...﴾	بسند ضعيف لجهالة بعض رواته	(٣٠١)	—	——	ليس من الزوائد أخرجه (ت) برقم (٢٠٢٣)
١٦٩/٢ ب	جابر (موقوف)	فى تفسير ﴿ سمّاعُون للكذب ...﴾	——	(١٢٩٥)	(٥٦) متصل الإسناد رجاله ثقات	(٥٣٩٧)	
١٧٨/٢ أ	مجاهد (مرسل)	فى قوله ﴿وتقلّبك فى الساجدين ﴾كان يرى من خلفه فى الصلاة كما يرى من أمامه	بسند ضعيف لضعف حميد بن على الأعرج	(٩٦٢)	هذا مِمّا فاته	(٣٦٩٠)	
١٧٩/٢ ب	الزبير بن العوام	فى قوله ﴿إنك ميت وإنهم ميتون ﴾نعم ليُكرّرن عليكم/ حتى يُؤدى إلى كل ذى حق حقه	رواته ثقات	(٦٠) ـ(٦٢)	هذا مما فاته باعتبار ـ الزيادة أى مابعد (حتى ..)	——	هوفى (مسند أحمد) ـ ٣/١٦٤ ـ ١٦٧ وعند (ت) رقم (٣٢٣٦)
١٨٣/٢ ب	عبد الله بن عبدالله ابن أُبَيّ ابنِ سلول	قال لأبيه والله لا تدخل الجنة أبدا حتى تقول: رسول الله الأعزّ وأنا الأذلّ وفيه استئذانه فى قتل أبيه		(١٢٤٠)	(٥٩) حسن بطُرقه	(٣٧٨٠)	هو بسياق آخر عند (ت) ، رقم (٣٣١٧) وليس فيه الاستئذان .
١٨٦/٢ ب	أسماء بنت أبى بكر	فى نزول ﴿ تبّت يدا أبى لهب وتبّ ﴾ وقصة عدم رؤية أم قبيح النبى صلى الله عليه وسلم	مدار إسناده> على إسحاق ابن ابراهيم الهروى ولم أقف على ترجمته ويأتى رواته ثقات	(٣٢٣)	(٨٦) ضعيف	(٣٨١٣)	صحّحه الحاكم وأقرّه الذهبى
١٨٧/٢ ب	أم أيوب	نزل القرآن على سبعة أحرف	بسند رواته ثقات	(٣٤٠)	هذا ممّا فاته	—	هوفى (مسند أحمد) ـ ٦/٤٦٢ ـ ٤٦٣
٥/٣ ب	جابر	رأيتنى البارحة كأنّ رجلا القمنى كتلة تمر	مدار إسناده> على مجالد ابن سعيد وهو ضعيف	(١٢٩٦)	(٨٧)	——	هوفى (مسند أحمد) ـ ٣/٣٩٩

ل	موضع الحديث في المجردة	روايه (صحابية)	طرفه (أوموضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه في مسند الحميدي	موضعه في (رسالة الزوائد)	موضعه في المطالب العالية)	ملاحظات
١	٩/٣ب	فاطمة	ألا أخبرك بما هو خيرٌ لكِ	رواته ثقات	(٤٣)	هذا مما فاته	—	هو في (مسند أحمد) مختصر في ٩٥/١ - ٩٦ وبأطول منه في : ١٠٦ - ١٠٧
٧	١٢/٣أ	أبو ذر	يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله	صححه ابن حبان	(١٣٠)	—	—	تقدم في تسلسل (٣١)
٨	٢٣/٣أ	عائشة	كان يتعوّذ من غَلَبة الدَّيْن	بسند صحيح	(٢٤٤)	هذا مما فاته	لعله مما فاته	
٨	٣٠/٣ب	أسماء بنت أبي بكر	فيما لَقِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين	بسند رواته ثقات	(٣٢٤)	(٩٠) ضعيف لعنعنة أبي الزبير	(٤٢٧٩)	حسنه الحافظ في (فتح الباري)
٨	٣٧/٣أ	ابن مسعود	أنّ شجرةً أنذرت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن	———	(١٢٣)	———	———	ليس من الزوائد هو متفق عليه عند (خ) برقم (٣٨٥٩) وعند (م) عن (٣٣)
٨	٤١/٣أ	ابن مسعود	من كل شيء أُوتي نبيكم علمه إلا من خمس	(بسند صحيح)	(١٢٤)	سبق	———	صحّح إسناده في (الموضع المتقدم وسكت هنا راجع تسلسل (٣)
٨٩	٤٢/٣أ	ابن عباس	صدقوا وكذبوا - (أي في قولهم إن النبي صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت ، صدقوا وكذبوا في قولهم انه سنة) فسره فطر بن خليفة .		(٥١١)	———	———	هنا إشارة إلى ما تقدم في (٢٦م)
٨	٤٥/٣أ	حذيفة	اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبد	صححه الحاكم (وابن حبان)	(١٠٥٤)	———	———	ت ، وحسنه ، وق ، مقتصرين على فضل أبي بكر وعمر. هكذا قال المصنف ، ولكنه عند (ت) بتمامه كما في (تحفة الأحوذي) ١٠/٢٩٩ - ٣٠٠ وسقط من الطبعة المكملة لطبعة الشيخ أحمد شاكر ٦٦٨/٥ -
	٥٦/٣ب	علي	إن جئتها (يعني العراق) ليصيبنك بها ذُباب السيف	صححه الحاكم (وابن حبان)	(٥٣)	(٨٢)	(٤٥٠٩)	
٨	٦٣/٣أ	عائشة	تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ حوف	———	(٢٣٢)	سبق	———	تقدم في تسلسل (٣٦) وتقدم حكمه بتضعيفه

م	موضع الحديث فى المجردة	رواية (صحابية)	طرفه (أوموضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
٧	٩/٣ب	فاطمة	ألا أخبرك بما هو خيرٌ لكِ	رواته ثقات	(٤٣)	هذا مما فاته	—	هو في (مسند أحمد) مختصر فى ٩٥/أ - ٩٦ وبأطول منه فى : ١٠٦ - ١٠٧
٧	١٢/٣أ	أبو ذر	يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله	صححه ابن حبان	(١٣٠)	—	—	تقدم فى تسلسل (٣١)
٨	٢٣/٣أ	عائشة	كان يتعوّذ من غَلَبة الدَّين	بسند صحيح	(٢٤٤)	هذا مما فاته	لعله مما فاته	
٨	٣٠/٣ب	أسماء بنت أبى بكر	فيما لَقِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين	بسند رواته ثقات	(٣٢٤)	(٩٠) ضعيف لعنعنة أبى الزبير	(٤٢٧٩)	حسنه الحافظ فى (فتح البارى)
٨	٣٧/٣أ	ابن مسعود	أنّ شجرةً أنذرت النبى صلى الله عليه وسلم بالجن	———	(١٢٣)	———	———	ليس من الزوائد هو متفق عليه عند (خ) برقم (٣٨٥٩) وعند (م) عن (٣٣)
٨	٤١/٣أ	ابن مسعود	من كل شيء أُوتي نبيكم علمه إلا من خمس	(بسند صحيح)	(١٢٤)	سبق	———	صحّح إسناده فى (الموضع المتقدم وسكت هنا راجع تسلسل (٣)
٨٤	٤٢/٣أ	ابن عباس	صدقوا وكذبوا - (أى فى قولهم إن النبى صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت ، صدقوا وكذبوا فى قولهم انه سنة) فسره فطر بن خليفة .		(٥١١)	———	———	هنا إشارة إلى ما تقدم فى (٢٦م)
٨٥	٤٥/٣أ	حذيفة	اقْتَدُوا باللَّذَين من بعدى أبى بكر وعمر ، واهتدوا بِهَدي عمار ، وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبد	صححه الحاكم (وابن حبان)	(١٠٥٤)	———	———	ت ، وحسنه ، وق ، مقتصرين على فضل أبى بكر وعمر هكذا قال المصنف ، ولكنه عند (ت) بتمامه كما فى (تحفة الأحوذى) ١٠/٢٩٩ - ٣٠٠ وسقط من الطبعة المكملة لطبعة الشيخ أحمد شاكر ٥/٦٦٨ -
٨	٥٦/٣ب	على	إن جئتها (يعنى العراق) ليصيبنك بها ذباب السيف	صححه الحاكم (وابن حبان)	(٥٣)	(٨٢)	(٤٥٠٩)	
٨٧	٦٣/٣أ	عائشة	تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ حوف	———	(٢٣٢)	سبق	———	تقدم فى تسلسل (٣٦) وتقدم حكمه بتضعيفه

م	موضع الحديث فى المجردة	روايه (صحابية)	طرفه (أوموضوعه)	حكم المصنف عليه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
٩	٩٥/٣ ب	ابن مسعود	الندم توبة	صححه الحاكم (وابن حبان)	(١٠٥)	ـــــ	ـــــ	ليس من الزوائد ٠ وهو فى (مسند أحمد) =٣٧٦/١-وعند (ق)-برقم (٤٢٥٢)
٩٩	١٠٦/٣أ-ب	خبّاب	إنما يكفى أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب	إسناد جيد	(١٥١)-(١٥٨)	(٩٨) - (٩٩) صحيح	برقم (٣١٧٣) معزو لأبى يعلى بمثل لفظ الأخير ولعله فاته عزوه للحميدى باللفظين	
٩م	١١٠/٣ أ	علي	إن ناسا يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية	ـــــ	(٥٩)	هذا مِمّا فاته	(٤٥٠١)	
١٠	١٢٠/٣ ب	أبوسعيد الخدرى	خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه (ألا وان أفضل الجهاد ٠٠٠كلمة عدل عند ذى سلطان جائر)	فيه ابن جدعان -ضعيف ولم يعزه إلى (ت) ولا (ق)	(٧٥٢)	ـــــ	ـــــ	بتمامه فى (مسند أحمد) -١٩/٣ و ٦١ وبدون الزيادة عند (ت) رقم (٢١٩١) مُطوّل وعند (ق) برقم (٤٠٠٠) مختصرا إلا أنّ الزيادة أخرجها (د)- ١٢٤/٤ من طريق آخر عن أبى سعيد ولهذا فليس هو من الزوائد ٠
١٠	١٢٤/٣أ	أسماءبنت أبى بكر	يخرج فى ثقيف كذاب ومُبير	صححه الحاكم	(٣٢٦)	هذا مما فاته	لعله مما فاته	
١٠	١٢٦/٣ب	بُقَيرة امرأة القعقاع ابن أبى حدرد	ياهؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خُسِف به قريبا فقد أظلّتْ الساعة	رواته ثقات	(٣٥١)	(٦٢) حسن لذاته	ـــ	هوفى (مسند أحمد) ٣٧٨/٦ و ٣٧٩
١٠	١٣٢/٣ب	أسماء بنت يزيد	"إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه " ٠٠يعنى الدجال	ـــــ	(٣٦٥)	(٦٣) حسن	ـــــ	هوفى (مسند أحمد) -٤٥٤/٦ و ٤٥٦
١٠	١٤٢/٣ب	أبو هريرة	تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب لا يتبايعانه ولا يطويانه	بسند صحيح	(١١٧٩)	ـــــ	ـــــ	ليس من الزوائد هو عند (خ) رقم (٦٥٠٦) و (٧١٢٠) بأطول منه من الوجه نفسه

سل	موضع الحديث فى المجردة	روايه (صحابيـة)	طـرفـه (أوموضوعـه)	حكم المصنف عليـه	موضعه فى مسند الحميدى	موضعه فى (رسالة الزوائد)	موضعه فى المطالب العالية)	ملاحظات
١	١٤٧/٣ ب	أبو هريرة	هل تُضارّون فى رؤية الشمس فى الظهيرة (فى رؤية البارى وأحوال الآخرة)	بسند صحيح	(١١٧٨)	هذا مما فاته	لعله مما فاته باعتبار ورود زيادات عند الحميدى وليست عند أحمد	(مسند أحمد) ـ ٢/٢٧٥ بطوله ولم تَرِد فيه ألفاظ هنا) و٢/٣٨٩ مختصر و ٢/٥٣٤ مطول
١	١٤٨/٣أ	خالد بن الوليد	إنّ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة أشدهم عذابا للناس فى الدنيا	بسند رواته ثقات	(٥٦٢)	(٤٨) صحيح	ـــ	هو فى (مسند أحمد) ـ ٤/ ٩٠
١	١٦٠/٣أ	أبو هريرة	لو كنتم تكونون .. إذا فارقتمونى كما تكونون عند لصافحتكم الملائكة	صححه ابن حبان	(١١٥٠)	هذا مما فاته	ـــ	هو فى (مسند أحمد) ـ ٣/ ٣٠٤ وعند (ت) برقم (٢٥٢٦) من طريق آخر عن أبى هريرة مطوّل ، وأشار إلى هذا الطريق
١	١٦٢/٣ب	أبو ذر	إن الله عز وجل خلق فى الجنة ريحا بعد الريح	الضياء فى (المختارة)	(١٢٩)	(١٠١)	(٣٤٤٢) معزو لإسحاق وابن أبى شيبة بأطول منه ، ولعله فاته عزوه للحميدى	

(العدد الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم / ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

أحاديث من الزوائد فى (مسند الحميدى) وردت فى

(رسالة الزوائد)

للشيخ / مراد مصطفى كمال واعظ الدين

مسلسل	طرف الحديث	صحابيه (أو راويه)	موضعه فى (مسند الحميدى)	موضعه فى رسالة الزوائد وحكمة عليه	موضعه فى (المطالب العالية)	ملاحظات
١	من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ـ أو يقينا من قلبه ـ دخل الجنة ولم تمسه النار	معاذ	(٣٦٩)	١ صحيح	ـــــ	أخرجه الامام أحمد فى (مسنده): ٢٣٦/٥ وابن حبان فى (صحيحه) .
٢	تعلّمْن ياهؤلاء ـ أنّ البذاذة من الإيمان	عم معبد ابن كعب أو أمه	(٣٥٧)	(٢) ضعيف لعنعنة محمد بن إسحاق وهو بالشواهد حسن لغيره	ـــــ لم أقف عليه فى (مسند أحمد) ، فلعلّه مما فاته	
٣	حدّثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج ، حدثوا عنى ولا تكذبوا علىّ	أبوهريرة	(١١٦٥)	(٤) حسن لغيره بالشواهد	لم أقف عليه فى (مسند أحمد) فلعلّه ممّا فاته	صدره فى (مسند أحمد) ٤٧٤/٢ و ٥٠٢ وعند (د)، ولم يخرّج أحدهم آخره من حديث أبى هريرة .
٤	من كانت به جنابة فلا ينمْ	أبوهريرة	(٩٩٦)	(٦) فيه تابعيه لم يُسمّ وسُمّي فى طريق آخر من وجه آخر فهو صحيح بطرقه		مسند أحمد : ٣٩٢/٢ ولعلّ الأولى أن يقال (حسن)
٥	نعم ، إذا توضأ ويطعم اذا شاء فى جواب (أينام أحدنا وهو جنب ؟)	ابن عمر	(٦٥٧)	(٧) صحيح ولم يعزه لأحمد	وهو فى (مسند أحمد) ٣٥/١ و ٣٦/٢ و ١٣٢ وليس فيه ذكر الطعام ، فلأجل زيادته يعتبر ممّا فاته	
٦	الوضوء من مس الإبط وأمر عمر رضى الله عنه ـ به	عمر ـ أثر معلق عنه	(١٤٣)	(٨) رجاله ثقات إلا أنه مرسل (منقطع)	لم أقف عليه فى مسند أحمد ، فلعله مما فاته	مع حديث عمار بن ياسر فى التيمّم الى المناكب الذى أخرجه (د) (وهو أثر ضعيف)

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو راويه)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمة عليه	موضعه في (المطالب العالية)*	ملاحظات
٧	إن الذي يرفع رأسه ويخفض قبل الإمام فانما ناصيته بيد شيطان	أبوهريرة موقوف	(٩٨٩)	(١١)	(٤١٨)	اضطرب سفيان في رفعه ووقفه ورجح العقيلي وقفه
٨	صلِّ فيه فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلّى فيه ... (يعني البيت) انتم بيد كلد ولا تجعل منه شيئا خلفك .	ابن عمر — وابن عباس	(٦٩٣)	(١٣)	— مسند أحمد ٢/٤٥-٤٦-٨٢ بمعناه ، ويعتبر مما فاته لعدم ورود الجملة الأخيرة عند أحمد	صدره بمعناه عند (م)
٩	إذا تأهّل الرجل ببلد فليُصلِّ به صلاة المقيم	عثمان	(٣٦)	(١٤)	— هو في (مسند أحمد) ـ ٦٢/١	
١٠	(صلاة الحسن البصري أثناء الخطبة)	حسان ابن جعده (أثر)	(١٢٢٤)	(١٥) متصل الإسناد ورجاله ثقات	(٦٧٦)	
١١	اللهم لا تجعل قبري وثنا يُعبد لعن الله قوما اتخذوا ـ أو: جعلوا ـ قبور أنبيائهم مساجد .	أبوهريرة	(١٠٢٥)	(١٧) ضعيف لاختلاط سهيل بن أبي صالح		أخرج آخره م ،س ـ دون أوله وهو بتمامه في (مسند أحمد) : ٢٤٦/٢ ما عدا جملة الشك .
١٢	أفضل الصلاة طول القيام وأفضل الجهاد من أُهريق دمه وعُقِر جواده ، وأفضل الصدقة جهد المقل	جابر	(١٢٧٦)	(١٩) ضعيف لعنعنة أبي الزبير	هو في (مسند أحمد) ٣٠٠/٣ و٣٤٦ بالجملة الثانية وفي ٣٠٢/٣ بالجملة الأولى والثانية وكذلك في: ٣٩١/٣-٣٩٢ وفيه زيادة، ولم ترد عنده الجملة الأخيرة، فلأجل زيادتها يُعتبر مما فاته	أخرج صدره (م)

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو رواية)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمة علمه	موضعه في (المطالب العالية)	ملاحظات
١٣	قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم هو له إلا الصيام ...	عبيد بن عمير (مرسل)	(١٠١١)	(٢١) رجاله ثقات إلا أنه مرسل	— ولم أقف عليه من مرسله في (مسند أحمد) فلعله مما فاته	ورد لفظة محالا على سابقه الذي من حديث أبي هريرة، وحديثه من طرق أخرى عند م، س وأحمد في (مسنده) : ٤٤٣/٢
١٤	حج ابن المنكدر بأهله كلهم	محمد بن المنكدر	لحق بـ (٥٠٤)	—	(١٠٦٨)	
١٤م	الحج أقضى للدين	محمد بن المنكدر (أثر)	(٥٠٥)	(٢٣) صحيح من قول ابن المنكدر	لم أتمكن من الوقوف عليه في (مسند أحمد) فلعله مما فاته .	
١٥	كان ابن المنكدر يحج بالصبيان ويقول : أعرضهم لرحمة الله	محمد بن المنكدر (أثر)	(٥٠٦)	(٢٤) أثر ضعيف	(١٠٦٩)	
١٦	أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقف بنمرة كلها بعرفة	مجاهد مرسل	(٥٦٠)	(٢٥) مرسل رجاله ثقات ولم أقف عليه موصولا فيكون ضعيفا	كسابقه - ٣٧٧/٢ -	رواه خ - م - س - من حديث جبير بن مطعم بلفظ آخر
١٧	وقف ابن عمر في مكان على الصفا - بظن نافع - أنه الذي قام فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	ابن عمر	(٦٦٧)	(٢٦) في إسناده عنعنة ابن جريج عن نافع وتابعه مالك عنه فهو صحيح	في (مسند أحمد) - ٩٢/٢ - وقوله صلى الله عليه وسلم على الصفا والمروة فهو بغير لفظ الحميدي فلعله مما فاته	
١٨	دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على عامر بن فهيرة ، فقال : كيف تجدك ؟	عائشة	(٢٢٣)	(٢٧) صحيح	لم أقف عليه في (مسند أحمد) ولم يعزه الحافظ في (فتح الباري) - ٢٦٣/٧ - إليه، فلعله مما فاته من زوائد الحميدي بهذا الاعتبار	أخرج الإمام أحمد في مسنده ٨٣/٦ - ٢٦٠ و(خ) و(م) قصة دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) على أبي بكر وبلال ، دون عامر وأخرج الإمام أحمد في مسنده - ٦٥/٦ - ٢٢٢ - ٢٤٠ قصة عامر بسياق آخر ، ولفظ الحميدي أتم .

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو رواية)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمه عليه	موضعه في (المطالب العالية) *	ملاحظات
١٩	عن كعب الاحبار : إن وحّاً وادٍ مُقدّس	كعب خبر إسرائيلي	(٣٣٥)	(٢٩) أثر ليّن	رقم (٤٢٣٩)	
٢٠	والله إنكم لتُجهّلون وتُجبّنون وتُبخّلون (قاله في شأن الأولاد) وإن آخر وطأة وطئها رب العالمين بوَجّ	خولة بنت حكيم	(٣٣٤)	(٣٠) ضعيف	هو في (مسند أحمد) - ٤٠٩/٦ -	صدره عند (ت)
٢١	أين درعك الحطمة .. ؟	علي	(٣٨)	(٣١) ضعيف	هو في (مسند أحمد) - ٨٠/١ - باختصار ، وفي لفظ الحميدي زيادات فهو بهذا الاعتبار لعله مما فاته	أخرج (د)-(س) بعضه عن ابن عباس و (د) عن رجل . ذكر له شاهدين بشهدان لقصة الدرع .
٢٢	لا ، فلا يحب الله الكذب	رجل	(٣٢٩)	(٣٣) صحيح	لم أقف عليه في (مسند أحمد)	أقول : حيث سنده (عن عطاء بن يسار قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم .. فهو مرسل بناء على صورته ، حيث لم يذكر عطاء سماعه ولم يشهد القصة ، والله أعلم ، ثم هو لم يُسمّه ليُعرَف هل أدركه أم لا .
٢٣	إياكنّ وكُفْرَ المُنعمين ...	أسماء بنت يزيد	(٣٦٦)	(٣٥)	هو في (مسند أحمد) (٤٥٢/٦-٤٥٣ و ٤٥٧-٤٥٨) وهو في الموضع الأخير عنده بزيادة قليلة	عند (د) و (ق) مختصر بذكر مروره صلى الله عليه وسلم بنسوة وسلامه عليهم بالإشارة دون باقيه هذا اللفظ وما بعده .
٢٤	لا حِلْفَ في الاسلام	قيس بن عاصم	(١٢٠٦)	(٣٧) ضعيف لكون المغيرة بن مقسم مدلسا وعنعن	في (مسند أحمد) : ٦١/٥	ثبت من حديث ابن عمرو ، وجبير ، وابن عباس .
٢٥	لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه (يعني الضبّ)	عروة بن الزبير (مرسل)	(٦٤٢)	(٣٨) ضعيف ، وبالشواهد يكون حسنا	في (مسند أحمد) : ١٠/٢ مقرون بابن عمر	

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو راويه)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمه عليه	موضعه في * (المطالب العالية)	ملاحظات
٢٦	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل نهبة وعن كل خطفه وعن المحثمة	أبوالدرداء	(٣٩٧)	(٣٩) إسناده حسن	— في (مسند أحمد) : ١٩٥/٥ و ٤٤٥/٦	عند (ت) : آخره بعد أول
٢٧	أربّ إبلٍ أنت أم ربّ غنم ؟	مالك الحشمي	(٨٨٣)	(٤١) صحيح	في (مسند أحمد) ٣/ ٤٧٣ و ٤/ ١٣٦	بعضه عند (د) وبعضه عند (س) في الصغرى وفي الكبرى وبقيته لم يخرجوه . (يراجع "العين الكبرى" للشيخ - ك فـ "تحفة الأشراف" رقم (١١٢٠٦) ج ٨) .
٢٨	"إنك لست منهم" (قاله لأبي بكر حين قال : إنّ إزاري يسقط من أحد شِقّي)	طاوس (مرسل)	(٦٥٠)	(٤٥) رجاله ثقات متصل إلى طاوس لكنه مرسل وشاهده حديث ابن عمر عند البخاري	لعله مما فات الحافظ فلم أقف عليه في (مسند أحمد) من مرسل طاوس	هو عند (خ) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وكذلك هو في (مسند أحمد) ـ ١٠٤/٢
٢٩	اتّقِ (الله) يا أبا الوليد ، أن تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك	عبادة	(٨٩٥)	(٤٧) صحيح	لم أقف عليه في (مسند أحمد)	أقول : صورته صورة المرسل فقد (عن طاوس استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت) راجع مسند الشافعي .
٣٠	نهاه عن قتل النساء والولدان (يعني الرجل المبعوث لقتل ابن أبي الحُقيق)	عم ابن كعب بن مالك	(٨٧٤)	(د) صحيح ووهم الهيثمي في عزوة إلى مسند أحمد	لم أقف عليه فيه . فلعله مما فاته .	أقول : لم يُعرف بعد (ابن عبدالرحمن بن كعب ابن مالك) وهل ذُكر في الصحابة أم لا ، وهو يرويه بالأنأنة ولم يذكر سماعا قريبا أرسله ولم يؤثر ذلك إنْ كان صحابيا كما هو مذهب الجمهور ، ولكن الشأن فيما إذا لم يكن صحابيا
٣١	أخرِجُوا يهود الحجاز من الحجاز	أبوعبيدة ابن الجراح	(٨٥)	(٥٣) صحيح		هو في (مسند أحمد) ـ ١٩٥/١ و ١٩٦ ـ
٣٢	* كان أبوهما صالحا * ، قال : حَفِظَهُما بصلاح أبيهما	ابن عباس موقوف	(٣٧٢)	(٥٧) صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم والذهبي	لم أقف عليه في (مسند أحمد) فلعله مما فاته	

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو رواية)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمه عليه	موضعه في * (المطالب العالية)	ملاحظات
٣٣	إذا ظهر السوء في الارض أنزل الله عز وجل .. بأسه ،	عائشة	(٢٦٤)	(٦٠) صحيح		سكت الحاكم عنه هو والذهبي هو في (مسند أحمد) ، - ٤١/٦ و ٢٩٤ وفي الموضع الأخير بسياق أتم
٣٤	إذا سلّم عليك اليهودي فإنما يقول : السام عليك ..... وكان رجل يهودي ثم أسلم وكان يسلّم على ابن عمر ... فكان لا يزيد .. أن يقول عليك.	ابن عمر	(٦٥٦)	(٦٧) صحيح أخرج صدره الشيخان	هو في (مسند أحمد) - ٩/٢و١٩و٥٨و١١٣- ١١٤ - ، بدون الزيادة ، فهو بهذا الاعتبار لعله مما فاته	
٣٥	أنّ أبا درّ كان ينزل عليهم في العمرة	أبو الأسعد (أثر)	(٨٤٥)	(٦٨) ضعيف	لم أقف عليه في (مسند أحمد) فلعله مما فاته	
٣٦	سمّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف	يوسف بن عبدالله ابن سلام	(٨٦٩)	(٦٩) صحيح		هو في (مسند أحمد) - ٣٥/٤ - ٦/٦ وفي بعض طرقه عنده زيادة (ومسح على رأسي)
٣٧	إيّاكم والفحش	أبوهريرة	(١١٥٩)	(٧١) حسن بالشاهد		هو في (مسند أحمد) - ٤٣١/٢ - بسندين .
٣٨	. إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء	أبوهريرة	(١١٦٠)	(٧٢) ضعيف	لم يتكلم الحافظ في مقدمته عن المعلقات	علّق الترمذي في (الجامع) بعد الحديث رقم (٢٠٣٥) ونقل عن البخاري أنه لم يعرفه .
٣٩	أعلفه الناضح (يعني كسب الحجام)	جابر	(١٢٨٤)	(٧٤) حسن		هو في (مسند أحمد) - ٣٠٧/٣ - ٣٨١

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو رواية)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمه عليه	موضعه في (المطالب العالية) *	ملاحظات
٤٠	أنا وكافل اليتيم ... في الجنة - إذا اتقى ، كهاتين ، وأشار الحميدي بأصبعيه	إسماعيل بن أبي أمية (مرسل)	(٨٣٩)	(٧٧) ضعيف	رقم (٢٥٣١)	
٤١	سُقِيُ ابن عمر رضي الله عنهما لشجرة بين مكة والمدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستظل بها	نافع (أثر)	(٦٦٥)	(٧٩) رجاله ثقات وسنده متصل	لم أقف عليه في (مسند أحمد) فلعله مما فاته	
٤٢	أفضل الصدقة السقيا ... وكتب الله له بكل حَلَبة حلبها حسنة - أو : عشر حسنات	أبوهريرة	(١٠٦٢)	(٨٠) ضعيف وصدره عند (م) من طريق آخر	لم أقف عليه في (مسند أحمد) ، فلعله مما فاته .	
٤٣	شيطان الردهة ... (في صفة ذي الثدية)	سعد بن أبي وقاص	(٧٤)	(٨١) منكر	هو عند أحمد باختصار وباعتبار الزيادة لعله مما فاته	هو في (مسند أحمد) - ١٧٩/١ ، وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده برقم (١٥٥١)
٤٤	لا تقوم الساعة حتى تقتتل فِئَتان عظيمتان ... أولاهما بالحق التي تغلب .	أبوسعيد الخدري	(٧٤٩)	(٨٣) حسن بالشاهد وصدره عند خ م	كسابقه	في (مسند أحمد) - ٩٥/٣ .
٤٥	ياعمر اذهب فأطعمهم ... (يعني ركب مُزَينة)	دكين بن سعيد المزني	(٨٩٣)	(٨٥) صحيح وهو في صحيح ابن حبان ، وأخرجه (د) مختصرا	عند الحميدي زيادة وهي (فقال أبوبكر: اسمع وأطع) ولعله يعتبر بها من الزوائد	في (مسند أحمد) - ١٧٤/٤
٤٦	ما نَفَعَنا مال قط ما نفعنا مال أبي بكر - (رضي الله عنه)	عائشة	(٢٥٠)	(٨٨) صحيح	برقم (٣٨٨٩) معزوّ لأبي يعلى ، فلعله فاته عزوة للحميدي	أقول : ذكر ثقة رجاله وذكر له علتين وبيّن ان دفاعهما ولم يبق إلا أن يصرّح بصحته .

مسلسل	طرف الحديث	صحابية (أو رواية)	موضعه في (مسند الحميدي)	موضعه في رسالة الزوائد وحكمه عليه	موضعه في (المطالب العالية)*	ملاحظات
٤٧	صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة	أنس	(١٢٠٢)	(٩١) حسن بطرقه	برقم (٤٠٥٨) معزو للحارث ، وهو عنده بالشك ، عن جابر أو أنس ، فلعله فاته عزوه للحميدي	
٤٨	... (وعليه السلام ورحمة الله ـ جزاه الله خيرا من زائر...) (تعني جبريل)	عائشة	(٢٧٧)	(٩٢) ضعيف وهو عند (خم) من طريق آخر برد السلام فقط		هو في (مسند أحمد) ـ ١٤٦/٦ .
٤٩	ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا تبسّم ... وقال : " يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن ..	عائشة	(٢٦٧)	(٩٥) صحيح صدره عند خ ـ م ـ ت .		هو في (مسند أحمد) ـ ٣٥٨/٤ باختصار ثم في : ٣٥٩/٤-٣٦٠ بتمامه، بل بأطول منه .
٥٠	إن أخوف ما أخاف عليكم ما يُخرج الله عز وجل من نبات الأرض ، وقال : اليد العليا خير من اليد السفلى	أبوسعيد الخدري	(٧٤٠)	(٩٦) حسن وصدره عند (م)	لم أقف عليه بالزيادة في (مسند أحمد) فلعله مما فاته ؛ باعتبار الزيادة .	هو في (مسند أحمد) ـ ٧/٣
٥١	هذه النار جزء من سبعين جزءا من جهنم ، فضُربت بالماء مرتين	أبوهريرة	(١١٢٩)	(١٠٣) صحيح وصدره عند (خ) ـ (م) ـ (ت)		هو في (مسند أحمد) ـ ٣٤٤/٢ بالزيادة .
٥٢	تعليم ابن عمر لزيد بن أسلم الاستذان ، وزاد عمرو لوطا مرفوع .	ابن عمر	٦٣٦	—	٢٦٥٠	أخرجه البخاري مختصرا ، وهو عند أحمد أتم .
٥٣	شكوى علي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم منامًا ـ أهل العراق ، ووعده بالراحة منهم .	علي (رؤيا منامية)	—	—	٤٥١٣	علق عليه الشيخ حبيب الرحمن بقوله : (فيه راوٍ لم يُسمّ، ولم أجده في مسند الحميدي برواية بشر) .

ضوابط التحقيق
و
خطط التخريج

بيان ضوابط التحقيق
و خطط التخريج

فيما يلى البيان التفصيلى لـ " خطّة العمل "الموحّدة فى هذا الكتاب ، و المُعدّة من قِبَل فضيلة المشرف ، و الموجّهة إلى المُشتغلين بتحقيق كتاب (إتحاف الخيرة المهره بزوائد المسانيد العشره) - عن طريق مجلس (قسم الدراسات العليا) بالجامعة الاسلامية ، ثم من رئاسته .

و قد تضمّنت الخطّة - التى أعرضها هنا - ثلاثة أشياء مُتداخِلة :

أ - المواد الواردة فى الورقتين المُرفقتين بخطاب رئاسة الدراسات ، و المُحتوِيَتين على (خطّة لتحقيق و دراسة كتاب إتحاف المهره ...) .

ب - المواد الواردة فى الأوراق الثلاث المرفقة بخطاب إلحاقيّ و المحتوية على (ملاحظات ينبغى الالتزام بها فى تحقيق إتحاف الخيرة المهره ...) .

و تَرِدُ هذه الملحوظات - هنا - مُميّزةً بكلمة (المُلحقة).

ج - التنبيهات التى كان يذكرها فضيلة المشرف - فى جلسات الاشراف - على سبيل أنّها قاعدة عامة أو اصطلاح يُراعَى .

و تَرِدُ - هنا - بعد كلمة (شفهى) .

هذا و قد أضفت - بعد ذلك :(توضيحات تتعلّق بخطّة العمل).

(١) (أ) نسخ القسم المقرر تحقيقه ، ثم مقابلته بالأصل .

(ب) ترقيم الأحاديث بأرقام ، ومن ضِمْنها المكرّرة حينما يرد في بعضها زيادة على مافي سابقها .

(في مادة " ٣ " الملحقة : الاقتصار على ترقيم أحاديث " المسانيد العشرة " دون غيرها ، وحينما يُرد الحديث مُعْزوّاً إلى أكثر من " مسند واحد " يُعْطَى لكل مسند رقما مستقلا متواليا) [١] .

(ج) (شفهي : حصر كل رقم من أرقام الأحاديث بقوسين تنبيها على كونها مُضافة للنص) .

(د) ترقيم الكتب والأبواب [٢] .

(هـ) وضع علامات الترقيم المختلفة في مُناسباتها .

(٢) مقابلة المتن بما في " المجردة " من " متون " لكونها لا أسانيد فيها ، وهما نسختان [٣] .

(٣) مقابلة كُلٍّ من الأسانيد - والمتون - بأصولها إذا توّفرتْ ، ويقابل مايوجد منها في " المطالب العالية " بها ، وينبّه على الاختلافات المؤثرة في المعنى .

(٤) ترجمة رجال الإسناد بصورة مقتضبة لتمييز الراوي بذكر اسمه ، واسم ابيه ، وكنيته ، ونسبته ، وتوثيقه أو جرحه ، مع ذكر رمز من أخرج له من أصحاب الكتب الستة ،وذلك بمراجعة الكتب المتخصصة برجالهم ، فإن كانوا من غيرهم تُراجع المصادر الأخرى المتخصّصة برجال الحديث .

(في مادة " ٩ " الملحقة : الاقتصار على الترجمة من " تقريب

---

[١] تحصل أن فاتني ترقيم أحاديث معدودة - في مواضع متفرّقة ، ففي هذه الحالة أكرّر الرقم السابق له و أُضيف بجواره حرف (م)، و قد اضْطُرِرْتُ إلى ذلك في بعض أرقام الصفحات أيضاً .

[٢] لم ألتزم بهذا لأنّ الكُتُب معدودة و هي أربعة ، و لو وُضِعتْ لها أرقامٌ يُراعى فيها التسلسل العامّ فربّما شوّش على القارئ ، و أما الأبواب فهي مرقّمة بترقيم المصنّف نفسه .

[٣] النسخة المحمودية ليست كاملة ،بل هي قطعة من الكتاب مِن أواخره ، ولاتشتمل على الحصة التي أقوم بتحقيقها .انظر وصفها في حاشية مقدمة د/سليمان العريني لتحقيق الحصة الأولى من هذا الكتاب ،ص (٤٨).

التهذيب " لِمَن وُجِد فيه[١] مع قراءة الترجمة فى " تهذيب التهذيب " ثم التنبيه - باقتضاب - حينما يستدعى الأمر مراجعة " الحكم على الراوى " من خلال أقوال الأئمة فيه) .

(فى مادة " ١٠ " الملحقة : الرواة المدلسون يُبَيَّن رمز طبقتهم من كتاب " طبقات المدلسين ") .

(شفهي : الصحابة خاصّة يترجم لهم باختصار ويذكر موضع ترجمة الصحابى فى كل من الإصابة .. " و " تهذيب التهذيب " ،لتخصص أوّلهما فيهم ، ولبيان رمز مَن أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة اعتماداً على الثانى)[٢].

(٥) التأكد من اتّصال السند بمراجعة " تهذيب الكمال " ، والتنبيه فى موضعه على الانقطاع فقط دون الاتصال ، حيث ينبّه على اشتراطه فى المقدمة .

(٦) الحكم على طرق الحديث المذكورة ، ثم جمع الطرق الأخرى ضمن التخريج ، للوصول - مِن خلالها - إلى حكم إجمالى على الطرق المختلفة ، مع ملاحظة ذكر أقوال النقاد فيه ، والختم بما يظهر من خلال الدراسة بِمُوافقة أو مخالفة .

(شفهي : يعلّق على كل طريق للحديث - ممّا له طرق متعددة - عند آخره بِحُكم إجمالى مقتضب ، ويؤجل الحكم النهائى عليه بعد التخريج تبعا لما يتوفر له مِن جوابر لضعفه إن كان فيه ضعف) .

(فى مادة " ٨ " الملحقة : الاكتفاء فى التعريف بالراوى الوارد أثناء التخريج ممّن ليس له ترجمة فى موضع آخر من الرسالة ،ببيان درجته عند النقاد فى بضع كلمات تُثْبَتُ بين معترضين ،والأولوية فى بيان الدرجة من " تقريب التهذيب " إضافةً إلى ذكر الطبقة منه وهي المُمَيِّزة له والمُعْفِية مِن ذكره[٤] - مع التنبيه عليه فى المقدمة ، ويصرّح باسم غيره من المراجع مع بيان الجزء والصفحة فى الموضع نفسه ، مع ذكر سنة الوفاة إن وُجد انقطاع) .

---

[١] و أستفتح الترجمة برمزه - مُستخدماً رموزه المشهورة - بحسب ما نصّ عليه الحافظ فى مقدّمته ، و إن كانت جميع طبعات الكتاب لم تصنع ذلك .

[٢] رأيت أن أسوق فى ترجمة الصحابى عبارة (تقريب التهذيب) إن وجد فيه ، لموجازتها مع جمعها للتعريف الضروري به.

[٤] أى النصّ على عزوه إلى (تقريب التهذيب) .

(٧) التعريف بالأعلام بسطرين فى الحاشية .

(٨) شرح الكلمات الغريبة بما فى كتب " غريب الحديث " وكتب اللغة ، باختصار .

(٩) عزو كل من الآيات القرآنية إلى اسم سورتها ورقمها فيها ،والأمثال إلى كتبها ، والأبيات الشعرية الى دواوينها .

(١٠) القيام بدراسة مفصلة (للحميدى) أحد أصحاب المسانيد العشرة - المكوّن منها مادة الكتاب - ويتضمن :

(أ) حياته العلمية وعصره .

(ب) مؤلفاته ، مع تحليلها ، وبيان أهميتها .

(ج) محاولة التعرف على شرطه فى " مسنده " .

(د) مدى سعة دائرته فى الرواية .

(هـ) شيوخه ، وتلاميذه ، مع التعريف بمشاهير مَن تأثّر بهم أو أثّر فيهم كثيرا .

(و) دراسة بيئته الفكرية فى بلاده والبلدان التى ارتحل إليها.

(١١) هذه النقطة - بتفاصيلها الواردة فى أثنائها - مضافة من الملاحظات الملحقة :

(أ) فى الملاحظة رقم (٥) : استعمال كلمة (المجردة) رمزا للنسخة محذوفة الاسانيد .

(ب) فى الملاحظة رقم (١) :

التنبيه - فى حاشية التحقيق - على كل من :

(١) الأحاديث المضروب عليها لكونها ليست زوائد ،بعد استبعادها من الصُلب .

(٢) كون بعض الأحاديث ليست زوائد ولم يُضرَب عليها ،حين يظهر ذلك فى أثناء البحث ،فيذكر موضعها فى الكتب الستة ، ولايُترجم لرجال أسانيدها .

(٣) الأحاديث الموجودة فى (المجردة) وليست فى الأصل ، تُثبَت بكاملها (بإسنادها ومتنها) ،ويُساق إسنادها من أصولها المنقولة عنها - إن وجدت - أو من " المطالب العالية " فيما إذا كانت فيها[1].

(من الملاحظة رقم (٢٦)) .

(٤) حواشي المُصنف - من غير اللحق - المتميزة بعدم وجود خرجة لها (ولا إشارة ولا إحالة) ، ممّا يتعلق بشرح غامض أو ضبط اسم راو ، وكذا ماكان بخط الحافظ من نوع هذا،أو من قَبِيل التنبيه على سَقْطٍ ،أو على كون الحديث ليس من الزوائد .

(من الملاحظة رقم (١١) فَقَرَتَيْ " أ ، ب ") .

(ج) فى الملاحظة رقم (٦) :

الكلمات والجمل الواردة لَحَقًا تُدْخَلُ فى الصُّلب محصورة بقوسين ، من غير ضرورة لحصرها ولإحصائها ، نظرا لكثرتها.

(د) أمور يُنَبَّه عليها فى المقدمة :

(١) وصف النسخة ، ويبين معه مواضع الضرب فى الكتاب

(فى الملاحظة رقم " ٢ ")

(٢) بيان الأحاديث الملحقة بالهوامش بذكر أرقامها .

(من الملاحظة رقم " ٢ ")

(٣) بيان الأحاديث التى يتبين أنها ليست من الزوائد، بذكر أرقامها.

(من الملاحظة رقم "٢")

(٤) حصر النقول عن الحافظ فى نقد بعض الأحاديث أو الكلام فى الرواة ، فى " قسم الدراسة " .

(من الملاحظة رقم " ٧ ")[2]

---

(١) ليس لهذا مثال في القسم الذي حققته .

(٢) تقدمت النقاط الأربع فى قسم الدراسة .

(٥) سرد طبقات المدلسين [١] .

(من الملاحظة رقم " ١٠ ") .

(٦) التنبيه على (٣) شروط سلبية :

أولها : عدم التصريح بالاتصال عند ثبوته ،فالمسكوت عنه مما تمّ التثبُّت من اتّصاله .
(كما تقدم فى رقم (٥) من الخطة الأصلية).

ثانيها: عدم ذكر مرجع الترجمة العارضة أثناء التخريج عندما تكون درجة الراوى مضمومًا إليها ذكرُ طبقته لكون مرجعه " تقريب التهذيب " (كما تقدم مع رقم (٦) من الخطة الأصلية ، وهو فى مادة " ٨ " من الملحقة) .

ثالثها : عدم حصْر وإحصاء كلمات وجمل اللَّحَق لكثرتها .

(كما تقدم فى فقرة " ج ") .

توضيحات تتعلق بخطة العمل:

(١) استبعدت الأحاديث المضروب عليها - أثناء النسخ - لكون الضرب عليها صادرا من المصنف ، إذ الأصلُ تصرُّف المصنف فى كتابه بذلك ونحوه ، ولايسوغ لغيره ، وإنْ كنت وقفت على مواضع فى خارج القسم المكلف بتحقيقه تبيّن أنها من ضرب الحافظ ابن حجر وهى قليلة بالنسبة لغيرها ، وضربه فى حُكْم ضرب المصنف وذلك لاطّلاع المصنف عليه وإقراره ، وربّما لم يقرّ بعضه فعلّق عليه بأنه لاينبغى الضرب عليه ، والحافظ شيخ المصنف وقد ارتضى تنقيحه لكتابه . علاوةً على إذنه العام فى آخر هذا الجزء الثالث .

---

(١) ستأتى .

(٢) لِلسبب نفسه تعقبتُ بعض أحكام المصنف على الأحاديث حين أرى الصواب في غير ماذهب إليه [١].

(٣) اقتبستُ في بعض المواطن من جهود بعض المشتغلين بالحديث من المعاصرين وذلك بعد التثبُّت من نقولهم ومراجعة أحكامهم ونَسَبْتُهُ إليهم .

وما انتفعتَ به من تخريجات الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتبه ودراساته للأحاديث ذكرته منسوبا إليه ، وإذا وجدت في بحثه تفاصيل ولم أنقلها أَحَلْتُ إليه وبيّنْتُ موضع ذلك في كتبه ، وما بدا لي من ملاحظات ذكرتها بحسب اجتهادي .

(٤) ميّزت الأحاديث التي تبيَّن لي أنها ليست من الزوائد بوضع رقم إحالة على أولها عند ذكر اسم صاحب المسند مثاله : (قال أبويعلى (...) : ....) فأُعَلِّقُ عليه بأنه ليس من الزوائد وأَذْكُرُ موضعه من مُسنده . ثم أسرُد رجال سنده متتالين مبيّنا درجة كلٍّ منهم ومرتبته من (تقريب التهذيب) حيث اعتبرت تراجمهم بمثابة التراجم العارضة ، ثم أشرحُ سبب عدم كونه من الزوائد . وأعزوه إلى الموضع الموجود فيه من الكتب الستة - في واحد منها أو أكثر.

وربما تعرضت لبيان سبب إيراد المصنف للحديث حين أراه بحاجة الى شرح أو توضيح[٢].

---

(١) مثل تصحيحه للحديث الواردة رواياته برقم (٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩) وعُدولي به الى التحسين .
وتصحيح الحديث برقم (٣٣٨) وقد ضعفته .
وحَمْل حكمٍ بالتحسين على الحسن لغيره في مثال كالحديث رقم (٤١٩) والاقتصار على صفة " ضعيف " لأحاديث ضعيفة جدا وبعضها يقارب الموضوع كالحديث رقم (٥٨٤) .وبيان وضع حديث - أو أكثر - سكتَّ عن التنبيه على وضعه كالحديث رقم (٣٧٤) .

(٢) انظر ص (٢٠ - ٢١) - و ص (١٠٧٨) على سبيل المثال .

(٥) أدخلت النصوص التى بالهوامش وتسمى " اللحق "[١] فى الصُّلب مميزه بحصرها بين قوسين ذَوَيْ نجمتين داخِلِيَّتين هكذا : (* ..... *) تمييزا لها عمّا هو محصور بين قوسين فقط لكونه تعويبا لشىء أو لأنه اسم كتاب ، ونحو ذلك ولأجل تنبيه القارىء لها - إلى كونها لحقا ، من النظرة الأولى ، وسواء كان اللحق كلمة أو أكثر أو جملة ، أو حديثا ، أو أكثر من حديث ، وذلك عند إشارة المصنف إليها بخرجة أو إشارة ، وقد وجدتها جميعاً مُتميِّزة بذلك ،دون غيرها من الحواشى للمصنف المُمَيَّزة بالتنبيه - عندها - على كونها حاشية أو بيانا ، أو تظهر أنها من تنبيه الحافظ .

(٦) حَصَرْتُ كل كلمة صوّبْتُها بين قوسين تنبيها على إيرادها على غير صورة مافى الأصل ، وعلقت بيان ذلك بالحاشية[٢].

وأقوم بالتصويب فى النص أيضا عندما تتوفر الدلائل على وجه الصواب فيه . وإنْ لم أقف على ذلك فى المصدر المنقول عنه مباشرة أو فى نَقْلٍ عنه بواسطةٍ ، مع التنبيه عليه فى التعليق[٣]

---

(١) هكذا ضبطه ابن الصلاح - بفتح الحاء - انظر (مقدمة ابن الصلاح) مع (التقييد والايضاح) ص (١٧٧) .

(٢) وهو أحد مَنْهَجي التحقيق ، وقد أجازه شيخ هذا الفن الأستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وذكر أنه يتأكّد فى حالَتِمَا يُجيز المصنف إصلاح أخطائه انظر (تحقيق النصوص ونشرها) ص (٧٣) . وقد حازتْ هذه المخطوطة تلك المَيْزة النادرة .

(٣) انظر الكلام على (حسين عبدالله) فى سند (ابن أبى عمر) فى الحديث رقم (٣٩٩) .

(٧) أدخلت فى " الطُّلب " السقط من النص ـ حينما أقف عليه فى مصادره سواء كان كلمة أو جملة وميّزته بِحَصْره بين معقوفتين[١]، وكذلك أحصر بمثلهما ـ ماهو مُنْدَرِسٌ من اللحق لانخرامه أو لظهوره باهتا كالْمُنْعَدِم[٢]، واستخدمتُ القوسين المكسورين بهذا الشكل <.....> لأحصر بينهما مايقتضيه النص ممّا لم أقف عليه فى مصدره[٣]، وكذلك استعملتهما فى حاشية التحقيق لما كان من هذا القبيل[٤] ولبيان طبقة المدلس عند ذكر تدليسه[٥]، وللتراجم العارضة أثناء النصوص التى أنقلها فى الحاشية[٦]، أو شرح غريب فيها، أو ضبطه[٧].

(٨) استفتحت الكلام على كلّ حديث ببيان من اعتبره من الزوائد ـ سواء كان لدى الحافظ فى (المطالب العالية ...) أو لدى الهيثمى فى (مجمع الزوائد ...)، أو هُمَا معًا، أو غيرهما. و ذلك نظرًا لأنّ موضوع الكتاب هو بيان الزوائد[٨].

و أبدأ بعزوه إلى من عزاه إليهم أصحابُ كُتُب الزوائد أوّلاً.

ثمّ أُتابِع بقيّة الكلام عليه بعزوه للمصادر الأصلية، و غيرها. و بالتنبيه على مواضع اجتماع طرقه و افتراقها، و مَن عليه مدار الرواية إن تفرّد فى طرق متعدّدة، ثم أكمِل بقيّة تخريجه.

---

(١) وكذا بالحاشية كما فى ص (٦٧).

(٢) انظر مثاله ص (٣٦) و ص (٥٥) وانظر (تحقيق النصوص ونشرها) ص ٧٢.

(٣) انظر مثاله ص (١٢١) و (١٣٠) والقوسان المكسوران مذكوران فى (قواعد تحقيق المخطوطات)للدكتور صلاح الدين المنجد ص (٢٣).

(٤) انظر مثاله ص (٧).

(٥) أنظر مثاله ص (٥٠).

(٦) مثاله ص (٦٦) و (٧٨) و (٢٠٤).

(٧) مثاله ص (٣٧).

(٨) كما فى الحديث رقم (٤٨) الذى قدّمت عزوه للإمام أحمد ـ مُراعاةً لعزو الهيثمى إليه، ثم أردفت بعزوه لابن المبارك.

(٩) تعرضتُ في مواضع معدودة للكلام على مايُفيده الحديث حيث تأكّد عليّ بيانُه في نظري ، وذلك عند وجود مايعارضه من أحاديث بحسب الظاهر مثل الشرب في ثلاثة أنفاس (١) ، والشرب قائما ، ومن أفواه الأسقية (٢) ، والكرْع (٣) ، وكسر أواني الخمر لبيان أنه منسوخ أم لا ؟(٤) ، وهل في شُرب الخمر حدّ ؟ وكم هو ؟ وهل في صفة الجلد - فيه - تَفْرِقةٌ ؟(٥) وهل يُقام عليه الحد حالَ سُكْرِه أو بعد إفاقته ؟(٦).

وما رُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه بإسناد صحيح - على شذوذه - ممّا ظاهِرُهُ إنكار قرآنيّة المعوذتين ويحتمل التأويل(٧).

ولأنّ ماتقدّم فيه أحاديث وأقوال للعلماء ، فأوردت طرفا منها بإيجاز وذلك لدخول معظمها في نوع من أنواع علوم الحديث وهو " مختلف الحديث "(٨) .

(١٠) خصصتُ عِدّة ملاحق لموضوعات رأيت بيانها وخشيت إثقال التعليقات بها وجعلتها بآخر الرسالة (ملاحق التحقيق) .

---

(١) ص (٣٩١ - ٣٩٢) .
(٢) ص (٣٩٧ - ٣٩٨) .
(٣) ص (٤١٦ - ٤١٧) .
(٤) ص (٤٢١ - ٤٢٢) .
(٥) ص (٦٤٥ - ٦٤٦)ثم ص (٦٥٣ - ٦٥٤) ثم ص (٦٥٦) ثم ص (٦٥٧-٦٥٨) .
(٦) ص (٦٥٩) .
(٧) ص (١٠٣٤ - ١٠٣٥) .
(٨) مختلف الحديث : هو (الحديث الذي عارضه - ظاهرا - مثلُه) ، أو يُعرَّف بـ (بمجيء حديثين متضادّين ظاهرا) .
انظر (مختلف الحديث ، وموقف النقاد والمحدثين منه) تأليف د/ أسامة عبدالله خياط - ص (٣٠) .

طبقـــات المدلســـيـــن

وهـى خمـس طبقـات : عنـــد الحـافـظ ابـن حجـــر*

ـالطبقـة الأولـى : مَـن لـم يوصـف بذلـك إلا نادرا كيحى بـن ســعيد الأنصـارى .

ـالطبقـة الثانيـة : مـن احتمـل الأئمـة تدليســه وأخـرجوا لـه فـى الصـحيح لإمامتـه وقلّة تدليســه فـى جنْـب مـا روى كـالثورى أو كان لايدلـس إلا عن ثـقـة كابـن عيينـة.

ـالطبقـة الثالثـة :

مَـن أكثر مـن التدليـس فلـم يحتـجّ الأئمـة مـن أحاديثـهم إلاّ بما صـرّحوا فيـــه بالسـماع،ومنهـم مَـن ردّ حديثهـم مطلقـا، ومنهـم مـن قَبِلَهُـم كأبـى الزبير المكّـى .

ـالطبقـة الرابـعـة :

مَـن اتفـق علـى أنـه لا يُحتـجّ بشـىء من حديثـهم إلا بمـا صـرحوا فيـه بالـسـماع لِكثرة تدليسـهم علـى الضعفاء والمجاهيـل كَبَقِيّـةَ بـن الوليـد .

ـالطبقـة الخامســة :

من ضَعّـف بأمر آخـر سـوى التـدليـس فحديثهـم مـردود ، ولو صـرّحوا بالســماع إلاّ أنْ يُوثّقَ مَن كـان ضعفـــه يسـيرا كابـن لهيعـة.

==========

* فى (تعريف أهل التقديس ،فـى مراتـب المعروفين بالتدليـس) ص (١٣ ـ ١٤) .

النص المحقق

كتـــاب الأطعمـــــــة ٣/ ١٥٣أ

١ - بـــاب إطعـــام الطعـــــام (*)

==========

(*) رسـم المصنف على آخـــر كلمـة (الطعـام) خرجة فى (المجردة) -٢/ل ٤٠أ- وأضاف بهامشها جملـة أحـاديث يصـلح الاستشـهاد بهـا فـى البـــاب أشـار الـى كـل منهـا باسـم راويـه مـن الصحابـة رضـى الله عنهـم ،على النحـو التـالـى :

١- (فيـه حـديث عبـادة ، وتقـدم فـى كتـاب الايمـان) .
هـذا الحـديث وارد فـى الأصـل -١/ ل ٥ب - وفـى (المجردة) -١/ل ٥أ ـــ وموضـع الشـاهـد فيـه " .. اطعـام الطعـام " فـى لفظ أبـى يعلـى دون ابن أبـى شيبـة - وهـو جـواب - فـى المرتبـة الثانيـة -عن سـؤال (أى الأعمال أفضـل ؟) .

٢- (..وحـديث أبـى أمـامـة ، فـى فضـل الوضـوء) .
فى الأصـل -١ / ل ٨٩ب - وفى (المجـردة) -١/ل ٤٤أ - وموضـع الشـاهد فيـه " .. وأمـا الكفارات فاطعـام الطعـام .... "

٣- (... وحديث عمرو بن عبسـة ، وتقدم فـي كتـاب الصـلاة فـى الأوقـات المكـروهـة) .
فـى الأصـل -١/ل ١٣٥ ب -وفـى (المجـردة)-١/ ٥٣ ب - وموضع الشاهد فيـه " .. طيب الكـلام واطعـام الطعـام " فـى جـواب سـؤال (ما الايمـان ؟)

٤- (.. وحـديث ثوبـان ، وتقـدم فـى بـاب المشـى إلى المسـاجـد) فـى الأصـل - ١ /ل ١٥٤ أ- وفـى (المجـردة)-١ /ل ٦١ ب - وموضـع الشـاهـد فيـه " .. فأمـا الدرجـات فاطعـام الطعـام ..... "

٥- (... وحـديث حذيفـة ، وتقدم فـى الجنـائز) .
فـى الأصـل : مفقـود ، وفـى (المجردة) - ١ /ل ١١٣ب -
وموضـع الشـاهـد فيـه " .. ياحذيفـة من ختم له باطعـام مسكين قبـل موتـه يبتغـى بـه وجـه اللـه غفـر لـه - أو : دخـل الجنـة .. "

٦- (.. وحـديث عبد الله بن عمرو بن العـاص ، وسيأتى فى صفة الجنـــة ، فـى بـاب غـرف الجنـة ومـن يسكنهـا)

(١) (٢) (٣)
(١) (* قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة ، عن أبي اسحاق سمعت

==========

= - في الأصل / مفقود ، وفي (المجردة) - ٣/ل ١٦١أ -

وموضع الشاهد فيه : ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها .....

لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام ... "

٧- (..وحديث البراء ، وسيأتي في أول كتاب العتق)

- في الأصل -٤/ل ١٧٩ أ - وفي (المجردة) - ٢ / ل ١٣٢ ب -

وموضع الشاهد فيه " .. فأطعم الجائع واسق الظمآن .." في جواب سؤال (فمن لم يطق ذاك ؟) يعني خصالا من الخير -تقدمت في المرتبة الأولى في جواب سؤال (أخبرني بعمل يدخلني الجنة) .

٨- (.. وحديث أبي هريرة ، وسيأتي في صلة الرحم) .

في الأصل : مفقود ، وفي (المجردة) - ٢ / ل ١٣٨ ب -

وموضع الشاهد فيه :" .. اذا أردت أن يلين قلبك فمسّ رأس اليتيم وأطعم المسكين " .

(١) (خت م ٤) سليمان بن داود بن الجارود ابو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة (ت : ٢٠٤هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب)-١/ ٣٢٣ - و (تهذيب التهذيب) ٤/ ١٨٢ - وقد ترجم له المصنف في مقدمة كتابه ١/ل ٣ب .

(٢) (ع) شعبة بن الحجّاج العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ،وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال ونبّ عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة (ت : ١٦٠ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب)-١ / ٣٥١ -و (تهذيب التهذيب)-٤/ ٣٣٨

(٣) (ع) عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي -بفتح المهملة وكسر الموحّدة - ثقة مكثر عابد ، من الثالثة،اختلط بأخرة ، (ت : ١٢٩ هـ) ، وقيل قبل ذلك .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢ / ٧٣ - و (تهذيب التهذيب)-٨/ ١٣ -ولم ينبه الحافظ على انه مدلس وهو في -ط ٣- ٤ وانظر (تعريف أهل التقديس ..) ص (٤٢)

كُدير(١) الضبي قال أبو اسحاق / سمعته (منه)(٢) من خمسين سنة ، قال شعبة (٣) : وسمعته أنا من أبي اسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر ، قال أبو داود : وسمعته أنا من شعبة منذ خمس أو ست وأربعين سنة - قال : أتى رجل رسول الله (٤) صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال : " قل (٥)

==========

(١) كدير - بالتصغير - يقال ابن قتادة الضبّي ، وهم من عدّهُ صحابيا ، قوّاه أبو حاتم الرازي ، وضعّفه البخاري والنسائي ، وكان يغلو في التشيّع : دخل عليه سماك بن سلمة - وسماك ثقة، من الثالثة - لعيادته فوجده يصلي وهو يقول : اللهم صلّ على النبي والوصيّ . فقال سماك : والله لا أعودك أبدا قال ابن عبد البرّ : حديثه عند أكثرهم مرسل .

انظر : (ميزان الاعتدال) ٣/ ٤١٠ ، و (لسان الميزان) ٤/ ٤٨٦ ، و (الاستيعاب ص ١٣٣٢) ، و (الإصابة) ٥/ ٥٧٥ وقد رسم المصنّف على الراء علامة التصحيح

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، وأثبتُّه كما في (مسند الطيالسي)

(٣) في رواية ابن شاهين من طريق سعيد بن عامر الضبعي - وهو ثقة صالح قال أبو حاتم : ربما وهم ، من التاسعة - عن شعبة قال: (سمعت أبا اسحاق منذ أربعين سنة) بدون شك ، وفيها قول أبي اسحاق : (قال : سمعت كُدير الضبّي منذ ثلاثين سنة) .

انظر / (الاصابة) ٥/ ٥٧٦ - وهذا بخلاف مافي رواية الطيالسي أنه منذ خمسين سنة .

(٤) وقد تسلسل ذكر السنوات في طبقتين دون الطيالسي كما ورد في (مسند الطيالسي) ص (١٩٤) ، ورأى المصنف الاكتفاء في ذلك الى صاحب المسند .

(٥) ورد في روايتي الطبراني والبيهقي قبل هذا جملة هي " أوهما أَعْمَلَتْنَاك وفسّرها المنذري في (الترغيب والترهيب) - ٢/ ٥١ - (أي بَعَثَتْنَاكَ ..... وحملتناك على الإتيان والسؤال ، وتصحّفت الكلمة في (المعجم الكبير) (... أهملتناك) بالهاء .

العدل وأعط الفضل (١) " . قال : فإن لم أُطِق (٢) ذلك ؟ قال : " فأطعم الطعام وأفْشِ (٣) السلام (٤) " قال : فان لم أطق ذلك ؟ أو : أستطع ذلك ؟ - قال : " هل لك من إبل ؟ " قال : نعم . قال :" فانظر بعيرا من إبلك وسقاءً ، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبّا (٥) فاسقهم ، فانك لعلك (٦) لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقاؤك (٧) حتى تجب لك الجنة " *) (٨)

==========

(١) الفضل : هو الزيادة في كل شيء ، والمقصود المال الزائد .

(٢) ورد الجواب في روايتي الطبراني والبيهقي بلفظ (والله ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أن أعطي فضل مالي) .

(٣) وفي روايتي الطبراني والبيهقي (قال : وهذه أيضا شديدة)

(٤) ورد هذا الفعل في الأصل والمجرّدة (أستطيع) وأثبتُّه على الصواب كما في (مسند الطيالسي) حيث إنه مجزوم بالعطف على (أُطِق) .

(٥) ضبط المنذري هذه الكلمة وفسّرها (بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحّدة : أي يوما بعد يوم) .
انظر (الترغيب والترهيب) ٢/ ٥١ .

(٦) روى ابن الأثير هذا الحديث - في (أسد الغابة) ٤/ ١٦٢ - من طريق الطيالسي وفيه : (فاسقهم إذا حضروا واكفهم إذا غابوا) ، ولعل هذه الرواية من طريق آخر - عن الطيالسي - غير طريق يونس بن حبيب راوية مسنده ،عنه .

(٧) يقال : نفقت الدابة إذا ماتت . انظر (النهاية) ٥/ ٩٩ ، وقد ورد بلفظ " لعلك أن لا يهلك بعيرك " عند البيهقي ؛ ونحوه عند الطبراني .

(٨) انظر (مسند الطيالسي) -ص (١٩٤) رقم (١٣٦١)
التخريج : ١ -أورده المصنف في (المجردة) -٢/ ٤٠أ -وقال :(رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح) ، (ورواه ابن خزيمة والطبراني والبيهقي) .
-وهو في (صحيح ابن خزيمة) ٤/ ١٢٥
- وفي (المعجم الكبير) للطبراني - ١٩ / ١٨٧ -
- وفي (السنن الكبرى) للبيهقي -٤/ ١٨٦ -
رووه من طرق -يأتي ذكرها - عن أبي اسحاق ... به .
٢ - ورد في (المطالب العالية) ٢/ ٣٢٨ معزوّا للطيالسي وحده .
٣ - أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣/ ١٣٢ وعزاه للطبراني ، وقال:(رجاله =

.....

==========

= الصحيح) .

٤ - أورده الحافظ فى (الإصابة) - ٥ / ٥٧٥ - ونكر مُخرّجية وطرقه كما يلى :

- عزاه الى (مسند أحمد بن منيع) ، ونكر أنه أخرجه من طريق زهير ابن معاوية - ثقة ثبت ، من السابعة ، إلا أن سماعه من أبى اسحاق بأخره وقد عزاه ابن قانع فى (معجم الصحابة) - ل ١٥٣ ب - أيضا الى (مسند ابن منيع) ونكر الحافظ أن ابن قانع روى هذا الحديث بسنده من الطريق نفسه .

- عزاه الحافظ لابن شاهين من طريق سعيد بن عامر الضبعى عن شعبة ، وقد تقدم ذكره ، ولم أقف عليه فى كتابه (الترغيب فى ثواب الأعمال) فلعله فى كتاب آخر له .

- وعزاه لابن خزيمة - كما تقدم - من طريق الأعمش عن أبى اسحاق ، قال ابن خزيمة : (لست أدرى سماع أبى اسحاق من كدير) فعقّب عليه الحافظ بقوله : (قد صرّح به شعبة عن أبى اسحاق .... قال سمعت كديرا) .

- ذكر الحافظ جماعةً تابعوا الأعمش - وشعبة - على روايته عن أبى اسحاق فسمّى (فِطْر بن خليفة والثورى ومَعْمَر وغيرهم من أصحاب أبى إسحاق) ، ولم أقف الا على رواية معمر فقد أخرجها عبد الرزاق فى (المصنّف) - ١٠ / ٤٥٦ - والطبرانى - فى (المعجم الكبير) كما تقدم - وأبو نعيم فى (حلية الأولياء) : ٤ / ٣٠٦ لكنه قَرَنَ معمرا بشعبة عن أبى إسحاق ، وساقه بلفظ معمر .

ورواه البيهقى - كما تقدم - بسنده عن عبد الرزاق عن معمر .. به .

٥ - أخرجه الخطيب - فى (تاريخ بغداد) : ١٢ / ٤٢٦ - بسنده من طريق زيد بن أبى أنيسة - ثقة له أفراد من السادسة - عن أبى إسحاق .

٦ - ذكر ابن الأثير - فى (أسد الغابة) : ٤ / ١٦٢ - أنه حديث مشهور عن أبى إسحاق وسمّى يزيد بن عطاء - مقبول ، من السادسة ممن يرويه عنه ، وذلك بعد أن رواه بسنده عن الطيالسى به .

٧ - أورده المنذرى فى (الترغيب والترهيب) - ٢ / ٥١ - وعزاه للطبرانى والبيهقى قائلا : (رُواة الطبرانى الى كدير رُواة الصحيح) ، ولابن خزيمة منتقدا عليه إخراجه فى (صحيحه) بقوله : (توهّم ابن خزيمة أن لكدير صحبة فأخرج حديثه وانما هو تابعى شيعى .. وقد عدّه جماعةٌ : من الصحابة وَهَمًا منهم ، ولا يصحّ ؟)

٨ - أورده الدمياطى فى (المتجر الرابح) ص (٢٢٣) وصحّح نفى الصحبة عن كدير =

(٢)ـ وقال مسدد (١) : ثنا عيسى (٢) بن يونس ، ثنا الأعمش (٣)

==========

= درجة الحديث : ضعيف لارساله ، ولكن لموضع المناسبة منه (اطعم الطعام وأفش السلام) شواهد منها حديث أبي هريرة الذي أشار اليه المصنف ـ في اخرما أشار اليه من الأحاديث في (المجردة) ـ وقد أخرجه الامام احمد في (المسند) ٢ / ٢٩٥ ـ وغيره ، وقال الحاكم بعد أن خرّجه ـ في (المستدرك) ٤/ ١٢٩ ـ (صحيح الاسناد) وأقرّه الذهبي . وصحّحه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (المسند ـ ١٥ / ٧٢ ـ والشيخ الألباني في (ارواء الغليل) ٣/ ٢٣٨ .

تنبيهان :

١ ـ إن الموضع الأنسب لهذا الحديث في كتاب الأشربة : ١٤ ـ باب فضل سقي الماء الآتي في ـ ٣ / ل ١٧٣ ب ـ ولم ترد الاشارة تحت الباب المذكور في الأصل الى هذا الحديث بل وردت في (المجردة) ٢/ ٤٨ ب والأولى في ذلك إيراد الحديث تحت الباب المذكور والاكتفاء بالاشارة اليه في هذا الموضع كما صنع المصنف بحديث أبي هريرة وغيره مما أشار اليه في (المجردة) .

٢ ـ فات المصنّفَ رحمه الله إيرادُ الحديث ضمن زوائد ابن منيع ـ في الأصل و (المجردة) ، وقد عزاه الحافظ وابن قانع إلى (مسند ابن منيع) كما تقدم ومع ذلك فات الحافظَ رحمه الله إيرادُه ضمن زوائده في (المطالب العالية) ، و (مسند ابن منيع) هو أحد المسانيد الثمانية عند الحافظ ، والعشرة عند المصنف ولم يعزواه الا للطيالسي فقط .

(١) (خ د ت س) مسدد بن مسرهد الأسدي البصري ، أبو الحسن، ثقة حافظ ، يقال انه أول من صنّف المسند البصرة ، من العاشرة (ت : ٢٢٨ هـ)
ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدّد لقب .
انظر (تبقريب التهذيب) ـ ٢/ ٢٤٢ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ١٠ / ١٠٧ ـ وترجم له المصنف في المقدمة : ١/ ل ٣ ب .

(٢) (ع) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ... كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون ، من الثامنة (ت : ١٨٧ هـ) ـ وقيل (١٩١ هـ) .
انظر : (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ١٠٣ و (تهذيب التهذيب) ـ ٨/ ٢٣٧ ـ

(٣) (ع) سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ط ٢ من الخامسة (ت : ٧ أو ١٤٨ هـ) وكان مولده أول =

(١)
عـن مجـاهـد قـال :

كان يقال / إن من موجبات الرحمة اطعام المسلم السغبان . (٢)

(السغب : بفتح السين المهملة وفتح الغين المعجمة وآخره باء موحدة - الجوع) . (٣)

==========

= سنة (١٦١هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣١ و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٢٢٢ .

(١) (ع) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحّدة - أبو الحجاج ، المخزومي مولاهم ، المكّي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة (ت : ١ أو ٢ - أو ٣ ١٠٤هـ) ، وله (٨٣) .

انظر : (تقريب التهذيب) ٢/ ٢٢٩ و (تهذيب التهذيب) ١٠/ ٤٢ .

(٢) رسم المصنف فوق السين - في الموضعين - علامة الاهمال (٧)

(٣) وكذلك فسرّه ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٧١ .

التخريج : أورده المصنّف في المجرّدة) - ٢/ ل ٤٠ أ - وقال : (رواه مسدد ورجاله ثقات) .

ومضمون الأثر مَقَالةٌ كانت شائعة عند السلف الصالح رحمهم الله بهذه الصيغة - كان يقال .... ولم يُسمَّ القائل منهم ، ومستند هذا القول الأحاديث المشهورة في فضيلة إطعام الطعام وأنه من الموجبات - كما في حديث أبي هريرة الذي تقدمت الاشارة اليه - وذلك لأن هذا الأمر من المغيبّات التي لا تدرك الا بإخبار المعصوم صلى الله عليه وسلم .

ولم أقف على هذا الأثر بألفاظه إلا فيما أخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٢/ ٥٢٤ - كتاب التفسير - وصحّحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعا في تفسير سورة البلد عند قوله تعالى ﴿ أو اطعام في يوم ذي مسغبة ﴾ من طريق طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن جابر ، وفيه (المغفرة) بدل (الرحمة) ، وأقرّه الذهبي ، لكنّ المناوي قال بعد نقله لحكمهما : (< تُعُقِّب > بأن طلحة واه) انظر (فيض القدير) ٦/ ١٧ و (ضعيف الجامع) رقم (٣٥١٨) ، وبرقم (٢٠١١) معزو للبيهقي في (شعب الايمان) .

وقال عنه الشيخ الألباني : (ضعيف جدا) .

وطلحة بن عمرو قال عنه الحافظ : متروك ، من السابعة .

وأخرج الحارث عن يحيى بن هاشم عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر =

(٣) قال أبو بكر بن أبي شيبه : ثنا يحيى بن أبي (بكير) عن زهير بن (محمد)

(١) (٢) (٣)

==========

= مرفوعا "إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم وإشباع جوعته وتنفيس كربته " .

انظر (بغية الباحث) ص (١١٠٤) وقد رواه أبو نعيم في (حلية ألاولياء) ٧ / ٩٠ - عن الحارث ... به وقال :(غريب من حديث الثورى) ، وأورده المصنّف في كتاب البر والصلة - ١٤ باب قضاء الحوائج - ٥/ ل ٩أ ، ولكنّ يحيى هذا تُرِك حديثه كما قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل) - ٩/ ١٩٥ - هذا مع كونه خُولِف فيه حيث رواه أبو نعيم - في (حلية الأولياء) ٣/ ١٤٩ - عن ابن المنكدر من قوله مختصرا. والخلاصة : أن أثر مسدد معضل حيث أن تبيّن أن الأعمش دلس فيه ثلاثة أسقطهم ففي (الكفاية) - ص (٥١٢) أنّ الأعمش كان قد سمعه من تلميذه أبي معاوية الضرير يرويه عن هشام بن حسان - ثقة .. من السادسة ، عن سعيد العلّاف - قال أبو زرعة : ليّن الحديث كما في (الجرح والتعديل) ٤ / ٧٦ - عن مجاهد .. به ثم سمعه أبو معاوية يسقطهم ويضيفه الى مجاهد .

هذا ولم أقف على الحديث بلفظه هذا مرفوعا من وجه يثبت .

(١) (خ م د س ق) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : ابراهيم ، بن عثمان الواسطي الأصل . ابو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٥ هـ) .

انظر / (تقريب التهذيب) ١/ ٤٤٥ و (تهذيب التهذيب) ٦/ ٢ ، وقد ترجم له المصنف في المقدمة : ١/ ل ٤ب .

(٢) (ع) يحيى بن أبي بكير ، واسمه : نسر - بفتح النون وسكون المهملة - الكرماني كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة (ت : ٨ - أو - ٢٠٩ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٣٤٤ و (تهذيب التهذيب) ١١/ ١٩٠ ، وقد تصحّف (بكير) في الأصل الى (بكر) ، وقد أثبتُّه على الصواب كما في (مسند ابن أبي شيبة) .

(٣) (ع) زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر ، الخُراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فَضُعِّف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأنّ زهيرا الذى يروى عنه الشاميون آخر ، قال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثُر غلطه ، من السابعة (ت : ١٦٢ هـ) . =

عن عبد الله بن محمد بن عقيل (١) ، عن حمزة بن صهيب (٢) (٣) : أن صهيبا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكنّى أبا يحيى ويزعم أنه من العرب ويطعم الطعام الكثير . [فقال له عمر (٤) : مالك ياصهيب تَكْتَنِي بأبي يحيى وليس لك ولد ؟ ! وتزعم أنك من العرب ، وتطعم الطعام الكثير (٥)] وذلك سرف في المال ؟

فقال صهيب : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كنّاني أبا يحيى - (٦)

==========

= انظر : (تقريب التهذيب) ١/ ٢٦٤ و (تهذيب التهذيب) ٣/ ٣٥٠ وقد تصحّف (محمد) في الأصل الى (معاوية)، والصواب ما أثبتُّه كما في (مسند ابن أبي شيبة) و (سنن ابن ماجة) ، والخلاصة .. أنه واحد ، وهو في رواية أهل الشام عنه لا ينزل عن درجة صدوق إذا حدث من كتابه .

(١) (بخ دت ق) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال : تغيّر بأخره ، من الرابعة (ت : بعد ١٤٠ هـ)

انظر : (تقريب التهذيب) ١/ ٤٤٧ و (تهذيب التهذيب) ٦/ ١٣ وقد رسم المصنف فتحة على العين وعلامة التصحيح على القاف ، وقد أطلق عليه المصنف رحمه الله في ٤/ ل ٦١أ - صفة الضعف واستدرك عليه الحافظ رحمه الله في الحاشية .

(٢) (ق) حمزة بن صهيب مقبول، من الثالثة .

انظر : (تقريب التهذيب) ١٩٩/١ و (تهذيب التهذيب) ٣/ ٣٠

(٣) (ع) صهيب بن سِنَان -أبو يحيى الرومي - أصله من النَّمِر ، ويقال : كان اسمه عبد الملك وصهيب لَقَبٌ ، صحابي شهير ، (ت : ٣٨ هـ) بالمدينة في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٣٧٠ و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٣٨ و (الاصابة) ٤٩٩/٣

(٤) هو الخليفة الثاني رضي الله عنه ، وسيأتي هذا الحديث من مسنده - برقم (٥)

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (المجردة) ٢/ل ٤٠أ ، وأثبتُّه كما في (مسند ابن أبي شيبة) .

(٦) وضع المصنف على آخر هذه الكلمة علامة التصحيح في الأصل و (المجردة) .

وأما قولك في النسب (فأنا)(١) رجل من النمر بن قاسط (٢) " من أهل الموصل ولكني سبيت صغيرا قد عَقَلْتُ أهلي وقومي (٣).

وأما قولك في الطعام ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : " إن خياركم من أطعم الطعام ورد السلام " فذلك (الذي) يحملني على أن أطعم الطعام (٤).

==========

(١) تحرّفت هذه الكلمة في الأصل والمجرّدة عن (فأنا) إلى (فإنك) والصواب ما أثبتُّهُ كما في (مسند ابن أبي شيبة).

(٢) انظر نسب هذه القبيلة وفروعها في جمهرة أنساب العرب) لابن حزم ص (٣٠٠).

(٣) السبي : النهب وأخذ الناس عبيدا وإماءً.
انظر (النهاية) ٢/ ٣٤٠ ، وراجع الرواية الآتية ، وقد رسم المصنف ضمة على كل من السين والتاء.

(٤) التصقت الألف باللام في الأصل فظهرت كانهما لامان ، وهي في (المجردة) كما أثبتُّ.

(٥) أنظر : (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ل ١٧٠ أ ب.
التخريج : أورد المصنف هذا الحديث في (المجردة) - ١/ل ٤٠أ - بلفظ ابن أبي شيبة وبأحد لفظي أبي يعلى التاليين - وهو الآتي برقم (٤) - ثم قال : (رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة مختصرا) وسيأتي عبارة المصنف بذلك بعد الحديث رقم (٥) وكان الأنسب تقديمه هنا لأن ابن ماجه رواه عن ابن أبي شيبة مباشرة.
وقد ورد الحديث في (المطالب العالية) - ٤/ ٩٩ - معزواً لأبي يعلى وحده بلفظ الحديث رقم (٤) هنا وكأنه اكتفى بوجود أصل الحديث عند ابن ماجه حيث رواه عن ابن أبي شيبة - عن عزوه لمسنده لكنّ صنيع المصنف رحمه الله أدق.
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٦ - ١٧ وعزاه لأحمد بن حنبل ثم قال : (فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات).
وهو في (مسند أحمد) - ٦/ ١٦ - رواه عن ابن مهدي عن زهير ، بمثل لفظ ابن أبي شيبة وفي (مسند أحمد) روايتان أُخريان سيأتي ذكرهما عند الحديث رقم (٥) وقد شارك الامام أحمد أبا بكر بن أبي شيبة في روايته الحديث عن يحيى بن أبي بُكير.
- كما في (التاريخ الكبير) ٣/ ٤٦ - ولا توجد هذه الرواية في (مسند أحمد) المطبوع ولم يذكرها الحافظ ابن حجر في (أطراف المسند) ١/ل ٩٣أ.
وروى ابن سعد هذا الحديث في (الطبقات) - ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧ - بسنده من طريق زهير =

(٤)- رواه أبو يعلى الموصلي (١) : ثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي (٢) ، ثنا دفّاع (٣) بن دغفل (٤) ، ثنا النعمان بن عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصاري (٥) ، عن أبيه

==========

= ابن محمد - مقرونا بعبيد الله بن عمرو الرقّي - عن عبد الله بن محمد بن عقيل . وقد أخرجه أبو يعلى من طريق عبيد الله الرقّي هذا -وحده - عن ابن عقيل وأورده المصنف هنا وسيأتي برقم (٥)

درجة الحديث : حسن لغيره لوجود شواهد له ،وقد حسّنه المصنف رحمه الله في (مصباح الزجاجه) -٣/ ١٨٠ - والحافظ ابن كثير أيضا ، وسيأتي له كلام على أحد شواهده عند الحديث رقم (٥) .

(١) هو أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، أثنىٰ عليه الأئمّة ووثّقوه (ت : ٣٠٧ هـ) له ترجمة مبسوطة في (سير أعلام النبلاء) ١٤ / ١٧٤ ، وقد ترجم له المصنّف في المقدمة - ١/ ل ٥أ - .

(٢) (خ م س) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقدّم -بالتشديد - أبو عبد الله ، الثقفي مولاهم ، البصري ، ثقة، من العاشرة (ت : ٢٣٤ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ١٤٨ و (تهذيب التهذيب) ٩/ ٧٩ .

(٣) (ق) دفّاع -بفتح ثم فاء مشدّدة -ابن دغفل القيسي ، أبو روح البصري ضعيف، من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٢٣٦ و (تهذيب التهذيب) ٣/ ٢١١ وقد حصل فيه خطأ في الرمز له (ف) ، وفي الخلاصة الخزرجي أيضا ص (١١٢) وصوابه (ق) كما أثبتُّ وهو رمز ابن ماجه ، وفي ترجمته من (تهذيب التهذيب) أنّ له عند ابن ماجه حديثا واحدا فهذا مستند التصويب ، وهو في (سننه) ص (١١٩٧)، وقد رسم المصنف علامة التصحيح فوق دال (دفاع) وشدّد الدال ، ثم رسم فتحة على دال (دغفل) فعلامة التصحيح على الآخِر .

(٤) النعمان : لم أقف له على ترجمة .

(٥) عبد الله بن جابر : ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) -٥/ ٦٠ -وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) -٥/ ٢٦ -وذكر أنّه سمع أباه وروى عنه سعيد المقبُري ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا - وقد ذكر المزّي في (تهذيب الكمال) -ل ٩١ ب - ثلاثة أولاد لجابر ولم يذكر معهم هذا ، وفي (أُسد الغابة) -١/ ٣٠٧ -ذكر أحد قولين في كنية جابر بعبد الله ورجّحه .

عن جده جابر قال : قال عمر لصهيب (١) : " يا صهيب إن فيك (خصالا ثلاثا (٢)) أكرهها لك " .

قال : وما هي ؟

قال : إطعامك الطعام ولا مال لك ، واكتناؤك (٣) ولا ولد لك وادّعاؤك (٤) الى العرب وفي لسانك لكنه (٥)

قال : أما ما ذكرت من اطعام الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أفضلكم من أطعم الطعام "، وايم (٦) الله لا أترك إطعام الطعام أبدا .

---

(١) (ع) جابر بن عبدالله ... الأنصاري ثم السلمي - بفتحتين - صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة (ت بعد : ٧٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٢٢ و (تهذيب التهذيب) ٢/ ٤٢ - و (الاصابة) - ١/٤٣٤

(٢) في الأصل والمجردة (خصال ثلاث)، ووجه النحو ما أثبتُّ لأن (خصالا) اسم ان مؤخر و (ثلاثا) صفتها .

(٣) أي اتّخاذك كنية تكتني بها ، منقول الى باب الافتعال ، والكنية هي ما صُدِّرت بأب أو أم كما في (قطر الندى) ص (٩٧، ٩٨) بتعليق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد رحمه الله .

(٤) لم يهمز المصنّف هاتين الكلمتين (اكتناؤك) و (ادّعاؤك) ، وقد هُمِزَتُهما مرفوعتين لكونهما معطوفتين على (إطعامك) وهو خبر لمبتدأ محذوف - دلّ عليه السؤال - وتقديره (هي)، وقد أثبتتْ رواية الامام أحمد هذا الضبط من رواية زيد بن أسلم عن عمر .
انظر : (مسند أحمد) ٤/ ٣٣٣ .
والادعاء : معناه زَعْم الانسان الشيء لنفسه حقّا أو باطلا - كما في (لسان العرب) - ١٤/ ٢٦١ مادّة (دع ا) - والمراد هنا ادّعاؤه وزعمه أنه من العرب .

(٥) اللكنة : هي العِيّ وهو ثقل اللسان ، والألكن هو الذي لا يحسن العربية .
انظر (المصباح المنير) ص (٥٥٨)

(٦) أيم الله : من الفاظ القسم وهمزتها وَصْلٌ وقد تُقطع .
انظر : (النهاية) ١/ ٨٦ .

وأما اكتنائي ولا ولد لي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي :" ياصهيب " قلت لبيك ، قال " ألك ولد ؟ " قلت : لا قال :" (اكتنِ)[1] بأبي يحيى "،فعليها أحيا[2] وعليها أموت .

وأما ما ذكرتَ من ادّعائي الى العرب وفي لساني لكنة فأنا صهيب بن سنان حتى أنتسب الى النمر بن قاسط كنت أرعى[3] على أهلي ، وإنّ الروم أغارتْ فرقّتني[4] فعلّمتني لُغتها فهو الذي ترى من لَكْنتي . (٥)

==========

(١) أثبتُّ هذه الكلمة كما في (المجردة) - ٢/ ل ٤٠أ - بحذف حرف العلة (الياء) لكونه فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذفها .

(٢) رسم المصنف هذه الكلمة كأنّ ياءها مقصورة (أحيى) ورسم فتحة على الياء ، والصواب - إملاءً - ما اثبّت .

(٣) أي لهم ، ولعّله ضمّنه معنى السعي عليهم فعدّاه بـ (عَلى) .

(٤) أي تملّكتني واتّخذتني رقيقا .

انظر / (النهاية) - ١/ ٢٥١ - وهذا ظاهرة أن الروم هم الذين سبوه فاسترقوه ، وقد أبهمت الروايتان السابقة والاتية من سباه ، وذكرت روايتا الحاكم وأبي نعيم في كل من (المستدرك) ٣/ ٣٩٨ و (حلية الأولياء) - ١/ ١٥٤ - أن طائفة من العرب سبته فباعته بسواء الكوفه فتبيّن أن في هذه الرواية ايجازا ، وسيأتي في لفظ البخاري قوله (سرقت وأنا صبي) وهذا أفصح لأن السبي يقع على النساء خاصة كما في (لسان العرب) - (س ب ي) - ١٤ / ٣٦٨ - وربما يتوسع في اطلاقه على الرجال .

وقد انضمّ الى بقائه لدى الروم سبب آخر سبب لكنيته (رواية أحمد) .

(٥) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعلّه ، في الكبير .

التخريج / أورد المصنف رحمه الله رواية أبي يعلى لهذا الحديث في (المجردة) - ٢ / ٤٠أ - بهذا اللفظ ، وهو بهذا الاسناد لعله من أفراد أبي يعلى رحمه الله ولم أقف عليه سى (المفاريد) - له ، ولا في (معجمه) .

وقد ورد في (المطالب العالية) - ٤/ ٩٩ برقم (٦٠٦٤) معزوّا لأبي يعلى بهذا اللفظ .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد لضعف دفّاع وجهالة النعمان بن عبد الله ابن جابر ، ثم لم يُعرف أبوه بجرح ولا تعديل - والله أعلم .

(٥)-/قال (١) : وثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثني (عبيدالله) ابن عمرو /٣
الرقّي (٢) عن عبدالله بن محمد بن عقيل (٣) عن حمزة بن صهيب عن أبيه عن عمر
ابن الخطاب أنه قال : يا صهيب لولا خصال فيك - ثلاث (٤) ... قال : وما هن ؟
قال: اكتنيت وليس لك ولد ، وانتميت الى العرب وأنت رجل من الروم ، وفيك
سرف في الطعام .

قال : يا أمير المؤمنين أما قولك :اكتنيت وليس لك ولد؛فإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنّاني أبا يحيى .

وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم فإني رجل من النمر بن
قاسط سُبِيتُ من الموصل بعد أن كنت غلاما قد عرفت أهلي ونسبي .

==========

(١) عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي ، من أبناء أهل خراسان الذين كانوا بالجزيرة وسكن بغداد . وثقّه ابن معين والدارقطني (ت : ٢٣٢ هـ) كما أرخّه البخاري أو بعد ذلك بسنة .
انظر : (طبقات ابن سعد) ٧/ ٣٥٠ و (تاريخ بغداد) - ١١ / ١١١ - و (التاريخ الصغير) - ٢/ ٣٦٢ . وانظر (الجرح والتعديل) ٦/ ٣٣ - والمراد بالجزيرة : المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات في الناحية الشمالية من العراق ، فهو اقليم يشمل عدة بلدان ، بعضها - حاليا - في داخل حدود العراق ، وبعضها في حدود تركيا ، وبعض منها في حدود سوريا .
انظر (بلدان الخلافة الشرقية) - ص (٤٠ - ٤١) .

(٢) (ع) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقّي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم ، من الثالثة (ت : ١٨٠ هـ) عن (٧٩) سنة .
انظر : (تقريب التهذيب) ١/ ٥٣٧ و (تهذيب التهذيب) ٧/ ٤٢ وقد تصحّف اسمه في الأصل الى (عبدالله) والصواب ما أثبته من مصادره الآتية في التخريج وقد رسم المصنف فتحة على عين (عمرو) .

(٣) رسم المصنف فتحة على عين (عقيل) ثم علامة التصحيح فوق الياء .

(٤) جواب (لولا) لم يرد فلعله اختصره بعض الرواة ان لم يكن سقط ، وفي حالة اختصاره يقدّر له جواب مناسب وهو جائز لغةً ، وقد ورد الجواب في رواية زيد بن أسلم عن عمر : (... لم يكن بك بأس) قال الله تعالى ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله توّاب حكيم ﴾ سورة النور - الاية (١٠)

وأما قولك فيّ سرف في الطعام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خيركم من أطعم الطعام " (١)

==========

(١) لم أقف على هذا الحديث في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .

التخريج : -

أخرجه -بهذا الاسناد - كل من الامام أحمد في (مسنده) -٦/١٦ -عن شيخه زكريا ابن عدي - ثقة جليل يحفظ،من كبار العاشرة -عن عبيد الله بن عمرو الرقّي مختصرا .

وأخرجه الطبراني في (معجمه الكبير) -٨/٤٤-من رواية عمرو بن خالد الحرّاني - ثقة،من العاشرة -مقرونا بابي جعفر النفيلي -ثقة حافظ،من كبار العاشرة -كلاهما عن عبيد الله بن عمرو الرقّي وليس فيه ذكر الخصلة الثالثة (الإنفاق) .

وشيخا الطبراني في هذا الاسناد هما : محمد بن عمرو بن خالد الحراني -لم أقف على ترجمته - يرويه عن أبيه ، وثانيهما جعفر الفريابي -ثقة كما في (تذكرة الحفاظ)ص (٦٩٢) -يرويه عن النفيلي .

وكذلك أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) -١/ ١٥٣ -من طريق الفريابي مقرونا بحكيم بن سيف - صدوق،من العاشرة -كلاهما عن النفيلي ..به بمثل لفظ الطبراني .

وأخرجه الحاكم باسناده هذا الحديث في (المستدرك) -كتاب الأدب -٤/٢٧٨ - وقال :(صحيح الاسناد) وأقرّه الذهبي ، وهو عنده من طريق العلاء بن هلال الرقي -فيه لين،من التاسعة -عن عبيد الله بن عمرو الرقّي ..به بمثل لفظ أبي يعلى هذا .

وهذه الطرق جميعها - مع ماتقدم عند الحديث رقم (٣) -مدارها كلها على عبدالله ابن محمد بن عقيل ، وقد شهدت لروايته طرق أخرى .

فقد أخرج الامام أحمد في (مسنده) -٤/ ٣٣٣ - من طريق زيد بن أسلم -ثقة عالم وكان يرسل،من الثالثة .ت : ١٣٦ هـ) -أن عمر قال لصهيب رضي الله عنهما : لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس ، قال :فما هن ؟ فوالله ما نراك تعيب شيئا ..) فذكر أجوبته ولم يذكر طرف الإطعام المرفوع بل أجاب بجواب آخر .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله -في (جامع المسانيد ....) -٢/ل ٢٤١ب- ====

قلت : رواه ابن ماجه في سننه :ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره ، دون قوله ويزعم أنه من العرب ... الى آخره . (١) (٢)

وروى البخاري منه : قال عبد الرحمن بن عوف لصهيب : (اتق) الله ولا (تدّع) الى غير أبيك ، فقال صهيب : ما يسرني أن لي كذا وكذا وأني قلت ذلك (٣) (٤)

==========

= (تفرد به زيد عن عمر ،منقطع . ولكن هذا من أحسن ما يُروىٰ لأن الظاهر أنه سمعه من أبيه أسلم) .

وما استظهره رحمه الله ثابت في رواية البغوي - كما عزاه اليه الحافظ في (الاصابة) ٣/ ٤٥١ - وعند الطبراني في (المعجم الكبير) - ٨/ ٣٨ وعند ابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) - ص (١٠٩) - فقد رووه عن زيد بن أسلم عن أبيه : (خرجت مع عمر حتى دخلت على صهيب بالعالية) فذكر قصة وذكر محاورة عمر وصهيب بنحو رواية أحمد .

ثم لم يتفرد به زيد عن أبيه عن عمر بل رواه عبد الرحمن بن حاطب - من كبار ثقات التابعين - عن عمر ، أخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٣/ ٣٩٨ - كتاب معرفة الصحابة - ولم يعلق عليه هو ولا الذهبي ، واسناده حسن بالشواهد، باختلاف يسير عن لفظ أحمد ، وكذلك أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) - ١/ ١٥٣ -

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في (فتح الباري) - ٤/ ٤١٣ - (هذه طرقٌ تقوّي بعضها ببعض) .

درجة الحديث : حسن بهذا الاسناد كما تقدم ،وبالشواهد المتقدمة يرتقي إلى درجة الصحة - كما قال الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (٤٤) ، أي صحيح لغيره .

(١) رسم المصنف فتحة على الياء .

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) ص (١٢٣١) - ٣٣ كتاب الأدب - ٣٤ - باب الرجل يكنّى قبل أن يُولَد له .

(٣) هو الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرين بالجنة (ت : ٣٢ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) ١/ ٤٩٤ - يتصرف - و (تهذيب التهذيب) ٦/ ٢٤٤ - و (الاصابة) ٤/ ٣٤٦ -

(٤) هذان الفعلان (اتّق) و (لا تدّع) أثبتَهما المصنف في الاصل والمجردة بالياء مع كونهما مجزومين ،وقد ورد كل منهما في (صحيح البخاري) بدون ياء ،وهو الصواب - فأثبتُّهما كذلك .

ولكنّي سُرِقْتُ[1] وأنا صبي. [2]

(٦)- (* قال أبو يعلى الموصلي : وثنا سريح بن يونس [3] ، عن محمد بن يزيد [4] عن بكر بن (خُنَيس [5]) ، عن ثابت [6] ، عن أنس [7] قال : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) رسم المصنف ضمة على السين .

(٢) انظر صحيح البخاري - الحديث رقم (٢٢١٩) - ٣٤ كتاب البيوع - ١٠٠ باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه . وقد حمل الحافظ رحمه الله في (فتح الباري) - ٤ / ٤١٣ - مراجعة كل من عبد الرحمن بن عوف وعمر لصهيب - رضي الله عنهم - على تعدّد القصة فقال: (لعلّهُ اتّفقت له هذه المراجعة بينه وبين عمر - مرّة - وبينه وبين عبد الرحمن بن عوف أخرى، ويدلّ عليه اختلاف السياق)

(٣) (خ م س) سريح بن يونس بن ابراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، مروزي الأصل ثقة عابد، من العاشرة (ت : ٢٣٥هـ)

انظر (تقريب التهذيب) ١ / ٢٨٥- و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٥٧ .

(٤) (د ت س) محمد بن يزيد الكلاعي ، مولى خولان ، أبو سعيد - أو أبو يزيد، أو أبو اسحاق - الواسطي ، أصله شامي ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة (ت : ١٩٠ هـ) ، أو قبلها ، أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٢٧ -

(٥) (ت ق) بكر بن خنيس - بالمعجمة والنون آخره مهملة مصغّرا - كوفي عابد سكن بغداد ، صدوق له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبّان ، من السابعة (ت : ١٧٠ هـ) تقريبا .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٠٥ ، و (تهذيب التهذيب) ١/ ٤٨١ - ولم يُعجِم المصنف حروف (خنيس) .

(٦) (ع) ثابت بن أسلم البناني - بضمّ الموحّدة ونونين - أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة (ت سنة بضع و ١٢٠ هـ) وله (٨٦) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢ .

(٧) (ع) أنس بن مالك .. الأنصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .... مشهور (ت : ٩٢هـ) أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٨٤ - بتصرّف و (تهذيب التهذيب) ١/ ٣٧٦ - والاصابة) - ١/ ١٢٦ .

ابن زيد ، عن ليلى[(١)] قالت[(٢)] : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بطعام فاعتزل بعضُ مَنْ[(٣)] ثَمَّ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " مابالهم ؟ " قالوا : صيام . قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يأكل عندهُ[(٤)] (مفاطير) صلت عليه الملائكة " (٥)

==========

= وانظر (بلدان الخلافة الشرقية) - ص (٦٠ - ٦١) .

(١) (٤) حبيب بن زيد بن خلاد الانصاري المدني ، وقد ينسب الى جده ، ثقة، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٤٩ - و (تهذيب التهذيب) ١/ ١٨٣ - وقد رسم المصنف فتحة على حاء (حبيب) ، فكسرة تحت الياء ثم علامة التصحيح على الآخر .

(٢) (ت س ق) ليلى ، مولاة أم عمارة الأنصارية ، مقبولة، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٦١٣ ، و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٥٠ استدرك المعلق ترجمتها بالهامش من (تقريب التهذيب) حيث سقطت من (تهذيب التهذيب) .

(٣) أي / بعض من هناك ، وقد رسم المصنف فتحة على ميم (من) .

(٤) في (لسان العرب) - (ف ط ر) - ٥/ ٥٨ - (قومٌ فِطْرٌ - وصف بالمصدر - ومُفْطِر من قوم مفاطير .... مثل موسر ومياسير) ، و (مفاطير) هو الثابت هنا ، وقد تصحّفت في الأصل الى (قناطير) والصواب ما أثبتُّه كما في (جامع الترمذي) - ٣/ ١٥٣ - وأما في (المجرّدة) - فلا توجد الكلمة بل يوجد مثل رأس الصاد ، وأما في (المطالب العالية) فسقط الفاعل ، وعلّق عليه الشيخ حبيب الرحمن بقوله (لعل صوابه " يوكل عنده ") ، وقد وجدتُ ماظنّه ثابتا في المسندة .

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردّة) - ٢ / ل ٤٠ ب - وقال : (رواه أبو يعلى مرسلا - ليلى ذكرها ابن حبّان في الثقات وعدّها الذهبي في التابعين) . وورد الحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٠ برقم (٢٣٣٣) معزوّا لإسحاق ولعله وَهَمٌ منشؤه أن أول رواته في السند اسمه إسحاق . وهو في (المطالب العالية) المخطوطة - ١/ ل ٨٣ ب - معزوٌ لأبي يعلى وحده . ولم أقف على الحديث مُسندًا إلى ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم في (مسند أبي يعلى) فلعله في مسنده الكبير . ويوجد في (مسند ألي يعلى) - ل ٦٧٢ - من مسند أم عمارة بلفظ آخر أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٦/ ٤٣٩ - والإمام الترمذي كلاهما من طريق شعبة عن حبيب وهو في (جامع الترمذي) - ٣/ ١٥٣ - وقال الترمذي : (حسن صحيح) وكذلك عزاه المنذري في (الترغيب والترهيب) - ٢/ ٩٦ - للترمذي ونقل قوله هذا ، ولابن خزيمة =

(*هـذا الاسـناد مـرسـل . "ليلـى" ذكرها ابـن حبان فـى (الثقات) ، وقـال (١)

==========

= وابـن حبان فـى صحيحهما .

وانظر (صحيح ابـن حبان) -٥/ ١٨١ رقم (٣٤٢١) و (موارد الظمآن) -ص (٢٣٧) رقـم (٩٥٣) ، ورَمَزَ لحُسْنِهِ السيوطى فى (الجامع الصغير) ،كما فى (فيض القديـر) ٢/ ٣٥٩-وقد أورده الشيخ الألبانى فى (ضعيف الجامع الصغير) برقم (١٤٨٣) وسبَبُ ضعفه أن فى إسناده ليلى مجهولة .

هذا عن حديث أم عمارة ، وأما حديث ليلى فلضعفه سبب آخر سيأتى.

درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد لجهالة ليلى ، ولوهم شريك .حيث أوهم صحبة ليلى وهى تابعية مجهولة وقد خالف فى ذلك شعبة .

(١) الإرسال -بحسب صورة سند أبى يعلى هذا-غيرُ متحقّق لأن ليلى راويةَ الحديث ذكر شريك فى هذه الرواية أنها هى التى باشرت تقديم الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ففى هذا تصريح بصُحبتها إلا أنّ الإرسال فيه هوالصواب من حيث إن الحديث مرويّ من طُرُق -عنها-عن مولاتِها أم عمارة أنها هى المقدِّمة للطعام .

وما ورد فى هذه الرواية من التصريح بصحبة ليلى هو الذى سوّغ عدّ حديثها من الزوائد بحيث لو تقوّى جانب صُحبتِها فيمكن حمل قصتها على أنها قصةُ أخرى غير قصة مولاتها أم عمارة التى أخرجها الترمذى وابن ماجة ولكنّ الصواب أنها قصة واحدة لاتّحاد مخرجها وبُعْدِ محْمَل التعدُّد .

وقد أخرج النسائى فى (السنن الكبرى) -٥كتاب الصيام-١٠٢ الصائم إذا أُكِل عنده -ل ٤٣أ-من حديث أم عمارة رضى الله عنها ، رواه من طريق شعبة عن حبيب عن ليلى عن جَدّةِ حبيبٍ به ، ولم يسمّها -ومن طريق شريك عن حبيب عن ليلى أن النبى صلى الله عليه وسلم ... فذكره ولم يذكر جدة حبيب- وانظر (تحفة الاشراف) -١٣/ ٩٢ -ولم تَرِد القصة فى الطريقين، بل ورد فيهما اللفظ المرفوع .

نعم وردت القصة عند الترمذى وابن ماجه عن أم عمارة .

-والحاصل أن الطريق الثانى-عند النسائى-يُشبه صورة المسند إلى ليلى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

فأما ورود الحديث فى (المطالب العالية)من الزوائد فلعلّ السبب الذى سوّغه كونُه فى (السنن الكبرى) عن ليلى بدون القصة وكونُه-عند أبى يعلى-فيه القصة صريحةُ النسبة إلى ليلى . وهو المسوغ نفسه للمصنف ،وله مسوّغ آخر للمصنف =

الذهبي : روت عن مولاتها أم عمارة ، وروى عنها حبيب بن زيد .*) (١) (٢)

==========

= وهو كونه اشترط جمع الزوائد على الكتب الستة بما فيها السنن الصغرى للنسائي (المجتبى) دون الكبرى . والحديث في الكبرى وحدها - دون الصغرى وبقية الكتب الستة - مُسند إلى ليلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال .... الحديث ، فهذا سبب آخر - غير السبب الأوّل - مسوّغ لعدّ المصنف له من الزوائد .

(١) أم عمارة الأنصارية ، يقال اسمها نُسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصارية .... صحابية مشهوره .

انظر (تقريب التهذيب)-٢/ ٦٢٣- و (تهذيب التهذيب)-١٢/ ٤٧٤ و (الإصابة) ٨/ ١٠٠ ، ١٤٠ ، ٢٦٥ حيث ذكرها باسْمَيْن -على قولين؛ ثم ذكرها في كنى النساء .

(٢) أنظر (تجريد أسماء الصحابة) للذهبي ٢/ ٣٠٣ .

٢ - بـــاب مـاجـاء فـي تكثيـر المـرق *

(١٨)- قـال أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة : ثنـا أبـو معـاويـة ، ثنا الأعمـش، عـن بعـض أصحابـه (٢) ، عـن جابـر رضـي اللـه عنـه قـال : كـان رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم اذا اشترى لحما قال لأهله : " أكثروا المرق " . (٣)

==========

* عطـف المصنـف في (المجردة) ترجمة الباب التالي على ترجمة هذا البـاب، وضـمّ أحاديثـه الـى أحاديثـه .

(١) (ع) محمد بن خازم - بِمُعجمتين - أبـو معـاوية الضرير الكـوفي ، عَمِيَ وهـو صغيـر، ثقة ، أحفظ النـاس لحديث الأعمش وقد يَهِم في حديث غيره ، من كبـار التاسعة (ت : ١٩٥ هـ) وله (٨٢) سنة ، وقد رُمِيَ بالارجاء .
انظر : (تقريب التهذيب) ٢/ ١٥٧ و (تهذيب التهذيب) ٩/ ١٣٩ .

(٢) لـم أقـف على تعيين هذا المُبْهَم من وجه يَثبت ، وانظر التخريج .

(٣) لـم أقـف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مَظِنَّتِه من (المصنف) التخريج : أورد المصنف هذا الحديث في (المجردة) - ٢/ ل ٤٠ ب - وقال : (مـدار إسناد هذا الحديث على التابعي، وهو مجهول) أي مُبْهَم ، وقد روى البزار نحـو معناه بسند فيه واسطة بين الأعمش وجابر كما في (كشف الأستار) - ٢/ ٣٨١ - أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مِغْرا - صدوق تُكُلم في حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة - رواه عن الأعمش عن أبي سفيان - طلحة بن نافع ، صدوق، من الرابعة - عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا طبختَ قدرا فأكثِر ماءها - أو قال : المرق - وتعاهدْ جيرانك ، " وهذا مِثْلُ لفظ الامام أحمد الآتي .
قال البزّار : لا نعلمه يُروى عن جابر الا من هذا الوجه .
وقد أخرجه تمّام الرازي في (الفوائد) رقم (١٧٤١) بسنده عن شيخ البزار .. مثله .
وقد أوردهُ الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٩ ثم ٨/ ١٦٥ - وعزاه لاحمد والبزار وقال : (رجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مِغراء وثّقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضرّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح) .
وعزاه في الموضع الآخر للطبراني في (الأوسط) بنحوه ، وقال : (فيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وثّقه ابن حبان وضعّفه غيره وبقية رجاله ثقات) ، وهو في =

رواه أحمد بن محمد بن حنبل في (مسنده) : ثنا يحيى بن سعيد، ثنا (١) الأعمش قال : بلغني عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا طبختم اللحم فأكثروا المرق - أو : الماء - فإنه أوسع وأبلغ في الجيران " (٢) .

==========

= (مجمع البحرين) - ل ١٥٣ - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال الطبراني : (لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم) وهو قائد الأعمش ، وقد تكلم فيه ابن حبّان - في (المجروحين) - ١/ ٢٣٩ - فقال : (كثير الخطأ فاحش الوَهَم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يُتابَع عليه) .

ومع هذا فقد تابعه أبو معاوية هنا عند ابن أبي شيبة وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش لكنّه لم يذكر واسطة بين الأعمش وجابر ، وقد تابعه يحي بن سعيد - عند أحمد - عن الأعمش قال بلغني عن جابر ... فرواه بلاغا ولم يُسَمِّ واسطة .

درجة الحديث :

ضعيف لإبهام التابعي ، كما قال المصنف رحمه الله .

وأما أبو سفيان - الذي عند البزّار والطبراني - فإن الراويين - اللذين أثبتاه بين الأعمش وجابر - أوّلهما لا يُحتج به في الأعمش والثاني ضعيف ، ثم إن أبا سفيان مدلِّس - ط ٣ - كما في (تعريف أهل التقديس) ص (٣٩) وقد عنعن ، وقد قال ابن المديني إنه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث - كما في (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٧ - وقد أخرج البخاري له أربعة أحاديث . قال الحافظ : (أظنّها التي عناها شيخه علي بن المديني) .

(١) (ع) يحيى بن سعيد بن أبان بن العاص الأُموي أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد لقبه " الجمل " ، صدوق يُغرِب ، من كبار التاسعة (ت : ١٩٤ هـ) وله (٨٠) سنة .

انظر : (تقريب التهذيب) ٢/ ٣٤٨ و (تهذيب التهذيب) ١١/ ٢١٣ .

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٣٧٧ .

قلت : (* اسناد *) حديث جابر هذا ضعيف لجهالة التابعي لكنْ
(١) (٢) (٣) (٤)
له شاهد من حديث أبي ذر رواه مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجة
- والترمذي في - الجامع - وصحّحه . (٥)

==========

(١) (ع) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح . (ت : ٣٢هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٤٢٠ - بتصرّف - و (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٩٠ والإصابة ٧/ ١٢٥ .

(٢) انظر (صحيح مسلم) - ٤٥ كتاب البرّ والصلة - ٤٢ - باب الوصية بالجار - ص (٢٠٤٥)

(٣) انظر (السنن الكبرى) للنسائي - ٣٧ كتاب الوليمة - ٥١ المرق - ل ٨٧ ب - .

(٤) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٥٨ باب من طبخ فَلْيُكثِر ماءه - ص (١١١٦) .

(٥) انظر (جامع الترمذي) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ٣٠ - باب ماجاء في إكثار المرقة - ٤/ ٢٧٤ - وقال : (حسن صحيح) .

١٠٤/٣

٣/ - بـــاب إبـــراد الطعـــام

وتغطيـــة الإنـــاء حتـــى يـــذهـب فَـــوْرُه *

(٩)- قـــال مســـدد : ثنـــا قَـــزَعَـــة بـــن سُـــويد ، حـــدثنـــي عبد الله بـن دينـــار (٢) عـن (أبـي يحيى)(٣) قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم " أبْرِدُوا الطعام فـــإن

==========

(*) ضمّ المصنف هـذا الباب فـي(المجردّة) الى الباب السـابق كما تقدم .

(١) (ت ق)قزعة -بِزاي وفَتَحَات -ابـن سُـويد بـن حُجير - بالتصـغير -الباهلي . أبومحمـد البصـري ، ضـعيف، من الثامنـة .

انـظر (تقريب التهـذيب)٢/ ١٢٦ و (تهـذيب التهـذيب) ٨/ ٣٧٦-وقدرسم المصنـف فتحـة علـى زاي (قزعـة) فعـلامةَ التصحيح فـوق العين ، ثـم ضـمّه علـى السـين .

(٢) هـذا الراوى هـو أحـد راويين بهـذا الاسـم أرسـل -عنـه -قزعـة :

- (ع) عبد الله بـن دينار العـدوى مولاهـم ، أبو عبد الرحمـن المـدنى ، مولى ابن عمـر ثقـة،مـن الرابعـة (ت : ١٢٧ هـ)

- (ق) عبد الله بـن دينار البَهْرانـي الأسـدى ، أبو محمد الحمصـى ،ضـعيف ،مـن الخـامسـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٤١٣ -و (تهـذيب التهـذيب) ٥/ ٢٠١ - ٢٠٣ .

(٣) صورة هـذا الاسـم فـى الأصـل و (المجـردّة)هكـذا (ابـن أبى يحيى) ،وقدترك المصنـف بعـده فراغـا صـغيرا فى آخـر السـطر وكـتب فوق اليـاء الأخيرة -والفراغ - ضبَّـةً .

والصـواب فـى هـذا الاسـم (أبـو يحيى) كما أثبتُّ وهـو صحابى اسـمه شـيبان ،وقد أورد -حـديثـه هـذا-السـيوطى فـى (الجامع الصغير) ، وذكر المناوى أنـه يَروِي هذا الحديـثَ الواحـد . -

انظـر (فيض القدير) ١/ ٧٧ -وترجمتـه فـى (الإصـابة)- ٣/ ٣٨ - (شـيبان بـن مالـــك الأنصـارى السـلمى)،ولـه ابـن يَروِي عنـه اسـمه عبّاد ولـه صحبة ، وحفيده أبو هُبيـــرة يحيى بـن عبّاد الكـوفـى يَروى عـن جـده شـيبان كما فـى(الإصـابة)٣/ ٦١٧ - .

(تنبيـه) تحـرّفت أبـو هَبيرة الـى(أبـى هريرة)فى هذا الموضـع مـن(الإصابـــة) وفـى (فيـض القدير)أيضـا،والصـواب ما أثبتُّ كما فى (تقريب التهـذيب) ٢/ ٣٥٠

. الحـارّ لا بـركـة فيـه " . (١)

(١٠)- وقـال عبد بـن حميـد (٢) : حـدثنى يحـيى بـن عبد الحميد ، ثنا ابـن المبـارك (٣) (٤)

==========

(١) التخـريج : أورده المصـنف فـي (المجردة) - ٢/ ٤٠ب - ولـم يحكـم عليـه وورد فـي (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٧ - معزوّا لمسـدد ، وهـو لعلـه مـن أفراده حيث لم أقـف عليـه لغيره .

درجـة الحـديث : ضـعيف لسـببين :

١ - ضـعـف قزعـة .

٢ - كـون عبدالله بـن دينار لا يُدْرَىٰ أهـو الثقـة أم الضـعيف ، واحتمال أنـه الضـعيف قـائم .

(٢) (خت م ت) عبد - بغير إضافة - ابـن حُميد بـن نصـر ، الكِسّى - بمهملة - قيـل اسـمه عبد الحميد ، وبذلك جـزم ابـن حبـّان وغير واحـد ، ثقـة حـافظ، من الحـاديـة عشـرة (ت : ٢٤٩ هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٥٢٩ - و(تهـذيب التهـذيب) - ٦/ ٤٥٥ - وقد ترجم له المصنف فـى المقدمـة - ١/ ل ٤ب - وقد رجّـح فى نسـبتـه مثـل قول الحـافظ .

(٣) يحيى بـن عبد الحميد بن عبد الرحمن بـن بشـمين - بفتـح المُوحّدة وسكون المعجمة - الحِمّـانـى - بكسـر المهملـة وتشـديد الميـم - الكوفى ، حافظ إلا أنـهم اتّـهموه بسـرقـة الحديث ، مـن صغار التاسـعة (ت : ٢٢٨ هـ) .

انظر (تقريب التهـذيب) ٢/ ٣٥٢ و (تهـذيب التهـذيب) ١١/ ٢٤٣ . قال الدكتور نـور الدين عتـر فـى تعليقـه علـى ترجمتـه فى (المـغنى) للذهبى - رقم (٧٠٠٦) : إنما ذُكر فـى صحيح مسـلم ذِكراً فى حديث عبد الملك بن سعيد فى القول عند دخـول المسجـد ولـم يخرّج لـه) والحديث فى (صحيح مسـلم) ص (٤٩٤) - ٦ كتاب صـلاة المسـافرين - ١٠ باب مايقول إذا دخـل المسـجد ولم يكتب المزّى بجوار اسـمه رمـزا فى (تهـذيب الكمال) - ل ٧٥٣ د - فَتَبِعْتُهُ فى ذلك .

(٤) (ع) عبد الله بـن المبارك المروزى ، مولى بنى حنظلة ، ثقـة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهـد ، جُمِعَتْ فيـه خصـال الخير ، مـن الثامنة ، (ت : ١٨١ هـ) ولـه (٦٣) .

انظر (تقريب التهـذيب) ١/ ٤٤٥ و (تهـذيب التهـذيب) ٥/ ٣٨٢ وقد ضبّب المصنـف على جملة (ثنا ابـن المبارك) ، وسـبب ذلك أن نسـخة (منتـخب مسـند عبد بن حميـد) التى نقـل عنهـا المصنف تكرّر فيها هذا الاسـم خطأً هكذا (ثنا ابـن المبارك عن ==

عن عبد الله بن عقبة (١)، عن ابن شهاب (٢)، عن عروة (٣)، عن أسماء بنت أبي بكر (٤) أنها كانت إذا ثَرَدَتْ (٥) غطته شيئا حتى يذهب فَوْره ثم تقول:

==========

= عبد الله بن المبارك) ولكن النصّ المُقابَل على (٩) نسخ من مُسنَدِهِ لا توجد فيه الجملة الأخيرة (عن عبد الله بن المبارك)، وتضبيب المصنِّف يتضمن معنى إجازته الإصلاح هنا بعد إجازته العامّة الآتية في خاتمة هذا الجزء ص (١٠٨٠) ولهذا حذفتُ الزيادة وأثبتُّه على الصواب المُحَرَّر حسبما أَذِنَ؛ فرَحِمَهُ الله وغفر له ، وانظر (منتخب مسند عبد بن حميد) ص (٢٨٦) رقم (١٥٧٣) .

(١) (م د ت ق) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عُقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلَّط بعد احتراق كتبه وله في (مسلم) بعضُ شيء مقرون . (ت : ١٧٤ هـ) وقد ناف على (٨٠) .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٤٤٤ و (تهذيب التهذيب) ٥/ ٣٧٤ وقد ذكر رواية ابن المبارك عنه وأنه ربما نسبه الى جدِّهِ ، وانظر تعريف أهل التقديس ص (٥٤) حيث ذكره في ط (٥) وقد ضبَّب المصنف فوق (عُقبة)، ولا عِلَّةَ في ذلك حيث عُرِف عن ابن المبارك أنه ينسبه لجده .

(٢) (ع) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزُّهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، مُتَّفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة .

(ت : ١٢٥ هـ) ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٢٠٧ و (تهذيب التهذيب) ٩/ ٤٤٥ وانظر (تعريف أهل التقديس) ص (٤٥) حيث ذكره في ط (٣)

(٣) (ع) عروة بن الزُّبير بن العوّام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة (ت : ٩٤هـ) ، ومولده في أوائل خلافة عثمان .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٨٠ .

(٤) (ع) أسماء بنت أبي بكر الصدّيق ، زوج الزبير بن العوّام ، من كبار الصحابة عاشت مائة سنة (ت : ٣ - أو - ٧٤ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٥٨٩ و (تهذيب التهذيب) ١٢ / ٣٩٧ و (الإصابة) ٧/ ٤٨٦

(٥) ثردت : فَتَّتُّ ، والثريد ما يُهْشَم من الخبز ويُبلّ بماء القِدر ونحوه .

انظر (ث رد) في (لسان العرب) - ٣/ ١٠٢ - وقد رسم المصنف سكونا على (التاء) .

سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول :" هو أعظمُ(١) للبركة " . (٢)

رواه ابن حبان في صحيحه : ثنا عمر بن محمد الهمذاني (٣)،

==========

(١) أي هذا الصنيع وهو الإيراد .

(٢) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (٢٨٦) - رقم (١٥٧٣) .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢ / ل ٤٠ ب ، والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٩ - وعزاه لِمُسند أحمد بقوله :(رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع ، وفي الآخر : ابن لهيعة ،وحديثه حسن وفيه ضعف) وعزاه للطبراني وسمّى رجُلا في سنده كما سيأتي في التعليق على رواية ابن حبان ثم قال :(وبقية رجالهما رجال الصحيح) .

والحديث في (مسند أحمد) - ٦ / ٣٥٠ بإسنادين :

أ - بالسند الذي وصفه الهيثمي بالانقطاع وهو في المسند المطبوع كذلك حيث سقط منه (عروة) وكأن نسخة الهيثمي مثل النسخة المطبوعة وكذلك هو في (غاية المقصد) - ل ٣٣٩ أ ، الا أنه ثبت في (أطراف المسند ..) - ٢/ ل ١٧٣ أ .

ب - بِسَنَدٍ ثانٍ فيه عروة .

وفي السندين : ابن لهيعة يرويه عن عُقيل - بالضمّ ، وهو ابن خالد الأيْلي ثقة ثبت من السادسة - عن ابن شهاب .. به نحوه ، وقد صرّح فيهما ابن لهيعة بتحديث عقيل إيّاه به .

وأخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) - ٨/ ١٧٦ - ١٧٧ بمثل رواية أحمد .

درجة الحديث : ضعيف بإسناد عبد بن حميد لسببين : -

١ - عنعنة ابن لهيعة وهو مدلِّس .

٢ - تدليسه لعُقيل في هذه الرواية كما دلّت عليه رواية أحمد وأبي نُعيم حيث صرّح عندهما - به - وبتحديثه ، فأُمِن بهذا من تدليسه ، ولهذا فهو بإسنادهما حسن ، لا سيّما واختلاط ابن لهيعة يُستثنى من تضعيفه - به - ماروا عنه العبادلة ومنهم ابن المبارك ، وهنا هو الراوي عنه .

قال الذهبي في (تذكرة الحفّاظ) - ص (٢٣٨) :(حديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصحّحه ولا يرتقي الى هذا) . وبالمتابعة الآتية عند ابن حبّان - وغيره - يعتضد حيث ابن لهيعة - هذا - ويكون من قبيل الصحيح لغيره .

(٣) عمر بن محمد بن بُجَير البُجَيري الهمداني السمرقندي : قال عنه الذهبي : (الحافظ الامام الكبير أبو حفص مُحدّث ما وراء النهر)، وقال عنه :(صدوق) - (ت : ٣١١ هـ) . انظر (تذكرة الحفاظ) ص (٧٢٠) - و (سِيَر أعلام النبلاء) - ١٤/ ٤٠٢ -

ثنا أبو الطاهر بن السرح (١) ، ثنا ابن وهب (٢) ، أخبرني قُرّة بن عبدالرحمن (٣) ، عن ابن شهاب (* عن عروة .. فذكره *) (٤).

==========

(١) (م د س ق) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح - بمهملات - أبو الطاهر المصري ، ثقة، من العاشرة (ت : ٢٥٥ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٢٣ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٦٤ - وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق السين .

(٢) (ع) عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي مولاهم - أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، (ت : ١٩٧ هـ) ، وله (٧٢) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٧١ - .

(٣) (م ٤) قُرّة بن عبد الرحمن بن حَيْوِيل - بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ؛ وزن جبريل - المَعَافري ، المصري ، يقال اسمه (يحيى) ، صدوق له مناكير ، من السابعة ، (ت : ١٤٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ١٢٥ و (تهذيب التهذيب) ٨/ ٣٧٢ .

(٤) كان قد سبق قلم المصنف هنا فأكْمَلَ هذا السند بسند آخر فنبّهه الحافظ حيث كتب في الهامش (سقط شيء) فضرب المصنف على جملة التنبيه - هذه ، وعلى التكملة الخاطئة - وكتب التكملة : (عن عروة فذكره) تحت جملة التنبيه المضروب عليها .
وهو في (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٢١ رقم (٥١٨٤) و (موارد الظمآن) - ص (٣٢٧) رقم (١٣٤٤) . وقد رواه - من طريق قُرة عن ابن شهاب - كلّ من :
- الدارمي في (مسنده) - ٢/ ١٠٠ -
- والطبراني في (المعجم الكبير) - ٢٤ / ٨٤ -
- والحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١١٨ - كتاب الأطعمة وقال (صحيح على شرط مسلم في الشواهد) وأقرّه الذهبي .
- الحافظ تمّام في (فوائده) الحديث رقم (١٥٢١)
- البيهقي في (السنن الكبرى) ٧/ ٢٨٠
وقد أورده السيوطي في (الجامع الصغير) عن ستة من الصحابة منهم (أسماء) رضي الله عنها - كما في (فيض القدير) ١/ ٧٧ - وهو في (ضعيف الجامع الصغير ...) برقم (٣٧) ومُحالٌ بِجِواره على (سلسلة الأحاديث الضعيفة) وكأنه ذلك باعتبار معظم=

(١) (٢)

ولـه شاهد موقوف على أبى هريرة أنـه قـال : " كان لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره " رواه ....

==========

= رواياتـه ، واما رواية أسماء فهى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (٦٥٩)

(١) (ع) هو الصحابى الجليل حافظ الصحابة (ت : ٥٧ هـ) أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٤٨٤ و (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٢٦٢ و (الإصابة) ٤٢٥/٧

(٢) هكذا ترك المصنف بياضا بعد هذا الأثر فلم يعزْهُ لِمُخَرِّج ، وقد رواه البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٧/ ٢٨٠ - بإسناده موقوفًا على أبى هريرة رضى الله عنه (أنه كان يقول: لا يُؤكل طعام حتى يذهب بُخاره) ، قال الشيخ الألبانى: (هذا إسناد صحيح) .

انظر (ارواء الغليل) ٧/ ٣٧.

وفى أحاديث الباب أدب اسلامى جميل صدر من مِشكاة النبوة وتأدّب به السلف الصالح رضوان الله عليهم فَجَديرٌ بالمسلمين اليوم الالتزامُ بهذا التوجيه الكريم .

٤- باب ما جاء في أخبث الطعام وأبركه

(* واستعمال آنية الذهب والفضة *) *

(١١)- قال مسدد[١] : ثنا معتمر[٢] سمعت أبي يحدث عن شيخ في مجلس أبي عثمان[٣] ، رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أيُّ[٤] الطعام أحرم[٥] - أو : أخبث[٦] - قال :" أن تأكل من بعيرك[٧] وهو ينظر اليك " (٨)

==========

(*) هذه العبارة ألحقها المصنّف في السطر التالي بخط دقيق ، وقد ورد العنوان في (المجردة) بزيادة كلمة (.. وترك استعمال آنية ...)

(١) (ع) معتمر بن سليمان التّيمي ، أبو محمد البصري ، يلقّب (الطّفيل) ، ثقة ، من كبار التاسعة (ت : ١٨٧ هـ) وقد جاوز الثمانين .
انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٢٦٣ -و (تهذيب التهذيب) -١٠/ ٢٢٧-

(٢) (ع) سليمان بن طرخان التيمي ، أبو معتمر البصري ، نزل في (التّيم) فنُسب إليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة (ت : ١٤٣ هـ) ، وهو ابن (٩٧) .
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٣٢٦ و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٢٠١ ، وتعريف أهل التقديس) ص (٣٣) حيث ذكره في (ط ٢) .

(٣) لم أقف على تعيين هذا المبهم ، وأما أبو عثمان ، فإمّا أن يكون النّهدي -وهو عبد الرحمن بن ملّ ، مخضرم، من كبار الثانية - أو أبو عثمان ٠آخَر، قيل اسمه سعد - مقبول، من الرابعة - وكلاهما أدركه سليمان وروى عنه ، والمبهم إنما هو رجل في مجلس أبي عثمان .

(٤) رسم المصنف ضمة على السين وسهّل الهمزة فجعلها ياء.

(٥) أحرم : افعل تفضيل من (حَرُم) الشيء ، أي صار حراما ممنوعا شرعا ، وقد رسم المصنف (ح) تحت حرف الحاء علامة للاهمال .

(٦) هذا شكّ من أحد الرواة ، لم يتبيّن لي تعيينه .

(٧) في (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٢أ -أن (تأكل شعرك) ، ولعله تصحيف ، وفي (النهاية) - ١/ ٢١٢ - (الشعد) بالدال جاء في تفسيره أنه (الزُّبْد) فإذا صحّ فمعناه قريب مما سأنكره .

(٨) التخريج : أورده المصنف في (المجر دة) - ٢/ ل ٤٠ ب - = =

هـذا إسـناد ضعيـف . (١)

(١٢)- وقـال أبـو يعـلى الموصلى : ثنـا اسحـاق ، ثـنا عبـد الـرزاق امـا (٢) (٣)

==========

= وورد فـى (المطالب العـاليـة) - ٢/ ٣١٧ - ومثـل ذلك فـى المخطوطة -١/ ل ٨٢أ - ولـم أقف علـى الحـديث لـغير مسـدّد فلعلـه مـن أفراده .

وفـى لفظ الحديث غرابـة لـم أرَ مـن تكلـم عليها ، ولـعلّه مَسُوقٌ فـى بـاب الزجـر عـن الاسـتفادة مـن الحيوان بقطـع جُـزء مـن جسـمه وهو حـي ممّا هـو مُعتبَرٌ أكلـه -فـى الشـرع -كأكـل الميتـة التـى نهـى اللـه عنـها .

وقـد أخـرج أبـو داود فـى (سـننـه) - ٣/ ١١١ -كتاب الصـيد ، والترمذى فى(الجامـع) - ٤/ ٧٤ كتاب الأطعـمة وقـال :(حسـن غريب) - والحاكـم فـى (المسـتدرك) - ٤/٢٣٩ كتـاب الذبائـح - وصحـّه علـى شـرط البخـارى مـن حديث أبـى واقد الليثى رضـى اللـه عنـه - وهـو مـن مسـلمة الفتـح مات فـى خلافـة معـاويـة رضـى اللـه عنه كما فـى (الإصابـة) - ٧/ ٤٥٧ - أنـه قـال : قـدم النبـى صلى الله عليـه وسلـم المدينة وهـم يَجُبُّـون أسـنام الابـل ويقطعـون أَلْيَات الغنـم فقـال :" ما يُقطـع مـن البهيمة وهـى حيـة فهـو ميتـة " ، وقـد توسّـع الحـافظ ابـن حجـر فى الكـلام عليـه فى (الدراية) - ٤/ ٢٥٦ - .

(١) ضعـف هـذا الحـديث مـن جهـة إبهـام الرجـل ، وعـدم معرفتـه ، ومـن جهـة انقطاعـه بيـن الرجـل المبهـم وبيـن الرسـول صلى الله عليه وسلـم فهـو مرسلٌ عنـه لـم يذكـر فيـه صحـابى .

(٢) إسحـاق بـن ابراهيـم الدَّبَـرى - بباء مفتـوحـة معجمـة بواحـدة - كما فـى (الإكمال) : ٣/ ٣٥٥ - صاحب عبد الرزاق ، قـال الدارقطنى : (صـدوق) .

انظـر (ميزان الاعتدال) - ١/ ١٨١ - و (لسـان الميزان) - ١/ ٣٤٩ -

وانظـر ثناء الدارقطنى عليـه فى (سـؤالات الحاكـم للدارقطنى) -ص (١٠٥ - ١٠٦) .

(٣) (ع) عبد الرزاق بـن همّام بـن نافع ، الحمـيرى مولاهـم ، أبـو بكـر الصنعانى ، ثقـة حـافظ مصنّـف شـهير ، عَمِيَ فى آخـر عمـره فتغيرّ ، وكـان يتشـيّع ، مـن التاسعـة ، (ت : ٢١١ هـ) ولـه (٨٥) .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٥٠٥ -و (تهـذيب التهذيب) - ٦/ ٣١٠ -و (تعريـف أهـل التقديس) -ص (٣٤) حيث ذكره فى (ط ٢) .

معمر (١) ، عن ابن أبي ليلى (٢) ، عن عطاء (٣) ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بالبركة في السحور والثريد . (٤)

(١٣)- قال (٥) : وثنا أبو ياسر ، ثنا مسلمة بن علقمة ، (٦)

==========

(١) (ع) معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن. ثقة ثبت فاضل ، إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، (ت : ١٥٤ هـ) ، وهو ابن (٥٨) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠ / ٢٤٣ .

(٢) (ع) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن صدوق سيّئ الحفظ جدا ، من السابعة ، (ت : ١٤٨ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٠١ .

(٣) (ع) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ، (ت : ٩٤ هـ) وقيل قبل ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢١٧

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ١١ / ٢٤٩ - رقم (٦٣٦٧) وهو في (مصنف عبد الرزاق) - ١٠/ ٤٢٣ رقم (١٩٥٧١) .
وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ل ١٤٠ ب بهذا الإسناد ، وفي (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٨ - بتقديم (الثريد) ، وعزاه إلى كل من أبي يعلى وأحمد ، كما سيأتي للمصنف ، وقال : (فيه محمد بن أبي ليلى ، وهو سيّئ الحفظ) .
قال الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) عند رقم (١٠٤٥) - (هذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد على الأقل) .
وانظر التعليق على الحديث التالي .

(٥) (تمييز) عمّار بن هارون ، أبو ياسر المُسْتَملي البصري ، الدّلال ، ضعيف ، من العاشرة . . .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٠٧ - وقد اعتمد الذهبي فيه - في (المُغني) ص (٤٦٠) - قول ابن عدي : (كان يسرق الحديث) ، وانظر (الكامل) ص (١٧٣٠) ، وقد ذكر أن أبا يعلى حدّث عنه وكان يستضعفه فلهذا لا ينسبه .

(٦) (م صد ت س ق) مسلمة بن علقمة المازني ، أبو محمد البصري ، صدوق له أوهام =

ثنا داود بن أبي هند عن الشَّعْبي(٢) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" السحور بركة ، والثريد بركة ،والجماعة بركة " (٣)

==========

= من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٤٤ .

(١) (خت م ٤) داود بن أبي هند ، القُشَيري مولاهم ، أبوبكر ، أو أبومحمد البصري ثقة متقن ، كان يَهِم بأخرة ، من الخامسة ، (ت : ١٤٠ هـ) وقيل قبلها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٠٤

(٢) (ع) عامر بن شراحيل الشّعبي - بفتح المعجمة - أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، (ت بعد : ١٠٠ هـ) ، وله نحو من (٨٠) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٦٥

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ١١/ ٣٢٩ - ٣٣٠ رقم (٦٤٤٧)

وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ل ١٤٠ ب ، بهذا الاسناد ، وفي (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٨ - معزوّا لأبي يعلى وقال : (في إسناده أبو ياسر عمّار بن هارون ، وهو ضعيف). وقد تقدم قول ابن عدي فيه ، فحديثه ضعيف جدا لا ينتفع بالشاهد ، لاسيما وقد خالفه في روايته - عن داود عن الشعبي - من سيأتي ذكره ، ففي (الثقات) - ٨/ ١٣٧ رواه ابن حبان عن مكحول البيروتي - وكان ثقة من أئمة الحديث كما في (سير أعلام النبلاء) : ١٥ / ٣٤ - عن مزداد بن جميل البهراني أبي ثوبان - ولم أقف له على ترجمة ، وتصحّف اسمه في (لسان الميزان) - ١/ ٣٨٥ - إلى (داود) - عن أسد بن عيسى الذي يقال له رِفْعِين - وهو صاحب الترجمة في (الثقات) ، وقال عنه : يُغْرِب - عن أرطاة بن المنذر - ثقة ، من السادسة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للثلاث : الثريد ، والسحور ، والكيل) وقد تصحّف السحور إلى (السجود) والصواب ما أثبتُّ كما في (المُوضِّح لأوهام الجمْع والتفريق) - ١/ ٤٦٣ - إلا أنه بلفظ : (البركة في ثلاث : في الجماعة والثريد والسحور)، وفي ألفاظِهِ الأُخرىٰ من هذا الوجه - فيه - ذِكْر (الكيل) مع (السحور) فقط ، وقد حسّنه الشيخ الألباني - في الموضع آنف الذكر - بمجموع إسنادَيْه عن كل من سعيد بن المسيب وعطاء عن أبي هريرة ، إضافةً إلى حديث سلمان =

رواه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده (١) : "ثنا عبد الرزاق ...فذكره" (٢).

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو داود فى سننه (٣).

(١٤) - (* قال مسدد : وثنا أبو الأحوص (٤) ، ثنا مسلم الأعور (٥) ، عن أبى وائل (٦)

==========

= رضى الله عنه : " البركة فى ثلاث : الجماعات ، والثريد ، والسحور" ، وفى إسناده عبد الله النَّصْرى - مجهول - رواه عن سلمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عنه .. به ، والحديث مُحتمِل للتحسين بمجموع هذه الروايات .

(تنبيه) تصحف (النهدى)إلى (الهندى) والصواب ما أثبتُّ .

(١) أى باللفظ الأول - سواء - ، وانظر (مسند أحمد) - ٢/ ٢٨٣ - .

(٢) وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٠ ب - باللفظ الأول وعزاه لأبى يعلى ، ثم قال : (.. وفى روايةٍ : السحور ...) ونكر اللفظ الثانى وفاته أن ينبه على عزو الرواية الثانية لأبى يعلى بأن يقول : (وفى رواية له : ...) ، وكأنه اكتفىٰ عن ذلك بقوله بعدها : (ورواه أحمد) ، فأشار - بالعطف إلى عزو سابق ، معطوف عليه محذوف ، ويفهم من المقام .

(٣) تبدو هذه الكلمة كأنها رسمها المصنف بصورة (مسنده) ثم حوّرها إلى (سننه) وهو الصواب فالحديث فى (سنن أبى داود) - كتاب الأطعمة - باب فى أكل الثريد - ٣/ ٣٥٠ - ٣٥١ - ولفظه : (كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحَيْس ، قال أبو داود : (هو ضعيف) ، وكأنه بسبب إبهام راويهِ عن التابعى .

- (الحيس : هو الطعام المُتّخَذ من التمر والأَقِط والسمن ، وقد يُجعل - عِوَضَ الأقط - الدقيقُ أو الفتيت) - انظر (النهاية) - ١/ ٤٦٧ .

(٤) (ع) سلّام بن سُلَيم ، الحنفى مولاهم ، أبو الأحوص ، الكوفى ، ثقة مُتْقِن ، من السابعة (ت : ١٧٩ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٨٢

(٥) (ت ق) مسلم بن كيسان الضبى ، المُلائى البَرّاد الأعور ، أبو عبد الله الكوفى ضعيف ، من الخامسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٣٥ - وفى (الكامل) - ص (٢٣١٠) روايةٌ لأبى الأحوص عنه .

(٦) (ع) شقيق بن سلمة الأسدى ، أبو وائل ، الكوفى ، ثقة ، مخضرم ، مات فى خلافة =

قال : " غزوت مع عمر بن الخطاب الشام فنزلنا منزلا فجاء دهقان (١) يستدل (٢) على أمير المؤمنين حتى أتاه ؛ فلما رأى الدهقانُ عمرَ سجدله . فقال عمر : ماهذا (السجود) (٣) ؟ قال : هكذا نفعل بالملوك .

فقال عمر : اسجد لربك الذى خلقك ، فقال ياأمير المؤمنين إنى صنعت لك طعاما فأتنى . فقال عمر : هل فى بيتك شيء من [تصاوير] (٤) العجم ؟ قال : نعم . قال : لا حاجة لنا فى بيتك (٥) ، ولكن انطلق (* فابعث *) (٦) إلينا بلون من الطعام

==========

= عمر بن عبد العزيز < ٩٩-١٠١هـ > ، وله (١٠٠) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٦١ -

(١) الدهقان : رئيس القرية ، ومُقَدَّمُ أَصحابِ الزراعة .
انظر (النهاية) - ٢/ ١٤٥ .

(٢) أى يطلب من يَدُلُّه عليه .

(٣) صورة الكلمة فى الأصل (للسجود) ، وأثبتُّها كما فى (المجردة) ، ويظهر أن طرف الألف من تحت التصق باللام ، فى الأصل .

(٤) انخرمت هذه الكلمة فى الأصل وبقى منها طرفاها ، وهى كاملة فى (المجردة) .

(٥) انخرمت هذه الكلمة فى الأصل وأثبتُّها كما فى (المجردة) .
ولعلّ فى هذه الجملة مناسبة لإيراد المصنف لهذا الحديث فى الباب من حيث إنّ الطعام يكون فى هذه الحالة من أخبث الطعام حينما تكون فى البيت تصاوير ، وهى ممنوعة شرعا وقد يعرض للطعام وصف لا لذاته بل للحالة المُقارِنةِ له ، مثل حديث : "شر الطعام طعام الوليمة يُمْنَعُها من يَأتيها ويُدعَىٰ إليها من يأباها ... " .
أخرجه مسلم فى (صحيحه) من حيث أبى هريرة رضى الله عنه - ١٦ كتاب النكاح - ١٦ باب الأمر بإجابة الداعى إلى دعوة - ص (١٠٥٥) .

(٦) هذه الكلمة مكتوبة فوق السطر ، بخط دقيق لا يكاد يُرَىٰ .

ولا تَزِدْنَا عليه . [(١)قال : فانطلَق] فبعث إليه بالطعام فأكل منه . فقال عمر لغلامه : هل فى [(٢)إدواتك شىء من] (٣)ذلك النبيذ ؟ قال : نعم . قال : فأتاه (٤)، فصبه فى إناء ثم شمّه فوجده منكر الريح فصبّ (٥)عليه الماء

==========

(١) هاتان الكلمتان مُنخرمتان فى الأصل ، ويظهر طرف كل منهما ، وهما واضحتان فى (المجردة) .

(٢) هذه الكلمات الثلاث مُنخرمة فى الأصل وأثبتّها من (المجردة) .

(٣) النبيذ : هو مايُعمَل من الأشربة ، من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة والشعير ، وغير ذلك .... وسواء كان مُسْكرا أو غيرَ ذلك فإنه يقال له نبيذ ..) انظر (النهاية) ـ ٥/ ٧ ـ والمراد هنا غير المُسْكر كما سيأتى ، فهو ماء مُحلّى بتمر أو زبيب يشرب فى وقت تحليته ، أو بعدَه بوقتٍ يسير بحيث لا يدخُله التغيّر بالإسكار ، وقد تقلّ نسبة الماء منه بالتَّبَخُّر فتشتدّ حلاوته ،أوتَعْتريه حموضة ، إذا بقى بعض الوقت ولا يكون مُسكرا ، وأحدُ الأمرين هو السبب فى إضافة الماء عليه فى هذه القصة .

(٤) أتاه : أى أتى الغلامُ به ـ أى بالنبيذ ـ الى عمر ، أو أتى عمرُ النبيذَ : أى ذهب إلى موضعه الذى فيه إناؤه .

(٥) لم أقف على مثل هذا الوصف فى رواية أخرى ، وراوى القصة مسلم الأعور ، ضعيف ، ولم أقف له على متابعة على القصة .

نعم أخرج النسائى فى (سننه) ـ ٥١ كتاب الأشربة ـ ٤٨ ذكر الأخبار التى اعتلّ بها من أباح شراب المُسْكر ـ ٨/ ٣٢٦ ـ من طريق سعيد بن المسيب ـ قصة أخرى : (تلقّتْ ثقيفٌ عمر بشراب فدعا به فلما قرّبه إلى فيه كرهه ،فدعا به فكسره بالماء ، فقال : هكذا فافعلوا)،وابنُ المسيب رحمه الله لم يدرك عمر رضى الله عنه ، إلا أن مراسيله من أجود المراسيل ، وهو عالم بأمر عمر كما قال الإمام مالك ـ

انظر (جامع التحصيل) ـ ص (٢٢٤) ـ فى الحاشية .

وللكراهة المذكورة سببٌ هو خوفُه من اشتداده ، فقد روى الطحاوى فى (شرح معانى الآثار) ـ ٤/ ٢١٨ ـ نحو قصة ابن المسيب ، وفيها : (أنه كان فى سفر فأُتِىَ بنبيذ فشرب منه فقطّب < أى قبض مابين عَيْنَيْهِ > ثم قال : إن نبيذ الطائف له عُرام < بضمّ المهملة وتخفيف الرّاء ، كما ضبطه الحافظ فى (فتح البارى) ـ ١٠/ ٤٠ ، والعرام : الشدة والقوة .... كما فى (النهاية) ـ ٣/ ٢٢٣ > ثم دعا =

ثلاث مرات ثم شرب ثم قال : إذا رابكم من شرابكم (١)

==========

= بماءٍ فصبّه عليه ثم شَربه) .

قال الحافظ : (سندهُ قوى ، وهو أصحُّ شيء ورد فى ذلك، وليس نصّاً فى أنه بلغ حدّ الاسكار ، فلو كان بلغ حدّ الإسكار لم يكن صبُّ الماء عليه مُزيلاً لتحريمه .. واذا لم يبلغ حدّ الاسكار فلا خلاف فى إباحة شُربِ قليلهِ وكثيرهِ فدلّ على أن تقطيبه لأمر غير الإسكار) .

أقول : لعلّ رواية ابن المسيب والرواية الأخرى تحكيان قصة واحدة ، فمعروف أن قبيلة ثقيف تسكن الطائف الى اليوم ، ووصف عمر رضى الله عنه لنبيذ الطائف بذلك هو إخبار منه عما يبلغه عن نبيذها ، وكأنّها ميزةً لِعِنَبِها حيث يسرع إلى نبيذه الاشتداد ، وليس معناه أنه كان مُشْتدّا حين جيء به إليه ، وقد رأى المبالغة فى الاحتياط بصبّ الماء عليه .

وأما نكارة الرائحة - فى حديث الباب ، إن ثَبَتَتْ من طريق آخر - فمرادُ بها تغيُّره حيث صار خلّاً ، فعن عتبة بن فرقد قال :(كان النبيذ الذى شربه عمر قد تخلّل) ، قال الحافظ : (... أخرجه النسائى بسند صحيح) ، وهو فى الموضع آنف الذكر .

وفى حديثٍ واهٍ رواه سعيد بن ذى لَعْوة - كما فى (شرح معانى الآثار)-٤/٢١٨ أنه شرب من سطيحة لعمر فَسكِرَ فجَلَدَهُ عمر ، فقال : إنما شربت من سطيحتك، فقال : أضربك على السُّكر) .

وورد فى حديث آخر -عنده- تفسير السطيحة بأنها (فوق الإداوة ودون المزادة) وكأنها مِحفظة جِلْدية للشراب مُتوسطة الحجْم .

وقد نقل الحافظ فى الموضع آنف الذكر - عن البخارى قوله فى سعيد : (لايُعرف) وفى (المغنى) -ص (٢٥٨) أنه (ضعّفه جماعة قال ابن حِبان : دجّال يزعم أنه رأى عمر بن الخطاب يشرب المُسكر) وفى (لسان الميزان) -٣/ ٢٧ -أنه (كان يَشْتِم عثمان) ، فهو رافضي غير مُصدَّق على عمر رضى الله عنه ، ولا كرامة .

وسيأتى فى الحديث رقم (١٧١) -وليس بثابت أيضا -أنّ النبى صلى الله عليه وسلم شرب النبيذ فقطّب .

(١) أى شكّككُم ، وفى (المطالب العالية) زيادة (شيء) بعدها ، ولم ترد فى الأصل ولا =

هذه فافعلوا به هكذا (١) . ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" لا تلبسوا الديباج (٢) والحرير ، ولا تشربوا فى آنية الفضة والذهب فإنها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة " *) (٣)

==========

= فى (المجردة) ، فان لم تكن سقطت فلعلها لم تَثْبُت فى نسخة المصنف .

(١) لعلّ المشار إليه محذوف ، معلوم من المقام ، وهو الرائحة ، وفى (المطالب العالية) اسم الاشارة مذكر .

(٢) (الديباج : هى الثياب المتّخذة من الإبريسم ، وهو الحرير) .
انظر (تاج العروس) - (د ب ج) - ٢/ ٣٧ ، ونقل فى (ب ر س م) - ٨/ ١٩٩ - عن بعض اللّغويين أنه (الحرير الملّون ألوانا) .

(٣) التخريج : ورد الحديث فى (المطالب العالية) - ٢/ ١١٠ برقم (١٧٦٩) - معزوّا لمسدّد وأورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٠ ب - وكتب بِحِذاء آخِر الحديث - فى الهامش - (.. ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس ، وسيأتى فى أثناء كتاب (الأشربة) - وهو الحديث الآتى برقم (١٦٩) ، ولفظه :" إن الذى يشرب فى آنية الذهب والفضة إنما يُجَرْجِر فى بطنه نار جهنم " ، وإسناده عن ابن عباس ضعيف ، ولهذا استشهد له المصنف هناك بحديث حذيفة الذى فى الصحيحين ، ولفظه بنحو لفظ حديث الباب هنا ، فلو أنّ المصنف قال هنا : يشهد للمرفوع منه حديث حذيفة الذى فى الصحيحين ، لكان أولىٰ ، لاسيّما وسياقه أتم ، حيث فيه زيادة النهى عن الأكل فى صِحافِ الفضةِ - والذهبُ ملحقٌ بها فى النهى كما قرّره الحافظ فى (فتح البارى) - ٩/ ٥٥٤ - فعن حذيفة رضى الله عنه أنه قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ، ولا تأكلوا فى صِحافها ، فإنّها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة " انظر : (صحيح البخارى) - كتاب الأطعمة - ٢٩ باب الأكل فى إناء مُفَضَّض - الحديث رقم (٥٤٢٦) .
و (صحيح مسلم) - ٣٧ كتاب اللباس والزينة - ٢ باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجل والنساء ... - ص (١٦٣٧) برقم (٢٠٦٧) وفى حديث حذيفة رضى الله عنه قصةٌ له مع دِهقان سقاه فى إناء من فضة مُنْكِراً عليه ، وذاكِراً له الحديث .
أما حديث عمر فأخرجه الحاكم فى (المستدرك) - ٣/ ٨٢ - كتاب معرفة الصحابة - من طريق مسدد ... به - وقال : (صحيح الإسناد) وتعقّبه الذهبى بقوله : (مسلم تركوه) =

(* هـذا اسـناد رواتـه ثقـات *) (١)

(١٥) -/قـال مسـدد : وثنـا إسماعيـل (٢) ، اسـا ابـن عـوْن (٣) ، عـن ٣/
محمد (٤) - أو عـن غيـره مـن أصحابـه (٥) - عـن أنـس بـن مالك رضـى اللـه عنـه أتي (٦) (بخبيص)

==========

= ورويـت القصـة مـن وجـه اخر - بتفاصيـل اخـرى - أخرجهـا البيهقـى فى (السـنن الكبرى) - ٧/ ٢٦٨ - بسـند جيّد - أنـه حيـن قدم الشـام فصنع له رجـل مـن النصارى طعاما فقال لعمر : إنـى أحب أن تجيئنى وتكرمنى أنـت وأصحابك - وهو رجـل مـن عظماء الشـام - فقـال لـه عمر رضـى الله عنـه : إنّا لا ندخل كنائسكم من أجـل الصـور التى فيها ، يعنـى التماثيل .

(١) فـى قول المصنف - هـذا - نظرٌ ، لكون الإسـناد فيه مسـلم ، وهـو ضعيف ، ولعلـه - بسـبب ضعفـه - تَداخَـلَ لـه هذان الحديثان ، وأتىٰ بقصة الشرب ، وهو منكر الحديث جـدا كما قـال الفـلّاس .

(٢) (ع) إسـماعيـل بـن إبراهيم بـن مِقْسَم ، الأسـدي مولاهم ، أبـو بِشـر البصـرى المعـروف بـ " ابـن عُلَيّة " ، ثقـة حـافظ ، مـن الثامنـة ، (ت : ١٩٣ هـ) وهو ابـن (٨٣) سـنة .

انـظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٧٥ .

(٣) (ع) عبد الله بـن عـون بـن أَرْطَبَان ، أبـو عَـون البصـرى ، ثقـة ثبـت فاضـل مـن أقران أيـوب فـى العـلم والعمـل والسـن ، مـن السـادسـة ، (ت : ١٥٠ هـ) على صحيح انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٩ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٥/ ٣٤٦ ، وأيـوب : المراد بـه أيـوب بـن أبـى تميمـة السـختيـانـى .

(٤) (ع) محمد بـن سـيرين الأنصـارى ، أبوبكر بـن أبى عَمْرة البصـرى ، ثقة ثبت عابد كبيـر القدر ، كان لا يرى الروايـة بالمعنـى ، مـن الثالثـة ، (ت : ١١٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٩ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٢١٤ -

(٥) هـذا الشـك كَعَـدَمِـهِ ، فـان ابـن عـون رحمـه الله كان ربما شـك فـى بعض مايروى حتـى عـرف ذلك عـنـه ، قال شـعبـة : (شَـكُّ ابـن عـون أحـبّ إلـيّ مـن يقيـن غيـره) كما فـى (تذكرة الحفاظ) - ص (١٥٦) ، ونحوَ ذلك قـال غيرُ شـعبة عنه ، كمـا فى ترجمتـه مـن (تهـذيب التهـذيب) مما يُشـعر بأن شكّهُ كان تورّعًا فلا تأثير لـه فـى ثبـوت الروايـة .

(٦) فى (لسـان العرب) - (خ ب ص) - ٧/ ٢٠ - (الخبيص : الحلواء المخبوصة - أى المخلوطة) وورد وصـفها فى (تكملة المعاجم العربيـة) - ٤/ ١٩ - أنها (صِنفٌ من الحلوى - يُقرَّب من =

فـي جـام مـن فضـة -أو ذهب- فأمَرَ بـه فحُوِّل(٢) علـى رغيف ثـم أكـل منـه . (٣)(١)

==========

= الأطعمة - يُتَّخذ من فُتات رُقاقٍ ، ويُتَّخذ من لُباب القمح ولُبَنِيَّتِه ويُطبخ بالعسل ... حتى يصير في قوامِ المُرَبَّيَات) .

وصورة الكلمة في الاصل و (المجردة) : (بخميص) ،وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتُّ كما في (المطالب العالية) .

(١) الجام : إناء من فضة .

انظر (لسان العرب) - (ج و م) - ١٢ / ١١٢ - .

(٢) رسم المصنف حرف (ح) صغير تحت الحاء علامةَ الاهمال ، وشدّد الواو .

(٣) لم أقف على هذا الأثر معزواً لغير مسدد ، وهو في (المجردة) - ٢/ل ٤٠ب - وفي (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٧ - ٣١٨ ، رقم (٢٣٥٩) وإسناده صحيح موقوف .

٥ - بـــاب الاجتمـــــاع علـــى الطعـــام

(١٦) - (* قـال أبـو داود الطيالســي : ثنـا محمـد بـن أبـي حُمَيد[١] ،عن إبراهيم ابـن عبيـد اللـه بـن رِفـاعـة الزَّرَقـي[٢] ، عـن أبـي سـعيد[٣] قـال : صنع رجـلٌ[٤] طعامـــا ودعـا رسولَ الله صلى الله عليـه وسلم وأصحـابـه فقـال رجـل[٥] : إنـي صـائم ،فقال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم :" أخـوك صنـع طعـامـا ودعـاك ، أفطِـرْ ،واقْضِ يومًا مكانَـهُ " *) (٦)

==========

(١) (ت ق) محمد بـن أبـي حُمَيد : إبراهيم ، الأنصـاري ، الزّرقـي ، أبـو إبراهيم المدنـي ، لقبـه حمّاد ، ضعيف ، من السـابعـة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٣٢ .

(٢) (م) إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعـة بـن را فع الزرقي ، الأنصـاري ، صـدوق من الرابعـة انـظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٤٣ -

وقد ثبت فـي (مسند الطيالسي) هكذا : (إبراهيم بن عبيد الله) بالاضافة كما أثبتَـــهُ المصنف ، فلعلّ فـي اسمه الوجهين ، وقد ورد فـي روايـة البيهقي من طريـــــق الطيالســي بدون إضـافـة .

(٣) (ع) سـعد بـن مـالك بـن سنان الأنصـاري ،أبـو سـعيد الخُدري ،لـه ولأبيه صحبـة اسْتُصغِر بِأُحُـدٍ ، ثـم شهِـد مابعدهـا ، وروى الكثير ، (ت : ٦٣ هـ) وقيل بعد ذلـــك بالمدينـــة .

انظر - (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٧٩ - و (الإصابة) - ٣/ ٧٨ .

(٤) الرجل هـو أبـو سـعيد نفسـه ، كما سـيأتي فـي روايـة ابـن منيع ، وغيرها .

(٥) لـم أقـف علـى تَسْمِيَتِـهِ .

(٦) انظر (مسـند الطيالسي) - ص (٢٩٣) رقم (٢٢٠٣) ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بـــن أبي حميد ، وقد ثَبَتَ من طريق آخـر ، كما سـيأتي فـي التخريج ، وأخرجه البيهقي فـي (السـنن الكبرى) - ٧/ ٢٦٣ - ٢٦٤ - من طريق الطيالسي ... بـه .

(١٧)- (* رواه أحمد بن منيع (١) : ثنا حماد بن خالد (٢) ، ثنا محمد بن أبي حميد عن (إبراهيم) (٣) بن عُبيد (٤) : أن أبا سعيد الخدري صنع طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم -وأصحابه- فتنحّى (٥) رجل من القوم فقال: إني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

==========

(١) (ع) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي ، نزيل بغداد ، الأصمّ ثقة حافظ ، من العاشرة ، (ت : ٢٤٤ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٨٤ ، وقد ترجم له المصنف في مقدمته في : ١/ ل ٤ ب من الأصل .

(٢) (م ٤) حمّاد بن خالد الخيّاط ، القرشي ، أبو عبد الله البصري ، نزيل بغداد ، ثقة أمين ، من التاسعة .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٧ .

(٣) ورد في موضع هذا الاسم في الأصل (المنذر) ، ولعله تحريف ، وقد أثبتّه كما في (المطالب العالية) ، وأخرجه الدارقطني في (سننه) عن شيخ ابن منيع على الصواب.

(٤) هكذا ورد هنا ، وصورته صورة المرسل ، لكون إبراهيم لم يشهد القصة ، وفي لفظ الدارقطني (.. عن إبراهيم بن عبيد قال : صنع أبو سعيد الخدري طعاما .....) وهذا اللفظ أصرح في الإرسال ، ولهذا علّق عليه الدارقطني بقوله: (هذا مرسل) ، إلا أن ابراهيم أسندهُ لأبي سعيد في رواية الطيالسي -كما تقدم ، حيث قال : (عن أبي سعيد) ، وليس هذا من قبيل الاضطراب بحيث يَقْوىٰ الاختلاف فيه بالوصل والارسال ، فضلاً عن أنّ القاعدة فيه تقضي بتقديم الوصل ، لاسيما في مثل هذا المقام ، حيث يرد في الأحاديث رواية التابعي لِقصّةٍ جَرَتْ للصحابي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيُلاحظ التابعي - حينًا - الاتصالَ فيُسنِدها - ولا يُلاحظ ذلك حينا آخر فيسرُد القصة دون إسنادها للصحابي .

وانظر كلام الحافظ في (فتح الباري) - ٨/ ٦١ - على قول أبي برده :(بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى) ، وهذا نظيرُه .

(٥) صورة هذه الكلمة في الأصل (فنحا) ، وأما في (المجردة) فاقتصر على لفظ الطيالسي ، والصواب ما أثبتّ حسب المقام ، وورد بهذا اللفظ في (سنن الدارقطني) - ٢/ ١٧٨ - بإسنادٍ تالفٍ - عن جابر رضي الله عنه .

ومعنى (تنحّى) : جلس في ناحية أخرى غير الجهة التي فيها المائدة .

وفي (لسان العرب) - (ن حا) - ١٤/ ٣١٢ - (نحّاه فتنحى : أزاله .. يقال : نحّيت فلانا فتنحّى) ، وهذا نحّاهُ صومُه : جنّبه الجلوسَ على المائدة .

... فذكره " * " (١)

==========

(١) أخرجه الدارقطني في (سننه) - ٢/ ١٧٧ - من طريق (حمّاد بن خالد) شيخ ابن منيع - هنا - بمثله .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٠ ب - وعزاه للطيالسي ولأحمد بن حنبل ، وهو سبقُ قلَم ، حيث أراد أن يكتب (ابن منيع) فيها ، لكون الأولوية في العزو لأصحاب المسانيد العشرة ، ثم إني لم أقف عليه في (مسند أحمد) .

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٥ ، برقم (٢٣٨٥) .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٥٣ - وعزاه للطبراني في الأوسط ، فقط بزيادة " إن شِئت " ، وقال : (فيه حمّاد بن أبي حُمَيد ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات) .

وعلّقه البيهقي في (مختصر الخلافيات) - ل ١٥٩ أ - عن ابن أبي فُديك - بالتصغير ، وهو محمد بن إسماعيل بن مسلم ، صدوق ، من صغار الثامنة - عن محمد بن أبي حميد - بتمامه ، وفيه زيادة " إن أحببت " ، واختصره في (السنن الكبرى) - ٧/ ٢٦٤ - مُعلّقاً أيضا .

ووصله ابن عساكر في (تاريخ دمشق) - ٢/ ١ / ٢ - من طريق ابن ابي فُديك ... به . ومدار أسانيد مَن تقدم ذكرُه على محمد بن أبي حميد .

إلاّ أن الحديث ثَبَتَ - بإسناد آخر عن أبي سعيد - أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٤/ ٢٧٩ - من طريق محمد بن المنكدر عنه ، وفيه زيادةُ (إن شئت) .

وقال الحافظ في (فتح الباري) - ٤/ ٢١٠ : (إسناده حسن) .

قال الشيخ الألباني في (إرواء الغليل) - ٧/ ١٢ ؛ (هو على شرط مسلم ، إلا أنّ أبا أُوَيْس وابنه إسماعيل قد تُكُلِّم فيهما مِن قِبَل الحِفْظ) .

وقال في : ٧/ ١٤ - (وبالجملة فالحديث حسن من الطريق الأولى < يعني طريق ابن المنكدر > ، ورواية ابن أبي حميد له - على ضعفه - إن لم يزِدْهُ قوةً لم يَضُرّه ، والله أعلم) .

ومن فقه الحديث : ماقاله الحافظ في (فتح الباري) - ٩/ ٢٤٧ - (قال أكثر الشافعية وبعض الحنابلة : إن كان يشقّ على صاحب الدعوة صومه فالأفضلُ الفِطرُ ، وإلا فالصوم) ، ثم ذكر قولاً فيه إطلاق استحباب الفطر ، واستَبْعَدَهُ ، (ولاسيما إن كان وقت الافطار قد قَرُب) .

وترجم البخاري في : ٣٠ كتاب الصوم - ٥١ باب من أقسم على أخيه لِيُفطِر في التطوع =

(١٨)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحُباب[(١)] ، ثنا مطيع[(٢)] ابن راشد ، عن توبة[(٣)] ، ثنا أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : " انظر مَنْ[(٤)] في المسجد فادعه "، فاذا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فدعوتهما ، فطعموا ثم خرجوا فصلى بهم الصبح . (٥)

(* هذا اسناد حسن *)

==========

= ولم يَرَ عليه قضاءً إذا كان أوفق له - فعلقّ الحافظ في (فتح الباري) -٤/٢١٠ على ذيل الترجمة بقوله :(قد يُفهم منه أنه يرى أن الجواز-وعدم القضاء-لِمَنْ كان معذورا بفطره ، لا مَنْ تعمّده بغير سبب) .

(١) (م ٤) زيد بن الحُبَاب -بضمّ المهملة وموحّدتين - أبو الحسين العُكْلي -بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خُراسان وكان بالكوفة . ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق ؛ يخطيء في حديث الثوري ، من التاسعة (ت : ٢٠٣ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٠٤ .

(٢) (د) مطيع بن راشد البصري ، مقبول، من السابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٤ ، و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٨١ - ونقل عن أبي داود أنه أثنى عليه شعبة وعلى هذا فهو لا ينزل عن مرتبة (صدوق) .
وانظر كلام صاحب (عون المعبود) فيه - ١/ ٣٣٢ .

(٣) (خ م د س) توبة العنبري البصري ، أبو المُوَرِّع - بضم الميم وفتح الوار وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة - ثقة بأخطأ الأزدي إذ ضعّفه ، من الرابعة ، (ت : ١٣١ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥١٥ -
وقد رسم المصنف على آخر توبة علامة التصحيح .

(٤) رسم المصنف فتحة على ميم (من) .

(٥) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، ولا في مظنّته من (المصنّف) .
التخريج : أورده في (المجردة) - ٢/ ل ٤٠ ب - ٤١ أ - وعزاه لابن أبي شيبة وحسّنه وورد في (المطالب العالية) - ١/ ٢٨٧ - رقم (٩٨١) معزوا له .
وفي (مجمع الزوائد) - ٣/ ١٥٢ - وعزاه للبزّار وقال: (إسناده حسن) وهو في (كشف الأستار) - ١/ ٤٦٧ - وقال البزّار :(لا نعلم أَسْنَدَ توبةُ عن أنس إلاّ هذا وحديثاً آخر ولا رواهما عنه إلا مطيع) . أقول : سيأتي حديثه الآخر برقم (١٨٣) . =

(١٩) (*) وقال مسدد (١) : ثنا يحيى (٢) ، عن شعبة ، حدثني أبو اسحاق عن أبي ميسرة (٣) أن رجلا صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه فقال : " أتأذن لي في سعد؟ " فأذن له ، ثم صنع طعاما، فقال : " أتأذن لي في سعد ؟ " فأذن له ، ثم صنع طعاما، فقال : " أتأذن لي في سعد ؟ فانه صاحب الثلمة "(*) (٤) (٥)

==========

= ونقل الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - ٣/ ٣٨٣ - تحسينه عن الحافظ ابن حجر في (زوائد البزار) .

(١) (ع) يحيى بن سعيد بن فرّوخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - التميمي ، أبو سعيد القطّان ، البصري ، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، من كبار التاسعة ، (ت : ١٩٨ هـ) وله (٧٨) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١١ / ٢١٦ .

(٢) (خ م د س ت) عمرو بن شرحبيل الهَمْداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد، مخضرم (ت : ٦٣ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٧ - و (الإصابة) - ٥/ ١٤٦ . (ق :٣).

(٣) لم أقف على نِسبة سعد هذا وتعيينِه .

(٤) هذه كلمة غريبة أثبتُّها كما وردت ، حيث لم أقف على وجه أُفسِّرها به ، ولا على رواية أخرى تساعد على فهم معناها ، أو على ضبطها ، ولعلَّها دخلها تصحيف ، وقد أورد المصنف هذا الحديث في كتاب الصداق - ١٢ باب فيمن لم يُدْعَ ثم جاء فأكل ؛ لم يحلّ له ما أكل إلا أن يُحلَّهُ له صاحب الوليمة - ٣/ ل ١٠٤ أ ألحقه بالهامش ، وفي آخره :(فأنت صاحبه) ، ويُقابل هذا في (المجردة) - ٢/ل ٢٣ أ - بهامشها ، وكأنّ المصنف ألْحَقهُ أخيرًا ، وسها حين إلحاقه - عن الإشارة في أحد الموضعين إلى الموضع الآخر ، ولم يستحضِر أنه كرَّر ، وبمثل هذا اللفظ ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٥ - وفي مخطوطتها - ١/ ل ٨٢ ب - بلفظ :" فإنه صاحبكم" هذا ، ويحتمل أن تكون (الثلمة) مُصحّفة عن (الثُّلَّة) وهي (بالضم - الجماعة من الناس) كما في (النهاية) : ١/ ٢٢٠ - ويكون المراد جماعة المُضَيِّف المعهودة ، والله أعلم .

وقارن بتعليق الشيخ حبيب الرحمن في الحاشية رقم (٢) .

(٥) التخريج :

أورده المصنف في المجردة - ٢/ ل ٤١ أ - وقال : (رواه مسدد ، ورواته ثقات) . =

(٢٠)- وقال عبد بن حميد : أنبأ عبد الرزاق ، عن معمر، عن أيوب (١) ، عن نافع (٢) ، عن ابن عمر (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" طعام الواحد يكفى الإثنين وطعام الإثنين يكفى الأربعة (٤) وطعام الأربعة يكفى

==========

= وورد فى (المطالب العالية) -كما تقدم ، برقم (٢٣٨٣)

والحديث ضعيف بهذا الاسناد لكونه مرسلا ، حيث لم يتبين اتّصال سند القصة -من جهة أخرى - فيما بين عمرو وهو مخضرم - أى كان مسلما على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يلقه والضعف فى الإرسال من حيث إنه لم يظهر كون مَنْ رواه عمرو عنه -صحابيا أو تابعيا ، فلو علمت الصّحبة للواسطة لكان متّصلا ولو مع الإبهام لعدالة الصحابة جميعا رضى الله عنهم ، لكنّه يجوز أن يكون رواه بواسطة تابعى عن صحابى ، والتابعون فيهم الثقة وغير الثقة ، والله أعلم .

(١) (ع) أيوب بن أبى تميمة:كيسان ، السّختيانى - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثنّاة ، ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصرى ،ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبّاد ،من الخامسة ، (ت : ١٣١هـ) وله (٦٥)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٩٧ - .

(٢) (ع) نافع أبو عبد الله المدنى ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور ،من الثالثة (ت : ١١٧ هـ) أو بعد ذلك .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤١٢

(٣) (ع) عبد الله بن عمر بن الخطّاب العدوى ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المَبْعث بيسير واستصغر يوم أحد ، وهو ابن (١٤) ، وهو أحد المُكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتّباعا للأثر ، (ت : ٧٣هـ) فى أواخرها أو أوّل التى تَليها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٢٨ - و (الإصابة) - ٤/ ١٨١ - .

(٤) قال الحافظ إنه يؤخذ من الحديث (أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع ، وأنّ الجمع كلما كثُر ازدادت البركة) ، وقد ذكر أن الذى صرّح بهذا هو رواية الطبرانى ففى أوّلها " كلوا جميعا ولا تفرّقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين " .

وانظر (فتح البارى) - ٩/ ٥٣٥ - ونَقَل قبله أنّ (المراد بهذه الأحاديث الحثّ على المكارم والتقنّع بالكِفاية ، يعنى وليس المراد الحصر فى مقدار الكفاية ، وإنما أراد المُواساة وأنه ينبغى للاثنين ادخال ثالث وادخال رابع أيضا بِحَسَب مَنْ يحضر) .

أقول : نظراً لضعف رواية الطبرانى -كما سيأتى بيانه- فإن الذى يؤكّد ثبوت المعنى المذكور حديث وَحْشِي رضى الله عنه المرفوع " اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله =

الثمانيـــة " (١)

هـذا اسـناد رجالـه رجـال الصحيـح . (٢)

رواه الطبرانـى (٣) والنسـائى فـى (٤) - الكبـرى - ولـه شـاهـد فى الصحيحيـن وغيرهمـــا مـن حـديث أبـــى هـريرة ، (٥)

==========

= تعالى عليه يُبارَكْ لكم فيه " ، وقد نبّه على ذلك الشيخ الألبانى فى (سلسلـــة الأحاديث الصحيحة) - عند الحديث رقم (١٦٨٦) وأحال على حديث وحشي المتقدم - عنده - برقم (٦٦٤) .

(١) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (١٥٢) رقم (٧٨٦) .

التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤١أ -

ولم أقف على عزوه لغير (عبد) ، و (الطبرانى) . والله اعلم .

(٢) فإسناده صحيح إن شاء الله تعالى .

(٣) انظر (المعجم الكبير) - ١٢ / ٣٢٠ رقم (١٣٣٣٦) - رواه من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، وفى الإسناد إليه أبو الربيع السمّان .

وأخرجه فى (المعجم الأوسط) - كما فى (مجمع البحرين) - ل ٣٧٩ب - من الطريق نفسه أيضا بإسنادين عن سالم ، فى أوّلهما عمر بن فرقد - قال عنه البخارى : منكر الحديث ، فيه نظر ، كما فى (المغنى) ص (٤٧٢) - وفيه الجُملتان الأخيرتان فقط . وفى ثانيهما بحر السقاء - ضعيف ، من السابعة - بالجُملتين الأُولَيَيْن وفـــى صدره : " كلوا جميعا .. " .

(٤) لم أقف عليه فى (السنن الكبرى) من حديث ابن عمر ، ووجدته أخرج فيها - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٠٤ كم يكفى طعام الواحد ؟ وذِكْرُ اختلاف الناقلين للخبر فيه - ل ٨٨أ - حديثا لأبى هريرة وحديثا لجابر .

وقد تتبعت روايات كل من نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما فى (تحفـــة الاشراف) فلم أجد الحديث -

(٥) انظر (صحيح البخارى) - ٧٠ كتاب الأطعمة - ١١ بابٌ طعامُ الواحد يكفى الاثنين - رقم (٥٣٩٢) ، ولفظه : " طعام الإثنين كافى الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافى الأربعة " .

و (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الاشربة - ٣٣ باب فضيلة المُواساة فى الطعام القليل - ص (١٦٣٠) رقم (٢٠٥٨) ، باللفظ نفسه .

وهو فى (مسند الإمام أحمد) أيضا - ٢/ ٢٤٤ - بِأَطْوَلَ منه ، وفى : ٢/ ٤٠٧ - بنحو لفظ =

وفي مسلم وغيره من حديث جابر بن عبد الله . (١)

ورواه ابن ماجه في سننه - وغيرُه - من حديث عمر بن الخطاب . (٢)

(٢١)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا خلّاد بن أسلم (٣) ، ثنا عبدالمجيد ابن أبي رواد (٤) ، ثنا ابن جُريج (٥) ،

==========

= الصحيحين .

وفي (مسند أبي يعلى) - ١١/ ١٥٨ رقم (٦٢٧٥) .

(١) انظر (صحيح مسلم) - الموضع آنف الذكر - رقم (٢٠٥٩) .

وأخرجه ابن ماجه - أيضا في (سننه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٢ : باب طعام الواحد يكفي الاثنين - ص (١٠٨٤) رقم (٣٢٥٤) ، وهو في سنن الدارمي) - ٢/ ١٠٠ ، - وفي (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٤١٦ . رقم (١٩٠٢)

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) - الموضع آنف الذكر - رقم (٣٢٥٥) - وضعّف المصنف إسناده في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٧٠ - ٧١ - .

(٣) (ت س) خلاد بن أسلم الصفّار ، أبو بكر البغدادي ، أصله من (مرو) ، ثقة ، من العاشرة ، (ت : ٢٤٩ هـ) ، وقيل قبلها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٧١ -

و (مرو) : إحدى المدن الكبرى من خراسان ، وتقع في الشمال الشرقي من (هراة) إحدى مدن أفغانستان الشهيرة والتي يُعرف الإقليم باسمها اليوم .

انظر (بلدان الخلافة الشرقية) - ص (٤٢٣) و (٤٣٩) و (٤٤٧) ، وخارطة الاتحاد الاسلامي لأفغانستان المطبوعة عام ١٩٨٦ م .

(٤) (م ٤) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد - بفتح الراء وتشديد الواو - صدوق يخطيء ؛ وكان مُرجئًا ؛ أفرط ابن حبان فقال : متروك ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٦ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٨١ - وفيه توثيق ابن معين والنسائي - له - وهما من المُتشدّدين ، وفيه قول جماعةٍ إنه ثبْتٌ في ابن جريج .

هذا وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق الراء و شدّد الواو ورسم علامة التصحيح على الآخر .

(٥) (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه =

عن أبي الزبير (١) ، عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنّ أحبَّ الطعام الى الله ماكثرت عليه الأيدى " . (٢)

قلت : رواه الطبراني (٣) ، وأبو الشيخ في كتاب "الثواب" (٤) - كلهم من رواية عبد المجيد وقد وُثّق ولكنّ في الحديث نكارة . (٥)

==========

= فاضل وكان يدلس < ط ٣ > ويرسل ، من السادسة ، (ت : ١٥٠هـ) أوبعدها وقد جاز السبعين ، وقيل جاز المائة ، ولم يَثبُت .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٠٢ .

(١) (ع) محمد بن مسلم بن تدرُس - بفتح المُثنّاة وسكون الدال المُهملة وضمّ الراء - الأسدى مولاهم ، أبو الزبير المكى ، صدوق لكنه يدلس < ط ٣ > ، من الرابعة ، (ت : ١٢٦هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٤٠ - .

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٣٩ - رقم (٢٠٤٥) .

(٣) في (المعجم الأوسط) - انظر (مجمع البحرين) - ل ٣٧٩ أ ب - من طريق خلاّد .. به .
وقال : (لم يروه عن ابن جريج الا عبد المجيد) .

(٤) عزاه إليه الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) - ٣/ ١٢١ - أيضا ، ولعل عزو المصنف إليه بواسطة المنذري .

(٥) ظاهر هذا أنه حُكم المصنف ، ولكنه عزاه في (المجردة) هكذا : (قاله المنذري) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤١ أ -

وأورده الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة ..) - رقم (٨٩٥) - وعزاه لمُخرّجيه ، وانتقد تحسين العراقي له ، ولكنّ المناوي اعتذر له (باعتبار تعدُّد الطرق) ، وكأنه أراد أن يقول : لوجود مايشهد له ، لأنه ذكر بعد ذلك قول البيهقي : (تفرّد به عبد المجيد عن ابن جريج) ، مع أنه لم يصرّح بشاهد له وانتقد على السيوطي تصحيحه .

وقال ابن عدى في (الكامل) - ص (١٩٨٤) - بعد أن ذكر لعبد المجيد جملة أحاديث عن ابن جريج - هذا مِن بيْنها - (كل هذه الأحاديث غير محفوظة على أنه يَتَثَبَّتُ في حديث ابن جريج) .

وعزاه السيوطي لابن حبان ولم أجده في فهرس (صحيح ابن حبان) ولا (موارد ==

(٢٢) - (*قال أبو يعلى الموصلي ، وثنا زهير (١) ، ثنا القاسم بن مالك (٢) ، عن (عمر) بن عبد الله بن (يعلى) (٣) ، عن عياض بن أبي أشرس (٤) قال : رأيت يعلى ابن مرة (٥) دعوته إلى مَأْدُبة - قال : فقعد صائماً فجعل الناس يأكلون ولا يطْعم ،

==========

= الظمآن) ، وقد انتهى الشيخ الألباني إلى تحسينه بجملة شواهد منها المتقدم - عنده - برقم (٦٦٤) ، وتقدم ذكره في التعليق على الحديث رقم (٢٠) هنا .

(١) هو ابن حرب ، ورد منسوبا في إسناد الطبراني .

(٢) (خ م ت س ق) القاسم بن مالك المُزَنِي ، ابو جعفر الكوفي ، صدوق فيه لين من صغار الثامنة (ت بعد ١٩٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٣٢ - وفي (تهذيب الكمال) - ل ٥٥٨ ب - ذِكْرُ عُمر - الآتي - في شيوخه .

(٣) (د ق) عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، الكوفي ، وقد يُنسب إلى جده ، ضعيف ، من الخامسة .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٧٠ - وقد ورد اسمه في الأصل (محمد) ، واسم جده (علي) ، والصواب ما أثبتُّ كما في سند الطبراني ، وكذلك صوّب الشيخ حبيب الرحمن اسمه في (المطالب العالية) ، وخطّأ تسميته (محمد بن عبد الله بن علي) ، وهو الحق إن شاء الله ، وفي (تهذيب الكمال) - ل ٥٠٨ ب - ذِكْرُ عِياض - الآتي - في شيوخه .

(٤) نسبته (السّلمي) كما في سند الطبراني ، و (أبو أشرس) كنية أبيه هنا وفي سند الطبراني (عياض أبو أشرس) ، وعلى ذلك فهي كنيته هو ، وفي (تهذيب الكمال) توجد (بن) وتظهر كأنها مضروب عليها في ترجمة (عمر بن عبد الله) - وورد في الرواة عن (يعلى بن مرة) باسم (عطاء أبو أشرس السلمي) في (تهذيب الكمال) ل ٧٧٨ ب - ولعلها تصحيف ، وفي كتاب (مَنْ اسمه عطاء مِن رُواة الحديث) - رقم (٢٣) - (عطاء السُّليمي) ، وليس هو .

(٥) (بخ قد ت س ق) يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مُرازم - بضمّ أوله وتخفيف الرّاء وكسر الزاي - وأمه سيابة - بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة - صحابي ، شهد الحديبية وما بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤٠٤ - و (الإصابة) - ٧/ ٦٨٦ - ٦٨٧ - .

قال : فقلنا له والله لو علمنا أنك صائم ما (عنّيناك)(١) . قال : لا تقولوا ذلك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" أجب أخاك فإنك منه على خيرِ اثنتين : إمّا خيرٍ فأحقّ ما شهدته ، وإمّا غيرِه فتنهاه عنه وتأمره بالخير"(*) (٢)

==========

(١) صورة هذه الكلمة في الأصل و (المجردة) هكذا :(عيّيناك) بياءين ، فكأنها من الإعياء وهو التعب ، لكنّي لم أقف عليه في (لسان العرب) - (ع ي ا) - ١٥/ ١١٤ - يُستعمل في مثل هذه الصيغة بل يقال (أعيا عليّ هذا الأمر) أي استغلق ، و (أعياني) بمعنى أعجزني ، فظهر لي بهذا أنه ربما دَخَلَهُ تصحيف فأثبتُّه كما ورد في (المطالب العالية) ، وفي (لسان العرب) - (ع ن ا) - ١٥/ ١٠٦ (عَنَّيْتُه أنا تَعْنِيَةً) و (تَعَنَّى العَنَاءَ :تَجَشَّمَهُ) أي تكلّفهُ ، وفي لفظ الطبراني (عتبناك) ، وليس بظاهر ، ففي (لسان العرب) - (ع ت ب) - ١/ ٥٧٧ - ٥٧٨ - (عتب عليه) و (عاتبه) و (أعتبه) ، وليس فيه (عَتَبَهُ) .

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤١أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٤٣ رقم(١٦٠٧) .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٥٢ - ٥٣ - معزواً للطبراني ، وقال :(فيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو ضعيف)

وهو في (المعجم الكبير) - ٢٢/ ٢٧١ - ٢٧٢ - رواه عن عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه عن أبي خيثمة ... به ، وهو في (ضعيف الجامع ...) برقم (١٤٠) منسوب إليه .

أقول : يُضاف - إلى ماذكره الهيثمي - تضعيفُه للجهالة بِعِياض ، والله أعلم .

(٢٣)- (*قال (١) : وثنا الفضل بن الصباح ، ثنا سعيد بن زكريا ، عن عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " السلام قبل الكلام "*)

==========

(١) هذا الحديث ، وتاليه - بالإسناد نفسه ، ليسا من الزوائد .

رجال الإسناد :

- الفضل بن الصباح : ثقة عابد ، من العاشرة .
- سعيد بن زكريا ، هو المدائني : صدوق لم يكن بالحافظ ، من التاسعة
- عنبسة بن عبد الرحمن : متروك رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة
- محمد بن زاذان : متروك ، من الخامسة .
- محمد بن المنكدر : ثقة فاضل ، من الثالثة .

- لا يُعتبر هذان الحديثان من الزوائد ، وهما في (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٤٨ - ٤٩ - بالرقمين (٢٠٥٩) ، و (٢٠٦٠) ، وقد سقط من السند (محمد بن زاذان) وكذلك الأمر بالنسبة لمخطوطة (مسند أبي يعلى) - ل ٢٢١ ، ولكنه دلّ على ثبوته في (مسند أبي يعلى) وجوده كذلك معزوّا إليه في كل من (المطالب العالية) - ١/ ل ٩١ أ - وعند المصنف هنا ، فلعله ساقط من بعض النسخ ، وهناك احتمال آخر أن أبا يعلى رحمه الله سمعه مرتين ، وفي إحداهما -بالزيادة- دون الأخرى، فرواه على ما سمع -في كل مرة - حسبما سمع فثبّت في بعض النسخ دون بعض ولكنّ الغالب في مثل ذلك أن ينبّه أبو يعلى فيقول -مثلا: (ولم يذكر عنبسة - مرة -محمد بن زاذان) ، والله أعلم .

والحاصل أنّ هذا الحديث ليس من الزوائد لانه موجود في (جامع الترمذي) في - ٤٣ كتاب الاستئذان - ١١ باب ماجاء في السلام قبل الكلام - ٥/ ٥٩ - ٦٠ ، والجملة الأخيرة فيه سندها هو سند الجملة الاولى نفسه . معطوف بلفظ (وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم ..) وبعد الحديث (قال أبو عيسى : هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وسمعت محمدا < يعني البخاري > يقول : عنبسة ابن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب ، ومحمد ابن زاذان مُنكَر الحديث) .

ولكنْ ما عذرُ المصنف والحافظ ابن حجر في إيراد هذا الحديث من الزوائد ؟

حاوَلَ الشيخ حبيب الرحمن الاعتذار عن الحافظ في تعليقه على (المطالب العالية) - ٢/ ٤٢٥ - بقوله (إن الحافظ وَهِم في إثبات لفظ الترمذي مكان لفظ أبي يعلى) =

(٢٤) - (*قال : وقال النبى صلى الله عليه وسلم " لا تدعوا أحدا الى الطعام حتى يسلّم "*)

==========

= وقد ذكر أن حديث أبى يعلى بلفظ " لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام " هكذا قال ، ولكنّ هذا حديثٌ آخر أخرجه أبو يعلى فى (مسنده) عن جابر - ٣/٣٤٤ - رقم (١٨٠٩) ولا علاقة له بهذا ، وانظره فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة ...) برقم (٨١٧) وقد أورده المصنف فى كتاب الأدب - ٦ باب إفشاء السلام وفضله - ٥/ ل ٢٢أ وقال بعده (له < أى لجابر > عند الترمذى :" السلام قبل الكلام ، ولا تدعو أحداً إلى طعام حتى يسلم " وهو فى (المجردة) ايضا فى ٢/ ١٤٨ب ، وهذا يُثبت أنّ المصنف اطّلع على الحديث بجُملتيه فى (جامع الترمذى) وقد ورد الحديث فى (النسخة المجردة) من (المطالب العالية) مُتلوّاً بالتعليق التالى : (قلت : أصله عند الترمذى) ،ولا يوجد هذا فى (النسخة المسندة) ،ولعلّ الحافظ اطلع على نسخة من (جامع الترمذى) فيها الجملة الأولى - من الحديث - فعلّق هذا التعليق . ويُقوّي ذلك أن السيوطي فى (الجامع الصغير) عزاه للترمذى بالجملة الأُولى فقط ، ثم ذكرهُ بجملتيه وعزاه لأبى يعلى - كما فى (فيض القدير) ٤/ ١٤٩ - ١٥٠ ولم يتعقّبه المُناوى فى ذلك ، ولا الألبانى فى (ضعيف الجامع ..) - بالرقمين ٣٣٧٢ - ٣٣٧٣ وقد علّق الألبانى على كل منهما بأنه (موضوع) ولكنّ احتمال عدم اطّلاع الحافظ على الحديث : بجملتيه فى (جامع الترمذى) يجعله - بعيداً - كونُ المزى ذكر الحديث فى (تحفة الأشراف) ٢/ ٣٧٤ بالجملتين معزوّاً للترمذى فى (جامعه) فى موضع واحد والحافظ مُطّلع على كتاب المزّى وله عليه (النُّكَتُ الظِّراف) ولم يتكرر الحديث عند الترمذى مطلقا : لاكلُّه ولا بعضُه . وبَقِيَ بعد هذا احتمالُ أنّ الحافظ والمصنّف اطّلعا فيما بعد على نسخة من (جامع الترمذى) نحو التى بأيدينا ورأيا الحديث فيها كاملا بجُملتيه ولكنّهما ذَهَلا عن الرجوع الى الحديث للتنبيه عليه واستبعاده من الزوائد ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد وقفتُ على الجملة الأخيرة من الحديث معزوة لمسدد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٨ - ولم أقف عليها فى المسندة .

(تنبيه) لم أقف على شىء يفيد أن (المطالب العالية) المجردة من تصنيف الحافظ ابن حجر - أعنى تجريدَها من الأسانيد - ولعلّ التجريد صادر عن الناسخ =

(* هـذا إسـناد ضعـيف لضـعف [محمد بن زاذان](١) *)

==========

= كما يـراه الشـيخ حبيب الرحمـن ، وعلـى هـذا فهـل التعليق السـابق ذِكْرهُ مـن كـلام الحافظ أم مـن كـلام المجـرِّد ؟ الأول هـو الغالبُ علـى الظـن ،وعلى هـذا التقدير عـزوتُ القـولَ للحـافظ ، والله أعلـم .

(١) مابيـن المعقوفتيـن مُنخـرم مـن هامش الاصـل وأثبتُّـه كمـا فـي (المجـردة)

٦ بـاب مـا جاء فـى خلـع النعـال عنـد الأكـل

(٢٥) - قـال أبـو بكـر بـن أبـى شيبـة : ثنـا عقبـة بـن خـالد السَّكُونى (١) ، عـن موسـى بـن محمد بـن إبراهيم (٢) أخبرنـى عـن أنـس (٣) قـال : قـال رسـول الله صلى الله

==========

(١) (ع) عقبة بن خالد بن عقبة السكونى ، أبو مسعود الكوفى ، المُجدَّر - بالجيم - صدوق صاحبُ حديث ، من الثامنة (ت : ١٨٨ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٣٩ -

(٢) (ت ق) موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، أبو محمد المدنى منكر الحديث ، من السادسة (ت: ١٥١ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠ / ٣٦٨ -

(٣) كذا ورد الحديث فى الأصل و (المجردة) - معزوّا إلى (مسند ابن أبى شيبة) - باعتبار أنه من مسند أنس ، وقد رُوِي الحديث عنه - رضى الله عنه - الا أنّ الذى أخشاه أن يكون (أنس) تصحيفا للمصنف عن كلمة (أَبِي) ، فالحديث فى نسختين من (المطالب العالية) - مسندتين - يرويه موسى بن محمد بن إبراهيم (قال : أخبرنى أبى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فهو مرسل لأنّ أباه من متوسطى التابعين تقريبا وهو : (ع) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، أبو عبد الله المدنى ثقة له أفراد ، من الرابعة ، (ت : ١٢٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥ -
هذا وقد وقف الشيخ حبيب الرحمن على نسخة مسندة من (المطالب العالية) فيها الحديث (عن جابر) رضى الله عنه ، وقد اسْتَغْرَبَهُ لكون الهيثمى والمصنِّف لم يذكراه عن جابر ، إلا أنه ذهب الى جواز أن يكون إسناد حديث جابر سقط - من النسختين - والتصق بحديثه إسنادُ حديثِ أنس .
ولكننى أَستبعدُ هذا وأرى أنّ نكر جابر فيه من وَهَم النُّسَّاخ ، والذى يظهر لى أنه فى رواية ابن أبى شيبة - مرسل ، ولعلّ صورةَ السياق كما جاءت فى الأصل : (أخبرنى عن أنس) تُوحِي بأن المصنف لم يَتَثبّت عند نقله حيث جمع بين لفظتين من ألفاظ الأداء (عن) و (أخبرنى) ، ولو كان ثابتا فى (مسند ابن ابى شيبة) - هكذا لضبّب عليه ، فلعلّه سها حينَ نَقْلِ الإسنادِ فكتبه بهذه الصورة ، وتصحّف عليه (أبى) إلى (أنس) ، والله أعلم .

عليه وسلم :"إذا أكلتم(١) الطعام فاخلعوا نعالكم فإنه أروح(٢) لأقدامكم(٣)" . (٤)

==========

(١) في لفظ الدارمي " إذا وُضِع الطعام ... "

(٢) أروح : أفعل تفضيل من الراحة ، لأن الراحة أصلُ مادّتِها الرَّوْح ، ففي (لسان العرب) - (روح) - ٢/ ٤٥٩ - (الروح الاستراحة من غَمّ القلب) .

(٣) في لفظ الحاكم " لأبدانكم " .

(٤) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (المصنَّف) وسيأتي عزو المصنف إيّاه إلى (مسند أبي يعلى) برقم (٢٧) ، وكان ينبغي للمصنف تقديمه ليكون تاليا لرواية ابن أبي شيبة -كما فعل الحافظ في (المطالب العالية) ، فقد ذكر أول سنده وأحاله على سابقة ، فهو-إذنْ-مرسل عند أبي يعلى في روايته هذه ، ولم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير .

وعلى هذا فإسناده واهٍ-من هذا الطريق - لوهاء موسى وإرساله واكتفى" المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤١أ -بقوله : (رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسندٍ مداره على موسى بن محمد بن ابراهيم وهو ضعيف ...)

والحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٨ برقم (٢٣٦٢) -معزوٌّ لأبي يعلى وحده دون ابن أبي شيبة ، فهذا قصور في النسخة المجردة منه ، ولعلّ الشيخ حبيب الرحمن سها عن التنبيه على ذلك ، وقد وقف عليه في (المجردة) من هذا الكتاب معزوّا لابن أبي شيبة .

والحديث في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٣ معزوّ بهذا اللفظ للطبراني في (الأوسط) وقال الهيثمي بعده : (رجال الطبراني ثقات إلا أن عقبة بن خالد السكوني لم أجد له من - محمد بن الحارث - سماعًا) .

وسند الطبراني في (المعجم الأوسط) - ١/ ل ١٨٢ ب -هكذا : (حدثنا بكر ، قال : نا نُعيم بن حمّاد ، نا عقبة بن خالد السكوني ، عن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..) فذكره، وقال الطبراني -بعده : (لا يُرْوَىٰ عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عقبة) ، ومحمد بن إبراهيم هو والد موسى ، وهو الذي ذكره الهيثمي (لكنه نُسب إلى جده) كما قال الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ..) -برقم(٩٨٠) .

إلا أنه أراد أن يبيّن الانقطاع الذي نبّه عليه الهيثمي فقال : (الظاهر أنه سقط من إسناد الطبراني - أو من ناسخِ كتابه - قوله " عن أبيه " فصار =

(٢٦)- رواه أبو يعلى الموصلي (١) : ثنا معاذ بن شعبة ، ثنا داود بن الزِبرقان (٢) ، عن أبي الهيثم (٣) ، عن ابراهيم التيمي (٤) ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا قُرِّب لأحدكم طعامُه وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه فانه أروح للقدمين وهو من السنة " (٥)

==========

= الاسناد منقطعا بين عقبة ومحمد بن الحارث) ، وكأنه أراد أن يقول :(لعلها سقطت كلمتان هما " موسى بن .. "كما ثبت في سند الدارمي والحاكم) .
وأما جملة (عن أبيه) فهي ثابتة ، وبدون ذكر موسى سيُظن أن محمدا يرويه عن أبيه ابراهيم ، وليس كذلك ، وقد رُوي من طريق ابراهيم بن يزيد التيمي عن أنس ، وليس إبراهيم هذا كما في السند التالي .
وأخرجه الدارمي - في (سننه) - ٢/ ١٠٨ -كتاب الأطعمة ، والحاكم في (المستدرك) ٤/ ١١٩ -كتاب الأطعمة -كلاهما من طريق عقبة ... به ،
وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد) ،وتعقبّه الذهبي بقوله : (قلت : أحسبه موضوعا ، وإسناده مظلم ، وموسى تركه الدارقطني) هذا ، وانظر طريقاً آخر -له- واهيًا أيضا ، سَيُورِدُه المصنف -تاليًا لهذا - معزوّا لأبي يعلى والبزار .

(١) ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ٢٥١ -فكنّاه ونسبه (أبو سهل البصري) ،ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) (د ق) داود بن الزبرقان الرقاشي ،البصري ، نزيل بغداد ،متروك ،وكذّبه الأزدي ،من الثامنة ، (ت بعد : ١٨٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٨٥ .

(٣) (مد) أبو الهيثم المرادي ،الكوفي ، صاحب القصب ، صدوق ،من السادسة، وقيل اسمه عمّار .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٨٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢٦٩ .

(٤) (ع) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنّى أبا أسماء ، الكوفي ،العابد، ثقة ، إلا أنه يرسل ويدلّس ، من الخامسة ، (ت : ١٩٢ هـ) ،وله (٤٠) سنة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥ -و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٧٦ .

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ١٩٩ - ٢٠٠ رقم (٤١٨٨) وأخرجه في (المعجم) -ص (٢٤٥) رقم (٣٠٢) وقال المصنف في (المجردة) : (.. رواه أبو يعلى -أيضا -والبزار بسند ضعيف لضعف داود بن الزبرقان ..) وذكر لفظهما . =

(٢٧) /قال : وثنا أبو خيثمة ، ثنا عقبة بن خالد السكونى ٣/٥

حدثنى موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى .. (* فذكره *) (١)

(٢) (٣)
ورواه البزار : ثنا معاذ بن شعبة ، ثنا داود بن الزبرقان .. فذكره . (٤)

==========

= وأما الهيثمى فذكره - فى الموضع المذكور سابقا من (مجمع الزوائد) لكنه لم ينبه على سبب ضعفه ، وقد وصف داود بالضعف فى مواضع أخرى مثل : ٢/ ٣٠ - و ٣/ ٨٤ - و ٧/ ١١٢ ، وأورده فى (المقصد العلى) - ل ١٤٠ ب - والحاصل أنه بمجموع الاسنادين منكر ضعيف جدا - والله أعلم .

(١) تقدم فى التعليق على (الحديث رقم (٢٦) أنه كان ينبغى تقديم هذا الإسناد ليتلو رواية ابن أبى شيبة؛ لكونه - عندهما - من طريق واحد، وبلفظ واحد.

(٢) أى الحديث رقم (٢٦) .

(٣) رسم المصنف على العين علامة التصحيح .

(٤) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٣٣٠ رقم (٢٨٦٧) .

٧ باب غَسل اليدين عند الأكل

وما جاء في الأكل على غيرِ وُضوء (*)

(٢٨)- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١] ثنا وكيع[٢] ثنا صالح بن أبي الأخضر[٣] عن الزهري عن أبي سلمة[٤] وعروة[٥] عن عائشة[٦] أن النبي صلى الله عليه وسلم

==========

(*) ذكر المصنف هذه الترجمة في (المجردة) هكذا (باب ماجاء في غسل اليدين عند الأكل وتركه ..) وعطف عليه ترجمة الباب التالي، وضمّ أحاديثه إلى أحاديثه.

(١) (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ويقال ان أبا عمر كُنيةُ يحيى، صدوق صنّف المُسند، وكانَ لازَمَ ابنَ عيينة، لكنْ قال أبو حاتم: فيه غفلة. من العاشرة. (ت: ٢٤٣هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٨ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥١٨ - وترجم له المصنِّف في المقدمة ١/ل ٤أ.

(٢) (ع) وكيع بن الجرّاح بن مليح، الرُّؤاسي - بضمّ الراء وهمزة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (ت: ١٩٦هـ) في آخرها أو في أول التي بعدها.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣١ و (تهذيب التهذيب) ١١/ ١٢٣.

(٣) (د ت م) صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يُعتبر به، من السابعة (ت بعد: ١٤٠هـ).

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٨٠

(٤) (ع) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، (ت: ٩٤هـ) وكان مولده سنة (بضع و ٢٠هـ). انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ١١٥.

(٥) رسم المصنف على الراء علامة التصحيح، وفي رواية أبي داود (أو) العطف على الشك، لا بالواو.

(٦) (ع) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مُطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، إلا خديجة ففيها خلاف شهير، (ت: ٥٧هـ) على الصحيح. ==

كان إذا أراد أن يأكل غسل يديه .

(* هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر *)(١)

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٣٣ - و (الإصابة) - ٨/ ١٦ .

(١) التخريج :

أورد المصنف هذا الحديث في (المجردة) - ٢/ ل ٤١أ - وعلّق عليه بقوله : (رواه محمد بن يحيى بن أبي (* عمر *) بسند فيه صالح ابن أبي الاخضر) ولم ينبه على تضعيفه به

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٩ - و ١/ ل ٨٢أ - وقد رواه أبو داود في (سننه) - كتاب الطهارة - باب الجُنُب يأكل - ١/ ٥٧ - مُعلّقا عن صالح بن أبي الأخضر ولم يذكر لفظه؛ ونبّه على الشك الذي فيه (عن عروة أو أبي سلمة) .

ورواه النسائي في (السنن الكبرى) - ٥١ عشرة النساء - ٣٣ ما عَلَيْهِ إذا أراد أن ينام - ل ١٢٢ ب - موصولا من طريق اسحاق بن راهويه - عن وكيع عن صالح عن الزهري عن أبي سلمة - وعروة - كلاهما عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يأكل - وهو جنب - غسل يديه .

وقد ترجم النسائي - في المُجْتَبَىٰ - ١/ ١٣٩ - ترجمتين : (باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل) وذكر الحديث من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام - وهو جنب - توضأ - وإذا أراد أن يأكل غسل يديه .

ثم كرّر الترجمة وزاد في آخرها : (أو يشرب) وكرّر الحديث بالسند نفسه - عن شيخ آخر له - وفيه زيادة - يأكل أو يشرب ، وهكذا رُوِيَ حديث عائشة هذا مُطوّلاً - بالجملتين آنِفَتَيْ الذكر عند النسائي - في المُجتبى - ومختصرا من رواية صالح الأخضر بغسل اليدين - في حال الجنابة - كما ورد عند النسائي في الكبرى ومن روايته أيضا عند ابن أبي عمر التي هنا بدون ذكر الجنابة .

ووردت جملة غسل اليدين في بعض الطرق موقوفة على عائشة رضي الله عنها كما نبّه عليه أبو داود في (سننه) - ١/ ٥٧ - ونقله عنه البيهقي في (السنن الكبرى) - ١/ ٢٠٣ - وذكر أنه رواه موقوفا ولفظه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضّأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام) ، (قالت =

.....

==========

= عائشة : واذا أراد أن يأكل < أي الجُنُب > أو يشرب يغسل يديه ثم يأكل ويشرب إن شاء) ، فللوقوف منه هو الجملة الأخيرة .

وقد ورد من حديث عائشة -من وجه آخر عنها- (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ) أخرجه مسلم في (صحيحه) -٣كتاب الحيض - ٦ باب جواز نوم الجنب واستحباب لوضوء له ، وغسل الفَرج إذا أراد أن يأكل أو ينام -ص (٢٤٨) -ورواه البيهقي في (السنن الكبرى) -١/ ٢٠٣ وعزاه لمسلم ، وقد سلك البيهقي مَسْلك الترجيح فقدّم حديث مسلم هذا -الذي فيه الوضوء للأكل - على حديث غسل اليدين للجنب إذا أراد أن يأكل .

وأما الشوكاني فسلك مسلك الجمع بقوله : (ويُجمع بين الروايات بأنه كان - تارةً - يتوضّأ وضوء الصلاة ، وتارة يقتصر على غسل اليدين)

انظر (نيل الأوطار) ١/ ٣٢٧ .

هذا - كلّه - والحديث واردٌ في غسل اليدين لأجل الجنابة ، وهذا هو الذي دعاني لتتبّع طُرُقه ، فَمُناسبة ذِكره -في هذا الباب- بعيدة من ناحية والأليق به أبواب الطهارة ، ومن ناحية أخرى فقد اختُلف في رفعه ووقفه . وقد عَنْوَنَ الشيخ الألباني على حديث النسائي الذي في (المجتبى) بعنوان (مشروعية غسل اليدين قبل الطعام) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) -الحديث رقم (٣٩٠) - مع كون غسلها في الحديث مُقيَّداً بالجنابة وليس على الإطلاق كما يُفيده العنوان المذكور . نعم ذكر الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة) عند الحديث رقم (١٦٨) غَسْلَهما في الأحوال العاديّة ، وأنه : (اختَلَف العلماء في مشروعية غسل اليدين قبل الطعام على قولين منهم من استحبّه ، ومنهم من لم يستحبه ومن هؤلاء سفيان الثوري ...) ثم نقل عن الحافظ ابن القيّم أنّ (القولين في مذهب أحمد وغيره ، والصحيح أنه لا يُستحب) ثم قال : (قلت : ينبغي تقييد هذا بما إذا لم يكن على اليدين من الأوساخ ما يستدعي غسلَهما وإلا فالغَسْل - والحالةُ هذه -لا مُبرِّر للتوقّف عن القول بمشروعيّته وعليه يُحمل ما رواه الخلّال عن أبي بكر المروزي قال : رأيت أبا عبد الله - يعني الإمام أحمد -يغسل يديه قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء) .

إلى أن قال : (الغسل المذكور ليس من الأمور التعبدية لعدم صحة الحديث =

(٢٩)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أُسامة: ثنا داود بن المحبّر[1] ثنا حمـــــاد[2]

==========

= بـه ، بـل هـو معـقـول المعنـى فحيث وُجِدَ المعنـى شُرِعَ والا فـلا) ومما ورد في ذلك - وهـو ضـعيف- حـديثـان : عـن أنـس وسلمان برقم (١١٧) و (١٦٨) في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ...)

وأما مُسْتَنَدُ مشروعيّته في هذه الحالة عُموم قول عليه الصلاة والسلام (لا ضَرر ولا ضِرار) انظره في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (٢٥٠) وذلك من حيث بان حفظ الصحة هو أحد الضرورات التي تلزم المسلم وهذا الأمر من الوسائل المهمّة لذلك .

وانظر (الطبّ النبوي والعلم الحديث) - ١/ ١٧٦ - ومن الأحاديث التي تُرشد للنظافة - في الجملة - قوله عليه الصلاة والسلام (الطهور شطر الايمان) أخرجه مسلم ، وغيره ، من حديث أبي مالك الأشعري ص (٢٠٣) - والمسلم مأمور بالطهور في يومه عدة مرات ، ويُرشد الى ذلك أيضا الهدي النبوي بالحث على تقليم الأظافر واعتباره من خِصال الفطرة والزجر عن تركها حتى تطول وتجتمع فيها الأقذار .

انظر : (فتح الباري) - ١٠/ ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(١) (ق د ق) داود بن المُحبَّر - بمهملة وموحّدة مشدّدة مفتوحة - ابن قَحْذم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة - الثقفي ، البكراوي أبو سليمان البصري نزيل بغداد متروك وأكْثَرُ " كتاب العقل " الذي صنّفه موضوعات ، من التاسعة (ت : ٢٠٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٩٩

(٢) (ع) حمّاد بن زيد بن دِرهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريرا ولعلّه طرأ عليه لأنه صحّ أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة (ت : ١٧٩ هـ) وله ، (٨١) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٩ .

عن عبدالعزيز بن صهيب (١) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأكل فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : " أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ " (٢)

هذا إسناد ضعيف ، داود بن المحبّر كذّاب . (٣)

لكنْ له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه باسناد حسن . (٤)

==========

(١) (ع) عبد العزيز بن صهيب البناني -بموحدة ونونين -البصري ،ثقة ، من الرابعة ، (ت : ١٣٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب)-١/ ٥١٠-و (تهذيب التهذيب) ٦/ ٣٤١ .

(٢) هذا استفهام إنكاري ومعناه : أن الوضوء يكون لمن أراد الصلاة وأنا لا أريد أن أُصلي الآن ، والمراد بالوضوء : الوضوء الشرعي .

انظر (شرح النووي لصحيح مسلم) - ٤/ ٦٩ -وقد ردّ على من قال إن المراد به الوضوء اللُّغوي .

(٣) انظر (بغية الباحث) ص (٦٤٣) رقم (٤٩٥) .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) ٢/ ل ٤١أ -وعلّق عليه المصنف بقوله : (رواه الحارث عن داود بن المحبّر وهو ضعيف) وهكذا تغيّر حكم المصنّف رحمه الله حيث رأى آخِرًا أنه ضعيف ولم يَصِفْه بالكذب ،قال د / عمر حسن فلّاته في ترجمته : (مُختَلف فيه) وفسّر كلام ابن عدي فيه (أنه جرى الكذب على لسانه دون تعمُّد أو قصد..)ثم ذكر أنّ كلام الدارقطني يخالف ذلك إذْ يرى أنه كان مِمّن يتعمّد الوضع، انظر (الوضع في الحديث) : ٣/ ١٦٤ -ونصُّ كلام الدارقطني (داود بن محبر يضع ، بصري كان ببغداد، متروك الحديث) وذلك يجعله في مُنتهىٰ درجات الضعف والله أعلم .

وانظر (الضعفاء والمتروكون) للدارقطني ص (٢٠٢)

وقد ورد الحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٩ -و ١/ ٨٢أ -

درجة الحديث : هو بهذا الإسناد ضعيف جدا لوهاء داود ، فلا ينتفع بالشواهد الآتية . والله أعلم .

(٤) انظر (سنن ابن ماجه) -٢٩كتاب الأطعمة - باب الوضوء عند الطعام- ص (١٠٨٥) رقم (٣٢٦١) -وقال المصنف في (مصباح الزجاجه) -٣/ ٧٢- (في إسناده مقال لأن صاعد بن عُبيد لم أَرَ مَن جرّحه ولا من وثّقه ، وجعفر بن مُسافر : قال أبو حاتم " شيخ " وقال النسائي " صالح " وذكره ابن حبان ==

ورواه أبـو داود ، والترمـذى ، والنسـائى ، مـن حديـث ابـن عبـاس . (١)

==========

= فى" الثقات " وباقى رجال الاسناد على شرط الصحيح ...) وعلى هذا يكـون حكم المصنف عليه هنا بأنه حسن بمعنى أنه حسن لغيره بالشواهد .

(١) فات المصنفَ رحمه الله عزوُ هذا الشاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما إلى (صحيح مسلم) هنا وفى (المجردة) ،فقد أخرجه مسلم من طريق سعيد ابن الحويرث - ثقة،من الرابعة - عن ابن عباس .

انظر (صحيح مسلم) - ٣كتاب الحيض - ٣١ باب جواز أكل المُحدِث الطعامَ .. ص (٢٨٢) ، وقد تنبّه لذلك فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٧٢ - فعزاه إليه بقوله : (وأصله فى صحيح مسلم - وغيره - من حديث ابن عباس - .)

وأما الترمذى فأخرجه فى (جامعه) من هذا الطريق مُعلّقا - ٢٦كتاب الأطعمة - ٤٠ بابٌ فى ترك الوضوء قبل الطعام - ٤/ ٢٨٢ - وقد فات المزّى عزوه إليه فى (تحفة الأشراف) - ٤/ ٤٦١ - ونبّه الحافظ على ذلك فى (النكت الظراف) ، وعزاه المزى إلى (الشمائل) للترمذى - وهو فى ص (١٦١) - من الطريق نفسه بلفظ " أُصلى فأتوضأ ؟ ؟ " ،ولكن الترمذى أخرجه فى (جامعه) فى الموضع آنف الذكر ، وفى (الشمائل) أيضا - من طريق ابن أبى مليكة - وهو عبد الله ابن عبيد الله ثقة فقيه،من الثالثة - عن ابن عباس بلفظ " إنما أُمِرْتُ بالوضوء إذا قُمت الى الصلاة " وقال فى (الجامع) : (هذا حديث حسن صحيح) ، وفى (تحفة الأشراف) - ٥/ ٤٣ (حسن) فقط ، ومن هذه الطريق الثانية _ وباللفظ نفسه _ أخرجه أبو داود فى (سننه) - كتاب الأطعمة - باب غسل اليدين قبل الطعام - ٣/ ٣٤٥ - والنسائى فى (سننه) - ١ كتاب الطهارة - ١٠١ باب الوضوء لكل صلاة - ١/ ٨٥ -

وأخرجه ابن خزيمة فى (صحيحه) - ١/ ٢٣ والبغوى فى (شرح السنة) - ٢٨٣/١١ وقال : (هذا حديث حسن) .

وهذا الشاهد رواه الدارمى أيضا فى (سننه) - ٢/ ١٠٧ - ١٠٨ من الطريق الأُولىٰ .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٨- بـــاب الكـف عـــن (* أكل *)الطعام حتـى يبـــدأ صـــاحبـــــه أو يـــــأذن *

(٣٠)- قـــال أبـــو بكـــر بـــن أبـــى شيبـــة :ثنـــا عفّـــان[١] ، ثنـــا حمـــاد بـــن سلمـــة[٢] ، عـــن حُميد[٣] ، عـــن أبـــى المُتَوكِّل[٤] ، عـــن جـابـــر : أنهـم كانـوا لا يضعـــــون أيـديهـم فـىالطعـام حتـى يبـدأ رسـول الله صـلى الله عليـه وسلـم . (٥)

==========

(*) تقـدم فـى التعليق علـى عنـوان الباب الماضـى أن المصنـف ضمّـه فى (المجردة) مـع الباب السـابق ، فذكرهما هكذا :(.. والكفّ عـن أكـل الطعـام حتـى يبدأ كبيـر القـوم) ، فكـأنـه بَـدَا لـه تغّيـير العنـوان ليُطابـق حـديث الباب تمامـا .

(١) (ع) عـفّـان بن مسلم الباهلى ، أبـو عثمان الصفّار ، البصرى ، ثقة ثبـــــت قـال ابـن المـدينـى :كـان إذا شـكّ فى حـرف مـن الحـديث تركـه ،وربما وهـــم وقـال ابـن معـين : أنكـرناه فـى صـفر سـنـة (٢١٩ هـ) ،ومـات بـعـدها بيسير، مـــن كبـار العـاشـرة .

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٢٥- و (تهذيب التهذيب) -٧/ ٢٣٠- .

(٢) (خت م ٤) حماد بـن سلمة بـن دينار البصـرى ، أبـو سلمة ، ثقـة عابد ، أثبـــت النـاس فـى ثابت ، وتغـيّر حفظـه بأخـرة ، مـن كبـار الثامنـة . (ت : ١٦٧هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٩٧ و (تهذيب التهذيب) ٣/ ١١ .

(٣) (ع) حُميد بـن أبـى حميـد الطويل ، أبـو عبيدة البصـرى . اختُلف فى اسم أبيه علـى عشـرة أقـوال . ثقـة مـدلس < ط ٣ > - وعابـه زائدة < أي ابـن قدامة ؛ ثقة ثبـــت ؛ مـن السـابعـة > لدخولـه فى شـىء مـن أمـر الأمـراء، مـن الخامسـة (ت : ٢ ويقـــال ١٤٣ هـ) وهـو قـائـم يصلـى ، ولـه (٧٥) سـنـة .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٢٠٢- و (تهذيب التهذيب) -٣/ ٣٨ - .

(٤) (ع) على بـن داود ، ويقـال ابـن دُوَاد -بضـمّ الدال بعدها واو بهمزة -أبوالمتوكّـل الناجـى -بنـون وجيـم -البصـرى ، مشـهور بِكُنيتِه ، ثقـة ،مـن الثالثـة ، (ت :١٠٨هـ) وقيـل قبل ذلك .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٣٦ -و (تهذيب التهذيب) -٧/ ٣١٨- .

(٥) لـم أقـف عليـه فى (مسـند ابـن ابى شـيبة) ،ولا فى مظنّتـه مـن (المصـنف) .

(٣١)- رواه أبو يعلى الموصلي:ثنا إسحاق ، ثنا عفان .. فذكره .(١)

قلت : رواه النسائي في (الوليمة)[٢] عن إبراهيم بن يعقوب ،عن عفّان[٣] .. فذكره .

(* ورواه أحمد بن حنبل[٤] - مطوّلا ، وسيأتي في كتاب

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٩١ - رقم (٢١٢٢) .

(٢) (د ت س) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزَجاني - بضم الجيم الأولى وزاي وجيم - نزيل دمشق ،ثقة حافظ ، رُميَ بالنصب ، من الحادية عشرة، (ت : ٢٥٩ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٨١ -

(٣) انظر (السنن الكبرى) - ٣٧كتاب الوليمة - ٨٧ مَن يبدأ بالأكل - ل ٨٨أ ، وقد رسم المصنف (ك) فوق كلمة الوليمة إشارة الى (السنن الكبرى) .

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٣٥١ -

التخريج : -

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤١أ - وقال : (رواه أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو يعلى والنسائي في " الكبرى " بسند رواته ثقات ، وأحمد بن حنبل ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مرّوا بامرأة قد ذبحت لهم شاة واتّخذت لهم طعاما ، فلما أن رجع قالت : يارسول الله إنّا اتّخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وكانوا لا يبدؤون حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يُسيغها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها .

فقالت : يانبي الله إنّا لا نحتشم من آل [سعد بن] معاذ ولا يحتشمون منّا فنأخذ منهم ويأخذون منّا) .

وقد سقط ما بين المعقوفتين وأثبتُّه كما في (مسند أحمد) .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٧٣ - بطوله ، وعزاه لأحمد ، وقال : (قلت : روى النسائي بعضه ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) .

وهو في (غاية المقصد) - ص (٩٠٧) رقم (٨٥٣) ، بتحقيق د / حمزة .

وأخرجه الحافظ أبو الشيخ في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه) - ص (٢٠٨) - من طريق ابراهيم بن المُستمر - صدوق يغرب ، من الحادية عشرة - =

(١)
الـــورع *)

==========

= عن عفان ... به ، مختصرا ، ولفظه : (كنا إذا أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لا نبدأ حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ)
وأخرجه الحاكم فى (المستدرك) - ٤/ ٢٣٤ - ٢٣٥ ،كتاب الذبائح - بطوله ، وصحّحه على شرط مسلم وأقرّه الذهبى ، وذلك من طريق حجّاج بن منهال - ثقة فاضل، من التاسعة - عن حماد بن سلمة ... به -
هذا ، وقد أخرج الامام مسلم فى (صحيحه) - ٣٦كتاب الأشربة - ١٣ باب آداب الطعام ... - ص (١٥٩٧) عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه حديثاً فى أوله (كنا إذا حضرنا طعاما لا نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده ...) فتبيّن بهذا أن - لحديث جابر - أصلا فى الصحيح ، والله أعلم .

(١) كلمة (الورع) - فى الأصل - غير واضحة تمام الوضوح ، ولا توجد مثل هذه الإحالة فى (المجردة) ، وهذا الموضع مفقود من الأصل ، وهو فى (المجردة) - ٣/ل ١٠٦ أ ب - ولا يوجد الحديث فيه ، ولا فى مظانّ أخرى (كتاب النكاح)-(الوليمة) - (كتاب الصيد والذبائح) - (كتاب الأدب) - والله أعلم .

٩ - باب التسمية فى أول الطعام وآخره *

---

(٣٢)- قال مسدد : ثنا يحيى (١) ، عن جابر بن صبُّح (٢) ، حدثنى المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى (٣) قال : صحبته الى واسط (٤) فكان يُسمِّى فى أوّل طعامه ، وفى آخر

==========

(*) رسم المصنف فى (المجردة) خرجة فوق كلمة (آخره) ، وكتب -إزاءها بالهامش : (فيه حديث جابر بن عبد الله وسيأتى فى " الأدب " فى باب مايقول إذا سمع نهيق الحمار " ، وحديث عبد الرحمن بن جبير ، وسيأتى فى باب ما يقال بعد الطعام)،أما الموضع الأول فهو فى : الأصل - ٤/ ٣٩ب - وفى (المجردة) - ٢/ ل ١٥٦ أ - وموضع الشاهد فيه " .. وإذا أَكَلْتُم فَسَمُّوا حتى لا يُشْرِكَكُم فى طعامكم .. " يعنى الشيطان، وأما الموضع الثانى فالمقصود به الحديث الآتى برقم (١٣٤) .

(١) هو القطّان .

(٢) (د ت س) جابر بن صبح -بضمّ المهملة وسكون الموحّدة -الراسبى - بكسر السين المهملة بعدها موحّدة ، أبو بشر البصرى ، صدوق،من السابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٤١

(٣) (د س) المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى ، مستور،من الثالثة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٧ - وفيه وصف ابن المدينى : (مجهول) ، وقول الذهبى : (لا يُعرف تفرّد عنه جابر بن صبح ، وفيه أنّ ابن حبان ذكره فى (الثقات) .

(٤) القائل هو جابر ، يريد بذلك أنه صحب المثنى إلى (واسط) ، ولفظ الحاكم بدون (قال) بل وردت محلّها واو العطف فهى أوضح فى التعبير .

لقمة يقول " بسم الله أوله وآخره " . قال فقلت : /إنك تسمى في ١٥٥/٣
أول طعامك ، ثم تقول في آخر طعامك : " بسم الله أوله وآخره "

قال : أخبرك أنّ جدي أُمَيّة بن مخشي (١) وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : إن رجلا كان يأكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر ، فلم يُسمِّ حتى كان آخر لقمة فقال : " بسم الله أوله وآخره " . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والله مازال الشيطان يأكل معك حتى سمّيتَ فما (٢) (بقي) (٣) (شيء) الا قاءه " (٤) .

قلت : رواه أبو داود في سننه من طريق المُثَنّى (٥) بن عبد الرحمن عن عمّه (٦)

==========

(١) (د س) أمية بن مخشي - بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الشين بعدها ياء كياء النسب ، صحابي يُكنّى أبا عبد الله .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٧٢ - و (الإصابة) - ١/ ١١٩
وسيَضْبِطُ المصنف (مخشي) بهذا الضبط نفسه .

(٢) صورة هذه الكلمة في الأصل (بقا) ، وقد أثبتُّه كما في (المجردة) لكونه الرسم الإملائي المعروف اليوم ، وفي رواية الحاكم من طريق مسدد - زيادة (في بطنه) .

(٣) صورة هذه الكلمة في الأصل و (المجردة) - (شيئا) ، بالنصب ، وقد أثبتُّها على الصواب مرفوعة لأنها فاعل ، كما في رواية الحاكم ، ولفظ أحمد : " فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه " ، وهو يؤيّد هذا .

(٤) أخرجه - من طريق مسدد - كلٌّ من :
أ - الطبراني في (المعجم الكبير) - ١/ ٢٦٨ رقم (٨٥٤)
ب - الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٢/ ٢٢
جـ - ابن السُّنّي في (عمل اليوم والليلة) - ص (١٧٤) رقم (٤٦٣) .
د - الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١٠٨ - كتاب الأطعمة .
والجملة الأخيرة عند الطبراني بلفظ : " مازال الشيطان يأكل معه حتى قال : أوله وآخره ، فقاء الشيطان كُلّ شيء أكله " ، ونحوه لفظ ابن السني إلا أنه قال : " .. حتى سمّيتَ فقاءَ الشيطان ما أكل " .

(٥) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الأطعمة - باب التسمية على الطعام - ٣/ ٣٤٧ -

(٦) كذا وقع في رواية أبي داود أنه (عمه) ، وسبق في رواية مسدد أنه (جده) ، وفي ترجمة أمية من (تهذيب التهذيب) أنه روى عنه ابنُ أخيه - وقيل ابنُ ابنه =

. أميّـــة ...بـــه ، فذكـر المرفـوع منـه حسـب .

ورواه النسـائى فى (الكبرى)[1] عـن عمـرو بـن علـى ، عـن يحـيى بن سـعيد[2] ... بـــه، والحاكـم؛وصححـــه .[3]

قـال الدارقطنى وأبـو عُمَر ابـن عبد البرّ[4] وغيرُهما[5] : (لـم يُسند أميّـة[6] عن النبـــى صلى الله عليه وسلم غيـر هـذا الحـديث) .

==========

= المثنى ابـن عبد الرحمـن) ،هـذا ونبّـه الحافظ-هنا- علـى وَهَمٍ لابـن قانع فى (معجم الصحابـة) وهـو زيـادةُ (عـن أبيـه) .

(١) انظـر (السـنن الكبرى) -٣٧كتاب الوليمـة - ٩١ إذا نسـى الذِّكْرَ ثم ذكَر -ل ٨٨أ - ونبّـه المصنـف -فى (المجردة)-علـى أنّ روايتـه مختصـرة .

(٢) (ع) عمـرو بـن علـى بـن بحر بـن كنيز -بـنـون وزاي-أبـو حـفص الفَلّاس ،الصيرفى الباهلـى ، البصـرى ، ثقـة حـافظ ،مـن العـاشـرة ، (ت : ٢٤٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٧٥ -و (تهـذيب التهـذيب) -٨/ ٨٠

(٣) انظر (المسـتدرك) -٤/ ١٠٨ -كتاب الأطعمـة ، وأقره الذهبـى .

التخـريج :-

أورده المصنـف فى (المجردة) -٢/ ل ٤١ ب -

وممّـن أخـرجـه - غيـرُ مَـنْ نكرهـم المصنـف :

أ -الإمام أحمد فى (مسـنـده) -٤/ ٣٣٦ -رواه عـن ابـن المدينى عن يحيى بـــن سعيد ... بـه .

ب - الطبرانى فى (المعجم الكبير) -١/ ٢٦٨ رقم (٨٥٥) مـن الطريق الـــــذى أخـرجـه أبـو داود .

جـ- الطحاوى فى (مشـكل الآثار) -٢/ ٢٢ -من طريق أى معشر البرّاء ، عن جابر... به

د - ابـن قـانـع فـى (معجـم الصحابـة) -ل ٨ ب -مـن الطريقين ... به .

(٤) لـم أقـف علـى الموضـع الذى قـال فيـه ذلك ، ولعـلـه فى كتابـه (الأفراد)، والحديـث وارد فى (أطراف الغرائب والأفراد) -ل ٦٥أ

(٥) انظر (الاسـتيعـاب) -ص (١٠٧) .

(٦) قـال البخـارى وابـن السـكـن : (لـه صُحبة ، وحـديث واحد) ، وقـال البـغوى : (لا أعلم لـه الا هـذا الحـديث) .

انظـر (الإصـابة) -١/ ١١٩ .

مخشى : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها شين معجمة مكسورة ويآء . (١)

(٣٣) - وقال أبو يعلى الموصلى : ثنا (شباب) بن خياط العُصْفرى (٢) ، ثنا عمر بن على (٣) ، سمعت موسى الجهنى (٤) يقول : أخبرنى القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود (٦) ، عن أبيه (٧) ، عن جده عبدالله

==========

(١) تقدم ضبطه فى ترجمة أُميّة بنحو هذا .

(٢) (خ) خليفة بن خيّاط - بالتحتانية المُثقّلة - ابن خليفة بن خياط العُصْفُرى - بضم العين المهملة وسكون الصّاد المهملة وضمّ الفاء - أبو عمرو البصرى، لقبه شَبَاب - بفتح المعجمة وموحّدتين الأُولىٰ خفيفة - صدوق ربما أخطأ، وكان أخباريا علّامة، من العاشرة (ت : ٢٤٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٦٠ ، وقد نكره المصنّف بِلقَبِه فتصحّف عليه هكذا (شيبان) مع كونه وضع عليه علامة التصحيح ، والصواب ما أثبتُّ فقد رواه ابن حبان عن أبى يعلى قال : (حدثنا خليفة بن خياط) ، وعند ابن السُّنّى عنه (: (حدثنا شبابٌ خليفةُ بن خياط) .

(٣) (ع) عمر بن على بن عطاء بن مُقَدَّم - بقاف ، وَزْن محمد - المقدّمى ، بصرى أصله واسطى ، ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديدا < ط ٤ > من الثامنة ، (ت : ١٩٠هـ) وقيل بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٨٥ - ٤٨٦ .

(٤) (م ت س ق) موسى بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن الجهنى ، أبو سلمة الكوفى ، ثقة عابد ، لم يَصِحَّ أن القطّان طعن فيه ، من السادسة ، (ت : ١٤٤ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٨٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٥٤ -

(٥) وردت (عن) فى الأصل بعد (أخبرنى) ولم ترد عند ابن حبان ولا عند ابن السنى فى روايتهما - عن أبى يعلى - للحديث ، ولعلّ زيادتها وَهَمٌ من المصنّف فحذفتُها .

(٦) (خ ٤) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى أبو عبد الرحمن الكوفى ، ثقة عابد ، من الرابعة ، (ت : ١٢٠ هـ) ، أو التى قبلها .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٢١ .

(٧) (ع) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذلى ، الكوفى ، ثقة ، من صغار =

ابن مسعود[1] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من نَسِي[2] أن يذكر الله أول[3] طعامه فليقل حين يذكر - "بسم الله أوله وآخره " فانه يستقبل طعامه جديدا ويمنع الخبيث[4] ماكان يصيب منه "[5].

رواه ابن حبان[6] في صحيحه : ثنا أبو يعلى الموصلي ... فذكره .

==========

= الثانية ، (ت : ٧٩هـ) وقد سمع من أبيه شيئا يسيرا .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٨٨ - و (تهذيب الهذيب) - ٦/ ٢١٥ - و (تعريف أهل التقديس) - ص (٤٠) - حيث ذكره في (ط : ٣) وذكر أنه سمع من أبيه أربعة أحاديث أحدها موقوف ، وذكر الثلاثة المرفوعة ، ثم ذكر أن بقيّة أحاديثه عن أبيه في السنن والمسانيد معظمها بالعنعنة ، ثم قال : (وهذا هو التدليس) .

(١) (ع) عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمّة ، وأمّره عمر على الكوفة ، و (ت : ٣٢هـ) ،أو في التي بعدها بالمدينة انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٧ - و (الإصابة) ٤/ ٢٣٣

(٢) هكذا عند ابن حبان وابن السُّني ، والمراد بالذكر هو البسملة ، وورد في رواية الطبراني بلفظ (اسم الله عز وجل) .

(٣) هكذا وردت الكلمة في الأصل و (المجردة) منصوبة على الظرفية المكانية وعند ابن حبان وابن السني (في أول) .

(٤) الخبيث : هو الشيطان ، كما في (النهاية) - ٢/ ٦ .

(٥) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٢٢ - ٣٢٣ - رقم (٥١٩٠) ، و (موارد الظمآن) - ص (٣٥٦) رقم (١٣٤٠) .

(* ورواه الطبرانى فى (كتاب الدعاء)[1] : ثنا عبد الله بن أحمد[2] ، ثنا خلفية بن خياط العُصْفرى ، عن عمر بن على المُقدَّمى ، حدثنى موسى الجهنى حدثنى القاسم بن عبد الرحمن ... فذكره *) (٣)

==========

(١) انظر (كتاب الدعاء) - ٢/ ١٢١٣ - رقم (٨٨٩) - وأخرجه من الطريق نفسه فى (المعجم الكبير) - ١٠/ ٢١٠، رقم (١٠٣٥٤) وفى (المعجم الأوسط) - ١/ل ٢٧٩ب وقال - عنده : (لم يروه عن موسى الا عمر ، تفرّد به شباب) .

(٢) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى ، الأهوازى ، الجواليقى ، عبدان قال الذهبى : (الحافظ الحجة العلّامة) ، وقال : (صدوق ، صاحب تصانيف وله وَهَمٌ يسير ، (ت : ٣٠٦ هـ) وله (٩٠) سنة .

انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٤ / ١٦٨ - ١٧٢ - و (تذكرة الحفّاظ) - ص (٦٨٨)

(٣) التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤١ ب -

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٩ رقم (٢٣٦٨)

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٣ - وعزاه للطبرانى فى الكبير والأوسط وقال : (رجاله ثقات) .

درجة الحديث :

هو - بهذا الاسناد - ضعيف للجهالة بالواسطة التى بين عبدالرحمن ابن عبد الله بن مسعود وبين أبيه ، فهذا الحديث لم يذكره الحافظ ضمن الأحاديث الأربعة التى سمعها عبد الرحمن من أبيه ، لاسيّما وقد عَنْعَنَهُ وقد انطبق عليه وصف التدليس بسبب ذلك كما قال الحافظ ،

وقد صحّحه الشيخ الألبانى فى (إرواء الغليل) - ٧/ ٢٦ - ٢٧ - وفى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (١٩٨) .

وذلك لاعتضاده بالشواهد الأخرى كما قال الدكتور أكرم العمرى فى تعليقه على (مسند خليفة) - ص (٦٠) : (هو من الطرق جميعا يبلغ درجة الصحيح لغيره) .

لكنّ الأَوْلَى اعتباره حسنا لغيره كما هو القاعدة فى الحديث الضعيف الذى لم يَشْتَدَّ ضعفه ولا مطعن فيه من جهة أخرى ، ومن هذا القبيل ماضَعْفُهُ بسبب عنعنةِ راويهِ الثقة المدلِّس ، ولم يُوقَفْ فيه على التحديث ثم شهدت له الشواهد فيفارق درجة الضعيف الى المرتبة التى هى أعلى من ذلك وهى درجة الحسن لغيره ، والله أعلم .

(٣٤) - قال أبو يعلى الموصلي : وثنا ابراهيم بن الحجاج (١) ، ثنا حماد (٢) عن هشام بن أبي عبد الله (٣) ، عن بُدَيْل (٤) بن ميسرة عن عبد الله بن عتبة (٥)

==========

(١) (س) إبراهيم بن الحجّاج بن زيد السّامي - بالمهملة - أبو إسحاق البصري ، ثقة يَهِم قليلا ، من العاشرة ، (ت : ١٣١هـ) أو بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١١٣ -

(٢) هو ابن سلمة ، وقد ورد منسوبا في (المطالب العالية) المسندة .

(٣) (ع) هشام بن أبي عبد الله : سَنْبَرْ - بمهملة ثم نون ثم موّحدة ، وزن جعفر - أبو بكر البصري الدَّسْتَوَائي - بفتح الدّال وسكون السين المهملتين وفتح المثنّاه ثم مدّ - ثقة ثبت وقد رُمي بالقدر ، من كبار السابعة (ت :١٥٤هـ) وله (٧٨) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١٩ ، و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤٣

(٤) (م ٤) بُدَيْل - مصغّرا - العُقَيلي - بضم العين - ابن ميسرة ، البصري ، ثقة من الخامسة (ت : ١٢٥ أو ١٣٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٩٤ - و (تهذيب التهذيب) ١/ ٤٢٤

(٥) عبد الله بن عُتبة مولى أنس بن مالك الأنصاري ، سمع جابرًا وأبا سعيد وأنسا رضي الله عنهم يُعَدّ في البصريين .
انظر (التاريخ الكبير) - ٥/ ١٥٨ - وذكره البخاري باسم عبد الله بن أبي عتبة وقال إنه أصحّ ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٥/ ١٢٤ - بنحو ماقاله البخاري ، وهذا أقرب مايُعَيَّن به هذا الراوي لأنه بصري - لكنْ يظهر لي - والله أعلم - أنّ في اسم هذا الرجل تصحيفا وأن الصواب هو :
(م ٤) عبد الله بن عُبيد - بالتصغير .. بدون إضافة ، ابن عُمير ، الليثي المكي ثقة ، من الثالثة ، استُشْهِد غازيًا سنة (١١٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٠٨ -
فقد أخرجه أبو داود في (سننه) والترمذي في (جامعه) والنسائي في (عمل اليوم والليلة) عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها ، ووردت أم كلثوم هذه مُبْهَمَة ثم مسمّاة هكذا : (عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم) - عند أبي داود ، وانظر (تحفة الأشراف) - ١٢/ ٤٤٣ .

عن امرأة (١) : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ (٢) (بوطبة) فأخذها أعرابي بثلاث لُقَم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أما إنه لو قال : بسم الله لَوَسِعَهُم " ، وقال :" إذا نسي أحدكم اسم الله (٣) على طعامه فليقل - اذا ذكر : (بسم الله (٤)) أوّلَهُ

---

(١) لم أقف على تسمية هذه المرأة ، ولو صحّ تصويبي السابق فهي :
(د ت س) أم كلثوم الليثية المكّية ، يقال هي بنت محمد بن أبي بكر الصدّيق وعلى هذا فهي تيمية لا ليثية ، لها حديث عن عائشة من رواية عبد الله ابن عُبيد بن عُمير ، عنها ، ....
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٧٨ -
وعلى هذا فرواية أبي يعلى مرسلة حيث لم تُذكر فيها أم المؤمنين رضي الله عنها وقد اختُلف على راويه - عن هذه المرأة ؛ فرواه ابن ماجه عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة ؛ بدون ذكرها مبهمة ولا مسمّاة ، ففي (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٧ - باب التسمية عند الطعام - ص (١٠٨٦) - قال : (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن هشام الدستوائي عن بُديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة ..) فذكره .
وقال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٧٣ - (هذا إسناد صحيح على شرط مسلم إلاّ أنه منقطع ، قال ابن حزم في " المُحَلّى " : عبد الله بن عبيد لم يسمع من عائشة) .

(٢) صورة هذه الكلمة في الأصل - و (المجردة) - (وصيفة) ، والصواب ما أثبتُّ كما في (مسند أبي يعلى) ، ففي (النهاية) - ٥/ ٢٠٣ - (الوطبة : الحَيْس يَجمع بين التمر والأَقِطِ والسمن) ، وفيها - أيضا - (الوطيئة : طعام يُتّخذ من التمر كالحيس) والأول هو الثابت هنا .

(٣) جعل الشيخ حبيب الرحمن هذه الجملة بين قوسين هكذا : (بسم الله) ، ولعله تصويب باجتهاده ، ولا حاجة له لكون الأصل صوابا كما في (المطالب العالية المسندة - ل ١٨١ ب .

(٤) تصحّف هذه الجملة في (مسند أبي يعلى) - الى " اسم الله " ونقلها المصنف في الأصل هكذا ، إلا انه صوّبها في (المجردة) ، فأثبتُّها على الصواب كما في (المجردة) ، والفرق بين هذه وسابِقَتِها أن الأُولىٰ يناسبها حكاية البسملة =

وآخِـــــــــرَهُ " (١)

(٣٥)- قـال أبـو يعـلى : وثنـا ابراهيـم بـن محمـد بـن عـرعـرة ، ثنـــا (٢)

==========

= -حسب المقام -بمعناها أي :" اسم الله "؛ وأما هنا فالمقصود بِذِكْرِها بلفظها " بسم الله " .

(١) انظر (مسند أبي يعلى) -ل (٦٧٢)

التخريج :-

أورده المصنف في (المجردة) -٢/ ٤١ب -

وورد في (المطالب العالية) -٢/ ٣٢٠، رقم (٢٣٦٩)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) -٥/ ٢٢ -مَعْزُوّا لأبي يعلى ثم قال : (رجاله ثقات) ، وأورده في (المقصد العلي) -ل ١٤٠ ب -

وذكره الشيخ الألباني في (إرواء الغليل) -٧ / ٢٧ -قائلا : (أخرجه أبو يعلى ... بسند صحيح رجاله ثقات غير إبراهيم ابن الحجاج وهو ثقة) .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد للجهالة بهذه المرأة ، واحتمالُ عدم صحبتها أرجحُ بسبب ماقَدَّمْتُه من الإشارة إلى أنّ بُديل بن ميسرة -رَاوِيه عن عائشة -هو رَاوِيه عن هذه المرأة نفسه -فهذا يقوى -عندي -احتمال ارساله وأنّ الصواب فيه أنه هو حديث عائشة نفسُه ، وأنّ المرأة هي أم كلثوم التي اعتبر الشيخ الألباني جهالتها سببا لضعف حديث عائشة -كما في (إرواء الغليل) ٧/ ٢٦- إلاّ أنّ مجموع هذه الروايات -مع الروايتين الآتيتين - يَتَقَوّىٰ بعضه ببعض فيُفيد أن للقصة أصلا وأنّ مَنْ نسي التسمية على الأكل يقول في أثنائه " بسم الله أوّله وآخره " ويلحق به العامدُ أيضا .

وقد دلّت الأحاديث الصحيحة -مثل حديث حذيفة عند مسلم ص (١٥٩٧) وغيره -على مشروعية التسمية عند الشروع في الطعام وأنّ الشيطان يُشَارك الآكل الذي لا يُسمي الله على أكْله .

انظر : (زاد المعاد) -٢/ ٣٩٧-٣٩٨ -و (نيل الأوطار) ١٠/ ١١٤ .

(تنبيه) : حديث أم كلثوم عن عائشة في (سنن أبي داود) -كتاب الأطعمة - باب التسمية على الطعام -٣/ ٣٤٧-

وفي (جامع الترمذي) -٢٦كتاب الأطعمة -٤٧ باب ماجاء في التسمية على الطعام -٤/ ٢٨٨ - وفي (عمل اليوم والليلة) ص (٢٦١) رقم (٢٨١) .

(٢) (م س) ابراهيم بن محمد بن عرعرة - بمهملات -السّامي -بالمهملة -البصري ، =

أبو الحسين العكلي (١) ، ثنا فائد مولى عبيد الله (٢) ، حدثني مولاي عبيد الله (٣) ، عن جدته أم رافع (٤) قالت : عملت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خزيرة (٥) ، فجاء ومعه رجلان فقربتها إليه فمر أعرابي فدعاه إلى الطعام فأخذها بلقمة

==========

= نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة (ت : ٢٣١هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٥٥ -

(١) (م ٤) زيد بن الحُباب - بضم المهملة وموحّدتين - أبو الحسين العُكْلي بضمّ المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق ، يخطىء في حديث الثوري ، من التاسعة (ت : ٢٠٣هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٠٢ -

(٢) (د ت ق) فائد مولى عَبَّادل - باللام ، <وهو عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم> صدوق ، من السابعة انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ١٠٧ و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٥٦ -

وقد رسم المصنف على (فائد) علامة التصحيح .

(٣) (د ت ق) عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني - يعرف بعبادل ، ويقال فيه علي بن عبيد الله - ليّن الحديث ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٧ ، و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٧ - والظاهر - والله أعلم - أنه لا ينزل عن درجة (صدوق) لقول ابن معين : " لا بأس به " ، وقول أبي حاتم " لا بأس بحديثه ... شيخ " .

(٤) (د ت ق) سَلْمَى ، أم رافع ، زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٢٥ - و (الإصابة) - ٧/ ٧٠٩ ، ٧١١ .

(٥) سَيُفَسِّرها المصنف .

فقال : " ضَعْها واذكر اسم الله وَكُلْ " قال : فأكل وشبع وفضل منها . (١)

(٣٦) - قال : وثنا محمد (٢) ، ثنا (الفضيل) ابن سليمان (٣) ، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني (عبيد الله) (٤) بن علي أن جدته سلمى مولا[ة] (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها صنعتْ للنبي صلى الله عليه وسلم خزيرة فقرَّبَتْها فأكلها ومعه ناس من أصحابه فبقي منها ، فمرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم / فأخذها الأعرابي كُلَّها بيده ، فقال له النبي صلى الله عليه ٣/١٥٦أ وسلم :"ضعها " فوضعها ، وقال له : " قل بسم الله وخذ من أدناها " ، قالت:

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .
وقد ورد الحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٠ رقم (٢٣٧٠) عن أم رافع معزوًا لأبي يعلى ، وورد باللفظ التالي كما سيأتي .

(٢) هو ابن أبي بكر المقدّمي ، وقد ترك المصنف بعده بياضا بقدر كلمة أو كلمتين ، وفي (المطالب العالية) المسندة - هكذا : (.. محمد - هو المُقَدَّمي)

(٣) (ع) فضيل بن سليمان النُّمَيْري - بالنون مُصغّر - أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير ، من الثامنة ، (ت : ١٨٣هـ) ، وقيل غير ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٩١ - وصورة اسمه في الأصل (الفضل) ، والصواب ما أثبتّ كما في (المطالب العالية) .

(٤) صورته في الأصل (عبد الله) ، والصواب ما أثبتُّ كما في (المطالب العالية)

(٥) صورة الكلمة في الأصل و(المجردة) هكذا (مولا) ، ولعلها ثابتة هكذا في نسخة المصنف ، إلا أنّها لابد لها من تاء التأنيث فزدتها ، وأثبتّها كما في (المطالب العالية) المسندة والمجردة .

فشبع منها وفَضَلَتْ فَضْلة . (١)

الخزيرة : بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي وفتح الراء (حَسَاء) يُعمل بِلَحْم.(٢)

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) بهذا الاسناد فلعله في الكبير . وهو في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٠ برقم (٢٣٧١) وفي المسندة ، ل ١٨٠ ب - ولم أقف على الحديث لغير أبي يعلى .

درجة الحديث : حسن إن شاء الله ، وفُضيل في الاسناد الثاني تابعه زيد في الإسناد الأول .

(٢) في (النهاية) - ٢/ ٢٨ - (الخزيرة : لحم يُقطّع صِغارًا ويُصب عليه ماء كثير فإذا نَضَج ذُرَّ عليه الدقيق ، فإن لم يكنْ لحمٌ فهي عصيدة ، وقيل هي حَسًا من دقيق ودسم ، وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهي خزيرة) .

وفي (لسان العرب) - (ح س ا) - ١٤/ ١٧٦ - ١٧٧ - نكره مقصورا وممدودا ، ونكر جمعه (أَحْسَاء) .

وصورة الكلمة في رسم المصنف (أحشاء) في الأصل و (المجردة) ، وتحت الناء (ح) صغيرة رمز للاهمال ، واعجام السين خطأ ، وقد صَوَّبْتُها ، وأثبتُّها مفردة لتناسب قوله بعد ذلك (يُعمل) للمذكر .

١٠ - بـاب الأكـل مـن جـوانـب القصعة

دون وسطهـا *

(١)
(فـيـه الحـديثـان الأخيـران فـى البـاب قبلـه)

(٣٧)- وقـال مسـدد : ثنـا عيسـى (٢) ، ثنـا صـفوان بـن عمرو السكسكى (٣) ، ثنـا عبد الله بـن بُسْر (٤) قـال : قـال أبـى لأُمِّى (٥) : لـو صنعتِ لرسـول الله صلى الله عليه

==========

(*) زاد المصنف رحمه الله على كلمات هذا العنوان فى (المجردة) - ٢/ ل ٤١ ب - جملة هي : (.. والدعاء لصاحب الطعام)،وفى حديث الباب مايرشد الى هذا .

(١) وردت هذه الجملة فى الأصل و(المجردة) هكذا : (فيه الحديثين الأخيرين) وصوابها فى النحو ما أثبت ، فَ (الحديثان) مبتدأ مؤخر و (الأخيران) صفته والجار والمجرور خبر مقدم ، والحقيقة أن موضع الشاهد فى الأخير منهما فقط وهو قوله عليه الصلاة والسلام :" قل بسم الله وخُذ من أدناها " ولم يرد ذلك فيما قبله وان كانت القصة واحدة بإسنادين ، إلا إذا كان ذلك بحمل اللفظ الأول على الثانى واعتبارِ أنَّ هذه الجملة اختُصِرت من الأول .

(٢) هو ابن يونس .

(٣) (بخ م ٤) صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكى ، أبو عمرو الحمصى ، ثقة ، من الخامسة (ت : ١٥٥ هـ) ، أو بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٦٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٢٨ .

(٤) (ع) عبد الله بن بسر -بضم الموحدة وسكون المهملة -المازنى صحابى صغير ولأبيه صحبة (ت : ٨٨ هـ وقيل ٩٦ هـ) ، وله (١٠٠) سنة ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٥٨ - و (الإصابة) - ٤/ ٢٣ - والحديث عند مُسدد من مُسنده ، وكذلك عند مسلم ، وليس من مسند أبيه ، وقد ذكر الحافظ أنه وقع فى بعض طُرُقِه (عن عبد الله بن بسر عن أبيه) انظر : (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٣٧ -

(٥) (س) بُسْر بن أبى بُسْر ، والد عبد الله ، صحابى له ذكر فى (مسلم) بِلاَ رواية =

وسلم طعاما، فصَنَعَتْ (١) ثريدة - وقال بيده هكذا يقلّلها - فانطلق أبي فدعاه فوضع يده على ذِرْوَتِها (٢) ثم قال :" خذوا بسم الله " ، فأخذوا من حوالَيْها فلما طعموا دعا لهم قال : " اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم " . (٣)

قلت : رواه النسائي في -الكبرى - عن زكريا بن يحيى (٥) عن نصر بن علي (٤) عن عيسى بن يونس به . (٦)

ورواه أبو داود وابن ماجه باختصار عن عمرو بن (عثمان) (٧) (٨)

==========

= انظر : (تقريب التهذيب) -١/٩٦ - و(تهذيب التهذيب) -١/٤٣٦- و(الإصابة) -١/ ٢٩٠ .

وكذلك القول في أمّ عبد الله وقد ترجم لها الحافظ في (الإصابة) -٨/ ٢٥٢

(١) أي أَشَارَ ، قال ابن الأثير رحمه الله : (العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال . انظر (النهاية) - ٤/ ١٢٤

(٢) أي أعلاها . قال ابن الأثير : ذروةُ كُلِّ شيء أعلاهُ .

انظر (النهاية) -٢/ ١٥٩

(٣) إسناد مسدد صحيح ، وأصل الحديث في (صحيح مسلم) كما سيأتي عند الحديث رقم (١٣٥)

(٤) انظر (السنن الكبرى) للنسائي -٣٧كتاب الوليمة -١٥٢ : الدعاء لمن أكل عنده- -ل ٨٩ ب -

(٥) (س) زكريا بن يحيى بن سلمة السِّجْزي - بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها - زاي - أبو عبد الرحمن نزيل دمشق يعرف بـ " خياط السنة " ، ثقة حافظ من الثانية عشرة (ت : ٢٨٩هـ) وله (٩٤) .

انظر (تقريب التهذيب) -١/٢٦٢- و(تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٣٤

(٦) (ع) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ..... ثقة ثبت -طُلب للقضاء فامتنع، من العاشرة ، (ت : ٢٥٠هـ) أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٠٠ -و(تهذيب التهذيب) -١٠/ ٤٣٠ .

(٧) انظر (سنن أبي داود) -كتاب الأطعمة -باب ماجاء في الأكل من أعلى الصَّحْفة -٣/ ٣٤٨ -والقصة التي عنده مختلفة عمّا هنا لكنْ فيها شاهد الباب .

(٨) انظر (سنن ابن ماجه) -٢٩كتاب الأطعمة -١٢ باب النهي عن الأكل من ذِروة الثريد - ص (١٠٩٠) وقبله في ص (١٠٨٦) بدون هذا الشاهد .

ابن سعيد، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن (٣) عِرْق (٢)، عن عبد الله بن (١) بُسْر ... به . (٤)

==========

(١) (د س ق) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي ، صدوق ، من العاشرة ، (ت : ٢٥٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٤ - و(تهذيب التهذيب) - ٨/ ٧٦ - وقد تصحّف اسم أبيه على المصنف إلى (عبد الرحمن)، والصواب ما أثبتُّ كما في سنن أبي داود وابن ماجه .

(٢) (د س ق) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، القرشي مولاهم ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة عابد ، من التاسعة (ت : ٢٠٩ هـ) .
انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١١٨ .

(٣) (بخ د س ق) محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق - بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف - اليَحْصُبي ، أبو الوليد الحمصي ، صدوق، من الخامسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٠٠ - وقد تصحّف اسم جدّه على المصنِّف الى (عَوْف) والصواب ما أثبتُّ كما في سنن أبي داود وابن ماجه .

(٤) التخريج : أورده المصنف في المجردة - ٢/ ل ٤١ ب - بلفظ مُسدد ثم عزاه للنسائي في الكبرى وأبي داود وابن ماجه مختصرا ثم قال : (اورده أبو داود الطيالسي وسيأتي لفظه في باب الدُّعاء لصاحب الطعام) وهو الباب الآتي برقم (٣٥) في كتاب الأطعمة هنا ، وقد أورده فيه عن الطيالسي وأبي يعلى من طريق يزيد بن خُمير عن عبد الله بن بسر ، وليس في روايتهما الجملةُ الشاهدةُ للباب الذي هنا الواردةُ في رواية مسدد .
وقد صحّحه المصنف هناك من الطريق المذكور وأضاف عزوه الى (صحيح مسلم) و (جامع الترمذي) و (عمل اليوم والليلة) للنسائي ، كما سيأتي .
ورواية مسلم الآتية كأنّها تذكر القصة التي عند مسدد نفسَها ، ولكنّ روايةَ مسدد فيها زيادةُ ذِكْرِ وَضْعِهِ عليه الصلاة والسلام يَدَهُ على ذروة الثريدة ، وأمرِ الصحابة بالأخذ من جوانبها ، وربما تَصَرَّف بعض رُواة يسلم بحذفها اختصارا .
وهذا باعتبار أنها قصة واحدة ، ويَحْتَمِل أن تكونا قِصّتين فقد كان يتكرّر مجيء النبي صلى الله عليه وسلم إلى آل بُسْر . فقد طَعِمَ عندهم - مَرّةً - زُبْداً وتَمْراً == =

١١ - بـاب الأكـل والشـرب باليميـن والنهـي عـن الأكـل والشـرب بالشمـال *

(٣٨)- قـال مسـدد (١) : ثنـا يـزيد (٢) ثنـا حسـين المعلـم ، عـن إسحاق بن عبد اللـه

==========

= كما فـي (سـنن ابـن ماجـه) ص (١٠١٦) .

درجـة الحـديث :

صحيح بهـذا الاسـناد وأصـله في (صحيـح مسـلم).

(تنبيـه) :

قصـة الحـديث عنـد كـل مـن أبـي داود وابـن ماجـة مختلفـة ، عـن القصـة التـي عنـد مسـدد .

فعنـد أبي داود :أنـه عليـه الصلاة والسـلام كـان فـي جَمْع من الصحابة وأُتُـوا بالجُفْنَـة الغـرّاء فجثا عليـه الصـلاة والسـلام ليأكُـل وسـألـه أعرابي عـن جِلْستـه فأجابـه ، ثـم قـال :(كلـوا مـن حَواليهـا ودَعُـوا ذِروتهـا يُبارَكْ فيها) .

وعنـد ابـن ماجـه في الموضـع الأول أَهْديتُ للنبي صلى الله عليـه وسلـم شـاة ،فَنَظَرًا لاختـلاف قصـة مسدد عـن قصّتهمـا ؛ وزيادةِ مـوضـع الشـاهـد هنـا عنـد مسـدد علـى ما عنـد مسلم وعنـد ابـن ماجـه - فـي الموضـع الثانـي -سـاغ ذِكر روايـة مسـدد فـي الزوائد ، واللـه أعـلم .

(*) صَـدَّرَ المُصنّفِ هـذا الباب في (المجردة) -٢/ل ٤١ب -بإحالتيـن : إحداهما ماضية والأخـرى آتيـة فقـال :(فيـه حـديث عبد الله بـن عمـرو؛ وتقدم في باب كراهـة الصـلاة بعـد العـصـر) -فـي الأصـل : ١/ ل ١٣٣ ب - وفي (المجردة) - ١/ل٥٣أ - وموضـع الشـاهـد فيـه (ونهـى ٠٠عـن أكلتيـن ٠٠٠ والأكلتين أن تأكل بشمالـك أو تأكـل وأنت مُنْبَطِح علـى بطنك ثـم قـال :(وفيه حديث عائشة وسيأتي فـي اللبـاس في باب لبـ الذهب والحرير للنساء) وسـيأتي برقـم (٧٢١) فـي التكملة ، وفيـه قصـة وموضـع الشـاهد فيـه انهـا رأت امرأة تأكل بشمالها فقالت : " كلي بيمينـك " .

(١) (ع) يزيد بـن زُرَيْع -بتقديم الزّاي ،مُصغّر -البصـري ،أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة (ت : ١٨٢ هـ) انظر (تقريب التهـذيب) -٢/ ٣٦٤ و (تهـذيب التهـذيب) - ١١/ ٣٢٥ .

(٢) (ع) الحسـين بـن ذكوان المعلـم المُكْتِب ، العَوْذي -بفتح المهملة وسكـون =

ابن أبي طلحة (١) ، عن عبد الله بن محمد (٢) ، أن أمرأة من قومه (٣) قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آكل بِشِمالي - وكنت امرأة (عسراء) (٤) - فضرب بيدي فوقعت اللقمة وقال :" لا تأكلي بشمالك وقد أطلق الله لك يمينك "،فتحوّلتُ شمالي يميناً، قالت : فما أكلت بها بعدُ (٥) .

هذا إسناد فيه مقال ، عبد الله بن محمد ماعلمته ،وباقي رجال الإسناد ثقات (٦) .

==========

= الواو بعدها معجمة - البصري ، ثقة ربما وهم،من السادسة (ت : ١٤٥هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٧٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٣٨ .

(١) (ع) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة حُجة من الرابعة (ت : ١٣٢هـ) وقيل بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٣٩ .

(٢) (د) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري ، له حديث في الأذان مُختَلَف في إسناده ، مقبول،من السادسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٠ - وفيه أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) .

(٣) لم أقف على تعيينها ، وقد ذكرها أبو نُعيم في ومعجم الصحابة) ٢/ل ٣٩٣ب هكذا مبهمة ،وتَبِعَهُ ابن الأثير في (أُسْد الغابة) - ٦/ ٤٣٣ .

(٤) صورة هذه الكلمة في الأصل (يسرا) وعلى أولها ضمة ،وفي (المجردة) : (يسرى) مضموم أوّلها - أيضا ، وأثبتُّها على الصواب كما في (مسند أحمد) وغيره .
وفي (تاج العروس) - (ع س ر) - ٣/ ٣٩٧ - (يقال: رجل أعسر؛ وامرأة عسراء،-إذا كانت قُوَّتُهما في أَشْمُلِهما ويَعْمَل كلُّ واحدٍ مُنهما بِشِماله مايَعْمَلُهُ غيرُه بيمينه) .

(٥) أي تَحَوَّلَ تَنَاوُلِي للطعام إلى يميني بَدَلَ شمالي .

(٦) التخريج :
أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٢أ - وعلق عليه بمثل قوله هنا .
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٦ - وعزاه لأحمد والطبراني ، وقال : (رجال أحمد ثقات) .
وهو في (مسند أحمد) - في موضعين منه : ٤/ ٦٩ تكرر في : ٥/ ٣٨٠ - بالإسناد نفسِه وبالمتن ذاتِه بزيادةِ ألفاظ الثناء على الله في الجملتين : (وقد جعل الله تبارك وتعالى لكِ يمينا - أو : قد أطلق الله عز وجل لكِ يمينك) ، وذلك من طريق ابن عليه عن حسين ...به . =

(٣٩)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون (١)، عن هشام بن حسان (٢)، عن عبد الله بن دهقان (٣)، عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أكل أحدكم فَلْيَأْكُل بيمينه و (ليشرب) (٤) بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله (٥) ويشرب بشماله (٦) . "

==========

= ولم أقف عليه في (المعجم الكبير) للطبراني ولا الصغير، ولا في (مجمع البحرين)، وقد أخرجه أبو نُعيم في (معجم الصحابة) - ٢/ ل ٣٩٣ب - ٣٩٤أ عن الطبراني ... مختصراً .

درجة الحديث : في إسناده عبد الله لم يوثّقه غيرُ ابنِ حبان - فيما أعلم - وتَشْهَد له أحاديثُ الباب .

(١) (ع) يزيد بن هارون بن زاذان، السّلمي مولاهم، أبوخالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، (ت : ٢٠٦هـ) وقد قارب التسعين .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٦٢

(٢) (ع) هشام بن حسّان الأزدي القُرْدُوسي - بالقاف وضمّ الدال - أبوعبدالله البصري، ثقة؛ من أثبت الناس في ابن سيرين؛ وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل : كان يرسل عنهما، من السادسة (ت : ٧أو١٤٨هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١٨، و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٤ .

(٣) هو عبد الله - أو عبيد الله - بن دهقان ... مجهول، كما في (تعجيل المنفعة) ص (١٤٨) وقد عزا الحافظ إلى البخاري وابن أبي حاتم الشك في اسمه، وهذا ثابت في (التاريخ الكبير) - ٥/ ٣٨٠ - و (الجرح والتعديل) - ٥/ ٣١٣ - وعزا الى ابن حبان أنه ذكره في (الثقات) - ٥/ ٦٨ - مُصَغِّرًا جازِمًا بذلك دون شك، وأنه ذكر له راويا آخر يروى عنه وهو هشام ابن عروة، وقرّر الحافظ أنّ ذلك إنْ كان محفوظا فلا يكون مجهولا - أي مستورًا .

(٤) ورد الفعل في الاصل بدون لام الأمر، وأثبتُّه بها كما في (المجردة) و (مصنف ابن أبي شيبة) .

(٥) رسم المصنف على آخر هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٦) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة)، وهو في (المصنف) - ٨/ ٢٩٢ - رقم (٤٤٩١) - وإسناده ضعيف للجهالة بعبدالله - أوعبيدالله - بن دِهقان، وطرقه الآتية عن أنس مَدارُها كلُّها عليه، وسَيَقوّيه المصنف بالشواهد .

(٤٠)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .... فذكره .[1]

(٤١)- قال أبو يعلى : وثنا موسى بن محمد بن حَيَّان[2] البصري ، ثنا عبد الأعلى[3] ، ثنا هشام ، عن عبد الله بن دِهقان ، عن أنس أنّ رسول الله

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٢٦١ رقم (٤٢٧٣) ، ولم أقف عليه في (المقصد العلي)

(٢) موسى بن محمد بن حَيّان ، أبو عمران البصري (ت : بضع و ٢٣٠ هـ) - وذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ١٦١ - أنه (ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأه علينا ، وكان - قديما - قد أخرجه في فوائده) .

- وفي (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٢٢١ - (ضعّفه أبو زرعة ولم يُترك) ، وكذا في (لسان الميزان) - ٦/ ١٣٠ - وذكر الخطيب في (تاريخ بغداد) - ١٣ / ٤١ - أنه (رَوى عنه محمد ابن إسحاق الصاغاني ... أحاديثَ مستقيمة) ، والصاغاني إمام - ثقة ثبت ، من الحادية عشرة - فهذا ممّا يُقوي أمرَه فكيون في درجة (صدوق ربما خالف) ، وأما ترك أبي زرعة لحديثه فيُحمل على ترك الاحتجاج بحديثه عند الانفراد ولا يُحمل على ترك الاعتبار به - والله أعلم - .

وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) - ٩/ ١٦١ - وقال : (ربما خالف) .

وقد رسم المصنف فتحة على حاء (حيّان) وتحتها حاء صغيرة علامة الحاء المهملة وشدّد الياء ورسم على الألف علامة التصحيح ، وقد ورد كذلك في (سير أعلام النبلاء) - ١٤ / ١٧٦ - ونقل الذهبي - في (ميزان الاعتدال) - قولا بأن أوله جيم ووَهَّم قائلَه ، ومع ذلك ورد بالجيم عنده وهو وجه مرجوح لقول الحافظ (المعروف بالمهملة) ، وصورته في (لسان الميزان) : (حسان) ولعله خطأ طِباعي .

وضبط المصنف باء (البصري) بالكسر ورسم علامة الإهمال (٧) على الصّاد مع السكون ، ورسم على الراء علامة التصحيح ، وضَبْطُ الباءِ بالكسر وَهَمٌ لا وَجْه له .

(٣) (ع) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري ، السامي - بالمهملة - أبو محمد ، وكان يغضب إذا قيل له أبو همّام ، ثقة ، من الثامنة ، (ت : ١٨٩ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٩٦ - وورد فيه تاريخ وفاته خطأ والصواب مافي (تقريب التهذيب) .

صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله " (١)

(٤٢)- قال : وثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة (٢) / البصري، ٧٣

ثنا عبد الأعلى ، عن هشام بن حسان ، عن عبد الله بن دهقان ، عن أنس بن مالك (٣) :" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله " (٤)

(٤٣)- قال : وثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، انبا هشام بن حسان عن عبد الله بن دِهقان ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله " (٥) (٦) .

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٢٦١ - ٢٦٢ - رقم (٤٢٧٣) - ولم يتفرّد به موسى عن عبدالاعلى فقد تابعه محمد بن إسماعيل في الرواية التالية .

(٢) (خ د) محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة - بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون - ثقة ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٩

وقد رسم المصنف علامة الاهمال (٧) فوق صاد (البصرى) ،وعلامة التصحيح على الراء .

(٣) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح إشارة الى ثبوتها هكذا في الرواية ومعنى (أو) هنا مطلق العطف ، ويُبَيِّن ذلك الرواية التالية بالواو .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٢٦٠ - ٢٦١ - رقم (٤٢٧٢) - ولم أقف عليه في (المقصد العلى) .

(٥) رسم المصنف علامة التصحيح فوق فراغ صغير تركه قبل الواو تنبيها على ورود اللفظ هنا بالواو وليس بـ (أو) .

(٦) لم أقف عليه (مسند أبي يعلى) - بهذا الاسناد - فلعله في الكبير .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد هارون ورَوْح(١) قالا : ثنا هشام بن حسان - قال روح : عن عبد الله بن دِهقان ، وقال يزيد(٢) : عن عبيدالله بن دهقان - عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله(٣) ، قال روح في حديثه : ويشرب بشماله(٤) .

(٥)

==========

(١) (ع) رَوْح بن عبادة بن العلاء بن حسّان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل له تصانيف ، من التاسعة ، (ت : ٥ - أو - ٢٠٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٥٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٩٣ - .

(٢) نبّه الحافظ في (تعجيل المنفعة) - ص (١٤٨) - على أن هذه الجملة أَوْهَمَتْ الحافظ الحسيني (ت : ٧٦٥ هـ) أن يزيد ممن يَروي عن عبيد الله بن دهقان ، وأظنّ أن الهيثمي اشتبه في قرينه (روح) فقال فيه نحو ذلك ،كما سيأتي .

(٣) رسم المصنف فوق (أو) علامة التصحيح ، للسبب المتقدم ذكره .

(٤) رسم المصنف على الواو علامة التصحيح ، للسبب المتقدم .

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٢٠٢ - وأخرجه - بعد ذلك - بأَخْصَرَ مِنه من طريق خالد ابن الحارث - ثقة ثبت ، من الثامنة - عن عبيدالله .. به .
هذا ، وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ٤٢أ - .
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٥ - وعزاه لأحمد وللطبراني في (الأوسط) ، وقال : (فيه عبيد الله أو عبد الله بن دهقان روى عنه روح (و) هشام بن حسان ولم يضعّفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح) ، وفاته عزوه لأبي يعلى .
هكذا قال رحمه الله وورد في محل واو العطف كلمة (بن) ولعلها خطأ من الناسخ ، وقد صوّبتُها بالواو بناءً على أنّ سياق سند الإمام أحمد يُوهِم ذلك فأظن الهيثمي توهّم نحو ماتوهّم الحسيني كما تقدّم ، مع أن الواقع هو كونُ روح يروي عن هشام عن عبد الله لا عن عبد الله مباشرة ، وهذا ماجعل الشيخ حسين أسد أثبت في محلّها (عن) ، وهو المُطابق للواقع لكنه حشو لا فائدة منه ، لأنّ ذكر التلميذ المباشر للراوي يكون به تحديد نوع الجهالة - به - إن كانت جهالة عين بحيث لا يعرف له إلا تلميذ واحد ، أو جهالة حال إذا كان له أكثر من تلميذ ، أما تلميذ التلميذ فلا علاقة له بذلك ، وبناءً عليه يتقوّى =

قلت : أصله في الصحيحين[1] وغيرهما[2] من حديث عمر بن أبي سلمة،
ورواه مسلم[3] وغيرُه[4] من حديث جابر ، وابن ماجه[5] من حديث أبي هريرة .

(٤٤)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الله بن أَبَان[6] الكوفي
ثنا عبدة بن سليمان[7] ، عن (عبيد الله) بن عمر[8] ، عن الزهري
==========

= عندي وهم الهيثمي فيه للسبب الذي ذكرتُ ، والله أعلم.
والحديث في (المعجم الأوسط) - ٢/ ١٤٨- برقم (١٢٧٥) - رواه من طريق هشام عن عبيد الله ... به ، وهو في (مجمع البحرين) - ل ٣٨٠ - .

(١) انظر (صحيح البخاري) - ٧٠ كتاب الأطعمة - ٢ باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين - رقم (٥٣٧٦) -
و(صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١٣ باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما - ص (١٥٩٩) .

(٢) وأخرجه الحميدي في (مسنده) - ١/ ٢٥٩ رقم (٥٧٠)
وابن ماجه في (سننه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٨ باب الأكل باليمين - ص (١٠٨٧) الحديث رقم (٣٢٦٧)

(٣) انظر (صحيح مسلم) - الموضح آنف الذكر - ص (١٥٩٨) .

(٤) انظر (سنن ابن ماجه) - الموضع آنف الذكر - ص (١٠٨٨) رقم (٣٢٦٨) .

(٥) انظر (سنن ابن ماجه) - ص (١٠٨٧) رقم (٣٢٦٦) وقال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٧٤ : (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات) .

(٦) ترجم الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٩/ ٤٢١ - لعبد الله بن أبان بن الوليد، وقال في كنيته ولقبه : (أبو محمد المؤدب ، ويعرّف بالزرّاد) وذكر أنه (ت : ٢٨٧ هـ) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، فلعله هو ، ولو ثبت ذلك فيكون أرسله عن (عبدة) لأنه لم يدركه ، وبين وفايتهما (١٠٠) سنة تقريبا .

(٧) (ع) عبدة بن سليمان الكِلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، (ت : ١٨٧ هـ) وقيل بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٤٥٨ - .

(٨) (ع) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العُمَري المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع - =

عن أبي بكر بن عبيد الله (١)، عن ابن عمر (٢)، عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) : " لا يأكل أحدكم بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله " (٤).

==========

= وقدّمه ابن معين في القاسم - عن عائشة - على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة ، (ت : بضع و ١٤٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٥٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٨ -

وورد اسمه في الأصل (عبد الله) والصواب ما أثبتُّ كما في (مسند أبي يعلى)

(١) (م د ت س) أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ثقة، من الرابعة ، (ت : بعد : ١٣٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٣٢ -

(٢) رسم المصنف علامة التصحيح على (عمر) لتأكيد إثبات وجوده في السند وقد اختَلَفَتْ نُسَخ (مسند أبي يعلى) المخطوطة في إثباته ، فَثَبَتَ في نسخة (شهيد علي) ولم يثبت في نسخة (فاتح) كما نبّه عليه الشيخ حسين أسد في جدول المقارنة بين النسختين في مقدّمة التحقيق ، لكنه جزم بالسقط من نسخة (فاتح) ، والأمر مُحْتَمَل؛ إلاّ أن هناك احتمالا آخر بصحة ثبوته بدونه .

وبيان ذلك أنّ الحافظ أبا بكر النجّار ذكر في (مسند عمر) - ٢/ل ١٤٢ - أن (عبدة) وَهِم في قوله "عن عمر" ثم رجع عنه، نقل هذا د / محفوظ الرحمن في تعليقه رقم (٤٨) على (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) للدارقطني - ٢/ ٤٦ - وَوُرودُ الحديث في - مسند عمر - من (مسند أبي يعلى) يظهر به احتمال السقوط من نسخة (فاتح) ، وثبوتُه فيها بدون ذكر عمر يظهر به احتمال آخر وهو أن أبا يعلى لعله تَنَبَّه فأثبته على الصواب ولم يتهيّأ له نقله إلى مسند أبن عمر - والله أعلم .

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح فوق فراغ صغير تركه قبل الواو للتنبيه والمقارنة بين الروايات الوارد فيها (أو) أو الواو ، كما تقدم .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ١/ ١٨٣ رقم (٢٠٧) ، وليس فيه الجُملة الاخيرة - " ويشرب بشماله " فلعلها في نسخة من (مسند أبي يعلى) وقف عليها =

قلت : له شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمر.(١)

(٤٥)- وقال الحميدي : ثنا سفيان(٢) ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ عمر(٣)

==========

= المصنف ، وكذلك ثبتَتْ في (المقصد العلي) -ل ١٤٠ب -

وقد أورد المصنف الحديث في (المجردة) -٢/ ل ٤٢أ .

والهيثمي في (مجمع الزوائد) -٥/ ٢٦ -وقال : (رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .)

كذا قال ، وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص كما تقدم ، والحديث مُخرَّج في صحيح مسلم من طريقه عن الزهري عن أبي بكر عن جده ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا كما سيأتي ولعلّ الحديث في الجزء المفقود من (المعجم الكبير) للطبراني .

(١) انظر (صحيح مسلم) -٣٦كتاب الأشربة -١٣ -باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما -ص (١٥٩٨) -من طُرُق عن الزهري ... به ، ولفظه :" إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه ، فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله " .

ولعل الذي سَوَّغَ عدّ الحديث من الزوائد ظاهرُ إسنادِه على الوجه الذي حدّث به عبدة - أوّلا - على التَّوَهُّم حيث ذكر فيه عمر ، وإن كان رجع عنه ، هذا مع اختلاف لفظ عبيد الله عن الزهري عند أبي يعلى -عنه - عند مسلم ، وإن كان مسلم أخرجه -بعده- من طريق سالم عن ابن عمر مرفوعا بلفظ:" لا يأكُلَنّ أحدكم بشماله ولا يشربَن بها .. " الحديث .

(٢) هو ابن عيينة .

(٣) رسم المصنف بعده علامة التصحيح فوق فراغ صغير ولعله لتأكيد أنه عمر لا (عمرو) .

أتى الغائط (١) ثم خرج .

فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : إنما أستطيب (٢) بشمالي وإنما آكل بيميني (٣)

==========

(١) أي ذهب لقضاء الحاجة ورجع و(قيل لموضع قضاء الحاجة الغائط ؛ لأنّ العادة أن الحاجة تُقضى في المُنْخَفض من الأرض حيث هو أَسْتر له ، ثم اتّسع فيه حتى صار يُطلق على النجو نفسه)

انظر (النهاية) - ٣/ ٣٩٥ - .

(٢) (الاستطابة - والإطابة : كناية عن الاستنجاء ، سُمي بها من الطيب لأنه يُطيّب جسده بإزالة ماعليه من الخَبَث بالاستنجاء أي يطهّره)

انظر (النهاية) - ٣/ ١٤٩ .

(٣) انظر (مسند الحميدي) - ١/ ٢٢٥ رقم (٤٧٩) .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٢ أ - وعلّق عليه بقوله : (رواه الحميدي موقوفا بسند رُواته ثقات الا أنه منقطع) .

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٩ - رقم (٢٣٦٥) - وجزم الشيخ حبيب الرحمن فبي تعليقه عليه بأنه ليس في رواية بِشر بن موسى لمسند الحميدي ، وهَو ذُهول منه ، وسَبَبُه أن الأثر لم يرد مع أحاديث عمر ؛ بل ورد في أثناء أحاديث ابن عباس - رضي الله عنهم جميعا .

والانقطاع الذي جزم به المصنف هو الظاهر ، فقد اختُلف - في تاريخ ولادة عروة ، وذكر الحافظ في ترجمته - والذهبي في (سير أعلام النبلاء) : ٤/ ٤٣٧ أن الأَشْبَهَ عدمُ إدراكِه عمر .

١٢ - بابُ لا يأكُلْ طعامَك إلا تَقِيٌّ

(٤٦)(١) - قال أبو داود الطيالسى : ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح المصرى ، عن رجل قد سمّاه ، عن أبى سعيد رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لا يأكل طعامك الا تقى ولا تصحب الا مؤمنا " .

==========

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد بِرواياته الثلاثِ هذه رقم (٤٦) و (٤٧) و(٥٠) لأجل السبب الآتى ذِكْرُه ، وأوّلُها فى (مسند الطيالسى) - ص (٢٩٤) رقم (٢٢١٣) سنده : - ابن المبارك : هو عبد الله الإمام المشهور .

- حَيْوة بن شُريح المِصرى : ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة وليس هو الشامى كما وَهِم فيه المصنف وسيأتى التنبيه عليه .

- الرجل المبهم : فيه احتمالات سيأتى بيانها .

ولا يعتبر هذا الحديث من الزوائد لأنه أخرجه - عن أبى سعيد - الإمام الترمذى فى (جامعه) - ٤/ ٦٠٠ - وأبو داود فى (سننه) - ٤/ ٢٥٩ - كلاهما من طريق ابن المبارك عن حَيوة عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس - أو : أبى الهيثم - عن أبى سعيد ، وقال الترمذى هذا حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه) ولفظه : (لا تُصاحِب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى) ، هكذا بتقديم وتأخير . وكذلك الأمر بالنسبة للحديث التالى رقم (٤٧) فهو مكرّر لهذا ، وإن كان لم يرد فيه الوليد بن قيس - كما هو عِند أبى داود والترمذى - عنه - أو : عن أبى الهيثم عن أبى سعيد .

وكذلك الحديث الآتى برقم (٥٠) أيضا - عِند أبى يعلى - فهو مكرّر لهذا أيضا لأنه أحال لفظه على لفظ الطيالسى سواء .

هذا وقد ورد فى نِسْبةِ حيوة فى (مسند الطيالسى) - ص (٢٩٤) - " الشامى " وهو غلط ، وقد مَشَى المصنّف على ذلك ، والصواب ماأثبتّه لأن حيوة الذى يروى عنه ابن المبارك هو المصرى - من السابعة - وأما الشامى فهو متأخرّ عنه وهو الحِمْصى ، من العاشرة .

والرجل المبهم عند الطيالسى لعلّه سالم بن غيلان ، مع أنه قد اختُلف عنه : عن أبى سعيد ، أو عنه - عن الوليد بن قيس - عن أبى سعيد ، أو عنه عن الوليد بن قيس عن أبى الهيثم - عن أبى سعيد ، كما سيأتى فى الحديثين =

(٤٧)- رواه أحمد بن منيع :ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا حيوة بن شريح ، عن سالم بن غيلان التُّجيبى ، أنه سمع أبا سعيد الخدرى - قال ابن غيلان : أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .... فذكره . (١)

==========

= (٤٧) و (٥٠)

وأما الحديثان الآتيان برقم (٤٨) و (٤٩) فإنهما وإن كانا عن أبى سعيد ، وإن كان فيهما معنى الحديث الذى هنا إلا أنّ سندهما آخر ولفظهما مُختلف عما هنا ، ولذلك فهما حديثان آخران يصلح عَدُّهما من الزوائد ، وإن قِيل إنّ أصلَهُما عند أبى داود والترمذى فلا بأس بذلك ، ولكنّهما حديثان وإنْ كان كلٌّ منهما يرويه ابن المبارك والمقرى . ولهذا كان على المصنف - رحمه الله - أنْ يفصل بين المَتْنَيْن فيجعلَ أسانيد المتن الأول-المختصر-متواليةً ثم يأتى بأسانيد المتن الثانى المطوّل متوالية أيضا ، هذا مع أنّ المتن الأول كان حذفه واجبا بجميع أسانيده لعدم كونه من الزوائد .

ثم وجدت المصنف عزاه لأبى داود والترمذى ، وكأنه اطّلع عليه أخيرًا ، ولهذا علّق فى هامش (المجردة) هذه العبارة بعد عزوه للطيالسى وابن منيع : (... كلاهما بسند ضعيف ، ورواه أبو داود والترمذى مثلهما بإسناد لا بأس به) ولعلّ المصنف أبقى عليه - بهذه الروايات للمقارنة مع الروايتين رقم (٤٨) و (٤٩) ، وكان يكفى لهذا الغرض أن يبدأ بِذِكْر هاتين الروايتين ثم يقول :(ولأبى سعيد - عند أبى داود والترمذى والطيالسى وابن منيع وأبى يعلى - مرفوعا " لا يأكل طعامك إلا تقى ولا تصحب إلا مؤمنا ") فكان هو الأَوْلَى والأوفق بمنهج الزوائد .

١- سنده : - الحسن بن موسى : ثقة ، من التاسعة .

- ابن لهيعة : تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٠) حيث ورد فى السنن منسوبا لجده عُقبة .

- سالم بن غيلان : ليس به بأس ، من السابعة (ت : ١٥٣ هـ)

- أبو الهيثم : هو سليمان بن عمرو بن عبد ، ثقة ، من الرابعة.

- ليس هذا الحديث من الزوائد ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٤٨)- ورواه أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل[٢] / ثنا ١٥٧/٣ أ
أبو عبد الرحمن المقرى[٣] ، ثنا سعيد بن أبي أيوب[٤] ، حدثني عبد الله بن الوليد[٥] ،
(عن أبي) سليمان[٦] ، عن أبي سعيد الخُدْرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

==========

(١) هذا الحديث كان على المصنّف رحمه الله أن يُصدّره بـ (قال) كما هي طريقتُهُ في الحديث المستقلّ عما قبله ، لكنه مشى على كون هذا وما قبله حديثا واحدا والواقع خِلافه ، وقد رواه أبو يعلى في (مسنده) - ٢/ ٤٨٥ - برقم (١٣١٥) - باللفظ المُختصر وهو الآتي برقم (٥٠) .

(٢) هو ابن ابراهيم بن كامَجْرا .

(٣) (ع) عبد الله بن يزيد المكّي ، أبو عبد الرحمن المقرىء ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقْرأ القرآن نَيِّفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، (ت : ٢١٣ هـ) وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ الخاري .
انظر (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٨٣
والبصرة بالعراق : مشهورة .
والأهواز : إلى الشمال الشرقي من البصرة ، وأصل تسميتها عربية وهي الأَحْواز ، فغيرتها الفرس بالهاء ، وتسمى في الوقت الحاضر (خوزستان) على عادة العجم واطلق عليها (عربستان) أيضا ، أي اقليم العرب .
وانظر (معجم البلدان) - ١/ ٢٨٤ - و (بلدان الخلافة الشرقية) - ص (٢٦٧ - ٢٦٨)

(٤) (ع) سعيد بن أبي أيوب ، الخُزاعيّ مولاهم ، المصري ، أبو يحيى مِقْلاص ، ثقة ثبت ، من السابعة (ت : ١٦١ هـ) وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة (١٠٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٢ - و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٧

(٥) (د س) عبد الله بن الوليد بن قيس التُّجيبي المصري ، ليّن الحديث ، من السادسة ، (ت : ١٣١ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٦٩ - وقد مشى المصنف في هذا الاسم على مافي أصل (مسند أبي يعلى) : (عبد الله بن الوليد بن سليمان) وهو خطأٌ نَبَّهَ عليه الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى) وأثبتُّه على الصواب .

(٦) أبو سليمان الليثي : قيل اسمه عمران بن عمران - كما في (حلية الأولياء) ١٧٩/٨ قال ابن المديني : (مجهول) - ==

" مَثَل المؤمن ومَثَل الإيمان كمَثَل فرسٍ فى آخِيَّتِهِ (١) ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ، فأطْعِموا طعامكم الأتقياء ، وولُّوا معروفكم المؤمنين " . (٢)

(٤٩)- قال (٣) : وثنا زهير ، ثنا عبد الله بن يزيد (٤) ، ثنا سعيد بن أبى أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبى سليمان التيمى ، عن أبى سعيد الخُدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : مَثَل المؤمن ومَثَل الايمان .. فذكره . (٥)

==========

= انظر (تعجيل المنفعة) ص (٣٢٢) وسيأتى فى نسبته (التيمى) فلعلّ هذا نسبة للقبيلة ، و(الليثى) نِسبة إلى جدّ ، أو نزوله فى اللّيثيّين ، فقد ذكر ابن الأثير جماعةً نُسِبوا كذلك فى (اللباب ...) - ٣/ ١٣٨ - .

(١) الآخيّة - بالمدّ والتشديد - حُبَيل أو عُوَيْد يُعرض فى الحائط ويُدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعِروة وتشدُّ فيها الدابة -
انظر (النهاية) - ١/ ٢٩ -

(٢) انظر مسند أبى يعلى ٢/ ٣٥٧ - رقم (١١٠٦) ، وقد رسم المصنّف علامة التصحيح فوق النون الأولى فى المُؤمنين .

(٣) هو ابن حرب .

(٤) هو أبو عبد الرحمن المقرئ المُتقدم فى السند السابق ، وورد عند المصنّف بعده (انا حيوة عن سعد ....) وهو خطأ ولم يرد (حيوة) فى (مسند أبى يعلى) - ٢/ ٤٩٢ ، والصواب فى سنده ما أثبتّه حسبما فى (مسنده) .

(٥) انظر (مسند أبى يعلى) - ٢/ ٤٩٢ رقم (١٣٣٢) .
التخريج :
أورده المصنّف فى (المجردة) ٢/ ل ٤٢ أ -
والهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ١٠/ ٢٠١ - وعزاه لأحمد وأبى يعلى وقال: (رجالهما رجال الصحيح غير أبى سليمان الليثى وعبد الله بن الوليد التميمى وكلاهما ثقة) .
وقد أخرجه الامام أحمد فى (مسنده) - ٣/ ٥٥ - من طريق ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب ، وليس فى الموضع الآتى عند المصنّف كما سأنبّه عليه .
والحديث فى - (الزهد) لابن المبارك ص (٢٤) برقم (٧٣) . ==

(١)

(٥٠) - قال : وثنا زهير ، عن عبد الله بن يزيد ، ثنا سالم بن غيلان ، أن الوليد بن قيس ، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدرى - أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديث الطيالسى سواء .

==========

=

وأخرجه أبو نعيم فى (حلية الأولياء) - ٨/ ١٧٩ - من طريق ابن المبارك أيضا، ومن طريقه أيضًا أخرجه ابن حبان فى (صحيحه) ، كما سعزوه إليه المصنف وهو فى (مسند الشهاب) مُجَزَّأً فى موضعين فى الوصايا التى فى الجزء الخامس من تَجْزِئة المؤلف ، وفى الجزء العاشر فى الأمثال ، بالأرقام (٧١٣) ، (٧١٤) (١٣٥٥) ، (١٣٥٦) من طريقي ابن المبارك والمقرئ عن سعيد فى كلٍّ من الموضعين .

وقد أورده الحافظ فى (تعجيل المنفعة) - ص (٣٢٢) فى ترجمة أبى سليمان الليثى بلفظ (أطعموا طعامكم الأتقياء ... الحديث) ... ثم قال :(وقد طوّله فى طريق أخرى) ، ولعلّه أراد - بذلك - الرواية المُصَدَّرة بِمَثَلِ المؤمن .

وأخرجه أبو الشيخ فى (الأمثال) - الحديث رقم (٣٥٢) - من طريق المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب ، وليس فيه جملة " أطعموا طعامكم ... "

هذا ، ورُوِي من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، أخرجه الرّامَهُرْمُزى فى (الأمثال) برقم (٣٩) مرفوعا ولفظه " مثل المؤمن كمثل الفرس فى آخيّته يجول - ما يجول - ثم يرجع إلى آخيّته ، وكذلك المؤمن يقترف ثم يرجع إلى الإيمان ؛ فأطعموا طعامكم الأبرار وخُصُّوا بمعروفكم المؤمنين " ورجاله ثقات إلا شيخ الرامهرزى وهو (قتادة بن وَسِيم - أو : رُسْتُم - الطائى) قال الذهبى عنه فى (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٣٨٥ (مجهول) .

درجة حديث أبى سعيد : ضعيف لِلِين عبد الله ، فقد قال الدارقطني: (لا يُعتبر به) وللجهالة بأبى سليمان ، والله أعلم .

(١) سند الحديث :

الوليد بن قيس : هو ابن الأخرم المصرى ، مقبول ،من الخامسة،وقد روى أبو يعلى فى (مسنده) - ٢/ ٤٨٥ - هذا الحديث كلفظ الطيالسى بتقديم وتأخير . ==

(* ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عبد الرحمن المقرى .... فذكره (١) *

وابن حبان - فى صحيحه - من طريق سعيد بن أبى أيوب به (٢) *)

(* وسيأتى فى كتاب الزهد (٣) *)

==========

= ولكنْ ليس هذا الحديث من الزوائد ،

انظر التعليق على الحديث رقم (٤٦) فى صدر الباب .

(١) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٣٨ - وليس هذا حديث (مثل المؤمن ..) بل هو حديث الطيالسى (لا يَأْكُلْ طعامَك ...) وقد سبق التنبيه على أنَّهما حديثان ، وأنّه كان الأَوْلَىٰ ذِكر حديث الطيالسى أوّلا وتخريجه ، بل كان الأولى حذفه لأنه ليس من الزوائد ، وأنْ يُذكر حديث (مثل المؤمن .....) وتخريجه فقط فى هذا الباب .

(٢) رواه من طريق ابن المبارك عنه .

انظر (صحيح ابن حبان) - ٢/ ٧ رقم (٦١٥) و (موارد الظمآن) ص (٦٠٧) برقم (٢٤٥١)

(٣) هذا الموضع مِمّا هو مفقود من الأصل ، ولم أقف عليه فى الموضع المذكور من (المجردة) .

١٣ - باب [ما] جاء في الأكل والشرب قائما وقاعدا

(٥١)- قال الحارث بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا ابن أبي ليلى (٢) (١)
عن عطاء (٣) ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : "كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأكل قائما وقاعدا ، وينتعل قائما وقاعدا ، وينفتل (٤) عن يمينه
وعن يساره " . (٥)

==========

(*) سقطت (ما) من الأصل وأثبتُّها على الصواب كما في (المجرّدة) - ٢/ل ٤٢أ - وقد عطف المصنّف - في (المجردة) - ترجمتي البابين التاليين على ترجمة هذا الباب هكذا :(باب ما جاء في الأكل والشرب قائما وقاعدا ؛ ومُتّكئًا ؛ ومُنْبطحا على بطنه) ، وضمّ أحاديثها الى أحاديثه .

(١) يحيى بن هاشم .. الغسّاني أبو زكريا السّمسار ، قال النسائي ، متروك الحديث وقال الدارقطني: ضعيف . ونقل الخطيب عن ابن معين اتّهامه .
انظر (الضعفاء) للنسائي ص (٢٥٢) وللدارقطني ص (٣٩٥) و (تاريخ بغداد) ١٤ / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٣) (ع) عطاء بن أبي رَباح - بفتح الراء والموحّدة - واسم أبي رباح : أسلم القرشي : مولاهم ، المكّي ، ثقة فقيه فاضل لكنّه كثير الإرسال ، من الثالثة ، (ت : ١١٤ هـ) على المشهور ، وقيل إنه تغيّر بأخرة ولم يكن ذلك منه .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٩٩ .

(٤) ينفتل : ينصرف من الصلاة ، أو يلتفت إلى المأمومين .
انظر (مجمع بحار الأنوار) - ٤/ ٩٤ - وسيأتي في الحديث رقم (٢٠٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ (ينصرف عن يمينه وعن يساره) .

(٥) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٤٥) رقم (٤٩٧)

التخريج :

أورد المصنف هذا الحديث في (المجردة) - ٢/ ل ٤١أ - وقال :(رواه الحارث بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وله شاهد من حديث أنس وسيأتي في كتاب الأشربة ، ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر ...) =

هـذا إسـناد ضعيف لضـعف محمد بـن عبد الرحمن بـن أبـى ليلى[١] ، وله شاهـد مـن حـديث عـبد اللـه بـن عمر رواه الترمـذى[٢] وابـن ماجه[٣] ولفظـه :" كنّا على عهـد رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم نأكـل ونحـن نمشى ونشرب ونحن قيام "

(٥٢)- وقـال أبـو يعلـى الموصلى : ثنا زهير ، ثنا شَـبابـة بـن سَوّار[٤] ، ثنا المغـيـرة بـن مسـلم، (٥)

==========

= ونكـر اللفظ أعلاه ، وأما حـديث أنـس الذى أحال عليه فهـو التالى ، وإنمـا قـال المصنّـف ذلك لأنـه لـم يذكره فى (المجردة) بـل أشار اليه كما سيأتـى فـى تخـريجـه وقـد ورد الـحـديث فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٨ - معزوّا للحارث .

(١) درجة الـحـديث :

ضـعيف جـدا لثـلاثـة أمـور :

١ - اتّهـام يحيى بـن هاشـم أوشـدة ضـعفـه .

٢ - ضـعف ابن أبـى ليلى ،كما ذكر المصنّـف .

٣ - عنعنـة عـطاء عـن عائشـة ، لقول الامام أحمـد (روايـة عطاء عـن عائشـة لا يُحتج بهـا إلا أن يقول " سـمعـت " كما فى (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٠٣، وهـو لهـذا لا ينجبـر بالشـواهـد .

(٢) انظـر (جامـع الترمـذى) - ٢٧ كتاب الأشربة - ١١ بـاب ماجـاء فى النهى عن الشـرب قـائمـا - ٤/ ٣٠٠ -

(٣) انظـر (سـنن ابـن ماجـه) - ٢٩ كتـاب الأطعمـة - ٢٥ بـاب الأكـل قـائمـا - ص (١٠٩٨)

(٤) شبابـة بـن سـوّار المدائنى ، أصـله مـن خراسـان ،يقال كـان اسـمه مروان ،مولـى بنـى فزارة ، ثـقة حافظ ،رُمـي بالإرجـاء ، مـن التاسـعة ، (ت : ٤ أو - ٥ - أو - ٢٠٦ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤٥ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٤/ ٣٠٠

وقـد رسـم المصنف علـى بـاء (شبابـة) فتحـة مـع عـلامـة التصحيح ، وشـدّد واو(سـوار) ورسـم عليهـا عـلامـة التصـحيح .

(٥) (بخ ت س ق) المغيرة بـن مسـلم القسـملى - بقـاف وميـم مفتوحتيـن بينهمـا مهملة سـاكنـة - أبـو سـلمـة السـرّاج - بتشـديد الراء - المدائنـى أصـله مـن مـرو ، صـدوق ، مـن السـادسـة .

انظـر (تـقريب التهـذيب) - ٢/ ٢٧٠ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١٠/ ٢٦٨ .

عن (١) مَطَر (٢) ، عن قتادة ، عن أنس قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه عن الشرب قائما والأكل قائما " (٣)

==========

(١) (خت م ٤) مَطَر - بفتحتين - ابن طَهْمَان الورّاق ، أبو رجاء السلمى مولاهم، الخراسانى ، سكن البصرة ، صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف ، من السادسة (ت : ١٢٥ هـ) ويقال (١٢٩ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٢٥٢ و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٧

وقال الذهبى فى (ميزان الاعتدال) - ٤/ ١٢٧ - (حسن الحديث) .

وقد تصحّف على المصنف إلى (مُطَرِّف) هنا وفى الحديث الآتى برقم (٢١٧) والصواب ما أثبتُّ .

(٢) (ع) قتادة بن دِعامة بن قتادة السَّدُوسى ، أبو الخطّاب البصرى ، ثقة ثبت ، يقال وُلد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، (ت : بضع و ١١٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣٥١ - ، وهو مشهور بالتدليس ، ومذكور فى (ط ٣) من (طبقات المدلسين) ص (٤٣) .

(٣) انظر (مسند أبى يعلى) - ٥/ ٤٢٢ رقم (٣١١١)

التخريج : أشار المصنف لهذا الحديث فى (المجردة) - ٢/ ل ٤١ أ - وأحال على الأشربة .

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢١ - معزوّا لأبى يعلى ، وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٥ - وقال : (رواه أبو يعلى والبزّار باختصار - ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم) ، وأورده فى (المقصد العلى) - ل ١٤٠ ب - ١٤١ أ - و قد أخرجه الضياء فى (المختارة) بمثله كما فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (١٧٧)

هذا وقد أحال المصنف هنا على الأشربة بقوله : (سيأتى بطرقه فى كتاب الأشربة) بالرّقمين (٢١٥) و (٢١٦) .

ولقد كان الأَوْلَى بالمصنف رحمه الله أن يُورده بطرقه هنا لأن فيه ذكر الأكل قائما ، كما يلى :

١ - الحديث الآتى - برقم (٢١٥) معزوًّا للطيالسى - لفظه مثل لفظ أبى يعلى لكنه مقصور على الشرب ، إلا أنه فيه سؤال قتادة أَنَسًا عن الأكل قائما فقال : (ذلك أشد) ولم يورده هنا مع أنه الموضع الأنسب له ، وسيعزوه هناك إلى الصحيح - أى صحيح مسلم - بالمرفوع منه - وإلى الترمذى ==

قلت : النهى عن الشرب فى الصحيح - (١)

(٢)

ورواه البزار : ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا شبابة ثنا المغيرة بن مسلم ثنا مطر ..... فذكره . (٣)

وسيأتى بطرقه فى كتاب الأشربة .

==========

= وهو - عنده - بتمامه .

٢ - الحديث الآتى برقم (٢١٦) هو مكرر لحديث أبى يعلى هذا، ولعلّ الاشارة إليه - هناك - الى موضعه هذا تكفى عن تكراره .

درجة الحديث :

وضعيف بهذا الاسناد بسبب أن مطر وإن كان حسن الحديث الا أنه لا يُحتمل تفرّده ، ولم أقف له على مُتابع على هذه الجملة " والأكل قائما " ، وما يتفرد به لا يخلو من ضعف لاسيما مع المخالفة ، قال الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (١٧٧): (.. وقد خولف ففى رواية مسلم وغيره : (قال قتادة : فقلنا فالأكل ؟ فقال ذاك أشرّ وأخبث) .

ووجه المخالفة أن كراهة الأكل لم يرفعها أنس ، فتصرّف الراوى فعطف على المرفوع - توهّما مافهمه من النهى الموقوف فصار فيه إدراج .

(١) أى فى (صحيح مسلم) وسيكرر المصنف هذه الجملة بعد الحديث رقم (٢١٦) فانظر عزوها هناك ، وقد قالها الهيثمى - قبله - فى (المقصد العلى)

(٢) (خ د ت س) محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البغدادى ، البزّاز ، أبو يحيى ، المعروف بـ " صاعقة " ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٥٥ هـ) وله (٧٠) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣١١ .

(٣) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٣٣٠ رقم (٢٨٦٨) - وفيه زيادة : (.. وعن المجثّمة والجلّالة والشرب مِن فِى السقاء) ، وهذه الزيادة يحتمل أنها مُدرجة - أيضا - لكنّ الادراج هنا من نوع الإدراج فى الأسانيد ، بمعنى أنه دخل حديث آخر فى هذا الحديث ، وقد أشار الهيثمى إلى هذا فى تعليقه على لفظ البزار بقوله : (هذا الحديث بعضُه يروى عن قتادة عن أنس ، وبعضُه يروى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس) .

أقول : حديث ابن عباس هو الذى وردت فيه هذه الجُمَل ، أخرجه أبو داود فى (سننه) - كتاب الأشربة - باب الشرب من فى السقاء - ٣/ ٣٣٦ والترمذى فى ==

١٤ - بـــاب الأكـــل مُتّكـئـا *

---

(٥٣)- قـال مســدد : ثنـا فـضـيل بـن عيـاض (١) ، حـدثنـى عـبد العـزيـز بن رُفيع (٢) عـن مجـاهـد قـال : مـا أكـل رسـول الـله صلى الله عليه وسلم مُتّكِئًا (٣) إلاّ مرة واحدة

==========

= (جامعـه) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ٢٤ بـاب مـاجـاء فى أكـل لحـوم الجلاّلـة وألبانهـا - ٤/ ٢٧٠ - والنسـائى فى (سـننـه) - ٤٣ كتاب الضحايـا - ٤٤ النهى عن لبن الجلاّلة - ٧/ ٢٤٠ - كلهم من طرق عـن قتـادة عـن عكـرمة عـن ابـن عباس رضـى الـله عنهما وانظـر (تحفـة الأشـراف) - ٥/ ١٦٢ .

(*) قـال العـلاّمـة ابـن القيّم فى (زاد المعـاد) - ١/ ١٤٨ - (الاتّكـاء علـى ثـلاثـة أنواع : أحدهمـا : الاتّكـاء علـى الجنـب ، والثانـى : التربُّع ، والثالث : الاتّكـاء على إحدى يـديـه وأكلـه بالأخـرى ، والثـلاث مـذمـومـة) .

وفـى (فتـح البارى) - ٩/ ٢٤١ - ٢٤٢ - نقـلاً عـن الخـطّابى أنـه بمعنى الاتّكاء والاعتماد علـى الوِطـاء الذى تحتـه وأن هـذا لا يكـون منـه صلى الله عليه وسلم لأنـه لا يأكـل إلا البُلْغـة مـن الزاد فلذلك يجلس مُسْتَوْفِزًا .

ونقـل عـن ابـن الجوزى تفسـيره بالميـل علـى أحـد الشِّقيـن ، وكذلك عـن البيهقـى وعـلّلـه بأنـه فِعْـل المُتَعَظِّمِيـن وأصلـه مأخوذ مـن ملـوك العـجم ، قـال : (وإذا كـان بالمـرء مـانـع لا يتمكّـن معـه مـن الأكـل إلا متّكـئـا لـم يكـن فى ذلك كـراهـة) .

(١) (خ م د ت س) فُضيل بـن عِيـاض بـن مسـعود التميمـى ، أبـو علـى الزاهـد المشـهور، أصلـه مـن خراسـان ، وسكـن مكـة ، ثـقـة عابد إمـام، من الثامنـة (ت : ١٨٧ هـ) وقـيل : قبلهـا .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ١١٣ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٨/ ٢٩٤ .

(٢) (ع) عبد العـزيز بـن رُفيـع بفـاء ، مصغّـرا الأسـدى أبـو عبد الله المكّى ، نزيل الكوفـة ، ثقـة ، مـن الرابعـة (ت : ١٣٠ هـ) ، ويقـال بـعـدهـا ، وقـد جاوز السـبعيـن انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٥٠٩ ، و (تهـذيب التهـذيب) - ٦/ ٣٣٧ .

ورسـم المصـنف عـلامـة التصحيح على فـاء (رفيع) ، وكذلك فى السـند التالى مع زيادةِ ضـمة علـى الراء .

(٣) رسـم المصـنف ضبّة بعـد (قـال) تنبيهـًا علـى الإرسـال .

ثم جلس فقال : " أنا عبد الله ورسوله "

(٥٤)- قال (١) : وثنا يحيى ، ثنا زكريا (٢) ، حدثني عبد العزيز بن رُفيع عن مجاهد قال : ما أكل (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا غير مرّة ثم جلس فقال: " أنا عبد الله ورسوله "، ولا بال (٤) قائما غير مرة في كثيب (٥) أعجبه . (٦)

==========

(١) هو القطان .

(٢) (ع) زكريا بن أبي زائدة : خالد - ويقال هُبيرة - بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلّس < ط : ٢ > وسماعه من أبي إسحاق بأَخَرة ، من السادسة (ت : ٧ - أو - ٨ - أو - ١٤٩ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦١ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٣٠ ، وورد في (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٢ أ - بدل (زكريا) : (بكر) ولم أقف في (تهذيب الكمال) - ل ٧٤٩ أ ، ب - على أحد من شيوخ القطان اسمه كذلك ، فلعلّه تصحّف على الناسخ .

(٣) رسم المصنف ضبّة للإشارة إلى الإرسال . وانظر (تعريف أهل التقديس) - ص (٣١)

(٤) ثبت في الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام بال قائما ، كما في (صحيح البخاري) - ٤ كتاب الوضوء - ٦٠ باب البول قائما وقاعدا حديث رقم (٢٢٤) - قال الحافظ ابن حجر - في شرحه : (الأظهر أنه فعل ذلك لبيان الجواز وكان أكثر أحواله البول عن قعود وقد ردّ القول بنسخ جواز البول قائما وذكر أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه شيء

انظر (فتح الباري) ١/ ٣٣٠ - وفي (تأويل مختلف الحديث) - ص (٩٢) - أنه عليه الصلاة والسلام رآه حذيفة يبول قائما لأنّ المكان (كان مزبلة لقوم فلم يمكنه القعود فيه ولا الطُّمأنينة ، وحُكْم الضرورة خلاف حكم الاختيار)

(٥) الكثيب : هو - كما في (النهاية) - ٤/ ٢٢٠ - الرمل المُستطيل المُحْدَودِب ، وكأنّ الحكمة فيه هو كونه رَخْوًا لا يَرْتَدُّ منه البول على الإنسان .

(٦) التخريج : أورده المصنف في المجردة - ٢/ ل ٤١ أ - وقال : (رواه مسدد مرسلا) وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٧ - عن مجاهد ، وعن عبد العزيز : هكذا أي أنّ عبد العزيز أرسله ولم يذكر مُجاهدًا ، وهو كذلك في (المطالب العالية المسندة - ١/ ل ٨٢ أ - وهو على الحالَيْن - مرسلٌ وقد ورد الطرف الأخير منه في المطالب العالية - ١/ ١٦ - عن مجاهد وحده .

===

(٥٥) -/وقال الحميدي: ثنا سفيان (١)، ثنا ابن جدعان (٢)، عن الحسن (٣)، عن عمران (٤) ابن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمّا أنا فلا آكل مُتّكئا، ٣/١٥٧ب

==========

= وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنّفه) ٨/ ٣١٣ عن فُضيل عن ابن رفيع عن مجاهد بنحو اللفظ الأول

درجة الحديث: ضعيف لإرساله. والله أعلم.

(١) هو ابن عيينة.

(٢) (بخ م ٤) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، التميمي البصري، أصله (حجازي) وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينُسب أبوه إلى جَدّ جده، ضعيف، من الرابعة (ت: ١٣١ هـ) وقيل قبلها.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٢٢.

(٣) (ع) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار - بالتحتانيّة والمهملة - الأنصاري: مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس <ط ٢>

قال البزّار: كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز (حدّثنا وخَطَبَنا) يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة (ت: ١١٠ هـ) وقد قارب التسعين.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٥ ع و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٦٣، و (تعريف أهل التقديس ص (٢٩))

(٤) (ع) عمران بن حصين .. الخزاعي، أبو نُجيد - بنون وجيم مصغّرا، الصحابي الجليل، أسلم عام خيبر، وقَضَى بالكوفة (ت: ٥٢ هـ) بالبصرة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨٢ - بتصرّف و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٢٥ و (الإصابة) - ٤/ ٧٠٥.

أَمَا إنّه قد أكل الطعام ومشى في الأسواق - يعني الدجال "[1] [2]

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . [3]

==========

(١) قال الحافظ ابن كثير في تعريف الدجّال : (هو رجل من بني آدم خلقه الله تعالى ليكون مِحنة للناس في آخر الزمان) - انظر (النهاية في الفتن والملاحم) ١/ ١٧٢ - واسمه مشتق من (الدَّجْل) وهو التغطية ، وسُمِي هذا دجّالا لأنه يُغطّي الحق بباطله - كما في (فتح الباري) - ١٣/ ٩١ - قال ابن الأثير (تكرّر ذِكْر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمن يَدّعي الألوهية) - انظر (النهاية) - ٢/ ١٠٢ - وحديث الباب هنا ضعيف ولم أقف على مايشهد لمعناه ، وفسّره المُناوي في (فيض القدير) - ٥/ ٢٧٧ - على فرض ثبوته بقوله : (قيل : قَصَد به التورية إلقاء الخوف - على المكلفين - من فتنته والالتجاء الى الله من شره ..... أو المراد : لا تشكّوا في خروجه فإنه سيخرج لا محالة ، فكأنه خرج وأكل ومشى) .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) - ١٣/ ٣٢٨-٣٢٩ - تفاصيل عن الدجّال ووجودِه وأخباراً مرويّة في ذلك وأقوالاً للعلماء في توجيهها ، فجزاه الله خيرا .

(٢) انظر (مسند الحميدي) - ٢/ ٣٦٨ رقم (٨٣٢) .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٢ أ - ولم يصرّح بتضعيفه بل قال : (رواه الحميدي ، وفي سنده علي بن زيد بن جُدعان) .

وورد الحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٨ - مختصرا ومعزوّا للحميدي ، وكذلك هو في النسخة المسندة - ١/ ل ٨٢ أ -

وقد أخرجه الآجُرّي في (الشريعة) ص (٣٧٤) من طريقين عن ابن عيينة :

من طريق محمد بن عبّاد - المكي ، صدوق يَهِم ، من العاشرة -

ومن طريق أبي موسى الهروي - لم أعرفه - كلاهما عن سفيان ابن عيينة -

وقد فرّقهما - ونكر الجزء الأخير من الحديث فقط .

(٣) وضعْفُه من ناحية أنّ الحسن البصري لم يسمع عمران كما قال أبو حاتم في ترجمته - أيضا .

(٥٦)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة (١) : ثنا سويد بن عمرو ، عن حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن شعيب بن عبد الله ، عن أبيه قال : " ما رُؤِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متّكئا قط ولا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلان " .

==========

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد ، ولم أقف عليه في (مسند أبن أبي شيبة)

-رجال سنده :

- سويد : ثقة ،من كبار العاشرة .

-ثابت : هو البُناني .

- شعيب : صدوق ،من الثامنة ، وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو ، نسبه ثابت إلى جده .

-محمد بن عبد الله -والد شُعيب - مقبول،من الثالثة ،وجعل المزيّ المراد به الجّد (عبد الله)كما سيأتي/ ولا يعتبر هذا الحديث من الزوائد لأنه أخرجه أبو داود في (سننه) - ٣/ ٣٤٨ -بسنده ومتنه من طريق موسى بن إسماعيل - ثقة ثبت ، من صغار التاسعة - عن حماد .

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة (سننه) -ص (٨٩) عن ابن أبي شيبة ومن طريق موسى بن إسماعيل أيضا عن حماد كرواية أبي داود .

ومن طريق إبراهيم بن الحجّاج السامي -ثقة يَهِم قليلا،من العاشرة -عن حماد ..به، وذكر المزي الحديث في (تحفة الأشراف) -٦/ ٣٠٢-تحت ترجمة (ثابت بن أسلم البُناني عن شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو) فكأنه حمل قوله (عن أبيه) على جده عبد الله بن عمرو ولا أدري مامُسْتَند هذا الحمل ولم يعلّق عليه الحافظ في (النكت الظراف) ، بل سكت عن قول المزّي في تعليقه على هذا بقوله :(كذا قال في نسبه) .

هذا وقد تنبّه المصنف في (مصباح الزجاجة) - ١/ ١٠٧ - فلم يورده من زوائد ابن ماجه على الخمسة لكونه في (سنن أبي داود) كما تقدم ، واما هنا فقد ذهل عن ذلك رحمه الله فأورده في الزوائد على التَّوَهُّم .

هذا وقد روى الطحاوي في (شرح معاني الآثار) -٤/ ٢٧٥ -هذا الحديث بلفظ =

(٥٧)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة (١) : ثنا محمد بن عمر ، ثنا هاشم بن عامر الأسلمي (٢) ، عن عبد الله بن سعد (٣) ، عن أبيه (٤) قال : كنت دليل رسول

==========

= (مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل مُتّكئا قط) ولو ثبت وجوده في (مسند ابن أبي شيبة بهذا اللفظ لساغ عدّه من الزوائد نظرا لاختلاف اللفظ لكن لم يثبُت لي ذلك . ولا يُوجد مسند عبد الله بن عمرو في الجزء ين الموجودين من (مسند ابن أبي شيبة) .

(١) (ق) محمد بن عمر الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سَعَة علمه ، من التاسعة (ت : ٢٠٧ هـ) وله (٦٨) سنة .. انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩٤ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٦٣ وقد ترجم له ابن سيد الناس في (عيون الأثر) من ص ١٧ الى ص (٢١) من مقدّمته وذكر الأقوال في الثناء عليه وعَذَرَهُ في إغرابه بالروايات بسبب سعة علمه واختصاره فيما يرويه لسعته بجمْع الأسانيد والمجيء بالمتن واحدا ، وبالجملة فهو أخباري مقبول الأخبار والمغازي ؛ ضعيف في الحديث .

وانظر (دراسات تاريخية) للدكتور أكرم العمري من ص (٢٥) إلى ص (٢٧) من تعليقته في منهج البحث وتحقيق المخطوطات .

(٢) لم أقف له على ترجمة ، وهوكذلك في (بغية الباحث) و (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٢أ وورد عند أبي نُعيم (هاشم بن عاصم) مع كون سنده عن الحارث بن أبي أسامة وهو كذلك عند الجوزقاني في أحد إسنادين ، وفي الآخر (هاشم بن أبي عاصم مولى الأسْلَميّين) - وفي (الاستيعاب) - ص (٩١٧) - (هشام بن عاصم الأسلمي) وقد ذكره في إسناد حديث آخر ، وهو كذلك في (العلل المتناهية) في سند حديث الباب .

(٣) ذكره ابن عبد البرّ في (الاستيعاب) ص (٩١٧) وذكر أنه مُزَني وروى له حديثا قال فيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه - ثم ، وهو عند الواقدي وذكره الحافظ في (الإصابة) - ٤/ ١١٢ - وأحاله على ماذكره ابن عبد البرّ عنه .

(٤) سعد العرجي ، قال ابن عبد البرّ : (يقال إنه مولى الأسلميين ، وإنما قيل له العَرْجي لأنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بالعَرْج وهو يُريد المدينة فأسلم وكان دليله إلى المدينة في هجرته) .

انظر (الاستيعاب) - ص (٦١٢) - وقد ترجم له قبلُ - ص (٦١١) - (سعد العرجي) =

الله صلى الله عليه وسلم من العرج الى المدينة فرأيته يأكل متّكئا . (٢)

هذا إسناد ضعيف . محمد بن عمر الواقدى كذاب .

==========

= على تَوَهُّمِ أنه آخر ، وانتقد ذلك عليه الحافظ فى (الإصابة) ٣/ ٩٣ ونكر أنه واحد ، وانتقد اضطراب ابن عبد البّر فى نسبه أيضا ، ويظهر لى أنه مُزَنى من أنفسهم ، أسلمى مولاهم ، عَرْجِيّ إسلاما .

(١) العرج : بفتح أوّله وسكون ثانِيهِ وجيم ، وفيه ضبط آخر فى (تاج العروس) فى مادة (ع ر ج) - ٢/ ٧٢ -وهو (جنوب المدينة على -١١٣-كِيلاً) انظر (معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية) -ص (٢٠٣) -

(٢) انظر (بغية الباحث) -ص (٦٤٤) رقم (٤٩٦) .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) -٢/ ل ٤٢أ -وقال :(رواه الحارث عن الواقدى وهو ضعيف) .

وورد فى (المطالب العالية) -٢/ ٣١٧ - مُعْزُوًّا للحارث .

وقد رواه الجوزقانى - فى (الأباطيل والمناكير ، والصحاح والمشاهير) - ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧ بسندين له عن الواقدى ثم قال: (هذا حديث منكر)

وأورده ابن الجوزى فى (العلل المتناهيه) - ٢/ ١٦٤ - عن الواقدى ثم قال:(وهذا لا يصحّ ، والواقدى متروك الحديث ، وفى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :" لا آكل متّكئا ") فبيّن رحمه الله معنى نكارته .

درجة الحديث :

ضعيف لثلاثة أمور :

١ - ضعف الواقدى فى الحديث .

٢ - كون رجال سنده مجاهيل .

٣ - كون صَحَابِيّهِ لم تَثْبُت صُحبته ولم ترد إلا بهذا السند الذى لم يَثْبُت .

١٥ - باب الرجل يأكل وهو منبطح على بطنه *

(٥٨)- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا كثير بن هشام (١)، حدثني جعفر ابن برقان (٢)، عن الزهري (٣)، عن سالم (٤)، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين : الصماء (٥) وهو أن يَلتحف الرجل في الثوب الواحد يرفع جانبه على مَنكِبِه (٦) ليس عليه ثوب غيره

==========

(*) ترجم المصنف بهذا الباب في (المجردة) - ٢/ل ٤٢ أ - مضموما إلى البابين قبله كما تقدم التنبيه عليه .

(١) (بخ م ٤) كثير بن هشام الكلابي ،أبو سهل الرّقّي ، نزيل بغداد ،ثقة ،من التاسعة (ت : ٧ وقيل ٢٠٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣٤ و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٢٩ .

(٢) (بخ م ٤) جعفر بن بُرقان - بضمّ الموحّدة وسكون الراء بعدها قاف - الكلابي أبو عبد الله الرّقي ،صدوق ؛ يَهِم في حديث الزهري ، من السابعة (ت : ١٥٠هـ) وقيل بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٢٩ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٨٤ .

(٣) (ع) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ،أبو عمر ، أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهَدْي والسَّمْت، من كبار الثالثة (ت آخر ١٠٦هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٠ و (تهذيب التهذيب) ٣/ ٤٣٦ .

(٤) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٥) الصمّاء : مفسّرة في الحديث نفسه ، وإنما قيل لها صمّاء لأنه يسدّ على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصمّاء التي ليس فيها خرق ولا صدْع .

انظر (النهاية) ٣/ ٥٤ - و (لسان العرب) -(ص مم) - ١٢ / ٣٤٦

(٦) المنكب : هو مابين الكَتِف والعُنق .

انظر (النهاية) ٥/ ١١٣ .

أو يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء - يعني يَسْتُر - ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاحين : أن يتزوج المرأة على عمتها أو على خالتها ، ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين : الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر ، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه ، ونهانا عن بيعتين : عن بيع المنابذة والمُلامسة وهي بيوع كانوا يَتبايعون بها في الجاهلية " . (٤)

قلت : رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه - في سننهم - باختصار من طريق جعفر بن برقان ..... به

==========

(١) هذه هي اللّبسة الثانية المنهي عنها ،والاحتباء : أن يَضُمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليها ... وإنما نُهي عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد فربّما تحرّك أو زال الثوب فتبدو عورته .
انظر (النهاية) ١/ ٣٣٥ .

(٢) بيع المنابذة : هو أن يقول الرجل لصاحبه : انْبِذ إليّ هذا الثوب ، أو أَنْبِذُه إليك لِيَجِبَ البيع . انظر (النهاية) ٥/ ٦ - و (المصباح المنير) ص (٥٩٠) .

(٣) بيع الملامسة : هو أن يقول : إذا لمستَ ثوبي - أو لمستُ ثوبك - فقد وجب البيع انظر (النهاية) ٤/ ٢٦٩ - و (المصباح المنير) ص (٥٥٨ - ٥٥٩) .

(٤) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) .
والحديث في (مصنف ابن أبي شيبة) - ٤/ ٢٤٧ - فيه النهي عن النكاحين فقط ولم يَرِدْ في البيوع - ٧/ ٤٣ - وورد في اللباس - ٨/ ٤٨٧ وفيه النهي عن اللبستين فقط ، ولم يرد في الأطعمة ولا في الأدب .

(٥) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الأطعمة - باب ماجاء في الجلوس على مائدة عليها بعض مايُكره - ٣/ ٣٤٩ وفيه النهي عن المطعمين فقط .

(٦) انظر (سنن النسائي) - ٤٤ كتاب البيوع - ٢٦ تفسير ذلك (أي المنابذة) - ٧/ ٢٦١ وفي إسناده قال جعفر : (بلغني عن الزهري) ، وذكر فيه النهي عن اللبستين والبيعتين .

(٧) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٦٢ باب النهي عن الأكل مُنْبطحا ص (١١١٨) واقتصرت روايته على الجملة التي فيها موضع الشاهد .

قال أبو داود : (١) هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري ، والحديث منكر

==========

(١) التخريج :

أورد المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٢أ - طرفا من هذا الحديث فيه شاهدُ الباب بلفظ (عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل وهو منبطح على بطنه) .

ولو عبّر رحمه الله بـ (أن النبي صلى الله عليه نهى ..) أو اختصره كلفظ ابن ماجه (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل ...) الحديث - لكان أحسن .

وقد تكلّم الأئمة على هذا الحديث وضعّفوه بهذا الإسناد : فأمّا كلام الامام أبي داود فهو في (سننه) في الموضع آنف الذِّكْر . قاله تعقيبا على هذا الحديث حيث روى منه المطعمين فقط .

ويَرَىٰ أبو حاتم أنه تَدَاخَل فيه أكثرُ من حديث فقال: (هذان الحديثان خطأ يرويه ... جعفر عن رجل عن الزهري هكذا ، وليس هذا من صحيحِ حديثِ الزهري) .

انظر (علل الحديث) لابن أبي حاتم - ١/ ٤٢ - الحديث رقم (١٢٠٥)

ففي كلام هذين الإمامين حُكْم بانقطاع سنده بين جعفر والزهري ، ويُؤيِّد قولهما أنّ في رواية النسائي عن جعفر قوله (بلغني عن الزهري ضعف العقيلي حديث جعفر ابن برقان هذا فقال : (لايتابع عليه من جديث الزهري وأما الكلام فيروى من غير طريق الزهري -كله - بأسانيد صالحة خلا الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر فالرواية - فيه - فيها لين انظر (الضعفاء) له - ١/ ١٨٥

وقال أبو زرعة حين سُئِل عن هذا الحديث : (حديث جعفر بن برقان إنما هو - عن الزهري عن قَبِيصة بن ذُؤَيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن أبي هريرة - حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوّج المرأة على عمتها) .

انظر (علل الحديث) لابن أبي حاتم - ١/ ٤٩١ - الحديث رقم (١٤٧٤) .

وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي حديث الزهري بهذا الإسناد عن أبي هريرة ، وأجمل المِزّي في (تحفة الأشراف) - ١٠ / ٢٩٦ - طُرُقهم وليس في أحدها رواية جعفر عن الزهري لهذا الحديث ولم أقف عليه عن جعفر عند غيرهم =

وسيأتي[1] في النكاح إن شاء الله تعالى .

==========

= ثم ذكر أبو زرعة حديث المنابذة والملامسة فقال:(إنما هو عن الزهري عامر ابن سعد عن أبي سعيد) هكذا قال،وعامر بن سعد زُهري أيضا ويرويه عنه ابن شهاب الزهري ، ويرويه أيضا عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد في طريق آخر ذكره أبو زُرعة ، وهو حديث اللبستين والبيعتين الذي أخرجه من الطريق الأول كلٌّ من البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأجمل طُرَقه المِزّي في (تحفة الأشراف) -٣/ ٣٦٩ - من طريق الزهري - وغيره - عن عامر بن سعد الزهري عن أبي سعيد،وأخرجه من الطريق الثاني كل من البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن الزهري -وغيره -عن عطاء بن يزيد عنأبي سعيد .

وليس جعفر ممن يرويه عن الزهري بهذا .

وأما رواية الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر -التي ليّنها العقيدي - فان أبا حاتم يقول فيها :(وأما قصة المائدة فهو مُفْتَعَل ليس من حديث الثقات) انظر (علل الحديث) لابن أبي حاتم -١/ ٤٢ وقارِنْهُ بـ (بإرواء الغليل -٧/ ٨ - حيث نقله بلفظ (مُعضل)،والصواب ما أثبتّه حيث اتّفقت عليه ثلاث نُسخ خطية ، لكنه ثَبَت على الصواب بعد ذلك في (إرواء الغليل)-٧/ ٤٠ -

والخلاصة :أن قصّة المائدة ضعيفة بهذا الإسناد؛لكِنْ قد رَوىٰ الإمام أحمد في (مُسنده) - ١/ ٢ - والترمذي في (جامعه) -٥/ ١١٣ - وقال :(حسن غريب) والحاكم في (مستدرك) -٤/ ٢٨٨ -كتاب الأدب - وقال :(صحيح على شرط مسلم)وأقره الذهبي ، وغيرهم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَقْعُد على مائدة يُدَار عليها خمر) .

وانظر (إرواء الغليل) -٧/ ٧ - حيث صحّح الحديث بِطُرُقِه عن جابر .

وأما الأكل منبطحا - وهو موضع الشاهد هنا - فلم أقف على شيء مَرْوِي فيه سوى هذا وما أخرجه الحاكم في (المستدرك) -٤/ ١١٩ -كتاب الأطعمة -من حديث علي ، وسنده واهٍ . وفي معنى ذلك الشرب منبطحا فلم يرد إلا بسند ضعيف . انظر (فتح الباري) -١٠ / ٧٧ .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لانقطاعه بين جعفر والزهري ونكارة نِكْر المطعمين فيه حيث لم يُتابع من طريق يَثْبُت .

(١) أصاب المصنف رحمه الله حيث قال في (المجردة):(تقدم بطوله في بابٍ لاتُنكَح المرأة على عمّتها)،وأما هنا فقد سبق قلمه حيث عبّر بالإحالة على لاحق =

١٦/ - بـاب : المؤمـن يؤجـر فـى اللقمـة يرفعهـا إلى فيـه ٨/٣

وما جـاء فيمـن أخـذ لقمة فأماط عنهـا الأذى *

(٥٩)- قـال أبـو بكـر بـن أبـى شيبـة : ثنـا أبـو بكـر بـن عياش ، عـن أبى إسحاق سمعـت العَيْزار[٣] ، يحـدث عـن عمـر بـن سعـد[٤] ،عـن

==========

= وكتاب النكـاح سابق ، وقـد سبق الحـديث فيـه فـى الباب رقـم (٣٩) - ٢/ل ٨٩أ - وقـال عنـده :(وجعـفر وان أخـرج لـه مسلم ووثقّه ابـن سعـد والعجلى الا أنـه ضعيـف فـى الزهـرى) .

(*) علّق المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٢أ - بالحاشية بجوار العنوان جملة هـى (فيـه حـديث جابر وسيأتى فـى بـاب لعـق الأصابع وهو الباب رقـم (٢٦) وحديث جابر فيه برقـم (٩٦) عنـد عبـد بـن حميـد ، ولكنّ موضع الشاهد - لما فى آخـر العنوان هنـا - لـم يـرد فيها ، بـل ورد بـعدهـا - فى روايـة ابـن حبـان وهـو " اذا طعـم أحـدكـم فسـقـطت لقمـة من يـده فليُمـط مارابـه منها وليطعمهـا ولايدعها للشيطـان ... " .

وقـد أجـاد المصنف رحمه الله حيـن أحـال علـى هذا الحـديث فانـه أقوى اسنادا مـن الأحـاديث التـى ذكـرهـا هنـا .

(١) (خ مـق ٤) أبـو بكـر بـن عيّاش - بتحتانيـة ومعجمـة - ابـن سالم الأسـدى الكوفى المقرىء الحنّاط -بمهملـة ونـون - مشـهـور بِكُنْيتـه؛والأصـحّ أنّهـا اسـمـه ...ثقـة عابـد إلا أنـه لمـا كَبِـر سـاء حفظـه ، وكتابُـه صحيح ،مـن السابعة (ت : ١٩٤ هـ) وقـيل قبـل ذلك .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٣٩٩ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١٢/ ٣٤ .

(٢) هـو السَّبِيعـى -

(٣) (م د ت س) العيزار - بفتـح أوّلـه وسكـون التحتانيـة بـعدها زاى وآخره راء -ابـن حُـريث العبدى الكـوفى ثقة،مـن الثالثـة (ت بـعـد : ١١٠ هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٩٦ و (تهـذيب التهـذيب) - ٨/ ٢٠٣ .

(٤) (س)عمـر بـن سعـد بـن أبـى وقّـاص المدنـى ، نزيـل الكـوفـة ،صـدوق لكنّ مَقَتَهُ الناس لكونـه كـان أميرا علـى الجيش الذيـن قتلـوا الحسـين بـن علـى ، من الثانيـة، ==

أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عجبا للمؤمن إنه يُؤْجَر في كل شيء حتى في اللُّقمة يرفعها إلى فيه " . (٢)

(٦٠)-(٦١)-(٦٢)- قلت :(*رواه الطيالسي ومسدد وعبد بن حميد وسيأتي بطرقه مع زيادة في متنه في كتاب (الطب) في باب المسلم يُؤجر في كل شيء*) (٣)

ورواه النسائي في (اليوم والليلة) من طريق عمر بن سعد : به . (٤)

(٦٣)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عيسى بن سالم ، ثنا وهب بن (٥)

==========

= قتله المختار سنة (٦٥ هـ) أو بعدها ، ووَهِم من ذكره في الصحابة فقد جزم ابن معين بأنه وُلد يوم مات عمر بن الخطاب .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٥٠ .

(١) هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقّاص .

(٢) سيتكرر الحديث برقم (٤٣٢) وسيأتي عَزْوُه هناك .

(٣) وهو الباب الرابع من كتاب الطب ، وروايات الحديث فيه بالارقام التالية من (٤٢٩) إلى (٤٣٤) ، ولهذا سأذكر تخريجه هناك .

(٤) انظر (عمل اليوم والليلة) ص (٥٧٨) برقم (١٠٦٧) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق ... به ولفظه " ألا أُعَجِّبُكم ، إن المؤمن إذا أصاب خيرا حَمِد الله وشكر ، واذا أصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يُؤجر على كل شيء حتى الأكلة يرفعها إلى فيه " .

(٥) عيسى بن سالم الشاشي ، ولقبه عُويس قال الحسيني :(فيه نظر)، ونقل الحافظ عن ابن أبي حاتم أنه يُكنّى أبا سعيد وهو ثقة وذكره ابن حبّان في (الثقات) .

انظر (تعجيل المنفعة) - ص (٢١٥) - و (الجرح والتعديل) - ٦/ ٢٧٨ - ولم يَرِد فيه لفظ التوثيق . و (الثقات) لابن حبّان - ٨/ ٤٩٤ - .

عبد الرحمن القرشي (١) ، عن جعفر بن محمد (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن الحسن بن علي (٤) أنه دخل المتوضأ (٥) فأصاب لقمة - أو قال : كسرة - في مجرى الغائط والبول فأخذها (٦) فأماط عنها الأذى فغسلها غسلا نِعِمّا ثم دفعها إلى غلامه فقال :

==========

(١) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود .. القاضي أبو البَخْتَرِي - بفتح موحّدة وسكون معجمة وفتح مثنّاة - القرشي المدني ، سكن بغداد وولي قضاء عسكر المهدي ثم قضاء المدينة ثم وَلِي حرسها وصلاتها وكان جوادا مُمَدَّحا لكنه مُتّهم في الحديث .

انظر (ميزان الأعتدال) ٤/ ٣٥٣ و (لسان الميزان) ٦/ ٢٣١ و (المُغني في ضبط أسماء الرجال) .. ص (٣٤) وقد دلّسه عيسى فقال : (وهب بن عبدالرحمن) كما سيأتي في كلام ابن الجوزي وأنه هو وهب بن وهب القاضي ، وقد قال ذلك ابن عرّاق أيضا في (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/٢٤١ -

(٢) (بخ م ٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله الصعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، من السادسة (ت : ١٤٨ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٣٢ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٠٣

(٣) (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر ، الباقر ثقة فاضل ، من الرابعة (ت : بضع و ١١٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩٢ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٥٠ .

(٤) (خت ٤) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وَرَيحَانَتُه ، وقد صحبه وحَفِظ عنه ، مات شهيدا بالسُّمّ سنة ٤٩ هـ أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٨ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٩٥ .

(٥) المُتَوَضّأ : اسم مكان الوضوء .

(٦) تقول غسلت غسلا نعمّا ... أي نِعِمّا غسلتُه .

انظر (لسان العرب) مادة (ن ع م) - ١٢ / ٥٨٧ - وقد وجّه ذلك بالاكتفاء بما مع نِعْم عن صِلته ، وورد بلفظ (نقيّا) في (اللآلىء المصنوعة) - ٢ / ٢٥٥ - أي مُنَقِّيا .

يا غلام نكّرني بها إذا توضأتَ .

فلمّا توضأ قال للغلام : ناولني اللقمة - أو قال : الكسرة - فقال يامولاى أكلتها . قال اذهب (*فأنت*) حرّ لوجه الله .

قال فقال له الغلام يامولاى لأى شيء أعتقتني ؟

قال : لأني سمعت أُمّي(١) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :" من أخذ لقمة - أو قال : كسرة - من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نعما لم تستقر في بطنه حتى يُغفر له "*

فما كنتُ لأستخدم رجلا من أهل الجنة(٢) .

==========

(١) في (مسند أبي يعلى) : (من فاطمة) .

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٢٥ - .

(* قلت :(قال أبو الفرج بن الجوزى فى كتاب - الموضوعات (١) : هذا حديث موضوع [والمتهم] بوضعه وهب بن عبد الرحمن وهو وهب بن وهب القاضى - [وإنما دلسه] عيسى بن سالم ، وقد دلّسه مره أخرى فقال : [وهب بن] عبد الرحمن [المدينى] وقد دلّسه محمد بن أبى السرى العسقلانى (٢) فقال : وهب بن زمعة [القرشى ، وهو وهب بن] وهب بن كثير ابن عبد الله بن زمعة بن الأسود . وهذا كله [جهل من الرواة] بما فى ضمن ذلك من الجناية على الإسلام ، لأنه قد يُبْنَى على [الحديث حكم] فيُعمل به لحُسْنِ ظنّ الراوى بالمجهول .

ثم انظر الى جهل من [وضع] هذا الحديث فإن اللقمة إذا وقعت فى مجرى البول و[تَدَاخَلَتْهَا] (٣) النجاسة قربت لا يتصور غسلها (٤) ، وكأنّ الذى

==========

(١) قد سقط هذا الحديث من كتاب (الموضوعات) المطبوع ، والحديث ثابت فى نسختين خطّيتين منه ، وقد اسْتَكْمَلْتُ منهما الكلمات والجمل الموضوعة كل منها بين معقوفتين وهو فى إحدى نسختين -٣/ل ٤٢ و ٤٣
وفى النسخة الثانية - ل ٢٠٠ أ ب . نظرا لانخرامها فى هامش الاصل

(٢) (د) محمد بن المتوكّل بن عبد الرحمن الهاشمى مولاهم ، العسقلانى ، المعروف بابن أبى السَّرِى ، صدوق عارف ، له أوهام كثيرة ، من العاشرة (ت : ٢٣٨هـ) انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٢٠٤ -و (تهذيب التهذيب) -٩/ ٤٢٤ ، وليس لهذا رواية هنا ، بل ورد عَرَضًا فى كلام ابن الجوزى للتنبيه على كيفية تدليس قوم لوهب - تدليسَ الشيوخ .

(٣) كذا فى الأصل والمراد تخلّلتها ، وكأنه أراد أن يقول تداخلت معها .

(٤) يُمَثّل نقد ابن الجوزى - هذا - براعة علماء الاسلام فى نقد المرويات وتمحيصها فلو تأمّل الباحثون هذا النقد الذكّي منه لأدركوا أن المحدثين رحمهم الله لم يقتصر كلامهم على نقد أسانيد الأحاديث دون متونها بل أعطوها حقّها من النقد والبحث بما يَدْحَضُ افتراء المستشرقين وأذنابهم -عليهم - بأنهم اهْتَمُّوا بالأسانيد وأهملوا المتون .

وضع هذا [قَصَد] أذى المسلمين والتلاعب بهم*) (١)

==========

(١) لعلّ المصنف رحمه الله تصرّف فاختصر من كلامه جملة قبل الجملة الأخيرة وهي (وقد سُئل أحمد بن حنبل عن طعام وقع في النجاسة هل يغسل؟فقال : كيف يُتصور غسله) ،ثم قال ابن الجوزي :(فكأنّ الذي وضع هذا ...)إلى آخر الجملة ، ولم تَرِد في هاتين النسختين جملة (والتلاعب بهم) . هذا ومن الواضح أن اللّقمة التي ورد التعبير بها في هذا النص تَعْنِي الأكلة من الخبز أو نحوه ممّا لو وقع في سائل فإنه يتشرّب به ولهذا توجّه الإنكار على غسلها حيث هو مستحيل ، وأما غير ذلك من الأطعمة - مثل التّفّاح إذا لم يُقطع- لو وقع على موضع نجس فإنه يُمكن غسله وقد ورد في ذلك الحديث الصحيح الوارد في التعليق على الحديث التالي-والذي بعده - وهو:" إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فَلْيُمِطْ ما كان بها من أذى وَلْيَأْكُلْها ولا يدعها للشيطان" قال الإمام النووي:(في هذه الأحاديث أنواع من سنن الأكل منها .. استحباب أكل اللقمة الساقطة بعد مسح أذىً يُصيبها ، هذا إذا لم تَقَعْ على موضع نجس تنجّست ولابد من غسلها - إن أمكن -فإن تعذّر أطعمها حيوانا ولا يَتْرُكْها للشيطان) . انظر (شرحه على صحيح مسلم) ١٣/ ٢٠٣ - ٢٠٤ .

التخريج :

أورده المصنّف في (المجردة) - ٢/ ٤٢ب - وأورد معه كلام ابن الجوزي مختصرا وقد ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٦ -مَعْزُوّا لأحمد بن منيع وهو خطأ وقد ورد على الصواب في (المطالب العالية) المسندة - ١/ ٨٢ب - معزوا لابي يعلى وقال الحافظ بعده :(وهْب هذا هو أبو البَخْتَرِي القاضي ،معروف بالكذب وَوَضْعِ الحديث وهذا الحديث مِمّا افتراه ، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وكشَفَ أمر هذا الحديث فأجاد) .

وقد ذكره السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) - ٢/ ٢٥٥ - ونكر له طريقا آخر بنحوه وفي سنده وضّاع أيضا .

وقد وهم الهيثمي حيث أورد حديث الباب في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٣٤ - ثم قال: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات) وهو في سنده أبو البختري الكذاب كما تقدم . وتبعه في ذلك المناوي حيث أورده في شرحه (فيض القدير) - ٢/ ٩٣ - مُعْتَمِدًا إيّاه ومُقِرًّا لقول الهيثمي .

وأورده ابن عرّاق في (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٢٤١ - لكنه نبّه على أن في =

(* وممّا ورد فى <إكرام> الخبز(١) حديث عبد الله بن أم حرام(٢) - وكان ممن صلى إلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أكرموا الخبز فإن الله أنزل له من بركات السماء وسخّر له من بركات الأرض ؛ ومَنْ يَتَّبِعْ ماسقط من السفرة غُفِر له ".

رواه البزار - فى مسنده - بسند ضعيف وقال :" لا نعلم رَوَىٰ ابنُ أمِّ حرام إلا هذا "(٣) انتهى .

==========

= فى سنده وهبا القاضى ، وقد ذكره فى الوضاعين فى صدر الكتاب - ١/ ١٢٥ - وأورده العلّامة ابن القيم فى (المنار المنيف) - ص (٦٥) رقم (١١٧) - وأملّا علي القارى فى (الاسرار المرفوعة) ص (٣١٦) رقم (١٢١٧) . والشوكانى فى (الفوائد المجموعة)ص ١٥٨

(١) هذه الكلمة ذاهبة من طرف هامش الأصل ، ولم ترد فى (المجردة) حيث اقتصر المصنف على الحديث السابق والتعليق عليه باختصار ، فأثبتُّها حسب قرينة المقام . وقد تكررت الكلمتان (حديث عبد الله)فى الهامش وصلا للكلام .

(٢) أبو أُبَيّ ابن امرأة عُبادة بن الصامت ، وهو عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد الأنصارى ... قال يحيى بن منده : هو آخر من مات من الصحابة بفلسطين . انظر (الإصابة) - ٧/ ٥ - .

(٣) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٣٣٤ ، وأخرجه تمّام فى (فوائده) أيضا برقم (٨٤٠)، والطبرانى - كما عزاه إليه الهيثمى فى (مجمع الزوائد) : ٥/ ٣٤ - كلهم من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الذّمارى أبى العباس عن إبراهيم بن أبى عَبْلة - ثقة، من الخامسة - عن ابن أم حرام .

ولم أقف على الحديث فى (المعجم الكبير) ، فلعلّه فى الأجزاء المفقودة منه ،كما لم أقف عليه فى (المعجم الصغير) ، ولا فى (مجمع البحرين) .

وقد ضبط الإمام عمرو بن علي الفلّاس اسمه فى سَنَدٍ تمّام وكنّاه أبا العباس وقال :(كان صدوقا) ، لكنه وَهِم فنسبه (الذمارى) ووقع اسمه عند البزار (عبد الله) وكذلك عند الطبرانى حسب الظاهر من كلام الهيثمى ،وقال الهيثمى بعده :(فيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامى ولم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامى وهو ضعيف) ، وكذلك وصفه الحافظ فى (تقريب التهذيب) وقد بيّن أنه غير الذمارى . ==

.....

==========

= وأخرجه ابو نعيم فى (حلية الأولياء) - ٥/ ٢٤٦ - من الطريق نفسه عن أبى العباس هـذا ، وقال :(أراه غِياث بن إبراهيم) كذا قال؛ والصواب أنه هو عبد الملك وقد رُوِي الحديث عن غِياث بسند آخر أخرجه الخطيب فى (تاريخ بغداد) - ١٢/ ٣٢٣ - من طريق الطبرانى ، ولعلّ هذه رواية أخرى للطبرانى فى غير معاجمه الثلاثة ، وذكر ابن عَرّاق فى (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٢٤٤ - أن الطبرانى رواه من الطريقين .

وغِياث بن إبراهيم قال عنه الذهبى :(تركوه ، واتهّم بالوضع) انظر (المغنى) ص (٥٠٧) .

وقد أخرجه تمّام فى (فوائده) برقم (٨٤١) من طريق طلحة بن زيد عن إبراهيم ابن أبى عبلة ، وطلحة بن زيد هو الرَّقّي أصله دمشقى متروك .. من الثامنة ، وقد نقل ابن عرّاق فى (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٢٤٥ - عن السخاوى أنّ طلحة هذا هو الرقى المنسوب للوضع وليس الحضرمى المتروك .

والرقّى هذا يرويه عن إبراهيم بن أبى عبلة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو مرفوعا وقد خولف فى ذلك فَرُوِي الحديث عن عبد الله بن يزيد عن أبيه مرفوعا .

وقد ساق السخاوى فى (المقاصد الحسنة) ص (٧٨) هذه الطُرق - وغيرها - قال :(وكلُّ هذه الطرق ضعيفة مضطرب وبعضها أشدُّ فى الضعف من بعض) ثم ذكر حديث عائشة رضى الله عنها الذى أخرجه الحاكم فى (المستدرك) - ٤/ ١٢٢ - كتاب الأطعمة - أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " أكرموا الخبز " حسب ، وقال الحاكم :(صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وفى آخره جملة فى الانتظار به وهى مُدْرجة قال الذهبى فى (تلخيص المستدرك) :(المرفوع منه " أكرموا الخبز ")

وفى سنده كريمة بنت همام مقبولة، من الثالثة .

قال الحافظ : هذا شاهد صالح ، كما نقله عنه السخاوى، وأما أكل اللقمة الساقطة ففيه حديث أنس وجابر فى (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ١٨ باب استحباب لَعْق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح مايُصيبها .. - ص (١٦٠٦ - ١٦٠٧) ، وفى ضِمْن ذلك معنى تكريم الطعام .

هذا ومن العادات الحسنة التى توارثها المسلمون وضعُ الطعام موضعَ التكريم واستهجانُ تعريضه للاهانة .

وروى ابن ماجةْ من حديث عائشة - (* بسند ضعيف *) (١) - قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فرأى كِسرة مُلقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها ، وقال : " ياعائشة أكرمي كريما فإنها مانفرت عن قوم قَطُّ فعادتْ عليهم " (٢)

==========

(١) وردت هاتان الكلمتان فوق مستوى السطر بحروف صغيرة .

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩كتاب الأطعمة - ٥٢ باب النهي عن إلقاء الطعام ص (١١١٢) وقد ضعّف المصنف هذا الحديث في (مصباح الزجاجةْ) - ٣/ ٩٥ - بقوله (هذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن محمد المُوقَرى ..) قال الحافظ عنه متروك، من الثامنة ، ولهذا فإسناده واهٍ .
وانظر الكلام عليه بِتَوَسُّع في (إرواء الغليل) - ٧/ ٢٠ - الحديث رقم (١٩٦١) .
وقد رواه ابن أبي الدنيا في (الشكر) - الحديث رقم (٢) - بلفظ " أَحْسِنِي جِوارَ نعم الله فإنها قلّما نَفَرَتْ من أهل بيت فكادت أن ترجع اليهم " من طريق الموقرى أيضا ،وانظر تعليق الشيخ بدر البدر عليه - ص (١٦) -

٨/٣

/١٧ - باب الترهيب من الإمعان فى الشبع

والتوسّع فى (المآكل) والمشارب شرها وبطرا *

(٦٤)- (* قال أبو داود : ثنا هشيم وأبو عوانة، عن أبى حمزة القصاب، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية ليكتب له فقال: إنه يأكل، ثم بعث إليه فقال: إنه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا أُشبع بطنه " (١) *) (٢)

(* قال أبو محمد عبد الله بن جعفر (٣) : معناه والله أعلم أنه لا أشبع الله بطنه فى الدنيا حتى لا يكون مِمّن يجوع يوم القيامة ، لأن الخبر عن النبى صلى

==========

(*) ورد العنوان فى (المجردة) - ٢/ ٤٢ب - وفوق همزة المآكل علامة المدّ ولا توجد فى الأصل . والإمعان : المبالغة - (لسان العرب) (م ع ن) - ١٣ / ٤٠٩ - والشَّرَه : أسوأ الحرص -كما فى (لسان العرب) (ش ر ه) - ١٣ / ٥٠٦ . والبطر : الطغيان فى النعمة -كما فى (لسان العرب) - (ب ط ر) - ٤/ ٦٨ - هذا وكأنّ المصنف رحمه الله استفاد لفظ العنوان بكامله من المنذرى فى (الترغيب والترهيب) ٣/ ٣٢٢ .

(١) هكذا ورد الفعل فى الأصل لم يُسَمّ فاعله وقد ضبطه المصنف فى المجردة بضمّ أوله ، وهو فى (مسند الطيالسى) بلفظ (لا أشبع الله بطنه) ص (٣٥٩) - برقم (٢٧٤٦) - وكذلك نقله الذهبى عنه فى (سير أعلام النبلاء) - ١٣ / ١٢٣ - فلعلّ النسخة التى نقل منها المصنف سقط منها لفظ الجلالة فان الحديث فى (صحيح مسلم) بالبناء للمعلوم أيضا .

(٢) ليس هذا الحديث من الزوائد فسَيَذْكُر المصنف أنه أخرجه مسلم فى (صحيحه) وسيُعَلِّل إيراده الحديث هُنا تعليلا غريبا .

رجال سنده : - هشيم هو ابن بشير السلمى ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى ، من السابعة .

- أبو عوانة : وضّاح بن عبد الله ، ثقة ثبت ، من السابعة .

- أبو حمزة القصّاب : عمران بن أبى عطاء ، صدوق له أوهام من الرابعة .

(٣) عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه الفارسى أبو محمد ، محدّث نحوى ، لغوى مشارك =

الله عليه وسلم " أطول الناس شِبَعاً في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة " *) (١)

(* قلت : رواه مسلم في صحيحه من طريق شعبة عن أبي حمزة فذكره (٢)

دون ما قاله أبو محمد عبد الله بن جعفر *) (٣)

==========

= في علوم كثيرة ... استوطن بغداد وبرع في العربية وصنّف التصانيف ورُزِق الإسناد العالي وكان ثقة ، ومن تصانيفه (غريب الحديث) .

انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٥ / ٥٣١ - و (بُغْية الوُعَاة) - ٢/ ٣٦ -

(١) سيأتي هذا الحديث برقم (٧٠) وسيذكر المصنف طرقه هناك وهذا التفسير الذي ذكره أبو محمد تفسير عجيب ، وقد رواه الامام مسلم رحمه الله في (صحيحه) فجعله مع أحاديث ترجم عليها الإمام النووي رحمه الله بقوله :(باب من لعَنَهُ النبي صلى الله عليه وسلم أو سبّه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة) وهو الباب الخامس والعشرين من الكتاب الخامس والأربعين (كتاب البرّ والصلة والآداب) ولهذا قال :(فَهِمَ مسلم رحمه الله من هذا الحديث أنّ معاوية لم يكن مُستحقّا للدّعاء عليه فلهذا أدخله في هذا الباب ، وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاءا له) .

انظر (شرح النووي (لصحيح مسلم) - ١٦ / ١٥٦ -

وقد أورد الذهبي هذا الحديث في (سير أعلام النبلاء) - ٣/ ١٢٣ - وأورد بعده هذا التفسير لكنّ لم يُسمِّ قائله بل قال :(فسّره بعض المُحِبّين قال ....)ثم علقّ على الحديث الوارد في هذا التفسير بقوله :(قلت : هذا ماصحّ ، والتأويل ركيك ، وأشبه منه قوله عليه السلام ..)

وذكر حديث مسلم الذي أشرت اليه؛ وأشعر بالمعنى الذي ذكره النووي

(٢) انظر (صحيح مسلم) - ٤٥ كتاب البر والصِّلة والآداب - ٢٥ باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ..... كان له زكاة وأجرا ورحمة - ص (٢٠١٠) .

(٣) هذا الأسلوب يُشعر - عادةً - بالسبب الذي أورد المصنف لأجله الحديث من الزوائد ، وليس هو في الحقيقة سببا لأنّ هذا التفسير مُنفصل عن الحديث وليس صادرا من صحابي أو تابعي ولا مُدرجا من أحد رجال الاسناد ، فهذا هو وجه الغرابة في إيراد الحديث ، ثم ان هذا التفسير لم يرد في مسند الطيالسي المطبوع .

(* ورواه الطبرانى باسناد حسن من حديث ابن عباس مرفوعا أيضا :

" إنّ أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غدا فى الآخرة " *) (١)

(٦٥)- (* قال الطيالسى : ثنا أبو الأشهب (٢) ، عن أُبَيٍّ

==========

(١) انظر (المعجم الكبير) للطبرانى ١١ / ٢٦٧ وأورده السيوطى فى (الجامع الصغير) ورَمَز لِحُسْنه - كما فى (فيض القدير) - ٢/ ٤٤١ - وحسّنه المنذرى فى (الترغيب والترهيب) - ٣/ ١٢٣ - بإسناد الطبرانى .

وقد أورده الشيخ الألبانى فى (ضعيف الجامع الصغير) برقم (١٨٣٦) وفى (سلسلة الأحاديث الضعيفة) برقم (٣١٦) وبيّن سبب ضعفه بهذا الاسناد ، إلا أنه يتقوّى بالشواهد الآتية فى التعليق على الحديث رقم(٧٠) .

(٢) (ع) جعفر بن حَيّان السعدى ، أبو الأشهب العُطَاردى ، البصرى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ١٦٥ هـ) وله (٩٥) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٣٠ و (تهذيب التهذيب) ٢/ ٨٨

وأثبت المصنف بعده (الحسن) ولم يرد فى (مسند الطيالسى) رقم(٥٤٨) ص (٧٤)

بل ورد بعد الحديث قول الطيالسى :(رواه سفيان عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم)،وهذا القول يدلّ على أن أبا الأشهب أرسله عن أنس وأنّ سفيان خالفه فى ذلك وأثْبَتَ الحسن - وهو البصرى وقد تقدمت ترجمته عند الحديث (٥٥) - لهذا فإنّ إثبات الحسن بعد أبى الأشهب وَهَمٌ من المصنف رحمه الله ، نعم أَثْبَتَهُ هشيم - عند ابن المبارك - فى (الزهد) - رقم (٤٩٣) - وأَثْبَتَ عُتَيًّا بعده أيضا فى الرواية الموقوفة ، وكذلك أَثْبَتَهُ الربيع بن صبيح وجعفر بن حيّان كلاهما عن الحسن عن أُبَيٍّ موقوفا أيضا فى الزهد لابن المبارك رقم (٥٤٦) ولكنّ أبا الأشهب خالفهما فى الرواية الموقوفة فلم يُثبته حسبما ذكرت آنفا ، فلهذا حذفته .

وأما سفيان - وهو الثورى - الذى ذكر الطيالسى أنه رواه عن الحسن فروايته عنه عن عُتَيٍّ عن أُبَيٍّ مرفوعة .

قال ابن صاعد : و قد رُفع عن الثورى وعبد السلام بن حرب) .

انظر الزهد لابن المبارك ص (١٦٩)

ابـــــن كـعـب قـــال :"إنّ طعـام ابـن آدم ضُـرِبَ مثـلا للدنيا وإنْ ملّحـــــه وقـزّحـــه "*)(١)

(* رواه ابـن حبـان ـفـى صحيحـه ـوغيـرُه ، وسـيأتـى بِطُـرُقِـه وشواهده فـــــى كتـاب الـزهـــد *)(٢)

==========

(١) (ع) أبـى بـن كـعـب ... الأنصارى الخزرجـى ، أبـو المُنذر ، سـيّد القراء ويكنـــى أبـا الطفيـل أيضـا ، مـن فـضـلاء الصحابـة ، اختُلف فى سَنَـةِ موْتـهِ اختلافا كثيـرا قيل سـنـة (١٩ هـ) وقيل (٣٢هـ) وقـيل غير ذلك .

انظـر (تقريب التهـذيب) ـ ١/ ٤٨ و (تهـذيب التهـذيب) ـ ١/ ١٨٧ ـو (الاصابة)ـ١/ ٢٧ ـ

(٢) هـذا الموضـع مفقـود مـن الأصـل ، وهـو فـى (المجردة) ـ ٣/ ل ٩٧ أ ـ وقد زاد المصنـــف هنـاك عـزوه إلـى مسـدد فقـال :(رواه أبـو داود الطيالـسـى ومسـدّد موقوفا ، ورواه ـ مرفوعـا ـ أحمـد بـن حنبـل وابـن حبـان فى صحيحـه) وأورد نحـوه عـن الضحّـــاك ابـن سـفيان رضـى اللـه عنـه ثـم قـال :(رواه أبـو يعلى وأحمد بـن حنبل بسـند ضعيف لضـعف علـى بـن زيـد بـن جُدعـان) .

واما حـديث البـاب ـ عـن أُبـي ـ فقـد أخـرجـه ابـن المبارك فى (الزهد) ـبالرقميـن (٤٩٣) و (٥٤٦) ـ مـن طريق الحسـن عـن أُبـي موقـوفـا بنحـوه .

وقـال يحيى بـن صـاعـد ـ قبـل الحـديث الأول :(قـد رُوي هـذا الحـديث عـن أُبـي ابـن كـعـب : ووَقَفَـهُ بعـضٌ ورفعـه بعـض) .

وأورده الـهيثمـى ـمرفـوعـا ـفى (مجمـع الزوائد) ـ ١٠ / ٢٨٨ ـوعزاه لـعبد الله ـأى فـى زوائد مسـند أبيـه ـ٥/ ١٣٦ ـ وللطبرانـى ـأى فى (معجمـه الكبير) ـ ١/ ١٦٦ برقـــم (٥٣١) ـوقـال :(رجالهما رجـال الصحيح غـير عُتْـبي وهـو ثقـة) وهـو ابـن ضمـــرة السـعـدى ثقـة،مـن الثالثـة ، ولفظـه (إنّ مطعـم ابـن آدم جُعـل مثـلا للدنيا ؛ وإنْ قـزّحـه وملّحـه فانظـر الى ما يصـير) ـ

وقـد رواه عبد الله والطبرانـى : مـن طريق أبـى حـذيفـة موسـى بـن مسـعود عـــن سـفيان الثـورى عـن يونـس بـن عُبيد عـن الحسـن عـن عُتْـبي عـن أُبى بن كعـــب مرفوعـا ، وقـد أخـرجـه أبـو نـعـيم فى (حلية الأولياء) ـ ١/ ٢٥٤ ـ عـن الطبرانى .. به .

ومـن هـذا الطـريق أخـرجـه الحافظ أبـو بكـر بـن أبـى عاصـم فى (الزهد) ص (٨٢) رقم (٢٠٥) ـوعنـه أخـرجـه الحـافظ أبـو الشـيخ فـى (الأمثال) ص (١٧٥) رقم(٢٦٩) =

.....

==========

= وأخرجه ابن حبان فى (صحيحه) - ٢/ ٤٣ برقم (٧٠٠) - وانظر (موارد الظمآن) - ص (٦١٦) برقم (٢٤٨٩) - وقد تصحّف فيه (عُتبي) إلى (أعين) .

وأخرجه البيهقى فى (الزهد الكبير) - ص (٢٠٩) برقم (٤١٤) .

وقد أخرجه ابن المبارك فى(الزهد) - برقم (٤٩٤) - عن أبى حذيفة موسى عن الثورى عن يونس ... به ، وتابعه عنده أبوغسّان النهدى - ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة - عن عبد السلام بن حرب - ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة - عن يونس بهذا الإسناد مرفوعا - وهو برقم (٤٩٥) ولفظه .(إنّ الله ضرب الدنيا لِمَطْعم ابنِ ادم مثلا ، وضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلا وإنْ قزّحه وملحه)، قال الحسن :(وقد رأيتهم يُطَيِّبُونَهُ بِالأَفَاوِيهِ والطِّيب ثم يَرمُون به حيث رأيتم) .

درجة الحديث :

ضعيف لعنعنة الحسن البصرى ، وهو مُدلِّس ، ولم أقف على تصريحه بالتّحديث .

وحديث الضّحّاك الذى ضعّفه المصنف - فى كتاب البر والصلة - هو من طريق الحسن البصرى عنه ، وقد عَنْعَنَهُ أيضا ولم أقف على تصريحه بالتحديث - أيضا - فهو فى (مسند أحمد) - ٣/ ٤٥٢ - بالعنعنة لكن له شاهد أخرجه ابن المبارك فى (الزهد) برقم (٤٩١)

(قال أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى عثمان قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فتعوّض للمسألة فقال النبى صلى الله عليه وسلم " لكم طعام ؟" قال : نعم .قال :" أفتطبخُون فتُطَيِّبون وتُقَزِّحون ؟" قال :نعم . قال :" ألكم شراب ؟ " قال :نعم .فقال :" فتُبَرِّدون وتُنَظِّفون ؟ " قال :نعم . قال " فجَمَعْتُهُمَا جميعًا فى البطن ؟ " قال :نعم . قال :"فأين مَعَادُهُما ؟" قال : الله ورسوله أعلم - قالها ثلاثا - قال : " كان معادُهما - كمعاد الدنيا - قُمْتَ إلى خلف بيتك فَأَمْسَكْتَ على أنفك من نَتَنِ ريحها ") .

أقول : هذا مرسل لكنْ (قال ابن صاعد : هكذا رواه ابن المبارك ، وقد ذكر الفِريابى فيه سلمان بشكّ) وجاء لفظه فى الحديث التالى برقم (٤٩٢) :

(.. عن أبى عثمان - قال سفيان : أُرَاه عن سلمان - ... قال جاء رجل إلى =

(* قوله " قزّحه " بتشديد الزاى أى وضع فيه القِزْح وهو التابل وملّحه - بتخفيف اللام - معروف *) (١)

(٦٦) وقال مسدد : ثنا يحيى ، عن مجالِد (٢) ، (٣) ،ثنا أبو الوداك (٤)

==========

= النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠) فذكر نحوه وقد رواه الطبرانى - فى (المعجم الكبير) برقم (٦١١٩) - ٦/ ٢٠٤ - بِنَحْوِهِ بِأَخْصَرَ منه - عن أبى عثمان عن سلمان بِلا شكّ ٠

قال الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ١٠/ ٢٨٨ : (رجاله رجال الصحيح)

قال الشيخ الألبانى : هذا شاهد قوى للحديث ٠

انظر (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (٣٨٢)

وبهذا الشاهد يصبح حديث الباب حسنا لغيره ٠

تنبيه : -

الأفاويه : جمع فُوه ويجمع على أَفْواه وهى مايُعالج بها الطِّيب كما أنّ التوابل ماتُعَالَجُ به الأطعمة ٠

انظر (لسان العرب) - (ف و ه) - ١٣ / ٥٣٠ - والمُراد بها هنا التوابل ٠

(١) وبنحو ذلك فسّره ابن الأثير ٠ انظر (النهاية) ٤/ ٥٨

(٢) هو القطان ٠

(٣) (م ٤) مُجالِد - بضمّ أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير الهمدانى - بسكون الميم - أبو عمرو الكوفى ، ليس بالقَوِى ،وقد تغيّر فى آخر عمره، من صغار السادسة (ت : ١٤٤ هـ) ٠

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢٩ و (تهذيب التهذيب) ١٠/ ٣٩ ٠

(٤) (م د ت س ق) جَبْر - بفتح ثم موحّده - ابن نوف - بفتح النون وآخره فاء، الهمدانى - بسكون الميم - البكالى - بكسر الموحّدة وتخفيف الكاف ،أبو الوداك بفتح الواو وتشديد الدّال وآخره كاف - كوفى صدوق يهم، من الرابعة ٠

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٥ ، و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٦٠ ونَسَبَهُ فى (فتح البارى) - ٨/ ٤١٣ - البكيلى ،لكنّ ابن الأثير حكى القولين فى (اللُّباب) - ١/ ١٦٨ وذكر ثانيهما بصيغة التمريض ، وذكر أن البِكالى منسوب الى (بنى بِكال) بطن من حِمْيَر ٠وأما مرتبته فهو لا ينزل عن صدوق فقد وثّقه ابن معين وهو من =

عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم < يقول > : " الكافر (١) يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في مِعًى واحد " . (٢)

(٦٧)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا قاسم (٣) ، ثنا أبو معاوية عن مجالد ....

==========

= المُتشدّدين ، وكذلك النسائي- قال مَرَّةً : (صالح) ومرةً : (ليس بالقوى) فصدوق حُكْمُ وَسَط ، هذا وقد رسم المصنف خرجة فوق كاف (الوداك) ، وكتب مقابلها بالهامش - بداخل دائرة - (اسمه حبر بن نوف) بالحاء المهملة وصوابه بالجيم .

(١) لا توجد هذه الكلمة في الأصل ولا (المجردّة) ، ولابد من ثبوتها لاستقامة الكلام فليس هذا من المواضع التي جَرَت عادة المحدثين بحذف القول منه ، ووفي (مسند أبي عوانة) - ٥/ ٤٢٩ - بهذا السند : (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ..) كما سيأتي .

(٢) ثم أقف على عزوه الى مسدد -غير المصنف ، واسناده ضعيف لضعف مجالد كما سيأتي .

ومعنى الحديث -والله أعلم- أنه مَثَلٌ ضَرَبه النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن وزُهدِه في الدنيا والكافر وحِرْصِهِ عليها . ، ولعلّ المُراد أن المؤمن يُسمّي اللّهَ عند طعامه وشرابه فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل ، والكافر لا يسمي فيشركه الشيطان .

انظر (فتح الباري) - ٩/ ٥٣٨ - ٥٤٠ - حيث تكلم على شرحه بِتَوَسّع .

(٣) لم أَجِدْ فيمن روى عنه أبو يعلى من يسمى قاسما غير رجلين روى عنهما في (معجمه) - ص (٢٣٣) - (٢٣٤) - وهما : قاسم بن يحيى ، وقاسم بن محمد بن أبي شيبة ، لكن لم أجِدْ أنّ أحدهما روى عن أبي معاوية .

- قاسم بن يحى : ولم أقف على ترجمة له ، وليس هو قاسم بن يحيى بن عطاء الهلالي الواسطي فإنّ هذا مات قبل ولادة أبي يعلى بثلاث عشرة سنة .

-قاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي أخو الحافظين أبي بكر وعثمان ، حدّث عن ابن عُليّة .. وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ثم تركا حديثه .

وآخر من حدّث عنه أبو يعلى ت : ٢٣٥ هـ .

انظر (ميزان الاعتدال) ٣/ ٣٧٩ فهو إذن ضعيف ، ولعلّ المقصود ترك الاحتجاج به دون أن ينزل عن درجة الاعتبار .

فـذكـره . (١)

(٦٨) - وقـال أبـو بكـر بـن أبـى شـيبـة : ثنـا وكيـع ،ثنـا الأعمش ، (قـــال : أظـن أبـا خـالد الوَالِبـى (٢)) ذكـره عـن ميـمونـة (٣) قـالت : قـال رسـول الله صلى الله عليـه

==========

(١) لـم أقـف علـى الحـديث فى (مسند أبـى يعلى) فلعله فى الكبير .

التخريج : -

أورده المصنف فى (المجردة .) - ٢/ ل ٤٢ ب - وقـال : (رواه مـسدد وأبو يعلـى بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد) وعزاه الهيثمى فى (مجمع الزوائد) ٥/ ٣٢ - ٣٣ - الى أبـى يعلى وقـال : (فيه مجالد بن سعيد وقد ضعفّه الجمهور) .

وأخرجه أبـو عوانـة فـى (مسنده) - ٥/ ٤٢٩ - من طريق أبى معاوية ومقرونا عن مجالد ... بـه ، والحديث بهذا السند ضعيف كسابقه وحيث تابع القطان قاسما هنا ، فيبقى أن ضعفه لاجل مجالد - منجبر بالشواهد الآتية .

(٢) صوّبت هـذه العبارة من (مصنف ابن أبى شيبة) - وكانت صُورتها فى الأصل (ثنـا الأعمش قال الوالبى أظنّ أبـا خـالد ذكره عـن ميمونـة) ، ولعله سَبَـق قلمُ المصنف فقدّم وأخرّ فارْتَبَك الأسلوب ، وقد ورد على الصواب فى (مسند أحمد) كما سيأتى ، وأما الوالبي هذا فهو : (د ت ق) أبـو خالد الوالبى — بموحّدة قبلها كسرة - الكوفى اسمه (هُرْمز) ، ويقال (هَرِم) ، مقبول، من الثانية . وفد على عمر رضى الله عنه ، وقيل حديث مرسل فيكون من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤١٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٨٣ - وفيه قول أبى حاتم (صالح الحديث) وأن ابن حبان ذكره فى (الثقات) .

(٣) (ع) ميمونة بنت الحارث الهلالية ،زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قيل اسمها (بَرّة) فسماها النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة وتزوّجها بـ (سَرِف) سنة (٧) وماتت بها ودفنت سنة (٥١ هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١٤ - و (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٤٥٣ و (الإصابة) ٨/ ١٢٦ و (سَرِف) : واد متوسط الطول من أودية مكة المكرمة يأخذ مياهَ ماحولَ الجِعْرانة شمال شرقى مكة ثم يتّجه غربا على (١٢) كيلا شمال مكة .

انظر (معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية) ص (١٥٦) .

وسلم :" الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى مِعًى واحد " (١)

رواه أحمد بن حنبل (٢) : " ثنا وكيع ... فذكره ، ورجاله ثقات .

==========

(١) لم أقف عليه فى (مسند أبى شيبة) ، وهو فى (المصنف) - ٨/ ٣٢١ رقم (٤٦٠١) ورجال إسناده ثقات إلا أبا خالد فهو مقبول .

وهو فى (الزهد) لوكيع - ص (٨٥٩) برقم (٥٣٤) ، وقد صرّح الأعمش فيه بالسماع لكنه مع الشك فقال :(سمعت شيخا أُراه أبا خالد الوالبى ، عن ميمونة) وأخرجه - عن وكيع :

- الإمام أحمد فى (مسنده) ، كما سيذكر المصنف .

- وأبو عوانة فى (مسنده) - ٥/ ٤٣٠ - ولم يذكُرْ شَكَّ الأعمش ، ولعلّه كان يشكّ فيه ثم تَثَبَّتَ منه .

(٢) انظر (مسند أحمد) ٦/ ٣٣٥ وسنده (عن الأعمش قال أظن أبا خالد الوالبى ذكره عن ميمونة بنت الحارث ..) وقد عزاه الهيثمى إليه وإلى الطبرانى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٣٣ - وساقه مطوّلا بلفظ الطبرانى ثم قال :(رواه الطبرانى بتمامه وروى أحمد آخره ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح) يعنى أن أحمد رواه بالقول المرفوع دون القصة التى فى أوّله ، ولكنّ الطبرانى رواه مختصرا ومطوّلا .

فرواه عن شيخه عبيد بن غنّام - وهو ثقة (ت : ٢٩٧ هـ) كما فى (سير أعلام النبلاء - ١٣ / ٥٥٨ - عن أبى بكر بن أبى شيبة ... به مختصرا ، وهو برقم (٦٦) فى (المعجم الكبير) - ٢٤ / ٢٦ - ، ورواه قَبْلَ ذلك من طريق عثمان بن أبى شيبة وهو ثقة حافظ شهير، من العاشرة - (.. ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شيخ : أظنه أبو خالد الوالبى عن ميمونة .... به) . وهو فى : ٢٤/ ١٠ برقم (١٣) .

وأخرجه الطبرانى - مُطوّلاً - قبل هذين الموضعين : برقم (١٠٥١) فى : ٢٣ / ٤٣٢ - من طريق عثمان بن أبى شيبة أيضا عن جرير - وهو ابن عبد الحميد ، ثقة صحيح الكتاب . قيل :كان فى آخر عمره يَهِم من حفظه - عن الأعمش عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة - ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة - عن ميمونة بنت الحارث .. به وفيه قصة ، وأخرجه الحافظ أبو إسحاق الحربى فى (إكرام الضيف) - ص (١٩) عن هارون بن معروف ، عن جرير .. بنحوه .

وقد رأى الامام الدارقطنى أنّ هذا الإسناد أشْبَه لكنْ بِزيادة رجل بين الأعمش وعُبيد الله وهو حُصَين بن عبد الرحمن - السلمى ، ثقة تغيّر حفظه فى الآخِر، من الخامسة - ولم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد . ==

قلت : ولِمَا تقدّم شاهد فى الصحيحين (١) وغيرهما (٢) من حديث أبى هريرة .

وسيأتى أحاديث من هذا النوع بعضها فى كتاب الأشربة (٣) ، وبعضها فى كتاب البر والصلة . (٤)

==========

= انظر (العلل الواردة فى الأحاديث النبوية) - ٥/ ل ١٨٣ ب -

درجة الحديث : حسن لغيره ، فأبو خالد صالح فى المتابعات والشواهد ، وقد صرّح الاعمش بسماعه منه فى بعض الطرق كما تقدم ، وجزم به فى بعضها الآخر ولم يشك فيه ، وإسناده الآخر عن الأعمش يزيده قوّةً ، ويُجْبُر مافى الإسنادين - روايةُ الصحيحين .

(١) انظر (صحيح البخارى) - ٧٠كتاب الأطعمة - ١٢ - باب المؤمن يأكل فى مِعًى واحد الحديثان رقم ٥٣٩٦ - ٥٣٩٧ من طريق الأعرج وأبى حازم عن أبى هريرة و (صحيح مسلم) - ٣٦كتاب الأشربة - ٣٤ بابُ المؤمن يأكل فى معى واحد .... ص (١٦٣٢) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة لكن بلفظ " المؤمن يشرب " (والحديث صحيح متواتر وقد رُوي من غير وجه) .

انظر التعليق على كتاب (الزهد) لوكيع ص (٨٥٦) إلى (٨٥٨) حيث ذكره عن (١٥) صحابيا وخرّج أحاديثهم .

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩كتاب الأطعمة - ٣ باب المؤمن يأكل فى معى واحد .... رقم (٣٢٥٦) .

(٣) فى الباب رقم ١٢ منه ، وفيه الأحاديث ١٩٠ - ١٩٢ .

(٤) هذا الموضع مفقود من الأصل ، وهو فى (المجردة) - ٢/ ل ١٤٠ ب - ١٤١ أ - أورده من حديث جَهْجاه الغفارى رضى الله عنه - وسيأتى ذكره فى التعليق على الأحاديث التى فى الأشربة ، وقد أشار المصنف - فى (المجردة) - إلى طُرُق الحديث التى هنا والتى فى الأشربة .

(٦٩)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة[(١)] ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[(٢)] ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إسرائيل[(٣)] - في بيت قتادة - سمعت جعدة[(٤)] . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل[(٥)] يقص عليه رؤيا - فذكر من عِظَمِه وسِمَنِهِ - قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لو كان هذا في غير هذا كان خيرا لك " . (٦)

==========

(١) هو زهير بن حرب .

(٢) (ع) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري مولاهم - التَّنُّورِي ، - بفتح المثنّاة وتثقيل النون المضمومة - أبو سهل البصري ، صدوق ؛ ثبْتٌ في شعبة ، من التاسعة (ت : ٢٠٧ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٠٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٢٧ .

(٣) (سى) أبو اسرائيل الجُشَمي - بضمّ الجيم وفتح المعجمة - اسمه شعيب ، مقبول ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٩٠ و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٩

(٤) (سى) جعدة بن خالد بن الصِّمَّة - بكسر المهملة وتشديد الميم - الجشمي - بضمّ الجيم وفتح المعجمة صحابي له حديث واحد .

انظر :(تقريب التهذيب) ١/ ١٢٩و(تهذيب التهذيب)٢/ ٨١ و (الإصابة) - ١/ ٤٨٣ - وقال فيها :(روى له أحمد والنسائي حديثين أحدهما صحيح الإسناد) ومراده بذلك الذي عند النسائي كما قال في (تهذيب التهذيب) ،وقوله فيه:(له حديث واحد) أي في الكتب الستة .

وصواب رمزه - ورمز مولاه - (سى) لأن حديثه في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٢/ ٤٣٦ ، وقد نقل الحافظ ابن كثير في (تفسيره) - ٢/ ٧٩ - إحدى روايات أحمد لهذا الحديث عن جعدة فقال (هو ابن خالد بن الصمّة الجشمي)

(٥) أي ومعه رجل ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقص على الرجل الرؤيا التي رآها له كما سيأتي واضحا في إحدى روايات الإمام أحمد .

(٦) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى فلعله في الكبير .

قلت : رواه (* أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد ، ثنا شعبة ، ثنا أبو اسرائيل - في بيت قتادة - قال سمعت جعدة وهو مولى أبي اسرائيل[1] ... فذكره بتمامه[2] *)

(* ورواه *) ابن أبي الدنيا[3] ، والطبراني[4] - بإسناد جيد ، والحاكم[5] ، (*والبيهقي[6] وسيأتي بتمامه وطرقه في كتاب علامات النبوة - في باب تكفل الله تعالى

==========

(١) أي مولاه من فوق ، وانظر (الفتح الرباني) ١٧/ ٢١٩ .

(٢) انظر (مسند أحمد) ٣/ ٤٧١ ، ورواه قبله عن محمد بن جعفر عن شعبة وفي آخره قصة أخرى لرجل أراد أن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الطريق ذِكْر الرؤيا . وهو في موضع آخر من (المسند) - ٤/ ٣٣٩ - قال (ثنا وكيع ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل الجشمي عن شيخ لهم يقال له " جعدة " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى لرجل رؤيا قال فبعث إليه فجاء فجعل يَقُصّها عليه - وكان الرجل عظيم البطن - قال فجعل يقول بأصبعه في بطنه : " لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك ") .

(٣) لم أقف عليه في الموجود من كتبه .

(٤) في (المعجم الكبير) - ٢/ ٣١٩ بالرقمين (٢١٨٤) و (١٢٨٥) - من طريق ابن أبي شيبة الذي سيورده المصنف في علامات النُّبوّة وأشار إليه هنا؛ وهو عن وكيع عن شعبة ... به نحوه وفيه أن رآئي الرؤيا هو الرجل ، وعن النضر بن شميل - ثقة ثبت، من كبار التاسعة - عن شعبة ... نحوه دون قصة الرؤيا

(٥) انظر (المستدرك) - ٤/ ١٢١ - ١٢٢ - كتاب الأطعمة من طريق وَهْب بن جَرير - ثقة، من التاسعة - عن شعبة ، وفي : ٤/ ٣١٧ - كتاب الرِّقاق من طريق شَبابة ابن سَوّار - ثقة حافظ رُمي بالإرجاء ، من التاسعة - عنه بلفظين مُتقاربين وليس فيهما ذكر الرؤيا ، ثم قال في الموضعين : (صحيح الإسناد ولم يخرّجاه) وأقرّه الذهبي بقوله : (صحيح) .

(٦) هكذا عزا المصنف هذا الحديث للبيهقي هنا وفي الموضع الذي أحال عليه ، وعزاه - قبله - الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) - ٣/ ١٢٣ - إليه ، وفيه العزو إلى المذكورين - مع الحكم على سند الطبراني أُقِف عليه في (السنن الكبرى) ولا (الزهد الكبير) له .

(١)
لـه بالعصمـة *)

==========

(١) أورده المصنف في (المجردة) -٢/ل ٤٢ب - وقال: (.. سيأتي بعضه في كتاب الرؤيا) وهو في -٢/ل ٥أ -منها، وهو مفقود من الأصل ، (.. وبتمامه في علامات النُّبوّة ....) وهو في الأصل -٥/ل ٢٠١أ -كتاب علامات النبوّة -٢١ باب في تَكَفُّل الله عز وجل له بالعصمة - وقد استفتح المصنف هذا الباب بطرق الحديث التي فيها قصة الرجل الذي أراد أن يَقتل النبي صلى الله عليه وسلم لأجل المناسبة فأورد القصة عن الطيالسي ثم عن ابن أبي شيبة ، ثم ذكر أبا يعلى بعدهما فكرّر حديثه الذي هنا بدون أن تَرِد فيه قصة الباب نفسه ، ولقد كان الأَوْلى بالمصنف رحمه الله أن يُورد في كلٍّ من المكانين ما يُناسبه حيث إنّ ابن أبي شيبة روى قصة الرجل صاحب الرؤيا الأخرى مستقلة انظر (مسنده) -٢/ل ٤٢ ب - فكان الأَوْلى تصدير القصة الأُولى عند ابن أبي شيبة في هذا الباب ثم عطف رواية أبي يعلى عليها ثم لا حاجة لتكرار رواية أبي يعلى في علامات النُّبوّة حيث لا يوجد فيها موضع الشاهد، وأما القصة الأخرى عند ابن أبي شيبة فقد أجاد المصنف في تأخيرها إلى علامات النبوّة والاقتصار عليها حيثُ مُناسَبَتُها .

وقد أورده الهيثمي في موضعين من (مجمع الزوائد) ، وعزاه في أحدهما : ١٨٠/٧ - إلى أحمد وحده ، وفي الآخَر : ٥/ ٣١ -عزاه إليه وإلى الطبراني بلفظين في أحدهما ذِكر الرؤيا ثم قال: (رواه كُلّه -الطبراني ورواه أحمد إلا أنه جعل أنّ النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي رأى الرؤيا للرجل ، ورجال الجميع رِجال الصحيح غير أبي اسرائيل الجُشَمي وهو ثقة) .

درجة الحديث :-

حسن إن شاء الله تعالى ، فكلُّ طرقه تدور على أبي اسرائيل ولم يوثّقه غير ابن حبان لكن روى عنه هنا شعبة ، وهو ممن تَقَادَمَ العهدُ بهم من التابعين وتعذّرت الخبرة الباطنة بهم وقد مشى جماعة من المحدثين على اعتماد أمثاله .

تنبيهان :

معنى قوله صلى الله عليه وسلم " لو كان هذا في غير هذا كان خيرا لك " =

(٧٠)- قال أبو يعلى الموصلى : ثنا أبو موسى إسحاق بن
(١) (٢) (٣)
ابراهيم الهروى ، وأبو معمر ، ثنا سعيد بن محمد الوّراق ، ثنا موسى
(٤) (٥) (٦)
الجهنى، عن زيد بن وهب ، عن عطية بن عامر الجهنى : سمعت

==========

= أى لو كان هذا العِظَم فى غير البطن من أعضائه كالسّاعدين والرأس ونحو ذلك ، أو الذكاءِ والعقلِ ونحوه مِمّا هو مَعْنَوِى كان خيرا له؛وذلك لأن عِظَم البطن يُثقّل الرجل ويَضُرّه ولا يفيده لأنه ينشأ عن كثرةِ الأكل؛ وكثرةُ الأكل مذمومة فكأنه صلى الله عليه وسلم يحثّه على التقليل من الأكل لأنه أصحُّ للبدن والله أعلم . وانظر (الفتح الربانى) - ١٧ / ٢١٨ - .

- التعارض بين روايتى أحمد والطبرانى - الذى ذكره الهيثمى واقع ويظهر لى فى حلّ التعارض أن ما فى رواية أحمد أرجح وأن الرائى هو النبى صلى الله عليه وسلم وأما رواية الطبرانى فلعلّ راويها لم يتحقّق، أو رَوَى على مافَهِم أو تَوَرّع من نِسبتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم حيث لم يتأكّدْ من مرجع الضمير .

(١) إسحاق بن إبراهيم بن موسى ، أبو موسى الهروى . قال ابن معين : ثقة ، وأثنى عليه الإمام أحمد خيراً، (ت : ٢٣٣هـ)
انظر (الجرح والتعديل) - ٢/ ٢١١ - و (تاريخ بغداد) - ٦/ ٣٣٨ .

(٢) (خ م د س) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلى ، أبو معمر القطيعى أصله هروى ، ثقة مأمون ، من العاشرة (ت : ٢٣٦هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٧٣ -

(٣) (ت ق) سعيد بن محمد الورّاق الثقفى ،أبو الحسن الكوفى ، نزيل بغداد ،ضعيف، من صغار الثامنة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٤ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٧٧

(٤) هو ابن عبد الله .

(٥) (ع) زيد بن وهب الجهنى ، أبو سليمان الكوفى ، مخضرم ، ثقة جليل؛ لم يُصِبْ من قال : فى حديثه خلل ، (ت : بعد ٨٠هـ) وقيل (٩٦هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٢٧ .

(٦) (ق) عطية بن عامر الجهنى ، مقبول،من الثالثة ، له حديث واحد .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٢٧ .

وقد رسم المصنف على اسمه علامة التصحيح فى الأصل و (المجردة) - ٢/ل ٤٢ب وهو كذلك فى مخطوطة (المطالب العالية) - ٢/ ل ١٤ ب - وأما المطبوعة - ٣/ ١٥٠ - =

سلمان (١) - وأُكْرِهَ على طعام ليأكله - فقال : حَسْبي أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ان أكثر الناس شِبَعًا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة ، يا سلمان إنّ الدنيا سِجْن المؤمن وجنة الكافر ." (٢)

==========

= فقد ورد فيها (عقبة) وقد اضطرب الحافظ رحمه الله في هذه الترجمة ،ولم يَثْبُت على شيء فيه .

فالذي جزم به في (تقريب التهذيب) - من كون عطية هذا غير عطية الصحابي - هو الأَوْلى بالصواب في نظري ، حيث أفرد للصحابي - فيه - ترجمة - تالية - ذكرها للتمييز ، وان كان الحقّ أن صحبة الآخر ليس لها مُسْتَنَدٌ كما سأُبَيِّن .

وأما في (تهذيب التهذيب) فذكر ترجمة واحدة ، وذكر التَّعَدُّد - خلالها - على الاحتمال .

= وفي (الإصابة) - ٤/ ٥١٠ - ٥١١ - ذكر هذه الترجمة وجعلها في القسم الأول ، وذكر تحت الترجمة حديثين أوّلهما قال عنه :(ضعيف جدا) وهو المُسْتَنَدُ الوحيد لمن قال بصحبته ، وحَكَى القول بِتَصْحِيفه عن (عقبة) بصيغة التمريض ، ثم ذكر الحديث الثاني وهو حديث الباب هذا ، ولقد كان الأَوْلى ذكره في القسم الرابع ، وهو المختص بمن وُصِف بالصُّحبة على وجه الوَهَم ، ولقد جزم الذهبي في (تجريد اسماء الصحابة) - ص (٣٨٢) رقم (٤١١٨) بالتصحيف فيه فقال :(إنما هو عقبة بن عامر فَصُحِّف) يعني في الحديث الآخر ، وأما عطية الذي في سند حديث الباب فهو تابعي مجهول ، وقد ذكر ابن حبان في ثقات التابعين - ٥/٢٦٢ هذه الترجمة ولم يذكرها في الصحابة - ٣/ ٣٠٧

(١) (ع) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ويقال له سليمان الخير ، أصله من إصبهان وقيل من : رَامَهُرْمُز ، من أول مَشَاهِدِه الخندق (ت : ٣٤ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٥ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٣٨
وإصبهان : من مدن ايران المشهورة .
ورامهرمز : مدينة في شرق اقليم الأهواز - خُوزستان .
وانظر (بلدان الخلافة الشرقية) - ص (٢٣٨) و (٢٧٨) .

(٢) لم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(١)

قلت : رواه ابن ماجه فى سننه دون قوله "إنّ الدنيا سجنُ المؤمن وجنة الكافر" من طريق سعيد (* بن محمد الثقفى الوراق ....به ،وسعيد هذا ضعّفه يحيى بن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائى وابن عدى والدارقطنى ، ووثقّه ابن حبان والحاكم كما بَيَّنْتُهُ فى الكلام على زوائد ابن ماجه *) .

==========

(١) انظر (سنن ابن ماجه)-٢٩ كتاب الأطعمة - ٥٠ باب الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشِّبَع -ص (١١١٢) -دون الزيادة التى عند أبى يعلى كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى .

وقد أورده فى (مصباح الزجاجة)-٣/ ٩٤ - وقال :(هذا إسناد فيه مقال) ثم ذكر سعيدا وتضعيفَ ابن معين له والأئمة ، وتوثيق ابن حبّان والحاكم إيّاه وقد روى العُقيلى هذا الحديث بسنده فى (الضعفاء)-٣/ ٣٦٠ ونبّه الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة)عند الحديث رقم (٣٤٣)إلى أنّ سنده مع ذلك - فيه من لم يُوثّقه غير ان حبّان وهو عطية الجهنى وقد قال عنه الحافظ مقبول يعنى عند المتابعة .

وقد أخرجه الطبرانى فى (المعجم الكبير) ٦/ ٢٨٩- عن سلمان ...بنحوه ، وانظر تعليق الشيخ حمدى السلفى عليه .

وأخرجه أبو نعيم فى (حلية الأولياء)-١/ ١٩٨ - ١٩٩ - بهذا الإسناد .....مثله .

وأورده الشيخ الألبانى مع أربعة أحاديث فى معناه عن أربعة من الصحابة منهم ابن عمر -والذى سَيَسْتَشْهِدُ بحديثه المصنف فيما يلى - ثم قال:(جُملة القول أنّ الحديث قد جاء من طرق عمن ذَكَرْنا من الصحابة -وهى وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف فإنّ بعضها ليس ضَعْفُها شديدا ، ولذلك فإنى أرى أنه يرتقى بمجموعها إلى درجة الحسن على أقلّ الأحوال والله سبحانه وتعالى أعلم) .

ورواه البيهقى بِتَمامه . (١)

ولـه شـاهـد مـن حـديث ابـن عمـر قـال : تجشّأ(٢) رجـل(٣) عند النبى ﷺ فقال له النبى ﷺ : " كُفَّ عنا جشاءك فإنّ أطولهم شِبَعًا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة " .

رواه الترمذى(٤) ، وابن ماجه(٥) والبيهقى(٦) ، وقال الترمذى "حديث حسن"

==========

(١) كذا قال المصنف رحمه الله وعزاه إليه -قبله- الحافظ المنذرى فى (الترغيب والترهيب) -٣/ ١٢٣- ولم أقف على الحديث فى (السنن الكبرى)، ولا (الزهد الكبير)، له .

(٢) تجشّأ : أى أحْدَثَ صَوْتًا مع ريح من فَمِه نتيجةَ حُصولِ الشبع ، والاسم الجُشاء .

انظر مادة (ج ش أ) - فى (لسان العرب) -١/ ٤٨- و (المصباح المنير) -ص (١٠٢)

(٣) هذا الرجل هو أبو جُحَيفة وهب بن عبد الله السّوائى رضى الله عنه ،كما فى (المُسْتَفَاد من مُبْهمات المتن والاسناد) -ص (٩٢)، ولهذا الصحابى ترجمة فى (الإصابة) -٦/ ٦٢٦ .

(٤) انظر (جامع الترمذى) -٣٨ كتاب صفة القيامة -٣٧ بابٌ- ٤/ ٦٤٩ - وقال:(هذا حديث غريب من هذا الوجه) . وقد عزا المُنذرى فى (الترغيب والترهيب) -٣/ ١٢٢ التّحسينَ للترمذى ، وكذلك المِزّى فى (تحفة الأشراف) -٦/ ٢٦٠ والحافظ فى (فتح البارى) ١١ / ٢٨٨ ، لكنْ قال أبو حاتم :(هذا حديث منكر) .

انظر (علل الحديث) رقم (١٩١٠) ، وبيَّن الشيخ الألبانى أنّ سبب ضعفه مِن هذا الطريق هو ضَعْف راويه عن ابن عمر ، والراوى عنه أيضا فهما ضعيفان

انظر : الحديث رقم (٣٤٣) من (سلسلة الأحاديث الصحيحة) .

(٥) انظر (سنن ابن ماجه) -٢٩كتاب الأطعمة -٥٠ باب الاقتصاد فى الأكل وكراهة الشبع -رقم (٣٣٥٠)

(٦) لم أقف عليه فى (السنن الكبرى) للبيهقى ولا فى (الزهد الكبير) له .

١٠٩/٣ أ

١٨/ باب إطعام من وَلِيَ مَشَقَّة الطعام *

(٧١)- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا روح (١) ، ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، سُئِل (٢) عن خادم الرجل إذا كفاه المشقّة والحرّ (٣) - أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنْ يدعُوَه ؟ قال : نعم . فإن كره أحدُكم أنْ يَطْعَم معه فَلْيُعْطِه أكلةً في يده أو فيه . (٤)

رواه ابن حبان في صحيحه (٥) : انبا عبد الله بن أحمد بن موسى بِعَسْكَرِ مُكَرَّم (٦) - ثنا عمرو بن علي بن بحر (٧) ثنا أبو عاصم (٨) عن ابن جريج أخبرني

==========

(*) عطف المصنف - في (المجردة) - ترجمة الباب التالي على ترجمة هذا الباب وضمّ أحاديثه الى أحاديثه .

(١) هو ابن عبادة .

(٢) السائل هو أبي الزبير أَبْهَمَ نفسه في هذه الرواية ، وورد إسناد السؤال إليه في رواية أحمد ، كما سيأتي لفظه في التخريج .

(٣) كذا بحذف همزة الاستفهام ، واعتبارها مقدّرة .

(٤) انظر (بغية الباحث) الحديث رقم (٥٠٢) ص (٦٥٠) ، وظاهرُ اللفظ الأخير أنه مرفوع فقد ثَبَت من طرق أخرى نحوُهُ مرفوعا كما سيأتي .

(٥) هو الجَوالِيقي المُلقَّب (عَبْدان) .

(٦) قال الذهبي (هي قريبة من البصرة) - كما في (سير أعلام النبلاء) - ١٤/ ١٦٩ وقد عَدّها (كي لِيسْترنج) في بلدان خُوزِستان القديمة قال: (وقد زال اسم " عَسْكَر مُكَرَّم " من الخارطة ..)

انظر (بلدان الخلافة الشرقية) ص (٢٧٢) .

(٧) هو الفلّاس ، وقد رسم المصنف فتحة على باء (بحر) ؛ فَسُكُوناً على الحاء ورسم علامة التصحيح .

(٨) (ع) الضحّاك بن مَخْلَد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة (ت : ٢١٢ هـ) أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٣ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٥٠ .

أبـو الزبيـر .... فذكـره دون قولـه " فـإن كَـرِه .. إلـى آخـره . (١)

(٢) (٣)
وله شـاهـد - فى الصحيحيـن وغيرهما - مـن حـديث أبـى هـريـرة .

==========

(١) انظر (موارد الظمآن) ص (٣٢٨) رقم (١٣٤٧)
وفى (مسند أحمد) - ٣/ ٣٤٦ - عـن ابـن لهيعة عـن أبى الزبير أنـه سأل جابـرا عـن خـادم الرجـل إذا كـفاه المشقة والحرّ ؟ فقال :أمرنـا النبى صلى الله عليـه وسلم أن ندعـوه فإن كَـرِه أحـد أن يَطْعَـم معـه فَلْيُطعمه أكلة فـى يـده .
وحسّنـه الحافظ بهـذا الاسناد فى (فتح البارى) ٩/ ٥٨٢ والحديث بإسناد الحارث وابـن حبـان صحيح حيث صـرّح ابـن جريـج بإخبـار أبى الزبير إيّاه فَأُمِـنَ تدليسُـه ، وكذلك ذكر أبـو الزبير السماع من جابر فَأُمِن تدليسه أيضـا .

(٢) انظر (صحيح البخارى) - ٧٠ كتاب الأطعمة - ٥٥ بـاب الأكـل مـع الخادم - رقم (٥٤٦٠) ولفظـه " إذا أتـى - أحَـدكم - خـادِمُه بطعـامه فإن لـم - يُجْلسه معـه فَلْيُنَاوِلْـهُ أكلـة أو أكلتيـن - أو: لقمـة أو لقمتيـن - فإنّـه وَلِـيَ حَـرَّه وعِلَاجَـه " وأخـرجه قبلـه فـى - ٤٩ كتاب العتق - ١٨ بـاب اذا أتى أحدكم خـادمه بطعـامه - رقم (٢٥٥٧) و (صحيح مسلم) - ٢٧ كتاب الإيمان - ١٠ بـاب إطعـام المملـوك مِمّا يُأكـل - ص (١٢٨٤) .

(٣) أخـرجـه الإمـام أحمد فى (مسنده) فـى الصحيفة الصحيحـة - انظـر (مُسْنَدَهُ) بتعليق الشـيخ أحمـد شـاكـر ١٦ / ٨٢
وأخـرجـه أبـو داود فى (سـننـه) - كتـاب الأطعمـة - باب فى الخادم يأكل مع المولى ٣/ ٣٦٥ والترمـذى فـى (جامعـه) - ٢٦ كتاب الأطعمـة - ٤٤ بـاب مـاجـاء فى الأكـل مع المملوك والعِيـال - ٤/ ٢٨٦ - ولفظ الترمذى " إذا كَفَى أحَـدكم خـادِمُـه طعـامَـه - حـرَّه ودُخـانـه - فليأخـذ بيـده فَلْيُقْعِـدْهُ معـه فـإن أبـى فَلْيَـأْخُـذ لقمـة فَلْيُطْعِمْهـا إيّاه " وقـال :(حسـن صحيح)، وقـد أخـرجـه الترمـذى مـن طريق إسـماعيل بـن أبى خالـد عـن أبيـه عـن أبـى هـريرة .
وأخـرجـه ابـن مـاجـه فى (سـننـه) - ٢٩ كتـاب الأطعمـة - ١٩ بـابُ إذا أتـاه خـادمُه بطعـامـه فَلْيُنَاوِلْـهُ منـه - ص (١٠٩٤) مـن الطريق نفسه نحوه بأخْصَرَ منـه ، ومـن طريق آخـر عـن أبـى هـريرة أيضـا . وهـو فى (مسـند أبى يعلى) - ١١/ ٢٠٧ رقـم (٦٣٢٠) مـن طريق الأعـرج عـن أبـى هـريرة بأَطْـوَلَ منـه .

ورواه ابـن ماجـه مـن حـديث ابـن مسـعود . (١)

==========

(١) انـظر (سـنن ابـن ماجـه) ـ فى الموضـع آنِـف الذكـر ، ص (١٠٩٥) وقـد ضعّـفـه المحـنف بـهـذا الاسـناد فى (مصـباح الزجاجةْ) ـ ٣/ ٧٧ ـ لضعف إبراهيـم بـن مُسلم الهَـجَرى ، ومـن طريقـه رواه الإمـام أحمـد فى (مسـنـده) ـ ١/ ٣٨٨ ـ وأبو يعلى فـى (مسـنده) ـ ١٠ / ٥٦ ، برقـم (٥١٢٠) .

١٩ - بـابٌ فِيمَـنْ يشـبع دُونَ جـاره

(٧٢)- قـال أبـو بكـر بـن أبـى شـيبـة : ثنـا وكيـع ، عـن سـفيـان (١) ، عـن عبد الملك ابـن أبـى (بشـير) (٢) عـن عبـد الله بـن مُـاوِر (٣) قـال : سـمعـت ابـن عبـاس وهـو يُخَـجِّـل ابـنَ الزبير (٤) ويقـول · قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم " ليس المؤمـن الذى يَشْبَـع وَجَـارُهُ (طـاوٍ) (٥) إلـى جنبـه " (٦)

(٧٣)- رواه عبد بـن حميـد : أنبـا عبـد الرزاق ، ثنـا الثـورى،عن عبد الملك بـن

==========

(١) (ع) سـفيـان بـن سعيد بـن مسـروق الثورى ،أبو عبد الله الكوفى ، ثقـة حافـظ فقيـه ،عـابد إمـام حجـة ، مـن رؤوس الطبقـة السـابعـة ،وكـان ربمـا دلس،(ت : ١٦١ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١١ ،(وتهذيب التهذيب) - ٤/ ١١١

(٢) (بخ د ت س ق) عبد الملك بـن أبـى بشـير البصـرى ، نزيل المدائن ، ثقـة، مـن السـادسـة · انظـر (تقـريب التهـذيب) ١/ ٥١٧ و (تـهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٨٦- ورسـم المصنـف (بشـير) هـكـذا (بـسـر) والصواب ماأثبـت كما فى السند التالى ·

(٣) (بخ) عبد الله بـن المُسَـاوِر، مقبـول،مـن الرابعـة ·
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٤٥٠ و (تـهذيب التـهذيب) - ٦/ ٢٧-وثّقـه ابن حبّـان وجهّـله ابـن المدينى ،وقـد رسمـه المصنـف هنـا (مسـور) ولـعله عَامِلَ المَـدّ فيـه مُعاملـة (الحُرْث) و (الحارث) ورسمـه ممـدودا فى الحديث التالى ·

(٤) (ع) عبد الله بـن الزبير بـن العـوّام ، القرشـى الأسـدى ، أبـو بكـر وأبو خُبَيْـب - بالمُعجمـة مُصـغّرا - كـان أوّلَ مولوده فـى الإسـلام بالمدينـة مـن المهاجرين وَوَلِـيَ الخـلافـة (٩) سـنين ، قُتِـل فـى ذى الحجة سـنـة (٧٣ هـ) ·
انظـر (تقريب التهذيب) ١/ ٤١٥ و (تـهذيب التـهذيب) ٥/ ٢١٣ و (الإصابة) ٤/ ٨٩

(٥) الطـاوى : خالـى البطـن جائع لـم يأكـل · (انظـر النهايـة) ٣/ ١٤٦، وصـورتهـا فـى الأصـل (طـاوى) ، وياؤُه يَجِـب حـذفهـا لأنـه نكـرة مـرفوع ·

(٦) لـم أقف علـى الحـديث فـى مَظِنَّتِـه مـن (مُصنّفـه)، ولا يُوجد فى الجُزءيـن المَوجُودَيْـنِ مـن (مسـنده)، وقـد أخـرجـه فى كتابـه (الإيمان) برقم (١٠٠) ص (٣٩- ٤٠) ·

أبـي بشـير ، عـن عبد الله بـن مُسَاوِر ... فذكره (١)

وسيأتي بقية طُرُق (* هذا الحديث في كتاب البر والصلة *) (٢)

==========

(١) انظر : (منتخب مسند عبد بن حميد) ص (١٣٩) رقم (٦٩٢)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٣أ - وعزاه لابن أبي شيبة . وعبد، وأبي يعلى؛ ثم استشهد له بحديث عمر رضي الله عنه - بالإشارة إليه ولم يذكره ، وهو الحديث التالي .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٨/ ١٦٧ - وعزاه للطبراني وأبي يعلى وقال : (رجاله ثقات) .

وهو في (المعجم الكبير) للطبراني - ١٢ / ١٥٤ - برقم (١٢٧٤١) - وفي (مسند أبي يعلى) - ٥/ ٩٢ - رقم (٢٦٩٩)

وقد أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) - برقم (١١٢) - والحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١٦٧ - كتاب البر والصلة ، وقال : (صحيح الاسناد) وأقره الذهبي ، وقد أورده الذهبي في كتابه (حق الجار) ص (٣٨) وعزاه مُحَقِّقَهُ إلى (الترغيب والترهيب) للأصفهاني (ت : ٥٣٥هـ) - ل ١١ - وذكر أنّ في سنده - التصريحَ بسماع ابن المساور من ابن عباس والثناءَ على ابن المساور أنه شيخُ صِدْق .

وقد أورد الذهبي نحوه عن ابن عباس - قبل هذا الحديث وبعده - من طريقين عنه وضعّفهما . ولكنّهما يُعتبر بهما .

وقد صححّه بشواهده الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (١٤٩) .

درجة الحديث : حسن إن شاء الله تعالى ، ويشهد له حديث أنس الذي أخرجه البزار وهو في (كشف الأستار) - ١/ ٧٦

وقال عنه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٨/ ١٦٧ : (إسناده حسن) .

وعزاه الى الطبراني أيضا .

(٢) لم أقف عليه في (المجردة) في الموضع المذكور ، والأصل مفقود ، وكأنّه عزاه في الموضع المشار إليه إلى أبي يعلى حيث وَعَدَ بِذِكْرِ بقيّةِ الطرق ولم يَعْزُهُ إليه هُنا ، وهو في (مسند أبي يعلى) - ٥/ ٩٢ - من طريق موسى وهو ابن عبد الرحمن بن مَهدي - قال ابن عدي لا يُروَى عنه من الحديث إلا القليل =

(٧٤)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الفواريري (١) ، ثنا ابن مهدي (٢) ، عن سفيان (٣) عن أبيه (٤) ، عن عَبَاية بن رِفاعة (٥) قال : قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يَشْبَعَ الرجل دون جاره " (٦)

==========

= وذكره ابن حبان في (الثقات) كما في (لسان الميزان) - ٦/ ١٢٤ - عن أبيه ابن مهدي بهذا الإسناد وليس فيه ذكر ابن الزبير .

(١) (خ م د س) عُبيد الله بن عمر بن مَيْسَرة القواريري ، أبو سعيد البصري نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة (ت : ٢٣٥ هـ) على الأصح وله (٨٥) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٧ و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٠ -

(٢) (ع) عبد الرحمن بن مَهدي بن حَسَّان ، العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : مارأيت أعلم منه من التاسعة (ت : ١٩٨ هـ) وهو ابن (٧٣) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٩ و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٧٩ .

(٣) هو الثوري .

(٤) (ع) سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة ، من السادسة ، (ت : ١٢٦ هـ) وقيل بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٥ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٨٢ .

(٥) (ع) عَبَاية - بفتح أوّله والمُوحّدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رِفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزُّرَقي ، أبو رِفاعة المدني ، ثقة ، من الثالثة
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٠ و (تهذيب التهذيب) ٥/ ١٣٦ .

(٦) التخريج : ورد الحديث في (المطالب العالية) - ٣/ ٧ - منسوبا لأبي يعلى ، وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٨/ ١٦٧ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى بِبَعْضه وقال : (رجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر)
وهو في (مسند أحمد) - ١/ ٥٤ - وفيه قصة ، ولم يَرِد الحديث في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ،
وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١٦٧ - كتاب البر والصلة وذكر طَرَفاً من القِصّة رواه عن القَطِيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه .. به .
وقد أورد الامام الدارقطني هذا الحديث في (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) - ٢/ ١٢٠ وذكر الاختلاف فيه على عباية ، ومُعْظَم الطُّرق التي أوردها : أخرجها =

وسيأتي في كتاب البر والصلة . (١)

==========

= الامام عبد الله بن المبارك رحمه الله في (الزهد) - ١٧٩ - ١٨١ - وفي بعضها القصة مع اللفظ المرفوع وفي البعض الآخر بدونه .

وقد رجّح الإمام الدارقطني إرساله اى انقطاعه بين عباية وعمر ووصله الحافظ أبو نعيم في (حِلية الأولياء) - ٩/ ٢٧ - حيث رواه عن عباية عن محمد بن مسلمة عن عمر رضي الله عنهما ، لكنَّ في سنده عباس بن محمد بن مُجاشع، قال ابن القطان : (لا يُعْرَف) .

انظر (لسان الميزان) ٣/ ٢٤٥ .

درجة الحديث :

ضعيف لانقطاعه لكنّه يشهد له الحديث السابق فيصير حسنا لغيره .

معنى الحديث : (لا) : إما نافية أو ناهية ، والفعل بعدها (يشبع) مرفوع على الاعراب الأول؛ مجزوم على الاعراب الثاني .

انظر (الفتح الرباني) ٢٢ / ٢٥١ .

قال الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) عند الحديث السابق وهو برقم (١٤٩) فيها : (في الحديث دليل واضح على أنه يَحْرُم على الجار الغني أن يَدَعَ جِيرانه جائعين فيجب عليه أن يُقدِّم إليهم مايدفعون به الجوع وكذلك مايَكْتَسُون به إنْ كانوا عُراة ونحو ذلك من الضروريات ..) .

(١) انظر الهامش رقم (٢) ص ١٤٥

٢٠ - باب ما كان يُصنع للنبى صلى الله عليه وسلم من الطعام

---

(٧٥) (* قال الحارث بن محمد بن أبى أُسامة : ثنا داود بن رُشَيد (١)، ثنا [الهَيثم (٢) بن عِمران (٣) قال : سمعت] جدى عبد الله بن أبى عبد الله (٤) قال صنع عثمان بن عفّان (٥) خبيصا [بالعسل (٦)] والسمن والبُرّ فأتَىٰ به فى قصعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما هذا " ؟ قال هذا يانبيّ الله شيء تصنعه الأعَاجِم من البُرّ والعسل والسمن تُسَمّيه " الخبيص " قال : فأكل *) (٧)

==========

(١) (خ م د س ق) داود بن رُشيد - بالتصغير - الهاشمى مولاهم، الخَوارِزْمى ، نزيل بغداد ، ثقة ،من العاشرة (ت : ٢٣٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣١ و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٨٤ .

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل - ٩/ ٨٣ - وذكر أنه بِمَشْقِى وسمَّى مِنْ شيوخه جدَّه عبد الله بن أبى عبد الله وعددا من تلاميذه وليس فيهم داود ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٣) مابين المعقوفتين انطمس من هامش الأصل، وأثبتُّه كما فى (بُغية الباحث) .

(٤) ذكره البخارى فى (التاريخ الكبير) - ٥/ ١٢٩ - ولم يذكر له رواية عن عثمان رضى الله عنه ، وذكر أنه يَرْوِي عنه ابنُ ابنِهِ هيثم بن عمران ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين - ٥/ ٦٣ .

(٥) (ع) عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضى الله عنه اسْتُشْهِد فى ذى الحجة بعد عيد الأضحى سنة (٣٥ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٣٩ و (الإصابة) ٤/٤٥٦

(٦) أثبتُّ هذه الكلمة كما فى (المجردة) و(بغية الباحث)وقد انْطَمَسَتْ من هامش الأصل حيث يظهر فى صورة المخطوطة أثر تآكل فى المخطوطة الاصلية .

(٧) انظر (بُغية الباحث) - ص (٦٥٢) رقم (٥٠٤)

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ / ل ٤٣أ - وقال : (رواه الحارث بإسناد منقطع) ولعلّه بين عبد الله بن أبى عبد الله وعثمان وقد كرّره فى كتاب الزهد - باب فى عيش النبى صلى الله عليه وسلم وعلّق عليه بمثل ماعَلّق هنا==

(٧٦) وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد ، حدثنا فُضَيل بن سليمان ، حدثني فائد ، حدثني (عبيد الله)(١) بن علي ، أن جَدَّتَهُ سلمىٰ أخبرته قالت : دخل عليّ الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر(٢) فقالوا : اصنعي لنا طعاما مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحِبّ أكْلَه: قالت للحسن:يابُنيّ

==========

= انظر (المجردة) - ٣/ ل ١٠٤ أ - والأصل من هذا مفقود .
وورد في (المطالب العالية)- ٢/ ٣٢٤ - مَعْزُوًّا للحارث .
وقد أورد الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٣٨ - نحوه بِأَطْوَلَ منه عن عبد الله بن سلام - وهو الصحابي الجليل - وعزاه للطبراني وصاحبه الثلاثة ، وهو في الموضع المفقود من (المعجم الكبير) ، وفي (المعجم الصغير) - ٢/ ٢٤ وفي (الأوسط) كما في (مجمع البحرين) - ل ٣٨٤ - وقال - فيهما : (لا يروى عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الاسناد تفرّد به الوليد بن مسلم) وقال الهيثمي :(رجال الصغير والأوسط ثقات) إلا أنّ في سندهما حمزة بن يوسف قال عنه الحافظ : (مقبول) ، وكذلك رواه تمّام الرازي في (فوائده) - رقم ١٦١٥ - من هذا الطريق .
وأورده ابن الجوزي - في (العلل المتناهية) - ٢/ ١٧٧ - وأَعَلَّهُ بتدليس الوليد وتسويته ، ولكنّه صرّح بالتحديث فزالت تُهمة تدليسه .
درجة الحديث : -
حسن لغيره إن شاء الله تعالى فإنّ كُلاًّ من طريقيه لا ينهض للاحتجاج بمفرده ولكن مجموع الطريقين يفيد أنّ للحديث أصلا ، والله أعلم

(١) ورد اسمه في الأصل (عبد الله) ، والصواب ما أثبتّ كما في (بغية الباحث)، وقد تصحف (عبيد الله)الى (عبدالله)في الأصل هنا وفي الحديث السابق برقم (٣٦) .

(٢) (ع) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ،وُلِدَ بأرض الحبشة ، وله صحبة (ت : ٨٠هـ) وهو ابن ثمانين .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٦ و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٧٠ - و (الإصابة) - ٤/ ٤٠ .

انا لا نشتهيه اليوم (١) فأخذت شعيرا فطحنته ونسفته (٢) وجعلت منه خبزة وجعلت وجعلت أدمه (٣) الزيت ونثرت عليه فلفلا (٤) وقربته (٥) إليهم وقالت :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه ويحسن أكلها . (٦)

(* رواه الطبراني بإسناد جيد *) (٧)

==========

(١) يحتمل قولها هذا أنها أرادت به أنه تغيرّ الذوقُ العامّ للناس وَجَدَّتْ لهم أطعمة ومذاقات أخرى وكان شأنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عدمَ التوسع في ذلك ، والمُضَيِّف لا يُواجِهُ ضَيْفَهُ -عادةً - بهذا القول إلا وقد أراد أن يُوَجِّه فيه موعظة ،والا فالأصل أن يُوقِر لضيفه ما يَرْغَبُه هو لا ما يشتهيه ربُّ البيت ، ويوضّح هذا لفظ الطبراني في (المعجم الكبير) -٢٤/٢٩٩ بالاسناد نفسه أنها قالت: (إذاً لا تشتهونه اليوم) وفي (الشمائل) للترمذي ص (١٥٥) - (يابني لا تشتهيه اليوم ! قال بلى اصْنَعِيه لنا) وقائلُه لم يُعَيَّن .

(٢) نَسَفْتُهُ : غَرْبَلْتُهُ . انظر (لسان العرب) (ن س ف) - ٩/ ٣٢٨ .

(٣) الأُدم : مايؤكل مع الخبز أيَّ شيء كان . انظر (النهاية) -١/ ٣١

(٤) الفُلْفُل : بالضم معروف .. واحدته فُلْفُلة .

انظر (لسان العرب) - (ف ل ل) - ١١/ ٥٣٢ - وقوله قبل ذلك (نَشَرت) يُشْعِر بأنه مسحوق ،فهو من نوع الأبازير كالفلفل الأسود .

وانظر (ب ز ر) في (المصباح المنير) - ص (٤٧)

(٥) ضبط المصنف - في هذه الفقرة - بعض الكلمات بالشكل ، فرسم سُكونا على تاء (جعلت)، وفتحة على تاء (الزيت)،وسكونا على تاء (قربته)

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(٧) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٣أ -وعزاه لأبي يعلى والطبراني والترمذي في (الشمائل) .

وورد في المطالب العالية) - ٢/ ١٦٥ -معزوا للترمذي في (الشمائل) ولأبي يعلى وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ١٠ / ٣٢٥ - معزوّا للطبراني وقال :(رجاله رجال الصحيح غير فائد مولى ابن أبي رافع وهو ثقة) .

وقد أخرجه الترمذي في (الشمائل) -ص (١٥٥) برقم (١٦٩) - والطبراني في (معجمه الكبير) - ٢٤ / ٢٩٩ - وأورده المنذري في (الترغيب والترهيب) - ٤/ ١١٣- وقال : (رواه الطبراني بإسناد جيد) .

(٧٧)- (* قال أبو يعلى:وثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن (١) ابن مهدى ، ثنا سفيان ، عن فُلَيت - رجل من " بنى نُهْل " - عن جسرة بنت دِجاجة ، عن عائشة قالت :مارأيت صانِعَ طعام مثل صفية أهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم إناءً فيه طعام فما مَلَكْتُ أن كَسَرْتُهُ . فقلت يارسول الله : ما كفارته ؟ قال : " إناء كاناء وطعام كطعام " *)

==========

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد ، للسبب الآتى ذكره .

رجاله سنده : -

فُلَيْت : ويقال فيه (أفلت) - بقاء ومثناة فوفانية - صدوق، من الخامسة .

جسرة - بفتح الجيم وسكون المهملة ، كما فى (فتح البارى ٥/ ١٢٥ - مقبولة ، من الثالثة ، ويقال إن لها ادراكا .

لايعتبر هذا الحديث من الزوائد فقد أخرجه أبو داود فى (سننه) -كتاب البيوع - باب فيمن أفسد شيئا يَغرم مثلَه - ٣/ ٢٩٧ - من طريق يحيى عن سفيان بأطولَ منه قليلا ، والنسائى فى (سننه الكبرى) - ل ١٢٠ ب - والله أعلم .

٢١ / ٢ - بـاب ما جـاء فى أكـل الخُبـز واللّحـم والشّـحـم ١٠٩/٢

(* والبداءة بالملـح والنهـى عـن أكـل (أُذُنَـي) (١) القلـب *)

(٧٨) قـال مسـدد : ثنـا يحـيى ، عـن عبد الرحمـن بـن حرملة ، (٢) (٣) حدّثتنى (٤)
قالـت : كنـت عنـد أم سـلمة زوج النبـى صلى الله عليه وسلـم فَأُهْـدِيَ (٥) لهـا صحفة (٦) فيهـا

==========

(١) فى (تـاج العـروس) - (أذن) - ٩/ ١٢١ - (أُذُنـا القلب : زَنَمَتَـاهُ فى أعـلاه -على التشبيـه) ، وصـورة الكلـة فـى الأصـل و (المجردة) هكـذا (أذى) ، والصـواب ما أثبتّ كما فى (المطالب العاليـة)

(٢) هـو القطـان .

(٣) (م ٤) عـبد الرحمـن بـن حرملـة بـن عمـرو بـن سَـنّة -بفتح الهملة وتثقيـل النـون - الأسـلمى أبـو حرملـة المدنـى ، صـدوق ربمـا أخـطأ ، مـن السادسـة (ت : ١٤٥ هـ) .
انظـر (تقريب التهذيب) ١/ ٤٧٧ و (تهـذيب التهـذيب) ٦/ ١٦١

(٤) هكـذا ورد بياض بالأصـل هُنـا وكذلك فى (المجـردة) ، وتـاء التأنيث فى (حدثتنى) و (قالت) يدل علـى أن فـى محـلّ البياض راويـةً بَيَّض لهـا المصنف ولعلها فـى مسـند كذلك ، ولـم أقـف علـى حـديث أم سـلمة هـذا .
وهـذه الراويـة إمّـا أن تكـون أم حبيبـة - أو أم حبيب بنت ذؤيب المُزَنِيّة -مستـورة ، مـن السـادسـة ، تَفَرَّد عنهـا عبد الرحمـن بـن حرملة كما فـى (ميزان الاعتـدال) ٤ / ٦١١ - وإمّا أن تكـون هـذه الروايـة هـى أم داود بـن صـالح التمّار فقـد روى عنهـا أبـو داود - فى (سـننـه) - ١/ ٢٠ -نحو هـذا الحديث عـن عائشة رضى اللـه عنهـا وفى بعـض طُرُق حديثهـا جملـة مرفوعـة:" إنهـا ليسـت بِنَجَس إنّما هى مـن الطوافيـن عليكـم " ، وقد رأيت رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم يتوضأ بِفَضْلِهـا كمـا هـو عند أبـى داود ، ورُوي موقـوفـا -كما ذكره الدارقطنى فى (العلل الواردة فـى الأحـاديث النبويـة) - ٥/ ١٠٦أ - علـى عائشـة رضـى الله عنها ، والله أعلـم .

(٥) (ع) هنـد بـنـت أبى أميّـة المخزوميـة أم المؤمنيـن ... (ت : ٦٢ هـ) على الأصـح انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١٧ و (تهـذيب التهـذيب) ١٢ / ٤٥٥ و (الإصابة) ٨/ ١٥٠

(٦) الصَّحْفـة : إنـاء كالقَصْعـة المبسـوطـة . انظر (النهـايـة) ٣ / ١٣ .

خبز ولحم فقامت الى الصلاة وقمنا نصلى فخالفت هِرّة(١) الى الطعام فأكلت منه فلما أنْ سَلَّمْنَا أخَذَتْ أم سلمة القصعة فَدَوَّرَتْها حتى كان حيث أكلتِ الهرة من نحوها فأكلت منه . (٢)

(٧٩) قال :وثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش عن مجاهد قال : إنْ كان الرجل من العوالي(٣) (لَيَدْعُو(٤)) رسول الله صلى الله عليه وسلم

==========

(١) أي أتت من الخلف على غفلة . انظر (النهاية) ٢/ ٦٨ في حديث (أُخَالِفُ إلى رجال فَأُحَرِّق عليهم بيوتهم) .

(٢) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٣أ - وقال :(رواه مسدد بسند فيه انقطاع)
وقد تقدم أنّ أبا دواد أخرجه في(سننه) عن عائشة وفيه قصة مشابهة لهذه ، وأخرجه عبد الرزاق في(مصنفه) - ١/ ١٠١ - موقوفا عليها ، وكذلك أخرجه الدارقطني في (سننه) - ١/ ٧٠ - مرفوعا ونكر وَقْفَه . وأخرجه البيهقي في(السنن الكبرى)- ١/ ٢٤٦ - بنحو رواية أبي داود .
درجة الحديث : ضعيف لجهالة التابعيّة ، ولعل الانقطاع الذي نكره المصنف -وهو مُحتمل - سبب آخر لِضَعْفِه .

(٣) جمع عالية وهي كلّ ماكان في جهة قِبلة المدينة على مِيل أومِيلين فأكثر من المسجد النبوي .
انظر (وفاء الوفاء) ص (١٢٦١) وقد ذكر أنّ هذه المسافة هي حدُّ أدناها وأن أقصاها -عِمارةٌ- على ثلاثة أو أربعة أميال وأقصاها مُطلقا ثمانية أميال .
وانظر : (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) ص (١٩٧)

(٤) صورةُ رسمِها في (الأصل) و(المجردة) و(المطالب العالية) - المسندة - ٢ / ل٥٣ب - هكذا : (يدعوا) في آخرها ألف ، وفي (المطالب العالية) - المجردة - ٤/ ٢٣ - رَسْمُها بدون ألف ،وهو الصواب لأنّ الألف تُرسم مع واو الجماعة ، ثم إنّ الفعل لابُدّ من اتّصال اللام الفارقة به منعا لالتباس (إن) المخففة بالنافية ، فأثبتُّها على الصواب لُغةً وإملاءً .

شطرَ الليل(١) على خُبز الشّعير فيُجيبُه .

(* هذا إسناد مرسل رجاله ثقات *) (٢)

(٨٠) وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا أبان(٣) العطار ثنا قتادة عن أنس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع(٤) له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضَقَف . (٥)

==========

(١) ورد عند الطبراني عن ابن عباس بلفظ (في نصف الليل) وهو معنى الشطر

(٢) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢ / ل ٤٣أ - وورد في (المطالب العالية) - ٤/ ٢٣ - رقم (٦٥٨٣) - مَعْزوّا لمسدد

درجة الحديث : ضعيف لإرساله ، وقد أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) - ١/ ٢٢ - وغيره من طريق أبي مسلم قائد الأعمش - ضعيف من الخامسة عن الأعمش عن ابن عباس ، وهو الطريق نفسه .

ويشهد لمعناه - في الجملة - الحديث الآتي برقم (٨٢) .

(٣) (خ م د ت س) أبان بن يزيد العطّار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، من السابعة (ت : في حدود ١٦٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٠١ ولم يَرِد فيه رمز الترمذي ، وقد وردَ(الكاشف) - ١/ ٣٢ - والخلاصة ص (١٥)

(٤) لعلّ المراد بالاجتماع المنفي - مطلق الحصول ، فكان من النادر حصولُ مثل هذا الطعام للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يمرّ الشهر-والشهر بعده- ولا تُوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - نار ، كما في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في (صحيح البخاري) -٨١ كتاب الرِّقاق - بابٌ : كيف كان عَيْشُ النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابِه وتَخَلِّيهم عن الدُّنيا - الحديث رقم (٦٤٥٩)

(٥) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، ولا في مَظِنَّته من (المصنف) هذا ، وقد رسم المصنف فتحتين على كل من الضاد فالفاء الأولى .

(٨١) رواه أبو يعلى الموصلي (١) : ثنا زهير ، ثنا عفان ، ثنا أَبَان بن يزيد .... فذكره . (٢)

قلت : رواه الترمذي في (الشمائل) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٣) ، عن عفان .... به . (٤)

قوله : " ضفف " : بفتح الضاد المعجمة والفاء وآخر فاء، أي : لم يشبع إلا على شَظَف وشدة ، وقيل : من جماعة . (٥)

==========

(١) هو ابن حرب .

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ٥/ ٤٢٠ - ٤٢١ - رقم (٣١٠٨) .

(٣) انظر (الشمائل المُحمدية) ص (٢٩٤) رقم (٣٥٨) ورواه قبل ذلك ص (٢٨٨) رقم (٣٥٠) عن مالك بن دينار - صدوق عابد ، من الخامسة - مُرسلا بلفظ : (ماشَبِع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قطُّ ولا لحم إلا على ضفف) قال مالك : سألت رجلا من أهل البادية ما الضفف ؟ قال : أن يتناول مع الناس .

(٤) (م د ت) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام السَّمَرْقَنْدي أبو محمد الدارمي الحافظ ، صاحب المسند ، ثقة فاضل متقن ، من الحادية عشرة (ت : ٢٥٥ هـ) وله (٧٤) سنة

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٢٩ و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٩٤

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٣ أ - وصحح إسناده

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٠ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال : (رجالهما رجال الصحيح) .

وهو في (مسند أحمد) - ٣/ ٢٧٠ - رواه عن عفان .. به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - ٨/ ٩٢ - ٩٣ رقم (٦٣٢٥)

و أخرجه الحافظ أبو الشيخ في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه) ص (٣٠٩) من طريق ابن أبي عَرُوبة عن قتادة بأَخْصَرَ مما هنا .

درجة الحديث : ضعيف لعنعنة قتادة وهو مدلس ، ولم أقف على تصريحه بالتحديث لكنّه يشهد له حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - آنف الذكر الذي صححه الشيخ الألباني في (مختصر الشمائل) ص (٧٦) رقم (١٠٩)

(٦) وقال ابن الأثير : (إلا عن ضيق وقِلّة) ، وذكر المعنى الثاني وغيره .

انظر (النهاية) ٣ / ٩٥ .

(٨٢) وقال أحمد بن منيع (١) : ثنا الحسن بن موسى الأشيب (٢) ، ثنا شيبان، عن قتادة ، عن أنس قال : لقد دُعِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على خُبْزِ شعيرٍ وإهالة سَنِخَة . (٣)

==========

(١) (ع) الحسن بن موسى الأشيب - بمعجمة ثم تحتانية - أبو على البغدادى قاضى المَوْصِل وغيرها ، ثقة، من التاسعة (ت : ٢٠٩ هـ) أو بعدها بسنة .
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٧١ و (تهذيب التهذيب) ٢/ ٣٢٣ .
والمَوْصِل : من مدن العراق المشهورة .

(٢) (م د س)شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم ، النحوى ، أبو معاوية البصرى نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب الى " نَحْوَه " بَطْن من الأزد لا إلى علم النحو ، من السابعة (ت : ١٦٤ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٣٥٦ و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٧٣ .

(٣) إلاهالة : هى كلُّ شيء من الأدهان مما يُؤْتَدم به ... والسَّنِخَة : المُتَغَيِّرة الريح . انظر (النهاية) - ١/ ٨٤ .
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) ٢ ل ٤٣أ - وعزاه لابن منيع وقال : (رجاله ثقات) .
وأخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٣/ ٢٣٨ - عن الحسن.. به ، ومتنه أطول وقد أخرج الإمام البخارى فى (صحيحه) - ٣٤كتاب الرهن - ١٤باب شِراء النبى صلى الله عليه وسلم بالنَّسيئَة (٢٠٦٩) - الحديث بنحو لفظ أحمد بِأَخْصَرَ منه ، وذلك من طريق هشام عن قتادة عن أنس .
ورواه البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٦/ ٣٦ - ٣٧ - من طريق الحسن بن موسى عن شيبان؛ومتنه أطول، هذا ، ولعلّ المصنف رحمه الله فاتَهُ عزو الحديث إلى أبى يعلى ، وهو فى (مسنده) - ٥/ ٣٩٣ - ٣٩٤ - بهذا اللفظ، وفيه زيادة جُملتين أُخْرَيَيْن ، وقد جعل المحقق لكل جملة منها رقما (٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦). ولم أجد المصنف رحمه الله عزاه فى موضع آخر من كتابه إلى أبى يعلى فى مظانِّه : كتاب (الرهن) - ٣/ ل ٢٧ ب - ولا فى كتاب (علامات النبوة) - ٤/ ل ١٨١ ب - فى : ٢٩ باب ماجاء فى جُوده وكَرَمِه وزُهده صلى الله عليه وسلم - ٤/ ل ٢٠٦ ب ، و ٢٠٧ أ - ولا فى : ٣١ بابٌ فى تَواضُعِه صلى الله عليه وسلم - ٤/ ل ٢٠٧ أ - ٢٠٨ أ .

(* هـذا إسـنـاد رجـالـه ثقـات *) (١)

(٨٣)- قـال : وثنـا ابـن علية ، ثنـا أيـوب (٢) ، عـن (٣) الحسـن (٤) قـال :

قـال أبـو بَرْزة (٥) رضـى اللـه عنـه : كـانت العـرب تقـول : مـن أكـل الخُبز سَمِـن ،

==========

(١) درجة الحديث : صحيح على شرط مسلم، وعنعنة قتادة فى إسناده محمولة على السماع لكون ذلك فى صحيح البخارى كما قرره العلماء رحمهم الله تعالى ، فإنى لم أقف على تصريحه بالتحديث فى (جامع الترمذى) - ٣/ ٥١٩ - ولا (سنن النسائى) - ٧/ ٢٨٨ - ولا فى (سنن ابن ماجه) ص (٨١٥) وقد أخرجه مختصرا - ولا فى جميع الطرق عن قتادة التى أخرجها الإمام أحمد فى (مسنده) فى ٣/ ٢٠٨ وما بعدها .

(تنبيه) : قال الحافظ فى (فتح البارى) - ٥/ ١٤١ - عند شرح قول أنس رضى الله عنه " مَشَيْت الى النبى صلى الله عليه وسلم بِخُبْز شعير وإهالة سنخة " : (كأنّ اليهودى دعا النبى صلى الله عليه وسلم على لسان أنس فلهذا قال : مشيت اليه ، بخلاف مايقتضيه ظاهره أنه أخبر ذلك اليه) ، وقد استند الحافظ الى لفظ رواية شيبان هذه فى شرح معنى اللفظ الذى وقع عند البخارى وهذه فائدة كافية لِعَدِّ هذه الرواية من الزوائد حيث لم تَرِد من طريق شيبان عن قتادة عند أحد الستة ،ولم ترد بهذا اللفظ عند أحدهم .

(٢) (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدى مولاهم ،أبو بشر البصرى ،المعروف بـ (ابن عُليّه) ثقة حافظ،من الثامنة (ت : ١٩٣ هـ) وهو ابن (٨٣) سنة انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٥ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٧٥ .

ورسم المصنف ضمة على عين (عُليّه) وشدّ الياء ورسم علامة التصحيح على الاخر

(٣) هو السَّخْتَيانى .

(٤) هو البصرى .

(٥) (ع) نضلة بن عُبيد ، أبو برزة - بفتح أوّله وبالزاى - الأسلمى ، صحابى مشهور بكنية ، أسلم قبل الفتح وغزا (٧) غزوات ثم نزل البصرة وغزا خُراسان ومات بها سنة (٦٥ هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٠٣ ، ٣٩٤ و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤٤٦ - و (الإصابة) ٦/ ٤٣٣ .

فلمّا فتحنا خيبر أَجْهَضْنَاهُمْ[١] عن خُبْزٍ لهم . فقعدت عليها فأكلت حتى شَبِعت فجعلت أنظر في عِطْفَيْ[٢] هل سَمِنْتُ .

(* هذا اسناد رواته رواة الصحيح *) (٣)

(* ورواه الطبراني *)

(* أجهضناهم : أنزلناهم عنها وأعجلناهم *) (٤)

(٨٤)- قال أحمد بن منيع[٥] : وثنا هُشَيم[٦] ، انا عبد الملك[٧] ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال[٨] : "كنا نَتَبَلَّغُ بِشُحُوم ضحايانا

==========

(١) سيأتي تفسيره عند المصنف .

(٢) العِطفان : الجنبان .

انظر (لسان العرب) مادة (ع ط ف) - ٩/ ٢٥١ .

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٣ ب - وقال (رواه أحمد بن منيع بِسَنَدِ الصّحيح والطبراني) .

وقد ورد في (المطالب العالية) - ٣/ ١٦٥ - معزوّاً لابن منيع .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ١٠ / ٣٢٤ - وعزاه للطبراني وقال : (رجاله رجال الصحيح) ، ولم أقف على الحديث في (المعجم الكبير) ، ولعلّه في الموضع المفقود منه .

درجة الحديث : ضعيف لانقطاعه بين الحسن وأبي برزة حيث قال ابن المديني إنه لم يسمع منه .

انظر (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٦٨ .

(٤) قال ابن الأثير في (أجهضوهم) : (نَحَّوْهُم وأَزَالُوهم) انظر (النهاية) ١/ ٣٢٢

(٥) (ع) هشيم - بالتصغير - ابن بشير - بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم - بمعجمتين ، الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي < ط ٣ > من السابعة (ت : ١٨٣ هـ) وقد قارب الثمانين .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٠ و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٥٩ ، و (تعريف أهل التقديس ...) - ص (٤٦)

(٦) هو ابن جُرَيج .

(٧) هو ابن أبي رباح .

(٨) رسم المصنف هنا ضبّة إشارةً إلى أن الحديث موقوف ، ثم صرّح بذلك بعده .

إلى المدينة " . موقوف . (١)

(٨٥) قال مسدد : ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير (٢) ، حدثني أبي (٣) ، حدثني رجل من الأنصار (٤) أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل

==========

(١) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٣أ ب -
وقد أخرج البخاري في - ٥٦ كتاب الجهاد - ١٢٣ باب حمل الزّاد في الغزو - الحديث رقم (٢٩٨٠) - وفي موضعين بعده بالرقمين (٥٤٢٤) و (٥٥٦٧) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر: (كنا نتزوّدُ لحُومَ الأضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة)، وعلّقه البخاري في الموضع الثاني عن ابن جريج ، وتكلم الحافظ على وَصْل أصل حديثه في موضع مُتَقَدِّم في (صحيح البخاري) نفسه - ٢٥ كتاب الحج - ١٢٤ باب مايُؤْكل من البُدْن - الحديث رقم (١٧١٩) وصرّح ابن جريج هنا بتحديث عطاء إيّاه .
انظر كلام الحافظ على الوصل في (فتح الباري) ٩/ ٥٥٣
درجة الحديث : موقوف صحيح .
تنبيهان :
١ - قوله : (بِشُحوم ضحايانا) هو المُسَوِّغ لِذِكْر الحديث في الزوائد حيث عند البخاري - وغيره - ذِكْر اللحوم .
٢ - قوله : (إلى المدينة) حصل في هذه اللفظة نفي وإثبات في روايات الحديث نبّه عليه الحافظ رحمه الله في (فتح الباري) - ٩/ ٥٥٣ - وجمع بينهما بأنّ قوله : (إلى المدينة) أي لِتَوَجُّهِنا إلى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة ، هذا بالنسبة لِلُّحوم ؛ ولعلّ الشحومَ كذلك حيث قوله (نَتَبَلَّغُ) يُشْعر به .

(٢) (خ م مد) عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، اليمامي ، صدوق ، من الثامنة
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٠ و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٧٦

(٣) (ع) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل < ط٢ > من الخامسة ، (ت : ١٣٢ هـ) وقيل قبل ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٣٥٦ و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٦٨ .
و(تعريف أهل التقديس ..) ص (٣٦)

(٤) لم أقف على تسميته .

(أَذَنُى)[1] القلب . (٢)

وقد تقدم فى كتاب"الوصايا "[3] من حديث على بن أبى طالب ضِمْن حديث طويل :"يا على إذا أكلتَ فابْدَأْ بالملح واخْتِم بالملح ، فإنّ الملح شفاءُ سبعين داءً أوّلها الجنون والجُذام ، والبرص ووجع الأضراس ووجع الحلق ووجع البطن " . (٤)

==========

(١) صورة هذه الكلمة فى الأصل و (المجردة) هكذا (أذى) ، والصواب ما أثبتُّ كما تقدم .

(٢) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٣ب - وعزاه لمسدد وقال : (رجاله ثقات) - وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٠ ، برقم (٢٣٣٤) .
ورواه أبو داود فى (المراسيل) ص (٣٢٦ - ٣٢٧) - رقم (٤٦٧) عن مسدد ... به ،
ورواه ابن عدى - فى (الكامل) - ص (١٥٣١) من طريق إسحاق بن أبى اسرائيل عن عبدالله بن يحيى .. مثل حديث مسدد مرسلا .
ورواه موصولا من طريق يحيى بن إسحاق البجلى - صدوق، من كبار العاشرة عن عبد الله بن يحيى عن أبيه ، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة مثله .
وقد أنكر ابنُ عدى هذا الحديث وقال إنه لم يَجِدْ للمُتقدمين فيه كلاما .
درجة الحديث -
ضعيف بهذا الإسناد لإبهام الرجل الذى من الأنصار ولا يُدْرَى صحابى هو أم لا .
ثم إن الذى أرسله وهو مُسدّد أوثق من الذى وصله وهو يحيى بن إسحاق؛ وتابع إسحاقُ بن أبى إسرائيل مُسدّدًا على إرساله .
وهذا الاختلاف فى سنده وَتَرَجُّح إرساله وكونه منكرا وليس من السنن المشهورة كما ذكر ابن عدى - كلها أمور يتبيّن منها ضعف الحديث والله أعلم .
ثم وقفت عليه فى (إرواء الغليل) - ٨/ ١٥٢ - وقال عنه :" منكر " .

(٣) هذا الموضع مفقود من الأصل ، وهو فى (المجردة) - ١/ ل ١٨٩ ب -

(٤) أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ / ل ٤٣ ب - وقد علق عليه فى (الوصايا) بقوله : (رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد عن حماد بن عمر عن السَّرِى بن خالد؛ وهم ضعفاء) وانظر (المجردة) - ١ / ل ١٩٠ أ - والحديث فى ==

وروى ابن ماجه (* بسند ضعيف *) من حديث أنس مرفوعا :

"سَيِّد إدامكم الملح" (١)

==========

= (بغية الباحث) ـ ص (٥٩٣) برقم (٤٥٨) .

ـ عبد الرحيم بن واقد : ضعّفه الخطيب كما في (المغني) ص (٣٩٢)

ـ حماد بن عمرو ـ وهذا صواب اسم أبيه ـ وهو النَّصِيبِي ، قال النسائي:(متروك) كما في (المُغني) ص (١٨٩)

ـ السَّرِي بن خالد : مدني لا يُعرف . وقال الأزدي:لا يحتج به :

انظر (لسان الميزان) ٣/ ١٢ .

وقد أورد نحوَه ابنُ الجوزي في (الموضوعات) ـ ٢/ ٢٨٩ ـ وذكر المُتّهم به وأنه يرويه من نسخةٍ عن أهل البيت كُلّها باطلة .

أقول:لا يبعد أن يكون سَرَقَهُ بعضَ هؤلاء الضعفاء من هذه النسخة الباطلة وألصقوا به وصايا أخرى تشهد تراكيبُها على وضعها وسيأتي طرف من هذا الحديث في آخر الباب (٢٥) من هذا الكتاب وهو (باب ماجاء في أكل الزيت ..)

(١) انظر (سنن ابن ماجه) ٢٩كتاب الاطعمة ـ ٣٢باب الملح ص(١١٠٢) وضعفه المصنف في (مصباح الزجاجة)-٣/٨٥- وفي إسناده عيسى الخياط متروك ، من السادسة ، وذكر السخاوي في (المقاصد الحسنة)-عند الحديث رقم (٥٧٥) طُرُقَهُ عن أنس وحكم عليه بالضَّعف .

١٦٠/٣ /٢٢ - بـاب مـا جـاء فـي الشِّـواء

---

(٨٦)- قـال أبـو بكـر بـن أبـي شـيبـة (١) : ثنـا يحيى بـن عيسـى الرملي ، عـن الأعمش ، عـن طلحـة (٢) ، عـن مسـروق (٣) ، عـن عـائشـة رضـي اللـه عنـهـا قـالـت : " أُهْـدِي لنـا شـاةٌ مشويـة ،(فقسمتهـا) (٤) كُلَّهـا الا كتفهـا فدخـل علـيّ رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم فـذكـرت ذلك لـه فقـال : " كلهـا لكـم إلا كتفهـا " . (٥)

رواه الترمـذي (٦) فـي الجامـع بلفظ أنّهـم ذبحـوا شـاة ، فقـال النبي صلى الله عليـه وسـلم : " مـا بَقِـيَ منهـا ؟ " قـالت : مـابقـي منهـا إلا كتفهـا . فقـال :" بقي كلُّهـا غيـر كتفهـا "وقـال : حسـن صحيح . (٧)

==========

(١) (بخ م د ت ق) يحيى بـن عيسـى التميمي النهشلي ، الفاخوري - بالفاء والخـاء المُعجمة - الجرّار - بالجيم ورائين - الكـوفـي نزيـل الرملة ،صـدوق يخطيء ورُمِـيَ بالتشيّع ، مـن التاسـعـة (ت : ٢٠١ هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) ٢/ ٣٥٥ و (تهـذيب التهـذيب) ١١ / ٢٦٢ .

(٢) (ع) طلحـة بـن نـافع الواسـطي ، أبـو سـفيـان الإسكـاف نزيل مكـة ،صـدوق،مـن الرابعـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١ / ٣٨٠ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٥/ ٢٦

(٣) (ع) مسـروق بـن الأجـدع بـن مـالك الهـمدانـي الوادعـي ،أبـو عائشـة ، الكوفـي ثقـة فقيـه عـابد ، مخضـرم ، مـن الثانيـة ،(ت : ٦٢ هـ) ويقال بـعدها بسـنـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٢٤٢ و (تهـذيب التهـذيب) - ١٠ / ١١١ .

(٤) صورة الكلمة فـي الاصـل و (المجردة) : (فقسمها) ، والصواب ماأثبت كما فـي (مصـنف ابـن ابـي شيبـة)

(٥) لـم أقـف عليـه فـي (مسـند ابـن أبي شيبة) وهو فـي (المصنف) - ٣/١١٢ وإسناده حسـن فـي المتابعـات و(الشـواهد)

وقـد ثبـت مـن طريق أبـي ميسـرة -عمـرو بـن شـرحبيل ، ثقـة عـابـد ،مخضـرم- عـن عائشـة فـي روايـة التـرمـذي الآتيـة .

(٦) انظـر (جامع الترمذي) -٣٨ كتـاب (صـفة القيـامـة) -٣٣بـاب -٤/ ٦٤٤ .

(٧) فـي (جامع الترمذي) في النسخة آنفة الإحالـة - (صـحيح) فقـط . وكـذلك فـي (تحفـة الاشـراف) -١٢/ ٢٤٨ .

ومعناه : أنهم تصدقوا بها إلاّ كتفها .

(٨٧) - وقال أبو يعلى الموصلي (١) : ثنا ابن أبي سمينة البغدادي، ثنا إبراهيم بن حَبيب بن الشهيد (٢) ، ثنا أبي (٣) ، عن عمرو بن دينار (٤) ، عن جابر قال : أَمَرَ أبي بخزيرة (٥) فَصُنِعَتْ (٦) ثم أمرني فأتيتُ بها النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأتيتُه وهو في منزله . قال : فقال لي " ماذا معك ياجابر ؟ أَلَحْمٌ ذا ؟" قلت : لا . قال : فأتيت أبي فقال لي : هل رأيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

==========

(١) (د) محمد بن يحيى بن أبي سمينة - بفتح المهملة وقبل الهاء نون - البغدادي ، أبو جعفر التمّار ، صدوق ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٩ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥١٠ - وقد صَرّح باسمه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة في الحديث رقم (٢٧٧).

(٢) (س) إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو إسحاق البصري ، ثقة ، من التاسعة (ت : ٢٠٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٣٣ و (تهذيب التهذيب) ١/ ١١٣ .

(٣) (ع) حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة (ت : ١٤٥ هـ) وهو ابن (٦٦) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٩ و (تهذيب التهذيب) ٢/ ١٨٦
ورسم المصنف علامة الاهمال (٧) فوق الحاء مع الفتحة ،وكسرة تحت الباء ؛ الأولى وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٤) (ع) عمرو بن دينار المكّي ، أبو محمد الأثرم ، الجُمَحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، (ت : ١٢٦ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) ١ / ٦٩ و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٨ .

(٥) تقدم تفسيرها بعد الحديث رقم (٣٦) ، وستأتي في الرواية التالية بلفظ (حريرة) وكذلك في لفظ البزار ، والحريرة من الدقيق ، وأما الخزيرة فَمِن النخالة ، وإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ، كما تقدم ، وفي الخزيرة قول آخر - تقدم أيضا - وهو أنها حَسًا من دقيق ودسم ، ولعلّ هذا هو المراد هنا حيث يُشعر السياق بعدم احتوائها على اللحم . وقد رسم المصنف علامة الاهمال (٧) فوق الراء .

(٦) رسم المصنف ضمة على الصاد .

قال : نعم . قال : فهل سمعتَهُ يقول شيئا ؟ قال : قلتُ : نعم ؛ قال لي: " ماذا معك ياجابر ؛ ألحم ذا ؟ " قال : لعلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكونَ اشْتَهَى اللحم . قال : فأمَر بِشَاةٍ لنا داجنٍ (١) فذُبِحتْ ثم أمر بها فشُوِيتْ (٢) ثم أمرني فأتيتُ بها النبي صلى الله عليه وسلم . فقال لي : "ماذا معك ياجابر ؟" فأخبرته . فقال : "جزى الله الأنصار عنّا خيرا ولاسيّما عبدَ الله ابن عمرو بن حرام وسعدَ بن عبادة (٣) (٤) " (٥) .

(٨٨)- قال : وثنا أحمد (٦) الدورقي ، ثنا إبراهيم بن حبيب (٧) بن الشهيد ..... فذكره . (٨)

==========

(١) الداجن : الشاة التي يَعْلِفُها الناس في منازلهم . انظر (النهاية) - ٢/ ١٠٢

(٢) رسم المصنف ضمة على الشين .

(٣) والد جابر رضي الله عنهما ، شَهِد العقبة وبدرا وكان من النّقباء واسْتُشْهِد بأُحُد رضي الله عنه . انظر (الإصابة) ٤/ ١٨٩

وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق الحاء ، وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٤) (ع) سعد بن عبادة ... الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء وأحد الأجواد ... (ت : ١٥ هـ) .. بأرض الشام رضي الله عنه .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٨ و (تهذيب التهذيب) ٣/ ٤٧٥ و (الإصابة) ٣/٦٥

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٦٠ - ٦١ رقم (٢٠٧٩) - وأخرجه ابن السُّنِّي في (عمل اليوم والليلة) - ص (١١١) رقم (٢٧٧) - عن أبي يعلى ... به .

(٦) (م د ت ق) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي ، النُّكْرِي - بضم النون البغدادي ثقة حافظ، من العاشرة ، (ت : ٢٤٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٩ و (تهذيب التهذيب) ١ / ١٠

(٧) رسم المصنف فتحة على الحاء وكسرة تحت الباء ، وعلامة التصحيح على الآخر

(٨) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٦١ - ٦٢ رقم (٢٠٨٠) .

قلت : رواه النسائي في الكبرى (١) وفي عمل اليوم والليلة (٢) من طريق عمرو بن دينار ... به . (٣)

==========

(١) انظر (السنن الكبرى) - ٤٨ كتاب المناقب - ٤١ عمرو بن حرام رضي الله عنه - ل ١١٠ أ - حيث أخرجه من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان - ثقة ، من الحادية عشرة ، عن إبراهيم بن حبيب ... به - مختصرا ، ولفظه (جزاكم الله معشرَ الأنصار خيرًا ولاسيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة) .

(٢) لم أقف عليه في (عمل اليوم والليلة) للنسائي وهو في (عمل اليوم والليلة) لابن السُّنّي ، كما تقدم .

(٣) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٣ ب -

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٩/ ٣١٧ - وعزاه للبزار وقال : (رجاله ثقات) وهو في (كشف الاستار) - ٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠ - رقم (٢٧٠٧) - بطوله بنحو لفظ أبي يعلى ، وقال البزار : (لانعلم رواه الا جابر ، ولا لَهُ إلا هذا الطريق ، ولا أسند عمرو عن حبيب الا هذا) .

وأخرج الامام أحمد في (مسنده) - ٣/ ٣٣٤ - من طريق إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة - ثقة حجة ، من الرابعة - عن جابر نحوه مختصرا وفي إسناده أبو هلال - ولم أقف له على ترجمة .

درجة الحديث :

حسن إن شاء الله تعالى .

٢٣ - بـــاب مـــا جـــاء فـــى اللَّبـــن *

---

(٨٩) قـــال الحميـــدى : ثنـــا ســـفيـــان (١) ، عـــن ابـــن أبـــى حُسَين (٢) ، عـــن شَهْـــر بـــن حـوشـــب (٣) ، قـــال : أتيت أســماء بنـت يـزيد (٤) فقربت إلـيّ قناعـا فيه تمـر أو رطـب - فقالت : كـل . فقلت : لا أشـتهيه . فصاحت بـي وقـالت : كل فإننـــى التـى (قَيَّنْتُ (٦)) عائشـة لرسـول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت بها فأجلستها عـــن

==========

(*) عطف المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٣ ب - ترجمة الباب التالى على ترجمـــة هـذا البـاب هكـذا (بـاب مـاجـاء فـى اللبـن وأَكْلِـه بالتمـر ، والخُرْبز بالرطـب) وضمّ حـديثيـه إلـى أحـاديـثـه .

(١) هـو ابـــن عيينـــة ، وهى (مسند الحميدى) (سقط من كتاب الشيخ " سفيان " ولابد منه) .

(٢) (ع) عبد اللـه بـن عبـد الرحمـن بـن أبـى حُسـين بـن الحارث بـن عامر بـن نوفـل المكّـى ، النـوفلـى ، ثقـة عـالـم بالمنـاسـك ، من الخامسة .
انظـر (تقريب التهذيب) ١/ ٤٢٨ و (تهذيب التهذيب) ٥/ ٢٩٣ .

(٣) (بخ م ٤) شَهْـر بـن حـوشـب الأشعـرى ، الـشامـى ، مولـى أسماء بنت يزيـد ابـن السـكـن ، صـدوق كثير الإ رسـال والأوهـام ، مـن الـثالثـة (ت : ١١٢ هـ)
انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٥ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٦٩
وانظـر توثيقـه ودفـع الطعـن عليـه فـى (شـرح النووى لمقدمة صحيح مسلـــم) ١ / ٩٣ ونقـل الترمـذى - فـى جامعـه ٥/ ٥٨ - عـن النضـر بـن شُـميل - الذى روى عـن ابـن عـون تَرْكَـهُ - أن النضـر بَيَّـن سَبَبَـهُ وهـو أنـه وَلِيَ أمـر السلطـان .

(٤) (خ ٤) أسـماء بنـت يـزيد بـن السـكـن الأنصـاريـة ، تُكنّـى أم سـلمـة ، ويقـــال أم عامر ، صحابيّـة لهـا أحـاديـث .
انظـر (تقريـب التهذيب) ٢/ ٥٨٩ و (تهذيب التهذيب) ١٢ / ٣٩٩ .

(٥) القنـاع : الطبـق الذى يُؤكـل عليـه . انظـر (النهايـة) ٤/ ١١٥

(٦) ورد هـذا الفعـل فى (الأصـل) و (المجـردة) - ٢/ ل ٤٣ ب - بتقديم النـون والصـواب مـا أثبـتّ كما فـى (مسـند الحميدى) - ١/ ١٨٠ -
والتقييـن : التزييـن للزفـاف كمـا فـى (النهايـة) - ٤/ ١٣٥ .

يمينه ، فأُتِيَ النبى صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن فشرب ثم ناولها فطأطأت[(١)] رأسها / واستَحْيَتْ ، فقلت : خذى من يد رسول الله صلى الله ١٠/٣
عليه وسلم فأخذت فشربتْ ثم قال لها :" ناولى تِرْبكِ[(٢)] [(٣)] . فقلت : بل أنت فاشرب يارسول الله ثم ناوِلْنى[(٤)] ، فشرب ثم ناوَلَنى فَأَدَرْتَ الإناء لأضع فمى على موضع فمه ثم قال :" أعط صواحباتكِ " . فقلن : لا نَشْتهيهِ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" لا تجمعن كذبا وجوعا ".

قالت : وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على إحداهن سوارا من ذهب فقال : " أتحبين أن يسوّرك الله مكانه أسوارا[(٥)] من نار[(٦)] ؟ ! " قالت

==========

(١) أى خَفَضت رأسها كما فى (النهاية) - ٣/ ١١٠ .

(٢) المقصود صاحبتها ، والأتراب: الأمثال ؛ كما فى (لسان العرب) (ت ر ب) - ١/ ٢٣١ ومفرده تِرْب أى المثيل فى السن ، والمقصود بهذه الصاحبة هى (أسماء) كما سيأتى فى التعليق الآتى .
هذا وقد رسم المصنف كسرة تحت تاء (تِرْبكِ) .

(٣) القائلة هى أسماء رضى الله عنها ففى رواية أحمد فى مسنده -٦/ ٤٥٨ - (قالت أسماء : فقلت يارسول الله بل خذه فاشرب ثم ناولنى) .

(٤) هذا الفعل بصيغة الأمر وهو التماس من أسماء رضى الله عنها من الرسول صلى الله عليه وسلم ليناولها بعد أن يكتفى هو أوّلا ، وسيأتى فى روايته أبى يعلى (فاشرب ثم أعطنى) .

(٥) فى (النهاية) - ٣/ ٤٢٠ - (السِّوار : من الحلى معروف ، وتكسر السين وتضم) أى فى (سوار) ، وفى (لسان العرب) - (س ور) - ٤/ ٤٨٧ - (الإسوار) أيضا بكسر الهمزة فقط ، وفى (تاج العروس) - (س ور) - ٣/ ٢٨٣ - (الأُسوار بالضم ونقل عن بعضهم الكسر) .
وفى الموضع السابق ورد بدون همزة ، وورد هنا بالهمزة ورسم المصنف ضمة فوقها .

(٦) أورد الشيخ إسماعيل الأنصارى فى رسالته الحافلة (إباحة التحلّى بالذهب المُحلّق للنساء) الأحاديث والآثار التى ظاهِرُها التعارض فى إباحته للنساء وحظره واستعرض أقوال العلماء رحمهم الله فى المسألة - فانظره فى الملحق.

يـاعتـوبـا عليـه حتـى نزعنـاه فرمينـا بـه فما نـدرى أيـن هـو حتى السـاعـة ·

ثـم قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم :" إنمـا يكـفى احـداكـن أن تتخِـذَ خاتما مـن فضـة ثـم تأخـذ شـيئا مـن زعـفران فتذيبُـه ثـم تلطِخه عليـه فإذا هـو كأنـه ذهـب " · (٣)

(٩٠) رواه **أبـو يعلـى الموصلى** ، ثنـا زهير ، ثنـا سفيـان بـن عيينـة ، عـن ابـن أبـى حُسيـن ، عـن شهـر ، أنّ أسمـاء بنـت يـزيد قَدِمَتْ إلينـا فيقـا فيه تمـر

= = = = = = = = = = = =

(١) كـذا صورة الكلمـة فى (الأصـل) ـ بغير نَقْطٍ ـ فى (المجردة)، وفى (مسند الحميدى) (فاْعْتَوَنَّا)، وأشار المحقق لصورة أخرى فى نسخة أخرى ، ولعل (فاعْتَوَنّـا) هى الصواب حيث هى من التعاوُن أى (تَعَاوَنَّا) منقولة إلى باب الافتعـال (يقال : اعْتَوَنُوا واعتانوا إذا عاون بعضهم بعضا) مثل (تعاونوا) · انظر (لسان العرب) (ع و ن) ـ ١٣ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ولعل السِّوار كان ضيّقا على الذراع فاحتاجوا إلى الشِّدة فى نزعه والتعاوُن عليه ·

(٢) تلطّخه : تصبغه ·

(٣) انظر (مسند الحميدى) ١/ ١٧٩ رقم (٣٦٧) وانظر تخريجه عند الحديث التالى ·

(٤) هو ابن حرب ·

(٥) تظهر هذه الكلمة فى الأصل وكأنّ المصنف كتبها (عن) ثم قطع العين وكتب همزة ·

(٦) هكذا صورة هذه الكلمة فى (الأصل) ولم أقف على معنى لها فى كتب اللغة ولعلّها تصحّفت عن كلمة (قناعا) الواردة فى رواية الحميدى السابقة ·

فقلت : لا أشتهيه فقالت : كل إني أنا قَيَّنْتُ عائشة فأتيتُ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَجْلَسْتُها عن يمينه فَأُتي بإناء فيه لبن فشرب ثم ناولَها فاستحيت فطأطأتْ رأسها . فقلت لها: خُذِي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتْ فَشَرِبتْ .

فقال: " ناولي تِرْبَكِ " . فقلت : لابل أنت فاشرب ثم أعطني فشرب ثم ناولني فَأَدَرْتُ الإناء فوضعت فمي على موضع (* فيهِ *)، فقال: أعطي النسوة قُلْن: لا نُريد . قال: " لا تجمعن كذبا وجوعا " . (١)

قلت : روى أبو داود (٢) والنسائي (٣) طرفا منه من طريق محمود بن عمرو عن (٤) عمته أسماء بنت يزيد .

(٩١) وكذا رواه ابن أبي شيبة (٥) : عن وكيع ، عن سفيان ... به .

(* ورواه ابن ماجه (٦) في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة .. به *)

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

(٢) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الخاتم - باب ماجاء في الذهب للنساء - ٤/ ٩٣ .

(٣) انظر (سنن النسائي) ٤٨ كتاب الزينة - ٣٩ - الكراهية للنساء في إظهار الحلى والذهب - ٨/ ١٥٧ .

(٤) (د س) محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري، مقبول، من الثالثة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٣ و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٤ - وفيه أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات)، وأن ابن حزم ضعّفه ، وأنّ ابن القطان والذهبي وَصَفَاهُ بجهالة الحال .

(٥) لم أقف عليه في مظنته في (مصنفه)، وليس في الموجود من مُسْنَدِه .

(٦) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٢٣ - باب عرض الطعام - ص (١٠٩٧) وقال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٧٩ - إسناده حسن لأنّ شَهْرا مُختلف فيه) وأشار إلى طريق أبي يعلى هذه وأنّ فيها زيادةً طويلة وأنه ساقه ==

.....

==========

= في كتابه هذا .

التخريج : - أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٣ ب - بلفظ الحميدي وعزاه لأبي يعلى بقصة اللبن فقط ، وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بقصة السّوارين وأحال لفظهما على كتاب الزينة ثم عزاه لأبي داود والنسائي وابن ماجه مختصرا .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٥١ - من حديث أسماء بنت يزيد بالقصة بطولها دون السوارين ثم قال : (روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ..) ثم ساق لفظ الطبراني بقصة السّوارين .

ثم قال: (وقد روى قصة السوار أبو داود باختصار كثير ، وشَهْرٌ فيه كلام وحديثه حسن) .

وقد رواه الامام أحمد في (مسنده) من عِدّة طُرق عن شهر وغيره :

فروى الجملة الأخيرة منه عن سفيان ... به في : ٦/ ٤٥٢ و ٤٥٣ - بزيادة يسيرة ، وبنحو ذلك في : ٦/ ٤٥٩

ورواه مُطَوّلاً في ٦/ ٤٥٨ دون قصة السوارين .

ورواه الطبراني في (المعجم الكبير) - ٢٤ / ١٧٢ - بطوله من طريق سفيان .. به ، وفي : ٢٤ / ١٦٣ - مختصرا بقصة السوارين فقط من طريق أبي مَعْمر - وهو حفص بن أبي حفص أبو معمر التميمي - ليس بالقوي كما في (ميزان الاعتدال) - ١/ ٥٥٧ - عن شهر ... به .

ورواه الطبراني قبل ذلك في : ٢٣ / ٢٦ - من طريق عثمان بن عطاء بن أبي مسلم ضعيف ، من السابعة - عن أبيه - صدوق يَهِم كثيرا ويرسل ويُدلِّس ، من الخامسة - عن أسماء بنت يزيد ... به .

وأورده الهيثمي - نحوه - في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٥١ - من حديث أسماء بنت عُمَيس وهي الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي وولدت لهم كما في (تقريب التهذيب) - بنحو قصة الزفاف وشُرْب اللبن وزيادة النهي عن الكُذَيْبَة ، وعزاه الهيثمي لأحمد والطبراني في الكبير ثم قال: (وفيه أبو شداد ....) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وكذلك ذكره الحافظ في (تعجيل المنفعة)ص (٣٢٣) ، وقد رواه أبو شدّاد عن مجاهد عنها. ثم قال الهيثمي : (وبقية رجاله رجال الصحيح إلاّ أن أسماء بنت عُمَيس =

.....

==========

= كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة ، والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم) .

وحديث أسماء بنت عُمَيس فى (مسند أحمد) - ٦/ ٤٣٨ وفى (المعجم الكبير) للطبرانى ٢٤ / ١٥٥ وقد أورد الهيثمى منه الجزء الذى فيه النهى عن الكُذَيبة قبل ذلك فى - ١/ ١٤٢ - عن أسماء بنت يزيد ولعله سَبَقَ قلم أو خطأ طِباعى لأنّ هذا الجزء مروى عن أسماء بنت عُميس وإن كان الهيثمى يُصَوِّب أن الحديث كُلَّهُ حديثُ أسماء بنت يزيد كما تقدم .

ثم عزاه الهيثمى بعدما تقدم فى (مجمع الزوائد) - ٤/ ٥١ - إلى (المعجم الصغير) للطبرانى وضعّف إسناده . وهو فى (المعجم الصغير) - ١/ ٢٥٢ عن أسماء بنت عُميس وفيه قولها : (زَفَفْنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم بعض نسائه) .

درجة الحديث :

حسن لغيره ، إن شاء الله وإنْ كان مدار مُعْظَم طرقه على شهر إلا أنه تابَعَهُ مجاهد وإنْ كانت الرواية عنه فيها لِينٌ وفيها وَهْمٌ بعضِ رُواته فى قوله (أسماء بنت عميس) .

وقد روى شهر عن أسماء بنت يزيد النهى عن السوارين فى قصتين أُخريين وردتا فى (المعجم الكبير) للطبرانى إحداهما فى - ٢٤ / ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ والثانية فى ٢٤ / ١٦١ ، ١٧٩ وقد ضعف الشيخ الأنصارى فى رسالته (إباحة التحلّي بالذهب المحلق للنساء) ص ٣٥ - رواياته الثلاث كلها ، وستأتى هذه الروايات جميعها فى (كتاب الزينة) بالرقمين (٧٩٩) و (٨٠٠) وفى الروايات الثلاث - للإمام أحمد فى (مسنده) - التالية لهما فى (التكملة) إن شاء الله .

٢٤ - بـاب أكـل اللبـن بالتمـر والخِرْبِـز بـالرطـب (١)

---

(٩٢)- (* قـال أبـو داود الطيالسـي (٢) : ثنـا زمعـة ، عـن محمد بـن (٣) أبي سليمـان ، عـن بعـض أصحاب جابر (٤) ، عـن جـابر (٥) أن رسـول الله صلى الله عليه وسلـم كـان يأكـل الخـربـز بالرطب ويقـول " همـا طيبـان " *) (٦)

==========

(١) ذكـر المصنف في (المجردة) - ٢/ ٤٣ب - بعـد الحديث الأول (الخزير) وأنه تقـدم الكـلام عليهـا فـي بـاب التسمية ، هكـذا تصحّـف عليـه، والذى هنـا الخِرْبز : وهـو البطيخ بالفارسية كما فـي (النهايـة) ٢/ ١٩

ولقد كـان الأولى بالمصنف رحمه الله الاستغناء عـن النصف الأخير من هـذا العُنوان لأنّه عقد لـه بـابـا خـاصـا وهو الباب الاتى برقم (٢٩) ، وكـان بالإمكـان تأخيـر الحـديث الأول هنـا إلـى ذلك البـاب .

(٢) (م مـد ت س ق) زَمْعَـة - بسكـون الميـم - ابـن صـالح الجَنَدى - بفتح الجيم والنون - اليمانـي نزيـل مكـة ، أبو وهب ، ضعـيف ، وحـديثـه عنـد مسلم مقرون ، من السادسة انظـر (تقريب التهـذيـب) - ١/ ٢٦٣ و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٣٣٨ .

(٣) (ت ق) محمد بـن عبيد الله بـن أبـى سـليمان العَرْزَمـى - بفتح المهملة والـزاى بينهمـا راء ساكنـة - الفزارى ، أبـو عبد الرحمـن الكوفى ، متـروك ، مـن السـادسـة (ت : بضـع و ١٥٠ هـ) .

انظر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ١٨٧ - (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٣٢٢ وفى (مسند الطيالسى) - ص (٢٤٣) - محمد بـن سـليمان ، وفى (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٢٠٣ - أن محمد بن سليمـان وابـن أبـى سـليمـان هـو محمد بـن عبيد الله بـن أبى سليمـان العـرزمـى .

(٤) لـم أقـف علـى تعييـن هـذا المبهـم ، وفى (مسـند الطيالسـى) بلفظ (عـن بعـض أهـل جـابر) .

(٥) هـو ابـن عبد الله ، فقـد ورد فى مسنده من (مسند الطيالسـى) .

(٦) سيأتـى فى الروايتيـن التاليتيـن تسمية (الأطيبيـن) للّبـن والتمـر .

(* هـذا اسـنـاد ضعيف لجهـالـة التـابعـى *) (١)

(٩٢ م)- وقـال مسـدد (٢) : ثنـا عيسـى ، ثنـا إسماعيـل (٣) ، عـن أبيـه (٤) أنـه دخـل علـى رجـل (٥) وهـو يتمـجّـع (٦) لبنـا بتمـر فقـال : ادْنُهْ (٧) فان رسـول الله صلى الله عليـه وسلم كـان يُسمّيهـمـا الأطيبيـن .

رواه **أحمد بـن حنبـل** : ثنـا وكيـع ، ثنـا ابـن أبـى خـالد - يعنى اسماعيـل - عـن أبيـه قـال : دخلت علـى رجـل وهـو يتمجّـع لبنا بتمر فقال : ادنه فـان رسول اللـه صلى الله عليـه وسلـم سماهمـا الأطيبـان . (٨)

==========

(١) ولضعـف زمعـة ووهـاء العرزمـى - فهـو متروك - فهـو فـى درجـة الضعيف غيـر المعتبر بـه ،والله أعـلم .

والحديث فى (مسـند الطيالسـى) - ص (٢٤٣) - برقـم (١٧٦٢)

أورده المصنف فى (المجردة) ٢/ ل ٤٣ ب - وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٣ - معـزوا للطيالسـى .

وقـد أخـرجـه الحافظ أبـو الشيخ فى (أخـلاق النبى صلى الله عليه وسلـم وآدابـه) - ص (٣٤) . وانظـر البـاب الآتـى برقـم (٢٩) .

(٢) هـو ابـن يـونـس .

(٣) (ع) إسـماعيـل بـن أبى خـالد ،الأحمسـى مولاهـم ، البجلى ، ثقـة ثبـت ،مـن الرابعـة ، (ت : ١٤٦ هـ)

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٨ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٩١ .

(٤) (بخ د ت ق) أبـو خالد البجلى الأحمسـى والد إسماعيل اسمه سعد - أوهرمـز ؛ أو كثير - مقبول مـن الثالثـة .

انـظر (تقريب التهذيب) ١/ ٤١٦ و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٨٢ .

(٥) لـم أقـف علـ تعيينـه ولا نِكْرٍ لـه بِصُحْبة .

(٦) يتمجّـع يأكـل التمـر باللبـن ، وهـو أن يحسـو حسـوة مـن اللبن ويأكـل إثرها تمـرة انظر (النهايـة) ٤/ ٣٠٠ .

(٧) هـذا فعـل أمـر مـن الـدنوّ وهـو القرب ، لَحِقَتْـه هـاء السكـت .

(٨) كـذا فـى الأصـل و(المجردة) - ٢ / ل ٤٣ ب - وفى (مسند أحمد) - ٣/ ٤٧٤ - ==

٢٥/ باب ما جاء فى أكل الزيت[1] وشربه والادّهان به وفضله

٦١/٣

(٩٣)- قال أحمد بن منيع[2] : ثنا عَمِّى عبيد الله بن (عبد الرحمن)[3] : حدثنى أبو الهيثم الأعمى[4] ، عن أبى عَبّاد[5] ، عن جده[6] ، عن أبى هريرة

= (الأطيبين) وهو الأشهر إعرابا .

وقد أورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٤١ - وعزاه لأحمد ثم قال : (رجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة) .

وأخرجه الحاكم فى (المستدرك) - ٤/ ١٠٧ - من حديث عائشة رضى الله عنها وقال : (صحيح الاسناد) وتعقّبه الذهبى بأن (طلحة ضعيف) وهو طلحة بن زيد قال الحافظ : (متروك . من الثامنة) .

درجة الحديث : ضعيف لجهالة أبى خالد وعدم توثيقه توثيقا مُعْتَبَرا بإحالة الإبْهام راويه ، ولاحتمال إرساله حيث لم يُنكر هذا المبهم بصحبة وقد قوّى الحافظ اسناده فى (فتح البارى) - ٩/ ٥٧٣ - وقال الحافظ العراقى فى (تخريج أحاديث الإحياء) - ٢/ ٣٧١ - (إبهامه لا يضرّ) ، وقد نَبَّهْتُ على احتمال كونه غير صحابى ومافيه .

(١) كأنّ الزيتَ عند إطلاقه فى الأحاديث يُراد به زيت الزيتون بقرينة مافى الحديث الآتى برقم (٩٤) حيث ذكر أنه شجرة مباركة ، وكأن ذلك إشارة للآية الكريمة فى سورة النور - الآية ٣٥ - ﴿ ... الزجاجة كأنها كوكب دُرِّيٌّ يُوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية يكاد زيتها يُضىء ولو لم تَمْسَسْه نار ﴾ وقد صدّر العلّامة ابن قيم كلامه على الزيت فى (الطب النبوى) ص (٣٦٤ - ٣٦٥) بالآية الكريمة وأورد الحديث المذكور .

(٢) ورد اسم والده فى الأصل (عبد الله) والصواب ما أثبتّ كما فى (إكمال تهذيب الكمال) حيث ذكره فى ترجمة ابن منيع - فى عِداد شيوخه .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) (ت ق) عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، أبو عبّاد ، الليثى مولاهم ، المدنى ، متروك ، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤١٩ و (تهذيب التهذيب) ٥/ ٥٣٧

وقد رسم المصنف فتحة على عين (عَبّاد) .

(٥) تكررت (عن) فى الأصل فحَذَفْتُ المكررة .

(٦) (ع) كيسان بن سعيد المَقْبُرى ، المدنى ، مولى أم شريك ، ويقال هو الذى =

رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" نِعم الأُدْم الزيت اشربوه فانه دهنكم وأدمكم " . (١)

قلت : رواه ابن ماجه - فى (سننه) - عن عُقبة بن مُكْرَم (٢) ثنا صفوان بن عيسى (٣) ثنا عبد الله بن سعيد عن جده : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كلوا الزيت وادّهنوا به فانه مبارك " . (٤)

ورواه الحاكم من طريق صفوان وقال :" صحيح الاسناد " وليس كما زعم فإن عبد الله بن سعيد المقبرى ضعيف . (٥)

==========

= يقال له صاحب العباس ، ثقة ثبت، من الثانية (ت : ١٠٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ١٣٧ و (تهذيب التهذيب) ٨/ ٤٥٣ .

(١) اسناد ابن منيع ضعيف جدا لِوَهَاء أبى عباد ، ثم الجهالة بِعُبيد الله وأبى الهيثم .

(٢) (م د ت ق) عقبة بن مُكْرَم - بضمّ الميم وسكون الكاف وفتح الراء - العَمّى - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو عبد الملك البصرى ، ثقة، من الحادية عشرة
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٥٠ .

(٣) (خت م ٤) صفوان بن عيسى الزهرى ،أبو محمد البصرى ، القسّام ، ثقة ، من التاسعة (ت : ٢٠٠ هـ) وقيل قبلها بقليل أو بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) ١/ ٣٦٨ و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٢٨ .

(٤) انظر (سنن ابن ماجة) - ٢٩ (كتاب الأطعمة) - ٣٤ (باب الزيت) - ص (١١٠٣) وضعّفه المصنف فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٨٦ - ٨٧ - لوجود عبد الله المقبُرى فى إسناده لكنه استشهد له بحديث عمر وحديث أبى أُسَيد اللذين سيأتى ذكرهما وقد تعقّب صنيعَه الشيخُ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - عند الحديث رقم (٣٧٩) بأنه متروك - كما قال الحافظ فمِثْلُه لايُسْتَشْهَد به .

(٥) انظر (المستدرك) ٢/ ٣٩٨ - كتاب التفسير - وقد تَعَقَّب الذهبى تصحيحَه بقوله : (قلت : عبد الله واهٍ)

(٩٤)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة (١) : ثنا محمد بن عمر ، ثنا (أبو حزرة (٢)) يعقوب بابن مجاهد ، عن سلمة (٣) بن أبي سلمة ، عن أبيه (٤) : سمعت عائشة - تقول ، وذُكِرَ عندها الزيتُ - فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن يُؤكل وَيُدَّهَنَ به ويقول : "إنها شجرة مباركة " . (٥)

هذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمر الواقدى كذاب . (٦)

وله شاهد من حديث أبي أَسِيد (٧) ولفظه : "كلوا الزيت وادَّهِنوا به فإنّه من

==========

(١) هو الواقدى .

(٢) (بخ م د) يعقوب بن مجاهد ، القاصّ ، يُكنّى أبا حَزْرة - بفتح المهملة وسكون الزاى وهو بها أشهر ، صدوق ، من السادسة (ت : ١٤٩ هـ) أو بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٦ - و (تهذيب التهذيب) ١١/ ٣٩٤ و قد تصحّفت كنيته فى خط المصنف الى (أبو حزن) والصواب ما أثبتُّ .

(٣) هو سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف . قال ابن عبد البر : (لا يُحتجّ به). قال الحافظ : صحّح حديثَه ابنُ حبّان والحاكم .
انظر (لسان الميزان) ٣/ ٦٨ .

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢٨)

(٥) انظر (بغية الباحث) ص (٦٤٦) رقم (٤٩٨) .

(٦) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٤أ - وقال : (رواه الحارث عن الواقدى وهو ضعيف) .
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٢ - معزوّا للحارث .
ولم أقف على مُخرِّج له عن عائشة رضى الله عنها غير الحارث .
درجة الحديث :
ضعيف لضعف الواقدى .

(٧) (ت س) أبو أَسِيد بن ثابت الأنصارى المدنى ، صحابى ، قيل اسمه : عبد الله له حديث ، والصحيح فيه : فتح الهمزة قاله الدارقطنى .
انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٣٩١ و (تهذيب التهذيب) ١٢ / ١٢ و (الإصابة) ١/ ١٥
وقد رسم المصنف ضمة على همزة (أسيد) ، وهو على قول مرجوح .

شجـــرة مبـــاركـــة "

(٩٥)- رواه أبـو بكـر بـن أبـى شـيبـة فـى مســنـده (١) ، والتـرمـــذى فـــى الجـامـع (٢) ، وقـال : غـريب ، والحـاكـم (٣) وقـال صحـيح الاسـناد ، وليس كما زعـم (٤) .

==========

(١) لـم أقـف عليـه فى (مسند ابـن أبـى شيبـة) ، ولا فـى مظـنتّه مـن (المصنـف) ولعـلّ المصنـف رحمـه اللـه فـاتـه عـزوه إلـى (مسـنـد مسـدد) - كما عـزاه إليـه الـحافظ فى (النكـت الظـراف) بحاشـية (تحفـة الأشـراف) - ٩/ ١٢٥ - وفى روايتـه (عـن أسـيد أو أبـى أسـيد) بالشـك ، وكذلك لـم يعـزه لاسـحاق ، وقـد اخرجـه فى مسـند أبـى أسـيد السـاعـدى - وهـو بضـم أولـه - وكذلك صـنع الامـام أحمد فـــى (مسـنده) - ٣/ ٤٩٧ - وفيـه (عـن أبـى أَسـيد أو أُسـيد) يعنى بالفتح أو الضـــمّ شـكّ سـفيـان الثـورى ، وجَـزَم الخطيبُ أنّ جَعْلَهُ (عـن أبى أسـيد السـاعدى) وَهَمٌ، وكـل هـذا نبّـه عليـه الحافظ فى الموضع آنف الذّكـر .

(٢) انظـر (جامـع التـرمذى) - ٢٦ كتاب الأطعمـة - ٤٣ بـاب مـاجـاء فى أكـل الزيـت - ٤/ ٢٨٥ وقـال:(هـذا حـديث غريب مـن هـذا الوجـه لا نعرفـه إلاّ مـن حـديث سفيان الثورى عـن عبـد اللـه بـن عيسـى) وهـذا ثـقـة فيـه تشـيّع، مـن السـادسـة . قـال الشـيخ الألبـانى - فى (سـلسـلة الأحـاديث الصحيحـة) عنـد الحديث رقـم (٣٧٩) (.... إنما عِلّتُهُ مـن عـطاء هـذا وكأنـه خَفِيَ حالُـه علـى الترمـذى وإلا لأعلّـه بـه كمـا فعـله العقيلى فقـد روى عـن البخـارى أنـه قـال فيـه :" لـــم يُقِـمْ حـديثَـه " ...)

وعـطاء المشـار إليـه مقبـول ، مـن الرابعـة ، وهـو عـطـاء الشـامى ذكر البخـــارى حـديثـه فـى (التاريـخ الكبيـر) - ٩/ ٦ - فـى ترجمـة أبى أسـيد رضـى اللـه عنـه

(٣) انظـر (المسـتدرك) - ٢/ ٣٩٨ - كتـاب التفسـير - وأقـرّه الذهبـى .

(٤) سـبب ذلـك أن الذهبـى نكـرةٌ فـى (ميـزان الاعتـدال) - ٣/ ٧٧ - وذكر حـديثه هـذا ثـم قـال :(لَيِّـنَ البخـارى حـديثَـه، لا يُدْرَىٰ مَـن هـو) ثـم نَسِـيَ فوافـق الحاكم علـى تصحيحـه كما يقـول الشـيخ الألبـانـى ، إذن فالحديث ضـعيف بهـذا الإسـناد لكنـه يتقـوّى بغيـره .

ورواه الترمذى (١) وابن ماجه (٢) من حديث عمر بن الخطاب ، وابن ماجه

==========

(١) فى الموضع المذكور آنفا من (جامعه) ، وقال :(هذا حديث لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب فى رواية هذا الحديث)

ثم بيّن اضطرابه بأنه رواه مرة عن عُمر جازما ، ومرة قال:أحسبه عن عمر ، ومرّةً:عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

(٢) انظر (سنن ابن ماجة) ـ ٢٩ (كتاب الأطعمة) ـ ٣٤ باب الزيت ص (١١٠٣) وذكر الشيخ الألبانى ـ فى الموضع آنف الذكر ـ أنّ لحديث عمر رضى الله عنه طريقين هذا أحدهما ، ونقل عن ابن معين ترجيح إرساله من هذا الطريق كما ذكره فى كتابه (التاريخ والعلل) ١/ ٢٧٨ ، ولهذا انتقد الشيخ الألبانى تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين فى (المستدرك) ـ ٤/ ١٢٢ ـ وموافقة الذهبى له ، ومن قَبلِه المنذرى فى (الترغيب والترهيب) ـ ٣/ ١٣١ ـ

والطريق الأخرى أخرجها الطبرانى فى (المعجم الكبير) ـ ١/ ٢٩ باختلاف ألفاظ ،رواه عن الصَّعْب بن حكيم بن شريك بن نملة عن أبيه عن جده عن عمر ... به . قال الشيخ الألبانى :(هذا إسناد ضعيف ، من دون عمر ثلاثتُهم مجهولون).

وقد ذكر الشيخ الألبانى من شواهد هذا المتن حديث ابن عباس المرفوع: " ائتدموا بالزيت ، ومن عُرِض عليه طيب فَلْيَقْبَلْهُ " أورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) ـ ٥/ ٤٣ ـ وعزاه للطبرانى فى الأوسط ثم قال :(فيه النضر ابن طاهر وهو ضعيف) ولم أقف عليه فى (مجمع البحرين) فى مَظِنَّتِه .

درجة الحديث :

تبين مما تقدم أن كل طرق هذا الحديث لم تسلم من مقال ولكنّ مجموعَها يُفيد أن للحديث أصلا فهو حسن لغيره إن شاء الله تعالى قال الشيخ الألبانى:(جملة القول أن الحديث بمجموع طريق عمر وأبى أسيد يرتقى إلى درجة الحسن لغيره على أقلّ الأحوال والله أعلم)

ووقع فى اسم أبى أسيد تصحيف إلى (أبى سعيد) والصواب ما أثبتّ .

من حديث عبد الله بن عَمرو . (١)

وقد تقدم ضمن حديث على بن أبى طالب الطويل فى كتاب الوصايا : " ياعلى كل الزيت وادّهِنْ بالزيت فانه من ادّهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة " (٢)

==========

(١) ذكر السخاوى فى (المقاصد الحسنة) عند الحديث رقم (٨٣٣) بعض روايات الحديث المذكورة هنا ثم قال : (وفى الباب عن جماعة) أى من الصحابة ولم أقف عليه عن عبد الله بن عمرو ، ولعل المصنف رحمه الله وَهِمَ فى عزوه لابن ماجه حيث لم أقف عليه فيه .

(٢) تقدم للمصنف نكر طرف من هذا الحديث فى آخر الباب رقم (٢١) وهو (باب ماجاء فى أكل الخبز واللحم ..)
وانظر التعليق عليه هناك .

٢٦ - باب لَعْق الأصابع قبل مسحها/لإحراز البركة

وغسل اليد بعد الطعام *

(٩٦) - قال عبد بن حميد : ثنا أبو عاصم (١) ، انا ابن جريج (٢) ، أخبرني عطاء (٣) ، أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يَلعقها (٤) أو يُلعِقها فإنّ آخر الطعام فيه بركة " .

٩٦ م - قال (٥) : وأخبرني أبو الزبير (٦) قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لاتَرْفَع القصعة حتى تَلعقها أو تُلْعِقها (٦) فإنّ آخر / الطعام فيه بركة " .(٧) ١٦١/٣

==========

(*) ورد العنوان في (المجردة) - ٢/ل ٤٣ أ - بِتَثْنِية اليد .

(١) هو الضحاك بن مخلد .

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز .

(٣) هو ابن أبي رباح .

(٤) رسم المصنف فتحة على الياء هنا ثم ضمة على مثيلتها في الكلمة بعد التالية .

(٥) القائل هو ابن جريج ، فحديث جابر هذا معطوف على حديث ابن عباس وقد صرّح ابن جريج بإخبار أبي الزبير إيّاه هنا فزالت تهمة تدليس ابن جريج ، وَقَارِنْ هذا برواية أحمد التي سينكرها المصنف في التخريج .

(٦) هو محمد بن مُسلم بن تَدْرُس .

(٧) رسم المصنف فتحة على تاء (تلعقها) الأولى ، ثم ضمّة على مثيلتها ، في الثانية .

(٨) الحديثان عن ابن عباس وجابر في (منتخب مسند عبد بن حميد) ص (١٢٧) وأوّلهما في الصحيحين ، وثانيهما في (صحيح مسلم) كما سينكر المصنف وأما =

(٩٧)- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة (١) : ثنا أبو نعيم ، ثنا طلحة (٢) عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أكل أحدكم من الطعام - الذي يُلعق منه الاصابع - فلا يمسح يد حتى يلعقها (٣) أو يلعقها قلت : حديث ابن عباس في الصحيحين (٤) وأبي داود (٥) وابن ماجه (٦) خلا قوله " .... فإنّ آخر الطعام فيه بركة " .

==========

= ما فيهما من زيادة ألفاظ فَراجِعْ لاختلاف الرواة ، وجواز روايتهم بالمعنى .

(١) (ع) الفضل بن دُكَيْن الكوفي ، واسم دُكَيْن : عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم ، الأحَول ، أبو نعيم المُلائي - بضمّ الميم - مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة (ت : ٢١٨ هـ) وقيل (١١٩ هـ) وكان مولده سنة (١٣٠ هـ) وهو من كبار شيوخ البخاري .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١١٠ و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٧٠ .

(٢) (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكّي ، متروك ، من السابعة . (ت : ١٥٢ هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٩ و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٣

(٣) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٥١) رقم (٥٠٣) ، واسناده واه ، وقد رسم المصنف فتحة على ياء (يلعقها) الأولى ، ثم ضمة على مَثيلتِها ، في الثانية .

(٣) انظر (صحيح البخاري) - ٧٠ (كتاب الأطعمة) - ٥٢ باب لعق الأصابع ومصّها قبل أن يمسح بالمنديل - الحديث رقم (٥٤٥٦) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء و(صحيح مسلم) - ٣٦ (كتاب الأشربة) - ١٨ باب استحباب لعق الأصابع والقصعة ... ص (١٦٠٥) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء أيضا .

(٥) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الأطعمة - بابٌ في المنديل - ٣/ ٣٦٦ - من طريق ابن جريج عن عطاء وعنعنه ابن جريج .

(٦) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٩ باب لعق الأصابع - ص (١٠٨٨) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء ... به .

وحديث جابر بن عبد الله رواه مسلم فى صحيحه (١) والنسائى (٢) وابن ماجه (٣) دون قوله " .... فان آخر الطعام فيه بركة " . وما زاده عبد بن حُميد - على صحيح مسلم والنسائى وابن ماجه - رواه أحمد بن حنبل - فى مسنده (٤): ثنا عبد الله بن الحارث (٥): عن ابن جريج: أخبرنى عطاء، أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يَلعَقها أو يُلعِقها (٦) " .

قال : وأخبرنى أبو الزبير .. فذكره إلا أنه قال: "الصحفة (٧) " بدل "القصعة " .

==========

(١) (صحيح مسلم) - فى الموضع آنِف الذكر - من طريق أبى الزبير عن جابر - ص (١٦٠٦) ومن طريق أبى سفيان - طلحة بن نافع - عن جابر ص (١٦٠٧) ، وفى لفظهما أَخْذُ اللقمة الساقطة ، والأمر باللعق ، وفى ثانيهما زيادة ذكر حضور الشيطانِ الانسانَ فى مطعمه ، وقد عَنْعَنَهُ ، أبو الزبير ، ولكنه صرّح بالسماع فى رواية أحمد التى سيأتى ذكرها وفى رواية عبد بن حميد المذكورة .

(٢) فى (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٠٠ النهى عن رفع المحفة حتى تُلعق - ل ٨٨أ من طريق ابن جريج أخبره أبو الزبير سمع جابرا .. به، وفى آخره ذكر لعق الصحفة ، وعادَةُ المصنف التنبيهُ عند الإحالة على السنن الكبرى إما صراحة وإما برمز (كـ) ، ولعلّه سها عن التنبيه هنا .

(٣) انظر (سنن ابن ماجه) - فى الموضع آنف الذكر - من طريق أبى الزبير عن جابر - ص (١٠٨٨) - وقد عَنْعَنَهُ أبو الزبير .

(٤) انظر (مسند أحمد) - ١/ ٢٩٣ - وفيه قول ابن جريج (قال أبو الزبير) وقد صرّح بالإخبار فى رواية عبد بن حميد كما تقدم التنبيه عليه .

(٥) (م ٤) عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى ، أبو محمد المكى ، ثقة، من الثامنة . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٧ و (تهذيب التهذيب) ٥/ ١٧٩ .

(٦) ضبطها المصنف بالشكل كما تقدم فى مَثِيلاتها .

(٧) صورة الكلمة فى (مسند أحمد) هكذا (الصحيفة) ، ولعله تصحيف أو خطأ طِباعى ، والصواب ما أَثْبَتَهُ المصنف .

ورواه ابن حبان -في صحيحه : بزيادة طويلة - فقال أنبأ أحمد بن عبد الله بن موسى الجوالِيقي(١)، أنبأ عمرو بن علي بن بحر، أنبأ أبو عاصم عن ابن جُريج، أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :" إذا طَعِم أحدكم فسقطتْ لُقمتُه من يده فليُمِط(٢) ما رابه(٣) منها وليَطْعَمْها ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يَلعق يده فإن الرجل لا يَدري في أي طعامه يُبارَك له؛ فان الشيطان يرصد(٤) الناس - أو : الانسان - على كل شيء حتى عند مَطْعَمِه - أو : طعامه - ولا يَرفع المحفة حتى يَلعقها(٥) أو يُلعقها(٦) فإن في آخر الطعام البركة "(٧)

==========

(١) هو الفلاس ، وقد رسم المصنف سكونا على الحاء ، فعلامة التصحيح على الراء .

(٢) هذا أمر من الإماطة . ومعناه التَّنَحية كما في (النهاية) - ٤/ ٣٨٠ - والمراد الإزالة .

(٣) رابه : شكّكه . انظر (النهاية) ٢/ ٢٨٦ أي ماظن أنه اتّسخ منها .

(٤) يَرْصُد الناس : أي يُلازمهم ، وأصله:(القعود على الطريق لِلتَّرَقُّب) انظر (النهاية) ٢/ ٢٢٦

(٥) أو : للشك من أحد الرواة هل ورد بلفظ الجمع أم المفرد ، وكذلك (أو) الآتية لِشَكِّ أحد رُواتِه بأيّ اللفظين ورد .

(٦) ضبط المصنف ياء هاتين الكلمتين بالشكل ، كما تقدم .

(٧) هذا الحديث كرّره المصنف هنا ، فقد سبق له ذِكر سنده والإشارة إلى متنه في تخريج الحديث رقم (٧١) ،وقد أخرجه الحاكم في (المستدرك) -٤/ ١١٨ - كتاب الأطعمة - وصحّحه على شرط مسلم ،وأقره الذهبي .

وفي أحاديث الباب توجيه من النبي صلى الله عليه وسلم وتربية لِنُفُوس المسلمين على صَوْن نِعم الله -التي من أعظمها المَطْعُومات - وعدم إهدار شيء صالح منها ، ومن ذلك عدم الاستهانةِ بما يَتبقّى عالقا بالأصابع من أثر بعض المأكولات - عَلَى قِلّته ، فيأمر صلى الله عليه وسلم بِتَتَبُّعِه مُذَكِّرًا =

(٩٨) وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا سليمان بن عمر (١) ، ثنا محمد بن سلمة (٢) ،

==========

= للنفس بمعنى من المعانى النفيسة - وهى البركة - فحيثما وُجِدَتْ فى لسان الشارع توجّهت إلى مَقْصِد واحد هو ربط النفس البشرية بالله تعالى صاحب الإنعام والمزيد ، فمناسبة ذكر البركة - فى هذا الباب - هو تذكير النفس بأنّ مَن أنعم بالطعام - فى أوله ، حتى أشبع بكَثْرته الجوعة - حقيقٌ أن لا تنساهُ النفس - بعد الشبع - حين يبقى أثَرُ فَضْلِه ، فتظَلُّ مُتَعَلِّقة به ، ولكى يتذكر الانسان - دائما - عدم احتقار القليل - إذا حلّ بيده - فيتيقّن أنّ الذى أولاهُ ذلك قادر على أن يُباركه ويزيده .

ولا أرى فى لَعْق اليد أيَّ دلالة على الشراهة ، بل هو توجيه صادر من صاحب التوجيه الآخر - نفسِه ، صلى الله عليه وسلم - بأن لا يَمْتَلِئَ الإنسانُ من الطعام ، ولا أرى أنه مقصودٌ به التعويض فى حالة قِلّة الطعام ، بل هو إرشاد نبوى مُوَجّهٌ للمكلفين فى كُلّ الحالات حيثما تناولوا مِثْلَ هذا الطعام . على أنّ هذا التوجيه - وأمثالَه - فيه معنى إيمانى لا يُوَفّق لِتَقَبُّلِه إلا مَنْ كَتَبَ اللهُ فى قلوبهم الإيمان ، وهيّأها لِتَلَقّاهُ سليمة من آفات الزيغ والارتياب ، فَهِيَ - وحْدَها - التى تتيقّنُ أنّ كُلّ ما صدر عن نَبِيّها صلى الله عليه وسلم - أمْرًا ونهيًا - فيه الخيرُ كلُّه .

وقد لاحَظْتُ - وأظنّ الكثيرين لاحظوا - أن اللُّعاب المُمْتَزِج بالآثار الملعوقة - بعد الفراغ - ظاهرُ البركةِ على المَطْعُومِ قَبْلَهُ ، فهو أشْبَهُ شيءٍ بِرَشْفَةٍ لطيفة من أفضل شرابٍ مُنْعِشٍ لجهاز الهضم ، والله أعلم .

(١) سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشى العامرى الرَّقّى ، روى عن محمد بن سلمة وغيره ، قال ابن أبى حاتم : كتب عنه أبى ..

انظر (الجرح والتعديل) - ٤/ ١٣١ - وقد روى عنه أبو يعلى فى (معجمه) - حديث رقم (١٩٥) ص (١٧١) وكناه بأبى أيوب .

(٢) (ز م ٤) محمد بن سلمة بن عبد الله ، الباهلى مولاهم ، الحرانى ، ثقة ، من الحادية عشرة (ت : ٢٩١ هـ) على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٦٦ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٩٣ ، وفى ترجمته أنّه يَروِى عن ابن اسحاق ، وقد تابَعَهُ المغيرة بن سَقْلاب عند الطبرانى كما سيأتى =

عن الوازع (١)، عن سالم (٢)، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من أكل من (هذا) (٣) اللحم شيئا فليَغْسِل يَدَهُ (٤) من ريحِ وَضَرِهِ لايؤذى من حذاءه (٥) " (٦)

(* هذا إسناد ضعيف ؛ الوازع بن نافع العُقيلى الجزرى ضعّفه أحمد (٧) ابن حنبل؛ وابن معين، وأبو حاتم (٨) وابنه (٩)، والبخارى والنسائى (١٠)، وإبراهيم الحربى

==========

= وهذا يروى عن ابن اسحاق أيضا فأشْعَر هذا بأنه الباهلى حيث هُو من هذه الطبقة .

(١) ستأتى ترجمتُه عند المصنف بعد الحديث وذِكْرُ أقوال الأئمة فى تضعيفه. انظر ترجمته فى (الكامل) لابن عدى -ص (٢٥٥٥) فقد قال عنه ابن عدى (عامّةُ مايرويه عن شيوخه -بالأسانيد التى يرويها - غير محفوظة) .

(٢) هو ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

(٣) ورد اسم الاشارة فى الأصل مُؤنثا ، والصواب ماأثبتّ كما فى (مسند أبى يلعى) وورد فى (المجردة): (هذه اللحوم).

(٤) سيأتى تفسير المصنف لهذه الكلمة ، وقد رسم المصنف فتحة على كُلٍّ من الواو والضاد ، ورسم فوق الراء علامة الإهمال (٧) ، وكسرة تحتها .

(٥) مَن حذاءه : أى مَنْ بِجواره ، ويقال : (حاذيتُ الشيء إذا صِرْتُ بحذائه) انظر (لسان العرب) - (ح ذ ا) - ١٤/ ١٧٠ -

(٦) انظر (مسند أبى يعلى) -٩/ ٤١٧ - ٤١٨ رقم (٥٥٦٧) -وسيأتى تضعيف المصنف له لضعف الوازع ، ولضعفه سببٌ آخر هو جهالة سليمان بن عمر ، وقد استشهد المصنف له بشواهد سيأتى التعليق عليها ، ولكنّ ضَعْفَه لا يُعتبر به فلا تَنْفَعه الشواهد .

(٧) رسم المصنف ضمّة على العين ، وفتحة على القاف ، وعلامة التصيحح على الآخِر .

(٨) قالا : ليس بثقة . ذكر الذهبى قولهما فى (ميزان الاعتدال) -٤/ ٣٢٧ -

(٩) فى (الجرح والتعديل) -٩/ ٣٩ - قال عبد الرحمن بن أبى حاتم :(سألت أبى عن الوازع بن نافع فقال:ضعيف الحديث ، وقال-مرة أخرى:ذاهب الحديث) فالجملة الأخيرة إمّا أن تكون من كلام أبى حاتم نفسه وهو الأظهر ، وتحتمل أن تكون من عبد الرحمن حيث لا قول له غير هذا وهو مُحتمل .

(١٠) ذكر قولهما الذهبى فى (ميزان الاعتدال) -٤/ ٣٢٧ -قال البخارى :منكر الحديث، وقال النسائى : متروك .

والحاكم وغيرهم *)(١)

(* لكِنْ *)(٢) له شاهد من حديث أبي هريرة رواه أصحاب السنن(٣)

==========

(١) قال ابراهيم الحربي : غيرُه أوثقُ منه . وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة انظر (لسان الميزان) ـ ٦/ ٢١٤ ـ وقد سمّى الحافظ جماعة مِمّن ألف في "الضعفاء" ـ وأشار الى آخَرِينَ ـ نكروه في الضعفاء .

(٢) سبق بيانُ أنّه لا يَنْتفع بالشواهد .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) ـ ٢/ ل ٤٤أ ـ وعزاه لأبي يعلى وضعّفه لضعف الوازع وذكر شواهده مِثلما فعل هنا .

وورد في (المطالب العالية) ـ ٢/ ٣١٥ ـ معزوّا لأبي يعلى .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ـ ٥/ ٣٠ ـ وعزاه لأبي يعلى والطبراني في (الأوسط) وقال : (فيه الوازع بن نافع وهو متروك) ، وأورده في (المقصد العلي) ـ ل ١٤١أ ـ وأورده في (مجمع البحرين) ـ ل ٣٨٠ ـ ونقل عن الطبراني قوله :(لم يروه عن سالم الا الوازع تفرد به المغيرة) وهو ابن سقلاب ـ قال ابن عدي : حرّاني مُنكر الحديث ، عامّة مايرويه لا يُتَابَع عليه،كما في (الكامل) ص (٢٣٥٧) وقال : أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، كما في (الجرح والتعديل) ـ ٨/ ٢٢٤

فقول الطبراني رحمه الله إنه تفرّد به المغيرة ليس على وجهه فقد تابعه محمد بن سلمة عند أبي يعلى،ولفظ الطبراني (فليغسل يديه) فقط .

وتابَعَهُ عليُّ بن ثابت ـ صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعّفه الأزدي بلا حُجة ، من التاسعة ـ تابعه عن الوازع ... به وفيه (لا يؤذى مَن صلّى بِحِذائِه)

وله لفظ آخر عند ابن عدي غير مُقَيّد باللحم وفيه زيادة أخرى أخرجه من طريق زيد بن صالح ـ مجهول كما في (ميزان الاعتدال) ٢/ ١٠٤ و (لسان الميزان) ـ ٢/ ٥٠٧ ـ عن الوازع ... به .

(٣) ولفظه (من نام وفي يده غَمَر ولم يَغْسِلْهُ فأصابه شيء فلا يَلُومَنّ إلاّ نفسه) والغمر : هو الدسم ، والزُّهُومة من اللحم ، كالوضر من السّمن .

انظر (النهاية) ٣/ ٣٨٥ ، وهذا لفظ أبي داود .

الأربعة (١) ، وابن حبان (٢) في صحيحه ، والحاكم (٣) في المستدرك .

ورواه النسائي من حديث عائشة (٤)

==========

(١) أخرجه أبو داود في (سننه) - كتاب الأطعمة - باب في غسل اليد من الطعام - ٣/ ٣٦٦ - ، من طريق سُهيل بن أبي صالح - صدوق تغير حفظه بِأَخَرَة ، من السادسة - عن أبيه - ثقة ثبت ، من الثالثة - عن أبي هريرة رضي الله عنه والترمذي : في (جامعه) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ٤٨ باب ماجاء في كراهية البَيْتُوتة وفي يده رِيحُ غَمَر - ٤/ ٢٨٩ - وقال : (حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث الأعمش من هذا الوجه) رواه من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه ، ورواه قبل ذلك - عن أبي هريرة - بسند فيه يعقوب بن الوليد المدني وقال: (غريب) أي ضعيف ، بل قال الذهبي:(موضوع) كما سيأتي في تعليقه على رواية الحاكم . والنسائي : في (السنن الكبرى) : ٢٧ (كتاب الوليمة) - ١٥٦ باب التشديد فيمن بات وفي يده رِيحُ غَمَر - ل ٨٩ ب - والحديث في (تحفة الأشراف) بالرقمين (١٣٣٠٦) و (١٥٢٩٧) وانظر تعليق النسائي على حديث عائشة رضي الله عنها الآتي .

وأخرجه ابن ماجه في (سننه) - ٢٩ - كتاب الأطعمة - ٢٢ باب مَن بات وفي يده رِيحُ غَمَر - ص (١٠٩٦) - من طريق سُهيل بن أبي صالح عن أبيه ... به بنحو لفظ أبي داود .

(٢) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧ / ٤٢١ - رقم (٥٤٩٦) - ومن الطريق آنف الذكر وباللفظ نفسه ، وهو في (موارد الظمآن) ص (٣٢٩) رقم (١٣٥٤)

(٣) انظر (المستدرك) - ٤/ ١١٩ - كتاب الأطعمة - وصحّحه على شرط الشيخين لكن تعقّبه الذهبي بأنه موضوع لِأنّ في إسناده يعقوب بن الوليد كذّبه أحمد والنسائي وكذلك قال عنه الحافظ في من الثامنة .

وقد أخرجه من طريق أحمد بن منيع ، وكرّره في - ١٣٧/٤ - من طريق آخر عن ابن منيع عنه ، وأخرجه في الموضع الثاني من طريق الأعمش عن أبي صالح وصحّحه بهذا الإسناد ، ويظهر من عبارة الذهبي في (التلخيص) أنّ له سنداً آخر صححه الحاكم ، وسقط من (المستدرك) وهو عن (حماد بن سلمة عن سُهيل بن أبي صالح بهذا ولم يسمعه سهيل من أبيه ، قال إبراهيم بن طَهْمان :عن سُهيل عن الأعمش عن أبي صالح)

وقد رواه البخاري في (الأدب المفرد) برقم (١٢٢٠) بسند حماد ... به .

(٤) في (سننه الكبرى) - في الموضع آنف الذكر - وقد أورده اولا عن أبي سلمة عن =

وابن ماجه وأبو يعلى الموصلي من حديث فاطمة رضي الله عنها (١) .

والبزار والطبراني من حديث ابن عباس (٢) (٣) .

والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري - (٤)

==========

= أبي هريرة ، ثم عن ابن المسيب عن أبي هريرة ، ثم عن عروة عن عائشة وكلها من طريق الزهري - ثم قال : (الأحاديث الثلاثة كلُّها خطأ والصواب : الزهري عن عبيد الله بن عبدالله مرسل) ، وقد وهم المصنف رحمه الله في عزوه للسنن الصغرى في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٧٩ - من حديث عائشة رضي الله عنها فانه لم يرد فيها بتاتا .

(١) انظر (سنن ابن ماجه) في الموضع آنف الذكر ، ولفظه (ألا لايلومن امرؤ إلا نفسه - بَبِيتُ وفي يده رِيحُ غَمَرٍ) وقال المصنف في (مصباح الزجاجة)-٣/٧٩ (هذا اسناد فيه جُبَارة وهو ضعيف) وهو في (مسند أبي يعلى) - ل ٦٢٥ - بالإسناد نفسه .

(٢) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٣٣٧ - حيث أخرجه من طريق صالح بن أبي الأخضر ضعيف يُعتبر به ، من السابعة - عن الزهري عن عُبيدالله عن ابن عباس ... به ، ثم ذكر الاختلاف فيه على الزهري بالأَوْجُه الأربعة - التي سبق ذكرها عند النسائي - ورابعها الذي رجّحه النسائي وهو عن الزهري عن عُبيد الله مرسلا .

(٣) في (المعجم الأوسط) - كما في (مجمع البحرين) ل ٣٨٠ - وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٣٠ - عن ابن عباس وعزاه للبزار ، وللطبراني في (الأوسط) وذلك (بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بَكّار وهو ثقة) . قال الحافظ: (ثقة ... من صغار العاشرة) رواه من طريق الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة - ثقة فقيه ثبته من الثالثة - عن ابن عباس به . وأما الثاني ففي سنده ليث بن أبي سُليم - صدوق اخْتَلَط أخيرًا ولم يَتميّز حديثه فَتُرك ، من السادسة ، وأخرجه البخاري في (الأدب المفرد) برقم (١٢١٩) من طريقه .

(٤) في (معجمه الكبير) - ٦/ ٤٣ - من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد رضي الله عنه .. به ، وفيه زيادة (..فأصابه وَضَحٌ ..) أي برص كما في (النهاية) - ٥/ ١٩٦ - ==

الوضر - بفتح الواو والضاد المعجمة - أثر الدسومة .

==========

= وقد حَسَّنَهُ الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٣٠ - والمُنذري في (الترغيب والترهيب) - ٣/ ١٣٠ - وأورده الشيخ الألباني في (صحيح الجامع الصغير) برقم (٥٩٩٠) وأحال العُهْدة في تحسينه على الهيثمي والمنذري لأنه أنكر لفظ " الوَضَر " فيه .

وقد تقدم في كلام النسائي أن الصواب في الرواية بهذا الإسناد هي:(الزهري عن عبيد الله بن عبد الله -مرسل) -فهو إذَنْ ضعيفٌ لإرساله .

وفيما يلي تلخيص للطرق المتقدمة :

أ - عن أبي هريرة رضي الله عنه :

١ - من طريق سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه .

عند أبي داود ، والبخاري في (الأدب المفرد) وابن حبان ، والحاكم .

وعِلّة هذا الطريق أن سُهيلا لم يَسْمَعْهُ من أبيه كما قال الذهبي ، ففيه انقطاع ، وقد حسّنه البغوي من طريقه في (شرح السنة) - ١١/ ٣١٧ -

وأخرجه ابن حبان من هذا الطريق في (صحيحه) ، كما تقدم .

٢ - من طريق أبي سلمة وابنِ المسيب كلاهما عن أبي هريرة .

عند النسائي وقد حكم بخطأ الطريقين .

٣ - من طريق سعيد المَقْبُري عنه

عند الترمذي والحاكم .

وعِلّة هذا الطريق أنّ في سنده وضاعًا .

٤ - من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة :

عند الترمذي وحسّنه ، والحاكم - وصحّحه ، وفيه عنعنة الأعمش .

لكنْ ذَكَر الذهبي أن عنعنة الأعمش عن أبي صالح - والنخعي وأبي وائل -محمولة على الاتصال فقد أكثر عنهم .

انظر (توضيح الأفكار) - ١/ ٣٥٣ -

ب - عن عائشة رضي الله عنها : عند النسائي من طريق عروة عنها ، وهذا ثالث الطُّرق التي حكم النسائي بخطئها، وصوّب إسناده بأنه عن الزهري -عن عبيد الله مرسل .

جـ - عن فاطمة رضي الله عنها - عند ابن ماجه وأبي يعلى ، وفي اسناده جُبَارة بن المُغَلِّس وهو ضعيف .

د - عن ابن عباس رضي الله عنهما : عند الطبراني والبزّار كما يلي :

١ - من طريقٍ فيه صالح بن أبي الأخضر، ضعيف يُعتبر به ، أخرجه البزار =

٣/١٦٢ أ

/٢٧ - باب ما جاء في أكل الرطب والتمر

(١)
(٩٩) قال أبو داود الطيالسي ، ثنا هَمّام ، عن قتادة عن أنس :

==========

= وهو من طريق الزهري عن عُبيد الله عن ابن عباس ، وقد صوّب النسائي خِلافه وهو إرسال رواية عبيد الله .

٢ - عند الطبراني في الأوسط عن الزهري عن عبيد الله عنه ... به ، والصواب فيه الإرسال كما قال النسائي في سابقه .

٣ - من طريق فيه ليث بن أبي سُليم عند البخاري في (الأدب المفرد) والطبراني في (الأوسط) ، وليث تُرِكَ حديثُه .

هـ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

عند الطبراني في " الكبير" من طريق الزهري عن عبيد الله عنه وهو خلاف الصواب الذي رجّحه النسائي؛ وهو إرسالُ روايةِ عبيد الله .

و - مِنْ مُرْسَل عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة التابعي ، ذكره النسائي والبزار .

والخلاصة : في درجة هذا الحديث المُسْتَشْهَد به : أنه اعْتَضَدَتْ رواية الأعمش عند الترمذي والحكم بِمُرْسل عبيد الله فصار الحديث حسنا لغيره والله أعلم .

وقد سبق التنبيه على أن حديث ابن عمر الذي يُراد الاستشهاد له لا يُعتبر به لأن راويه الوازع - واهٍ .

(*) عطف المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٤ أ - عنوان الباب التالي على عنوان هذا الباب وضمّ أحاديثه إلى أحاديثه ، وكتب إزاءَهُ بالحاشية (فيه حديث عبد الله بن بُسر وسيأتي في باب < ما > يُدعى به لصاحب الطعام) وهو الحديث الآتي برقم (١٣٥)

(١) (ع) همام بن يحيى بن دينار العَوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبد الله ، أو : أبو بكر البصري - ثقة ربما وهم ، من السابعة ، (ت : ١٦٤هـ) أو (١٦٥هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) ٢/ ٣٢١ و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٦٧ .

بعثتني أمّ سُلَيم بِقِناع[(١)] فيه رُطَبٌ[(٢)] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبِض قبضةً قبضةً[(٣)] يبعث بها إلى أزواجه ثم أكل البقية أكَلَ رجل يُعلَم[(٤)] أنه يشتهيه[(٥)].

(١٠٠)- رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، (ثنا عفان ، ثنا همام)[(٦)]، عن قتادة ، عن أنس ، أن أم سُليم بعثت معه بِقِناع[(٧)] فيه رُطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض قبضة فبعث بها إلى بعض أزواجه - ذكره إمّا مرتين أو ثلاثة - ثم أكَلَ أكْلَ رجل يُعْرَف أنه يشتهيه . (٨)

==========

(١) (خ م د ت س) أم سُليم بنت مِلْحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك يقال : اسمها سهلة أورُميلة أو رُميثة أو مُليكة أوأُنيثة ،وهي الغُمَيْصاء ، أو الرُّميصاء ، اشتهرت بِكُنْيَتِها وكانت من الصّحابيّات الفاضِلات ماتت في خلافة عثمان .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢٢ و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٤٧١ و (الإصابة) ٢٢٧/٨

(٢) القِناع : الطَّبَق . انظر (النهاية) ٤/ ١١٥

(٣) وَضَع المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح ، والكلمة مُكرّرة في الأصل - لِفائدة - فالفعل (يقبض) مفعوله محذوف جوازا والتقدير (يقبضه) والكلمتان (قبضةً قبضةً) حال مُؤوّلَةٌ أي (مُوَزَّعًا) .

(٤) هذا الفعل - لعلّه - بِالبناء للمجهول .

(٥) انظر (مسند الطيالسي) ص (٢٦٨) برقم (٢٠٠٩) وفيه عنعنه قتادة وهو مُدلِّس

(٦) ورد السند في الأصل مقلوبا هكذا : (ثنا همام ثنا عفان)فضبّب المصنف على كلٍّ من الاسمين ، والصواب ماأثبتّ ، لأنّ الذي يرويه عن قتادة هوهمام كما تقدم في سند الطيالسي ، وعفان تِلميذ همام، فقد وقع فيه قلب لاشك فيه .

(٧) توجد في الاصل (إلى)بعد هذه الكلمة ولعلّها سَبْقُ قلم حيث لا معنى لها هُنا.

(٨) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (المُصَنَّف) ،وفي إسناده عنعنة قتادة وهو مدلّس .

(١٠١) - ورواه أحمد بن منيع : ثنا (عَبيدة)[(١)] بن حميد ، عن حُميد[(٢)] ، عن أنس قال: أرسلتني أم سليم بِرُطَب تهديه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم أَجِدْه؛ قالوا: خرج قريبا فوجدتُه عند مولى له خياط[(٣)]، قال: فدعاه فأجابه - وكان الخياط صنع طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم - فَقَعَدْتُ آكل معه ثم رجع إلى أهله فوضعت الرُّطب بين يديه فجعل يأكل منه ويُقْسِم[(٤)] حتى مابقي منه شيئا .

==========

(١) (خ ٤) عبيدة - بفتح أوّله - بن حُميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذّاء ، التيمي، أو الليثي ، أو الضبّي ، صدوق نحوى ربما أخطأ ، من الثامنة (ت : ١٩٠ هـ) وقد جاوز الثمانين .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٤٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٨١ .
وقد رسم المصنف اسمه (عبدة) والصواب ماأثبتُّ .

(٢) هو ابن أبي حُميد الطويل .

(٣) ذكر الامام النووي رحمه الله جملة من مواليه - عليه الصلاة والسلام - في (تهذيب الأسماء واللغات) - ١/ ٢٨ - ولم أجد فيمن ذكرهم مَن نُكِر بأنه كان خيّاطا بعد تتبّع تراجمهم .
وفي (صحيح البخاري) ذِكرُ لِغُلامٍ له خياط وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه لم يقف على اسمه .
انظر (صحيح البخاري) - ٧٠ (كتاب الأطعمة) - ٢٥ باب الثريد - الحديث رقم (٥٤٢٠) وانظر (فتح الباري) ٩/ ٥٥١ .

(٤) كذا في (الأصل و (المجردة) - ٢/ ل ٤٤ب - وقد تركت كلمة (شيئا) كما هي لاحتمال أن تكون سقطت الهمزة من الفعل (بقى) فلعله (أبقى) فيكون (شيئا) مفعولا به منصوبا . وقد يكون الفعل ثُلاثيا وأخطأ الناسخ حيث أراد أن يكتب (شيء) ليكون فاعله فسبق قلمه ، وبسبب أنّ (مسند ابن منيع) مفقود - ولم أقف عليه رواية أحد للحديث من طريقه .
- وفي اسناد ابن منيع : عنعنة حميد الطويل وهو مُدلِّس .

(١٠٢) - ورواه أبو يعلى الموصلي[(١)] : ثنا محمد بن بكار ، ثنا أبومعشر[(٢)]، عن حفص بن عُمر بن عبد الله بن أبي طلحة[(٣)] ، عن أنس قال : قدّمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فجثا على رُكْبَتَيْه[(٤)] فأخذ قبضة فقال: " اذهب بهذا إلى فلانه " ، وأخذ قبضة فقال: "اذهب بهذا إلى فلانة" حتى قسم بين نسائه قبضة قبضة،ثم أخذ قبضة منه يأكله ويُلقِي النوى بِشِمَاله[(٥)] فمرّت به داجنة فناولها إيّاه فأكلته . (٦)

==========

(١) (م د) محمد بن بكّار بن الرّيان ، الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله ، البغدادي الرّصافي ، ثقة ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٨ هـ) وله (٩٣) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٧ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٧٥ .

(٢)- (٤) نجيح بن عبد الرحمن السِّندي - بكسر المهملة وسكون النون - المدني ، أبو معشر، وهو مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف، من السادسة ، أَسَنّ واختلط (ت : ١٧٠ هـ) ويقال : كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٤١٩ .

(٣) (بخ د ت) حفص بن أخي انس ، صدوق، من الرابعة ، قال ابن حبان : حفص ابن عبد الله بن أبي طلحة ، فعلى هذا : هو ابن أخي أنس لِأُمّه . وقال غيرُه : حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة فعلى هذا : هو ابنُ ابنِ أخي أنس لأمه .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٨٩ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٤٢١ ، و (تعجيل المنفعة) ص (٦٨) حيثُ خرّج نحوَ قول ابنِ حبان على أنّه نُسِب لِجَدِّه .

(٤) أي جلس عليهما مستوفزا غير مطمئن .
انظر (لسان العرب) (ج ث و) - ١٤ / ١٣٢ .

(٥) رسم المصنف علامة التصحيح فوق هذه الكلمة إشارةً إلى ضمة تكرارها ، كما تقدم نَظِيرُه .

(٦) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٤ أ ب .
وورد في (المطالب العالية) - ٤/ ٢٧ - رقم (٣٨٦٦) .
درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبي معشر ، لكنْ تابَعَهُ سفيان=

(١٠٣) - قال الطيالسي : ثنا [حماد ، عن](١) عمار بن أبي عمار ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل عندهم رطبًا وشرب ماء وقال :" هذا من النعيم الذي تسألون عنه " (٢)

==========

= ابن عيينة عن مصعب بن سُلَيم - صدوق، من الخامسة - عن أنس قال : أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو مُحْتَفِز يأكل منه أكلا ذريعا . أخرجه مسلم في (صحيحه) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٢٤ باب استحباب تواضع الآكل وصِفَة قعوده - ص (١٦١٧) ، وبهذه المتابعة ينجبر الضَّعْف فيكون حسنا لغيره .

(١) وقف المصنف رحمه الله على سند الطيالسي - في نسخته - ثُنائِيًا - فضبّب فوق كلمة (الطيالسي) إشارةً إلى تشكّكه في سقوط شيء ، وقد تنبّه الحافظ فكتب - في الهامش ، مقابل السطر الذي يَعْلوهُ - (سقط رجل) ، وكأن المصنف لم يتنبّه لذلك ، أو لم يتيسّر له الوقوف على نسخة أخرى ، والساقط هو ما أثبتُّه بين المعقوفتين ، كما في (مسند الطيالسي) .

(٢) ليس هذا الحديث من الزوائد ، للسبب الآتي ذِكْرُه ، وهو في (مسند الطيالسي) - ص (٢٤٨) رقم (١٧٩٩)

من رجال سنده :

- حماد : هو ابن سلمة

- عمار بن أبي عمار : صدوق ربما أخطأ ، من الثالثة .

ولا يُعتبر هذا الحديث من الزوائد لأنه أخرجه النسائي في (سننه) - ٣٠ كتاب الوصايا - ٤ باب قضاء الدين قبل الميراث - ٦/ ٢٤٦ - رواه مطولا فيه قِصّةُ وَفَاءِ دَيْنِ تَمْرٍ كان على والد جابر لِيَهودي فحضر النبي صلى الله عليه وسلم في حديقتهم وكان التمر له .

قال جابر : (ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ثم قال :" هذا من النعيم الذي تُسألون عنه ") وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر .

رواه النسائي بسنده عن حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر ... به ، وهو سند الطيالسي - نفسُه ، ثم في متن النسائي زِيادة ، ولهذا فالصواب أنه ليس من الزوائد ، وانظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٣٢٦ - و ٤/ ١١٨ .

(١٠٤)- / وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر[(١)]، ٣/

عن شريك[(٢)]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الرُّبَيِّع[(٣)] بنت مُعَوِّذ قالت:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بِقِنَاعٍ من رُطب (وأَجْرٍ زُغْبٍ[(٤)])، قال: فأكل

==========

(١) (ع) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنّى أبا عبد الرحمن ويلقب: شاذان، ثقة، من التاسعة (ت: في أول ٢٠٨ هـ)

انظر (تقريب التذهيب) - ١/ ٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٠٤ -

(٢) شريك: هو ابن عبد الله النخعي.

(٣) (ع) الرُّبَيِّع - بالتصغير والتثقيل - بنتُ معوّذ بن عفراء الأنصارية النَّجّارية من صغار الصحابة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٤١٨ - و (الإصابة) ٧/ ٦٤١.

وقد رسم المصنف ضمّة على الراء وشدّد الياء.

(٤) قوله (أجرى) جمع جرو: وهو صغار القثّاء،

انظر (النهاية) - ١/ ٣٦٤ -

وقد ذكرها بدون ياء - تخفيفا - وبالتنوين

وقوله (زغب) جمع زَغْباء، والزغب من القِثّاء: التي يعلوها مثل زَغَب الوَبَر، وفي هذا تشبيه لِمَا على صِغار القثاء، من الزغب بِصِغار الريش أوّل ما تطلع. انظر (لسان العرب) - (ز غ ب) - ١/ ٤٥٠.

وفي (ج ر و) - ١٤ / ١٣٩ - اشْتَبَهَتْ بِأَجْرى السِّباع - والكلاب - لِرُطوبتها).

وقد وضع المصنف نقطتين على الجيم في (أجرى) واحدة من أسفل وواحدة من أعلى فكأن ذلك يُشْعر بأنّها بِوجهين عنده على اعتبار أنّها في حالة النُّقْطه العُليا تكون (أُخْرَى) كما جزم به في (المجردة) حيث رسمها (أُخْرَا) بالألف القائمة ولا توجد نقطة من تحت.

ورسم (زُغب) في الأصل بدون نقطة على الزاي ورسم عليها ضمّة، وكذلك في (المجردة) والصواب ما أثبتُّ.

منه وأعطاني قبضة (*مِلْءَ كَفّي حُلِيّاً*) (١) - أو : ذهبا (٢) - وقال : " تَحَلَّيْ بِه " (٣) .

(١٠٥) - رواه أبو يعلى الموصلي (٤) : ثنا زهير ، ثنا يحيى بن أبي بُكير عن شريك ..... فذكره دون قوله : وقال : " تَحَلَّيْ به " (٥)

(١٠٦) - قال : وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا وهب بن جرير (٦) ، ثنا أبي (٧) ، سمعت محمد بن إسحاق (٨) ، يحدث عن أبي عبيدة بن

==========

(١) ورد في الأصل (ملء حلى) ، وكان سَبَق قلم من المصنف فضرب عليه ورسم فوقه خرجة ، ثم كتب - بالهامش - ما أثبتُّه بين قوسين .
و (الحَلْيُ : ما تُزَيَّنُ به من مَصُوغ المعدنيات أو الحجارة ... والجمع حُلي)
انظر (لسان العرب) - (ح ل ا) - ١٤ / ١٩٤ - ١٩٥

(٢) كذا بالشك في هذه الرواية ، وقد ورد في رواية أبي الشيخ - الآتية في التخريج - بلفظ (وأعطاني ذهبا) - بالجزم دون شك .

(٣) لم أقف عليه في الموجود من (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنّته من (المصنف) - وفي سنده : شريك صدوق كثير الخطأ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لِينٌ ، وله متابعة عند أبي يعلى سيأتي ذكرها .

(٤) هو ابن حرب .

(٥) لا توجد ترجمة الرُّبَيِّع بنت معوذ في (مسند أبي يعلى) ، فلعلّ حديثها هذا في الكبير .

(٦) (ع) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة . (ت : ٢٠٦ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٦١ .
وقد رسم المصنف فتحة على جيم (جرير) فَعَلامةَ التصحيح على الراء .

(٧) (ع) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ثقة لكنْ في حديثه عن قتادة ضَعْف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، وهو من السادسة (ت : ١٧٠ هـ) بعدما اختلط لكنْ لم يُحدِّث في حال اختلاطه . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٧ و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٦٩

(٨) (خت م ٤) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر ، المُطّلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورُمي بالتّشَيُّع والقَدَر ، من صِغار الخامسة ==

محمد بن عمار (١) ، عن الرُّبَيِّع (٢) بنت معوذ قالت : بَعَثَتنِي عمتي عفراء (٣) إلى النبي صلى الله عليه وسلم بِقِنَاعِ رُطَب عليه حزم خزير من قِثَّاء (٤) ، وكان رسول الله (٥)

==========

= (ت : ١٥٠ هـ) ويقال بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٤ ، و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٨ ، (تقريب أسماء المقدسين ص (٥١) .

(١) - (ع) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، أخو سَلمة ، وقيل : هو هو ، مقبول من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٤٨ - و (تهذيب الهذيب) - ١٢ / ١٦٠ .

ولم يذكر هنا لفظ أداء ابن اسحاق عن أبي عبيدة فليس فيه تصريح بتحديثه به

(٢) رسم المصنف ضمة على الراء وشدّد الياء .

(٣) ضبّب المصنف على هذه الكلمة في (الأصل)و (المجردة) - ٢/ل ٤٤ب - وسبب ذلك أنها خطأ في أصل الرواية فَعَفْراء جَدَّتُها ، وأبوها معوّذ بن الحارث بن رفاعة الخزرجي المعروف بـ (ابن عفراء) - وفي رواية الترمذي من هذا الطريق في (الشمائل) (بعثني معاذ بن عفراء) وهو عمُّها .

ومن طريق شريك عن ابن عَقيل بنحو لفظ ابن أبي شيبة ، وعند أبي الشيخ من هذا الطريق - قالت الربيع : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك في رواية الإمام أحمد المختصرة .

(٤) هكذا رُسِمت هاتان الكلمتان في (الأصل) و (المجردة) - ٢/ل ٤٤ب - ولم أتوصّل لِلتَّعَرُّف على معناها . ويحتمل أن تكونا مُصَحَّفَتَيْن في هذه الرواية عن كلمتين أُخريين ولست أستطيع الجزم بوجه الصواب فيهما فلهاذ أبقيتهما على رسمهما ، وربّما كانتا مُصحّفتين عن الكلمتين اللتين في مِثْل مكانيهما من الروايتين السابقتين (وأجر زغب) ،ويظهر أن تصحيفهما من أصل (مسند أبي يعلى) وهو الكبير ونَقَلَهُما المصنف كما هُما ، ولم ترد هذه الجملة في (المطالب العالية) - ٢/ ل ٥٤ب -

وقد رسم المصنف ضمة على الحرف الأول من الكلمة الأولى وكسر تحت الحرف الثاني من الكلمة الثانية .

(٥) رسمها المصنف (قنا) وذلك على عادته في ترك الهمز وعدم التدقيق في النقط أحيانا .

صلى الله عليه وسلم يَحِبّ القثاء ، فجئته وعنده حُلَيّة(١) أهداها له صاحب البحرين(٢) فأخذ نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم من تلك الحلية ملء يديه ثم قال: " يابُنَيّة هذا لك " . (٣)

(١٠٧) قال : وثنا محمد بن عبد الله بن نمير(٤) ، ثنا يونس بن بُكير(٥) ، عن محمد

---

(١) رسم المصنف ضمة على الحاء وشدّد الياء ، وكأنه هكذا ضبطها - في رواية أبي يعلى هٰذه - بالتصغير .

(٢) البحرين : اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، هكذا في (معجم البلدان) - ١/ ٣٤٧ - والمقصود به ساحل الخليج العربي لأنه جزء من المحيط الهندي ، وقد سَمَّى من قُراها هَجَر والقطيف وغيرهما ، وهذه يَشْمَلُها اليوم اسم منطقة الأحساء .

وانظر (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) ص (٤٠) وصاحب البحرين لعله : المنذر بن ساوى له ترجمة في (الإصابة) - ٦/ ٢١٤ -

(٣) في إسناد أبي يعلى - هذا - عدم تصريح ابن اسحاق بالتحديث وهو مُدلِّس وفيه أبو عبيد مقبول .

(٤) (ع) - محمد بن عبد الله بن نُمَير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي ، أبو عبد الرحمن ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة (ت : ٢٣٤ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٢٨٢ .

(٥) (خت م د ت ز ق) يونس بن بكير واصل الشيباني ، أبو بكر الجمّال الكوفي ، صدوق يخطىء ، من التاسعة (ت : ١٩٩هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤٣٤ - وقال الذهبي في (ميزان الأعتدال) - ٤/ ٤٧٨ : (قد أخرج مسلم ليونس في الشواهد لا الأصول وكذلك ذكره البخاري مُسْتَشْهِدا به في الجملة وهو حسن الحديث) .

أقول : نَزّلَ تَعْلِيقَهُ عنه مَنزلةَ مايُورده على سبيل الاستشهاد من المسانيد وهو كذلك في الجملة .

ابن اسحاق ، عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، سمعت الربيع بنت معوذ بن عَفْراء تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه القثاء (١) .

قلت : رواه الترمذي في الشمائل ، عن علي بن حُجْر (٤) ، عن شريك ... به (٣) .

==========

(١) هذا الحديث طرف من الحديث الذي قبله ، وقد ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ل ٥٤ ب بزيادة جملة في آخر متنه وهي (وكان يحب القثاء) ، وفي إسناده مافي إسناد سابقه ، وقد تابع جريرُ بن حازم يونسَ بن بكير عن ابن اسحاق في الإسناد السابق .

(٢) (خ م ت س) علي بن حُجْر - بضمّ المهملة وسكون الجيم - ابن إياس السعدي المروزي ، نزيل (بغداد) ثم (مرو) ثقة حافظ من صغار التاسعة (ت : ٢٤٤ هـ) وقد قارب المائة أو جاوزها .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣ - .

وانظر (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٩٣ .

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٤ ب - بلفظ ابن أبي شيبة وبلفظ أبي يعلى السابق برقم (١٠٦) وعزاه للترمذي في (الشمائل)

وقد ورد في (المطالب العالية) - ٤/ ٢٧ - معزوا لأبي يعلى بلفظ روايته السابقة برقم (١٠٦)

وأورده الحافظ بالسند الأخير في (المطالب العالية) - ٢/ ل ٥٤ أ ب وقال : (أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن محمد بن عُقيل عن الربيع مختصرا) .

وقد أخرجه الامام أحمد في (مسنده) ٦/ ٣٥٩ - من طريق شريك عن ابن عُقيل عنها مختصرا .

وأخرجه الترمذي في (الشمائل) برقم (١٩٤) - ص (١٧٢) - بالسند الذي ذكره المصنف وبنحو لفظ أبي يعلى السابق برقم (١٠٦) أخرجه من طريق إبراهيم بن المختار - صدوق ضعيف الحفظ ، من الثامنة - عن ابن اسحاق ، وهو برقم (١٩٣) - ص (١٧١) .

وأخرجه الحافظ أبو الشيخ في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه) من طريق عون بن سلام - ثقة ، من العاشرة - عن شريك .... به مختصرا .

درجة الحديث : لم يَخْل إسنادًا هذا الحديث من ضعيف ، وبمجموعهما يكون =

(١٠٨)- قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا غندر ، عن شعبة ، عن عباس الجريري ، سمعت أبا عثمان ، يحدث عن أبي هريرة أنه أصابه جوع وهم سبعة فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان تمرة .

هذا اسناد رجاله ثقات ، وأبو عثمان هو النهدي واسمه عبد الرحمن .

==========

= الحديث حسنا لغيره ، وله شاهد في مسألة حِلية الذهب .

أخرجه أبو داود في (سننه) - كتاب الخاتم - باب ماجاء في الذهب للنساء - ٤/ ٩٢ - ٩٣ - من حديث عائشة رضي الله عنها وفيه أن النجاشي أهدى حِلية للنبي صلى الله عليه وسلم فيها خاتم ذهب فوهبها لأُمامة ابنة أبي العاص فقال : " تَحَلَّيْ بهذا يابُنَيَّه " .

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد ، للسبب الآتي ، ولم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في (المُصَنَّف)

رجال سنده :

غندر : هو محمد بن جعفر .

عباس : هو ابن فَرُّوخ الجُريري : ثقة ، من السادسة

وقد رسم المصنف ضمّة على الجيم وعلامة التصحيح على الراء .

أبو عثمان النهدي : مخضرم - من كبار الثانية .

- ولا يُعتبر هذا الحديث من الزوائد لأنه أخرجه البخاري في (صحيحه) من ثلاثة طرق عن أبي عثمان بألفاظ مختلفة : ٧٠كتاب الأطعمة : ٢٣ باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون - الحديث رقم (٥٤١١) وفي : ٤٠ بابٌ - الحديث رقم (٥٤٤١م) وقد علّق الحافظ في (فتح الباري) - ٩/ ٥٦٥ - على اختلاف ألفاظه وَرَدَّ على مَنْ حَمَلَهُ على تَعَدُّد القصة بأنّ المخرَج واحد ، وأن البخاري ترجحت عنده الرواية التي فيها الزيادة على التمْرة الواحدة - في الجملة - على الروايات الأخرى التي عند أصحاب السنن التي فيها ذكر التمرة .

وأخرجه الترمذي في (جامعه) - ٣٨ - كتاب صفة القيامة - ٣٤ بابٌ - ٤/ ٦٤٦ وقال : (هذا حديث حسن صحيح) أخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة =

(١٠٩) - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، ثنا سعيد بن سليمان (١) ، ثنا إسحاق بن يحيى (٢) ، ثنا أبو بكر بن عمرو بن حزم (٣) ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقشر الرطبة .

قال الحارث : سألت أبا عبيد (٤) قلت : كيف هذا

==========

= عن الجريري قال سمعت أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة أنه أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة .

وأخرجه النسائي في (سننه الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة ٧٣ قسم المأكول إذا قَلّ - ل ٨٧ ب من طريق خالد عن شعبة .... به نحوه .

بل أخرجه ابن ماجه في (سننه) ٣٧ كتاب الزهد - ١٢ باب معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن أبي شيبة ... به مثله .

ومما يؤكد عدم اعتباره من الزوائد أن المصنف رحمه الله لم يورده في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٢٦٨ : فما بعدها - فلو كان لاعتباره من الزوائد سبب لأورده ، فتبيّن أن صنيعه هُنا سهو منه ، والله أعلم .

(١) (ع) سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزار ، لقبه "سعدويه " ، ثقة حافظ - من كبار العاشرة (ت : ٢٢٥ هـ) وله مائة سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٣

(٢) (ت ق) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، ضعيف ، من الخامسة (ت : ١٦٤ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٥٤

(٣) (ع) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجّاري - بالنون والجيم - المدني القاضي ، اسمه وكُنيته واحد . وقيل إنه يكنى أبا محمد ثقة عابد ، من الخامسة (ت : ١٢٠ هـ) وقيل غير ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٩٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ /٣٨ وهو منسوب هنا إلى جدّه ، وقد أبقى المصنف فراغا صغيرا - بعد (حزم) - وسم فوقه ضبّة - على عادته تنبيها على الإرسال فيه .

(٤) (زد) القاسم بن سلاّم - بالتشديد - البغدادي - أبو عبيد ، الإمام المشهور ، ثقة فاضل مصنف ، من العاشرة (ت : ٢٢٤ هـ) ولم أرَ له في الكتب شيئا مُسندا بل من أقواله في شرح الغريب .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٣١٥ - وقد ذكر الذهبي =

الحديث " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقشير الرطبة " ؟ قال هو طعام(١)

قلت له : هذا الباقلاء والقِثّاء تُقْشَرُ(٢) ؟ قال : الحديث في ذاك . (٣)

(١١٠)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني(٤) ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن(٥) ، حدثتني أم عبد الله بنت نابل - مولاة

==========

= في ترجمته في (سير اعلام النبلاء) - ١٠ / ٤٩٢ جماعةً حدثوا عنه منهم الحارث ابن أبي اسامة .

وقد رسم المصنف ضمة على عين (عبيد) .

(١) أي قِشْرُها طعام فلا ينبغي طرحه .

(٢) الباقِلاّء : الفول . انظر (لسان العرب) - (ب ق ل) - ١١ / ٦٢ .

(٣) الإشارة إلى الرُّطَب ، والمقصود أنّ النهي يُقْصَر على ماورد النهي عنه ولا يُعارَض بقياس الرطب على الباقلاء والقثاء - حيث جرت العادة بأن يُقشرا - وهذا على فرْض ثبوت الحديث ، ثم النظرُ في حكم النهي هل على التحريم أو التنزيه .

والحديث في (بغية الباحث) - ص (٦٤٩) رقم (٥٠١) .

وأورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٤ ب وقال : (رواه الحارث مرسلا) .

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٦ رقم (٢٣٥٢) - بالمرفوع منه ، دون قول أبي عبيد وإسناده ضعيف لضعف يحيى ، وللإرسال فيه .

(٤) (ع) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة (ت : ٢٤٧ هـ) وهو ابن (٨٧) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٨٥

(٥) (د س ق) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بـ "الطرائفي" ، صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعِّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير الى الكذب ، وقد وثّقه ابن معين ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٢ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١١ و (تهذيب التهذيب) -- ٧/ ١٣٤ -

قال المِزّي : (إنما قيل له ذلك لأنه كان يتتبّع طرائف الحديث) انظر (تهذيب الكمال) ل (٤٥٨)أ .

عائشة بنت سعد (١) ، عن عائشة بنت سعد (٢) ، عن أبيها (٣) قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد (٤) ثفروقة فيها (٥) تمر فأخذ تمرة وأعطاني (٦) تمرة .

==========

(١) (بم) عبيدة بنت نابل ، مقبولة ، من السابعة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٤٣٧ .

وقد وردت مُسمّاة عند البزار فعنده : (حدثتنا أم عبد الله يعني عُبيدة بنت نابل)

وقد رسم المصنف علامة التصحيح على باء (نابل) .

(٢) (خ د ت س) عائشة بنت سعيد بن أبي وقّاص الزُهرية المدنية ، ثقة ، من الرابعة ، عمّرت حتى أدركها مالك ، ووهم من زعم أنّ لها رؤية .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٠٦ و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٣٦ .

(٣) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٤) الثُفروق : واحدةُ الثفاريق وهي العناقيد إذا أُكل ماعليها من التمر أو خُرِط ماعليها فتبقى التمرة والتمرتان والثلاث .

انظر (لسان العرب) - (ث ف ر ق) - ١٠ / ٣٤ وكأن الثفروقة أيضا واحدة الثفاريق وقد رسمها المصنف ولم ينقط الا القاف في (الأصل) و (المجردة) .

(٥) أثبتُّ هذه الكلمة على الصواب كما في مسند أبي يعلى وفي الأصل والمجردة (تمرة) .

(٦) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢١/ل ٤٤ب -

وورد في (المطالب العالية) - ١/ ٤٢٥ - ٤٢٦ - وفي :٤/٢٤ متزوا لابي يعلى .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٧٠ - وعزاه لأبي يعلى والبزار ثم قال: (فيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وهو ثقة وفيه ضعف .)

وهو في (مسند أبي يعلى) - ٢/ ١٣٧ ، وفي (كشف الأستار) - ٢/ ١٣٠ -

وقد روى البزّار نحوه من حديث عبد الرحمن بن عوف - وورد بعد حديث سعد - وأورده الهيثمي عنه في الموضع نفسه وقال (تفرد به محمد بن العلاء النبقي عن الوليد بن إبراهيم ... ولم أجد من تَرجَمَهُمَا) .

درجة الحديث : ضعيف لكون عبيدة مقبولة فلم توثّق توثيقا مُعَرِّفا بحالها ثم إن الراوي عنها عثمان مُضعَّف بسبب إكثاره من الرواية عن المجاهيل .

٣/١٦٢

/٢٨ - بـاب النهـى عـن قـران التمْـر*

(١١١)- قـال أبـو داود الطيالسـى (١) ثنـا أبـو عـامر الخـزاز (٢) ، عـن الحسـن ، عن سـعـد مولـى أبـى بكـر (٣) قـال : قـدّمت بيـن يـدي رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلـم تمـرا فجعلوا يقرنـون فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلـم : " لا تقرنـوا (٤) " .

==========

(*) قـران التمـر : هـو أن يقـرن بيـن التمرتين فـى الأكـل .وانما نهـى عنـه لان فيـه شـرها وذلك يـزرى بصاحبـه ، أو لأن فيـه غبنـا برفيقـه .
انظـر (النهـايـة) - ٤/ ٥٢

(١) (خت بخ م ٤) صـالح بـن رسـتم المزنـى مولاهـم ، أبـو عـامـر الخزّاز - بمُعْجمات - البصـرى ، صـدوق كثير الخـطأ ، مـن السـادسـة (ت : ١٥٢هـ)
انظـر (تقريب التهـذيب) -١/ ٣٦٠ -و (تهـذيب التهـذيب) -٤/ ٣٩١-
وقـد رسـم المصـنف عـلامـة التصحيح علـى الخـاء مـع الزاى .

(٢) الحسـن هـو البصـرى .

(٣) (بخ) سـعـد مولى أبـى بكـر ، وقيـل : سـعـيد ، ولـم يُثْبُت ، صحابى لـه حـديث وقيـل تـفرد الحسـن البصـرى بالروايـة عنـه .
انظـر (تقريب التهـذيب) -١/ ٢٩٠ -و (تهـذيب التهـذيب) -٣/ ٤٨٥ -و (الإصابة) - ٣/ ٨٩ .

(٤) لـم أقـف علـى الحديث فى (مسـند الطيالسـى) ،فلعلـه سـقط مـن النسـخة المطبوعة وربمـا لـم يروه يـونـس بـن حبيب -راوى (مسـند الطيالسـى) -فلهذا لـم يَـرِدْ فيه وكأن المصنف لما رأى الامـام أحمد وأبـا يعلى يرويـانـه مـن طريق أبى داود استجاز نسـبتـه إلـى (مسـنده) ،كما فى نظـائره وأخرجـه ابـن أبـى عاصم فى (الأحاد والمثانـى) -ل ٧٢ب - مـن طـريق الطيالسـى فقـال:(حـدثنا ابـن أبى كبشه <وهـو الحسـين بـن سـلمـة - صـدوق ، مـن التاسـعـة> ثنـا أبـو داود ، ثنـا أبـو عامر الخزّاز ، عـن الحسـن ،عـن سـعـد -مولـى أبـى بكـر الصـديق رضـى الله عنـه -أن رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم قـال لأبـى بكـر : -وكـان سـعـد مملوكـا ، وكـان رسـول الله صلـى اللـه عليـه وسلـم يُعجِبُـه خـدمتـه ، فقـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلـم : " أَعْتِـق سـعـدا ، أتتك الرجـال ،أتتـك الرجـال " ،وقـال : وَقَرَبْتُ بيـن يدي رسـول الله صلـى الله عليه وسلـم تمـرا فجعلوا يقرنـون ، فنهى رسـول الله صلى الله عليه وسلـم عـن =

(١١٢)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو موسى (١) ،ثنا أبو داود (٢)، ثنا أبو عامر ..... فذكره . (٣)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا سليمان بن داود - يعني أبا داود الطيالسي (٤) ... فذكره .

هذا إسناد صحيح رواه ابن ماجه في سننه عن محمد بن بشار (٦)، ثنا أبو داود (٥)،

==========

= الإقران) ، ومدار سنده - عنده - على أبي عامر وقد تفرّد به ولا يُحتمل تفرُّده والحديث عند الطيالسي مِن باب السنة القولية وأما عند أبي يعلى فَمِن باب السنة الفعلية حيث لم يرد فيها اللفظ الذي تلفّظ به الرسول صلى الله عليه وسلم كما ورد عند ابن ماجه ، ولهذا ساغ عدّ حديث الطيالسي من الزوائد .

(تنبيه) روى الامام أحمد في (مسنده) - ١/ ١٩٩ - الجزء الأخير من الحديث وذكر معه تفسير الطيالسي لجملة (أتتك الرجال) هكذا (قال أبو داود : يعني السَّبْي) والمقصود أنه سيكون له مملوك آخر يخدمه - من السبْي الآتي - بَدَل سعد .

(١) (ع) محمد بن المثنى بن عبيد ، العَنَزي - بفتح النون والزاي ، أبو موسى البصري ، المعروف بـ (الزَّمِنْ) مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ... (ت : ٢٥٢ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٢٥

(٢) هو الطيالسي .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ١٤٥ - ولفظه (قَرَّنْتُ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فجعلوا يقرنون فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القِران)

(٤) انظر (مسند أحمد) - ١/ ١٩٩ - بمثل لفظ أبي داود الذي أورده المصنف .

(٥) هكذا صحح المصنف إسناده ، وسبقه الى تصحيحه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١١٩ ١٢٠ - وأقره الذهبي ،ولكن في سنده أبا عامر وهو في درجة الضعيف المُعْتَبَر به ، ويرتقي حديثه بالشاهد الصحيح - الآتي عن ابن عمر - إلى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

(٦) (ع) محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة من العاشرة (ت : ٢٥٢ هـ) وله بضع وثمانون سنة . ==

ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن عن سعد مَولىٰ أبي بكر - وكان سعد يخدم (١)
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يُعجبه حديثه - أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن القِران يعني في التمر . انتهى . وليس لسعد عند ابن ماجه سوى هذا (٢)
الحديث ، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة . (٣)

وهذا الحديث إمّا منسوخ ، أو محمول على عدم الاذن فإنْ أَذِنَ فيه جاز ، (٤)

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٧٠ -
وقد رسم المصنف على الشين علامة التصحيح .

(١) رسم المصنف على الزاى الأخيرة علامة التصحيح .

(٢) انظر (سنن ابن ماجة)- ٢٩كتاب الأطعمة - ٤١ باب النهى عن قران التمر ص (١١٠٦)

(٣) ونحو ذلك قال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٩٠-

(٤) ترجم الامام ابن الجوزى في كتابه : (إعْلام العالِم بعد رُسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه) - ص (٤٠٩) - باب القِران في التمر - وروى حديث ابن عمر الذى فيه النهى ، ثم ترجم - في ص (٤١٠) - بقوله : (ذِكْر مايُخالف هذا) وروى نحو حديث البزار الآتى ثم قال : (الحديث الأول أَثْبَتُ من هذا والعمل عليه) أى حديث النهى أثبت وعليه العمل .

وأما الامام الحازمى فترجم على الحديث الثانى فى (الاعتبار) - ص (٢٤٢) - بقوله : (ذِكْر مايَدُلّ على النسخ) وقال : (الاسناد الأول أصحّ وأشهر من الثانى غير أن الخَطّب فى هذا الباب يسير لأنه ليس من العِبادات والتكاليف وإنما هو من قبيل المصالح الدُّنياوية فيكفى فى ذلك الحديث الثانى ثم يُشيّده إجماع الأمة على خلاف ذلك)

لكنّ الحافظ ابنَ حجر لم يَرْتَضِ كلامه هذا على إطلاقه لاسيما والنهيُ أثبتُ فقال - في (فتح البارى)- ٩/ ٥٧٢ - مُعَلِّقا على كلامه : (كذا قال ومراده بالجواز في حال كون الشخص مالكا لذلك المأكول - ولو بطريق الإذن له فيه - كما قرره النووى ، وإلا فلم يُجِزْ أحد من العلماء أن يستأثر أحدٌ بمال غيره بغير إذنه ، حتى لو قامت قرينة تدل على أن الذى وضع الطعام بين الضِّيفان لا يُرضيه استئثار بعضهم على بعض حَرُمَ الاستئثار جَزْماً ، وإنما تقع المُكارَمة في ذلك إذا قامت قرينة الرضا) .

أو كان التمر فيه قلة .

يدل لذلك ،ماروواه البخارى ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر قال:نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القران إلا باذن أصحابه. (١)

وروى البزار فى مسنده -بسند ضعيف - من حديث بريدة قال(٢)قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنّا كُنا نهيناكم عن قِران التمر فاقرنوا فقد أوسع الله الخير " . (٣)

==========

(١) انظر (صحيح البخارى) -٧٠كتاب الأطعمة -٤٤باب القِران فى التمر -الحديث رقم (٥٤٤٦) و(صحيح مسلم) -٣٦ كتاب الأشربة -٢٥باب نهى الآكل معجماعة عن قِران تَمْرتين ونحوهما فى لُقمة إلا بإذن أصحابه -ص (١٦١٧) .

(٢) (ع) بريدة بن الحُصَيب - بمهملتين مُصغّرا-أبو سهل الأسلمى ،صحابى أسلم قبل بدر (ت : ٦٣ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) -١/ ٩٦ و (تهذيب التهذيب) -١/ ٤٣٢ -و (الإصابة)- ١/ ٢٨٦

(٣) انظر (كشف الأستار) -٣/ ٣٣٦ -وقد أخرجه الطبرانى فى " الأوسط " أيضا كما فى (مجمع البحرين) -ل ٣٨٣-وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) -٥/ ٤٣ -مَعْزوّا إليهما وقال: (فى إسنادهما يزيد بن بَزيع وهو ضعيف) ، قال الحافظ -فى (لسان الميزان)-٦/ ٢٨٤ - ضعّفه الدارقطنى ويحيى بن معين وهو من الدّجَاجِلة .

٢٩ - بـاب الجمـع بيـن البطيـخ والرطـب

(١١٣)- قـال أبـو يعلـى الموصلـى : ثنـا أبـو خيثمـة (١) ، ثنـا (حَبّـان) (٢) ابـن هـلال ، عـن جـرير بـن حـازم (٣) ، عـن حميد (٤) ، عـن أنـس بـن مالك قـال : رأيـت رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم يجمـع بيـن البطـيخ والرطـب . (٥)

==========

(*) عطـف المصنـف فى (المجردة) البـاب التـالى علـى هـذه الترجمـة ، وضمّ حديثـى بابـه الـى أحـاديثـه .

(١) هـو زهـير بـن حـرب .

(٢) (ع) حَبّـان - بالفتح ثـم مُوحّدة - بـن هـلال أبـو حبيب البـصرى ، ثقة ثبت ، مـن التـاسـعـة ، (ت : ٢١٦هـ)

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٧٠ .

وقـد رسـم المصنـف (ح) صـغيرة تحـت الحـاء علامـة للإهمـال ورسـم فوقهـا فتحـة وشـدّد مـابعـدهـا حيث أثبتـه بالياء ، والصواب بالموحّدة كمـا فـى (مسـنـد أبى يعلى) ، ورسـم عـلامـة التصحيح علـى الآخـر .

(٣) رسـم المصنـف علـى كـلّ مـن الجيـم فـى (جـرير) والزاى فى (حازم) - علامـة التصحيح

(٤) هـو الطـويـل

(٥) انظـر (مسـند أبـى يعلى) - ٦/ ٤٦٣ ، ٤٦٤ - وقـد صحّـح محقّقـه - الشيخ حُسين أسـد إسـناده علـى شـرط الشيخيـن ، وأحـال علـى كـلامٍ للحافظ ابـن حجـر نقلـه فـى تعليقـه علـى حـديث سـابق فـى الجزء نفسه - ص (٤٢٠) - وتعقّبه بأن البخـارى رواه عـن حميـد دون إشـارة إلـى متابعـة أوتعليق يـدل علـى تصريـح حميـد بالسماع مـن أنـس .

واما هـذا الحـديث فليـس فـى أحـد الصحيحيـن ، والـمـعـروف عـنـد العلمـاء أنّ عنعنـة المدلسين فـى الصحيحيـن محمولـة علـى السماع ، وليس حكم غيرهما حُكْمَهما . ولـم أقـف علـى تصريح لحُميد بسماع هـذا الحـديث مـن أنـس، وفى (صحيح ابـن حبـان) - ٧/ ٣٣٣ رقـم (٥٢٢٤) - وهـو فـى (موارد الظمآن) - ص (٣٣٠) رقـم (١٣٥٦) - مـن طريق وهـب بـن جرير عـن أبيـه : (سـمعت حميـدا) يحدث عـن أنـس ابـن مالك ...) وبخبر ما فيـه بحديث عائشـة الآتـى .

قلت : رواه الترمذى فى الشمائل (١) والنسائى فى الكبرى (٢) من طريق وهب بن جرير عن جرير به (٣) (* ورواه الحاكم (٤) *)

وله شاهد من حديث عائشة رواه الحميدى (٥) (٦) فى مسنده ، وأبو داود (٧) والترمذى (٨) والنسائى (٩) ، وابن حبان (١٠) فى صحيحه ، والحاكم (١١) .

ورواه ابن ماجه من حديث سهل بن سعد . (١٢)

==========

(١) انظر (الشمائل) للترمذى ص (١٦٩) برقم (١٩٠) بلفظ (يجمع بين الخربز والرطب)

(٢) انظر (السنن الكبرى) للنسائى - ٣٧كتاب الوليمة - ٧٠ الجمع بين الخربز والرطب - ل ٨٧ ب .

(٣) رسم المصنف فتحة على الجيم وعلامة التصحيح على الراء .

(٤) انظر (المستدرك) - ٤/ ١٢١ - كتاب الأطعمة - وفى لفظه اختلاف يسير ، ولم يصحّحه الحاكم بل ذكر أن يوسف بن عطية تفرد به ولم يحتجّا به، وقال الذهبى عن يوسف: (واهٍ) .

(٥) رسم المصنف ضمة على الحاء .

(٦) انظر (مسند الحميدى) - ١/ ١٢٤ - برقم (٢٥٥) قال الشيخ الألبانى: (إسناده صحيح على شرط الشيخين) .

انظر (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (٥٧) - (٥٨) .

(٧) انظر (سنن أبى داود) - كتاب الأطعمة - باب الجمع بين لَوْنين فى الأكل - ٣/ ٣٦٣ . وقد حسن الشيخ الألبانى إسناده فى الموضع آنف الذكر .

(٨) انظر (جامع الترمذى) - ٢٦كتاب الأطعمة - ٣٦ باب ماجاء فى أكل البطيخ بالرطب - ٤/ ٢٨٠ . وقال : (حسن غريب) .

(٩) فى (سننه الكبرى) - ٣٧كتاب الوليمة - ٧٠ الجمع بين الخربز والرطب - ل ٨٧ ب وقد صحّح الحافظ إسناده فى (فتح البارى) - ٩/ ٥٧٣ -

(١٠) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٣٣٣ رقم (٢٢٣ ق)(وموارد الظمأن) ص (٣٣٠) رقم (١٣٥٧) و (١٣٥٨) من طريقين عن هشام بن عروة عن أبيه عنها .

(١١) لم أقف عليه (المستدرك) .

(١٢) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩كتاب الأطعمة - ٣٧باب القثاء والرطب يُجْمَعان ص (١١٠٤) قال الشيخ الألبانى : (إسناده واه جدًا فيه يعقوب بن الوليد كذّبه =

يلقح غيرها "[1] .

(١١٥)- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أطعِموا نساءكم الولد الرُّطَبَ[2] ؛ فإن لم يكنْ رُطَبٌ فالتمرَ، فليس شيء من الشجر أكرمَ على الله عز وجل من شجرة نزلتْ تحتها مريم بنت عمران ." [3]

==========

(١) يلقح : بالبناء للمجهول ، وتلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أولَ ما يَنْشَقّ . انظر (النهاية) - ٤/ ٢٦٣ .

(٢) أورد ابن حبّان في (المجروحين) - ٣/ ٤٤ - الحديث الأول من طريق مسرور عن الأوزاعي ... به ، ثم عطف عليه هذا بقوله : (وبإسناده قال : .....)

(٣) الوُلَّد : جمع والد ، وهي المرأة حديثة الولادة .

(٤) انظر مسند أبي يعلى - ١/ ٣٥٣ - رقم (٤٥٥) - واكتفى الشيخ حسين أسد بتضعيفه لضعف مسرور ، وللانقطاع بين عروة وعلي رضي الله عنه .
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) ٢/ ل ٤٤ب - ولم يعلق عليه شيئا وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٣ - مَعْزوًا لأبي يعلى .
وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ل ١٤٦ أ - وفي (مجمع الزوائد) - ٥/ ٣٩ ، ٨٩ معزوًا لأبي يعلى وقال:(فيه مسرور بن سعيد وهو ضعيف) .
وقد أخرجه ابن أبي حاتم من طريق شيبان عن مسرور ... به كله .
وأخرجه الهرامهرمزي في (أمثال الحديث) - ص (١١١) رقم (٣٥) - وأبو الشيخ في (الأمثال) - ص (١٧٠) رقم (٢٦٣) من الطريق نفسه ، وبتمامه .
والحافظ ابن كثير في (البداية والنهاية) - ٢/ ٧٢ - وذكر تعليق ابن عدي عليه وكلامه في مسرور وكلام ابن حبان فيه .
وهو في (الكامل) لابن عدي - ص (٢٤٢٤) وقال :(هذا حديث عن الأوزاعي منكر وعروة بن رُويم عن علي ليس بالمتّصل ، ومسرور بن سعيد غير معروف لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث) ، وضعّف إسناده الحافظ في فتح الباري - ٩/ ٥٦٦ - وقد استوفى الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة)- رقم (٢٦٣) - نِكْر مُخَرِّجيه وكلام العلماء فيه وتعقب على السيوطي أنه استشهد له بما لا يصلح شاهدا ، وحكم الشيخ الألباني بوضعه .
درجة الحديث : ضعيف جدا لانقطاعه ووهاء مسرور لجهالته وروايته المناكير وتفرده من هذا الوجه قال ابن الجوزي - في (الموضوعات) ١/ ١٨٤ : (هذا حديث =

.....

==========

= لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقد ساق عن ابن عمر نحو صدر هذا الحديث بسند آخر

وفي سنده جعفر بن أحمد ، ثم قال :(لا أشك أنّ جعفرا وضع هذا الحديث) .

وكذلك قال ابن عدي في (الكامل)-ص (٥٨٧) :(حدثنا ... بأحاديث موضوعة كُنّا نَتَّهِمُه بها بل نتيقّن ذلك وكان رافضيا ، ونكر-له - هذا الحديث

وقال الحافظ ابن كثير في (تفسيره) - ٣/ ١١٨ : (هذا حديث منكر جدا) ، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي يعلى .

تنبيهان :

١ - ذكر الحافظ العجلوني - في (كشف الخفاء)-١/ ١٩٥ -هذا الحديث عن ابن عباس ، وأنه أخرجه عنه أبو يعلى وأبو نعيم والرامَهُرْمُزي - وهو وَهَمٌ فإنّ الحديث عند أبي يعلى وأبي نُعيم - في (حلية الأولياء) -٦/ ١٢٣ -وفي (أمثال الحديث) للرامهرمزي ص (١١١) -عن علي رضي الله عنه ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى (المقاصد الحسنة) -ص (٧٩)لم يذكره إلا عن علي .

٢ - أورد السيوطي شاهدا بمعنى الجزء الأخير من الحديث -في (اللآلىء المصنوعة)-١/ ١٥٦ - بسند قال إنه على شرط مسلم -عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا : " أطْعِمُوا نفساءكم الرطب فإنه لو علم الله خيرا منه لأطعمه مريم " ، قالوا يارسول الله : ليس في كل حين يكون الرُّطب قال : " فتمر " .

وقد أورد السيوطي الحديث في (المنهل الروى ..)ص (٤٨٠) من حديث علي وكان حقّه أن يورده من حديث أبي أمامة حيث الأول غير ثابت والثاني ثابت .

٣١ - بـاب مـا جـاء فـى الدبـاء والخـل *

(١١٦)- قـال مسـدد : ثنـا عيسـى ، ثنـا إسماعيـل بـن أبـى خالد،عـن حكيـم بـن جـابر (٢) ، حـدثنـى مـن رأى (٣) فـى بيت النبى صلى الله عليه وسلم قرعـا ، فقلنـا : ماهـذا ؟ قـال : شـيء نُكثّر بـه طعامنـا " (٤)

(١١٧)- رواه أبـو بكـر بـن أبـى شيبـة : ثنـا وكيـع ، عـن إسماعيل بـن أبى خالد عن حكيـم بـن جـابر ، عـن أبيـه قـال : دخلـت (٥) علـى النبى صلى الله عليه وسلـم فى بيتـه وعنـده هـذه الـدُّبّاء، فقلت أى شـيء هـذا ؟ قـال : " هـذا القرع ،هـذه الدبـاء نُكثّر بـه طعـامنـا " (٦)

==========

(*) ضمّ المصنف عنوان الباب التالى إلى هذا الباب فى (المجردة)-٢/ل ٤٥أ- وهو (... وأكـل الجبن وقطعِه بالسكين).

(١) هـو ابـن يـونـس .

(٢) (مد تم س ق) حكيم بـن جابر بـن طـارق بن عـوف ، الأحمسى -بمهملتين ، ثقة من الثالثة (ت : ٨٢ هـ) وقيل (٩٥ هـ) وقيل غير ذلك .
انظـر (تقريب التهذيب) -١/ ١٩٣ -و (تهذيب التهذيب)-٢/٤٤٤
وقـد رسـم المصنف -هنا ، وفى الإسناد التالى -فتحة على حاء (حكيم)، وكسرة تحت الكاف وعلامة التصحيح على الآخر .

(٣) هـذا المبهم هـو وَالِدُه فقد سمّاه فى بقية الروايات ،وهـو :
(تـم س ق) جـابـر بـن طـارق صحابى مُقِلّ .
انـظر (تقريب التهذيب)-١/ ١٢٢-و (تهذيب التهذيب)-٢/ ٤١و (الإصابة)-١/ ٤٣٢
وهـذا الإبهـام هـو الـذى سـوّغ إيـراد هـذه الروايـة فـى الزوائـد .

(٤) سـند مسـدد جميع رجالـه ثقـات .

(٥) رسـم المصنف ضمة على التـاء .

(٦) لـم أقـف على الحديث فـى (مسند ابـن أبـى شيبة)ولا فى مظنتّه من(المصنف)

رواه ابن ماجه فى سننه : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ...فذكره .(١)

(* هذا اسناد صحيح *) (٢)

ولـه شاهد من حديث أنس بن مالك رواه (* مالك فى الموطأ(٣) وأحمد(٤) ابن حنبل فى مسنده والبخارى(٥) ومسلم(٦) فى صحيحهما *)

==========

(١) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٢٦ باب الدباء - ص (١٠٩٨)
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٥أ - وعزاه لمسدد وابن أبى شيبة وابن ماجه ، ثم ذكر شاهده - الذى فى الصحيحين وغيرهما عن أنس .
وقد أخرجه النسائى فى (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ٤٣ تكثير الطعام بِالقَرَع - ل ٨٧أ .
والترمذى فى (الشمائل) - ص (١٤١) - رقم (١٥٢) .
وأبو الشيخ فى (أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وآدابه) - ص (٢٣١) - كلهم من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم ...به .
ورواه الذهبى بسنده فى (سير أعلام النبلاء) - ١٠ / ٥٨٨ - من طريقه ..

(٢) وصحّح المصنف اسناده فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٨٠ - وعزاه للترمذى فى (الشمائل) والنسائى فى (الوليمة) - يعنى فى (سننه الكبرى) -
وانظر (مختصر الشمائل) - رقم (١٣٦) .
وقال الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) - ١٠ / ٥٨٨ : (اسناده صالح)

(٣) انظر (الموطأ) - ٢٨ كتاب النكاح - ٢١ باب ماجاء فى الوليمة - ص (٥٤٦- ٥٤٧) . وفيه قصة دعوة خياط للنبى صلى الله عليه وسلم وتقديمه خُبزَ شعير ومرقَ دُبّاء قال أنس : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَتَبَّع الدباء من حول القصعة ...

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ١٧٧ - من طريق قتادة سمعت أنس بن مالك قال :(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدباء فأتى بطعام أو دعى له قال أنس فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه لِمَا أَعْلَمُ أنه يُحبّه .)

(٥) انظر (صحيح البخارى) ٧٠ - كتاب الأطعمة - ٤ باب من تتبّع حوالى القصعة مع صاحبه إذا لم يَعْرف منه كراهية ذلك - الحديث رقم (٥٣٧٩) بسند الموطأ وبنحو قصته .

(٦) انظر (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٢١ باب جواز أكل المَرَق واستحباب =

والترمذى فى الجامع وصحّحه . (١)

(١١٨) ـ (* وقال أحمد بن منيع : ثنا يوسف (٢) ، عن أبان (٣) عن أنس

قال : أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خل خمر *) (٤)

==========

= وأكل اليقطين ؛ وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضا وإن كانوا ضِيفانًا إذا لم يَكره ذلك صاحب الطعام ـ ص (١٦١٥)

(١) انظر (جامع الترمذى) ـ ٢٦كتاب الأطعمة ـ ٤٢ باب ماجاء فى أكل الدباء ـ ٤/٢٨٤ وقال : (هذا حديث حسن صحيح) ثم ذكر حديث جابر الأحمسى هذا مُبْهمًا إيّاه ، مُعلّقا ـ بقوله : (وقد رُوي هذا الحديث من غير وجهٍ عن أنس ، ورُوى أنه رأى الدباء بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ماهذا ؟ قال : هذا الدباء نكثّر به طعامنا) وظاهر قوله : (رُوى أنه رأى الدباء) أن أنسا هو صاحب القِصّة وأنه هو السائل ؛ والوارد هنا أنه جابر الأحمسى .

(٢) (فق) يوسف بن عطية بن ثابت الصفّار البصرى أبو سهل ، متروك ، من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٣٨١ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ١١/ ٤١٨ ـ وفيه : قيل إنه (ت : ١٨٧ هـ) .

(٣) أبان هذا ـ لعلّه ـ أحد رجلين عُرِفا بالرواية عن أنس رضى الله عنه :

ـ (خت ٤) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشى مولاهم ، وثقه الأئمة ووَهِمَ ابن حزم فجهّله وابن عبد البر فضعّفه ، من الخامسة ، (ت : بضع و١١٠ هـ) وهو ابن (٥٥) سنة انظر (تقريب التهذيب) ـ ١/ ٣٠ و (تهذيب التهذيب) ١/٩٤

ـ (د) أبان بن أبى عياش فيروز البصرى ، أبو اسماعيل العبدى ، متروك ، من الخامسة (ت : فى حدود ١٤٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) ـ ١/ ٣١ و (تهذيب التهذيب) ـ ١/ ٩٧

ومما يرجّح الثانى إبهام الراوى عنه ـ لنسبته ليُوهِم أنه الثقة فهو من نوع تدليس الشيوخ ، لاسيما والراوى يوسف ، المتروك .

(٤) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) ـ ٢/ ل ٤٥ أ ـ وعزاه لابن منيع ثم ألحق مُقابِلَهُ بالحاشية هذه الجملة (ورواه أبو يعلى وغيره من حديث جابر وسيأتى فى الأدب فى بابُ المرء يحتقر ماقدم إليه) ، وهذه الترجمة ليست فى كتاب الادب بل فى الكتاب الذى قبله وهو البرّ والصلة ، وهذا الباب لعله سقط من الاصل وقد =

٣٢ - باب ماجاء في أكل الجبن وقطعِهِ بالسّكين

(١) (٢) (٣)
(١١٩)- قال أبو داود الطيالسي : ثنا شريك ، عن جابر ، عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة رأى جُبنة فقال: "ماهذه ؟" قالوا : طعام يُصنع (٤) بأرض العجم قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ضَعُوا فيه السّكِّين وانكروا اسم الله وكلوا " (٥)

==========

= ثبت في (المجردة) - ٢/ل ١٤١ أ -وحديثُ جابر مرفوع وهو " نِعْم الإدام الخلُّ وكفى بالمرء شرا أن يَتَسخّط ماقُرِّب إليه " وعزاه لأبي يعلى وأحمد بأطول منه ثم قال :(روى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه منه " نعم الادام الخل " فقط) .

وحديث جابر هذا في (مسند أبي يعلى) - ٤/ ١٤٣ -

وأما حديث أنس هذا فقد ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢١ - رقم (٢٣٧٣) مَعْزُوّاً لابن منيع ولم أقف عليه لغيره ، وهو في (المطالب العالية) ، المسندة - ١/ل ٨٢ أ - في آخِر متنه كلمة غير واضحة وكأنها (جرّ) ولعله جُمْع جَرّة أي خمر مصنوع في الجر .

درجة الحديث : -

ضعيف جدا لوهاء يوسف ولكون أبان يحتمل أنه المتروك.

(١) شريك : هو ابن عبد الله النخعي .

(٢) (د ت ق) جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف رافضي، من الخامسة ، (ت : ١٢٧ هـ) وقيل (١٣٢ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٣ - (وتهذيب التهذيب) - ٢/ ٤٦ - بل هوواه .

(٣) (ع) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبُت عنه بدعة ، من الثالثة (ت : ١٠٧ هـ) وقيل غير ذلك .

انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٦٣ .

(٤) رسم المصنف - في هذه الفقرة سكونا على باء (جبنة) ، وضمة على ياء (يصنع)

(٥) سقط الحديث بهذا السند من (مسند الطيالسي)، وانظر (منحة المعبود) ١/ ٣٢٩ =

رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا اسرائيل[1]، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بجنبه قال فجعل أصحابُه يضربونها بالعِصِي[2]، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم / "ضعوا السكين" ١٦٤/٣ ....." فذكره "[3].

قال: وثنا أسود، ثنا شَريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أُتِيَ النبى صلى الله عليه وسلم بجبنة فى غزاة فقال: أين صُنعت[5] هذه؟ " قالوا: بفارس ونحن نرى أن يُجعَلُ[6] فيها مَيْتة. فقال: " اطعنوا فيها واذكروا اسم الله وكلُوا " ذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه: فجعلوا يضربونها بالعصى.[7]

==========

= حيث أورده بسند آخر ثبت فى (مسنده) - ص (٣٥٠) برقم (٢٦٧٤) ومما يدلّ على ثبوته فى (مسند الطيالسى) أن البيهقى رواه عنه كما سيذكره المصنف، وهو ضعيف بهذا السند لوهاء جابر، ولكثرة خطأ شَريك إلاّ أن الطيالسى رواه عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة كما سيأتى.

(١) (ع) إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى، أبو يوسف الكوفى ثقة، تُكُلِّم فيه بلا حجة. من السابعة (ت: ١٦٠ هـ) وقيل بعدها.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٦١

(٢) هو جمع عصا، ولعلها عُصِي صغيرة حادّة الأطراف.

(٣) انظر (مسند أحمد) - ١/ ٢٣٤.

(٤) هو ابن عامر.

(٥) رسم المصنف ضمة على صاد (صنعت).

(٦) أى (نرى أنه)، فحُذِفت الهاء

(٧) انظر (مسند أحمد) - ١/ ٣٠٢ وقد رسم المصنف فتحة على عين (عصى) لكنه رسم الكلمة بالياء، فإنْ كان ضَبَطَها بالإفراد هُنا فينبغى أن يكون رسمها (عصا).

(* قلت : مدار هذه الأسانيد على جابر الجُعفى وهو ضعيف *)

(* ورواه البيهقى فى سننه: انبا أبو بكر بن فورك[1]، انبا عبد الله[2] ابن جعفر[3] ثنا يونس بن حبيب[4] ثنا أبو داود الطيالسى ... فذكره بإسناده ومتنه .)

==========

(١) أبو بكر : محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى شيخ المُتكلِّمين (ت : ٤٠٦هـ) له ترجمة فى (سِيَر أعلام النبلاء) - ١٧ / ٢١٤ .

(٢) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الاصبهانى . قال الذهبى :(كان من الثقات العُبّاد)- (ت : ٣٤٦هـ)

انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٥ / ٥٥٣ .

(٣) يونس بن حبيب أبو بشر ، العِجْلى مولاهم ، الإصبهانى . قال أبو محمد ابن أبى حاتم :(كَتَبْتُ عنه بإصبهان وهو ثقة).

انظر :(الجرح والتعديل) - ٩/ ٢٣٧ - و (سير أعلام النبلاء) - ١٢/ ٥٩٦ - و (التقييد) لابن نُقطه - ٢/ ٣٠٩ - وهو راوى (مسند الطيالسى) .

(٤) انظر (السنن الكبرى) - ١٠ / ٦

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٥أ - وعزاه للطيالسى وأحمد والبيهقى فى (السنن الكبرى) وقال :(مدار الأسانيد على جابر الجُعفى وهو ضعيف) . وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٤٢ - وعزاه لأحمد والبزار والطبرانى وعنده (فى غزوة الطائف) ثم قال الهيثمى :(وفيه جابر الجعفى وقد ضعّفه الجمهور وقد وُثّق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح) .

وفى (مسند الطيالسى) حديث لابن عباس - ص (٣٥٠) رقم (٢٦٧٤) - بسند آخر لم يخرجه أصحاب الكتب الستة فكان يلزم المصنف إيرادُه ، وهذا نصّ سنده ومتنه .

(حدثنا أبو داود حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد عن عمرو بن أبى عمرو مولى المُطّلب عن عكرمة عن ابن عباس قال:كنت أسمع قراءة النبى صلى الله عليه وسلم - لما كان فتح مكة، رأى جبنة فقال :" ماهذا ؟ " قالوا : طعام يُصنع بأرض العجم،قال:فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ضعوا فيه السكين واذكروا اسم الله وكلوا " ، وعبد الرحمن ، وعمرو هما :

- (خت م ٤) عبد الرحمن بن أبى الزناد :عبد الله بن ذكوان المدنى ،مَوْلى قريش ، صدوق ، تغيّر حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها ،من السابعة =

(١٢٠) - وقال مسدد : ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن منصور[1] عن الشعبي[2] ، عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي بِجُبنة في غزوة تبوك فقيل له إن هذا طعام تصنعه المجوس قال : فقال :" انكروا اسم الله عليه وكلوا " . (٣)

==========

= وَلِيَ خراج المدينة فَحُمِد (ت : ١٧٤ هـ) وله (٧٤) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٧٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٧٠ -
- (ع) عمرو بن أبي عمرو: ميسرة ، مولى المُطّلب ، المدني أبو عثمان ، ثقة رُبّما وَهِم ، من الخامسة (ت : بعد ١٥٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٨٢
وفي هذه الرواية متابعة لشريك وتابَعَهُ إسرائيل وليث وقيس بن الربيع أيضًا لكنّ مدار إسنادهم جميعا على جابر .
فقد أخرجه البزار - كما في (كشف الأستار) : ٣/ ٣٣٤ - من طريق وكيع عن إسرائيل عن جابر بمثل رواية أحمد الأُولى ، ومن طريق ليث بن أبي سُليم عن جابر ... بنحوه .
ثم قال : (لا نعلم أحدا يرويه عن ابن عباس إلا عكرمة ولا عنه إلا جابر) .
أقول : قد رواه عن عكرمة عمرو بن أبي عمرو فلم يتفرّد به جابر عن عكرمة ، وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١١/ ٣٠٢ - من طريق يحيى الحِمّاني عن شريك وقيس بن الربيع ، والحمّاني مُتّهم .
تنبيه : قول الهيثمي عن جابر إنه (وُثّق) - هو كما ذَكَر حيث كان مِن الأئمّة من يُحسن الظنّ به قبل أن يظهر منه ماظهر ، وقد تبيّن أنه رافضي من السبئيّة ورُوِيَتْ عنه ضلالات وكان يُؤمِن بالرَّجعة ، فلا يُشتغل بروايته .
درجة الحديث : ضعيف جدا بإسناد جابر الجعفي ، وأما إسناد أبي الزناد فهو حسن لغيره حيث يشهد له حديث ابن عمر الآتي .

(١) (د) عمرو بن منصور الهمداني ، المِشْرَقي - بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبعدها قاف الكوفي ، صدوق يهم من السابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٠٦
(٢) هو عامر بن شراحيل .
(٣) الحديث بسند مسدد هذا ضعيف معتبر به .

رواه ابن حبان (١) في صحيحه: انا الحسن (٢) بن سفيان، ثنا يحيى بن موسى خَتّ (٣)، ثنا إبراهيم بن عيينة (٤)، عن عمرو بن منصور، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة من جبن تبوك فدعى بالسكين فسَمّى وقطع.

قلت: رواه ابو داود (٥) في سننه عن يحيى بن موسى خت ... فذكره ولم يذكر ماورواه مسدد. (٦)

==========

(١) انظر- (صحيح ابن حبان) -٧/ ٣٣٢-رقم (٥٢١٨)، و(موارد الظمآن) -ص (٣٣٠ رقم (١٣٥٩).

(٢) الحسن بن سفيان النسوى الحافظ، قال الذهبي: (ثقة مُسنِد ماعلمتُ به بأسا) وأرّخ وَفاتَهُ سنة (٣٠٣هـ)
انظر (ميزان الأعتدال) -١/ ٤٩٢

(٣) (خ د ت س) يحيى بن موسى البلخي، لقبه (خت) -بفتح المعجمة وتشديد المُثنّاة- أصله من الكوفة، ثقة، من العاشرة (ت: ٢٤٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٥٩ و (تهذيب التهذيب) -١١/ ٢٨٩- وفيه أن كلمة (خت) كانت تَجْرى على لسانه فلهذا لُقّب بها.
وقد رسم المصنف فتحة على الخاء وعلامة التصحيح على التاء، هنا وفي إسناد أبي داود.

(٤) (د س ق) إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران، الهلالي مولاهم، الكوفي أبو إسحاق أخو سفيان، صدوق يهم، من الثامنة (ت: قبل ٢٠٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) -١/ ٤١- و (تهذيب التهذيب) -١/ ١٤٩-
وقد رسم المصنف ضمّة على عين (عيينة)، وفتحة على الياء الأولى وعلامة التصحيح على الآخِر.

(٥) انظر (سنن أبي داود) -٣/ ٣٥٩-
والحديث بهذا الاسناد- ضعيف مُعْتبر به، ويصير حسنا لغيره حيث يشهد له حديث أبي الزناد عن ابن عباس؛ السابق.

(٦) أي ماورد في روايته مِنْ أنّه طعام تصنعه المجوس.

(١٢١)- قال مسدد (١) : ثنا عبد الله بن داود (٢) ، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة (٣) ، عن طلحة بن عبيد الله (٤) أنه كان لايرى بأسا بأكل الجبن (٥)

(١٢٢)- قال (٦) : وثنا حفص (٧) عن الحجاج ،

==========

(١) (خ ٤) عبد الله بن داود بن عامر الهَمْدانى ، أبو عبد الرحمن الخُريبى - بمعجمة وموحّدة مصغّرا- كوفى الأصل ، ثقة عابد، من التاسعة (ت : ٢١٣هـ) وله (٨٧) سنة . أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يَسْمع منه البخارى. انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٩٩ .

(٢) (خ م س) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، التيمى مولاهم ، أبو سعيد، الكوفى ، ثقة، من السادسة وسماه شعبة محمدا .

انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ٧٤ - و(تهذيب التهذيب) - ٨/ ٧٨

(٣) (ع)موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، أبو عيسى ،أو أبومحمد، المدنى نزيل الكوفة ، ثقة جليل، من الثانية ،ويقال إنه وُلِد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم (ت : ١٠٣هـ) .

انظر : (تقريب اتلهذيب) - ٢/ ٢٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٥٠ .

(٤) (ع)طلحة بن عبيد الله بن عثمان ... التيمى ، أبو محمد المدنى ، أحد العشرة ، مشهور ، اسْتُشْهِد يوم الجمل سنة (٣٦هـ) وهو ابن (٦٣) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٩ - (و تهذيب التهذيب)- ٥/ ٢٠ و (الإصابة) - ٣ / ٥٢٩

(٥) التخريج : أورد المصنف هذا الأثر فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ أ - وقال:(رواه مسدد موقوفا) .

وقد ورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٢ - رقم (٢٣٧٥) مَعْزُوًّا لِمُسدد .

درجة هذا الأثر: موقوف صحيح .

(٦) (ع) حفص بن غِياث- بمعجمة مكسورة وياء مثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعى ، أبو عمر الكوفى القاضى ، ثقة فقيه ،تغيّر حفظه قليلا فى الآخِر، من الثامنة (ت : ٤- أو- ١٩٥هـ) ، وقد قارب الثمانين .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٤١٥ .

(٧) (بخ م ٤) حجاج بن أرطأة - بفتح الهمزة - ابن ثور بن هُبيرة النخعى ، أبو أرطاة الكوفى القاضى ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس <ط ٤> من السابعة (ت : ١٤٥ هـ) - انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٢ - و(تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٩٦ و (طبقات المدلسين) ص (٤٩)

عن عطاء (١) وابن عياض (٢) أنهما قالا : لا بأس بِجُبن المجوس . (٣)

==========

(١) هو ابن أبي رباح .

(٢) كذا ثبت هذا الاسم في الأصل و (المجردة) - ٢/ ل ١٤٥أ - ولم أتمكّن من الجزم بالصواب فيه حيث إنّ (مسند مسدد) مفقود ولم أقف عليه مرويا عن مسدد في مرجع آخر فلهذا أُبْقَيْتُ الكلمة حسبما رسمها المصنف و ثَبت في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٢ - هكذا (ابن عباس) لكنّ المطالب العالية) المسندة - ١/ل ٨٢أ صورة مافيها (أبي عياض) ، وهذا لعلّه الأشعري الذي ذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ٥٧٩ - وقال : (يَرْوِي عن جماعة من الصحابة ، روى عنه أهل العراق) أي أنه تابعي ، ويقوّي هذا أن المُصَنِّف لم يصف هذا الأثر بأنه موقوف كما صنع في سابقه الذي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، فأشعر هذا بأنه ليس (ابن عباس) وكونه ورد مَقْرُونا بعطاء التابعي يؤيد هذا .
نعم علّق البيهقي - في (السنن الكبرى) : ١٠/ ٧ - عن ابن عباس وغيره الرخصة في أكل الجبن وعدم السوال عنه تغليبا للطهارة ، لكنّه لم يذكر سنده ولا لفظه ، ولم أقف عليه عند غيره .

(٣) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ١٤٥ أ - وقال : (رواه مسدد بسند ضعيف) .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٢ - رقم (٢٣٧٦) مَعْزُوّا لمسدد .
درجة الأثر : ضعيف لكون حجاج كثير الخطأ ثم عَنْعَنَهُ وهو مدلِّس ، ولم أقف على تصريحه بالتحديث .

٣٣ - باب ماجاء في الثوم والبصل والكرات

(١٢٣) - قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا بِشْر بن حرب[(١)] ، عن أبي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (* أكل *)[(٢)] الثوم والبصل والكُرّات[(٣)] ، قلنا: يا أبا سعيد أحرام هو؟ قال : لا .

قلت : رواه أبو داود في سننه من طريق أبي النجيب مَوْلَىٰ عبدالله ابن سعد[(٤)] ، أن أبا سعيد الخدري حدثه أنّه نُكِر عند النبي صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل فقيل يارسول الله : وأشدّ ذلك - كله - الثوم أفَتُحَرِّمه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" كلوه ، ومن أكله منكم فلا يقربْ هذا المسجد حتى يذهبَ ريحه " . (٥)

وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع : بعضها في (كتاب

==========

(١) (س ق) بشر بن حرب الأزدي ، أبو عمرو النَّدَبي - بفتح النون والدّال بعدها موحّدة بصري ، صدوق فيه لين ، من الثالثة . (ت بعد : ١٢٠ هـ)
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٩٨ و(تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٤٦

(٢) ثبتت هذه الكلمة في الأصل و (المجردة) ، ولا توجد في (مسند الطيالسي) .

(٣) انظر (مسند الطيالسي) ص (٢٨٨) - رقم (١٢٧١)

(٤) (بخ د س) أبو النَّجيب العامري ، مولى ابن أبي سَرْح - بالنون ، ويقال بالمثّناة المضمومة - يقال : اسمه ظَليم ، مقبول، من الرابعة . مات بإفريقية سنة (١٨٨هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٨٠ و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢٥٤ - وفيه ثناء ابن يونس عليه بالفقه ، وأن ابن حبان ذكره في (الثقات) - وهو في : ٥/ ٥٧٥ منها .
وقد رسم المصنف سكونا على عين (سعد)

(٥) انظر (سنن أبي داود) كتاب الأطعمة - بابٌ في أكل الثوم - ٣/ ٣٦٠ .
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ أ - وقال :(رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف بِشر بن حرب) ==

المساجد (١)) وبعضها في (كتاب افتتاح الصلاة) . (٢)

(١٢٤) - / وقال مسدد: ثنا أبو الأحوص (٣)، عن سماك (٤)، عن جابر بن سمرة (٥) ١٦٤/٣

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُهْدِي (٦) له طعام أصاب منه (٧) ثم بعث بفَضْله إلى أبي أيوب (٨)، فأُهْدِي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب

= أقول : لكنّ ضعفَه مُعْتَبَرٌ به ،وقد تابعه أبو النجيب عند أبي داود وابن خزيمة - كما في (صحيحه) - ٣/ ٨٥ وهو حسن لغيره بمجموع الاسنادين

(١) في الباب رقم (١٧) منه وهو (باب النهي عن إتيان المسجد لمن أكل ثوما أو بصلا أو نحو ذلك مِمّا له رائحة كريهة) - ١ / ل ١٥٩ ب -

(٢) لم أقف على أحاديث في الكتاب المذكور تتعلق بأكل الثوم ونحوه . وَرُبَّما قَصَد المصنف رحمه الله أنه عقد في هذا الكتاب بابا وهو برقم (٩) - (في السواك وتأكيده عند كل صلاة) - ١/ ل ١٨٩ ب - حيث إنه مما يفيد في إزالة روائح الفم الكريهة ، فلعله رحمه الله أراد هذا .

(٣) (ع) سلاّم بن سُلَيم ، الحنفي مولاهم ،أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ،من السابعة (ت : ١٧٩ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٨٢

(٤) (خت م ٤) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ،وروايته عن عكرمة خاصةً - مضطربة ، وقد تغيّر بِأَخَرة فكان ربما يُلقَّن ،من الرابعة (ت : ١٢٣ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣٢ - (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٣٢

(٥) (ع) جابر بن سمرة بن جُنادة - بضم الجيم بعدها نون - السُّوائي - بضمّ المهملة والمد - صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة (٧٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٩ و (الإصابة) ١/ ٤٣١

وقد رسم المصنف على آخر اسم (سمرة) علامة التصحيح .

(٦) رسم المصنف ضمة على همزة (أهدى) ،لبيان أنه مبني للمجهول .

(٧) أي أكل منه .

(٨) (ع) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب من كبار الصحابة ، شهد بَدْرًا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه ،مات غازيا بالروم سنة (٥٠ هـ) وقيل بعدها . ==

ولم ينل منه شيئا ، فلمّا لم يَرَ أبو أيوب أثَرَ النبى صلى الله عليه وسلم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنما تَرَكْتُه من أجْلِ ريحه " فقال أبو أيوب : وأنا أكره ماتكره . (١)

(١٢٥)- قال : وثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة، عن سماك .... فذكره .

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٩٠ - و (الإصابة) ٢/ ٢٣٤ .

(١) سند مسدّد هذا رجاله ثقات ، وقد تابع شعبةُ أبا الأحوص عليه عن سماك فى السند التالى عند مسدد وفى (صحيح مسلم) وغيره كما سيذكر المصنف . لكنّ فى إيراد هذا الحديث من الزوائد نظر كما يلى :

١ - أنّ المتن الذى عند مسدد يُوجد معناه عند مسلم بل عند مسلم زيادة جملة (أحرام هو ؟ قال :" لا ") ولم تَرِد عند مسدد .

٢ - أنّ الحديث بالسند التالى عند مسدد من رواية شعبة عن سِماك أخرجه به مسلم والترمذى . ولا شك أن أبا الأحوص دون شعبة فى الثقة من ناحيةٍ ، ثم إنّ شعبة قديمُ السماع من سِماك قبل اختلاطه كما فى (الكوكب النيرات) ص (٢٤٠) - من ناحية أخرى . وأمّا أبو الأحوص فلعلّ روايته عن سماك بِأَخَرَة حيث ذكر النسائى حديثًا لأبى الأحوص عنه وضعّفه وقال عنده : إن سِماكاً كان يقبل التلقين - انظر (ميزان الاعتدال) - ٢/ ١٧٧ - وهذا يكون فى حال الاختلاط غالبا .

إلا أن سند أبى الأحوص وإن كانت فيه فائدة المتابعة لكنّه إنما يَحْسُن رصد المتابعات فى كتب المستخرجات ونحوها لا فى الكتب التى موضوعها تجريد الزوائد . ثم إنه لا ينطبق على صنيع المصنف هُنا أى سبب من الأسباب التى ذكرها فى المقدمة لاعتبار الحديث من الزوائد .

وأمّا مُتابعتى للمصنف على مُعاملة هذا الحديث كالزوائد فَنَظَرًا للفائدة التى ذكرتُها ، وكأنّ المصنف رحمه الله لعلّه راعاها ، لكنها استطرادية فى نظرى .

قلت : رواه مسلم[(١)] في صحيحه والنسائي[(٢)] في الكبرى من طريق شعبة عن سِماك[(٣)] عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره .

ورواه الترمذي في الجامع - بِنَقْص ألفاظ - فقال : ثنا محمود بن غيلان[(٤)] ، ثنا أبو داود[(٥)] ثنا شعبة عن سماك بن حرب سمع جابر بن سَمُرة يقول . نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب وكان إذا أكل طعاما بعث إليه بفضله فبعث إليه يوما بطعام فلم يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أتى أبو أيوب النبي صلى الله عليه وسلم[(٦)] فذكر له ذلك فقال : " فيه ثوم " فقال: يارسول الله أحرام هو ؟ قال: " لا ، ولكني أكرهه من أجل ريحه " .

==========

(١) انظر (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الاشربة - ٣١ باب إباحة أكل الثوم ... ص (١٦٢٣)

(٢) لم أقف عليه في (سننه الكبرى) في أبواب كتاب الصلاة وهو الكتاب رقم (٢) انظر : (٢٤٠ من يخرج من المسجد - ل ٩ ب - و : ٢٥٨ تخليق المسجد - ل ٩ ب و : ٣٤٥ العذر في ترك الجماعة - ل ١١ ب).

ولا في أبواب كتاب الوليمة وهو السابع والثلاثين .

انظر : ٤٧ الثوم - ٤٨ الكرات - ٤٩ البقول التي لها رائحة - ل ٨٧ أ -

(٣) رسم المصنف على آخر هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٤) (خ م ت س ق) محمود بن غيلان ، العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة (ت : ٢٣٩ هـ) وقيل بعد ذلك .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٤ -

(٥) هو الطيالسي ، وهو في (مسنده) ص (٨٠) رقم (٥٨٩) وانظر فيه الجداول ص (٣٨٣) . وقد رسم المصنف عليه علامة التصحيح ، وقد رواه أبو عَوانة في (مسنده) - ٥/ ٤٠٩ - ٤١٠ - عن يونس بن حبيب عن الطيالسي .. به ، ثم ساقه من طُرُق أُخْرى .

(٦) وضع المصنف بعد هذه الكلمة علامة التصحيح فوق فراغ صغير تَرَكَهُ ، وكأنه لاَحَظَ وُرود كلمة (فلمّا ..) في أوّل الكلام ولم يَجِد جوابها فظهر له أن ==

وقال : هذا حديث حسن صحيح . (١)

ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا سليمان بن الحسن (٢) العطار، ثنا عُبيد الله ابن معاذ (٣) بن معاذ ، ثنا أبي (٤) ، ثنا شعبة، ثنا سماك بن حرب ... فذكر حديث مسدد . (٥)

==========

= الكلام لعلّه فيه سقط ، وقد أتَتْ بعد ذلك أفعال ماضية كلٌّ منها مُقْتَرِنٌ بالفاء ، وجواب لمّا إذا كان فعلا ماضيا لايقترن بالفاء كما هي القاعدة ، ولهذا فإن أحد الفعلين (فذكر) أو (فقال) ينبغي أن يتجرد من الفاء لِيَصِحّ أن يكون جوابا ، والله أعلم .

(١) انظر (جامع الترمذي) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ١٣ باب ماجاء في كراهية الثوم والبصل - ٤/ ٢٦١

(٢) في (سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ...) - ص (٢١٧-٢١٨) - قال عنه الدارقطني : (ثقة) ، وهو برقم (٢٩٤) ولعلّه المذكورُ في (٢٩٦) أيضا وفيها قول الدارقطني : (لابأس به) - وفي (تاريخ بغداد) - ٩/ ٥٤ - قال : (كان ثقة ... ت : ٢٦٢ هـ)

وقد لاحظ د / مُوفّق في تعليقه على السؤالات أن الخطيب لم ينقل في (تاريخ بغداد) كلام الدارقطني فيه ، وأَرَىٰ لِأَجْل هذا - أنه غيرُ المذكورةِ سنةُ وفاته لاسيّما وأنّ بين وفاته ووفاة ابن حبان (٩٣) سنة ، والله أعلم .

ولم أقف عليه في (السابق واللاحق) للخطيب .

(٣) (خ م د س) عبيد الله بن معاذ بن معاذ ... العنبري ، أبو عمرو البصري ثقة حافظ ، رجّح ابن معين أخاه المُثَنّى عليه ، من العاشرة . (ت : ٢٣٧ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٨ -

(٤) (ع) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة (ت : ١٩٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٩٤ -

(٥) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٢٨٤ - رقم (٥٠٨٨) ، و (موارد الظمآن) - ص (٣٣١) الحديث برقم (١٣٦٢) .

(١٢٦)- وقال الحميدى (١) : ثنا سفيان ، حدثنى عبيد الله بن أبى يزيد (٢) أخبرنى أبى أنّ أمّ (٣) أيوب الأنصارية (٤) أخبرته ، قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلّفنا له طعاما فيه بعضُ هذه البُقول فكرِهَهُ ، وقال لأصحابه : " كلوا فإنى لست كأحدٍ منكم إنى أكْرهُ أن أُوذِيَ صاحبى " . (٥)

(١٢٧)- وقال الحميدى : قال سفيان: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت: يارسول الله أرأيت هذا الذى يُحَدَّثُ عنك :" إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم " ؟ فقال : " حق " (٦)

==========

(١) هو ابن عيينة .

(٢) (ع) عبيد الله بن أبى يزيد المكى ، مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة كثير الحديث ، من الرابعة (ت : ١٢٦ هـ) وله (٨٦) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٥٦

(٣) (د ت ق) أبو يزيد المكى ، حليف بنى زُهرة ، يقال له صحبة ، وهو والد عبيد الله ، ووثّقه ابن حبان، من الثانية .
انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ٤٩٠ و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢٨٠ .

(٤) (د ق) أم أيوب الأنصارية ، زوج أبى أيوب ، هى بنت قيس بن سعد ، وكان أبوها خالُ زوجِها .
انظر (تقريب التهذيب) ٦١٩٧٢ و (تهذيب التهذيب) ١٢ / ٤٦٠ - رضى الله عنها .

(٥) انظر (مسند الحميدى) ١/ ١٦٢ - وإسناده حسن ، وسيأتى عزو المصنف لهذا الحديث إلى الترمذى وأنه قال: (حسن صحيح)
وأخرجه ابن أبى شيبة فى (مصنفه) - ٨/ ٣٠١ - عن ابن عيينة .... به نحوه .

(٦) علّق الشيخ الأعظمى على هذا الأثر المنامى - فى (المطالب العالية) ١/ ١٠١ - بأنّه لا يُوجد فى (مسند الحميدى) الذى نشره بتحقيقه، وقال: (لعله فى رواية أخرى) ، لكنه موجود فى (مسند الحميدى) فى النسخة نفسها - ١/ ١٦٢ - ١٦٣ - حيث ورد كَالْمُلْحَق بحديث أم أيوب ،وقد ربط المصنف فى كلامه - الآتى قريبا - بين حديث أم أيوب وبين الأثر المنامى وجعل هذا الأثر سببا لإيراد الحديث فى الزوائد ولكن انفصالهما أظهرُ حيث إن المتن المذكور فى الرؤيا غير موجود فى =

قلت : رواه الترمذى فى الجامع عن الحسن بن الصباح (١) ، وابن ماجه (٢) عن أبى بكر بن أبى شيبة (٣) : كلاهما عن سفيان ... فَذَكَرَاهُ دون ما رآه سفيان فى النوم ، وقال الترمذى : " حديث حسن صحيح " . (٤)

(١٢٨)- /قال الحميدى : وثنا سفيان ، ثنا أبو الزبير (٥) ، سمعت جابر ٣/٦٥ ابن عبد الله - يقول : وسئل عن الثوم - فقال : ماكان بأرضنا يومئذ ثوم إنّما الذى نُهِي عنه البصل والكراث . (٦)

==========

= حديث أم أيوب ، وقد مشى على ذلك الحافظ فى (المطالب العالية) فلم يُورد حديث أم أيوب واكتفى بالأثر المنامى وَحْدَهُ لأنه مُسْتقل وهو الصواب .

(١) أى حديث أم أيوب .

(٢) (ح د ت س) الحسن بن الصباح البزار - آخره راء - أبو على الواسطى ، نزيل بغداد ، صدوق يَهِم وكان عابدا فاضلا . من العاشرة . (ت : ٢٤٩ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٨٩ .

(٣) انظر (سنن ابن ماجه) - ٢٩ كتاب الأطعمة - ٥٩ باب أكل الثوم والبصل والكُرّات - ص (١١١٦) ولم يذكر من المرفوع منه إلا الجملة الأخيرة .

(٤) انظر (جامع الترمذى) - ٢٦ كتاب الأطعمة - ١٤ ماجاء فى الرخصة فى الثوم مطبوخا - ٤/ ٢٦٢ وقال : (حسن صحيح غريب) وكذلك فى (تحفة الاشراف) - ١٣/ ٦٨

(٥) هو محمد بن مسلم .

(٦) انظر (مسند الحميدى) - ٢/ ٥٣٧ رقم (١٢٧٨)
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ ب - وقال : (رواه الحميدى موقوفا بسَنَدِ الصحيح) لكنّ قوله : (نُهِيَ عنه ..) يفيد الرفع حكما لآخره وسيأتى صريحا وورد فى (المطالب العالية) - ١/ ١٠٢ ، برقم (٣٦٥) - مَعْزُوًّا لَهُ وقد أخرجه عبد الرزاق فى (المصنف) - ١/ ٤٤٦ - عن ابن عيينة ..... به (ماكان الثوم بأرضنا إذْ ذاك) .
وأخرجه ابن خزيمة فى (صحيحه) - ٣/ ٨٥ - نحوه وفيه زيادة من طريق يزيد ابن ابراهيم - ثقة ثبت إلا فى روايته عن قتادة ففيها لِين ، من كبار السابعة - عن أبى الزبير عن جابر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى =

.....

==========

= عن أكل البصل والكرات . قال : ولم يكن ببلدنا الثوم . قال : " من أكل من هذه الشجرة فلا يَقْرَبَنّ مسجدنا ، فإنّ الملائكة تَتَأَذّى مِمّا يَتَأَذّى منه الإنسان " ، وقد أفادت رواية الحميدى تصريح أبى الزبير بسماعه من جابر . وقد أخرجه مسلم فى (صحيحه) - ٥كتاب المساجد وموا ضع الصلاة - ١٧ باب نَهْي من أكل ثوما أو بصلا أوكراثا أو نحوها -ص ٣٩٣ - ٣٩٥ - من طريق أبى الزبير عن جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكرات فَغَلَبَتْنَا الحاجة فَأَكَلْنَا منها فقال : " من أكل من هذه الشجرة المُنْتِنة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس ."

ثم أخرجه من طريق عطاء بن أبى رباح عن جابر وفيه قِصّةُ قِدْرٍ فيها خَضِرات من بُقول .

ثم مِن طريق آخر عن عطاء عن جابر مرفوعا :" مَنْ أكل من هذه البقلة الثوم - وقال مرة : البصل والثوم والكرات - فلا يقربن مسجدنا ... "

وهذا اللفظ الأخير فيه إثبات الثوم فهو يعارض - فى الظاهر - رواية الحميدى وابن خزيمة حيث فيهما أن الثوم لم يكن معروفا بالمدينة ، والجمع بينهما مِن جِهة اختلاف زَمَنَيْ الحديثين فلعلّ حديثهما مُتقدم حيث ورد فى حديث لأبى سعيد الخُدرى رضى الله عنه عند مسلم - ص (٣٩٥) وفى (مسند أحمد) - ٣/ ٦٥ - أنه قال : (لم نَعْدُ أن فُتِحَتْ خيبر فوقعنا - أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى تلك البقلة : الثوم ....)

وفى (صحيح البخارى) - ١٠كتاب الأذان - ١٦٠ باب ماجاء فى الثوم النِّيىء والبصل والكرات - من حديث ابن عمر رضى الله عنهما وهو برقم (٨٥٣) - توقيت النهى بأنه كان فى غزوة خيبر .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله تكلم على هذا فى (فتح البارى) - ٢/ ٣٤١ - فقال : (لا يلزم من كونه لم يكن بأرضهم أن لا يُجْلَب عليهم ، حتى لو امتنع هذا الحَمْل لكانت رواية المُثْبِت مُقَدّمة على رواية النافى) .

أقول : إنه حيث أمكن الجمع فهو أولى ، والله أعلم .

(تنبيه) : بلدة " خيبر " بلدة كثيرة الماء والزرع ... وتَبْعُد عن المدينة النبوية (١٦٥) كيلاً على طريق الشام .

انظر (معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية) - ص (١١٨) .

(١٢٩)- وقال أحمد بن منيع (١) : ثنا أبو أحمد (٢) ، ثنا إسرائيل (٣) ، عن مسلم، عن حَبّة (٤) ، عن علي رضي الله عنه قال : أَمَرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم وقال :" لولا أنّ المَلَكَ ينزل عليّ لأكلته " . (٥)

==========

(١) (ع) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ،أبو أحمد الزبيري الكوفي ، ثقة ثبت الا أنه قد يخطىء في حديث الثوري ، من التاسعة (ت : ٢٠٣هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٢٥٤ .

(٢) هو ابن يونس،

(٣) هو ابن كَيْسَان الأعور .

(٤) (عس) حَبّة -بفتح أوّله ثم موحدة ثقيلة - ابن جُوين -بجيم مصغّرا - العُرَني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون ،أبو قدامة الكوفي ،صدوق له أغلاط ،وكان غَالِيًا في التشيع من الثامنة ،وأخطا من زعم أن له صُحبة (ت : ٧٦هـ) وقيل (٧٩هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٧٦ - و (الإصابة) - ٢/ ١٦٤ ، ق ٤ - وفيها قول الحافظ : (اتّفقوا على ضعفه ، إلا العِجْلي فوثّقه ومشّاه أحمد) .

(٥) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ب - مَعْزُوًّا لابن منيع .

وورد في (المطالب العالية) - ١/ ١٠٢ رقم (٣٦٦)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٤٦ - وعزاه للبزّار والطبراني في "الأوسط" ثم قال : (فيه حبّة بن جوين العربي وقد ضعفه الجمهور ووثقه العِجْلي) .

وقد أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) ٨٠/ ٣٥٧-٣٥٨-وقد تصحّف في سنده (حبة العرني) إلى (جده العوفي) .

وأخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٤/ ٣٤٩ - وتصحف اسمه إلى (حيه) .

وهو في (المعجم الأوسط) للطبراني -كما في (مجمع البحرين) ل ٣٨١-٢ 38

وعند البزار - كما في (كشف الأستار) : ٣/ ٣٢٩ - وقال : (لا نعلمه يُرْوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقٍ إلا بهذا الإسناد)

درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لضعف مسلم ، وحبّة أيضا، ويكون بالشواهد المتقدمة حسنا لغيره والله أعلم .

٣٤ - باب ما يقال بعد الطعام والشراب *

---

(١٣٠) - قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا بكر بن عبد الرحمن(١) عن عيسى(٢) ، عن ابن أبي ليلى(٣) ، عن بعض أهل مكة(٤) ، عن أبي سلمة(٥) ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه : "الحمد لله أطعمنا وسقانا والحمد لله الذي كفانا وآوانا والحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل نسأله برحمته أن يجيرنا من النار - فرُبَّ غير مكفي لا يجد منقلبا(٦) ولا مأوى " . (٧)

==========

(*) سقط هذا العنوان من (المجردة) - ٢/ل ٤٥ب - فاستدركه المصنف في هامشها، وكتب تحته - بالهامش - (فيه حديث ابن عباس وسيأتي في الزهد في عيش النبي صلى الله عليه وسلم)، وهذه الإحالة مناسبتها في الباب التالي كما سأبينه.

(١) (د س ق) بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله .... بن أبي ليلى الانصاري أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي ، ويقال له بكر بن عُبيد ، ثقة ، من التاسعة (ت : ٢١١ هـ) أو بعدها بسنة ، وقيل (١١٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) ١/ ١٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٨٥

(٢) (د س ق) عيسى بن المختار بن عُبيد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي ، ثقة، من التاسعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠١ - و(تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٢٩ .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن .

(٤) هذا المُبهم سيأتي تَعْيينه في رواية البزار - مع الشك - أنه ابن أبي نجيح وهو : (ع) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار، الثقفي مولاهم، ثقة رُمِيَ بالقدر ، وربما دلس <ط ٣> من السادسة (ت : ١٣١ هـ) أو بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٥٤ .

و (تعريف أهل التقديس) - ص (٣٩)

(٥) هو ابن الصحابي عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه .

(٦) أي كم من مُبْتَلَىً مُشَرَّد لا ينقلب الى أهل ولا يَطْمئنّ إلى مأوى ، وفي هذا تذكير بعظم هاتين النِعْمَتين ومكانتهما ، فقد يُذْهَل الإنسان عن تقديرهما وشُكْرهما .

(٧) لم أقف عليه في مسند عبد الرحمن بن عوف في (مسند أبي شيبة) - ١/ ٥٧ب =

رواه البزار[1] ثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن، ثنا أبي، ثنا عيسى بن المختار، [عن ابن أبي ليلى][2]، عن بعض أهل مكة - يرونه ابن أبي نجيح - عن أبي سلمة ..... به

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ الا بهذا (* الإسناد *) (٣)

قلت : ابن أبي ليلى سيىء الحفظ، وشيخه لم يُسَمّ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . (٤)

==========

= إلى - ١/ ٦٠أ - ولا في مظنته من (المصنف) - ١٠ / ٣٤٢ - وقد عزاه الحافظ إلى (مسنده) و(مصنفه) جميعا .
انظر (نتائج الأفكار) - ١/ ١٧٨

(١) قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ١٠/ ٤٠٧ - (لم أعرفه) ، وذلك عند كلامه على حديث آخر له ، وهو في (كشف الأستار) - ٤/ ٢١٠ رقم (٣٥٥٠) .

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل واستدركته من سند البزار ، عند الهيثمي

(٣) اختصر المصنف عبارة البزار، و تمامها : (لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الرحمن بن عوف ...) وانظره في (كشف الاستار) - ٣/ ٣٣٨ - رقم (٢٨٨٧)

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ ب - وعزاه لابن أبي شيبة والبزار ، قال :(بسند ضعيف وفيه راو لم يُسَمّ ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه)، ولم يذكر ابن أبي ليلى كما في عبارته في الأصل والتي هي بنصّها -كاملة - عبارة الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٩ .
والراوي الذي لم يُسَمّ مشكوك في تسميته ولو ثبت أنه ابن أبي نجيح فهو قد عنعنه وهو مدلس .
درجة الحديث : -
ضعيف بهذا الإسناد وضعفه معتبر به ، وقد حسّنه مُعَلّقًا الحافظ في (نتائج الأفكار) - ١/ ١٧٩ - فقال :(إن ثبت أن المبهم هو ابن أبي نجيح فالحديث حسن، لأن محمد بن أبي ليلى صدوق وإنْ ضَعّفه بعضهم مِن جِهة حفظه ، وكذا اُختلف في سماع أبي سلمة من أبيه وكل ذلك ينجبر بالحديث الذي قبله) ويعني به حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،وقد ذكره في - ١/ ١٧٧ معزوا لابن السنّي وقال :(غريب) وتابعيُّه مبهم .

(١٣١) - قال أبو بكر بن أبي شيبة : و ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج عن رياح بن عبيدة ، عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل طعاما قال :" الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين " .

(١٣٢)- رواه أحمد بن منيع :ثنا يزيد ، أما الحجاج ، عن رباح بن عبيدة أو : عبيدة بن رياح : شك يزيد - عن رجل ، عن أبي سعيد الخدرى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال " الحمد لله .. " فذكره بتمامه.

قلت : رواه (* الطبرانى فى كتاب - الدعاء - *) (٢) وأبو داود (٣) والنسائى (٤)

==========

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد ، للسبب الآتى ذكره ، ولم أقف عليه فى (مسند ابن أبي شيبة) وهو فى (المصنف) - ١٠/ ٣٤٢-٣٤٣ -بالرقمين (٩٦١٠) ثم (٩٦١٢) -مرفوع ثم موقوف .

- رجال سنده : -

-أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيّان، صدوق يخطىء ، من الثامنة .

-حجاج: هو ابن أرطاة .

-رباح بن عَبيدة - بفتح أوله -ثقة ، من الرابعة ، وقد رسم المصنف كسرة تحت راء (رباح) ،ثم علامة التصحيح على الحاء ، ثم فتحة على عين (عبيدة) ،فكسرة تحت الباء ،مع علامة التصحيح من فوقها ،فى هذا الموضع والمواضع التالية .

-مولى لأبى سعيد : لم أقف على تسميته ، ولا على ترجمة له ، وورد عند ابن منيع مبهما : (رجل)

-يزيد : هو ابن هارون .

(٢) انظر (الدعاء) -ص (١٢١٧) رقم (٨٩٨)

(٣) (سنن أبى داود) -كتاب الأطعمة -باب مايقول الرجل اذا طعم - ٣/ ٣٦٦ من طريق إسماعيل بن رباح عن أبيه-أو عن غيره-عن أبى سعيد .

(٤) فى (عمل اليوم والليلة) -ص (٢٦٥) -الحديثان رقم (٢٨٨) و (٢٨٩) من طريق سفيان عن أبى هاشم إسماعيل بن رباح عن رباح عن أبى سعيد ، ومرة لم ==

وابن ماجه (١) في سننهم بتمامه دون قوله :" أو شرب " (٢) . من طريق رياح بن عبيدة عن أبي سعيد ... به

(١٣٣) - / وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامي (٣) ، ثنا إبراهيم بن سليمان (٤) ، عن حرب بن سُرَيج (٥) ، عن حماد ٦٥/٢

==========

= يذكر سفيان أبا هاشم إسماعيل ، وانظر : (تحفة الأشراف) - ٣/ ٣٥٣ .

(١) انظر (سنن ابن ماجة) - ٢٩كتاب الأطعمة - ١٦ باب مايقال إذا فرغ من الطعام . - ص (١٠٩٢) .

(٢) بل أخرجه الترمذي بهذه الزيادة في (جامعه) - ٤٩كتاب الدعوات - ٥٦باب مايقول إذا فَرَغَ من الطعام - ٥/ ٥٠٨ من طريق حفص بن غياث وأبي خالد الأحمر عن حجاج عن رياح - قال حفص : ابن أخي أبي سعيد ، وقال أبو خالد: عن مولى لابي سعيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال :(كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أكل - أو شرب - قال :" الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ") وانظر (تحفة الأشراف) - ٣/ ٥٠١ ولهذا فلا يعتبر الحديث من الزوائد .

(٣) (ق) محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، أبو عبد الله الزاهد ، نزيل عبّادان ، منكر الحديث ، من التاسعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤١ و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٤ .

(٤) (ت ق) إبراهيم بن سليمان الافطس الدمشقي ثقة ثبت الا أنه يرسل من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٢٦ -

(٥) (عس) حرب بن سريج - بالمهملة والجيم - ابن المنذر المِنْقَرِي ، أبو سفيان البصري ، البزار ، صدوق يخطيء ، من السابعة -

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٢٤ - وقد تصحّف اسمه على المصنف إلى (شريح) ورَسَمَ المصنف ضمّة على أوله وعلامة التصحيح وهذا الضبط مناسب لـ (سُرَيج) .

ابن أبي سليمان (١) قال : تعشيت عند أبي بُردة (٢) فقال : ألا أحدثك ماحدثني به أبي " عبد الله بن قيس " (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أكل فشبع ، وشرب فَروِيَ - فقال : الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" (٤)

==========

(١) (بخ م ٤) حماد بن أبي سليمان مسلم ، الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام ، من الخامسة ، ورُمِي بالارجاء (ت : ١٢٠ هـ) أو قبلها .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٦ .

(٢) (ع) أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، ثقة ، من الثالثة (ت : ١٠٤ هـ) - وقيل غير ذلك - وقد جاوز الثمانين .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٩٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ١٨ .

(٣) (ع) عبد الله بن قيس بن سَليم بن حَضّار - بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة - أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفّين (ت : ٥٠ هـ) وقيل بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤١ - و(تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٦٢ - و (الإصابة) - ٤/ ٢١١ .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٨٥ .
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ ب - معزوا لأبي يعلى .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٦ ، رقم (٢٣٥٤)
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٢٩ - وقال : (رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه) وهو في (المقصد العلى) - ل ١٤١ أ -
درجة الحديث : -
ضعيف لِوَهاء محمد بن ابراهيم ولا يعتبر بحديثه .
لكنْ روى الترمذي وابن ماجه - وغيرهما - نحو هذا المتن من حديث معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من أكل طعاما فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة ، غفر له ماتقدم من ذنبه هذا لفظ ابن ماجه في (سننه) انظر ٢٩ كتاب الأطعمة - ١٦ باب مايقال إذا فرغ من الطعام - ص (١٠٩٣) ==

(١٣٤) - قال : وثنا هارون بن معروف (١) ، ثنا المَقرى (٢) ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني بكر بن عمرو (٣) ، عن عبد الله بن هبيرة (٤) ، عن عبد الرحمن بن جُبير (٥) ، أنه حدثه رجل (٦) خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين أنه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم - إذا قُرِّب إليه طعام يقول : " بسم الله " فإذا فرغ من طعامه قال : " اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت (٧) وهديت وأحييت

==========

= وقد حسّنه الترمذي في (جامعه) - ٤٩ كتاب الدعوات - ٥٦ باب مايقول إذا فرغ من الطعام - ٥/ ٥٠٨ .

وانظر : (إرواء الغليل) ٧/ ٤٨ الحديث رقم (١٩٨٩) حيثُ مال إلى تحسينه .

(١) (خ م د) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزّاز الضرير ، نزيل بغداد ثقة ، من العاشرة (ت : ٢٣١ هـ) وله (٧٤) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١١ .

(٢) هو عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن .

(٣) (خ م د ت س ق) بكر بن عمرو المَعافِري المصري ، إمام جامعها ، صدوق عابد ، من السادسة ، (ت : بعد ١٤٠ هـ) في خلافة أبي جعفر .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ١٠٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٨٥

(٤) (م ٤) عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَّبائي - بفتح المهملة والموحّدة ثم همزة مقصورة - الحضرمي ، أبو هَبيرة المصري ، ثقة ، من الثالثة (ت : ١٢٦ هـ) وله (٨٥) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٦١

(٥) (م د ت س) عبد الرحمن بن جُبير المصري المؤذن ، العامري ، ثقة عارف بالفرائض من الثالثة (ت : ١٩٧ هـ) وقيل بعدها .

انظر (تقريب التذهيب) - ١/ ٤٧٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٥٤ -

وقد رسم المصنف ضمّة على جيم جبير وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٦) لم أقف على تسميته .

(٧) أقنيت : أي أعطيتنا مانَقتنيه وما نسكُن اليه وما نَرضاه .

انظر (لسان العرب) (ق ن ا) - ١٥ / ٢٠٢ .

فلـك الحمـد علـى مـا أعطـيـت " . (١)

==========

(١) لـم أقـف علـيه فـى (مسـند أبـى يعلـى) ، فلعلّه فـى الكبـير .

التخـريج : -

أورده المصـنف فـى (المجـردة) -٢/ل ٤٥ب -معـزوا لأبى يعلى .

وقـد أخـرجـه النسـائى فـى (سـننـه الكبـرى) -٣٧ كتـاب الـوليمـة - بعـد بـاب مايقـول إذا رُفِعَتْ مـائدتـه - : ١٥٠ نـوع آخـر -ل ٨٩ب - مـن طريق ابـن وهـب عـن سـعـيد بـن أبـى أيـوب ... بـه مثـله .

وأخـرج الامـام أحمـد نحـو هـذا المتـن مـن حـديث رجل مـن بنـى سُليم -لـم يُسَمّ- مـع اختـلاف ألـفاظٍ فـى آخـره - انـظر (مسـنده) -٤/ ٢٣٦ - وقـد أورده الـهيثمـى فـى (مجمـع الزوائـد) -٥/ ٢٩ -معـزوّاً لأحمـد ، وقـال : (فيـه عبـد اللـه بـن عامـر الأسـلمـى وهـو ضعيـف)

درجـة الحـديث :

صحيح الإسـناد ، وقـد صحّـح إسـناده الحافظ فـى (فتح البارى) - ٩/ ٥٨١ .

٣٥ - باب ما يُدعى به لصاحب الطعام *

(١٣٥) - قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمير (١) سمعت عبد الله بن بُسْر (٢) السلمي قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَلْقَتْ له أُمِّي قطيفة فجلس عليها فَأَتَتْه بِتَمْر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا (٣) - قال أبو داود : هكذا السبّابة والوُسطى كما يرمي بالنواة فوق أصبعيه (٤) ، ثم

==========

(*) أشار المصنف رحمه الله في هامش (المجردة) - ٢/ ل ٤٥ ب - في صدر الباب السابق إلى حديثٍ لابن عباس رضي الله عنهما سيأتي في كتاب الزهد. وحقُّ هذه الاحالة أن تكون في صدر هذا الباب حيث هنا مُناسبتَها وربما كان هذا هو قصده فَذَهل فقدّمها ، وحديث ابن عباس المشار إليه حديث طويل فيه قصة ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما الى أبي الهيثم بن التّيهان حيث ضَافَهُم ، وفي آخره أن أمّ الهيثم قالت : (لو دعوت لنا يارسول الله . قال :" أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامَكم الأبرار وصلّت عليكم الملائكة " .

انظر (المجردة) - ٣/ ل ١٠٥ أ ب - وهذا الموضع مفقود من الأصل .

(١) (د) يزيد بن خُمير اليَزَني - بفتح التحتانية والزاي ثم نون - الحمصي ، ثقة من الثالثة ، ووهم من ذكره في الصحابة مات في خلافة معاوية رضي الله عنه انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٦٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٢٣ .

وقد رسم المصنف ضمة على خاء (خمير) ، ففتحة على الميم ، فعلامة التصحيح على الآخِر هنا ، وفي السند التالي ، وفي (المغني) - ص (٩٤) - أنه بالتصغير .

(٢) رسم المصنف - هنا ، وفي السند التالي - ضمة على باء (بُسر) وعلامة التصحيح.

(٣) قال ابن الأثير : (العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال) .
انظر (النهاية) - ٤/ ١٢٤ .

(٤) هذا التفسير هنا من قول أبي داود ، وعبارة شعبة عند مسلم في (صحيحه) بمعناه : (قال شعبة : هوظني ، وهو فيه إن شاء الله ، إلقاءُ النوى بين الأصبعين)

دعا بشراب فشرب ثم سقى الذى عن يمينه،فقالت أمّى :ادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم"(١)

(١٣٦)- رواه أبو يعلى الموصلى (٢) : ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبى سمينة ، ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، سمعت عبد الله بن بسر الأسلمى قال: (كنت مع أبى فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم فدعا له بحيس وتمر،فأكل وشرب ماء فلما فرغ ناوله(انسانا)(٣) عن يمينه ،وكان إذا أكل التمرة وضع نواهُ على السبابة والوسطى - هذا (* اسناد صحيح *) .

رواه مسلم (٤) فى صحيحه ، وأبو داود فى سننه (٥) ، والترمذى

==========

(١) أورد المصنف هذا الحديث فى (المجردة)-٢/ل ٤٥ ب -وقد سبق الكلام عليه عند الحديث رقم (٣٧) وسيأتى عزو المصنف له إلى (صحيح مسلم)لكنّ الاختلاف بين متنى الطيالسى ومسلم من ناحيتين :

أ - إلقاء أم عبد الله القطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم ولم يرد ذلك عند مسلم .

ب - أنها طلبت الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم -وغيره- أن أباه طلب ذلك وأنه أخذ بلجام دابّته .

وهذا يقوّى اعتبار هذه قصّةً أخرى ،وقد سبقت الاشارة إلى تكرّر مجيئه عليه الصلاة والسلام إلى آل بُسر وأكْله عندهم فلهذا أرى صواب عَدِّ رواية الطيالسى هذه من الزوائد .

(٢) هكذا أورد المصنف رحمه الله رواية أبى يعلى مَوْردَ الزوائد ، وليس فى متنها زيادة على ما فى (صحيح مسلم) ، فكان حقُّه أن يؤخر الاشارة إليها بعد عزو الحديث الى مسلم ومن معه حيث ذكرهم - فيما يلى -ثم قال :(..... فذكروه باختصار) ،فلو قال بعد هذا : (ورواية أبى يعلى نحو روايتهم) لكان أولى ، حيث هى ليست من الزوائد .

(٣) فى الاصل و (المجردة)-٢/ل ٤٥ب -بدون ألفِ تنوينِ النّصب ،والصواب ما أثبتُّ إعرابا واملاءً .

(٤) انظر (صحيح مسلم) : ٣٦كتاب الأشربة - ٢٢ باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ،وطلب الدعاء من الضيف الصالح وإجابته لذلك -ص (١٦١٥) .

(٥) انظر (سنن أبى داود) : كتاب الأشربة -باب النفخ فى الشراب -٣/ ٣٣٨

فـى الجامع والنسائى فـى اليوم والليلة ، كلهم من طريق شعبة ... به ... (١) (٢)

فذكروه باختصار . (٣)

==========

(١) انظر (جامع الترمذى) -٤٩ كتاب الدعوات -١٨ باب فى دعاء الضيف -٥/٥٦٨-

(٢) انظر (عمل اليوم والليلة) -ص ٢٦٦-٢٦٧-رقم (٢٩١) - (٢٩٢) - (٢٩٣)

(٣) عطف المصنف فى (المجردة) -على هذا -الإشارة -فى الهامش - لرواية مسدد السابقة برقم (٣٢) .

(١٣٧)- قال مسدد: ثنا بشر (١)، ثنا عبد الرحمن (٢)، عن أبيه إسحاق ابن الحارث (٣)، عن عمه إسحاق بن عبد الله (٤)، وعن أبي بكر بن زيد (٥)، عن

==========

(١) (ع) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي - بقاف ومعجمة - أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة (ت: ١٨٦ هـ) أو بعدها بسنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٥٨

(٢) (بخ م ٤) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة، ويقال له عبّاد، صدوق رُمِي بالقدر، من السادسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٧٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٣٧.

(٣) (٤) اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري، ويقال الثقفي صدوق، من الثالثة ...
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٩ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٣٨ - وفيه أنه قد ينسب لجده، كما ورد هنا، ومشى على ذلك أبو حاتم في (الجرح والتعديل) - ٢/ ٢١٦.

(٤) هو عم إسحاق لا عَمّ عبد الرحمن فقد جاء في (مسند أحمد): (عن عبد الرحمن - يعني ابن إسحاق - حدثني أبي عن عمه) ولم يُسمِّه، ولم أقف له على ترجمة ولم يترجم له الحافظ في (تعجيل المنفعة) ولم يُشِر إليه في المبهمات.
وقد أفادت رواية مسدد اسمه، وقد جعل المزي (إسحاق بن عبد الله المدني) ترجمة واحدة، وقال: (منهم من جعلهما اثنين) - انظر (تهذيب الكمال) ٢/ ٤٤١ ومن هؤلاء أبو زرعة وأبو حاتم كما ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٢/ ٢٢٦ - وقال أبو زرعة عن اسحاق بن عبد الله: (مديني ثقة) ولعل كونهما اثنين هو الصواب حيث صرّحت بذلك رواية مسدد، والله أعلم.

(٥) (م ٤) محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ - بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة - التيمي المدني، ثقة، من الخامسة.
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٧٣، وقد نبّه الحافظ في (تعجيل المنفعة) - ص (٣٠٨) - على أنّ كنيته أبو بكر.

عمير مولى آبى (١) اللحم (٢) - وعمير مولىَ لبنى غِفار - أنه قال : أقبلت مع سادتى إلى المدينة فقال : إنك لو دخلت بعض حوائط (٣) المدينة أصبت من ثمرها ، قال عمير (٤) : فدخلت حائطا من حوائط المدينة فقطعت قِنوين (٥) من نخلة فجاء صاحب الحائط فخرج بى حتى أتى بى النبى صلى الله عليه وسلم فسألنى عن أمرى فأخبرته فقال لى : " أيهما أفضل؟ " فَأَشَرْتُ إلىٰ أحدِهما فأمرنى فأخذته وأمر صاحب الحائط فأخذ الآخر وخلّى سبيله . (٦)

رواه أحمد بن حنبل ، ثنا حسن (٧) ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا محمد بن زيد بن المُهاجِر بن قُنْفُذ عن عُمير مولى آبى اللحم قال :كنت أرعى بذات

==========

(١) (م ٤) عمير مولى آبى اللحم ، الغفارى صحابى شهد خيبر ، وعاش إلى نحو (٧٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٨٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٥١ - و (الإصابة) - ٤/ ٧٣١ -

وقد رسم المصنف ضمة على عين (عمير) وفتحة على الميم وعلامة التصحيح على الآخر هنا وفى السند التالى .

(٢) رسم المصنف - هنا - ضمة على العين .

(٣) الحوائط : جمع حائط وهو البستان ، كما فى (النهاية) - ١/ ٤٦٢

(٤) ورسم - هنا - ضمة على العين .

(٥) قنوين : تثنية قِنو : وهو العِذْق بما فيه الرُّطَب .

انظر (النهاية) - ٤/ ١١٦ .

(٦) رجال مسدد ثقات ، وسنده حسن .

(٧) هو ابن موسى الأشيب .

الجيش(١) فأصابنى خصاصة(٢) فذكرت ذلك لبعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فَدَلّونى على حائط لبعض الأنصار ، قال : فقطعت منه أقناء(٣) فأخذونى فذهبوا بى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته بحاجتى فأعطانى قنوا واعدا وردّ سائرها الى أهله(٤) .

==========

(١) ذات الجيش : تلعة كبيرة تسيل من ثنايا (مُفرِّحات) فَتَصُبّ فى العقيق - عقيق المدينة - من الغرب فوق ذى الحليفة وتعرف اليوم بـ (الشَّلبيّة)،أهلُها عُوف بن حرب .

انظر (معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية) ص (٨٧)، وفى (المدينة بين الماضى والحاضر) - ص (٤٤٧ - ٤٤٩) - أنّها على مسافة تقارب (٢٤) كيلا .

(٢) الخصاصة : الجوع والضعف، وأصلها الفقر والحاجة إلى الشىء .

انظر (النهاية) - ٢/ ٣٦ - وفى اللفظ الآخر عند أحمد (مجاعة شديدة) .

(٣) جمع قِنو ، كما فى (النهاية) - ٤/ ١١٦ .

(٤) سقطت هذه الرواية من (مسند الامام أحمد) المطبوع ، وثبتت فى (أطراف المسند) - ١/ ل ٢٢٥ ب - والحديث موجود فيه باللفظ الآخر الذى عند مسدد وبِسَنده .

انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٢٢٣ .

وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٥أ - ٤٦ ب - وقال : (رواه مسدد وأحمد ابن حنبل بسند فيه ابن لهيعة) ، ثم ساق لفظ أحمد ، وكأنه لم يَقِف رحمه الله - عليه بالسند الآخر عند أحمد حيث رواه أحمد عن رِبْعِى بن إبراهيم - ثقة صالح ، من التاسعة - عن عبد الرحمن بن إسحاق ... بسند مسدد وبنحو لفظه .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٦٣ - معزوّا لأحمد باللفظين ثم قال : (وإسناد الثانى فيه ابن لهيعة وإسناده حسن، وإسناده الأول فيه أبو بكر ابن المهاجر ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وبقية رجاله ثقات) .

أقول : ينسب الهيثمى أبا بكر لجده وذكره بالكنية ، وهو محمد بن زيد بن المهاجر ، كنيته أبو بكر كما مرّ فى ترجمته ، ولله الحمد . ==

(١٣٨) - (* قال مسدد[١] : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا الحجاج[٢] الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير[٣] ، ثنا أبو عبد الرحمن مولى سعد[٤] قال : جئت بالليل أنا وسعد[٥] إلى بُستان ذي نخل فطلبنا صاحب البستان فلم نجده فقال لي سعد إن سرّك أن تكون مُسلما حقّاً فلا تأكل منه شيئا . قال : فبتنا جائعين *)[٦] .

==========

= درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد لضعف ابن لهيعة ، وراويه عنه ليس من قُدماء أصحابه ، على أنه صرّح بتحديث محمد بن المهاجر إيّاه فزالت تُهمة تدليسه ، ويُجبر ضعفه - بسبب اختلاط ابن لهيعة - بمتابعة إسحاق بن الحارث إيّاه ، فيكون حسنا لغيره بهذا الإسناد ، والله أعلم .

(١) هو القطان .

(٢) (ع) حجاج بن أبي عثمان - ميسرة أو سالم - الصواف ، أبو الصّلت ، الكندي مولاهم ، البصري ، ثقة حافظ ، من السادسة (ت : ١٤٣هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٠٣

(٣) رسم المصنف على آخر (كثير) علامة التصحيح .

(٤) لم أقف على ترجمة له ، أورده ابن عبد البر في (الاستغناء) - الترجمة رقم (٢٠٤٧) - ولم يذكر عنه إلا أن له رواية عن سعد وروى عنه ابن أبي كثير ، وورد عند الطحاوي بدون أداة الكُنية ، ولعلّ الصواب ثبوتُها .

(٥) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٦) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٦ أ - معزوا لمسدد .
وقد أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤/ ٢٤٣ - من طريق أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير ... بنحوه أطول منه قليلا .
درجة الحديث : موقوف بسند ضعيف للجهالة بأبي عبد الرحمن .

(١٣٩) -(*وقال أبو يعلى الموصلي[1] : ثنا هارون بن معروف ، ثنا يحيى ابن سليم ، حدثني عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" من دخل حائطا فَلْيَأْكُل منه ولا يتّخذ خُبنة " *)

==========

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد ، ولم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .

رجال سنده :

- يحيى بن سليم هو الطائفي صدوق سيّء الحفظ، من التاسعة
- عبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمري .
- نافع هو مولى ابن عمر رضي الله عنهما .

-ولا يُعتبر هذا الحديث من الزوائد لأنه أخرجه كل من الترمذي في (جامعه) -١٢ كتاب البيوع - ٥٤ باب ماجاء في الرخصة في أكل الثمرة لِلمَارِّ بها - ٣/ ٥٨٣ - بمثله وقال: (حديث غريب) - وابن ماجه في (سننه) - ١٢ كتاب التجارات - ٦٧ باب من مرّ على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه -ص (٧٧٠) -بنحوه ، وقد رجّح البيهقي -في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٩ - وَقْفَهُ على عمر في صدر الترجمة -ثم رواه مرفوعا .

٣٧ - بـاب مـايُحِـل الميتـة *

(١٤٠)- قال مسدد:ثنا عبد الله (١) ، عن عقبة (٢) بن وهب بن عقبة (٣) حدثني أبي ، أنّ الفُجَيع (٤) قال : يارسول الله مايَحِل (٥) لنا من الميتة ؟ قال :

==========

(*) رسم المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٦ أ - خرجة بعد كلمة (الميتة)، وعلّق في الهامش - هذه الجملة:(فيه < حديث > جابر بن سمرة وسيأتي في أواخر كتاب الصيد) " وهو في : ٢٥ باب جواز أكل لحم الميتة للمضطر وماجاء في إهابها وعَصَبِها - ٤/ ل ١٣٢ ب من الأصل ، وفي حديثه قصةُ رجلٍ استفتىٰ في جمل ميت وليس عنده مايُغنيه عنه وإباحةُ الرسول صلى الله عليه وسلم له إيّاه ، وهو في (المجردة) - ٢ / ل ١١٨ ب .

وقد رسم المصنف ضمّة على ياء (يُحِل) وكسرة تحت الحاء مع (ح) علامة الإهمال .

(١) عبد الله هذا إما ابن داود الخُرَيبي وقد تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٢١) وإما ابن يحيى بن أبي كثير تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٨٥) فكلٌ منهما رَوَىٰ عنه مسدد ، وكل منهما مُوثَّق وإن كان الأول أوثق .

(٢) (د) عقبة بن وهب العامري الكوفي مقبول ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٢٨ و (تهذيب التهذيب)- ٧/ ٢٥٢ وقال ابن معين :صالح ، فهو ضعيف مُعتبَر به .

(٣) (د) وهب بن عقبة العامري التبّكائي -بالموحّدة والكاف الثقيلة والمدّ- كوفي مستور ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٩ -و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٦٥

(٤) (د) فُجيع - بجيم مصغرا - ابن عبد الله العامري ، صحابي نزل الكوفة له حديث واحد . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠٧ -و (تهذيب التهذيب)- ٨/ ٢٥٧ -و (الإصابة) - ٥/ ٣٥٣ .

(٥) رسم المصنف ضمّة على الياء ولعله وَهَم ، فهي مفتوحة لأنّ الفعل لازم حَسَب سِياق الكلام ، وليس مُتعدِّيا .

:" ماطعامكم ؟ قال : نعتبق ونصطبح ؛ قدح بالليل وقدح بالغداة(٢)، قال : ذلك (١)
الجوع . كلوها " فأحلها لهم . (٣)

قلت : رواه أبو داود في سننه - بغير هذا اللفظ - (٤) فقال - ثنا هارون
ابن عبد الله(٥)، ثنا الفضل بن دُكَين، ثنا عقبة بن وهب العامري سمعت أبي يحدث
عن الفجيع العامري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مايُحِل
لنا الميتة ؟ قال " ماطعامكم ؟ " قلنا : نغتبق ونصطبح - قال أبو نعيم(٦) : فَسَّرَهُ
لي عقبة : قدح غدوة وقدح عشية - قال " ذلك - وأبي(٧) - الجوع " / فأحل لهم ٦٦/ب
الميتة على هذه الحالة .

قال أبو داود : الغَبُوق من آخر النهار والصَّبوح من أول النهار . (٨)

==========

(١) سيأتي تفسير هاتين الكلمتين من كلام أبي داود ، والجملة التي بعدهما تُشعِر بمعناهما .

(٢) هذه الجملة مدرجة في الحديث من كلام عُقبة كما سيأتي في رواية أبي داود مصرّحا بنسبتها إليه .

(٣) الحديث بسند مسدد ضعيف لكون عقبة ووهب لا يحتمل تفردّهما حيث لم يُنَصَّ على توثيقهما ولم أقف على مَن تابعهما .

(٤) يغفر الله للمصنف ، الألفاظ واحدة وليس إلا تقديم وتأخير ، بل رواية أبي داود أكثر تفصيلا ، فما هو وجه الفائدة للاستكثار بهذا في الزوائد ؟!

(٥) (م ٤) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال - بالمهملة - البزّار ، ثقة ، من العاشرة (ت : ٢٤٣ هـ) وقد ناهز الثمانين .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٣١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/٨

(٦) هو الفضل بن دُكَين .

(٧) هذا القَسَم مما يجري على اللسان ولا تُراد حقيقته ، مثل قولهم (تَربت يداه) وقد تصحفت الكلمة على المصنف في الأصل و (المجردة) الى (أيّ) والصواب ما أثبتُّ .

(٨) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الأطعمة - باب في المضطر إلى الميتة - ٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩

(١٤١) - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية (١) ، عن رَجُل قد سُمِّيَ لي (٢) : أن رجلا (٣) أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنا نكون بأرضٍ - تُصيبنا فيها المخمصة فما يحل لنا (٤)

==========

= التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٦ أ -

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٧ - عن أبي داود ، وقال عنه في جملة أحاديث : (في ثُبُوت هذه الأحاديث نظر) .

درجة الحديث : ضعيف معتبر به . قال الحافظ في (الإصابة) - ٥/ ٣٥٤ -

(... إسناد لا بأس به) ، ويصير حسنًا لغيره بالشاهد الآتي ، ويشهد له حديث جابر بن سمرة الذي أشار اليه المصنف في صدر الباب في (المجردة) . قال البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٧ - (.. حديث جابر بن سُمُرة أصحُّها) ، ويشهد له بالمفهوم حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه - عنده - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أرويت أهلك من اللبن غَبوقا فاجتنب ما نهَى اللهُ عنه مِن ميتة " ، كما سيأتي .

(١) (ع) حسان بن عطية ، المُحاربي مولاهم ، أبو بكر الدمشقي ، ثقة فقيه، عابد، من الرابعة (ت بعد : ١٢٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٥١ - وفيه قول المزي : (أرسل عن أبي واقد الليثي)

(٢) هذا المبهم هو : (ع) أبو واقد الليثي ، صحابي قيل اسمه الحارث بن مالك ، وقيل ابن عوف ، وقيل اسمه عوف بن الحارث . (ت : ٦٨ هـ) وهو ابن (٨٥) سنة على الصحيح .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٢٧٠

(٣) لم أقف على تسميته ، ولعله هو أبو واقد نفسه كما في أُولَى رِوايتي أحمد التاليتين ، وقد يكون قال ذلك هو ورجل من قومه .

(٤) رسم المصنف ضمة على الياء هنا ، فأصاب ، لان السؤال كأنّه عن الحال الذي يجعلها حلالا ، فالفعل هنا مُتعدٍّ وليس لازما ، كما تقدم في لفظ مسدّد ، ولعل هذه الصيغة أنسب مع الجواب .

الميتة ؟ قال : " إذا لم تغتبقوا ولم تصطبحوا ولم تحتفئوا بقلا فشأنكم بها "(١)(٢)(٣)

رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - ثنا محمد بن القاسم(٤) ، عن الأوزاعي عن حسان بن عطية ، عن أبي واقد الليثي(٥) قال : قلت يارسول الله إنّا نكون بأرض تُصيبنا مخمصة ... فنكره . (٦)

==========

(١) قال أبو عُبيد : أي مالم تقتلِعُوا هذا بِعَينه فتأكلوه - انظر (غريب الحديث) له - ١/ ٦٠ - وذكر الإمام الطبري أنه رُوي على أربعة وجوه في (تفسيره) بتعليق الشيخ أحمد شاكر - ٩/ ٥٤٢ - واستوفى الشيخ أحمد شاكر - الكلام على تحقيق مادة الكلمة ، وقد استحسن البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٦ - ٣٥٧ - رأي أبي عبيد في كون وجود هذا النبات - على قِلّته - مانعا من تناوُل الميتة ، وقال إنه الأشهر عند أهل العلم والأليق بالحديث ، وذكر بسنده - قول الحليمي أن لا يأكلوا البقل معها على وجه التّفكّه كما يأكلون المُباح ، بل يمتنعون عن أكل البقل - لو وجدوه - في حين تناولهم إيّاها ، وقد أشعر صنيع البيهقي باستحسان قول أبي عبيدة - أنه يَسْتَبْعِدُ قول الحليمي ولايراه .

(٢) شأنكم : منصوب على الإغراء .

(٣) سند ابن أبي عمر رجاله ثقات ، إلا أنه مُنقطع بين حسّان وأبي واقد كما ذكر المِزّي فهو ضعيف ، ويشهد له ماتقدم .

(٤) (ت) محمد بن القاسم الأسدي ، أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه " كاو " كذّبوه ، من التاسعة (ت : ٢٠٧ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٠٧ - وفيه قول الإمام أحمد : (رَمَيْنَا حديثه) .

(٥) رسم المصنف علامة التصحيح على وسط كلمة (واقد) هنا ، وفي السند الآتي على أوّلها .

(٦) ثبت هذا الحديث في (مسند أحمد) - ٥/ ٢١٨ - بهذا الإسناد وكأنه مما ذُهِل عن الضرب عليه حسب أمر الامام أحمد رحمه الله العامّ .

وقد أخرجه - بإسناد محمد بن القاسم الأسدي ، هذا - كل من الدولابي في (الكنى) - ص (٩٥) والبيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٦ .

قال : وثنا الوليد بن مسلم (١) (ثنا) الأوزاعي ، (ثنا) حسان بن عطية ، عن أبي واقد الليثي أنهم قالوا : يارسول الله إنّا بأرض ... فذكر نحوه . (٢)

==========

(١) (ع) الوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية < ط٤ > ، من الثامنة (ت : آخر سنة ١٩٤هـ) أو أوّل التي بعدها .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٥١

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٢١٨ - وقد ثبت فيه بصيغه (ثنا الأوزاعي ثنا حسان ابن عطية) ففيه تصريح الوليد بتحديث الأوزاعي له وبتحديث حسان للأوزاعي حيث يُؤمَن بذلك تدليس الوليد وتسويته ، وليس بِجَيِّد جَعْل المصنف الإسناد بالعنعنة فلعله سَبْقُ قلم ، وعلى تقدير صحة العنعنة أو ثبوت ذلك في نسخته فلا تضرّ العنعنة لأن الحديث ثابت عن الأوزاعي عن حسان كما أثبتَه عيسى بن يونس في رواية ابن أبي عمر ، ومما يُؤيِّد ثُبُوته في (مسند أحمد) بالتحديث في الموضعين أن الحافظ ابن كثير نقله في (تفسيره) - ٢/ ١٤ - بالتحديث فيهما وورد في (المسند) المطبوع بعد الوليد : (ثنا مسلم) وهو خطأ صوابه (بن مسلم) وقد نبّه عليه الشيخ أحمد شاكر .

التخريج : أورده المصنف في (المجرِدة) - ٢/ل ٤٦ أ - وعزاه لابن أبي عمر وقال : (بسند رجاله ثقات) ثم عزاه لأحمد وذكر طرف لفظه .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٦٥ - وقال : (رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلاّ أن المزيّ قال : لم يسمع حسان بن عطية من أبي واقد ، والله أعلم) ثم عزاه للطبراني - في ٥/ ٥٠ - ولم يذكر انقطاعه .

وقد صححه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ١٢٥ - كتاب الأطعمة على شرط الشيخين وتعقبّه الذهبي بأن فيه انقطاعا .

وقد مشى الحافظ ابن كثير على تصحيحه حسب ظاهر الاسناد - على شرط الشيخين ثم ذكر أن بعضهم أثبت واسطة بين حسان وأبي واقد ، ولم يُسمِّ مَن أخرجه بهذا .

وكأن الحافظ ابن كثير رحمه الله لم يقف على كلام المزي .

وقد أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) - ٩/ ٣٥٦ - من طريق ابن راهويه عن الوليد وأثبت الواسطة باسم (ابن مرثد) أو (أبي مرثد) .

وذكر الحافظ ابن كثير أن بعضهم سمى الواسطة (مسلم بن يزيد) ولم يُسَمِّ من =

.....

==========

= أخرجه .

قال الشيخ أحمد شاكر -(لم أجد ذكرا في كتب الرجال لمسلم بن يزيد أو مرثد أو ابن مريد) انظر تعليقه على (تفسير الطبرى) - ٩/ ٥٣٩

أقول : هناك مسلم بن يزيد يروى عن بعض الصحابة ذكره البخارى في (التاريخ الكبير) - ٧/ ٢٧٨ - وأنه سمع أباه ، وذكره ابن حبان باسم (مسلم بن نذير) السعدى يروى عن حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه . انظر (الثقات) له - ٥/٣٩٨ فلعله هو ، وانظر (تعجيل المنفعة) ص (٢٦٣) ، وأما (مرثد) في التابعين فَعِدَّةٌ ، لكنّ صوّب الطبراني روايته عن مسلم واعتبر ذكر (مرثد) أو (أبى مرثد) وَهَمًا انظر (المعجم الكبير) - ٣/ ٢٨٤ - ٢٨٥ -

درجة الحديث : قال الشيخ أحمد شاكر : (إسناده على صحّته منقطع)

أقول : الانقطاع هو سبب ضعفه ثم الجهالة بالواسطة حيث لم تُذكر بتعديل ، فهو ضعيف معتبر به .

وهذه الأحاديث : حيث الفجيع ،وأبى واقد ،وجابر بن سمرة يقوى بعضها بعضا ويشهد لها بالمفهوم حديث سمرة بن جندب رضى الله عنه الذى أخرجه الحاكم في المستدرك - ٤/ ١٢٥ - كتاب الأطعمة وقال : (صحيح الاسناد) وأقرّه الذهبى ، وأخرجه البيهقى في (سننه الكبرى) - ٩/ ٣٥٧ - أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أَرَوَيْتَ أهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة " . وانظر (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (١٣٥٣) .

(تنبيه)

لقد أجمل الامام البغوى رحمه الله في (شرح السنة) - ١١/ ٣٤٦ - مذاهب العلماء في أكل الميتة عند الحاجة ، وشَرَح هذا الحديث الأخير في ١١/ ٣٤٧ - ٣٤٨ .

٣٨ - بـاب مـاجـاء فـى أكـل لحـوم الحمـر الأهليـة وغيرهـا

(١٤٢) - قـال أبـو داود الطيالسـى : ثنـا حـرب بـن شـداد ، عـن يحيى بـن كثيـر - وربمـا قـال يحيى بـن أبـى كثيـر - عـن نحّـاز بـن جَـدَى (٢) الحنفى ، عـن سِـنان بـن سلمـة (٣) ، أنـه حـدثـه عـن أبيـه (٤) قـال : كُنّـا مـع رسـول الله صلى الله عليه وسلم فأمـر

==========

(*) صيغـة هـذه الترجمـة - فـى (المجردة) - هكذا : (بـاب تحـريم أكـل لحـوم الحمـر الأهليـة ، وحِـلّ الحيوان المأكـول ولو تنـاول النجاسـة)، فأضاف المصنف الى الترجمة حكمـا استنبطـه مـن الحديث الأخيـر فـى الباب .

(١) (خ م د ت س) حـرب بـن شـداد اليشكُرى ، أبـوالخطاب البصـرى ، ثقـة، من السـابعة (ت : ١٦١ هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ١٥٧ و (تهـذيب التهـذيب) - ٢/ ٢٢٤

(٢) هكـذا رسـم المصنف اسـمه " نحـاز " بالحاء المهملـة ورسـم تحتهـا (ح) علامـةً للإهمـال ، وفوقهـا شـدّة ، ورسـم علامـة التصحيـح علـى الآخـر ، وكذلك صنع فـى الموضـعين الآتيتيـن ، وقـد ثبـت بهـذه الصـورة فـى (التاريخ الكبير) - ٨/ ١٣٢ - وفـى (الثقـات) - ٧/ ٥٤٢ - واسمـه فى (الجرح والتعديل) - ٨/ ٥١٢ - بالجيم والزاى ، وفـى (تعجيل المنفعـة) - ص (٢٧٥) - بالحـاء المهملة والراء ، ولعـله مصحّـف عندهمـاء فقد ورد ضـبطـه فـى (الاكمال) - ٧/ ٣٣٤ - بأنّ (أولـه نـون ثـم حاء مهملـة مشـدّدة ثـم زاى) ولـم أقـف فيـه علـى جرح ولا تـعديل ، ووثقـه الهيثمى ، ولعله تَبِع فـى ذلك ابـن حبـان .

(٣) (م د س ق) سـنـان بـن سلـمـة بـن المُحَبِّق ،البصـرى ، الهـذلى ، وُلد يـوم حنيـن فلـه رؤيـة ، وقـد أرسـل أحـاديث ، ومـات فـى ولايـة الحجاج -

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٣٣٤ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٤/ ٢٤١ - و (الإصابة) - ٣/ ٣٠٠ . وقـد رسـم المصنف كسـرة تحت سـين (سـنان) وعـلامـة الاهمال (٧) فوقهـا وفتحـة على النون ، وعـلامـة التصحيح علـى الآخـر ،هُنـا - وفـى الإسـنادييـن التاليين .

(٤) (د س ق) سـلمة بـن المُحَبِّق وقيل هو ابـن ربيعـة بـن صخـر الهـذلى ، أبو سـنـان صحابى ، سكـن البصـرة ،

انظر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٣١٨ و (تهـذيب التهـذيب) - ٤/ ١٥٧ - و (الإصابة) - ٣/ ١٥٣

بقدور فأُكفِئت كان فيها لحوم حمر أهلية . (١)

(١٤٣)- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا العباس بن الفضل(٢)، ثنا حرب بن شداد ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن النحاز بن جدي الحنفي عن سنان بن سلمة بن المُحبّق الهذلي ، عن أبيه قال : مرّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (خيبر)(٣) وأمر بالقدور أن تُكفأ(٤) من لحوم الحمر الأهلية .(٥)

==========

(١) لم يرد الحديث في مسند سلمة من (مسند الطيالسي) - ص (١٧٥) فليس فيه إلاحديث واحد ليس هو هذا ، لكنه ورد في مسند سلمة بن يزيد - ص (١٨٥) - برقم (١٣٠٨) وفيه عنعنة ابن أبي كثير وجهالة نحاز .

(٢) (تمييز) عباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب ، أبو عثمان الأزرق ،ضعيف، من التاسعة ، خلطه ابن عدى بالموصلي فوهم ،وقد كذّبهُ ابن معين . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٢٨ -

(٣) ثبت في الأصل (والمجردة) - ٢/ ل ٤٦أ - (الحديبية) - في مكان هذه الكلمة وعليها علامة التصحيح -فيهما- للدلالة على صحة نقلها عن أصل (مسند الحارث) كذلك وكان حق المصنف أن يُضبّب عليها لأجل أنها وَهَم من الراوى ،وقد دلّ على وهمه روايةُ أحمد الآتية ؛ ثم اشتهار تحريم الحمر في غزوة خيبر . وقدنقلها الهيثمي عن (مسند الحارث) بلفظ (الحديبية) - في (بغية الباحث) ص و٦٥٤ - وصوّبها المحقق لكنه استند - في تصويبها - إلى ورودها كذلك في (مسند أحمد) و (المطالب العالية) و (المجردة) - كذا قال ولم يَتَثَبّت فإن عزوه للمسند - أي (مسند أحمد) - صحيح ، لكنّ عزوه الى (المطالب العالية) - خطأ لكونه لا يُورده الحافظ حيث هو في (مسند أحمد) ،ولم يذكر المحقق رقم الصفحة . وكذلك عزوه للاتحاف - أي (اتحاف الخيرة ..) - فإن فيه (الحديبية) .

(٤) رسم المصنف هذه الكلمة بألف على صورة الياء ،وصواب رسمها كما أثبت .

(٥) انظر (بغية الباحث) ص (٦٥٤) - الحديث رقم (٥٠٥) و (سند الحارث) تالف لِأَنّ فيه كذّابا .

رواه أحمد بن حنبل (١) : ثنا عبد الصمد ، ثنا حرب بن شداد ، عن يحيى يعني ابن أبي كثير ، حدثني نحّاز (٢) بن جدي الحنفي ، عن سنان بن سلمة ، أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر (٣) بالقدور فاكفئت يوم خيبر وكان فيها لحوم حمر الناس .

قال (٤) : وثنا أبو داود .... فذكره . (٥)

(١٤٤) -/وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة (٦) : ثنا داود بن نوح ، ثنا ٣ /١٦٧أ حماد (٧) ، ثنا بشر بن حرب ، سمعت أبا سعيد (٨) يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

==========

(١) هو ابن عبد الوارث .

(٢) صرّح يحيى بن أبي كثير بالتحديث في رواية أحمد هنا فزالت تهمة تدليسه حيث عنعن في (مسند الطيالسي) .

(٣) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٤) هو الطيالسي .

(٥) انظر (مسند أحمد -) - ٣/ ٤٧٦

التخريج : أورده المصنف في (الجردة) - ٢/ ل ٤٦أ - وعزاه للطيالسي والحارث - وذكره بلفظه، وقال : (رجاله ثقات) وكأنّه يعني الحديث لا الحارث لأن في رجال الحارث كذّابا ثم عزاه لأحمد وذكر لفظه .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٤٩ - وعزاه لأحمد والطبراني ثم قال : (ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحاز بن جدي وهو ثقة) وهو في (المعجم الكبير) للطبراني - ٧/ ٥٤ - ٥٥ - من طريق عمرو بن مرزوق - ثقة له أوهام، من صغار التاسعة - عن حرب بن شدّاد .. به بنحو لفظ أحمد .

درجة الحديث : ضعيف معتبر به ويصير بالشواهد الآتية حسنا لغيره والله أعلم

(٦) داود بن نوح أبو سليمان الأشقر . حدّث عن عبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد - روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني والحارث بن أبي أسامة (ت : ٢٢٨ هـ) ببغداد . هكذا ترجمه الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٨/ ٣٦٥ وذكر أنه وُصِف بـ (المحدث)

(٧) هو حمّاد بن زيد .

(٨) هو الخدري رضي الله عنه .

أنه لما كان يوم خيبر وقع الناس في لحوم الحمر، ونَصَبْتُ(١) قدوري فيمن نصب قال: فقيل: يارسول الله فذكروا له الحمر فأمر مناديا فنادى: "أنهاكم(٢) عنها أنهاكم(٣) عنها" فأكفئت القدور فأكفأت قدري . (٤)

(* هذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب *) (٥)

(١٤٥)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير(٦) ، ثنا وكيع، عن يونس(٧) بن أبي اسحاق عن جبر(٨) بن نوف أبي الودّاك ، عن أبي سعيد الخدري قال : أَصَبْنَا حُمُرًا يومَ خيبر فكانت القدور تَغْلِي بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما هذه؟" فقلنا : حُمُرًا(٩) أصبناها ، فقال : "وَحْشِيّة أو أهلية ؟" فقلنا : لا ،بل أهلية ،فقال : "أكفؤوها"

==========

(١) رسم المصنف ضمة على التاء .

(٢) أغرب المصنف رحمه الله حيث رسم هذه الكلمة بالألف القائمة في الأصل -هنا وفي (المجردة) -٢/ ل ٤٦ أ -وعادتُه خلاف ذلك .

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح على هذه الكلمة للاشارة الى وجود التكرار في أصل الرواية وأنه ليس وهما .

(٤) انظر (بغية الباحث) -ص (٦٥٥) رقم (٥٠٦)

(٥) لكنّ ضعفه معتبر به ، ولضعفه سبب آخر هو أن داود بن نوح لم يُذكر بتعديل فيما وقفت عليه ، لكن له متابعة عند أبي يعلى ، وشواهد ستأتي .

(٦) هو ابن حرب .

(٧) (زم ٤) يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، أبو اسرائيل الكوفي ، صدوق يَهِم قليلا ، من الخامسة ، (ت : ١٥٢ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٨٤- و (تهذيب التهذيب) -١١/ ٤٣٣

(٨) رسم المصنف علامة التصحيح فوق هذه الكلمة .

(٩) كذا بالتنوين منصوبا في الأصل و (المجردة) -٢/ ل ٤٦ أ - ونُصِب على الاشتغال كما في قوله تعالى ﴿أَبَشَرًا مِنَّا واحدا نَتَّبِعُهُ﴾ سورة القمر الآية (٢٤)

.فكفأنـــاهـــا . (١)

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٢/ ٤٠٢ رقم (١١٨٣) - ولعلّ الأَولىٰ أن يُقال إنه حســـن بهذا الإسناد لأن فيه يونس وجبرا ، وكل منهما " صدوق يهم " كما تقدم .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٤٦أ - معزوّا للحارث بسند ضعيف ولأبي يعلى بسند صحيح ، وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ل ١٤١أ/ب وأورده في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٤٨ - وعزاه لأحمد ثم قال : (قلت : روى له أبو داود النهي عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد ، وهنا قال : " فلا يقربن مجلسنا " - رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وَثّق) .

أقول : حديث أبي داود المشار اليه سبق للمصنف ذكره كاملا في تخريج الحديث رقم (١٢٨) رواه أبو داود من طريق أبي النجيب عن أبي سعيد .

وأما الإمام أحمد فقد أخرجه بالسندين اللذين هنا مُطوّلا ومختصرا : فمن طريق بشر بن حرب عن أبي سعيد رواه مطوّلا : (سمعت أبا سعيد الخدري يحدث قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَدْك وخيبر، قال: ففتح الله على رسوله فدك وخيبر فوقع الناس في بقلة لهم : هذا الثوم والبصل ، قال فراحوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ريحها فتأذّىٰ به ثم عاد القوم فقال : " ألا لا تأكلوه فمن أكل منها شيئا فلا يقربن مجلسنا " قال : ووقع الناس - يوم خيبر في لحوم الحمر الاهلية ونصبوا القدور فنصبت قدري - فيمن نصب - فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " أنهاكم عنه انهاكم عنه " مرتين - فأُكْفِئت القدور فَأَكْفَأْتُ قِدري فيمن كفأ - وقد أخرج صدره الامام مسلم في (صحيحه) من طريق أبي نضرة - المنذر بن مالك - ثقة، من الثالثة - عن أبي سعيد رضي الله عنه بقصة الثوم دون ذكر البصل وقصة الحُمُر ، لكنّ في صحيح البخاري - ٦٤ كتاب المغازي - ٣٨ باب غزوة خيبر - الحديث رقم (٤٢١٥) وهو عن ابن عمر - ذكر النهي عن الثوم والحُمُر معًا.

ثم أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي الوداك عن أبي سعيد وفيه زيادتان أُخْرَيَان - قال : (أصبنا سبايا يوم خيبر فكنا نَعْزِل عنهن نلتمس أن نُفاديهن من أهلهن ، فقال بعضنا لبعض : تفعلون هذا وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوه فسلوه ، فأتيناه - أو: ذكرنا ذلك له - قال : " ما مِن كُلِّ الماء يكون الولد ، اذا قضى الله أمرا كان " ، ومررنا بالقدور وهي تَغْلِي فقال لنا : " ماهذ اللحم ؟ " فقلنا : لحم حمر ، فقال لنا : " أهلية أو وحشية ؟ " فقلنا له : بل أهلية . قال : =

هـذا إسـنـاد صحيـح . (١)

(١٤٦) وقال أبـويعلى الموصلي: ثنا مصعب بـن عبـد اللـه الزبيرى (٢)، ثنا عبد العزيز بن محمد (٣)، عـن عبيـد الله (٤)، عـن نـافع (٥) وسـالم (٦)، عـن ابـن عمـر أن رسـول اللـه

==========

= فقال لنا "فاكفؤوها" . قال: فكفأناها وإنا لجياع نشتهيه، قال: وكنا نؤمر أن نوكىء الاسقية . قال الهيثمى فى (مجمع الزوائد) ـ٥/ ٤٨ ـ (رجاله رجال الصحيح) ثم أخرجه الامام أحمد من الطريق نفسه مختصرا بنحو لفظ أبى يعلى بقصة الحمر . انظر (مسند أحمد) ـ٣/ ٦٥ ـ ٨٢ ـ ٩٨ ـ

(١) درجة الحديث: حسن إن شاء الله تعالى بمجموع الاسنادين .

تنبيهان:

ـ وقع فى (مسند أحمد) ـ فى الموضع الأوسط ـ (أصبنا سبايا يوم حنين) ـ وهو خطأ صوابه (خيبر) كما فى (مجمع الزوائد) ـ٥/ ٤٨ ـ

ـ بلدة "فدك": قرية من شرقى خيبر على واد يذهب سَيْلُه مشرقا إلى وادى الرُّمه، تعرف اليوم بـ "الحائط" ...

انظر (معجم البلدان) ـ٤/ ٢٣٨ ـ و (معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية) ـ ص (٢٣٥) .

(٢) (س ق) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوّام الأسدى، أبو عبد الله الزبيرى المدنى، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة (ت: ٢٣٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) ـ٢/ ٢٥٢ ـ (وتهذيب التهذيب) ـ١٠/ ١٦٢

وقد رسم المصنف ضمّة على الزاى (الزبيرى) وعلامة التصحيح على الآخر .

(٣) (ع) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى، أبو محمد، الجهنى مولاهم، المدنى صدوق كان يحدّث من كُتُب غيره فيُخطىء .

قال النسائى: حديثه عن عبيد الله العمرى منكر، من الثامنة (ت: ١٨٦ هـ) أو بعدها بسنة

انظر (تقريب التهذيب) ـ١/ ٥١٢ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ٦/ ٣٥٣ ـ

(٤) هو عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى، وقد رسم المصنف ضمة على عين (عبيد الله) هنا وفى الاسناد التالى .

وقد تكرّرت كلمة (عن) ـ الواردة قبله ـ مرتين، والصواب ما أثبتُّ ـ بلا تكرار .

(٥) نافع: هو مولى ابن عمر .

(٦) هو ابن عبد الله بن عمر .

صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الحمر الأهلية . (١)

١٤٧ - قال : وثنا عبد الغفار بن عبد الله (٢) ، ثنا علي بن مُسْهِر (٣) عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ... فذكره نحوه . (٤)

وسيأتي أحاديث من هذا النوع في كتاب الصيد ان شاء الله تعالى . (٥)

(١٤٨)- قال : وثنا أبو إبراهيم الترجماني (٦) ، ثنا بَقِيَّة (٧) بن الوليد

==========

(١) مسند أبي يعلى ٩/٣٥٥ رقم (٥٤٦٥) وسنده ضعيف لكون الدراوردي منكر الرواية عن عبيد الله كما قال النسائي .

(٢) ذكره المزي فيمن يروى عن علي بن مُسْهِر في (تهذيب الكمال) - ل ٤٩٦ ب - ونسبه هكذا (عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي) وقد ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٦/ ٥٤ - (عبد الغفار بن عبد الله) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وروى عنه أبو يعلى في (المفاريد) ص (٧٠)

(٣) (ع) علي بن مُسْهِر - بضم الميم وسكون المهملة - وكسر الهاء ، القرشي الكوفي ، قاضي الموصل ، ثقة ، له غرائب بعدما أضر . من الثامنة (ت : ١٨٩هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٨٣

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) ٩/ ٣٩٦ رقم (٥٥٢٦)

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٤٦أ - معزوًا لابي يعلى .

وأورده الهيثمي في (المقصد العلي) - ل ١٤١أ ب - بسنديه .

ولم أقف عليه في فِهْرِستْ (مجمع الزوائد) .

درجة الحديث : ضعيف لنكارة إسناده كما قال النسائي ، وقد كان الدراوردي يحدّث من كُتب غيره فيخطيء و يأتي بالمناكير .

(٥) هذا الموضع في : ٤/ ل ١٢٧ ب - ٢٦ باب ماجاء في الحمر .

(٦) (س) إسماعيل بن ابراهيم بن بسّام البغدادي ، أبو إبراهيم الترجماني ، لا بأس به ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٧١ .

(٧) (خت م ٤) بَقِيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يُحْمِد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (ط ٤) من الثامنة (ت : ١٩٧ هـ) وله (٨٧) سنة .

==

عن عمر (١) ، عن أبي الزبير ، عن جابر (٢) : أن بقرة (انفلتت) على خمر فشربت

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/١٠٥ - (وتهذيب التهذيب) - ١/ ٤٧٣
- (تعريف أهل التقديس ..) ص (٤٩)
وقد رسم المصنف فتحة على باء (بقية) وعلامة التصحيح على الياء .

(١) عمر بن موسى بن وجيه المِيثَمي الوجيهي الحمصي ... قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين - ليس بثقة ، وقال ابن عدي : كان مِمّن يضع الحديث متنا وإسنادا .

هكذا ترجم له الإمام الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٣/٢٢٤ - وسمى جماعة ترجموا له في كتب الضعفاء منهم ابن حبان - في (المجروحين) - ٢/٨٦-٨٧ وقد جعلهما ابن حبان اثنين ، وذكر الذهبي ترجمتين في (ديوان الضعفاء) ص ٢٣٠ - ٢٣١ للوجيهي ثم للميثمي لكنه عقب على الترجمة الثانية بقوله : (هو الوجيهي ، هو عمر ابن موسى بن حفص) ، وذكر الذهبي - في (ميزان الاعتدال) - أن ابن حبان (ذكر له قصة البقرة التي شربت الخمر) وقال : الذهبي : (وهذه القصة ساقها ابن عدي في ترجمة عمر الوجيهي ، وأبو حاتم يسميه عمر بن موسى بن وجيه) ، ولعلّ المراد بأبي حاتم هو ابن حبان وذكر الذهبي أن نسبته - أنصاريا - لعلها بالولاء أو الحلف - وأنّ موته كان قريبا من موت الأوزاعي فلعله في حدود سنة (١٦٠ هـ)

وانظر (الكامل) لابن عدي ص (١٦٦٩) إلى (١٦٧١) و (لسان الميزان) - ٤/٣٣٢ - ٣٣٤ .

وقد كرّر الذهبي ترجمته في (ميزان الاعتدال) - ٣/٢٢٦ - باسم (عمر بن موسى ابن حفص) وقال عنده : (هو الوجيهي) ، وكذلك الأمر في (لسان الميزان) . وانظر ضبط نسبته بالثاء المثلثة في (اللباب) - ٣/ ٢٨١ حيث تصحفت في (ديوان الضعفاء) وفي (لسان الميزان) ، وأما الحافظ الهيثمي رحمه الله فكأنه لم يقف على تعيينه من كلام من سبقه فردّد فيه احتمالا بين راويين ليس هذا أحدهما ، وأولهما عمر بن عبد الله بن أبي خثعم كما سيأتي في كلامه ، وهذا ضعيف ، من السابعة - وثانيهما عمر بن عبدالله مولى غفرة - وهو ضعيف كثير الإرسال ، من الخامسة .

(٢) هكذا ثبتت هذه الكلمة في (المجردة) ولعلها الصواب ، وفي الأصل بدون نقط للفاء ولا التاء الأولى ، وفي مسند أبي يعلى هكذا (انقلبت) ، ولعله تصحيف .

فخافوا عليها فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال :" كلوا فلا بأس بأكلها " . (١)

==========

(١) انظر (مسند أبى يعلى) - ٤/ ٦٨ رقم (٢٠٨٧) - وقد رواه عنه - ابن حبان فى (المجروحين) - ٢/ ٨٧

التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٦أ - وقال : (رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد)

وأورده الحافظ فى (المطالب العالية) - ١/ ل ٨١أ - ولم يرد فى المطبوعة

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٥٠ - وقال : (رواه أبو يعلى من رواية بقية عن عمر . وبقية مدلس : وعمر : إن كان ابن عبد الله بن خثعم فهو ضعيف وإن كان مولى غفرة فهو ضعيف)

وأورده فى (المقصد العلى) - ل ١٤٠أ -

وأورده ابن عدى فى (الكامل) ص (١٦٧١) - عن أحمد بن الحسن - ولعله ابن عبد الجبار الصوفى ، وثّقه الدارقطنى والخطيب وتكلم فيه بعضهم كما فى (ميزان الاعتدال) - ١/ ٩١ و (لسان الميزان) - ١/ ١٥١ - ١٥٢ - عن الترجمانى .. به

درجة الحديث : -

موضوع ، لكون عمر هو الوجيهى .

٣٩ - باب جواز الأكل مما سقط تحت الأشجار

وما جاء في الهندباء *

(١٤٩)- قال مسدد : ثنا المعتمر ، ثنا ابن أبي الحكم الغفاري ، حدثتني جدتي ، عن عمّ أبي (٢) : رافع بن عمرو الغفاري قال : كنت أرمي نخل الانصار وأنا غلام فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ياغلام لم (ترمي (٣)) النخل؟ قال - فقلت : آكل ، فقال :" لاتَرْمِ وكل مما سقط من أسافلها " ثم مسح رأسي، وقال : " اللهم أَشْبِعْ بطنه "

(١٥٠) - رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن ابن أبي الحكم الغفاري ، حدثتني جدتي عن أبي رافع (٤) ابن عمرو الغفاري ٣/ ١٦٧ ب

==========

(*) عطف المصنف ترجمة الباب التالي على ترجمة هذا الباب -في (المجردة) - وضمّ حديثه الى أحاديثه .
والهندباء بقلة من .. البقول ، تُمَدُّ وتُقصر ، انظر (لسان العرب) -مادة (هـ ن د ب) - ١/ ٧٨٨ .

(١) ليس هذا الحديث من الزوائد لما سيأتي في التعليق على الرواية التالية .

(٢) ورد مثل هذا في رواية أبي داود ، وحكاه المزي في (تحفة الأشراف) - ٣/١٦٣ عند عزوه لأبي داود هكذا (د- في الجهاد -عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة عن معتمر بن سليمان عن ابن أبي الحكم الغفاري عن جدته عن عم أبيها رافع بن عمرو ... به) فأفاد هذا أن جملة (عن عم أبي) قالتها جدة ابن أبي الحكم وهي لفظ أدائها ، لكن ذكر المزي أنه ورد في روايةٍ -أيْ نِسْبَةُ رافع الى ابن أبي الحكم -أنه عم أبيه . انظر ترجمة رافع في (تهذيب الكمال) .

(٣) أثبتُّ هذه الكلمة على الصواب كما في (سنن أبي داود) والترمذي وابن ماجه وثبتت عند المصنف في الأصل و (المجردة) - ٢/ ل ٤٦ أ ب -بدون ياء في آخرها .

(٤) رُبّما سقطت كلمة (عم) قبل هذه الكلمة حيث وجدت إشارة في حاشية إحدى نسخ =

قال : كنت وأنا غلام أرمي نخل الأنصار فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنّ هَهُنَا غلاما يرمي نخلنا - أو : يرمي النخل - فَأُتِيَ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ياغلام لم ترمي النخل ؟ .. " (١) فذكره ؛ وزاد : قال المعتمر (٢)

==========

= مخطوطات (تحفة الأشراف) الى رواية ابن أبي عمر لكن فيها (جده) ، وذكر المزي أنه اختلف فيه على مُعتمر ، كما في ترجمة رافع من (تهذيب الكمال) .

(١) انظر التعليق مثل هذه الكلمة في الرواية السابقة .

(٢) ليس هذا الحديث من الزوائد - كما تقدم - للسبب الآتي نكره :

رجال سنده :

- ابن أبي الحكم الغفاري : مستور ، من السادسة .

- جدته : لم أقف لها على تسمية ولا ترجمة .

- رافع بن عمرو - صحابي عِدادُه في أهل البصرة . انظر (الاصابة) ٢/ ٤٤١ .

- سلّام بن مسكين : ثقة رُميَ بالقدر ، من السابعة .

ولا يُعتبر من الزوائد لأنه أخرجه كل من أبي داود في (سننه) - كتاب الجهاد - باب من قال إنه يأكل مما سقط - ٣/ ٣٩ - عن ابْنَيْ أبي شيبة عن مُعتمر ... به نحوه ، وابن ماجة في (سننه) - ١٢ كتاب التجارات - ٦٧ باب من مَرّ على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه - ص (٧٧١) - من طريق محمد بن الصباح - صدوق ، من العاشرة ؛ ويعقوب بن حميد بن كاسب - صدوق ربما وَهِم - من العاشرة - كلاهما عن معتمر ... به ، بنحوه ، وقد أجاد المصنف حيث لم يذكره في (مصباح الزجاجة) - ٢/ ٢٠٣ -

وأخرجه الترمذي في (جامعه) - ١٢ كتاب البيوع - ٥٤ باب ماجاء في الرخصة في أكل الثمرة لِلمارّ بها - ٣/ ٥٨٤ - وقال : (حسن صحيح غريب) ، وقد وقع في هذه النسخة (حسن غريب) فقط وأثبتُّه كما في (تحفة الأشراف) - ٣/ ١٦٤ و (تهذيب الكمال) في ترجمة رافع .

وإسناد الترمذي من طريق صالح بن أبي جُبير - مقبول ، من الثامنة - عن أبيه وهو مولى الحكم بن عمرو الغفاري - مقبول ، من الثالثة - عن رافع بن عمرو الغفاري ... به نحوه وفيه " أشبعك الله وأرواك " وانظر (ارواء الغليل) ٨/ ١٥٨ .

وحدثني سلام بن مسكين أن اسمه (عبد الكبير)(١)

(١٥١) - وقال الحارث بن محمد بن أبي اسامة ، ثنا عبد الرحيم بن واقد(٢) ، ثنا إسماعيل بن ابراهيم بن زكريا الهاشمي(٣) ، ثنا أبان بن البختري(٤) ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلوا الهندباء ولا تبغضوه فانه ليس يوم(٥)

==========

(١) أي اسم ابن أبي الحكم ، وقد ذكر المزي أنه اختُلف فيه - انظر (تحفة الأشراف) ٣/ ١٦٤ وقد تصحّف على المصنف الى (عبد الكريم) والصواب ما أثبتُّ ، وقد قيل في اسمه (الحسن) أيضا .

(٢) عبد الرحيم بن واقد : قال الذهبي عنه: (شيخ خراساني حدّث عنه الحارث ابن أبي أسامة ... وجماعة)، ثم نقل عن الخطيب قوله: (في حديثه مناكير لأنها عن ضعفاء ومجاهيل) .
ذكره ابن حبان في (الثقات) - وأرّخ الحافظ وفاته بعد (٢٠٠هـ)
انظر (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٦٠٧ و (تاريخ بغداد) - ١١/ ٨٥ - و (لسان الميزان) - ٤/ ١٠ والثقات - ٨/ ٤١٣
وقد رسم المصنف علامة التصحيح على قاف (واقد)

(٣) لم أقف على ترجمة له ، وورد عند أبي نعيم في (الطب النبوي) - ل ١١٦ب - (ابن نكوان) .

(٤) هكذا ورد اسم الراوي عند الحارث في (مسنده) وكذلك نقله عنه السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) - ٢/ ٢٢٢ - عن (مسند الحارث) ولم أقف على ترجمة له بهذا الاسم ، ووقع في (الطب النوي) لأبي نُعيم - ل ١١٦ب - (أبان بن المحبر) ولهذا ترجمةٌ في (ميزان الاعتدال) - ١/ ١٥ - وقال: (شيخ متروك) وانظر (لسان الميزان) - ١/ ٢٥ - و (المجروحين) - ١/ ٩٨

(٥) كذا ثبت هذا اللفظ في الأصل و (المجردة) - ٢/ ل ٤٦ ب - وفي (المطالب العالية) وورد بلفظ: (لا تَنفُضُوهُ) في (بغية الباحث) و (اللآلىء المصنوعة) ولعله أنسب مع ذكر القطرة التي من الجنة، ويتأيد هذا الضبط بما ورد في طريق آخر أَوْهَى من هذا - وفيه: (من غير أن تُنْفَض أو تُغسل) كما في (اللآلىء المصنوعة) ٢ - ٢٢٣ .

من الأيام إلا وقطرة من الجنة تقطر عليه " .(١)

رواه ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات (٢) من طريق عنبسة (٣) بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة (٤) عن (* ابن *) أنس (٥) بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ، وضعّفه بـ " عنبسة بن عبد الرحمن " وفيه نظر . (٦)

==========

(١) انظر (بغية الباحث) ص (٦٤٧)الحديث رقم (٤٩٩) وقال السيوطى عن سنده : (هذا الاسناد كله تالف) .

(٢) انظر (الموضوعات) ـ ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

(٣) (ت ق) عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموى .... متروك ، رماه أبوحاتم بالوضع ، من الثامنة .
انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٨٨ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ٨/ ١٦٠ ـ ووقع اسم جده فيه (عيينة) وهو خطأ صوابه ما فى (تقريب التهذيب)

(٤) (ع) موسى بن عقبة بن أبى عيّاش -بتحتانية ومعجمة - الأسدى مولى آل الزبير، فقيه إمام المغازى، من الخامسة ، لم يصحّ أن ابن معين ليّنهُ (ت : ١٤١ هـ) وقيل بعد ذلك .
انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٢٨٦ و (تهذيب التهذيب) ـ ١٠/ ٣٦٠

(٥) سمّى الحافظ المزى ممن يروى عن أنس من أبنائه : عبيد الله والنضر .
انظر (تهذيب الكمال) ـ ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦١ ، ولم أقف على تعيين أيّهما وردت رواية هذا الحديث عنه .

(٦) هذا التوقّف من المصنف رحمه الله لا وجه له حيث الأظهر من أسلوب كلامه التردد فى الحمل عليه واتّهامه ، وقد سبق له فى ـ ١/ل ٦٨ب ـ أن قال عن سند حديث :(هذا إسناد ضعيف لضعف عنبسة) وكأنه يرى ضعفه معتبرا به وليس ذلك بجيّد فإنه واه متروك . واما ابن الجوزى فلم يذكره بلفظ التضعيف بل نقل فيه ثلاثة أقوال فقال:(... فيه عنبسة قال يحيى:ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء ، موضوعة لا يحل الاحتجاج به) وهذه الأقوال كافية فى تركه وتوهيته .
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة)ـ ٢/ل٤٦ب ـوقال :(رواه الحارث بسند ضعيف وابن الجوزى فى (الموضوعات) .

===

.....

==========

= وورد فـي (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٤ - معزوا للحارث .

وقد أورد الهيثمي في (مجمع الزوائد) : ٥/ ٤٤ - نحوه من حديث الحسين عن أبيه عن جده صلى الله عليه وسلم - وفيه قصة ، وعزاه للطبراني ، ثم قال : (فيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جدا) ولم أقف عليه في (معجمه الكبير) ولا (الصغير) ولا (مجمع البحرين) .

وأورده ابن الجوزي - في (الموضوعات) : ٢/ ٢٩٨ - من حديث الحسين وبيّن وَهاءَ رجلين في إسناده : حفص بن عمر وقال عنه الامام أحمد : (خرقنا حديثه) ومحمد بن يونس الكديمي ، وقال عنه ابن حبان : (كان يضع الحديث)، ثم نكره مُرسلا عن محمد الباقر وفي سنده سعدة بن اليَسَع ، قال عنه الإمام أحمد : (ليس بشيء خرقنا حديثه مُنْذُ دهر) .

وذكر السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) : ٢/ ٢٢٢ - رواية له عن ابن عباس أخرجها أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ١١٦ ب - وعطف السيوطي إسناده على سند الحارث الذي وصفه بأنه (تالف) وقال - عن الأخير - إسناده كالذي قبله .

وانظر (سلسلة الأحاديث الضعيفة) - الحديث رقم (٥٠٩) -

درجة الحديث :

موضوع وقد قال الحافظ ابن القيّم في (زاد المعاد) - ٣/ ١٩٤ - (ورد فيه ثلاثة أحاديث لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

٤٠ - بـابُ : الأكـــل فـــي الســـوق دنـــاءة

(١٥٢) - قـال عبـد بـن حميـد : ثنـا يـونس بـن محمـد ،ثنـا محمد بـــن الفرات (٢) التميمـي ، حـدثنـي سـعيد بـن لقمـان (٣) ، عـن عبـد الرحمـن (٤) الأنصـارى ، عـن أبـي هـريرة رضـي اللـه عنـه قـال : سـمعت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم يقـول :" الأكـل فـي السـوق دناءة " . (٥)

هـذا إسـناد ضعـيف ، محمد بـن الفرات "كـذّبـه أحمـد بـن حنبـل وأبو بكـر ابـن أبـي شيبـة وابـن عمـار (٦) وغيـرهـم (٧) ، وضعّفـه يحيـى بـن معـين وعلـي (٨) بـن

==========

(١) (ع) يونـس بـن محمد بـن مسلـم البغدادى ، أبـو محمد المؤدب ، ثقـة ثبـت ، مـن صغار التاسـعـة (ت : ٢٠٧هـ)
انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٣٨٦ - و (تـهذيب التـهذيب)- ١١/ ٤٤٧

(٢) (ق) محمد بـن الفرات التميمى الجرمى ،أبـو علـى الكوفى ، كـذّبـوه ، مـن الثامنـة ، انظـر (تقريب التـهذيب) - ٢/ ١٩٩ - و (تـهذيب التـهذيب) - ٩/ ٣٩٦

(٣) سـعيد بـن لقمـان ، عـن بـعض التابـعين ، قـال الأزدى : (لا يُحْتَجّ بحديثه ، روى عنه محمد بـن الفرات) كـذا فـى (ميزان الاعتدال) - ٢/ ١٥٦ - و (لسـان الميـزان) - ٣/ ٤١

(٤) (م ٤) عبد الرحمـن بـن عبـد الـله بـن أبـى عمّـار المكى ، حليف بنى جُمَح ،الملقب بـ (القَسّ) - بفتـح القـاف وتشـديد السـين المهملـة - ثقـة عـابد،من الثالثـة . انظـر (تقريب التـهذيب) - ١/ ٤٨٧ - و (تـهذيب التـهذيب) - ٦/ ٢١٣

(٥) انظـر (منتخب مسند عبـد بـن حميـد)- ص (٢٦٥) ، رقـم(١٢٤٢)

(٦) فى ترجمتـه مـن (تـهذيب التـهذيب) - ٩/ ٣٩٧ - ذكر البخارى أنّ أحمد رماه بالكـــذب وقـال أبـو بكـر بـن أبـى شـيبة - ومحمد بـن عبد الله بـن عمـار : (كذاب) ، ولـــم أقـف علـى قـول الإمام أحمد - فيـه - فـى كتـابـه (العـلل) ، ولا فـى كتـب البخـــارى (التاريخ الكبير) ولا (التـاريخ الصـغير) ولا (الضـعفـاء الصـغير) .

(٧) قـال ابـن حبـان :(كـان مِمّن يروى المُعْضَلات عـن الأثْبـات حتـى إذا سمعهـا مَـــن الحديثُ صِنَاعَتُه عَلِمَ أنها موضـوعـة ،لا يحِلّ الاحتجاج بـه) .
انظـر (المجروحين) - ٢/ ٢٨١ ، وسـتأتى عبارتـه هذه بمعناها فيما نقله ابـن الجوزى عنـه .

(٨) قـال : (ليـس بشـيىء) ، وانظـر (التاريخ) - ٢/ ٥٣٣

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)
المدينى، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبخارى، والنسائى، والدارقطنى، وابن عدى، والساجى وغيرهم . (٩)

وأورد أبو الفرج ابن الجوزى هذا الحديث فى كتاب الموضوعات من طريق محمد بن الفرات ... به ، وقال : (* قال *) ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به . (١٠)

==========

(١) قال (روى عن حبيب مناكير) ، وضعّفه ، ولم أقف عليه فى كتاب (العلل) له

(٢) قال : (ضعيف الحديث ذاهب الحديث) ، وانظر (الجرح والتعديل) - ٨/ ٦٠

(٣) قال : (كوفى ، ضعيف الحديث ، وانظر (الجرح والتعديل) - ٨/ ٦٠

(٤) قال : (منكر الحديث ..)، وانظر (التاريخ الكبير) - ١/ ٢٠٨ و (التاريخ الصغير) - ٢/ ١٨٨ - و (الضعفاء الصغير) - ص (٢١٨)

(٥) قال : (متروك) وقال مرّةً (ليس بثقة ولا يكتب حديثه) ، وفى (الضعفاء والمتركون) ص (٢٢١) - قال : (متروك الحديث)

(٦) ذكر الحافظ أنه ضعّفه ، وقال - مرّةً : (ليس بالقوى) ، ولم يرد فى ترجمته فى (الضعفاء والمتروكين) - ص (٣٤٧) - جرح ولا غيره .

(٧) قال : (الضعف على مايرويه بيّن) ، وانظر (الكامل) ص (٢١٤٨ - ٢١٥٠)

(٨) قال : (منكر الحديث) -

(٩) قال أبو أحمد الحاكم : (ليس بشىء) وقال أبو داود : (روى عن محارب أحاديث موضوعة) ، وقال أبو نعيم : (متروك) ، وقال ابن حزم : (ضعيف بالاتّفاق) وجميع هذه الأقوال واردة فى ترجمته من (تهذيب التهذيب).

(١٠) انظر (الموضوعات) - ٣/ ٣٦ - ٣٨ - حيث ساقه عن أبى هريرة وأبى أمامة ، وقال : (هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وذكر روايته عن أبى هريرة من طريقين عنه :

- طريقٍ محمد بن الفرات ونقل فيه قول ابن حبان كما ذكر المصنف وقول ابن معين وأبى بكر بن أبى شيبة أيضا فيه .

- طريقٍ فيه الهيثم بن سهل، وقال : (ضعيف)

وعن أبى أمامة من طريقين عنه أيضا مدارهما على القاسم وهو مجروح =

.....

==========

= وفى إسناد أولهما (جعفر) كذّبه شعبه . وفى ثانيهما (الوجيهى) .
قال ابن عدى عنه : (كان يضع الحديث متنا واسنادا) ، ورواه من طريقه لُوَين كما فى ترجمته - واسمه " عمر بن موسى " - فى كل من (الكامل) لابن عدى ص - (١٦٧٠) - و (الضعفاء) للعقيلى - ٣/ ١٩١ - و (لسان الميزان) - ٤/ ٣٣٣ ثم نقل ابن الجوزى عن العُقَيلى قولَه : (لايثبت فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شيىء) وهو فى (الضعفاء) له - ٣/ ١٩١ - والمراد نفي ثُبوت مايحتج به فى ذلك ، وقد أورده العلّامة ابن القيم فى (المنار المنيف) - ص (١٣٠) - ونقل فى ذلك قول العُقيلى ، وكذلك الشوكانى فى (الفوائد المجموعة) - ص (١٥٨) وانظر (اللآلىء المصنوعة) - ٢/ ٢٥٦ - حيث نقل هذا القول عن العقيلى أيضا ، وانظر (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٢٥٩ - الفصل الثانى ، حيث ذكر اقتصار الحافظ العراقى على تضعيفه وذلك لانه أورده فى (تخريجه لحديث الإحياء) - ٢/ ١٨ - من حديث أبى أمامة ، معزوا للطبرانى ، وهو فى (المعجم الكبير) - ٨/ ٢٩٧ - ٢٩٨ رقم (٧٩٧٧) .
وكذلك ضعّفه السخاوى فى (المقاصد الحسنة) - ص (٨٠)
هذا وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٤٦ ب - وقال : (رواه عبد بن حميد بسند ضعيف وابن الجوزى فى " الموضوعات ")
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٢٧ - مَعْزُوًّا لعبد بن حميد .
درجة الحديث : -
موضوع بهذا الاسناد ، ولم يرد متنه من طريق يَثْبُت إلا من طريق الهيثم بن سهل وهو ضعيف ولم أقف على ماينجبر به ضعفُ إسناده هذا ، والله أعلم .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة
من أول كتاب الأطعمة إلى نهاية كتاب الرقى
للحافظ البوصيري
أبى العباس شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن البوصيري
ت سنة ٨٤٠هـ

مع دراسة
للإمام الحافظ أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدي
المتوفى سنة ٢١٩ هـ

دراسة وتحقيق

إبراهيم محمد نور بن سيف
لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إشراف فضيلة الدكتور
سعدي مهدي الهاشمي
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا

المجلد الثالث

١٤٠٨ ــ ١٤٠٩ هـ

قال : لايمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة الا حط الله عز وجل (* عنه *) مِن خطاياه .(١)

(٤٠٤)- ورواه أبو يعلى الموصلي:ثنا ابن نمير (٢)،ثنا (محاضر)(٣) عن الأعمش (٤) .... فذكره .(٥)

(٤٠٥)- قال : و ثنا ابو خيثمة ،ثنا مُعَلّى بن منصور، ،ثنا ابن أبي زائدة (٦)،حدثني أبو خالد الدالاني (٧)، سمعت أبا سفيان يقول سمعت جابر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .... فذكره .(٨)(٩)

==========

(١) انظر : (بغية الباحث) ص (٣٢٧) - رقم (٢٣٩) .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن نمير .

(٣) (خ ت م د س) محاضر - بضاد معجمة - ابن المُوَرِّع - بضم الميم وفتح الواو وتشديد الرّاء المكسورة ،بعدها مهملة - الكوفي ،صدوق ،له أوهام ،من التاسعة . (ت : ٢٠٦ هـ). انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٥١ - وصورة اسمه في الأصل (الحاضر) ،والصواب ما أثبتُّ كما في (مسند أبي يعلى) .

(٤) هكذا يرويه الأعمش من طريقين : طريق أبي سفيان عن جابر كما تقدم ،وطريق أبي الزبير عنه .

(٥) انظر:(مسند أبي يعلى) - ٤/ ٢٠٠ - برقم (٢٣٠٥) - ولفظه (... إلا حط الله بها خطاياه)، وقد اورده ،الهيثمي في (المقصد العلي) - ل (١٤٨ أ) - بهذا الإسناد.

(٦) هو يحي بن زكريا بن أبي زائدة .

(٧) (٤) أبو خالد الدالاني ،الأسدي ،الكوفي ،اسمه يزيد ابن عبد الرحمن ،صدوق يخطىء كثيرا ،وكان يدلس،ط ٣ > من السابعة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٤١٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/٨٢- والتعريف أهل التقديس) - ص (٤٨)

(٨) كذا بدون ألف تنوين النصب ،فربما سقطت الألف سهوا،وربما وردت الرواية هكذا على لغة ربيعة .

(٩) لم اقف على الحديث بهذا الإسناد - في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير .

ورواه احمد بن حنبل ، ثنا موسى (١) ، ثنا ابن لهيعة ،

عن أبي الزبير ، عن جابر ، أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم / (٢) يقول .... فذكره . /٣

قال : و ثنا معاوية - يعني ابن عمرو (٣) ، ثنا أبو إسحاق

- يعني الفزاري - (٤) ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر

(* مرفوعا *) .... فذكره إلا أنه قال : حط الله عنه مِن خطاياه (٥) .

==========

(١) (م د س ق) موسى بن داود الضبّي ، أبو عبد الله الطرسوسي ، نزيل بغداد ، ولِيَ قضاء طرسوس ، الخُلْقاني - بضمّ وسكون اللام بعدها قاف - صدوق فقيه زاهد ، له أوهام ، من صغار التاسعة ، (ت : ٢١٧ هـ) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٤٢ - وقد ذكره ابن الجوزي في (مناقب الإمام احمد) - ص (٤٩) في شيوخه .

وطرسوس : من مدن جنوب تركيا حاليا .

(٢) انظر : (مسند أحمد) - ٣/ ٣٤٦ - أما لفظه فهو (... إلا حط الله عز وجل بها عنه خطيئته) ، و قد كانت هذه المغايرة ، أولى بالتنبيه من المغايرة الواردة في الرواية الآتية .

(٣) (ع) معاوية بن عمرو بن المهلّب بن عمرو الأزدي ، المَعْني - بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون - أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بـ " ابن الكرماني " ، ثقة ، من صغار التاسعة (ت : ٢١٤ هـ) على الصحيح ، وله (٨٦) سنة .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢١٥ - ٢١٦ - وقد ذكره ابن الجوزي في (مناقب الامام أحمد) - ص (٥٠) - في شيوخه .

(٤) (ع) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ، بن خارجة ابن حفص بن حذيفة الفزاري ، الامام ، أبو اسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة ، (ت : ١٨٥ هـ) ، وقيل بعدها .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١ / ٤١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٥١

(٥) انظر : (مسند احمد) - ٣/ ٣٨٦ - وأوّله بلفظ (ما من مسلم ..... يمرض إلا ...) .

قال : و ثنا علي بن بحر (١) ،ثنا عيسى (٢) ،ثنا الاعمش ..... فذكره (٣) .

ورواه البزار (٤) .

ورواه ابن حبان - في صحيحه - أبا الحسين ابن محمد بن أبي معشر (٥)

==========

(١) (خت د ت) علي بن بحر بن بَرِّي - بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة - البغدادي،فارسي الأصل ،ثقة فاضل ،من العاشرة ،(ت : ٢٣٤ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢ - و (تهذيب التهذيب)- ٧/٢٨٤ - ٢٨٥ -
وقد رسم المصنف سكونا على الحاء .

(٢) هو ابن يونس .

(٣) قد سقط الحديث بهذا الإسناد من (مسند أحمد) ،وثبت في (أطراف المسند)- ١ / ل ٤٦ أ-

(٤) انظر: (كشف الأستار) - ١/ ٣٦٢ - الحديث رقم (٧٥٨) - ولفظه (... إلا حط الله من خطاياهما)،وقد رواه البزار من طريق (ابن جريج ،أخبرني أبو الزبير عن جابر...) فذكره ،ثم قال البزّار :(لا نحفظ له طريقا عن جابر أحسن من هذا).

(٥) (الحسين بن محمد بن أبي معشر السندي - عن وكيع ، فيه لين ،وقال أبو الحسين بن المنادى : لم يكن بثقة ، وقال ابن قانع : ضعيف) .
قال الذهبي :(قلت : روى عنه جماعة اخرهم ابن السمّاك) ، وهزا الحافظ لابن حبان أنه ذكره في (الثقات).
انظر: (ميزان الاعتدال)- ١/ ٥٤٧ - و (لسان الميزان)- ٢/ ٣١٢ - و (الثقات) - ٨/ ١٨٩ - وقد نبّه محققه إلى وقوع نسبته فيه (المدني) - بدل (السندي) عند الذهبي والحافظ ،والنسبتان صحيحتان ،فأصله سندي سكن المدينة ، كما ورد في ترجمة أبيه - صدوق ،من العاشرة ،ت : ٢٤٧ هـ ،==

- بِحَـرّان (١) - ثنـا محمـد بن وهـب بن أبـي كريمـة (٢)، ثنـا محمـد بن سـلمة (٣)، عن أبـي عبـد الرحيـم (٤)، عن زيـد بن أبي أنيسة (٥) عن أبـي الزبيـر ... فذكـره وزاد " كمـا تنحـط الشـجرة

==========

== وجـده - وهـو نجيح ، ضعيـف ، مـن (السـادسـة ... ت :١٧٠ هـ - وللحسين روايـة عـن أبيـه، أيضا كما في ترجمتـه مـن (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٤٨٧ -

(١) حـران : من مـدن الجـزيرة الفـراتيـه وهي الآن مـن مـدن تركيا الجنوبيـة . وقـد رسـم المصنف عليها علامـة التصحيح .

(٢) (س) محمـد بـن وهـب بـن عمـر بن أبـي كريمـة ،أبوالمعافى الحـرّاني ،صـدوق ،مـن العاشـره ،(ت : ٢٤٣ هـ) .
انظـر :(تقريـب التهـذيب) - ٢/ ٢١٦- و (تهـذيب التهـذيـب) - ٩/ ٥٠٦ - ووردفيـه: أنـه يـروى عـن محمـد بـن مسـلمة ،وهـو خطـأ صـوابـه مـا فـي (تهـذيب الكمـال) - ل ٦٤٢ ب ، أنه محمـد بـن سـلمة الحـراني .

(٣) هـو الحـراني .

(٤) (بـخ د م س) خالـد بن أبـي يزيـد بن سـماك بـن رسـتم، الأمـوي مولاهـم ،أبو عبـد الرحيـم الحـرّاني ،ثقـة ،من السـادسـة ، (ت : ١٤٤ هـ) ،وقيـل اسـم أبيـه يزيـد ،وقيـل اسـم جـده سـمّـال ،- بفتـح أوّلـه وتشديد الميم وآخـره لام .
انظـر:(تقريـب التهـذيب) - ١/ ٢٢١ - و (تهـذيب التهـذيـب) - ٣ / ١٣٢ -

(٥) (ع) زيـد بن ابي أنيـسة الجـزري ،ابو أسـامة ،اصلـه من الكوفة ،ثم سـكن الـرّها ،ثقـة لـه أفـراد ،مـن السـادسـة ،(ت: ١١٩هـ) وقيـل (١٢٤ هـ) ،ولـه (٣٦) سـنة .
انظـر: (تقريـب التـهذيب)- ١/ ٢٧٢ - و (تهـذيب التهـذيبـب) - ٣/ ٣٩٧ - .
والـرّها : مـن مـدن الجـزيرة الفراتيـه وهـي الآن مـن مـدن تركيـا الجنوبيـة ،وتسـمى (أورفـه)

(١)
عن ورقها ".

==========

(١) انظر: (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٥٥ رقم (٢٩١٦) ،وآخره بلفظ (... إلا حطّ الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن التجرة "،وكذلك ورد في (موارد الظمآن) ص (١٧٩) رقم (٦٩٦) - والفعل (تنحطّ) كما ذكره المصنف والهيثمي ،وفي (صحيح ابن حبان) (تحطّ) ،واما التقديم والتأخير عند المصنف فهو خلاف الثابت في (صحيح ابن حبان) و (موارد الظمآن) .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ به ولهذا الحديث عن جابر رضي الله عنه طريقان :

أ - طريق أبي الزبير عنه ، الذي أخرجه به الإمام أحمد وابو يعلى وابن حبان والحارث بن أبي أسامة.

ب - طريق أبي سفيان عنه ، الذي أخرجه به الطيالسي ،والإمام أحمد - أيضا - وابن منيع ،وأبويعلى - أيضا - والبخاري ،في (الأدب المفرد) ص (٢٢٠) رقم(٥٠٨)والبزار. وقد عزاه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠١ - لأحمد وأبي يعلى ،والبزار ،وقال :(رجال أحمد رجال الصحيح). وأورده في (المقصد العلي) .

وقد أخرجه ابن عدي في (الكامل) - ص (٢٧٣١) من طريق ابي خالد الدالاني عن أبي سفيان عن جابر كرواية أبي يعلى الثانية ، وذكر أنه لم يقف على روايته عن أبي سفيان إلا من طريق أبي خالد ،ولكنّه قد رواه الأعمش عن أبي سفيان عند كل من الطيالسي وابن منيع ،وأحمد بسندين عنه .

درجة الحديث : صحيح الإسناد ان شاء الله .

أما اسناد أبي الزبير ففيه عنعنته عن جابر ،وهو مدلس ، ولم أقف على تصريحه بالتحديث لكنّ الحديث ثابت عن جابر من الطريق الآخر .

وأما عنعنة أبي سفيان عن جابر فقد ورد تصريحه ==

(٤٠٦)- وقال مسدد[1]: ثنا ابو الاحوص، ثنا الأشعث[2] ابن سليم، عن أبي بردة[3]، عن بعض أمهات المؤمنين[4] قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد علزه[5] فلما أفاق قلت: لو أنّ إحدانا فعلت[6] هذا خشيت[7]

==========

== في رواية أبي خالد بسماعه من جابر، وابو خالد من أصحاب ابي سفيان، وقد نفى سماعه من جابر ما سوى اربعة أحاديث، الا ان الامام البخاري استنكر قوله هذا جدا، كما نقله عنه العلائي في (جامع التحصيل) ص (٢٤٥ - ٢٤٦)، ولم اقف على كلام البخاري في (التاريخ الكبير) ولا الصغير، ومما يؤيد استنكاره أنه نقل في (التاريخ الكبير) - ٤/ ٣٤٦ - بسند صحيح أنه جاور جابرا ستة أشهر بمكة، ولم يذكر ما قاله ابن المديني وشعبة مما يظهر أن عمدة قولهما فيه ما ذكره ابو خالد من نفيه سماعه غير أربعة أحاديث، وانظر نقل الحافظ ابن رجب لكلام البخاري - في (شرح علل الترمذي) ص (٧٤٣) وتعليقه عليه .

(١) هو سلّام بن سليم .

(٢) هو الاشعث بن أبي الشعثاء، ورسم المصنف ضمّه على السين وعلامة التصحيح على اللام .

(٣) هو ابن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه .

(٤) لم اقف على تعيينها من هذا الوجه، وربما كانت هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقد أخرج الامام أحمد في (مسنده) عنها قصة مشابهة سأذكرها ..

(٥) (العلز : شبه رِعْدة تأخذ المريض .. كأنه لا يستقرّ في مكانه من الوجع) .
انظر (لسان العرب) (ع ل ز) - ٥/ ٣٨٠ - وهذه الشدة وقعت له صلى الله عليه وسلم في مرض موته كما سيأتي.

(٦) أي وقع لها هذا، وأصيبت بمثل هذا الألم .

(٧) لم أقف على ضبط هذا الفعل، والسياق يجيز إسناده الى المتكلمة فتكون التاء مضمومة، أو إلى الغائبة، وهي ==

أن يُجهَد عليها فقال :" أولا تعلمين أن المؤمن يُشدّد عليه (١) في وجعه ليُحَطّ عنه من خطاياه (٢) ".

==========

== المُصَابة فتكون التاء ساكنة للتأنيث ،ولعلّ الأول اقرب .

(١) يجهد عليها : يصل بها الحال إلى غاية المشقة ومنتهاها ، وقد ورد مثل هذا المعنى في (النهاية) - ١/ ٣٢٠ - وأما تعدية الفعل بـ (على) فلأجل تضمين الفعل :(يُجْهَد) معنى (يشقّ) - وقد تصرّف الشيخ حبيب الرحمن ،في هذا في (المطالب العالية) فأثبته في الصلب (تجد) استنادا إلى رواية احمد ففيها (لو مُنِع هذا بعضنا لوجدت عليه) أي حزنت ،وبين الاسلوبين فرق لا يُسَوّغ له هذا التصرف - والله اعلم .

(٢) **التخريج** : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ ب - وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٨ رقم (٢٤١٦)- معزوا لمسدد.

وقد روى الإمام أحمد في (مسنده) - ٦/ ١٥٩ - ١٦٠ - عن عائشة رضي الله عنها ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه . فقالت عائشة : لو صُنِع هذا بعضنا لَوَجِدْتَ عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إن الصالحين يشدّد عليهم، وانه لا يصيب مؤمناً نكبةٌ - من شوكة فما فوق ذلك - إلا حُطَّتْ به عنه خطيئة وَرُفع بها درجة "، وسيورده المصنف بعد الحديث رقم (٥٦٦) .

وقد عزاه الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١٠٥ - إلى أبي عوانه والحاكم وذكر أنهما صحّحاه ، وهو في (المستدرك) - ٤/٣١٩ - باختصار وقد صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي .

وقد أورده الحافظ في معرض بيان سبب حديث البخاري - ٧٥ كتاب المرضى - ١ باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى * من يعمل سوءا يُجْزَ به * - الحديث رقم (٥٦٤٠) ،وليس في الحديث إلا المرفوع ولفظه "مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفّر الله بها عنه ،حتى الشوكة يُشَاكُها " .

درجة الحديث : صحيح الإسناد إن شاء الله .

(٤٠٧)- قال مسدد : و ثنا يحى (١) ،عن مجالد (٢) ، ثنا عامر (٣) ،
عن المحرر بن أبى هريرة (٤) ، عن رجل من الأنصار قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" من أصيب (٥) فى جسده
بشىء فتركه لله (٦) كان كفارة له (٧) " .

==========

(١) هو القطان .

(٢) هو ابن سعيد .

(٣) هو الشعبى .

(٤) (س ق) محرّر بن أبى هريره الدوسى ،المدنى ،مقبول،من الرابعة ،مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١ هـ) انظر:(تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٥٥ - ٥٦ -

وقد ضبط الحافظ الاسم الذى قبله على وزن (محمد).

(٥) رسم المصنف ضمة على الهمزة .

(٦) هذا الحديث بمعنى حديث عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - المرفوع الذى اخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٥/ ٣١٦ - وغيره ، " ما من رجل يُجْرَح فى جسده جراحة فيتصدق بها ، إلا كفّر الله عنه مثل ما تصدق به ". فقد استشهد الحافظ ابن كثير رحمه الله فى(تفسيره) - ٢/ ٦٤ - بكل من حديث عبادة وحديث هذا الصحابى المبهم فى مقام واحد عند قوله تعالى - فى سورة المائدة الآية (٤٥) - ﴿ ... فمن تصدق به فهو كفّاره له ﴾ ،ولهذا كان من المناسب أن يُورده المصنف فى كتاب الديات - ١٥ باب ماجاء فى الترغيب فى العفو عن القصاص - ٣/ ل ١٢٦ ب - ١٢٧ أ ،و فى (المجردة) - ٢/ ل ٣٠ب- ولكنه لم يفعل .

وبهذا تبيّن معنى جملة " تركه لله " : عفا عن مُقَاصَّة المُعْتَدِى عليه ،وعن أخذ الدية منه . والله اعلم .

(٧) التخريج :أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ ب - وقال :(رواه مسدد عن يحى القطان عن مجالد ،وهو ضعيف) .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٦/ ٣٠٢ - وسقطت ==

(٤٠٨)- قال مسدد: و ثنا حماد[1]، عن يونس بن عبيد[2]، عن أبي العلاء[3]، عن رجل من بني سُليم[4] - أحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم - (* قال *): "إن الله يبتلي عبده بما أعطاه فمن رضي بما قسم الله له[5] بارك له، ومن لم يَرْضَ[6] بما قسم الله له لم يبارك له".

==========

== منه جملة الرفع وهي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولعله سقط من الناسخ أو الطابع ،لأن الهيثمي لم يذكر وقفه في التعليق عليه ،بل قال : (رواه أحمد،وفيه مجالد ،وقد اختلط).

أقول : إلا أن أمر الاختلا يُهوِّن منه كون القطان راويه عنه وهو مَن هو في التثبُّت،إلا أنّ مجالدا ليس بالقوي في نفسه .

والحديث في (مسند احمد) - ٥/ ٤١٢ - وجملة الرفع ثابتة فيه .

وهو كذلك في (أطراف المسند) - ٢/ ل ١٦٥ أ - ولم يُشِر إلى وقف فيه - وقد سقطت جملة الرفع من تفسير ابن كثير - ٢/ ٦٤ - أيضا، ونبّه عليه الشيخ أحمد شاكر في (عمدة التفسير) - ٤/ ١٦١- ١٦٢ في تعليقه رقم (٣)، وذكر أنه لم يعثُر عليه في المسند،وهو ثابت فيه في الموضع المذكور ،وقد حسّن إسناده ،ولعله بالشواهد التي منها حديث عبادة المذكور آنفا . والله اعلم .

واخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والثاني) - ل ٣٨٢ أ - عن ابن المثنى عن يحي ... به .

(١) هو ابن زيد .

(٢) هو العبدي البصري .

(٣) هو يزيد بن عبد الله بن الشخّير ،وسياتي منسوبا إلى جده في الاسناد التالي .

(٤) لم أقف على تسميته ،وهو مشكوك في صحبته ،حسب العبارة التالية . وقد رسم المصنف ضمة على سين (سليم).

(٥) يدخل في ذلك ما قُدّر عليه من أمراض وبلايا ،نسأل الله العافية .

(٦) انظر تخريجه في التعليق على الحديث بالاسناد التالي .

(٤٠٩) - قال : وثنا بشر[1] ،ثنا يونس عن ابى العلاء ابن الشخير ، حدثنى احد بنى سليم - قال : ولا أحسبه الا قد راى النبى صلى الله عليه وسلم - قال :" إن الله يبتلى عبده بما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسّعه[2] .... فذكره[3] .

==========

(١) هو ابن المفضّل.

(٢) اى وسّع عليه فيما قسم له .

(٣) التخريج : اورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ ب - وقال :(رواه مسدد بسند رواته ثقات).
واورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ١٠/ ٢٥٧ - وقال :(رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح) .
وهو فى (مسند احمد) - ٥/ ٢٤ .
وللحديث شاهد أخرجه الطبرانى فى (معجمه الكبير) و (الأوسط) - كما عزاه إليهما الهيثمى فى (مجمع الزوائد) : ٢/ ٣٠٢ - عن جبير بن مُطعِم رضى الله عنه مرفوعا :" إن الله عز وجل يبتلى عبده المؤمن بالسقم حتى يكفّر عنه كل ذنب ". ولا شك أن الرضا بذلك والتسليم لابد منه كما فى الأحاديث المشهورة .
وقال الهيثمى :(فيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ضعّفه ابن معين ووثقه ابن حبان .
أقول : اختُلف قولُ ابن معين فيه كما فى ترجمته من (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٧٣ - فقد رُوِي عنه توثيقه فى اكثر مِن رواية ، وقال الحافظ فى (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٨ - (صدوق سيء الحفظ) ،والخلاصة أنه يعتبر بحديثه ،وكذلك مَن دونه مِن الرُّواة ثقات إلا ابا صالح كاتب الليث ، وهو مِمّن يعتبر بحديثه أيضا.
والحديث فى (المعجم الكبير) - ٢/ ١٣٣ -

(* هذا حديث رجال إسناده ثقات (١) *)

(٤١٠)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد ابن هارون ،عن هشام بن حسان ،عن واصل [مولى] (٢) أبي عيينة ، عن بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبد الرحمن (٣)، عن عياض بن غطيف (٤) (٥)

==========

(١) فهو حسن إن شاء الله ، حيث ينجبر احتمال عدم صحبة راويه - بالشاهد المذكور - إن كان مرسلا .

(٢) (بخ م د س ق) واصل مولى أبي عيينة - بتحتانية مصغّرا - صدوق عابد ،من السادسة .

انظر: تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٠٥ .

وقد رسم المصنف رحمه الله ضمه على العين في (عيينة) ثم علامة التصحيح على الآخِر .

وقد سقطت كلمة (مولى) من الأصل وأثبتُّها كما في (مسند ابن أبي شيبة) .

(٣) (س) بشار بن أبي سيف الجَرْمي - بفتح الجيم - الشامي ، نزيل البصرة ،مقبول ،من السادسة .

انظر:(تقريب التهذيب) - ١/ ٩٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٤٠

(٤) (عخ م ٤) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي - بضمّ الجيم - وبالشين المعجمة - الحمصي ،الزجّاج ،ثقة ،من الرابعة .

انظر :(تقريب التهذيب)- ٢/ ٣٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٤٠ .

(٥) (س) عياض بن غطيف .. مخضرم ،مقبول .

انظر: (تقريب التهذيب) - ص (٤٤٣) رقم (٥٣٦٢) -و(تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٠٢ - وفيه أن يقال فيه (غطيف بن الحارث) وصحّحه ابن أبي حاتم ،وعكس ذلك ابن حبان فرأى أن تسميته بذلك وَهَم من سليم بن عامر الراوي عنه ==

ـ قال يزيد : و ثنا جرير بن حازم (١) ، ثنا بشار بن (٢) أبي سيف (٣) ـ عن الوليد بن عبد الرحمن ـ عن عياض بن غطيف (٤)

ـ قال : دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده في مرضه وعنده امراته (جُفينة) (٥) ؛ ووجهه مما يلي الحائط فقلنا :/ كيف ٩٧/٣

بات أبو عبيده ؟ قالت : بات بأجر . فالتفت إلينا فقال ـ ما بِتُّ بِأجر (٦) . فسائنا ذلك ،وسكتنا ، فقال:

==========

== فسمّاه بذلك ولم يضبطه . انظر (الثقات) ـ ٥/ ٢٦٥ـ ٢٦٦ ـ وفي بعض نسخ (الثقات) ـ كما أشار المصحح ـ ان سُلَيمًا سمّاه (غضيف بن الحارث) ،وهو على اى العورتين وَهَم ـ منه ـ في نظر ابن حبان .

والحاصل أنه معروف العين مُتَمَيِّز ،وقد رَوى عنه أكثر من واحد ،ولم يرد فيه توثيق معتبر،فهو مجهول الحال .

وقد رسم المصنف ضمّة على غين (غطيف) ثم علامة التصحيح على الآخر ،هنا وفي الموضع التالي .

(١) هو ابن هارون ،ولا توجد هذه الجملة المعترضة ،الى آخرها ،في(مسند ابن ابي شيبة).

(٢) رسم المصنف فتحة على جيم (جرير) ،ثم (ح) صغيرة تحت حاء (حازم) علامة للإهمال .

(٣) رسم المصنف فتحة على الباء وشدة على الشين وعلامة التصحيح على الراء.

(٤) رسم المصنف ضمة على العين، هنا وفي الموضع التالي .

(٥) لم أقف لها على ترجمة ، وصورة اسمها في الأصل (تحيفة) مع ضمة على التاء و "ح" تحت الحاء ، وكذا في (المجردة) ، وبالنون في أوّلها في (السنن الكبرى) للبيهقي ـ ٣/ ٣٧٤ ـ وكلاهما تصحيف ، قال الإمام علي بن المديني : (مارأيت الثوري صحّف في شيء قطّ إلا في اسم امرأة أبي عبيدة ،كان يقول : " حفينة " ، يعني : الصواب : بجيم) انظر (سير أعلام النبلاء) ـ ٧/ ٢٤٠ .

(٦) في رواية ابن عساكر أن امرأته قالت :(أصبح ماجورا)، فنادى أبو عبيدة :(مكفرا عني) . ولهذا نبّه الحافظ رحمه الله في (فتح الباري) ـ ١٠/ ١٠٩ ـ أنّ من السلف الصالح من كان يقول :(بأن الأجر لا يحصل بمجرد ==

ألا تسألونى عما قلت ؟ (١) قلت : ما سرنا (٢) ما قلت فنسألك. (٣)

فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "مَن أنفق نفقة فاضلة (٤) فى سبيل الله فبسبعمائة ضِعف ، ومَن عاد مريضا ؛ أو أنفق على أهله ؛ أو ماز (٥) أذًى عن الطريق فحسنةٌ بعشر أمثالها ، والصوم جنة (٦) ، ما لم تَخْرِقْه ،

==========

= حصول المصيبة ، بل إنما يحصل بها التكفير فقط) وسمّى من هؤلاء ابا عبيدة رضى الله عنه وذكر حديثه هذا ثم قال : (وكأن أبا عبيدة لم يسمع الحديث الذى صُرِّح فيه بالأجر لمن أصابته المصيبة ، أو سمعه وحمله على التقييد بالصبر ، والذى نفاه مطلق حصول الأجر العارى عن الصبر) .

أقول : ومنهم أبو الدرداء ، وابن مسعود رضى الله عنهما رُوِيَ ذلك عنهما كما سيأتى .

(١) رسم المصنف ضمة على التاء .

(٢) القائل هو عياض ، وقد رسم المصنف علامة التصحيح على هذه الكلمة إشارة الى صواب تكرارها ، فالأُولى من تتمة كلام ابى عبيدة ، والثانية استئناف من عياض .

(٣) رسم المصنف فتحة على التاء .

(٤) اى كثيرة ، فالفضل الزيادة .

(٥) (ماز أذى : أى نحّاه ، وأزاله) . انظر : (النهاية) - ٤/ ٣٨٠ وفى رواية البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٩/ ١٧١ - بلفظ (أماط) . وقد رسم المصنف فتحة على الزاى .

(٦) (الصوم جنة : اى يقى صاحبه ما يُؤذيه من الشهوات ، والجنة : الوقاية) . انظر (النهاية) - ١ / ٣٠٨ - وخَرْقه بالغيبة كما قال الإمام الدارمى .

وقد رسم المصنف ضمة على الجيم .

ومن ابتلاه الله ببَلاء في جسده فهو له (حِطة)[1].[2]

==========x==========

(١) (حطّة : فِعلة ،من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. أي تُحَطّ عنه خطاياه وذنوبه). انظر (النهاية) - ٤٠٢/١ وقد نقط المصنف الطاء في الأصل و (المجردة) ،وهو تصحيف .

(٢) انظر :(مسند ابن أبي شيبة) - ١/ ل ٧٥ ب - وهو في (مصنفه) - ٣/ ٢٣٠ - بإسنادين أوّلهما عن عبد الوهاب - يعني ابن عبد المجيد الثقفي ،عن واصل ،وسقط منه ، - والله اعلم - أكثرُ المتن وهو تكملة القصة وأكثر اللفظ المرفوع ، وليس هذا الصنيع يشبه الاختصار . ثم بإسناد يزيد عن جرير عن بشار ، وأحال لفظه على السابق بقوله (مثله) ،ثم كرّره في - ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٥ - بإسناد يزيد - هذا - لكنّ ذكر منه عبادة المريض ،فقط .
وقد اخرجه الإمام أحمد رحمه الله في (مسنده) - ١/ ١٩٦ - بهذين الإسنادين ،أعني :
أ - إسناد يزيد عن هشام عن واصل عن الوليد. هكذا (دون القصة ،ولم يذكر بشّارا) ،كما قال الحافظ في(أطراف المسند) - ٢/ ل ٦٥ أ - وكأنّ هشاما كان يُحدّث به تارة موصولا عن واصل عن بشار عن الوليد ،كما جاء عند ابن أبي شيبة.
وتارةً يجعله عن واصل مرسلا عن الوليد ،كما جاء عند أحمد هنا، وعند الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٣/ ٦٧ ،والبيهقي في (السنن الكبرى)- ١٧١/٩ . وقد جزم الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى) - ٢/ ١٨١ - بسقوط بشار من سند أحمد وليس كذلك ،فقد كان هشام يزيد وينقص ،كما ورد في ترجمته من (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٦ .
ب - إسناد يزيد عن جرير عن بشار عن الوليد ،ليس فيه واصل بين جرير وبشار ،وجرير مِمّن يَروي عن بشار مباشرة ،كما في (تهذيب الكمال) - ١/ ٨١ -
وإسناد أحمد وابن أبي شيبة هنا سواء ،وكذلك إسناد البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ١٧١ -

(٤١١)- رواه أحمد بن منيع (١) - مقرّنا - فقال : ثنا عبّاد بن العوام المهلبي (٢) ، ثنا واصل [مولى] أبي عيينة (٣) .... فذكره . وقال : " من أنفق على اهله أو على نفسه " بدون قصة الصوم .

(٤١٢)- قال : و ثنا يزيد بن هارون ... فذكر قصة الصوم فقط (٤) .

==========

(١) أى لم يَسُق إسناديه مُقرونين كما صنع ابن أبى شيبة ،بل فرّق الاسنادين وروى بعض الحديث بأحد الإسنادين وبعضا بالاسناد الآخر ،كما سَيُفصّله .

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (١٩٦) ،لكنْ لم ترد فى نسبته (المهلبى) ،ولم أقف على سبب نسبته هذه ، وقد رسم المصنف فتحة على العين وشدة على الباء وعلامة التصحيح على الدّال .

(٣) سقطت كلمة (مولى) من الأصل ومن سند ابن ابى شيبة ،وأثبتُّها كما سبق ،وقد رسم المصنف على (عيينة) ضمة ففتحة .

(٤) لم أقف عليه - مختصرا هكذا - معزّوا لغير ابن منيع ، وقد تقدم فى التعليق على رواية ابن أبى شيبة أنه رواه هو والامام احمد عن يزيد باسنادين له ، ولا أدرى بأيّهما هو عن ابن منيع ، فقد اختصر المصنف ذكر ذلك ،و (مسنده) مفقود. فالحاصل أنى لم أقف عليه من رواية يزيد مختصرا.

(٤١٣)- ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ،ثنا مهدى بن ميمون (٢) ،ثنا واصل مولى أبي عيينة (٣) ،عن ابن أبي سيف الجرمي ،عن الوليد ابن عبد الرحمن - رجل من فقهاء أهل الشام - فذكر حديث ابن أبي شيبة (٤) .

قلت : روى النسائي منه قصة الصوم حسب (٥) عن يحي

==========

(١) (خ م د س) عبد الله بن محمد بن أسماء ، أبو عبيد الضُّبَعي - بضمّ المعجمة وفتح الموحدّة ، أبو عبد الرحمن البصري ،ثقة جليل ، من العاشرة . (ت : ٢٣١ هـ) .
انظر:(تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٥ - ٦ - وفي (مسند ابي يعلى) زيادة جملة بعد اسمه وهي (ابن اخي جويرية) .

(٢) (ع) مهدى بن ميمون الأزدي ،المِعْوَلي - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو - أبو يحي البصري ،ثقة ،من صغار السادسة ، (ت : ١٧٢ هـ) .
انظر: (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠ / ٣٢٦ .

(٣) رسم المصنف فتحة على الجيم وسكونا على الراء وعلامة التصحيح على الآخر .

(٤) انظر:(مسند أبي يعلى) - ٢/ ١٨٠ - ١٨١ برقم (٨٧٨) ،وقد رواه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ١٧١ - ١٧٢ - من طريق يوسف بن يعقوب القاضي - قال الذهبي : صدوق إن شاء الله ، كما في (ميزان الاعتدال) : ٤/ ٤٧٦ - عن عبد الله بن محمد بن أسماء،وهو في (المقصد العلي) -ل ١٤٨ أ

(٥) في (سننه) - ٢٢ كتاب الصيام - ٤٣ فضل الصيام - ٤/ ١٦٧ - ورواه الدارمي في (سننه) - ٢/ ١٥ - بهذا الاختصار، من طريق خالد بن عبد الله الطحّان عن واصل ... به .
وأخرجه النسائي عن أبي عبيده موقوفا عليه ،بعد ذلك ==

ابن حبيب بن عربى (١) ،عن حمّاد (٢) ،عن واصل (٣) .

==========

== : ٤ / ١٦٨ - رواه من طريق الوليد بن أبى مالك - وهو ابن عبد الرحمن ،وأبو مالك جدّه ، ثقة ، من الخامسة - (قال : حدثنا أصحابنا عن أبى عبيده قال : الصيام جنه ما لم يخرقها) ،ومن هذا الطريق رواه محمد بن يحى بن أبى عمر فى مسنده ،اخرجه بطوله بمثل حديث مسدد ،وسياتى بيان موضع روايتيهما .

وقد رواه ابن عساكر فى (تاريخ دمشق) - ٧/ل ٢٨٠ أ فى ترجمة سليمان بن حبان الدمشقى - ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل - رواه ابن عساكر من طريقه عن الوليد هذا : أنهم أتوا أبا عبيده .. فذكر الحديث مرفوعاً بطوله بنقص بعض ألفاظ واختلاف يسير فى بعضها .

وهذا فى (تهذيب تاريخ دمشق) - ٦/ ٢٥٠ - مختصر.

وقد روى جزءًا آخر منه هو شاهد الباب - من طريق آخر عن أبى عبيدة ،وسيأتى فى آخر التخريج .

(١) (م ٤) يحى بن حبيب بن عربى البصرى ،ثقة ،من العاشره (ت : ٢٤٨ هـ) ،وقيل بعدها .

انظر : تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٩٥ - (٢) هو ابن زيد .

(٣) هو ابن أبى عيينة .

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ ب - معزوا لمن ذكرهم هنا .

وقد فات المصنف فى هذا الموضع - فى كل من الأصل والمجردة - الإشارة إلى أنه أخرجه الطيالسى فى مسنده فهو فيه - ص (٣١) رقم (٢٢٧) - باللفظ المرفوع كله ، دون القصة التى فى أوّله .

رواه عن جرير بن حازم ... به ، وكأنّ المصنف اكتفى بعزوه إلى كل من الطيالسى ومسدد وابن أبى عمر فى الموضع الذى تقدم له ، فى كتاب - النفقات - ١ باب ==

.....

==========

== فضل النفقة وتضعيفها والحث عليها - ٣/ل ١١٥ ب - ١١٦ أ - فلم يُشِر المصنف هنا إلى أن هؤلاء الثلاثة أخرجوه ،وكان الأولى أن يفعل ذلك ،وقد أخرجه مسدد عن حمّاد بن زيد ... بطوله .

وأخرجه ابن أبي عمر عن سفيان الثوري ،عن مسعر ابن كدام ،عن الوليد بن أبي مالك ،عن أصحابهم. قال : عُدْنا أبا عبيدة ،فذكره ،وأحال المصنف لفظه على حديث مسدد ،ويقابل هذا الموضع في (المجردة) - ٢/ ل ٢٦ ب - وقال : (رواته ثقات).

وقد رواه الامام احمد في (مسنده) - ١/ ١٩٥ - باسناد آخر - غير ما تقدم - وهو عن زياد بن أبي الربيع ، أبي خداش - ثقة ،من الثامنة - عن واصل عن بشار عن عياض ،... بطوله .

ورواه الحاكم في (المستدرك) - ٣/ ٢٦٥ - كتاب معرفة الصحابة، من طريق جرير بن حازم ، عن بشّار ... به . وسكت عنه هو والذهبي .

ورواه البزّار في (مسنده) - كما في (كشف الأستار) :١/٣٦٤ برقم (٧٦٣) عن محمد بن موسى الحَرَشِي - وهو ابن نفيع ،لين ،من العاشرة - عن حماد بن زيد .. به بالقصة والاقتصار على موضع الشاهد من المرفوع - ثم أشار البزّار لرواية جرير بن حازم عن بشار . وقد تصحّف (الحرشي) الى القرشي ،و (بشار) الأخير الى (يسار) ،ثم ساق سند روايته عن جرير ، وورد اسم (بشار) فيه على الصواب وأحال لفظه على سابقه .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٣/ ٣٧٤ - بطوله من طريق خالد الطّحّان عن واصل ... به ،ثم في - ٤/ ٢٧٠ - بقصة الصوم فقط من طريق جرير عن بشار ... به . ثم في - ٩/ ١٧١ - بسنده عن الطيالسي - أوّلا - عن جرير.. كما تقدم . ثم بسنده عن يزيد بن هارون عن جرير ==

.....

==========

== وقرنه برواية يزيد عن هشام كما تقدم بيان الفرق بين كل من روايته ورواية الامام أحمد وبين رواية ابن أبى شيبة - فى التعليق على رواية ابن أبى شيبة - من حيث الاسناد ،وذكر المتن بطوله . ثم رواه - فى : ٩/ ١٧١ - ١٧٢ - بسنده عن يوسف بن يعقوب القاضى ، عن عبد الله بن محمد بن أسماء،كما تقدم ،وقرنه بتحويل عن يوسف هذا عن أبى الربيع الزهرانى ومحمد بن أبى بكر المقدّمى كلاهما عن حماد ابن زيد ... بهذا الحديث . ثم ذكر أنه (رواه سليم ابن عامر : أن غضيف بن الحارث حدثهم عن أبى عبيدة قال : الوَضَب يُكَفِّر به من الخطايا).

ثم نقل عن البخارى أنه قال :(الصحيح غُضَيف بن الحارث الشامى)،وقد رواه البخارى فى (الأدب المفرد) - ص (٢١٣) من طريق الزُبَيْدى عن سليم بن عامر (عن غضيف بن الحارث أن رجلا أتى أبا عبيدة.....) فذكر نحو الحديث الذى هنا، وقد تصحّف (سليم) الى (سليمان) كما نبّه عليه الشيخ فضل الله الجيلانى فى (فضل الله الصمد) - ١/ ٥٨٨ - .

وقد رُوِيَ مثل هذه القصة عن أبى الدرداء رضى الله عنه وفيها اللفظ المرفوع بنحو هذا وأصرح منه فى الدلالة على ما ذكره الحافظ ،وهو : " المؤمن اذا مرض لم يؤجر فى مرضه ولكن يكفّر عنه ".

أورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد)-٢/ ٣٠١ - وعزاه للمعجم الكبير للطبرانى - قال :(وفيه حفص بن عمر بن أبى القاسم ،ولم أجد من ذكره)، وخليق بهذا - إنْ لم يكن مرويا بالمعنى على ما فهم الراوى - أن يكون منكرا، للجهالة براويه ، وللمخالفة من حيث نسبه نفى الأجر مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه وسلم . ====

(٤١٤)-(٤١٥)- قال أبو بكر بن أبي شيبة و أحمد بن حنبل (١) (٢) وعبد بن حميد : ثنا يعلى بن عبيد ،عن طلحة بن يحيى،

==========

== وقد أخرج الطبراني في (معجمه الكبير) - ٩/ ٩٤ - عن ابن مسعود رضي الله عنه - موقوفا عليه - (إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر) قال أبو معمر - وهو عبد الله ابن سخبرة الأزدي ،ثقة ،من الثانية ،- : فساءنا ذلك وكبر علينا ،فقال :(ولكنّ الله عز وجل يكفّر به الخطايا) ، وفيه قصة في أوله .

قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠١ - (إسناده حسن) .

أقول : في اسناده المسعودي ،وقد اختلط ،لكن له متابعة أخرجها الطبراني أيضا في معجمه الكبير - ٩/ ٢١٠ - من طريق آخر عن أبي معمر أيضا لكن عن عمرو بن شُرَحبيل - ثقة عابد ،مخضرم - عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال :(إن الوجع لا يُكتب به الأجر،إنما الأجر في العمل ،ولكنْ يكفّر الله به الخطايا)، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه - ٢/ ٢٣٢ - بهذا الاسناد - واللفظ - الثاني ، وتصحف فيه (أبو معمر) إلى (أبي عمارة) وهو - عن ابن مسعود - حسن بمجموع الإسنادين .

درجة الحديث ; قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/١٠٩- سنده جيّد ،وعزا للحاكم تصحيحه ، وقد تقدم أنه سكت عنه ، وأرى أنه نظرا لكون اسناده مداره على عياض ولم يوثّقه غير ابن حبان - فيما أعلم - فهو محتمل للتحسين فقط .

(١) (ع) يعلى بن عبيد بن أبي أمية ،الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ،ثقة ، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة ،(ت بضع و ٢٠٠ هـ)،وله (٩٠) سنة .

انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٨ - و (تهذيب التهذيب)-١١/٤٠٢

(٢) (م ٤) طلحة بن يحيى بن عبيد الله التيمي المدني ،نزيل ==

عن أبي بردة ،عن معاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفّر به عنه من سيئاته "(١)(٢) .

(٤١٦)- رواه أبو يعلى الموصلي ثنا مجاهد بن موسى، ثنا القاسم بن مالك المزني ،ثنا طلحة بن يحى ، عن أبي بردة ، قال : دخلت على معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ما من أذى يصيب المؤمن في جسده إلا كان كفارة لخطاياه "(٣).

==========

== الكوفي ،صدوق ،يخطيء ،من السادسة . (ت : ١٤٨ هـ) .
انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٠ - و (تهذيب التهذيب)-٥/ ٢٧.

(١) هو ابن ابي موسى .

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبن أبي شيبة) ،وهو في (مصنفه) - ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١ - وفي (مسند أحمد) - ٤/ ٩٨ - وفي (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (٨٨) رقم (٤١٥) .

(٣) لم اقف عليه في (مسند ابي يعلى) ،فلعله في الكبير.
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٦ ب -٥٧أ وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)- ٢/ ٣٠١ - وعزاه لأحمد والطبراني في (الكبير) و (الأوسط) - قال :(وفيه قصة ، ورجال أحمد رجال الصحيح) وهو في (المعجم الكبير)للطبراني - ١٩ / ٣٥٩ - رواه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة- وهو الامام الحافظ ،كما قال الذهبي - وزاد : جمع وصنف وله تاريخ كبير ،ولم يرزق حظا ،بل نالوا منه ، وكان من أوعية العلم ، كما في (سير اعلام النبلاء)- ١٤ / ٢١ - عن فروة بن أبي المغراء - صدوق ، من العاشرة - عن القاسم بن مالك ،عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة بن أبي موسى قال : دخلت على معاوية ==

(٤١٧)- قال أبو بكر بن أبي شيبة (١) : وثنا حسين ، عن (زائدة)(٢)، عن (حصين)(٣) ،عن أبي عبيدة بن حذيفة (٤)،

==========

== وهو يتفوّر ،يعني يتلوّى ، كما في (النهاية)- ٣/ ١٠٥ - وقرحة بين كتفيه ،فقال : ما يسرني أن لا أجد ما تحت قرحة ، ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكره .

ثم رواه من طريق يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى ... بنحوه .

ورواه الحاكم في (المستدرك) - ١/ ٣٤٧ - كتاب الجنائز، وقال : صحيح على شرط الشيخين ،واقرّه الذهبي ،وتعقب فيه - وفي (تلخيص الذهبي) - أبو بردة الى (ابن بريدة) أقول : لم يخرج البخاري لطلحة .

وقد عزاه المنذري في (الترغيب والترهيب) - ٤/ ١٤٨- لابن أبي الدنيا .

درجة الحديث : حسن إن شاء الله بشواهد الباب .

(١) (ع) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ،الكوفي ،المقرئ، ثقة عابد ، من التاسعة ، (ت : ٣ أو ٢٠٤ هـ) . وله (٤ أو ٨٥ سنة) .

انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ١٧٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٥٧ - وحسين هذا يروى عن زائدة لا عن حصين، وقد وقع في الأصل مقلوبا ،كما سأبينه .

(٢) (ع) زائدة بن قدامة الثقفي ،أبو الصلت الكوفي ،ثقة ، ثبت ،صاحب ،سنة، من السابعة ،(ت : ١٦٠ هـ) ،وقيل بعدها . انظر:(تقريب التهذيب) - ١/ ٢٥٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٠٦ - وقد انقلب في الأصل ،فورد في محله (حصين)، والصواب تقدّمه لكونه شيخ حسين المباشر .

(٣) (ع) حصين بن عبد الرحمن السلمي ،أبو الهذيل الكوفي ،ثقة ،تغيّر حفظه في الآخر ،من الخامسة (ت :١٣٦ هـ) وله (٩٣) . انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ١٨٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٨١ - وجميع مَن سيأتي ذكرهم رووه عن حصين عن أبي عبيدة ،فهذا ما يؤكد الوهم ،في تقدمه ،إمّا مِن المصنف ،أو مِن الأصل المأخوذ عنه .

(٤) (س ق) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان ،مقبول ،من الثانية ==

عن عمته (١) ، قالت : دخلت على النبى على الله عليه وسلم فى نِسوة وقد أمر بسقاء وقد عُلّق فى شجرة فاضطجع تحته يلتمس برده (٢) وهو يقطر عليه من شدة ما يجد، فقلت يارسول الله : لو دعوتَ الله فكشف (*عنك*) فقال: " إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٣) " .

==========

== انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ١٥٩ -

(١) (س) فاطمة بنت اليمان العبسية ،أخت حذيفة ،صحابية، لها حديث ، ويقال اسمها خولة .
انظر :(تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٤٥ - و (الإصابة) ٨/ ٧٢ -

(٢) أى برودته .

(٣) لم أقف عليه فى (مسند ابن أبى شيبة) ،ولا فى مظنّته من (مصنفه) .
التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ /ل ٥٧ أ .
وأخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٦/ ٣٦٩ - عن محمد ابن جعفر عن شعبة .
وقد علّقه الترمذى فى (جامعه) بعد قوله (وفى الباب) - ٣٧ كتاب الزهد - ٥٦ باب ما جاء فى الصبر على البلاء - ٤/ ٦٠٢ - عن أبى هريرة ،وأخت حذيفة بن اليمان، باللفظ المرفوع فقط عـ حصين عن أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة .. بنحوه ، وفيه (... يجد من حرّ الحُمّى) .
وأخرجه النسائى فى (السنن الكبرى) - ٤٢ كتاب الطب - ٤ أى الناس أشد بلاء - ل ٩٨ آ - من طريق عبثر- ثقة ،من الشامنة - عن حصين .. به ،ولم يسمّ العمّة ،وفيه (فجعل يقطر على فؤاده) . == ==

.....

==========

== ثم كرّره في - ١٠ عبادة النساء الرجال - ل ٩٨ ب - من طريق خالد بن الحارث - ثقة ثبت ، من الثامنة - عن شعبة عن حصين به ... ، وسمّى العمّة .

وقد تصحفت كلمة (يقطر) الى (مغمس) .

ثم كرّره في - ٧٠ ذكر وقت تبريد الحمى بالماء - ل ١٠٠ آ - من طريق ابن أبي عدى عن شعبة عن حصين ... به ، ولم يسمِّ العمّة .

واخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٤٠٤ - كتاب الطب من طريق أبي عامر العقدى عن شعبة ... به ، وسمّى العمّة ، وسكت عليه الحاكم ، هو والذهبي ، وقد عزا الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/١١١ - إلى الحاكم أنه صحّحه . وهو في (طبقات ابن سعد) ٨/٣٢٥ - ٣٢٦ رواه عن العقدى ... به ، وعزاه الحافظ في (الإصابة) - ٨/٧٢ - إلى ابن سعد . وقال إنه أخرجه (بسند قوي) ، وإلى غيره .

درجة الحديث : في إسناده أبو عبيدة بن حذيفة لم يُوثّقه غير ابن حبان ، فهو حسن لغيره إن شاء الله ، ورواية كل من شعبة زائدة عن حصين قبل اختلاطه - كما في (الكواكب النيّرات) ص (١٤٠) والتعليق -

وقد ترجم الامام البخاري في (صحيحه) في - ٧٥ كتاب المرضى - ٣ بابٌ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل - وكأنه لم يثبت على شرطه حديث يطابق الترجمة ، فروى حديثا اخر بنحو الحديث المتقدم برقم (٤٠٦) .

ولهذا الحديث عدة شواهد ، منها ما ذكره الحافظ من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قلت يا رسول الله : أي الناس أشد بلاءا ؟ قال : " الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه ... " الحديث ، وفيه " حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة " .

وعزاه للدارمي ، والنسائي ، في (الكبرى) ، وابن ماجه ، وذكر أنه صحّحه الترمذي ، وابن حبان والحاكم -

انظر : (فتح الباري) - ١٠/ ١١١ - و (سنن الدارمي) - ٢/٣٢٠ ==

(٤١٨)-/وقال أبو يعلى الموصلى : ثنا أبوالجهم الأزرق ٧/٢
(١)
ابن على ، ثنا يحى بن أبى بكير ، ثنا الحسن بن صالح ،
(٢)
عن جابر الجعفى ، عن زياد النميرى - عن أنس بن مالك ،
قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرةً فهزّها
حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال :

==========

== (والسنن الكبرى) - فى الموضع آنف الذكر - ل ٩٨ أ .
و (سنن ابن ماجه) - ٣٦ كتاب الفتن - ٢٣ باب الصبر على البلاء - ص (١٣٣٤) و (جامع الترمذى) - ٣٧ كتاب الزهد - ٥٦ باب ما جاء فى الصبر على البلاء - ٤/ ٦٠١ - ٦٠٢ - وقال : (حسن صحيح) .
و (صحيح ابن حبان) : ٤/ ٢٤٥ رقم (٢٨٩٠) .
و (المستدرك) - ١/ ٤١ - كتاب الايمان .
واستشهد له الحافظ بحديث أبى سعيد رضى الله عنه - المرفوع - وفيه تقديم الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحين وقد أخرجه ابن ماجه فى (سننه) فى الموضع آنف الذكر - ص (١٣٣٤ - ١٣٣٥) - وصحّح إسناده المصنف فى (مصباح الزجاجة ..) - ٣/ ٢٤٧ -
وقد روى البيهقى فى (السنن الكبرى) - ٣/ ٣٧٢ - ٣٧٣ - كلاً من حديث سعدوأبى سعيد . وأخرج ابن حبان الحديثين فى (صحيحه) - ٤/ ٢٥٣ رقم (٢٩٠٩) - (٢٩١٠) .
هذا ، وسيأتى الحديث رقم (٥٦٦) ، وفى التعليق عليه ذِكْر مرضه الأخير الذى توفى فيه صلى الله عليه وسلم ، وشدّته .

(١) (خد) الأزرق بن على الحنفى ، أبو الجهم ، صدوق يُغرِب ، من الحادية عشرة ،
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٥١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٠٠ .

(٢) (ت) زياد بن عبد الله النميرى البصرى ، ضعيف ، من الخامسة .
انظر : (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٦٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٧٨ -

:" الأوجـــاع والمصيبـــات أســـرع فـــى ذنـــوب ابن ادم مـــنى فـــــى هـــذه الشـــجرة "(١) .

رواه ابـــن أبـــــــى الدنيـــــا(٢) .

(* هـذا إســـــــــناد ضعيـــف لضعـــف جابـــر الجعفـــى *)(٣)

(٤١٩)- قـــال أبو يعلـــى الموصـــلى(٤) : و ثنـــا محمـد بن مـــرزوق(٥) ،ثنـــا أبو (قتيبـــة)(٦) ،ثنـــا يونـــس بـــن أبـــى اســـــــحاق،

==========

(١) انظـر :(مسـند أبـى يعلـى) - ٧/ ٢٧٧ - وعلّـق عليـه الشيـخ حسـين أسـد بقولـه :(إسـناده ضعيـف جدا ،جـابر بن يزيـد الجعفـى ضعيـف ،وكذلك شـيخـه زيـاد) - قـال :(وذكره الهيثمى فى (مجمع الزوائـد) - ٢/ ٣٠١ - .... وقـد تحـرّف فيه " أنـس بـن مالـك " الـى " أبـى مالـك "

وانظـر التخـريـج .

(٢) انظـر:(المرض والكفـارات) - ل ٧ أ ب - فقـد رواه من طريـق أبى الأحـوص بن جـوّاب - صـدوق ربما وهـم ،من التاسـعة - عـن الحسـن بن صـالح ... بـه .

ثـم أخرجـه فى :ل ٩ ب - مـن طريق عثمـان بـن سـعيد - مقبول ،مـن كبـار العاشـرة - عـن الحسـن .... بـه .

(٣) التخـريـج : أورده المصنـف فـى (المجـردة) - ٢/ ل ٥٧ أ .

وورد فى (المطـالب العاليـة) - ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٤١٨) .

وأورده الهيثمـى فى (مجمـع الزوائـد) - كما تـقدم - وعـزاه لأبى يعلى وضعّفـه بجـابر ،وهـو فى (المقصـد العلـى) - ل ١٤٨ أ - وعزاه السـيوطى فى (الـدر المنثـور)- ٢/ ٦٩٩ - إلـى البيهقـــى ، ولعلـه فى (شُعَب الايمان) ،ولم أقـف عليه فـى مظنتـه مـــن (السـنن الكبـرى) - ٣/ ٣٧٢ - ومـا بعدهـا - ولا (الآداب) ،ومـدار إسـناده علـى جـابر فهـو ضعيـف جدا .

(٤) رسم المصنف هنا علامة التصحيح ،ولا أدرى ما غرضه منها .

(٥) هو محمـد بن محمـد بن مـــــرزوق .

(٦) (خ ٤) سـلم بن قتيبـة الشعيرى - بفتح المعجمـة - ابو قتيبة==

عن إسماعيل بن (أوسط)[1] ،عن خالد بن عبد الله[2] ،عن جده أسد بن كرز[3] سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : ان المريض لتحاتّ[4] خطاياه كما يتحاتّ

==========

== الخراسانى ،نزيل البصرة ،صدوق ،من التاسعة . (ت: ٢٠٠هـ)، أو بعدها .

انظر :(تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٤ - و (تهذيب التهذيب)- ١٣٣/٤ -وقد تصحّفت كنيته على المصنف ،وصورة خطه (أبو فيفه) بدون نقط ،والصواب ما أثبتّ كما فى ترجمته .

(١) إسماعيل بن اوسط البجلى ،أمير الكوفة ،هو الذى قدّم سعيد ابن جبير للقتل لا ينبغى أن يُرْوَى عنه وثقه ابن معين وابن حبان ،وضعّفه الساجى ت ١١٧ هـ ،وصورة اسم أبيه فى الأصل [واسط] وهو تصحيف ،وكذلك فى أصل (الثقات) -"المخطوط" - كما فى المطبوع منه ج ٦/ ٣٠ ،وكذلك فى (الإصابة) ج ١/ ٥٣ ووقع فى (تاريخ دمشق) :(ابن أوس) ونبّه عليه ابن عساكر و قال :(الصحيح "ابن أوسط") وانظر :(التاريخ الكبير) ج ١/ ٣٤٦ - و (تاريخ دمشق) ،و (ميزان الاعتدال) - ١/ ٢٢٢ ،و (لسان الميزان) - ١ / ٣٩٥ .

(٢) (ع د) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القَسْرى- بفتح القاف ،وسكون المهملة - أمير الحجاز ثم الكوفة ،ليست له رواية عندهما ،قُتِل سنة (١٢٦ هـ) ،من الرابعة .

انظر:(تقريب التهذيب) - ١ / ٢١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٠١ وفيه قول سيّار :(كان أشرف من أن يكذب) وذكره ابن حبان فى (الثقات) - ٦/ ٢٥٦ -

(٣) أسد بن كرز - وهو مضبوط فى (المغنى) ص- ٢١٢ ،فى اسم آخر : بضم كاف وسكون راء وزاى - صحابى ،رضى الله عنه ،انظر (الاصابة) - ١/ ٥٣ -

(٤) اللام هى المُزْحلقة ،والفعل محذوف منه إحدى التائين ،- من أوله - للتخفيف - وأصله (تتحاتّ) ،منقول إلى باب المفاعلة ،وتقدمت اللام فى رواية فاتّصلت بكلمة (المريض) بلفظ (للمريض) نبّه على ذلك الحافظ ابن عساكر ،اى أُكِدَتْ ==

ورق الشـــــــــــــــجـــر " (١) .

رواه عبـــد اللـه بن أحمـــد بـــن حنـــل (٢) : حـدثنـى عقبـــة ابـــن مكـــرم العمـى ،ثنـا مسلم بـن قتيبـة ،عـن يونـس بـــــن آبـى اســـحاق (٣) .

ورواه ابـــن أبـــى الدنيـــا (٤) .

==========

== الجملـة بـلام الابتـداء بـدل (إنّ) ،وفـى روايـة ابـــن ابـى عاصـــم بـدون لام فيهـا ،وبـدون إنّ ،ومـن المؤكّدات ـ فـى جميع الألفـاظ المذكـورة ـ اسْمِيّة الجملة .

(١) لـم أقـف عليـه فـى (مسند آبى يعلـى) ،فلعلـه فى الكبيـر .

(٢) يعنى فـى (زيـادات المسـند) كمـا عبّـر الحـافظ فى (الإصابـة) ـ انظـر :(مسـند أحمـد) ـ ٤/ ٧٠ ـ وقـد رواه ابن أبى عاصم فى (الآحـاد والمثانـى) ـ ل ٣٧١ آ ،عـن عقبـة .

(٣) ظهـر فى الأصـل زيـادة ـبر ـفى أول الاسـم ممـا يـوهم وجـود مـيم ،وليـس كذلك ، وبهـذه الصـورة ورد فى (تاريـخ دمشـــق) وورد فى الاسـناد الآخَـر ـ فيـه ـ بالكنيـة .

(٤) لـم أقـف عليـــه فـى (المرضـى والكفـارات) ـ فلعلـه فى كتـاب آخـر ،لـــه .

التخـريـــج : أورده المصنـف فى (المجـردة) ـ ٢/ ل ٥٧ آ ـ وأخرجـه ابن عسـاكر فى (تاريخـه) ـ ٥/ل ٢٤٥ آ ـ بسنـــده عن عبد الله بن الإمام أحمد ،وقرنـه بمـا رواه بسـنـــده عـن أبـى يعلـــى، ثـم قـال ابـن عسـاكر :(فيـه وهـم من وجهيـن : آ ـ قولـه :" عـن جـــده " ،وإنمـا يـروى عـن أبيـــه عـن جـده . ب ـ وقـولـه :" جـده أسـد " وجـده " يـزيـد بن أسـد" وهـذا وارد فى (تهـذيب تاريخ دمشـق) ـ ٥/ ٧٠ ـ ٧١ ـ

أقـول : إن كـان هـذا (الفعل (يـروى) مبنيـا للمعلـوم ،كـــان بمعنـى أنّ لخـالد روايـة حـديث آخـر عـن أبيـــه عن جـده ، والأمـر كذلك ،فقـد ذكـر الحافـظ فـى (الإصـابـة) ـ ٦/ ٦٤٧ ـ حـديثـا لـه عـن أبيـــه عـن جـده يزيـد مرفوعـا وعـــزا ==

هـــــــــــذا إســـــــــناد حســـــــــن (١) .

(٤٢٠)- (* وقـال محمـد بن يحـى بن أبـى عمـر (٢) : ثنـا سفيان (٣)

==========

== للحاكـم تصحيحـه ، وهـو فـى (المستدرك) - ٤/ ١٦٨ - كتـاب البـر والصلة - وهـذا الاحتمـال هـو الأظهـر ،ويحتمل أن يكـون الفصـل (يـروى) مبنيّـا للمجهـول ،اى أنّ حـديث البـاب يـروى عـن خالـد عـن أبيـه عـن جـدّه ،ولـم أقـف عليـه مرويّـا كذلك ،بـل قـال الحافـظ فـى (الإصابـة) - ١/٥٣ -(فيه انقطـاع بيـن خالـد وأسـد) فهـذا يقـوّى الاحتمال الأول . وامـا الأمـر الثانـى الـذى ظنّـه ابن عسـاكر وَهَمَا فليـس كذلـك ، لأن كـلاً مـن (يزيـد) و (أسـد) جـدّ لخالـد وحين ترجـم الحافـظ لأسـد فى (الاصابـة) - ١/ ٥٣ - قـال فى تعريفـه (جـدّ خالـد أميـر العـراق) وذكـر الحديث فـى ترجمتـه عـن خالـد عـن جـده أسـد ،ولـم يُوَهِّمْـه ،بـل إنّ القرينـة علـى صوابـه واضحـة ،فـانه لـو اراد (يزيـد) لـم يسـمّه ،لكنـه لمّـا قـال (جـده أسـد) احتـرز بذلـك عـن يزيـد ، ووالـد الجـد جـدّ .

(١) فـى تحسينه بهـذا الاسـناد - وحْـدَه - نظـر ،وقـد حسّـنـه - قبـل - المنـذرى فـى (الترغيـب والترهيـب) - ٤/ ١٥١ ،وإسـناده ضعيـف لانقطاعـه كما ذكـر الحافـظ ،ولِكَـوْن خالـد لـم يُوثّقـه غيـر ابن حبـان ،لكنّـه منجبـر لشـواهـد البـاب فيكـون حسـنـا لغيـره .

(٢) هـذا الحـديث ألحقـه المصنـف فى الهامـش بـآخـر البـاب ،ولعلـه بـدا لـه إيـراده فـى زوائـد البـاب فـى وقـت متأخّر بعـد تصنيف (المجـردة) ،وقـد سـبق لـه إيـراده فـى كتـاب افتتاح الصـلاة - ١ بـاب فـى صـلاة الجماعـة - ١/ ل ١٨٤ أ - فـى الأصـل ،وفى (المجـردة) - ١/ ل ٧٢ أ -

وقـد أورده فـى بـاب فضـل البـلاء والمـرض مـن كتـاب الطـب فـى (المجـردة) ،فـى صـدر البـاب - لَحَقّـابالهامـش أيضـا .

(٣) هـو ابـن عيينـة .

عن عطاء بن السائب ، سمعت عبدالرحمن بن أبى ليلى ، ثنا فلان رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ... فذكر حديثا قال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة العصر وصلاة الصبح ، فتعد ملائكة النهار فى صلاة العصر ، ويبقى فيكم ملائكة الليل وتعد ملائكة الليل فى صلاة الصبح ، ويبقى فيكم ملائكة النهار ، ويقولون : أتينا هم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وتركنا فيهم رجلا لم تُعِبْه حُمَّى قط ولا بلاء قط إلا علم أنه - منك فيقول :" ابتلوا عبدى - أو : زيدوا عبدى -" قال سفيان لا أدرى بأيتهما بدأ - قال : فيبتلونه ، ثم يقول : ابتلوه ، فيُبْتَلَى ، ثم يقول : ابتلوه ، وهو أعلم - فيقولون : انتهى البلاء أى رب . فيقول : زيدوه ، فيزاد ، ثم يقول زيدوه ، فيزاد . ثم يقول : زيدوه ، فيزاد ، ثم يقول : زيدوه - وهو أعلم ، فيقولون : انتهى المزيد أى رب .. فيقول : كيف تركتم عبدى فى البلاء؟ و كيف رأيتموه فى الرخاء ؟ فيقولون : أصبر عبد ، وأشكره .

==========

(١) لم أقف على تسميته ، ولا يضرّ إبهامه لعدالة الصحابة - جميعا - رضى الله عنهم .

(٢) سبق فى الموضع آنف الذكر ، وفيه جملة فيمن أحب لقاء الله ، ومن كره ذلك .

فيقول : اكتبوا عبدى فيمن لا يبدل ولا يغير حتى يلقانى" *)(١).

==========

(١) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) كما قدمت . وورد فى (المطالب العالية) - ٣/ ١٥٠ - ١٥١ ،برقم (٣١٢١). وقال المصنف - فى الأصل ،فى الموضع آنف الذكر - (هذا إسناد صحيح ...) ،وذكر له شاهدا فى الصحيحين على موضع الشاهد منه فى ذلك الباب .

هذا،وقد ألحق المصنف بآخر هذا الباب - فى (المجردة) - جملة هى : (وتقدم حديث على بن أبى طالب فى سورة * حم . عسق *) ،وقد وهم رحمه الله فى قوله (تقدم) ،والموضع متأخر - فى : ٥/ل ٩٧ ب ،٩٨ أ من الأصل ،وفى - ٢/ ل ١٨٠ ب - من (المجردة) -.

وللحديث ألفاظ ،وموضع الشاهد منها :(قال علي : ألا اخبركم بأفضل آية فى كتاب الله عز وجل أخبرنى بها نبى الله على الله عليه وسلم ؟ قال :* ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير * وسأفسرها لك يا على : ما أصابكم من مرض او عقوبة ،أو بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم ،والله تعالى أحلم من أن يثنى عليه العقوبة فى الآخرة ،وما عفا الله عنه فى الدنيا ،فالله تعالى اكرم من أن يعود بعد عفوه " .

وهذه الآية برقم (٣٠) من سورة " الشورى " ،وقد ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث فى (تفسيره) - ٤/ ١٧٦ - عن على رضى الله عنه مرفوعا وموقوفا .

درجة الحديث : صحيح الاسناد ، ورواية ابن عيينة عن عطاء بن السائب كانت قبل اختلاطه ،كما فى (الكواكب النيرات) - ص (٣٢٧).

٢ - بـــاب فيمـــن ذهـــب بصـــره

(٤٢١)- قـال مـسـدد : ثنـا هُشيم (١) ، ثنـا العـوام بـن حوشـب ، عن المسيـب ابـن رافـع (٢) قـال : كـان يُقـال مُصـاب الرجـل ببصـره كمُصَابـه فـي نفسـه (٣) .

(٤٢٢)- وقـال أبـو يعلى الموصلى: ثنـا يعقـوب بـن ماهـان (٤)، ثنا هشيـــم (٥)، ثنـا أبـو بِشـر (٦)، عـن سعيد بـن جبيـر، عـن ابـن عبـاس قـال : قـال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم " يقـول اللـه : إذا أخـذت كريمَتَيْ (٧) عبـدى فصـبر واحتسب لـم أرض لـه ثـوابـاً إلا الجنـة (٨) " .

رواه ابـن حبـان - فـي صحيحـه - ثنـا أبـو يعلـى الموصلى .... فذكـره (٩) .

==========

(١) هـو ابـن بَشير .

(٢) (ع) المسيب بـن رافـع الأسـدى ، الكاهلى ، أبـو العـلاء الكوفى ، الأعمى ، ثقة من الرابعة (ت : ١٠٥ هـ)

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٠ - و (تـهذيـب التهذيب) - ١٠/ ١٥٣

(٣) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ أ -

وورد فـى (المطـالب العاليـة) - ٢/ ٣٤٢

وهو أثـر صحيح الاسـنـاد عـن المسيب .

(٤) (س) يعقـوب بـن ماهـان البغـدادى أبـو يوسـف البـنّاء ، مولـى بنى هاشـم ، صدوق ، مـن العـاشـرة .

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧٦ - وتهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٩٤ - وفيه أنه (ت : ٢٤٤ هـ)

(٥) هـو ابـن بشير

(٦) (ع) جعفر بـن إيـاس ، أبـو بشـر بـن أبـى وحشيه - بفتح الواو وسكون المهملـة وكسـر المعجمة وتثقيل التحتانيـة - ثقـة ، مـن أثبت الناس فـى سعيد بـن جبير ، وضعّفه شعبـة فى حبيب بـن سـالم وفـى مجاهد ، مـن الخامسة (ت : ٥ وقيل ١٢٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ١٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٨٣ - ٨٤

(٧) كريمتيـه (يريد عينيـه ، أى جارحتيه الكريميتـن عليـه ...) انظر النهاية - ٤/ ١٦٧ -

(٨) انظـر (مسـند أبـى يعلى) - ٤/ ٢٥٢ رقم (٢٣٦٥) .

(٩) انظـر (صحيح ابـن حبـان) - ٤/ ٢٥٦ برقـم (٢٩١٩) ==

(٤٢٣) - قال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ[1]، ثنا سعيد ابن سليم الضبي[2]، ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: إذا أخذت كريمتَيْ عبدي لم أرض له ثوابا دون الجنة " قال: قلت : يارسول الله وإن كانت واحدة ؟ قال " وإن كانت واحدة "[3] .

قلت : رواه البخاري والترمذي[4] دون قوله وإن كانت واحدة ؟ قال[5]:

==========

= التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٢ برقم (٤٤٢٨)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٨ - وعزاه لأبي يعلى ، والطبراني في (الكبير) و (الأوسط) ، قال : (ورجال أبي يعلى ثقات) .

وهو في (المقصد العلي)- ل (١٤٨) ب -

وفي (المعجم الكبير) - ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥٢)

درجة الحديث : صحيح الإسناد إن شاء الله .

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الباء .

(٢) سعيد بن سليم . وقيل سليمان الضبي - عن أنس . ويقال الضُبَعي . ضعفه ابن عدي ، وقال الأزدي : (متروك) وذكره ابن حبان في (الثقات) ٤/٢٨١ وقال : (يخطيء) ، وقال البخاري سمع أنسا . انظر : (التاريخ الكبير) ٣/ ٤٨٠ و(الجرح والتعديل) ٤/ ٣٠ و(ميزان الاعتدال) - ٢/ ١٤٢ و (لسان الميزان)-٣/٣٣ وصحح المصنف (سليم الضبي) حيث رسم ضمة على سين سليم وعلامة التصحيح على اللام ثم رسم فتحة على الضاد ، وعلامة التصحيح على الآخر .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) -٧/٢٣٣-٢٣٤-برقم (٤٢٣٧) واسناده ضعيف لضعف سعيد .

(٤) انظر (صحيح البخاري) - ٧٥ كتاب المرضى - ٧ باب فضل مَن ذهب بصره - الحديث رقم (٥٦٥٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب - عن أنس ، وعلّق بعده متابعتين لعمرو عليه - إحداهما عن أشعث بن عبد الله بن جابر - صدوق من الخامسة ، وأخرج روايته الإمام أحمد في (مسنده) - ٣/ ٢٨٣ - والثانية عن أبي ظلال - وهو هلال بن أبي هلال ، ضعيف من الخامسة - وأخرج روايته الترمذي ، كما سيأتي .

(٥) انظر (جامع الترمذي) - ٣٧ كتاب الزهد - ٥٧ باب ماجاء في ذهاب البصر - ٤/ ٦٠٢ - وقال : (حسن غريب من هذا الوجه) .

" وإن كانت واحدة " (١)

(٤٢٤)-/قال أبو يعلى الموصلي : وثنا أبو الربيع سليمان بن داود ١٩٨/٣أ الختلي (٢) البغدادي ، عن محمد بن حرب (٣) ، ثنا محمد بن الوليد ، (الزبيدي) (٤)،

==========

(١) التخريج : أورده المصنف في (المجردة)- ٢/ ل ٥٧ أ - وقال : (رواه أبو يعلى بسند ضعيف ، ورواه البخاري والترمذي دون قوله : " قال :قلت يارسول الله .... إلى آخره (* وهي زيادة منكرة *))

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٢ برقم (٢٤٢٨) وعزاه للبخاري من وجه آخر عن أنس دون قوله :(وان كانت واحدة الى آخره)

قال :(وهو زيادة منكرة ، وسعيد فيه ضعف) ، واستدرك الشيخ حبيب الرحمن في الحاشية رقم (٤) على المصنف رحمه الله أنه ذكره ولم يعزه لابن حجر .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣١٠ - معزوا لأبي يعلى ، وذكر تضعيف الأزدي لسعيد وقول ابن حبان فيه ، وهو في (المقصد العلي) - ل ١٤٨ ب

وقد أخرجه ابن عدي في (الكامل) ص (١٢٣٨) عن أبي يعلى .... به .

ورواه الذهبي في (ميزان الاعتدال) في ترجمة سعيد - بسنده عن أبي يعلى .

درجة الحديث : ضعيف لضعف سعيد ، ونكارة قوله (أو واحدة) وذلك لأنه تفرد به وهو لا يحتمل تفرده .

(٢) (م) سليمان بن داود بن رشيد ، البغدادي ، الأحول ، أبو الربيع الختلي - بضم المعجمة وتشديد المثناة - من الحادية عشرة ، (ت : ٢٣١هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٨٨

ثم إن الحافظ لعله ذهل عن لفظ التوثيق وقال الذهبي في (الكاشف) - ١/ ٣١٣ - (ثقة)

(٣) (ع) محمد بن حرب الخولاني ، الحمصي ، الأبرش ، بالمعجمة - ثقة ، من التاسعة (ت : ١٩٤ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٠٩

(٤) (خ م د س ق) محمد بن الوليد بن عامر ، الزبيدي - بالزاي والموحدة ، مصغرا أبو الهذيل الحمصي ، القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة (ت : ٦ أو ٧ أو ١٤٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٠٢ ==

عن لقمان بن عامر (١)، عن سويد بن جبلة (٢)، عن عرباض بن سارية السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن ربكم عز وجل قال: إذا أخذت من عبدي كريمتيه - وهو بهما ضنين (٣) - لم أرض له بهما ثوابا دون الجنة إذا حمدني عليهما (٤)".

(* رواه ابن حبان - في صحيحه - (٥) ثنا يحيى بن محمد بن عمرو (٦) (٧)

==========

= وقد تصحّفت نسبته في رسم المصنف إلى (الزبيري) بالراء بدل الدال والصواب ما أثبتّ كما في ترجمته.

(١) (د س ق) لقمان بن عامر الوصابي - بتخفيف الصاد المهملة - أبو عامر الحمصي، صدوق، من الثالثة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٥٥ - ٤٥٦

(٢) له ترجمة في (التاريخ الكبير) - ٤/ ١٤٦ - والجرح والتعديل - ٤/ ٢٣٦ - ونسبته فيهما (الفزاري)، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل، هذا وقد رسم المصنف ضمّة على سين (سويد) وصعّب عليه، لمخالفته لما وقع في نسخته من (صحيح ابن حبان)، كما سيأتي.

(٣) ضن بالشيء: بخل به، أي يبخل بهما لمكانهما منه وموقعهما عنده، وانظر (النهاية) - ٣/ ١٠٤
ولعلّ فائدة هذا القيد - والله أعلم - أن الله تعالى يُبلّغ المصاب بذلك في شبابه مثلا - درجات من الجنان لا يبلغها مَن أُصيب بذلك على الهرم، ففيه تسلية وتعزية خاصّة، ويشهد لهذا المعنى الحديث الذي أخرجه الترمذي في (جامعه) - ٣٧ كتاب الزهد - ٥٦ باب ماجاء في الصبر على البلاء - ٤/ ٦٠١ - وحسنه - من طريق سعد بن سنان - صدوق له أفراد، من الخامسة - عن أنس رضي الله عنه مرفوعا "... إن عِظَم الجزاء مع عظم البلاء".

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير.

(٥) ألحق المصنف رواية ابن حبان في آخر الباب، تحت مستوى الكتابة العادي - وكتب الحديث إلى كلمة (الحارث) حيث ألحقها - وما بعدها - بالهامش.

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧ - برقم (٢٩٢٠).

(٧) لم أقف له على ترجمة، إلا ماذكره المزي في تهذيب الكمال - ٢/ ٣٧٠ - في ترجمة شيخه إسحاق بأنه معروف بـ (ابن عُمّروس المصري)، قال: (وهو آخر من حدّث عنه بمصر).

بالفسطاط - ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء : ثنا عمرو بن الحارث (١) (٢) (٣)
ثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدى (٤) (٥) ، عن لقمان بن عامر، عن (سويد) (٦)
ابن جبلة عن عرباض .... به ، فذكره * (٧)

==========

(١) تسمى فى الوقت الحاضر مصر القديمة، ولازال فيها جامع عمرو بن العاص .

(٢) (بخ) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصى ، ابن زبريق - بكسر الزاى وسكون الموحدة - وقد ينسب إلى جده ، ...، صدوق يهم كثيرا، وأطلق محمد ابن عوف أنه يكذب ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٤ ، وضبط (زبريق) فى ترجمة أبيه - ١/ ٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢١٥ - ومما فيه - مما لعله يصلح جوابا عما قاله محمد بن عوف - قول أبى حاتم: (شيخ لابأس به ولكنهم يحسدونه) .

(٣) (بخ د) عمرو بن الحارث بن الضحاك ، الزبيدى - بضم الزاى - الحمصى ، مقبول من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٣

(٤) (خ د س) عبد الله بن سالم الأشعرى ، أبو يوسف الحمصى، ثقة ، رُمي بالنصب من السابعة ، (ت : ١٧٩هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/٢٢٧ - ٢٢٨

(٥) هو محمد بن الوليد الزبيدى - المتقدم فى سند أبى يعلى. ورَسْمُ الزبيدى فى الأصل أشبه بـ(الزبيرى) .

(٦) صورة هذا الاسم فى هامش الأصل (يزيد)، وقد رسم المصنف ضبّة على الدال ، ووقع عند الهيثمى فى (موارد الظمآن) - ص (١٨١) - (يزيد) أيضا .

وقد أثبتّه على الصواب كما فى (صحيح ابن حبان)

(٧) التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٥٧أ -

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣ - برقم (٢٤٢٩)

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩ - وعزاه للبزار والطبرانى فى (الكبير) ، قال :(وفيه أبو بكر بن أبى مريم ، وهو ضعيف) وهو فى(كشف الاستار) - ١/ ٣٦٦ برقم (٧٧١) - عن أبى بكر، عن حبيب بن عبيد - ثقة ، من الثالثة - عن العرباض .

وقال البزار : (لانعلمه عن العرباض بأحسن من هذا الإسناد).

وهو فى الموضع المفقود من (المعجم الكبير) للطبرانى . ==

٣ - بـاب فـى الصـداع والمليلـة ومايُذهب الدوخـة *

(٤٢٥)- قـال أحمـد بـن منيـع: ثنـا الحسـن بـن موسى الأشيب، ثنـا ابـن لهيعـة: ثنـا زبّـان بـن فائـد(١)، عـن سـهل بـن معـاذ(٢)، عـن أبيـه(٣) أن أبا الـدرداء أتـاه عـائدا فقـال لأبـى - بعـد أن سـلم عليـه - بالصحـة، لا بالوجـع(٤)، ثـلاث مـرات

==========

= درجـة الحـديث : حسـن إن شـاء اللـه تعالى بمجموع الإسـنادين ، وقـد قـوّى ابـن حبـان الاعتبـار برواية ابـن أبـى مريـم .

(*) الصـداع : هـو جـع بعـض أجـزاء الرأس ، أوكله - كمـا فى (الترغيـب والترهيـب) - ٤/ ١٥٣ ، .

والمليلـة : هـى الحمى ، أو هـى الحمى (الروماتيزمية) خاصـة كمـا يُشـعِر بـه تفسـير المصنـف الآتـى ،

والدوخـة : نـوع مـن الصـداع يصاحبـه شيء مـن الشـعور بضـعف التوازن ، وهـو المعـروف بـ (الدّوار) . انظـر (الدّوار والدُوام) - فـى (المنهج السـوى) - ص (٢٢٧)

(١) (بخ د ت ق) زبـان بـن فـائد - بالفـاء - المصرى ، أبـو جُوَيـن - بالجيم مصغـر - الحمراوى ، بالمهملـة - ضـعيف الحديث مـع صلاحـه وعبادتـه ، مـن السـادسـة ، (ت : ١٥٥ هـ) .

انـظر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٢٥٧ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٣٠٨

(٢) (بخ د ت ق) سـهل بـن معـاذ بـن أنـس الجهنى ، نزيل مصر، لا بأس بـه إلاّ فـى روايـات زبّـان عنـه ، مـن الـرابعـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٣٣٧ - و(تهـذيب التهـذيب) - ٤/ ٢٥٨

(٣) (بخ د ت ق) معـاذ بـن أنـس الجهنى ، الأنصـارى ، صحابى ، نـزل مصر وبقى إلـى خلافـة عبد الملك - ٧٣ - ٨٦ هـ

انظر (تقريب التهـذيب) - ٢/٢٥٥ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١٠/١٨٦ - و (الإصـابة) - ٦/١٣٦

(٤) قـد خلط ابـن لهيعـة فـى اسـناد هـذا الحديث - كمـا سيأتى - وفـى متنه تخليطـا ظـاهـرا ، ففى هـذا الموضـع مـن روايـة ابـن أبـى الدنيـا - فـى (المـرض والكفارات): ل ٦أ - رواه (عـن يزيد بـن أبـى حبيب عـن سـهل بـن معـاذ بـن أنس الجهنى عـن أبيـه عـن جـده قـال : دخلت علـى أبى الدرداء فـى مرضـه فقلـت : =

يقول ذلك[1] . ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" لايزال المرء المسلم به (المليلة[2]) والصداع وإنّ عليه من الخطايا مثل أحد[3] حتى تتركه وماعليه من الخطايا مثقال حبة من خردل[4][5] "

==========

= ياأبا الدرداء إنا نحبّ أن نصح فلا نمرض ! فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"إن الصداع والمليلة ..."فذكره . ففي هذه الرواية أقحم جد سهل وهو (أنس) - وكذلك سيأتي في الرواية الثانية عند الإمام أحمد - وليس له ذكر في رواية ابن منيع - هنا . ثم إن في العائد والمَعُود خَلْطًا ، فعند ابن منيع : العائد (أبو الدرداء) والمعود (معاذ) والد أنس ، وعند أحمد وابن أبي الدنيا - بعكسه - العائد أنس والمعود أبو الدرداء ، واحتمال التعدد مستبعد لاتّحاد مخرج الحديث ولقيام القرينة الظاهرة على تخليط ابن لهيعة ، ورُواته الأربعة كلهم ممن سمع ابن لهيعة بعد اختلاطه ، وهم : الحسن ، ويحيى السيلحيني عند (الحارث) والوليد بن مسلم ، ويحيى بن حسان عند (ابن أبي الدنيا) ،ورواية الأخير في (المرض والكفارات) - ل ٢٢ أ -

ولعلّ الحديث كان عند يزيد بن أبي حَبيب يحدث به دون إسناد ،فوصله ابن لهيعة ،فقد أخرج ابن أبي الدنيا - في ل ٦ أ - من طريق الليث بن سعد (ثنا يزيد بن أبي حبيب - وغيره - قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ....) فذكره إلاّ أنهما قالا :" ... مثل الفضة المُصَفّاة " .

(١) كأنه قال له (أزورك - إن شاء الله - وأنت بالصحة ، لا بالوجع) .

(٢) رسم المصنف هذه الكلمة في الاصل صورتها (المليله) - بزيادة نبرة ، ورسم كسرة تحت الميم ، والصواب ماأثبتّ كما في المجردة .

(٣) هو الجبل المعروف بالمدينة النبوية ، على ساكنها الصلاة والسلام .

(٤) هذا تمثيل للشيء المتناهي في الصغر ، وهو كما في (تاج العروس) ٧/ ٣٠٢ - (خ ردل) - (حبّ شجر معروف) .

(٥) لم أقف على عزوه لابن منيع - لغير المصنف .

(٤٢٦)- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى (بن) إسحاق(١) ، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معاذ بن عبدالله الجهني، عن أبيه، عن جده(٢) .... فذكره(٣) .

ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى(٤) ..... فذكره .

قال : وثنا الحسن(٥)، ثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب ،

==========

(١) هو السيلحيني ، وقد أثبتّه على الصواب كما في (بغية الباحث) ، ووقع في الاصل (أبو إسحاق) ، وهو وَهَم ، فيحيى كنيته أبو زكريا ، أو أبو بكر .

(٢) هذا الإسناد عليه ملاحظات :

أ- نبّه الحافظ في (تعجيل المنفعة) ص ٢٦٦ ، وكذلك الحافظ أبوزرعة العراقي في (ذيل الكاشف) ص (٢٧١) - أنه وقع في اسناد ابن لهيعة - هذا - عن يزيد بن أبي حبيب قَلْب (سهل بن معاذ) إلى (معاذ بن سهل) وقد نفى الحافظ احتمال وجود (معاذ بن سهل) نفيا قاطعا .

ثم إنّ في ترجمة سهل من (تهذيب التهذيب) - ذكر يزيد بن أبي حبيب في الرواة عنه .

ب - تضاعف هذا القلب في اسم (سهل بن معاذ) في اسناد (الحارث) فلحق به تحريف آخر وهو تغيير سهل بعد قلبه إلى (عبدالله) ، فصار (معاذ بن عبد الله) .

جـ- وجود (عن جده) في الاسناد ، وهو (أنس) يرى الحافظ أنه خطأ فقد ترجم في (أطراف المسند ..) - ٢/ ل ٢١ ب - في صدر (مسند أبي الدرداء) بهذه الترجمة : (أنس ، عنه ، والصواب عن معاذ بن أنس عنه ، سيأتي) ، ومن المؤسف سقوط الموضع المُحال عليه - منه ، ومحله في : ٢/ ل ٢٣ أ - بين ترجمتي (محمد ابن مسلم الزهري) و (معدان بن أبي طلحة) في (أطراف المسند ...) .

والذي أراه - كما قدّمْتُ - أنه ثبت بالأوجه المذكورة عن ابن لهيعة ، وهي مضطربة لا مُرجّح بينها ، والرواة عنه ثقات ، فالذي أراه أن مرجع هذا الى تخليط ابن لهيعة ، والله أعلم .

(٣) انظر (بغية الباحث) - ص (٣٢٧) ، الحديث رقم (٢٤٠)

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ١٩٩ - وهنا رواه حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه ، ووقع فيه زيادة (ابن) قبل (زبان) - خطأ ، فهذا بالاسناد الذي رواه به ابن منيع .

(٥) هو ابن موسى .

عن معاذ بن سهل[1]، عن أبيه عن جده أنه دخل على أبي الدرداء، .... فذكره[2].

رواه ابن أبي الدنيا[3] والطبراني[4] من طريق سهل بن معاذ، ومدار هذه الطرق على [سهل بن معاذ][5] وهو ضعيف.

==========

(١) في (مسند أحمد) : (عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده) قال الحافظ في (الإصابة) - ١/ ١٣٣ - (كأنّ سهلا نُسِب في هذه الرواية إلى جده، والصواب معاذ بن سهل بن معاذ بن أنس عن أبي الدرداء، فهو من رواية معاذ بن أنس عن أبي الدرداء).

وهذا توجيه آخر للحافظ يخالف ماقرّره في (تعجيل المنفعة) من أنه لا توجد لمعاذ بن سهل ترجمة، ولهذا فالصواب ماقرره هناك ووافقه عليه الحافظ أبو زرعة العراقي من كون (معاذ بن سهل) إنما هو مقلوب (سهل ابن معاذ) وأنه لا وجود في الواقع لراوٍ باسم (معاذ بن سهل) وقد نبّه الشيخ البنا على هذا - في (الفتح الرباني) ١٩/ ١٣٤ - فقال: (هذا خطأ من الناسخ أو الطابع، وصوابه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، لا عن جده، كما جاء في الرواية الأولى) يعني رواية زُبّان عن سهل عن أبيه معاذ بن أنس، وقول الشيخ انه خطأ من الناسخ أو الطابع ليس كذلك بل هو خطأ قديم في المسند وقلب من بعض الرواة.

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ١٩٨.

(٣) سبقت الإحالتان على كتابه (المرض والكفارات) في التعليق على الحديث رقم (٤٢٥).

(٤) هذا الموضع مفقود من (المعجم الكبير) للطبراني، وهو في (المعجم الاوسط) - ١/ ٣٧٠ برقم (٦٣٨) - من طريق معاذ بن سهل، عن أبيه، عن جده، وفيه نظر كما سبق.

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأثبتّه كما في (المجردة) - ٢/ل ٥٧أ، وقد تقدم - في ترجمة سهل - قول الحافظ: (لابأس به إلا في روايات زبان عنه) فالضعف ليس منه بل من زبان، ولا يعتبر بحديثه كما قال ابن حبان ولم يرد زبان في السند الآخر، لكنه ضعيف - بالاسنادين - لكون رواته الاربعة عن ابن لهيعة ليسوا من قدماء أصحابه. ==

المليلة (١) : بفتح الميم بعدها لام مكسورة هي الحمى تكون في العظام

(٤٢٧)- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سُوَيد (٢) بن سعيد. ثنا ضمام (٣) ابن إسماعيل المعافري، عن موسى (٤) بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا (تزال) (٥) المليلة والصداع بالعبد والأمة

==========

= وقد أورد الهيثمي الحديث في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠١ - وعزاه لأحمد والطبراني في (الكبير)، و(الأوسط) وقال: (.. فيه ابن لهيعة وفيه كلام).
وقد عزاه الحافظ في (الإصابة) - ١/ ١٣٣ - إلى تمّام في (فوائده) ولم أقف عليه رواه من طريق ابن لهيعة، وإلى (مسند الشاميين) للطبراني، و (الفوائد) لأبي الميمون بن راشد - وهو عندهما من طريق سعيد بن عبد العزيز كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن سهل بن أنس، عن أبيه، عن جده مثل سند الإمام أحمد - الثاني.

(١) انظر (النهاية) - ٤/ ٣٦٢ حيث عرّفها بقوله (المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام).

(٢) (م ق) سويد بن سعيد بن سهل، الهروي الأصل، ثم الحدثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له الأنباري - بنون ثم موحدة - أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عَمِيَ فصار يتلقّن ماليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، (ت: ٢٤٠ هـ) وله (١٠٠) سنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٤٠ و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٧٢

(٣) (بخ) ضمام بكسر أوله مُخفّفا - ابن إسماعيل بن مالك المرادي أبو اسماعيل المصري، صدوق وربما أخطأ، من الثامنة، (ت: ١٨٥ هـ)، وله (٨٨) سنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٥٨ -
وقد رسم المصنف كسرة تحت الضاد وعلامة التصحيح على الآخِر.

(٤) (بخ د ت سي ق) موسى بن وردان، العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، (ت: ١١٧ هـ) وله (٧٤) سنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٧٦

(٥) هذه الكلمة بدون نقط حرفِها الأول في الأصل، وأثبتُّها كما في (مسند أبي يعلى)

وإنّ عليهما من الخطايا مثل أحَد - فما يَدَعهما وعليهما مثقال خردلة (١) " .

هذا الاسناد رجاله ثقات رواه الترمذى فى الجامع وصحّحه بغير هذا اللفظ (٢) .

(٤٢٨)- (* قال أبو يعلى الموصلى : وثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا الحسن بن دعامة (٣) ، ثنا عمر بن شريك (٤) ، عن أبيه (٥) ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اختَضِبوا بالحِنّاء ، فإنه طيّب الريح يَكِّن الدوخة " *)

==========

(١) انظر (مسند أبى يعلى) - ١١/ ١١ رقم (٦١٥٠)

التخريج : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢ /ل ٥٧ أ

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠١ - وعزاه لأبى يعلى وقال : (رجاله ثقات) - وفى (المقصد العلى) - ل ١٤٨ أ ب .

(٢) انظر (جامع الترمذى) - ٣٧ كتاب الزهد - ٥٦ باب ماجاء فى الصبر على البلاء - ٤/ ٦٠٢ - من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى بنفسه وولده وماله حتى يلقى الله وماعليه خطيئة " .

قال أبو عيسى : (هذا حديث حسن صحيح) ، ورواه البزار كما فى كشف الأستار - ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦١)

وقد أخرجه تمّام فى (فوائده) ص (٨٩١) برقم (١٦١٧) - من طريق المقبرى عن أبى هريرة ، وفى إسناده سليمان الشاذكونى ، قال الدكتور عبد الغنى : (إسناده ضعيف جدا) .

(٣) قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال) - ١/ ٤٨٧ - : (الحسن بن دعامة ، عن عمر بن شريك مجهول ، كشيخه) .

(٤) قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٢٠٤ - (عمر بن شريك عن أبيه مجهول) .

(٥) (خ م د تم س ق) شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، أبو عبد الله المدنى ، صدوق يخطىء ، من الخامسة ، (ت : ١٤٠ هـ) ==

(* قال أبو يعلى : لا أدرى شريك هذا هو ابن أبى نمر أم لا ؟ *)[1]

(* قلت : وروى البزار - فى مسنده - <من حديث> أنس - أيضا -[2]

- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - " اختضبوا بالحناء فإنه يزيد فى شبابكم ونكاحكم " *)[3]

(* وفى إسناده يحيى بن ميمون - ولم يتابع عليه - وهو ضعيف *)[4]

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥١ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٣٧

وهذا انما أثبته على الشك ، لا على الجزم ، كما نبّه على ذلك الحافظ أبو يعلى نفسه فى آخر الحديث ، فإنْ لم يكن هو هذا فهو مجهول .

(١) انظر (مسند أبى يعلى) - ٦/ ٣٠٥ - برقم (٣٦٢١)

التخريج :

وأورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ أ - وقال : (رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة عمر بن شريك عن أبيه) ثم ذكر تعليق أبى يعلى الذى هنا .

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦ - فى الزينة ، ثم فى : ٢/ ٣٣٥ - فى الطب

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٦٠ - ونقل تجهيل الذهبى للحسن وعمر .

وفى (المقصد العلى) - ل ١٤٤ ب

(٢) أثبت هاتين الكلمتين حسب المقام ، لأنّهما فى طرف اللوحة ، وقد انخرمتا

(٣) انظر (كشف الاستار) - ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٧٨)

(٤) بل قال الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٦٠ : (متروك) ، فلا تنفعه المتابعة وقد أورد الذهبى حديثه هذا فى (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٤١١

/٤ بـابَ : المسـلم يؤجَـر فـى كل شيىء ،وماجاء فـى أن التلف مـن القـرف * |٢

(٤٢٩)- قـال أبـو داود:ثنـا شـعبة،عـن أبـى إسحـاق،سـمعت العيـزار ابـن الحريث،يحـدث عـن عمر بـن سعد،عـن أبيـه(٢) قـال : سـمعت النبى صلى الله(١) عليـه وسلـم يقـول " عجبت للمسلم إنْ أصابته مصيبة احتسب وصبر ، وان أصابه خيـر حمـد وشكـر ، إنّ المسـلم يُؤجـر فـى كـل شيىء حتى اللقمـة يرفعها إلى فيـه"(٣)

(٤٣٠)- رواه مـسدد:ثنـا يحيى.ثنـا شعبة،حـدثنى أبـو إسحاق .. فذكـره .(٤)

(٤٣١)- قـال : وثنـا يحيى،عـن سفيـان،عـن العـيزار .... فذكـره .(٥) (٦)

(٤٣٢)- ورواه أبـو بكـر بـن أبـى شيبة:ثنـا أبـو بكـر بـن عياش،عن أبـى إسحـاق،سـمعت العيزار،يحـدث عـن عمر بـن سعـد،عـن أبيـه قـال : قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم :" عجبا للمؤمـن إنّـه يُؤجـر فـى كـل شيىء حتى فـى اللقمـة يرفعهـا إلـى فيـه "(٧)

(٤٣٣)- ورواه عبـد بـن حميد : ثنـا عبدالرزاق ،ثنـا معمر،عـن أبـى إسحاق ....

==========

(*) ضـمّ المصنف فى (المجردة) ترجمة الباب التالى إلى ترجمة هـذا البـاب ، فـزاد فيه (.... ومَثَل المؤمـن) .

(١) رسـم المصنف ضمة على الحاء ،وعلامة التصحيح على الشاء

(٢) هـو سعـد بـن أبـى وقـاص ، رضى اللـه عنـه .

(٣) انظـر (مسند الطيالسى) -ص (٢٩) رقم (٢١١)

(٤) هـو القـطان . (٥) هـو القطـان ، أيضـا .

(٦) هـو الثـورى ، ان شاء اللـه .

(٧) هـذا الحـديث مكـرر الحديث رقم (٥٩) ،وهـو فى (مسند ابـن أبـى شيبـة) -١/ل ٦٣ ب

فذكر حديث الطيالسي (١) .

(٤٣٤)- قال : وثنا سليمان بن داود (٢) ، ثنا شعبة ، ثنا أبو اسحاق ..... (٣) فذكره .

(* ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن (٤) وعبد الرزاق (٥) - المعنى - ثنا سفيان (٦) ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث (٧) ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن إن أصابه خير حَمِد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر ، المؤ[من يؤ]جر (٨) في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته (٩) " (١٠) *)

(* قال : وثنا عبد الرزاق . ثنا معمر ، عن أبي اسحاق .. فذكره نحوه *) (١١)

==========

(١) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (٣٢) - رقم (١٣٩)

(٢) هو الطيالسي .

(٣) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (٣٣) - رقم (١٤٣)

(٤) هو ابن مهدي .

(٥) أي المعنى واحد ، واللفظ مختلف .

(٦) في (مسند أحمد - (قالا أنبأنا سفيان)

(٧) رسم المصنف ضمة على الحاء ، وعلامتي تصحيح على كل من الراء والثاء .

(٨) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، والصواب ماأثبتّه كما في (المجردة) و(مسند أحمد)

(٩) في امرأته : أي قم امرأته .

(١٠) انظر (مسند أحمد) - ١/ ١٧٣ - وقد رسم المصنف علامة التصحيح على ميم (امرأته) .

(١١) انظر (مسند أحمد) - ١/ ١٧٣

(* قال : وثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ....فذكره *) (١)

(* قال : وثنا وكيع ،ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ... فذكره *) (٢)

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب - الأطعمة - في باب - المؤمن يؤجر في اللقمة يرفعها الى فيه - (٣)

(٤٣٥)- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان،عن معمر، (٤) (٥)

عن رجل من أل بَحير بن ريسان (٦)

==========

(١) انظر (مسند أحمد) - ١/ ١٢٧ .

(٢) انظر (مسند أحمد) - ١/ ١٨٢ .

(٣) برقم (٥٩) ، وعزاه المصنف هناك إلى (عمل اليوم والليلة) للنسائي .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ أ - وعزاه إلى مَن ذكرهم هنا ، ونبّه على عزوه إلى (عمل اليوم والليلة) في الأطعمة .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٧/ ٢٠٩ - وقال : (رواه أحمد بأسانيد ، ورجالها كلها رجال الصحيح) .

وقد تعقّبه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٣/ ٤٩ - بقوله (في هذا شيء من التساهل) ، وفسر ذلك بأن عمر بن سعد ليس من رجال الصحيح ، حيث لا توجد له رواية في واحد من الصحيحين .

وقد صحّح الشيخ إسناده ، وقال - عن عمر بن سعد : إنه هو الذي يحمل وِزر قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، لكنّه في نفسه غير مُتّهم ، وأنّ انغماسه في فتنة سياسية شيء ، وصدقه في الرواية والثقة بِخَبره شيء آخر .

(٤) هو ابن عيينة .

(٥) هو ابن راشد .

(٦) هذا المبهم هو يحيى بن عبد الله ، كما في سند الإمام أحمد - وغيره - وهو : (د) يحيى بن عبد الله بن بحير - بفتح الموحدة وكسر المهملة المرادي - التميمي ، مستور ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٥١ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٣٧

وفي رواية عبد الرزاق (يحيى بن عبد الله بن ريسان) نُسِب أبوه إلى والد جدّه =

عـــن رجـــل منهـــم ، قـــال يـارســول اللـــه ان أرضـــا يقـــال لهـــا (١) (أبيَـن) (٢) هـــى أرض (ميرتنـــا) (٣) وريفنـــا (٤) وهـــى (وبئـــة) (٥) فقـــال النبى صلى الله عليه وسلـــم "دعوها

==========

= ويحيى حفيد بحيـر بـن ريسـان ، وسيأتى ضبط اسم الأخير فى ترجمة ابنـه عنـد الحـديث (٥٦٢)

(١) هـذا الرجـل إما أن يكـون واحدا ، أو رجلين ، فَعَلَىٰ الرواية التى فيها أنه واحد فهـو فـروة بـن مُسَيك الصحابى رضى الله عنـه كما فى رواية أبى الشيـــخ الاصبهـانى ، واما أن يكـون آخرَ مُبهمًا - دون فروة ، كما ورد فى رواية عبد الرزاق وأحمد وأبى داود حيث فيها (عـن يحيى بـن عبـد اللـه قـال :أخبرنى مـن سمـع فـروة بـن مسـيك) - ولـم أقف علـى تسميتـه .

وأمـا فروة فهـو :

(دت) فروة بـن مسـيك - بمهملـة مصغرا ، المرادى ، ثـم الغُطَيفى - بِمُعجمة مصغّرًا - صحابى - سكـن الكوفـة ، يكنـى أبـا عميـر ، واستعمله عمـر ، رضـى اللـه عنـه .

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/٢٦٥ و (الإصابة) - ٥/ ٣٦٨

(٢) (أبيـن : منطقـة معـروفة اليـوم قـرب " عـدن ")

وصـورة الكلمـة فـى الاصـل - و (المجردة) - بالراء (أبير) وهـو تصحيف ، والصـــواب ماأثبتُّ كمـا فـى (المطـالب العاليـة) - وانظـر (معجم المعالم الجغرافية فى السيـرة النبويـة) - ص (١٤ - ١٦)

(٣) (الميرة : هـى الطعـام ، ونحـوه) - انظـر (النهايـة) - ٤/ ٣٧٩ - وصـورة الكلمة فـى الأصـل - و (المجردة) - بـدون يـاء : (مرتنـا) ، والصـواب كما أثبتُّ .

(٤) (الريف : كـل أرض فيهـا زرع ونخـل ، وقيـل : هـى ماقـارب المـاء مـن أرض العـرب ومـن غيرها)انظـر (النهايـة) - ٢/ ٢٩٠

(٥) ورد فـى الأصـل و (المجردة) و (المطالب العاليـة) - (وبيـه) ، والصـواب ماأثبتُّ كمـا فـى روايـة عبد الرزاق وأحمد وأبى داود ، مع جملـة شـك عندهم هى (أو قـال :وباؤها شـديد) ، وانظـر الحديث ، المتقدم برقـم (٣٣٨) - ولعلّ المصنف سهّل الهمزة كعادته.

فإنّ من القرف التلف " (١) (٢)

(* هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي *)

==========

(١) (القرف : ملابسة الداء ومُداناة المرض ، والتلف الهلاك ، وليس هذا من باب العدوى . وانما هو من باب الطب فإنّ استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام . انظر (النهاية) ـ ٤/ ٤٦ .

(٢) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) ـ ل ٥٧ب

وورد في (المطالب العالية) ـ ٢ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٢٤٣٩)

والحديث رواه عبد الرزاق في (مصنفه) ـ ١١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٢٠١٦٢) عن معمر، عن يحيى، أخبرني مَن سمع فروة بن مسيك ، فذكره بنحوه .

وأخرجه الامام أحمد في (مسنده) ـ ٣/ ٤٥١ ـ عن عبد الرزاق ... به .

وأخرجه أبو داود في (سننه) ـ كتاب الطب ـ باب في الطيرة ـ ٤/ ١٩ ـ ٢٠ ـ من طريق عبد الرزاق ، أيضا .

ورواه الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني ـ في (الأمثال) ص (٢٠٣) عن أبي يعلى ، عن عبد الرحمن بن سلام ـ صدوق ، من العاشرة ، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن يحيى عن فروة ..... به .

وذكر ابن حبان في (الثقات) ـ ٧/ ٦٠٦ ـ أن يحيى يروى عن رجل عن فروة ابن مسيك .

فهذا الجزم مما يؤيد تضعيف المصنِّف للحديث بجهالة التابعي .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في (الطب النبوي) ـ ل ٢٩ ب ـ بسنده عن أبي يعلى ..... به ، لكنه بلفظ " .... فان في الفرق التلف " .

وقد عقّبه أبو نعيم بقوله : (الفَرَق المفارقة للشيء) ثم استشهد لتفسيره ببيت فيه جملة (... فَرِقٌ من الأوجاع والألم) وقال في معناه (فرق : قريب من الأوجاع والألم)

وفي هذا وَهَمان : الأول تصحيف (القرف) إلى (الفرق) ، والوهم الثاني ـ وهو فرع عن الأول ـ تفسير الفرق بتفسير غريب مضطرب فيه معنى المباعدة حسب أول الكلام ، والمقاربة حسب آخر الكلام ، فتولّد عن هذا تضادٌ في المعنى ، ولم تتّضح معه المناسبة ، ولم يظهر منه المقصود .

٥ - بـــاب : مثـــل المـــؤمـــن مثـــل الســـنبلـــة

(٤٣٦)- قـــال أبـــو يعلـــى الموصلـــى:ثنـــا محمـــد بـــن يحيى(١)،ثنـــا فهـد بن حيـان(٢)، ثنـــا همـــام(٣) ، عـــن قتـــادة،عـــن أنـــس قـــال:قـــال رســـول الله صلى الله عليه وسلم: " مثـــل المـؤمـــن مثـــل الســـنبلـــة تميـــل أحيـــانـــا وتقـــوم أحيـــانـــا "(٤) .

(٤٣٧)- قـــال : وثنـــا هـــدبـــة بـــن خـــالد،ثنـــا عبيـــد بـــن مسلم صاحـــب(٥)

==========

(١) (خت مق ل) محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، أبو صالح البصرى ، ولـــد العـالم الشـهير . أمـا هـو فثقـة ، مـن العـاشـرة ، (ت : ٢٣٣ هـ) على الصحيـح انظـر (تقريب التهذيب)-٢/ ٢١٧ - و(تهـذيب التهذيب)-٩/ ٥٠٩

(٢) فهـد بـن حيـان ، أبـو بكـر ، البصرى ، النهشلى ،يقال (ت : ٢١٢ هـ) ،ضعفـه ابـن المدينى ، وأبـو حاتـم ، وأبـو زرعـة ، وأبـو داود ،وابـن حبـان ،والعجلـــى وقـال فـى موضـع آخَـر :(لا بأس بـه) .

انظـر(الجرح والتعديل)-٧/ ٨٩ -و (ميـزان الاعتـدال)-٣/ ١٦٦ - و (لسان الميزان) ٤ / ٤٥٤ - ٤٥٥ .

وقـد رسـم المصنـف علـى (فهـد) فتحـة فسكونـا فعـلامـة التصحيح علـى الآخِـــر وعلـى (حيـان) فتحـة علـى الحـاء ثـم عـلامـة التصحيح علـى الأَخـر ،وورد فـــى (المقصـد العلـى) : (فهيـد) .

(٣) هـو ابـن يحيـى العـوذى .

(٤) انـظر (مسـند أبـى يعلى)-٥/ ٤٠٦ - رقـم (٣٠٨٠)-وقـد ضـعف الشـيخ حسـين أسد إسـناده لضـعف فهـد ، إلا أنـه حسّـن إسـناده مـن طريق عبيـد بـن مسـلم عـن ثابت ، لكـون عبيـد لـم يـرد فيـه جـرح ولا تعـديل و قـــد روى عنـــه اثنـان ، ولأنّ الضياء فى (المختارة) صحّح حديثه هـذا .

أقول :لو حسّـنـه بشـواهـده لكـان أولـى ، وأنظـر التخريج عنـد الرواية الآتيـة .

وقـد رواه البـزار فـى مسنده ،كمـا فـى (كشـف الأسـتـار)-١/ ٣٣ -ثـم قـال البـزار : (لا نعلـم رواه عـن همـام إلا فهـد بـن حيـان) .

(٥) رسـم المصنـف ضمـة علـى الهـاء وعـلامـة التصحيح علـى البـاء .

(١) (٢) (٣)
السابري، عن ثابت، عن أنس ...

(٤)
(٤٣٨)- قال : وثنا أبو ياسر عمار بن (نصر)، ثنا يوسف

(٥) (٦)
ابن عطيه انبا ثابت ..... فذكره .

==========

(١) عبيد بن مسلم بيّاع السابري ، يُعَدّ في البصريين .
انظر (التاريخ البكير) - ٦/ ٤ - و (الجرح والتعديل) - ٦/ ٣ - ولم يرد فيه جرح ولا تعديل ، والسابري : ثياب رقيقة ، كما في (لسان العرب) (س ب ر) - ٤/ ٣٤١ - ٣٤٢

(٢) هو ابن أسلم البناني .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٤١ - ٤٢ رقم (٣٢٨٦) - وقد حسّن إسناده الشيخ حسين أسد ، وأحال على تخريجه في الموضع السابق .

(٤) (فق) عمار بن نصر السعدي ، أبو ياسر - بتحتانية ثم مهملة - المروزي نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، (ت : ٢٢٩ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٨ - و(تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٠٧ - وصورة اسم والده في الأصل (سيف) ، وكذلك في (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٣ ب - وهو خطأ قديم وقع في (مسند أبي يعلى) - لعلّه من النساخ ، وقد نبّه الشيخ حسين أسد في تعليقه رقم (٣) - على (مسند أبي يعلى) - ٦/ ١٩٠ - على وقوعه (سيف) في إحدى مخطوطتي المسند ، و (يوسف) في الأخرى ، قال : (والصواب ماأثبتناه) فجزاه الله خيرا .

(٥) هو الصفار .

(٦) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ١٩٠ - ١٩١ رقم (٣٤٧٥) وفيه زيادة جملة أخرى (ومثل أمتي كمثل المطر لا يُدْرَىٰ أوله خير أو آخِرُه) ، وقد علق الشيخ حسين أسد عليه بقوله (إسناده ضعيف) ، وذكر أن يوسف متروك ، وذكر له متابعة والحق أنه ضعيف جدا بسبب التعليل المذكور ، فلا ينتفع بالمتابعة .
التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ ب
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٩ ، برقم (٣٤١٩) وهو في المخطوطة في : ١/ ل ٨٣ ب - بإسناد قتادة ، ثم بالإسنادين - عن ثابت - مقرونين .
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٣ - وقال :(رواه أبو يعلى ، وفيه فهد بن حيان وهو ضعيف ، ورواه البزار ، وفيه (عبيد) بن مسلم صاحب =

(٤٣٩)- قال : وثنا أبو خيثمة (١) ثنا جرير (٢) عن محمد بن إسحاق (٣) عن محمد بن يحيى بن حبان (٤) عن عبد الرحمن الأعرج (٥)

==========

= السابري لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح) ، وقد ورد فيه (عبد الله) ونبه الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى) - ٥/ ٤٠٦ - على تصويبه على صورة ما أثبتُّ وهو في (المقصد العلي) في / ل ١٤٧ ب - بأسانيده الثلاثة ..

والحديث في (كشف الأستار) - ١/ ٣٣ رقم (٤٨) - عن (هدبة بن خالد حدثنا عبيد الله) والمعروف في اسمه بدون لفظ الجلالة .

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) - ٦/ ٤ - في ترجمة عبيد ، عن هدبة ..... به .

وأخرجه الرامهرمزي في (أمثال الحديث) - ص (١٢٣) برقم (٣٨) عن محمد ابن علي بن الوليد السلمي - قال عنه الإسماعيلي : بصري منكر الحديث ، كما في (لسان الميزان) - ٥/ ٢٩٢ - عن هدبة ... به .

وأخرجه الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني في (الأمثال في الحديث النبوي) ص - (٢٣١) برقم (٣٤١) - عن محمد بن يحيى العمي ، قال الدارقطني : ثقة ، كما في (لسان الميزان) - ٥/ ٤٢٢ - عن هدبة ... به .

وقد تقدم الحكم على الحديث في التعليق على الرواية رقم (٤٣٦)

وأخرج البزار عن أنس رضي الله عنه ، من طريق أبي سفيان عنه مرفوعا " مَثل المؤمن كمثل ريشة بِفلاة تقلبها الريح وتفيئها أخرى "

انظر (كشف الاستار) - ١/ ٣٢ رقم (٤٤) .

قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٣ - (فيه أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، وثّقه الدارقطني ، وقال ابن عدي : رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه) .

(١) هو زهير بن حرب .

(٢) هو ابن عبد الحميد .

(٣) هو إمام المغازي .

(٤) (ع) محمد بن يحيى بن حَبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - ابن منقذ الأنصاري ، المدني ، ثقة فقيه ، من الرابعة (ت : ١٢١ هـ) ، وهو ابن (٩٤) سنة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٠٧

(٥) (ع) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ==

(* عن أبي هريرة *) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصفقها (١) (الأرواح (٢) (٣)) حتى يهب لها ريحها فيصرعها (٤) "

قلت : وأخرجته لقوله "حتى يهب لها ريحها فيصرعها" (٥)

==========

= ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، (ت : ١١٧هـ)

انظر (تقريب التهذيب) ـ ١/ ٥٠١ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١

(١) نقل الحافظ في (فتح الباري) ـ ١٠/ ١٠٦ ـ في تفسير الخامة أنها (الزرع أول ما ينبت على ساق واحد)

(٢) تصفقها : تضربها .

(٣) صورة هذه الكلمة في الاصل و (المجردة) : (الأرياح) وهو جمع شاذ كما في (لسان العرب) ـ (روح) ـ ٢/ ٤٥٥ ـ والفصيح ماأثبتُّ كما في (مسند أبي يعلى)

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) ـ ١١/ ١٨٥ رقم (٦٢٩٤)

(٥) هذا كلام معطوف على محذوف ، وكان الأولى التصريح به ، ولعله مستفاد من قول الهيثمي في (مجمع الزوائد) ـ ٢/ ٢٩٣ ـ (هو في الصحيح خلا قوله " حتى يهب لها ريحها فيصرعها " ...) ، بل عبارة المصنف منقولة بنصها عن عبارة الهيثمي في (المقصد العلي ..) ـ ل ١٤٧ ب .
والحديث في (صحيح البخاري) ـ ٧٥ كتاب المرضى ـ ١ باب ماجاء في كفارة المرض .. ـ الحديث رقم (٥٦٤٤) ـ من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها ، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صمّاء معتدلة ، حتى يقصمها الله إذا شاء " .

وفي لفظ آخر للبخاري في / ٩٧ كتاب التوحيد ـ ٣١ باب في المشيئة والإرادة ـ رقم (٧٤٦٦) ـ (.... من حيث أتتها الريح تكفئها ، فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ....)

وقد قال الهيثمي بعد كلامه السابق : (رواه البزار ، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس) .

ولم أقف عليه في مظنته من (كشف الاستار) .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الإسناد لعنعنة ابن إسحاق ولم أقف على تصريحه بالتحديث ، على أن الحديث ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه برواية الصحيح .

٦ - بـــابُ : يُكتب للمـــرء صـالح عملـه الذى يعملـه وهـو صحيح

(٤٤٠)- قـال أبـو داود الطيالسـي:ثنا محمـد بـن أبـى حميـد،عـن عـون ابـن عبـد اللـه بـن عتبـة،[(١) عـن أبيـه](٢) ،عـن عبـد اللـه بـن مسـعود قـال : كنـت عنـد النبى صلى الله عليه وسلـم (*فتبسّـم*) فقلنـا يارسـول الله مم تبسمت ؟ قـال " عجبت للمؤمـن وجزعـه مـن السـقم ولـو يعلـم مـافـى السـقم أحب أن يكـون سـقيمـا حتـى يلقـى اللـه "(٣) .

==========

(١) (م ٤) عـون بـن عبـد اللـه بـن عتبـة بـن مسـعود الهـذلى ، أبـو عبـد اللـه الكوفـى ، ثقـة عـابـد ، مـن الرابعـة ، (ت : قبـل ١٢٠ هـ) .
انظـر (تقريب التهذيب) -٢/ ٩٠- و (تهذيب التهذيب) -٨/ ١٧١-١٧٣ .
وقـد رسـم المصنف ضمة على عين (عتبـة) ، وعـلامة التصحيح علـى الآخـر .

(٢) مابيـن المعقـوفتيـن سـاقط مـن الأصل ، وأثبتّـه كمـا فـى (مسـند الطيالسـى) وأبـو عـون هـو :
(خ م د س ق) عبد الله بـن عتبـة بـن مسـعود الهـذلى ، ابـن أخى عبد اللـه ابـن مسـعود ، ولـد فـى عهـد النبى صلى الله عليه وسلـم ، ووثّقـه العجلى وجماعة وهـو مـن كبـار الثـانيـة ، (ت بعـد : ٧٠ هـ)
انـظـر (تقريب التهذيب) -١/ ٤٣٢- و (تهذيب التهذيب) -٥/ ٣١١- ٣١٢

(٣) انظـر (مسـند الطيالسـى) -ص (٤٦) برقـم (٣٤٧) ، وقـد ورد اسـم شـيخ الطيالسى فيه (محمـد بـن حبيب) ،وهـو خطـأ ، والصـواب ماأثبتَـه المصنف ،وقبلـه الحـافظ فـى (المطـالب العـاليـة) -١/ ل ٨٣ ب
ويؤيّـد ذلك أن أبـا نـعيـم رواه فـى (حليـة الأوليـاء) -٤/ ٢٦٦ - بسـنده عـن الطيالسى عـن محمـد بـن أبـى حميـد ... بـه .
هـذا ، وقـد فـات المصنف رحمه اللـه عـزوه إلـى مسـند الطيالسـى باللفظ المطـوّل الذى سـيرد - بعـد هـذا -مـن عنـد إسحـاق ، فقـد رواه الطيالسـى مُقطّعًـا ، فَصَـدَّرَ الحديث فـى مسـنده بالرقـم المذكور ، ويليـه مباشـرة الجزء الآخَـر مـن الحديث برقـم (٣٤٨) -وأولـه : (رفع رسـول الله صـلى الله عليه وسلـم بصـره الـى السـماء،ثـم خفضـه فقالوا : (يـارسـول اللـه مـم صـنعـت هـذا ؟) قـال:" عجبت لملكيـن مـن الملائكة ......" =

(٤٤١)- رواه إسحاق بن راهويه : ثنا أبو عامر العقدى، ثنا محمد ابن أبى حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة (١) بن مسعود، عن أبيه (٢) عن عبد الله بن مسعود قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلنا : يارسول الله مم تبسمت ؟ قال " عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله من السقم لأحب أن يكون سقيما حتى يلقى ربه " ثم تبسم الثانية ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها فقالوا : مما تبسمت (٣) يارسول الله ؟ قال : " عجبت لملكين نزلا من السماء يلتمسان مؤمنا فى مصلاه الذى كان يصلى فيه فلم يجداه ، فعرجا إلى الله فقالا : يارب إنّ عبدك فلان كنا نكتب له من العمل فى كل يوم كذا وكذا وإنك حبسته فى حبالتك (٤) - يعنى المرض - فقال الله لهما : اكتبا لعبدى مثل ماكان يعمل فى كل يوم

==========

= فذكره .

وأما الحافظ فأورده فى موضعين من (المطالب العالية) أولهما فى : ١/ ل ٢٢ب - عن الطيالسى بهذا السياق الأخير ، وثانيهما فى - ١/ ل ٨٣ ب - أورده بلفظ إسحاق ثم عطف عليه رواية الطيالسى ، وأحال لفظها على رواية إسحاق ، ولم ينبه على تقطيعه عند الطيالسى ، وكأنّ ذلك لوجود الجزء بين - الواردين عند إسحاق - فى رواية الطيالسى مع الاختلاف اليسير .

وقد نبّه الحافظ أبو نعيم فى (حلية الاولياء) - ٤/ ٢٦٧ - على رواية الطيالسى لهذا الجزء الاخير (مُجرّدا) أى مفردا وحده .

(١) رسم المصنف ضمة على العين ، وعلامة التصحيح على التاء والباء معا .

(٢) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٣) كذا ، وينبغى حذف الألف عند الاستفهام ، كما قرّره الحافظ فى (فتح البارى)

(٤) (الحبالة : هى مايصاد بها من أى شيء كان) . انظر (النهاية) - ١/ ٣٣٣ وذكر فى جمعها (حبائل) ، واستعيرت هنا بمناسبة حبس المرض للمريض مثل حبس الحبالة للصيد .

وليلة ، ولا تنقصاه شيئا فله أجر ماعمل على أجر ماحبسته " .

قلت : مدار حديث ابن مسعود هذا على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

ورواه ابن أبي الدنيا (١) والطبراني في (الأوسط) (٢)

ورواه البزار باختصار (٣) .

==========

(١) انظر (المرض والكفارات لابن أبي الدنيا)-ل ٨ب حيث أخرجه من طريق ابن وهب عن محمد بن أبي حميد ... به

(٢) انظر (المعجم الاوسط) - ٣/ ١٦٧ رقم (٢٣٣٨) -حيث رواه من طريق يحيى ابن أبي الحجاج البصري عن محمد بن الحجاج -لين الحديث ،من التاسعة -عن محمد .... به .

(٣) انظر (كشف الاستار) - ١/ ٣٦٤-٣٦٥ برقم (٧٦٦) -وقال البزار بعده : (لا نعلمه يُروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه)

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ب - واستشهد له بحديث أنس الذي تقدم في الجنائز في باب مايُجازى به المؤمن ، وهذا الموضع مفقود من الأصل ، وهو في (المجردة)- ١/ ل ١١٧أ- معزو لابن منيع ،وقد أورده الذهبي في ميزان الاعتدال - ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠ -من رواية الهيثم بن جماز عن أنس ونقل أقوال الأئمة في توهين الهيثم .

وورد حديث الباب في (المطالب العالية) - ١٤٥/١ برقم (٥٣١) عن الطيالسي ثم في : ٢/ ٣٣٧ برقم (٢٤١٣) عن إسحاق؛فالطيالسي ،وضعّفه بمحمد .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٤ - وعزاه للطبراني في (الأوسط) والبزار باختصار ،وقال :(فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدا) .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في (حلية الاولياء) - ٤/ ٢٦٦ - ٢٦٧ -كما تقدم بسنده عن الطيالسي ،ثم قال : (تفرّد به محمد عن عون).

وقد تصحفت (عن) إلى (بن)،ثم ذكر أن الليث بن سعد رواه عن خالد ابن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن محمد بن أبي حميد عن عون، ولم يَقُل : " عن أبيه " .

==

(٤٤٢)- وقال مسدد ثنا يحيى، عن ابن عجلان[١]، سمعت أبي[٢] يحدث[٣] يحدث قال : دخل على أبو هريرة وأنا مغلوب فقال: على صاحبكم ؟ قالوا : نعم . قال أما إني نُبِّئْت أنه ليس عبد يشتكي إلا كتب الله له ماكان يعمل وهو صحيح حتى يقبضه الله إليه أو يرفعه[٤] .

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات[٥] .

(٤٤٣)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان[٦] عن علقمة بن مرثد[٧] ١/٣

==========

= أقول : وهذا الاضطراب سببه ضعف محمد بن أبي حميد ، فرواية عون عن جده مرسلة .

(١) هو القطان .

(٢) (خت م ٤) محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، (ت : ١٤٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٤١ - ٣٤٢

(٣) (خت م ٤) عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة ، المدني ، لا بأس به ، من الرابعة

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٦٢

(٤) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٧ ب - ونبّه على وقفه .

وورد في المطالب العالية - ٢/ ٣٤٠ برقم (٢٤٢٣)

(٥) واسناده حسن لغيره إن شاء الله ، والحديث وإن كان ظاهره الوقف ، فإنّ فيه مايشير إلى الرفع وهو قوله (نُبِّئت)، ثم إنّه خبر عن أمر لا يُدرَك إلا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم لأنه من المُغيّبات ، وقد وَرَدَتْ بِمَضْمُونِهِ الأحاديث المشهورة الصحيحة ، ولهذا فإنّه من قبيل المرفوع حُكْمًا .

(٦) هو الثوري .

(٧) (ع) علقمة بن مرثد - بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة - الحضرمي أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٧٨ - ٢٧٩

وفيه تاريخ وفاته في آخر ولاية خالد القسري على العراق ، وكان عزله عنها سنة (١٢٥ هـ) كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب)

عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة فقال : اكتبوا لعبدى ماكان يعمل وهو صحيح مادام مشدودا في وِثاقي" (١) .

(٤٤٤)- رواه أحمد بن منيع: ثنا سفيان (٢) ..... فذكره .

الا أنه قال " اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة ماكان يعمل من الخير مادام محبوسا في وثاقي " .

ورواه أحمد بن حنبل ثنا (وكيع) (٣)، وإسحاق بن يوسف الأزرق (٤) قالا : ثنا سفيان الثوري (٥) ..... فذكره .

قال : وثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن عاصم بن أبي النجود (٦)،

==========

(١) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في (مصنفه) - ٣/ ٣٢٠

(٢) هو الثوري ، وفي ترجمة ابن منيع من (تهذيب الكمال) - ذكر روايته عن ابن عيينة فقط ، وكأن المزي رحمه الله لم يقف له على مثل هذه الرواية .

(٣) ورد في الاصل (عبد الرزاق) - وهو وهم من المصنف رحمه الله ، والصواب ما أثبت كما في (مسند أحمد) .

(٤) (ع) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالازرق ، ثقة ، من التاسعة . (ت : ١٩٥ هـ) ، وله (٧٨) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٥٧ -

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٢/ ١٩٤ - ونبّه الإمام أحمد بعده على انفراد اسحاق - عن وكيع - بجملة " في كل يوم وليلة " ، ثم إنّ الامام أحمد روى حديثه على انفراد قبل ذلك - ٢/ ١٥٩ - وورد في المسند بتعليق الشيخ أحمد شاكر - ٩/ ١٩٦ برقم (٦٤٨٢) - وقال : (إسناده صحيح) .

(٦) (ع) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود - بنون وجيم - الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرىء ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه =

عن خيثمة بن عبد الرحمن (١)، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا (٢) ... فذكره .

قال : وثنا وكيع (٣)، ثنا مسعر، عن أبي حصين (٤) عن القاسم بن مخيمرة

==========

= في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، (ت : ١٢٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٨

(١) (ع) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة - بفتح المهملة - وسكون الموحدة الجعفي ، الكوفي ، ثقة وكان يرسل ، من الثالثة ، (ت : بعد ٨٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٧٨

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٢/ ٢٠٣ - ولفظه بهذا الإسناد : " ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به : أكتب له مثل عمله إذا كان طليقا ، حتى أطلقه أو أكفته إليّ " .

وكان ينبغي للمصنف إيراد الحديث بهذا الاسناد بعد الاسناد التالي لارتباطه بالسابق ، كما سيأتي ، ولكونه بهذا الاسناد - عن خيثمة - يعتبره متابعة لرواية القاسم ، أو شاهد ، وليس لخيثمة عن ابن عمرو غير هذا الحديث في (مسند أحمد) . انظر (أطراف المسند ...) - ١/ ل ١٦٠ أ -

وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٣ - بهذا اللفظ مفردا وقال : (رواه أحمد ، واسناده صحيح) .

وهو في مصنف عبد الرزاق - ١١/ ١٩٦ برقم (٢٠٣٠٨)

ورواه البخاري في الأدب المفرد - ص (٢١٧) برقم (٥٠١) من طريق قبيصة بن عقبة - صدوق ربما خالف ، من التاسعة - عن سفيان .... به ،

وأخرجه البزار في مسنده كما في (كشف الاستار) - ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦) ولفظه محال على لفظ رواية القاسم بنحوه .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٣/ ٣٧٤ -

والبغوي في (شرح السنة) - ٥/ ٢٤٠

وقال الشيخ الالباني في (إرواء الغليل) - ٢/ ٣٤٦ - (هذا سند حسن)

(٣) هو ابن كِدام .

(٤) (ع) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، أبو حَصين ، بفتح المهملة ثقة ثبت سني ، وربما دلس ، من الرابعة ، (ت : ١٢٧ هـ)، ويقال بعدها ، وكان يقول إنّ عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٢٦ .

.....(١) فذكره .

ورواه الحاكم وقال (٢) : صحيح على شرطهما .

(٤٤٥)- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان (٣) ، ثنا حماد بن سلمة، انما أبو ربيعة (٤)، سمعت أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إن الله إذا ابتلى المسلم في جسده قال لملك : اكتب لعبدي صالح عمله الذي كان يعمل ، فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه (٥) " .

==========

(١) انظر (مسند أحمد) - ٢/ ١٩٤ - حيث ورد بهذا الإسناد معطوفا على رواية عبد الرزاق وإسحاق ، ومحال لفظه على لفظهما ، وهو عند البزار من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين ... به .

(٢) انظر (المستدرك) - ١/ ٣٤٨ - كتاب الجنائز وأقرّه الذهبي ، وقال الشيخ الألباني في (إرواء الغليل) - ٢/ ٣٤٦ - إنه على شرط مسلم ، لكون البخاري إنما أخرج للقاسم تعليقا .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ ب -

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٣ - وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير ، وقال : (رجال أحمد رجال الصحيح)، وهذا ما أورده بلفظ القاسم .

وهو في (كشف الأستار) - ١/ ٣٦٣ برقم (٧٥٩) ، باختصار .

وهذا الموضع مفقود من (المعجم الكبير) - للطبراني .

ورواه البخاري في (الأدب المفرد) - ص (٢١٧) رقم (٥٠٠) عن قبيصة بن عقبة ، عن سفيان .... به ، مختصرا .

ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٧/ ٢٠ - بسنده عن سفيان .... به .

(٣) هو ابن مسلم الصفار .

(٤) (خ د ت ق) سنان بن ربيعة الباهلي ، البصري ، أبو ربيعة صدوق فيه لين أخرج له البخاري مقرونا ، من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٤٠

(٥) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبه) ، وهو في (مصنفه) - ٣/ ٢٣٣

(٤٤٦) - رواه أحمد بن منيع:ثنا عبد الملك[١] ، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي ربيعة، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "مامن عبد يبتليه الله ببلاء في جسده إلا قال الله لملك:اكتب "... فذكره[٢] .

(٤٤٧) ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحسن بن قتيبة ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اذا ابتلى الله المسلم في جسده قال للملك : أَحْسِنْ عمله فإن شفاه .... فذكره[٣] " .

(٤٤٨) ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد ، عن سنان أبي ربيعة ..... فذكره[٤] .

(٤٤٩) قال : وثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا حماد ..فذكره[٥] .

ورواه أحمد بن حنبل:ثنا الحسن[٦] ، وعفان ، قالا :ثنا حماد ..فذكره[٧] .

==========

(١) هو ابن عبد العزيز التمار .

(٢) لم أقف على عزوه لابن منيع - لغير المصنف .

(٣) انظر (بغية الباحث) -ص (٣٢٨) رقم (٢٤١)، وعلق عليه د / حسين الباكري بأنّ (في إسناده الحسن بن قتيبة ،ضعيف ،إلا أنه تابعه عفان بن مسلم عند أحمد).

أقول : رواه -غير الحسن بن قتيبة ، عن حماد -جماعة ،والحسن متروك كما تقدم في ترجمته ، فليس ينفعه أن يكون تابعا ولا متبوعا .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى)- ٧/ ٢٣٢ برقم (٤٢٣٣) -وعلق الشيخ حسين أسد عليه بقوله:(إسناده حسن) ، وكذلك الشيخ الألباني في (إرواء الغليل) -٣٤٦/٢ - ٣٤٧

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٢٣٣ برقم (٤٢٣٥)

(٦) هو ابن موسى .

(٧) اختصر المصنف رحمه الله من هذا الموضع كلمات ، وهو اختصار مُخِلّ لأنه ذكر بعد هذا لفظ أداء عفان ، فلم تظهر مناسبة ذلك ، والذي في(مسند أحمد)، ذكر==

قال عفان في حديثه : (أنا)(١) أبو ربيعة . سمعت أنس بن مالك يقول .

(* قال *)(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... فذكره .

(٤٥٠)-/وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا صالح بن (مالك)(٣) ثنا ٣/٢٠٠

==========

= لفظ أداء حسن وهو أنه قال (عن أبي ربيعة) ويليه أداء عثمان الذي اقتصر على ذكره المصنف ، فكان الأَوْلَى ايرادهما معا ، أو اختصارهما جميعا .

(١) هذا اللفظ هو الثابت في (مسند أحمد) - ٣/ ١٤٨ - وهو مختصر (أخبرنا) وأثبتَه المصنف (ثنا)

(٢) انظر (مسند احمد) - ٣/ ١٤٨ - حيث رواه عن عفان وحسن معا ، ثم ٣/ ٢٣٨ حيث رواه عن حسن وحده ، ثم ٣/ ٢٥٨ عن عفان وحده .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٧ ب - وعزاه لِمَن سمّاهم هنا وقال : (بألفاظ متقاربة) .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٤ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال : (رجاله ثقات) ، وهو في (المقصد العلي) في / لـ ١٤٨ ب - بإسناديه .

ورواه البخاري في (الأدب المفرد) - ص (٢١٧) رقم (٥٠١) - من طريق سعيد بن زيد وهو الجهضمي ، صدوق له أوهام، من السابعة - عن سنان ..... به ، ثم من طريق حماد بن سلمة، عن سنان ، ملحقا بالرقم السابق ، ص (٢١٧ - ٢١٨) .

وقد رواه سنان مرّةً عن ثابت البناني عن عبيد بن عمير عن أنس رواه - كذلك عن سنان - عبد الله بن بكر السهمي - ثقة حافظ، من التاسعة - كما أخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٣/ ٦٥ ،

ولا شك أن هذا الاضطراب مَرَدُّه إلى سنان لأنّ مَن دونه ثقات ، وهو يضطرب في حديثه، ولم أجد له متابعا على أيٍّ من الوجهين .

درجة الحديث : ضعيف بهذا الاسناد لاضطرابه ، لكنه حسن بشواهد الباب ، وقد حسّنه الشيخ الألباني في (ارواء الغليل) - ٢/ ٣٤٧ - بأسانيد أحمد - في (مسنده) عن حماد عن سنان عن أنس .

(٣) صالح بن مالك ، أبو عبد الله الخوارزمي البغدادي ، من شيوخ عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل قال ابن حبان : (مستقيم الحديث) ، وقال الخطيب =

عبد الأعلى بن أبي المُساوِر (١)، ثنا محمد بن عمرو بن عطاء (٢)، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ما من عبد يمرض مرضا إلا أمر الله حافظيه أن ماعمل من سيئة فلا يكتبها ، وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات: وأن يكتب له من العمل ماكان (* يعمل *) وهو صحيح وان لم يعمل " (٣)

هذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى ضعفه ابن معين (٤)، وأبو حاتم (٥) وأبو زرعة ، والبخاري (٦) ، وأبو داود (٧)،

==========

= (كان صدوقا) .

انظر (الجرح والتعديل) - ٤/ ٤١٦ ، و (الثقات) - ٨/ ٣١٨ - و (تاريخ بغداد) - ٩/ ٣١٦ - وفي موضع (مالك) في الأصل (محمد) وفي (المقصد العلي)، والصواب ماأثبتُّهُ كما في (مسند أبي يعلى) وكتب التراجم .

(١) (ق) عبد الأعلى بن أبي المُساوِر ، الزهري مولاهم ، أبومسعود الجرار - بالجيم ورائين - الكوفي ، نزيل المدائن ، متروك ، كذّبه ابن معين، من السابعة (ت : ١٦٠ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٦ / ٩٨ -

(٢) (ع) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة (ت في حدود : ١٢٠ هـ) ، ووهم من قال : إن القطان تكلم فيه ..... انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٧٣

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ١١/ ٥١٤

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ ب

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٠ - رقم (٢٤٢٤)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٤ - معزوا لأبي يعلى وضعّفه بعبد الأعلى

(٤) في (التاريخ) لابن معين - ٢/ ٣٣٩ - قال : (ليس بشيء)

(٥) قال أبو حاتم : (ضعيف الحديث ، شِبْهُ المتروك) ، وقال أبو زرعة : (ضعيف جدا) انظر (الجرح والتعديل) - ٦/ ٢٧

(٦) قال البخاري : (منكر الحديث) كما في (الضعفاء الصغير) - ص (١٥٥) رقم (٢٣٢)

(٧) قال أبو داود : (ليس بشيء) كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب)

والنسائي (١) ، والساجي (٢) ، وأبو أحمد الحاكم (٣) ، وغيرهم (٤) .

رواه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه (٥) .

==========

(١) قال النسائي : (متروك الحديث) ـ انظر (الضعفاء والمتروكين) ص (١٦٥) رقم (٤٠١) .

(٢) قال الساجي : (منكر الحديث) ، كما في ترجمته من ا تهذيب التهذيب)

(٣) قال الحاكم أبو أحمد : (ليس بالقوى عندهم) كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب)

(٤) ضعّفه ابن المديني وابن عمّار وابن نمير والدارقطني وأبو نعيم، كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب)

(٥) انظر (المرض والكفارات) ـ ل ٢٣ ب ـ وقد رواه عن الإمام علي بن الجعد (قال : أخبرني أبو مسعود (الجرار) ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة ،) فذكره مرفوعا بنحوه ، وأبو مسعود هي كنية عبد الأعلى ، وقد تصحّفت نسبته إلى (الجريري) والصواب ما أثبتّ ، وقد اضطرب فيه عبد الأعلى فزاد ـ بعد محمد بن عمرو ـ أباه ؛ بخلاف رواية أبي يعلى .

والحاصل أنه ضعيف جدا لوهاء عبد الاعلى .

٧ - بـــاب فيمـــن اختـــار الوجـــع رجـــاء الثـــواب

(٤٥١)- قـــال مســدد (١) : ثنـــا يحيـــى ، عـــن سعـــد بـــن إســحـــــاق (٢)، حـــدثتنـــى زينـــب بنـــت كعـــب بـــن عجـــرة (٣) ، عـــن أبـــى ســـعـــيد الخـــدرى أن رجـــلا مـــن المســـلميـــن قـــال : يارســـول اللـه مالنـا فـى هـــذه الأوجـاع التـــى تصيبنـــا ؟ فقـــال :" كفـــارات " ، قـــال أبـــى بـــن كعـــب : يارســـول اللـه وإن قلّـــت ؟ قـــال :" وإن شـوكـــةٌ فمـا فوقهـــا " . فدعـــا أبـــى بـــن كعـب علـى نفســـه أن لا يفارقـه الوعـــك حتـــى يمـــوت وأن لا يشغلـه عـــن حـــج ولا عمـــرة ولا جهـــاد فـــى ســـبيل اللـــه ولا صـــلاة مكتـــوبـــة فـــى جماعـــة فمـا مـــسّ إنســـان جســـده إلا وجـد حـــرّها حتى مات .

(٤٥٢)- ورواه أبـــو يـعلى الموصلى (٤) : ثنـــا زهيـــر، ثنا يحيى بـــن سعيـــــد ..... (٥) فذكـــره .

ورواه أحمـــد بـــن حنبـــل (٦) : ثنـــا يحيـــى بـــن سعـــيد، عـــن ابـــن اسحاق .....

==========

(١) هـــو القطـــان .

(٢) (٤) ســـعـد بـــن إسحاق بـــن كعـب بـــن عجـرة البلوى ، المدنى ، حليف الانصـــار ، ثقـــة ، مـــن الخـامســـة ، (ت بـــعـد : ١٤٠هـ)
انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٦ - و (تهـذيب التهـذيب)- ٣/ ٤٦٦

(٣) (٤زينب بنـــت كعـب بـــن عجـــرة ، زوج أبـى سعـيد الخـدرى ، مقبـــولـة ، مـــــن الثـانيـــة ، ويقـــال لهـا صحبـــة .
انظـر (تقـريـب التهـذيب)-٢/ ٦٠٠ - و(تهـذيب التهـذيب)-١٢/ ٤٢٢ و(الإصابة) - ٧/ ٦٧٩ - ق ١

(٤) هـو ابـــن حـــرب .

(٥) انظـر (مســند أبـى يـعلى) - ٢/ ٢٨٠ رقـم (٩٩٥) وإسناده جيد كما فـى التعليق عليه لكـنْ بشـرط صحـة صُحبـة زينب ، وسـتأتى الإشـارة لشـواهـده .

(٦) هـو سعـد بـــن إســحـاق ، ولـعـل هـــذا الاختصـار فـى اسمـه مـن تصـرف المصـنف .

فـذكـــــره (١) .

ورواه ابـــن حبـــان - فـــى صحيحـــه - ثنـــا أحمـــد بـــن علـــى بـــن المثنـــى - الموصـــلى ..... فـــذكـــره (٢) .

ورواه ابـــــن أبـــــى الدنيـــــا (٣) .

==========

(١) انظـر (مسـند أحمـد) - ٣/ ٢٣ - والذى فيـه (ثنـا يحيى عن سعد بـن إسحـاق)

(٢) انظـر (صحيح ابـن حبـان)- ٤/ ٢٥٧ - ٢٥٨ برقـم (٢٩١٧)

(٣) انظـر (المرض والكفـارات) - ل ٣أ - مـن طـرق عـن يحيى بـن سعيد ... بـه

التخـــريج :

أورده المصنـف فـى (المجردة) - ٢/ ل ٥٨أ -

والهيثمى فـى (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠١ - ٣٠٢ - وعزاه لأحمـد وأبى يعلى . وقـال : (رجالـه ثقـات) ، وأورده فـى (المقصـد العلى) - ل ١٤٨ - وعلّق عليـه بقولـه: (قلـت رواه النسـائى ، خـلا قـول أُبَـي) ، وهـذا فـى (السـنن الكبرى) - ٤٢ كتـاب الطـب ٦ كفـارة المـريض - ل ٩٨ أ - مـن طريق شـعيب بـن يوسف - ثقـة صـاحب حديث، مـن العـاشـرة - عـن يحيـى القطـان ..... بـه .

وأخرجـه الطحـاوى فـى (مشكل الآثـار) - ٣/ ٦٩ - عـن يزيد بـن سنـان - ثقـة ، مـن الحادية عشرة - عن القطان .. به ، وأحال لفظه على سابقه ، وسابقه فى الصفحة السـابقة من طريق أنس بن عياض الليثى ثقة ، من الثامنة - عن سعد بن إسحاق .. بأطول من هذا قـليلا ، وقد تصحف (سعد) فى سنده إلى (سـعيد) .

وأخرجـه ابـن عسـاكـر فـى (تاريخ دمشـق) - ٢/ ل ٢٨٨ ب - مـن طريق محمد بن جعفر ابـن أبـى كثير - ثقـة ، مـن السـابعة - عـن سعد بـن إسحـاق ..... بـــه .

ثـم أخرجـه بسـنده عـن عبد اللـه بـن الإمام أحمد عـن أبيـه ... بـه .

ثم بسـنده عـن أبـى يعلى - أحمـد بـن علـى بـن المثنى ..... بـــــه .

وقـد روى لـه شاهدا قبـل ذلك - ٢/ ل ٢٢٨ أ ب - مـن طريق معـاذ بـن محمـــد ابـن مـعـاذ - وتحـرّف فيـه إلى (محمد) - ابـن أُبَي بـن كعـب عـن أبيـه عن جـده عـن أبـى بن كعـب أنـه قـال : يـارسـول اللـه ماجزاء الحمى ؟ قـال : " تجـــرى الحسـنـات علـى صاحبهـا ما اختلج عليـه قـدم أو ضرب عليـه عـرق " قـال أُبى :اللـهم إنـى اسـألك حمـى لا تمنعنـى خـروجـا فـى سبيـلك ..... فذكـره .

وقـد أورده الـهيثمى فـى (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٥) - معـزوا إلى (المعجم الكبيـــر) و (الأوسـط) للطبرانـى ، وقـال : (رواه الطبرانى ... عـن محمد بـن معاذ بن أُبـــي =

الـوعـــــك (١) : الحمـــــــى .

(٤٥٣)- وقـال أبـو يعلـى الموصلـى ثنـا زهيـر(٢)، ثنـا جـريـر(٣) عـــــن الأعمش، عـن أبـى سفيـان(٤)، عـــن جـابـر قـال : أتَتْ الحمى النبى صلى الله عليه وسلـم قـال (٥) : "مـن أنـتِ ؟" قـالـت : أنـا أم مِلْـدم (٦) . قـــــال :

==========

= ابـن كعـب عـن أبيـه ، وهما مجهـولان كمـا قـال ابـن معيـن ،قلت : نكرهما ابـن حبـان فـى الثقـات) .

وهـو فـى (المعجم الكبير) للطبرانـى - ١/ ١٦٩ - مـن طريق معـاذ بـن محمـــــد ابـن معـاذ بن أُبـى بـن كعـب عـن أُبـي رضـى الله عنـه .

فمعـاذ الأول مقبـول ،مـن الثامنـة ، وقيـل بإسـقاط محمد الثانى ،وقيل بإسـقـاط معـاذ . وورد فـى ترجمتـه مـن (تهذيب التهذيب) -قـول ابـن المدينى عـن الثلاثة إنهـم مجهـولون ، ومحمـد بـن معـاذ بـن أُبـي فـى (الثقـات) - ٧/ ٣٧٨ - ومعـاذ أبوه فـى : ٥/ ٤٢٢ منـه ،وقـال المنذرى فـى (الترغيـب والترهيب) - ٤/ ١٥٥ - (سنـــده لا بأس بـه)، وهـو فـى الجملـة صالح للاعتبار ،علـى اختلاف مابينـه وبين روايـة سـعـد فـى الكفّارات والحسـنـات ، علـى أنـه وردت السـنـة بالأمرين كما سأذكـره فـى التنبيـه التـالـى .

درجـة الحـديث : حسـن إن شـاء الله تعالـى وشواهد البـاب تقـوّيـــــه قـال الحافظ فـى (الإصابـة)- ١/ ١٢٨ (ثبت عن أبـى سعيـد الخدرى ...) فذكـره ثـم حسـنـه بإسـناد الطبرانى عـن أُبـي .

تنبيـــه : اشـار الإمـام الطحـاوى فـى (مشكل الآثـار) - ٣/ ٧٠ - ٧١ - بعد أن روى هـذا الحديث و ما فـى بابـه - إلـى ورود حصـول الحسـنات فـى السـنة بسبب المرض وتكفيـر السيئات بسببه ،فمـن كـلامـه :(كأنّ مـافى هذين الحديثين مِنْ جَعْل حَطِّ الخطـايا أُرِيدَ بـه مَـن لـه خطـايـا ، ومـافيهـا مـن الأجـر ومـن الرفع فى الدرجات علـى مَـن لا خطـايـا لـه ولا ذنوب عليـه مِمَّن نزلت بـه ، واللهَ -سبحانَه- نسألُه التوفيق) .

(١) وكذلك فسـره فـى (النهـايـة)-٥/ ٢٠٧- وزاد : وقيـل ألمهـا) .

(٢) هـو ابـن حـرب . (٣) هـو ابـن عبـد الحميـد .

(٤) هـو طلحـة بـن نافـع .

(٥) فى روايـة أحمد : (اسـتأذنت الحمى على النبى صلى الله عليه وسلم) ، وكيفية إتيانهـا واسـتئذانهـا مـردّه إلـى عِلـم اللـه تعالـى .

(٦) أم ملدم : هـــى كنيـة الحمـى - كمـا فـى (النهـايـة) - ٤/ ٢٤٦ - وقال الشيخ البنا =

" تهتدين إلى أهل قباء ؟" (١) قالت : نعم . قال : فأتتهم فحموا (٢) ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه وقالوا: يارسول الله مالقينا من الحمى . قال (٣)

" إن شئتم دعوت الله فكشفها ، وإن شئتم كانت طهورا ؟ " (٤) قالوا: بل تكون ٣/٠٠ لنا طهورا وغفرا (٥) .

(٤٥٤)- قال : وثنا ابن نمير (٦) ، ثنا يعلى (٧) . عن الأعمش .... فذكره نحوه باختصار (٨) .

قلت : رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - برجال الصحيح ،وابن حبان في صحيحه (٩) (١٠) .

ورواه الطبراني نحوه من حديث سلمان ، (١١)

==========

= في (الفتح الرباني) ١٧/ ١٥٩ - (الميم الاولى مكسورة زائدة ، وألدمت عليه الحمى أي دامت) .

(١) هنا همزة استفهام محذوفة .

(٢) رسم المصنف ضمة فوق حاء (حموا) وفتحة على قاف (لقوا)

(٣) أي نشكو إليك مالقينا من الحمى ، ولم ترد الجملة في رواية أحمد .

(٤) في (مسند أبي يعلى) : (فكشفها عنكم) ، ولعل ماأثبته المصنف في نسخة منه

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٤٠٨ - ٤٠٩ برقم (١٨٩٢) ، وآخره (عرفا) ، ولم يعلق المحقق عليه شيئا ، وليس معناه ظاهرا ، ولعله تحريف (غفرا) ، وهو مصدر كالمغفرة .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن نمير .

(٧) هو يعلى بن عبيد .

(٨) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) بهذا الإسناد ، فلعله في الكبير .

(٩) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ٣١٦ - رواه عن أبي معاوية عن الأعمش ..... به وقد رواه هنّاد في (الزهد) - رقم (٣٨٩) عن أبي معاوية ... به ، أيضا .

(١٠) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٥٨ رقم (٢٩٢٥)

(١١) انظر (المعجم الكبير) - ٦/ ٣٠٢ - وقال عنه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/٣٠٦: (فيه هشام بن لاحق وثقه النسائي ، وضعفه أحمد وابن حبان) .

وروى البخاري في (التاريخ الكبير) - ٤/ ٣٠٦ - عن الإمام أحمد قال : (كتبنا==

والحـــاكـــم مـــن حـــديـــث أبـــي هـــريـــرة .(١)

==========

= عنـه أحـاديـث لـم يكـن بـه بـأس ، ورفـع عـن عـاصـم أحـاديث لم تُرفـع أسـنـدهـا هـو الـى سليمـان) ، وفـي (ميـزان الاعتـدال) - ٨/ ٢٠٠ - ٢٠١ - أن الامـام أحمـد تـرك حـديثـه بـعـد أن كـان روى عنـه .

وقـد علّق الـشـيخ المعلمي علـى رفـع هشـام لأحـاديث عـاصـم بأنّ عاصما كان يرويهـا عـن سلمان موقـوفة عليه ، فجعلها هشـام عـن سلمان مرفوعـة .

أقـول : الأظـهـر مـن العبـارة - فـي نظري - أنهـا مقاطيع كان عاصم ينكرهـا دون إسنـاد ، فأسـندهـا هشـام عـن عاصم عـن سلمان مرفـوعـة ، فلـه في ذلك تصرّفان اثنـان اسنادها ورفعهـا ، وحـديثـه هـذا مـن جملـة مايرويه عـن عاصم ، فهـو ضـعيف بهـذا الإسـناد .

ثـم تبين لـي أن عاصما يرويه عـن أبـي عثمـان النهـدي ، من مرسـله ، أخرجـه هنـاد فـي (الزهـد) - بـرقـم (٣٩٠) - عـن أبـي معاويـة عـن عاصـم ..... بـه وهـو مختصـر ، وآخـر جملـة منـه بلفظ (قـالـوا : فادعهـا) ، ولعلـه خطأ صوابـه (فَدَعْهـا)، وهـو لفظ أحمـد ، والروايـات الأخـرى بمعنى ذلـك .

(١) أخرجـه الحاكـم فـي (المسـتدرك) - ١/ ٣٤٦ - كتـاب الجنائز عـن جابر رضـي الله عنه مـن طريق جرير عـن الاعمش عـن أبـي سـفيـان عنـه ... بـه ، وقـال (صحيـح علـى شـرط مسـلم) وأقره الذهبـي .

ولعـلّ قـول المصنـف - هنـا ، وفـي (المجردة) - انـه رواه مـن حديث أبـي هـريـرة وهَـم ، نـعـم أخـرجـه البخـاري فـي (الأدب المفرد) برقـم (٥٠٢) - مـن حـديـث أبـي هـريرة رضـي اللـه عنـه ، وفيـه اختـلاف فـي بعـض التفاصيل ، وإسنـاده حسـن ان شـاء اللـه .

تخـريج حـديث جـابر .

أورده المصـنـف فـي (المجردة) - ٢/ل ٥٨أ

وأورده الهيثمي (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦ - وعزاه لأحمد وأبـي يعلى ، وقـال : (رجـال أحمـد رجـال الصحيح) ، وفـي (المقصـد العلى) - ل ١٤٧ ب - ١٤٨أ - بإسْنَادَيْ - أبي يعلى .

وقـد أخرجـه عبد بـن حميـد ، كمـا فـي (منتخب مسنده) ص (١٩٣) برقم (١٠٢١) عـن عبيد اللـه بـن موسـى (عـن سـفيـان عـن الاعمش عـن أبـي سفيـان عـن جابر ..) بـه =

.....

==========

= وقد فات المصنف رحمه الله عزوه إليه .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٣/ ٣٧٥ - من طريق محمد بن يوسف وهو ثقة فاضل ؛ يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مُقَدَّم فيه مع ذلك على عبد الرزاق ، من التاسعة - عن سفيان عن الأعمش ..... به قال البيهقي : (رواه يعلى بن عبيد عن الاعمش فذكر الكلام الأول عن الاعمش عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أم طارق مولاة سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر معنى الكلام الثاني - في شكايتهم - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر) ثم ساق البيهقي سند من حدثه به .

أقول : يعني بالكلام الاول إرسال الحمى إلى أهل قباء فقط. دون ذكر شكواهم . وبهذا أخرجه الامام أحمد في (مسنده) - ٦/ ٣٧٨ -

وعزاه الحافظ في (الإصابة) - ٨/ ٢٤٥ - إليه وإلى جماعة أخرجوه يزيد بعضهم على بعض .

ثم إنهما حديثان مختلفان ، وذكر الدارقطني الاختلاف - في حديث أم طارق على الأعمش ، وأنه (رواه جرير عن الأعمش عن جعفر بن يزيد عن أم طارق ، وقول جرير أشبه بالصواب) ، هكذا قال ، وسئل عن جعفر بن يزيد فقال : لا أعرفه ، ثم ذكر مخالفة يعلى لجرير في قوله جعفر بن عبد الرحمن .

انظر (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) - ٥/ ل ٢٢٧ ب - ٢٢٨ أ .

وحديث أم طارق أورده المصنف في كتاب الأدب - ١٠ باب ماجاء في الاستئذان - ٥/ ل ٢٤ أ - وقال : (هذا إسناد رواته ثقات) .

درجة الحديث :

صحيح لغيره إن شاء الله فمجموع هذه الطرق يفيد أن له أصلا ، وإن لم يَخْلُ واحد منها عن مقال :

أ - فحديث جابر فيه عنعنة أبي سفيان ، وهو مدلس ، ولم أقف على تصريحه بالتحديث .

ب - وحديث سلمان لم يثبت رفعه من طريقه .

ج - وحديث أم طارق في إسناده جعفر ، وهو مجهول .

ويشهد لهذا المجموع - حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه .

٨ - بـاب فيمـن سـبقـت لـه منزلـة لـم يبلغهـا بعمـل

---

(٤٥٥) - قـال إسحـاق بـن راهـويـه: انـا أبـو عـامـر العقـدى،(١) ثنـا محمـد بـن أبـى حميـد، عـن مسلـم بـن عقيـل مولـى (الزرقييـن)(٢) قـال: دخلـت علـى عبـد اللـه بـن إيـاس بـن أبـى فـاطمـة(٣) فقـال: يـا أبـا عقيـل: حَدَّثَنـى أبـى أنّ أبـاه أخبـره قـال: بينمـا رسـول اللـه صلـى اللـه عليه وسلم جالس إذ قـال: "مَـن منكـم يحـب أن لا يسـقـم؟" فابتدرنـاه فقلنـا: نحـن

==========

(*) علـق المصنـف فـى هـامـش المجردة جملةً، حيث رسـم لهـا خرجـة علـى آخـر الترجمـة، وهـى (فيـه حديث كعـب، وتقـدم فـى أثنـاء كتـاب الزكـاة) - وهـذا الموضـع مفقـود مـن الاصـل، وهـو فـى (المجردة) - ١/ ل ١٣١ ب - (عـن كعـب رضـى اللـه عنـه قـال: ماكَـرُمَ عَبْدٌ علـى اللـه عـز وجـل إلاّ ازداد البـلاء عليـه شـدة .....)

وقـال المصنـف: (رواه الحـارث بسـند رجـالـه ثقـات) وهـو موقـوف، ولـم ينبـه المصـنـف علـى ذلك.

(١) هـو عبـد الملـك بـن عمـرو.

(٢) أبـو عقيـل، كمـا فـى (التـاريخ الكبير) - ٧/ ٢٦٦ - وذكـر حديثـه هـذا. وكذا فـى (الجرح والتـعـديل) - ٨/ ١٩٠ دون ذكر للحـديث، ولـم يرد فيـه جرح ولا تـعـديـل، وقـد تصحّفَتْ (الزرقييـن) فـى رسـم المصـنف الـى (الزبرقييـن)، والصـواب مـا أثبـت كمـا فـى ترجمتـه، وورد فـى أسـد الغابـة) - ٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣ - (مولى الزبير)

(٣) أبـو فـاطمـة الضمرى رضـى اللـه عنـه، ترجـم لـه الحـافظ فـى (الاصـابـة) - ٧/ ٣١٩ - وعـزا لابـن منـده ذكـره فـى الصحـابـة، وتعليقـه لمتابعـة عنده علـى روايـة الحـديث عنـه مـن طريق آخـر، وسـتأتـى نسبتـه فـى سـند ابن أبى شيبـة (دوسـى)، وهـو أحـد الأقـوال فـى نسبتـه كمـا فـى (أسـد الغابـة).

(٤) نقـل الحـافظ فـى (لسـان الميـزان) - ٣/ ٢٦١ - عـن العـلائى قولـه فيـه: (لا يعـرف)، - يعنى (عبد الله)، وأمـا أبـوه (إياس) فلـم أقـف لـه علـى ترجمـة.

يارسول الله فقال : " (أتحبون)(١) (* أن تكونوا مثل الحمر الصيالة)(٢) ؟ " وتغيّر النبى صلى الله عليه وسلم حتى رأيناه(٣) فى وجهه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا تحبون *) أن تكونوا أصحاب بلاء وكفارات ؟ " فقالوا : بلى يارسول الله ﴿قال﴾ " والذى نفسى بيده إنّ المؤمن ليُبْتَلَى بالبلاء وذلك من كرامته على الله ، وإنه ليُبْتَلَى حتى يَنال منه منزلة عند الله لا ينالها دون أن يُبْتَلَى بذلك فيبلّغه الله تلك المنزلة(٤) " .

(٤٥٦) - رواه أبو بكر بن أبى شيبة(٥) ثنا مصعب بن المِقدام ، ثنا محمد بن إبراهيم(٦) ، عن مسلم بن أبى عقيل قال : دخلت (*علىٰ *) عبدالله

==========

(١) أثبت المصنف رحمه الله هذه الكلمة فى الأصل - و (المجردة) - صورتها ألا تحبّون) ، والصواب ماأثبتُّ كما فى رواية ابن أبى شيبة التالية ، وربما يتكلف الجواب بأن (لا) زائدة للتأكيد ، ولكن حيث وردت الرواية بما ذكرت فهو الذى ينبغى إثباته .

(٢) الصيالة : صيغة مبالغة موصوف بها الجمع ، من الصول ، والصِّيال : وهو السطو . انظر (لسان العرب) : (ص و ل) - ١١/ ٣٨٧ وفيه (جَمَل صؤول : وهو الذى يأكل راعيه ويُواثب الناس فيأكلهم)، والاستفهام إنكارى بدلالة التشبيه ، والمقصود به - والله أعلم - التنفير من المبالغة فى الحرص على حال السلامة ، والغفلة عن جانب احتساب الأجر العظيم فى الصبر على البلاء .

(٣) أى التغير وعدم الارتياح لجوابهم .

(٤) ورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠ برقم (٢٤٢٢) معزوًا لإسحاق .

(٥) (م ت س ق) مصعب بن المقدام ، الخثعمى مولاهم ، أبو عبد الله الكوفى صدوق له أوهام ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٢ - و(تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٦٥

(٦) هو محمد بن أبى حميد ، اسم أبيه ابراهيم ، وسبق فى سند إسحاق بكنيته .

ابن إياس بن أبي فاطمة الدوسي فحدثني عن أبيه عن جده قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال : "من يحب أن يصح فلا يسقم؟" فابتدرناه فقلنا : نحن يارسول الله، وعرفناها (١) ، في وجهه ، فقال : أتحبون (٢) (* أن تكونوا *) كالحمر المبالة (٣) ..... فذكره بمعناه (٤) .

==========

(١) أي عدم موافقته على جوابهم ، كما هو ظاهر من السياق ، وواضح في رواية اسحاق .

(٢) ورد ارتباك في هذا الموضع في الأصل ، وهو أنه انتقل نظر المصنف رحمه الله إلى جملة الجواب على هذا السؤال فقدّمها إلى هنا . وهي جملة واردة بين سؤالين - كما في رواية إسحاق ، وبداية كل من السؤالين تشبه الاخرى ، فهذا - لعله - هو سبب وَهَمِه ، وصورة ماكتبه : (قال : فلا ألا تحبوا) ، وصورة جملة الجواب التالية في (مسند ابن أبي شيبة) : قالوا : لا يارسول الله) ، ويليها السؤال الآخَر الذي سأنكره في التعليق التالي ، وما أثبتُّه هو الصواب كما في (مسند ابن أبي شيبة) .

(٣) في (مسند ابن أبي شيبة) : (الضالة) ؛ ولعله تصحيف ، ولفظ السؤال التالي (قال : ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات ؟) .

(٤) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ل ٢٢ أ ، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب) ص (١٧٢٧) - بسنده عن ابن أبي شيبة .... به .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ أ - وعزاه لإسحاق وابن أبي شيبة ثم قال : (مدار اسناديهما على محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف) .

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٠ معزوا إلى ابن أبي شيبة تاليا لرواية اسحاق ومُحَالاً لفظه على سابقه .

وقد رواه البخاري في (التاريخ الكبير) - ٧/ ٢٦٦ - من طريق إسماعيل بن أبي أويس - صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة - عن حماد - وهو محمد - بن أبي حميد .... به .

ورواه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) - ل ١٠٣ ل - عن يعقوب بن كعب الأنطاكي - ثقة ، من العاشرة - عن ابن وهب ، عن محمد بن أبي حميد عن مسلم مولى الزبير ، قال : دخلت على عبد الله بن إياس .... فذكره ==

(٤٥٧)- قال اسحاق : وأنبأنا أبو معاوية[(١)] ، ثنا الحجاج - هو ابن أرطاة - عن جبلة بن سحيم[(٢)] ، عن عبد الله بن مسعود[(٣)] : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله فما يبلغها حتى يبتلى في جسده فيبلغها بذلك البلاء[(٤)] .

(٤٥٨)- رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية ثنا حجاج، عن جبلة بن سحيم ، عمن أخبره[(٥)] ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله

==========

= ورواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)- ٢/ل ٢٨٢ أ- من طريق ابن أبي عاصم ..... به .

ثم قال أبو نعيم:(رواه رشدين بن سعد <ضعيف ...،من السابعة> عن زهرة بن معبد <ثقة عابد ، من الرابعة> عن عبد الله بن (إياس) بن أبي فاطمة عن جده) ثم أشار لرواية مصعب وأبي عامر .

وقد أثبت إياسا في هذا النقل على الصواب كما صوّبه الحافظ في (الإصابة) - ٧/ ٣٢٠ - ووقع في الأصل (أنس)،وذكر أن الوَهَم لعله واقع في نسخة من كتاب ابن منده .

درجة الحديث :

ضعيف للجهالة بعبد الله بن إياس ، ولضعف كل من محمد بن أبي حميد ورشدين ، ولكون رواية رشدين معلقة ، فلم أقف على سندها بكماله .

(١) هو محمد بن خازم الضرير .

(٢) (ع)جبلة بن سحيم - بمهملتين مصغرا - كوفي ،ثقة ، من الثالثة (ت : ١٢٥ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٦٠

وقد رسم المصنف ضمة على سين (سحيم) وعلامة التصحيح على الآخر .

(٣) سيأتي في سند ابن أبي شيبة راوٍ مبهم قبل الصحابي .

(٤) ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٧ - معزوا لإسحاق ، وبعده كلمة (بِضَعْف) وسُيَيِّن المصنف سبب ضعفه .

(٥) لم أقف على تسمية هذا المبهم .

عليه وسلم :"إن الرجل ليكون له الدرجة /عند الله فما يبلغها بعمله ٠١/٣
حتى يبتلى ببلاء في جسده " .... فذكره .(١)

هذا إسناد ضعيف (* لجهالة التابعي وضعف الحجاج *)(٢)

(٤٥٩) - وقال أبو يعلى الموصلي:ثنا أبو كريب،ثنا يونس(٣)
ابن بكير،ثنا يحيى بن أيوب(٤)، ثنا أبو زرعة(٥)، ثنا أبو هريرة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة

==========

(١) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ل ١٥٨ ب -

(٢) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٨أ - وعزاه لاسحاق وابن أبي شيبة
(بسند ضعيف ، وفيه أيضا راو لم يسم)

وورد في (المطالب العالية)- ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨ - معزوا لإسحاق ثم لابن أبي شيبة
... قال :(وزاد بين جبلة وابن مسعود " عمن أخبره ")

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣ - وعزاه للطبراني في الكبير ثم
قال :(فيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ،إلاّ أن ابن عدى قال :وهو مع
ضعفه يكتب حديثه).

وهو في (المعجم الكبير) - ٢٢/ ٣٢٣ - من طريق ابن وهب عن محمد بن أبي حميد
(عن مسلم مولى آل الزبير قال : دخلت على عبد الله بن إياس .....)
فذكره .

درجة الحديث :

اسناده ضعيف للسببين اللذين ذكرهما المصنف ، ثم لعنعنة الحجاج وهو مدلس
ولم أقف على تصريحه بالتحديث .

(٣) هو محمد بن العلاء .

(٤) (خت د ت) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي،
لا بأس به ،من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٣ - و (تهذيب التهذيب)- ١١/ ١٨٦

(٥) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ،الكوفي ،قيل اسمه هَرِم
وقيل عمرو ، وقيل عبد الله ،وقيل عبد الرحمن ،وقيل جرير ثقة من الثالثة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٢٤ - و (تهذيب التهذيب)- ١٢/ ٩٩

فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها "[1].

(٤٦٠)- قال : وثنا عقبة[2]،ثنا يونس، ثنا يحيى .. فذكر نحوه إلا أنه قال :" ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة "[3].

رواه ابن حبان - في صحيحه - ثنا أبو يعلى :أحمد بن علي ابن المثنى، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ..... فذكره[4]

(٤٦١)- قال أبو يعلى الموصلي:وثنا أبو طالب عبد الجبار ابن عاصم،ثنا أبو المليح[5] الرقي،عن محمد بن خالد[6]، عن أبيه[7]،

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ١٠/ ٤٨٢ - ٤٨٣ ، رقم (٦٠٩٥)

(٢) هو ابن مكرم الضبي .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ١٠/ ٤٨٧ رقم (٦١٠٠) ، وصدره بلفظ " إن العبد ... "

(٤) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٤٨ برقم (٢٨٩٧) .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ أ

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٤٢٠)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٢ - وعزاه لأبي يعلى بالروايتين وقال : (رجاله ثقات) .

وأورده في (المقصد العلي) - ل ١٤٧ أ - بإسنادي أبي يعلى المذكورين .

درجة الحديث

صحيح الإسناد ان شاء الله ، وقد تابع عقبةُ أبا كريب عليه .

(٥) (خ د س ق) الحسن بن عمر ، أو عمرو ، بن يحيى ، الفزاري مولاهم ، أبو المليح الرقي ، ثقة ، من الثامنة ، (ت : ١٨١ هـ) وقد جاوز التسعين .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٦٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٠٩

(٦) (د) محمد بن خالد السلمي ، عن أبيه عن جده ، مجهول ، من السابعة

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٤٥

(٧) (د) خالد بن اللجلاج السلمي ، والد محمد ، مجهول ، من الثالثة ، أخرج له أبو داود ولم يُسَمِّ أباه لكنْ سمّاه ابن منده ، وخلطه المزي بالذي قبله ، والصواب التفرقة .

===

عن جده (١) - وكانت له صُحبة - أنه خرج زائرا لبعض إخوانه فلم (ينتبه) (٢) إليه حتى بلغه أنه مريض فلما دخل عليه قال: أتيتك زائرا وأتيتك عائدا ومبشرا (٣) . قال: وكيف جمعت هذا كله؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك، فلم أصل اليك حتى بلغنى شأنك فكانت عيادة . وأُبشِر بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سبقت للعبد من الله المنزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله فى جسده أو ماله أو فى ولده ثم صَبَّرَهُ

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢١٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٣٢

أقول: الذى قبله هو (خالد بن اللجلاج العامرى) - صدوق فقيه، من الثانية وكأنّ المزى لما رآه غير مسمى فى سند أبى داود - ولا منسوبا جعله هو العامرى واحدا، ولما وقف الحافظ على كونه سُلَمِيًّا صوّب التفرقة، وهو الأظهر. هذا، ولم يرد (عن أبيه) فى إحدى نسخ (مسند أبى يعلى) - وهى التى وقف عليها الشيخ حمدى السلفى، ذكر ذلك فى تعليقه على (المعجم الكبير) للطبرانى ولم يرد فى نسخة الهيثمى - منه - كما فى (المقصد العلى)

(١) (د) أبو خالد السلمى، صحابى.

وهذه الترجمة كان ينبغى للحافظ أن يفردها فى (تهذيب التهذيب) و (تقريب التهذيب) حيث رجح التفرقة فى ترجمة ولده، المتقدمة فى التعليق السابق وأن يذكره بالكنية نظرا لعدم ترجيح شيء فى اسمه، كما صنع فى الإصابة - ٧/ ١٠٤

(٢) ورد هذا الفعل بالياء فى الأصل، وهو خطأ لكونه فعلا مضارعا مجزوما بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وقد أثبتّه على الصواب كما فى (المجردة).

(٣) فى (مسند أبى يعلى)، (أو مبشرا)، وما أثبتّه المصنف لعله فى نسخة وهو الأوفق للمقام، ففى التفصيل التالى ذكر الزيارة ثم العيادة ثم البشارة.

حتى ينال المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل[1] " .

رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسين بن محمد[2] ثنا أبو المليح[3] .. فذكره

قلت : روى أبو داود المرفوع منه حَسْب من طريق أبى المليح الرقى[4] ..... به

ورواه الطبرانى فى (الكبير)[5] و (الاوسط)[6] .

ومحمد بن خالد لم يَرْوِ عنه غير أبى المليح الرقى ، ولم يرو عن خالد إلّا ابنه محمد[7] . والله أعلم .

==========

(١) انظر (مسند أبى يعلى) - ٢/ ٢٢٤ برقم (٩٢٣)، وعلّق عليه الشيخ حسين أسد بأن (إسناده ضعيف) ، وذلك لجهالة محمد بن خالد وأبيه ، وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٢) هو ابن بهرام .

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٢٧٢

(٤) انظر (سنن أبى داود)- كتاب الجنائز - باب الأمراض المكفرة للذنوب - ٣/ ١٨٣

(٥) انظر (المعجم الكبير) - ٢٢/ ٣١٨ - أخرجه أولاً عن شيخين له قرنهما عن أبى جعفر النفيلى - وهو عبد الله بن محمد بن على ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة وأبى المغيرة - عبد القدوس بن الحجاج ، ثقة من التاسعة - كلاهما عن أبى المليح ... به ، وليس فيه القصة .

ثم رواه عن شيخ ثالث عن سعيد بن حفص - صدوق تغير فى آخر عمره من العاشرة - عن أبى المليح ... به ، بتمامه ، وأحال فى اللفظ المرفوع على سابقه

(٦) انظر (المعجم الاوسط) - ٢/ ٥٢ - رقم (١٠٨٩) - من طريق أبى جعفر عن أبى المليح .. بالمرفوع منه فقط ، ثم قال : (لا يُرْوَى هذا الحديث عن أبى خالد إلا بهذا الاسناد ، تفرد به أبو المليح) .

(٧) **التخريج :**

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ أب -

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٢ - وعزاه للطبرانى فى الكبير والاوسط ولأحمد ، وقال : (فيه قصة ، ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما) ، وفاته عزوه إلى أبى يعلى ، وقد أورده فى (المقصد العلى) - ل ١٤٩ أب والحديث فى (سنن =

٩ - بـاب ماجـاء فـى الحمّى وصب المـاء البـارد علـى المحموم

---

(٤٦٢) قـال أحمـد بـن منيـع: ثنـا يـزيد، ثنـا محمـد بـن مطـرف (٢) الليثـى، (١)
عـن أبـى الحصين (٣)، عـن أبـى صالح الاشـعرى (٤)، عـن أبـى أمامـة رضى الله عنـه

==========

= أبـى داود) بالمرفوع منـه فقط، كما ذكر المصنف، وهـو فـى كـلٍّ مـن روايتـى اللؤلؤى، وهـى المتداولـة، وقـد صـرح الحافظ بذلك فـى (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٣٣ - ورواية ابـن داسـة حيث أخرجه البيهقـى فـى (السنن الكبرى) - ٣/ ٣٧٤ مـن طريقـه عـن أبـى داود .. بـدون القصـة فـى الروايتيـن، وقـد أُقحِمَتْ جملـة بعـد (محمد بـن خالد) فـى (السـنن الكبرى) هـى (ثنـا ابراهيـم السلمى)، وزيادتها خطـأ نبـه عليـه الشيخ حمدى السلفى فـى تعليقه علـى (المعجم الكبير) للطبرانى والصواب (عـن محمد بـن خالد عـن أبيـه عـن جده) - بدونهـا .

وورد الحديث فـى كتـاب (مـن روى عـن أبيـه عـن جـده) - ص (٦٢٣) برقم (١٠١) بالمرفوع منـه فقط، معـزوا لأبـى داود، ولأحمـد والطبرانـى فـى (الكبير) و (الأوسط)

درجـة الحـديث : ضـعيف للجهـالـة بمحمـد بـن خالد وأبيـه، لكـنّ يشـهد له حديـث أبـى هـريرة رقـم (٤٥٩)

(*) كتـب المصنـف فـى هامش (المجردة) بجـوار هـذه الترجمـة: (فيـه حـديث أم طارق مولاة سعـد، وسيأتـى فـى "الأدب" فـى "بـاب الاسـتئذان وصفتـه وتعليمـه") وهـذا الموضـع فـى الأصـل فى: ٥/ ٢٤أ - لكنّـه فـى البـاب السـابق للبـاب الذى ذكره المصنـف وهـو - ١٠ - بـاب ماجـاء فـى الاسـتئذان، وهـو فـى (المجردة) - قسم ٢/ ل ١٤٩ ب -

وقـد تقدم لهـذا الحديث ذكـر فـى تخريج الحديث رقـم (٤٥٥)

(١) هـو ابـن هـارون .

(٢) (ع) محمد بـن مطـرف بـن داود الليثى، أبـو غسـان، المدنى، نزيل عسقـلان ثقـة، مـن السـابعـة، (ت بعـد: ١٦٠ هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٢٠٨ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ٤٦٢

(٣) (فق) أبـو الحُصين الفلسطينى، مجهـول، مـن السـابعة، وقيل هـو مروان بن رُؤبة التغلبى انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٤١٢ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١٢/ ٧٥

(٤) (فق) أبـو صـالح الأشـعرى الأنصارى، عـن أبـى أمـامـة، قيـل هـو الذى قبلـه: =

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "الحمى كِير(١) من جهنم فما أصاب المؤمن منها كانت (حظه)(٢) من النار".

هذا إسناد حسن(٣).

رواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد ..... فذكره(٤).

/وأصله في الصحيحين من حديث رافع بن خديج(٥)، وأسماء بنت أبي بكر(٦). ٣/

==========

= ق: "شامي مقبول، من الثالثة"، وإلا فمجهول، من الخامسة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ١٣٠ - ١٣١ حيث فيه الترجمتان أيضا، الأولى (أبو صالح الأشعري الشامي الأزدي، وقال أبو زرعة عنه: لا يُعرَف اسمه، وقال أبو حاتم: لا بأس به)
والثاني: (أبو صالح الأشعري، ويقال الأنصاري، ويقال مولى عثمان) ولم يَرِد فيه جرح ولا تعديل، وفي ذيل الكاشف - ص (٣٣٠) قال الذهبي: لا يعرف، وفي الترجمة قبل كلامه القولان السابقان.

(١) (الكير: بالكسر، كير الحداد، وهو المبنى من الطين، وقيل الزق الذي ينفخ به النار ...) انظر (النهاية) - ٤/ ٢١٧ - والمقصود - والله أعلم - الآلة التي يُصَفِّي بها الحداد الحديد وينقّيه بها من الشوائب، فالحُمّى مشبهة به في نفيها للذنوب الموجبة للنار.

(٢) وردت الكلمة في الاصل (حطه)، وصورتها في المجردة (خطه) وقد أثبتُّها على الصواب كما في (مسند أحمد)، وهو الموافق لسياق الكلام.

(٣) لعل تحسينه بالشواهد، فيكون حسنا لغيره، وسيذكر المصنف شواهده.

(٤) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٢٥٢ - رواه عن يزيد، وقال: (هو ابن هارون)، وتكرر في - ٥/ ٢٦٤ - بزيادة كنية محمد بن مطرف في الإسناد وهي (أبو غسان)

(٥) لفظ حديثه: "الحمى من فوح جهنم، فأبردها بالماء".
أخرجه البخاري في (صحيحه) - ٧٦ كتاب الطب - ٢٨ بابٌ: الحمى من فيح جهنم - الحديث رقم (٥٧٢٦)
وأخرجه مسلم في (صحيحه) - ٣٩ كتاب السلام - ٢٦ بابُ: لكل داء دواء واستحباب التداوي - ص (١٧٣٣) رقم (٢٢١٢)

(٦) روى البخاري في (صحيحه) - في الموضع آنف الذكر، برقم (٥٧٢٤) - أنها كانت رضي الله عنها إذا أُتِيَتْ بالمرأة قد حُمَّت - تدعو لها - أخذت الماء فصبّته بينها =

وفـي مسـلم مـن حـديث عـائشـة (١)، وابـن عمـر (٢).

وفـي ابـن ماجـه مـن حـديث أبـي هـريـرة (٣).

==========

= وبيـن جيبهـا ، ولـم يـرد عنـده لفظ مـرفـوع لهـا ، بـل ذلك عنـد مسلـم ، وهـو فـي (صحيحـه) - فـي الموضـع آنـف الذكـر ، أيضـا ص (١٧٣٢) برقم(٢٢١١) أنهـا تقـول : إن رسـول اللـه صلى الله عليـه وسلـم قـال : " أبردوها بالمـاء " وقـال : "إنهـا مـن فيـح جهنـم " .

(١) بـل هـو متفـق عليـه عـن عائشـة رضى اللـه عنها ، فحديثهـا فـي (صحيح البـخارى) فـي الموضـع آنف الذكـر - برقـم (٥٧٢٥) بنحـو حـديث أسمـاء .

وفي (صحيح مسلم) - كذلك - ص (١٧٣٢) برقـم (٢٢١٠)

(٢) كذلك عـن ابـن عمـر رضى اللـه عنهمـا ، هـو متفـق عليـه ، ففي (صحيح البخـاري) فـي الموضـع المـذكـور برقـم (٥٧٢٣) بلفظ " .. فأطفئوها " .

وعنـد مسـلم - كذلك - ص (١٧٣١) برقـم (٢٢٠٩) بلفظ " .. وأَبْرِدُها " .

وللمصنف رحمه اللـه فـي (مصـباح الزجـاجـة) - ٣/ ١٢٥ - عـزو حـديث عائشـة وابـن عمـر إلـى مسـلم وحـده ، كمـا صنـع هنـا ، وقـد تبيّن مـافيـه .

(٣) انظـر (سـنن ابـن ماجـه) - ٣١ كتـاب الطـب - ١٩ بـابٌ : الحمـى مـن فيـح جهنـم فأبردهـا بالمـاء ، ص (١١٥٠) رقـم (٣٤٧٥) - وهـو مـن طريق الحـسـن البصـرى عـن أبـي هـريرة رضـى اللـه عنـه ، وقـال المصنـف فـي(مصبـاح الزجـاجـة) - ٤/ ٦١ - (هـذا إسـناد صحيح) ، لكـنْ ذكـر العـلائى فـى جامـع التحصيل - ص (١٩٦ - ١٩٧) أن الجمهور عـلى أن الحسـن لـم يسمع مـن أبـى هـريرة ، ولهـذا فهـو حسـن لـغيره بالشـواهـد التـى تجـبر ضعفـه بالانقطـاع . واللـه أعلـم .

التخـريج :

أورده المصنـف فـي (المجـردة) - ٢/ ل ٥٨أ -

وأورده الهيثمى فـى (مجمـع الزوائد) - ٢/ ٣٠٥ - وعـزاه لأحمـد الطـبرانى فى (الكبير) وقـال : (فيـه أبـو حصـين الفلسـطينى ، ولـم أر لـه راويـا غيـر محمد بـن مطـرف) وهـو فـى (المعجم الكبير) للطبرانـى - ٨/ ١١٠ - مـن طريق سـعيد بـن أبـى مريـم وعلى بـن الجعـد كـلاهمـا عـن محمـد بـن مطـرف .... بـه .

درجـة الحـديث :

أورده المنذرى فـى (الترغيب والترهيب) - ٤/ ١٥٥ - وقـال : (رواه أحمـد بإسـناد لا بأس بـه) ، وقـد مـرّ تحسين المصنـف لـه ، والتعـليق عليـه .

(٤٦٣)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة (١) : ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا جرير بن هيثم بن رافع (٢)، ثنا يحيى بن عمرو الناجي (٣)، عن علقمة (٤) ابن عبد الله المزني، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "أيّكم أحدٌ أخذه الوَرْد صَبَّ عليه جرة ماء بارد" .

قال الحضرمي (٥) : الورد الحمى (٦) .

(٤٦٤)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا هارون الحمال (٧) . ثنا روح

==========

(١) (م د ت س) أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أبو اسحاق البصري ، ثقة ، كان يحفظ، من التاسعة ، (ت : ٢١١ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٤

(٢) لم أقف له على ترجمة ، ووالده الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهلي صدوق ، ربما أخطأ ، من السادسة ، وليس لولده هذا ترجمة فيما وقفت عليه .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، وقد رسم المصنف علامة تصحيح على النون في (الناجي) .

(٤) (٤) علقمة بن عبد الله بن سنان ، وقيل اسم جده عمرو، المزني البصري ، ثقة ، من الثالثة ، (ت : ١٠٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٧٥
وقد ذهل المصنف هنا عن منهجه في رسم علامة التصحيح فوق فراغ صغير يتركه بعد اسم الصحابي -عادة- إذا كان موقوفا عليه ،وكذلك التابعي .

(٥) هو أحمد بن اسحاق شيخ الحارث .

(٦) انظر بغية الباحث ص (٦٧٧) رقم (٥٢٥)
التخريج : أورده المصنف في (المجردة)- ٢/ ل ٥٨ ب - وقال : (رواه الحارث ابن أبي أسامة مرسلا) .
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٤ برقم (١٤٠٥)
درجة الحديث : ضعيف للجهالة بجرير ويحيى ،ولإرساله .

(٧) هو ابن عبد الله .

ابن عبادة (١)، ثنا حماد بن سلمة (٢)، انبا حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حم (٣) أحدكم فليشن (٤) عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر (٥)"

رواه الحاكم - في المستدرك (٦) - حدثني محمد بن صالح بن هانئ (٧)، ثنا فضل بن محمد الشعراني (٨)، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة (٩)، ثنا حماد

==========

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الباء.

(٢) هو ابن أبي حميد الطويل، وقد رسم المصنف ضمة على الحاء.

(٣) أي أصابته الحمى.

(٤) فليشن: (أي فليرشه عليه رشا متفرقا، والشن الصب المتقطع، والسن: الصب المتصل). انظر (النهاية) - ٢/ ٥٠٧ -

وورد في مسند أبي يعلى بالسين المهملة.

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٤٢٥ - برقم (٣٧٩٤)، وقال الشيخ حسين أسد: (إسناده صحيح على شرط مسلم)، وقد عزا الحديث لمستدرك الحاكم، دون عزو الحكم إليه، وذلك كان أولى، وقد روى الضياء في (المختارة) هذا الحديث عن أبي يعلى، كما في (سلسلة الأحاديث الصحيحة). (١٣١٠)

(٦) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢٠٠ كتاب الطب - ثم رواه في - ٤/ ٤٠٣ كتاب الطب من طريقين آخرين عن ابن عائشة وورد اسمه (عبد الله) هناك، والصواب (عبيد الله) -

(٧) هو أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ الورّاق النيسابوري، كان صبورا على الفقر، لا يأكل إلا من كسب يده، أثنى عليه ابن الأخرم فقال: ما رآه يأتي شيئا لا يرضاه الله. انظر (طبقات الشافعية) للسبكي - ٣/ ١٧٤

(٨) الفضل بن محمد البيهقي الشعراني، قال أبو حاتم: تكلموا فيه، وأثنى عليه الحاكم، وقال: هو ثقة. لم يُطعن فيه بحجة، وذكر أن القتباني رماه بالكذب، وعن ابن الأخرم: صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع (ت: ٢٨٢ هـ) انظر (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٣٥٨ - و (لسان الميزان) - ٤/ ٤٤٧ - ٤٤٨

(٩) (د ت س) عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى ابن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له "ابن عائشة" و "العائشي" =

ابن سلمة ..... فذكره ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه إنما اتفقا على الأسانيد في أن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء "(١)

==========

= و" العيشي " نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذُرّيتها ، ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة . (ت : ٢٢٨ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٥

(١) **التخريج :**

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ ب -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٤ برقم (٢٤٠٦) وهو ليس على شرط الحافظ ، لكون النسائي رواه في (السنن الكبرى) - ٤٢ كتاب الطب - ٧ ذكر وقت تبريد الحمى بالماء - ل ١٠٠ أ - وكأنّ الحافظ ذهل عن ذلك فيه ، وفي (فتح الباري) - أيضا - ١٠/ ١٧٧ - حيث عزاه للطحاوي وأبي نعيم والطبراني والحاكم فقط ، ولم يذكر رفعه وهو عندهم جميعا - مرفوع .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٤ - وعزاه للطبراني في (الأوسط) وقال : (رجاله ثقات) ، وفاته عزوه إلى أبي يعلى والإشارة لوجوده في (السنن الكبرى) - للنسائي ، وأورده في (مجمع البحرين) - ل ٢٢١ أ - ولم أقف عليه في (المقصد العلي) في مظنته .

وهو في (المعجم الأوسط) - ٢/ ل ١٥ ب - رواه عن محمد بن الحسين الأنماطي - وثقه الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٢/ ٢٢٨ - عن ابن عائشة عن حماد عن ثابت عن أنس .

ثم قال الطبراني : (لم يروه عن حماد عن ثابت عن أنس الا ابن عائشة ورواه أصحاب حماد عن حماد عن حميد عن أنس) .

أقول : قد شذّ الأنماطي في روايته الحديثَ عن ابن عائشة عن حماد عن ثابت ، فقد رواه أصحاب ابن عائشة عن ابن عائشة عن حماد عن حميد عن أنس :

أ - فأخرجه النسائي عن أبي بكر بن الأشرم - أحمد بن محمد بن هانيء ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة - عن ابن عائشة عن حماد عن حميد .

ب - وأخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦ - عن ابن أبي داود - وهو إبراهيم بن سليمان ، حافظ ثقة ، كما قال الطحاوي =

.....

==========

= انظر (تهذيب تاريخ دمشق) ـ ٢/ ٢١٥ ـ عن ابن عائشة ..... بـــه .

جـ - وأخرجه الحاكم من طريق الفضل بن محمد الشعراني عن ابن عائشة وتابعه - عنده - محمد بن غالب بن حرب - وثّقه الدارقطني كما فـــي (ميزان الاعتدال) ـ ٣/ ٦٨١ ـ وتابعه الحسين بن بشار الخياط - وثقه الخطيب فـي (تاريخ بغداد) ـ ٨/ ٢٥ ـ

رواه الحاكم من طريقهما ـ مقرونين ـ عن ابن عائشة عن حماد عن حميد .

د - وأخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) ـ ل ١٠٣ أ ـ عن أبي غالب أحمد ابن النضر - ضعّفه الدارقطني كما في (تاريخ بغداد) : ١١ / ٣١٦ ـ عن ابن عائشة عن حماد عن حميد .

قال الشيخ الألباني ـ في (سلسلة الأحاديث الصحيحة)رقم (١٣١٠) بعد أن أقرّ الحاكم والذهبي على تصحيحهما الحديث : (وأعلّه بعضهم بما لا يقدح فقال ابن أبي حاتم في " العلل " ـ ٢/ ٣٣٧ ـ سألت أبي وأبا زُرعة عن حديث رواه روح بن عبادة وابن عائشة عن حماد - قلت : فذكره - قال أبي : رواه موسى بن إسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أشبه . قال أبو زرعة : هذا خطأ . وإنما هو عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح) .

قال الشيخ الألباني : (الذي أراه أن كُلاًّ من المسند والمرسل صحيح فإنه لا مانع أن يكون حميد تلقّاه من الوجهين ، فحدث به تارة هكذا ،وتارة هكذا ، ثم تلقاه حماد بن سلمة كذلك ، وحدث به كذلك ، والله أعلم) .

أقول : قد ذكر الحافظ حميدا في (طبقات المدلسين) ـ ص (٣٨) ـ وذكر كثرة تدليسه عن أنس ،حتى قيل إنّ معظم حديثه عنه عن ثابت؛ وقتادة ولم أقف على تصريحه بالتحديث ، فهذه علة روايته عن أنس على مافيها من كلام أبي حاتم وأبي زرعة ، ولو ثبتت رواية حميد لهذا الحديث عن ثابت لكان الأمر كما قال الحافظ العلائي ـ في (جامع التحصيل)ص (٢٠٢) حيث نقل أنّ مراسيل حميد واسطته فيها ثابت وحْدَه ،فقال : (على تقدير أن تكون مراسيلَ قد تبين الواسطة فيها ، وهو ثقة محتجٌّ به) .

أقول وبالله التوفيق : مع هذا لا أستبعد صواب سند الطبراني عن حماد عن ثابت عن أنس ،فقد يكون حماد لقي ثابتا فسمع منه =

١٠ - باب ماجاء في عيادة المريض وفضلها (*وما يفعله العائد*)

(٤٦٥)-(٤٦٦)- قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع(*وأحمد ابن حنبل*):ثنا هشيم(١)، عن عبد الحميد بن جعفر عن (عمر) بن الحكم ابن ثوبان(٢)، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يَزَلْ يخوض في الرحمة حتى يجلس فإذا

==========

= الحديث، فيكون قد تحدد بذلك أن رواية حميد له عن أنس من طريق ثابت عنه.
وأما كون حميد حدّث به الحسن مرسلا، فإنّ حُمَيداً أخذ كتب الحسن فكتبها ثم ردّها كما في ترجمة حميد من (تهذيب التهذيب).

درجة الحديث: حسن إن شاء الله تعالى، وقد تقاصر به - عن درجة الصحة - اختلاف حُمَيد فيه. وقال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١٧٧: (سنده قوي).

(*) (**تنبيه**): ألحق المصنف بهامش الأصل ثلاث جمل - أخرى - تكملة للترجمة، ثم ضرب عليها بسبب ضربه على الحديث - الذي استنبطها منه - بعد إلحاقه بالهامش، حيث بَدَا له تأخير الحديث إلى موضع أنسب له، وهو الحديث الآتي برقم (٦١٥).

(**) كتب المصنف بمُحَاذاة الترجمة في هامش (المجردة) - (فيه حديث عبد الله ابن عمرو وتقدم في لزوم المساجد) - وهو الباب رقم ١٦ - في: ١/ل ١٥٨ - ولفظه (ستّ مجالس ماكان المسلم في مجلس منها إلاّ كان ضامنا على الله ...) فذكر منها (عند مريض)، وهو في (المجردة) - ١/ ٦٢ب
قال: (وحديث أبي أيوب، وتقدم في باب من دُعِيَ وهو صائم) - وهذا الموضع مفقود من الاصل، وهو في (المجردة) - ١/ل ١٤٦ أ - ولفظه "إن للمسلم على المسلم خصالا واجبة: إذا دعاه أن يجيبه وإذا مرض أن يعوده ..."، قال: (وحديث أبي عبيدة بن الجراح، وتقدم في أول النفقات، وأول الطب)، فالموضع الأول: كتاب النفقات - ١: باب فضل النفقة وتضعيفها والحث عليها - ٣/ل ١١٥ب من الأصل، و٢/ل ٢٦ب من (المجردة)، والموضع الثاني هو الحديث المتقدم برقم (١١٠)

(١) هو ابن بشير.

(٢) (خت م د س ق) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني، صدوق، من الثالثة، (ت: ١١٧ هـ)، وله (٨٠) سنة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٣٦ - وقد ورد في الأصل =

جلس انغمس فيها (١) " .

(٤٦٧)- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر (٢)، ثنا عبد الحميد بن جعفر، سمع (عمر (٣)) بن الحكم، قال: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من عاد مريضا خاض في الرحمة حتى إذا قعد استنقع (٤) فيها - أو: استقرّ (٥) فيها "

==========

= (عمرو) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتّ كما في كل من (مسند أحمد) و (مصنف ابن أبي شيبة)

(١) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) - وهو في (مصنفه) - ٣/ ٢٣٤ - وفي (مسند أحمد) - ٣/ ٣٠٤ - وقد عزاه الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) - ٤/ ٥٦٢ - إلى الحاكم ، وهو في المستدرك - ١/ ٣٥٠ - وذكر أنه صحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، قال (وهو كما قالا لولا أن هُشيما خولف في إسناده ...) وذكر رواية (الأدب المفرد) وسيأتي ذكرها في التعليق على الحديث الآتي .

(٢) هو الواقدي .

(٣) ورد في الاصل (عمرو) ، وهو تصحيف ، والصواب ماأثبتّ كما في (بغية الباحث) وقد اعتبره المحقق د / حسين الباكري (عمر بن الحكم بن رافع) ، وهما واحد كما يُشعِر به كلام ابن معين وابن سعد ، وفرّق بينهما أبو حاتم ، كما ورد في ترجمة هذا من (تهذيب التهذيب) - و تقدم في إسناد ابن أبي شيبة وأحمد وابن منيع (عمر بن الحكم بن ثوبان) ، وفي سند البخاري في (الأدب المفرد) - (عمر بن الحكم بن رافع) فلعل ثوبان اسم جده ، ورافع لقبه ، والله أعلم .

قال الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) - ٤/ ٥٦٣ - (لعله من أجل هذا الاختلاف قيل إنهما واحد ، وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما ثقة ، فلا يضرّ ذلك في صحة الحديث) .

(٤) يستنقع الماء : يجتمع ، كما في (النهاية) - ٥/ ١٠٨ - وهو بمعنى الاستقرار هنا .

(٥) انظر (بغية الباحث) - ص (٣٣٣) برقم (٢٤٥) ، وعلق عليه د / حسين الباكري =

(٤٦٨)- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله[(١)] ابن جمهان بن إياد، ثنا عبد الله بن جعفر[(٢)]، عن (* أمه *)[(٣)] مندوس بنت علي: أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن المنكدر[(٤)] عادا عمر بن الحكم فقالا : (يا أبا حفص حَدِّثنا[(٥)] ، قال) : سمعت جابر ابن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[(٦)] "من عاد مريضا خاض في الرحمة؛ حتى إذا قعد استغرقته "

/ ورواه ابن حبان - في صحيحه[(٧)] - ابنا حامد بن محمد بن شعيب ٣/٢٠٤:

==========

= بقوله : (في إسناده الواقدي متروك ، وقد رُوِي من غير طريقه) ثم ذكر رواية مالك له وأحمد والبزار والبيهقي .

(١) هو زهير بن حرب .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) هكذا في الاصل ، وأكاد أجزم بأن صوابه (عبد الحميد بن جعفر) ولكن مسند أبي يعلى - الكبير - مفقود - ولم أقف على الحديث - بهذا الإسناد - في مصدر آخر نقله عن أبي يعلى .

(٤) لم أقف لها على ترجمة ، وقد رواه البخاري في (الأدب المفرد) عن عبد الحميد ابن جعفر عن أبيه : أن أبا بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر - في ناس من أهل المسجد - عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري فقالوا : يا أبا حفص .... فذكره .

قال الشيخ الالباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) - ٤/ ٥٦٣ - (لعل الأصح رواية خالد بن الحارث يعني التي عند البخاري في "الأدب المفرد" التي زاد فيها ذكر جعفر بن عبد الله بن الحكم وهو والد عبد الله فإن زيادة الثقة مقبولة وجعفر أيضا ثقة من رجال مسلم ، فالحديث صحيح على كل حال) .

(٥) أثبتُّ هذه الجملة - على الصواب - كما في (الأدب المفرد)، وصورة ما في الأصل (ان أبا حفص حدثنا سمعت)، وهو كلام مُختَلٌّ .

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .

(٧) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٦٧ - برقم (٢٩٤٥) .

البلخي (١) - ببغداد - ثنا سريج (٢) بن يونس، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد ابن جعفر .... فذكره .

قلت (٣) : رواه مالك في الموطأ بلاغا .

(*ورواه*) البزار (٤) .

ولـه شاهد من حديث أبي هريرة رواه الطبراني ورواته ثقات (٥) .

==========

(١) حامد بن محمد بن شعيب ، أبو العباس البلخي ، المؤدب ببغداد ، .... كان ثقة ، عاش (٩٣) سنة - (ت : ٣٠٩هـ) - انظر (العبر) - ١/ ٤٥٨ - وشذرات الذهب) - ٢/ ٢٥٨

(٢) بين وفاة سريج والراوي عنه - حامد (٤٤) سنة .

(٣) انظر (الموطأ) - ص (٩٤٦) - بدون القصة .

(٤) انظر (كشف الاستار) - ١/ ٣٦٨ برقم (٧٧٥)

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ ب -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٧ - وعزاه لأحمد البزار ، وقال : (رجال أحمد رجال الصحيح)، ولم أقف عليه في (المقصد العلي) .

ورواه الإمام البخاري في (الادب المفرد) - ص (٢٢٨) برقم (٥٢٢) من طريق خالد ابن الحارث - ثقة ثبت ، من الثامنة - عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ..... به .

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٣/ ٣٨٠ - من طريق إبراهيم بن مُجَشِّر وهو ضعيف يسرق الحديث ،كما قال ابن عدي ونقله عنه الحافظ في (لسان الميزان) : ١/ ٩٥ ، وأبوه مجشر : بضم الميم وفتح الجيم وبالشين المعجمة كما في (الإكمال) - ٧/ ٢١٢ - ٢١٣ - عن هشيم ... به .

درجة الحديث :

إسناده حسن إن شاء الله تعالى ، وقد تقاصر به عن درجة الصحة الاختلاف في اسناده ، وبشواهد الباب يكون صحيحا لغيره .

(٥) في (المعجم الصغير) - ١/ ٥٣ - من طريق محمد بن سيرين عنه ، وكذلك في (المعجم الأوسط) - ١/ ل ١٢٢ أ - وقد عزاه الهيثمي إليهما في (مجمع الزوائد) =

(٤٦٩)- قال أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا خالد بن مخلد،حدثني قيس أبو عمارة (١) ، سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم (٢)،يحدث عن أبيه، عن جده (٣)،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" من عاد مريضا لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد استنقع فيها (٤) " .

(٤٧٠) رواه عبد بن حميد:ثنا خالد بن مخلد ..... فذكره وزاد " ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث جاء (٥) " .

ورواه الطبراني في الكبير (٦) .

==========

= ٢/ ٢٩٨ - وقال :(رجاله ثقات ،غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه) ، وأورده قبله عن أبي هريرة وعزاه للأوسط وحده ،وقال : (رجاله مُوَثَّقُون)

(١) (ق)قيس أبو عمارة الفارسي ،مولى الأنصار ،فيه لين ،من السابعة . (ت : قبل ١٦٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣٠ - و (تهذيب التهذيب)- ٨/ ٤٠٦

(٢) (ع) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ،المدني ثقة،من الخامسة ، (ت : ١٣٥ هـ) ، وهو ابن (٧٠) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٦٤

(٣) (مد س ق) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان ،الانصاري ،صحابي مشهور، شهد الخندق فما بعدها ،وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على (نجران) (ت بعد : ٥٠ هـ) ،وقيل في خلافة عمر ،وهو وَهْم .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٠ -و (الإصابة)-٤/٦٢١

(٤) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ،ولا في مظنته من (مصنفه)

(٥) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) - ص (٦٠) - رقم (٢٨٨)

(٦) **التخريج :**

أورده المصنف في (المجردة) - ل ٥٨ب - وزاد عزوه للطبراني في (الأوسط) وقد سقط الحديث من (المطالب العالية) - المطبوعة ، وورد في المخطوطة -١/ ل٨٤أ وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٤٧٠ - وعزاه للطبراني في (الكبير) و(الأوسط) وقال : (رجاله مُوَثَّقُون) .

وهذا الموضع مفقود من(المعجم الكبير) . ==

(٤٧١) - وقال أحمد بن منيع : ثنا أبو داود[1]، ثنا الاعمش، عن أبي سفيان[2]، عن أشياخه[3]، قالوا دخل سعد على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له سعد مايبكيك أبا عبد الله ؟ توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك[4] .

==========

= ورواه العقيلي في (الضعفاء) - ٣/ ٤٦٨ - عن محمد بن إسماعيل بن أبي أويس عن قيس ... به .

درجة الحديث

حسن لغيره حيث يتقوى بشواهد الباب .

(١) لم أعرف أبا داود هذا ، وأخشى أن يكون تحريفا عن (أبي معاوية) فقد رواه عنه ابن أبي شيبة ،كما سيأتي ،وهو محمد بن خازم الضرير .

(٢) هو طلحة بن نافع .

(٣) لم أقف على تسمية أحد منهم .

(٤) **التخريج**

أورده المصنف في (المجردة) - ١/ ل ٥٨ ب - وقال : (... بسند ضعيف لجهالة بعض رُواته) .

والحديث مختصر لم يرد فيه جواب سلمان رضي الله عنه ، وقد قصد المصنف إيراده لموضع الشاهد فيه الذي هو عيادة الصحابة رضي الله عنهم بعضهم بعضا ، والحديث بهذا الإسناد معتبر من الزوائد .

وقد أخرجه ابن ماجه في (سننه) - ٣٧ كتاب الزهد - ١ - باب الزهد في الدنيا - ص (١٣٧٤) رقم (٤١٠٤) - من طريق جعفر بن سليمان (عن ثابت عن أنس قال : اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي ، فقال له سعد : مايبكيك ؟ أليس قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أليس .... أليس .... ؟) فذكر شيئا مرفوعا ، ووردت فيه محاورة .

وقد تكلم المصنف رحمه الله على هذا الحديث في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٢ - فقال : (هذا إسناد فيه مقال ، جعفر بن سليمان الضبعي أخرج له مسلم في "صحيحه" عن ثابت عن أنس - وغيره - أحاديث ووثقه ابن معين ، وقال ابن المديني : هو ثقة عندنا ، أكثر عن ثابت - أحاديث منكرة ، وقال البخاري - في (الضعفاء) - : يخالف في بعض حديثه =

(٤٧٢)- وقال عبد بن حميد (١) :ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل .ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لَقِيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقلت كيف أصبحت

==========

= وقال ابن حبان فى (الثقات) - :كان يبغض أبابكر وعمر وكان يحيى ابن سعيد يستضعفه ، وباقى رجال الاسناد ثقات ، لكن لم يتفرد به جعفر ابن سليمان ، فقد روى هذا الحديث - بتمامه - محمد بن يحيى بن أبى عمر - فى مسنده - عن عبد الوهاب الثقفى عن هشام عن الحسن عن سلمان ، وسياقه أتمّ ، ورواه أبو بكر بن أبى شيبة - فى مسنده - عن أبى معاوية عن الاعمش عن أبى سفيان عن أشياخه . قال : دخل سعد بن أبى وقاص .... فذكره ،وسياقه أتم) .

هذا ، وقد ذهل المصنف رحمه الله عن التنبيه - هنا - على عزوه إلى مسندى كل من ابن أبى عمر وابن أبى شيبة ، ولو بالإشارة إلى ماتقدم له فى كتاب الجنائز - من الأصل ، وهو موضع مفقود - ومن (المجردة) - فى :١/ل١١٠ب باب فى مرض سلمان رضى الله عنه ، حيث قال فى تخريجه : ا رواه محمد ابن يحيى بن أبى عمر بسند رجاله ثقات ، وأبو بكر ابن أبى شيبة بسند فيه راو لم يُسَمّ ، وروى ابن ماجه المرفوع منه بسند صحيح ا .

والحديث فى مسند ابن أبى شيبة - ١/ ل ١٦٥ أ -

درجة الحديث :

يفيد مجموع طرقه الثلاثة بأنّ له أصلا ، فإسناد ابن منيع وابن أبى شيبة تنجبر الجهالة التى فى بعض رواته برواية كل من ابن ماجه وابن أبى عمر فلكل منهما سند مستقل ، ويكون بمجموعها صحيحا لغيره إن شاء الله .

(١) الحديث فى (منتخب مسند عن بن حميد) - ص (٢١٣) رقم (١١٢٥) .

وقد وهم المصنف رحمه الله فى ايراد هذا الحديث من الزوائد .

رجال سنده : - أبو نعيم : هو الفضل بن دكين .

- إسرائيل : هو ابن يونس . ==

يارسول الله ؟ قال :" بخيرٍ من رجل لم يصبح صائما ولم يعد سقيما "(١)

(٤٧٣)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا العباس ابن الفضل ،ثنا يزيد بن حمران ، حدثتني مَيّه(٣) الزرقاء(٢) قالت : قلت لأنس: حَدِّثْني حديثا لم يَتَدَاوَلْهُ(٤) الرجال ، بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم،قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" عائد المريض يخوض (* في *) الرحمة ،فإذا جلس عنده غمرته "(٥)

رواه أحمد بن حنبل:ثنا حسن بن موسى ،سمعت هلال

==========

= - عبد الله بن مسلم : ضعيف ،من السادسة .

- عبد الرحمن بن سابط : ثقة كثير الإرسال ،من الثالثة

- أخرج هذا الحديث الامام ابن ماجه في(سننه) - ٣٣كتاب الأدب - ١٨ باب الرجل يقال له كيف أصبحت -ص (١٢٢٢) -رقم (٣٧١٠) -

وقد أورده المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٧١ - حيث اعتبره من زوائد ابن ماجه على الخمسة ، وذَهَل عن ذلك هُنا،والذي يؤكّد ذهوله عنه أنه لم ينبه على رواية ابن ماجة له ، وبَيّن سبب إيراده إياه في الزوائد ،وليس كذلك ، وفات الحافظ استدراكه عليه .

(١) سيأتي في هذا المعنى حديث ابن عباس رقم (٤٧٦) ،وهو معدود في الزوائد .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) لم أقف لها على ترجمة ،وفي(بغية الباحث):(منه) بالنون وعلى الميم فتحة،ورسم المصنف كسرة تحت الميم وشدد الياء ورسم علامة التصحيح على الآخر .

(٤) يَتَدَاوَلْهُ : يتناقله ويشتهر بينهم ،وقد أُدغمت التاء في الدال وشددت الدال والاصل (يتداوله) .

(٥) انظر (بغية الباحث) -ص (٣٣٥) رقم (٢٤٧) وعلّق عليه د/حسين الباكري بقوله :(في إسناده العباس بن الفضل ضعيف) و"يزيد " و "منه " لم أعرفهما) .

ابن أبي داود (الحبطي)،أبا هشام (١)، قال أخي هارون بن أبي داود (٢) حدثني (٣) أبي (٤) قال : أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة (٥) إن المكان بعيد

==========.

(١) (أ) هلال بن أبي داود الحبطي - يعد في البحريين ، وثّقه ابن المديني وابن معين .

انظر (التاريخ الكبير) ج ٨ / ٢١٠ ، و (تعجيل المنفعة) ص ٢٨٤ و ٢٦١ ، ٢٨٠ ، و(ذيل الكاشف) ص ٢٩٤ .

(٢) وفي الأصل (الحنظلي) ولعلّه تَابَع فيه الحسيني .
هذه صيغة أداء هلال عن أخيه .

(٣) (أ) هارون بن أبي داود الحبطي ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين - ٥/ ٥٠٨ - وذكر حديثه هذا بلفظ ، (أتينا أنس بن مالك) ولم يذكر أباه ، فلعلّه كان صغيرا معه ، ووهم في اسمه الحسيني حيث ذكره باسم مروان ،وتابعه على ذلك أبو زرعة في (ذيل الكاشف) ص ٢٦٦ . نبّه على ذلك الحافظ في (تعجيل المنفعة) ص ٢٨٠ .

(٤) أبو داود الحبطي ، والدِهلال وهارون ، يروي عن أنس لم أقف له على ترجمة إلا أنه ورد في (أطراف المسند) ترجمة (هارون بن أبي داود الحبطي عن أنس - ١/ ل ٣٠أ - وكأنه كذلك في نسخة الحافظ - وغيره - من (مسند أحمد)أي من رواية هارون عن أنس ،ليس فيها ذكر أبيه ، وقد تقدم عند ابن حبان كذلك ، وقد اتفقت نسخة المصنف - من المسند - ونسخة الهيثمي - أيضا - على ذِكر أبيه .

والذي في المسند عن حسن بن موسى : (سمعت هلال بن أبي داود الحبطي أبا هشام ، قال أخي هارون بن أبي داود ، حدثني، قال : أتيت أنس بن مالك فهذا يشعر بسقوط اسم بعد كلمة (حدثني) ،وقد ثبت ذكر أبيه عند الهيثمي في (غاية المقصد) - ل ١٩٨ أ - وكذلك أثبتَه في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٧ - (عن أبي داود قال : أتيت أنس بن مالك) ، ثم قال : (أبو داود ضعيف جدا) ، ولم أقف على كلام فيه لغير الهيثمي ، والأشبه أنه مجهول ، والعلم عند الله تعالى .

(٥) هي كنية أنس رضي الله عنه .

ونحن يعجبنا / أن نعودك ؛ فرفع رأسه فقال : سمعت رسول الله صلى الله ٢٠٢/٣
عليه وسلم يقول :" أيما رجل يعود مريضا فإنما يخوض فى الرحمة فإذا قعد
عند المريض غمرته الرحمة "، قال : فقلت يارسول الله هذا للصحيح الذى يعود
المريض ، فالمريض ماله ؟ قال :" تحط عنه ذنوبه "(١) .

(* ورواه ابن أبى الدنيا(٢)، والطبرانى فى (الصغير)(٣) ، و (الأوسط)(٤)
وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا مرض العبد ثلاثة أيام
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه *)(٥) .

(٤٧٤)- قال الحارث : وثنا يحيى بن هاشم(٦) ، ثنا إسماعيل بن
أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعرابى يعوده - وهو محموم -
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا بأس طهور إن شاء الله " فقال

==========

(١) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ١٧٤

(٢) انظر (المرض والكفارات) - ل ٢٢أ - رواه من طريق العباس بن الفضل ... به .

(٣) انظر (المعجم الصغير) - ١/ ١٨٨ - رواه من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان - ضعيف وَصَل مراسيل ، من التاسعة ، عن أبيه - صدوق عابد ، وله أوهام، من السادسة ، عن عكرمة، عن أنس ... بنحوه ،وفيه الزيادة التى ذكرها المصنف وقد ضعّفه الهيثمى بإبراهيم .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) **التخريج** : أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٨ ب -
وروى عبد الرزاق فى (مصنفه) - ٣/ ٥٩٣ برقم (٦٧٦٤) - من طريق زِنباع العنبرى ولم أقف له على ترجمة - عن بكر بن عبد الله المزنى، عن أنس أنه قال لبكر : (يا أبا عبد الله إنا كنا نتحدث أن عائد المريض يخوض فى الرحمة .." هكذا ذكره موقوفا باختصار .
درجة الحديث : إن طرقه الثلاثة عند الحارث وأحمد والطبرانى لا يخلو واحد منها عن ضعف ، ولكن مجموعها يفيد أن للحديث أصلا فهو حسن لغيره إن شاء الله وشواهد الباب تعضّده ، إلا أن الزيادة التى عند الطبرانى ضعيفة حيث لم أقف على مايشهد لها . والله أعلم

(٦) هو السمسار .

الأعـرابـي : " بـل هـي حُمّى تفـور فـي جـوف شيـخ كبيـر حتـى تزيـره القبور،فقـال لـه رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم " فنعـم إذا " . (١)

(*قلت : هـو فـي الصحيحين دون قـولـه "وهـو محموم "، ولـم يذكرا " في جوف .. "، والبـاقـي مثلـه *) (٢)

(٤٧٥) - قـال الحـارث : وثنـا عـاصـم بـن علـى ، ثنـا أبـو عـوانـة ، (٣) (٤)

==========

(١) انظر (بغية الباحث) - ص (٣٣٦) ، رقم (٢٤٨)، وعلق د / حسين الباكري عليه بقوله (الحديث في إسناده يحيى بن هاشم السمسار متروك .....)
ثم قال : (والحديث ليس من الزوائد) ، وليس كذلك ، فسيأتي بيان المصنف عن سبب إيراده في الزوائد .
ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام : " فنعم إذا " الفاء فيه مُعَقِّبة لمحذوف تقديره : إذا أَبَيْتَ فنعم ، أي كان كما ظننت) ، هكذا علق عليه الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١١٩ - وأشار إلى مافيه من جفاء الأعراب ، وتواضع النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على ذلك ، وذكر في تفسير هذه الجملة أقوالاً للعلماء رحمهم الله ، منها احتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أطلعه الله على أنه سيموت من ذلك المرض فدعا له بأن تكون الحمى مطهرة لذنبه .

(٢) انظر (صحيح البخاري) - ٦١ كتاب المناقب - ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام - الحديث رقم (٣٦١٦) ، ثم كرّره في مواضع منها - ٧٥ كتاب المرضى - ١٠ باب عيادة الأعراب - الحديث رقم (٥٦٥٦) - أخرجه من طريق خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وهو من هذا الطريق مُغاير للطريق الذي عند الحارث - في مسنده - عن ابن عباس ، فهذا يصلح سببا يضاف إلى السبب الذي ذكره المصنف لإيراده في الزوائد .
وأما (صحيح مسلم) فلم أقف على الحديث فيه ، ولعلّ عزوه إليه وَهَم .

(٣) (خ ت ق) عاصم بن علي بن عاصم بن صُهيب الواسطي ، أبو الحسن ، التيمي مولاهم ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، (ت : ٢٢١ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٤ - و(تهذيب التهذيب) - ٥/ ٤٩

(٤) هو الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري .

ثنا عمر بن أبي سلمة (١)، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حَمِد الله" (٢)

قلت: هو في الصحيحين - وغيرهما (*بغير هذه السياقة*) (٣)

(٤٧٦) - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر ابن أبان (٤)، ثنا (معاوية بن هشام) (٥).

==========

(١) (خت ٤) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري - قاضي المدينة صدوق يخطئ، من السادسة، قُتِل بالشام سنة ١٣٢هـ مع بني أمية انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٥٦

(٢) لم أقف عليه في مَظَانِّه من (بغية الباحث)، وإسناده حسن لغيره، حيث تشهد له رواية الصحيحين.

(٣) لفظه عندهما: (حق المسلم على المسلم خمس: "رد السلام وعيادة المريض واتّباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس) - أخرجاه من طريق سعيد بن المسيب رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه.
انظر (صحيح البخاري) - ٢٣ كتاب الجنائز - ٢ باب الامر باتباع الجنائز - الحديث رقم (١٢٣٩) و (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ٣ باب من حق المسلم على المسلم رد السلام - ص (١٧٠٤) رقم (٢١٦٢)
وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة) - ص (٢٣٩) برقم (٣٢١)

(٤) عبد الله بن عمر بن أبان القرشي، الكوفي، مُشْكُدانه، وثقه أحمد، وأبو حاتم وذكر عنه الغلو في التشيع. (ت: ٢٣٩هـ)، قال الذهبي: صدوق صاحب حديث. انظر (ميزان الاعتدال - ٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧.

(٥) (بخ م ٤) معاوية بن هشام القصّار أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد ويقال له معاوية بن العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة (ت: ٢٠٤هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢١٨ -
وقد انقلب عند المصنف إلى (هشام بن معاوية)، ورسم على كلٍّ من هشام ومعاوية علامة التصحيح إشارة إلى أنّه نقله هكذا لم يَهِم فيه، ولو وقف =

ثنا سفيان (١)، عن حبيب (٢)، عن عطاء (٣)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كيف أصبحتم؟ فقال: "بِخَيْرٍ (٤) من قوم لم يعودوا مريضا ولم يشهدوا جنازة".

(٥) (* وتقدم في كتاب الجنائز في - عيادة المريض *)

(٤٧٧)- قال أبو يعلى: وثنا أبو هشام الرفاعي (٦)،

==========

= على الصواب فيه لضبّب عليه، والصواب ماأثبتّ كما في (مسند أبي يعلى) و (المقصد العلي)، و (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٨أ - ووقع فيها (معاوية عن هشام) تصحفت (بن) إلى (عن).

(١) هو الثوري.

(٢) (ع) حبيب بن أبي ثابت، قيس، ويقال هند، بن دينار، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس - ط ٣ - من الثالثة. (ت: ١١٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٨ - و(تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٧٨

(٣) هو ابن أبي رباح.

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٥/ ٧٩ - رقم (٢٦٧٦) - وعلق عليه الشيخ حسين أسد بقوله: (إسناده صحيح)، ونقل تحسين الهيثمي له وهو أولى، وذلك من باب الحسن لغيره أيضا، لأن حبيبا عنعنه وهو مدلس، ولم أقف على تصريحه بالتحديث، لكنه يعتضد بحديث جابر عند ابن ماجه على ضعفه، وتقدم برقم (٤٧٢)

وقد اختصر المصنف ذكره في (المجردة) في هذا الموضع وكأنّه اكتفاء بكونه أورده في كتاب الجنائز - ١/ ل ١١٠ ب -

والحديث في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٩٨ برقم (٢٥٦٩) -

وفي (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٠ - وفي (المقصد العلي) - ل ١٤٩ ب.

(٥) هذا الموضع سقط من الأصل، وموجود في - ١/ ل ١١٠ أ ب من (المجردة).

(٦) (م ت ق) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكنْ قد قال البخاري: =

ثنا إسحاق (١)، ثنا معاوية (٢)، عن يونس بن ميسرة الجبلاني، عن أبي إدريس الخولاني (٣)، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل إذا خرج يريد أخاً له مؤمنا يعوده خاض [في] (٤) الرحمة إلى حِقْوِيه (٥)، فإذا جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة" (٦)

==========

= رأيتهم مُجْمعين على ضعفه، (ت : ١٤٨ هـ).

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٥٢٦ - وفيه أنّ ابن عدي قال: (استشهد به البخاري)، وأنّ المزي نفى ذلك، ورجح أنه الحِزامي المترجم في - ٩/ ٥٢٨ - وكأنّ سبب الخلاف وروده في (صحيح البخاري) غير منسوب في موضع منه، ولم يترجّح للحافظ شيء.

والمدائن: على سبعة فراسخ أسفل من بغداد على جانبي دجلة، وهي خراب اليوم انظر (بلدان الخلافة الشرقية) ص (٥١) و (٥٣)

(١) (ع) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة. (ت : ٢٠٠ هـ) وقيل قبلها.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٨ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٣٤

(٢) (ت ق) معاوية بن يحيى الصدفي، أبو رَوْح الدمشقي، سكن الري، ضعيف وما حدث بالشام أحسنُ مِمّا حدث بالري، من السابعة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٦١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢١٩

(٣) اسمه عائذ الله بن عبد الله.

(٤) سقطت هذه الكلمة من الأصل، وأثبتُّها كما في (المجردة).

(٥) الحِقْو: مَعْقِد الإزار - انظر (النهاية) - ١/ ٤١٧ - وهو وسط الإنسان حول بطنه.

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير.

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٩أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٣ - ٣٤٤ برقم (٢٤٣٢)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٨ - وعزاه للطبراني في الكبير وضعّفه بمعاوية.

وهذا الموضع مفقود من (المعجم الكبير).

درجة الحديث: ضعيف بهذا الإسناد لضعف معاوية، ولكنّ ضعفه ينجبر بشواهد الباب ومنها المتقدم برقم (٤٦٥) - فيكون حسنا لغيره.

(٤٧٨)- قال أبو يعلى :وثنا (* أبو *)الجهم الأزرق بن علي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن عبّاد بن كثير(١) ، عن ثابت ،عن أنس ابن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فَقَد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام (* سأل *) عنه،فإن كان غائبا دعا له ،وإن كان شاهدا زاره ، وإن كان مريضا عاده،ففقد رجلا من الأنصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل:يارسول الله تركناه مثل الفرخ(٢) لايدخل في رأسه شيىء إلا خرج من دبره . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه :" عودوا أخاكم" / قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده وفي القوم أبو بكر ٢٠٣/٣ وعمر،فلما دخلنا إذا هو كما وُصِف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" كيف تجده ؟ "(٣) قال : لا يدخل شيىء في رأسي الا خرج من دُبري . قال :" وَمِمَّ ذاك ؟" قال:يارسول الله مررت بك وأنت تصلي المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة * القارعة . ما القارعة *(٤) إلى آخرها * نار حامية *(٥) قال : فقلت :اللهم ماكان مِن ذنب أنت مُعَذِّبي عليه في الآخرة فَعَجِّل لي عقوبته في الدنيا فتراني كما ترى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لَبِئْس

==========

(١) (دق) عباد بن كثير الثقفي البصري ، متروك ،قال أحمد : روى أحاديثَ كَذِبٍ ، من السابعة ، (ت : بعد ١٤٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٣٩٣ - و (تهذيب التهذيب)-٥/ ١٠٠

(٢) الفرخ : هو ابن الطائر ، أي طائرٍ كان .
انظر (النهاية) - ٣/ ٤٢٥ حيث عم .

(٣) أي المرض .

(٤) سورة القارعة الآيتان (١، ٢)

(٥) سورة القارعة الآية (١١)

ماقلت : أنْ لا سألت الله أن يُؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار "، قال : فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فقام كأنما (أُنْشِط)(١) من عقال . قال : فلما خرجنا قال عمر: يارسول الله (حضضتنا)(٢) آنفا على عيادة المريض فمالنا في ذلك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى عِقْوِيه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرتِ المريضَ الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قُدْسه ، ويقول الله لملائكته :انظروا كم احتبسوا(٣) عند المريض العُوّاد ؟ قال يقول :أيْ ربِّ فُواقا(٤) -إن كان احتبسوا فواقا- فيقول الله لملائكته : اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة ، قال : إن كان احتبسوا ساعة فيقول

==========

(١) قال في (النهاية) - ٥/ ٧٥ - (كثيرا مايجيء في الرواية " كأنما نشط من عقال وليس بصحيح ، يقال : نَشَطْتُ العقدة إذا عقدتها ، وأنشطتها وانتشطتها ، اذا حللتها) ، فيرى الصواب (كأنما أُنْشِط من عقال) ، وكأن هذا مما يخطيء فيه الرواة ، و(العقال : الحبل الذى يُعْقَل به البعير) كما في (النهاية) - ٣/ ٢٨٠ وصورة الكلمة في الاصل و (المجردة) : (نشط) ، وقد صوبتها حسب ماتقدم

(٢) الحض (الحثّ على الشيء ، يقال : حضّه وحضّضَهُ) ، وقد ورد في الأصل (أحضضتنا) وكذلك في (المجردة) ، و (المطالب العالية) ، وأثبتُّه على الصواب كما في (مسند أبي يعلى) .

(٣) ضبطه الشيخ حسين أسد بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل هو (العواد) مذكور ، فهو جائر على لغة (أكلوني البراغيث) .

(٤) الفواق : الزمان الواقع بين الحَلْبَتَين للناقة ونحوها - بضم الفاء وفتحها .

انظر (النهاية) - ٣/ ٤٧٩ .

اكتبوا له دهرا والدهر عشرة آلاف سنة . إن مات قبل (* ذلك *) دخل الجنة وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة ، وإن كان صباحا صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسي وكان في خِرافة(١) الجنة ، (*وإن*) كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف(٢) الجنة " .

==========

(١) صورة هذه الكلمة في الأصل (خطبة) ، وفي المجردة (خطيه) وكأن هذا على عادته في تسهيل الهمز .

(٢) هكذا مضبوطة في (النهاية) - ٢/ ٢٤ - بكسر الأول ، وفسرها بقوله (أي في اجتناء ثمرها) .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ١٥٠ - ١٥٢ - برقم (٣٤٢٩)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦ وقال : (فيه عباد بن كثير وكان رجلا صالحا ، ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته) .

وقد نقل الشيخ حين كلام الحافظ في (المطالب العالية) - ٣/ ٢٦٢ برقم (٣٤٤٠) حيث ورد كلامه منفصلا عن الحديث المتقدم في : ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦ برقم (٢٤٣٦) ونصّه : (أول الحديث - بمعناه - في الصحيح ، وليس بِسياقِهِ ، ومن سؤال عمر رضي الله عنه إلى آخره تفرّد به عباد بن كثير ، وهو واهٍ ، وآثار الوضع لائحة عليه) وقد صوّبتُ بعض كلماته من المسندة - ١/ ل ٨٤ أ - حيث ورد كلامه - في كتاب الطب ، في فضل العيادة - تاليا للحديث .

ثم نقل كلام المصنف من (المجردة) بنحو كلامه التالي هنا .

ثم ذكر ماصحّ فيه من ألفاظ من طرق أخرى وخرجها .

وقول الحافظ (في الصحيح) يعني به (صحيح مسلم) - ٤٨ كتاب الذكر والدعاء - ٧ باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا - ص (٢٠٦٨) رقم (٢٦٨٨) ولفظه بنحو لفظ رواية أبي يعلى الآتية برقم (٤٧٩) ، ولهذا قال الحافظ : (وليس بسياقه) والحديث في (المقصد العلي) - ل ١٤٨ ب - ١٤٩ أ .

وقد أورده السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) - ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥ - ونقل كلام الهيثمي وآخِر كلام الحافظ .

وانظر (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٣٥٣ - في الفصل الأول .

هذا وقد أخرج الإمام مالك في (الموطأ) - ص (٩٤٠) من مرسل عطاء بن يسار (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه =

رواه أبو الفرج بن الجوزى فى كتاب الموضوعات (١) من طريق عبّاد بن كثير، أخبرنى ابنٌ لأبى أيوب، حدثنى أبى، عن جدّى (٢) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم.، وحدثنى به أبى عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام فاذا كان ثلاثةُ أيام سأل عنه ... الحديث بطوله (٣).

قال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع على رسول الله صلّى الله عليه وسلم والمتهَم به عباد بن كثير ، قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذبٍ لم يسمعها وقال يحيى (٤) : ليس بشيء فى الحديث، وقال البخارى والنسائى (٥) "متروك" .

==========

= ملكين ، فقال : انظرا ماذا يقول لعُوّاده ، فإن هو - إذا جاؤوه - حَمِد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل ، وهو أعلم . فيقول : لِعَبْدى علىّ إن توفيتُه أنْ أُدخله الجنة ، وإن أنا شفيته أن أُبْدِل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ... وأن أُكَفّر عنه سيئاته " .

وذكر ابن عبد البر فى (التمهيد) - ٥/ ٤٧ - أن عبّاد بن كثير رواه عن شيخ مالك فوصله عن عطاء عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

وعلى كل حال فقد قال الثورى : (مرسلات مالك أحبّ إلىّ؛ ليس فى القوم أصح حديثا مِن مالك) ،كما فى (جامع التحصيل) ص (١٠٠)

(١) انظر (الموضوعات) - ٣/ ٢٠٦ - ٢٠٧ -

(٢) لم أقف على ترجمة لابن أبى أيوب ، ولا لأبيه ، وجدّه هو أبو أيوب الانصارى رضى الله عنه .

وفى (الاستبصار) ص(٧١) - قال : (له عقب).

(٣) لم أقف عليه بهذا الإسناد عند غير ابن الجوزى ، ومداره كسابقه على عبّاد .

(٤) هو ابن معين ، ووردت هذه الجملة فى نقليين عنه .

(٥) انظر هذه الأقوال فى ترجمة (عباد) من (تهذيب التهذيب) -

قلت : لم يتفرد به / عبّاد بن كثير بل أصله صحيح كما رواه ٢٠٣/٣ أبو يعلى في الطرق الآتية من هذا الباب (١) .

(٤٧٩)- قال أبو يعلى: وثنا زهير، انا يزيد بن هارون، انا حميد (٢)، عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا قد صار مثل الفرخ المشرب (٣)، قال : فهل كنت تدعو بشيء أو تسأله ؟ قال : قلت : اللهم ماكنتَ مُعاقِبِي به في الآخِرة فعجِّله لي في الدنيا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبحان الله إذاً لا تطيق ذلك ولا تستطيعه ، ألا (٤) قلت * ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * (٥)

(٤٨٠)- وثنا وهب (٦)، انا خالد (٧)، عن حميد ..... (٨) فذكره .

==========

(١) وقد قرّر المصنف نحو ذلك في (المجردة) - ٢/ل ٥٩ أ -

(٢) هو ابن أبي حميد الطويل .

(٣) كذا في الأصل والمجردة ، ولعل صوابه (الشَّرِب) ، وهو الذي فيه ضعف انظر (لسان العرب) - (ش ر ب) - ١/ ٤٩٣ - وربما كان تصحيفا عن (المنتوف) الوارد في لفظ أبي يعلى - الآخَر - في (مسنده) - ٦/ ٤٢٩ - رقم (٣٨٠٢)

(٤) ألا : تحضيضيه ، والمراد منها حث الرجل على أن يقول ذلك .

(٥) هذا الدعاء وارد في القرآن الكريم - سورة البقرة - الآية رقم (٢٠١) ، ولم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى بهذا الإسناد ، فلعله في الكبير .

(٦) هو ابن بقية .

(٧) هو ابن عبد الله الواسطي ، وهو المذكور في (تهذيب الكمال) - ل ٧٣٨ أ ب - فكأنّه يرويه عن حميد - كلٌّ من خالد بن الحارث وخالد الواسطي .

(٨) انظر (مسند أبي يعلى) - ٦/ ٤٠٤ رقم (٣٧٥٩) ، وعلّق عليه الشيخ حسين أسد بقوله : (إسناده ضعيف ، حميد قد عنعن وهو مدلس ... غير أن الحديث صحيح) وأشار إلى ماتقدم عنده من روايات الحديث .

أقول : قد صرح حميد بالسماع في رواية الطبري في (تفسيره) - ٤/ ٢٠٤ رقم (٣٨٧٧) . وقد أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٣/ ١٠٧ - ومسلم =

(٤٨١)- قال : وثنا عقبة بن مكرم،ثنا يونس يعني ابن بكير ثنا الأعمش (١) ، عن أنس قال : ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده (٢) .... فذكره بتمامه وزاد - فقالها فعوفي .

هذا حديث صحيح (٣) .

(٤٨٢)- قال أبو يعلى الموصلي : وثنا هارون بن معروف ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو (٤) ، عن عبد ربه بن سعيد (٥) ،حدثني

==========

= في (صحيحه) - في الموضع آنف الذكر والترمذي في (جامعه) - ٤٩ كتاب الدعوات - ٧٢ باب ماجاء في عقد التسبيح باليد - ٥/ ٥٢١ رقم (٣٤٨٧) - عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، فقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (تفسير الطبري)- : (لعله سمعه من أنس ، ومن ثابت عن أنس) يعني حُمَيداً والحديث يرويه ثابت عن أنس عند مسلم في (صحيحه)- ص (٢٠٦٩)- رواه حماد ابن سلمة عن ثابت ، وأخرجه أبو يعلى عنه - ٦/ ٢٢٧- برقم (٣٥١١) عن زهير عن عفان عن حماد ... به وهو نفس إسناد مسلم ، وكأنّ المصنف عدل عن إيراده بهذا الإسناد ... والإشارة إليه - لهذه النكتة ، وهو في (مسند أحمد)- ٣/ ٢٨٨ - رواه عن عفان .... به .

(١) ورد في ترجمة الأعمش من (تهذيب التهذيب)- أنه (روى عن أنس ، ولم يثبت له منه سماع) .

(٢) لم أقف على الحديث بهذا الإسناد في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ، وبقي للحديث سند آخر عند أبي يعلى في (مسنده)- ٦/ ٤٢٩ - برقم (٣٨٠٢) لم يذكره المصنف ولم يُشِر إليه ، قال أبو يعلى : (حدثنا عبد الاعلى) يعني ابن حماد النرسي (حدثنا معتمر بن سليمان ، سمعت حميدا يحدث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ....)

(٣) وعبارة المصنف في(المجردة)- ٢/ ل ٥٩ ب - (رواه أبو يعلى من طرق بسند الصحيح، وواضِحٌ أنّ إيراد المصنف لروايات الحديث - على وجودها في بعض الكتب الستة مقصود به بيان ثبوت بعض ماورد في حديث عباد ، فإيرادها للتنبيه والمقارنة .

(٤) هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري .

(٥) (ع) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أخو يحيى المدني ، ثقة ==

المنهال بن عمرو(١) ومرة(٢) : أخبرني سعيد بن جبير(٣) - عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه(٤).

هذا اسناد رجاله ثقات.

==========

= من الخامسة، (ت : ١٣٩ هـ)، وقيل بعد ذلك.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٧٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٢٦

(١) (خ ٤) المِنهال بن عمرو، الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم، من الخامسة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣١٩ -

وقد أفاض الحافظ في (هدى الساري) - ص (٤٤٥ - ٤٤٦) في الردّ على من جرّحه

(٢) أي: ومرّةً قال المنهال: أخبرني سعيد بن جبير، فللمنهال فيه شيخان عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، وسعيد بن جبير عن ابن عباس وهذه جملة معترضة، هكذا وردت في (مسند أبي يعلى)، وكان الأولى أن يتأخر ذكر المرة الثانية بعد ذكر التابعي الأول سواء تقدم عبد الله بن الحارث أو سعيد بن جبير، فيكون هكذا - مثلا - (حدثني المنهال ابن عمرو عن عبد الله بن الحارث - ومرة: أخبرني سعيد بن جبير - عن ابن عباس) وبهذا لا يرتبك الإسناد ولا يُوهم سَقْطا منه، ولا يُفهم منه أن سعيدا يرويه بواسطة عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، فكلٌّ منهما تلميذ لابن عباس. وانظر تنبيه الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٣١٩ - فلعلّ ماذكرتُه أولى مما ذكره من الجزم بالسقط، ويقوّي ذلك أن النسائي رواه في (عمل اليوم والليلة) - ص (٥٦٨-٥٦٩) برقم (١٠٤٣) - وفيه: (ومرّةً: سعيد بن جبير)، مع تقدم العبارة عن موضعها المناسب كما ورد هنا.

(٣) (ع) عبد الله بن الحارث الأنصاري، البصري، أبو الوليد، نسيب ابن سيرين ثقة، من الثالثة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٨١

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ٣١٨ - ٣١٩ برقم (٢٤٣٠) - رواه بطوله كما سيذكره =

(* رواه ابن حبان -في صحيحه -عن أبي يعلى ....به

فذكره وزاد " قال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، سبع مرات ، فإن كان في أجله تأخير عوفيَ من وجعه ذلك " *)(١)

==========

= المصنف من عند ابن حبان ، وكأنّ نسخة المصنف سقط منها آخِر الحديث .

(١) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٧٥ رقم (٢٩٦٧) - وفي (المجردة)- (من ذلك الوجع) والذي هنا هو الصواب كما في (صحيح ابن حبان) .

وسند ابن حبان - في (صحيحه)- عن أبي يعلى هكذا : (حدثنا هارون ابن معروف ، عن ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، قال : حدثني المنهال بن عمرو ، أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس ...) فذكره ، وهذه صورة تحديث المنهال به في إحدى المرتين فلم يَرِد فيها ذكر المرة التي رواها المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس ، وهذا الاختصار - فيما يظهر - من المنهال نفسه ، بحيث يكون - مرة - حدث به هكذا مقتصرا على ذكر إحدى المرتين .

وانظر (موارد الظمآن) - ص (١٨٣) رقم (٧١٤)

وقد عزاه الشيخ حسين أسد في تعليقه على (مسند أبي يعلى)في الموضع آنف الذكر إلى كُلٍّ من (أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، والحاكم والبغوي في " شرح السنة ")، وذكر أنهم رووه من طرق عن المنهال ..... به ، بروايته من طريق كُلٍّ من سعيد بن جبير وعبد الله ابن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وكذلك عزاه د / حمزة ذيب مصطفى - في تعليقه آنف الذكر - إلى جميع المتقدم ذكرهم ماعدا البغوي ، ثم قال : (فأقلّ أحوال الحديث " الحُسْن " كما قال الترمذي رحمه الله) .

ومن هذا يتبيّن أنّ إيراد المصنف لهذا الحديث ليس على سبيل أنه من الزوائد بل لبيان صحة أصل حديث عبّاد - على حدّ تعبيره - على مافي ذلك من نظر لأجل غرابة مُعظم ألفاظ حديثه ، وعدم وقوفي على متابعات لعامّتها ، وحكم الحُفّاظ على حديثه هذا بالوضع ، وكان عبّاد رحمه الله =

(٤٨٣)- (* قال أبو يعلى : وثنا زكريا (١) ، ثنا هشيم ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى (٢) ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يَضَع يده على المكان الذي يَألَم ثم يقول " بسم الله لا بأس " (٣) *)

==========

= قد أدركته غفلة الصالحين فوقع - لذلك - في رواية الأباطيل ، ولهذا فلا يصلح الاستشهاد لروايته ، ولا التعويل على تَلَمُّس أصل لها .

(١) زكريا بن يحيى الواسطي الملقب (زحمويه) ، ثقة ، (ت : ٢٣٥ هـ)
انظر (لسان الميزان) - ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٥ ، وله ترجمة في (الجرح والتعديل) - ٣/ ٦٠١ - بدون توثيق .

(٢) (ع) مسلم بن صُبَيح - بالتصغير - الهمداني ، أبو الضحى الكوفي ، العطار مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، (ت : ١٠٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٣٢

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٤٣٦ - ٤٣٧ برقم (٤٥٥٩) ، وله تكملة لعلّ المصنف اختصرها لكون البخاري أخرجها في (صحيحه) من طريق آخر عن مسروق ونصه بكامله " بسم الله لا بأس ، لا بأس . أذهِب الباس ربّ الناس واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يُغادِر سقما " ، قالت عائشة : فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هذه الكلمات ، فنزع يدي عنه وقال : " اللهم أنت الرفيقَ الأعلى " .
وقد علّق عليه الشيخ حسين أسد بقوله : (إسناده ضعيف ، هشيم كثير التدليس وقد عنعن) ثم ذكر له متابعات عند مسلم عن جَمْع ، وذكر أنه أخرجه عن هشيم بهذا الإسناد .

أقول : كأنّ رواية هشيم عند مسلم مُخرّجة على وجه المتابعة في هذا الموضع ، ولم يَرِد فيها لفظ أداء هشيم ، وهو في (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ١٩ باب رقية المريض - ص (١٧٢١ - ١٧٢٢) برقم (٢١٩١) وما بعده ، والحديث ثابت عن الأعمش .

ثم خرّج الشيخ حسين الحديث من (صحيح البخاري) ، وهو في - ٧٥ كتاب المرضى - ٢٠ باب دعاء العائد للمريض - الحديث رقم (٥٦٧٥) وما بعده - =

.....

==========

- = ثم في : ٧٦ كتاب الطب - ٣٨ باب رقية النبى صلى الله عليه وسلم - الحديث رقم (٥٧٤٣) - وهو عنده من طريق ابراهيم النخعى وأبى الضحى كلاهما عن مسروق .

هذا ولخّص المزى طُرُقَه - عندهما ، وعند النسائى فى (السنن الكبرى) - وعند ابن ماجه - فى (تحفة الاشراف) - ١٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤ و ٣١٩ - ٣٢٠ - بالرقمين (١٧٦٠٣) و (١٧٦٣٨) - ولم يَرِد هشيم فى غير الموضع الذى تقدم . ولم ينبه على زيادة فى لفظ الرقية .

والسبب الذى أورد المصنف لأجله الحديث - فى الزوائد - هو زيادة البسملة فى صدر الرقية . وهى زيادة ثقة غريبة ، وهى مقبولة إن شاء الله وقد رواه أبو يعلى فى : ٨/ ٢٣٩ برقم (٤٨١١) - من طريق إبراهيم عن مسروق ..... بدون الزيادة ، كرواية الجماعة .

وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٥٩ب -

ثم وقفت على الحديث فى (المقصد العلى) - ل ١٤٩ ب - وقد أبانت الترجمة التى ترجم بها عليه لإيراده فى الزوائد ، وهى (وضع اليد على المكان الذى يألم) ، وهو سبب ظاهر أيضا يُضاف إلى ماتقدم ، وهو أنه عند البخارى بلفظ (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُعَوِّذ أهله ، يمسح بيده اليمنى ...) ، وعند مسلم بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى مِنا إنسان مسحه بيمينه) ، وليس فى اللفظين بيان المكان الممسوح ، ولهذا احتاج الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠/ ٢٠٧ - أن يفسر لفظ البخارى بقوله : (أى على الوجع) وهو ماورد مصرحا به فى رواية هشيم هذه ، وخير التفسير بالوارد .

١١ - بـــاب مـا جـاء فـــى العيـادة مـن الرَّمَـدَ

(٤٨٤) - قـال عبـد بـن حميـد: انـا عبيـد اللـه بـن موسـى[١]، عـن سفيـان[٢]، عـن جـابـر[٣]، عـن خيثمـة[٤]، عـن زيـد بـن أرقـم[٥] أن النبـى صلى اللهعليـه وسلـم أتـاه يعـوده وهـو يشتكـى عينيـه فقـال :" أرأيـت إن كـان عينـاك لمَا بِهِمَـا - أو : نحـوًا مـن هـذا - كيـف تصنـع ؟ " قـال : إذًا أَصْـبِرُ وأحتـسب - فقـال : " لـو كـان عينـاك لمـا بهمـا تَلْـقَ اللـه بغيـر ذنـب[٦] " .

(٤٨٥) - رواه الحـارث بـن محمـد بـن أبـى أسـامة: ثنـا عبـد العـزيز بن أبـان[٧]،

==========

(١) هـو ابـن عيينـة .

(٢) هـو ابـن يـزيـد الجعـفى .

(٣) (ت س) خيثمـة بـن أبـى خيثمـة ، أبـو نصر البصـرى ، ويقـال اسم أبيـه عبد الرحمن ليـّن الحـديث ، مـن الرابعـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٢٣٠ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ١٧٨

(٤) (ع) زيـد بـن أرقـم بـن زيـد بـن قيـس الأنصـارى ، الخزرجى ، صحابى مشهـور أوّلُ مشاهِـدِه الخنـدق ، وأنزل اللـه تصـديقـه فـى سـورة المنافقيـن ، (ت : ٦٦ - أو - ٦٨ هـ) .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٢٧٢ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٣٩٤ - و (الإصـابة) - ٢/ ٥٨٩ - ٥٩٠ - وفيهـا أنـه هـو الذى أخبـر النبـى صـلى اللهعليـه وسلـم بقـول المنافـق عبـد اللـه بـن أبـى بـن سلول (ليخرجن الاعـز منهـا الاذل) فأنكـر عبـد اللـه ذلك ، فأنـزل اللـه تصـديق زيـد فـى الآيـة رقـم (٨) مـن سـورة المنافقين

(٥) (أى أُصيبتـا بسـوء كفقـد إبصـارهمـا) . انظـر (الفتـح الربـانـى) - ١٩/ ١٣٥

(٦) انظـر (منتخـب مسـند عبـد بـن حميـد) - ص (٥٧) رقـم (٢٧٠) ، وإسـناده ضعيـف جـدا لوهـاء جـابـر .

(٧) (ت) عبـد العـزيز بـن أبـان بـن محمـد بـن عبـد اللـه بـن سـعيد بـن العـاص الأمـوى ، السـعيدى ، أبـو خـالد الكوفى ، نزيـل بغداد ، متروك ، وكذّبـه ابـن معيـن وغيـره ، مـن التاسـعة . (ت : ٢٠٧ هـ) .

انظـر (تقـريب التهـذيب) - ١/ ٥٠٧ - ٥٠٨ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٦/ ٣٢٩ .

ثنا يونس بن أبي إسحاق ، ثنا أبو إسحاق[(١)] ، ثنا زيد بن أرقم قال: اشتكيت عيني فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عوفيت قال يا زيد : " أرأيت لو كان عيناك لما بهما .... فذكره "[(٢)] .

(٤٨٦)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا الأزرق بن علي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن جابر عن أبي نصر خيثمة[(٣)] ، عن أنس قال : دخلت مع النبي/صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكي ٢٠٤/٣ / أ عينيه قال : فقال " يا زيد أرأيتَ إن كان بصرك لَمَا بِهِ ؟" قال :" إذاً أصبر وأحتسب . فقال "والذي نفسي بيده لئن كان بصرك لما به فصبرت واحتسبت لَتَلْقَيَنَّ الله تعالى ليس عليك ذنب "[(٤)] .

==========

(١) هو السَّبيعي .

(٢) انظر (بغية الباحث) ص (٣٢٩) رقم (٢٤٢) ، وإسناده واهٍ لا يصلح للاعتبار ، لكنّ الحديث مروي من طريق آخر صحيح عن يونس ، كما سيأتي .

(٣) ورد في الأصل (عن أبي نصر عن خيثمة)، و (عن) بينهما زائدة فأبو نصر هو خيثمة نفسه ، وهي كنيته ، وقد مشى المصنف على اثبات (عن) بينهما في المجردة أيضا :(عن أبي نصر عن خيثمة) ، والصواب ما أثبتُّ إن شاء الله ، كما نبه عليه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ـ٦/ل٢٧١ب بأنه وارد كذلك في أصل المسند الكبير لأبي يعلى - لكونه من رواية أبي بكر بن المقرىء عن أبي يعلى ، وهو راوي مسنده الكبير - قال ابن عساكر :(كذا قال ، وأبو نصر هو خيثمة) ، وانظر التعليق على الإسناد التالي .

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) بهذا الإسناد ، لأنه في (المسند الكبير) فابن عساكر روى الحديث من طريق ابن المقرئ راوي بسند أبي يعلى الكبير - والله أعلم .

(٤٨٧) - قال : وثنا إسحاق بن أبي اسرائيل،ثنا شريك ، عن جابر عن خيثمة أبي نصر(١)،عن أنس قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد من رمد به(٢)(٣) .....

(٤٨٨) - قال : وثنا أمية بن (* بسطام(٤) العيشي،ثنا معتمر(٥)،ثنا نباته (بنت)(٦) يزيد،عن (حمادة)(٧)،عن أنيسة ابنة زيد

==========

(١) ورد في الأصل (عن) بين خيثمة وأبي نصر ، ووروده خطأ قديم في (مسند أبي يعلى الكبير) .

كما نبّه عبله الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) - ٦/ل ٢٧١ب فلهذا حذفتُه وقد أثبتَه المصنف (أبا نصر) فأصاب ، وهو في (مسند أبي يعلى الكبير) (أبو نضرة)، قال ابن عساكر : (قوله عن أبي نضرة وَهَم ، إنما هو أبو نصر ، وهو خيثمة) .

وقد تقدم نظير هذا في الرواية السابقة .

(٢) كذا ورد بدون ألف تنوين النصب ، وربما سقطت . أو سقطت النسبة (ابن أرقم) .

(٣) رواه أبو يعلى في (المسند الكبير) كما تقدم .

(٤) (خ م س) أمية بن بسطام العيشي - بالياء والشين المعجمة - بصري ، يكنى أبا بكر ، صدوق ، من العاشرة ،(ت : ٢٣١ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٨٣ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٧٠

(٥) هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ، وقد ورد - في الأصل - بعده (ثنا أبي) وزيادته خطأ ، فقد أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق)- ٦/ ل ٢٧١ أ - من طريق أبي بكر المقرىء - راوي المسند الكبير عن أبي يعلى بدونها وكذلك الأمر في سند الطبراني .

(٦) صورة الاسم في الأصل ، على صورة اسم رجل ، ولم أقف على السند في مسند أبي يعلى ، وفي (تاريخ دمشق) صورته (نباته بن زيد) ، في السند الذي من طريق أبي يعلى ، و(نباته بن يزيد) في السند الذي من طريق البيهقي ، وسيأتي ترجيح البيهقي والهيثمي أنها امرأة .

(٧) أثبتُّ هذا الاسم كما في سند الطبراني ،وسند البيهقي ، وهو - أعني البيهقي =

ابن أرقم (١) ، عن أبيها رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان به فقال: "ليس عليك من مرضك هذا بأس ، ولكنه كيف بك إذا عُمِّرتَ (٢) بعدي فعَمِيتَ ؟ " قال : إذاً أحتسب وأصبر، قال :" إذاً تدخل الجنة بغير حساب " .

قال : فعمي بعدما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم ردّ الله عليه بصره ثم مات * (٣))

==========

= الذي أثبته كذلك ونكر أنه تصحّف ،كما سيأتي نص كلامه ، ووقع في الأصل ، وفي (تاريخ دمشق) بسند أبي يعلى : (حماد) .

وأما الهيثمي فقد وقع عنده نقلا عن الطبراني : (نباته بنت بريـ ابن حماد) ، وقال : (لم أجد من ذكرها) ، وعلى هذا يكون حماد جدّ نباته ، وتكون (عن) مصحفه عن (بن) على رأي الهيثمي ، ولم أقف عليه في (المطالب العالية) المسنده .

مع وروده في أواخر المطبوعة بلفظ هذه الرواية ، كما سيأتي عزوه .

وقد نقل الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق)-٦/ل ٢٧١ أ ب عن البيهقي بعد أن أخرج الحديث من طريقه عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج -وهو المسنِد الإمام (ت : ٤١٨ هـ) كما في (تذكرة الحفاظ) ص (١٠٨٤)- نقل تعليقا للبيهقي قال : (كذا وجدته في كتابي ، وانما هو نباته بنت يزيد ، ولم يثبت شيخنا اسم نباتة بنت يزيد ، ولا اسم حمادة وكانا مُصحّفين في كتابه) يعني السراج .

والخلاصة : أنهما مرأتان مجهولتان ، أعني كلا من (نباته) ، و(حمادة) ، والله أعلم .

(١) لها ترجمة في (الثقات) لابن حبان- ٤/ ٦٣-٦٤ -ونكر أنها تروى عن أبيها ، وروى عنها ثابت بن زيد بن ثابت .

(٢) رسم المصنف -في (المجردة) -ضمة على العين وشدة على الميم .

(٣) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، لأنه في (المسند الكبير) -وعلة هذا الاسناد الجهالة بنباته وحمادة .

قلت (١) : رواه البزار في مسنده ، وأبو داود في سننه باختصار (٢) من طريق يونس ... به ، (*ولفظه عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني* (٣)) .

==========

(١) انظر (كشف الأستار) - ١/ ٣٦٦ برقم (٧٧٠) ، رواه البزار من طريق إسرائيل عن جابر عن خيثمة عن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما ابْتُلِيَ عبد - بعد ذهاب دينه - بأشد من بصره ، ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه " ، وهذا كأنه مروى بالمعنى ، وليس فيه القصة .

(٢) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الجنائز - باب في العيادة من الرمد - ٣/١٨٦

(٣) **التخريج :**

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٩ ب - وقال : (رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وراه الحارث عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف ، ورواه أبو يعلى من طريق جابر الجعفي عن أبي نصر خيثمة عن أنس ...) وذكر لفظ أبي يعلى ثم عزاه للبزار وأبي داود ، وسيتكرر الحديث عند المصنف بلفظ الرواية السابقة برقم (٤٨٨) - وذلك في (المجردة) - ٣/ ل ٦٦أ وهذا مفقود من الأصل .

وورد في (المطالب العالية) - ٤/ ٤٠٩ برقم (٤٧٠٠) ، بلفظ أبي يعلى المتقدم برقم (٤٨٨) .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٣٠٨ - عن أنس ، وقال : (قلت : لأنس حديث في الصحيح غيرُ هذا - رواه أحمد ، وفيه الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة) .

وهذا في (مسند أحمد) - ٣/ ١٥٥ - ١٥٦ -

ثم أورده الهيثمي - في : ٢/ ٣٠٩ - عن زيد ، وعزاه للطبراني وحده ، وعلق عليه بما سبق ذكره عند الحديث رقم (٤٨٨) ، وفاته عزو الحديث - عن زيد - إلى (مسند أحمد) - وهو في - ٤/ ٣٧٥ -

وأخرجه علي بن الجعد في (مسنده) - ص (٨٤٤-٨٤٥) برقم (٢٣٣٥) - عن شريك، عن جابر، عن خيثمة أبي نصر ... به .

والحديث في (المعجم الكبير) - ٥/ ٢١٤ - ٢١٥ - من طريق يونس بن أبي إسحاق =

١٢ - بـــاب فيمـــن لـــم يَمـرض ولـم يُصَـبْ فـى مالـه

(٤٨٩) - قـال أبـو بكـر بـن أبـى شيبـة وأحمـد بـن حنبـل: ثنـا عبد اللـــه ابـن بكـــر، عـــن سـنـان بـن ربيعـة، [عـن](٣) الحضـرمـى(٤)، عـن أنـس بـن مالـك أنّ امـرأة أتـت(٥) النبـى صلـى اللـه عليـه وسلـم فقـالت يارسـول الله: ابنة لـــى

==========

= عـن أبيـه قـال: سمعـت زيـد بـن أرقـم ..... فـذكـره.

ثـم أخرجـه فـى: ٥/ ٢٣١ - من طريق جابـر عـن خيثمـة عـن زيـد.

ثـم أخرجـه فـى: ٥/ ٢٤٠ - ٢٤١ - بنحـو إسـناد الحـديث رقـم (٤٨٨) كمـا تقـــدم فـى التعليق عليـه.

وأخرجـه البخـارى فـى (الأدب المفرد) - ص (٢٣٢) رقـم (٥٣٢) - مـن طريق يونـــس ابـن أبـى اسحـاق عـن أبيـه قـال: سمعت زيـد بـن أرقم ... فـذكـره.

وأخـرجـه الحاكـم فـى (المستدرك) - ١/ ٣٤٢ - كتـاب الجنـائز بـهـذا الإسناد مختصرا جـدا، وصححـه علـى شرطهمـا، وأقـرّه الذهبى.

وأخرجـه البيهقى فـى (السـنن الكبـرى) - ٣/ ٣٨١ - مـن هـذا الطريق أيضـا.

والحاصـل أنـه بإسـناد جابـر ضـعيـف جـدا.

وأمـا بإسـناد يونـس فهـو حسـن، لأنّ يـونـس - صدوق يهـم قليـلا، مـن الخامسة وأخرج لـه مسلم دون البخارى، وقـد روى عنـه فـى جزء (القراءة خلف الامـام).

(١) (ع) عبـد اللـه بـن بكـر بـن حبيب السـهمى، البـاهـلى، أبـو وهـب البصرى، نزيل بغـداد، امتنع مـن القضـاء، ثقـة، مـن التـاسعـة (ت: فـى المحرم سنة ٢٠٨هـ) انظـر (تقريب التهـذيب) - ٥/ ١٦٢ - وفيـه تاريخ وفـاتـه (٨٨) ولعـل كلمـة (مائتيـن) تصحفـت إلـى (ثمانيـن) ثـم كُتِبَتْ بالرقـم بعـد تصحيفهـا، وانظر (الكاشف) - ٢/ ٦٧

(٢) أثبتـه المصنـف (سنان بـن أبـى ربيعـة)، فـزاد فـى اسـم أبيـه أداة الكنية، وذلـك وَهَـم، والصـواب ماأثبتُّ كمـا فـى (مسـند أحمـد) - ولـو كـانـت (سـنان أبـى ربيعـة) لصحت أيضـا لأن سـنـان كنيتـه أبـو ربيعـة.

(٣) مابيـن المعقوفتيـن سـاقط مـن الأصـل فأوهـم أن الحضـرمى نِسبة لسـنان، وليس كذلك وقـد أثبتُّـه علـى الصـواب كمـا فـى (مسـند أحمـد).

(٤) (د س) حضـرمى بـن لاحـق، التميمى، اليمـامى، القـاصّ - بتشـديد المهملة - لا بأس بـه، مـن السـادســة، وفرّق ابن المدينى بين الحضرمى شيخ سـليمان التيمى وبيـــن ابـن لاحـق. انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ١٨٥ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٢/ ٣٩٤

(٥) لـم أقـف علـى اسمهـا ولا اسـم ابنتهـا، وذكر الحافظ فى (فتح البارى) - ٨/ ٥٢٥ - =

كذا كذا (١) ..... فذكرت من حسنها وجمالها (فأوثرك (٢)) بها قال :" قد قبلتها" فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك قط، قال :" لا حاجة لي في ابنتك (٣) " .

(٤٩٠)- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة .... فذكره (٤)

(٤٩١)- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن مسهر ، عن محمد

==========

= قصتها دون تسمية .

(١) أي أعرِض عليك ابنة لي أوصافها كذا وكذا ، لتتزوجها .

(٢) صورة هذه الكلمة في الاصل (فأوثرتك) ، وهي خطأ ، وقد أثبتُّها على الصواب كما في (المجردة) ، ولفظ أحمد (فآثرتك) .

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ١٥٥ - ولم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في مظنته من (مصنفه) -

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٧/ ٢٣٢ برقم (٤٢٣٤) ، وقد سقطت منه (عن) بين سنان والحضرمي ، ولم يتنبّه الشيخ حسين أسد لذلك ، وهو خطأ قديم في (مسند أبي يعلى) حيث ذكره من جملة أحاديث يرويها سنان بن ربيعة عن أنس ، وهو - له عن أنس رواية مباشرة ، لكنّ هذه ليست منها ، وقد ورد في (المقصد العلي)بدون (عن)أيضا .

التخريج

أورده المصنف في المجردة) - ٢/ ل ٥٩ ب -

والهيثمي في (مجمع الزوائد)- ٢/ ٢٩٤ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، وقال:(رجاله ثقات) ، وهو في (المقصد العلي)- ل ١٤٧ ب -

درجة الحديث :

ضعيف الإسناد ، لكون سنان فيه لين ولم أقف على متابعة له على هذا الحديث .

تنبيه : ذكر الحافظ في (الإصابة)- ٨/ ٦٦ - في ترجمة (فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية) رضي الله عنها أن أباها عرضها على النبي صلى الله عليه وسلم - وقال : إنها لم تصدع ، وعزاه الحافظ الى (الصحيح) ولم أقف عليه في أحد الصحيحين . = =

ابن عمرو (١)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال "أخذتك أم ملدم؟" قال: وما أم ملدم؟ قال حرّ يكون بين الجلد واللحم. فقال: ما وجدت هذا قط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا" (٢).

(٤٩٢) - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر (٣)، عن سعيد (٤)، عن أبي هريرة فقال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم

==========

= وقد ذكر قبل ذلك - في ترجمته: ٣/ ٤٧٧ - ٤٧٨ - أنه أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بأخت زوجته - أي زوجة الضحاك - وعزاه لابن السكن، وصحّح إسناده.

(١) (ع) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص، الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، (ت: ١٤٥ هـ) على الصحيح.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٧٥

(٢) لم أقف على الحديث في (مسنده)، ولا في مظنته من (مصنفه).
وعلّق ابن حبان على الحديث - وسيأتي العزو إليه - بقوله: (... إنّ الله جلّ وعلا - جعل العِلل في هذه الدنيا والغموم والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين، فأراد صلى الله عليه وسلم إعلام أمته أن المرء لا يكاد يتعرّى عن مقارنة مانهى الله عنه في أيامه ولياليه، وإيجاب النار له بذلك إن لم يُتفضّل عليه بالعفو، فكان كل إنسان مرتهن بما كسبت يداه والعلل - يكفر بعضها عنه في هذه الدنيا، لا أنّ من عوفي في هذه الدنيا يكون من أهل النار)، وقد صوّبتُ بعض الاخطاء حسب المقام.

(٣) هو نجيح بن عبد الرحمن.

(٤) هو ابن المسيب.

فأعجبته صحته وجلده . قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " متى (أحست)[1] بالصداع ؟" فقال : وأى شيء الصداع ؟ قال : " ضَرَبَانٌ[2] يكون في الصُدْغين[3] والرأس " . فقال : مالي بذلك عهد . قال : فلما ولى الأعرابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سرّه أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر إليه " - يعني الاعرابي .[4]

/ ورواه ابن حبان - في صحيحه - اما عمران بن موسى بن مجاشع،[5][6] ٢٠٤/٣

==========

(١) صورة هذه الكلمة في الأصل و (المجردة) - (حست) - ولعلها سقطت الهمزة من أولها . ففي النهاية - ١/ ٣٨٤ - (متى أحست) ، وقال (الإحساس العلم بالحواس ....)

(٢) يقال : (ضرب العرق ضَرَبَانا وضربا إذا تحرك بقوة)
انظر (النهاية) - ٣/ ٨٠

(٣) الصدغ : هو (مابين العين إلى شحمة الأذن).
انظر (النهاية) - ٣/ ١٧

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير .

وهو ضعيف بهذا الإسناد لضعف أبي معشر ، ولكنه ينجبر بالمتابعة الأخرى - عند ابن أبي شيبة ، وابن حبا كما سيأتي - فيكون بمجموع الطريقين حسنا لغيره

(٥) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢ - برقم (٢٩٠٥) ، وهو في (موارد الظمآن) ص (١٨١) برقم (٧٠٣)

(٦) عمران بن موسى بن مجاشع ، الحافظ ، أبو إسحاق السختياني ، محدث (جرجان) ... رحل وصنف (ت : ٣٠٥هـ) - انظر (العبر) - ١/ ٤٤٨ - ٤٤٩
وجرجان : كانت تقع في جنوب شرقي بحر قزوين خرّبها المغول في القرن السابع، وتقوم في الوقت الحاضر مدينة گرگان وهي قصبه المدينه القديمة وانظر : بلدان الخلافة الشرقية (٤١٧) - (٤١٩)

ثنا هناد بن السرى،ثنا عبدة بن سليمان (١) ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : دخل أعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" أَخَذَتْكَ أم ملدم ؟" قال : وما أم ملدم ؟ قال: " حر يكون بين الجلد واللحم " قال : ماوجدت هذا قط . قال :" (*هل *) وجدت هذا الصداع ؟" قال: وما الصداع ؟ قال :" عرق يضرب على الإنسان فى رأسه " قال : ماوجدت هذا قط . فلمّا ولّى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا " (٢) .

==========

(١) (عخ م ٤) هناد بن السرى - بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب التميمى أبو السرى ، الكوفى ، ثقة ، من العاشرة . (ت : ٢٤٣ هـ)، وله (٩١) سنة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢١ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٧٠ - ٧١

(٢) **التخريج**

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٥٩ ب -

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٤ - وعزاه لأحمد والبزار بنحو لفظ ابن حبان ، ثم أورد له رواية عند أحمد بنحو لفظ أبى يعلى ، وقال : (إسناده حسن) .

وهو فى (مسند أحمد) - ٢/ ٣٣٢ - من طريق محمد بن عمرو ،عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ثم فى - ٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧ - من طريق أبى معشر ،عن سعيد ،عن أبى هريرة .

وفى كشف الاستار) - ١/ ٣٦٩ - ٣٧٠ برقم (٧٧٨) - من طريق محمد بن عمرو ،عن أبى سلمة ،عن أبى هريرة رضى الله عنه .

وأخرجه الحاكم فى (المستدرك) - ١/ ٣٤٧ - من هذا الطريق ، وقال : (صحيح على شرط مسلم) وأقرّه الذهبى .

وأخرجه البيهقى فى (الآداب) - ص (٢٩٦) رقم (٩٠١) - عن الحاكم .... به .

وأخرجه أبو نعيم فى (الطب النبوى) - ل ٤٤أ - من الطريقين معا .

ثم أخرجه من حديث أنس رضى الله عنه ،وفى إسناده الحسن بن أبى جعفر ضعيف الحديث مع فضله وعبادته ،من السابعة .

(٤٩٣) - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن إسحاق[1]، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي[2]، قال: دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أعربي جسيم - أو: [ذو][3] جثمان[4] عظيم - فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "متى عهدك بالحمى؟" قال لا أعرفها قال: "فالصداع؟" قال: لا أدري ماهو. قال: "فأصِبْتَ[5] بمالك؟" قال: لا، قال: "فَرُزِيتَ[6] بولدك؟" قال: لا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يبغض العفرية[7] النفريت الذي لا يُرْزَى[8] في ولده ولا يصاب في ماله"[9].

==========

(١) هو السيلحيني.

(٢) ترك المصنف فراغا صغيرا بعد (النهدي) ورسم فوقه صـ إشارة إلى إرساله، وأنه لم يسقط منه ذكر الوصل.

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و(المجردة)، وأثبتُّه كما في (المطالب العالية) وقد سقط من (بغية الباحث) أيضا.

(٤) هكذا وردت هذه الجملة على الشك، وصورة (جثمان) في الأصل و(المجردة) و(بغية الباحث) - هكذا: (جسمان)، والصواب ما أثبتُّ كما في (المطالب العالية).

(٥) رسم المصنف ضمة على الهمزة وفتحة على التاء، وصيغته بالبناء للمفعول.

(٦) أي أصبت، (وأصله النقص) انظر (النهاية) - ٢/ ٢١٨ - والمراد موت أحد من ولده وصورتها في الاصل و(المجردة)، و(بغية الباحث)، هكذا، ويرد بالهمز (رزئت) كما في (لسان العرب) - (رزأ) - ١/ ٨٥ - ففيه (رزأ - مهموز - وغير مهموز)، وفي (المطالب العالية) مهموز.

(٧) العفرية النفريه: أي المنكر الخبيث، وقيل النفرية والنفريت: اتباع للعفريه والعفريت). انظر (النهاية) - ٥/ ٩٣

(٨) هكذا في الأصل والمجردة باهمال الهمز، فيكون على صورة المقصور، وفي (بغية الباحث) و(المطالب العالية) بالهمز.

(٩) انظر (بغية الباحث) - ص (٣٣٠) رقم (٢٤٣)

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٥٦ ب - وقال: (رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلا).

==

١٢ - بـاب : مـاأنـزل اللـه داء الا أنـزل لـه شـفـاء *

(٤٩٤) - قـال أبـو بكـر بـن أبـى شيبـة :ثنـا يـونـس بـن محمـد،ثنـا[1] حـرب بـن ميمـون[2] ،سمعـت عمـران العمّـى[3] قـال : سـمعـت أنـس بـن مالـك يقـول: إن رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم قـال :" إن اللـه حيث خلـق الـداء

==========

= وورد فى (المطالب العالية) - ٢/٣٤١ - برقم (٢٤٢٥) ولم أقف عليه لغير الحارث بهذا الإسناد .
درجة الحديث : ضعيف لإرساله لكنه منجبر بشواهد الباب فيكون حسنا لغيره .

(*) وردت هـذه الترجمة فى (المجردة) فـى السطر الأخير ، فألحق المصنف تحتها بخط مائل جملة هـى :(فيـه حديث أبـى هريرة ،وسيأتي فى الزهد فى باب الغنـى والفقـر) ،وهـذا الموضع مفقـود مـن الأصل ،وهـو فـى (المجردة)-٣/ ل ١٠٠ أ - ومـوضـع الشاهـد منـه-فـى قصـة-جملـة مرفوعـة هـى " ألا أعلمك كلمـات يذهـب اللـه عنـك السـقم والضـر " . وهـذا-أنسـب مع كتـاب الرقـى .

(١) هـو المـؤدِّب .

(٢) (م ت ق) حـرب بـن ميمـون الأكبـر ،أبـو الخطـاب ،الأنصارى مولاهـم البصـرى صـدوق ،رمـى بالقـدر ،مـن السـابعـة ، (ت : فى حـدود ١٦٠ هـ)
انظـر (تقريب التهـذيب)- ١/ ١٥٧ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٢/ ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٣) عمـران بـن قُـدامـة العمـى لـه ترجمـة فـى (التاريخ الكبير) - ٦/ ٤٢٨ -وفى (الجرح والتعـديل) - ٦/ ٣٠٣ - ونقـل فيـه كـلامـا للقطـان وتبعـه عليه الذهبى فى (ميـزان الاعتـدال) - ٣/ ٢٤١ - لكـنّ الحـافظ اسـتدرك ذلك فـى (لسـان الميـزان)-٤/ ٣٤٩ - فقـال إن كـلام القطـان فـى (عمـران بـن داور القطـان) - هـو صـدوق يَهِم ورمـى برأى الخـوارج ،مـن السـابعـة -وليس فـى هـذا ،وقـد تصحف فيـه (داور) إلـى (داؤد) ،ولـم أقـف علـى كـلام يحيى القطـان فيـه فـى ترجمتـه مـن (تهـذيـب التهـذيب) ولا (ميـزان الاعتـدال) .
وقـد ورد (عمران بـن قدامـه) بزيـادة أداة الكنيـة فى اسـم أبيـه فى (ميزان الاعتدال) و(لسـان الميـزان) ، وأمـا (الثقـات) -٥/ ٢٢٤ - فقـال (عمـران العمى) يروى عـن أنس بـن مالك ،عِـداده فى أهـل البصـرة ،روى عنـه جعفر بـن برقـان وحرب بـن ميمـون، يخـطىء) .

خلـــق الـــدواء ، (فتـــداووا)[1][2] " .

(٤٩٥)- رواه أبـو يـعلـى الموصـــــــــــــلى:ثنـا أبـو بكـر بـــــــن أبـي شـيبـة .... فذكـــره .[3]

ورواه أحمـد بـن حنبـل:ثنـا يـونـس .... فذكـــره .[4]

هـذا إسـنـاد حســـن ، عمـران مختلف فيـــه .[5]

(٤٩٦)- وقـــال أحمـد بـن منيـع:ثنـا إسحـاق بـن يـوســـــــــــف ،[6]

==========

(١) رسـم المصنف هـذه الكلمة فـي الاصـل و (المجردة) بـواو واحدة ، وصـواب الإمـــلاء مـا أثبـت .

(٢) لـم أقـف علـى الحديث فـي مسند ابـن أبـي شـيبـة ، وهـو فـي (مصنفـه) - ٨/ ١ برقـم (٣٤٦٥)

وقـد رواه الحافظ أبـو نـعيـم فـي (الطب النبـوي) - ل ٨ب - ٩أ - بسنده عن ابـــن أبـي شـيبـة .....بـــه .

وكـذلك الحـافظ ابـن عبـد البـر فـي (التمهيد) - ٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٣) لـم أقـف عليـه فـي (مسند أبـي يـعلـى) ، فلعلـه فـي الكبيـر .

(٤) انظـر مسـند أحمـد - ٣/ ١٥٦ -

(٥) **التخـــريـــج :**

أورده المصنف فـــي (المجردة) - ٢/ ل ٥٩ب - ٦٠أ -

وأورده الـهيثمي فـي(مجمـع الزوائد)- ٥/ ٨٤ - وعـزاه لأحمـد ، وقـال : (رجاله رجـــال الصحيح ، خـلا عمـران العمـي ، وقـد وثّقـه ابـن حبـان وغيره ، وضـعفه ابن معيـــن وغيـره) -

وبـهـذا يتبيـن أن المصنف تبـع الـهيثمي فـي اعتبار عمـران هـذا أنـه ابن داور القطـان العمي ، وفـي ترجمتـه فـي (تـهذيب التـهذيب)- ٨/ ١٣١ - مـاذكره الـهيثمـــي إلاّ أنـه ظهـر ممـا تقـدم أنـه عمـران بـن قـدامـة وليـس ابـن داور ، والله أعلـم .

درجـــة الحـــديـــث : فـي إسـناد هـذا الحـديث عمـران لـم يوثقه الا ابـن حبـان إلا أن شـواهـد البـاب تُقـوّيـه .

(٦) هـو الأزرق .

عن سفيان (١)، عن منصور (٢)، عن هلال بن يساف (٣)، عن نكوان (٤)، عن رجل من الأنصار (٥) قال: عاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا به جرح فقال: " ادعوا له بطبيب بني فلان "، قالوا يارسول الله: ويغني الدواء شيئا ؟ قال: " سبحان الله وهل أُنزِل مِن داء إلا أُنزِل معه شفاء" .

(٤٩٧) - قال: وثنا (عبيدة) (٦) عن منصور، عن هلال، عن أبي صالح نكوان - قال (٧): عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار ..... فذكره .

رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن يوسف ..... فذكره. (٨)

==========

(١) هو الثوري .

(٢) هو ابن المعتمر .

(٣) (خت م ٤) هلال بن يساف - بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء - ويقال ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٨٦

(٤) هو أبو صالح السمان .

(٥) لم أقف على اسمه، وكونه من الأنصار يشعر بصحبته .

(٦) هو ابن حُميد، وكان في الأصل (عبده)، والصواب ما أثبتُّ .

(٧) هكذا ورد في هذه الرواية صورته صورة المرسل، لكنْ ورد في رواية إسحاق (عن رجل من الأنصار)، وإسحاق أوثق من عبيدة .

(٨) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٣٧١ - أخرجه بالسياق الأول، ولفظه: " ... وهل أنزل الله من داء في الارض إلا جعل له شفاء؟" .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٠ أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٤ - وعزاه لأحمد، وقال: (رجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ١١ أب - أولا من طريق ابن أبي شيبة عن ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن هلال قال: مرض رجل على عهد ==

هـــذا إســنــاد رجـالـــه ثقـــــات (١) .

(٤٩٨)-/وقـال عبد بـن حميد ثنـا محمد بـن عبيد (٢)، ثنـا طلحة بن عمـرو (٣)/٢٠٥/٣أ عـن عطـــاء (٤)، عـن ابـن عبـاس رضـى اللـه عنهمـا قـال : قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم :" أيهـا النـاس تَـداوَوْا فـإن اللـه عـز وجـل لـم يخلـق داء إلا وقـد خلـق لـه شـفـاء إلا السـام ، والسـام : المـوت " (٥) .

(* هـذا إسنـاد ضـعيف لضـعف طلحـة بـن عمـرو *) (٦)

==========

= رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلـم ، فقـال :" ادعـوا لـى الطبيب "فذكره نحـــوه مـن مرسـل هـلال .

وأورده السـيوطى فى (المنهـج السـوى ...) معزوا لأبى نعيـم وابـن السـنى ، ثـم كـرّره مـن طريق آخـر عـن عمرو بـن دينـار -مرتيـن -بلفظيـن متقاربيـن .

(١) فإسناده صحيح إن شاء اللـه تعالـى .

قـال الحافظ فـى (فتح البـارى) -١٠/ ١٣٥-فـى تفسير إنزال الشـفـاء -حيث ذكـر لـه ألفاظ أخرى فـى خلـق الداء والدواء -قـال :(هـو إنـزال علم ذلك على لسـان المَلَك إلى النبى صلى اللـه عليـه وسلـم مثـلا ، أو عبّـر بالإنزال عـن التقدير) .

(٢) (ع) محمد بـن عبيد -بغيـر إضافـة -ابـن أبـى أُميـة الطنافسـى ، الكوفى الأحدب ، ثقـة يحفظ ، مـن الحاديـة عشـرة (ت : ٢٠٤هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ١٨٨ -و (تهـذيب التهـذيب) -٩/ ٣٢٧

(٣) هـو الحضـرمـى ، المكـى .

(٤) هـو ابـن أبـى ربـاح .

(٥) انظـر (منتخـب مسـند عبـد بـن حميـد)-ص (١٢٦) رقـم (٦٢٤)

(٦) **التخـــريـــج :**

أورده المصنـف فـى (المجردة)-٢/ ل ٦٠ أ - وقـال :(رواه عبـد بـن حميـد بسنـد ضـعيف لضـعف طلحـة بـن عمـرو الحضـرمـى المكى ، ولِمَـا تقـدم شـاهـد عـن عبداللـه ابـن مسـعـود ، وسـيأتى فـى بـاب ألبـان البقـر ، وآخَـر مـن حـديث أسـامـة ابـن شـريك ، وسـيأتـى فـى الأدب) .

وحـديث ابـن مسـعـود هـو الآتـى بالأرقـام -مـن (٥٠٨) إلـى (٥١٢)

وأمـا حديث أسـامـة -رضـى اللـه عنـه فهـو الآتـى فى -٥/ل ١٢أ ب مـن الأصـل =

١٤ - بـــاب مـا جـاء فـــى شُـرْب العســل

(٤٩٩)- قـــال أبـو بكـر بـــن أبـــى شـيبـة:ثنـــا ابـن نمـيـر[1] ،ثنـــا محمـــد ابـن إسحـــاق ، عـــن يـزيـد بـن أبـى حبيـب ، عـــن رجـل مـن الأنصـار مـن بنـى سلمـة قـــال : قـــال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم " إن يكـن فـى شـيء مما تعالجـــون [بـــه][2] شـفاء ففـى شـرطـه محجم[3]،أو شربـة عســل، أو لذعـة[4] مـــن نـــار تصيـــب ألمـــا[5] ، ومـــا أحـــب أن أكتـــوى[6] " .

هـــذا إســـنـــاد ضـعيف لتدليـس محمـد بـــن إسحـــاق .

(٥٠٠)- وقـــال الحـــارث بـــن محمـد بـــن أبـــى أســـامـــة:ثنـــا أبـو عبد الرحمن المقـــرئ[7] ، ثنـــا ســعيد بـــن أبـــى أيـــوب ، حـدثنـى عبد اللـه بـــن الوليد ، عن أبى الخيـر

==========

= وفـى :٢/ ل ١٤٤ ب -من (المجردة) ، ولـه روايـات متعـددة ، وموضـع الشـاهد فـــى روايـة ابـن حبـان ، وتعميـم المصنـف فـى الاسـتشـهـاد لِمَـا تقـدّم مـن أحاديث جيـــدٌ لأنّ الحديث الأخيـر لا ينتفع بالشـواهـد لكـون طلحـة متـروك .

وورد فـى (المطـالب العـاليـة) - ٢/ ٣٣٣ - برقـم (٢٤٠٢)

درجـــة الحـــديـــث : ضـعيف جـدا لوهـاء طلحـة .

(١) هـو عبـد اللـــه .

(٢) مابيـن المعقوفتيـن سـاقط من الأصل و (المجردة) - وأثبتُّـه كما فـى (مسند ابن أبى شيبة)

(٣) يعنى ففى الحجامـة ، وهـى فصـد الدم ، معـروفـة ، و (المحجم : هـو مِشـرط الحجـام) انظـر (النهايـة) - ١/ ٣٤٧ - وانظـر الكـلام علـى أدوات الحجامة فـى مقدمة التحقيـــق لكتـاب (فيمـا ورد عـن شـفيع الخلق يـوم القيـامـة ...) ص (١٧) إلـى (٢٠)

(٤) (اللذع : الخفيف مـن حرق النـار ، يـريد الكى) - انظر (النهاية) - ٤/ ٢٤٧

(٥) رسـم المصنـف فتحـة علـى الهمزة وتنويـنـا فـى الآخِر ، فـى كلٍّ مـن الأصل و (المجردة)

(٦) انظـر (مسـند ابـن أبى شـيبـة) - ٢/ ل ٧٧ أ ب

التخـريج : أورده المصنـف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٠ أ -

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٨ برقـم (٢٤٦٨) - معزوا لابـن أبى شيبـــة .

(٧) هـو عبـد اللـــه بـــن يـزيـد .

مرثد بن عبد الله اليزنى (١) ، عن عقبة بن عامر الجهنى (٢) ،أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إنّ كان فى (* شيء *) شفاء ففى ثلاث (٣) فى شربة عسل أومشرطة (٤) من محجم أوكية من نار تصيب ألما ، وأنا أكره الكى ولا أُحِبّه (٥) ".

(٥٠١)- رواه أبو يعلى الموصلى :ثنا أبو خيثمة (٦) ،حدثنى عبد الله ابن يزيد المقرىء .... فذكره (٧) .

ورواه أحمد بن حنبل :ثنا على بن إسحاق،ثنا عبد الله ،انا سعيد

==========

(١) (ع) مرثد بن عبد الله اليزنى - بفتح التحتانية والزاي بعدها نون - أبو الخير ، المصرى ، ثقة فقيه ،من الثالثة (ت : ٩٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٦ - و (تهذيب التهذيب)- ١٠/ ٨٢

(٢) (ع) عقبة بن عامر الجهنى ،صحابى مشهور ، اختُلف فى كنيته على سبعة أقوال ،أشهرها أبو حمّاد ، وَلِيَ إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ،وكان فقيها فاضلا . (ت : فى قرب ٦٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٤٢ - و (الإصابة) - ٤/ ٥٢٠ - ٥٢١ .

(٣) هذا الحصر إضافى-والله أعلم- فهو (بالنسبة للذين لا يدرون أيّ الأدوية الشعبية الأهمّ أو الأحقّ بصفة الدواء والشفاء، أجْرَى صلى الله عليه وسلم هذا الحصر - الذى يُثير الانتباه أيضا إلى ماسيتكلم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الأدوية ،بعد هذا التنبيه بإحدى صيغ الحصر ، ويوضح ذلك الرواية الثانية للحديث ... "إن كان فى شيء من أدويتكم ... خير ففى شرطة محجم ...)
انظر (الطب النبوى والعلم الحديث)- ٣/ ٤٧ - ٤٨

(٤) كذا فى الأصل و المجردة و (بغية الباحث)،فكأنّه قُصِد به المرّة مِن مصدر ميمى مِن (شَرَط) .

(٥) انظر بغية الباحث -ص (٦٧٠) رقم (٥١٩)

(٦) هو زهير بن حرب .

(٧) انظر (مسند أبى يعلى) - ٣/ ٣٠٠ ، برقم (١٧٦٥) .

ابن أبي أيوب ..... فذكره (١).

قلت : أصله في الصحيحين ، وغيرهما من حديث أبي هريرة. ومن حديث جابر بن عبد الله (٢).

==========

(١) انظر (مسند أحمد) - ٤/ ١٤٦ -

التخريج

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٠ أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩١ - ٩٢ - وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في (الكبير) و(الأوسط) وقال : (رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن الوليد ابن قيس؛ وهو ثقة) ، وأورده في (المقصد العلي) - ل ١٤٦ أ - وهو في (المعجم الكبير) - ١٧/ ٢٨٨ - ٢٨٩ - وفي (مجمع البحرين) - ل ٣٩١ -

وأورده الحافظ ابن كثير في (تفسيره) - ٢/ ٥٧٦ - عند الآية (٦٨) من سورة النحل ، وقال : (إسناد صحيح ، ولم يخرّجوه) .

(٢) في كلام المصنف رحمه الله هنا إجمال ، فظاهره أنّ البخاري ومسلما أخرجاه بنحوه من حديث أبي هريرة ، وليس كذلك فإنه لم يروه واحد منهما عنه فضلا عن أن يكونا اتّفقا على إخراجه عنه ، ويؤكد ذلك أن الحاكم استدركه في كتابه (المستدرك) - ٤/ ٤١٠ - كتاب الطب ٢- فرواه عنه باختصار .. بذكر الحجامة فقط ، وصحّحه على شرط مسلم وأقرّه الذهبي .

وهو من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو داود في(سننه) -كتاب الطب -باب في الحجامة- ٤/ ٤- من الطريق المذكور باختصار أيضا .

وأخرجه ابن ماجه - في (سننه) - ٣١ كتاب الطب - ٢٠ باب في الحجامة - ص (١١٥١) رقم (٣٤٧٦) -كسابقه .

وقد أورده المصنف في كتابه (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة .....) - ص (٦٩) - وعزاه لأبي داود وابن ماجه ، فأصاب ، وقد كرّر نسبته إليهما بعد ذلك مباشرة -كما نبّه عليه الشيخ محمد الحمود ، وذلك بلفظ (شفاء) بدل (خير) ، وهذا لفظ البيهقي في (السنن الكبرى)- ٩/ ٣٣٩

نعم أخرجاه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - فهو في(صحيح البخاري) - ٧٦ كتاب الطب - ٤باب الدواء بالعسل -رقم (٥٦٨٣) -ثم =

ورواه البزار من حديث ابن عمر، والحاكم - في المستدرك -

وقال صحيح على شرط الشيخين (١) .

==========

= في : ١٥ باب الحجامة من الشقيقة والصداع - رقم (٥٧٠٢) - ثم في : ١٧ باب من اكْتَوَى أو كوى غيره ، وفضل من لم يَكْتَوِ - رقم (٥٧٠٤)

وانفرد البخاري بإخراجه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - .... ٣ بابٌ الشفاء في الثلاث - رقم (٥٦٨٠) - (٥٦٨١)

وقد ذكر المصنف - مع هذا الحديث - في كتابه (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة ....) - ص (٥٨) حديثا لأبي داود والنسائي في (الصغرى) و(الكبرى) ، وهو حديث آخر كان حقّه أن يؤخره مع الحديث الثالث ص (٦٠) لأنّ لفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثي كان به ، وسيأتي بيان ذلك في آخِر أبواب الحجامة - بعد الحديث رقم(٢٥٢) عند قوله : (وفي الباب ...) .

(١) انظر (كشف الاستار) - ٣/ ٣٨٧ برقم (٣٠١٩) ، وقد قال عنه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩١ - (.. فيه محمّد بن أسعد التغلبي ، وثّقه ابن حبان وضعّفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات) ، وقد تصحفت فيه النسبة الى (الثعلبي) - وهو : ليّن ، من العاشرة - وقد تابعه أسيد بن زيد الجمال - ضعيف أفرط ابن معين فكذّبه ، وماله في " البخاري " سوى حديث واحد مقرون بغيره ، من العاشرة - أخرج روايته الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٢٠٩ - كتاب الطب ١ ، وصحّحه على شرطهما ، وتعقبه الذهبي بقوله : (قلت : أسيد متروك) ،

وانظر (هدى الساري) - ص (٣٩١) - حيث حدّد موضع رواية البخاري عنه في موضع واحد مقرونا .

١٥ - باب ماجاء في " الكمأة " * و " العجوة " ** و " الشونيز " ***

---

(٥٠٢)- قال أبو داود الطيالسي (١) : ثنا حماد بن سلمة عن أبي بشر، عن شهر بن حوشب (٢) ، عن أبي هريرة قال : قعد ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا هذه الآية ﴿..اجتثت من فوق الأرض

==========

(*) الكمأة : تشبه البطاطا " البطاطس " في شكلها ، ولونها بني ، وهي نوع من الفطور تنمو في الصحارى ، وتكثر في السنين الممطرة ....)
انظر تعليق الدكتور عبد المعطي قلعجي على (الطب النبوي) للحافظ ابن القيم - ص (٤٠٥) - التعليق رقم (١) ، وانظر (الطب النبوي والعلم الحديث) - ٣/ ٢٨١ - حيث وضح كيفيّة تكوّنها في الأرض .
وقد أفاض العلامة ابن القيّم في - ص (٤٠٥) - (٤٠٦) - في الكلام عليها وتكوينها وأقسامها ونبّه على عروض الآفات لبعضها أحيانا كما هو الشأن في فساد بعض المياه الجوفية ، وقد قصد - رحمه الله وجزاه خيرا - إلى صون كلام النبي صلى الله عليه وسلم أن يتوهّمه متوهِم على عموم فائدة جميع أنواعها ، وذكر عند ذلك موعظة بليغة بأن خطايا بني آدم لم تزل سببا في تعكير صفو النعم عليهم .

(**) العجوة : نوع من تمر المدينة .... يميل لونه إلى السواد
انظر (النهاية) - ٣/ ١٨٨

(***) الشونيز : هو الحبة السوداء ، وقد ذكر العلامة ابن القيم في (الطب النبوي) - ص - ٣٤٧ - خلافا في تعيينها ، وصوّب هذا .
ثم إنه (يختلف اسمها باختلاف الاقطار والدول ...)
انظر (الطب النبوي والعلم الحديث) - ص (٢٥٦) ففيه تفاصيل عن زرعها ووصفها، ومن البحوث الرائدة فيها - خاصة - بحث الاستاذ الكيميائي (الطيب عبد الله الطيب) - بالكويت - الذي سماه (الشفاء في الحبة السوداء بين التجربة والبرهان) وانظر ص (١٠) حيث ذكر تمهيدا لبيان بعض مافيها من شفاء .

(١) هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية .

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في (علل الحديث) - ٢/ ٦٩ - رقم (١٦٩٨) أنه روى عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة ، وأنّ أباه قال: (إنما هو ... عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة) .

مالها من قرار (١) * فقالوا يا رسول الله : إنها الكمأة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ." الكمأة من المن (٢) ،وماؤها شفاء للعين (٣) ، والعجوة من ٢/٢٠٥ـ الجنة ، وهي شفاء من (السم (٤))" .

(٥٠٣) - رواه الحميدى :ثنا سفيان قال : قال الأعمش ، عن شِمْر (٥) بن عطية ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكره مرسلا (٦)

قلت : روى أصحاب السنن الأربعة منه" الكمأة من المن ... .

==========

(١) سورة إبراهيم -على نبينا وعليه الصلاة والسلام -الآية رقم (٢٦)

(٢) (المن : مصدر بمعنى المفعول ،أى مَمْنُونٌ به)انظر (الطب النبوى)لابن القيم -ص (٤٠٦ - ٤٠٧) -حيث ذكر فى كونها من المنّ معنيين أحدهما أنها من جملة المنّ الذى أُنزل على بنى إسرائيل .

أقول ويساعد على هذا المعنى لفظ النسائى ، وأبى يعلى -كما سيأتى - ففيه " الكمأة - بقيّة المنّ " ، ولكنه مختلف فى لفظه واسناده كثيرا .

والمعنى الثانى على التشبيه به ، ونكر أن جميع نعم الله على عبادة مِنَّةٌ - مِنَّةٌ -عليهم ،وهو فيها أظهر لكونها بلا كسب ولا علاج ، ولعل المعنى الثانى هو الأولى والأظهر .

(٣) نكر الحافظ ابن القيم فى (الطب النبوى)-ص (٤٠٩) -ثلاثة أوجه لبيان كون مائها دواء للعين . وضعّف ثالثها . وأفاض الحافظ فى (فتح البارى) - ١٠/ ١٦٤ - ١٦٥ -فى الكلام على ذلك .

وفى تعليق الدكتور عبد المعطى القلعجى على (الطب النبوى) لابن القيم -ص (٤٠٥) - أن الكمأة - غنية بـ(الفيتامين أ -) الذى يعالج هشاشة الأظافر وسرعة تقصفها واضطراب الرؤية)، والشاهد فى الجملة الأخيرة .

(٤) انظر (مسند الطيالسى)-ص (٣١٥) رقم (٢٣٩٧) وقد تصحّفت الكلمة الأخيرة إلى (السقم) فى الأصل و(المجردة)، والصواب ما أثبتُّ كما فى(مسند الطيالسى).

(٥) (مدت سى) شِمْر - بكسر أوله وسكون الميم -ابن عطية الأسدى ، الكاهلى ، الكوفى ، صدوق، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٤ -و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٦٤

(٦) انظر (مسند الحميدى)- ١/ ٤٤ رقم (٨٢) ،وقد نكر الشيخ حبيب الرحمن فى تعليقه =

إلى آخره " دون باقيه (١) ،وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث

==========

= رقم (١) أنه ورد بياض في أصل مخطوطة (مسند الحميدى) بعد شهر ابن حوشب ،وظنّ أن في محل البياض سقطا هو " عن أبي هريرة " ،وليس كما ظنّ فإنه بياض صحيح كما أثبتَ المصنف رحمه الله هنا بقوله (فذكره مرسلا) ،وليس فيه قصة تفسير الآية .

(١) أي دون قصة تفسير الآية ،فعبّر المصنف بالباقي عن الاول تجوّزاً ، وقوله (منه) أي من حديث أبي هريرة ،ولم أقف عليه في(سنن أبي داود)-برواية اللؤلؤي - من حديثه ولامن حديث غيره ،وقد عزاه المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٢١ - للثلاثة .

وهو في (جامع الترمذى) - ٢٩ كتاب الطب - ٢٢ باب ماجاء في الكمأة والعجوة - ٤/ ٤٠٠ برقم (٢٠٦٦) - وفيه تقديم العجوة ،رواه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة .

ولم أقف عليه في (سنن النسائى) الصغرى (المجتبى) ،وهو في (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ٤٤ الكمأة - ل ٨٧أ - وأفاض في ذكر الاختلاف فيه وبدأ ذلك بحديث سعيد بن زيد المُخرّج في الصحيحين - ثم ترجم بـ(ذكر الاختلاف على شهر بن حوشب في هذا الحديث) وذكر أن شهرا رواه عن سعيد بن زيد ، وعن ابن عباس،وعن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة ، وعن شهر عن أبي هريرة ، من طريق قتادة ثم خالدالحذاء -عن شهر عن أبي هريرة ، ثم ذكر أنه رواه شعبة عن أبي بشر -جعفر بن إياس -عن شهر عن أبي هريرة ،وعن شهر عن أبي سعيد وجابر ،ثم ذكر أنه رواه أبو بشر عن شهر عن أبي نضرة عن أبي سعيد رواه الأعمش كذلك عن أبي بشر، واختُلف عن الأعمش فرواه عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعيد -

ومِن ذلك أن أبا يعلى أخرجه في (مسنده) - ١١/ ٢٨٥ -رقم (٦٣٩٨) - من طريق هشيم عن أبي بشر - جعفر بن إياس - عن شهر عن أبي هريرة مرفوعا "الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ،والعجوة من الجنة وفيها شفاء من السم " ،ولفظه كلفظ الترمذي وابن ماجه إلا أنّ ابن ماجه لم يرد عنده "وماؤها شفاء للعين " .

وأخرجه أبو يعلى -أيضا - من طريق خالد الحذاء عن شهر - ١١/ ٢٨٦ رقم(٦٤٠٠) =

.....

==========

= وهو عند النسائي - كما تقدم - وبلفظه وهو " الكمأة بقية من المنّ، وماؤها شفاء للعين ، وينبغي عد هذا من الزوائد أيضا فهو على شرط المصنف في (السنن الكبرى) - للنسائي ، فلفظه لم يخرجه الستة ، دونه .

وهو في (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٨ باب الكمأة والعجوة ص (١١٤٣) - رقم (٣٤٥٥) من طريق مطر الوراق عن شهر عن أبي هريرة وفي صدره زيادة : (كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الكمأة ، فقالوا : هو جدرى الأرض ، فَنُمِيَ الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال.. .. فذكره ، ولم ترد في روايته جملة " وماؤها شفاء للعين)

وأخرجه بتمامه - نحوه - أبو يعلى في (مسنده) - ١١/ ٢٩٢ - رقم (٦٤٠٧) من طريق عقبة بن عبد الله الأصمّ الرفاعي - ضعيف وربما دلس ، من السابعة - عن شهر عن أبي هريرة .... به

درجة الحديث : ذكر الحافظ المزي في (تحفة الأشراف) - ١٠/ ١١٢ حديث رقم (١٣٤٩٦) رواية شهر للحديث عن عدد من الصحابة ،ولهذا قال الحافظ ابن كثير - بعد أن ساق طرقه .. " فقد اختلف - كما ترى - فيه على شهر ابن حوشب ، ويحتمل عندى أنه حفظه رواه من هذه الطرق كلها ، وقد سمعه من بعض الصحابة وبلغه عن بعضهم ، فإنّ الأسانيد إليه جيّدة ، وهو لا يتعمّد الكذب ، وأصل الحديث محفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه) انظر(تفسيره) - ١/ ٩٦ -

أقول : وعلى فرض ثبوته مرسلا فهو ضعيف لإرساله ، لكنه منجبر بالحديث المذكور .

وقد صحّحه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على(مسند أحمد) - ١٥/ ١٥٧ - رقم (٧٩٨٩) فقال : (إسناده صحيح . على احتمال ان يكون فيه انقطاع تبيّن وصله كما سيأتي) .

ثم عزاه للدارمي في (سننه) - ٢/ ٣٣٨ - حيث عنده - قول شهر : (سمعت أبا هريرة) .

هذا وقد توبع شهر على روايته عن أبي هريرة ،أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) - ٨/ ٨٨ ، رقم (٣٧٤٧) رواه من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر أحد الفقهاء السبعة عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سعيد بن زيد (١) ، وفي "ابن ماجه" من حديث رافع بن عمرو (٢).

(٥٠٤) - وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مكي (٣)، عن قتادة، ومطر بن عبد الرحمن (٤)، عن عبد الله

==========

(١) انظر (صحيح البخاري) - ٧٦ كتاب الطب - ٢٠ بابٌ المنُّ شفاء للعين الحديث رقم (٥٧٠٨)

و (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الأشربة - ٢٨ باب فضل الكمأة ومُداواة العين بها ص (١٦١٩) رقم (٢٠٤٩)، وهو في (مسند أحمد) - ١/ ١٨٧ وراويه هو:

(ع) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة (ت: ٥٠هـ)، أوبعدها بسنة أو سنتين.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٤ - و (الإصابة) - ٣/ ١٠٣

(٢) انظر (سنن ابن ماجه) - الموضع آنف الذكر - الحديث رقم (٣٤٥٦) - وقال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ٦٢١: (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات) وعزا تصحيحه للحاكم، وهو في (المستدرك) - ٣/ ٥٨٨ - ٤/ ١٢٠ و ٤٠٦ - وتصحيحه له في الموضع الأوسط، وكذا إقرار الذهبي له.

وفي الموضع الأول والثاني ذكر الصخرة والعجوة، وفي الأخير الشجرة والعجوة، وليس في موضع - مِمّا سبق - ذكر الكمأة، فهذا شاهد لبعض حديث أبي هريرة، ولا يضمُّ شاهدا للباب، وراويه هو:

(د س ق) رافع بن عمرو المزني، أخو عائذ بن عمرو، صحابي، سكن البصرة وبقي إلى خلافة معاوية رضي الله عنهما.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤١ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٣١ - و (الإصابة) - ٢/ ٤٤٢

وقد أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة كما في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٨ - ٨٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه زيادة.

وقال الهيثمي: (فيه مهدي بن جعفر الرملي، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات).

(٣) (ت ق) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة كان فقيها، ضعيف الحديث، من الخامسة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٧٤ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٣١

(٤) (بخ د) مطر بن عبد الرحمن العبدي، الأعنق، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق،=

ابن بريدة الاسلمي (١) ،عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشونيز فيه دواء من كل داء ،الا السام (٢) " قالوا يارسول الله وما السام ؟ قال "الموت" (٣)

==========

= من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢٥٢/٢ - و (تهذيب التهذيب) ١٦٩/١٠

أقول : لا يبعد أن يكون إسماعيل وهم فيه وأن صوابه (مطر بن طهمان الوراق) فهو المذكور بالرواية عن عبد الله .

(١) (ع) عبد الله بن بريدة بن الحُصَيب الأسلمي ،أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة ، (ت : ١٠٥ هـ) وقيل بل (١١٥ هـ) ، وله (١٠٠) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٤٠٣/١ - ٤٠٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٥٧

(٢) نقل الحافظ في (فتح الباري) - ١٤٥/١٠ - عن الإمام الخطابي - وغيره - القولَ بتخصيص العموم الوارد في الحديث ، ومال إليه ، ونقل عن الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة قوله : (تكلم الناس في هذا الحديث وخصّوا عمومه ، وردّوه إلى قول أهل الطب والتجربة ، ولا خفاء بغلط قائل ذلك لأنّنا إذا صدّقنا أهل الطب - ومدار علمهم غالبا إنما هو على التجربة التي بناؤها على ظنٍّ غالب - فتصديق مَن لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم) .

وقد أثنى الشيخ عبد المجيد الزنداني - العلّامة الكيميائي المسلم ، المعاصر - على قائل هذا - في محاضرته التي بعنوان " أنه الحقّ " - ونقل عن الدكتور أحمد القاضي - وهو طبيب مصري معاصر ، بالولايات المتحدة الامريكية - أنه قال - ماخلاصته : (إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " الحبة السوداء شفاء من كل داء " أي أنّ لها تعلقا بكل مرض وفي جسم كل إنسان منا " جهاز " يعرف بـ " جهاز المناعة " ، ففي الدم خلايا آكلة للجراثيم وخلايا مساعدة لها ، ووظيفة هذا " الجهاز " هي محاربة جميع الأمراض الغازية للجسم ، ومادام أن الحبة السوداء ثَبَتَ - عِلْمِيًا رَفْعُها لكفاءة هذا الجهاز بصورة واضحه وبنسبة عالية كما تبيّن له في تجاربه التي أجراها ، فهي إذ ن شفاء من كل داء) .

وعلّق عليه بأنّ " شفاء " نكرة فهو يصدُق على أي نسبة قَوّتْ به الحبة السوداء هذا " الجهاز "، ونقل عن د / القاضي قوله : إنّ من نعم الله تصنيفها من باب الأغذية - لا الأدوية - فلا تتطلّب الدقة في زيادة كِمّيّتها ولا نقصانها .

(٣) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في (مصنفه) - ١٠/٨ - رقم (٣٤٩١) وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل ،إلا أنه توبع كما سيأتي .

وحديث (الحبة السوداء) مخرّج في (صحيح البخاري) بنحوهذا اللفظ-٧٦كتاب الطب-٧ باب الحبة السوداء - من حديث عائشة ، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما ، بالرقمين ==

(٥٠٥) - رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير[١] ، ثنا علي بن الحسن[٢] ، ثنا الحسين بن واقد[٣]، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" عليكم بهذه الحبة السوداء فإنّ فيها شفاءً، وهي الشونيز "[٤]

(٥٠٦) - قال : وثنا ابن نمير[٥]، عن صالح بن حيان[٦]، عن ابن بريدة[٧]، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" العجوة من فاكهة الجنة، والكمأة دواء للعين ، والشونيز دواء من كل داء إلا الموت "[٨] .

(٥٠٧) - قال : وثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي[٩] ، ثنا

==========

== (٥٦٨٧) و (٥٦٨٨)-
وفي صحيح مسلم)- ٣٩كتاب السلام - ٢٩ باب التداوي بالحبة السوداء - ص (١٧٣٥) من حديث أبي هريرة .

(١) هو ابن حرب .

(٢) هو ابن شقيق .

(٣) (خت م ٤) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة ، له أوهام من السابعة ، (ت : ١٥٩ هـ) ويقال (١٥٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٨٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٧٣

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير ، ورجال إسناده ثقات .

(٥) هو محمد بن عبد الله .

(٦) (فق) صالح بن حيان القرشي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٨٦ -

(٧) هو عبد الله .

(٨) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير ، وهو بهذا الإسناد ضعيف لضعف صالح .

(٩) (ق) إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد العبدري ، أبو عبد الله أو أبو الحسن الرقّي ، السكري ، قاضي دمشق ، صدوق نُسِب برأي جهم ، من العاشرة ، (ت : بعد ٢٤٠ هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٧١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٠٧ - ٣٠٨ .

معاوية - يعني ابن معروف - عن الحسين بن واقد، عن عبد الله (١)
ابن بريدة قال : سمعت أبي : بريدة - يقول : قال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم :" عليكم بهذه الحبة السوداء، فإنّ فيها شفاء " (٢)
ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده - ثنا (زيد) (٣)، عن الحسين (٤)
ابن واقد : عن عبد الله ... فذكر طريق أبي يعلى الأولى . (٥)
قال أحمد بن حنبل : وثنا محمد بن عبيد، ثنا صالح - يعني ابن حيّان - (٦)
عن ابن بريدة، عن أبيه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنين
وأربعين من أصحابه، والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى المقام وهم خَلْفَه
جلوس ينتظرونه. فلما صلى أهوَى فيما بينه وبين الكعبة كأنّه يريد أن يأخذ
شيئا (٧)، ثم انصرف إلى أصحابه فأشاروا (٨)، وأشار اليهم بيده أن اجلسوا،
فجلسوا فقال :" رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين

==========

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير، وهو بهذا الإسناد ضعيف للجهالة بمعاوية .

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٣٥٤

(٤) هو ابن الحباب وقد تصحف في الأصل إلى (يزيد) ، والصواب ماأثبتُّ كما في (مسند أحمد) .

(٥) المتقدّمة برقم (٥٠٥) ، لكن ليس في المسند زيادة (وهي الشونيز) ، ولعلها اختُصرت ، ورجال إسناد هذه الرواية - ثقات .

(٦) (ع) محمد بن عبيد - بغير إضافة - ابن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، الأحدب ، ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٠٤ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣٢٧

(٧) أهوى بيده إلى شيء ، (أي مدّها نحوه وأمالها إليه) .
انظر (النهاية) - ٥/ ٢٨٥ -

(٨) كأنّ هذه إشارة يستأذنون بها للانصراف بدليل الكلام الآتي بعده .

الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئا ؟" قالوا: نعم يارسول الله . قال:" الجنة عُرِضَتْ عليّ فلم أر مِثْل مافيها ، وأنها مرت بي خصلة من عِنَب فأعجبتني فأهويت إليها لآخذها فسَبَقَتْني ، ولو أخذتُها لغرزتُها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة ، واعلموا أن الكمأة دواء العين / وأن العجوة من فاكهة (*الجنة*) ٣/٢٠٦أ وأن هذه الحبة السوداء - التي تكون في الملح - دواء من كل داء إلا الموت "(١)

(١) وردت كلمة (الجنة) فوق مستوى السطر .

(٢) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ٣٥١ - وإسناد هذه الرواية ضعيف لضعف صالح ابن حيان ، وقد انفرد - فيها - بأشياء لم يذكرها غيره .

وللحديث إسناد ثالث في (مسند أحمد) - ٥/ ٣٤٦ - فات المصنف ذِكره ، وهو ماقال فيه الإمام أحمد : (ثنا أسود بن عامر، ثنا زهير ، عن واصل بن حيان البجلي ، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه ،عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول - قال: " الكمأة دواء العين ، وإن العجوة من فاكهة الجنة ، وإن هذه الحبة السوداء - قال ابن بريدة : يعني الشونيز الذي يكون في الملح - دواء من كل داء إلا الموت ") .

ويلاحظ على هذه الرواية أمران :

١ - أن " واصل بن حبان " غلط صوابه " صالح بن حيان " كما نبّه عليه الإمام أبو داود فقال :" غلط فيه زهير " ، وقد روى عنهما زهير فجعلها واحدا ، كما قال ابن معين ،كما في ترجمة صالح بن حيان من (تهذيب التهذيب) .

٢ - أن جملة (التي تكون في الملح) مدرجة من كلام عبدالله ابن بريدة .

هذا وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٧ - وعلق عليه بكلام عزاه للإمام أحمد بنحو ماقال ابن معين ، واستظهر أنه مروى عن كلٍّ من واصل وصالح ، وأنّ رواية واصل مختصرة من رواية صالح ، وقد عزاه للإمام أحمد بطوله .

أقول : احتمال التعدُّد من المحامل الضعيفة ، وحيث عُرِف غلط زهير فيه فهو الأولى بالاعتبار أن يكون سمّاه واصلا وقصد صالحا في هذا الإسناد ، لاسيما وقد رواه غيره عن صالح ، وهما ابن نمير عند أبي يعلى -ومحمد ابن عبيد - عند أحمد ، كما تقدّم ، وقد أورده الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٢٩٢ - في ترجمة صالح .

١٦ - بـاب مـاجـاء فـى ألبـان البقـر *

(٥٠٨)- قـال أبـو داود الطيالسي: ثنـا المسعودي(١)، عـن قيس بـن مسلـم(٢)، عن طـارق بـن شـهـاب(٣)، عـن عبـد الله(٤)، عن النبـى صلى الله عليه وسلم قـال: "إن الله لـم ينـزل داء الا أنـزل لـه شـفـاء [إلا الهـرم](٥)، فعليكم بألبـان البقـر فإنهـا تَـرِمّ(٦) مـن كـل الشجـر(٧)".

(٥٠٩)- رواه مسـدد: ثنـا خـالد بـن عبد الله(٨)، عـن عطـاء بـن السائـب،

==========

= درجـة الحديث: صـحيح بالإسـناد الأول عنـد كلٍّ من أبى يعلى وأحمد، والله أعلـم.

(تنبيه): ورد فى الأصل - بعد هذا الحديث مكتوب بجواره بالهامش (مـ) وكذلك على لام (قال) فضرب عليه المصنف لكونه ليس من الزوائد، وهو حديث عائشة فى (صحيح مسلم) - ٣٦كتاب الأشربة - ٢٧ بـاب فضل تمر المدينـة - ص (١٦١٩)

(*) ألحـق المصنف فى (المجردة) بهـذه الترجمة جملة كتبها فوق السطـر وهى: (فيه حديث ابن عباس، وتقدم فى الأشربة)، وهو برقم (١٧٣) فيما مضى.

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

(٢) (ع) قيس بن مسلم الجَدَلى - بفتح الجيم - أبو عمرو الكوفى ثقة رمى بالإرجاء، من السادسة، (ت: ١٢٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٠٣

(٣) (ع) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلى، الأحمسى، أبو عبد الله الكوفى، قال أبو دواد: رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، (ت: ٨٢ أو ٨٣ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣ - و (الإصابة) - ٣/ ٥١٠ -

(٤) هو ابن مسعود.

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأورده فى (المجردة) ولم يُميّز لفظ الطيالسى وقد أثبتّه كما فى (مسند الطيالسى).

(٦) (ترم: أى تأكل). انظر (النهاية) - ٢/ ٢٨٦.

(٧) انظر (مسند الطيالسى) - ص (٤٨) برقم (٣٦٨) - وكون المسعودى روى عنه الطيالسى بعد الاختلاط لا يضرّ بالرواية، فان كلًّا من الطيالسى والمقرى - فى سند محمد ابن يحيى بن أبى عمر - وجعفر بن عون - فى سند الحاكم - قد توافقوا عليه عن المسعودى ثم تابعه السفيانان عن قيس، فرويا منه موضع الشاهد فى الباب، كما سيأتى.

(٨) هو الطحان.

عن أبي عبد الرحمن(١) ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "ان الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء جهله من جهله وعلمه من علمه"(٢)

(٥١٠)- ورواه الحميدي: ثنا سفيان(٣) ثنا عطاء بن السائب - وكنا لقيناه بمكة - قال: دخلت على أبي عبدالرحمن السلمي أعوده فأراد غلام له أن يداويه فنهيته، فقال: دعه فإني سمعت عبد الله بن مسعود يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما أنزل الله عز وجل داء إلا أنزل له (* دواء - وربما قال سفيان *) شفاء - علمه من علمه وجهله من جهله"(٤).

==========

(١) (ع) عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بفتح الموحدة - وتشديد الياء - أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي، المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة ثقة ثبت، من الثانية، (ت: بعد ٧٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٨٣ - ١٨٤

(٢) هكذا اعتبر المصنف حديث الطيالسي ومسدد حديثا واحدا، وعليه فرواية مسدد ليس فيها ذكر الهرم ولا ألبان البقر، فكأنّ الامرين مختصران منها، وفيها زيادة كون الدواء يُلْهِم اللهُ عِلْمَهُ مِن عباده مَن شاء، ولا يُوَفّقُ لمعرفته من لا يقدر الله له ذلك، وهذا المعنى لم يرد في لفظ الطيالسي، وانظر التعليق على الحديث التالي.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) انظر (مسند الحميدي) - ١/ ٥٠ - رقم (٩٠) - ورواه الإمام أحمد عن سفيان بدون القصة وفيه الجزم بلفظ " شفاء " - بتمامه، كما سيأتي.

وصدر الحديث بهذا اللفظ - والإسناد - عند ابن ماجه في سننه - ٣١ كتاب الطب - ١ بابٌ ماأنزل الله داء إلا أنزل له شفاء - ص (١١٠٣٨) برقم (٣٤٣٨) أخرجه من طريق ابن مهدي عن ابن عيينة ... به.

وقال المصنف - في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١١٥ - (إسناده صحيح رجاله ثقات) وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٤ - وقال: (قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله " علمه من علمه وجهله من جهله " - رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني ثقات).

===

(٥١١) - ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر (١) ثنا المقرىء (٢) ، ثنا المسعودي (٣) ..... فذكره .

==========

= وهو في (مسند أحمد) - ١/ ٣٧٧ -

وهو في (مسند أحمد) بتعليق الشيخ أحمد شاكر - ٥/ ٢٠١ برقم (٣٥٧٨) ، وأكّد الشيخ أحمد شاكر سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود خلافا لنفي شعبة لذلك ، وأشار إلى طرقه الأخرى عن عطاء ، في (مسند أحمد) .

وانظر رسالة (مرويات ابن مسعود رضي الله عنه ...) - ٢/ ٧٣ - ٧٤ .

وهو في (المعجم الكبير) للطبراني - ٩/ ٢٢٣ - بهذا الإسناد موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه بهذا اللفظ .

وهذا الوقف لا يضرّ بالرفع لما عُرِف من عادة ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان في معظم أوقاته يذكر الأحاديث تعليما لا رواية ، وذلك ورع منه كما في قصة أبي عمرو الشيباني رحمه الله - الواردة في (تذكرة الحفاظ) ص (١٥) .

(١) هو عبد الله بن يزيد .

(٢) يرويه المسعودي عن قيس بن مسلم كما في سند الطيالسي ، هذا بحسب الظاهر ولعلّ لفظهما سواء أيضا ، وإنما لم أستطع الجزم لكون (مسند ابن أبي عمر) مفقود ، وعبارة المصنف في (المجردة)ليست دقيقة ، فإنّ بمقارنتها بما ذكره هنا لا ينسجم كلامه ، فقد ذكر في (المجردة) لفظين أولهما لفظ الطيالسي وعزاه إلى كلٍّ من الطيالسي وابن أبي عمر وابن منيع وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان .

بينما ذكر هنا أن ابن منيع رواه بلفظ مسدد ، ولفظه آخر ، وقد ذكره في (المجردة) على حِدة وعزاه اليه وإلى الحميدي فقط ، وانظر التعليق على الحديث التالي .

والراجح أن لفظ الطيالسي وابن أبي عمر سواء حيث روايتهما معا بإسناد المسعودي ، لاسيما وقد وافقت ذلك رواية للحاكم في (المستدرك) بإسناد المسعودي باللفظ نفسه ، وسيأتي عزوه .

(٣) انظر الحكم على الحديث في التعليق على رواية الطيالسي السابقة برقم (٥٠٨)

(٥١٢)- ورواه أحمد بن منيع: ثنا (عبيدة)[1] بن حميد، ثنا عطاء ابن السائب .... فذكر حديث مسدد.[2]

(٥١٣)- ورواه عبد بن حميد: ثنا زيد بن الحَبَاب العُكْلي، عن سفيان[3] عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بألبان البقر فإنها تَرُمّ[4] مِن كُلّ الشجر[5] ".

(٥١٤)- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا خيثمة، ثنا جرير، عن عطاء .. فذكره[6]

==========

(١) ورد في الأصل (عبدة) والصواب ماأثبتّه كما تقدم في ترجمته، وكما في سند الحاكم الآتي عن ابن منيع.

(٢) ظاهر هذا أنّ لفظهما سواء، لكنْ يُعكّر عليه أنّ المصنف جعل لفظ ابن منيع في (المجردة) كلفظ الطيالسي، فاضطرب كلامه، وحيث إن (المجردة) صنّفها آخِراً فلعلّه تحقق من لفظ ابن منيع إن كان رجع إلى أصله أثناء التجريد، والعلم عند الله تعالى، فإنّ كلا من مُسْنَديهما مفقود. ثم وقفت عليه عند الحاكم في (المستدرك) - وسيعزوه إليه المصنف - فإذا لفظه كلفظ مسدد كما ذكر المصنف هنا، والحمد لله على التوفيق.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) ترك المصنف فراغا صغيرا هنا ورسم فوقه ضبّة، إشارة إلى الإرسال في رواية (عبد)، وعدم سقوط شيء منه بعد طارق.

(٥) لم أقف عليه في (منتخب مسند عبد بن حميد)، وليس لابن مسعود في (منتخب مسنده) أي حديث، ولا لطارق، وهو صحابي أيضا، وهو بهذا الإسناد مرسل صحابي صغير له رؤية، وواسطته فيه صحابي أيضا هو ابن مسعود فالإسناد صحيح، وانظر كلام الحافظ ابن عساكر في التعليق على آخِر روايات الحاكم.

(٦) انظر (مسند أبي يعلى) - ٩/ ١١٣ - رقم (٥١٨٣)، وقد رواه عن عطاء، عن أبي وائل عن أبي عبد الرحمن عن عبيد الله ... به، ولعل زيادة (أبي وائل) من أثر اختلاط عطاء فهي ضعيفة، فإنّ جريرا لم يُنكَر فيمن روى عن عطاء قبل اختلاطه، وقد خالفه ابن عيينة - عند الحميدي وأحمد - فلم يذكر أبا وائل.

ورواه ابن حبان - في صحيحه - انا أبو خليفة ،ثنا مسدد (١)
ابن مرهد .... فذكره .

قال ابن حبان :وثنا محمد بن أحمد بن أبي عون (٢) ، ثنا حميد ابن زنجويه (٣) ، ثنا محمد بن يوسف (٤)، ثنا سفيان (٥)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / :" ما أنزل الله داء إلاّ أنزل له دواء فعليكم بألبان البقر فإنها ٢٠٦/٣ب تَرُمّ (٦) من كل الشجر " .

قلت : رواه النسائي في (الكبرى) - من طريق المسعودي به (٧) .

==========

(١) انظر (صحيح ابن حبان)- ٧/ ٦٢١ - برقم (٦٠٣٠) - و (موارد الظمآن) - ص (٣٣٩) رقم (١٣٩٤)

(٢) (محمد بن أحمد بن أبي عون عبد الجبار ،أبو جعفر النسائي الرياني ... وثقه الخطيب) ، (ت : ٣١٣ هـ)
انظر (تاريخ بغداد) - ١/ ٣١١ واسم جده فيه (عبد الله) - و(العبر)- ٤/ ٤٧٦

(٣) حميد بن زنجويه مخلد بن قتيبة ،أبو أحمد الأزدي النسائي الحافظ البارع ، أثنى عليه أبو عبيد وابن حبان ، ووثقه النسائي وغيره (ت : ٢٥١ هـ)
انظر(تذكرة الحفاظ) - ص (٥٥٠ - ٥٥١)

(٤) هو ابن واقد الفريابي .

(٥) هو الثوري ،لكون محمد بن يوسف عُرِف بملازمته ،وقد سبق أنه يرويه ابن عيينة أيضا ،فهو من رواية السفيانين معا عن قيس .

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٢٥ -برقم (٦٠٤٣) ،وقد أورده الهيثمي في (موارد الظمآن) -ص (٣٤٠) -رقم (١٣٩٨) ،وقد أخرجه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) - ٨/ ١ / ل ٢٤٣ أ -من طريق الفضل بن يعقوب الرخامي -بضم الراء بعدها معجمة ،ثقة حافظ ،من الحادية عشرة -عن الفريابي .... به مثله .

(٧) انظر (السنن الكبرى) - ٣٧ كتاب الوليمة - ١٣٢ لبن البقر -ل ٨٩أ -
رواه أولاً من طريق محمد بن يوسف ،عن سفيان -كسند ابن حبان الثاني =

وابن ماجه - باختصار - عن محمد بن بشار، عن ابن مهدى، عن سفيان ..(١) به

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى كتابه المستدرك من طريق شعبة، عن (الركين بن الربيع)(٢)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "ما نزّل(٣) الله من داء إلا

==========

= ولفظه، ثم قال: (خالفه عبد الرحمن ...) وهو ابن مهدى، فذكر أنه رواه عنه ابن المثنى، وهو عن سفيان ... فذكره عن طارق عن ابن شهاب (كذا والصواب بدون "عن" بين طارق وابن شهاب كما فى "تحفة الاشراف" - ٧/ ٦٢).

ثم رواه النسائى من طريق الربيع بن لوط - ثقة، من الرابعة - عن قيس عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ "ماأنزل الله داء إلا أنزل له دواء - ذكر ألبان البقر فأمر بها، وقال "إنها دواء من كل داء"، لكنه فى (تحفة الاشراف) بهذا الاسناد ذكر أنه موقوف.

ثم أخرجه النسائى فى - ٤٢ الطب - ٤٨ الدواء بألبان البقر - ل ٩٩ ب - فرواه عن أيوب الطائى - هو ابن عائذ، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة - عن قيس عن طارق مرسلا بتمامه بزيادة "إلا السام".

ثم من طريق شعبة عن الركين بن الربيع، عن قيس، عن طارق عن ابن مسعود مرفوعا "فى ألبان البقر شفاء".

ولم أقف له على سند عند النسائى من طريق المسعودى كما ذكر المصنف فلعله وهم فى ذلك.

(١) تقدم العزو إليه فى التعليق على رواية الحميدى.

(٢) (بخ م ٤) رُكين - بالتصغير - ابن الربيع بن عُميلة - بفتح المهملة - الفزارى أبو الربيع الكوفى، ثقة، من الرابعة، (ت: ١٣١ هـ).

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٥٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٨٧ - وقد انقلب على المصنف فصار (الربيع بن الركين)، والصواب ماأثبتُّ كما فى (المستدرك)

(٣) كذا فى الأصل و (المجردة) بدون همزة، ولعله هكذا فى نسخة المصنف وفى المستدرك (أنزل).

وقد أنزل له شفاء ، وفي ألبان البقر شفاء من كل داء " وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .(١) (٢)

==========

(١) أشار ابن حبان في ترجمته على الحديث الذي نقله المصنف عنه - ثانيا إلى هذا اللفظ مع أنه لم يروه ، فقال في (صحيحه) - ٧/ ٦٢٥ - (نِكْرَ خبيرٍ أَوْهَمَ غير المُتَبحِّر في صناعة العلم أنّ ألبان البقر نافعة لِكُلِّ مَن به علة من العلل) .

وقد نبّه الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - ٢/ ٤٨ - ٤٩ - على أنّ أبا قلابة الرقاشي تفرد في حديث الحاكم بجملة "شفاء من كل داء" وتابعه قيس بن الربيع الأسدي - على ضعفه - عن قيس عن طارق مرسلا في (مسند علي بن الجعد) .

أقول : أخشى أن يكون مما رواه الراوي بالمعنى على مافهم فوهم ، حيث ربط بين صدر الحديث المخبر عن إنزال دواء لكل داء ، وبين كون البقر تسرم من كل الشجر ، ففهم لمّا ربط بينهما بسبب ورود لفظ العموم " كلّ " في الجملتين - أنّ لبن البقر شفاء من كل داء ،

وقد ورد في لفظ رواية الطبراني - كما سيأتي ، من طريق إبراهيم بن مهاجر عن قيس عن طارق عن ابن مسعود - " فإني أرجو أن يجعل الله فيه شفاء" وليس فيه العموم .

(٢) انظر (المستدرك) - ٤/ ١٩٦ - كتاب الطب ١ - وقد رواه الحاكم من طريق سعيد ابن الربيع أبي زيد الهروي - ثقة ، من صغار التاسعة - عن شعبة ... به ، وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٤٠٣ - كتاب الطب - من طريق إسرائيل عن الركين ... به ، وقال :(صحيح الاسناد) ، وأقرّه الذهبي . وقد اختُلف فيه على شعبة. قال المزي في (تهذيب الكمال) - ل ٢٠٤ ب - (قد اختُلف فيه على شعبة فرواه حجاج بن نصير - < ضعيف كان يقبل التلقين ، من التاسعة > - عن شعبة عن الربيع بن الركين عن قيس بن مسلم بإسناده مرفوعا) .

أقول وبالله التوفيق : الربيع بن الركين هو الربيع بن سهل بن الركين منسوب إلى جده ، كما في (لسان الميزان) - ٢/ ٤٤٤ ، وفي ترجمته - ٢/ ٤٤٦ - أنّ جماعة من الائمة ضعفوه ، ثم هو حفيد الركين بن الربيع راوي هذا الحديث ، وليس له علاقة برواية هذا الحديث بل انقلب على حجاج فسمّاه =

.....

==========

= الربيع بن الركين وأخطأ ، وحديث حجاج أخرجه علي بن الجعد في (مسنده) - ص (٨٠٧) رقم (٢١٦٦) ، وقد كان حجاج يخطىء في أحاديث من أحاديث شعبة كما أشار إليه ابن معين في ترجمته من (تهذيب التهذيب) ، فلا عبرة بمخالفته للثقات .

ثم عدّ المزي رواية أبي زيد الهروي - هذه التي عند الحاكم - وجها ثالثا من وجوه الاختلاف فيه على شعبة ، بعد وجهين آخرين أولهما أنه رُوِي عن شعبة عن الربيع بن لوط ، أخرجه النسائي ، كما سيأتي .

وثاني الوجهين رواية حجاج بن نصير ،

والثالث رواية أبي زيد الهروي ، ثلاثتهم عن شعبة ، والثابت من هذا عن شعبة الوجهان الأول والثالث ، فكأنّ لِشَعبة فيه شيخين (الربيع ابن لوط) و (الركين بن الربيع) ، والله أعلم .

وذكر له المزي سندا رابعا فقال : (ورواه أبو حسان الزيادي) أثنى عليه الخطيب بالثقة والامانة وأرّخ وفاته في : ٢٤٢ هـ ، كما في (تاريخ بغداد) - ٧/ ٣٥٦ - ٣٦٠ > عن شعيب بن صفوان عن الركين بن الربيع الفزاري عن إبراهيم بن مهاجر عن قيس بن مسلم كذلك ، ولم يَقُل أحد منهم " عن الربيع بن لوط " ، فالله أعلم) .

أقول : شعيب مقبول ، من السابعة ، وإبراهيم صدوق ليّن الحفظ ، من الخامسة ، وفي هذا السند نظر من وجهين :

أ - أنّ (الركين بن الربيع) مقلوب عن (الربيع بن الركين) ، وقد تكرر هذا القلب في نقل المزي في (تحفة الاشراف) - ٧/ ٦٣ - أيضا ولم يَعْزُه المزي فيهما لِمُخَرِّج .

وقد أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٠/ ١٦ - عن شعيب ابن صفوان عن الربيع بن الركين .

ب - أنّ كلمة (عن) بعد (صفوان) - عند كُلٍّ من المزي والطبراني مُصحّفة عن (بن) ، فشعيب هو ابن صفوان بن الربيع بن الركين ، يرويه عن إبراهيم بن مهاجر ، وقد ورد كذلك في (تاريخ بغداد) - ٧/ ٣٥٦ .

ويؤكد الامرين معا أن المزي ذكر في ترجمة شعيب من (تهذيب الكمال) - ل ٢٩٤ أ - نسب شعيب هكذا (شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركين) ثم ذكر أنه يروي عن إبراهيم بن مهاجر ، ثم لم يذكر أنه يروي عن الركين بن الربيع .

قال : وثنا الحسن بن يعقوب (١) .ثنا محمد بن عبد الوهاب (٢) ،انا جعفر بن عون (٣) ، انا المسعودى (٤) .... فذكره .

قال : وثنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى (٥) ،قال : انا

==========

(١) هو (الشيخ الصدوق النبيل ، أبو الفضل ،الحسن بن يعقوب بن يوسف البخارى ثم النيسابورى .... ت : ٣٤٢ هـ - رحمه الله)
انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٥ / ٤٣٣

(٢) (س) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى ، أبو أحمد الفراء ، النيسابورى ، ثقة عارف ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٧٢ هـ) . وله (٩٥) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣١٩

(٣) (ع) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى ، صدوق ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٦ هـ) وقيل (٢٠٧ هـ) ، ومولده سنة (١٢٠ هـ) وقيل سنة (١٣٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٣١ و(تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٠١

(٤) انظر (المستدرك) - ٤/ ١٩٧ - كتاب الطب ١ - وقد أخرجه ابن عساكر فى (تاريخ دمشق) - ٨/ ١ / ل ٢٤٣ أ - من طريق البغوى عن محمد بن بكار - هو ابن الريان - عن قيس ، عن طارق ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : (المحفوظ فى هذا الحديث طارق عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم) ، وفى لفظه زيادة (الإبل) مع البقر ، وقال الشيخ الألبانى فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - ٤/ ٥٨٥ - (هى زيادة باطلة لم تَرِد فى شيء من طرق هذا الحديث وشواهده) ، ونبّه على كون الحديث فى مسند (على بن الجعد) - وهو برواية البغوى - بدون الزيادة ، وهو فى - ص (٨٠٦) - منه برقم (٢١٦٣) - وعند مقارنتى للإسناد فيه بما فى (تاريخ دمشق) تبيّن أنه سقط (قيس) ، وهو ابن الربيع الأسدى من سند ابن عساكر فورد فيه (محمد بن بكار ، نا قيس بن مسلم) فصار محمد بن بكار كأنه قال (حدثنا قيس بن مسلم) ، وقد توفى قيس سنة (١٢٠ هـ) كما تقدم ، وولد محمد بن بكار فى سنة (١٤٥ هـ) كما فى آخر ترجمته من (تهذيب التهذيب) فلا بد أنّ بينهما واسطة ، وهو قيس - صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه ، فحدّث به ، من السابعة - رواه عن قيس ابن مسلم عن طارق ..... به .

(٥) (هو الامام الحافظ الأنبل القدوة ، أبو أحمد الحسين بن على بن محمد بن يحيى التميمى النيسابورى ، " حُسَيْنَك " ويقال له أيضا " ابن مُنَينة " ..... =

عبد الله بن محمد البغوى (١)، حدثنى جدى أحمد (٢) بن منيع (٣) ..... فذكره .

==========

= قال الخطيب :(كان ثقة حجة .....ت : ٣٧٥ هـ)

انظر (سير أعلام النبلاء)-١٦ / ٤٠٧ -٤٠٨ - وكلام الخطيب فى (تاريخ بغداد)-٨/ ٧٤ - من نقله عن البرقانى قال :(كان ثقة جليلا حجة).

(١) (الحافظ الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز .... البغوى الأصل، البغدادى ،ابن بنت ابن منيع ولد فى : ٢١٤ هـ وت : ٣١٧ هـ .رحمه الله تعالى .

انظر (تذكرة الحفاظ)-ص(٧٣٧-٧٤٠)

(٢) وقع فى الأصل زيادة (حدثنى) بين كلمتى (جدى) و (أحمد) ، والصواب عدم وجودها ، لأنّ أحمد بن منيع والد أم البغوى فهو جده لأمه .

(٣) انظر (المستدرك) -٤/ ١٩٦ -كتاب الطب ١

وقد أورده المصنف فى (المجردة) -٢/ ل ٦٠ ب -

وأخرجه -من غير مَن تقدم ذكرهم -الإمام أحمد فى (مسنده)-٤/ ٣١٥ -عن ابن مهدى عن يزيد بن عبد الرحمن أبىّ خالد الدالانى - صدوق يخطىء كثيرا ، وكان يدلس ،من السابعة -عن قيس ،عن طارق مرفوعا ، ولم يذكر فيه ابن مسعود .

ورواه على بن الجعد فى(مسنده) -ص (٨٠٦) -رقم (٢١٦٤) -من طريق أبى وكيع الجراح بن مليح -صدوق يهم ،من السابعة -عن قيس ،عن طارق ،عن ابن مسعود ورواه الطبرانى فى (المعجم الكبير)-١٠/ ١٦ - من طريق أبى حنيفه الإمام عن قيس ،عن طارق ،عن ابن مسعود مرفوعا ،وهو الراجح مرفوعا موصولا كما سبق ورواه فيه -٩/ ٢٧١ - ٢٧٢ - من طريق الثورى عن قيس عن طارق عن ابن مسعود ..... موقوفا عليه ، ثم من طريق المسعودى عن قيس ... به كذلك بزيادة (إلا لهرم).

وهذا الوقف لا يضرّ الرفع لما عرف من عادة ابن مسعود رضى الله عنه فى وقف الأحاديث ورعا ،كما تقدم .

وأما البزار فرواه من طريق محمد بن جابر بن سيّار -صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعَمِيَ فصار يُلَقَّن ،ورجحه أبوحاتم على ابن لهيعة ،من السابعة -عن قيس ،عن طارق ،عن أبى موسى رضى الله عنه ... به =

١٧ - بـــاب مايُطعَـــم المـــريـــض

(٥١٥) - قـــال محمـد بـن يحيـى بـن أبـى عمـر (١) العـدنـى: ثنـا يحيى بن سليم سـمعـت أيمـن بـن نـابـل (٢)، يحـدّث عمّـن حـدثـه عـن عائشـة رضـى الله عنهـــا (٣)

==========

= كمـا فـى (كشـف الأستـار) - ٣/ ٣٨٦ - ٣٨٧ - وقـد علق عليـه الهيثمى بأنـه عنـد ابـن ماجـه وكـذا صنـع فـى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٤ - ٨٥

وقـد تعـقّب الحافظ - فـى (زوائد البزار علـى مسـند أحمـد والكتب السـتة) ل: ٢٠١ أ عـزو الهيثمى إيّـاه لابـن ماجه فقـال: (إنمـا أخرجـه النسـائى وحـده بتمـامه مـن طريق الثورى عـن قيس بـن مسلم عـن طـارق عـن ابـن مسعـود، وأخرجه من طـرق أخـرى مسـندا ومرسـلا)، وقـد تقدّم عـزوه للسـنن الكبرى للنسـائى.

تنبيـه: استشكـل الشيخ حبيب الرحمـن فـى تعليقه علـى (كشـف الأستـار) كون الهيثمى ضعّفه فـى (مجمع الزوائد) بمحمد بـن سـيار، وقـد نسـبه الهيثمى إلى جـدّه فـلا إشكـال، ولعـلّ مـن تخـليط محمد جُعلُه لـه (عـن أبـى موسـى) ولم يُتابَـع عليـه.

(١) (ع) يحيى بـن سـليم الطـائفى، نـزيل مكـة، صـدوق سـيىء الحفظ، مـن التاسعـة (ت: ١٩٣ هـ) أو بعـدهـا.

انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ٣٤٩ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١١/ ٢٢٦

وقـد رسم المصنف عـلامـة التصحيح علـى الميـم.

(٢) (خ ت س ق) أيمـن بـن نابل - بـنـون وموحـدة - أبـو عمـران، ويقـال أبـو عمـــرو الحبشـى المكى، نزيـل عسـقـلان، صـدوق يهـم، مـن الخـامسـة.

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٨٨ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١/ ٣٩٣ - وفيـه أنـه عاش إلـى خـلافـة (المهدى)، وقـد رسم المصنف عـلامـة التصحيح علـى البـاء.

وعسـقـلان: مـن مدن فلسـطين.

(٣) أعضـل أيمـن هـذا الإسـنـاد - فيمـا رواه عـنـه يحيى - فأسـقط منـه امرأتيـن "فاطمـة بنت أبـى الليث"، و"كلثـم بنـت عمـرو بـن أبـى عـقرب"، ووصلـه فى الروايـة الآتيـة برقـم (٥١٦)، فانظـر ترجمتهما فى التعليق عليـه، وكـان ربمـا أسقط فاطمـة كمـا فى روايـة ابـن أبـى شيبـة. ==

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" عليكم بالبغيض النافع " قالوا (١)
وما هو ؟ قال : التلبينة . (٢)

(٥١٥ م)- قالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض (٣)
المريض في بيته أُتِيَ بالبرمة فوُضِعت على النار فلم تُرفَع عن النار حتى يأتي (٤)
المريض على (أحد) طرفيه (٥) إما أن يموت (٦) واما أن يَصِحّ .

(٥١٦) - قال : وثنا بشر بن السري، ثنا أيمن بن نابل (٧) ، عن فاطمة
ابنة عمرو (٨) ، عن أم كلثوم (٩) ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
==========

= ولعلّ يحيى لم يحفظ اسمها فعبّر بلفظ الإبهام " عمن حدثه " ومن لم يُسَمّ فهو بمنزلة المحذوف ، كما في (المنهج الحديث - قسم المصطلح) - ص (١٥٣)

(١) وصفه بذلك لكون المريض يبغض الدواء . انظر (مجمع بحار الأنوار) - ١٩٩/١

(٢) سيأتي تفسير المصنف لها .

(٣) هذا موصول بالإسناد الذي قبله .

(٤) (البرمة : القِدْر مطلقا ، وجمعها بِرَامٌ ، وهي - في الأصل - المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن) . انظر (النهاية) - ١٢١/١

(٥) صورة الكلمة في الأصل (إحدى) - والصواب ماأثبتُّ كما في الروايات التالية ولكون الطرف مذكّرا .

(٦) طرفا المريض : جانباه لأنّهما منتهى أمر العليل - انظر (النهاية) - ١٢٠/٣ - والمراد حالتاه التي سيؤول إلى أحدهما .

(٧) رسم المصنف علامة التصحيح على الباء

(٨) (س) فاطمة بنت أبي الليث ، ويقال بنت أبي عقرب ، مقبولة ، من الرابعة انظر (تقريب التهذيب) - ٦٠٩/٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٤٤٤/١٢ وفي ترجمتها ذِكْر طرف حديثها هذا ترويه عن خالتها أم كلثوم - ولعلّ اسم أبيها عمرو - واختُلف في كنيته على قولين ، وهذان القولان كلاهما أخرجهما النسائي في (السنن الكبرى) كما سيأتي وورد في رواية عند الحاكم باسم المنذر، ولعل هذا وهم منه رحمه الله - فأيمن لم يرو عن فاطمة بنت المنذر - انظر (تهذيب الكمال) و (تهذيب التهذيب) - والحديث مداره على المذكورة فاطمة بنت أبي الليث ..... والله أعلم -

(٩) (ق) كلثُم ، ويقال لها أم كلثوم القرشية ، لا يُعرَف حالها ، من الثالثة . =

قال : "عليكم بالبغيض النافع" قالوا : وماهو؟ قال : "التلبينة، والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ" ، قال : وكان الرجل من أهل النبي صلى الله عليه وسلم - أو المرأة إذا مرضت - لم تَنزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه (١) .

(٥١٧) - رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا جعفر بن عون : ثنا أيمن بن نابل، عن أم كلثوم (٢) ابنة عمرو (٣) ، عن عائشة قالت : قال / رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠٧/٣أ ..... (٤) فذكره .

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٤٨ - وفيه أنها كانت صاحبة عائشة ، وفي سند ابن أبي شيبة الآتي اسم أبيها (عمرو)

(١) ضم المصنف - في (المجردة) - لفظ ابن أبي عمر هذا إلى لفظ الحاكم الذي في آخره (على أحد طرفيه اما بموت واما بحياة)، وليست هذه الزيادة في رواية ابن أبي عمر ، كما هو واضح هنا .

(٢) رسم المصنف علامة التصحيح على الباء .

(٣) رسم المصنف فتحة على العين .

(٤) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في (مصنفه) - ٨/ ٢٥ برقم (٣٥٥٢) - بتمامه ، بدون فَصْل .

ومدار الطرق السابقة على أم كلثوم ، ولا يعرف حالها ، فهو ضعيف الإسناد إلا أنه يتقوى بالمتابعة الآتية من طريق أم محمد - بن السائب ، فيكون حسنا لغيره إن شاء الله - بمجموع الطريقين ، ويشهد لهما - في الجملة - حديث الصحيحين الآتي .

وقد رواه بإسناد أم كلثوم ، عن عائشة - كُلٌّ من :

أ - الإمام أحمد في مسنده ، كما سيأتي في التعليق على رواية النسائي

ب - النسائي في (السنن الكبرى) - كما سيذكره المصنف ، ويأتي عزوه .

ج - ابن ماجه في سننه باختصار ، وسيأتي ذكر المصنف له وعزوه .

د - الحاكم في (المستدرك) ، كذلك .

هـ - البيهقي في (السنن الكبرى) . أيضا .

قلت : هو [في](١) الصحيحين باختصار.(٢)

ورواه الترمذي في الجامع باختصار - أيضا - فقال : ثنا أحمد(٣) ابن منيع، ثنا إسماعيل بن ابراهيم(٤)، ثنا محمد بن السائب بن بركة(٥)، عن أمه(٦)،

==========

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، وأثبتُّه كما في (المجردة).

(٢) انظر (صحيح البخاري) - ٧٦ كتاب الطب - ٨ باب التلبينة للمريض - الحديث رقم (٥٦٨٩) - أخرجه من طريق (عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض ، وللمحزون على الهالك ، وكانت تقول : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن ". تُجِمُّه : تُريحُه - كما في (النهاية) - ١/ ٣٠١ و (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ٣٠ بابُ التلبينة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض ص (١٧٣٦) - رقم (٢٢١٦) ، من نفس الطريق ، بمثل اللفظ المرفوع إلا في (مجمة) بدل (تجم) ، ونحو اللفظ الموقوف بالنسبة لجملة (وللمحزون للهالك) ، ففي لفظه ، أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرّقن - إلا أهلها وخاصّتها - أمرت ببُرمة من تلبينة فَطُبِخَت ثم صُنِع ثريد فَصُبَّت التلبينة عليها ، ثم قالت : كُلْنَ منها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... فذكرته .

فظهر بهذا أن قول المصنف : (باختصار) أي في اللفظ المرفوع ، بالإضافة إلى تفاصيل أخرى في الروايات المذكورة .

(٣) انظر (جامع الترمذي) - ٢٩ كتاب الطب - ٣ باب ماجاء مايُطْعَم المريض - ٤/ ٣٨٣ - رقم (٢٠٣٩) .

(٤) هو ابن عُلَيّة .

(٥) (ت س ق) محمد بن السائب بن بركة ، المكي ، ثقة ، من السادسة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٦٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ١٧٨

(٦) (ت ق) أم محمد ، والدة محمد بن السائب بن بركة ، مقبولة ، من الثالثة . انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٢٤ - وسقطت ترجمتها من (تهذيب التهذيب) - مع عدد من النسوة بهذه الكنية ، ولم يُنَبِّه المصحح على ذلك .

عن عائشة قالت : (كان)(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ [أهلَه](٢) الوَعَك أمر بالحساء(٣) فصُنِع ثم أمرهم فحسوا(٤) منه ، وكان يقول : "إنه (ليرتو)(٥) فؤاد الحزين ويسرو(٦) عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكُن الوسخ بالماء عن وجهها"(٧) .

==========

(١) تحرفت هذه الكلمة في رسم المصنف في الأصل إلى (قال) ، وقد أثبتُّها على الصواب كما في (جامع الترمذي) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، وأثبته كما في (جامع الترمذي) ، وقد وسمها المصنف فكتب (أخذه) .

(٣) (الحساء - وهو بالفتح والمد ، طبيخ يُتّخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يُحلّى ويكون رقيقا يُحْسَى) . انظر (النهاية) - ١/ ٣٨٧

(٤) حسوا منه : شربوا منه .
انظر (لسان العرب) - (ح س ا) - ١٤ / ١٧٦

(٥) (... يرتو فؤاد الحزين : يشدّه ويقويه) .
انظر (النهاية) - ٢/ ١٩٤ - وصورة الكلمة هكذا فيها ، وفي (تحفة الأحوذي) - ٦/ ١٩١ - و (تحفة الأشراف) ، و (سنن ابن ماجه) و (السنن الكبرى) للنسائي وورد في (جامع الترمذي) - (ليرتق) ولعله تصحيف ، وكذلك (يرق) في رسم المصنف في الأصل .

(٦) (أي : يكشف عن فؤاده الالم ويُزيله) .
انظر (النهاية) - ٢/ ٣٦٤

(٧) وأخرجه ابن ماجه في (سننه) - ٣١ كتاب الطب - ٥ باب التلبينة ص (١١٤٠) رقم (٣٤٤٥) - من طريق ابن علية ، عن محمد بن السائب ، بمثله .
وكذلك النسائي في (السنن الكبرى) - ٤٢ كتاب الطب - ٥١ الدواء بالتلبينة - ل ٩٩ ب - من الطريق نفسه ، بمثله أيضا .
والحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٢٠٥ - كتاب الطب - من طريق مسدد عن ابن علية ..... به ، وكأنّ الحاكم سكت عنه ، إلا أنه أشار في تعليقه على الرواية التالية إلى كونه بهذا الاسناد على شرط مسلم ، كما سيأتي ، وليس كذلك لأنّ مسلما لم يُخرّج لوالدة محمد بن السائب شيئا .

قال : وثنا أبو إسحاق الطالقاني (١) ، عن ابن المبارك ، [عن يونس] (٢) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣)

==========

(١) (ت دمق) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني - بضم الموحّدة ثم نون - مولاهم ، أبو إسحاق الطالقاني ، نزيل مرو ، وربما نُسِب إلى جده ، صدوق يُغرِب ، من التاسعة ، (ت : ٢١٥هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٠٣

وإسناد الحديث هكذا في (جامع الترمذي) في نسخة منه وقف عليها المِزّي ، كما في (تحفة الاشراف) - ١٢ / ٦٢ - وعلى صنيع المصنف هنا ملاحظتان :

أ - أنه جعل أبا إسحاق في أول السند ، وهو في (جامع الترمذي) معلّق أوّلاً هكذا : (وقد رواه ابن المبارك ...) الخ ، ثم قال الترمذي : (حدثنا بذلك أبو إسحاق الطالقاني) فوصله أخيرا ، وتصرف المصنف بذِكْره موصولا من أوله ، فَنَقْلُه له بتصرّف ، ولا بأس به .

ب - أنه سقط (يونس) من السند سهوا من المصنف ، لأنه موجود في السند في كُلٍّ من النسختين اللتين أشار إليهما المزي .

وانظر التعليق على آخر الرواية بهذا الإسناد .

(٢) (ع) يونس بن يزيد بن أبي النجّاد ، الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام - أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة إلاّ أنّ في روايته عن الزهري وَهَماً قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، (ت : ١٥٩هـ) على الصحيح ، وقيل (١٦٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤٥٠ -

وقد سقط اسمه من السند في نقل المصنف ، وأثبتّه كما في (جامع الترمذي) و (تحفة الاحوذي) ، و (تحفة الأشراف) ، و (فتح الباري) - ١٠/ ١٤٦

(٣) وقد رواه البخاري في (صحيحه) - في الموضع آنف الذكر - بزيادة (عقيل بين يونس والزهري ، قال الحافظ : (وهذا هو المحفوظ) وكأنّ من لم يذكر عقيلا جرى على الجادّة ، لأنّ يونس مُكثِر عن الزهري .

(١)
..... مثلـــه .

(٢)
وقـــال التـــرمذى : حســـن صـــحيـــح . انتهـــى .

(٣)
وروى النـــسائى فـــى الطـــب مـــن طـــرق منهـــا : عـــن علـــــــــى

(٤) (٥) (٦)
ابـــن خشـــرم ،عـــن عيـــى بـــن يـــونـــس ، عـــن أيمـــن ..... بـــه

==========

(١) انظـر (جامـع التـرمذى) ـ ٢٩ كتـاب الطـب ـ ٣ بـاب ماجـاء طَبْخَم المريـض ـ ٤/٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ رقـم (٢٣٩) ، وفيـه بعـد حـديث عـروة (حـدثنـا بذلك الحسـين بـن محمـد حـدثنـا بـه أبـو إسحـاق الطالقـانـى عـن ابـن المبـارك) ،وهـذا هـو :

(ت) الحسـين بـن محمد بـن جعـفر الحَريرى البلخـى ،مسـتور ،مـن الحـادية عشـرة انظـر (تقريب التهذيب) ـ ١/ ١٧٩ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ٢/ ٣٦٨ ـ .

أقـول : لعـلّ مافى هذه النسخـة أولـى لكون الترمـذى كـان سِنُّه عنـد وفـاة أبـى إسحـاق (٦) سـنوات تقريبـا ،ويحتمـل أن يكـون تحمّل عنه صغيـرا فروى عنـه بِعُلـوّ ، وضَمَّ إلى ذلك روايتـه عنـه بواسطـة الحسين لاستصـغار الترمذى فـى أبـى إسحـاق ، واللـه أعلـم .

وكـذلك يقـال فـى التذييل بجملـة (حـدثنـا بذلك أبـو اسحـاق الطالقـانـى) فـى النسخـة التـى فيهـا روايتـه عـن حسين عـن أبـى إسحـاق ،فتوجيـه هـذه الجملة أنهـا معطـوفـة على الروايـة عـن حسين عنـه ـ وإنْ حُـذِف منهـا حـرف العطف وسـاقهـا التـرمـذى علـى سـبيـل المتـابعة لِلنُّكتة السابقـة التـى هـى اسـتصـغـار التـرمـذى فـى أبـى إسحـاق .

(٢) جـاءت هـذه الجملـة ـ فـى (جامـع التـرمذى) ـ عقب حديث محمد بـن السـائب .

(٣) رسـم المصنـف (ىٮ) فـوق هـذه الكلمـة ، وهـو رمـز (السـنن الكبـرى) .

(٤) (م ت س) علـى بـن خشـرم ـ بِمُعجمتيـن ، وزن جعـفر ـ المروزى ،ثقـة ، مـن صـغـار العاشـرة ، (ت : ٢٥٧هـ) ،أو بعـدهـا ،وقـد قـارب المائـة .

انظـر (تقريب التهذيب) ـ ١/ ٣٦ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ٧/ ٣١٦ ـ .

(٥) هو ابـن أبى إسحـاق السـبيعى ، وكـذلك ورد اسمـه فـى (تحفة الأشـراف) ـ ١٢/ ٤٤٢ ووقـع اسمـه فـى (السـنن الكبـرى) ـ (عـربى) ،ولعلـه تصحيـف .

(٦) انظـر (السـنن الكبرى) ـ ٤٢ كتـاب الطـب ـ ٥١ الدواء بالتلبينـة ،ل ٩٩ ب ، رواه أيمن عن أم كلـثـوم عـن عـائشـة ، وهـو مختصـر .

===

ورواه ابن ماجه (١) - في سننه - من طريق وكيع، عن أيمن ابن نابل ... (* به، فذكره *) دون قوله (إذا مرض المريض في بيته)، ولم يَقُل: "والذي نفسي بيده ...." إلى آخره (٢).

ورواه الحاكم (٣) - في المستدرك: ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب (٤)، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٥)، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية (٦)، ثنا محمد

==========

= ثم رواه من طريق المعتمر بن سليمان، عن أيمن، عن فاطمة، عن أم كلثوم عن عائشة، بِطُوله.

ثم رواه من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي - صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهل، فضُعِّف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثّقه ابن معين، من التاسعة - عن أيمن عن فاطمة بنت أبي عقرب عن خالتها أم كلثوم .... عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وَجِع أحد من أهله - أو غيرهم - فقيل له إنه لا يأكل الطعام يقول: عليكم بالبغيض النافع التلبينة، حَسُّوها اياه، والذي نفسي بيده ... " الحديث.

وهو بنحو هذا الأخير رواه الإمام أحمد في (مسنده) - ٦/ ٧٩ -

(١) انظر (سنن ابن ماجه) - الموضع آنف الذكر - رقم (٣٤٤٦)

(٢) تظهر الزيادة جليّة عند مقارنة لفظ الرواية رقم (٥١٦) هنا بلفظ ابن ماجه.

(٣) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢٠٥ - كتاب الطب ١ -

(٤) هو (الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري، ابن الأخرم، ويعرف أبوه بـ" ابن الكِرْماني "، ولد سنة (٢٥٠هـ) وكان من أئمّة هذا الشأن، قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي .... ت: ٣٤٤هـ)

انظر (تذكرة الحفاظ) - ص (٨٦٤)

(٥) (ق) يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، النيسابوري، لقبه " حَيْكان " - بمهملة ثم تحتانية، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات شهيدا سنة (٢٦٧هـ).

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٥٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٧٦

(٦) رسم المصنف علامة التصحيح على الياء.

ابن السائب بن بركة المكى ... فذكره .(١)

قال : وثنا أبو عبد الله ،ثنا يحيى بن محمد(٢) ،ثنا المعتمر(٣)، سمعت أيمن المكى،حدثتنى فاطمة بنت المنذر،عن أم كلثوم،عن عائشة(٤) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :"عليكم بالبغيض النافع : التلبينة ، والذى نفس (* محمد *) بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء "،قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحد من أهله لم تَزل البُرمة على النار حتى يقضى[على](٥) أحد طرفيه إمّا بموت ،أو حياة .

وقال : صحيح على شرط الشيخين .(٦)

==========

(١) وقد سكت عنه الحاكم -بهذا الإسناد -هو،والذهبى .

(٢) هو محمد بن يعقوب .

(٣) هو الذهلى .

(٤) هو ابن سليمان .

(٥) مابين المعقوفتين سقط من الأصل وأثبتُّه كما فى (المستدرك) .

(٦) كأن الحاكم يرى أنه بمجموع إسنادَي (محمد بن السائب) و (أيمن بن نابل) صحيح على شرط الشيخين فكلامه التالى يُشعِر بذلك ،قال :(فقد احتجّ مسلم بِمُحمد بن السائب ،واحتجّ البخارى بأيمن بن نابل المكى ،ثم لم يخرجاه) ، وفى كلامه عن الأول نظرٌ ،كما تقدم.

أما الذهبى فوافقه -هنا - على قوله (صحيح) فقط ،وذلك لأنّ أيمن لم يحتجّا به ،بل أخرج له البخارى وحده ،متابعةً ،كما فى ترجمته ،من (تهذيب التهذيب) ،ثم لم يخرج واحد منهما لام كلثوم .

ثم كرره الحاكم فى - ٤/ ٤٠٧ - فرواه من طريق محمد بن أبى بكر المُقدّمى عن المعتمر ، وقال :(هذا حديث على شرط البخارى ،ولم يخرجاه) ،وأقره عليه الذهبى ،وليس كما قالا ، للسبب الذى تقدم ،قال الحافظ (فى النكت) ص(٣٢١) (الحاكم قد يُغفُل عن هذا فى بعض الأحيان ...فيُحمَل ذلك على السهو =

ورواه البيهقي - في سننه - عن الحاكم ..... به (١)

التلبينة : حساء من دقيق أو نخالة يُشبِه اللبن في رقته . (٢)

والوعك : الحمى . (٣)

(٥١٨) - / وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن جعفر، ٢٠٧/٣ ب (٤)

==========

= والنسيان ، ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض).

(١) انظر (السنن الكبرى) - ٣٤٦/٩ - أخرجه عن الحاكم ، وأبي سعيد ابن أبي عمرو - وكان ثقة ،كما قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، ١٧ / ٣٥٠ - (قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (وهو الإمام الثقة،كما في تذكرة الحفاظ ص (٨٦٠)) ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني (ثقة فاضل ... من الحادية عشرة) ثنا روح بن عبادة ، ثنا أيمن ابن نابل، حدثتني فاطمة بنت أبي ليث، عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب قالت سمعت عائشة رضي الله عنها ...) الحديث بنحو الأخير عند الحاكم .

(٢) زاد في النهاية -٤/ ٢٢٩ - (وربما جُعل فيها عسل) ،وقال : (هي تسمية بالمرّة من التلبين ، مصدر لبّن القوم ، اذا سقاهم اللبن) .

قال الدكتور محمد النسيمي : (الطب الحديث يصف حِسَاء الشعير في الحُمّيات وكغذاء لطيف سهل الهضم) .

وقال : (إن حساء الشعير - أو التلبينة - من الأغذية - اللطيفة يتغذى بها الحزين أو المُتوَعّك أو المصاب بالحمى أو بقلة الشهية أو بِعُسرة الهضم ، مالم يحدد الطبيب غيرها من الحِمْيات) .

انظر (الطب النبوي والعلم الحديث)- ٣/ ٣٠٢

(٣) سبقت هذه الكلمة عند الحديث رقم (٤٥٢)

(٤) (م د س)محمد بن جعفر بن زياد الوَرْكاني - بفتحتين - أبو عمران ، الخُراساني نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، (ت : ٢٢٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٥٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٩٣ - ٩٤

ثنا اسماعيل بن عيّاش (١) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر (٢) الأنصاري، عن إسحاق بن أبي طلحة (٣)، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "في التلبينة (٤) شفاء من كل داء" (٥)

==========

(١) (ى ٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلّط في غيرهم، من الثامنة. (ت: ١٨١هـ أو ١٨٢ هـ)، وله بضع و٩٠ سنة.

انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٧٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٢١

(٢) (ع) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري، أبو طوالة - بضم المهملة - المدني، قاضي المدينة لِعُمر بن عبد العزيز ثقة، من الخامسة (ت : ١٣٤ هـ) ويقال بعد ذلك.

انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٤٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٩٧

(٣) رسم المصنف ضبة - فوق فراغ صغير، تركه هنا - إشارة إلى الإرسال فيه

(٤) هكذا ورد بصيغة المصدر، والمراد به الحساء المعروف بـ "التلبينة".

(٥) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٧٦) - رقم (٥٢٤)، والحديث بهذا الإسناد ضعيف مرسل منكر، للأسباب الآتية:

أ - أنّ شيخ اسماعيل فيه - مدني، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة.

ب - أنّه اتّفق نقل المصنف مع نقل الهيثمي والحافظ على كونه مرسلا في مسند الحارث، وعزاه السيوطي - كما في (فيض القدير): ٤/ ٤٤٧ - إلى (الحارث) مسندا عن أنس، ولعله وَهَمٌ منه، ورَمَزَ لصحّته، وليس كذلك فهو ضعيف، لِمَا تقدم، وانظر (ضعيف الجامع الصغير) - ٢/ ٩٨، رقم(٣٩٩٩) نعم عزاه المناوي للديلمي، وهو في (فردوس الأخبار) - ٣/ ١٨١ برقم (٤٣٥٣) عن أنس رضي الله عنه، ولم أقف على سنده الى أنس، وكتاب الفردوس من مظانّ الضعيف - كما في(الجامع الكبير) - ل ٢أ -

وفي تعليق د / حسن مقبول الأهدل على (المنهج السوي) - ص (٣٤٢) عزو الحديث إلى(المطالب العالية) المسندة، وأنه فيها (عن أنس)ولعلّه وَهَمٌ.

ب - أنّ في متن الحديث نكارة، وهو في أنّ التلبينة شفاء من كل داء، وقد أوردَه المصنف في (المجردة) - ٢ / ل ٦٠ ب. ==

١٨ - بـــاب عـــرق النســـا *

(١)
(٥١٩) - قـال مسـدد: ثنـا المعتمـر، سمعت هشـام بـن حسان، يحـدث
(٢)
عـن أنـس بـن سيرين، عـن أنـس بـن مالك ذكـر أن النبى صلى الله عليه
(٣) (٤) (٥)
وسـلم وصـف مـن عـرق النسـا إليـة شـاة عـربـى ليسـت بصـغيرة ولا بكبيرة

==========

= وورد فى (المطالب العالية) - ٢/٣٣٤ - برقم (٢٤٠٧) - معزوا للحارث .

ورواه أبو نعيم فى (الطب النبوى) - ل ٧٠ب - عن ابن خلاد، عن الحارث .. به مرسلا .

(*) هـو المـرض المعـروف وقـد أفـاض ابـن القيـم فـى شرحـه فى (الطب النبوى) ص (١٤٧) .

(١) هـو ابـن سـليمـان .

(٢) (ع) أنـس بـن سيريـن الأنصـارى، أبـو موسـى، وقيـل أبـو حمـزة، وقيـل أبـو عبـد اللـه، البصرى، أخـو محمد، ثقـة، مـن الثالثـة، (ت: ١١٨ هـ) وقيـل (١٢٠ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) - ١/٨٤ و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٧٤

وقـد رسـم المصنف على كـل مـن السينين علامـة التصحيح .

(٣) (الإليـة : هـى طـرف الشـاة) - كما فى (النهـاية) - ١/ ٦٤

(٤) (الشـاة : تكـون مـن الضـأن والمعـز) - كما فـى (لسـان العـرب) - (ش وه) - ١٣/ ٥٠٩ -

والمـراد هنـا الضـأن ففى الروايـة الآخـرى (كبش) وهـو ذكـر الضـأن، وأمـا المعـز فذكـره (التيـس)، ولا إليـة لـه .

(٥) كـذا فـى الأصـل و (المجردة)، وفيمـا رواه الحاكـم مـن طريق مسـدد، الذى سيذكـر سنده المصنف، ولعلّ هـذه الكلمـة واردة علـى معنـى الإضـافة أى (شـاة رجل عـربى) فموصـوفهـا محـذوف، واللـه أعلـم، لأنّ الشـاة مؤنثـة، وسيأتـى هـذا الوصف منكرا فـى الروايـات التـالية بلفظ (كبش عـربى) .

قـال العـلامـة ابـن القيـم : (وفـى تعيين الشـاة الأعرابيـة قِلّـة فضـولها وصِغَـر مقدارها ولُطـف جوهرهـا، وخاصيّـة مرعـاها لأنهـا ترعـى أعشـاب البر الحـارة كالشـيح والقيصـوم ... وظهـور فعـل هـذه النباتـات فـى اللبـن أقوى منـه فى اللحم ولكـنّ الخاصـية التـى فـى الإليـة مـن الإنضـاج والتليين - لا توجـد فـى اللبـن، ويُلاحَـظ أن فـى كـلامـه ذكر الشـاة الأعرابيـة، وهـذا باللفظ الوارد فـى روايـة ابن ماجه التى سيذكـرهـا المصنف، والأعرابى : البدوى كما فى (لسـان العـرب) - (ع ر ب) - ١/٥٨٧ فهـو أعـمّ .

تُحَزّ[1] ثم تُذَاب ثم يقسم (إهالتها)[2] على ثلاثة أجزاء فيشرب[3] كل يوم جزءا على ريق النفس[4] .

قال أنس : وقد وصفتَ ذلك لثلاثمائةٍ كلهم يُعافيه الله .

(٥٢٠)- رواه أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا أبو أسامة[5] ، عن هشام ، عن أنس بن سيرين[6] ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي به عرق النسا أن يأخذ إلية كبش عربي ليست بصغيرة ولا كبيرة فيقطعها صغارا ثم يُجزّئها[7] ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءا[8] .

(٥٢١)- ورواه أبو يعلى الموصلي قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره

==========

(١) (الحزّ : القطع) كما في (النهاية) - ١/ ٣٧٧ -

(٢) (الإهالة : كل شيء من الأدهان مما يُؤْتَدم به .... ، وقيل هو ما أُذيب من الإلية والشحم ...) -كما في (النهاية) - ١/ ٨٤ ، والمراد هنا الثاني . وصورة الكلمة في الأصل (أهاليها) ، وفي المجردة (أ لهاليها) وكلاهما تصحيف وتحريف .

(٣) هذا الفعل لعله مبني للمعلوم للغائب ، وفاعله محذوف تقديره (المصاب) وفي لفظ مسدد عند الحاكم (فتشرب) ، وكأنّه على الخطاب .

(٤) أي قبل الطعام ،كما في (لسان العرب) -(ريق) : ١٠/ ١٣٦ -
ونكر أن (الماء الرائق : الذي يُشرَب على الريق غُدوة) ، ويفهم- بهذا- أن شرب الإهالة في أول النهار قبل الإفطار -

(٥) (ع)حماد بن أُسامة ،القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ،مشهور بكنيته ،ثقة ثبت ،ربما دلس وكان بِأَخَرة يُحدِّث من كتب غيره ،(ت : ٢٠١ هـ) ، وهو ابن (٨٠) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢ .

(٦) رسم المصنف علامة التصحيح على السين .

(٧) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، ولا في مظنته من مصنفه .

(٨) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، فلعله في الكبير .

(٥٢٢) - قال أبو يعلى :وثنا أبو الربيع(١) الزهراني ،ثنا حماد(٢) ثنا هشام ، عن أنس بن سيرين(٣) ، عن رجل من الانصار(٤) - أو : عن أنس ابن مالك - أن النبي صلى الله عليه وسلم وصف(٥) عرق النسا أن يأخذوا إلية كبش عربي ليس بعظيم ولا صغير فتذاب ثم تُجزّأ(٦) ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزء .

ورواه أحمد بن حنبل :ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد ابن سلمة(٧) ، عن أنس بن سيرين ،عن معبد بن سيرين عن رجل

==========

(١) (خ م د س) سليمان بن داود العَتَكي ، أبو الربيع الزهراني ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بِحُجة ، من العاشرة . (ت : ٢٣٤هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٤ - و (تهذيب التهذيب)- ٤/ ١٩١

(٢) هو ابن زيد .

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح على السين

(٤) هذا الشك لا يضرّ ،لكونه مجزوما به في الطرق الاخرى .

(٥) لعله سقطت كلمة (من)قبل هذه الكلمة كما سيأتي في لفظ أحمد .

(٦) رسم المصنف علامة التصحيح على وسط هذه الكلمة ،وكأنه للتنبيه على كونه نقل هذه الكلمة هكذا ،والصفة للكبش هنا ،بينما وردت الكلمة وصفا مؤنثا ، وهو للإلية .

(٧) (خ م د س)معبد بن سيرين الأنصاري ، البصري ، أكبر إخوته ، ثقة ، من الثالثة (ت على رأس ١٠٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ٢٦٢ - و (تهذيب التهذيب)- ١٠/ ٢٢٣
وقد رسم المصنف علامة التصحيح على الباء من (معبد) .
وهذا الإسناد كأنّه ممّا حدث به حماد بن سلمة رحمه الله على الوهم ،كما نبه الحاكم على ذلك ،فقال :(أعضله حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين فقال :" عن أخيه معبد عن رجل من الأنصار عن أبيه") قال :(والقول عندنا - فيه - قول المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم) .
وقد صرّح أنس بن سيرين بأن أنسًا حدّثه به كما في رواية هشام ==

من الانصار عن أبيه (١) ، أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نعت ، من عِرْق النسا أن يُؤخذ إليه كبش عربى ليست بصغيرة ، ولا عظيمة فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء فيشرب - كل يوم على ريق النفس - جزءٌ .

قال : وثنا عفان ، ثنا حماد ، انا أنس (٢) ..... فذكره (٣) .

هذا حديث رجال إسناده ثقات (٤) .

==========

= ابن حسّان الآتية ، فيحتمل أن (معبدا) فيه من (المزيد فى متصل الأسانيد) بحيث يقال إن أنس بن سيرين سمعه أولا من أخيه معبد عن أنس بن مالك ثم سمعه من أنس ويكون هو المراد بالأنصارى المبهم ، لكن يضعف هذا الاحتمال أنه لم يرد ذكر أنس ، بل ورد بعده مبهم يروى عن أبيه .

وتسمية الحاكم إيّاه مُعْضلا لعلّه على المعنى الآخر استعمله المحدثون كما قرره الحافظ فى (النكت على كتاب ابن الصلاح)-ص (٥٧٩) - بعد أن ذكر - قبله ص (٥٧٥) - أنه وجد (التعبير بالمعضل فى كلام الجماعة من أئمة الحديث فيما لم يسقط منه شيء ألبتّه) ، فذكر لذلك أمثلة أولها : ما يكون للناقد فيه نوع توقف .

وثانيها : مايخالف فيه الراوى فيرفعه ، والأكثرون على وقفه .

وثالثها : مايخطىء فيه الراوى فيجعله من رواية من لم يُعرَف بروايته

رابعها : مايرويه الواهى المنكر الحديث من واهيات فيقال : " روى معاضيل" .

وقد ذكر الحافظ الأمثلة دون بيان مايتميّز به كلُّ مثال عن غيره ، وبيّنْتُ ذلك حسب اجتهادى ، ولعلّ ماذكره الحاكم من نوع المثال الثالث ، والله أعلم .

ثم ذكر الحافظ أن تسمية المحدثين لِمَا يكون فيه الإعضال من هذا القبيل يحتمل أن يكون (معضل)بفتح الضاد ، ويحتمل بكسرها على معنى أنه مُسْتَغلِق شديد .

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الباء .

(٢) أى ابن سيرين .

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٥/٧٨ - وقد أخرجه ابن أبى عاصم فى (الآحاد والمثانى) ل٣٨٣أ عن هُدبة عن حماد ... به .

(٤) فهو صحيح بإسناد مسدد وابن أبى شيبة ،وأبى يعلى .

رواه ابن ماجه - في سننه - باختصار فقال : ثنا هشام (١)
ابن عمار؛ وراشد بن سعيد الرملي ، قالا: ثنا / الوليد بن مسلم، ثنا هشام ٢٠٨/٣أ (٢)
بن حسان ، ثنا أنس بن سيرين ، ثنا أنس بن مالك (*سمعت*) (٣)
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " شفاء عِرق النسا إلية شاة أعرابية
تذاب ثم تُجَزّأ ثلاثة أجزاء ثم تُشْرَب على الريق (* في *) كل يوم جزءا .
ورواه الحاكم - في (المستدرك) - من طريق الوليد بن مسلم ... فذكره.
قال : وثنا علي بن حمشاذ ، ثنا أبو المثنى العنبري ، ثنا مسدد
..... فذكره وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . (٤)

==========

(١) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ١٤ باب دواء عرق النسا - ص (٣٤٦٣)
وصحح المصنف إسناده في (مصباح الزجاجة) - ٤/ ٦٠

(٢) (ق) راشد بن سعيد بن راشد - القرشي ، أبو بكر الرملي ، صدوق ، من العاشرة
(ت : ٢٤٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٢٦

(٣) في (سنن ابن ماجه) : (أنه سمع أنس بن مالك) .

(٤) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢٠٦ - كتاب الطب ١
وله عند الحاكم إسنادان آخران أحدهما في - ٤/ ٢٠٦-٢٠٧- رواه من طريق
حبيب بن الشهيد عن أنس بن سيرين .
وثانيهما في كتاب التفسير - ٢/ ٢٩٢- من طريق الحارث بن أبي أسامة،
عن روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه . وقال الحاكم بعده : (هذا حديث صحيح ولم
يخرجاه) ، وأقرّه الذهبي وزاد فرمز له بأنه على شرط الشيخين .
والحديث في (المجردة) - ٢/ ل ٦٠ أ -
وفي (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٨ - معزو لأحمد ، وقال : (فيه راو لم يُسَمّ ، وبقية
رجاله رجال الصحيح) .
وذكر معه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي تقدمت الإشارة إليه في
التعليق على رواية ابن ماجه الواردة في تخريج المصنف للحديث رقم (٥٠٣)

١٩ - باب ماجاء في حَجْم النبي صلى الله عليه وسلم

وفيمن شرب دمه

(٥٢٣)- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن محمد بن (حيان)[١] البصري، ثنا موسى بن إسماعيل[٢] قال: ثنا هنيد[٣] بن القاسم، سمعت عامر ابن عبد الله بن الزبير[٤] يحدث أنّ أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم، فلما فرغ قال: "ياعبد الله اذهب بهذا الدم فأهريقه[٥] حيث لا يراك أحد"، فلما برز[٦] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمَد إلى الدم فشربه فلما رجع قال: "يا عبد الله ما صنعت؟" قال:

==========

(١) لم ينقط المصنف ياء (حيان) التحتيّة، وسبق له نقطها وضبطها في الموضع المترجم فيه.

(٢) (ع) موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي - بفتح المثنّاة وضمّ الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات الى قول ابن خِراش: تكلّم الناس فيه، (ت: ٢٢٣ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٨٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٣٣

(٣) ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) - ٨/ ٢٤٩ - وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٩/ ١٢١ - ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولا راويا عنه غير موسى وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) - ٣/ ٣٦٦ - (ماعلمت في هُنيد جَرْحةً) ووثّقه الهيثمي.

(٤) (ع) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث الاسدي، ثقة عابد، من الرابعة، (ت: ١٢١ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٧٤

(٥) ورد في ترجمة عبد الله بن الزبير من (الاصابة) - ٤/ ٨٩ - معزوا لأبي يعلى والبيهقي في (الدلائل) وفيه (أَهْرِقْه) وهو المناسب لجزم فعل الأمر حيث القاف مجزومة فيُحذَف حرف العلة قبلها لالتقاء الساكنين، والفعل ثابت في الأصل و (المجردة) بالياء ولعلها الياء المتولّدة عن اشباع الكسر.

(٦) برز: خرج، كما في (النهاية) - ١/ ١١٨.

(٥٢٧)- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان[1]، ثنا جرير[2]، سمعت عبد الملك بن عُمَير، عن حصين بن أبي الحر، سمعت سمرة بن جندب قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد دعا حجّاما فهو يحجمه بقرن ويشرطه بطرف سِكّينٍ حديدٍ فجاء رجل - قال شيبان : نسيت أنا مِنْ بني مَنْ[3] هو ؟ فدخل عليه بغير إذنه فقال : لم تدفع ظهرك إلى هذا يفعل بك ماأرى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "هذا الحَجْم[4] .. فذكره

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ - في كتاب (المستدرك) من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عمير[5] ..... فذكر حديث أبي بكر بن أبي شيبة .

قلت : رواه النسائي في الطب من طريق داود الطائي[6][7] من طريق

==========

(١) هو ابن فَرُّوخ .

(٢) هو ابن حازم .

(٣) تقدم ذكر القبيلة التي ينتسب إليها .

(٤) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير .

(٥) انظر (المستدرك)- ٤/ ٢٠٨ - ٢٠٩ - وقال : (صحيح على شرط الشيخين)، وأقرّه الذهبي ، ثم رواه من طريق شعبة عن عبد الملك باللفظ المرفوع)، ثم من طريق زهير عن عبد الملك . وأحال لفظه على سابقه بنحوه ، ثم من طريق مسدد عن ابن عُليّة عن داود بن نُصير - وهو الطائي - عن عبد الملك بنحوه ...

وقال الشيخ الألباني - في (سلسلة الاحاديث الصحيحة،)رقم (١٠٥٣) عن تصحيحه على شرطهما - (كذا قالا ، وحصين بن أبي الحر ... لم يخرّج له الشيخان شيئا ، وهو ثقة)، فالحديث صحيح فقط ليس على شرطهما .

(٦) رسم المصنف (ك) فوق كلمة (الطب) - إشارة إلى (السنن الكبرى)

(٧) (س) داود بن نُصير - بضم النون - أبو سليمان الطائي ، الكوفي ثقة فقيه زاهد =

عبد الملك بن عمير .... به (١)

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم (٢)

(٥٢٨) - قال الطيالسي: وثنا القاسم بن الفضل، عن أبيه (٣)

==========

= من الثامنة، (ت: ١٦٠ هـ)، وقيل (١٦٥ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٠٣

(١) انظر (السنن الكبرى) - ٤٢ كتاب الطب - ٦٣ الحجامة - ل ٩٩ ب

وقد أورد المصنف الحديث في (المجردة) - ٢ / ل ٦٠ ب، ٦١ أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٢ - وعزاه للطبراني، ثم قال: (رجاله رجال الصحيح، خلا حصين بن أبي الحر، وهو ثقة).

وهو في (المعجم الكبير) - ٧/ ٢٢٢ - ٢٢٣ - من طريق شعبة، ثم أبي عوانة ثم زهير - ثم شيبان جميعا عن عبد الملك عن حصين ..... به ولم يذكر شعبة القصة، وألفاظ الباقين متقاربة.

ورواه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٣٩ - من طريق عبد الرحيم بن منيب ولم أقف له على ترجمة - عن جرير ... وفيه القصة مختصرة.

(٢) هو المتقدم في تخريج الحديث رقم (٥٠١)، وتقدم عزوه هناك بلفظ "إن كان في شيء مما تداوون به - من خير - فالحجامة" وهذا لفظ الحاكم في ٤/ ٤١٠ كتاب الطب ٢- ونحوه عند أبي داود وابن ماجه، أخرجوه من طريق محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وله لفظ آخر في (المستدرك) - ٤/ ٢٠٩ - كتاب الطب ١- من طريق عبد الرحمن ابن أبي نُعم - صدوق عابد، من الثالثة - عن أبي هريرة، وصحّحه على شرطهما، وأقره الذهبي، أن أبا هريرة احتجم، وذكر مرفوعا "أن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبره أن الحجم أفضل ماتداوى به الناس".

(٣) هو الفضل بن مَعْدان الحُدّاني - بضم المهملة والتشديد، كما مرّ في ترجمة ابنه له ترجمة في (التاريخ الكبير) - ٧/ ١١٥ - وليس فيه جرح ولا تعديل، وقد روى حديثه هذا عن أبي نعيم، عن القاسم بن الفضل .. به، ولم يذكر كسب المومسة.

وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٧/ ٣١٧ - وقال: (يروى المراسيل)، ونقل عنه الحافظ ذلك في (لسان الميزان) - ٤/ ٤٥٠.

عن المهرى (١) أن أبا هريرة قال له : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام (٢) ، وعن كسب المومسة ، وعن ثمن الكلب ، وعن عسب (٣) الفحل (٤) .

==========

(١) هو معاوية المهرى ، له ترجمة فى (التاريخ الكبير) - ٧/ ٣٣١ وليس فيه جرح ولا تعديل ، وذكره ابن حبان فى (الثقات) - ٥/ ٤١٤ - وقد وردت نسبته فى (مسند الطيالسى) : (المهدى) ، والصواب ماأثبتَه المصنف والبخارى وابن حبان بالراء ، وهو كذلك فى (مسند أحمد) .

(٢) ذكر الترمذى فى (جامعه) - ٣/ ٥٧٥ - ٥٧٦ - قولين لأهل العلم فيه : قول أحمد هو النهى عنه والإرشاد إلى إطعامه الرقيق والدواب ، وقول الشافعى بالرخصة فى أكله ، وفصّل الحافظ فى (فتح البارى) - ٤/ ٤٥٩ - فعزا القول بإباحته للجمهور وقالوا : (هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم ، فحملوا الزجر عنه على التنزيه ...) ، وعزا لأحمد وجماعةٍ القولَ بحُرمة الإنفاق منه على نفسه ويجوز له الإنفاق لعى الرقيق والدوابّ منها ، وأباحوها للعبد مطلقا ، وذكر حُجّة الفريقين وأقوالا أخرى .

(٣) (عسب الفحل : ماؤه فرسا كان أو بعيرا ، أو غيرهما وعسبه - أيضا - ضرابه ، ولم ينه عن واحد منهما؛ وإنما أراد النهى عن الكراء الذى يؤخذ عليه) فان اعارة الفحل مندوب اليها) . انظر (النهاية) - ٣/ ٢٣٤ -

(٤) انظر (مسند الطيالسى) ص (٣٢٨) رقم (٢٥٠٩) وقد أخرجه من طريق المهرى - الإمام أحمد فى (مسنده) - ٥/ ٣٣٢ - من طريق القاسم بن الفضل (حدثنا أبى عن معاوية المهرى) هكذا ورد إسناده فى (إطراف المسند ..) - ٢/ل ١٣١ وورد فى أصل المسند بدون ذكر أبيه وبزيادة أداة الكنية قبل معاوية (أبى معاوية) .

وذكر الدكتور الحسينى عبد المجيد هاشم رحمه الله فى تكملة تحقيق المسند للشيخ أحمد شاكر - ١٦/ ١٦٦ - ١٦٧ رقم (٨٣٧١) أنه وجد فى المخطوطة أنّ القاسم رواه عن أبيه عن معاوية المهرى ، قال : (فيُبْحَث عنه) ، وقد تأكد صحة ذلك ولله الحمد .

انظر (أطراف المسند ..) ، ==

(٥٢٩)- رواه مسدد: ثنا يحيى(١)، عن عبد الملك(٢)، عن عطاء(٣) عن أبي هريرة قال: كان يكره كسب الحجام وضراب الفحل ومهر البَغِي(٤)، وثمن الكلب(٥)

==========

= ولفظه عن المهري (قال: قال لي أبو هريرة، يامهري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ....) فذكره.

وكذلك هو في (مسند أحمد)- ٢/ ٤١٥ عن القاسم بن الفضل: (حدثني أبي عن رجل من مهرة قال: قال لي أبو هريرة ...) فذكره، وهذا وارد في (اطراف المسند ....) - ٢/ ل ١٥٢ ب - ولم يربط الحافظ بينهما بالاشارة في كل موضع منهما إلى الآخر، وكان ينبغي له ذلك.

(١) هو القطان.

(٢) هو ابن جُريج، كما سيأتي في الرواية التالية مُصرَّحا بنسبته.

(٣) هو ابن أبي رباح، وسيأتي في الرواية الآتية رجل بينه وبين أبي هريرة هو (سعيد مولى خليفة).

(٤) رسم المصنف حَتَّة فوق هذه الكلمة إشارة الى الوقف في هذه الرواية، وهو ماصرّح به المصنف في (المجردة)، فقال: (رواه أبو داود الطيالسي، ورواه مسدد موقوفا ...)

وأرى أنه احتمال ليس مُحَتَّما، فالفعل (يكره) يحتمل أن يكون مبنيّا للمعلوم وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم لكونه نهى عنه، فعبّر أبو هريرة رضي الله عنه عن نهيه عليه الصلاة والسلام بذلك، ويؤيّد هذا الاحتمال روايته مرفوعا من طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقريب من هذا، أو يشبهه: رواية أحمد في (مسنده)- ٢/ ٥٠٠ - حيث رواه عن يزيد بن هارون عن الحجاج - هو ابن أرطاة عن عطاء (عن أبي هريرة قال: نهى عن ثمن الكلب، وكسب الحجام، ومهر البغي، قال: قلت لعطاء: النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: فَمَنْ إذاً؟!)

أي هل الناهي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فكان الجواب بالاستفهام التقريري.

(٥) (البغي: الفاجرة) - كما في (النهاية)- ١/ ١٤٤، وهو بمعنى المومسة، الزانية قال الحافظ في (فتح الباري)- ٤/ ٤٢٧ - (أصل البِغاء الطلب، غير أنه أكثر مايستعمل في الفساد).

وقال: هي من السحت (١).

(٥٣٠)- قال : وثنا يحيى ، عن ابن جريج ،انبا عطاء، عن سعيد مولى خليفة (٢) قال : قال أبو هريرة : ثلاثة من السحت ..فذكره .

(٥٣١)- ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة:ثنا أبو النضر (٣) ،ثنا ثنا أبو معاوية - يعني شيبان (٤) - عن ليث (٥) ، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "أربع من السحت ..."فذكر حديث عبد الملك بتمامه (٦).

==========

(١) (السحت : الحرام الذى لا يحل كسبه ،لأنه يُسحِت البركة : أى يُذهبها) انظر (النهاية) - ٢/ ٣٤٥ .

(٢) لم أعرف سعيدا هذا ،وعند البخارى فى (التاريخ الكبير)-٣/ ٥٢٢ - (سعيد المدنى سمع أبا هريرة فى الجنازة قولَه ...) ،وكذلك فى (الجرح والتعديل) -٤/ ٧٦ - باسم (سعيد المدينى) ،فلعلّه هو .
ثم إنّ مِمّن يروى عن أبى هريرة ممن اسمه سعيد اثنان مُختلف فى ولاء كل منهما ،أحدهما : سعيد بن مرجانة - ثقة فاضل ،من الثالثة -
ففى تهذيب الكمال -ل ٥٢٣أ - قولان فى ولائه ،وسعيد بن يسار - ثقة متقن، من الثالثة - وفى تهذيب التهذيب)-٤/ ١٠٣ - أربعة أقوال فى ولائه ،وليس فى قول من الأقوال ذِكر ولاء خليفة ،فالعلم عند الله تعالى .

(٣) هو هاشم بن القاسم .

(٤) هو ابن عن الرحمن ، وقد رسم المصنف قبلَه كلمة (ابن) ثم ضرب عليها .

(٥) هو ابن أبي سليم ،وقد اعتبَره د / حسين الباكرى (ليث بن سعد)، والصواب ماذكرت .

(٦) انظر (بُغية الباحث)-ص (٥٤٩)رقم (٤٢٥) ،وقد أورد المصنف لفظه بتمامه فى المجردة (...كسب الحجام ، وضراب الفحل ، ومهر البغى ، وثمن الكلب) . وفى (بغية الباحث) بتقديم وتأخير :(مهر البغى ،وثمن الكلب ،وكسب الحجام وضراب الفحل) .

==

.....

==========

= التخـــريـــج

أورده المصنف فى (المجردة)- ٢/ ل ٦١ أ -

والهيثمى فى (مجمع الزوائد)- ٤/ ٩٣ - بلفظ (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام) ، وعزاه لأحمد والطبرانى فى (الأوسط) وقال : (رجال أحمد رجال الصحيح) .

ويرى الشيخ أحمد شاكر أن الهيثمى اختصره عن رواية الإمام أحمد للحديث من طريق أبى حازم عن أبى هريرة - ٢/ ٣٤٧ - الذى فيه أنه : (نهى عن كسب الامة) ،فقال : (حذف منه كسب الامة لأنه فى صحيح البخارى فلا يكون من الزوائد)

أقول : لعلّه كان الاولى أن يورد الهيثمى الحديث بتمامه وينبه على أنه أخرج منه البخارى النهى عن كسب الامة ، وأنه إنما أورده من عند أحمد لزيادة كسب الحجام فيه .

انظر (مسند أحمد - بتعليقه) - ١٥ /١٣٢ و - ١٦ /٢٣٦ ، (صحيح البخارى) - ٣٧ كتاب الإجارة - ٢٠ باب كسب البغى والإماء - الحديث رقم (٢٢٨٣) - وأخرجه الامام أحمد فى(مسنده) - ٢/ ٥٠٠ - من طريقين عن حجاج عن عطاء أبى هريرة رضى الله عنه ، وليس فى أولّهما ذِكر كسب الحجّام وأخرجه فى - ٢/ ٢٩٩ - من طريق عبد الرحمن بن أبى نُعم - صدوق عابد، من الثالثة - عن أبى هريرة رضى الله عنه ،وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على المسند - ١٥/ ١٣١ - ١٣٢ - (إسناده صحيح) ، وخرّجه وعزاه بهذا الطريق إلى (سنن النسائى) - ٢/ ٢٣٢ - وهو فى - ٤٤ كتاب البيوع - ٩٤ بيع ضراب الجمل - ٧/ ٣١٠ - رقم (٤٦٧٣) - وليس فيه ذكر (كسب البغى) ،كما نبّه عليه الشيخ أحمد شاكر ، وقال : (الحديث ثابت عن أبى هريرة مطوّلا ومختصرا) ، ثم ذكر طريق المهرى ، فطريق عطاء ، فطريق أبى حازم والله أعلم .

وأخرجه الدارقطنى - فى(سننه) من طريق الوليد من عبيد الله بن أبى رباح وضعفه به - عن عمّه عطاء ، ثم من طريق المثنى وهو ابن الصباح ،وضعفه به - عن عطاء . انظر (سنن الدارقطنى) - ٣/ ٧٢ - ٧٣ - وفيها زيادة (عن)

ولـــه شـاهـد مـن حـديث السـائب بـــن يـزيـــد .(١)

وقـــد تقـــدم فـــى كتـــاب البيـــوع .(٢)

==========

= بـيـن كلمتـى (عمـه) و (عطـاء) وزيـادتهـا خطـأ ، ففـى (ميـزان الاعتـدال) - ٣٤١/٤ الإشـارة إلـى حـديث الوليد هـذا معـزوا للدارقطنى ، وأنـه رواه الوليد عـن عمـــه عطـاء بـن أبـى ربـاح .

وأخرجـه البيهـقى فـى (السـنن الكبرى) - ٦/٦ - بهـذيـن الإسـنادين ثـم قـال: (الوليد والمثـنى ضـعيفـان) ، وأخرجـه - قبلـه - مـن طريق حماد بـن سـلمـــة عـن قيـس - وهـو ابـن سـعد المكى ، ثقـة ، مـن السـادسـة - عـن عطـاء ... بـه ثـم قـال البيهقى : (روايـة حماد عـن قيـس فيهـا نظـر) .

أقـول : فـى (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ١٤ - ١٥ - كـلام للأئمـة فـى روايـــة حماد عـن قيـس بسـبب ضياع كتـاب حماد عـن قيـس ولـم يكـن يحفـــظ مـافيـــه ، وقـد توبـع حماد علـى بعـضه كمـا تبيّـن مـن الطـرق السـابقة ، إلا أنّـه تفـرد بذكـر النهـى فيـه عـن ثمـن السِّنَّوْر ، وباسـتثنـاء كلب الصيد ، وورد فيه مـع ذلك النهـى عـن مهـر البغى ، وعسْبِ الفحـل ، واللـه أعلـم .

(١) (ع) السـائب بـن يـزيد بـن سـعيـد بـن ثُمـامـة الكِنْدى ، وقيـل غـير ذلـك فـى نسـبه ، ويعـرف بـ " ابـن أخت النمـر " صحابى صـغير ، لـه أحاديث قليلـة وحَجّ بـه فـى حجـة الوداع وهـو ابـنُ (٧) سنين ، وولاّه عمـر سـوق المدينـة (ت : ٩١ هـ) وقيـل قبـل ذلك ، وهـو آخـر مـن مـات بالمدينـة مـن الصحابـــة رضـى اللـه عنهـم .

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٢٨٣ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٣/ ٤٥٠ - و (الإصابـة) - ٣/ ٢٦ .

(٢) فـى - ٣/ ل ٥أ - مـن الأصـل ، و ١/ ل ١٧٤ ب - من (المجردة) - وقـال المصنف فيها: (... بسـند ضـعيف لتدليس ابـن إسحـاق ...) ثـم اسـتشهـد لـه بحديث البـاب هنـا عـن أبـى هـريرة رضـى اللـه عنـه مشيرا إلـى إيراده إيّـاه فـى (الطـــب) وقـد نبّـه الإمـام أبـو حاتـم فـى (علل الحديث) - ٢/ ٤٤٤ رقـم (٢٨٣٩) - على مخالفة راويـه عـن السـائب فـى جعْلـه مـن مسـند السـائب ، للذيـن رووه عـن السـائب عـــن رافع مِـن مسـنده ، قـال : (النـاس يروون هـذا الحديث عـن السـائب بـن يزيد - عـــن رافع بـــن خـديج) ، وقـد أخرجـه الامـام مسـلم فى (صحيحـه) وأبـو داود والترمـــذى والنســائى فـى سـننهـم كذلك كمـا فى (تحفـة الأشـراف) - ٣/ ١٤٢ - وفى اسم راويـــه =

ورواه الترمذى فى الجامع من حديث أبى مسعود .(١)

==========

= عن السائب من حديثه - اختلاف ، فاسمه فى (مسند أبى يعلى) كما عزاه إليه المصنف على وجه غير مافى (علل الحديث) لابن أبى حاتم ،وبخلافهما فى (السنن الكبرى) للنسائى كما عزاه إليها الحافظ فى (النكت الظراف) بحاشية (تحفة الأشراف) - ٣/ ١٤٤

ثم إنّ النسائى أخرجه فى (السنن الكبرى) من حديث السائب ، رواه من طريق عبد الرحمن بن مِغْراء عن ابن إسحاق ، وبَيْن ابن اسحاق والسائب راويان خلاف مَن تقدم ، مع وجود بعض تشابه فى اسميهما مع ماتقدم . انظر (تحفة الأشراف) - ٣/ ٢٥٧ - رقم (٣٧٩٣) فَلْيُحَرَّرْ هذا .

(١) انظر (جامع الترمذى) - ١٢ كتاب البيوع - ٤٦ باب ماجاء فى ثمن الكلب - ٣/ ٥٧٤ - حيث أشار اليه - فى جملة ماأشار إليه - بقوله (وفى الباب .) ولم يخرج منه موضع الشاهد حين أخرجه فـ : ٩ كتاب النكاح - ٣٧ باب ماجاء فى كراهية مهر البغى - ٤/ ٤٣٩ - رقم (١١٣٣) - ولم يُشِر إليه الترمذى فيما أشار إليه من أحاديث الباب ، فيه وكان الأَوْلى عزوه إلى الستة كلهم كما يتبين من النظر فى (تحفة الأشراف) - ٧/ ٣٤١ - رقم (١٠٠١٠) - على فرض وجود موضع الشاهد فيه ، وهو (كسب الحجام) والواقع ليس كذلك . وربما قصد المصنف بذلك أن الترمذى أخرج أصل حديث أبى مسعود ، وهذا المَحْمَل - على بُعده - يَرِد عليه ماسبق ، من أَوْلِيّة عزوه للستة كلهم أيضا حيث أخرجوه من طرق عن الزهرى - وغيره - عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث - ثقة فقيه عابد ، من الثالثة - عن أبى مسعود .. بِذِكْر ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن ....

وقد انفرد ابن ماجه وحده بإخراج موضع الشاهد منه - انظر (سنن ابن ماجه) - كتاب التجارات - ١٠ باب كسب الحجام - ص (٧٣٢) رقم (٢١٦٥) ولهذه النكتة أورده المصنف فى (مصباح الزجاجة) - ٢/ ١٦٧ - من زوائد ابن ماجه ، وعلى هذا فعزوه إليه وحده كان أولى ، ولا مانع معه من الاشارة الى اخراج بقية الجماعة لاصله بدون هذه الجملة .

وقد أفرد المزى لفظ ابن ماجه على حِدَة ، فى (تحفة الاشراف) - ٧/ ٣٤٢ برقم (١٠٠١١) .

(٥٣٢)- (٥٣٣)- / قال الطيالسي ومسدد: ثنا أبو عوانة[١] ، عن أبي بشر[٢] ، ٣/٩٠
(عن[٣]) سليمان بن قيس[٤] ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أبي طيبة[٥] فحجمه وقال : "كم خراجه[٦] ؟
قال : ثلاثة آصع[٧] ، فوضع عنه

==========

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري .

(٢) هو جعفر بن أبي وحشية إياس .

(٣) تصحفت في الأصل إلى (بن) ، والصواب ماأثبتُّ كما في (مسند الطيالسي) .

(٤) (ت ق) سليمان بن قيس اليشكري - بفتح التحتانية بعدها معجمة - البصري ثقة ، من الثالثة ، (ت : قديما ، قيل ٨٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢١٤

(٥) (أبو طيبة الحجام ، مولى الأنصار من بني حارثة ، وقيل من بني بياضة يقال اسمه دينار حكاه ابن عبد البر ، ولا يصح ، فقد ذكر الحاكم أبو أحمد أن دينار الحجام آخر تابعي ...) انظر (الاصابة) - ٧/ ٢٣٣ - ٢٣٤ - وذكر قولين آخرين في اسمه ، وقولا بأنه لا يعرف اسمه ، وقال : (ثبت ذِكره في الصحيحين أنه حجم النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أنس وجابر وغيرهما) .
أقول : سيأتي بعد الحديث التالي عزو حديثيهما ، وليس له في الصحيحين إلا ذكر ، ولا رواية له .

(٦) وجّه هذا السؤال إلى مواليه من فَوق حيث كان رقيقا ، وهذا السؤال غرضَه الشفاعة إليهم لِيُخفِّفوا عنه مما يفرضون أداءه عليه من أُجرته ، كما ورد صريحا في رواية أنس عند البخاري .

(٧) وجه الحافظ في (فتح الباري) - ٤/ ٤٦٠ - الروايات المختلفة في تقدير خراجه بأنه لعله (كان صاعين وزيادة فمَن قال " صاعين " ألغى الكسر ومن قال " ثلاثة " جبره) ، والرواية بذكر الثلاثة عزاها الحافظ لأبي يعلى من حديث جابر ، وهو هذا الحديث ، ولابن أبي شيبة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وهذا في (مصنفه) - ٦/ ٢٦٦ برقم (١٠٢٤) وفي إسناده محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى يرويه عن نافع ، وقد تحرفت (عن) إلى واو العطف فصار كأن عليا يرويه عن ابن أبي ليلى ونافع ، وتبيّن الصواب =

صاعا (١) .

(٥٣٤) قال الطيالسي : وثنا عباد بن منصور (٢) ، عن عكرمة (٣) ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى أبي طيبة -

==========

= فيه من ترجمة ابن أبي ليلى فهو يروى عن نافع ،وعلى يروي عنه أي عن ابن أبي ليلى .

وقال الحافظ -عما ورد في رواية كل من ابن عمر وجابر : (فإن صحّ جُمِع بينهما بأنه كان صاعين وزيادة ...) ، وقد تبيّن أنّ مافي حديثيهما من ضعف ينجبر بمجموعهما .

(١) انظر (مسند الطيالسي) -ص (٢٣٨) رقم (١٧٢٣)

التخريج

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ أ -وقال : (رواه أبو داود الطيالسي ومسدد ، بسند رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع . ا *وأبو يعلى الموصلي ويقدم لفظه في البيوع *) وهذا في الأصل في : ٣/ل ٥أ -وفي (المجردة)-١/ل١٧٤ب وعزاه لأحمد بن حنبل وأبي يعلى وأشار لرواية الطيالسي ومسدد التي هنا وذكر أن أصله في (صحيح مسلم) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

وانظر عزوه إليه في الحديث الآتي برقم (٥٣٥)

درجة الحديث : ضعيف لانقطاعه بين أبي بشر وسليمان ،كما ورد في ترجمة سليمان من (تهذيب التهذيب) .

(٢) (خت) عباد بن منصور الناجي -بالنون والجيم -أبو سلمة البصري ، القاضي بها ، صدوق رُمِي بالقدر ، وكان يدلس < ط٤> وتغيّر بأخرة ، من السادسة (ت : ١٥٢ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٣ -و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٠٤- و(تعريف أهل التقديس.. ص (٥٠)

وقد تبيّن لي -بعد دراسة أقوال النقاد فيه -أنه ضعيف يعتبر به ، وأنه مدلس

(٣) ورد في ترجمة عباد من (تهذيب التهذيب) -قول البزار : (روى عن عكرمة أحاديث ولم يسمع منه) ،وقد ردّه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٤/ ٦ - ٧ وأثبت سماعه منه ، ولم يُسلِّم بذلك الشيخ الألباني فحمل == تصريحه بالسماع على الوَهَم .

(١) عشاءً - فحجمه وأعطاه أجره . (٢)

هذا (* إسناد ضعيف لضعف عباد *) (٣)

وهو في الصحيحين دون قوله - بعث إلى أبي طيبة - عشاء - (٤)

ورواه الترمذي وابن ماجه بغير هذا اللفظ . (٥)

==========

(١) ترجم البخاري رحمه الله في (صحيحه) - ٧٦ كتاب الطب - ١١ بابُ أيّ ساعة يحتجم ،واحتجم أبو موسى ليلا ، - فقال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١٤٩ - (ورد في الأوقات اللائقة بالحجامة أحاديث ليس فيها شيء على شرطه فأشار إلى أنها تُمْنَع عند الاحتياج ، ولا تتقيّد بوقت دون وقت ، لأنه ذكر الاحتجام ليلا) .

(٢) انظر (مسند الطيالسي) ص (٣٤٧) رقم (٢٦٦٥)

(٣) ولكونه مدلسا وقد عنعن ، ولم أقف على تصريحه بالتحديث ، وأصل الحديث في الصحيح كما نبّه المصنف .

(٤) أخرجه البخاري في (صحيحه) من حديث أنس رضي الله عنه - ٣٤ كتاب البيوع - ٣٩ باب نِكر الحجام - الحديث رقم (٢١٠٢) ثم كرّره في خمسة مواضع من صحيحه ، منها برقم (٢٢٨٠) .

وهو في (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ٢٦ بابٌ لِكُلِّ داء دواء واستحباب التداوي - ص (١٧٣١) ، رقم (١٥٧٧) ولفظهما واحد بالنسبة للأخير عند البخاري الذي هو (كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ، ولم يكن يظلم أحدا أجره) وليس في شيء من ألفاظه عند البخاري نِكر الوقت ، كما قرّره المصنف .

(٥) أخرجه الترمذي في (جامعه) - ٢٩ كتاب الطب - ١٢ باب ماجاء في الحجامة - ٤/ ٣٩١ رقم (٢٠٥٣) - رواه مطوّلا من طريق النضر بن شميل (حدثنا عباد ابن منصور ، قال : سمعت عكرمة يقول : كان لابن عباس غِلْمة ثلاثة حجّامون فكان اثنان منهم يَغْلّان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله . قال : وقال ابن عباس : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " نِعم العبد الحجام يذهب الدم ويُخِفّ الصلب ويجلو عن البصر " ، وقال :إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عُرِج به مامرّ على ملأ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة ....)، الحديث وفيه جملتان إحداهما في تحديد وقت الحجامة والثانية في فضل السُّعوط واللدود والحجامة . ==

.....

==========

= ثم قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث عباد ابن منصور) .

وأخرج ابن ماجه في (سننه) - ٣١ كتاب الطب - ٢٠ باب الحجامة - ص (١١٥١) الجملة الأولى منه ، من طريق زياد بن الربيع - ثقة ، من الثامنة - عن عباد وهو الحديث رقم (٣٤٧٧) .

والجملة الثانية من طريق عبد الأعلى - وهو ابن عبد الاعلى - عن عباد .... به

أما الجملة الاولى فأخرجها الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٢١٢ - كتاب الطب ١ - عن عباد بن منصور ، وقال عن حديثه : (صحيح الإسناد) - وأقرّه الذهبي وليس كما قالا ، فمداره على عباد وهو ضعيف ، وقد ضعّفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) - برقم (٥٩٧٨)

ولم أقف لِعبّاد على مُتابِع عليه - من حديث ابن عباس - وقد نقل المصنف في كتابه (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة) - ص (٤٥) - عن الترمذي قوله : (... لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور الناجي بالقصة الأولى " نعم العبد الحجّام ")

وما بعد (منصور) لم أقف عليه في (جامع الترمذي) ، فلعلّه في نسخة المصنف منه .

وأما الجملة الثانية فذكرها في (صحيح الجامع) - برقم (٥٤٤٨) من حديث ابن عباس ، وأحال التفصيل على (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (٢٢٦٤) - ولم تَصْدُر بعد ، ورمزه : (الترمذي وابن ماجه) ، وفيه إشكال من حيث إنّ سند الجملتين واحد ، فيظهر أنه أراد ثبوت المتن .

ثم وقفت على تفصيله في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (١٨٤٧) - وقد نقل فيه قول الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١٢٢ - (رواه أحمد والترمذي ورجاله ثقات ، لكنّه معلول) .

وفسّر الإعلال بالتدليس ، وأرى الأَوْلى في تفسيره أنه يشير - به - إلى ماقاله البزار وابن حبان من عدم سماعه عكرمة ، كأنه قال : (أعلّه بعضهم) ، وإن لم تكن العلة قادحة في نظر الحافظ لتصريحه بالسماع

وقد صحّحه بالرقم السابق له في (صحيح الجامع) عن أنس وابن مسعود وسيأتي الحديث برقم (٥٣٩) فانظره هناك . ==

(٥٣٥)- وقال مسدد: ثنا عبد الله بن داود (١)، عن حنظلة (٢)، عن طاوس، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره (٣).

(٥٣٦)- وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا الزهري، أنبأ حرام (٤)

==========

= تنبيه: يخف الصلب: الصلب هو الظهر -كما في (النهاية) -٣/ ٤٤- ولم أقف على تفسير للعبارة ويظهر لي أنها بمعنى التنشيط، من حيث إنّ ظهر الإنسان هو مُستَنَد قُوامه.

(١) (ع) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجُمَحي المكي: ثقة حجة، من السادسة، (ت: ١٥١ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) -١/ ٢٠٦- و (تهذيب التهذيب) -٣/ ٦٠

(٢) رسم المصنف هنا ضبة فوق بياض صغير تركه، إشارة إلى الإرسال.

(٣) التخريج: أورده المصنف في (المجردة) -٢/ ل ٦١أ- وقال: (رواه مسدد مرسلا وورد في (المطالب العالية) -٢/ ٣٥٩
والحديث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما متفق عليه -انظر (صحيح البخاري) -٣٧ كتاب الإجارة -١٨ باب خراج الحجام- الحديث رقم (٢٢٧٨) و(صحيح مسلم) -٣٩ كتاب السلام -٢٦ بابٌ لِكُل داء دواء واستحباب التداوي -ص (١٧٣١) رقم (١٢٠٢) -أخرجاه من طريق عبد الله بن طاوس -ثقة فاضل عابد، من السادسة، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا، وفي بعض طرقه -عندهما- زيادة (واستعط)، وانظر (تحفة الأشراف) -٥/ ١١- رقم (٥٧٠٩)
درجة الحديث: ضعيف بهذا الإسناد لإرساله، وقد قصّر به حنظلة -على جلالته- فأرسله، ووصله عبد الله بن طاوس، وخُرِّج بذلك في الصحيحين

(٤) أورد المصنف هذا الحديث في الزوائد -مع وجوده في كل من (سنن أبي داود)، والترمذي وابن ماجه، كما هو ملخص في (تحفة الأشراف) -٨/ ٣٦٥- ٣٦٦- لاختلاف سند الحميدي، بزيادة ذكر والد (حرام) وهو (سعد)، على شكّ ابن عيينة راويه عن حرام -في ذكر (سعد)، وقد جزم أنه من حديث محيصة جدّ سعد وذكر الحافظ في (الإصابة) -٣/ ٨١- أن ابن أبي شيبة رواه كذلك، ولم يذكر شكّاً، وروايته في (مصنفه) -٦/ ٢٦٥ برقم (١٠٢٢) وفيها (عن حرام بن سعد ابن محيصة أنّ أباه سأل)، وربما سقط منها (عن أبيه) كما ذكر الحافظ =

.....

==========

= وفـي (مسـنـده) - ٢ / ل ٣٢ ب

وذكـر المزى - فـي آخـر كـلامـه علـى طـرق الحديث - أنّ ابـن إسحـاق رواه عـن الزهـرى عـن حـرام بـن سـعـد بـن محيصـة ، عـن أبيـه ، عـن جـده ، بدون شـك فـي أبيـه .

أقـول : وبـهـذا أخرجـه الإمـام أحمـد فـي(مسـنده) - ٥/ ٤٣٦ - عـن يزيـد ابـن هـارون (عـن ابـن إسحـاق عـن الزهـرى ...) وفيـه عنعنة ابـن إسحـاق . والذى عنـد أبـى داود والتـرمـذى (عـن ابـن محيصـة عـن أبيـه) ، رواه أبـو دواد عـن القـعنبى ، والتـرمـذى عـن قتيبـة ، كـلاهمـا عـن مالك عـن الزهرى عنـه بـه .

والذى فـى (الموطـأ) - ٥٤ كتـاب الاسـتئذان - ١٠ بـاب ماجـاء فى الحجامة وأجـر الحجـام - ص (٩٧٤) - عـن الزهـرى عـن ابـن محيصـة الأنصارى أحد بنى حارثـة أنـه اسـتأذن رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم ... الحـديث .

وذكـر ابـن عبـد البـر فـى (التمهـيد) - ١٩/ ٧٧ - ٧٩ - أنـه هكـذا رواه يحيـى ابـن يحيى الليثى - صـدوق فقيـه قليـل الحديث ، ولـه أوهـام ، مـن العاشـرة - وابـن القاسـم - وهـو عبد الرحمـن ، ثقـة ، مـن كبـار العاشرة - عـن ابـن شهاب عـن ابـن محيصـة على أنّـه مِـن مُسـنَده ، ثـم قـال ابـن عبـد البـر : (وذلك من الغلـط الذى لا إشكـال فيـه علـى أحـد مـن أهـل العلـم . وليس لسعـد بـن محيصة صحبـة فكيف لابنـه حـرام ، ولا يختلفون أن الذى روى عنـه الزهرى هـذا الحديث .. هـو حـرام بـن سـعـد بـن محيصـة) ، ثـم ذكـر مخالفـة القعنبى - ومَـن وافقـه - لـهمـا حيث رووه عـن ابـن شهـاب عـن ابـن محيصـة عـن أبيـه ، وقـال : (والحديث مـع هـذا كلـه مرسـل) يعنى أنـه منقطع فيما بيـن الزهـرى وسعـد بن محيصة حيـث لـم يرد فيـه ذكـر (حـرام) بينهمـا .

ثـم ذكـر الوجـه الذى رواه بـه ابـن عيينـة ، ولـم يذكـر شكّـه ، وقـال : إنـه (جـوّد إسـناده) ، وذكـر روايـة ابـن اسحـاق - بالعنعنـة - ثـم قـال : (ولا يتصـل هـذا الحديث عـن ابـن شهـاب إلا مـن روايـة ابـن اسحـاق هـذه ، وروايـة ابـن عيينـة مثلهـا وسـائرهـا مرسـلات) يعنى مقاطيع للسـبب المتقدم ذكره.

والحاصل أن لإيـراده فـى الزوائد فائدة مُهِمّة هـى كونـه عند أصحـاب السـنن بسنـد لـم يتّصـل ، ورواه الحميدى بالسـند المتصـل .

ابن سعد (١) قال - قال سفيان: هذا الذى لا شك فيه، وأراه قد ذكره عن أبيه (٢) - أن محيصة (٣) سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب حجّام له فنهاه عنه فلم يَزَل يكلمه حتى قال له: " أعْلِفْهُ (٤) ناضحك أو أطْعِمْهُ (٥) رقيقك " .

==========

(١) (٤) حرام - بِمهملتين مفتوحتين - ابن سعد، أو ابن ساعدة، ابن مُحيصة ابن مسعود الأنصارى، وقد ينسب إلى جدّه، ثقة، من الثالثة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٧ والضبط من الترجمة السابقة له .
و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٢٣ وفيه أنه (ت: ١١٣ هـ)

(٢)(ق) سعد بن محيصة بن مسعود الانصارى، قيل له صحبة، أو رؤية ورواية مرسلة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٨١ - و (الإصابة) - ٣/ ٨٠ ق (١) - ثم كرره فى - ٣/ ٢٨٢ - ق (٤)

(٣) (٤) محيصة - بضمّ الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية، وقد تُسكّن - ابن مسعود بن كعب، الخزرجى، أبو سعيد، المدنى، صحابى معروف .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٦٧ - و (الإصابة) - ٦/ ٤٥

(٤) (الناضح: البعير، أو الثور، أو الحمار الذى يُستَقَىٰ عليه الماء) .
انظر (لسان العرب) - (ن ض ح) - ٢/ ٦١٩ -

(٥) انظر (مسند الحميدى) - ٢/ ١٨٧ - رقم (٨٧٨)

التخريج:

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦١ أ - وقال: (رواه الحميدى بسند رجاله ثقات) .

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٤/ ٩٣ - وعزاه لأحمد والطبرانى فى (الأوسط) ثم قال: (رجال أحمد رجال الصحيح) .

وهو فى (سنن أبى داود) - كتاب البيوع - باب فى كسب الحجام - ٣/ ٢٦٦ -
وفى (جامع الترمذى) - ١٢ كتاب البيوع - ٤٧ باب ماجاء فى كسب الحجام - ٣/ ٥٧٥ .

وفى (سنن ابن ماجه) - ١٢ كتاب التجارات - ١٠ باب فى كسب الحجام ص (٧٣٢) رقم (٢١٦٦) - عن ابن أبى شيبة عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن حرام بن محيصة عن أبيه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم ..... وهو بهذا الإسناد فى (مسند أحمد) - ٥/ ٤٣٦ - وفى (مسند ابن أبى شيبة) - ٢/ ٣٢ ب =

.....

==========

= وللحديث فى (مسند ابن أبى شيبة) إسنادان آخران سقطا من الصلب وألحِقا بالهامش أحدهما من طريق محمد بن أيوب - ذكره البخارى فى (التاريخ الكبير) - ١/ ٣٠ وأشار إلى حديثه ، وابن حبان فى (الثقات) - ٥/ ٣٦٣ - عن محيصة ..... بأطول منه - وهو بهذا الإسناد فى (مسند أحمد) - فى الموضع آنف الذكر .

والثانى عند (ابن أبى شيبة) هكذا : (قال نصر : وحدثنى ابن عبس < هكذا صورته > عن الزهرى عن حرام بن سعد بن محيصة عن أبيه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم) .

وهو فى (مصنف ابن أبى شيبة) - ٦/ ٢٦٥ - برقم (١٠٢٢) ، رواه عن ابن عيينة عن الزهرى عن حرام بن سعد بن محيصة أنّ أباه سأل النبى صلى الله عليه وسلم .....

وهذا على خلاف ماعزاه الحافظ فى (الإصابة) - ٣/ ٨١ - لابن أبى شيبة أنه رواه عن ابن عيينة عن الزهرى عن حرام بن سعد عن أبيه أن محيصة سأل النبى صلى الله عليه وسلم ، فهذا هو الصواب حيث إنّ ابن عيينة معروف أنه رواه بذلك كما ورد عند الحميدى ، وكما ذكره ابن عبد البر وهنا جَزَم ابن عيينة ولم يشكّ .

وأما رواية الامام الشافعى عن ابن عيينة ، وكذلك رواية الإمام أحمد من طريق ابن عيينة فبخلاف ذلك .

فرواه الإمام الشافعى فى(مسنده) - ٢/ ١٦٦ رقم (٥٧٧) - عن ابن عيينة عن الزهرى عن حرام بن سعد بن محيصة أنّ محيصة سأل النبى صلى الله عليه وسلم ..... ، وليس فيه " عن أبيه " .

ورواه الطحاوى - فى (شرح معانى الآثار) - ٤/ ١٣١ - من طريق الشافعى عن ابن عيينة ..... به .

وبذلك عزاه البغوى فى (شرح السنة) - ٨/ ١٨ - إلى الشافعى .

وهو فى (مسند أحمد) - ٥/ ٤٣٦ - كذلك .

ونبّه الحافظ فى (الإصابة) - ٣/ ٢٨٢ - على عدم وجود (عن أبيه) فى روايتى الشافعى وأحمد ، ووَهّمَ الحسينى فى عزوه ذلك إليهما .

(٥٣٧)- وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، عن أبي جناب (١) ، عن أبي جميلة الطُّهَوي (٢) ، سمعت عليا رضي الله عنه يقول :احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للحجام حين فَرَغ : "كم خراجك ؟ " قال :

==========

= ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)- ٤/ ١٣١ - من طريق عبدالرحمن ابن خالد بن مسافر - صدوق ، من السابعة - عن الزهري عن حرام عن محيصة .

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٧/ ٣٠٠ برقم (٥١٣٢) - من طريق الليث عن ابن شهاب عن ابن محيصة أنّ أباه استأذن .... الحديث ، وقد أورده الهيثمي في (موارد الظمآن) - ص (٢٧٤) برقم (١١٢١)

درجة الحديث : قال ابن عبد الهادي - كما في (نصب الراية)- ٤/ ١٣٤ (... مع الاضطراب - ففيه من يُجْهَل حالُه) ، يعني محمد بن أيوب حيث أشار إلى الطريق الذي هو فيه .

ولكنّ الاضطراب مُنْتَفٍ عنه ، فقد قال مُحمد بن يحيى الذهلي - كما في (التمهيد) ١١/ ٨٢ : (... أما حديث كسب الحجام فمحفوظ فيه " عن أبيه ") .

فهو بإسناد الحميدي ، وابن أبي شيبة ، عن ابن عيينة - صحيح إن شاء الله .

(١) (د ت ق) يحيى بن أبي حيّة - بمُهملة وتحتانية - الكلبي ، أبو جناب ، بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة - مشهور بها ، ضعّفوه لكثرة تدليسه < ط٥ > - من السادسة . (ت : ١٥٠ هـ) أو قبلها .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٠١ - و (تعريف أهل التقديس ..) - ص (٥٧) .

وقد اختلفت فيه أقوال الأئمّة والأكثرون على ضعفه ، وقد بيّن ابن حبان حقيقة حاله حيث قال في (المجروحين) - ٣/ ١١١ - (كان يدلّس عن الثقات ما سمع من الضعفاء فَأُلْزِقَتْ به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فوهّاه يحيى بن سعيد القطّان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا) .

(٢) (د ت م س ق) ميسرة بن يعقوب ، أبو جميلة الطُّهَوي - بضم الطاء المهملة - الكوفي ، مقبول ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٩١ - (و تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٣٨٧

وفيه أنه ذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ٤٢٧ - وقد رسم المصنف فتحة على جيم (جميلة) ثم علامة التصحيح على الآخِر ، هنا وفي الموضعين التاليين ==

صاعان ، قال : فوضع عنه صاعا وأمرني فأعطيته صاعا .(١)

هذا (* إسناد ضعيف لضعف أبي جناب ، واسمه يحيى(٢)
ابن أبي حية *)

رواه ابن ماجه - في سننه - (* من طريق ورقاء ،(٣) (٤) عن عبدالأعلى(٥)
عن أبي جميلة *)

==========

= وزاد - في الأخير - كسرة تحت الميم .

انظر (مسند ابن أبي شيبه) - ١/ل٣٩ب - وهو في (المصنف) - أيضا - ٦/٢٦٧ - ٢٦٨ برقم (١٠٢٨٠) .

(٢) ولكونه عنعنه وهو مدلس .

(٣) انظر (سنن ابن ماجه) - ١٢ كتاب التجارات - ١٠ / باب كسب الحجام - ص (٧٣١) رقم (٢١٦٣)

وأورده المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٢/ ١٦٦ ، رقم (٧٦٦) - وذكر أنه رواه ابن ماجه من طريقين عن ورقاء عن عبد الأعلى بن عامر ، ثم قال: (هذا إسناد ضعيف من الطريقين لأن مدار الإسنادين على عبد الاعلى ابن عامر وقد تركه ابن مهدي ويحيى القطان ، وضعفه أحمد وابن معين وغيرهم) ، لكنْ في (سؤالات البرقاني للدارقطني) رقم (٣٢١) أنه يُعتبَر به ثم ذكر رواية الترمذي والطيالسي وابن أبي شيبة له ، ثم قال : (وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس ومن حديث أنس بن مالك) .

أقول بالله التوفيق : عبد الأعلى تابَعَهُ أبو جناب وهو ضعيف مدلِّس وقد عنعن وقد رَوَياه عن أبي جميلة ولم يوثّقه إلا ابن حبان ، إلاّ أنّ الحديث يتقوّى بالشاهدين اللذين أشار إليهما المصنف .

وقد تقدم عزو حديث ابن عباس وأنس إلى الصحيحين عند الحديثين رقم (٥٣٤) و (٥٣٥) .

(٤) (ع) ورقاء بن عمر اليَشْكُري ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن ، صدوق ، في حديثه عن منصور لين ، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١١٣ - و (هدي الساري) ص (٤٤٦) حيث ذكر أنه ضعيف في بعض شيوخه ، ولم يخرج البخاري له عنهم شيئا .

(٥) (٤) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي - بالثاء المثلثة والمهملة - الكوفي ، صدوق يَهِم ،

(١)
والترمذى فى الشمائل من طريق أبى جميلة واسمه ميسرة .

بلفظ : احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأمرنى أنْ أعطى الحجام أجره .

(٢)
(٥٣٨) وكذا رواه الطيالسى - فى مسنده - عن ورقاء ..... به .

==========

= من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٩٥

(١) انظر (الشمائل) - ص (٢٨٥) رقم (٣٤٤)

(٢) انظر (مسند الطيالسى) - ص (٢٣) - رقم (١٥٣)

وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦١ أ - وعزاه لِمَنْ ذكرهم هنا -

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٤/ ٩٤ - وقال : (رواه عبد الله بن أحمد) يعنى فى زيادات مسند أبيه - قال : (وفيه أبو جناب الكلبى وهو مدلِّس وقد وثّقه جماعة) وقد تصحفت الكنية إلى (خباب) .

وكأنّ الهيثمى لم يقف عليه فى المسند من رواية الامام أحمد نفسه ، والسبب أن أكثر رواياته - فيه - من زوائد عبد الله ، ومع ذلك فقد رواه الإمام أحمد نفسه كما فى (المسند) - ١/ ٩٠ - عن أبى النضر والطيالسى كلاهما عن ورقاء .. به ورواه عبد الله - فى - ١/ ١٣٤ - عن عمرو بن على الفلّاس ، عن الطيالسى ، عن ورقاء .... به .

وتتلوه رواية عبد الله له عن أبى خيثمة زهير بن حرب - عن أبى النضر ، مقرونة برواية عبد الله ، عن عبد الله بن أبى زياد عن الطيالسى ..... به .

ثم رواه عبد الله - فى : ١/ ١٣٥ - عن أبى بكر بن أبى شيبة وسفيان ابن وكيع ؛ كلاهما عن وكيع عن أبى جناب ... به .

وجميع هذه الطرق ثابتة فى (أطراف المسند) - ١/ ل ٢٠٧ ب - كما فى المسند ؛ إلا الاخيرة ففيها (أبى) بدل ابن أبى شيبة ، ولعلّه حصل سَقْط من أول الاسم وآخِره وبقيت منه كلمة (أبى) وحدها ، وقرينة ذلك أنه ورد فى مَعْرَض ذِكر زيادات عبد الله ، فقد صدّر الحافظ الأسانيد بِذِكْر سند الإمام أحمد عن أبى النضر هاشم وأبى داود ... ثم قال : (قال عبد الله : حدثنى أبو حفص .....) والله أعلم .

(٥٣٩)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي طوالة (١) ، عن عبد الله (٢) بن أبي بكر بن حزم، عن عمرو بن سُلَيم (٣) ، عن أبي سعيد. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما عُرِج (٤) بي إلى السماء، لم أُمُرّ بِمَلإٍ من الملائكة إلا قالوا: عليك يا محمد بالحجامة (٥) . "

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي (٦) .

==========

(١) أبو طوالة -بضم المهملة- هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ابن حزم الانصاري، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، ثقة، من الخامسة، وأما ابنه فلم أقف على تسميته ولا على ترجمةٍ له .

(٢) ورد في الأصل بزيادة (ابن محمد) بعد (عبد الله)، وليس ذلك في (بغية الباحث)، وليس هو في نسب الرواوي، فزيادته لعلّها وَهَمٌ في النسخة التي وقف عليها كلّ من الحافظ والمصنف من (مسند الحارث)- وربما كان فيما نُقِلَتْ عنه النسخة ذِكْر جدّه محمّد، فهو (عبد الله بن أبي بكر ابن محمد) فانقلب ذلك على الناسخ، فنقله كذلك الحافظ في (المطالب العالية)- في نسخةٍ: ١/ل ٨٥ أ، وفي نسخةٍ أُخرى -ل ١٩٠ أ-
وقد ورد على الصواب في (بغية الباحث) بدون الزيادة .

(٣) (ع) عمرو بن سُلَيم بن خلدة - بسكون اللام - الأنصاري، الزُرَقي -بضم الزاي وفتح الراء بعدها قاف، ثقة، من كبار التابعين، (ت: ١٠٤ هـ)، يقال له رؤية .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧١ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٤٤ - و (الإصابة) - ٥/ ٢٩٦ - ق (٤) .
وقد رسم المصنف ضمة على سين (سليم) وعلامة التصحيح على اللام .

(٤) رسم المصنف ضمة على العين .

(٥) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٦٧) - رقم (٥١٥)
وقد ورد في المطالب العالية - ٢/ ٣٥٩ برقم (٤٢٧٢)

(٦) وللجهالة بابن أبي طوالة .

ولـــه شـاهـد مـن حـديث ابـن عمـر رواه البـزار - فـى مسنـده - (١)

ورواه التـرمـذى والحـاكـم مـن حـديث ابـن عبـاس ، والترمـذى (٢)

- مـن حـديث ابـن مسعـود . (٣)

وابـن مـاجـه مـن حـديـث أنـس . (٤)

(٥٤)- قـال الحـارث:وثنـا يحيى بـن هـاشـم،ثنـا هشام بن عروة،عن أبيـه . (٥)

==========

(١) انظـر (كشـف الأسـتـار) - ٣/ ٣٨٨ - رقـم (٣٠٢٠)

وفى إسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وعطّاف بن خالد - صدوق يَهِم ، من السابعة .

(٢) تقدّم عزْوه إليهما فى التعليق على تخريج المصنف للحديث رقم (٥٣٤) حين عزاه للترمذى وابن ماجه ، والكلامُ عليه هناك .

(٣) انظر (جامع الترمذى) - ٢٩ كتاب الطب - ١٢ باب ماجاء فى الحجامة ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١ - رقم (٢٠٥٢)

وقال الترمذى : (هذا حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود)

وفى إسناده عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطى - ضعيف ، من السادسة .

(٤) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٢٠ باب الحجامة - ص (١١٥١) رقم (٣٤٧٩) - أخرجه من طريق جُبَارة بن المُغَلِّس ، عن كثير بن سليم - ضعيف ، من الخامسة - عنه مرفوعا ، وقال المصنف فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٢٦ - (هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة) .

وللحديث طرق عديدة عن ابن عباس ، وابن مسعود ، وأنس وابن عمر ومالك بن صعصعة ولم تَخْلُ كل واحدة منها من مقال ، ومجموعها يفيد أن للحديث أصلاً فيكون حسنا لغيره .

وانظر طُرُقه فى (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة)ص (٤٢) - (٤٣)

(٥) تكرّرت جملة (عن أبيه) سهوا من المصنف فحذفتها ، وقد سبق إلى ظنّ د / حسين الباكرى أنّ تكرارها صواب استنادا الى وقوفه عليها هنا ، وفى مخطوطة من (المطالب العالية) - لم يُحدِّدْها ، فزادها فى الصُّلْب بين قوسين ، وقد وقفتُ على مخطوطة من (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٥أ - وفى مخطوطة أخرى - ل ١٩٠ ب - فلم أجدها فيهما ، فاقتضى هذا - التنبيهَ .

عن عائشة قالت : سئل(١) النبى صلى الله عليه وسلم عن الاستحجام فقال : "هو صالح"(٢) .

هذا إسناد ضعيف ، يحيى بن هاشم السمسار ضعيف .

(٥٤١)-/وقال أبو يعلى الموصلى : ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ٣/ ٢٠٩-
الهذلى(٣) ، عن محمد بن القاسم أبى إبراهيم الأسدى(٤) ، عن سعيد بن عبيد(٥) ،
عن على بن ربيعة(٦) ، عن على رضى الله عنه - لا أعلمه إلا عن النبى
صلى الله عليه وسلم - قال : "إذا هاج بأحدكم الدم فليُهْرِقْه(٧) ولو بِمِشْقَص(٨) " .

==========

(١) رسم المصنف ضمة على السين .

(٢) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٦٩) رقم (٥١٧)
وأورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦١ أ
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٩ برقم (٢٤٧٣)

(٣) (خ م د س) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلى ، أبو معمر القطيعى ، أصله هروى ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، (ت : ٢٣٦ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٧٣

(٤) (ت) محمد بن القاسم الأسدى ، أبو إبراهيم الكوفى ، شامى الأصل ، لقبه " كاو" كذبوه ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٠٧

(٥) (خ م د ت س) سعيد بن عبيد الطائى ، أبو الهذيل الكوفى ، ثقة ، من السادسة
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٦٢
وقد رسم المصنف ضمة على عين (عبيد) .

(٦) (ع) على بن ربيعة بن نضلة الوالبى - بلام مكسورة وموحدة - أبو المغيرة الكوفى ، ثقة ، من كبار الثالثة ، ويقال هو الذى روى عنه العلاء بن صالح فقال : حدثنا على بن ربيعة البجلى ، وفرّق بينهما البخارى .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٢٠

(٧) (المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض ...) - انظر (النهاية)-٢/ ٤٩٠

(٨) انظر (مسند أبى يعلى) - ١/ ٣٨٦ رقم (٥٠١) ==

.....

==========

= **التخـريـج :**

أورده المصنف فى المجردة - ٢/ ل ٦١ أ - ولم يعلّق عليه شيئا .

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٩ - برقم (٢٤٧٤)

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٢ - معزوا لابى يعلى ثم قال : (فيه محمد ابن القاسم أبو ابراهيم ، وثّقه ابن معين ، وضعّفه أحمد وكذبه) .

وفى المقصد العلى - ل (١٤٦)أ .

أقول : فى ترجمته من (تهذيب التهذيب)- من رواية ابن أبى خيثمة عن ابن معين أنه قال : (ثقة) ، لكنْ فى رواية الدورى فى (التاريخ) - ٢/٥٣٤ رقم (٣٠٨٢) أن ابن معين نكره فلم يَرْضَه ، وذكر الدورى أنه تبيّن له قصد ابن معين من ذلك ، وهو أنه يرميه بالغفلة ، وبهذا يظهر أنّ توثيقه كان قبل أن تتبيّن غفلته التى أوقعته فى نقل الموضوعات .

وذكر عبد الله بن الامام أحمد فى (العلل) - ١/ ٣٠٠ - فى النصّين (١٨١٢ - ١٨١٣) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال له : (محمد بن القاسم يكذب ، أحاديثه أحاديث موضوعة ليس بشيء)

وروى هذا العقيلى فى (الضعفاء) - ٤/ ١٢٦ - عن عبد الله بن الامام أحمد ... بنحوه وابن عدى فى (الكامل)- ص (٢٢٥٢) - كذلك .

وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال) - ٤/ ١١ - ونقل من طريق البخارى عن أحمد قوله : (رَمَيْنا حديثه) .

وقد روى الحاكم فى (المستدرك)) - ٤/ ٢١٢ - من طريق محمد بن القاسم الأسدى هذا نفسه ، عن الربيع بن صبيح - صدوق سيّىء الحفظ ، وكان عابدا مجاهدا ... من السابعة - عن الحسن عن أنس رضى الله عنه ، وقال : (هذا حديث صحيح الاسناد ...) ، وأقرّه الذهبى ، بمثل لفظ ابن ماجه الآتى ، مختصرا . وهو من غريب صُنْعِهما حيث فيه محمد بن القاسم الواهى ، وقد ذكره الشيخ الألبانى فى (ضعيف الجامع) - برقم (٤٦٧) - وقال : (موضوع) وأخرج ابن ماجه فى سننه - ٣١ كتاب الطب - ٢٢ باب فى أيّ الأيّام يحتجم ؟ - ص (١١٥٣) رقم (٣٤٨٦) - حديثا عن أنس رضى الله عنه ، ، وفى آخره : " ... ولا يَتَبَيّغ بأحدكم الدم فيقتله " وضعّفه المصنف فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٢٧ - لضعف النهّاس ، وانظر التعليق رقم (٩١) على كتابه (فيما ورد عن شفيع الخلق =

(٥٤٢) - قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة[1]، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا محمد بن إسحاق[2]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش من بني سهم[3]، عن رجل منهم يقال له ماجدة[4]، قال: عارضت[5] غلاما بمكة فعضّ أُذني وَعَضَضْتُ أُذُنَه فقطعت منها، فلما قدم أبو بكر رضي الله عنه علينا حاجا رُفعنا إليه، فقال: انطلقوا بهما إلى عمر رضي الله عنه فإن كان الجارح[6]

==========

= يوم القيامة ..).

وأورده السيوطي في (الطب النبوي) ص (٢٢٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم (٢٩٧) وعزاه لأبي نعيم، وضعفه د/ حسين مقبول في تعليقه لِضَعْف جُبارة، وعزاه للبزار وذكر أنّ في إسناده عنده ليث بن أبي سليم ولفظه: " احتجموا ألاّ يتبيّغ بكم الدم فيقتلكم " .

وأورده عن علي رضي الله عنه برقم (٢٩٨)، وعزاه لابن السني وأبي نعيم ولفظه " إن الدم إذا تبيّغ بصاحبه قَتَل "، وعلّق عليه بأنّ عيسى - راويه - قال عنه ابن حبان: (لا يُحْتَجّ به، يروي عن آبائه أشياء موضوعة).

ونقل تفسير تبيّغ الدم: أنه إذا هاج وغلب وظهرت حُمْرتُه على البدن.

والحاصل أنّ طُرَقه التي وَقَفْتُ عليها كلها مابين واهٍ وضعيف.

(١) هو الكلاعي مولى خولان.

(٢) (ز م ٤) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، الحُرَقي - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، أبو شِبْل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة، المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة، (ت: بضع و ١٣٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٨٦

(٣) لم أقف على تسميته، وبنو سهم التي من قريش هم: (بنو سهم بن عمرو هُمَيص بن كعب). انظر (جمهرة أنساب العرب) - ص (١٥٩) و (١٦٣)

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لعل الصواب (عاضَضْتُ) وأما (عارضت) فمن المعارضة بمعنى المُباراة كما في (لسان العرب) (ع ر ض) - ١٤/ ٧٢

(٦) رسم المصنف ضبّة على هذه الكلمة في الأصل، و (المجردة) - ولعله عرض له شكٌّ فيها، ومعناها يظهر باعتبار أنّ السياق بعدها يحتاج إلى تقدير محذوف كما سيأتي.

أن يقتصّ(١) منه فليقتصّ ، فلما انتهينا قال : قد بلغ هذا أن يقتصّ منه ؟! ادعو لي حجّاما ! قال : فلما ذكر الحجام قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إني قد أعطيت خالتي(٢) غلاما وإنّي أرجو أن يُبَارَك لها فيه وقد نهيتها أن تجعله حجّاما أو صائغا أو قصّابا"(٣)

هذا إسناد ضعيف(٤) .

وله شاهد من حديث ابن عمر ، وقد تقدم في كتاب البيوع(٥) .

==========

(١) لعلّ هذا الفعل على البناء للمجهول ، وكذا مابعده ، ويُقدّرقبل المصدر المؤول محذوف نحو (بلغ) ، بقرينة مايَرِد بعده في كلام عمر رضي الله عنه .

(٢) هي فاختة بنت عمرو الزهرية ، لها ترجمة في (الإصابة) - ٨/ ٤٧ - وفيها ذِكر قصّتها هذه من حديث جابر رضي الله عنه ، وذكر أن الوقاصي - في سنده - ضعيف ، وانقلب اسمه في أثناء السند إلى (عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي) وصوابه : (عثمان بن عبد الرحمن) - كما في (مجمع الزوائد) : ٤/ ٩٣ وعزاه إلى (المعجم الكبير) للطبراني - ولم أقف عليه فيه - وقال عن الوقاصي (متروك) ولعل هذه المرأة خالته عليه السلام من حيث إنّها أخت أمه من الأم لأنّ وهبا أبا آمنة لم تُذكر له بنت غير آمنة - انظر : (جمهرة أنساب العرب) ص ١٢٨ - والحديثان في ذلك ليس إسنادهما بالقائم ، ولم أقف له على طريق ثابت .

(٣) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) - فلعله في الكبير ، وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ أ ب .

(٤) وعلّل المصنف في (المجردة) - تضعيفه (لتدليس ابن إسحاق)، وفي إسناده مبهم لم أقف على تعيينه ، ومجهول وهو ماجدة .

(٥) انظر : ٣/ ل ٤ ب من الأصل ، و ١/ ل ١٧٤ أ من (المجردة) .

٢١ - بـــاب موضـــع الحجـــامـــة *

(٥٤٣)- قـــال أبـــو داود الطيالـــسى (١) ثنـا طلحـــة ،عـــن عطـــاء بـــن أبـــى ربـــاح، عـــن ابـــن عبـــاس رضـــى اللـــه عنهـــما أن النبى صلى الله عليـــه وسلـــم احتجم فى وسط رأسه وسمّـــاه (٢) " المنقـــذ " .

قلـــت : رواه البخـــارى (٣) ، وأبـــو دواد - فـــى سننـــه (٤) - والنـــسائى فى (الكبرى) (٥)

==========

(*) ضمّ المصنف -فى (المجردة)-الباب التالى إلى هـذا البـاب وترجمته إلـــى ترجمتـــه ،ثـم كتـب بالهامـش هـذه الجملـة : (فيـه حديث عقبـة بـن عامـــر، وتقـدم فـى بـاب شـرب العسـل) ،وهـو الحديث المتقدم برقم (٥٠٠) وموضـــع الشـاهـد فيـه :.. مشرطة من محجم أوكيّـة من نـار تصيب ألما " ،ففهم المصنف رحمه اللـه أن فاعـل (تصيب) تقديره كلّ منهما أى من الحجامة والكيّـــة فلـهـذا وَجَـد مناسبـة للإشـارة إلـى الحديث هنـا فـى (موضع الحجامة) ،وأنها فى موضع الألـم ،والحجامة تكـون أحيـانـا كذلك ،وتكـون فـى أحيـان أخرى بحيـــث يكـون موضعهـا فى غير موضع الألـم ويُستفاد منهـا لـعلاج أمراض لا ألم لهـــا فـــى موضع محـــدد .

(١) هـو ابـن عمـــرو المكـسى .

(٢) انظـر (مسـند الطيالـسى) ص (٣٤٦) ،رقـم (٢٦٥٢) ،ولـم أقـف علـى ضبـــــط " المنقذ " هـل هـو علـى وزن اسم الفـاعـل أم بخـلاف ذلك ،وإسـناده تالف لكون طلحـة متـروك .

(٣) انظـر (صحيح البخـارى) -٧٦ كتـاب الطـب -١٥ بـاب الحجامة مـن الشقيقـــة والصـداع - الحديث رقـم (٥٧٠٠) -أخرجـه عنـه موصـولا فيـه ،وعلّقـه مـن طريقيـن آخرين عـن هشـام ،أحدهمـا قـال لـه برقـم (٥٧٠١) والثـانـى فـى البـاب الـــذى قبلـه برقـم (٥٦٩٩) ،وفـى جميع ألفاظـه :" فى رأســه " كما نبّـه المصنف .

(٤) انظـر (سـنن أبـى داود) -كتـاب المنـاسـك - بـاب المحـرم يحتجم -٢/ ١٦٧-١٦٨

(٥) انظـر (السـنن الكبرى) -٤٢ كتـاب الطـب - ٦٣ الحجامة -ل ٩٩ ب

التخـــريج :

أورده المصنف فـى (المجردة) -٢/ ل ٦١ ب -

وورد فى (المطـالب العاليـة) -٢/ ٣٥٩ رقـم (٢٤٧٥) ==

من طريق هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ، دون قوله - وسماه المنقد - وقال - في رأسه بدل - وسط رأسه -

وما انفرد به الطيالسي له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه الحاكم - وصحّحه - ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الحَجمة (١) التي في وسط الرأس (من) (٢) الجنون والجذام والنعاس والأضراس" وكان يسميها (٣) :"منقذة "

==========

= وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٣ - ٩٤ - وعزاه إلى الطبراني ، وقال : (فيه عمر بن رباح العبدي وهو متروك) ،وقد وردت (رياح) بالباء الموحدة وصوابها بالتحتانية كما ذكر الحافظ ، وقال : متروك ،وكذّبه بعضهم ،من الثامنة .

وهو في (المعجم الكبير) - ١١/ ٢٩ - من طريق عمر عن ابن طاوس يعني عبد الله عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا :" الحجامة في الرأس شفاء من سبع -إذا مانوىٰ صاحبها - من الجنون والجذام والبرص والنفاس ووجع الضرس والصداع ،وظلمة يجدها في عينيه " .

وأخرجه ابن عدي في الكامل -ص (١٧٠٨) من طريق عمر بن رياح ...به، ومن طريق قدامة بن محمد بن قدامة - صدوق يخطىء ،من التاسعة ،عن إسماعيل بن شبيب ،وقيل شيبة -قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ١/٢٣٣ (واه) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) : ٨/ ٩٣ : وقال : (يُتّقَىٰ حديثه من رواية قدامة عنه) -رواه ابن عدي في (الكامل) ص (٢٠٧٤) - في ترجمة قدامة .

درجة الحديث : إسناده ضعيف جدا لوهاء طلحة .

(١) في (المستدرك) : (المحجمة)، وكذلك في (التلخيص) - ولعلّ ماأثبتَه المصنف هنا وفي (المجردة) أقرب إلى الصواب .

(٢) في الاصل والمجردة (في)،وقد أثبته على الأولىٰ كما في (المستدرك) وذلك لأنّ في (من) معنى السببية ،أما (في) فتحتاج إلى تقدير مضمر بعدها نحو (علاج) ،ومالم يُحْوِج إلى التقدير أولىٰ مما يحتاج إليه .

(٣) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢١٠- ٢١١ - كتاب الطب رواه من طريق عيسى وهو أبو موسى الخياط عن محمد بن كعب القرظي -ثقة عالم، من الثالثة - عن أبي سعيد ....به

==

(٥٤٤)- / قال أبو داود الطيالسي :وثنا شيبان (١) :عن جابر، عن محمد ٣/٢١٠أ
ابن علي (٢)،عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم
على قرنه (٣) بعدما سَنّ (٤).

(٥٤٥)- رواه أبو يعلى الموصلي :ثنا محمد بن عبد الله (٥)،

==========

= وقد تعقّب الذهبي تصحيح الحاكم بقوله :(عيسى في " الضعفاء " لابن حبان وابن عدي)،وهو عيسى بن أبي عيسى الخياط - متروك ، من السادسة وترجمته في (المجروحين) - ٢/ ١١٧ - و (الكامل) ص (١٨٨٦) - وقد تصحّفت نسبته في (التلخيص) إلى (الخرّاط) ،وتحرف اسم أبيه في (المستدرك) الى (عبد الله) ، وصوابه (ميسرة) ، وقد تبيّن بهذا أنه -من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد - ضعيف جدا ، أيضا ،والله أعلم .

وقد أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي -ضعيف ،من السادسة -عن عيسى ... به . وأورده الهيثمي في (مجمع البحرين) -ل ٣٩٢ -وفي (مجمع الزوائد) -٥/ ٩٣ - واقتصر على تضعيفه بيزيد وقد أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) -٨/ ٢٥ ،رقم (٣٥٥٣) من مرسل مكحول .

والحاصل : أني لم أقف عليه بسند يثبت .

وقد أورد الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) -رقم (٧٥٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في رأسه ، ويسميه " أم مغيث " ، وحسّن إسناده .

(١) هو ابن عبد الرحمن النحوي .

(٢) لعله الجعفي .

(٣) أي في قمة رأسه ، وهو موضع القرن .

(٤) ذكر مصحح (مسند الطيالسي) ص (٣٩٢) أن مسند " عبد الله بن جعفر " من المسانيد المفقودة من (مسند الطيالسي) ، وقد رسم المصنف ضمة على سين (سم)

(٥) (م د) محمد بن عبد الله الرزي - براء مضمومة ثم زاي ثقيلة -أبو جعفر البغدادي ثقة يهم ،من العاشرة ، (ت : ٢٣١ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ١٨١ - و (تهذيب التهذيب) -٩/ ٢٨٥ - وفيه نِسْبته =

ثنا الحارث بن النعمان ثنا شيبان .... فذكره .(١) (٢)

(* قلت : مدار إسناده على جابر الجعفى وهو ضعيف *)(٣)

==========

= (الآرزى ، يقال الرزى)، وفى (الخلاصة) - ص (٣٤٧) - ضبط النسبة الثانية (بفتح الهمزة وإسكان المهملة قبل الزاى) ، ووردت المهملة ، بصورة (دال) خطأ ، وورد فى كتاب (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة ...) ، ص (٥٦) بصورة (الازدى) ، ولعله تححيف ، وهو فى أصل المخطوطة - ل ١٥ ب - كذلك وقد روى عنه أبو يعلى فى(معجمه) - ص (٥٨) - وتصحّف إلى (الأزدى) ، وورد فى المخطوطة - ل ٥ ب - على الصواب ، وذلك فى إسناد حديث آخر .

(١) (الحارث بن النعمان بن سالم ، أبو النضر البزاز ، ويقال الأكفانى ، الطوسى قال الذهبى : (صدوق) . انظر (تاريخ بغداد) - ٨/ ٢٠٧ - و (ميزان الاعتدال) - ١/ ٤٤٥

(٢) انظر مسند أبى يعلى - ل ٦٣٠ -

(٣) التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦١ ب

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٦٠ -

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٢ - وقال : (رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، ورواه أبو يعلى)

وهذا الموضع مفقود من (المعجم الكبير) .

وأخرجه أبو نعيم فى (الطب النبوى) - ل ٩٧أ - عن معاوية بن هشام - صدوق له أوهام، من صغار التاسعة - عن جابر ... به .

قال الشيخ محمد الحمود :

(وقد جاء فى احتجام النبى صلى الله عليه وسلم - بعد أكْلِه من الشاة المسمومة - ما أخرجه ابن سعد فى (الطبقات) - ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١ - وأحمد فى (مسنده) - ١/ ٣٠٥ - واللفظ له ، عن العباد بن العوام عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس أنّ امرأة من اليهود أهْدَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة ، فأرسل إليها فقال : " ماحملكِ على ماصنعتِ ؟ " قالت : أحْبَبْتُ - أو : أردتُ - إن كنت نبيا فإنّ الله سيطلعك عليه ، وإن لم تكن نبيا أُرِيحُ الناس منك . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد من ذلك شيئا احتجم . قال : فسافر - مرةً - فلما وجد من ذلك شيئا فاحتجم ،=

(٥٤٦) - وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: احتجم رسول الله

==========

= وسنده حسن، هلال هو ابن خباب وقع التصريح به عند أبي نعيم في (الطب) - ق ٩٧ أ - فقد أخرجه - مختصرا.

قال إبراهيم بن الجنيد: سألت ابن معين عن هلال بن خباب وقلت ان يحيى القطان يزعم أنه تغيّر قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى: لا ما اختلط ولا تغير. قلت ليحيى: فثقة هو؟ قال: ثقة مأمون، التهذيب - ١١/ ٧٨.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، الكامل - ٧/ ٢٥٨١.

وعبّاد هو ابن العوام الكلابي أبو سهل الواسطي، ثقة، وقد تابعه ثابت ابن يزيد الأحول، وهو ثقة. أخرجه ابن سعد - ١/ ٤٤٥، وأحمد - ١/ ٣٧٤ - والسياق له، كلاهما عن الحسن بن موسى، حدثنا ثابت، حدثنا هلال عن عكرمة - ووقع في المسند هلال بن عكرمة، وهو خطأ - سئل - قال حسن: سألت - عكرمة عن الصائم: أيحتجم؟ فقال: إنما كُرِه للضعف. وحدّث عن ابن عباس - قال حسن: ثم حدث عن ابن عباس - أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة مسمومة سمّتها امرأة من أهل خيبر.

وليس عند ابن سعد قول عكرمة، وزاد: أي ابن سعد - فلم يزل شاكيا)

انظر التعليق على كتاب (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة.) ص (٥٧) وقد وقفت على الحديث الذي يرويه عكرمة في (السنن الكبرى) - للنسائي - ٤٢ كتاب الطب - ٦٦ الحجامة من أكل السمّ - ل ٩٩ ب - لم يذكر فيه ابن عباس بل أرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر (تحفة الاشراف) - ١٣ / ٣١٣ - أخرجه بطوله نحو حديث ثابت، وإرساله لا يُعْتَبَر عِلةً لاتصاله.

وأخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ٩٧ أ - موصولا وسيأتي في الحديث رقم (٥٤٩) من حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي - ذِكْرُ احتجامه صلى الله عليه وسلم بعد ماسمّ، وفيه أنه تحت كَتِفِه اليسرى، رواه الحارث - في (مسنده) - عن الواقدي.

صلى الله عليه وسلم على الأخدعين (١) بثنتين (٢)، والكاهل (٣) واحدة .

هذا (* إسناد رجاله ثقات *) .

رواه ابن حبان - في صحيحه (٤) - وأبو داود (٥)، والترمذي (٦)، وابن ماجه (٧) من طريق جرير بن حازم .... به بلفظ - احتجم ثلاثا في الأخدعين والكاهل - ، ولم يذكروا - على الأخدعين ثنتين وعلى الكاهل واحدة -

ورواه الحاكم كما رواه ابن حبان وأصحاب السنن وزاد : وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين (٨) - وقال - صحيح على شرط الشيخين .

==========

(١) (الأخدعان : عرقان في جانبي العنق) - انظر (النهاية) - ٢/ ١٤

(٢) (الكاهل : مقدم أعلى الظهر) - انظر (النهاية) - ٤/ ٢١٤، وفسره المصنف في هامش (المجردة) - بقوله : (الكاهل والحارك مابين الكتفين)

وقد ورد بلفظ : (... على الأخدعين وبين الكتفين) من حديث جابر - وغيره - انظر الحديث رقم (٥٥٠) .

(٣) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، وهو في (مصنفه) - ٨/ ٢٦ - برقم (٣٥٥٤)

(٤) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٢٥ - ٦٢٦ رقم (٦٠٤٥) ، وأورده الهيثمي في (موارد الظمآن) - ص (٣٤٠) رقم (١٤٠١)

(٥) انظر (سنن أبي داود) - كتاب الطب - بابٌ في موضع الحجامة - ٤/ ٤ -

(٦) انظر (جامع الترمذي) - ٢٩ كتاب الطب - ١٢ باب ماجاء في الحجامة - ٤/ ٣٩٠ - وقال : (حسن غريب) .

(٧) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٢١ باب موضع الحجامة - ص (١١٥٢) رقم (٣٤٨٣)

(٨) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢١٠ - وأقره الذهبي .

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ ب - وقال : (رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح ...) وعزاه لِمَنْ ذكرهم هنا ، وقال : (لم يذكروا العدد) وممن رواه كذلك الطيالسي في (مسنده) - ص (٢٦٧) رقم (١٩٩٤) والإمام أحمد في مسنده - ٣/ ١٩٢ -

==

(٥٤٧)- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا خالد بن مخلد[1]، ثنا الحارث ابن عمير[2]، عن حميد، عن أنس قال: سئل[3] عن الصائم يحتجم؟ قال: ماكنا نرى ذلك يُكْره الا أنْ يُجْهِده[4]، ولم يسنده.

(٥٤٨)- وقال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجع وجده في رأسه[5].

==========

= وأورده الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) - رقم (٩٠٧) - وذكر تصحيح الحاكم والذهبي على شرطهما، ووافقهما، واكتفى في (صحيح الجامع) - رقم (٤٨٠٣) بقوله: (حسن).

وقد نبّه على روايةٍ له أخرى عند الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٤٠٩ - كتاب الطب ٢ من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، بالجزء الاخير من الحديث وخالف الذهبي الحاكم في تصحيحها، وبين ذلك الشيخ الألباني بقوله: (لأنّ عبادا هذا فيه ضعف لتغيره وتدليسه)، يعني عباد بن منصور، راويه عن عكرمة.

(١) هو البجلي.

(٢) (خت ٤) الحارث بن عمير، أبو عمير البصري، نزيل مكة، من الثامنة، وثّقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعّفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما فلعلّه تغير حفظه في الآخِر.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٥٣

(٣) رسم المصنف ضمة على السين.

(٤) أي نكره من كلامه موقوفا عليه، ولم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) وهو في (مصنفه): ٣/ ٥١ - رواه عن ابن عليه عن حميد عن أنس، بنحوه وإسناده صحيح، وهنا حسن.

وفي جواز الحجامة للصائم أحاديث أوردها الشيخ محمد بن حمد الحمود ملحقة بكتاب المصنف (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة ....) - ص (٨٩ - ٩١).

(٥) لم أقف على الحديث المرفوع في (مسند ابن أبي شيبة) ولا في (مصنفه)

التخريج:

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ ب - =

هـــذا إســنــاد رجـالـــه ثقـــات .

==========

= وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٦٠ - وعلّق عليه الشيخ حبيب الرحمن بقولـــه :
(إن كان "فى رأســه "متعلقا بفعل "وجده "فلايتعارض الحديث مع ما رواه أبو داود والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم ، وإن كان متعلقا بفعل " احتجم " حُمِل على التعدد ، فقد روى أبو داود والترمذى عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى رأســه) .

أقول وبالله التوفيق : الاحتجام على ظهر القدم لا يكون من وجع الراس، ولهذا لا يصلح أن يكون " فى رأســه " متعلقا بـ " وجده " ، فلم يبق الا المحمل الثانى وهو التعدّد .

أما حديث أنس فى (سنن أبى داود) ففى -كتاب المناسك - باب المحرم يحتجم - ٢/ ١٦٨

وفى سنن النسائى - ٢٤ كتاب مناسك الحج - ٩٤ حجامة المحرم على ظهر القدم - ٥/ ١٩٤ رقم (٢٨٤٩)

ورواه الترمذى فى (الشمائل) - ص (٢٨٦) رقم (٣٤٨)

وابن حبان فى (صحيحه) - ٦/ ١٠٧ رقم (٣٩٤١) ، وأورده الهيثمى فى (موارد الظمآن) - ص (٣٤٠) رقم (١٤٠٠)

وقال الشيخ محمد الحمود : (ممّن أخرج الحديث :

الحاكم فى (المستدرك) - ١/ ٤٥٣ - عن يحيى بن معين ثنا عبد الرزاق .. بـــه مثل لفظ أبى داود ، لكنْ قال : (على ظهر القدمين) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، ووافقه الذهبى .

وأخرجه أبو نعيم فى (الطب) - ق ٧٤أ - عن عبد الرزاق عن معمر ... بـــه ولفظه : (احتجم على ظهر قدمه من وجع كان به) .

وأخرجه البيهقى فى (الكبرى) - ٩/ ٣٣٩ ، والبغوى فى (شرح السنة) - ٧/ ٢٥٧ - عن أبى الأزهر السليطى ثنا عبد الرزاق ... بـــه)

ولفظه : (احتجم على ظهر القدم وهو محرم)، وزاد البغوى : (من وجع كان به)

وقال البيهقى : (كذا فى هذه الرواية : على ظهر قدمه ،وفى رواية ابن بُحَينة وابن عباس رضى الله عنهما فى رأسه ، والعدد أوْلَىٰ بالحفظ من الواحد ، إلاّ أن يكون فعل ذلك مرتين وهو محرم ، والله أعلم) أ . هـ . ==

(٥٤٩) - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر[1]، ثنا هشام بن عمارة النوفلي[2]، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن سعيد ابن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي[3] أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم احتجم تحت كتفه اليسرى من الشاة التي أكل بخيبر[4].

قلت: محمد بن عمر الواقدي ضعيف[5].

==========

= قلت: وحمله على التعدد أصح.

ولحديث أنس هذا شاهد أخرجه أحمد في مسنده - ٣/ ٢٦٧ - ثنا علي بن عبد الله ثنا معتمر سمعت حميدا حدّث قال: سُئل أنس عن الحجامة للمحرم، فقال: (احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان به).

انظر تعليقه على كتاب (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة.) - ص (٦٥) ويُلاحَظُ - بناءً على ماتقدم من ترجيح تعدد القصة - أن رواية الباب عن أنس تحكي القصة المذكورة في كل من حديث ابن بحينة وابن عباس حيث فيهما الاحتجام في الرأس، بخلاف سائر الروايات عن أنس التي تذكر القصة الأخرى في الاحتجام على القدم، وسيأتي عزو كلٍّ من حديثي ابن بحينة وابن عباس - الواردين في كلام البيهقي - في آخر الباب التالي.

(١) هو الواقدي.

(٢) لم أقف له على ترجمة سوى أن المِزّي نسبه في (تهذيب الكمال) - ل ٥٩٩ ب (هشام بن عمارة بن أبي الحويرث النوفلي)، في ترجمة محمد بن زيد.

(٣) (م د س) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي، ابن أخي طلحة، صحابي قُتِل مع ابن الزبير.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٢٧ - و (الإصابة) - ٤/ ٣٣٢

(٤) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٦٩) رقم (٥١٨)، وقد أخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ٦٧ أ - من طريق الحارث ... به.

(٥) **التخريج**

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ ب

وانظر في معناه الحديثين المتقدمين برقم (٥٤٤، ٥٤٥).

(٥٥)- وقال أبو يعلى الموصلي:ثنا جبارة بن المُغَلِّس(١)،ثنا أبو بكر النهشلي(٢)، ثنا الهيثم بن أبي الهيثم(٣)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين وبين الكتفين وأعطى الحجام أجره ولو كان حراما لم يُعْطِه(٤) .

هذا إسناد ضعيف(٥) .

==========

(١) (ق) جبارة - بالضم ثم موحدة - ابن المغلس - بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة -الحِمّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم -أبو محمد الكوفي ضعيف، من العاشرة . (ت : ٢٤١ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٥٧

(٢) (م ت س ق) -أبو بكر النهشلي ،الكوفي ،اسمه عبد الله بن قطاف ،أو ابن أبي قطاف ،وقيل وهب ، وقيل معاوية ،صدوق رُمِي بالارجاء ،من السابعة انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٥ -وفيه أنه (ت : ١٦٦ هـ)

(٣) (مد) الهيثم بن حبيب الصيرفي :الكوفي ،صدوق ،من السادسة .. انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٢٦- و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٩١ -وهذا يروى عنه شعبة ، والنهشلي من طبقته .

(٤) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ١٤٤ -رقم (٢٢٠٥) ،وذكر الشيخ حسين أسد في تعليقه أنه لم يعرف الهيثم ، وأنه لعله لم يدرك جابرا ،

وأقول : إمكان إدراكه غير ممتنع لأنّ جابرا رضي الله عنه (ت : بعد ٧٠ هـ) وبين وفاة تلميذ الهيثم - وهو (النهشلي) - وهذا التاريخ (٧٠) سنة تقريبا .

(٥) **التخريج :**

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ ب - وفي كتابه (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة ...) - ص (٦١)

وورد في (المطالب العالية) - ١/ ٣٧٩ رقم (١٣٧٣)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ٩٤ - وعزاه لأبي يعلى ، وقال : (فيه (جبارة بن المغلس ، وثّقه ابن نمير ، وضعّفه الائمة ، ورماه ابن معين بالكذب) هذا وقد رُوِيَ متن الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق عنه أوردها الشيخ محمد الحمود في تعليقه على كتاب (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة ....) ص - ٤٨ - ٤٩ - منها طريقان صحيحان .

٢٢ - بـابٌ فـي أيّ الايـام يحتجـم ؟ *

==========

(*) قـال العقيلي - فـي (الضعفاء) ، ١/ ١٥٠ - : (ليس فـي هـذا البـاب فـي اختيار يـومٍ للحجامـة شـيء)

وقـال الإمـام عبـد الـرحمـن بـن مهـدي : (مـا صَحّ عـن النبي صلى الله عليـه وسلم شيء إلا الأمر بـه) أي الحجْم ، انظـر (الموضوعـات) لابـن الجوزي -٣/٢١٥ وسـيأتي -فـي آخـر البـاب - مـن حديث ابـن عمر رضـي الله عنهما ، عنـد قـول المصنف (وفي البـاب ...) -الإشـارة الـى أنّ لِحديثـه طُرُقـا لكنّهـا لا يسـلم واحـد منهـا مِـن مقـال ، ويحتمل تحسينه بمجموعهـا ، وقد مال إلـى ذلـك الشيخ الالبـانـي كما سيأتي ذِكـره ، ولعلـه أمثل ماورد فيه أسـماء الأيـام . وأمـا التـاريخ فورد فيـه مـن حـديث أبـي هـريرة رضـي اللـه عنه وهـو سنـة قوليـة ، ولفظـه " مـن احتجم لسبع عشـرة وتسـع عشـرة واحدى وعشـرين كـان شـفاء مـن كـل داء " ، وهـو حسـن كما سيأتي فـي آخـر البـاب أيضـا .

وأقوى منه - فـي الثـبوت - السـنة الفعليـة مـن حـديث أنـس رضـي اللـه عنـه ، وهـو المتقدم برقـم (٥٤٦) ففيـه زيـادة عنـد التـرمذي والحاكم (... وكان يحتجـم لسـبع عشـرة وتسـع عشـرة واحـدى وعشـرين) .

ولِضَعْفِ الأحاديث المصرحة بالنهي -كحديث ابـن عمر رضـي الله عنهما -جـاء عـن الامـام أحمد -كما نقـل عنـه الخـلال : (أنـه كـره الحجامة فـي الأيـام المذكورة وإن كـان الحديث لـم يَثْبُت ...) ، وأنـه (كـان يحتجم فـي أي وقـت هـاج بـه الدم ، وأي سـاعـة كانـت) -انظـر (فتح البـاري) - ١٠/ ١٤٩ - ١٥٠ -

وقـال الحافظ : (اتّفق الاطبـاء علـى أن الحجامة فـي النصف الثـانـي مـن الشهـر ثـم فـي الرّبُع الثـالث مـن أربـاعـه أنفع مـن الحجامة فـي أولـه وآخِـره) ونقـل عـن الموفق البغـدادي سـببَ ذلك (أنّ الاخلاط فـي أول الشـهر تهيج وفـي آخـره تَسْكُـن ، فأولـى مايكـون الاستفراغ فـي أثنـائـه) أي عنـد الاعتـدال .

وقد علّق البخـاري فـي (صحيحه) - ٣٠ كتـاب الصـوم - ٣٢ بـاب الحجامة والقيء للصائم عـن أبـي موسـى رضـي الله عنـه أنـه احتجم ليلا ، وذكـر الحافظ فـي (فتح البـاري) - ٤/ ١٧٥ - ١٧٦ - مَـن وصلـه ونقل عـن ابـن المدينـي تصحيحه ، أي موقوفـا ، ولـم يـرد نـهيٌ عـن الاحتجـام ليـلا ، وهـذا أثـر فيـه .

(٥٥١)- (* قال مسدد:ثنا المعتمر،عن السري بن يحيى،(١) (٢) (٣) سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام(٤) أراد أن يحتجم في أول الشهر فقال: لا تحتجم في أول الشهر فإن الحجامة في أول الشهر لا تنفع(٥) *)

(٥٥٢)- وقال أبو يعلى الموصلي:ثنا جبارة،ثنا يحيى بن العلاء،(٦) عن زيد بن أسلم(٧) ، عن طلحة بن عبيد الله العقيلي(٨) ، عن الحسين

==========

(١) هو ابن سليمان .

(٢) (بخ س) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني ، البصري ثقة ، أخطأ الأزدي في تضعيفه ، من السابعة ، (ت : ١٦٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٨٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٤٦١ - وفيه أنه يروى عنه ابن المبارك وهو من الطبقة الثامنة وقريب منه المعتمر وهو من كبار التاسعة .

(٣) في هامش (المجردة) : (قال : سمعت) .

(٤) لم أقف على تسميته .

(٥) التخريج :
أورد المصنف هذا الأثر في (المجردة) - ٢/ ل ٦١ ب - وقال :(رجاله ثقات).
وورد في (المطالب العالية)- ٢/ ٣٦٠ ، برقم (٢٤٧٧)
وإسناده صحيح .

(٦) (د ق) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو ،أو أبو سلمة الرازي ، رُمي بالوضع ، من الثامنة ، (ت : قرب ١٦٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٥٥ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٦١ .

(٧) (ع) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، (ت : ١٣٦ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٧٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٩٦ -

(٨) (تمييز) طلحة بن عبيد الله العقيلي ، مجهول ، من الرابعة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٢
وقد رسم المصنف ضمة على العين وعلامة التصحيح على القاف .

ابن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(١)

/" إن في يوم الجمعة لساعةً لا يحتجم فيها أحد إلا مات " .(٢) ٣/٢١٠ ب

(* هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن العلاء وجبارة ابن المغلس (٣) *)

(* رواه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الموضوعات من طريق يحيى بن العلاء .... به ، وقال : هذا حديث موضوع (٥) *)

==========

(١) (ع) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، المدني ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وريحانته ، حفظ عنه ، استُشْهِد يوم عاشوراء ، سنة (٦١هـ) ، وله (٥٦) سنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٧٧ - و(تهذيب التهذيب) - ٢/ ٣٤٥

(٢) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٢٩ .

(٣) هكذا اكتفى المصنف بتضعيفه هنا ، وفي (المجردة)، وفي مُصَنَّفِهِ (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة .....) - ص (٨٠) ، وكان الأولى ألا يتردد في الحكم بوضعه ، كما صرح به ابن الجوزي ، ونقله عنه .

(٤) انظر (الموضوعات) - ٣/ ٢١٣

وأورده السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) - ٢/ ٤١١ - واستشهد له بحديث ابن عمر الذي عند البيهقي ونقل تضعيفه له ،وأورده ابن عرّاق في (تنزيه الشريعة المرفوعة) - ٢/ ٣٥٩ - في الفصل الثاني .

وقد استدرك الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة) - رقم (١٤١٢) - على هذا الاستشهاد لكون الإسناد واهيا - لا ينتفع بشاهد - بل موضوعا ، فقال : (هذا إسناد موضوع آفته يحيى بن العلاء)،ونبّه إلى اختلاف لفظ حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - عن هذا حيث لا ذِكْر فيه للموت .

(٥) التخريج :

أورده المصنف في المجردة - ٢/ ل ٦١ ب

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٦٠ برقم (٢٤٧٨)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٢ - معزوا لأبي يعلى وقال : (فيه =

(* قلت *) : وفي الباب عن علي بن أبي طالب (١) ، وأبي هريرة (٢) ، (٣)

==========

= يحيى بن العلاء وهو كذاب) .

وعلقه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٤١ - بقوله : (روى يحيى بن العلاء الرازي - وهو متروك - بإسناد له عن الحسين بن علي فيه حديثا مرفوعا وليس بشيء) .

وقد ذكر ذلك في كلامه على حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - المرفوع : "إن في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها محتجم إلا عَرَض له داءٌ لا يُشْفَى منه " ، وقد ضعفه بأنّ في إسناده (عطّافا) ، وهو ابن خالد - صدوق يهم ، من السابعة - وقد رواه عبد الله بن صالح - كاتب الليث عن عطاف وفيه ضعف أيضا ، كما نبه عليه الشيخ محمد الحمود في تعليقه .

(١) سيذكر المصنف رحمه الله أنه أورد أحاديث هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم الأربعة عشر - في جُزْءٍ - وسأذكر مع كل صحابي ترتيب ذِكْره في كتابه المشار إليه ، وموضعه منه ، وجملة أحاديث كُلٍّ منهم فيه ،وقد بدأ بسرد أسمائهم بأول الكتاب ص (٣٧) .

(٢) حديثه هو أول حديث أورده المصنف - ص (٣٧-٣٩) -ولفظه " نزل جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين والكاهل أخرجه ابن ماجه في (سننه) - ٣١ كتاب الطب - ٢١ باب موضع الحجامة ص (١١٥٢) - رقم (٣٤٨٢)

وقد ضعّفه المصنف لأنّ في سنده الأصبغ بن نباته ،ثم قال : (والمتن صحيح ....) ، وقد تقدم هنا برقم (٥٤٦) - من حديث أنس رضي الله عنه لكنْ بلفظ أنه احتجم في هذين الموضعين لا بلفظ أن جبريل أمره بذلك فَلِأَجْل هذه المخالفة أرى أنّ الاستشهاد به هنا فيه نظر ، ولم أقف لهذا اللفظ على طريق يثبت ، وأما قصة أمره بالحجامة ليلةَ المعراج من قِبَل الملائكة - كما تقدم في تخريج الحديث رقم (٥٣٩) - فهو لفظ آخر أيضا بخلاف هذا ، وكذلك اللفظ الآتي في فقرة (ج) من التعليق التالي .

(٣) ذكر المصنف رحمه الله أبا هريرة رضي الله عنه ثامنهم - ص (٦٧) - وقال :(له حديثان) ثم ذكر ثلاثة :

أ - " من احتجم لِسَبْعَ عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء " ، وعزاه لأبي داود وذكر أنه سكت عليه فهو عنده - حديث صالح =

وجـــــــــــــــابـــــــــر بـــــــــن عبـــــــد اللـــــــــه (١)

==========

= انظـر (سـنن أبـي داود) ـ كتـاب الطـب ـ بـابٌ متى تُسْتَحَبّ الحجامـة ـ ٤/ ٤ ـ

وعـزاه للحـاكم ، واستدرك عليـه تصحيحـه علـى شـرط مسـلم لأنـه رواه مـن طريق أبـي حـاتـم ، وليس مـن رجـالـه ، وقـال : (لكـنّ الإسنـاد صحيح) .

انظـر (المستدرك) ـ ٤/ ٢١٠ ـ كتـاب الطب ١

وقـال الشـيخ محمـد الحمود :(سنده حسن)، وهـذا أُوْلَى ، لأنّ سُهيل بن أبي صالح تغيّـر حفظـه لمـا ذهب إلـى العـراق ، وروايـه عنـه سعيد بـن عبد الرحمـن الجمحي ، صـدوق لـه أوهـام ـ مـن الثامنة ـ وهـو عـراقي ـ

وقـد حسّنـه الشيخ الألبـاني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) ـ رقم (٦٢٢) .

ب ـ "إن كـان في شيء مِمّـا تداويتـم بـه خيـر فالحجامة " ، وقـد تقـدّم للمصنف ذِكـره في تخريج الحديثين رقـم (٥٠٠) و (٥٠١) ، وانظـر التعليق عليـه هنـاك .

جـ ـ (أخبرنـي أبـو القـاسـم صلى اللّه عليـه وسلـم أن جبريل أخبره أن الحجم أنفع مـاتـداوى بـه النـاس) .

وعـزاه المصنف للحاكم ـ وهـو في (المستدرك) ـ ٤/ ٢٠١ كتـاب الطب ١

وقـال :(صحيح علـى شـرطهمـا) ، وأقـرّه الذهبـي .

قـال الشـيخ محمد الحمـود :(هـو وَهَـمٌ منهما) ونقـل عـن الهيثمي في (مجمـع الـزوائد) ـ ٥/ ٩١ ـ قولـه :(فيـه محمد بـن قيس النخعي ذكره ابـن أبي حاتم ولـم يُجَرّحـه ولـم يوثقـه) ، ولذلك قـال :(مجهـول) ، وقـد خرّجـه بعـزوه الـى الطـبرانـي فـي (الأوسـط) ـ وهـو فـي (مجمع البحرين) ـ ل ٣٩٢ ، ولـم أقف عليـه في (المعجم الأوسـط)،وعـزاه لغيـره .

(١) ذكـره المصنف ـ خامسهم ـ ص (٥٨) وقـال :(لـه ثـلاثـة أحاديث) ـ وقـد ذكرهـا خمسـة :

أ ـ " إن كـان فـي شيء مِن أدويتكـم خيـر .... " مطـولا في ص (٥٨) ـ وقـد تقـدم للمصنف ذِكـره ـ هنـا ـ في تخريجه للحـديثيـن رقـم (٥٠٠) و(٥٠١) وعلّقتُ عليـه هنـاك ، حيث ذكـر معـه ثـالث الأحاديث الآتـي ذكـرهـا ، وحقّه الافراد علـى حـدة كمـا سـأبينـه . ==

وعبد الله بن عباس (١)

==========

= ب - أنّ النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من رَهْصة أخذته وعزاه لابن ماجه قائلا : (فيه محمد بن أبى الضيف لم أرَ مَن وثّقه ولا من جرحه وباقى رجال الإسناد ثقات) .

وقد ذكر له الشيخ محمد الحمود متابعة عند أبى نعيم فى (الطب النبوى) - وفى سندها ضعف مع عنعنة أبى الزبير عن جابر - فى الطريقين

جـ - أن النبى صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه - على جذع - فانفكّت قدمه - قال وكيع - أحد رواته :احتجم عليه من وثى ، ذكره فى ص (٦٠ - ٦١) ،

وعزاه لابن ماجه من طريق وكيع عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر ..... به .

وذكر أنه أخرجه أبو داود والنسائى فى (الكبرى) من طريق الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر ، ولفظه (احتجم على وَرِكِه من وثىء كان به) ومن هذا الطريق وبهذا اللفظ أورده مع الحديث الأول ، ومناسبته هنا كما قدّمتُ ، وقد عزاه هناك إلى (السنن الصغرى) بهذا الإسناد .

ونبّه الشيخ محمد الحمود عن الوهم فيه ، لانه أخرجه فيها من طريق يزيد بن إبراهيم عن أبى الزبير عن جابر ... به ،وليس من طريق الدستوائى عن أبى الزبير .

د - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى الأخدعين وبين الكتفين ... وهو المتقدم برقم (٥٥٠)

هـ - أنّ أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحجامة فأمر أبا طيبة أن يحجمها من حيث إنه كان أخاها من الرضاعة ..

وعزاه لمسلم وأبى يعلى ، ولأبى داود وابن ماجه .

(١) ذكره المصنف ثانيهم - ص (٣٩) - وذكر له أربعة أحاديث :

أ - (احتجم النبى صلى الله عليه وسلم فى رأسه وهو محرم من وجع كان ..... به) .

عزاه للبخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس .

انظر (صحيح البخارى) - ٧٦ كتاب الطب - ١٥ باب الحجامة من الشقيقة والصداع - الحديث رقم (٥٧٠٠) ==

. . . . . .

==========

= ولمسلم من طريق طاوس عن ابن عباس .

- انظر (صحيح مسلم)- ١٥ كتاب الحج - ١١ باب جواز الحجامة للمحرم - ص (٨٦٢) رقم (١٢٠٢) .

وعزاه لغيرهما .

ب - "مامررت بملأ من الملائكة ... " وقد تقدم في أثناء التعليق على عزو المصنف حديثا الى الترمذي وابن ماجه ، رواياه بنفس إسناده وفيه جمل متعددة عند الترمذي هذه إحداها ، وسبق برقم (٥٣٤) مع نكر جُملِهِ الأخرى ، وتقدمت الإشارة اليه - أيضا - عند تخريجه من حديث أبي سعيد برقم (٥٣٩) .

وقد نقل المصنف أقوال الأئمة في تضعيف عبّاد راويه عن عكرمة ، ونكر أن (مدار هذا الحديث) عليه ، هكذا قال ، فإنْ أراد المتن فليس كذلك لأنه قد رُوِي من غير طريقه وعن صحابة آخرين كما تقدم عند الحديث رقم (٥٣٩) وإنْ أراد حديث ابن عباس فهو كما ذكر ، ولم أجده - فيما وقفت عليه - عن ابن عباس من طريق غيره .

ثم عزاه إلى ابن منيع بعد أن عنون بقوله : (حديث ثالث لابن عباس) ولعله وَهِم في ذلك ، ولهذا نبّه الشيخ محمد الحمود في الحاشية رقم (٣٩) ، ص (٤٧) - عليه .

جـ - "احتجموا لسبع عشرة ، وتسع عشرة ، واحدى وعشرين ، ولا يتبيّغْ بكم الدم فيقتلكم " .

عزاه للبزار من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عباس

انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٣٨٩ رقم (٣٠٢٣) ، ورجّحه البزار على إسناد عباد عن عكرمة عن ابن عباس ، وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٣ - (رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس) ، وقد عنعنه ، واستدرك الشيخ محمد الحمود بأنّ ليثا ضعفه غير واحد من أهل العلم .

وقد استشهد له المصنف بحديث أنس الآتي في الفقرة (ج) من أحاديثه وانظر بخصوص الجملة الأخيرة تخريج الحديث رقم (٥٤١)

د - (أنّ النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الأخدعين والكتفين وأعطى الحجام أجره ، ولو كان حراما لم يُعْطِه) .

عزاه للترمذي في (الشمائل) ، وهو في ص (٢٨٥) رقم (٣٤٥) وفي إسناده =

وعبد الله بن عمر (١)

==========

= جابر الجعفى ، وقد خرّجه الشيخ محمد الحمود ، وذكر له طرقا منها طريقان صحيحان ، وتقدمت الإشارة إليه فى تخريج الحديث رقم (٥٥٠) هنا أخرج أحدهما الإمام أحمد فى (مسنده) - ١/ ٣٣٣ - بنحوه وفيه زيادة ،وثانيهما أخرجه مسلم فى(صحيحه) - ٢٢ كتاب المساقاة - ١١ باب حِلّ أُجرة الحجامة ص (١٢٠٥) من طريق الشعبى عن ابن عباس ..بنحوه ، وليس فيه تعيين الموضع .

(١) ذكره المصنف رحمه الله ثالثهم - ص (٥٠) - وقال :(له حديثان) ، ثم ذكر ثلاثة :

أ - " الحجامة على الريق أمثل ... "وبِصَدْرِه قصة موقوفة ، وفيه الأمر بالحجامة فى أيام دون أيام .

وعزاه إلى ابن ماجه ونقل عن الذهبى تضعيفه للجهالة بعبد الله بن عصمة راويه عن نافع عن ابن عمر ..... ، وضَعْفُه له جهتان أُخْرَيان : إحداهما الجهالة بشيخه سعيد بن ميمون ، والأخرى الجهالة براويه عنه وهو عثمان بن عبد الرحمن ،كما نبّه عليه الشيخ محمد الحمود فى تعليقه رقم (٤٧) ونقله عن المزى والذهبى .

وقال المصنف فى (مصباح الزجاجة.) - ٣/ ١٢٩ - (هذا إسناد فيه مقال) ثم قال : (لم ينفرد به ..) وذكر أن الحاكم أخرجه من وجه آخر ولم يتكلم عليه ، ولكنه صرّح فى كتابه (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة ....) بتضعيفه بعبد الله بن صالح راويه ونقل فى تخريجه قولا شديدا ، انظر ص (٥١) منه .

وانظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٢٢ بابٌ فى أيّ الأيام يحتجم ؟ ص (١١٥٤) رقم (٣٤٨٨) ،وأخرجه بنحوه قبله - ص (١١٥٣) رقم (٣٤٨٧) ، وضعّفه المصنف فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٢٨ - بالحسن بن أبى جعفر ، وهو الذى سيأتى فى الفقرة التالية .

وقد أطنب الشيخ الالبانى فى تخريجه فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (٧٦٦) ثم قال :(وبالجملة فالحديث - عندى - حسن بمجموع هذه الروايات ، والله أعلم) . ==

.....

==========

= ب - كسابقه ، وهو حديث الحسن بن أبي جعفر .

وعزاه المصنف الى الحاكم - وهو في (المستدرك) كتاب الطب - ٤/ ٢١١ - أخرجه من طريق عذّال - وضبطه المصنف بعين مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة ثم ألف ثم لام ، ونقل فيه قول الذهبي : (لا يُدْرَىٰ مَن هو) - وهذا في (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٦٢ - ونكر في ترجمته طرف حديثه عن ابن عمر وكذلك ورد في (لسان الميزان) - ٤/ ١٦١ - وكأنّ النقطة زالت من فوق (الذال) خطأً طِباعياً ، وعزاه الحافظ للحاكم ونكر أنه رواه من طريق زياد بن يحيى الحساني - ثقة ، من العاشرة - عن عذال عن محمد بن جحادة عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وقد تصحّف في (المستدرك) إلى (غزال) ، ويظهر لي أن هناك راويا آخر بهذا الاسم ترجم له الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٣٣٣ - ونكر أنه يروى عن محمد بن جحادة .

وقال : (لا يُعرف ، وخبره منكر في الحجامة) ، وكذلك تبعه الحافظ في (لسان الميزان) - ٤/ ٤١٧ - ولم يَرِد التصريح بأنه يروى حديث ابن عمر ومع هذا فشيخهما واحد ، وموضوع حديثهما واحد ، وكلٌّ منهما لا يُعْرَف ولهذا التشابه رأى الشيخ محمد الحمود - في تعليقه رقم (٣١) بالهامش الأول أن الذهبي اضطرب فيه ، وأن (غزال) خطأ صوابه (عذال) أي هما واحد واحتمال ترجيحه قوي .

وقال الحاكم بعده : (رُواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا عذال بن محمد فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقد صحّ الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله .....)

وقد تعقّبه الذهبي في تصحيح الأثر الموقوف لأنه رواه من طريق عبد الله ابن هشام الدستوائي عن أبيه عن أيوب عن نافع قال : قال لي ابن عمر : يانافع اذهب فأْتِني بحجام ، ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير وقال : احتجموا يوم السبت واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ، ولاتحتجموا يوم الأربعاء .

قال الذهبي : عبد الله متروك ، وقد نكر في (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٥١٧ - أنّ أبا حاتم وصفه بذلك ، وقد نبّه الشيخ الألباني - في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) =

وعبد الله بن جعفر[1]، وعبد الله بن مالك بن بحينة[2]،وسمرة ابن جندب[3]، وأبي بكرة : نفيع بن الحارث[4]

==========

= في آخر كلامه على الحديث رقم (٧٦٦) -إلى أنّ مما يزيد روايته ضعفا مخالفته .

ج- " إن في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات "، وعزاه إلى البيهقي وقد تقدّم في أثناء تخريج الحديث رقم (٥٥٢)

(١) ذكره المصنف رحمه الله رابعهم ،وذكر له حديثه المتقدم برقم (٥٤٤)، فلعله كرّر ذكره هنا تلخيصا لما تقدم .

(٢) (ع) عبد الله بن مالك بن القِشْب -بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة - الأزدي -أبو محمد ،حليف بني المطلب ،يعرف بـ " ابن بحينة " -بموحدة ومهملة مصغرا ،صحابي معروف (ت : بعد ٥٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) -١/ ٤٤٤ -و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٨١-و (الاصابة)-٤/٢٢٢

وقد ذكره - المصنف رحمه الله سابعهم -ص (٦٦)- وذكر له حديثه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بِلَحْيِ جَمَل -من طريق مكة - وهو محرم في وسط رأسه .

وهو حديث متفق عليه ،وقد عزاه إلى البخاري ومسلم ،وغيرهما .

انظر (صحيح البخاري)- ٧٦ كتاب الطب - ١٤ باب الحجامة من الصداع -رقم (٥٦٩٨)

و (صحيح مسلم)- ١٥ كتاب الحج - ١١ باب جواز الحجامة للمحرم -ص (٨٦٢) رقم (١٢٠٣)

(٣) ذكره المصنف رحمه الله تاسعهم - ص(٧٣) - وذكر حديثه المتقدم هنا برقم (٥٢٤) إلى (٥٢٧)

(٤) ذكره المصنف رحمه الله عاشرهم -ص (٧٥) -وذكر له حديثا واحدا " يومُ الثلاثاء يوم الدم ،وفيه ساعة لا يرقأ) .

وعزاه لأبي داود في "السنن" وقال : (سكت عليه فهو عنده صالح) ، ثم نقل أقوال الأئمة في بكّار راويه - وهو صدوق يهم ،من السابعة ، ورواه عن كَبِيّسة بنت أبي بكرة -لا يُعرَف حالها ،من الثانية -عن أبيها .

وقد أقرّ المصنف بضعفٍ فيه ،واستدرك على ابن الجوزي إيراده في (الموضوعات) =

ومعمر (١) ، وأبي كبشة (٢)

==========

= انظر (سنن أبي داود) ـ كتاب الطب ـ بابٌ متى تستحب الحجامة ؟ ٤ / ٥ ـ والموضوعات ـ ٣/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ و (الضعفاء) للعقيلي ـ ١/ ١٥٠ .

(١) ذكره المصنف رحمه الله الحادي عشر في السَّرْد ، والثاني عشر عند ذِكْر حديثه ـ ص (٧٧) وهو معمر بن راشد ، أي أنه من مراسيله عن النبي صلى اللهعليه وسلم ، والصواب أنه يرويه عن الزهري وهو أرسله ، وأورد له حديثاً واحدا " من احتجم يوم الأربعاء أو السبت فأصابه وَضَحٌ فلا يلومن إلا نفسه "، وعزاه الى أبي داود ولم يُسَمِّ كتابه ، وهو في كتاب (المراسيل) له ـ الحديث رقم (٤٥١) ـ ونقل عنه قوله فيه : (أُسْنِد ولا يصحّ) ، وفسر الوضح بالبرص .

وقد ظنّ الشيخ محمد الحمود أن عزو المصنف للحديث إلى (سنن أبي داود) فوهّمه ، وذكر أنه رواه عبد الرزاق في (المصنف)ـ ١١ / ٢٩ ، رقم(١٩٨١٦) ـ ولكنّ المصنف لم يذكر (السنن) بل قال :(رواه أبو داود) ولم يحدد كتابه كما سبق .

(٢) (د ت ق)أبو كبشة الأنماري ، هو سعيد بن عمرو ، أو عمرو بن سعيد ، وقيل عمر أو عامر بن سعد ، صحابي نزل الشام ، له حديث عن أبي بكر .
انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٤٦٥ ـ و(تهذيب التهذيب) ـ ١٢/ ٢٠٩ ـ و (الإصابة)ـ ٣٤١/٧
وذكره المصنف رحمه الله الثاني عشر ـ في السَّرْد ، والحادي عشر عند ذِكر حديثه ص (٧٦) :

وهو : (أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول : " من أهراق من هذه الدماء فلا يضرّه أن يتداوى بشيء لشيء) وعزاه إلى كُلٍّ من سنن أبي داود وابن ماجه ، وهو في (سنن أبي داود) كتاب الطب ـ باب في موضع الحجامة ـ ٤/ ٤ ـ من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عنه .... به .

وهو في (سنن ابن ماجه) ـ ٣١ كتاب الطب ـ ٢١ باب موضع الحجامة ص (١١٥٢) رقم (٣٤٨٤) من طريق ابن ثوبان وهو فيه بلفظ (منه) بدل (من) ، ثم قال : (قلت : ابن ثوبان مختلف فيه وضعّفه الأكثرون) ،وقد صرّح الوليد بتحديث ابن ثوبان إيّاه ـ عند ابن ماجه .

واستشهد له الشيخ محمد الحمود في تعليقه (١٣٦) بحديث رواه عبد الرحمن =

والحسين بن علي (١) ، وسلمى (٢)

==========

= ابن خالد بن الوليد مرفوعا بمثله ، ونقل قول الهيثمي في (مجمع الزوائد) ـ ٥/ ٩٤ ـ (عبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة ،وأبو هزّان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات)ـ وقال ـ عن حديث أبي كبشة ـ(حديثه يحتمل التحسين).

(١) ذكره المصنف رحمه الله الرابع عشر ، وأورد حديثه المتقدم برقم (٥٥٢)

(٢) ذكرها المصنف رحمه الله الثالثة عشر ـ ص (٧٨)ـ وذكر لها حديثين :

أ ـ (ماكان أحد يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال :" احتجِمْ "، ولا وجعا في رجليه الا قال :" اخضِبْها " .

وعزاه لأبي داود من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي ـ صدوق ربما أخطأ، من السابعة ـ عن فائد مولى عبيد الله بن علي عن مولاه عبيد الله عن جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في(سننه)ـ كتاب الطب ـ باب في الحجامة ـ ٤/ ٤

وللترمذي : من طريقين آخرين عن زيد بن الحباب عن فائد ، ثم عن حماد بن خالد ، وفيه قصة الحناء فقط ، وقال :(غريب إنما نعرفه من حديث فائد) ، وهو في (جامعه) ـ ٢٩ كتاب الطب ـ ١٣ باب ماجاء في التداوي بالحناء ـ ٤/ ٣٩٢ ـ وقد رجح رواية زيد التي وافق فيها عبد الرحمن ابن أبي الموالي فقال :(عبيد الله بن علي) ، واعتبر رواية حماد حيث قال (علي بن عبيد الله) مرجوحة ،كأنّه يرى أنه انقلب على حماد ـ أو على راويه عنه ـ ، وما نقله المصنف من حكمه بأنه قال (غريب) فقط أي ضعيف ولعله راجح لأنه موافق لما في (تحفة الأشراف) ـ ١١/ ٣٣٣ ـ بخلاف مافي الطبعة المكمّلة لتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، حيث فيها (حسن غريب) ـ

وعزاه المصنف لابن ماجه ، وهو في(سننه)ـ ٣١ كتاب الطب ـ ٢٩ باب الحناء ص (١١٥٨) رقم (٣٥٠٢) ، وفي لفظه اختلاف يسير .

وعزاه للحاكم بطوله كرواية أبي داود سواء ، وقال :(صحيح الإسناد ولم يخرّجاه ، وقد احتجّ البخاري بعبد الرحمن بن أبي الموالي) ، وهو في (المستدرك) ـ ٤/ ٢٠٦ ـكتاب الطب، وأقرّه الذهبي ،وفي تصحيحه نظر لأنّ عبيد الله قال عنه الحافظ :(ليّن الحديث) . فهو ضعيف ، ولم أقف له على متابعة بهذا اللفظ ، وإنْ ورد احتجامه عليه الصلاة والسلام في رأسه من وجع أصابه أي مِنْ فعله صلى الله عليه وسلم . ==

وأنس بن مالك (١) .

وقد أفْرَدْتُ أحاديثهم في جزء مع الكلام على أسانيدها وتحريرها ، وبيان حالها في الصحة والحسن والضعيف (٢) .

==========

= ب - "إن كان دواء يبلغ الداء فان الحجامة تبلغه " .

وعزاه لمالك في (الموطأ) من بلاغاته ، وهو في ـ ٥٤ كتاب الاستئذان ـ ١٠ ـ باب ماجاء في الحجامة وأجرة الحجام ـ ص (٩٧٤)

(١) ذكره المصنف رحمه الله سادسهم ـ ص (٦٢) ـ وذكر له ثلاثة أحاديث :

أ ـ (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثا في الأخدعين والكاهل) وعزاه لأبي داود بهذا اللفظ ، وفيه زيادةُ قولِ لِمَعْمَر ، وقد تقدم في أثناء تخريج الحديث رقم (٥٤٦) الذي من رواية ابن أبي شيبة .

ب ـ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ، على ظهر القدم ، مِن وجع كان به)

وعزاه لأبي داود ، و للترمذي في (الشمائل) ـ وللنسائي بلفظ (من وي) ، كلهم من طريق معمر عن قتادة عن أنس .... به .

وعزاه لابن حبان من طريق معمر عن الزهري عن أنس .... به

وتقدّم في أثناء تخريج الحديثين رقم (٥٤٧) و (٥٤٨)

جـ ـ " من أراد الحجامة فليتحرَّ سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله" .

وعزاه لابن ماجه ثم للحاكم ، وقد تقدم في أثناء تخريج الحديث رقم (٥٤١) بالجملة الأخيرة منه .

(٢) وهو الذي سمّاه (فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة) حقّقه وخرج أحاديثه الشيخ محمد بن حمد الحمود ، وطبعه الطبعة الأولى بالكويت سنة (١٤٠٧ هـ)

٢٣ - بـــاب مـا جـاء فـى كـراهيـة الكـــى *

(٥٥٣) - قـال أبـو داود الطيالسى : ثنا شعبة ، عـن أبـى إسحـاق ، سمع أبا الأحوص (١) ، يحدث عن عبد الله (٢) قال : (أتينا (٣)) النبى صلى الله عليه وسلم نستأذنه فى الكى ، أن نكويه ، فسكت ، ثم عاودناه فسكت ثم عاودناه الثالثة فقال (٤) : " ارضفوه (٥) .

==========

(*) كتب المصنف بجوار هذه الترجمة ، فى الهامش - ترجمة البابين التاليين مضمومين اليه بلفظ : (..... والرخصة فيه ، وبسط الورم ، وغير ذلك مما يُذكر) .

ثم كتب فى سطر تحته : (فيه حديث عقبة بن عامر ، وتقدم فى باب شرب العسل) يعنى الحديث المتقدم برقم (٥٠٠) ولفظه : " إن كان فى شيء شفاء ففى ثلاث : فى شربة عسل ، أو مِشْرطة من مِحْجم أو كَيّة من نار تصيب ألمـا ..... " ، وموضع الشاهد فيه الجملة الأخيرة .

(١) (بخ م ٤) عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجُشَمى - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص الكوفى ، مشهور بكنيته ثقة ، من الثالثة ، قتل فى ولاية الحجاج على العراق .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٦٩

(٢) هو ابن مسعود ، كما سيأتى فى الروايات الآتية .

(٣) صورة هذه الكلمة فى الأصل و (المجردة) هكذا (أتى) ، وما أثبتّه هو الصواب كما فى (مسند الطيالسى) .

(٤) رسم المصنف على التاء ضمة فى الأصل دون (المجردة) ، وذلك وَهَم منه لأن التاء من حروف بناء الفعل ، وهو فعل مبنى على الفتح .

(٥) فسّر المصنف هذه الكلمة فى هامش (المجردة) بقوله . (ارضفوه : كمِّدوه بالرضف ، وهى حجارة مُحَمّاة ، الواحد : ردفة) .

وكذا هو فى (النهاية) - ٢/ ٢٣١ - ملفّق من شرح حديثين .

والمراد من الأمرين (ارضفوه ، احرقوه) ، التنفير من الكى بدليل قوله بعده (وكره ذلك)

وفى رواية الطيالسى الأخرى - الآتية فى الحاشية التالية - قال : (أرضفوه إن شئتم ؛ كأنّه غضبان) .

==

. أحـــرقـــوه " وكـــره ذلـــك .
(١) (٢)

==========

= وثبت في (صحيح البخاري) - ٧٦ كتاب الطب - ٣ باب الشفاء في ثلاث الحديث رقم (٥٦٨٠) وفي آخره :"..... وأنهى أمتي عن الكي " ،ونقل الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١٣٩ - أنه (عُلِم من مجموع كلامه أنّ فيه نفعا وأنّ فيه مضرة ، فلما نَهَىٰ عنه عُلِم أن جانب المضرة فيه أغلب) ، وكأنّ مناسبة التنفير هي (مُغالاة الأعراب في المُداواة بالكي) كما عبّر الدكتور محمود النسيمي رحمه الله في (الطب النبوي والعلم الحديث) - ٣/ ١٠٧

وقد علّق على الحديث بقوله - في ٣/ ٢٠٧ - (أنّ النبي صلى الله عليه وسلم خيّر أصحاب المريض بين الفعلين) فهو تفسير يحتمل لرواية " اكووه أو ارضفوه " فَفَهِم إباحة أحد الفعلين ،والذي يظهر من رواية "ارضفوه احرقوه" كراهة العلاج بهذا النوع من أصله في حق الرجل حيث صرح بكراهية ذلك ،فالفعلان خارجان مخرج التوبيخ في هذه الواقعة خاصة وهو المتبادر وإن كان الكي له أحوال أربعة كما قال العلّامة ابن القيم :(تضمّنَتْ أحاديث الكي أربعة أنواع : أحدها فِعْلُه ، والثاني : عدم محبته ، والثالث الثناء على مَن تركه ، والرابع : النهي عنه ، ولا تعارض بينها - بحمد الله تعالى - فإنّ فعله : يدل على جوازه ، وعدم محبته له : لا يدل على المنع منه . وأما الثناء على تاركه : فيدل على أنّ تَرْكه أولى وأفضل، وأما النهي عنه : فعلى سبيل الاختيار والكراهة أو عن النوع الذي لا يُحتَاج إليه بل يُفعل خوفا من حدوث الداء ... والله أعلم) . انظر (الطب النبوي) - ص (١٣٥) .

(١) رسم المصنف (ح)صغيرة تحت الحاء رمزًا لإهمالها .

(٢) انظر (مسند الطيالسي) - ص (٣٩) رقم (٣٠٢) ويُلاحَظ أنّ أبا اسحاق صرّح فيه بالسماع وللحديث عند الطيالسي إسناد آخر - وهذا مما هو ملحق بمسنده - فقد أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ١/ ٤٢٦ - عنه قال :(ثنا سليمان بن داود ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل نستأذنه أن نكويه فسكت ، ثم سألناه مرة أخرى فسكت ثم سألناه الثالثة ، فقال : " ارضفوه إن شئتم "، كأنّه غضبان) .

(٥٥٤) - رواه مسدد:(١) ثنا يحيى ، عن سفيان(٢) ،ثنا أبو (* إسحاق، عن أبي *) الأحوص ، عن عبد الله أنّ ناسا من الأنصار أتَوْا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا :إنّ صاحبًا لنا مَرِض مرضا شديدا وإنه نُعِت له الكي أفنكويه ؟ فسكت ..... فذكره(٣) .

(٥٥٥) - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا محمد بن عبد الله الأسدي(٤) ،عن سفيان ، عن أبي (إسحاق)(٥) عن أبي (الأحوص)(٥) عن عبد الله قال : أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل نُعِت له الكي ،فقال :" اكووه أو ارضفوه "(٦) (٧)

(٥٥٦) - ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله القواريري ،ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله(٨) ، عن عبد الله بن مسعود : أنّ ناسا أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا :إنّ صاحبنا

==========

(١) هو القطان .

(٢) هو الثوري .

(٣) لم أقف على عزوه لمسدد - لغير المصنف .

(٤) هو الزبيري .

(٥) وقع قلب في نسخة المصنف من (مسند ابن أبي شيبة) في هذا الموضع ، فورد الإسناد (عن أبي الاحوص عن أبي اسحاق) وقد ضبب المصنف على كلٍّ من الكُنيتين ، وقد أثبتُّه على الصواب كما في (مسند ابن أبي شيبة) و (مصنفه) ، وهو الجادّة .

(٦) رسم المصنف في (المجردة) علامة الإهمال فوق الضاد ، وهو وَهَم منه ، فهي معجمة كما تقدم من بيان أصلها .

(٧) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ ل ١٣٦ ب - وأخرجه كذلك في (مصنفه)-٨/٦٦ رقم(٣٦٦٩)

(٨) (٤) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ،كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، (ت بعد : ٨٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٧٥

اشتكى أفنكويه ؟ قال : فسكت ساعة ثم قال :" إن شئتم فاكووه وان شئتم (فارضفوه)[1] ".

ورواه ابن حبان - في صحيحه - انا الفضل بن الحباب الجمحي[2] ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة، انا أبو إسحاق[3] .. فذكره

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه (المستدرك)[4]

==========

(١) انظر (مسند أبي يعلى)- ١٠ / ٢٨ ، رقم (٥٠٩٥) ، وفي إسناده انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ولكنّه متصل من طريق أبي الأحوص ، ورواه الطبراني من طريق القواريري .... به وهو في (المعجم الكبير)- ١٠/ ١٨٣ برقم (١٠٢٧٥) وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)-٥/ ٩٩ -معزوا للطبراني وقال : (رجاله ثقات إلا أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه) .
وقد انتقد الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٥/ ٢٦٠ - ٢٦١ عند الحديث رقم (٣٧٠١) -صنيع الهيثمي باقتصاره في إيراده بالطريق المنقطعة ، وعدم عزوه لمسند أحمد وسندُه فيه متّصل صحيح ، ولعلّه رحمه الله ذهل عن ذلك، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عزوه إلى (مسند أبي يعلى) ، فلم يعزه إليه - فيه ولا في (المقصد العلى) .
وصورة الكلمة الأخيرة في الأصل بإهمال الضاد والصواب ماأثبتُّ كما تقدم

(٢) (ع) هشام بن عبد الملك ، الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي البصري، ثقة ثبت ، من التاسعة ، (ت : ٢٢٧ هـ) ، وله (٩٤) سنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١٩ - و (تهذيب التهذيب)- ١١/ ٤٥

(٣) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٢٧ رقم (٦٠٥٠) ، وأورده الهيثمي في (موارد الظمآن) - ص (٣٤١) رقم (١٤٠٦)

(٤) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢١٤ كتاب الطب ١ - وفيه أنه قال لهم (في الثالثة أو في الرابعة) ماقال ، وقال الحاكم بعده :(صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، وأقره الذهبي ، ولكنّ البخاري لم يخرج لِعَوْف بن مالك في(صحيحه) فهو على شرط مسلم وحده ، وكرّره في (المستدرك) - ٤/ ٢١٦ -كتاب الطب (٢) لكن من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، وأقرّه الذهبي على تصحيحه على شرطهما ، وفي ذلك نظر كما تقدم .

من طريق سفيان كما رواه مسدد وقال - صحيح الإسناد - (١)

(٥٥٧) -/قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، (٢) ٣

أخبرني شيخ، عن شيخ لنا لم أدركه (٤) قال: دخلت مع عبدالله بن مسعود (٣)

==========

(١) التخريج : أورده المصنف في المجردة - ٢/ ل ٦٢ أ

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - وعزاه للطبراني، وروايته بسند أبي يعلى كما تقدم.

وقد أخرجه الإمام أحمد في(مسنده) - ١/ ٣٩٠ - رواه عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ... به، بأخصر منه قليلا.

ثم رواه في : ١/ ٤٠٦ - عن أبي أحمد - هو الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان عن أبي إسحاق .... مختصرا.

ثم رواه في : ١/ ٤٢٣ - عن عبد الرزاق: عن معمر، عن أبي إسحاق .... به. بأطول منه قليلا.

ثم رواه في : ١/ ٤٢٦ - عن الطيالسي: .... كما تقدم.

وله إسناد آخر لم أقف عليه في المسند، بل ذكره الحافظ في (أطراف المسند) - ١/ ل ١٧٨ ب - رواه عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة.

وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤/ ٣٢٠ - رواه من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق ... به بلفظ " اكووه إن شئتم، وان شئتم فارضفوه بالرضف "

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى - ٩/ ٣٤٢ - من طريق عبد الرزاق عن معمر .. بلفظ " .... فارضفوه يعني بالحجارة " ثم علّقه عن الثوري بلفظ " ..فأرضفوه بالرضف " .

(٢) (ع) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم - المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورُمي بالارجاء، من الخامسة، (ت : ١١٨ هـ) وقيل قبلها.

انظر(تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٠٢

وقد رسم المصنف فتحة على عين عمرو.

(٣) لم أقف على تسميته.

(٤) لم أقف على تعيينه.

على خباب[1] وقد اكتوى ،فقال عبد الله :أما علمت أنه قد نُهينا عن هذا وكُرِه[2] لنا ؟ ! فقال خباب : اشتدّ البلاء وقال الاطباء لا دواء لك الا ذلك فقال عبد الله ماكنت أخافك على هذا[3] .

هذا إسناد ضعيف لجهالة (* بعض رواته *)[4]

(٥٥٨) - (* وقال أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا ابن نمير :ثنا مجالد ، عن عامر[5] ،عن جابر قال :اشتكى رجل منا شكوى شديدة فقال الأطباء :لا يبرأ الا بالكي .فأراد أهله أن يكووه فقال بعضهم :لا ،حتى نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأمروه فقال :" لا "،فبرأ الرجل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" هذا صاحب بني فلان ؟ " قالوا :نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إنّ هذا لو كُوِيَ[6] لقال الناس إنما أبرأه الكي[7] " *)

(* هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد *)[8]

==========

(١) (ع) خباب - بموحدتين : الأولى مثقلة - ابن الأرتّ - التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يُعذّب في الله وشهد بدرا ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة (٣٧ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/٢٢١ - و(تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٣٣ - و(الإصابة) - ٢/ ٢٥٨

(٢) رسم المصنف ضمة على أول كل من هذين الفعلين (نهينا) - (كره لنا) لكونهما على البناء للمجهول .

(٣) انظر (مسند الطيالسي) - ص (٥٣) رقم (٣١٧) ، وكأنّ معنى الجملة أنه كان يخشى اقتناعه بأن الكيّ مُتَعيّن في علاجه .

(٤) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٦٢أ

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٨ برقم (٢٤٦٩)

(٥) هو الشعبي .

(٦) رسم المصنف ضمة على الكاف .

(٧) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة)، وهو في (مصنفه) - ٨/ ٦٨ برقم (٣٦٧٤)

(٨) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٢ أ

وورد في (المطالب العالية) - ٢/٣٥٧ برقم (٢٤٦٦)

٢٤ - بـــاب مـا يجـزىء مـن الكـى والعـلاق

ومـاجـاء فـى (* دواء *) مـن عظـم بطنـه

والنهـى عـن الكـى لمـن بـه استـقـاء *

(٥٥٩) - قـال مـسـدد: ثنـا أبـو عـوانـة (١)، عـن المغيـرة (٢) عـن إبراهيم (٣)

عـن عائشـة رضـى اللـه عنهـا أنهـا قـالـت : قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلـم:

" مـكـان الكـى التكـميـد (٤)، ومـكـان العِـلاق السـعـوط (٥)

(*) فى (لسان العرب) - (ع ل ق) - ١٠/ ٢٦٩ - (جاء فى بعض الروايات العِلاق وإنما المعروف الإعْلاق

و(الإعـلاق : معالجـة عُـذْرة الصبى ، وهـو وجع فى حلقـه وورم تـدفعه أمـه بأصبعهـا أو غيرهـا ، وحقيقة "أعلقت عنـه": أزلت العلـوق عنـه وهـى الداهيـة)

انظـر (النهـايـة) - ٣/ ٢٨٨ -

و(الاسـتـسـقـاء : تجمّع غير طـبيعى للسوائل فى التجويف "البريتونـى" .....)

هكـذا عـرفـه الدكتـور عبـد المعطى القلعجى فـى تعليقـه علـى (الطب النبوى) للعـلاّمة ابـن القيـم - ص (١١٥) ، وذكـر بعـض علاماتـه وأهمّ أسبابـه ، وانظـر ص (١٨٦) - حيث ذكـر ابـن القيـم أنـه علـى ثـلاثـة أنـواع .

(١) أبـو عـوانـة : هـو وضّـاح بـن عبـد اللـه اليشكـرى .

(٢) (ع) المغيرة بـن مِقسـم - بكسـر الميم - الضبى مولاهم ، أبـو هشـام ، الكـوفـى الأعمى ، ثقـة متقـن ، إلا أنـه كـان يدلس (ط ٣) لاسـيّما عن إبراهيم، مـن السـادسـة ، (ت : ١٣٦ هـ) علـى الصحيح .

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧٠ - و(تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢٦٩

(٣) (ع) إبراهيم بـن يـزيد بـن قيس بـن الأسـود النخعى ، أبـو عمـران الكـوفى ، الفقيه ثقـة ، إلا أنـه يرسـل كثيرا ، من الخامسـة ، (ت : ١٩٦ هـ) وهو ابـن (٥٠) أونحوها

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٧٧، و (تعريف أهل التقديس) ص (٤٦) .

(٤) أى بديلـه ، والمُغنِى عنـه أحيـانـا .

(٥) رسـم المصنف ضمـة علـى السين فـى الأصـل ، ولـم يفعـل ذلك فـى (المجردة) وضمّهـا وَهـم ، والصـواب الفتح ، لأنـه بالضم اسـم للدواء ، وبالفتح استعمالـه بمعنى المصـدر وهـو المـراد فـى السياق ، ولهـذا ورد بالفتـح فى (النهاية) - ٥/ ٩٠ - =

ومكـــــان الـــنفـــــخ اللـــــدود "[1] [2] .

رواه أحمـــد بـــن حنبـــل:ثنـــا هشـــيـــم،اســـا مغيـــرة ..... فـــذكـــره[3] [4] .

(* التكميـــد : تسخيـــن العضـــو ومنـــه :" الكِمَـــاد أحـــب إلـــيّ[5] [6]

==========

= وقـــد وصـــف العـــلامـــة ابـــن القيـــم فى (الطب النبـوى) - ص (١٦٣-١٦٤) كيفيـة العـــلاج بذلك وبيّن سببه .

(١) (كـــانـوا إذا اشتكى أحـدهـم حلقـه نفخـوا فيـه ، فجعـل السـعوط مكانـه) .
انظـر (النهايـة)-٥/ ٩٠ - وهنا ذكر اللدود واللدود - بالفتح ،مـن الأدويـة -مـا يُسقاه المريض فـى أحـد شِقّى الفـم ،ولديدا الفـم : جانبـاه) - انظر (النهايـة) - ٤/ ٢٤٥ - فكـأنّ الطريقيـتيـن يُعالَج بهمـا وجـع الحلق ،أعنى كـلا مـن السعوط واللدود .
قـال الدكتـور محمـود النسيمى رحمه اللـه فى (الطب النبـوى والعلم الحديـــث) - ٣/ ٢٧٤ - (إنـه تنبيه إلـى طريقـة لسقى المريض دواءه عنـدمـا لا يتمكـن مـــن الجلوس ، أو مِن تناولـه بيده ،أو عنـدمـا يثير ذلك ألمـا شـديدا لديـه ،وذلك بصَـبّ الدواء شـيئا فشـيئا فى جانـب فمـه ليتمكّن مـن بلـغ المقدار الدوائى دون شَـــرَق)
أقـول : اذا تحـددت فـائدة اللدود فى هـذا فانّ إعطـاء المريض الدواء مـــن أحـد جانبـى فمـه يكـون تابعـا لوضـعـه وراحتـه وسـلامتـه ،وأمـا مراعـاة أن يكـــون إعطأوه فـى أحـد جانبى الفـم فـى الجهـة الموافقـة للجهـة التـى فيهـا الألـم فـلا يظهـر أن لـه دخْـلا فى مناسبة العـلاج كمـا فهـم قتـادة رحمـه اللـه ،وسـيأتـــى كـلامـه ملحقـا بالحـديث رقـم (٥٦٨) ،والعلم عنـد اللـه تعالـى .
ويظهـر لى أن اللدود كانـت مادّتـه غالبـا القسـط ،وهـو العـود الـهندى ، الآتـى ذكـره فـى الحـديث رقـم (٥٦٧) ثـم (٥٧١) ،وكأنّـه غلب عليـه هـذا الوصف لأجـل ذلك ، أى يطلق اللدود ويراد بـه هـذا العـقـار خاصّـةً ،وقـد يكون وَجُورًا فى أحيـان قليلـة - أى القسـط - بأن يعطى فى الفـم مـن أى موضـع كـان ،وهو للصـغير أنسـب حيث ربمـا لا يتيسّـر لَدُّه ، وانظـر الحديث (٥٧٠) حيث فيـه ذِكْـر الوجـور .
(٢) عزاه المصنف فى (المجردة) -٢/ل ٦٢أ -إلـى مسـدد وأحمـد ،كمـا سـيأتى .
(٣) هـو ابـن بشـيـر .
(٤) انظـر (مسـند أحمد) - ٦/ ١٧٠ -
(٥) فى (النهايـة) - ٤/ ١٩٩ - (التكميد أن تُسَخّن خِرْقـة وتوضـع علـى العضو الوَجِـع ويتـابع ذلك مـرة بعـد مـرة ليسكـن ، وتلك الخرقـة : الكِمـادة والكِمـاد) .
(٦) هـذا هـو نفســه لفظ الحديث السـابق رواه المصنف بالمعنى ،وقـد أورده ابن الأثير =

من الكسى " * (١)

(٥٦٠) - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عباس بن الفضل، ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا عبد الله بن هبيرة ، عن حنش (٢) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " في ألبان الإبل وأبوالها شفاء (٣) للذربة (٤) بطونهم " .

==========

= في الموضع آنف الذكر من (النهاية) عن عائشة بلفظ " الكماد مكان الكسى " فعبّر المصنف عن كلمة (مكان) بقول (أحب إليّ) ، ولم أقف عليه مرويا بهذا اللفظ .

(١) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٢ أ - وقال : (رواه مسدد وأحمد ابن حنبل بسند رجاله ثقات) - هكذا ولم ينبّه على احتمال التدليس وعلى الانقطاع .

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٧ - ٩٨ - وعزاه لأحمد وقال : (رجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن ابراهيم لم يسمع من عائشة) .

وأخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل (٧١) أ -

درجة الحديث :

ضعيف لأمرين .

أ- عنعنة المغيرة ، وهو مدلس ، لاسيما عن إبراهيم .

ب - الانقطاع بين إبراهيم وأم المؤمنين رضي الله عنها .

انظر (ضعيف الجامع ....) - رقم (٥٢٧٤)

(٢) (م ٤) حنش بن عبد الله ، ويقال ابن علي بن عمرو السبائي - بفتح المهملة والموحدة بعدها همزة ، أبو رِشْدين ، الصنعاني ، نزيل إفريقيه ، ثقة ، من الثالثة (ت : : ١٠٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٠٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٥٧

(٣) (الذَّرَب - هو بالتحريك : الداء الذي يعرِض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها ذلك الطعام - انظر (النهاية) - ٢/ ١٥٦ - وقد رسمها المصنف في الأصل و (المجردة) بالدال المهملة والصواب ماأثبتُّ كما في (بغية الباحث) ، وكما تقدم، وفسره المصنف بهامش (المجردة) هكذا : (الدربة : الوسخة الضعيفة) .

(٤) انظر (بغية الباحث)ص - (٦٧٤) رقم (٥٢٢)

رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة ... فذكره. (١) (٢)

هذا إسناد ضعيف لضعف حنش وابن لهيعة. (٣)

==========

(١) هو ابن موسى

(٢) انظر (مسند أحمد) - ١/ ٢٩٣ - وفيه (حنش) منسوب: (عن حنش بن عبدالله أنّ ابن عباس قال ....)

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٦٢أ -

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٨ - معزوا لأحمد والطبراني، وقال: (فيه ابن لهيعة وحديثه حسن؛ وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات)

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٢/ ٢٣٨ - من طريق عبد الله بن يوسف - ثقة متقن؛ من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة - عن ابن لهيعة ..... به.

وأخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ٦٥ ب - من طريق الحارث ... به، مقرونا بروايته من طريق بشر بن موسى عن حسن بن موسى .. في سياق واحد، ثم كرّره في - ل ١٢٩ أ - من الطريق الثاني وحده.

وعزاه الحافظ في (فتح الباري) - ١٠ / ١٤٣ - إلى ابن المنذر، وفيه ذِكْر الأبوال دون الألبان.

(٣) تعقّب د/ حسين الباكري تضعيف المصنف له (بأن حنش بن عبد الله ضعيف)، فذكر أن هذا (وَهَمٌ منه، فحنش ثقة، وليس بضعيف).

أقول: لعلّ المصنف ظنه حسين بن قيس ولقبه حنش، وهو متروك، يروى عن عكرمة، وحنش بن عبد الله أقدم منه قليلا، وضعفه الشيخ الألباني جازما بما ذكرتُه ظنّاً للمصنف، وهو أن حنشاً هو حسين بن قيس، كما في (سلسلة الأحاديث الضعيفة) - رقم (١٤٠٦)، ولعله ذهل عن عزوه إلى (مسند أحمد)، ولو وقف عليه لتبيّن له تعيينه.

وقد صرّح ابن لهيعة بالتحديث فأُمِن تدليسه، إلا أنّ راويه عنه هو عباس ليس من قدماء أصحابه، وكان ابن لهيعة اختلط.

وعباس ضعيف في نفسه، إلا أنه لم ينفرد به فقد رواه حسن بن موسى وعبد الله بن يوسف.

وقد أشار الترمذي في (جامعه) - ٢٩ كتاب الطب - ٦ باب ماجاء في شُرب أبوال الابل - ٤/ ٣٨٥ - إلى حديث ابن عباس هذا بقوله (وفي الباب عن ابن عباس) =

(٥٦١)- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة :ثنا العباس
(١) (٢) (٣)
ابن عبد العظيم ، ثنا عبد الوارث ، عن إسحاق بن سويد ،
(٤) (٥)
عن العلاء بن زياد أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها

==========

= وقد استشهد له د/حسين الباكري بحديث صهيب رضي الله عنه :"عليكم بأبوال الإبل البرّيّة وألبانها " ، وذكر أن السيوطي عزاه لأبي نعيم ، وهو في (الطب النبوي) -له ،ل ٦٥ ب - ٦٦ أ- رواه من طريق دفّاع بن دغفل عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي -ليّن الحديث -عن أبيه - صدوق،من الرابعة عن جده صهيب ..... به .

وهو في (ضعيف الجامع الصغير ...) برقم (٣٧٥٥) ، وفي (سلسلة الاحاديث الضعيفة) برقم (١٤٠٧) ، وأبان فيها سبب ضعفه .

وقد روى الترمذي -في الموضع آنف الذكر - من حديث أنس رضي الله عنه قصة الأعراب الذين اجتووا المدينة فبعثهم صلى الله عليه وسلم في إبل الصدقة ، وقال :"اشربوا من ألبانها وأبوالها " . وقال عنه الترمذي:(حسن صحيح) ،وهو -في الجملة - شاهد لحديث ابن عباس حيث يجمع بينهما صلاح لبن الابل وأبوالها في مداواة اعتلال الطبيعة البشرية .

انظر (المنهج السوي ...) -ص (٣٤٧) حيث ذكر جملا من فوائدهما .

(١) (خت م ٤) عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، من كبار الحادية عشرة ، (ت : ٢٤٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٧ -و (تهذيب التهذيب) -٥/ ١٢١ - ١٢٢ ، وفيه أنه (ت : ١٤٦ هـ)

(٢) هو ابن سعيد .

(٣) (خ م د س) إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، البصري ،صدوق ، تكلم فيه للنصب ،من الثالثة ، (ت : ١٣١هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٨ - و (تهذيب التهذيب)- ١/ ٢٣٦

(٤) (خت م د س ق) العلاء بن زياد بن مطر العدوي ،أبو نصر ، البصري ،أحد العُبّاد ، ثقة ، من الرابعة ، (ت : ١٩٤هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩٢ -و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٨١

(٥) لم أقف على تسميتها .

فأَتْفُل فيها بالقرآن ثم أَكُبُّها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول: يارسول الله إنك مجاب الدعوة فَادْعُ الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول: "ياعائشة أنا أشد الناس بلاء"(١).

ورواه أحمد بن حنبل / ثنا هشام بن سعيد،انا معاوية -يعني(٢) ٢/٣ ابن سلام- سمعت يحيى بن أبي كثير(٣)، أخبرني(٤)س

==========

= مرض عن الخروج إلى الناس والصلاة بهم إلا مرض الموت ، ولو كان يتكرر احتباسه لتكرر استخلافه على الصلاة ولم يُعرَف ذلك إلا في آخر حياته صلى الله عليه وسلم قبيل انتقاله للرفيق الأعلى ،وانظر بسط هذا في الملحق رقم (

(١) انظر (مسند أبي يعلى) - ٨/ ٢٠٧ - رقم (٤٧٦٩)

وهو في (المقصد العلي) - ل ١٤٧ ب

وفي (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩١ - ٢٩٢ - معزو لأبي يعلى ، وقال الهيثمي : (فيه محمد ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات).

درجة الحديث : إسناده ضعيف ، فقد عنعنه ابن اسحاق وهو مدلس ، وفي بعضه نكارة كما تقدم لاسيّما فيما يرويه عنه يونس - أما الجملتان الأخيرتان منه فلكلٍّ منهما شاهد :

أ - ماأخرجه البخاري في (صحيحه) - ٧٦ كتاب الطب - ٣٢ باب الرقى بالقرآن والمعوذات - رقم (٥٧٣٥) عن عائشة رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفُث على نفسه - في المرض الذي مات فيه - بالمعوذات ، فلما ثَقُل كنت أَنفُث عليه بهن وأمسح بِيَدِ نفسه لبركتها) .

ب - ما تقدم عند الحديث (٤١٧) يشهد للجملة الأخيرة منه .

(٢) (بخ د س) هشام بن سعيد الطالقاني ، أبو أحمد البزار ، نزيل بغداد ، صدوق ، من صغار التاسعة ، لم يُعَمَّر .

انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ٣١٨ - و (تهذيب التهذيب)- ١١/ ٤١

(٣) رمزه في (مسند أحمد) : (أنا) ،وهو وجه آخر لاختصار (أخبرنا).

(٤) (ع) معاوية بن سلام - بالتشديد - ابن أبي سلام ، أبو سلام الدمشقي ،وكان يسكن حمص ،ثقة ، من السابعة ، (ت : في حدود ١٧٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب)- ٢/ ٢٥٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢٠٨

أبو قلابة (١)، أن عبد الرحمن بن شيبة (٢) أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة: لو صُنِعَ (٣) هذا ببعضنا لوجدت عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الصالحين يُشَدَّدُ عليهم وإنه لا يصيب المؤمن (نكبة) (٤) من شوكة فما فوق ذلك إلا حُطَّت (٥) به عنه خطيئة ورفع بها درجة".

قال: وثنا عبد الملك بن عمرو (٦)، ثنا (على (٧) عن يحيى)

==========

(١) (ع) عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو عامر، الجَرْمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نَصْب يسير، من الثالثة، (ت: ١٠٤ هـ) بالشام هاربا من القضاء، وقيل بعدها.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤١٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٢٤ - ٢٢٥

(٢) (س) عبد الرحمن بن شيبة بن عثمان العبدري، المكي، الحُجُبي، ثقة، من الثالثة، وهم من نكره في الصحابة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٩٦ و (الاصابة) - ٥/ ٢٣٤ ق ٤

(٣) رسم المصنف ضمة على العين للبناء للمجهول، ومعنى لو قدّر الله ببعضنا هذا الوجع لحزنت عليه، وفي (مسند أحمد) بلفظ (لو صَنَعَ هذا بعضُنا) بالبناء للمعلوم فالمعنى: لو فَعَلَ بعضُنا كفعلك من التقلّب والشكوى لحزنت عليه.

(٤) صورة هذه الكلمة في الاصل (عبه) بسبب تمزيق في أصل المخطوطة يظهر أثره في الصورة، وأثبتُّها كما في (المجردة)، و (مسند أحمد).

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٦/ ١٥٩ - ١٦٠ - وهذا إسناد صحيح، وله المتابعة التالية.

(٦) هو العَقَدي، وقد تحرف اسمه في (أطراف المسند) - ٢/ ١٦٩ - إلى (عبدالرحمن) والصواب ماأثبته المصنف كما في (مسند أحمد).

(٧) (ع) علي بن المبارك الهُنائي - بضم الهاء وتخفيف النون، ممدودا، ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان، أحدهما سماع والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٧٥
وورد اسم الراوي في الأصل (يحيى بن علي)، وقد رسم المصنف على كل من (يحيى) و (علي) علامة التصحيح تنبيها على كونه ثابتا في نسخته هكذا =

حدثني أبو قلابة، أنّ عبد الرحمن بن شيبة خازن البيت أخبره .. فذكره .(١)

==========

= وفيه خطأان : أولهما : القلب : فعلي سابق على يحيى ، والثاني : تصحيف (عن) إلى (بن) فتركّب من ذلك اسم لا وجود له في الواقع ، وفي (أطراف المسند) - كما قدّمت (.... وعن عبد الرحمن < وصوابه عبد الملك > ابن عمرو عن علي - هو ابن المبارك - كلاهما عن يحيى بن أبي كثير) والمتفرد بالنطق في (كلاهما) هو معاوية بن سلام الوارد في الإسناد السابق والثابت في (مسند أحمد) على الصواب الذي لم يدخله شيء مما ذُكِر .

(١) انظر (مسند أحمد) - ٦/ ٢١٥ - وهذ إسناد صحيح ، والعقدي بصري ، فحديثه عن يحيى من كتابه المسموع ، قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٢/ ٢٩٢ : (رجاله ثقات) ، وقد أخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٣١٩ - ٣٢٠ - في كتاب الرقاق باختصار ، بالإسناد الاول ، وأقرّه الذهبي على تصحيحه ، وتقدمت الإشارة إليه في تخريج الحديث رقم (٤٠٦) .

٢٧ - بـــاب مـايتـداوى بـه لـذات الجنـب *

(٥٦٧)- قـــال أبـــو داود الطيالـسى :ثنـا شـعبـة،عـن خالد الحـذاء[1]،عـــن رجـل[2]، عـــن زيـد بـــن أرقـم رضـى اللـه عنـه أن النبى صلى اللـه عليـه وسلـم أمـرهـم أن يتداووا مـــن ذات الجنـب بالعـود الهـنـدى[3] والزيـــت[4] .

==========

(*) قـــال الدكتـور محمود النـــيمى فـى (الطب النبـوى والعلم الحديث)-٣/ ٢٧٤- (إن ذات الجنب الواردة فـى الأحاديث النبـويـة هـى الألـم الجنبى الناتج غالبـــا عـن البـرد أو الرَّشْيـة " الروماتزم " ...) ، وقـال : فى ٣/ ٢٧٢ - (كـان العـرف العـام العربى يـسمِّى كـل وجـع فـى الجنب -أى فـى جانب الصدر - بذات الجنب ، سـواء كـان ألما عصبيا أم عضليا ...) ، ونقـل عـن أهل الطب أنـه المـراد بحديـــث البـاب ؛ وليس الورم الداخلى، وأمـا المـراد بـ " ذات الجنب " فى الاصـطلاح الطبـــى الحديث فسـيأتـى بيـانـه فـى الملحق .

(١) هـو ابـن مهـران .

(٢) هـو ميـمون أبـو عبد اللـه كما سـيأتى فـى سـند الحاكـم مـن طريق خالد الحـذاء،وقيـــل هـو ميـمون بـن أسـتـاذ المتقدم عنـد الحديث رقـم (٣٥٠)

(٣) ذكـر الدكتـور محمـود النسـيمى رحمـه اللـه فـى - (الطب النبـوى والعلم الحديـــث) ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٩ - أن (القسـط : قطـع خشـبيـة مـن جـذور نبـاب القسـط الذى يعيـش فى شبـه القـارة الهـنديـة ، وخـاصـة فـى كشمير وبـلاد الصـين ...) وقد ذكـر لـــه ألـوانـا وأنـواعـا متعـددة،وحـاول تحـديد النـوع المـراد فى الحديث ، واستشهد فيـه بنُقـول متعـــددة ، وقـــال : (إن تسـميتـه فـى الاحـاديث النبـويـة بالقسـط الهـنـدى أو البحـرى ، أو العـود الهـندى يشـير إلـى أن العـرب كانـت تعـرفـه قبل الاسـلام) وأمـا الزيـت فهـو (زيـت الزيتـون) -كمـا تقدم فـى التعليق علـى الترجمة علـــى الحديث رقـم (٩٣) حيث أوصـى الرسـول صـلى اللـه عليـه وسلـم باسـتعمـــاله والادّهـــان بـه .

ونكـــــــــــــــــر -فى ٣/ ٢٣٥-٢٣٦ - طرقـا للمعالجة بالزيت مفردًا ومركّبا .

أقـول : ويظهـر لى مـن وصف العـود الـهـنـدى بالحرارة وكـــــو ن الزيت مـن (الأغذيـة الدسـمة ...) -كمـا عبّر الدكتور النسـيمى أنهـما يمُدّان الجسم بطاقة حراريـــه و أنّ مـــــجموعهـما يقوّى مُقاومـة الآلام المذكـورة .

(٤) انظـر (مسـند الطيالسـى) -ص (٩٤) رقـم (٦٨٦)، وأخرجـه الإمـام أحمد فى (مسنده) =

(٥٦٨)- رواه مسدد ،ثنا معاذ بن هشام،حدثني أبي ،عن قتادةعن النضر بن أنس (١) عن زيد بن أرقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس (٢) من ذات الجنب .

قال قتادة : تلدّ (٣) من (جانبه) الذى يشتكيه (٤) .

(٥٦٩)- ورواه أبو يعلى الموصلى :ثنا أبو خيثمة،ثنا معاذ بن هشام، ..... (٥) فذكره .

ورواه الترمذى فى (الجامع) (٦) عن محمد بن بشار،عن معاذ ابن هشام،حدثنى أبي،عن قتادة،عن أبى عبد الله،عن زيد بن أرقم

==========

= ـ ٤/ ٣٦٩ ـ عن أبى داود عن شعبة عن خالد الحذاء (قال : سمعت أبا عبد الله ميمونا يحدث عن زيد بن أرقم .... به) .

ولم أقف عليه بهذه الصورة فى مسند الطيالسى من رواية يونس بن حبيب بجَمْع احمد بن الفرات . وهو ملحق بما فى مسنده .

وله إسناد آخر فى (مسند أحمد) سيأتى فى آخر التخريج .

(١) (ع) النضر بن أنس بن مالك الأنصارى ،أبو مالك البصرى ثقة ،من الثالثة (ت : بضع و ١٠٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) ـ ٢/ ٣٠١ ـ و (تهذيب التهذيب) ـ ١٠/ ٤٣٥

(٢) (الورس : نَبْت أصفر يُصبَغ به) ـ انظر (النهاية) ـ ٥/ ١٧٣

(٣) صورة هذه الكلمة فى الأصل هكذا : (حاصه) ولم يورد هذه الجملة فى (المجردة) والصواب ماأثبتّ كما فى رواية الحاكم من طريق مسدد ـ وغيرها .

(٤) سيأتى أنّ الحاكم رواه من طريق مسدد عن معاذ بن هشام،عن أبيه،عن قتادة عن أبى عبد الله عن زيد بن أرقم .. به ، بخلاف الرواية التى هنا عن قتادة عن النضر عن زيد .

ورواه الامام أحمد فى (مسنده) ـ ٤/ ٣٧٢ ـ عن ابن المدينى عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبى عبد الله عن زيد .. ـ بمثل هذا بتمامه .

وانظر الكلام على اللدود فى التعليق عليه ، عند الحديث رقم (٥٥٩)، وقد أشرت هناك إلى كلام قتادة هذا .

(٥) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) ، فلعله فى الكبير .

(٦) انظر (جامع الترمذى) ـ ٢٩ كتاب الطب ـ ٢٨ باب ماجاء فى دواء ذات الجنب ـ ٤/ ٤٠٧ ـ (٢٠٧٨) .

عن النبى صلى الله عليه وسلم .... فذكر حديث (*مسدد*) . وقال: حديث حسن صحيح ، وأبو عبد الله اسمه ميمون شيخ بصرى .(١)

ورواه الحاكم - فى (المستدرك) - من طريق شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن ميمون أبى عبد الله ، عن زيد بن أرقم قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت .(٢)

قال : وثنا محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد .... فذكره وقال هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه .(٣)

==========

(١) ورواه الترمذى بعده برقم (٢٠٧٩) - مباشرة من الطريق الآتى ذِكْره، وهو الأول عند الحاكم ، ثم قال : (هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث ميمون عن زيد بن أرقم ، وقد رَوَىٰ - عن ميمون - غير واحد هذا الحديث) .

(٢) انظر (المستدرك) - ٢/ ٢٠١ - ٢٠٢ - كتاب الطب ١ - وقال الحاكم - بعده - (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبى ، وتعليقهما عليه انما هو بعد روايته له بهذا الاسناد وليس بعد الاسناد التالى كما سيأتى فى نقل المصنف ، وإن كان يُفهَم من صنيع الحاكم تصحيحه لأصل الحديث بطرقه الثلاثة ، والتى اقتصر المصنف منها على اثنين كما سَأُبَيِّنُه .

(٣) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢٠٢ - كتاب الطب ١ - وسكت عليه الحاكم بعد ذِكره له بهذا الإسناد ، هو والذهبى ، ثم رواه الحاكم - بعده مباشرة - من طريق عبد الرحمن بن ميمون - مقبول ، من السابعة - عن أبيه ميمون أبى عبد الله عن زيد رضى الله عنه .. به ، ولفظه : (نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب ورسا وزيتا وقسطا) -

ثم أخرجه فى : ٤/ ٤٠٦ كتاب الطب ٢ - باب علاج العذرة ، من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحدثى - ذكره ابن حبان فى (الثقات) : ٣٨٣/٨ عن معاذ بن هشام ، عن أبيه عن قتادة عن أبى عبد الله البحرانى عن زيد ابن أرقم ... به ، ولفظه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب ، قال قتادة ...) فذكره ، ثم قال : (هذا حديث عالى الإسناد) وقال الذهبى : (صحيح) .

أقول : أرى أنه ضعيف لاضطرابه سندًا ومتنًا ، والله أعلم .

/٢٨ بـــاب مـــا يـــداوى بـــه العُـــذرة*

(٥٧٠)- قال أبو بكر بن أبي شيبة ،ثنا أبو معاوية ،عن الأعمش،عن[1] أبي سفيان[2] ،عن جابر رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة وعندها صبي ينبعث[3] منخراه دما فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ما هذا ؟ " قالوا : به العذرة[4] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " على[5] مَ تعذبن أولادكن ؟ إنما يكفي (إحداكن) أن تأخذ قسطا هنديا[6] فتحكه بماء

==========

(*) ضمّ المصنف في (المجردة) -٢/ل ٦٢ب -ترجمة الباب التالي إلى هذه الترجمة وأحاديثه الى أحاديثه - فعطفها بقوله :(... وماجاء في التداوي بالحرام) وقد رسم المصنف -في الأصل -ضمة على عين (العذرة) وسكونا على الذال وفتحة على الراء مع علامة التصحيح .

(١) هو محمد بن خازم .

(٢) هو طلحة بن نافع .

(٣) في (لسان العرب) - (ب ع ث) - ٢/ ١١٧ - (انبعث الشيء وتبعّث : اندفع) وفيه (تبعّث مني الشِعر ، أي انبعث ،كأنه سال) ، والمراد هنا -حسب المقام : (ينزف) .

(٤) (العذرة : وجع في الحلق يهيج من الدم ، وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعمد المرأة إلى خِرْقة فتفتلها فَتْلا شديدا وتُدخلها في أنفه فتطْعَن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الدَّغْر)
انظر (النهاية) -٣/ ١٩٨- وذكر مناسبة تسميتها أنها مأخوذة من الوقت الذي يكون فيه هذا الوجع في الصبيان ، وهو وسط الحر حين طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشِعْرَى العبور ، وتسمى العَذارى ، وقد رسم المصنف ضمة على العين وسكونا على الذال

(٥) تُحذف ألف (ما) بعد حرف الجر في السؤال ، وكذلك ورد في حديث أم قيس في (صحيح البخاري) -٧٦ كتاب الطب -٢٣ باب العذرة -رقم (٥٧١٥) ،وفي (مصنف ابن أبي شيبة) بإثبات الألف ، وقد ترسم هكذا (عَلامَ ؟) كما في (كشف الأستار) -٣/ ٣٨٩ رقم (٣٠٢٤) - بهذا الإسناد .

(٦) صورة هذه الكلمة في الأصل (أولادكن) والصواب ما أثبتّ كما في (المجردة) وغيرها .

سبعَ مرات ثم توجِره إيّاه " ،قال : ففعلوا فبرأ .(١) (٢)

هذا إسناد حسن .(٣)

(٥٧١)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة ،(٤) (٥)

==========

(١) (الوجر : أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق صبي)

انظر (لسان العرب) - (و ج ر) - ٥/ ٢٧٩ - وذكر ان فعله يتعدى ثلاثيا ورباعيا إلى مفعول ومفعولين (وجره ، وأوجره ، وأوجره إيّاه ... طعنه به في فيه) .

(٢) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ،وهو في (مصنفه) - ٨/ ٩ ، برقم (٣٤٨٨) ، وقد أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٣/ ٣١٥ - (ثنا أبو معاوية وابن أبي عُتْبة - المعنى - قالا : ثنا الأعمش عن أبي سفيان ،عن جابر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة - قال ابن أبي عتبة : دخل على عائشة بصبي يسيل منخراه دما - قال أبو معاوية في حديثه : وعندها صبي ....) فذكره ، وفي آخره ذكر أنّ ابن عتبة قال : (ثم تُسعِطُه) . وأخرجه البزار -في الموضع آنف الذكر -عن محمد بن المثنى عن أبي معاوية ..... به .

(٣) تبع المصنف شيخه الحافظ في تحسينه - كما في (المطالب العالية) - ل ١٨٤ ب وهو كما قالا رحمهما لله .

(٤) كذا جعل المصنف حديث ابن أبي شيبة وحديث أبي يعلى واحدا ، وفي الأول أنّ القصة بحضور أم سلمة وفي الثانية أنه عند عائشة -رضي الله عنهما - وقد تقدم تنبيه الإمام أحمد على هذا الاختلاف ، وربما كانتا قصتين ،إلا أنّ الأظهر أن تكون القصة واحدة لاتّحاد المخرج ، ويكون الذي ذكر أم سلمة يعني حضورها والذي ذكر عائشة يعني بيتها ، وأخرج أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ٥٩ ب - من طريق بقية (حدثني صفوان بن عمرو حدثني ماعز التميمي < له صحبة كما في (الإصابة) :٥/ ٧٠٦ > قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : دَخَلَتْ امرأة بابنٍ لها على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تعالجه من العذرة ....) الحديث ، فأبهم ولم يُسمِّ من أمهات المؤمنين واحدة.

(٥) هو زهير بن حرب ، حيث نسبه أبو يعلى في أول حديث بدأه عنه في هذه الفقرة من مسنده - ٣/ ٤٠٥ ، رقم (١٨٨٨)

ثنا جرير(١)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال : كان عند أم المؤمنين عائشة امرأة معها صبي يقطر منخراه دما فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "ما (* شأن *) هذا الصبي ؟" قالت : (به)(٢) العذرة . قال : "ويحكن يامعشر النساء لاتقتلن أولادكن . وأيما امرأة كان (بِصَبِيِّها)(٣) عُذْرة أو وجع (برأسه)(٤) فَلْتَأْخُذ قُسطا هنديا فلتحكه ثم لْتَسْعِطْه"، ثم (* أمر *) عائشة ففعلت ذلك بالصبي فبرأ(٥) .

(٥٧٢)- قال : وثنا إسحاق، ثنا جرير، عن الاعمش ... فذكره نحوه(٦)(٧) .

==========

(١) هو ابن عبد الحميد، منسوب في الموضع آنف الذكر أيضا .

(٢) صورة هذه الكلمة في الأصل و(المجردة) هكذا (بهذه)، والصواب ماأثبت كما في (مسند أبي يعلى)، في كل من هذه الرواية، والروايتين التاليتين أيضا .

(٣) رسم المصنف هذه الكلمة في الأصل و(المجردة) هكذا : (يصيبها) والصواب ماأثبت كما في (مسند أبي يعلى)

(٤) هذه الكلمة صورتها في الأصل و(المجردة) بضمير المؤنث، وكأنه خطأ قديم في (مسند أبي يعلى)، وقد أثبتَها الشيخ حسين أسد بضمير للمذكر حيث قال : (والوجه ماأثبتناه، وسيأتي صحيحا كما أثبتنا برقم (٢٠٠٩)) .

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٤٢٢ - ٤٢٣ رقم (١٩١٢)

(٦) هو ابن أبي إسرائيل، نسبه أبو يعلى قبله في : ٣/ ٤٧٥ رقم (١٩٩٩)، واسم أبي إسرائيل (ابراهيم) .

(٧) انظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ١٠ - ١١ - رقم (٢٠٠٩)، وقد رواه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ٥٩ أ ب - من طريق إسحاق بن إبراهيم ... به .

(٥٧٣)- قال : وثنا ابن نمير (١)، ثنا يعلى (٢)، ومحمد (٣)، عن الأعمش ..... فذكره (٤).

ورواه الحاكم - في (المستدرك) - من طريق الأعمش ... به فذكر حديث أبي يعلى الموصلي، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٥).

==========

(١) هو محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) يعلى هو ابن عبيد.

(٣) هو محمد بن عبيد، أخو يعلى.

(٤) أنظر (مسند أبي يعلى) - ٤/ ١٨٩ - رقم (٢٢٨٠)

وأخرجه أبو نعيم في (الطب النبوي) - ل ٤٥ ب - ٤٦ أ - ثم في: ٥٩ أ - من طريق يعلى وحده ..... به.

(٥) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢٠٥ - كتاب الطب ١ - أخرجه من طريق يعلى ومحمد عن الأعمش، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) وأقرّه الذهبي، ولعلّ هذا أصحّ مما نقله المصنف أنه على شرط الشيخين - إن ثبت في نسخته من (المستدرك)، على بُعْد هذا الاحتمال، ويظهر أنه سَبْقَ قلمٍ من المصنف وقد أخرج البخاري لأبي سفيان - طلحة بن نافع - أربعة أحاديث، وقال الحافظ (لعلها هي التي ذكر ابن المديني أنها هي التي سمعها من جابر)، كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب) - هذا مع أنّ البخاري روى مجاورته لجابر مدة طويلة، واستبعد حصر مسموعاته في هذا العدد، ومع ذلك التزم بشرطه الأشدّ في الاتّصال، فاقتصر على الأربعة، فاعتباره على شرط مسلم وحده أولىٰ من اعتباره على شرطهما، وإن قيل إنه على شرط البخاري في الشواهد فلا يبعد لكونه لم يُخْرِج له إلا مقرونا.

ثم أخرجه الحاكم في: ٤/ ٤٠٦ - كتاب الطب ٢ - من طريق عيسى ابن يونس عن الأعمش ..... به، وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي.

(تنبيه) شرع المصنف في ضبط (العُذْرة) هنا ثم ضرب عليه ليؤخره بعد الشاهد.

ولـه شـاهـد مـن حـديث عائشـة رواه البـزار فـي مسـنـده (١) .

(* العـذرة : بضـم العـين المهملـة وسـكـون الـذال المعجمـة وفـتـح الـراء - وجـع فـي الحلـق ، قـالـه صاحب الغـريب (٢) *)

==========

(١) انظـر (كشـف الاسـتـار)- ٣/ ٣٩٠ ، رقـم (٣٠٢٥) ، مـن طريق المسـعـودى عـن هشـام ابـن عـروة عـن أبيـه عـن عائشـة رضـي الله عنهـا ، ولفظـه المرفوع :" عـلام تـدغـرن أولادكـن ؟ ألا أخـذتِ قُسـطـا بحريـا ، ثـم أسْعُطتِـه إيّاه ، فـإنّ فيـه شـفـاءا مـن سـبعـة (أدواء) احـداهـن ذات الجنـب " وورد فيـه (أدويـة) وهو جمـع (دواء) وليس جمـع (داء) المـراد هنـا ، ومـا أثبتُّـه هـو الصـواب كمـا فـي (لسـان العـرب)- (دوأ) - ١/ ٧٩

هـذا ولـم أقـف علـى متـابعـة للمسـعـودى علـى روايتـه عـن هشـام بـن عـروة وكان المسـعـودى قـد اختلط ، لكنّـه رواه البـزار مـن طريق آخـر عنـه ، فـي الرقـم التـالـى لـه (٣٠٢٦) ، وانظـر (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٩ - حيث ذكـر اختـلاط المسعودى وقـد أورد المصـنـف الحديث فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٢ ب

وورد فـى (المطـالب العـاليـة) - ٢/ ٣٣٣ رقـم (٢٤٠٣) - معزوا لابـن أبـى شـيبـة وحده .

وعـزاه الهيثمى فى (مجمـع الزوائد) - ٥/ ٨٩ - لأحمـد وأبى يعلـى والبـزار وقـال : (رجـالهـم رجـال الصحيح) .

تنبيـه :

نسـب د / حسـين مقبـول إلـى الشـيخ حبيب الرحمـن أنـه نقل عـن البوصيرى قولـه (إسـناده صحيح) ، وليس كذلك ، فهـو ينقـل عنـه مـن (المجردة) ، وقـد نقـل عنـه فـى الحاشـية رقـم (٤) مانصـه (قـال البـوصـيرى : رواه ابـن أبـى شـيبـة بإسـنـاد حسـن وأبـو يعلـى والحاكـم وصححـه) ، فاقتضـى التنبيـه عليـه حيث هـو سـبـق قلـم .

(٢) يعنى صـاحـب (النهـايـة) - ٣/ ١٩٨

٢٩ - بـاب مـاجـاء فـى التـداوى بالحـرام

(٥٧٤) - قـال مسـدد: ثنـا يحيى (١)، عـن سـفيـان (٢)، حـدثنـى الأعمش عـن مسلـم (٣) عـن مسـروق قـال: قـال عبد اللـه رضى الله عنه: أيها النـاس أيـن نذهـب بكـم (٤)؟ أتَسْقُون أولادكـم الخمـر؟! إنّ أولادكـم وُلِدوا (٥) على الفطـرة، وإنّ اللـه لـم يجعـل شفـاءكـم فيـما حـرم عليكـم (٦).

==========

(١) هـو القطـان.

(٢) هـو الثـورى.

(٣) هـو ابـن صُبيح، أبـو الضُحَى.

(٤) أى مـاذا نفعـل بكـم؟ وهـو استفهام خارج مخرج التوبيخ، بقرينـة المقـام.

(٥) رسـم المصـنف ضـمة علـى الـواو.

(٦) التخـريج:

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٦٢ ب - وقـال: (رواه مسـدد موقوفـا) وورد فـى (المطـالب العاليـة) - ٢/ ٣٥٥ - رقـم (٢٤٦١)

وقـد علّق الإمـام البخـارى فى (صحيحه) - ٧٤ كتـاب الأشربـة - ١٥ بـاب شـرب الحلـواء والعسـل - عـن ابـن مسعـود رضى اللـه عنـه الجملـةَ الأخيـرة منـه مـع الترجمـة، وانظـر وَصْلَـهُ فى (تغليق التعليق) - ٥/ ٢٩ - ٣١ - بسـند الحـافظ.

قـال الحافظ فى (فتح البـارى) - ١٠/ ٧٩ - (أخرجـه ابـن أبـى شيبـة عـن جريـر عـن منصـور، وسنده صحيح على شـرط الشيخيـن) وهـو فـى (المصـنف) - ٨/ ١٣٠ - ١٣١ رقـم (٣٨٨٦) رواه منصـور عـن أبـى وائـل عـن ابـن مسعـود، وفيـه قصـة.

وأخرجـه قبلـه مـن طريق آخـر عـن أبـى وائل - (٣٨٨٤) - بأخصـر منـه.

وأخرجـه - بينهمـا - برقم: (٣٨٨٥) - بسـنده (... عـن مسـروق عـن عبد الله مثلـه) وذلك مـن طريق - يحيى بـن وثّاب - ثقـة عابد، مـن الرابعـة - عـن مسـروق ... بـه

وأخرجـه عبد الرزاق فى (المصـنف) - ٩/ ٢٥٠ بالرقميـن (١٧٠٩٧) (١٧٠٩٨) عـن الثـورى عـن منصـور، ثـم عـن معمـر عـن الأعمش كلاهمـا عن أبـى وائل به، بـلا قصة

وأخرجـه الحاكـم فى (المسـتدرك) - ٤/ ٢١٨ - كتـاب الطـب ١ - مـن طريق أبى معاويـة عـن الأعمش ... وفيـه أن الرجـل أصابـه داء بِبَطْنـه يقـال لـه الصَفَـر، ==

.....

==========

= وعزاه الحافظ في (فتح الباري)إلى (فوائد علي بن حرب الطائي)-صدوق فاضل ،من صغار العاشرة - أنه رواه عن ابن عيينه عن منصور عن أبي وائل ... بمثله .

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ٩/ ٤٠٣ برقم (٩٧١٦) -من طريق سفيان عن منصور وعاصم عن أبي وائل ... به ،ولم يُسَمِّ الداء .

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٦ - (رجاله رجال الصحيح)

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ١٠/ ٦ من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن حبيب بن حسان -ضعفوه كما في (ميزان الاعتدال) : ١/ ٤٥٤- عن أبي وائل ... به وفسّر الصفر بالماء الأصفر .

وأخرج عبد الرزاق في (المصنف)- ٩/ ٢٥١ -رقم (١٧١٠٢) -عن الثوري عن حماد هو ابن أبي سليمان ،فقيه صدوق له أوهام ،من الخامسة -عن إبراهيم قال :(قال ابن مسعود : لا تسقوا أولادكم الخمر ،فإنّ أولادكم وُلدوا على الفطرة ،أتسقونهم مِمّا لا علم لهم به ؟! إنما إثمهم على مَن سقاهم إنّ الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم)

وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٧٢ بهذا اللفظ وعزاه للطبراني وقال :(إسناده منقطع ،ورجاله رجال الصحيح)

وهو في (المعجم الكبير) -٩/ ٤٠٣ برقم (٩٧١٧)- وفي سنده تصحيفٌ (عن) هكذا (حماد بن إبراهيم) ،وحماد هو ابن أبي سليمان كما تقدم ،وابراهيم هو النخعي لم يدرك ابن مسعود .

وفي (جامع التحصيل) -ص (١٦٨) -أنّ (جماعة من الائمة صححوا مراسيله ... وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود) .

وقد أورده الحافظ في (فتح الباري) بنحوه أخصرَ منه عن مسروق مُتّصلا .

وعزاه إلى (نسخة داود بن نُصير الطائي -ثقة فقيه زاهد ،من الثامنة - أخرجه فيها بسنده ،وقال الحافظ:(... بسند صحيح عن مسروق) .

وأخرج الطبراني في (المعجم الكبير)- ٩/ ٢٠٧ برقم (٨٩١٠)-بسنده عن أبي الأحوص (أنّ رجلا أتى عبد الله فقال :إن أخي مريض اشتكى بطنه ،وإنه نُعِت له الخمر أفأسقيه ؟ قال عبد الله : سبحان الله ،ماجعل الله شفاءً في رجس إنما الشفاء في شيئين : العسل شفاء للناس ،والقرآن شفاء لما في الصدور) قال الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) -رقم (١٦٣٣)إسناده =

(٥٧٥) -/وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير[١]، عن الشيباني[٢]، عن حسان بن مخارق[٣]، قال: قالت أم سلمة اشتكت ابنةٌ لي فنبذت لها في (تور)[٤] فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال: "ماهذا؟" فقلت: إنّ ابنتي اشتكت فنبذتُ (* لها *) هذا، فقال: "إنّ الله عز وجل لن يجعل شفاءكم في حرام"[٥].

رواه ابن حبان - في صحيحه - أنبأ أبو يعلى الموصلي.. فذكره[٦].

==========

= صحيح).

هذا، وقد استدرك الحاكم على الشيخين (البخاري ومسلم) رحمهما الله عدم إخراجه، وسيأتي كلامه في التعليق على عزو المصنف إليه في آخر الباب

(١) هو ابن عبد الحميد.

(٢) (ع) سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي، ثقة من الخامسة، (ت: في حدود ١٤٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٩٧

(٣) له ترجمة في (التاريخ الكبير) - ٣/ ٣٣ - وقال: (أراهُ الشيباني)، وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٤/ ١٦٣ - ونسبه كوفيا وفرّق بينه وبين الشيباني الذي ذكره في: ٦/ ٢٢٣ - فجعل هذا تابعيا، وذاك من أتباع التابعين.

(٤) التور: (إناء من صُفْر، أو حجارة ...) انظر (النهاية) - ١/ ١٩٩

وقد ورد في أصل مسند أبي يعلى: (كوز)، ومُصَوّب في الهامش إلى (تور)، وفي رواية ابن حبان عن أبي يعلى (كوز)، وسيأتي تنبيه الهيثمي عليه. وصورة الكلمة في الأصل (ثور) بثلاث نقط على أولها، والصواب بنقطتين كما أثبتّ.

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٥١

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) - ٢/ ٣٣٤ - ٣٣٥ برقم (١٣٨٨)، و (موارد الظمآن) - ص (٣٣٩) رقم (١٣٩٧)

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٢ ب

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٦ - برقم (٢٤٦٢)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٨٦ - وقال: (رواه أبو يعلى، والبزار إلا أنه قال: في "كوز" بدل "تور" ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق، وقد وثقه ابن حبان). ==

ولـه شـاهـد مـن حـديث سـويد بـن طـارق -أو : طـارق بن سـويـد - (١)
رواه ابـن حبـان - فـي صحيحـه وأبـو داود وابـن ماجـه ، والتـرمـذي وصححـه · (٢) (٣)

==========

= وأورده في (المقصد العلي) -ل ١٤٥ب -١٤٦أ - بلفظ :" ..لم يجعل الشفـاء " ولـم أقف عليـه فـي (كشـف الاسـتـار) ·
وأخرجـه البيهقي في (السنن الكبرى) - ١٠/ ٦ - من طريق جرير عـن الشيبـانـي .. بـه موصـولا ، ثـم علقـه عـن خالد الواسطي عـن الشيـبانـي .. بـه ، قـال : (فذكره معنـاه) ·

(١) (د ق) طـارق بـن سـويد ، أو سـويد بـن طـارق ، صحابي لـه حديث في الاشربـة حضـرمي ، ويقـال جعـفي ·
انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣ - و (الإصابة) -٣/٥٠٨

(٢) انظـر (صحيح ابـن حبـان) - ٢/ ٣٣٤ رقـم (١٨٨٦) ، و (موارد الظمآن) - ص (٣٣٤) رقـم (١٣٧٧) - مـن طريق علقمـة بـن وائل عـن طـارق بـن سـويد الحضـرمي قـال : قلـت : يارسـول اللـه إنّ بأرضـنـا أعنابـا نَعْتَصِرها ونشرب منهـا ، قـال :" لاتشـرب " قلـت : أفنَشْفِي بهـا المرضى ؟ فقـال رسـول اللـه صلى الله عليـه وسلـم :" إنما ذلـك داء وليس بشـفـاء " ، والمقصـود تخميرهـا بعـد عصرهـا حتـى تسكر ، لأن الإسكـار هـو محـل الإنكـار ·
وهكـذا رواه أبـو داود وابـن ماجـه ، ورُوِي عـن علقمـة عـن أبيـه وائل بـن حجـر على أنـه مِن مسنده لامن مسند طـارق - رضـي الله عنهما ، كما سيأتي ·
وانظـر (سـنن أبـي داود) - كتـاب الطب - بـاب فـي الأدوية المكروهة - ٤/ ٧ رقـم (٣٨٧٣)
و (سـنن ابـن ماجـه) - ٣١ كتـاب الطـب - ٢٧ بـاب النهـي أن يُتَدَاوَى بالخمـر - ص (١١٥٧) رقـم (٣٥٠٠)

(٣) انظـر (جامـع التـرمذي) - ٢٩ كتـاب الطـب - ٨ بـاب ماجـاء فـي كراهيـة التـداوي بالمسكر - ٤/ ٣٨٧ - رقـم (٢٠٤٦) - رواه من طريق علقمـة عـن أبيـه (أنه شهـد النبي صلى الله عليـه وسلـم ، وسألـه سـويـد بـن طـارق - أو : طـارق بـن سـويـد عـن الخمـر فنهـاه عنـه ...) فذكـر نحـو حـديث ابـن حبـان ·
وقـد فـات المصنف عزوه إلى مسلـم ، فهـو في صحيحـه بهـذا الإسـنـاد · ==

ورواه الحاكم - في (المستدرك) - موقوفا من حديث ابن مسعود (١)، وابن عمر (٢).

==========

= انظر (صحيح مسلم) - ٣٦ كتاب الاشربة - ٣ باب تحريم التداوى بالخمر - ص (١٥٧٣) رقم (١٩٨٤)

وكذلك أخرجه ابن حبان في (صحيحه) - ٢/ ٣٣٤ - رقم (١٣٨٧) من مسند وائل .... به .

(١) فات المصنف أن يعزو أثر ابن مسعود إلى (صحيح البخاري) حيث أخرجه معلقا كما تقدم، وقد استدرك الحاكم على البخاري ومسلم أنهما لم يخرجاه بالسند المتصل بعد اتّفاقهما على ترجمة (الثوري) وشعبة عن منصور عن أبيه عن وائل) - أي اتفاقهما على اخراج أحاديث أخرى بهذا الاسناد .

قال رحمه الله - في (المستدرك) - ٤/ ٤١٠ - كتاب الطب ٢ : (قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث الثوري وشعبة عن منصور عن أبي وائل، عن عبد الله : إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) ، أي فيلزمهما إخراج أثر ابن مسعود هذا متّصلا - في صحيحيهما - لا تّفاقهما على هذه الترجمة أما البخاري فعلقه كما تقدم، وأما مسلم فلم يخرجه أصلا .

(٢) لم أقف عليه في (المستدرك) - وقد وجدت في (السنن الكبرى) - ١٠/٥ - ٦ - أنه رُوِي بسند جيد عن نافع : (كان ابن عمر إذا دعا طبيا يعالج بعض أهله اشترط عليه أن لا يُدَاوِي بشيء مما حرّم الله عز وجل) .

٣٠ - بـاب إطعـام النفسـاء الرطب أو التمـر (١)

(٥٧٦)- قـال أبـو يعلـى الموصلى: ثنـا شيبـان، ثنـا مـرور بـن سعيـد التميمى، ثنـا عبـد الرحمـن الأوزاعى- عـن عـروة بـن رُوَيم (٢) عـن علـى بـن أبـى طالـب رضى اللـه عنـه قـال : قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلـم : " أَكْرِمـوا عمتكم النخلـة فانهـا خلقت مـن الطين الذى خلـق منه آدم وليس مـن الشـجر [شىء] (٣) يلقح (٤) غيرها .

٥٧٧ - وقـال رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسلـم : " أَطْعِمُـوا نسـاءكم الوُلَّـد الرطب فـإنْ لـم يكـن رطب فتمـر ، وليـس مـن الشـجر أكرم على اللـه مـن شـجرة نزلـت تحتهـا مـريـم بنـت عمـران " .

وقـد تقـدم هـذا الحـديث فـى كتـاب (الأطعمـة) (٥) .

==========

(١) رسـم المصنـف علامـة الاهمـال (٧) علـى البيـن .

(٢) رسم المصنـف ضمـة علـى الراء .

(٣) رسـم المصنف ضـمـة علـى الخـاء .

(٤) مابين المعقوفتيـن ساقطمـن الأصل ، وأثبتـه كما فى (مسند أبـى يعلـى) .

(٥) تقـدم بيانـه سابقـا بالرقميـن (١١٤) و (١١٥) .

٣١ - بـــاب مـاجـاء فـــى الرجلـة ومـا يبخـر بـــه البيـــت

(٣٥٧٧)- قـــال الحارث بـن محمـد بـن أبـى أســامـة :ثنـا عبـد الرحيـــم ابـن واقـد،انبـــا محمـد بـن خالد القرشـى،ثنـا إبراهيـم بـن محمد الأسلمى (١) ، عـن ثـــور (٢) (٣) قـــال : مـــرّ النبـى صـلى اللـه عليـه وسلـم بالرجلـة وفى رجلـه قرحـة فداواها بهـــا فبرأت فقال رســول الله صلى اللـه عليـه وسلـم :" بـارك اللـه فيـكِ انبتِى حيث شئـــتِ

==========

(*) عـطف المصنف فى (المجردة) ترجمة البـاب التـالى علـى هذه الترجمة هكـــذا (... ونبـات الشـعَـر فى الأنف) ، وضـم أحاديـثـه إلـى أحاديثـه .

(١) (مـدت) محمد بـن خالد القرشـى ،مجهـول ،مـن السـادســة .
انظـر (تقريب التهـذيب) - ٢/ ١٥٨ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٩/ ١٤٦

(٢) (ق) إبراهيـم بـن محمد بـن أبـى يحيى الاسـلمى ،أبـو إسحاق المدينى ،متـــروك مـن السـابعـة ، (ت : ١٨٤ هـ) وقيل (١٩١ هـ) .
انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٤٢ - و (تهـذيب التهـذيب) - ١/ ١٥٨

(٣) الصـواب فـى هـذا - إن شـاء اللـه - أنـه هـو (ثوير بـن أبـى فاختـه) ، المتقدم فـــى الحديث (٣٤٧) ، وقـد جزمتُ أنـه تصحف هنـاك الـى (ثـور) ، وأمـا هنـا فلم استطـع الجزم فعلـعـه ثـابت هكذا فى (مسند الحارث)، فقـد ورد مكبرا فى (بغيـة البـاحث) وفى (المطالب العـالية) - ١/ ل ٨٣ ب ، أيضـا -
وقد أشار د / حسين البـاكرى الىوجوده فى (الطبّ النبوى) لأبى نـعيم (ثوير)، وكذلـــك ورد فـى (المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار) بذيل (إحياء علـوم الدين) - ٢/ ٣٧٢ - وفى إتحاف السادة المتقين) - ٧/ ١٢١ - معزوا لكتاب (الطب النبوى)ويظهر لى أنه الأولىٰ فيه فان لـهـذا مناكير من نوع هـذا الحديث ، وأما ثـور بـن يزيد فهـو : ثقة ثبت،إلا أنه يَرى القدر، مـن السـابعـة -
وذكـر لـه ابـن عـدى فـى الكامل ص (٥٣٠ - ٥٣١) سـتـة أحاديث وأثرا واحدا عـــن عمر بـن عبـد العـزيز رحمـه اللـه ،ثـم قـال :(ولـم أرَ فـى حديثـه أنكر مـن هـذا الذى ذكرتـه ...) ، وليس هـذا الحديث مِن بينهـا .
أمـا ثوير فـانـه هـو المتّهم بـه ،و(قد أجمع الائمـة علـى ضـعفـه وردِّ حديثـــــه وصرح الثـورى بكذبـه ... يقـول : رُكـن مـن أركـان الكـذب) . ==

فأنت شفاء من سبعين داء أدناه الصداع " .[1] [2]

(٥٧٨)- /وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رُشَيد[3]. ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر[4] عن أبان بن صالح، عن أنس بن مالك -

==========

= انظر رسالة (الوضع في الحديث) - ٣/ ١٢٨ - ١٢٩ حيث عبر بالإجماع عن قول ابن معين (يضعفون حديثه ، ليس هو عندهم بشيء) ، ذكره ابن عدي في (الكامل) - ص (٥٣٢) هو وقول الثوري ، مع تصريح أئمة آخرين بضعفه وكونه رافضيا .

(١) كتب المصنف فوق هذه الكلمة (كذا) ولعلّ المصنف يرى أن الأنسب تأنيث الضمير لكونه يعود إلى الجمع في (سبعين)

(٢) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٤٨) رقم (٥٠٠) وكرره في ص (٦٧٥) رقم (٥٢٣) - بسنده ومتنه .

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٢ ب - ٦٣ أ - وقال : (فيه عبد الرحيم بن واقد ، وهو ضعيف) ، ولم ينبّه على الإرسال فيه ، وقد نبّه عليه الحافظ العراقي في الموضع آنف الذكر ، فقال : (هذا مرسل ضعيف) .

أقول : لم أقف عليه يُرْوَى من غير طريق ثوير ، وقد أرسله فإمّا أن يكون افتراه ، وإمّا أخذه عن كذاب خبيث تستّر عليه بالإرسال ، وراقت لمفتريه المناسبة بين مُداواة (الرِجْل) بها وبين تسميتها (رجلة) ، وبين افتراء الإذن لها أن تنبت حيث شاءت - من جهة أخرى - ومِن حيث كونها تسمى البقلة الحمقاء - حتى ضُرِب بها المثل - لهذا السبب ، ففي (لسان العرب) - (رج ل) - ١١/ ٢٧٤ - (مِن كلامهم : " هو أحمق من رجله " ، يعنون به هذه البقلة ، وذلك لأنّها تنبت على طرق الناس فَتُداس ، وفي المسايل فيقلعها ماء السيل) ، ثم تمادَى الأفّاك فختم فريته بتلك المبالغة السمجه ، وإنّ هذه التُرّهات مما يسبق إلى القلب كونها من افتعال المفتعلين ، والله حسيب كل نفس بما اكتسبت لا يخفى عليه شيء .

(٣) رسم المصنف ضمة على الراء .

(٤) عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو أُمية قيل اسم أبيه يسار - بتحتانية ومهملة - ثقة ، وقيل عن أحمد إنه ليّنه ، وكان فقيها عابدا ، قال أبو حاتم : هو مثل يزيد بن أبي حبيب ، من الخامسة =

رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" بَخِّروا فى بيوتكم
(١) (٢) (٣) (٤)
باللبان والمُرّ والصعتر " .

==========

= (ت : ٢ ، وقيل : ٤ ، وقيل : ٥ وقيل ١٣٦ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٥

وتقدم فى ترجمة يزيد عند الحديث رقم (٢٨٧) أنه (ثقة فقيه ، وكان يرسل)

(١) ورد فى (المعتمد فى الادوية المفردة) - ص (٤٣٤) - أن (الكُنْدُر بالفارسية هو اللبان بالعربية .... وشجرته قدر ذراعين ... وثمره مُرّ الطعم ، وعِلْكه الذى يُمضَغ هو الكندر ، يُعْقَر بالفاس فيظهر فى مواضع العَقْر اللبان فيُجْتَنَى وأجوده الذكر ، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبّة الذى لا ينكسر سريعا واذا انكسر كان مافى داخله يلزق .... وبالترياقية التى فيه تنفع دَخْنَتُه من الوباء ...) ولازال يعرف بهذا الاسم إلى يومنا هذا .

(٢) (المر : دواء كالصِّبْر سُمّي به لمرارته) انظر (النهاية) - ٤/ ٣١٦ - وورد فى (المعتمد فى الادوية المفردة) - ص (٤٨٩) - أنه (صمغ شجرة تكون ببلاد العرب شبيهة بالشوكة المصرية تُشْرَط فتخرج منها هذه الصمغة ...)

وذكر فوائده ، ولم يذكر التبخير به ، وهو عقار معروف بهذا الاسم عند العطارين .

(٣) فى (المعتمد فى الادوية المفردة) - ص (٢٨٥) - أنه (أصناف كثيرة) ، وسمى جملة منها ثم قال : (ومنه أنواع أُخَر كلها متقاربة) ، وذكر شيئا من فوائده ولم يتعرض للتبخير به .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (المسند الكبير) ، فقد رواه الحافظ ابن عساكر فى أثناء ترجمة (أبان بن صالح) فى (تاريخ دمشق) - ٢/ ١/ ل ١٥٢ أ - من طريق أبى بكر المقرىء - عن أبى يعلى - وهو راوى مسنده الكبير كما تقدم .

وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٢ أ - ٦٢ ب ، ٦٣ أ - وقال : (رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة وتدليس الوليد)

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٣٥ برقم (٢٤١٠) .

درجة الحديث : ضعيف لأنّ الوليد عنعنهُ فى الموضعين ، وهو يدلس تدليس التسوية ، ولاختلاط ابن لهيعة ، والوليد ليس من قُدَماء أصحابه .

٣٢ - بـاب ماجـاء فـى نبـات الشـعـر فـى الأنـف

(٥٧٩)- قـال أبـو يعلـى الموصلى: ثنـا شيبـان(١)،ثنـا أبـو الربيـع(٢)، ثنـا هشـام بـن عـروة،عـن أبيـه،عـن عائشـة رضى اللـه عنهـا قـالـت : قـال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم: " نبـات الشـعر فـى الأنف أمـان مـن الجـذام"(٣) (٤)

==========

(١) هـو ابـن فـرّوخ .

(٢) هـو أشعـث بـن سـعيد السـمـان ،وقـد ثبـتت النـسبـة :(السـمـان) فى (مسـنـد أبى يعلـى) ، وفى (المقصد العلى)، ولـم تَثْبُت فـى (المطـالب العـالية) - ١/ل٨٤ب وفى نسـخـة أخرى منها -ل ١٨٩ ب -فلعلّهما نسختان ثبتت النسبة فى إحداهمـا دون الأخرى .

(٣) (الجذام هـو الداء المعروف) و(رجـل أجذم ومجذوم : إذا تهـافتت أطرافـه من الجذام) انظـر (النهـايـة) - ١/ ٢٥١ .والتهـافُت : التسـاقُط شيئا بـعد شىء كما فى (المصباح المنير)ص (٩ وقـد رسـم المصنـف ضـمـة علـى الجيم .

(٤) انظـر (مسـند أبـى يعلى)- ٧/ ٣٣٢ ، رقـم (٤٣٦٨) ، وقـد رواه ابـن حبـان فـى (المجروحين) - ١/ ١٧٢ - عـن أبى يعلـى عـن سعيد بـن أبـى الربيـع -قـال الإمـام أحمد : ماأراه إلا صـدوقـا ،كمـا فـى (الجرح والتعـديل) : ٥/٤ - عـن أبيـه .... بـه .

وقـال ابـن حبـان :(هـذا متـن باطـل لا أصـل لـه ،حـدث بـه أبـو الربيـع السـمـان فظـفر عليـه يحيى بـن هاشـم السمسار فحدث بـه) .

أقـول : يعنى أن السـمسـار سـرقـه مـن أبـى الربيـع ، والحديث معـروف بأبى الربيـع ونقـل الذهبى فى (ميـزان الاعتدال) - ١/ ٢٦٣ - عـن البغـوى قولـه :(هذا بـاطـل وقـد رواه غير أبـى الربيـع مـن الضـعفـاء) ،يعنى سـرقـوه مـن أبـى الربيع وادّعَوْا سـماعـه مـن هشـام كما فعل السـمسـار ونعيم بـن مُورِّع الآتـى ذكره مع تصريـح ابـن عـدى فى (الكامل) بسـرقـة نعيم إيّـاه ، وذكـر فى ص (٣٦٨) منـه ، سـرقـة السـمسـار لـه ، وكذلك يعـقوب بـن الوليد الأودى ، كلهم سـرقـوه مـن أبـى الربيـع فحـدثـوا بـه عـن هشـام بـن عـروة .

وقد أخرجـه تمام الرازى فـى (الفوائد) لـه -ص (١٣٧) بالرقميـن (٢٤٣) و (٢٤٤) -

رواه البزار: ثنا عبد الله بن معاوية(١) ثنا أشعث بن سعيد(٢) (ح)

وثنا أحمد بن عبدة(٣) ثنا نعيم بن مورع(٤) قالا: ثنا هشام بن عروة

==========

= من طريقين عن يحيى بن هاشم السمسار .. به .

وعلق عليه د / عبد الغني التميمي بقوله: (موضوع، فيه يحيى بن هاشم السمسار، وهو آفته).

أقول: إنّ السمسار وإنْ لم يعف من تبعة السرقة، إلا أنّ آفته أبا الربيع هو الذي عُرِف به، وفي كتاب (الوضع في الحديث) - ٣/ ١١٩ - أنه (مُجْمَع على ضعف حديثه، لم يُرْوَ عن أحد من النقاد أنه قوّى شأنه وكذّبه شعبة وهشيم وابن حبان).

ورواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) - ٢/ ١/ ٩٤أ - بسنده عن تمّام، من الطريق الأول عن السمسار.

ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد) - ١٢/ ٤٣٧ - من طريق السمسار ... به.

ومعلوم أن من يقال عنه أنه آفة الحديث أنه هو واضعه كما ورد في (الكشف الحثيث) - ص (٦٥) - ففيه (قوله "هو آفة" هو كالتصريح بأنه وضعه).

(١) (د ت ق) عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي، أبو جعفر البصري، ثقة معمر، من العاشرة، (ت: ٢٤٣هـ)، وقد زاد على المائة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٥٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٨

(٢) هذا رمز التحويل عند المحدثين، بمعنى أن البزار رواه عن شيخه عن شيخ شيخه ثم أراد أن يقرن بشيخه الأول شيخا آخر سمعه منه وشيخ شيخ الآخر غير الأول ثم اجتمع الطريق الأول مع الطريق الثاني في الطبقة الثالثة (شيخ شيخ الشيخ) وهو هشام.

(٣) (م ٤) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة، رُمي بالنصب من العاشرة، (ت: ٢٤٥هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٥٩

(٤) (نعيم بن المورع بن توبة العنبري، بصري، ضعيف يسرق الحديث، قال النسائي: .... ليس بثقة) هكذا ترجم له ابن عدي في (الكامل) - ص (٢٤٨١) وذكر له هذا الحديث، وقال: (وهذا يُعْرَف (بأبي الربيع) السمان - وإن كان فيه ضعيف - سرقه منه نعيم هذا) - وقد أثبتُّ الاسم كما في (ميزان الاعتدال) - ٤/ ٢٧١ - و (لسان الميزان) - ٦/ ١٧٠

==

(١)
..... فـــذكـــره .

==========

= وأما فـي (الكامل) فهكذا : (بابـن أبـي الربيع) ولعـل زيـادة (ابـن) فيه وهـــم لأنّ العـادة في مثـل هـذا التنبيـه علـى اسـم الراوي الذي عليـه الحمل (الإنكـــار) في روايتـه حيث يُعْـرَف بروايـة المناكير ويُكْثِر منهـا ، وقد وُصِف أبـو الربيـع بذلـك وأما ابنـه فقـد تقـدم توثيقـه ، ورواه غيـر ابنـه - عنـه - كما تقـدم .

(١) انظـر (كشـف الاسـتار) - ٣/ ٣٩١ - رقـم (٣٠٣٠) وقـال البزار : (لا نعلم أحدا رواه وأسنده الا أشعث ، وهو أبـو الربيـع السـمان ونعيم ، لا نعلـم رواه غيرهما إلا أليـــن منهما ، وهما لينّا الحديث) ، وقـد تقدم أن نعيما إنما سـرقـه مـن أبي الربيـــع وقـد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٣ أ

وورد في (المطـالب العالية) - ٢/ ٣٥٥ - برقـم (٢٤٥٩)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ٩٩ - ١٠٠ - وعـزاه لأبـي يعلـى والبـــــزار والطبرانـي في (الأوسط) ، ثـم قـال : (فيـه أبـو الربيـع السـمان وهـو ضعيف) ، ثم كرّره بعـد ثـلاثـة أبـواب : ٥/ ١٠١ -

وهو في (المعجم الاوسط) - ١/ ٣٨٧ برقـم (٦٧٦) - مـن طريق عبيد الله بـن محمـــد ابـن عائشـة - ثقـة جواد ، رُمي بالقدر ولـم يَثْبُت ، مـن كبار العاشـرة - عـــــن أبـي الربيـع ... بـــه .

وأورده ابـن الجوزي في (الموضوعـات) - ١/ ١٦٧ - ١٧١ - وقـال : (فيـه عـن جابـــر وأنـس وأبي هـريرة وعائشـة) ، وحكـم عليـه بالوضـع ، ونقَـل عـن الإمـام أحمد أنـــه سُئل عنـه فقـال : (ليس مـن ذا شيء) أي ليـس فيـه شيء يثبت عـن النبـــي صلى الله عليه وسلم ، وعـن ابـن معين قولـه : (هـذا حديث باطل ليس لـه أصـل) ونقـل قولَ كـل مـن ابـن حبـان والبغوي - المتقدمين بمعنـاه .

وأورده السـيوطي في (اللآلي المصنوعة) - ١/ ١٢٢ - ١٢٤ - ولـم يتعقّبـه إلا فـــي روايتـه عـن أبـي هـريرة حيث هـي مـن طريق رشـدين بـن سـعد ، وذلك وقولـه (رشدين ابـن سـعد متـروك) ، فقـال : (قلت : لـم يَنتَـهِ حالـه إلـى أنْ يُحكَم علـى حديثـــه بالوضـع ..) ولهـذا قـال بعـد ذلك (الأشبه أنـه ضـعيف لا موضـوع وأصلح طرقـه طريق رشـدين وطـريق أبـي الربيـع ...)

وفي (تنزيـه الشـريعـة المرفوعـة) - ١/ ٢٠٢ - ذكره في القسـم الثـاني ملخصـــا وانظر روايتين لـه فـي (الكامل) ص (٧٨٥) و (١٣٦٨) عن جابر ، وكلاهما لا تثبتـان

أقـول : قـد تقدم القول في أبـي الربيـع والحطّ عليـه وبيـان أنـه آفتُـــه =

٣٣ - بـــاب مـاجـاء فـــى النـوم بعـد العصـر

(٥٨٠)- قـال أبـو يعلـى الموصلى:ثنـا عمـرو بـن الحصين - ثنـا ابن علاثة، (١) (٢)

حـدثنـى الأوزاعى ، عـــن الزهـــرى ، عـــن عـــروة،عـــن عائشـــة رضـى اللـــه عنهـــــا

==========

= وأمـا رشـدين فهـو -ضـعيف ، رجح أبـو حاتـم عليه ابـن لهيعـة ، وقـال ابن يونـس: كان صـالحـا فى دينـه فأدركتـه غفلة الصـالحيـن فخلط فى الحديث ،مـن السـابعـة ، ونقل ابـن حبـان فى (المجـروحين) -١/ ٣٠٣ - عـن قتيبـة بـن سعـيد قولـه : (كـان ابـن لهيعـة ورشـدين بـن سعـد لا يُبالـيان مادُفع إليهمـا فيقرآنـه)

أقـول : فلعلّ وضـاعـا ركّـب لـه هـذا السـند وأقرأه إيّاه فحُمِل عنه ، وقـــد تقدم قـول الائمـة انـه بـاطـل . واللـه أعلـم .

وقـال الشـيخ الألبـانى فى (ضـعيف الجامع ...) -رقـم (٥٩٦٦) :(موضـوع) ويـــرى ابـن عـدى رحمـه اللـه أن غايتـه أنـه مأثـور عـن مجـاهـد رحمـه اللـه مـن قولـــه كمـا فـى الكامل ص (٢٢٣٧) ،أمـا عـن رفعـه فقـال قبلـه : (هـذا حديث باطل لا أصـل لـــه) .

(*) عطـف المصنـف -فى (المجردة) -ترجمـة البـاب التـالى علـى هـذه الترجمة هكـذا : (.. والنظـر فى المجذومين) ، وضـمّ أحاديثـه إلـى أحاديثـه ، ورسـم خرجـة بعـــد كلمـة (المجذومين) ، وكتـب -حِيالـهـا بالهـامش إشـارة إلـى حـديث لاحـق يتعلـق بالترجمـة المعطـوفـة ، وسأذكـره مـع عزوه فى التعليق علـى الترجمـة التاليـــــة إن شـاء اللـه .

(١) (ق)عمـرو بـن الحصيـن العُقيلى -بضـمّ أولـه - البصـرى ، ثـم الجَزرى ، متـــروك مـن العـاشـرة ، (ت : ٢٣٠ هـ)

انظـر (تقريب التهذيب) -٢/ ٦٨ -و (تـهذيب التهذيب) -٨/ ٢١ -وفى -٩/ ٢٧٠ - تكذيب الخطيب إيّـاه كما سـيأتى ، واتّـهـام الذهبى إيّاه بالوضـع ،كما سـيأتى أيضـــا .

(٢) (د س ق) محمد بـن عبـد اللـه بـن عـلاثـة - بضـم المهملـة وتخفيف اللام ثـــم مثلثـــة - العُقَيلى -بالتصغير -الجزرى ،أبـو اليسير -بفتح التحتانية وكسر المهملة الحرانـى القاضى ،صـدوق يخطىء ،من السابعة ، (ت ١٦٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) -٢/١٧٩ -و (تـهذيب التهذيب) -٩/٢٧٠ -وهو ينسب الى جده حيـث تكرر فى أثنـاء ترجمتـه ذكـره بذلك .

وقـد رسم المصنـف عـلامـة التصحيح علـى الشـاء .

أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ نام بعد العصر فاختُلس عقله فلا يلومنّ (١) (٢)
إلا نفسه" .

(٣)
(* هذا إسناد ضعيف *)

(* ابن علاثة : اسمه محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلى (٤) (٥)
الحرانى أبو اليسير مختلف فيه : قال البخارى : فيه نظر ، ووثقه ابن معين

==========

(١) رسم المصنف ضمة على التاء .

(٢) انظر (مسند أبى يعلى) - ٨/ ٣١٦ - رقم (٤٩١٨)

(٣) تناول المصنف رحمه الله فى الحكم على الحديث بهذا الإسناد فضعّف إسناده وحقّه أنْ يحكم عليه بإسناد عمرو بن الحصين - بالوضع لأنه عُرِف عنه إلزاق الروايات بابن عُلاثه ، وهو نوع من الوضع .
وقد أورده فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٣ أ
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٩٧ برقم (٢٥٦٧)
وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٦ - وقال : (رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين ، وهو متروك).
وأخرجه أبو نعيم فى (الطب النبوى) - ل ٣١ أ - من طريق أبى يعلى .. به وقد رواه ابن الجوزى .

(٤) فى (التاريخ الكبير) - ١/ ١٣٣ - (فى حفظه نظر)
وكذلك فى (الكامل) ص (٢٢٢٧)، و(الضعفاء) للعقيلى - ٤/ ٩٢ - ولعله الأولى به فقد قال ابن عدى إنه (حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به) ،وتحسين حديثه يعنى خِفّة ضبطه ، وهو أمر مرجعه إلى الحفظ ،وتُتَّقَى مناكيره التى لعلّ السبب - فى مُعظمِها - غيرُه .
وورد فى (تهذيب التهذيب) - بلفظ (فى حديثه نظر) وهو أقرب إلى ماتقدم .
وفى (لسان الميزان) - ٧/ ٣٦٤ - كما نقل المصنف عن البخارى وكذلك فى (الكاشف) - ٣/ ٥٦ - أما فى (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٥٩٤ - فمثل مافى (التاريخ الكبير) ،وكذلك الأمر بالنسبة إلى (تاريخ بغداد) - كما سيأتى .

(٥) فى (التاريخ) ، برواية الدُورى - ٢/ ٥٢٤ - قوله : "ثقة " ، وكذلك فى (تاريخ عثمان ابن سعيد الدارمى ...) ص (٢١٦)

وغيره ، وقال الدارقطني : متروك وضعّفه ابن حبان ، والأزدي ، وغيرهما *)

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

==========

(١) في (الجرح والتعديل) - ٧/ ٣٠٢ - قول أبي زرعة : " صالح " ، وقول أبي حاتم (يكتب حديثه ولا يحتج به) ، وقال ابن سعد : (كان ثقة إن شاء الله) كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب)-

(٢) في ترجمته من (تهذيب التهذيب)-قول الدارقطني (عمرو بن الحصين وابن علاثه جميعا متروكان) ، وجمْعُه بينهما -في الذِكر -يُشْعِر بسبب حمله عليه وسيأتي قول الخطيب في الحمل على الأول دون الثاني .

(٣) في (المجروحين) - ٢/ ٢٧٩ - (كان يروى الموضوعات عن الثقات ، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات ، لايحل ذِكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب) ، وقد أغلظ القول فيه ، إلا أن الخطيب أنصفه كما سيأتي .

(٤) في ترجمته من (تهذيب التهذيب) -قول الأزدي : (حديثه يدل على كذبه ....)

(٥) كالحاكم ، وقال فيه : (يروى عن الأوزاعي .... أحاديث موضوعة) ، كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب) -

هذا وقد حاول الخطيب في (تاريخ بغداد) - ٥/ ٣٩٠ - الدفاع عنه فنقل قول الأزدي تعقيبا على قول البخاري : (لسنا نقنع بهذا من البخاري ...)، ونقل تكذيب الأزدي إيّاه كما تقدم ، ثم قال : (قد أفرط أبو الفتح في الميل على ابن علاثة ، وأحسبه وَقَعَتْ إليه روايات لعمرو بن الحصين عن ابن علاثة فنسبه إلى الكذب لأجلها ، والعلّة في تلك من جهة عمر بن الحصين فإنّه كان كذابا ، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة ولم أحفظ لأحد من الائمة فيه خلاف ماوصفه به يحيى) .

ثم إن الحافظ الذهبي لم يستحسن ماقد يُفْهَم من إطلاق الخطيب توثيقه عن غير ابن معين فقال مخاطبا للخطيب : (فأنتَ قد رويتَ قول البخاري : " في حفظه نظر " !) انظر ميزان الاعتدال) - ٣/ ٥٩٤

ثم ذكر قول أبي حاتم وأشار إلى قول ابن حبان ، ثم ذكر له حديثا وقال :(الظاهر أنه من وضع ابن حصين) .

(* وعمرو بن الحصين : ضعّفه أبو حاتم (١) وأبو زرعة (٢) وابن عدى (٣)، والازدى، والدارقطنى (٤) ، وقال الخطيب (٥) : العلة فى هذا الإسناد عمرو بن الحصين . فانه كان كذابا *)

(* رواه أبو الفرج بن الجوزى (٦) فى كتاب - الموضوعات - من طريق خالد بن القاسم (٧)، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهرى ... به فذكره *)

(* قال : هذا حديث لا يصح ، قال إسحاق بن راهويه (٨) والسعدى: خالد بن القاسم كذاب ، وقال البخارى (٩) والنسائى (١٠) : متروك *)

==========

(١) فى (الجرح والتعديل) - ٦/ ٢٢٩ - عن أبى حاتم قوله (هو ذاهب الحديث ، ليس بشيء ، أخرج - أول شيء - أحاديث مُشْبِهة حسانا ، ثم أخرج - بعدُ - لابن علاثه أحاديث موضوعة فأفسد علينا ماكتبنا عنه ، فتركنا حديثه) وعن أبى زرعة قوله : (ليس هو فى موضع يُحدّث عنه ، هو واهى الحديث) .

(٢) فى (الكامل) - ص (١٧٩٨) - (حدّث - بغير حديث ، عن الثقات ، منكر) ، وذكر له ثلاثة أحاديث ، وقال : (هو مظلم الحديث) ، ثم ذكر له حديثا رابعا .

(٣) فى ترجمته من (تهذيب التهذيب) - قول الأزدى : (ضعيف جدا ، يتكلمون فيه) .

(٤) وقول الدارقطنى : (متروك)

(٥) لعلّ هذا نقل من المصنف - عن الخطيب - بتَصَرُّف - فقد تقدم كلام الخطيب ، وفيه الإشارة إلى مرويات عمرو عن ابن علاثة - عامّة ، وهو قوله: (والعلة فى تلك < يعنى المرويات > من عمرو بن الحصين فإنه كان كذابا) .

(٦) انظر (الموضوعات) - ٣/ ٦٨ - ٦٩

(٧) هو (أبو الهيثم المدائنى ، مُتّهم بالوضع) . انظر (المغنى) ص (٢٠٥)

(٨) هو الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى ، تقدمت ترجمته عند تخريج المصنف للحديث رقم (٣١) وفى (تذكرة الحفاظ) ص (٥٤٩) - قال: (له كتاب فى الضعفاء) .

(٩) فى (التاريخ الكبير) - ٣/ ١٦٧ -

(١٠) فى (الضعفاء والمتروكين) - ص (٩٦)

(* وقال ابن حبان[1] : لا يكتب حديثه ، قال[2] ابن الجوزي : إنما هذا حديث ابن لهيعة[3] فأخذه خالد فنسبه إلى الليث[4] *)

==========

(١) في (المجروحين) - ١/ ٢٨٢ - ٢٨٣ - وذكر له هذا الحديث ، وقال : (لا تحل كتابة حديثه) ، وكذلك في (الموضوعات) - بلفظ : (يحل كَتْبُ حديثه)

(٢) هو قال المصنف (ثم قال ابن الجوزي) لكان أولى .

وهو في (اللآلىء المصنوعة) - ٢/ ٢٧٩ - وعزاه إلى (معجم الإسماعيلي) وذكر أنه أخرجه من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري - ولم أقف له على ترجمة - عن ابن لهيعة عن ابن شهاب ....به

و في (تنزيه الشريعة المرفوعة ...) - ٢/ ٢٩٠ - في الفصل الثاني أنّ الحديث ضعيف لا موضوع .

أقول : فهذا اضطراب في الاسناد يزيد الحديث ضعفا ، وهو من ابن لهيعة وقد عنعنه وهو مدلس ، وكان اختلط ، والراوون له عنه ليسوا من قدماء أصحابه وكان بِأَخَرة يُلَقّن فيتلقّن ، فلا يبعد أن يكون أُدخِل عليه بأكثر من وجه .

(٣) رواه ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أخرجه ابن عدي في (الكامل) - ص (٢٣٩١) ، ورواه ابن الجوزي من طريق ابن عدي .. به ، وقد قال ابن عدي - عن راويه عن ابن لهيعة ، وهو منصور بن عمار : (منكر الحديث) ، وقال في آخر ترجمته : (أرجو أنه مع مواعظه الحسنة لا يتعمّد الكذب ، وإنكار مايرويه لعلّه من جهة غيره) ، وذكر أنه يروى عن قوم - غير ابن لهيعة - ليسوا بمشهورين . وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٩/ ١٧٠ - وقال : (ليس من أهل الحديث الذين يحفظون وأكثر رواياته عن الضعفاء ...) ، وذكر له حديثا عن ابن لهيعة وقال : (ليس هذا من حديث ابن لهيعة وإن كان ضعيفا) .

(٤) وزاد ابن الجوزي على ذلك قوله : (وابن لهيعة ذاهب الحديث ، ويدلّ على أنه ليس من حديث الليث أن الليث قيل له : تنام بعد العصر ؛ وقد روى ابن لهيعة كذا ؟ فقال : لا أدع ماينفعني لحديث ابن لهيعة) .

قال الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الضعيفة ..) - رقم (٣٩) - (لقد أعجبني جواب الليث هذا فإنه يدل على فقه وعلم ، ولا عجب فهو من أئمة المسلمين والفقهاء المعروفين ، وإني لأعلم أن كثيرا من المشايخ - اليوم - يمتنعون من النوم بعد العصر ، ولو كانوا بحاجة إليه ، فإذا قيل له : ==

٣٤ - بـاب مـاجـاء فـى المجذومـيـن *

(٥٨١) - قـال أبـو يعلـى الموصلى : ثنـا أبـو الربيـع الزهـرانـى،(١)

==========

= الحديث ضـعيف أجابك علـى الفـور :" يعمل بالحديث الضـعيف فى فضـائـل الاعمـال "، فتأمّـل الفرق بيـن فقـه السـلف وعلـم الخلف) .

أقـول : الحديث ضـعيف جـدا حيث اجتمعت أمـور عـدة تضـعف روايـة ابـن لهيعـة لـه وهـى :

أ - كون مـن رواه عـنـه ليس مـن القدمـاء ، وكـان اختلط .

ب - كونـه اضطـرَب فـيه .

جـ - كونـه تفرّد بـه ، ولـم يُتـابـع عليـه - فيمـا أعلـم - متابعـة تُثبِت ولا شاهدله، وأمـا مـن يترخّص فى العمل بالحديث الضـعيف فيشـترط أن لا يشـتد الضـعف ، وأن يكون الحديث مُندرِجـا تحت أصـل ، وهـذا ليس كذلك فى الامـرين ، بـل لا يظهر لـه ارتبـاط بالترغيب والترهيب بتـاتـا ، واللـه أعلـم .

وقـد ذكره العـلامة ابـن القيـم فى (الطـبب النـبوى) - ص (٢٩٩) - قـولا لبعض السلف

(*) نبّهـت فى التعليق - عنـد الترجمـة السـابقة - علـى كـون المصنف ضمّ ترجمة هـذا البـاب وأحاديثـه إلـى البـاب السـابق ، وأنـه رسـم خرجـة بعـد كلمـة (المجذومين) ، فكتب - حيالهـا ، بالهامش - (فيـه حديث رجـل مـن آل الشريـد عـن أبيـه ، وهـو فـى " السـيـرة "،" بـاب البيعـة علـى الحرب) - وهـذا ورد فـى ٤/ ل ٩٣ ب - مـن الأصـل ،لحقًا بالهامش ، وفـى (المجردة) - ٣/ ل ١٠٣ ب - ونصّـه (كان فـى وفـد ثقيـف رجـل مجذوم فأرسـل إليـه النبى صـلى الله عليـه وسلـم أنْ ارجـع فقـد بايعتُك) .

وقـال المصنـف عنـده : (هـذا إسناد ضـعيف لجهالـة تابعيّـه)، كـذا قـال ، وقد وهـم فى اعتبـاره مـن الزوائد لكونـه أخرجـه مسلم والنسـائى ، وأخرجـه ابـن ماجـه وصـورة سـنده عنـده (عـن رجـل مـن آل الشـريد يقـال لـه عمـرو، فالتابعى مسمّـى عندهـم جميعـا ، وهـو عمـرو بـن الشـريـد بـن سـويد - ثقـة ، مـن الثـالثـة - ووهـم فى الجزم بتضـعيفـه - أيضـا - حيث هـو مُخـرّج فـى (صحيح مسلـم)

انظـر (تحفـة الاشـراف) - ٤/ ١٥٠ - رقـم (٤٨٣٧)

(١) هـو سـليمـان بـن داود .

ثنا فرج بن فضالة (١)، عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان (٢)، عن أمه فاطمة بنت الحسين (٣)، عن أبيها حسين ابن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تُديموا النظر إلى المجذومين (٤)، وإذا كلّمتموهم فليكن بينكم وبينهم قِيد رمح (٥)" (٦)

==========

(١) (ق) عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف، من السابعة (ت: ١٥٠ هـ) أو (١٥١ هـ).

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٧٥

(٢) (ق) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب "الديباج"، وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمّه، صدوق، من السابعة، قتل سنة (١٤٥ هـ) -

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٧٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٢٦٨

وقد رسم المصنف فتحة على عين (عمرو)

(٣) (د ت عس ق) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية، المدنية زوج الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن، ثقة، من الرابعة، (ت: بعد ١٠٠ هـ) وقد أسنّت.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٠٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٤٢

(٤) رسم المصنف علامة التصحيح فوق هذه الكلمة اشارة الى أنه هكذا نقله ولم يسقط منه شيء، لأنه ربما متوهم سقطا منه، لاسيما إذا قارنه بالاسناد التالي، الذي فيه زيادة (عن أبيه)، ورسم المصنف عليها هناك علامة التصحيح درءا لمظنّة تخطئة الزيادة هناك.

(٥) قيد رمح: (أي قدر رمح) - كما في (النهاية) - ٤/ ١٣١ - وهو مضبوط بكسر القاف.

(٦) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٢٩ - وهو في (المقصد العلي) - ل ١٤٦ ب - ملحق بالهامش، وفي (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠١ - عزاه لأبي يعلى والطبراني، وقال: (في إسناد أبي يعلى الفرج بن فضالة، وثّقهُ أحمد وغيره وضعّفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الطبراني يحيى الحِمّاني، وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات)، ولم ينبِّه الهيثمي على أنه مختصر في رواية الطبراني فهو في (المعجم الكبير) - ٣/ ١٤٣ برقم (٢٨٩٧) من طريق الحِماني عن ابن المبارك عن حسين ..... به؛ ==

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :ثنا

[أبو] إبراهيم (١) (الترجماني) ثنا الفرج بن فضالة عن [عبد الله عن (٢) محمد

==========

= بدون الجملة الأخيرة :" وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح " .
وقد علّقه البخاري في (التاريخ الصغير) - ٢/ ٨٢ - عن ابن المبارك ..... به باختصار .

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام ، وقد سقطت منه أداة الكنية ، وأثبتُّها كما في (مسند أحمد) - وتصحّف (الترجماني) فيه إلى (البرجماني) ، وثبتت ياء النسبة فيما نقله المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٤٢ - أما هنا فبدون ياء ولذلك أثبتُّها ، ووردت على الصواب في (أطراف المسند ..) - ١/ ل ١٩٩ ب .

(٢) سقطت هاتان (عبد الله ، عن) من (مسند أحمد) المطبوع ، وكأنّ نسخة المصنف موافقة للنسخة المطبوع عنها ، وقد أثبتُّهما كما وردتا في (أطراف المسند ...) - ١/ ل ١٩٩ ب - ففيه الاسناد هكذا : (... الفرج بن فضالة ، عن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان) .
وعبد الله هذا هو ابن عامر الأسلمي ، وقد أورده الشيخ الالباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة ...) عند الحديث رقم (١٠٦٤) - بسند (الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين ، عن أبيه على ...) وعزاه إلى ثلاثة مصادر :
أ - " زوائد المسند " ، وأحال على هذا الموضع من (مسند أحمد) ، وجاء عزوه إيّاه موافقا للصواب - من ناحيةٍ ، حيثُ زاد فيه (عبدالله بن عامر) وهي غير موجودة في (المسند)، كما جاء مُسايِرا لما وقع في (المسند) من وَهَمٍ حيث أورد الراوي التالي له باسم (عبدالله بن عمرو بن عثمان)
ب - عزاه إلى (تاريخ دمشق) - وهو في جزء النساء - ص (٢٧٣ - ٢٧٤) -
وللحديث فيه إسنادان ، ولا ينطبق الإسناد المذكور على أحدهما :
١ - فقد رواه - أولا - بإسناده (عن منصور بن بشير < قال عنه ابن معين وأبو حاتم : صدوق ، كما في (الجرح والتعديل) - ٨/ ١٧٠ > نا الفرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن فاطمة بنت الحسين بن على ، عن أبيها الحسين أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال ....) فذكره .

=

ابن[1] عبد الله بن عمرو بن عثمان ،عن أمه فاطمة بنت الحسين،عن حسين

==========

= فهذا يخالف المذكور من حيث إنه من مسند الحسين لا من مسند علي .

ثم قال ابن عساكر : (رواه غيره عن الفرج فقال عن الحسين (عن) علي) ، فذكره برواية عبد الله بن الإمام أحمدمن حديث علي .

وواضِحٌ من عبارة ابن عساكر هذه أنه يقصد إلى المقارنة بين رواية منصور عن الفرج باعتبارها من مسند (الحسين) ، وبين رواية غير منصور عن الفرج باعتبارها من مسند (علي) ، وهذا مستندُ تصويبي (عن) التي تصحّفت إلى (بن) فيه وهو تصويب بحسب المقام ،ولم تُنبِّه المحققة السيدة (سُكَينة الشهابي) على ذلك ، وربما وُجِد على الصواب في بعض النسخ ، والله أعلم .

ثم رواه ابن عساكر بإسناده عن (عبد الله بن أحمد حدثني أبو ابراهيم الترجماني ،أنا الفرج -يعني ابن فضالة -عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ...)فذكره .

ثم قال ابن عساكر : (كذا قال ، والصواب محمد بن عبد الله ،كما في الحديث الذي قبله) .

وهذا يخالف المذكور من حيث إنه لم يرد فيه (عبد الله بن عامر)، وكان ينبغي نقل التصويب لاسم الراوي التالي له .

جـ- عزاه إلى (مسند أبي يعلى)بهذا الإسناد من حديث علي ، وليس كما ذكر ، فهو عنده من حديث الحسين كما تقدّم ،فكان ينبغي ذكر روايته بعد ذلك مع رواية البخاري - المعلّقة - والطبراني - الموصولة .

(١) أثبتُّ هاتين الكلمتين (محمد ، بن)، بناءً على تصويب الحافظ ابن عساكر آنف الذكر ، وليستا في المسند المطبوع ، ولا في (أطراف المسند ...) ، وقد نبّه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (مسند أحمد) - ٢/ ٢٧ -الحديث رقم (٥٨١) -على كون هذا السقْط وقع -قديما - في ثلاث نسخ منه ، وأرجعه إلى خطأ الناسخين ، وأرى أنه خطأ مركّب مِن هذا ، ومِمّا مضى من سقوط (عبدالله ابن عامر) ،فيبعد أن يكون من الناسخين ، فلذلك أرى - والله أعلم -أنه وَهَم من أحد رواة المسند ، وهو ماقرّره ابن عساكر فيما تقدم ، ثم وقفت على تعليق المحققة (سكينة الشهابي)- في ص (٢٧٤) هامش (٣) -تذكر (قول الشيخ أحمد شاكر ، وأنه (اعتبر سقْطَهُ من عمل النساخ) تعني (محمد بن عبد الله)=

عن أبيه[1]، عن النبي صلى الله عليه وسلم[2] .... فذكره .

(٥٨٢)-(٥٨٣)- ورواه (* أبو داود الطيالسي[3] *) وأبو بكر ابن أبي شيبة[4] ، وابن ماجه[5]

==========

= قالت : (وواضح من تعقيب المصنف أنه من الراوي) .

قد أثبت الشيخ أحمد شاكر في الإسناد هاتين الكلمتين (محمد، بن) بين معقوفتين ، لكنّه لم يُثبِت -قبلهما الكلمتين (عبد الله ، عن) وعُذره في ذلك أنه لم يقف على (أطراف المسند ...)، وإلاّ لتأكّد له سقوطهما .

وأما الحافظ الهيثمي فصرّح في (مجمع الزوائد) -٥/ ١٠٠ - ١٠١ -بتشكيكه في الإسناد حيث قال :(فيه الفرج بن فضالة وثّقه أحمد وغيره ،وضعّفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن سَقَط من الإسناد أحد) .

وقد كان لتشكيكه وتحرّزه رحمه الله فائدة حيث تبيّن بما سبق سقوط الكلمات الأربع ، ففي أولهما نكر (عبدالله بن عامر) ، وهو ضعيف فيكون مستثنى من بقية الثقات ، وبُيّنت حقيقة الراوي بعده أنه (محمد بن عبد الله).

وأحمد الله تعالى على توفيقه لتحرير هذا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

(١) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٢) انظر (مسند أحمد)- ١/ ٧٨

(٣) انظر (مسند الطيالسي)-ص (٢٣٩) -رقم (٢٦٠١) ، ولفظه :(لا تُحِدوا .....) من الإحداد ، وهو تصويب النظر وإدامته .

(٤) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، وهو في (المصنف)- ٨/ ٣٢٠ -رقم (٥٥٩٦) ثم كرّره في : ٩/ ٤٤ برقم (٦٤٥٨) ، رواه في الموضعين -عن وكيع عن عبد الله بن سعيد - وهو ابن أبي هند ، صدوق ربما وهم ،من السادسة -عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ،عن فاطمة،عن ابن عباس .

ورواه الامام أحمد في (مسنده)- ١/ ٢٣٣ -من طريقين عن عبد الله بن سعيد عن محمد ... به ،بلفظ "لا تديموا إلى المجذومين النظر " .

(٥) انظر (سنن ابن ماجه)- ٣١ كتاب الطب - ٤٤ باب الجذام -ص (١١٧٢) ،الحديث رقم (٣٥٤٣)، وقال المصنف في(مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٤٢ - (هذا إسناد رجاله ثقات) ، وعزاه إلى مسند ابن أبي شيبة] ،ولعبد الله بن أحمد، وللبيهقي وضعّف الحافظ سنده في (فتح الباري) - ١٠/ ١٥٩ - بإجمال .

والبيهقي[1] من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تديموا النظر في المجذومين "[2][3].

(٥٨٤)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا[4]، ثنا عبد الله بن عون: عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

==========

(١) انظر (السنن الكبرى) - ٧/ ٢١٨ - ٢١٩ - حيث أخرجه من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه عن ابن عباس، ثم أخرجه من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد .. به، ثم قال (وقد قيل عنها عن أبيها)يعني عن حسين بن علي كما تقدم عند أبي يعلى والطبراني.

(٢) التعدية بـ (في) لعلّها بسبب تضمينها معنى (إلى)، وذلك لأنّ النظر إنما يتعدى بـ (في)، في المعنويات . انظر (المصباح المنير) - ص (٦١٢)

(٣) التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٣أ

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٢ برقم (٢٤٥١)

وقد أفاض الشيخ الألباني في تخريجه في (سلسلة الأحاديث الصحيحة)برقم (١٠٦٤)، وحسّنه من حديث ابن عباس، وذكر أنّ هذا أصحّ طُرقه عنه، ونقل عن الضياء المقدسي ترجيحه بهذا عن ابن عباس بقوله :(هي أولى)- يعني الطريق .

وقال الشيخ الألباني أخيرا بعد أن ذكر أنه رواه ابن لهيعة عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس، وأنه رُوي من حديث معاذ رضي الله عنه - قال : (وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح، والله أعلم).

أقول: لعله أراد أنه صحيح لغيره - أي باستثناء الجملة الأخيرة التي لم ترد في حديث ابن عباس وهي : " ...وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح " فهي ضعيفة، ورُويت هذه الجملة من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه مرفوعة بلفظ : " كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين " وقد قال عنه الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ١٥٩ - (أخرجه أبو نعيم في "الطب " بسند واهٍ) .

(٤) هو الشيباني .

مرّ - بِعُسفان (١) - وإذا المجذومين (٢) فأسرع السير ، وقال : "إن كان شيء من الداء (٣) يعدي (٤) فهو هذا (٥) " .

هذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن زكريا (٦) .

==========

(١) (عسفان - بضم العين وسكون السين ، وفاء وألف ، وآخره نون - بلدة على (٨٠) كيلاً من مكة ، شمالا على الجادّة إلى المدينة ....)

انظر (معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية) - ص (٢٠٨)

(٢) كذا وردت هذه الكلمة في (بغية الباحث) ، و(المطالب العالية) ، ووردت في (الكامل) هكذا : (فرأى)، ولعلّها هي الصواب بقرينة نصب الكلمة التي بعدها حيث لو ثبت أنها (إذا) الفجائية لأتى مابعدها مرفوعا .

(٣) وردت الكلمة بهذه الصورة في (المطالب العالية)، وأما في (بغية الباحث) ، و (الكامل) فصورتها : (المُجَذّمين) ، والمعنى متقارب .

(٤) ظاهر السياق لا ينفي عدوى الجذام ، بل يُثبتها مع الشك - وفيه الإشعار بحصر العدوى فيه دون سواه من الأمراض ، وللشيخ الألباني تعليق على (ضعيف الجامع ....) ، على الحديث رقم (١٣٩٣) حول اعتبار التشكيك في أسلوب هذا الحديث في شأن عدوى الجذام مخالفا للتصريح بإثبات عدواه في الأحاديث الصحيحة ، كحديث " ... فِرّ من المجذوم كما تفرّ من الاسد أخرجه البخاري في صحيحه - ٧٦ كتاب الطب - ١٩ باب الجذام - الحديث رقم (٥٧٠٧) ، فاعتبر الشيخ الألباني هذه المخالفة أمارة على وضعه ، واذا كان هذا على معنى أن الحِسّ والمشاهدة على خلافه حيث ثبتت عدوى الأمراض الاخرى غير الجذام ، فهذا مِمّا يؤيد حكمه .

(٥) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٧٩) رقم (٥٢٧)

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٣ أ

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٢ برقم (٢٤٥١)

وأخرجه ابن عدي في (الكامل) - ص (٩٣٠) - من طريق الخليل ، وقال : (عامّة حديثه مالم يتابعه أحد عليه)، ثم ذكر له جملة أحاديث ، وقال بعدها : (وهذه الأحاديث ... مناكير كلها من جهة المتن والإسناد جميعا) .

(٦) تبيّن مِمّا سبق أنه ضعيف جدا يقارب الموضوع .

١ - باب - في الرقى - جامع**

(٥٨٥) قال أبو يعلى الموصلي(١): ثنا عبد الاعلى، حدثني المعتمر ابن سليمان، سمعت ليثا(٢)، عن أبي فزارة(٣) عن سعيد بن جبير(٤) - أو :

==========

(*) الرقى: بضم الراء وبالقاف، مقصور - جمع رُقية، بسكون القاف، .... وهو بمعنى التعويذ بالذال المعجمة) - انظر (فتح الباري) - ١٠/ ١٩٥ -

(والتمائم - جمع تميمة - وهي خرز أو قلادة تُعلَّق في الرأس، كانوا في الجاهلية يعتقدون أنّ ذلك يدفع الآفات) . انظر (فتح الباري) - ١٠/ ١٩٦

(**) رسم المصنف في (المجردة) خرْجة بعد هذه الكلمة وكتب ازاءها بالهامش (فيه حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وسيأتي <في> كتاب الاستعاذة)، ولعل كلمة (في) سَقَطَتْ سهوا فاستدركتُها بقرينة المقام. والمشار إليه إنما هو خبر إسرائيلي وارد في: ٥/ل ١٧٩ أ - رواه أبو هريرة عن كعب الأحبار: (حدثنا أنه قال: فيما يقول من التوراة، نجده مكتوبا إن الشيطان لا يُطِيق (العبد) مِن لُدُن أنْ يُمْسِي حتى يُصبح يقول: اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر الشرّ في السامّة .....)

وذكر الخبر، ورسم على كلمة "الشر" علامة التصحيح في (المجردة) - ٣/ل ٢٣أ - إشارة إلى أنه نقلها هكذا.

(١) هو ابن حمّاد.

(٢) هو ابن أبي سُليم.

(٣) (بخ م ت ق) راشد بن كيسان العبسي - بالموحدة - أبو فزارة، الكوفي، ثقة، من الخامسة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٢٧

(٤) (أو) هذه للشك، والشاكّ هو أبو فزارة، وقد جزم مرّة - بأنه عن مِقسم عن سعيد عن ابن عباس، وقد كان مِقسم يرسل كما سيأتي في ترجمته، فربما أرسله مع كونه كان ملازما لابن عباس، وهو إنْ ثبت عنه كان تدليسا، ولم أقف على وصفه بالتدليس، ولعلّ غايته أنّ ليثا اضطرب فيه، فستأتي عبارته =

مقسم (١) - عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٢) قال: "هذه الكلمات دواء من كل داء : أعوذ بكلمات الله التامة (٣) (وأسمائه) كلها عامة، من شر السامة (٤) والهامة (٥)، وشر العين اللامّة، ومن شر حاسد إذا حسد ، ومن شر ابن قِتْرة وما ولد ، ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتَوا ربّهم فقالوا: (وَصِبٌ) وَصِبَ (٦) بأرضنا ؟ فقال : خذوا

==========

= في التعليق بعد التالي ، وقد وصف أبو حاتم وأبو زرعة وغيرُهما ليثا بالاضطراب كما في ترجمته من (تهذيب التهذيب)-

(١) (خ ٤) مِقسم - بكسر أوله - ابن بَجْرة - بضم الموحدة ، وسكون الجيم - ويقال نجدة - بفتح النون وبدال - أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ،ويقال له مولى ابن عباس ؛للزومه له ؛ صدوق ؛وكان يرسل ، من الرابعة ، (ت :١٠١ هـ) ، وماله في "البخاري" سوى حديث واحد .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٧٣ - و(تهذيب التهذيب)- ١٠/ ٢٨٨

(٢) في (مسند أبي يعلى) زيادة بعد هذا هي : (وقال معتمر - مرة أخرى - "عن أبي فزارة ، عن مِقسم ، عن سعيد ، عن ابن عباس رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ") ووضع لها المحقق رقما جديدا ، وتقدم بيان المراد بها في التعليق قبل السابق .

ولعلّ هذه الجملة لم تَرِد في نسخة المصنف من (مسند أبي يعلى) ، وقد وقعت كذلك في نقل الحافظ في (المطالب العالية) - ١/ ل ٨٤ ب - فهذا احتمال ، ويحتمل أن يكون كلٌّ من المصنف والحافظ نقلا الحديث من (المسند الكبير) - بحيث لم تَرِد فيه الزيادة ، والعلم عند الله تعالى .

(٣) صورة هذه الكلمة في الاصل و(المجردة) : (وأسمائها) و الصواب ماأثبتُّ كما في (مسند أبي يعلى) .

(٤) سيفسر المصنف هذه الكلمة - وما بعدها من الكلمات .

(٥) هكذا وردت الكلمة في الأصل و (المجردة) ، وفي (المطالب العالية) و (كشف الاستار) . ووقفتُ في (مسند أبي يعلى) المطبوع والمخطوط معا - ل ٢٤٨ - صورتها (العامة) ، وسيفسرها المصنف - أولا - بناء على كونها (العامة) ثم سيفسر (الهامة) ، وذلك دون أن يُنبّه على أنه اختلاف في كلمة واحدة .

(٦) الوَصِب : المريض ، وفي (النهاية) - ٥/ ١٩٠ - (الوَصَب : دوام الوجع ولزومه) =

تربة (١) من أرضكم فامسحوا (٢) بوَصِبِكم (٣)، رقيةَ محمد صلى الله وعليه وسلم مَن أخذ عليها (٤) صَفَدًا أو كتَمَها أحدا فلا يُفلح (٥) أبدا ".

==========

= وفى (لسان العرب) - (وصب) - ١/٧٩٧ - ورد الفعل بكسر عين الفعل فى الماضى وفتحها فى المضارع، وأما الصفة فهى (وَصِبٌ)، وكذلك ورد فى (مسند أبى يعلى)، وصورة الكلمة فى الأصل و(المجردة) هكذا: (وصيب) بزيادة ياء، وقد أثبتّها كما وردت فى (مسند أبى يعلى)، و (المقصد العلى)، و (مجمع الزوائد).

(١) وردت كلمة (تربة) فى الأصل، وفى (المجردة) هكذا.
ولم ترد فى (مسند أبى يعلى) ولا (المقصد العلى)، وبيّن الهيثمى خُلُوَّ رواية أبى يعلى منها حيث ذكر انفراد (المعجم الأوسط) بها، وهذا مما يقوّى احتمال أن تكون هذه الرواية نقلها المصنف والحافظ من (مسند أبى يعلى الكبير، والثابت فى (المطالب العالية) بلفظ: "خذوا من تربة أرضكم"، أى بتقديم الجار قبل (التربة)، وعلى وِفْقها رواية البزار، والطبرانى أيضا.

(٢) هكذا أوردت الكلمة على الصواب فى نسخة من (مسند أبى يعلى) ذكرها الشيخ حسين أسد، وذكر أنّ صورتها فى نسخة أخرى وفى (مجمع الزوائد): هكذا (وصيبكم). وقد وردت هنا فى الأصل وفى (المجردة) صورتها (نواصيكم) وكذلك فى (كشف الأستار)، والظاهر أنه تصحيف.

(٣) ضبط الشيخ حسين أسد هذه الكلمة بنصب آخرها، ولعلّ ذلك على الإغراء.

(٤) (الصفد: العطاء)، كما فى (لسان العرب) - (ص ف د) - ٣/٢٥٦ وذكر فى ضبطها وجهين بفتح الفاء وتسكينها، وهى كذلك فى (مسند أبى يعلى) و (المقصد العلى) و (مجمع الزوائد)، وصورتها فى الأصل والمجردة (صفرا) بالراء وهو تصحيف، وفى هذه الجملة من النكارة مخالفتها لجواز أخذ الأجرة على الرقية كما فى حديث اللديغ الذى أخرجه البخارى فى(صحيحه)- ٣٧ كتاب الإجارة ١٦ باب مايُعْطَى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب - الحديث رقم (٢٢٧٦) وقد أشار الحافظ فى (فتح البارى) - ٤/٢٥٣ - ٢٥٤ إلى أحاديث ورد فيها مَنْعٌ، فقال: إنّ المنع فيها ليس على الإطلاق، ثم إنها ليس فيها ماتقوم به حُجّة.

(٥) انظر (مسند أبى يعلى) - ٤/٣٠٥ - ٣٠٦ رقم (٢٤١٧)، حيث روى أبو يعلى الحديث =

رواه البزار (١) - فى مسنده - ثنا العباس بن الوليد (٢)، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت ليثا يحدث عن أبى فزارة .

قلت : مدار إسناد حديث ابن عباس على ليث بن أبى سُليم (٣) وهو ضعيف مدلِّس .

السامة و (العامة) (٤) : أى من الخاصة والقرابة (٥)،

==========

= فيه دون الزيادتين فى السند والمتن، فلعله بالزيادتين فى (مسنده الكبير) .

(١) انظر (كشف الاستار) - ٣/ ٤٠٥ - رقم (٣٠٥٧)، رواه بالشك (عن سعيد أو مقسم)

(٢) (خ م س) العباس بن الوليد بن نصر النرس - بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة - ثقة، من العاشرة، (ت : ٢٣٨ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٣٣

(٣) التخريج

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٦٣أ، - واكتفى فى وصف ليث بأنه (ضعيف) وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٨ برقم (٢٤٤٣)

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٠ - وعزاه لِمَن تقدّم ذِكْرُهم، ثم قال : (.... فيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح)

وأورده فى (المقصد العلى) - ل ١٤٧ أ ب -

وفى (مجمع البحرين) - ل ٣٩٥

(٤) صورة هذه الكلمة فى الأصل و(المجردة) - (الحامه) بالحاء، وكأن المصنف رحمه الله حاول محاكاة رسمها فى (مسند أبى يعلى) ففى مخطوطته تكاد العين تشبه الحاء، إلا أنّ مقارنتها برسم الناسخ للعين المتوسطة فى كلمات أخرى يؤكد ما أثبتّه .

(٥) هذا تفسير السامة فقط، ففى (لسان العرب) - (س م م) - ١٢ / ٣٠٣ - نعوذ بالله من شر السامة والعامة ...، السامة - هاهنا - خاصّة الرجل، يقال (سَمّ إذا خَصّ)، وعزاه لابن الأثير، ولم أقف عليه فى (النهاية) - ٢/ ٤٠٤ - والذى فيها (السامة : مايَسُمّ - ولا يقتل - مثل العقرب والزنبور ونحوهما ...) .

و " أعوذ بك من شر كل سامة " : قيل أراد ذوات السموم كالعقرب والزنبور (١)

والهامّة : واحدة الهوام وهي دوابّ الأرض المؤذية ، وهي فاعلة (٢)

من "هَمَّ" إذا قصد . (٣)

والعين اللامّة : التي تصيب بسوء . (٤) (٥)

وابن قِتْرة - بفتح القاف وكسرها وسكون المُثنّاة من فوق وفتح الراء (٦)

ابنُ حيّةٍ خبيثة . (٧)

==========

(١) كان هذه جملة مروية من الحديث نفسه - بالعين ، ففي (لسان العرب) - في الموضع آنف الذكر - (ومنه حديث ابن عباس : اللهم اني أعوذ بك من كل شيطان وهامه ، وكل عين لامه ، ومن شر كل سامة) .

(٢) رسم المصنف ضمة مع شدة على الباء وفي (النهاية) - ٥/ ٢٧٥ -

(الهامة : كل ذات سم يقتُل ....)

(٢) رسم المصنف فتحة على الهاء وشدّد الميم .

(٣) رسم المصنف ضمة على الشاء .

(٤) في (النهاية) - ٤/ ٢٧٢ - (لامّة : أي ذات لَمَم ، ولذلك لم يُقل مُلِمّة ، وأصلها من "ألممتُ بالشيء" ، لِيُزاوِجَ قولَه " من شر كل سامه ") .

(٥) رسم المصنف فتحة وكسرة فوق قاف (قترة) إشارة الى ورودها بالوجهين كما سَيُصرّح به ، ورسم سكونا على التاء وفتحة على الراء وعلامة التصحيح على الآخِر .

(٦) هذا أحد تفسيرين له ، مذكور في (لسان العرب) - (ق ت ر) - ٥/ ٧٣ - هكذا (ابن قترة : ضرب من الحيّات خبيث إلى الصِّغَر ماهو لا يُسلَم من لدغها) وذكر أنّ اشتقاقه من " القَتَر " وهو سهم صغير .

ثم ذكر " قترة " وفسّره بإبليس ، وهو كذلك في (النهاية) - ٤/ ١٢ -

قال : (وفيه : " تعوذوا بالله من قترة وما ولد ") ، ووقفت على ضبط القاف فيهما بالكسر ، دون الفتح .

٢ - بـاب مـايقـولـه مَـن وجـد ألمـًا *

(٥٨٦) - قـال أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة :ثنـا أبـو داود عمـر بـن سعـد (١)، عـن أبـي مَعْشـر (٢)، عـن يـزيد بـن خصيفـة (٣)، عـن ابـنٍ لكعـب بـن مالـك (٤)،

==========

(*) رسـم المصنـف فتحـة علـى كـل مـن واو (وجـد) وجيمهـا ،ثـم فتحـة علـى لام (ألمـا) ورسـم فَتْحَتَي التنويـن .

(١) (م ٤) عمـر بـن سعـد بـن عُبيد ، أبـو داود الحَفَرى -بفتح المهملة والفاء، نسـبة إلـى موضـع بالكوفـة -ثقة عابد ،مـن التاسـعة ، (ت : ٢٠٣ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٥٦ -و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٥٢ -

(٢) (خ م) يوسـف بـن يزيد ، البصرى، أبـو معشـر البـرّاء -بالتشديد -العطـار ، صـدوق ربمـا أخطـأ ،مـن السـادسـة .

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٣ -و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٤٢٩

وفيـه تضـعيف ابـن معيـن إيّـاه ،لكنْ قـال الذهبى فى (ميزان الاعتدال) -٤/٤٧٥ (صدوق نبيـل ... ضـعّفه يحيى بـن معيـنٍ بِـلا وجـه ،وأثنـى عليـه غيـرُ واحـد) هـذا وقـد صـرّح باسـمه عاصـم بـن علـى -فى روايـة الطبرانـى ، وظـنّ الهيثمـى أنـه (نَجيح) فضـعّفه بـه فى (مجمع الزوائد) كمـا سـيأتـى .

(٣) (ع) يزيد بـن عبد اللـه بـن خصيفـة -بمعجمـة ثـم مهملـة - ابـن عبد اللـه بن يزيد الكندى ، المدنى ،وقـد ينسـب لجده ، ثقـة مـن الخامسـة .

انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٦٧ -و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٤٠

(٤) ورد مُسَمًّى فـى روايـة ابـن منيـع وأحمد بـن حنبـل بأنـه (عمـرو بـن كعـب) ،ولـم أقف علـى تسميتـه فـى جُمْلةِ أولاده ،ولا علـى ترجمة لـه ،إلا أنّ المـزى أشـار -فـى (تحفة الاشـراف) - ٧/٢٤٢ -عنـد الحديث رقم (٩٧٧٤) إلى مخالفة أبى معشـر فى إسناده للثقـات بإبهـامه ابـن كعـب وبجعلـه الحديـث مـن مسند كعـب .

وأشـار إلـى مخالـفة أخرى -واهيـة -لإسحـاق بـن عبد اللـه بـن أبى فـروة - متروك ،مـن الرابعـة - حيث رواه عـن يـزيد بـن خصيفـة ، عـن محمـد بـن عمرو ابـن كعـب بـن مالك ،عـن نافـع بـن جبير - ثقـة فاضـل ، مـن الثالثـة - عـن عثمـان بـن أبـى العـاص رضـى اللـه عنـه ...ولـه قصـة سيذكرهـا المصنـف ،ويخـرج حديثـه مـن طريـق آخـر ثـابت فى (الموطأ) مـن هـذا الوجـه ،وليس الراوى محمـد ابـن عمـرو ، كمـا قـال إسحـاق . ==

عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

/" إذا وجد أحدكم ألمًا فليَضع يده على الوجع(١) ثم ليَقُلْ : أعوذ بعزة الله ٣/ ٤٠
وقدرته من كل شيء(٢) مِمّا أجد - سبع مرات(٣) "

==========

= فطريقه الثابت إنما هو عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب ابن مالك عن نافع عن عثمان ... به . ولهذا فالصواب في شيخ يزيد ابن خصيفة -إنما هو (عمرو بن عبد الله بن كعب) ،وهو :

(٤) عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ،المدني ،ثقة ،من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٧٤ -و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٦٧

وبناء على هذا فإنّ أبا معشر البرّاء لعله لم يضبط اسم الراوي الذي روى عنه شيخه (يزيد بن خصيفة) ،ومما يدل على ذلك أنه اضطرب فيه ،فأبْهَمه مرة بقوله (ابنٌ لكعب) ،وتارة سمّاه (عمرو بن كعب) ،ثم إنه جعله من روايته عن أبيه ،فشذّ بذلك ،ويظهر أن مرجعَ الاضطراب -والاختلاف إليه -أعني أبا معشر - لكون شيخه (يزيد) يرويه عن عمرو بن عبد الله بن كعب عن عثمان بن أبي العاص ،

وُروِي مِن طُرق متعددة عن يزيد ،لم يُختَلف عليه فيها .

وقد رسم المصنف علامة التصحيح على (ابن) .

(١) أي العضو الذي يؤلمه ، كما سيرد في لفظ أحمد :" .. حيث يجد ألمه " .

(٢) كذا في الأصل و (مسند ابن أبي شيبة) ،ولعل صوابها (على)كما في الروايات الأخرى .

(٣) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ ل ١٧٢ ب -
وقد أخرجه في (المصنَف) - ٨/ ٥١ -برقم (٥٦٣٥) عن يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله .. به .
وأخرجه ابن ماجه في سننه -ص (١١٦٣ - ١١٦٤) رقم (٣٥٢٢) - عن ابن أبي شيبة باختلاف يسير .
وذكر الحافظ في - (النكت الظراف) بحاشية (تحفة الأشراف) ،في الموضع المتقدم الذكر - أن زهيرا سَمَّى ابنَ عبد الله بن كعب (عونا) وكأنّه شذّ بذلك .
وأخرجه بقية أصحاب السنن بإسناد يزيد ،كما سيذكر المصنف .

(٥٨٧)- رواه أحمد بن منيع : ثنا حسين بن محمد ، ثنا أبو معشر. عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن كعب بن مالك(١)، عن أبيه(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل : ثنا (هاشم)(٣) ، ثنا أبو معشر، عن يزيد ابن خصيفة، عن عمرو بن كعب (* بن مالك، عن أبيه(٤) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا وجد أحدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه ثم ليقل - سبع مرات " أعوذ بعزة الله ، وقدرته على كل شيء - من شر ما أجد"(٥) *)

==========

(١) رسم المصنف فتحة على عين (عمرو) ، ثم علامة التصحيح على آخر (كعب) وعلى آخر كلمة (أبيه) تنبيهاً على مقارنته بما تقدم عند ابن أبي شيبة من إبهامه.

(٢) رسم المصنف علامة التصحيح على الياء المثناة .

(٣) أثبت المصنف - في محل هذا الراوي - أسماء ثلاثة رجال في بداية السند ، وليس لهم بالإسناد علاقة ، وصورة ماكتبه (ورواه أحمد بن حنبل ثنا إسحاق ابن الطباخ ، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن هاشم ، ثنا أبو معشر ، ولما كان هذا ليس ثابتا في (مسند أحمد) ولا في (جامع المسانيد ...) - ٤/ل ٦١ أ/ب - ولا في (غاية المقصد ..) ل ٣٥٠ب - ولا (أطراف المسند ..) ١/ل ٢٣٢ب ، ولا في (إتحاف المهرة بأطراف العشرة) - ٤/ل ٢٨٧ب - فلذلك حذفته وأما هاشم فهو ابن القاسم أبو النضر .

تنبيه :

في نسخةٍ من (غاية المقصد ...) - ل ١٩٤ ب - ورد الرجال الثلاثة كما أثبتُّ المصنف ، وهي إحدى النسخ القديمة للكتاب التي عَدَل عنها الهيثمي حينما أعاد تأليف الكتاب مرة أخرى ، وماذكرته سابقا واردٌ في النسخة المعتمدة من (غاية المقصد ...) التي اعْتُمِدَتْ عند تحقيق الكتاب في (جامعة أم القرى).

(٤) رسم المصنف فتحة على عين (عمرو) .

(٥) انظر (مسند أحمد) - ٦/٣٩٠ - وآخِر لفظةٍ منه في نقل المصنف " وأُحَاذِر " وهي ليست في (مسند أحمد) ، ولا في (أطراف المسند) فحذفتُها .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٦٣ أ - =

ولـه شـاهـد من حديث عثمان بـن أبـى العـاص أنـه شكـى إلـى رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم وجعـا يجـده فـى جسـده مُنْذُ أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ضع يـدك علـى الـذى يألم مـن جسـدك وقـل : بسم الله ثلاثـا ، وقـل سبـع مـرات - أعـوذ بالله وقدرتـه مـن شـر مـاأجـد وأُحَـاذر " . (١) (٢)
رواه مـالـك ومسـلـم

==========

= وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٤ - وعزاه لأحمد والطبرانى ، وقال : (فيه أبو معشر نجيح وقد وُثِّق ،علىٰ أنّ جماعة كثيرة ضعفوه ، وتوثيقه ليّن ؛ وبقية رجاله ثقات) .

وهو فى (المعجم الكبير) - ١٩ / ٩٢ - رواه عن عمر بن حفص السدوسى - قال الخطيب :(كان ثقة)كما فى (تاريخ بغداد) : ١١/ ٢١٦ - عن عاصم بن على هو الواسطى - عن أبى معشر البرّاء، عن يزيد بن خصيفة .... به .

وعاصم وإن كان مذكورا فى ترجمته من (تهذيب الكمال) بالرواية عن نجيح دون البرّاء ، لكنّ المزى لعله لم يقف له على رواية عن البراء ، وهما من طبقة واحدة ، وأكثر من يرويه عن أبى معشر عراقيون وهو بصرى ، دون نجيح فهو مدنى .

درجة الحديث :

ضعيف بهذا الإسناد ، للشذوذ فى إسناده ، والله أعلم .

(١) انظر (الموطأ) - ص (٩٤٢) - ولفظه :(أنه أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان : وبى وجع قد كاد يُهلكنى ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "امسحه يمينك سبع مرات وقل .... " فذكره ، وليس فيه و " أحاذر " ، وفى آخِره زيادةٌ سيذكرها المصنف .

أقول : بين قوله (أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى هذه الرواية وبين قوله فى رواية الترمذى :(أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ماظاهره التعارض ، ويمكن الجمع بينهما بأنّ مَن قال إنّ عثمان هو الآتى قَصَد إتيانَه من سفر ، ففى لفظ ابن ماجه (قَدِمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وفى روايةٍ للنسائى بنحوه ، وما ورد فى لفظ الترمذى مقصودٌ به إتيان النبى صلى الله عليه وسلم إليه لعيادته .

(٢) انظر (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ٢٤ باب استحباب وضع يده على موضع =

وأبـــو داود (١) ، والتـرمـذى (٢) ، والنـســائـى (٣) ، وعنـد مالك (٤) " أعـوذ بعـزة الله وقـدرتـه مِنّ شـر ما أجـد " قـال : ففعلت ذلك فأذهب الله ماكـان بـى فلـم أزل آمُرُ بهـا أهلـى وغيرَهـم .

وعند أبـى داود والتـرمـذى مثـل ذلك وقـالا - فى أول حديثهما: (أتانـى رسـول الله صلى الله عليه وسلـم وبـى وجـع كـاد يهلكنـى فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسلـم " امسـح يمينك سبع مـرات وقـل : أعـوذ بعزة الله ...") الحـديث .

==========

= الألم مع الدعاء - ص (١٧٢٨) ، رقـم (٢٢٠٢)
أخرجـه مـن طريق الزهرى عـن عثمـان .... به

(١) انظـر (سـنن أبـى داود) - كتـاب الطب - بـابٌ كيفَ الرُقـى ؟ - ٤/ ١١ - ١٢ وصَـدْرُه (أنـه أتـى النبى صلى الله عليه وسلـم ....) ، وليـس كمـا سـيذكر المصنف أنـه عنـده بلفظ (أتـانـى) .

(٢) انظـر (جامع الترمذى) - ٢٩ كتـاب الطـب - ٢٩ بابٌ - ٤/ ٤٠٨ رقـم (٢٠٨٠) ، وقـال : (حسـن صحيح) .

(٣) انظـر (السـنن الكبرى) - ٤٤ كتـاب النعـوت - ٤٤ العـزة والقُدْرة - ل ١٠١ ب ، وفـى مواضع أخرى أيضـا كما فى (تحفة الاشـراف) - ٢٤١/٧ - رقم (٩٧٧٤) وهو فى عمـل اليـوم والليلـة - للنسـائى ، بالأرقـام : (١٠٠٠) و (١٠٠١) و (١٠٠٢)
أولهـا بإسـناد يزيـد بـن خصيفـة عـن عمـرو : أنّ نافعـا أخبره أنّ عثمـان قـدم على رسـول الله صلى الله عليه وسلـم . وقـال المزى : (مرسـل) ولعلـه يعنـى صـورتـه ، فقـد رُوي عـن عمـرو والزهـرى كلاهمـا عـن نافـع عـن عثمـان مسندا عنـه، وثانيهـا ، وثالثهـا بإسـناد الزهـرى ، إلا أنـه فى الثـانى مسند ، وفـى الثـالث صورتـه صـورة المرسـل .

(٤) رسـم المصنف على آخِر هـذه الكلمـة علامـة التصحيح تنبيها علـى مقارنتها بالرواية السـابقـة .

ورواه الحاكم - في (المستدرك) - من حديث أنس بن مالك (١).

==========

(١) انظر (المستدرك) - ١/ ٣٤٣ - كتاب الجنائز، رواه من طريقين عن يزيد ابن خصيفة، وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، انما أخرجه مسلم من حديث الجُريري عن عبد الله بن الشّخّير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ)، وقد أقرّه الذهبي على قوله، وهذا عجيب منهما، فحديث الجريري آخر إنما هو في الاستعاذة في الصلاة، واللفظ الذي يشير إليه أخرجه مسلم كما تقدم، فقد وَهِم الحاكم في استدراكه، ولم يتعقّبه الذهبي وكان ينبغي أن يفعل.

٢ - باب ماجاء في العين *

(٥٨٨) (* قال أبو داود الطيالسي : ثنا (طالب)[١] ، حدثني عبد الرحمن بن جابر[٢] ،

==========

(*) مناسبة هذا الباب لكتاب الرقى أن الدعاء من العائن بالبركة - كما في الحديث الأول - هو رقية منه من الإصابة بالعين ، كما قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٥

وقد عرَّف العينَ - في : ١٠/ ٢٠٠ بقوله : (العين نظر باستحسان مَشُوب بحسد مِن خبيث الطبع ، يحْمُل للمنظور - منه - ضرر) وقد قيّد إطلاق ذلك - في ١٠/ ٢٠٥ - بقوله : (والعين تكون مع الإعجاب ، ولو بغير حسد ، ولو مِن الرجل المحب ، ومن الرجل الصالح) .

والإصابة بالعين سبب من الأسباب التي أجرى الله سبحانه العادة في التأثير بها بقضائه وقدره ، وجعل الدعاء وقاية منها - كما سبق - وجعل الغُسل عِلاجا لها بعد وُقوعها ، وفي (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ١٧ باب السحر - ص (١٧١٩) رقم (٢٢١٨) - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " العين حق ، ولو كان شيء سابقَ القدر سَبَقَتْهُ العين ، وإذا اسْتُغْسِلْتُم فاغسِلوا " .

قال الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٣ - ٢٠٤ - (لو فُرِض أنّ شيئا له قوة بحيث يسبق القدرَ لكان العينَ ، لكنها لا تَسْبِق فكيف غيرها ؟)

(١) (د) طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ، المدني ، ويقال له "ابن الضجيع " صدوق يَهِم ، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٨ - وفيه سبب كُنيته ، وهو أنّ جده سهل بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم أحد فكان ضجيع حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه .

وقد رسم المصنف اسمه (طالوت) ، وهو كذلك في (المطالب العالية) - ل ١٨٨ ب ، ولعلّه تصحيف ، والصوابُ ماأثبتُّ كما في (مسند الطيالسي) .

(٢) (ع) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري ، أبو عتيق المدني ، ثقة لم يُصِب ابن سعد في تضعيفه ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٧٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٥٣ -

وفيه توثيق النسائي والعجلي له بقولهما : (ثقة) .

عن أبيه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " جُلُّ (١) مَن يموت مِن أمتى - بعد قضاء الله عز وجل وكِتابِهِ وقَدَرِه - بالأنفس " . يعنى بالعين (٢) *)

(* رواه البزار : ثنا محمد بن معمر (٣)، ثنا أبو داود ، ثنا (٤) (طالب) (٥) ابن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصارى - يقال له ابن الضجيع ، ضجيع حمزة - حدثنى عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكثر من يموت بعد كتاب الله وقضائه وقدره بألانفس " *)

==========

(١) أى الأغلب والأكثر .

وقد رسم المصنف ضمة على جيم (جَل) .

(٢) انظر (مسند الطيالسى) - ص (٢٤٢) ، رقم (١٧٦٠ مكرر) ، ولعل المُصحِّح فاته أن يُفرده برقم خاص بين الحديث رقم (١٧٦٠) ورقم (١٧٦١) .

وأخرجه ابن أبى عاصم فى (السنة) - ١/ ١٣٦ رقم (٣١١) - والطحاوى فى (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٧ - والعقيلى فى (الضعفاء) - ٢/ ٢٣١ - من طريق الطيالسى ... به والعقيلى من طريق آخر عن شيخ الطيالسى ..... به .

وأخرجه ابن عدى فى (الكامل) - ص (١٤٤٠) من طريقين عن الطيالسى ... به ومن طريق آخر عن شيخه (طالب) .... به ، أيضا .

(٣) (ع) محمد بن معمر بن ربعى القيسى ، البصرى ، البحرانى - بالموحدة والمهملة - صدوق ، من كبار الحادية عشرة ، (ت : ٢٥٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٠٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٤٦٦

(٤) هو الطيالسى .

(٥) تصحف هنا إلى (طالوت) أيضا وأثبتُّه على الصواب ، كما فى (كشف الاستار)

(*) قال البزار : لا نعلمه يُروىٰ إلا بهذا الإسناد (١) (٢) *)

==========

(١) تعقّب الحافظ ابن كثير في (تفسير القرآن العظيم) - ٤/٤١١ هذا الحصر، فقال:
(بل قد رُوي مِن وجه آخر عن جابر،
قال الحافظ أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي المعروف بـ "شَكَر" في كتاب (العجائب)، وهو مشتمل على فوائد جليلة وغريبة ....)
فذكر حديثا فيه هذا المعنى، وسأنكره في التخريج.
وشَكَر لقب مصنفه، قال عنه الإمام الذهبي في (تذكرة الحفاظ) - ص (٧٤٨) -
(الحافظ الثقة الرحال ...) وأرّخ وفاته في: (٣٠٣هـ).

(٢) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٤٠٣ رقم (٣٠٥٢). وقال البزار بعده - في تفسير "الأنفس": (يعني بالعين)، وعزا الحافظ في (فتح الباري) - ١٠ / ٢٠٠ و ٢٠٤ - هذا التفسير لأحد رُواته بدون تعيين بقوله: (قال الراوي .....)
التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٣ ب - وعزاه للطيالسي والبزار ثم قال: (ومدار إسناديهما على طالوتِ بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري، ولم أقف على ترجمته، وباقي رُواة الإسناد ثقات).
أقول: إمّا أن يكون اسم (طالب) وقع له مصحّفا، أو تصحّف عليه دون أن يشعر فلهذا قَضَىٰ بجهالته.
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥١، رقم (٢٤٤٨)، وعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن بكلام المصنف وقال: (طالب بن حبيب هو الصواب دون "طالوت")
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠٦ - معزوا للبزار، وقال:
(رجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو، وهو ثقة).
ورواه ابن عدي في (الكامل) - ص (١٤٤٠) من ثلاثة طرق عن الطيالسي .. به
وأورده الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٠ و ٢٠٤ - وحسّن إسناده، ولعله أراد أنه حسن لغيره حيث يتقوّى - في الجملة - بالأحاديث الواردة في أنّ (العين حق). وانظر (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (١٢٤٨)، وما بعده -
وقد وقفتُ على معناه بلفظ "... أكثر هلاك أمتي في العين" أورده الحافظ ابن كثير في (تفسير القرآن العظيم) - ٤/ ٤١١ - من حديث جابر وإسناده ضعيف ففيه علي بن أبي علي اللهبي، قال أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء - وقال السعدي: ضعيف الحديث، كما في (الكامل) - ص (١٨٣٠ - ١٨٣١) وذكر حديثه هذا، وكذلك في (ميزان الاعتدال) - ٣/١٤٨،

(٥٨٩) وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شبابة (١) ، عن ابن أبي ذِئب (٢) ، عن الزهري ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف (٣) ، عن أبيه (٤) : أن عامر (٥) مرّ (٦) به وهو يغتسل ، فقال : مارأيت كاليومِ ولا جلدَ مُخبّأة (٧) ، قال : فلُبِط (٨) به حتى مايَعقِل من شدة الوجع ، فأُخبِر (٩) بذلك النبي صلى الله عليه وسلم

==========

(١) هو ابن سوّار .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن المُغِيرة .

(٣) (ع) أسعد بن سهل بن حنيف ، بضم المهملة - الأنصاري ، أبو أمامة ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم (ت : ١٠٠ هـ) ، وله (٩٢) .

(٤) (ع) سهل بن حنيف ... الأوسي ، صحابي ، من أهل بدر ، استخلفه علي على البصرة ، ومات في خلافته . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٥١ - و (الإصابة) - ٣/ ١٩٨ .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٦٣ و (الإصابة) - ١/ ١٨١ (ق : ٢)

(٥) (ع) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزي - بسكون النون ، حليف آل الخطاب صحابي مشهور ، أسلم قديما وهاجر ، وشهد بدرا ، مات ليالي قُتِل عثمان . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٨٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٦٣ - وفيه أقوال في تاريخ وفاته ، في حدود سنة (بضع و ٣٠ هـ) ، وانظر (الإصابة) - ٣/ ٥٧٩ -

(٦) ضبط المصنف هذه الكلمة بفتحة على الميم وشدة وفتحة على الراء ، في الأصل واكتفى بتشديد الراء في (المجردة) ، وتظهر الفتحة على الميم كأنها ضمة ، فان كان كذلك فهو سهو لكون الفعل مبنيا للمعلوم ؛ لأنّ عامرا هو المارّ بسهل بن حُنيف .

(٧) (المخبّأة) : الجارية التي في خِدرها لم تتزوج بعدُ ، لأنّ صيانتها أبلغ مِمّن قد تزوجت) . انظر (النهاية) - ٢/ ٣

(٨) (لُبِط به : أي صُرِع وسقط إلى الارض) . انظر (النهاية) - ٤/ ٢٢٦ وقد رسم المصنف ضمة على اللام ، وتبدو نقطةٌ أخرى تحت الباء باهتة في الأصل ، وواضحة في (المجردة)فلعلها سهو . والصواب ماأثبتُ مِن كونه بالباء الموحدة ، كما في (مسند ابن أبي شيبة) .

(٩) لعل الفعل بالبناء للمجهول .

فقال : " قتلتـه ؟! علـى مَ (١) يقتـل أحدكـم أخـاه ؟ ألا بركّـت (٢) " فأمـر النبى صلى الله عليـه وسلـم بذلك ، فقـال : " اغسلـوه " ، فاغتَسَـل (٣) ،فخـرج مـع (الركب (٤)) .

وقـال الزهـرى : / إن هـذا مـن العـلم ؛ غُسِـل لـه الـذى (٥) ٣

==========

(١) صورة رسمها فى (مسند أبن أبى شيبة) : (علام) ، وهما وجهان ، وقد رسم المصنف فتحة على الميم .

(٢) ألا بركّت : أى ألا دَعَوْتَ بالبركة - انظر (النهاية) - ١/ ١٢٠ - وذكر الحافظ أنّ هذا الدعاء ينفع عند الاصابة وقبل استحكام العين ، انظر (فتح البارى) - ١٠/٢٠٥ وقال ابن عبد البر فى (التمهيد) - ٦/ ٢٣٧ : (فيه مايدلّ علىٰ أنّ فى طباع البشر الإعجاب بالشيء الحسن والحسد عليه ، وهذا لا يملكه المرء مِن نفسه فلذلك لم يُعاتِبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وإنما عاتبه على ترك التبريك الذى كان فى وُسْعِه وطاقته) .

ومما قرّره العلماء فى حكم من شوهد منه تكرُّر إصابته للناس بعينه أنه (ينبغى للإمام منع " العائن " - إذا عُرِف بذلك - مِن مُداخلة الناس وأنْ يلزم بيته ، فإن كان فقيرا رَزَقَهُ مايقوم به ، فإنّ ضَرَرَهُ أشدّ من ضرر المجذوم الذى أمر عمر رضى الله عنه بمنعه من مخالطة الناس .. وأشدّ من ضرر الشوم الذى منع الشارع آكله من حضور الجماعة ، قال النووى :وهذا القول صحيح مُتَعَيِّنٌ لا يُعرف ... تصريح بخلافه) .. انظر (فتح البارى)-١٠/٢٠٥

(٣) الإشارة إلى عامر .

(٤) صورة هذه الكلمة فى الأصل -(والمجردة) -هكذا : (الكرب)،والصواب ماأثبتُّ كما فى (مسند ابن أبى شيبة) ،والمقصود بذلك ركب المسافرين ، فقد كانت القصة فى سفر ، والنبى صلى الله عليه وسلم متوجه إلى مكة فى منزل نزله أثناء ذلك ،كما ورد فى رواية الإمام أحمد .

(٥) ذكر الحافظ فى (فتح البارى) -١٠/٢٠٤- ٢٠٥ - نقولا حسنة عن جماعة من العلماء فى ذلك ، فمنها :

أ - عن العلامة المازرى -بفتح الزاى ، وهو المحدث أبو عبد الله محمد ابن على (ت : ٥٣٦هـ) كما فى (لحظ الألحاظ) ، ص (٧٢) و (٧٣) -

قال رحمه الله : (هذا المعنى لا يمكن تعليله ومعرفة وجهة من جهة العقل =

عانه ، قال : يُؤتى بِقَدَحٍ مِن ماء فيُدخِل يده في القدح فيُمضمِض ويمجّه في القدح (١)

==========

= فلا يُرَدّ لكونه لا يعقل معناه) .

ب - عن العلامة ابن العربي رحمه الله قوله : (إنْ توقف فيه مُتَشرع < أي طالب لعلم الشريعة ، أو مُدّعٍ لذلك > قلنا له : قل الله ورسوله أعلم ، وقد عضّدتْهُ التجربة وصدّقتْهُ المُعاينة ، أو مُتفلسف : فالرد عليه أظهر ، لأنّ - عِنْدَهُ - الأدوية تفعل بِقُواها ، وقد تفعل بِمَعْنىً لا يُدْرَك ، ويسمون ماهذا سبيله " الخواصّ ") .

جـ - عن العلامة ابن القيم رحمه الله قوله : (هذه الكيفية لا ينتفع بها مَن أنكرها ، ولا مَن سَخِر منها ، ولا مَن شكّ فيها ، أو فعلها مُجَرِّبا غير مُعْتَقِد ، وإنْ كان في الطبيعة خواص لا يعْرِف الأطباء عِلَلَها بل هي عندهم خارجة عن القياس ، وإنما تُفْعَل بالخاصّية فما الذي تُنكِر جهلتهم من الخواص الشرعية ؟ هذا مع أنّ في المعالجة بالاغتسال مناسبةً لاتأباها العقول الصحيحة فهذا تِرياق سُمّ الحية يؤخذ من لحمها ... ، فكأنّ أثر تلك العين كَشُعْلَةِ نارٍ وقعت على جسد ، ففي الاغتسال إطفاء لتلك الشعلة ...) .

أقول : أما عن تحديد كيفية الغسل فقال ابن عبد البر في (التمهيد) - ٦/ ٢٣٤ - (ليس في حديث مالك هذا في غسل العائن عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من قوله " اغتسل له ") .

وقال في : ٦/ ٢٤١ - ٢٤٢ - (وأحسن شيء في تفسير الاغتسال للمعين ماوصفه الزهري ، وهو راوي الحديث ....)

أقول : في رواية سفيان الآتية - عند ابن ماجه - رَفْعُ كيفيةٍ مجملة في الغسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

ومما ينبغي مراعاته : أن يكون اغتساله هذا بعد تنظف سابق جيد لكون الماء سيستعمله المعين ، وهو مأمور أن يبتلعَ منه شيئا ، كما في بعض الروايات التي سأشير إليها في التخريج .

(١) (عانه ... أصابه بالعين) كما في (النهاية) - ٣/ ٣٣٢ .

ويغسل وجهه في القدح ثم يصب بيده (١) اليسرى على كفه اليمنى ثم بكفه (٢) اليمنى على كفه اليسره ، ثم يدخل يده اليسرى فيَصُبّ (٣) على مِرفق يده اليمنى ، ثم بيده اليمنى على مِرفق اليسرى، ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل (٤) يده اليمنى فيغسل قدمه اليسرى . ثم يدخل يده اليمنى فيغسل يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ (٥) داخلةَ إزاره فيصب (٦) على رأسه صبة واحدة ، ولا يضع القدح حتى يفرغ .

رواه ابن حبان - في صحيحه : انا عمر بن سعيد بن سنان، (٧) (٨)

==========

(١) ضبط المصنف الأفعال السابقة : بضمّ ياءِ (يدخل) و (يمضمض) ، وضم باء (يصب).

(٢) في (مسند ابن أبي شيبة)هنا (وبيده) بدل : (ثم بكفه)

(٣) هنا : (فيفرغ) بدل : (فيصب)

(٤) هنا جملة في مكان هذه هي (ويغسل الركبتين)، ولا توجد التفصيلات بعدها إلى آواخر الحديث ، حيث وردت بعد هذه الجملة مباشرة : (ثم يأخذ داخلة ازاره ..) إلى آخره ، وكذلك هو في (المصنف) لابن أبي شيبة وفي (المجردة) زيادة كلمة هكذا : (على مرفق يده اليسرى)وفي (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٢ - مطولا

(٥) رسم المصنف ضمة على باء هذا الفعل ونظيره التالي .

(٦) (داخلة إزاره : المراد به طرفه المُتَدَلّي الذي يَلِي حِقْوَه الأيمن) انظر (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٤

(٧) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ ل ١٠٨ أ و (المصنف) - له :٨/ ٥٨ - ٥٩ رقم (٣٦٤٧) وقد رُوي عن الزهري في صفة الغسل زيادة في الآخِر هي أنه (يكفأ الاناء مِن ورائه) كما سيُنَبّه المصنف ، والجملة واردة في رواية ابن حبان ، وذكر الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٤ - رواياتٍ للزهري بألفاظ متقاربة .

(٨) هو الإمام المحدث القدوة العابد ، أبو بكر ، عمر بن سعيد بن أحمد ابن سعد بن سنان الطائي المنبجي .....) كما في (سير أعلام النبلاء) - ١٤/ ٢٩٠ - وأثنى عليه الذهبي وقال إنه لم يظفَر له بوفاة .

انا أحمد بن أبي بكر[(١)] ، عن مالك ، عن محمد بن أبي أمامة[(٢)] ابن سهل بن حنيف ، أنه سمع أباه[(٣)] يقول : اغتسل أبي[(٤)] - سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه ،وعامرُ بن ربيعة ينظر إليه . قال : وكان سهل رجل أبيض حسن الجِلد . قال : فقال عامر بن ربيعة: مارأيت كاليوم .. فذكره .[(٥)]

قال : وانا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب[(٦)] ، ثنا سليمان

==========

(١) (ع) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف ، أبو مصعب الزهرى ، المدنى ، الفقيه ، صدوق ، عابه أبو خيثمة لِلفتوىٰ بالرأى ، من العاشرة ، (ت : ٢٤٢ هـ) وقد نيّف على التسعين . انظر (تقريب التهذيب) - ١٢/١ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٠

(٢) (د س ق) محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، ثقة ، من السادسة، انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٦٧

(٣) يعني أبا أمامة .

(٤) في إحدى روايتي مالك استفتاح الحديث بمثل هذا ،وفي (شرح الزرقاني) - ٤/ ٣١٩ - (ظاهره الإرسال ،لكنه محمول على أنّ أبا أمامة سمع ذلك من أبيه ، ففي بعض طرقه عن أبي أمامة : حدثني أبي أنه اغتسل).

(٥) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٣٤ - ٦٣٥ - برقم (٦٠٧٣) وهو في موارد الظمآن ص (٣٤٤) برقم (١٤٢٤) والحديث في (موطأ مالك) - ص (٩٣٨) وأخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٦ - من طريق مالك .... به والطبراني في (المعجم الكبير) - ٦/ ٩٩ - من طريق مالك .... به ، أيضا .

(٦) (عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن يعقوب ، المحدث الحافظ أبو القاسم ، الكندي ، الحمصي) - انظر (سير أعلام النبلاء) - ١٥/ ٢٢٦ - ٢٢٧ - وفيه أنه (ت : ٣٢٤ هـ)

ابن عبد الحميد البهراني (١) ، ثنا يحيى بن صالح الوُحاظي (٢) ، ثنا إسحاق بن يحيى الكلبي (٣) ، ثنا محمد بن شهاب الزهري ، حدثني أبو أمامة (٤) .... فذكره

قلت (٥) : رواه النسائي في الطب ، و(اليوم والليلة (٦)) من طريق سفيان عن الزهري (٧) .... به .

==========

(١) (د) سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني ، أبو أيوب الحمصي ، صدوق رُمِي بالنصب ، وأفحش النسائي القول فيه ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٧٤ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٠٥

(٢) (خ م د ت ق) يحيى بن صالح الوحاظي - بضّم الواو، وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي ، صدوق ، من أهل الرأي - من صغار التاسعة ، (ت : ٢٢٢هـ) ، وقد جاوز التسعين .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٤٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٢٩

(٣) (خت) إسحاق بن يحيى بن علقمة الكلبي ، الحمصي ، العَوْصِي - بفتح المهملة وبعد الواو مهملة ، صدوق ، قيل إنه قتل أباه ، من الثامنة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٦٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٢٥٥

(٤) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٣٥ رقم (٦٠٧٤) - ولفظه مطوّل ، وهو في (موارد الظمآن ...) - ص (٣٤٥) برقم (١٤٢٥) - اختصره حيث أحال على سابقه بنحوه ، ثم ذكر مازاده .

(٥) رسم المصنف حرف (ك) فوق الطب إشارة الى أنه في (السنن الكبرى) - وهو في : ٤٢ كتاب الطب - ٧٣ العين - ل ١٠٠ أ - أخرجه من طريق ابن القاسم - وهو عبد الرحمن ثقة ، من كبار العاشرة ، عن مالك .... به ، ورواه من طريق آخر عن مالك ، ذكره المزي في (تحفة الأشراف) - ١/ ٦٦ رقم (١٣٦) وعزاه لكتاب الطب فيها .
ثم في الباب التالي - ٧٤ وضوء العائن - من الطريق الذي ذكره المصنف .

(٦) هو ابن عيينة .

(٧) انظر (عمل اليوم والليلة) - ص (٢٣٢) - (٢٣٣) - رقم (٢٠٨) ، بنحو لفظ ابن ماجه الآتي ، ثم رواه من طريق آخر عن الزهري - بعده ، برقم (٢٠٩) - وأحاله عليه بنحوه ، ثم رواه بعده ، برقم (٢١٠) - من طريق جعفر ابن برقان عن الزهري عن أبي أمامة عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه =

ورواه ابن ماجه (١) - في سننه باختصار - فقال : ثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف (٢) قال : مر عامر بن ربيعة بسهل بن حُنَيف وهو يغتسل فقال : لم أرَ كاليوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأة فما لبث أن (لُبِط (٣)) به، فأُتِيَ به النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له: أدْرِك سهلا صريعا، قال : " (من (٤)) تتهمون به ؟ قالوا : عامر بن ربيعة . قال " (على م (٥)) يقتل أحدكم أخاه ؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يُعجبه فَلْيَدْعُ له

==========

= من سنده ، وبه أخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٦ -
ثم أخرجه من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، وسيأتي بيان ذلك كله في التعليق على تخريج المصنف لرواية ابن أبي شيبة الآتية .

(١) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٣٢ باب العين - ص (١١٦٠) - رقم (٣٥٠٩)

(٢) هذا صورته صورة المرسل ، وحقيقته حقيقة المتصل ، كما تقدم نظيره في رواية ابن حبان ، وعلّقت عليه هناك .
وفي (الموطأ) من رواية مالك عن الزهري بلفظ : (رأى عامر بن ربيعة سهل ابن حنيف ....) .

(٣) رسم المصنف نقطتين تحت الباء - في الأصل و (المجردة) مع كسر اللام وفتح الطاء وهو وَهَم ، والصواب بالباء الموحدة كما في (سنن ابن ماجة) ، وقد تقدم تفسيره في مثل هذه المناسبة .

(٤) ورد في الأصل - و (المجردة) - (ممن) بميمين ، والصواب ماأثبتُّ كما في (سنن ابن ماجة)

(٥) رسمها المصنف في الأصل (على ما) ، وأما في (المجردة) فسقط حرف الجر من الصلب وثبتت (ما) ، فألحق المصنف في الهامش (على م) وكأنه عدل عن صورة كتابتها التي في الأصل فكتب هذا ، وسها أن يضرب على (ما) في الصلب =

بالبركة "، ثم دعا بماء، فأمر عامرا[1] أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخلة / إزاره وأمره أن يصب عليه. (2) ٣/٢١٥ب

قال سفيان : قال معمر عن الزهري : وأمره أن يكفأ الإناء من خلفه. (3)

==========

= وكان حقّه أن يفعل لكون اللَّحَق يُغنى عنها. وقد أثبتّها كما في هامش (المجردة)، وفي (سنن ابن ماجه) هكذا :(علام)، وهما وجهان في رسمها، والله أعلم.

(١) أثبتّ ألف تنوين النصب كما في (سنن ابن ماجة)، ولم ترد في الأصل ولا (المجردة).

(٢) وأخرجه الإمام مالك في (الموطأ) - ص (٩٣٩) - بنحوه، عن ابن شهاب ... به وفي آخره :(فراح سهل مع الركب ليس به بأس).

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ٦/ ٩٦ - من طُرُقٍ ثلاثة عن مالك عن ابن شهاب .... به

وقد رسم المصنف فتحة على الباء -

(٣) أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥١ - ٣٥٢ - من طريق ابن عيينة عن ابن شهاب ... مثله سواء.

والطحاوي في (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٥ - من طريق ابن عيينة، بأخصر منه.

وأورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ٦٣أ والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠٧ - ١٠٨ وعزاه إلى الطبراني من طريق محمد بن أبي أمامة - المتقدم عند ابن حبان، وقال : (رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن أبي أمامة، وهو ثقة ...)، وعزاه لابن ماجه بنحوه، وذكر زيادةً عليه عزاها للطبراني أنه (أمره فحسا منه حسوات) أي أن يلعق ويبتلع قليلا من الماء المُغتَسَل به، وقال : (رجال هذه الرواية رجال الصحيح)، وهي في (المعجم الكبير) - ٦/ ٩٥ - ٩٦ - من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ... وهي في (المصنف) - ١١/ ١٤ - ١٥ برقم (١٩٧٦٦)

وأورده الهيثمي قبله في : ٥/ ١٠٧ - وعزاه لأحمد، وهو في مسنده - ٣/ ٤٨٦ - ٤٨٧ من طريق أبي أويس - وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس صدوق يَهِم، من السابعة - عن الزهري ... به، وقال الهيثمي :(رجال أحمد رجال الصحيح) =

(١)

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق عبد الله بن عامر

==========

= وعزاه للطبراني أيضا بزيادتين ، وهما في (المعجم الكبير) - ٦/ ١٠٠ - بالرقمين (٥٥٨١) و(٥٥٨٢) ، وقال (في أسانيد الطبراني ضَعْف) .

وهو بهذين الإسنادين ضعيف ، ففي أولهما يحيى الحماني وجبارة بن المُغَلس مقرونين ، وفي ثانيهما أبو معشر .

وقد رواه أبو بكر ابن السني في (عمل اليوم والليلة) - ص (٨٦) رقم (٢٤٠) من طريق الحماني وحده مختصرا بدون القصة ، أخرجه عن أبي يعلى عن الحماني ... مختصرا ورواية هؤلاء الثلاثة من غير طريق الزهري ، عن أبي أمامة .

وللحديث روايات أخرى عند الطبراني من طرق عن الزهري هي :

١ - رواية إسماعيل بن مجمّع - مختلف في تعيينه ، فله ثلاث تراجم في (لسان الميزان) - ١/ ٣٨٩ و ٤٣١ و ٤٣٣ - ٤٣٤ وهو إلى الجهالة والضعْف أقرب ورواية برقم (٥٥٧٣)

٢ - معاوية بن يحيى ، وهو الصدفي - روايته برقم (٥٥٧٦) ، وقد سقطت (عن) بينه وبين الزهري .

٣ - يونس بن يزيد ، وروايته برقم (٥٥٧٧)

وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٢ - من طريقه ، مُطَوّلاً ، وأورد الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠٨ - ١٠٩ - منه كلام الزهري معزوا للطبراني ، وقال : (رجاله إلى الزهري رجال الصحيح)

٤ - ابن أبي ذئب ، وروايته برقم (٥٥٧٨)

٥ - عُقيل ، وهو ابن خالد ، وروايته برقم (٥٥٧٩)

وأخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٦ - عن ابن أبي ذئب عنه ، ثم عن عقيل في : ٤/ ٧٦ - ٧٧ - من طريقين عن عقيل عنه ... به .

(١) يلاحظ أن ماتقدم إنما هو من حديث سهل بن حُنَيف من مسنده ، وأما رواية الحاكم فمِن مسند عامر بن ربيعة فكان ينبغي تأخيره لإيراده في تخريج رواية ابن أبي شيبة التالية لأنّ روايته - ورواية أبي يعلى عنه - إنما هي من مسند عامر بن ربيعة وحديثه ، واللفظ واحدٌ .

ابن ربيعة (١)، عن أبيه ... به وقال: (صحيح الاسناد) (٢)

وله شاهد من حديث عائشة رواه أبو داود (٣).

(٥٩٠)- قال أبو بكر بن أبي شيبة (٤) وثنا معاوية بن هشام (٥)، ثنا (عمّار بن رُزَيق (٦)، عن عبد الله بن عيسى (٧)، عن أمية بن هند (٨)

==========

(١) (ع) عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزي، حليف بني عدي، أبو محمد، المدني ولِدَ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلي (ت: بضع و ٨٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٢٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٧٠ - و(الإصابة) - ٤/ ١٣٨ - (ق ١)

(٢) سيأتي عزوه في أثناء تخريجي للحديث التالي.

(٣) سيورد المصنف حديثها برقم (٥٩٣) من عند ابن منيع، فانظر عزوه هناك.

(٤) فائدة زيادة واو العطف لكون الحديث الأخير - قبله - من رواية ابن أبي شيبة فناسب أن يعطفه.

(٥) تصحف اسم أبيه في (مصنف ابن أبي شيبة) إلى (همام)، والصواب ماأثبتّه المصنف، كما في (مسند أبي يعلى)، وفي (عمل اليوم والليلة) حيث أخرجه النسائي من طريق معاوية بن هشام .... به.

(٦) (م د س ق) عمار بن رزيق - بتقديم الراء، مصغرا، الضبي، أو التميمي أبو الأحوص الكوفي، لابأس به، من الثامنة، (ت: ١٥٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٤٠٠

وقد رسم المصنف اسمه (عمارة بن زرين) ورسم ضمة على العين، والصواب ماأثبتّ كما في (مصنف ابن أبي شيبة)، و(مسند أبي يعلى).

(٧) (ع) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد، الكوفي، ثقة، فيه تشيّع، من السادسة، (ت: ١٣٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٥٢ وفيه تاريخ وفاته - عن ابن معين - سنة (١٣٥ هـ)، ولعله وَهَم، ففي وتهذيب الكمال) - ل ٣٦١ ب - عنه، كما في (تقريب التهذيب).

(٨) (س ق) أمية بن هند المُزَني، حجازي، ويقال إنه ابن هند بن سعد =

عن عبد الله بن عامر، عن أبيه قال: انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس الخَمَر(١) فوجدنا خَمَرًا وغديرا، وكان أحدنا يستحيي أن يغتسل وأحدٌ يراه فاستتر مني حتى إذا (رأى)(٢) أنْ(٣) قد فعل(٤) نزع جبة عليه مِن كساء(٥) ثم دخل الماء فنظرت إليه فأعجبني خَلْقُه(٦) فأصبتُه منها بعين فأخذته(٧) قفقفة وهو في الماء فدعوته فلم يُجِبْني، فانطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قوموا"، فأتاه فرفع عن ساقه(٨)

==========

= ابن سهل بن حُنيف، مقبول، من الخامسة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٨٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ٣٧٣

(١) الخَمَرُ: بالتحريك، كلُّ ماستر من شجر أو بناء أو غيره.

انظر (النهاية) - ٢/ ٧٧ - و (لسان العرب) - (خ م ر) - ٢/ ٢٥٦

(٢) كذا في (المجردة) وهو الصواب كما في (مصنف ابن أبي شيبة)، وصورة الكلمة في (الأصل (رآني)، وهو تصحيف.

(٣) لم ترد هذه الكلمة في (المجردة).

(٤) أي اطمأنّ إلى أنه استتر.

(٥) يظهر من سياق الكلام أن المراد بالكساء نوع خاص، ولم أقف على تحديده وليس في (لسان العرب) - ١٥/ ٢٢٤ - ولا (تاج العروس) - ١٠/ ٣١٥ مادة (ك س ا) مايفيد ذلك، وفي (مجلة المجمع العلمي العراقي) - ١/ ٨٣ - (الملابس في لسان العرب) - تتكرر كلمة (الكساء) و(الأكسية) بالمعنى العام للّباس بما يُفْهَم منه معنى الثوب السابغ الساتر، والله أعلم.

(٦) كذا في الأصل و (المجردة)، و(مصنف ابن أبي شيبة)، ولعل الضمير يريد به النفس، أي مِن نفسه.

(٧) كذا في الأصل و (المجردة) وقد رسم المصنف فتحة على القاف فسكونا على الفاء، ففتحتين على كل من القاف الثانية والفاء، وسيُفَسِّرها المصنف ويضبطها - بعد الحديث - بمثل هذا، وفي (مصنف ابن أبي شيبة) صورتها (قعقعة) ولعلها تصحيف وسيأتي في التعليق على تفسيرها.

(٨) أي شمّر النبي صلى الله عليه وسلم عن ساقه ليخوض الماء اليه.

ثم دخل(١) إليه الماء فلما أتاه ضرب صدره فقال :" اللهم أذهِبْ حرَّها وبردَها ووَصَبَها(٢) "، ثم قال :" قم " ، فقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه فليَدْعُ(٣) بالبركة فإن العين حق(٤) " .

(٥٩١)- (* رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ..... فذكره(٥) *)

قلت : رواه النسائي في (الكبرى) وفي اليوم والليلة(٦) ، وابن ماجه

==========

(١) كذا في الأصل و (المجردة) ، وهو الصواب إن شاء الله ، وفي (مصنف ابن أبي شيبة) : (فأدخل) ، ولعله تصحيف .

(٢) أي العين ، والوصب المرض كما تقدم ، وقد رسم المصنف تحت حاء (حرها) (ح) صغيرة علامة الحاء المهملة ، ثم رسم فتحة على باء (وصبها) .

(٣) هكذا لم يُذكَر المفعول ، ولعله يفهم من المقام ، وتقديره كما ورد في روايته ابن ماجه (مايعجبه) ، وقد أضافها المصحح في (المصنف) من (مجمع الزوائد) .

(٤) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) ، وهو في (المصنف) - ٨/ ٥٧ - ٥٨ برقم (٣٦٤٦)

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ل ٦٧٩ -

(٦) هو في (عمل اليوم والليلة) ، فقط ، وهو كتاب من كتب (السنن الكبرى) والحديث فيه - ص (٢٣٤) ، برقم (٢١١) ، رواه عن معاوية بن هشام ... به ورواه أبو بكر بن السُّنّي في (عمل اليوم والليلة) - ص (٨٦) رقم (٢٥٠) - عن النسائي ..... به .

ورواه قبله بإسناد جعفر بن برقان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن عامر بن ربيعة ، وهو برقم (٢١٠) - ثم ضعف إسناده لكون جعفر ضعيفا في الزهري خاصة ، وفي غيره لا بأس به .

أقول : ومما يُبَيِّن ضعفه مخالفته في روايته عن أبي أمامة عن عبد الله بن عامر والحديث يُرْوَى عن أبي أمامة عن أبيه .

(١) (٢) (٣)
فى سننه - باختصار من طريق عامر بن ربيعة .... به .

==========

(١) ولفظه " العين حق " ، فقط - أخرجه فى : ٣١كتاب الطب - ٣٢ باب العين ص (١١٥٩) - رقم (٣٥٠٦) - قال : (حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا معاوية بن هشام .....) به ، فذكره ، وقد زادت أداة الكنية قبل معاوية فى (سنن ابن ماجة) والصواب ماأثبتُّ كما ورد عند ابن أبى شيبة وغيره وأورده المصنف على الصواب فى (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٣٣ ، وقد نبّه المحققان الشيخ موسى محمد على ، ود / عزت على عطية على صوابه وخطأ مافى السنن انظر (تحفة الاشراف ٤/ ٢٢٩

(٢) كان ينبغى أن يقال (من حديث عامر بن ربيعة) لا (من طريق عامر بن ربيعة) فالصحابى هو أصل السند ، ورواية ابن أبى شيبة - الأخيرة - والنسائى - الأخيرة أيضا - هى من مسند عامر بن ربيعة وحديثه .
ولعلّ المصنف أراد أن يقول : (من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه .... به) . كما تقدم عند عزوه للحاكم ، وهناك علقت عليه أنه قدّمه قبل موضعه ، لأن هنا موضعه .

(٣) التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٣ ب -

والهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠٨ - وقال : (روى ابن ماجه ... مِنْهُ " العين حق " فقط - رواه الطبرانى ، وفيه أمية بن هند ، وهو مستور ولم يضعِّفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح) .
وأخرجه الطحاوى فى (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٧ - ٧٨ من طريق معاوية بن هشام .. به والنسائى فى (عمل اليوم والليلة) ص (٢٣٤) برقم (٢١١) ،
وابن السنى فى (عمل اليوم والليلة) أيضا ص (٨٦) برقم (٢٥٠)
وأخرجه الحاكم - كما تقدم - من طريق وكيع بن الجراح عن أبيه - صدوق يهم ، من السابعة - عن عبد الله بن عيسى .. به .
وقال : (صحيح الإسناد) ، وأقرّه الذهبى ، كما فى (المستدرك) - ٤/٢١٥ - الطب ١ .
ولعله أراد أنه صحيح لغيره حيث يجبُره حديث سهل رضى الله عنه .
وللحديث إسناد من طريق جعفر بن برقان اضطَرب فيه هكذا :
أ - أخرج عنه الطحاوى فى (مشكل الآثار) - ٤/ ٧٦ - عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل عن أبيه أن عامرا مرّ به وهو يغتسل ... الحديث =

(* القفقفة : بقافين مفتوحتين ، وفاءين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة : الرِّعْدة *)[1]

(٥٩٢)- قال أبو بكر بن أبي شيبة :وثنا سعيد بن شرحبيل[2] ، عن ليث

==========

= جعله من مسند سهل فوافق الجماعة .

ب - ثم رواه جعفر - عنده - عن أبي أمامة عن عامر بن ربيعة أنه رأى سهل بن حُنيف ، فأسقط الزهري وجعله من مسند عامر .

جـ - ورواه جعفر - في (عمل اليوم والليلة) للنسائي -ص (٢٣٣) رقم (٢١٠) - عن الزهري عن أبي أمامة عن عامر بن ربيعة أنه رأى سهل ابن حنيف ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجِعرانة يغتسل .... ولهذا علق عليه النسائي بقوله :(جعفر بن برقان في الزهري ضعيف ، وفي غيره لا بأس به)

(تنبيه) روى الطحاوي في (مشكل الآثار)- ٤/ ٧٩ - بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ من عين الجان وعين الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ماسوى ذلك .

وقد استنبط منه الطحاوي (نسخ الغسل وماسواه ممّا كان يفعله قبل نزولهما) ولم أرَ مَن وافقه على القول بنسخ الغسل - فيما أعلم -

والحديث ظاهرة ترك ماسوى المعوذتين مما كان يتعوّذ به من الانكسار وأما الغسل فهو باق غيرُ منسوخ .

(١) وبذلك فسره في (النهاية) - ٤/ ٩١ - ٩٢ - وقد ورد في (المصنف) بلفظ (قعقعه) بإبدال الفاء عينا ، وكذلك في (عمل اليوم والليلة) ، وأخشى أن يكون تصحيفا ، وقد فسرها د / فاروق في تعليقه على (عمل اليوم والليلة للنسائي بنحو ماورد في (النهاية) - ٤/ ٨٨ - في حديث (... نفسه تقعقع) أي تضطرب وتتحرك ، ولعلّ الأول هو الصواب ، حيث حديث الباب مذكور في مادة (ق ف ق ف)

(٢) (خ س ق) سعيد بن شرحبيل الكِنْدي ، الكوفي ، صدوق ، من قدماء العاشرة (ت : ٢١٢ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٤٨ .

ابن سعد ، عن خالد بن يزيد (١) ، عن سعيد بن أبي هلال (٢) ، عن أبي (أمية) الأنصاري (٣) ، عن (عبيد الله) (٤) بن رفاعة ، عن رافع بن خديج (٥) الأنصاري قال : دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم

==========

(١) (ع) خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال السكسكي ، أبو عبد الرحيم ، المصري ثقة فقيه ، من السادسة ، (ت : ١٣٩ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٢٩ -

(٢) (ع) سعيد بن أبي هلال، الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الاصل وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، صدوق ، لم أرَ لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أنّ الساجي حكىٰ عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة (ت : بعد : ١٣٠هـ) وقيل قبلها ، وقيل : قبل (١٥٠ هـ) بسنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٠٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٩٤

(٣) (د س ق) أبو أمية المخزومي ، أو الأنصاري ، صحابي له حديث .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٩٢ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ١٥ - و (الإصابة) - ٧/ ٢٣ وقد تصحف في الاصل إلى (أبي أمامة) والصواب ماأثبتُّ كما في (مسند ابن أبي شيبة) ، وأبو أمية صحابي ، وهو هنا يروي عن تابعي عن صحابي وهذا معدود في الأمثلة القليلة من هذا النوع ، وعدّ منها الحافظ العراقي عشرين مثالا في (التقييد والإيضاح) - ص (٥٩ - ٦٣)

(٤) (بخ ٤) عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزُرَقي ، ويقال فيه عبيد الله ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ووثقه العجلي .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٦٥ - و (الإصابة) - ٥/ ٥٩ - ق ٢ -

وقد تصحّف اسمه على المصنف إلى (عباية) ، والصواب ما أثبتُّ كما في (مسند ابن أبي شيبة) وسائر المراجع ، إلا أنه ثبت في (مسند ابن أبي شيبة) بخلاف اسمه المشهور ، وفي غيره (عبيد) بدون إضافة .

(٥) (ع) رافع بن خديج بن عدي الحارثي ، الأوسي الأنصاري ، صحابي جليل ، أول مشاهده أُحُد ثم الخندق ، (ت : ٣ أو ٧٤ هـ) وقيل قبل ذلك) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤١ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٢٩ و (الإصابة) - ٢/ ٤٣٦

قدر تفور بلحم، فأعجبني شحمه فأخذتها فازدردتها(١) فاشتكيت عنها سنة(٢)
ثم إني ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " إنه كان فيها أنفسُ سبعةِ
أناسيّ(٣) "، ثم مسح بطني فألقيتها خضراء(٤)، فوالذي بعثه بالحق مااشتكيت
بطني حتى الساعة(٥).

==========

(١) (الازدراد : الابتلاع) - كما في لسان العرب - (زرد) - ٣/ ١٩٤
وقد رسم المصنف سكونا على الزاى وفتحة على كل من الدال فالراء .

(٢) كذا في الأصل و (المجردة) ، و (مسند ابن أبي شيبة) ، والمقصود (منها) وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض ، ورسم المصنف عليها علامة التصحيح ، وربما تصحّفت .

(٣) أي ناس .

(٤) لعله أراد أنها مازالت (غضة ناعمة طرية) -كما في (النهاية) - ٢/ ٤١ - في شرح حديث آخر .

(٥) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ ل ١١٠ أ -

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٣ ب - ٦٤ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣١٥ رقم (٢٤٤٩)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٤/ ١٧٢ - وعزاه للطبراني ، وقال : (فيه أبو أمية الأنصاري ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا) .

ولم أقف عليه في (المعجم الكبير) ، ولا في فهرس (المعجم الصغير) ، ولا في مظنته من (مجمع البحرين) .

وقد رواه أبو نعيم في (دلائل النبوة) - ٢/ ٧٨٧ - رقم (٥٥٩) - عن الطبراني عن مُطّلِبْ بن شعيب - وثقه ابن عدي وابن يونس ، كما في (لسان الميزان) ٦/ ٥٠ - عن عبد الله بن صالح - كاتب الليث - عن الليث ..... به .

وخالفهم البيهقي في (دلائل النبوة) - ٦/ ١٨٣ - فأخرجه من طريق يعقوب ابن سفيان الفسوي عن أبي صالح ... به ، إلا أنه جعله عن عبيد بن رفاعة ابن رافع عن أبيه ، وقال البيهقي : (الصحيح رواية يعقوب) .

أقول : أبوه هو رفاعة بن رافع بن مالك ، صحابي معروف ، له ترجمة=

.....

==========

= فـي (الإصابـة) ـ ٢/ ٤٨٩ ، وقـد ذكر البيهقي روايـة للحديث مـن طريق آخر سقطت منهـا جملـة (عـن أبيـه) وخطّأها ، وذكر أن عُبيداً لا صحبـة لـه ، وكذلـك ورد فـي (المراسـيل) لابـن أبي حاتـم ـ ص (١٣٥) ـ أن عبيدا لا صحبة لـه ، وورد فيـه نفي الصحبة عـن أبيـه أيضـا ، وهـو غـريب ، وقـد حـاول المحقق (شُكْر اللـــه) تأييـد ذلك بكـونـه ورد فـي (الجرح والتعديل) وغيره ، ولكنـه خـلاف الواقـع . هـذا ، وقـد نقـل الحافظ فـي (الإصابـة) ـ ٥/ ٥٩ أن ابـن السكـن رواه بهذا الوجه وأنـه ظـنّ عبيدا أرسله ، إلا أن الحافظ قـال : (هـو خطأ نشأ عـن سقط ، وإنمـا رواه عبيد بـن رفـاعـة عـن أبيـه قـال : دخـلت .....) .

وروى البيهقي فـي (دلائـل النبـوة)أيضـا هـذا الحديث عـن الحاكـم عـن أبي العباس محمـد بـن يعقوب عـن ابـن إسحاق قـال : (أنبـأنـا سعيد بـن شرحبيل وعبد اللـه ابـن صـالـح ، قـالا : حـدثنـا الليث ...) فذكـر روايتـه لـه عـن سعيد عـن أبـي أميـة عـن عبيد عـن رافـع ، ثـم قـال : (كـذا " عـن رافـع " فـي الكتـاب والصحيحُ روايـة يعقـوب ، قـال يعقـوب : وأظـنّ المدائني كـان صيّره عـن رافـع ابـن خـديج ، وكـان كما شـاء اللـه) .

أقـول : المقصـود بالمدائنـي هـو خـالد بـن القاسـم ـ لـه ترجمة فـي (لسان الميزان) ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ وفيهـا أنـه كـان (يُدخـل علـى الليث .. مـن حديث ابن لهيعـة) .

ثـم رواه البيهقي فـي : ٦/ ١٨٤ ـ بإسناده مـن طريق آخـر فـي إسـناده يزيـد ابـن عياض ـ كذّبـه مالك وغيـره ، مـن السادسـة .

درجـة الحـديث :

إسناده حسـن إن شاء اللـه ، وان كـان أصل سـنده ـ وهو الصحابـي ـ وقـع التـردُّد فيـه ، وذلك لأن الصحابـة ـ جميعـا ـ عـدول رضـي اللـه عنهـم . علـى أنـه وإن كـان اعتبـاره مـن مسند رافع مرجوحـا الا أنـه ثابت مـن مسنـد رفـاعـة ـ رضـي اللـه عنهما .

تنبيهـــان :

أ ـ وقـع فـي السـند الذي رواه البيهقي عـن الحاكـم (عـن أبيه أميـة) وصوابـه (عـن أبـي أميـة)كما أثبتُّ .

ب ـ تصحـف اسـم والد (عيـاض) فـي السند الأخير إلـى (عـاض) ، والصواب مـا أثبـتُّ . واللـه أعلـم .

(٥٩٣)- وقال أحمد بن منيع (١) : ثنا عبدة ، عن الأعمش، عن إبراهيم (٢) ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان يُؤمر الذى أصاب بعين أن يتوضأ ويُغْسَل به للمعين (٣) .

هذا إسناد رجاله ثقات (٤) .

==========

(١) هكذا ورد فى الأصل ،ولعل صوابه (عبيدة) وهو (ابن حُمَيد) .

(٢) هو النخعى .

(٣) التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) -٢/ل ٦٤أ -

ولعلّ المصنف رحمه الله متفرد فى اعتباره من الزوائد، فالحديث أخرجه أبو داود فى سننه -كتاب الطب -باب ماجاء فى العين -٤/٩، رواه من طريق جرير - وهو ابن عبد الحميد - عن الأعمش عن إبراهيم ، عن الأسود - وهو ابن يزيد النخعى ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية - عن عائشة رضى الله عنها ، فعنده زيادة الأسود بين إبراهيم وعائشة ، فإمّا أن يكون سَقَط من اسناد ابن منيع ، أوتكون رواية عبيدة تختلف عن رواية جرير بالإرسال -أى الانقطاع - لكون إبراهيم لم يسمع منها ، واما أن يكون سَقَطَ على المصنف حين نقْله .

وسكوته -هنا - عن عزوه لسنن أبى داود عَجَبٌ ،فالمقام يقتضى تنبيهه على سبب إيراده فى الزوائد ، وهو قريب العهد بالحديث وبعزوه إلى (سنن أبى داود حيث استشهد به -معزوا اليه - فى تخريجه للحديث رقم (٥٨٩) فيبْعُد أن يكون ذهل عن وجوده عند أبى داود ، ولهذا لم أُعامِل هذا الحديث معاملة الأحاديث التى نبّهتُ على كونها ليست من الزوائد .

ونظرا لدقة التعليل إيراده فى الزوائد ولخفاء ذلك -إن سُلِّم التعليل به - فقد كان الأمر يقتضى العزو وبيان التعليل ، لئلا يوهِّمَهُ أحد ،فى إيراده على الأقلّ هذا ، وقد أخرجه البيهقى -فى (السنن الكبرى) - ٩/٣٥١ -من طريق أبى داود .... به

(٤) إلاّ أن الاسناد - على هذه الهيئة -انقطاعا بين إبراهيم وأم المؤمنين ، وهو بإسناد إبراهيم عن الأسود عنها - كما هو عند أبى داود -صحيح إن شاء الله .

(٥٩٤)-/وقال الحارث بن محمد بن أسامة :ثنا عفان ، ثنا ديلم ٣/٢١٦أ

ابن غزوان،ثنا (وهب)(١) بن أبي (دُبَيّ)(٢) ، عن أبي حرب بن أبي الأسود(٣)،

==========

(١) (ق) ديلم بن غزوان العبدى ، أبو غالب البزّاء ، -بتشديد الراء ، البصرى صدوق ، وكان يرسل ، من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) -١/ ٢٣٦ - و (تهذيب التهذيب) -٣/ ٢١٤

(٢) (عس) وهب بن عبد الله بن أبي دُبي - بموحدة - الهُنائى - بضم الهاء ونون ومدّ - الكوفى ، وقد يُنسب لجده ، ثقة ،من الخامسة ،وروايته عن سليمان مرسلة .

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٣٣٨ وفيه (ذبى) -بالذال المعجمة ، و (تهذيب التهذيب) -١١/ ١٦٤ - وصورة اسمه فى الأصل بالراء فى أوله ، ولعله تصحيف فأوله بالدال كما فى (تقريب التهذيب) بتحقيق الشيخ محمد عوامه ، والحافظ لم يتعرض لضبط الحرف الأول ، وفى (الخلاصة)ص (٤١٨) -ضبطها مهملة مضمومة بالتصغير وفى (تهذيب التهذيب) - بالذال المعجمة وعلّق عليه المصحح بما هو فى (تقريب التهذيب) - ولعله معتمِد على الطبعة الهندية ، فى ص (٣٧٢) ولم أقف عليه فى كتب المُشْتبه ، ولعلّ فيه أكثرَ من قول :

أ - دبى ، بدال مهملة وبموحدة ، كما تقدم، وكما فى (مسند أحمد) بإسناد يونس - ، و (أطراف المسند) -٢/ ل ٣٠ب

ب - دنى ، بالنون كما فى (الخلاصة) .

جـ - ذبى بذال معجمة إن ثَبُتَ ،

د - ربى بالراء أوله ،ان صح .

وأما (وهب) فصورته فى الأصل (وهيب) ، والصواب ماأثبتُّ كما فى (بغية الباحث)

(٣) (م د ت ص ق) أبو حرب بن أبي الأسود الديلى البصرى ، ثقة ،قيل اسمه محجن وقيل عطاء، من الثالثة (ت : ١٠٨ هـ).

انظر (تقريب التهذيب) -٢/ ٤١٠ -و (تهذيب التهذيب) -١٢/ ٦٩ -

وقد نبّه الحافظ -فى ترجمته على ماقد يُفْهَم من كلام ابن عدى : حين ذكر له هذا الحديث (... عن أبي حرب عن محجن عن أبي ذر ، لعل أبا حرب هو محجن) .

فقال الحافظ :(أراد المؤلف من هذا أنّ أبا حرب يجوز أن يكون اسمه محجن) =

عن محجن (١) ، عن أبي ذر (٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

==========

= أي لم يُرِد ابن عدي أن (محجن) التالي له في السند هو نفسه أبو حرب فتكون (عن) وَهَمًا بل هي صواب في رأي ابن عدي ، ومحجن التالي له آخَر، على هذا حَمَل الحافظ كلام ابن عدي .

ثم وقفت على كلام ابن عدي في (الكامل) - ص (٩٧٠ - ٩٧١) - فإذا سياق كلامه يُعكِّر على ماقرره الحافظ ، فقد رواه أولا عن أبي يعلى - وهو السندُ التالي - ومذكور منه أوله هنا - وهو بتمامه عنده : (... ثنا إبراهيم ، قال : ثنا ديلم ، ثنا وهب بن أبي دبي ، عن محجن عن أبي ذر .....) وذكر الحديث ويلاحظ أنه لم يرد فيه ذِكْر أبي حرب .

ثم رواه من طريق الصلت بن مسعود - ثقة ربما وهم ، من العاشرة - عن ديلم عن وهب عن أبي حرب عن محجن عن أبي ذر ، وقال بعده : (.. أظن أنه وَهَمٌ من رواية الصلت بن مسعود حيث قال:.... "ولعل أبا حرب هو محجن") ، فمراد ابن عدي واضح من هذا أن (أبا حرب)هو نفسه (محجن) في نظره وأنه إنْ ورد الاسمان في سند فليس إلا اسْما وكنية لشخص واحد مثل (عن أبي حرب محجن) .

(تنبيه) : زادت في (الكامل) أداة الكنية قبل (محجن) ، في إسناد الصلت ، ولعلّ زيادتها سبق قلم من الناسخ .

(١) ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٨/ ٣٧٦ - والحافظ في (تعجيل المنفعة ص (٢٥٩) - فقال :(محجن ... غير منسوب ، روى عن أبي ذر في "العين" ، وعنه أبو حرب بن أبي الاسود ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : روى عنه أبو الاسود ، والاول أشبه) .

وهو في (الثقات) - ٥/ ٤٤٨ - (... روى عنه أبو حرب بن أبي الاسود) وكأنه في نسخة الحافظ على خلاف هذا ، وثبت في أكثر مِن نسخةٍ بحسبما صوّبه ، وسقط من الإسناد في (بغية الباحث) ولعله من سهو المحقق د / حسين الباكري .

(٢) (ع) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصحّ وقيل : برير بموحدة ، مصغرا أو مكبرا - واختُلف في أبيه فقيل جندب ، أو عشرقه أو عبد الله ، أو السكن ، تقدم إسلامُه ، وتأخّرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا ، (ت : ٣٢هـ) في خلافة عثمان .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٩٠ - و (الإصابة) ١٢٥/٧

وسلم : " إن العين لتولَعُ(١) بالرجل بإذن الله أنْ(٢) يصعد حالقا(٣) ثم (يتردّى)(٤) منه "(٥)

(٥٩٥)- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ابن البِرِنْد(٦) ، ثنا ديلم بن غزوان ..... فذكره(٧) .

ورواه أحمد بن حنبل(٨) : ثنا يونس بن محمد ،ثنا ديلم ....فذكره

قال : وثنا عفان وعارم أبو النعمان(٩)،قالا : ثنا ديلم

==========

(١) لتولع : اللام هي المزحلقة في خبر"إنّ"، وتولع فعل مضارع مبني للمجهول يقال (أُولِع به ، فهو مولع - بفتح اللام - أي مُغْرًى به) -كما في (النهاية) ٥/ ٢٢٦ - والمقصود تأكيد تأثيرها بإذن الله .

(٢) هذه الجملة استئنافية لبيان كيفية شدة ولوع العين بالإنسان ،فكأنّه قال -والله أعلم : (أشدّ تأثيرِها فيه صعوده حالقا ثم تردّيه)، وثبتت الكلمة (أن) في (بغية الباحث) ،فصوبها د / حسين الباكري - في الصُلب -بكلمة (حتى) الواردة في مكانها في (مسند أحمد) و (مجمع الزوائد) ، ونبّه في الحاشية على صورة الأصل ، وأرى أنه لا داعي لذلك مادام أن لها معنى صحيحا ، وثبتت في نقل كُلٍّ من المصنف والهيثمي عن (مسند الحارث) والله أعلم .

(٣) حالقا : جبلا عاليا ، كما في (النهاية) - ١/ ٤٢٦

(٤) يتردى : يسقط ، كما في (النهاية)- ٢/ ٢١٦ -وصورتها في الأصل و (المجردة) (يترقى) - والصواب ماأثبتُّ كما في (بغية الباحث) .

(٥) انظر (بغية الباحث) -ص (٦٨٤) رقم (٥٣١)

(٦) ضبط المصنف (البرند) بكسرة تحت كل من الباء والراء ، ورسم فوق الراء علامة الإهمال (٧) وسكونا على النون ثم علامة التصحيح على الآخِر ،وفي (الاكمال) - ١/ ٢٥٢ - (بكسر الباء والراء ، وقبل الدال نون) .

(٧) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) -فلعله في (الكبير) ، وقد تقدم أن ابن عدى رواه عن أبي يعلى بهذا الإسناد ، وصرح ابن عدى بأنه ليس في إسناده (محجن) ، وكان ينبغي للمصنف التنبيه عليه .

(٨) انظر (مسند أحمد) -٥/ ١٤٦

(٩) هو محمد بن الفضل .

ابن غزوان العطار العدوي (١) .

(٥٩٦)- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد الصمد (٢) ، ثنا حرب (٣) ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا حية بن حابس،

==========

(١) وبعده : (ثنا وهب بن أبي ذبي - قال عفان : حدثني - عن أبي حرب ابن أبي الاسود عن محجن عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن العين (لتولع بالرجل) بإذن الله يتصعد حالقا ثم يتردى منه " انظر (مسند أحمد)- ٥/ ١٦٧ - وفيه (لتولغ الرجل) ، وصوّبتُه كما في اللفظ السابق .

التخريج : أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤ أ -

والهيثمي في (مجمع الزوائد)- ٥/ ١٠٦ - وعزاه لأحمد والبزار ، وقال : (رجال أحمد ثقات)

أقول : شيخ البزار محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب - صدوق ،من كبار العاشرة - فهو في جملة الثقات أيضا ، إلا أن محجنا - في سنديهما ، لم يوثّقه غيرُ ابن حبان ، والراجح وجوده في الإسناد ، لأنّ أبا حرب لا يروى عن أبي ذر مباشرة ، فقد قال المزي في ترجمة أبي حرب - في (تهذيب الكمال) - ل ٧٩٨ب - (روى ... عن أبي ذر ،والصحيح عن أبيه عن أبي ذر وعن عمه عن أبي ذر) .

وهو في (كشف الأستار) - ٣/ ٤٠٣ - ٤٠٤ - برقم (٣٠٥٣) -

وقال البزار : (لا نعلم صحابيا رواه غير أبي ذر ، ولا نعلم له إلاّ هذا الطريق ووهب بصري ، روى عنه ديلم أحاديثَ) .

وأورده الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (٨٨٩)

واستشهد له بحديث لابن عباس -رضي الله عنهما - مرفوعا : " العين حق تستنزل الحالق) ، أورده برقم (١٢٥٠)، وفي بعض رجال إسناده لِينٌ ، ورأى أنه حسن -بمجموعهما - إن شاء الله .

(٢) هو ابن عبد الوارث .

(٣) (م س) حرب بن أبي العالية ، أبو معاذ البصري ، قيل اسم أبي العالية مِهْران ، صدوق يَهِم ، من السابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٢٥ - وفيه أنه (ت :سنة بضع و ١٧٠ هـ) .

التميمي (١) ، أنّ أباه (٢) أخبره ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" لا شيء في الهام (٣)،

==========

(١) (بخ ت) حية بن حابس - بمهملتين ، وقبل السين موحدة ، مقبول ، من الثالثة، وَوَهِم مَن زعم أنّ له صحبة .

انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ٢٠٨ -و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٧١ (والإصابة) - ٢/ ٢٠١ - (ق : ٤) ، وإنما ترجم له - فيها - في هذا الموضع مُراعاةً لِذِكْر ابن أبي عاصم إيّاه باسم (حبة) بالباء الموحدة ، وقد صرّح بتخطئة ذلك هنا وتعرض لذلك في ترجمة أبيه - أيضا ، ذاكرا تصويب أبي موسى لعكس ذلك، وقد توهّم الشيخ حسين أسد أن الحافظ يصوّب رأي أبي موسى ، وليس كذلك وإنما هو ناقل له كما يظهر للمتأمل ، ولهذا رأى الشيخ حسين أن الحافظ تناقض في ضبطه حيث ترجم له في (تقريب التهذيب) - في أواخر حرف الحاء حيث الأسماء قبله وبعده - بالحاء بعدها الياء المثنّاة - وفي الحقيقة أنه لم يتناقض كلامه ، كما تجلّى مما تقدم .

وهذا وقد رسم المصنف تحت حاء (حية) : (ح) صغيرة علامة الحاء المهملة ورسم فتحة من فوقُ ، ثم علامة التصحيح على الآخِر .

(٢) (بخ ت) حابس التميمي ، والد حية ، صحابي ، وليس هو والد الأقرع ، له حديث واحد . انظر (تقريب التهذيب)- ١/ ١٣٧ -و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٢٧ -و(الإصابة) - ١/ ٥٥٩ .

(٣) في (لسان العرب)-(هوم) - ١٢/ ٦٢٤ - (الهامة الرأس ، والجمع هامٌ) ثم قال : (كانوا يقولون : إنّ القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول " اسقوني ، اسقوني" ، حتى يُقتَل قاتله) .

وفي (النهاية) - ٥/ ٢٨٣ - (الهامة الرأس ، واسم طائر ، وهو المراد في الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها ، وهي مِن طير الليل ، وقيل : هي البومة وقيل : كانت العرب تزعم أن روح القتل الذي لا يُدْرَك بِثأره تصير هامة ...) وذكر الإمام النووي - في شرحه على (صحيح مسلم) - ١٤/ ٢١٥ - ٢١٦ - تفسيرين للهامة - فيهما تفصيل لما تقدم : (الهامة : الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة ، قالوا :كانت إذا سقطت على دار أحدهم رأها ناعية له نفسه أو بعض أهله ؛ وهذا تفسير مالك بن أنس ، والثاني : أنّ العرب كانت =

والعيـــن حـــق ، وأصـــدق الطيـــر الفـــأل " . (١) (٢) (٣)

(٥٩٧)- قـال : وثنـا أبـو خيثمـة،ثنـا عبـد الصـمد ..... فذكـره (٤)

==========

= تعتقد أن عظام الميت - وقيل : روحه - تنقلب هامة تطير ، وهذا تفسير أكثر العلماء ، وهو المشهور ، ويجوز أن يكون المراد النوعين فإنهما جميعا باطلان ، فبيّن صلى الله عليه وسلم إبطال ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقده من ذلك) .

وذكر ضبط الهامة - بعده : (بتخفيف الميم على المشهور ... وقيل بتشديدها) .

وانظر تفاصيل أُخرى حولها - في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٤١

(١) تقدم الكلام على معنى ذلك في صدر الباب .

(٢) (الفأل - مهموز ، ويجوز ترك هَمْزِهِ - ....) وقد فسّره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة،والحسنة ، والطيّبة ، قال العلماء : يكون الفأل فيما يسرّ وفيما يسوء ، والغالب في السرور ، والطِّيَرة لا يكون إلا فيما يسوء، ... قال العلماء : وإنما أحبَّ الفألَ لِأنّ الإنسان إذا أمّل فائدةَ اللهِ تعالى وفضلَهُ عِندَ سببٍ قوي - أو ضعيف - فهو على خير في الحال ، وإن أخطأَ في جهة الرجاء،فالرجاء له خير ، وأما إذا قطع رجاءه وأمله من الله تعالى فإنّ ذلك شرّ له ،والطيرة فيها سوء الظن وتوقّع البلاء) .

انظر (شرح النووي على صحيح مسلم) - ١٤ / ٢١٩ - ٢٢٠ ، وقوله (فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الطيبة ، واردة في (صحيح البخاري) من حديث أنس - ٧٦ - كتاب الطب - ٥٤ بابٌ لا عدوى - رقم (٥٧٧٦)

وسيأتي تفسير (الطيرة) بأوسع مما هنا في التعليق على ترجمة الباب رقم (١٢)

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ١٥٥ - ١٥٦ رقم (١٥٥٨٢) ، وقد استدرك الشيخ حسين أسد على الحافظ في (الإصابة) - ١/ ٥٥٩ - أنه عزاه إلى أبي يعلى باعتباره أنه رواه عن (حية)، وأنه سقط منه (عن أبيه) ، وأبان الشيخ حسين عن سبب وَهَم الحافظ ، وهو أنّ الحافظ لعله قرأ عنوان حديثه باسم (حية) ولم يتأمّل السند .

وقد رواه أبو يعلى في (المفاريد) - ص (٨٩) رقم (٩١) - عن الدورقي ... به وجاءت الترجمة فيه - لحديثه على الصواب هكذا :(حابس التميمي) .

(٤) لم أقف على الحديث - بهذا الإسناد - في (مسند أبي يعلى) ، فلعله =

قلت : رواه الترمذى فى (الجامع)[1] من طريق على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير ... فذكره دون قوله " وأصدق الطير الفأل " قال : (وحديث حية بن حابس غريب) ، قال : وروى شيبان عن يحيى بن أبى كثير عن حية[2] بن حابس ، عن أبيه[3] ، عن أبى هريرة ، وعلى بن المبارك[4]

==========

= فى (الكبير) .

وقد أخرجه الإمام أحمد فى (المسند) - ٥/ ٧٠ - عن عبد الصمد ... به والبخارى فى (التاريخ الكبير) - ٣/ ١٠٧ - ١٠٨ - من طريق عبد الصمد عن حرب ..... به وتابعه - عنده - عبد الله بن رجاء - وهو الغدانى ، صدوق يهم قليلا ، من التاسعة - عن حرب ... به ، ذكر روايته فى آخر الترجمة .

(١) انظر (جامع الترمذى) - ٤/ ٣٩٧ برقم (٢٠٦١) ، وأخرجه الامام أحمد (فى مسنده) - ٥/ ٧٠ من طريقه .

وقد تابع - عَلِيًّا عليه - محمد بن المثنى عن يحيى بن أبى كثير ، عند أبى نُعيم فى (معرفة الصحابة) - ١/ ل ١٩٤ أ - قرنه فى سياق مع على بن المبارك .

(٢) رسم المصنف فتحة على الحاء ثم علامة التصحيح على الباء .

(٣) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح .

(٤) وقد رجّح أبو زرعة روايته بهذا الوجه فى (علل الحديث) - ٢/ ٢٥٠ ، رقم (٢٢٣٩) فقال : (أَشْبَهُ عندى : يحيى عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنّ أبان قد رواه فقال : يحيى عن رجل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم) .

أقول : أبان هو العطّار - ثقة له أفراد ، من السابعة - وروايته عند البخارى فى (التاريخ الكبير) - ٣/ ١٠٨ - عن (أبان قال : حدثنا يحيى أن رجلا حدثه عن أبى هريرة) ، وليس فيه (عن أبيه) .

فلعل الرواية التى وقعت لأبى زرعة من طريق آخر عن أبان ، والعلة فيه من يحيى بن أبى كثير فإنّه لم يحفظه ، ولهذا كان يضطرب فيه ، وقد اختلف رواته عنه كثيرا ، وهُمْ ثقات .

وحـــرب بـــن شـــدّاد لا يذكُران فيـــه " عـــن أبـــى هـــريرة " .(١)

==========

(١) (قـــال أبـــو حـــاتـــم : الصحيح يحيى بـــن حـــابـــس عـــن أبيـــه عـن النبى صلى اللـــه عليـه وسلـــم) . كمـا فـى (علل الحديث) ـ فى الموضع آنـف الذكـر .

قـال الشـيخ عبـد اللـه بـن يـوسـف الجُدَيع فـى تعليقـه علـى (المفاريد) ـ ص (٩٠) (خالفهمـا < يعنـى عليـا وحـربـا > شيبـان بـن عبـد الرحمـن النحوى فقـــال : عـن يحيى بـن أبـى كثير عـن حيـه حـدثـه عـن أبيـه عـن أبى هـريرة ... بـــه مرفـوعـا) .

وقـد عزا الشـيخ عبد اللـه روايتـه بهـذه الصـورة إلى كُـلٍّ مـن (التاريخ الكبيـــر) و (مسـند أحمـد) فأوْهَـم أنـه فيهمـا بالصورة المذكورة ، وليس كذلك ، فإنه فـــى مسند أحمـد هكـذا دون سـند البخارى ، فهـو ـ عنـده ـ عـن (شيبـان عن يحيـــى أنّ ابـن حيـه حدثـه عـن أبيـه عـن أبـى هـريرة) ، ذكره مـن طريقيـن عن شيبـان كذلك ، وهـو بهـذه الصـورة ـ أيضـا ـ فـى (معرفـة الصحابـة) لأبى نـعيـم ـ فـــى الموضع آنـف الذكـر ـ عـن شيبـان .

قـال الحافظ ـ فـى (الإصـابـة) ـ ١/ ٥٥٩ ـ (ومـن الاختـلاف فيـه ماأخرجـه ابـــن أبـى عاصـم .... عـن يحيى بـن أبـى كثيرّ حدثنى حيـة بـن حابس قـال : سـمعـت رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم) .

أقـول : أخرجـه فـى (الآحـاد والمثانى) ـ ل ١٢٧ ب ـ تحت ترجمة (حابس) أولا مـــن طريق علـى بـن المبارك ..بـه ، من مسند حابس رضـى اللـه عنـه .

ثـم ترجـم لـ (حبـة بـن حابس) وأخرج الحديث عـن الحسـن بـن علـي ـ وهو الحلوانـى ثقـة حافظ ، لـه تصـانيف ، مـن الحاديـة عشـرة ـ عـن عبـد الصمـد بهـذا الإسنـاد لكـنْ عـن (حبـة بـن حابس التميمى قـال : سـمعت رسـول الله صـلى الله عليهوسلـــم ....) فذكـره .

أقـول : ومِن الاختـلاف فيـه أنّ أبـا نُعيـم قـال فـى (معرفـة الصحابـة) ـ فى الموضـع آنـف الذكـر : (رواه الأوزاعى عـن يحيى عـن حيـوة بـن عـايـش ـ أو عـابس ـ عن أبيـه عـن أبـى هـريرة) .

وقـد تجلّى مما تقدم أن يحيى اضـطرب فيـه ، وهـو ماقـرّره الحافظ ابـن عبد البـر فى (الاسـتيـعاب) ـ ١/ ٢٨٠ ـ حيـث قـال : (فـى إسناد حديثه اضـطراب)

قـال الشـيخ عبد اللـه بـن يوسـف الجُديع :(لكـنّ الحديث يثبت بشـواهده ، دون قوله =

(٥٩٨)- قال أبو يعلى: ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي (١)، ثنا محمد ابن خازم (٢) - أبو معاوية الضرير، ثنا يحيى بن سعيد (٣)، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عن أم سلمة قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبي يشتكي فقال: "ما لهذا؟ قالوا (٤) زَيَرَ (٥) (نتهم) به العين، قال: "أفلا تسترقون (٦) له من العين" (٧).

==========

(١) (م س) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة، من العاشرة، (ت: ٢٢٨هـ)، وهو من كبار شيوخ مسلم انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ١٩٥

(٢) رسم المصنف علامة التصحيح فوق الزاي والميم.

(٣) (ع) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، (ت: ١٤٤هـ) أو بعدها.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٢٢١

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة) - وأثبتُّه كما في (مسند أبي يعلى).

(٥) صورة الفعل في الأصل بالياء، وفي (المجردة) بدون نقط، والأوفق للسياق ما أثبتُّ كما في (مسند أبي يعلى) والمبني للمعلوم أولى من المبني للمجهول لاسيما والمفعول به مؤنث.

(٦) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل، وفي (المجردة) كذلك مع الياء في أوله وأثبتُّه - على الأَوْلى - كما في (مسند أبي يعلى)

(٧) انظر (مسند أبي يعلى) - ل (٦٤٣)
وقد أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) - ص (٢١٣)، رقم (٥٧٦) عن أبي يعلى ... به.
التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤أ - ولعله متفرِّد بإيراده في الزوائد فلم أقف عليه في (المطالب العالية) - ولا (مجمع الزوائد).
ولم أقف عليه في (كشف الاستار)؛ في مظنّته، مع أنّ الحافظ ذكر في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٣ - أنه أخرجه البزار من رواية أبي معاوية ... بهذا الإسناد، وقال: (سقط من روايته ذِكْر زينب بنت أم سلمة) - وهي ربيبة =

==========

= النبي صلى الله عليه وسلم ، (ت : ٧٣ هـ) ـ يعني لأنّ الزهري رواه عن عروة ابن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعة ، فقال: " استرقوا لها من العين " .

أخرجه البخاري في (صحيحه) ـ ٧٦ كتاب الطب ـ ٣٥ باب رقية العين ـ الحديث رقم (٥٧٣٩) ـ ثم علّقه من طريق آخر عن الزهري عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا .

وذكر الحافظ في (فتح الباري) ـ ١٠/ ٢٠٢ ـ أقوالا في تفسير " السفعة " : (حاصلها أنّ بِوَجْهِها موضعاً على غير لونه الأصلي).

ونقل قولا للدارقطني حول اختلاف رُواته على يحيى بن سعيد ، وهو أنه (رواه مالك وابن عيينة ـ وسمّى جماعةً ـ كلهم عن يحيى بن سعيد ، فلم يجاوزوا به عروة ، وتفرّد أبو معاوية بذكر أم سلمة فيه ، ولا يصح) .

أقول : كذلك هو في (الموطأ) ـ ص (٩٤٠) ـ (عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن عروة بن الزبير حدّثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي البيت صبي يبكي فذكروا له أن به العين ، قال عروة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا تسترقون له من العين " .

أقول وبالله التوفيق : هذه قصة أُخرى ـ فيما يظهر لي ـ غير قصة الصحيحين ، وإن كان راويهما عروة ، ومع الإرسال في القصة الثانية فَسَنَدُها قوي .

قال ابن عبد البر : (مرسل عند جميع رواة الموطأ ، وهو صحيح يستند معناه من طرق ثابتة) .

انظر (شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك) ـ ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ـ وقال الزرقاني مشيرا إلى قصة الجارية ذات السفعة : (بادِئُ الرأي أنها قصة غير مافي الموطأ ويحتمل اتّحادهما ، وهو الأصل ، لاتّحاد المخرج ، والصبي يطلق على الأُنثى كالذكر ، والبكاء عن تألّمها بالسفعة الناشئة عن العين .....)

أقول : أستبعد اتحادهما لقوله (يبكي) ، وهو للمذكر ، وكذلك ضمير المذكر (له) في قوله " ألا تسترقون له " ، فالظاهر اختلافهما كما قدمت ، والله أعلم . =

له شاهد من حديث عائشة رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١) .

(٥٩٩)- قال أبو يعلى الموصلي : ثنا جراح بن مخلد (٢) ، ثنا عمر ابن يونس (٣) ، ثنا عيسى بن عون (٤) ، قال ثنا عبد الملك بن زرارة (٥) ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ماأنعم الله عز وجل على عبد نعمة - من أهل أو مال أو ولد - فيقول - ماشاء الله لاقوة إلا بالله / فيرى ١٦/٣ فيه آفة دون الموت، وكان يتأول (٦) هذه الآية * ولولا إذ دخلت جَنَّتَك قُلْتَ

==========

= تنبيه : حديث الزهري عن عروة في (صحيح مسلم) - ٣٩ كتاب السلام - ٢١ باب استحباب الرقية من العين ص (١٧٢٥) رقم (٢١٩٧)

(١) لم أقف عليه فيه .

(٢) (قدت) الجراح بن مخلد العجلي ، البصري ، البزار ، ثقة ، من العاشرة (ت : ٢٥٠ هـ) . انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٦٦

(٣) (ع) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، ثقة ، من التاسعة ، (ت : ٢٠٦ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٥٠٦

(٤) (عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة ، قال الازدي : لا يصح حديثه) هكذا ترجم له الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٣/ ٣١٩ - وقال : (لعله الأول) يعني الذي روى عن (يحيى بن سعيد الأنصاري) ، وحكم على هذا بأنه مجهول ، قال : (فأما يحيى بن معين فوثقه) .

وكذلك هو في (لسان الميزان) - ٤/ ٤٠٣ -

أما في (التاريخ الكبير) - ٦/ ٣٩٦ - و (الجرح والتعديل) - ٦/ ٢٨٣ - و (الثقات) - ٧/ ٢٣٥ - فترجمة واحدة ، وقد سبق أبو حاتم إلى الحكم بجهالته ، كما في (الجرح والتعديل) ، وفيه نقل توثيقه عن ابن معين بلفظ " ثقة " .

(٥) له ترجمة في (الجرح والتعديل) - ٥/ ٣٥٠ - بدون توثيق ، وكذلك في (ميزان الاعتدال - ٢/ ٦٥٥ - ونقل عن الأزدي ماتقدم ، وهو في (لسان الميزان) - ٤/ ٦٣ - كذلك

(٦) التأويل : التفسير ، كما في (النهاية) - ١/ ٨٠ - وفي لفظ الطبراني (وقرأ ...) وذكر الآية .

ماشاء الله لاقوة إلا بالله * (١) (٢) .

رواه البزار : ثنا عبد الله بن الصباح العطار (٣) ، ثنا الحجاج بن نصير (٤) ثنا أبو بكر الهذلي (٥) ، عن ثمامة (٦) ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من رأى شيئا فأعجبه فقال : ماشاء الله لاقوة (* إلا *) بالله لم يضره " (٧)

قال البزار (٨) : لا نعلم له إلا هذا الطريق .

==========

(١) سورة (الكهف) - الاية (٣٩)

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير ، وقد عزاه السيوطي في (الدر المنثور) - ٥/ ٣٩٢ - إلى أبي يعلى وغيره باختلاف يسير .
ورواه الطبراني بسنده عن شيخ أبي يعلى ، في (المعجم الصغير) - ١/ ٢١٢
وهو بهذا الإسناد محتمل للتحسين .

(٣) (خ م د ت س) عبد الله بن الصباح بن عبدالله الهاشمي ، العطّار ، البصري ثقة ، من كبار العاشرة ، (ت : ٢٥٠هـ) ، وقيل بعدها .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٢٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٢٦٤

(٤) (ت) الحجاج بن نصير - بضم النون - الفساطيطي - بفتح الفاء بعدها مهملة القيسي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، كان يقبل التلقين ، من التاسعة (ت : ٢١٣ أو ٢١٤ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٠٩
ورسم المصنف ضمة على النون ، وعلامة التصحيح فوق الياء والراء .

(٥) (ق) أبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سُلمى - بالضم - ابن عبد الله ، وقيل روح ، أخباري ، متروك الحديث ، من السادسة ، (ت : ١٦٧ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٥

(٦) (ع) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري ، البصري - قاضيها صدوق ، من الرابعة . عُزِل سنة (١١٠ هـ) ، ومات بعد ذلك بمدة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٨

(٧) انظر (كشف الاستار) - ٣/ ٤٠٤ - رقم (٣٠٥٥)

(٨) في هذا الحصر نظر ، فان طريق أبي يعلى طريق آخر له ، وهو أمثل من هذا .

قلت : أبو بكر ضعيف والراوى عنه كذلك (١) .

==========

(١) التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٤أ -

وورد فى (المطالب العالية) - ٣/ ٣٥٠ برقم (٣٦٧٣)

وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠٩ - وقال : (رواه البزار من رواية أبى بكر الهذلى ، وأبو بكر ضعيف جدا) .

وهو فى (كشف الاستار) - كما تقدم .

٤ - باب ماجاء فيمن به لمم أو جنون (*)

(٦٠٠)- قال أحمد بن منيع : ثنا يزيد بن هارون ، انبا حماد بن سلمة ، عن فرقد السبخي (١) ، عن سعيد (٢) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة (٣) جاءت بولدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله إن به لمما (٤) وإنه يأخذه عند طعامنا ، فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثغ ثغة (٥) فخرج من فيه مثل

==========

(*) (اللمم : طرف من الجنون - يُلِمُّ بالانسان : أي يقرب منه ويعتريه)
انظر (النهاية) - ٤/ ٢٧٢ ، وفي (لسان العرب) - (ل مم) - ١٢/ ٥٥١ -
(اللمة واللمم : كلاهما - الطائف من الجن ، ورجل ملموم به لَمَمٌ وملموم وملموس ومموس : أي به لَمَمٌ ومَسٌّ ، وهو من الجنون) وفيه مايُشعِر بأنه مس غير مستمر بل يوجد حينا ويختفي حينا آخَر .

(١) (ت ق) فرقد بن يعقوب السبخي - بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة - أبو يعقوب البصري ، صدوق عابد ، لكنه لَيِّن الحديث كثير الخطأ ، من الخامسة (ت : ١٣١ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٠٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢٦٢
ورسم المصنف فتحة على السين مع علامة الإهمال (٧) ، ثم رسم علامة التصحيح على الآخِر .

(٢) هو ابن جبير

(٣) لم أقف على تسميتها .

(٤) في الرواية الآنية ، ورواية أبي سلمة عن حماد عند أحمد ، ورواية أبي عبيد (إن ابني هذا به جنون)

(٥) في (لسان العرب) - (ث غ غ) - ٨/ ٤٢٣ - (الثغثغة : الكلام الذي لا نظام له) والمُثَغْثِغ : الذي إذا تكلم حرّك أسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديدا فلم يبين كلامه) .
أقول : لعل المراد أنه صار به هذا الحال - وهو مألوف فيمَن به مس=

الجـــرو الأســـود (١) .

(٦٠١)- قـال : وثنـا أبـو نعـر (٢) ، ثنـا حماد، عـن فـرقـد السبخى ، عن سعيد ابـن جبيـر ، عـن ابـن عبـاس : أنّ امرأةً جاءت بـابـنٍ لهـا إلـى رسول الله صـلى اللـه عليه وسلـم فقـالـت: يـارسـول اللـه إن ابنى هـذا بـه جنـون وإنـه يأخـذه عنـد غدائنـا وعشـائنـا (٣) (فيخـبث (٤)) ، قـال : فمسـح النبـى صلى الله عليه وسلـم صـــدره ودعا لـه فخرج مـن منخـره مثـل الجـرو الأســود (٥) فسـعى (٦) .

==========

= ثـم قـاء فخـرج مـن جوفـه ماخـرج .

وفى روايـة لأحمـد فـى (مسـنده) - ١/ ٢٦٨ - (فثـعّ) بالمثلثـة والمهملـة ،وفسـرهـا الـراوى بقولـه (سعـل) .

وفـى روايـة أخـرى لـه - ١/ ٢٥٤ - (قـال عفـان : فسـألت أعرابيـا ، فقـال : بعضـه علـى أثـر بعـض) وفسـره الشـيخ أحمـد شياكـر - فـى : ٤/ ٧٨ - ٧٩ - بقوله : (أى قـاء شـيئا مُتتابعـا بعضـه علـى أثـر بعـض) .

ورواه أبـو عبيـد فـى (غريب الحديث) - ٢/ ٢١٢ - وقـال (ثـعَّ ثعـة : قـاء قيـــأةً) وفى روايـة ثالثـة لأحمـد فـى (مسـنده) - ١/ ٢٣٩ - (فتـعّ) بالمثنـاة والمهملـــة ومعنـاهـا كـسابقتهـا .

وقـد وردت الصـورتـان فـى (لسـان العـرب) - فى (ت ع ع) ، ٨/ ٣٥ و (ث ع ع) : ٨/ ٣٩ .

(١) أى مِثـل الكلب الصـغير الأسـود ، ففى (لسـان العرب) - (ج ر و) - ١٤/ ١٣٩ - (الجـرو - والجروة - الصـغير مـن كـل شيىء) ، (وجِرو الكلـب - والأسـد والسبـــاع وجُـروه وجُـروه - كـذلك) .

وفى روايـة أبى عبيد (فخرج مـن جوفـه جرو أسـود)

(٢) هـو عبـد الملك بـن عبـد العزيز .

(٣) ضبطـه المصـنف كمـا تقـدم .

(٤) يعنى : فتسـوء حالـه ، والخاء مهملة لـم تُنقَط فـى الأصـل و (المجردة)، والصـــواب ماأثبتّ كمـا فـى (مسند أحمـد) - ١/ ٢٦٨ - وفى روايـة لـه - ١/ ٢٥٤ - (فيَفْسُـد علينـا)

(٥) هـذا وجه ثـالث فـى الرواية ، وهو أشـدّ غرابـة ، وقد تقدم (مِـن فيـه) و (من جـوفـه) .

(٦) هكذا وردت الكلمة فـى الأصـل و (المجردة)، وفى روايـة أبـى عبيـد أيضا وعند الدارمـــى =

(* هـذا حـديث ضـعيـف لضـعـف فـرقـد *)(١)

(٦٠٢)- وقـال أبـو يعلـى المـوصـلى : ثنـا (زحمويه)(٢) ، ثنـا أبـو جنـاب يحيـى بـن أبـى حية(٣) ، عـن عبـد الرحمن بـن أبـى ليلـى

==========

= وفـى لفـظٍ لأحمـد - ١/ ٢٣٩ - (فَشُفِيَ) ومثلـه عنـد الطبرانى وفـى : ١/٢٥٤- بلفـظ (وَشُفِيَ)، وقـد رجّـح الشـيخ أحمـد شـاكـر فى تعليقه علـى (مسند أحمد)- ٤/٧٩ أنّ (سـعى) خطـأ ، صـوابُـه (شُـفِيَ)

(١) التخريج :

أورده المصنف فـى (المجردة) - ٢/ ل ٦٤أ -

والهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٩/ ٢ - وعـزاه لأحمـد والطبرانى وقـال : (فيه فرقـد السبخى وثّقه ابـن معيـن والعجلى ، وضـعّفه غيرهمـا) .

وهـو فـى (مسـند أحمـد) - ١/ ٢٣٩- رواه عـن يزيد بـن هـارون ،وفـى : ١/ ٢٥٤- عـن عفـان وفـى : ١/ ٢٦٨ - عـن أبـى سلمـة - ثـلاثتهـم عـن حمـاد ... بـه .

وهـو فـى (المعجم الكبير) - ١٢/ ٥٧ برقـم (١٢٤٦٠) - رواه مـن طريق حجاج بن مِنهال عـن حمـاد .... بـه .

ورواه الدارمى فـى (سـننـه) - ١/ ١١ - ١٢ - عـن حجاج .... بـه

ورواه البيهقى فـى (دلائل النبـوة) - ٦/ ١٨٧ - عـن الحـاكـم -فـى (الفـوائد) - مـن طريـق عفـان عـن حمـاد .... بـه .

وأورده الحافظ ابـن كثير - فـى (البدايـة والنهايـة) : ٦/ ١٨٢ - فـى دلائل النبـوة الحسّيّة الأرضية - وقـال : (فرقـد السبخى رجـل صالح ولكنـه سيىء الحفظ ، وقـد روى عنـه شـعبة وغيرُ واحد واحتُمِل حديثه ، ولِمَـا رواه هٰهنـا شـاهـد ممّـا تقـدم والله أعلـم) يعنى فـى جملـة المعجزات .

وباعتبـار مـاذكره الحافظ ابـن كثير يكـون حديثـه محتملا للتحسين ، والله أعلـم .

(٢) هـو زكريـا بـن يحيى ، وهـذا لقبـه ، وصـورتـه فـى الأصـل (ابـن حمويـه) ، وهـو تحريف ، والصـواب ماأثبتُّ كمـا فـى (مسـند أبـى يعلـى) .

(٣) دلّس أبـو جنـاب - فـى إسـناد أبـى يعلـى - عبد الله بـن عيسى ، كمـا سـيأتـى تصـريحه بـه فـى إسـناد عبد الله بـن الإمـام أحمد ، وقـد أضـافـه إلى عبد الله ابـن عيسـى بالعنعنـة ولم يصـرح بتحديثـه إيّاه ،فيُخشى أن يكون دلس دونـه أحـداً ، أيضـا .

عن رجل (١) ، عن أبيه (٢) قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنّ أخي وَجِع . قال : " ماوجع أخيك ؟ " قال : به لمم . قال : " فابعث إليّ به " ، قال : فجاءه فجلس بين يديه، قال: فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة ،وآيتين من وسطها (٣) * وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . إن في خلق السموات والارض . * حتى فرغ من الآية ، وآية الكرسي (٤) . وثلاث آيات من آخِر سورة البقرة (٥)، وآية من [أول] (٦) سورة آل عمران * شهد الله / أنه لا إله إلا هو والملائكة ٣/٢١٧أ

==========

(١) لم أقف على تسميته ،ورسم المصنف عليه علامة التصحيح ،وسيأتي في إسناد عبد الله في (زيادات المسند) ـ رواية عبد الرحمن الحديث عن أُبي بن كعب ولا نِكر فيه لأبيه ولا لرجل آخر .

وسيشير المصنف الى مخالفة أخرى فية ،وهي عند ابن ماجه : عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه ، فيحتمل -أنه انقلب عليه هنا وأراد أن يقول (عن عبد الرحمن عن أبيه عن رجل) ،والرجل هو أُبي بن كعب كما سيأتي في رواية عبد الله بن الامام أحمد .

(٢) لم أقف على تسميته ، وقد رسم المصنف عليه علامة التصحيح ،والظاهر أن أبا جناب كان يضطرب في الإسناد ،وقد كان ضعيفا .

(٣) الآيتان (١٦٣ ـ ١٦٤)

(٤) الآية (٢٥٥) من سورة البقرة .

(٥) هي بالأرقام (٢٨٤) ـ (٢٨٥) ـ (٢٨٦) .

(٦) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و(المجردة) ـ وأثبتُّه كما في (مسند أبي يعلى) والمقصود من أوائل السورة ، وفي (عمل اليوم والليلة) لابن السني : (وآية من أول سورة آل عمران و * شهد الله ..... *)

ولعل زيادة الواو خطأ ، فالمقصود بالآية هي المذكورة كما هو مبيّن في الحدث كله لم تُبْهَم فيه آية ، وأما بزيادة الواو فلا يظهر المقصود بها مضبوطا وحيث بيّنْتُ أن الآية المذكورة من أوائل السورة وليست من وسطها ولا آخرها فهو المقصود بكلمة (أول) ، والله أعلم .

وأولو العلم قائما بالقسط لا إله الا هو العزيز الحكيم * (١) ، وآية من سورة الاعراف * إنّ ربكم الله الذى خلق السموات والأرض ... * (٢) وآية من سورة المؤمنين * فتعالى الله الملك الحق لا إله الا هو رب العرش الكريم * (٣) وآية من سورة الجن * وأنه تعالى جد ربنا ما اتّخذ صاحبة ولا ولدا * (٤) وعشر آيات من سورة الصف - [من أولها] (٥) - وثلاث آيات من آخر سورة الحشر (٦) ، و * قل هو الله أحد .. * والمعوّذتين (٧) .

رواه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل - فى زياداته على المسند - قال : حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا عمر بن على (٨) ، عن أبى جناب عن عبد الله بن عيسى (٩) ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبى (١٠) بن كعب قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابى فقال يانبى الله إنّ لى أخا وبه وجَعٌ قال: " وما وجعه ؟ " قال : به لمم ... فذكره (١١) .

وكذا رواه الحاكم - فى المستدرك (١٢) - من طريق أبى جناب عن عبد الله

==========

(١) الآية (١٨) (٢) الآية (٥٤)

(٣) الآية (١١٦) (٤) الاية (٣)

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل و (المجردة) وأثبته كما فى (مسند أبى يعلى)

(٦) هى بالارقام (٢٢) - (٢٣) - (٢٤)

(٧) انظر (مسند أبى يعلى) - ٣/ ١٦٧ - ١٦٨ ، رقم (١٥٩٤) ، وفى لفظ عبد الله زيادة ؛ ستأتى ، وأخرجه ابن السنى فى (عمل اليوم والليلة) - ص (٢٣٦) رقم (٦٣٧) - عن أبى يعلى .... به .

(٨) هو المقدمى ، عمّ محمد بن أبى بكر .

(٩) هو ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى .

(١٠) رسم المصنف على هذه الكلمة علامة التصحيح ، تنبيها على مخالفتها لما تقدم .

(١١) انظر (مسند أحمد) - ٥/ ١٢٨

(١٢) انظر (المستدرك) - ٤/ ٤١٢ - ٤١٣ - (كتاب الرقى والتمائم) .

ابن عيسى،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،عن أبي[1] بن كعب قال :
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ..... فذكره[2] .

وخالفهم ابن ماجه[3] -في سننه- فرواه عن هارون[4] بن حيان ، ثنا
إبراهيم بن موسى[5] ، انا[6] عبدة بن سليمان ، ثنا أبو جناب ، عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى[7] قال :كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال إنّ لي أخا وَجِعًا[8]،قال:" وماوجعه؟"
قال : به لمم،قال "اذهب فأتني به فذهب فجاء به[9] ..... الحديث .

وقال الحاكم: هذا حديث محفوظ صحيح .

==========

(١) رسم المصنف عليه هذه الكلمة علامة التصحيح ،للإشارة إلى خلاف الرواية لما تقدم .

(٢) وسينقل المصنف تعليق الحاكم عليه، ويتعقبه .

(٣) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٤٦ باب الفزع والأرق وما يُتَعَوَّذُ منه - ص (١١٧٥) رقم (٣٥٤٩)

(٤) (ق) هارون بن موسى بن حيان التميمي ،أبوموسى القزويني ،وقد يُنسب لجده ثقة عالم ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٤٨هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١٣ - و(تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٣ - ورمزه في (تقريب التهذيب) : (ت) ، ولعله وَهَمٌ ، ويؤيد الصواب وروده في (تهذيب الكمال) - ل ٧١٥ ب - و (الكاشف) - ٣/ ١٩٠ - و (الخلاصة) - ص (٤٠٧)

(٥) (ع) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ،أبو إسحاق الفراء الرازي ،يلقّب بـ " الصغير "، ثقة حافظ ،من العاشرة ، (ت : بعد ٢٢٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٧٠

(٦) في (سنن ابن ماجه) في موضعها (أنبأنا) تامة .

(٧) رسم المصنف علامتي التصحيح على كل من (أبي) و(ليلى)، للتنبيه على مخالفة ماتقدم .

(٨) في (سنن ابن ماجه) : (ماوجعُ أخيك)، وكذلك هو في نقل المصنف في (مصباح الزجاجة - ٣/ ١٤٣ - فلعله وَهِمَ هنا .

(٩) قبل هذه الكلمة توجد (قال) في (سنن ابن ماجه) ، و(مصباح الزجاجة) .

قلت : كلا . مدار هذه الأسانيد على أبي جناب يحيى بن أبي حية (١)
وهو ضعيف مدلس وقد رواه بالعنعنة . (٢)

(٦٠٢)- قال أبو يعلى الموصلي : وثنا داود بن رَشيد،ثنا الوليد ابن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبدالله بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني، عن عبد الله (٣) : أنه قرأ في أُذُن مُبْتَلَىً فأفاق ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ماقرأت في أذنه ؟ " قال : قرأت ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ..... ﴾ (٤) حتى فرغ من آخر السورة ، (٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لو أنّ رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال " . (٦)

==========

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الآخِر .

(٢) وقد انتقد الذهبي في (التلخيص)-بذيل (المستدرك)- كلام الحاكم فقال :
(قلت : أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني ، والحديث منكر) .
وأورده المصنف في (المجردة)-٢/ل٦٤أ-والهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/١١٥ - وعزاه لأبي يعلى وقال : (فيه من لم يُسَمّ -وأبو جناب ،وهو ضعيف لتدليسه ،ووثّقه ابن حبان) .

(٣) هو ابن مسعود .

(٤) سورة المؤمنين ، الاية (١١٥)

(٥) الاية الأخيرة منها برقم (١١٨)

(٦) انظر (مسند أبي يعلى) - ٨/ ٤٥٨ ، رقم (٥٠٤٥)
التخريج :
أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤ أ ب
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٩ ، رقم (٢٤٤٤)
وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٥ -معزوا لأبي يعلى ، وقال : (فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن) ، وفي (المقصد العلي) -ل ١٤٧ أ -
وأخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص (٢٣٦) ،رقم (٦٣٦) -عن أبي يعلى ..... به
وأخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) - ١/ ٧ -بسنده عن دود بن رشيد ... به =

(١)
هـــذا إســنــاد ضـعيـــــف

==========

= وأخرجـه ابـن أبـى حاتـــم فـى تفـسيره - كمـا عـزاه إليـه الحافظ ابـن كثيـــر فـى (تفسـير القرآن العظـيم) : ٣/ ٢٥٩ - وذلك مـن طريق ابـن وهـب عـــــن ابـن لهـيعـة .... بـــه .

(١) هـو - بإسـناد أبـى يـعلى - كمـا ذكر المصنف ، وذلك لأنّ الوليد بـن مسلم ليـــس مـن قدمـاء أصحـاب ابـن لهـيعـة ، ولكونـه عنعنـهُ الوليد وهـو يـدلس تدليس التسوية إلا أنـه بـاسـناد ابـن أبـى حاتم حســن إن شـاء الله لكونـه مـن روايـــة ابـن وهـب عـن ابـن لهـيعـة ، وهـو مـن قُـدَمـاء أصحابـه ، والله أعلـم .

٧/٣ / ٥ - بـاب الرقيـة علـى مَـن حُـرِقـت يـده

(١)
(٦٠٤)- قـال أبـو داود الطيالسـي : ثنـا شـعبة ، عـن سمـاك ،
(٢) (٣)
(* سـمعـت *) محمـد بـن حـاطـب يقـول : وقعَت علـى يـدى القدر فاحترقـت
(٤) (٥)
يـدى فانطلقتْ بـي أمـي إلـى رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم فجعـل
(٦) (٧)
يتفـل عليهـا ويقـول: "أذهِب البـاس رب الناس " وأحسبه قـال :" واشـف أنـت الشـافـى " .

==========

(*) رسم المصنف ضمة مع شدة على الراء من كلمة (الرقية)، ثم فتحة على ميم (من) ثم ضمة على حاء (حرقت) .

(١) هو ابن حرب ، وقد ورد منسوبا فى (مسند الطيالسى) ،وفيه (قال سمعت ....) .

(٢) وردت هذه الكلمة ملحقة فوق مستوى السطر .

(٣) (ت س ق) محمد بن حاطب بن الحارث بن مُعَمَّر الجُمَحى ، الكوفى ، مختلف فى كنيته ، صحابى صغير ، (ت : ٧٤هـ) .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/١٥٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/١٠٦ و (الإصابة) - ٦/ ٨

(٤) رسم المصنف سكونا على تاء كل من الأفعال (وقعت) ، (احترقت) ، (انطلقت) .

(٥) (س)أم جميل بنت المُجلِّل بن عبد الله بن أبى قيس ، صحابية ، يقال اسمها جويرية ، ويقال فاطمة ، هى زوج حاطب الجمحى ، وَلَدت له بأرض الحبشة - لما هاجرت - محمد بن حاطب ، ثم تزوجها يزيد بن ثابت .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٦١
و(الاصابة) - ٨/ ١٨١ - ١٨٢ - وفيها ضبط اسم أبيها : (بجيم ولا مين)
والمنطقة التى هاجر إليها الصحابة رضى الله عنهم - مِن أرض الحبشة - مينا (مُصَوَّع) ، وكانت تسمى سابقا (باضِع)
انظر (معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية) - ص (٩١)

(٦) هذا الشك غير مؤثر لوجود الجزم به فى الروايات الاخرى .

(٧) انظر (مسند الطيالسى) - ص (١٦٥) رقم (١١٩٤)
ورواه البيهقى فى (دلائل النبوة) - ٦/ ١٧٤ - بسنده عن الطيالسى ..... به =

(٦٠٥)- رواه مسدد : ثنا يحيى ، عن شعبة ... فذكره .(١)

(٦٠٦)- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة :ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا ابن أبي زائدة ، عن سماك ، عن محمد بن حاطب قال : تناولت قِدْرًا لنا فاحترقتْ يدى فانطلقتْ بي أمي إلى رجل جالس في الجبّانة(٢) فقالت له:يارسول الله فقال " لبيك وسعديك " قال : ثم أَدْنَتْنِي منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام لا أدرى ماهو . فسألتُ أمي بعد ذلك ماكان يقول؟قالت: كان يقول :"أذهِب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا (شافي)(٣) إلا أنت "(٤) .

==========

= وأخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٣/ ٤١٨ - عن يحيى بن سعيد عن شعبة ..به نحوه ، وقال : (قال كلاما فيه " أَذْهِبَ الباس رب الناس ").

ثم في : ٤/ ٢٥٩ - عن محمد بن جعفر عن شعبة ... به .

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٩/ ٢٤٠ - عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه مِن هذين الطريقين عن شعبة ، وقرن الطبراني عبد الله - في الطريق الأول - بمحمد بن إسحاق بن راهوية عن أبيه عن النضر بن شميل عن شعبة ..... به .

وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة) ص (٥٥٩ - ٥٦٠) رقم (١٠٢٤) - من طريق خالد بن الحارث عن شعبة ... به نحوه ، وفيه (فأصاب كفي من مائها فاحترق ظَهْر كفي) .

وأخرجه البيهقي في (دلائل النبوة).

(١) لم أقف على مَن عزاه - لِمُسدد - غير المصنف .

(٢) (الجبان - والجبانة : الصحراء ، وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء، تسمية الشيء بموضعه) . انظر (النهاية) - ١/ ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٣) وردت الكلمة في الأصل بدون ياء ، وقد أثبتُّها على الصواب كما في (المجردة) .

(٤) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة)، وهو في (المصنف) - ٨/ ٤١ برقم (٣٦٢٧) وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٩/ ٢٤١ - من طريق ابن أبي شيبة .. به =

(٦٠٧)- قال : وثنا شريك ، عن سماك ..... فذكره .[1]

(٦٠٨)- ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة[2] ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا مسعر ، عن سماك ، عن محمد بن حاطب قال[3] صنعت أمي مُرَيقة[4] فاهراقت على يدي منها فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاما لا أحفظه فسألتها عنه - في إمارة عثمان - ماالذي قال ؟ قالت : قال:" أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي ولا شافي إلا أنت "[5]

==========

= وأخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة)-ص (٢٢٥) رقم (١٨٧) من طريق محمد ابن بشر؛عن زكريا ... به .

ثم كرره في ص (٥٦٠) ، برقم (١٠٢٥)بالإسناد نفسه وبمثل لفظه .

(١) لم أقف عليه في (مسند ابن أبي شيبة) -بهذا الاسناد -ولا في مطنته من (مصنفه).

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) -١٩ / ٢٤٠ - من طريق يحيى الحماني عن شريك ، بأخصرَ مِمّا أُحيل عليه هنا .

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) -٥/ ١١٢ - (رجال هذه رجال الصحيح) .

(٢) هو زهير بن حرب ، كما في ترجمة جعفر من (تهذيب الكمال) -٥/ ٧٢

(٣) رسم المصنف ضمة على الهمزة .

(٤) المريقة تصغير المرقة ، وقد رسم المصنف ضمة على الميم .

(٥) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .

وأخرجه النسائي في (السنن الكبرى) -٤٢كتاب الطب -٣٦رقية الحرق -ل ٩٩أ وفي (عمل اليوم والليلة) ص (٥٦٠) رقم (١٠٢٦) -والبيهقي في (دلائل النبوة) -٦/ ١٧٤ - كلاهما من طريق جعفر بن عون ، عن مسعر ، عن سماك ، عن محمد ابن حاطب ... به .

وتابعه إسرائيل عن مسعر ... به ، أخرجه الإمام أحمد من طريقه في (المسند -٤/ ٢٥٩ -بأخصر منه .

وتابعه وكيع عن مسعر .. به ، أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) -١٩/ ٢٤٠ - ٢٤١ من طريقه .

(٦٠٩)- قال : وثنا زكريا بن يحيى (١) ،ثنا عبد الرحمن بن عثمان ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب (٢) ، حدثني أبي (٣) ، عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت (المجلل) (٤) قالت : أقبلتُ من أرض الحبشة حتى إذا كنتُ بالمدينة على ليلة (٥) أو ليلتين طبخت لك طبيخة فَفَنِيَ الحطب فخرجت أطلبه فتناولتَ القدر فانكفأتْ (٦) على ذراعك، فأتيتُ بك النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت:

==========

(١) هو الملقب (زحمويه)

(٢) ترجم له البخاري في (التاريخ الكبير) - ٥/ ٣٣٠ - ٣٣١ - باسم (عبد الرحمن ابن عثمان بن سعد بن إبراهيم) - وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٥/ ٢٦٤ - ونقل عن أبيه قوله : (هو ضعيف الحديث ،يهولني كثرة مايُسند) . وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٨/ ٣٧٢

وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال) - ٢/ ٥٧٨ - (مُقِل) - وذكر تضعيف أبي حاتم إياه ،

وأما الحافظ فذكر في (تعجيل المنفعة) - ص (١٦٩- ١٧٠) الجملة الأخيرة من كلام أبي حاتم ، وأما الجملة الأولى فنقلها عنه - بعدها - بواسطة الذهبي ، وكأنها لم ترد في نسخته من (الجرح والتعديل) .

أقول : مِن مجموع ماتقدم يتبين أنه على قلة مروياته كان يخطئ فيها فيسند - كثيرا - مايرسله غيره ، فضعّفه أبو حاتم لأجل ذلك ،وهو أمر مرجعه إلى سوء الحفظ ، فهو ضعيف يُعتبر به .

(٣) عثمان بن إبراهيم ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) - ٦/ ١٤٤ ، وروى عن أبيه أنه قال : (روى ... أحاديث منكرة ، قلت فما حاله ؟ قال : يكتب حديثه وهو شيخ) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) - ٥/ ١٥٤ .

(٤) هذه الكلمة بدون نقطة الجيم في الاصل و (المجردة)، والصواب ماأثبت كما تقدم في ترجمتها ، ورسم المصنف علامة التصحيح فوق كل من ميم (أمه) ، وجيم (جميل)

(٥) أي بعد مضي ليلة أو ليلتين بعد وصولها ، وليس المراد على بعد مسير ليلة أو ليلتين قبل الوصول إلى المدينة ، هذا مايظهر لي والله أعلم .

(٦) رسم المصنف ضمة على تاء كل من الأفعال الماضية (فخرجت) - (فأتيت) ، (فقلت) ، وسكونا على تاء (فانكفأتْ) .

يارسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول مَن سُمِّيَ بك .قالت :فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيك ومسح على رأسك ودعا لك ، ثم قال :" أذهِبِ (١) الباس واشفِ وأنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك لا يغادر سقما " قالت : فما قمتُ بك من عنده إلا وقد بَرأتْ (٢) يدك (٣) .

(٦١٠٨)/قال أبو يعلى الموصلي :وثنا زكريا بن يحيى الواسطي،ثنا شريك،٣/٢١٨ (٤)

==========

(١) في رواية الإمام أحمد في (مسنده) من هذا الطريق جملة لم ترد هنا ، وهي (وجعل يتفل على يدك) ، والظاهر أنها سقطت من نقل المصنف في الأصل و (المجردة) ، لأنّ الرقية مرتبطة بها ، ويبعد كونها مختصرة في رواية أبي يعلى ، وربما سقطت من نسخة المصنف من (مسند أبي يعلى) الذي نقل عنه .

(٢) رسم المصنف سكونا على التاء .

(٣) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) ،فلعله في الكبير .

وأخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٦/ ٤٣٧ - ٤٣٨ - من طريق إبراهيم بن أبي العباس ويونس بن محمد كلاهما عن عبد الرحمن .. به ، وتقدم قبل ذلك في : ٣/ ٤١٨

وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٦٢ - ٦٣ - في كتاب معرفة الصحابة - (ذِكْر فاطمة بنت المجلل القرشية أم جميل رضي الله عنها) - من طريق سعيد بن سليمان الواسطي - ثقة حافظ ، من كبار العاشرة - عن عبد الرحمن .. به ، وسكت عنه هو والذهبي .

وهذا الحديث يرويه أهل بيت محمد بن حاطب ،مِن مُسند أم جميل ،في رواية مَن تقدم ذكرهم ، وعزاه الحافظ في (الإصابة) - ٦/ ٩ - إلى ابن أبي خيثمة والبغوي . ورواه البيهقي في (دلائل النبوة -) ٦/ ١٧٤ - ١٧٥ - من طريق عبد الرحمن .. به وقد خالفهم الحميدي فرواه عن عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب - وهو صدوق ، من الثامنة - عن أبيه الحارث ،عن جده محمد بن حاطب ، من مسنده رواه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٩/ ٢٣٩ - عن بشر بن موسى عن الحميدي ، ولم أقف عليه في (مسند الحميدي).

وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٩/ ٤١٥ - وقال : (.. الحارث بن محمد ابن حاطب لم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات) .

(٤) هو الملقب (زحمويه) ،فأبو يعلى يرويه من (مسند أم جميل) كما في الحديث =

عن سماك ، عن محمد بن حاطب قال : دنوت إلى قِدْرٍ لنا وأنا صغير فوضعتُ يدى فيها وهى تغلى فاحترقتْ(١) - أو قال : فَوَرِمَتْ - فذهبتْ بى أُمِّى إلى رجل بالبطحاء فقال شيئا لا أحفظه ونفث ، فلما كان فى إِمْرَة عثمان قلت لأمى . من كان ذلك الرجل ؟ قالت : ذاك النبى صلى الله عليه وسلم(٢) .

ورواه ابن حبان - فى صحيحه - أنا عبد الله بن محمد الأزدى(٣) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم(٤) ، ثنا النضر بن شُمَيل ، ثنا شعبة ، قال : ثنا سماك بن حرب سمعت محمد بن حاطب يقول : انصبَّتْ(٥) على يدى قِدر فأحرقتها(٦) فذهبت بى أمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه وهو فى الرحبة(٧) فأحفظ أنه قال :

==========

= السابق ، ومن مسند ابنها (محمد بن حاطب) هنا .

(١) رسم المصنف ضمة على التاء ، والصواب أنها ساكنة لأنها تاء التأنيث .

(٢) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) ، فلعله فى الكبير ، وأخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ٣/ ٤١٨ - عن إبراهيم بن أبى العباس عن شريك .... به ، نحوه ثم فى : ٤/ ٢٥٩ - عن إبراهيم وأسود بن عامر عن شريك .... به .

(٣) (د) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدى ، أبو العباس ، الغَزى ، ثقة ، من الحادية عشرة .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٤٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٨

(٤) هو ابن راهويه .

(٥) رسم المصنف على الباء فتحة مع شدة ، فسكونا على التاء .

(٦) رسم المصنف سكونا على التاء .

(٧) (الرحبة : ما اتّسع من الأرض) ، (يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رَحْبَة ورَحَبَة .... لِسَعَتِها) . انظر (لسان العرب) - رح ب - ١/ ٤١٥
ويظهر لى بمقارنة الروايات المتعددة فيها - أنه يقصد فضاءً من الأرض لا مكانا مُسَمًّى بهذا .

أذهب البأس رب الناس " وأكثر علمي[1] أنه قال :" (*اشف *) أنت الشافي لا شافي إلا أنت " .

قال : وثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا زكريا بن يحيى بن زحمويه، ..... فذكره .[2]

==========

(١) هذا - المشكوك فيه - ورد مجزوما به في حديث والدته المتقدم .

(٢) انظر (صحيح ابن حبان) - ٤/ ٢٧٤ بالرقمين (٢٩٦٥) و (٢٩٦٦) - و (موارد الظمآن) ص (٣٤٣) بالرقمين (١٤١٥) و (١٤١٦) .

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤ ب -

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٢ - ١١٣ - وعزاه إلى كل من الإمام أحمد والطبراني بألفاظه المختلفة كما تقدم .

ومدار طرقه المتقدمة على سماك ، وهو صدوق ، فالحديث حسن من حديث محمد بن حاطب .

وأما من حديث أمه كما تقدم في (٦٠٩) ففي إسناده عبد الرحمن بن عثمان وأبوه ولم يوثقهما غير ابن حبان ، وتشهد له رواية سماك .

٦ - بـــاب الرقيـــة مـــن الحيـــة والعقـــــرب*

(٦١١)- قـــال مـــــدد (١) : ثنـــا محمـد بـــن جـابر (٢) ، عـــن عبـد الله بن بدر (٣) عـــن طلق بـــن علـى قـــال : كنـت أخلـط الطـين بالمدينـة فَلَدَغَتْنـى عقـرب فأتانـــى النبى صلى الله عليه وسلم يعـودنـى فَبَـرَأْتُ (٤) .

==========

(*) عطـف المصـنف فـى (المجردة) ترجمة البـاب التـالى علـى هـذه الترجمة وضـمّ أحاديثه إلى احـاديث هـــذا البـــاب .

(١) صـدّر المصـنف رحمه الله هـذا البـاب بحديثٍ لعائشـة رضـى الله عنهـــا (أنّ رســول الله صلى الله عليه وسلـم رخـص فـى رقيـة الحيـة والعـقرب)، وليس الحديث مـن الزوائد حيث نبهـه الحافظ فرسـم (مـ) بجواره ، و (مـق) فـوق لام (قـــال) المذكورة فـى أول الحديث ، فضـرب المصـنف علـى الحديث ، ولـم يُورده فى (المجردة)، وحيث ألغى الحديث المعطـوف عليـه لـم يبق داع لوجود (واو العطف) فحذفتهـــا . والحديث فـى (صحيح مسلـم) - ٢٩ كتـاب السـلام - ٢١ بـاب استحبـاب الرقيـــة مـن العيـن والنملة والحُمَة والنظرة - ص (١٧٢٤) - رقـم (٢١٩٤)

وفـى (سـنن ابـن مـاجـه) - ٣١ كتـاب الطـب - ٣٥ بـاب رقيـة الحية والعقـــرب ص (١١٦٢) رقـم (٣٥١٧)

(٢) هـو الحنفـى .

(٣) (٤) عبد الله بـن بدر بـن عَمِيرة الحنفى ، السُحَيمى - بالمهملتيـن مصغـــرا - اليمـانـى ، كـان أحـد الأشراف ، ثقـة ، مـن الرابعـة .

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٠٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١٥٤ - وفيـه أنّ لعبد الله هـذا روايـة عـن طلق وعـن ابنـه قيـس بـن طلق .

(٤) فـى لفظ الحديث - مـن هـذا الطريق - اختصـار ، وسـيأتى فـى الروايـة التالية أنـــه رقـاه صلى الله عليـه وسلم .

واسـناد مسدد - هـذا - ضـعيف لضـعف محمد بـن جابـر ، ولـم يُنبّه المصـنف علـى ذلك ، وقـد ضعـف الحديث رقـم (١٥٣٠) بسـببـه ، ولكنـه لـه طريق ثابتـة ستأتـى .

(٦١٢)- قال : وثنا ملازم بن عمرو ، ثنا عبد الله بن (بدر)(١)
وعبد الحميد بن عبد الحميد ، أنّ طلق بن علي لدغته(٢) عقرب عند النبى صلى الله
عليه وسلم . فرقاه النبى صلى الله وسلم ، ومسح بيده(٣) .

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل :ثنا على بن عبد الله(٤) ،ثنا
ملازم ..... فذكره(٥) .

==========

(١) صورة هذا الاسم فى الأصل (زيد) ،ولعله تصحيف ،والصواب ماأثبتّ ،لأنها ستأتى رواية عبد الله بن الامام أحمد من طريق ملازم -نفسه -عن (عبد الله ابن بدر) ،ولم يذكر المزى - فى (تهذيب الكمال) -ل ٦٩٨ أ - فى شيوخه (عبد الله بن زيد) ،ومما يؤكّد أنه سبق قلم أن المصنف لم يرسم عليه علامة التصحيح حيث ينبه بها على اسم الراوى حين يختلف من سند إلى آخر فى طريق واحد .

(٢) له ترجمة فى (التاريخ الكبير) -٦/ ٤٧ - باسم (عبد الحميد بن عبد المجيد) ،وفى (الجرح والتعديل) -٦/ ١٦ -باسم (عبد الحميد بن عبد الحميد الحنفى) ، وذكره ابن حبان فى (الثقات) -٧/ ١٢١ -كذلك .

وقد رسم المصنف على (الحميد) الثانية علامة التصحيح .

(٣) الحديث بهذا الإسناد حسن إنْ تحقق أن عبد الله هو ابن بدر ، وأما عبد الحميد فمقرون به .

وقد أخرجه الحاكم من طريق مسدد - مقرونا فى سياق واحد بابن المدينى كلاهما عن ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس عن أبيه ..... به .

(٤) هو ابن المدينى .

(٥) سقط هذا الحديث من (مسند أحمد) ،وثبت فى (أطراف المسند ....) -١/ ل ٩٥ أ - وسنده هكذا (حدثنا على بن عبد الله .ثنا ملازم بن عمرو ،حدثنى عبد الله بن بدر،عن قيس بن طلق،عن أبيه) .

وقيس هذا - صدوق ،من الثالثة ،وفى اختصار المصنف رحمه الله للاسناد قصور لكونه ليس كسابقه بل فيه زيادة (قيس) .

والحديث بهذا الإسناد حسن ،وزيادة قيس فيه لعلها من قبيل المزيد فى متصل الاسانيد بأن يكون رواه عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق أولا ثم لقى طلقا فحدّثه به .

قال عبد الله : وجدت - في كتاب أبي بخطّ يده/ حدثني بعض أصحابنا (١) / حدثني ملازم ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ٣/٨١ طلق بن علي قال : لدغتني عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها (٢) .

رواه ابن حبان - في صحيحه - (٣) ثنا عبد الله بن قحطبة (٤) ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (٥) ، ثنا ملازم بن عمرو ، ثنا عبد الله ابن بدر ..... فذكره (٦) .

==========

(١) هذا المبهم هو علي بن المديني رحمه الله ، فقد ورد التصريح به في رواية الحاكم حيث رواه من طريق عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه عن ابن المديني عن ملازم ... به ، مقرونا بروايته عن مسدد عن ملازم ، كما تقدم .

(٢) سقط الحديث - بهذا الإسناد - أيضا من (مسند أحمد) - وثبت في (اطراف المسند) في الموضع آنف الذكر ، ولم أقف عليه في (غاية المقصد) .

(٣) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٣١ رقم (٦٠٦١) ، و (موارد الظمآن) - ص (٣٤٤) رقم (١٤٢٢) .

(٤) لم أقف له على ترجمة سوى أنه نسبه في (معجم البلدان) - ١/ ٤١٦ - فقال (عبد الله بن قحطبة بن مرزوق المِلْحي)

ويوجد في (صحيح ابن حبان) تسمية الموضع الذي سمع فيه ابن حبان هذا الحديث وهو (فَمُ المِلْح) ، و(المِلح : نهر كبير فوق واسط) كما في (معجم البلدان) - ٤/ ٢٧٦ - قال : (وهو الآن خراب إلا قليلا) ، وانظر (بلدان الخلافة الشرقية) ص (٥٧) - (٥٨)

(٥) (م ت س ق) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي ، البصري ، واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق ، من كبار العاشرة ، (ت : ٢٢٤ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٣١٦

(٦) أورد المصنف الحديث في (المجردة) - ل ٦٤ ب -

ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص (٢١٤) رقم (٥٧٧) بسنده عن ملازم بن عمرو عن عبد الله عن قيس عن أبيه .

وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٤١٦ - كتاب الرقى والتمائم ، وقال : (صحيح الاسناد) ، وأقره الذهبي .

(٦١٣)- (* وقال أبو بكر بن أبي شيبة[1]: ثنا

عن عبد الله بن مسعود قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ سجد فلدغته عقرب في أصبعه ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :" لعن الله العقرب ماتدعُ نبيًّا ولا غيره"، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ * قل هو الله أحد[2] * والمعوذتين حتى سكنت .

كذا عزاه ابن قيم الجوزية[3] لمسند أبي بكر بن أبي شيبة ولم أره[4] فيه .

==========

(١) بعد هذا بياض بهامش الأصل ، وهو مقحودٌ للمصنف ، للتعليل الذي سيذكره .

(٢) سورة الاخلاص (١)

(٣) في (الطب النبوي) - ص (٢٤٦)

(٤) تتبّعتُ مسند ابن مسعود رضي الله عنه في (مسند ابن أبي شيبة) ، ومسند علي رضي الله عنه أيضا لكونه عُزِيَ - من حديثه - إلى ابن أبي شيبة - كما سيأتي - فلم أجد الحديث .

وقد عزاه الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (٥٤٨) إلى (مصنف ابن أبي شيبة) ، المخطوط ، وذكر أنه (مرسل) فيه لم يُذكَر فيه صحابي وهو في (مصنفه) - ٨ / ٤٠ - ٤١ رقم (٣٦٠٤) ، وكرّره في : ٨ / ٤١٨ - ٤١٩ - رقم (٩٨٥٠) - وأضاف المصحح فيه بين معقوفتين (عن علي) - استنادا إلى أنه أورده في (كنز العمال) عن علي معزوا لابن أبي شيبة ولغيره ، وهو فيه برقم (٢٨٥٤٤). وذكره (عن أبي عن علي) ، وهو إسناد آخر غير هذا إنْ صحّ العزو ، فتصرُّف المصحح بالإضافة ماكان ينبغي ، ولو نبّه في الحاشية لكان أولى .

وقد وقفت عليه في (الطب النبوي) لأبي نعيم - ل ٩٨ أ ب - يرويه من طريق ابن أبي شيبة : (ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن علي) - وهو ابن الحنفية ، ثقة عالم ، من الثانية - (قال : بينما =

.....

==========

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - يصلى فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها ، فلما انصرف قال: "لعن الله العقرب ماتدع مصليا ولا غيره" ، ثم دعا بملح وماء فجعله فى إناء ثم جعل يصبّه على أصبعه حيث لدغته ويمسحها ويُعَوِّذها بالمعوذتين) وقد وصله الطبرانى فى (المعجم الصغير) - ٢/ ٢٢ - ورواه أبو نعيم - قبل هذا - من طريق الطبرانى موصولا ، وقد حسّنه الهيثمى فى (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١١ - وتكلم الشيخ الألبانى على الاختلاف فى وصله وإرساله فقال - عن المرسل: (لا يضر الموصول لِما تقرَّر أنّ زيادة الثقة مقبولة ،لاسيّما وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود نحوه وفيه : ثم أمر بملح فَأُلْقِيَ فى ماء فجعل يده فيه ، فجعل يُقلِّبها حيث لدغته ويقرأ ... ، ولكنه لم يذكر * قل ياأيها الكافرون * أخرجه ابن عدى فى "الكامل" ... بسند ضعيف)

أقول : هو فى (الكامل) ص (٧٠٤) - بإسنادين مدارهما على الحسن بن عمارة - قال عنه الذهبى فى (الكاشف) - ١/ ١٦٤ - (ضعفوه) .

وقد أورده السيوطى فى (المنهج السوى) - ص (٣٨٣) رقم (٦٦٠) من حديث ابن مسعود مختصرا بالجزء الأخير منه سواء ، ونكر سورة الإخلاص ، وعزاه لابن السنى .

وانظر الحديث السابق له رقم (٥٤٧) فى (سلسلة الأحاديث الصحيحة .....) حيث ذكر حديثا لعائشة رضى الله عنها - فى معناه - مختصرا .

٧ - بـــاب مـاجـاء فـــى الرقيـــة مـــن العَـــيْـــن*

(٦١٤)- قـــال أبـــو يعلـــى الموصلى (١) : ثنـا عقبـة بـن مكـرم ، ثنـا يونـس ابـن بُكَيـر ، ثنـا ابـن إسحـاق ، عـن عُبـادة (٢) بـن الوليد ، عـن أبيـه (٣) ، عـن جـده عبـادة (٤) قـال : كنـت أرقى فـى الجاهليـة مِن وَعْـكِ العـبّ فلما كان الإســلام ذكـرت ذلك لرسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلـم فقـال :" اعْـرِضْهـا علـــيّ"

==========

(*) سيفسـر المصنـف هـذه الكلمـة بعـد الحديث مباشرة ،وقدألحق بهـا كلمـة معطـوفـة عليهـا ، وهـى (والحُمَـة) وكتب بالهامش ، امتدادًا لذلك-حديثًا ألحقـه عـن عائشـة رضـى اللـه عنهـا ليكـون فـى صدر البـاب ، ويظهـر خَرْم فـى الـــورق حيث لـم يتبيّـن الإسـناد قبلهـا ولكـنّ آخـر الحديث هكذا (... فـى رقيـــة ذى الحمـة) ، وهـذا الحديث ليس مـن الزوائد أيضـا فقد نبّهـه الحافظ فرسـم فوق لام (قـال) حـرف (مـ) فضـرب المصنـف علـى الكلمـة المعطوفـة (والحمه) وعلى الحديث الوارد فيهـا .

والحديث فـى (صحيح مسـلم) - ٢٩ كتـاب السـلام - ٢١ بـاب اسـتحباب الرقية مـــن العين والنملـة والحمـة والنظـرة - ص (١٧٢٤) - رقم (٢١٩٣) - عـن ابـن أبـى شـيبـة .... بـــه .

(١) حـذفت واو العطف التـى كتبهـا المصنـف بعـد إلحاقه الحديث ،حيث لا معنـــى لبقائهـا بعـد الضـرب علـى الحديث المعطـوف عليـه .

(٢) (خ م د س ق) عبـادة بـن الوليد بـن عبـادة بـن الصامت الأنصـارى ،ويقـال لـــه عبد اللـه ، ثقـة ، مـن الرابعـة .

انظـر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٦ - و(تهذيب التهذيب) - ٥/ ١١٤

(٣) (خ م ت س ق) الوليـد بـن عبـادة بـن الصامت الأنصـارى ، المدنى ، أبـوعبـــادة وُلِد فـى عهـد النبى صلى الله عليه وسلـم ، وهـوثقـة ،مـن كبـار الثانية (ت بعـــد ٧٠ هـ) انظـر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٣٧

(٤) (ع) عبـادة بـن الصامت بـن قيـس الأنصـارى الخزرجى ،أبـو الوليد المدنـــى ، أحـد النُقَبـاء ، بَدْري مشـهور ، مات بالرملـة سـنة (٣٤ هـ) ولـه (٧٢) ، وقيـل عاش إلـى خـلافـة معاويـة . قـال سعيد بـن عُفَير : كـان طـولـه عشرة أشبـــار . =

فعرضتها عليه ،فقال: " ارقِ بها ليس بها بأس " ،فوالله لولا ذلك مارقيتُ (١) إنسانا أبدا (٢) .

العبّ (٣) - بفتح العين المهملة وآخره باء موحدة - وَجَعُ الكبد من شرب الماء جرعا شديدا بلا مَصٍّ (٤) ، ومنه " لا عباب " (٥) أي لا تعبوا الماء (٦) (٧) .

==========

= انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٩٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ١١١ - و(الإصابة) - ٣/ ٦٢٤ -

(١) رسم المصنف ضمة على التاء .

(٢) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) - فلعله في الكبير .

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤ ب - وقال : (رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق) .

أقول : لم أقف على تصريحه بالتحديث

وقد عزا الهيثمي إلى الطبراني حديثا لِعُبادة رضي الله عنه مثله لكنه في الرقية من العين - وحسّن إسناده - ولم أقف عليه في (المعجم الكبير) ، ولعله في بعض الأجزاء المفقودة منه ، ولفظه : (كنت أرقى من حُمَةِ العين في الجاهلية فلما أسلمتُ ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " اعرضها علي " فعرضتها عليه فقال: ارق بها فلا بأس بها " ، ولولا ذلك مارقيت بها انسانا أبدا) - انظر (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١١

(٣) رسم المصنف فتحة على العين ، وشدة مع ضمة على الباء .

(٤) شدد المصنف الصاد ورسم تحتها كسرتين .

(٥) ضبطها المصنف فرسم كسرة ففتحة ، ولم أقف على حديث يُرْوَى بهذا اللفظ وانظر ، التعليق على ترجمة الباب رقم (١٨) في كتاب الأشربة - ص (٣٩١)

(٦) شدد المصنف الباء ورسم فوقها ضمة .

(٧) في (النهاية) - ٣/ ١٦٩ - (العَبُّ : الشرب بلا تنفّس) .

٨ - باب مايرقى به المريض (*)

(٦١٥)- قال مسدد : ثنا حُميد (١) بن الأسود أبو الاسود ، ثنا إسماعيل ابن أمية ، حدثني الثقة ، أنّ (٢) عبد الرحمن (٣) بن عوف عاد مريضا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقالوا] (٤) ، ذكر (٥) كلاما . فقال : لا تقولوا هكذا ، ولكن قولوا كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا : " اللهم اذهب عنه مايجد وأُحْرِهُ فيما ابتليته " .

(* هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته *) (٦)

==========

(*) ضم المصنف في (المجردة) ترجمة البابين التاليين إلى ترجمة هذا الباب وأحاديثهما إلى أحاديثه ، ورسم المصنف هنا - ضمة على ياء (يُرقى) .

(١) (خ ٤) حُميد بن الأسود بن الأشقر البصري ، أبو الأسود الكرابيسي ، صدوق يهم قليلا ، من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٠١ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٣٦

(٢) لم أقف على تعيينه ، وقد وثّقه إسماعيل مع إبهامه ، قال الحافظ ابن الصلاح في (علوم الحديث) - ص (١٢٠) : (لا يُجزئ التعديل على الإبهام من غير تسمية المعدل ....) . ولهذا سيأتي للمصنف تضعيفه بجهالة راويه .

(٣) رسم المصنف فتحة على الدال .

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ، ومتروك له بياض . وأثبتّه كما في (المجردة)

(٥) كذا في الأصل و (المجردة) ، و(المطالب العالية) ، وعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن بقوله : (أي دَعَوا بكلام مُخترع مِن عندِهم) ، وهو تفسير بحسب سياق الكلام ، واعتبر فاعل (ذَكَر) أحد رواة الحديث .

(٦) أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤ ب

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٠ - رقم (٢٤٤٦) .

(٦١٦)- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن حيان[(١)]، ثنا أبو عتاب الدلال[(٢)]، حدثني (حفص)[(٣)] بن سليمان، ثنا علقمة بن مرثد،

==========

(١) هو موسى بن محمد بن حيان، نسبه أبو يعلى إلى جدّه، وقد ورد نسبه كاملا في رواية ابن السني لهذا الحديث عن أبي يعلى إلا أنّ اسم جده تحرف إلى (حسان) أو (إحسان)، وفي التعليق إشارة الى أنه في نسخة (جبان) أو (حيان) - الصورة الاولى في الطبعة (المصرية)، والثانية في (الهندية).
وفي اسمه خلافٌ تقدم في ترجمته عند الحديث رقم (٤١). وقد رسم المصنف هنا على الحاء علامة التصحيح.
انظر الطبعة المصرية ص (٢٠٦) والهندية ص (١٤٨).

(٢) (م ٤) سهل بن حماد، أبو عتاب - بمهملة ومثناة ثم موحدة - الدلال البصري صدوق، من التاسعة، (ت: ٢٠٨هـ)، وقيل قبلها.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٣٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٢٤٩

(٣) في تعيين هذا الراوي قولان وردت بِكُلٍّ منهما - الرواية، فهو إمّا:
(بخ م ٤)) جعفر بن سليمان الضُبَعي - بضمّ الضاد المعجمة وفتح الموحّدة - أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، (ت: ١٧٨هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٣١ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٩٥
وقد ثبت بهذه الصورة عند كُلٍّ من الهيثمي في (المقصد العلي)، وعند الحافظ في (المطالب العالية) - ل ١٨٨ ب، ويُقَوِّي هذا أن جعفر في جملة شيوخ أبي عتاب في (تهذيب الكمال) - ل ٢٧٩ أ - وإما أن لا يكون هذا فهو:
(ت عس ق) حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمرو البزاز، الكوفي، الغاضري بمعجمتين - وهو حفص بن أبي داود القارىء، صاحب عاصم، ويقال له "حُفَيص" متروك الحديث مع إمامته في القراءة، من الثامنة، (ت: ١٨٠هـ) وله (٩٠)
وانظر تقريب التهذيب - ١/ ١٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٤٠٠
وقد ثبت هكذا في رواية ابن السني في (عمل اليوم والليلة) في الطبعتين ويقوى هذا أن حفصا في جملة تلاميذ علقمة في (تهذيب الكمال) - ل ٤٧٨ أ، وليس جعفر من بينهم، فهل الحديث عند أبي عتاب عنهما معا أو هذا اضطراب من موسى راويه عنه؟ أو هو تصحيف من رُواة (مسند أبي يعلى) عن (حفص) إلى (جعفر)؟ العلم عند الله تعالى، وعلى هذا فالإسناد دائر بين صدوق ومتروك =

عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عثمان بن عفان قال :مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ، فعوذني يوما فقال:" بسم الله الرحمن الرحيم أُعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ماتَجِد " ، فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال: " ياعثمان تعوّذ بها فما تعوّذتم بمثلها " .(١)

==========

= فهو ضعيف لقيام الاحتمال الثاني .

ثم وقفت على كلامٍ للحافظ البغوى رحمه الله في (الجامع الكبير) - ٢/ ٩ - ترجّح به أنه الثاني ، وانظره في(كنز العُمّال) - ١٠/ ١٠٠ ، رقم (٢٨٥١٧) - فقد عزاه إلى(ابن زنجويه في ترغيبه ، وأبي يعلى ، والعقيلي والبغوى في مسند عثمان ..)

أقول : لعلّ هذا من جملة (المسند المنتخب) الذى جمعه أبو القاسم لِعَمِّه علي ابن عبد العزيز البغوى - كما في مقدمة دراسة (مسند ابن الجعد) ص (١٩٣).

قال البغوى :(لا أعلم حدّث به عن علقمة بن مرثد غير حفص بن سليمان وهو أبو عمرو صاحب القراءة ، وفي حديثه لين ...)

(١) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، وهو في (مسنده الكبير) ،كما سيأتي .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٤ ب

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٠ رقم (٢٤٤٧)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٠ - وقال :(رواه أبو يعلى في " الكبير " عن شيخه موسى بن حيان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح) وورد في (المقصد العلي) - ل ١٤٧ أ -

أقول : بناءً على ماتقدم فهو معروف للهيثمي فقد ذكره في أكثر من موضع قال في : ١/ ٣٣٥ - (ضعّفه أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال : " ربما يخالف ") ، وفي : ١٠/ ٣٠٢ قال :(وثّقه ابن حبان)

وأما بقية رجاله فيُستثنَى منهم حفص بن سليمان وهو سبب ضعف الحديث مُنضمًّا إلى أنّ موسى مِمّن لا يُحتمل تفرده لِخُلُوّه من توثيق غير ابن حبان .

وانظر الحديث في (عمل اليوم والليلة) لابن السني - في الطبعة المصرية - ص (٢٠٦) رقم (٥٥٨)، وفي الهندية - ص (١٤٨) رقم (٥٥٣) .

لـه شـاهـد مـن حـديث أبـي هـريرة (١) ، وسـيأتـي فـي كتـاب ـ الزهـد ـ فـي بـاب الفقيـر القـانـع (٢) إن شـاء اللـه تعـالـى .

(٦١٧)ـ / قـال أبـو يعـلى الموصـلى : وثنـا الأزرق بـن علـى ، ثنا حسـان ٣/٢١٩أ ابـن إبراهيـم (٣) ، ثنـا الصلت بـن بهـرام (٤) ، عـن إبراهيـم (٥) ، عـن علقمة (٦) قـال : كـان عبد اللـه رضى اللـه عنـه (يحـك) (٧) المعوذتيـن مـن المصحف ، ويقـول : أُمِرَ رسول اللـه

==========

(١) فيـه قصـة فـي أوّلـه ، وموضـع الشـاهد منـه :" قـال يـا أبـا هـريرة : توكلت على الحـى الذى لا يمـوت ، * الحمد للـه الذى لـم يتخـذ ولدا ، ولـم يكُـنْ لـه شـريك فـى الملـك ولم يكـن لـه ولـيٌّ مـن الذل وكبره تكبيرا * ...) ، وهـذه الآيـة الأخيرة من سـورة (الإسـراء) ، بـزيـادة *وقـل * فـى أوّلهـا ، وقـد ضـعّف المصنـف إسـنـاده .

(٢) هـذا الموضـع مفقـود مـن الأصل ، وهو فـى (المجردة) ـ ٣/ ل ١٠٠ أ ـ

(٣) (خ م د) حسـان بـن إبراهيـم بن عبد اللـه الكرمانى ، أبـو هشـام العنـزى ـ بفتـح النـون بعـدهـا زاى ـ قـاضى كرمـان ، صـدوق يخطىء ، مـن الثـامنـة ، (ت : ١٨٦هـ) ولـه (١٠٠) سنـة .

انظـر (تقريب التهـذيب) ـ ١/ ١٦١ ـ و (تهـذيب التهـذيب) ـ ٢/ ٢٤٥

(٤) الصلت بـن بهـرام الكوفى التميمى ، أبـو هشـام ، أثنى عليـه ابـن عُيينـه بالصـدق ووثقـه ابـن معيـن ، وقـال أبـو حاتـم : صـدوق ليس لـه عيب الا الإرجـاء .

انظـر (تهـذيب التهـذيب) ـ ٤/ ٤٣٢ ولـم يترجم لـه الحافظ فى (تقريب التهـذيب) تبعـا للمزى حيث لـم يقـف لـه هـذا علـى روايـة فـى الكتـب المشروطـة فـى الكتـاب ولـم يرمـز لـه بشـىء .

(٥) هـو النخعـى .

(٦) (ع) علقمـة بـن قيس بـن عبـد اللـه النخعى الكوفى ، ثقـة ثبت فقيـه عابد ، مـن الثانيـة ، (ت : بعـد ٦٠هـ) وقيـل (بعـد : ٧٠هـ)

انظر (تقريب التهـذيب) ـ ٢/ ٣١ ـ و (تهـذيب التهـذيب) ـ ٧/ ٢٧٦

(٧) صـورة هـذه الكلمة فـى الأصـل و (المجردة) هكذا : : (يخط) ، والصـواب ماأثبتّ كمـا فـى روايـة البـزار .

صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما ، ولم يكن عبد الله يقرأهما (١) .

==========

(١) لم أقف على الحديث في (مسند أبي يعلى) ، فلعله في الكبير .
التخريج : هو في (المجردة) - ٢ / ل ٦٥ أ - وفي (المطالب العالية) - ٣/ ٤٠٢ ، برقم (٣٨٢٠) ، وفي (مجمع الزوائد) - ٧/ ١٤٩ - معزو للبزار والطبراني .
وهو حديث مشهور عن ابن مسعود رُوِي مِن طرق عنه ثابتة .
وفيه إشكال أجاب عنه العلماء ؛ بأجوبة ، ذكرها الحافظ في (فتح الباري) - ٨/ ٧٤٢
وهذا مُجْمَلُها : أ - اختار البخاري رحمه الله الرواية التي أُبْهِم فيها هذا القول ، والذي كان يُبهمه - أحيانا - هو سفيان بن عيينة ،
قال الحافظ في (فتح الباري) - ٨/ ٧٤٢ - (كأنّ بعض الرواة أبهمه اسْتِعْظاماً له) ، ثم استظهر الحافظ تعيين المُبهِم له بابن عيينه .
وبعد ذلك عزاه للبزار ونقل تعليقه عليه بقوله : (لم يُتابِع ابنَ مسعود على ذلك أحدٌ من الصحابة ، وقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأهما في الصلاة) .
أقول : أخرجه البزار - كما في (كشف الأستار) - ٣/ ٨٦ رقم (٢٣٠١) من طريق حسان بن إبراهيم عن الملت ... به ، ونقل الهيثمي بعده قول البزار، وقد عزا الحافظ حديث القراءة بهما في الصلاة إلى (صحيح مسلم) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ، فأصله فيه ، وهو " .. أُنزِلَتْ عليّ آيات لم يَرَ مِثلُهن قطّ ، المعوذتين " - ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها - ٤٦ باب فضل قراءة المعوذتين - ص (٥٥٨) ، قال الحافظ : (وزاد فيه ابن حبان مِن وجه آخر عن عقبة بن عامر : " فإن استطعت أن لا تفوتك قراءتهما في صلاة فافعل" وهو في (صحيحه) - ٣/ ١٥٩ رقم (٨٣٩) ثم فيه برقم (١٨١٤) مِن حديثه : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في صلاة الصبح .

ب - نقل عن القاضي عياض قوله : (لم يُنكر ابن مسعود كونهما من القرآن وانما أنكر اثباتهما في المصحف ، فإنه كان يرى أن لا يُكْتَب في المصحف شيئا إلا إنْ كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابته فيه ، وكأنّه لم يبلغه الإذن في ذلك .. فهذا تأويل منه وليس جحدا لِكَوْنِهما قرآنا) .
قال الحافظ : (هو تأويل حسن ، إلا أنّ الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتُها =

(* هـذا اسـناد رجـالـه ثقـات *) (١)

==========

= تدفـع ذلك حيث جاء فيهـا :" ٠٠ ويقـول إنهما ليسـتـا مـن كتـاب اللـه " ، نَعَمْ ، يُمكـن حمـل لفظ " كتـاب اللـه " علـى المصحف فيتمشـى التأويل المذكور)

جـ - نقـل عـن ابـن حزم والنـووى والرازى فـى تفسيره تكذيب نقـل هـذا عـن ابـن مسـعـود ، وتعقّب ذلك بقولـه : (الطعـن فـى الروايات بغيـر مُستند لا يُقبل بـل الروايـات صحيحـة والتأويل محتمـل ٠٠٠) ثـم ذكر الحافظ الاحتجاج بالإجمـاع ، وأنّ (فـى الإجمـاع علـى كونهـما مـن القرآن غُنْيَةً عـن تكلّـف الأسـانيد بأخبـار الآحـاد ، واللـه سـبحـانـه وتعالـى أعلـم بالصـواب) .

(١) حسّـان فيـه ضـعـف يسـير وتنجبر روايتـه بالروايـات الأخـرى ، وهـذه الجملـة مُلـحقـة بخـط دقيـق .

٩ - باب ماجاء في النفث في الرقية *

---

(٦١٨) - قال مسدد : ثنا المعتمر (١) ، عن رباح بن زيد (٢) ، عن معمر، عن الزهري (٣) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث في يديه ثم ردّهما (٤) على وجهه .

==========

(*) (النفث : بالفم شبيه بالنفخ ، وهو أقلّ من التّفْل ، لأنّ التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق) - انظر (النهاية) - ٥/ ٨٨ -

وذكر الحافظ في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٠٩ - (تصويب أنّ فيه ريقا خفيفا) .

(١) هو ابن سليمان .

(٢) (د س) رباح بن زيد ، القرشي مولاهم ، الصنعاني ، ثقة فاضل ، من التاسعة (ت : ١٨٧ هـ) وهو ابن (٨١)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤٢ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٣٣

وقد رسم المصنف فتحة على راء (رباح) ثم علامة التصحيح على الآخر .

(٣) رسم المصنف ضبة فوق فراغ صغير تركه بعد (الزهري) تنبيها على الارسال .

(٤) أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ أ -

وهذا مرسل قوي من مراسيل الزهري رحمه الله فإنه يشهد له مارواه البخاري موصولا في (صحيحه) - ٦٦ كتاب فضائل القرآن - ١٤ باب فضل المعوذات - الحديث رقم (٥٠١٦) - من طريق الزهري - نفسه - عن عروة عن عائشة رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث .....) الحديث .

وروى بعده - (٥٠١٧) - بهذا الاسناد (كان إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما * قل هو الله أحد * ، * قُل أعوذ برب الفلق * ، * قل أعوذ برب الناس * ثم يمسح بهما ماستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات) وقد حقّق الحافظ في (فتح الباري) - ٩/ ٦٢ و ١٠/ ٢١٠ - أنهما حديثان عند ابن شهاب الزهري بسند واحد ، قال : (كان يفعل ذلك إذا أوى إلى فراشه ، وإذا اشتكى شيئا من جسده ، فلا مُنافاة بين الروايتين) .

(٦١٩)- وقال إسحاق بن راهويه : ثنا محمد بن (شعيب)(١) ابن شابور ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يزيد بن خصيفة(٢) ، عن السائب بن يزيد ، قال : اشتكيت شكوى فحملوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبَات(٣) يرقيني بالقرآن وينفث عليّ به .

هذا حديث ضعيف الإسناد لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروه(٤) .

==========

(١) (٤) محمد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة والموحدة - الأموي مولاهم ، الدمشقي نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، (ت : ٢٠٠ هـ) وله (٨٤) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٧٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٩/ ٢٢٢
وقد وقع اسم أبيه محرفا في الأصل (سليمان) ، والصواب ماأثبتُّ كما في (المطالب العالية) - ل ١٨٨ أ -

(٢) زاد المصنف (أبي) قبل (خصيفة) فوق مستوى السطر ، ولعله وَهَمٌ منه ، فاسم الراوي (يزيد بن خصيفة) وليس (يزيد أبي خصيفة) ، فحذفتها .

(٣) التخريج :
أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ أ -
وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٤٨ - برقم (٢٤٤١)
وقد رُوي بلفظ آخر مِن وجه آخر عن السائب رضي الله عنه ، أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٣ - قال : (عوّذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة تَفْلاً) - وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : (فيه عبد الله ابن يزيد البكري ، وهو ضعيف) .
ولهذا الراوي ترجمة في (التاريخ الكبير) - ٥/ ٢٢٧ - هكذا (عبد الله بن يزيد أبو هلال السعدي ... ويقال البكري) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٤) بل هو ضعيف هذا ، لكون إسحاق متروكاً .

١٠ - بـــاب مارُخِّـص فيـــه مـــن الرُّقَـــىٰ

---

(٦٢٠)- قـــال مســـدد : ثنـــا ابـــن أبـــى داود (١) ، عـــن الأعمـش ،عـــــــن أبـــى سفيـــان (٢) ، عـــن جـــابر قـــال (٣) : كـــان خـــالى يرقـى فعـرض علـى رسـول الله صـلى الله عليـه وسلـم فقـال لـــه كيـت كيـــت (٤) ، ورغّبَـــهُ (٥) .

==========

(١) لـم أجـد فـى شـيوخ مسـدد مـن يقـال لـه ابـن أبـى داود ، وكذلك الأمر بالنسبة إلـى تـلاميـذ الاعمـش فى (تهـذيب الكمال) -ل ٢٧٥أب -إلا عبد الله بـــن داود الخُرَيبى فهـو مِـن شـيوخ مسـدد وتـلاميذ الأعمش ،فلعلـه هـو ، وإذا كـان كذلك فتكون أداة الكنيـة زائدة مـن قبيـل الوَهَـم ، واللـه أعلـم .

(٢) لـم أقـف علـى اسـمه .

(٣) ورد فـى روايـة الطحاوى أنهـا رقيـة العقـرب .

(٤) هـذه كنـايـة عمـا صـرّحَتْ بـه روايـة الطحاوى وهـوأنـه صـلى الله عليـه وسلـم قـال لـــه : " مـن اسـتطـاع منكـم أن ينفـع أخـاه فَلْيَفعـل " .

(٥) التخريج :

أورده المصنف فـى (المجردة) -٢/ل ٦٥أ-

وأخرجـه الطحاوى فـى (شـرح معانـى الآثـار) -٤/ ٣٢٨- مـن طريـق وكيـع عـــن الأعمـش ٠٠٠٠ بـــه .

وأخرجـه ابـن حبـان فـى(صحيحـه)- ٧/ ٦٣١ رقـم (٦٠٥٩) -عـن أبـى يعلى عن سُريـــج ابـن يـونـس عـن عبيدة بـن حميـد عـن الأعمش ٠٠٠ بـه ، ولفظـه (نـهى رسول اللـــه صلى اللـه عليـه وسلـم عـن الرقـى ولـى جاريـة ترقـى مـن العـقرب ٠٠٠٠٠)

فذكـر مـن الرفـوع - مثـل لفظ الطحـاوى .

وأمـا الحاكم فأخرج فـى (المستدرك) -٤/ ٤١٥ ،كتاب الرقـى والتمائم -مـن طريق مُحاضِر عـن الأعمـش بـهـذا الإسـناد - قصـة لعمرو بـن حزم فـى رقيته مـن الحية ، ثم عطـف عليهـا قصـة خال جابر بمثـل لفظ الطحاوى ،وصحّحـه علـى شـرط مسـلم ، وسكت عنـه الذهبـــى .

وفـى كـل طرقـه عنعنـة أبـى سـفيـان ،ولـم أقـف علـى تصـريحـه بالتحديث .

(٦٢١)- وقال أبو يعلى الموصلي (١) : ثنا أبو خيثمة (٢) ، ثنا ربعي بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن عُمير مولى آبِي اللحم قال : مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه رقية كنت أرقى بها المجانين في الجاهلية فقال : " اطرح منها كذا وكذا وارْقِ بمابَقِيَ " (٣)

قال محمد بن زيد : فأدركته وهو يرقى بها المجانين .

==========

(١) أبو خيثمة هو زهير بن حرب ، كما في ترجمة ربعي من (تهذيب الكمال) - ٩/ ٥٢ .

(٢) (بخ قد ت) - رِبْعي بكسر أوله وسكون الموحدة - ابن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي أبو الحسن البصري ، أخو إسماعيل بن علية ، وهو أصغر منه ، ثقة صالح، من التاسعة (ت : ١٩٧ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٣٦ .

(٣) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير .

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٦٥أ -

وقد أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) - ٥/ ٢٢٣ - عن ربعي ... به ، بتمامه وفي صدره قصة عنده .

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٧/ ٦٨ - من طريق خالد وهو ابن عبد الله الواسطي عن عبد الرحمن بن إسحاق ... به ، بلا قصة .

فأما الحافظ الهيثمي رحمه الله فإنه لم يورده في (مجمع الزوائد) لكونه أخرجه أصحاب السنن .

فأخرجه أبو داود في (سننه) - كتاب الجهاد - باب في المرأة والعبد يُحْذَيان من الغنيمة - ٣/ ٧٥ - من طريق بشر بن المُفَضَّل عن محمد بن زيد قال : حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت " خيبر " مع عمومتي فكلموا فيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بي فَقُلِّدْتُ سيفا فإذا أنا أَجُرُّهُ ، فَأُخْبِرَ أني مملوك فأمر لي بشيء من خُرثي المتاع .

قال أبو داود :(معناه أنه لم يسهم له) هكذا ذكر القصة بمثل لفظ أحمد ==

قلت : (* تقدم شاهد من حديث عبادة بن الصامت ؛ تقدم[1]

في باب الرقية من العب *)

==========

= واختصر منها قصة الرقية .

وأخرجه -بالقصتين معا- الترمذي في (جامعه) - ٢٢ كتاب الجهاد -بابٌ هل يُسْهَم للعبد ؟ - ٤/ ١٢٧ -رقم (١٥٥٧) من الطريق آنِف الذكر ، وزاد :

(وعَرَضْتُ عليه رقية كنت أرقى بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها) وقال الترمذي (... هذا حديث حسن صحيح) .

انظر (تحفة الاشراف) -٨/ ٢٠٨ رقم (١٠٨٩٨)

وحاصل صنيع المصنف أنه عدّه من الزوائد دون التنبيه على كونه في السنن فربما لحظ في ذلك ملحظا دقيقا وفاته تسطيره .

ولقد هَمَمْتُ باستبعاد عدّه من الزوائد إلا أنه ظهر لي تسويغ ذلك باعتبار الجملة الأخيرة ، وهي (قال محمد بن زيد : فأدركته وهو يرقي بها المجانين) فهذا أثر زائد لم يَرِد عند -أصحاب السنن بل ورد في رواية أحمد ، وهو سبب وجيه .

وعند الطبراني لم يَرِد الأثر ، مع إيراده للقصتين منفصلتين . والله أعلم .

(١) برقم (٦١٤) .

١١ - بـاب من علّق شيئا وُكِل* إليه

وماجاء في التمائم

(٦٢٢)- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى(١) ، عن عيسى(٢) ، قال : دخلنا على أبي معبد الجهني عبد الله ابن عكيم(٣) نعوده وقد تورّم خدّه وشِقّه ، فقلنا ألا تعلق / شيئا فإنّ ههُنا عُوداً ٢١٩/٣ يُعلّق . فقال : لو علمتُ أني أموت ماعلقتُ(٤) شيئا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مَن علق شيئا وُكِل إليه " ثم أعلق ؟!(٥)

==========

(*) رسم المصنف ضمة على الواو في (وكل) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٢) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٣) (م ٤) عبد الله بن عُكَيم - بالتصغير - الجهني ، أبو معبد الكوفي ، مخضرم ، من الثانية ، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة (ت : في إمرة الحجاج) .
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٥/ ٣٢٤ - و (الإصابة) - ٤/ ١٨١ - ق ١ ، وذكره في ق ٣ أيضا - ٥/ ٩٣
وقد رسم المصنف ضمة على عين (عكيم) .

(٤) رسم المصنف ضمة على كل من عين (عودا) ثم على ياء (يعلق) وشدّد اللام ، ثم على تاء (علقت) .

(٥) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ٢/ ل ٤٦أ -

(٦٢٣) (* قال : وثنا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن عيسى أنّ عبد الله بن عكيم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تعلق عُلاقة وُكِل إليها "*)(١)

هذا إسناد (* مرسل *) ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

رواه الترمذي في ـ الجامع(٢) ـ من طريق ابن أبي ليلى .... به دون قوله تورّم خده (* وشقه ـ ولم يقل : فإنّ ههنا عودا يعلق *) .

==========

(١) انظر (مسند ابن أبي شيبة) ـ ٢/ ل ٤٦ أ ، وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) ـ ٩/ ٣٥١ ـ من طريق وكيع عن ابن أبي ليلى .... به .

(٢) انظر (جامع الترمذي) ـ ٢٩ كتاب الطب ـ ٢٤ باب ماجاء في كراهية التعليق ـ ٤/ ٤٠٣ رقم (٢٠٧٢) ، وفيه زيادة جملة : (قال : الموت أقرب من ذلك) (قال أبو عيسى : وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كتب إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وقد أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ـ ٥/ ١٠٣ ـ فقال : (رواه الطبراني في ترجمة أبي معبد الجهني في الكُنَى قال : وقد قيل إنه عبد الله بن عكيم ، قلت : فإنْ كان هو فقد ثبتت صحبته بقوله " سمعت " وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وهو سيّىء الحفظ وبقية رجاله ثقات) .

أقول : بقي أن يقول في جواب الشرط ـ أيضا ـ (ولو كان كذلك لم يكن من الزوائد لانه أخرجه الترمذي) ، ولعله لو استحضر ذلك لقاله ، إلا أنْ يُعلِّل لذلك بِوُرُوده بالسماع عند الطبراني بخلاف رواية الترمذي حيث هي بالعنعنة .

والحديث في (المعجم الكبير) ـ ٢٢/ ٣٨٥ ـ وكلام الطبراني في الترجمة .

على أنّ ابن أبي ليلى لا يُعتمد على ضبطه لذلك لاسيما ولفظه عند أبي يعلى والترمذي بصيغة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي صيغة لا تحمل على الاتصال إلا في حق من عادته استعمالها في الاتصال ـ كما قرّره الحافظ =

(٦٢٤)- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا عبد العزيز بن مسلم[١] ، عن يزيد بن أبي منصور[٢] ، حدثني دخين[٣] الحَجْري[٤] ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عشرةُ[٥] رهط[٦] ليبايعوه فبايع تسعة ولم يبايع الآخر فقيل يارسول الله مالك لم تبايع هذا ؟ قال :" عليه تميمة " ، فأدخل يده فقطعها فبايعه رسول الله

==========

= في (فتح الباري) - ٦/ ٢٨٠ - نقلا عن الخطيب ، ثم إنه لم يثبُت مِن وجه يعتمد عليه - فيما أعلم - أنه ذكر سماعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأيِّ حديث . والله أعلم .

وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٢١٦ كتاب الطب ١ - بدون ذكر سماع وسكت عليه هو والذهبي .

(١) هو القسملي .

(٢) (م ت) يزيد بن أبي منصور الأزدي ، أبو رَوح البصري ، لابأس به ، من الخامسة ووهم من ذكره في الصحابة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/٣٧١- و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٦٣ - و (الإصابة) - ٦/ ٦٧٣ ق ١ -

(٣) في بغية الباحث (عن)

(٤) (عخ د س ق) دخين - بالمعجمة مصغرا - ابن عامر الحَجْري - بفتح المهملة وسكون الجيم ، أبو ليلى المصري ، ثقة ، من الثالثة ، (ت : ١٠٠هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٢٣٥ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٠٧

وقد رسم المصنف علامة الإهمال (٧) على دال (دخين) - وفوقها ضمة ، ففتحة على الخاء فسكونا على الياء ، فعلامة التصحيح على الآخِر ، وكذلك رسم علامة الإهمال (٧) على حاء (الحجري) وفوقها علامة التصحيح مع فتحة فسكونا على الجيم ثم علامة التصحيح على الياء .

(٥) هذا فاعل مؤخر .

(٦) أي أشخاص ، و (الرهط من الرجال مادون العشرة) - كما في (النهاية) ٢/٢٨٣

صلى الله عليه وسلم وقال : " من علّق تميمة فقد أشرك "[1] .

(٦٢٥)- رواه أبو يعلى الموصلي[2] : ثنا أبو خيثمة ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد[3] ، عن حيوة بن شريح ، عن خالد بن عبيد[4] ، عن مِشْرَح[5] ،

==========

(١) انظر (بغية الباحث)-ص (٦٨٠) رقم (٥٢٨) ، وشيخه متروك ، كما تقدم .
وقد أخرجه - من طريق دخين عن عقبة - كل من الإمام أحمد والطبراني بإسناد خير من سند الحارث ، بنفس لفظه وقصته .
فهو في (مسند أحمد) - ٤/ ١٥٦ - رواه عن (عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا يزيد بن أبي منصور، عن دخين الحجري، عن عقبة ابن عامر ... فذكره ، وسيورده المصنف ، ولو قدّمه هنا لكان أنسق .
ورواه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٧/ ٣١٩ - ٣٢٠ - من طريق القسملي .. به وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد)-٥/ ١٠٣ - (رجال أحمد ثقات) .
وهو - بهذا الإسناد - أقلّ درجاته أنه حسن .
وأخرجه الحاكم في (المستدرك) - ٤/ ٢١٩ كتاب الطب ١ - من طريق يزيد عن الرجلين (كذا أبهمهما فيه وفي " التلخيص " وأخشى أن يكون تحريفا عن " الدخين ") ، وقد سكت عنه هو والذهبي .

(٢) هذا حديث آخر - سنده ومتنه ، وصنيع المصنف في ربطه بسابقه بالضمير في (رواه) يعني اتحادهما ، والواقع أنهما حديثان ، وقد نبّه الشيخ الألباني في (سلسلة الاحاديث الصحيحة) عند الحديث رقم (٤٩٢) - إلى ذلك ، فلو أن المصنف فصل بينهما لكان أولى لاسيّما والماضي صحيح والتالي ضعيف ، وأما اتّحاد موضوعهما وصحابييهما فليس مُبَرِّرا لاعتبارهما حديثا واحدا .

(٣) هو المصري .

(٤) له ترجمة في (التاريخ الكبير) - ٣/ ١٦٢ - وفيه أنه روى (عن مشرح ، روى عنه حيوة المصري) ، وفي (الجرح والتعديل) - ٣/ ٣٤٢ - نَسَبَهُ (المعافري)، وفي (الثقات) - ٦/ ٢٦٢ - أيضا ، ورسم المصنف علامة التصحيح على الباء .

(٥) (ع خ د ت ق) مشرح - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، وآخره مهملة ابن هاعان ، المعافري - بفتحتين وفاء - المصري ، أبو مصعب ، مقبول، من الرابعة (ت : ١٢٨ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٥٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ١٥٥ =

عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من تعلق (١) تميمة فلا أتمّ الله له (٢) ، ومن تعلق (٣) ودعة (٤) فلا ودع الله له (٥) " .

رواه أحمد بن حنبل (٦) : انا أبو عبد الرحمن (٧) ، ثنا حيوة (٨) ، ثنا (٩) (١٠)

==========

= وفيه قول ابن معين (ثقة)، وفي (تاريخ الدارمي) - ص (٢٠٤) ، (صدوق) وفي (الكامل) - ص (٢٤٦٠) (أرجو أنه لا بأس به) ، فعلى هذا لا ينزل عن درجة (صدوق) .

وقد رسم المصنف كسرة تحت ميم (مشرح) ،فسكونا ،ثم علامة التصحيح على الآخر .

(١) (أي من علّق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدا أنها تجلب إليه نفعا أو تدفع عنه ضرا) - انظر (النهاية) - ٣/ ٢٨٩

وسيأتي عند الحاكم بلفظ " من علّق ... " ولعله ظاهر فيمن علقه على غيره ، فسواء علقه على نفسه أو على غيره فهو آثم .

(٢) هذا دعاء عليه - لِمُخالفته - بأن لا يُتَمِّم الله مراده ولا يُنْجِح مقصودَه ، وفيه زجر بليغ .

(٣) رسم المصنف علامة التصحيح على هذه الكلمة ومثيلتها السابقة تنبيها على مقارنتها بلفظ الحاكم .

(٤) (الودع : مناقيف صِغار تخرج من البحر ... وهي خرز بيض ...) ، و(إنما نُهِيَ عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين ، وقوله : " ولا ودع الله له " أي لا جعله في دعة وسكون ... أي " خفّف الله عنه مايخافه) . انظر (لسان العرب) (ودع) - ٨/ ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ٢٩٥ - ٢٩٦ - رقم (١٧٥٩)

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٧/ ٢٩٧ - من طريق أبي عاصم ... به بتقديم وتأخير في المتن .

(٦) في (مسند أحمد) هنا : (ثنا) .

(٧) هو عبد الله بن يزيد المقرىء

(٨) في (مسند أحمد) هنا : (أنا) وهي رمز (أخبرنا)

(٩) رسم المصنف علامة الإهمال (٧) فوق الحاء .

(١٠) في (مسند أحمد) هنا : (أنا)

خالد بن عبيد (١) ، سمعت مشرح بن هاعان (٢) ... فذكر حديث أبي يعلى (٣) ،

قال أحمد بن حنبل : وثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : انا يزيد بن زريع (٤) ... فذكر حديث الحارث .

ورواه ابن حبان (٥) - في صحيحه : انا محمد بن الحسن بن قتيبة ، ثنا حرملة بن يحيى (٦) ، ثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، أن خالد ابن (عبيد) (٧) المعافري حدثه عن مشرح بن هاعان (٨) .... فذكره .

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب (المستدرك) (٩) - [حدثنا

==========

(١) رسم المصنف علامة التصحيح على الياء .

(٢) رسم المصنف عليه كسرة فسكونا فعلامة الإهمال (٧) على الحاء وفوقها علامة التصحيح ، هنا وفي سند كلٍّ من ابن حبان والحاكم الآتيتين .

(٣) انظر (مسند أحمد) - ٣/ ١٥٤ - ورواه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) - ٤/٣٢٥ من طريق المقرىء ... به .

(٤) تقدم ذكره في التعليق على رواية الحارث .

(٥) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٢٨ رقم (٦٠٥٤) ، و(موارد الظمآن) - ص (٣٤٢) رقم (١٤١٣)

(٦) (م س ق) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التُجِيبي ، المصري صاحب الشافعي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، (ت : ٣ أو ٢٤٤ هـ) وكان مولده سنة (١٦٠ هـ) .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٥٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٢٩ -

(٧) صورته في الأصل (عبد الله) ، والصواب ماأثبتُّ كما في (صحيح ابن حبان)

(٨) ورواه ابن عدي في (الكامل) - ص (٢٤٦٠) من طريق ابن وهب عن حيوة ... به .

(٩) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢١٦ -

أبو العباس محمد بن يعقوب[(١)] ، ثنا بحر بن نصر[(٢)]، ثنا عبد الله[(٣)] ابن وهب،أخبرني حيوة ، عن خالد بن عبيد[(٤)] المعافري ، عن مشرح بن هاعان أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[(٥)]:" من علق تميمة فلا أتم الله له،ومن علق ودعة فلا ودع الله له".

وقال الحاكم:هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[(٦)] .

(٦٢٦)-/وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى بن محمد بن حيان[(٧)]،ثنا ٣/٠

==========

(١) هو الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب ٠٠ الأموي مولاهم المعقلي الينسابوري ، وكان يكره أن يقال له (الأصم) كذا ترجم له الذهبي في (تذكرة الحفاظ) -ص (٨٦٠) وأرّخ ولادته سنة (٢٤٧ هـ) وأنه (ت :٣٤٦ هـ)

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل ،وأثبتّه كما في (المستدرك)

(٣) (كن) بحر بن نصر بن سابق ،الخولاني مولاهم ،المصري ، أبو عبد الله ، ثقة ، من الحادية عشرة ، (ت : ٢٦٧ هـ) ،وله (٨٧) سنة ٠

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٩٣ - و(تهذيب التهذيب) - ١/ ٤٢٠

وقد رسم المصنف فتحة على باء (بحر) وتحت الحاء (ح) صغيرة علامةَ إهمالها وسكونا من فوق وعلامة التصحيح على الآخِر ٠

(٤) رسم المصنف على الباء علامة التصحيح ٠

(٥) رسم علامة التصحيح على (علق) هذه -وسابقتها - تنبيها على مقارنتهما بما تقدم بلفظ (تعلق) ٠

(٦) أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٥٦أ

والهيثمي في (مجمع الزوائد) -وعزاه لِكُلٍّ من أحمد وأبي يعلى والطبراني ، وقال : (رجالهم ثقات)٠

وكذلك قال الحافظ في (تعجيل المنفعة) -ص (٧٨) في ترجمة (خالد بن عبيد) (رجال حديثه موثوقون) ٠

وانظره في (سلسلة الأحاديث الضعيفة) -رقم (١٢٦٦) -حيث اعتبر علة ضعفه خالدا لعدم ورود توثيق معتبر فيه ٠

(٧) رسم المصنف فتحة على الحاء وشددّ الباء ورسم علامة التصحيح على الألف ٠

عثمان بن عمر[١] ، ثنا أبو عامر الخزاز[٢] ، عن الحسن[٣] ، عن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفى عضده[٤] حلقة من صفر[٥] - فقال :" ماهذه ؟" فقال : من الواهنة[٦] . فقال :" أيسرك أنْ تُوكَل إليها ؟ انبذها عنك "[٧] .

رواه أحمد بن حنبل[٨] - فى مسنده - ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عَضُد رجل حلقة - أُراه قال : (* مِن صُفر *) - فقال :" ويحك ماهذه ؟" قال : من الواهنة . قال :"أما إنها لا تزيدك الا وهنا ، انبِذْها عنك

==========

(١) (ع) عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، بصرى ، أصله من بُخارَى ، ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ، (ت : ٢٩٠هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٤٢

(٢) هو صالح بن رُسْتُم ، وقد رسم المصنف فتحة على الخاء ، وشدّد الزاى ، ورسم علامة التصحيح على الزاى الأُخْرَى .

(٣) هو البصرى .

(٤) (العضد مابين الكتف والمرفق) - انظر (النهاية) - ٣/ ٢٥٢

(٥) (الصفر : النحاس الجيّد ، وقيل الصفر ضَرب من النحاس)
انظر (لسان العرب) - (ص ف ر) - ٤/ ٤٦١ .

(٦) (الواهنة : عرق يأخذ فى المنكِب وفى اليد كلها ، فيُرقَى منها ، وقيل هو مرض يأخذ فى العضد ، وربما علق عليها جنس من الخرز يقال له "خرز الواهنة " ، وهى تأخذ الرجال دون النساء ، وإنما نهاه لأنه إنما اتّخذها على أنها تعصمه من الألم ، فكان عنده فى معنى التمائم المنهى عنها) .
انظر (النهاية) - ٥/ ٢٣٤

(٧) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى)، فلعله فى الكبير ، وإسناده ضعيف لضعف موسى لكنْ تابعه عليه الحسن بن مكرم عن عثمان - عند الحاكم - كما سيأتى ولضعف أبى عامر أيضا ، وقد تابعه عليه مبارك بن فضالة عن الحسن ، إلا أن فى سماع الحسن من عمران كلاما سيذكره المصنف .

(٨) انظر (مسند أحمد) - ٤/ ٤٤٥ - رواه عن خلف بن الوليد - وثقه ابن معين =

فإنك لومتَ وهي عليك ماأفلحتَ أبداً " .

ورواه ابن حبان (١) - في صحيحه (٢) : انا الفضل بن الحباب ، ثنا أبو الوليد الطيالسي (٣) ، ثنا مبارك بن فضالة (٤) ، عن الحسن ، عن عمران أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل حلقة من صفر (٥) فقال : " ماهذه ؟ " قال : من الواهنة . قال : " ماتزيدك إلا وهنا . انبذها عنك فإنك إنْ متّ - وهي عليك - وُكِلْتَ إليها " .

قال : وثنا أبو يعلى الموصلي ..... (٦) فذكره .

ورواه ابن ماجه (٧) - في سننه - عن علي بن [أبي] الخَصيب (٨) ، ثنا

==========

= وأبوزرعة وأبوحاتم كما في (تعجيل المنفعة) ص (٨٠) - عن المبارك - وهو ابن فضالة ستأتي ترجمته - عن الحسن عن عمران ... به .

(١) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٢٨ رقم (٦٠٥٣) ، و (موارد الظمآن) ص (٣٤١-٣٤٢) رقم (١٤١٠) .

(٢) رسم المصنف ضمة على الحاء ، مع (ح) صغيرة تحتها علامةَ إهمالها ، ثم علامة التصحيح على الآخِر .

(٣) هو هشام بن عبد الملك .

(٤) (خت د ت ق) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويُسَوِّي ، من السادسة ، (ت : ١٦٦ هـ) على الصحيح .
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٢٢٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١٠/ ٢٨

(٥) الصفر - بالفاء المضمومة - النحاس . انظر (لسان العرب) - (ص ف ر) - ٤/ ٤٦١

(٦) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٢٩ - رقم (٦٠٥٦) ، و (موارد الظمآن) - ص (٣٤٢) رقم (١٤١١) .

(٧) انظر (سنن ابن ماجه) - ٣١ كتاب الطب - ٣٩ باب تعليق التمائم - ص (١١٦٧) رقم (٣٥٣١)

(٨) (ق) علي بن محمد بن أبي الخصيب - بفتح المعجمة وكسر المهملة - القرشي الكوفي صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، (ت : ٢٥٨ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٣ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ٣٧٩
وقد سقطت أداة الكنية من الأصل ، وأثبتُّها كما في (سنن ابن ماجه) كما =

وكيع ، عن مبارك ... فذكره (* دون قوله : فقال :أيسرك " ... إلى آخره *) (١)

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق أبي عامر، وقال صحيح الاسناد . (٢)

ورواه البيهقي - في سننه - عن الحاكم ..... به . (٣)

قلت : تصحيح الحاكم لهذا الحديث فيه نظر ، فقد قال يحيى بن معين (٤)

==========

= في ترجمته هذه .

وقد رسم المصنف فتحة على الخاء وكسرة على الصاد وفوقها (٧) علامة الاهمال ، ثم رسم علامة التصحيح على الآخر .

(١) قال المصنف في (مصباح الزجاجة) - ٣/ ١٤٠ : (هذا إسناد حسن ، مبارك هو ابن فضالة مُختلف فيه) ، لكنّ لم أقف على الرواية من طريقه بالتحديث وهو مدلس .

(٢) انظر (المستدرك) - ٤/ ٢١٦ كتاب الطب ١ - رواه عن أحمد بن سلمان الفقيه - وهو النجاد ، قال الخطيب : كان صدوقا عارفا ، كما في (تذكرة الحفاظ) ص ٨٦٨ - ورواه عن الحسن بن مكرم ، قال : الخطيب : كان ثقة ، كما في (تاريخ بغداد) - ٧/ ٤٣٢ - عن عثمان بن عمر ... بنحو لفظ أبي يعلى ، بأخصر منه ، وأقرّه الذهبي وكذلك أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١٨/ ١٥٩ - من طريق محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر ... به .

(٣) انظر (السنن الكبرى) - ٩/ ٣٥٠ - ٣٥١ - لكنه رواه عن الحاكم - وغيره - عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن سنان - قال الدارقطني : لا بأس به وكذبه أبو داود وابن خراش ، كما في (تاريخ بغداد) - ٥/ ٣٤٣ - عن عثمان بن عمر ..... به .

(٤) ظاهر كلام ابن معين أنه لا يجزم بنفي سماع الحسن من عمران ، وكأنّه يذهب إلى التوقف فيه لاختلاف الروايات به ، فقد قال - حين سُئل - (أما في حديث البصريين فلا ، وأما في حديث الكوفيين فنعم) ، وربما احتمل كلامه الميل الى عدم السماع حيث قدم ذكر البصريين . والله أعلم . انظر (جامع التحصيل) - ص (١٩٧)

وعلى بن المدينى (١) وأبو حاتم (٢) : لم يسمع الحسن من عمران ، وليس يصح ذلك من وجه يثبت .

وقال الحاكم (٣) أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران والله أعلم .

==========

(١) فى (جامع التحصيل) - ص (١٩٥) و(١٩٧) نقلان عنه فى ذلك ، فسماه ابن المدينى فى أول الموضعين مع جملة من الصحابة لم يسمعهم الحسن ونقل ابن المدينى فى الموضع الثانى - عن القطان قوله - حين سئل : (كان الحسن يقول سمعت عمران بن حصين ؟) وكأنه قيل له : (هل ثبت عندك سماع الحسن من عمران ؟) فقال : (أما عن ثقة فلا) ، أى لم يُنقَل سماعه بواسطة من يُعتمد نقله ، وكأنه يرى أن مَن عبّر بكلمة (سمعت) واهِمٌ حيث وضعها موضع العنعنة مثلا .

(٢) فى (المراسيل) لابن أبى حاتم - ص (٣٨) - قول أبى حاتم : (لم يسمع الحسن من عمران بن حصين شيئا ، وليس يصح من وجه يثبت) ، وهو أقرب مايكون للعبارة التى نقلها المصنف عنه .

(٣) قاله فى (المستدرك) - ٢/ ٢٣٤ - كتاب التفسير - فى تعليقه على الحديث المبتدىء من الصفحة السابقة ، وفى الصفحة المذكورة تَتِمّتَه ، والحديث وارد بعنعنة الحسن عن عمران .

وقد رُوي بلفظ آخر من طريق الحسن عن عمران أيضا أخرجه الطبرانى فى (المعجم الكبير) - ١٨ / ١٦٢ - من طريق إسحاق بن الربيع - صدوق تُكُلم فيه للقدر ، من السابعة - عن الحسن عن عمران بن حصين أنه رأى رجلا فى عضده حلقة من صفر ... فذكره ، ثم قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس منا مَن تَطَيّر ولا تُطُيِّر له ، ولا تُكُهِّن له ، أظنه قال " أو سَحَرَ أو سُحِر له " .

ورواه البزار بدون القصة التى فى أوله ، من طريق المذكور ، كما فى (كشف الاستار) - ٣/ ٣٩٩ - ٤٠٠ برقم (٣٠٤٤) ، وسيستشهد به المصنف فى الباب التالى مرتين ، ولفظه أتمّ وأجمع وهو : (ليس مِنّا من تَطَير أو تُطُير له أو تَكَهّن أو تُكُهِّن له ، أو سَحَر أو سُحِر له ، ومن عقد عقدة ... ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم) . ==

١٢ - بـاب ما جـاء فـي الفـأل والطيـرة والكهـانـة

==========

= وقـد أورده الهيثمي فـي (مجمع الزوائد)- ٥/ ١١٧ - وقـال : (رواه البزار ورجاله رجـال الصحيح خـلا إسحـاق بـن الربيـع وهـو ثقـة) ، وفيـه مافي حديث البـاب مـن الاختـلاف فـي اتّصال روايتـه فيما بيـن التـابعي والصحابي .

(*) رسـم المصنف -في (المجردة)-خرجة بعـد كلمة (الكهانـة)،وكـتب بالهامـش : (فيـه حديث سعـد بـن مالك ، وتقدم فـي " الجنائز " فـي بـاب الطـاعـون)، وهذا الموضـع مفقـود مـن الأصل ، وهـو فـي (المجردة) - ١/ ل ١١١ ب - ومـوضـع الشـاهـد فيـه : (أن سـعيد بـن المسيب قـال : سـألت سـعد بـن مالك عـن الطِيَرَة فانتهرني .....) إلـى أن رَوى مرفـوعـا :" .... وإن كانت الطيرة فـي شيء ففي المـرأة والدار والفـرس .....)

وقـد تقـدم ذكـر (الفأل)، والحديث الوارد فيه فـي التعليق علـى الحديث رقـم (٥٩٦) .

و(الطيرة -بكسـر الطـاء وفتـح اليـاء ، وقـد تُسَكَّـنُ - هـي التشـاؤم بالشـيء ،وهو مصـدر تطيّر ..... ، وأصله -فيما يقال- التطير بالسوانح والبوارح من الطيـر والظبـاء وغيرهما ، وكـان ذلك يَصُـدُّهم عـن مقاصدهم فنفـاه الشرع وأبطله ونهـى عنـه ، وأخبـر أنـه ليس لـه تأثير فـي جَلب نفـع أو دفع ضُـرّ) -انظر(النهايـة) - ٣/ ١٥٢ -

أمـا السـوانح والبـوارح فهما جمع سـانح وبـارح ، (فالسـانح : مامـرّ مـن الطيـر والوحش بيـن يديك مـن جهـة يسـارك إلـى يمينك ، والعـرب تتيمّن بـه لأنـه أمْكَـنُ للرمـي والصيد ، والبـارح : مامـرّ مـن يمينك إلـى يسـارك ، والعرب تتطير بـه لأنـه لا يُمكِنُـك أن ترميه حتـى تنحَرِف) .

انظر (النهايـة) - ١/ ١١٤ ، وسيفسرها المصنف بعـد الحديث رقم (٦٣٦)

والكهانـة مصـدر (تكهّن)، والذى يتعاطاها يسمى الكاهن وهو (الذى يتعاطـى الخبر عـن الكائنـات فى مستقبل الزمان ويدعـى معرفـة الأسـرار .....)

فَمِن الكهنـة (مَن كـان يزعـم أن لـه تابعـا مـن الجـن وَرئيّـًا يُلقى إليـه الأخبـار ومنهـم مـن كـان يزعـم أنـه يعـرف الأمـور بِمُقَدِمَـاتِ أسبابٍ يستدل بهـا علـى مواقعهـا مِن كـلامِ مَنْ يسـأله أوفعلـه أوحالـه ، وهـذا يخصّونـه باسـم " العـراف "

(٦٢٧)- قال أبو داود الطيالسي: ثنا جرير، عن ليث بن أبي سُليم[٢]، عن عبد الملك - (* قال أبو داود: أظنه ابن أبي بشير *)[٣] - عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير، ويعجبه الاسم الحسن.[٤]

(٦٢٨)- رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا زهير، ثنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير[٦]، عن عكرمة ..... فذكره.[٧]

==========

= كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالّة ونحوهما).

انظر (النهاية) - ٤/ ٢١٤

وقد عرّف المصنف في: ٥/ل ٤٥ أ - من حاشية الأصل (الكاهن) بنحو ماتقدم ونكر (العراف) أنه كالكاهن، قال (... ومنهم مَنْ يسمى "المنجم")

(١) هو ابن عبد الحميد.

(٢) رسم المصنف ضمة على السين.

(٣) هكذا نكره الطيالسي بالشك، وقد جزم أبو يعلى بأنه (عبد الملك بن سعيد ابن جُبير) - كما سيأتي، والجزم مُقدّم على الظن، وانظر ترجمته في التعليق على رواية أبي يعلى.

(٤) انظر (مسند الطيالسي) ص (٣٥٠)، رقم (٢٦٩)

(٥) هو ابن عبد الحميد.

(٦) (خ د ت) عبد الملك بن سعيد بن جُبير، الأسدي مولاهم، الكوفي، لا بأس به، من السابعة.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٥١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٣٩٤ -

وقد رسم المصنف فوق (سعيد) علامة التصحيح للإشارة إلى أنه هكذا في رواية أبي يعلى لا كما تقدم أنه (سعيد بن أبي بشير).

(٧) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير.

التخريج:

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٦٥ أ - وقال: (رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى بلفظ واحد، ومدار إسناديهما على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف) =

.....

==========

= وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٨/ ٤٧ - وعزاه لأحمد والطبراني ، وقال : (فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف بغير كذب) .

وهو في (مسند أحمد) - ١/ ٢٥٧ - من طريق جرير عن ليث عن عبد الملك ابن سعيد بن جبير .... به ، وسمعه عبد الله بن الإمام أحمد من شيخ والده ، من زوائده ، ثم في : ١/ ٣١٩ - من طريق شيبان - وهو ابن عبد الرحمن النحوي - عن ليث .... بنحوه .

ورواه في : ١/ ٣٠٣ - ٣٠٤ - من طريق هُرَيم بن سفيان البجلي - صدوق ، من كبار التاسعة - عن ليث عن عكرمة ... به ، ولم يذكر عبد الملك .

وكذلك رواه علي بن الجعد في (مسنده) ص (١٠٧٦) رقم (١١٧) من طريق ليث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، اختصر منه الجملة الأخيرة ولم يرد في سنده عبد الملك .

ومن طريق علي بن الجعد أخرجه البغوي في (شرح السنة) - ١٢/ ١٧٥ رقم (٣٢٥٤) بتمامه .

وأخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) - ١١/ ١٤٠ رقم (١١٢٩٤) من طريق ليث عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس ..... به

ويظهر فيما تقدم اضطراب ليث ، وقد كان اختلط حديثه .

إلا أنّ الحديث ورد من غير طريقه ، فأخرجه ابن حبان في(صحيحه)-٧/ ٥٣٠- رقم (٥٧٩٥) من طريق ابن المديني ،عن جرير بن عبد الحميد،عن عبد الملك ابن سعيد بن جبير ،عن عكرمة ،عن ابن عباس ... به .

ومن طريق ابن حبان أخرجه الضياء في (المختارة)-كما عزاه إليه الشيخ الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) - رقم (٧٧٧) قال : (فصحّ الحديث بذلك والحمد لله) .

وربما اعترض معترض على تصحيحه بأن جريرا نُكِر عنه تدليس ، والجواب أنه لم يثبت وَصْفُه به .

وربما قيل أيضا إن الامام أحمد قال : (جرير أقلّ سقطا من شريك) فلا يؤمن أن يكون سقط منه ذكر ليث سهوا ، فالجواب أنّ راويه عن جرير هو الامام ابن المديني وهو إمام في معرفة علل الحديث فلو كان سَقْطٌ فإنه لن يدع التنبيه عليه ، والله أعلم .

(تنبيه) : كتب المصنف الحديث الاتي برقم (٦٣٠) بعد هذا الحديث ثم بداله تأخيره بعد الحديث التالي فضرب عليه .

(٦٢٩)-/قال مسدد : ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن الزهرى ٣/٢٠
قال : قال عبد الله (١) لا تضرّ (٢) الطيرة إلاّ مَن تطير (٣) .

(٦٣٠)- (* قال أبو يعلى الموصلى : ثنا أبو الربيع (٤)، ثنا عبّاد (٥)، ثنا جعفر (٦)، عن القاسم (٧)، عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما الطيرة (ما) ردّك (٨) أو أمضاك (٩) " *)

==========

(١) هو ابن عمر رضى الله عنهما .

(٢) قد تقدم فى التعليق على الحديث رقم (٥٩٦) من كلام النووى رحمه الله أنّ مَن تطير فقد جرّ على نفسه الضرر ، فإنه (إذا قطع رجاءه وأمله من الله تعالى فان ذلك شر له ، والطيرة فيها سوء الظن وتوقّع البلاء) أى فهى شرّ على كل حال .

(٣) أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٦٥ أ - وقال : (رواه مسدد موقوفا ورواته ثقات)

(٤) هو الزهرانى ، سليمان بن داود العَتَكى .

(٥) هو ابن العوام .

(٦) (ق) جعفر بن الزبير الحنفى ، أو الباهلى ، الدمشقى ، نزيل البصرة ، متروك الحديث ، وكان صالحا فى نفسه ، من السابعة ، (ت : بعد : ١٤٠ هـ)
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٣٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٩٠ - وفيه قول ابن حبان : (يروى عن القاسم أشياء موضوعة ، وكان مِمّن غَلب عليه التقشّف حتى صار وَهْمُه شبيها بالوضع ، تركه أحمد ويحيى ، وروى جعفر عن القاسم عن أبى أمامة نسخة موضوعة)

(٧) هو ابن عبد الرحمن الشامى

(٨) فى الأصل و (المجردة) : (مما) ، والصواب ماأثبتُّ كما فى (المطالب العالية) و (مسند أحمد).

(٩) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) فلعله فى الكبير .
وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٦٥ أ - .
وورد فى (المطالب العالية) - ٢/٣٥٤ - رقم (٢٤٥٦) ، وهو بهذا الاسناد موضوع .
وقد ورد بإسناد ضعيف من حديث الفضل بن عباس رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) - ١/ ٢١٣ - وضعّفه الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على المسند ٣/ ٢٤٠ رقم (١٨٢٤) لانقطاع مابيّنَ تابعيّه والصحابى .

(٦٣١)- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن بكار(١)، ثنا ابن أبي الزناد(٢)، عن علقمة بن أبي علقمة(٣)، عن أمه أم علقمة مولاة عائشة(٤) قالت: (* أتيت *) عائشة بغلام صبي تدعو له قال فرفعوا وسادة [كان](٥) عليها الصبي، قال: فرأت عائشة تحتها موسى، فقالت: ما هذه؟ قالوا: نجعلها من الجن والفزع، قال: فأخذتها عائشة فرمت بها، وقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبغض الطيرة ويكرهها(٦).

(٦٣٢)- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الرحمن بن سلام(٧)، ثنا إبراهيم

==========

(١) هو ابن الريّان.

(٢) هو عبد الرحمن.

(٣) (ع) علقمة بن أبي علقمة بلال، المدني، مولى عائشة، وهو علقمة ابن أم علقمة، واسمها مَرجانة، ثقة علّامة، من الخامسة، (ت: بضع و١٣٠هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣١ - و(تهذيب التهذيب) - ٧/ ٢٧٥

(٤) (ي د س ت) مرجانة، والدة علقمة، تكنى أم علقمة، علّق لها البخاري في الحيض، وهي مقبولة، من الثالثة.

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٦١٤ - و(تهذيب التهذيب) - ١٢/ ٤٥١

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وفي محله فراغ، وقد أثبتّه كما في (المجردة).

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى)، فلعله في الكبير.

التخريج: أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ أ ب

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٤ - رقم (٢٤٥٨)

وفي إسناده أم علقمة لم يوثقها غير ابن حبان.

(٧) (م) عبد الرحمن بن سلّام - بالتشديد - الجمحي مولاهم، أبو حرب البصري أخو محمد، الأخباري، صدوق، من العاشرة، (ت: ٢٣١ هـ)، ويقال بعدها.

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٨٣ - و(تهذيب التهذيب) - ٦/ ١٩٢

ابن طهمان(١)،عن أبي إسحاق(٢)،عن هبيرة بن يَرِيم(٣)،عن عبدالله قال : مَن أتى عرّافا أو ساحرا أو كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم(٤) .

==========

(١) (ع) إبراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب ، تُكُلم فيه بالإرجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة (ت : ١٦٨ هـ)

انظر(تقريب التهذيب) - ١/ ٣٦ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٢٩

(٢) هو السبيعي .

(٣) هو ابن مسعود

(٤) التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ ب وعزاه لأبي يعلى ، ثم قال : (وسيأتي تمامه في " الأدب " في " باب الزجر عن السحر " وكأنه يعني تمام عزوه وبيان طُرقه ، وهذا الموضع في الأصل :٥/ ل ٤٥ أ - وفي (المجردة) - ٢/ ل ١٥٧ - ١٥٨ أ

وقد عزاه - هناك - للطيالسي (ثنا شعبة عن أبي إسحاق ...) فذكره ، ولم يذكر (عرافا أو ساحرا) ، وأُلحق بالهامش عزوه لأبي يعلى بالاسناد الذي هنا ولم ينبه على أنّه أتمّ عنده ، وألحق عزوه إلى ابن أبي شيبة - في الهامش الآخَر - إلا أنه ضرب على سنده ولم يضرب على أوله وهو : (رواه أبو بكر ابن أبي شيبة) ، ولعله ذهول منه ، فإنه لم يَعْزُهُ إليه في (المجردة) - ثم وقفتُ على الحديث - المضروب على سنده - ذكَرَهُ في آخِر الباب مَعْزُوّاً لابن أبي شيبة بلفظ آخر عن علي بن أبي طالب ، ورُوِي بمثل لفظه عن ابن مسعود ، كما سيأتي والحديث في (مسند الطيالسي) - ص (٥٠) رقم (٣٨٢) وعزاه الى (المعجم الكبير) للطبراني ، بلفظ (من أتى عرافا أو ساحرا أو كاهنا - يؤمن بما يقول - فقد كفر بما أُنزل على محمد) ، وهو في : ١٠/ ٩٣ رقم (١٠٠٠٥)

رواه من طريق عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ... به ، وقال المصنف (بإسنادٍ رجاله ثقات) - وعزاه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٨ - إلى (المعجم الاوسط) أيضا ، وقال : (رجال الكبير - والبزار - ثقات) =

له شاهد في مسند البزار من حديث جابر، وعمران (١) (٢) .

==========

= وقد عزاه المصنف إلى البزار أيضا .

وهو في (المعجم الأوسط) - ٢/ ٢٧٠ رقم (١٤٧٦) - من طريق شعبة عن سلمة عن سلمة بن كُهيل عن أبي الزعراء - وهو عبد الله بن هانىء ، وثّقه العجلي ، من الثانية عن ابن مسعود .... به ، وفيه (... فصدّقه بما يقول) ولم أقف على ترجمة لشيخ الطبراني في هذا الإسناد ولا لشيخ شيخه .

وهو في (كشف الاستار) - ٢/ ٤٤٣ ، رقم (٢٠٦٧) - من طريق أبي إسحاق عن هُبيرة عن عبد الله .... به ، وذكر أن غير واحد رواه كذلك عن أبي إسحاق ، وأنه رواه الأعمش عن إبراهيم النخعي عن همّام بن الحارث عن عبد الله ... به نحوه .

هذا وقد رُوِي عن ابن مسعود بلفظ : (ألا إنّ العرّافين كُهّان العجم ، فمَن آمن بِكاهن فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم) .

رواه الطيالسي عن المسعودي عن جامع بن شدّاد - ثقة ، من الخامسة - عن الأسود بن هلال - ثقة جليل - من الثانية - عن عبد الله به .

وخالفه ابن أبي شيبة فرواه عن أبي معاوية عن أبي إسحاق الشيباني - ثقة ، من الخامسة - عن جامع بن شداد عن الأسود عن هلال عن علي رضي الله عنه .... به ، وهو الذي ذكره المصنف في آخِر الباب .

والخلاصة :

١ - أنه ثبت باللفظ الأول عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه باسناد حسن لابن هبيرة لا بأس به وقد عيب بالتشيع ، وعَنْعَنَة أبي إسحاق عنه محمولة على السماع لِوُرودها من طريق شعبة في رواية الطيالسي .

٢ - وصحّ باللفظ الثاني موقوفا على علي رضي الله عنه ، لثقة رجاله واتّصال سنده ، ولا تضره مخالفة المسعودي بروايته عن ابن مسعود ، فالمسعودي مختلط ، والله أعلم .

(١) انظر (كشف الأستار) - ٣/ ٤٠٠ رقم (٣٠٤٥) ، وقال عنه الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٧ : (رجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن سنان ، وهو ضعيف) .

(٢) هو المتقدم في التعليق على آخِر الباب السابق ، ولفظه أتمّ .

(٢٣٣) - (*قال أبو يعلى الموصلي(١): وثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو عامر(٢)، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس منا (*من*) سَحَر ولا سُحِر(٤) له، ولا تطيّر ولا تُطيّر(٥) له، ولا تكهّن ولا تُكُهّن(٦) له "*)

==========

(١) هو محمد بن يزيد بن محمد.

(٢) هو العقدي، عبد الملك بن عمرو.

(٣) (ت ق) سلمة بن وهرام - بالراء - اليمامي، صدوق، من السادسة
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ١٦١

(٤) رسم المصنف ضمة على السين

(٥) رسم المصنف ضمة على التاء.

(٦) لم أقف عليه في (مسند أبي يعلى) فلعله في الكبير.

التخريج:

أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ل ٦٥ب - وقال:

(رواه أبو يعلى والبزار، ومدار إسناديهما على زمعة بن صالح، وهو ضعيف) ثم ألحق بالهامش قوله: (قلت: رواه الطبراني بإسناد حسن) ولعله وَهَمٌ منه رحمه الله، فقد قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١١٧: (رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف)، فدلّ هذا على أنّ مدار طريق الطبراني على زمعة أيضا، وانظر (مجمع البحرين) - ل (٣٩٣) حيث لم يورده عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا بإسناد زمعة.

وقد ورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٤، رقم (٢٤٥٧)

(* رواه البزار:ثنا محمد بن المثنى،ثنا أبو عامر ...فذكره؛ قال البزار :لانعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد [(١)] *)

(* قلت : زمعة ضعيف *)

(* وله شاهد من حديث عمران بن الحصين رواه البزار في مسنده [(٢)] *)

==========

(١) انظر (كشف الاستار) ـ٣/ ٣٩٩ ـرقم (٣٠٤٣) ، وقد استدرك الهيثمي على عبارة البزار هذه فقال : (قلت : قد رُوي نحوه وهو هذا .....) وأورد حديث عمران .

(٢) هو حديثه المتقدم في التعليق على آخر الباب السابق ،ولفظه أتمّ .

١٣ - باب ماجاء في النظر في النجوم *

(٦٣٤)- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إبراهيم أبو إسحاق،(١) ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، ثنا عمر بن حسان،(٢) عن يوسف بن زيد،(٣) عن عبد الله بن عوف بن الأحمر،(٤) أنّ مسافر بن عوف(٥)

==========

(*) رسم المصنف خرجة في(المجردة) فوق كلمة (النجوم)، وكتب مُقابِلَها بالهامش (فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم في أول كتاب العلم ٠٠٠٠)، وهو في: ١٠ باب (ماجاء في علم الله وعظمته وصفاته) - ١/ ل ٤٥ أ - قال رضي الله عنه (أُعطِي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب إلا الخمس * إنّ الله عنده علم الساعة * إلى آخر الاية (٣٤) من سورة لقمان وأشار إلى حديث علي الذي في صدر الباب مُحيلاً على هذا الموضع وهو في (المجردة) - ١/ل ٢١أ ثم قال: (٠٠٠٠٠ وحديث رِبعي بن حراش، وتقدم في الأدب في آخر الاستئذان) هكذا أحال عليه كأنه سابق، وهو وَهَمٌ منه، فهذا الموضع لاحق وهو في: ١١ - باب صفة الاستئذان وتعليمه ٠٠٠ - ٥/ ل ٢٥ أ - وموضع الشاهد فيه مرفوعا: " ٠٠٠٠ إنّ من العلم لا يعلمه إلا الله، الخمس * إن الله عنده علم الساعة ويُنزِّل الغيث * إلى آخر السورة) ٠ وموضعه في (المجردة) - ٢/ل ١٥٠أ -

(١) (ت ق) إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، تُكلِّم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، (ت: ٣٤٤ هـ) وله (٦٦) ٠ انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٧ - و (تهذيب التهذيب) - ١/ ١٣٢ ٠

(٢) (ع) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس <ط ٣> قاله أحمد، من التاسعة، (ت: ١٩٥ هـ) انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٤٩٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٦/ ٢٦٥

(٣) عمر بن حسان البرجمي، قال الإمام أحمد: (ما أرى به بأسا، يروي عنه أبو معاوية) انظر (العلل ومعرفة الرجال) - ١/ ٣٠٨، رقم (١٨٧٥)، وكذلك في ٢/ ٦٢ رقم (٣٩٧)، وذكر أنه كوفي ٠

(٤) لم أقف له على ترجمة ٠

(٥) (أبو الكنود الأزدي، واسمه عبد الله بن عوف، وقال بعضهم عبد الله ابن عويمر، روى عن علي وعبد الله) هكذا ترجم له ابن سعد، وقال: (كان ثقة =

ابن الأحمر(١)، قال لِعَلِيّ بن أبي طالب حين انصرف من الأنبار(٢) إلى أهل النهروان(٣) : يا أمير المؤمنين لا تَسِرْ في هذه الساعة وسِرْ في ثلاث ساعات تمضين(٤) من النهار، قال علي : ولم؟ قال : لأنك إنْ سِرْتَ في هذه الساعة أصابك - أنت وأصحابَك - بلاءٌ وضُرٌّ شديد ، وإنْ سرت في الساعة التي أمرتَك(٥) بها ظَفِرْتَ وظهرت وأصَبْتَ(٦) ماطلبت ، فقال علي : ماكان لِمُحمدٍ صلى الله عليه وسلم مُنَجِّمٌ ولا لنا مِنْ(٧) بعده ، هل تعلم ما في بطن

==========

= وله أحاديث يسيرة) .

انظر (طبقات ابن سعد) - ٦/ ١٧٦ - وقال الحافظ في (تقريب التهذيب) - ٢/٤٦٦ (مقبول ، من الثانية) وذكر اسم أبيه أقوالا منها (عامر) أو (عمران) أو (عويمر) وقيل اسمه (عمر بن حبشي) ، ولم يذكر (عوفا) ، وانظر (تهذيب التهذيب) - ١٢ / ٢١٣ - حيث ذكر أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) .

(١) هو أخو عبد الله ،كما يظهر من نسبته ، ولم أقف له على ترجمة .
وفي (الكامل في التاريخ)- ٣/ ٢١٩ - أنّ اسمه (مسافر بن عفيف الأزدي) .

(٢) الأنبار : على يسار الفُرات كانت من مدن العراق العظيمة أيام العباسيين وتقوم أطلالها فوق مدينة الفلّوجة بخمسة أكيال ، والفلوجه تابعة في الوقت الحاضر لمحافظة الأنبار في العراق . وانظر : (بلدان الخلافة الشرقية) ص ٩١

(٣) النهروان : بلدة معروفة تقع في أول مرحلة في طريق خُراسان من بغداد ويشقها نهر النهروان بِنِصْفَين في وسطها ، وأصبحت خرابا لأن طريق خراسان قد عدل عنها واتجه شمالا مارًّا ببعقوبا - وهي تبعد (٦٠) كيلا شمال شرقي بغداد . انظر (بلدان الخلافة الشرقية) ص (٨٥ - ٨٦)

(٤) في (بغية الباحث) بصيغة الماضي (مضين)

(٥) في (بغية الباحث) : (آمرك) ، وهي أولى مما في الأصل و (المجردة) ، لكونه لم يأمره في الماضي بل هو يأمره في الحال والاستقبال .

(٦) رسم المصنف فتحة على التاء .

(٧) في (بغية الباحث) : (الناس) ، ولعلها تصحيف ، وما هنا وفي(المجردة) أولى بالصواب ، ويؤكده أنها ستتكرر في الأصل و (المجردة) و (بغية الباحث) بهذه الصورة .

فرسى هذه ؟ قال :إن حَسَبْتَ عَلِمْتَ . قال : مَن صدّقكَ بهذا القول كذّب القرآن ؛قال الله عز وجل * إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام وماتدرى نفسٌ ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأيّ أرضٍ تموت إنّ الله عليم خبير *(١)، ماكان محمد صلى الله عليه وسلم يَدّعِى عِلْمَ(٢) مَا ادّعيتَ علمه ، تزعم أنك تهدى إلى علم الساعة / التى يصيب السوء ٣/٢٢١ مَن سافر مِنْها ؟ قال : نعم . قال : مَن صدّقك بهذا القول استغنى عن الله فى صرف المكروه عنه ، وينبغى للمقيم بأمرك أن يُولّيَك الأمر دون الله ربه لأنك أنتَ تزعمُ هَدْيتَهُ للساعة التى (ينجو)(٣) مِن السوء مَن سافر فيها ، فمَن آمن بهذا القول لم آمَنْ عليه أن يكون كمن اتّخذ دون الله نِدّاً وضِدّاً،اللهم لا طائر إلا طائرك ولا خير إلا خيرك ولا إلٰه غيرك . نُكَذّبُك ونخالفك ونسير فى هذه الساعة التى تنهانا عنها . ثم أقبل على الناس فقال:ياأيها الناس إيّاكم وتَعَلُّم هذه النجوم إلا مايُهْتَدَىٰ بها فى ظلمات البر والبحر ، إنما (المنَجِّم)(٤) كالكافر ، والكافر فى النار.

==========

(١) سورة لقمان - الآية رقم (٣٤)

(٢) لم ترد جملة الصلاة فى (بغية الباحث) .

(٣) هذه الكلمة بدون نقط الياء فى الأصل ،وبدون نقط الجيم فى (المجردة) وقد أثبتّها تلفيقا منهما وبمُساعدة السياق ، والمصنف رحمه الله قد يسهو عن النقْط أحيانا ، وصورتها فى (بغية الباحث) : (التى هو أمن)، وهو تصحيف لا شك فيه .

(٤) صورة الكلمة فى الأصل و (المجردة) - (النجوم) -وهو سبق قلم من المصنف رحمه الله ، ولعله انتقل بصره -فى حال كتابة الأصل - إلى الكلمة السابقة فى جملة (إياكم وتعلم هذه النجوم) فأثبتَها هنا ،ولم يتنبه -عند كتابته للمجردة - للتوقف فى ذلك -على الأقل -بالتضبيب عليه ،أو مراجعته ، والصواب ماأثبتُّ كما فى (بغية الباحث) .

واللـه (لـئن بلغنـى (١)) أنـك تنظـر فـى النجـوم وتعمـل بهـا لأخلدنـك فـى (٢) الحبـس مابقيـت وبقيـتُ ، ولأُحْـرِمَنَّـك العـطاء ماكان لـى سلطـان ، ثـم سـار فـى السـاعـة التـى نهـاه عنهـا فأتـى أهـل النهـروان فقتلهـم ، ثـم قـال : لوسرنا فـى السـاعـة التـى أمـرنـا بهـا (٤) فَظَفِرْنـا أو ظَهَـرْنـا لقـال قـائـل: سـار فى الساعة التـى أمرنـا بهـا المنجـم · مـا كـان لمحمـد صلى الله عليه وسلـم مُنَجِّم ولا لنا مِـن بعـده · فتـح اللـه علينـا بـلاد كسـرى وقيصـر وسـائر البـلدان · أيهـا النـاس توكلـوا علـى اللـه (٥) وثِقُـوا بـه فإنـه يكفـى مِمّا سـواه ·

==========

(١) صورة هـذه الجملـة فـى الأصـل (ليس يبلـغنى) ، ولـعلهـا تصحفت علـى المصنـف وهـى صحيحـة عربيـةً إلا أنهـا لا تستقيم مع الجواب التـالى (لأخلدنّك)، ولوكـان بصيغـة (إلا خلدتـك) ، لاستقامت ، فهـذه قرينـة الوَهَم فيهـا ، وقد أثبتُّهـا على الصواب كما فـى (بغيـة البـاحـث) ·

(٢) لـم ترد كلمـة (فـى) فـى (بغية البـاحث) ، والمعنى يصح بدونهـا - أيضـا - ويكـون علـى نيـة تضمين (لأخلدنك) معنـى (لأُودِعَنَّك) ·

(٣) هكـذا ضبـط المصنـف التاءيـن أُولاهُمَا بالفتح علـى الخطـاب ، والثانية بالضم ضميرا للمتكلم ، أى : مـدة بقـائـى وبقـائـك علـى قيـد الحيـاة ·

(٤) هكـذا علـى الشـك ، ومعنى الكلمتيـن واحد ، قـال اللـه تعالى * فأيّدنـا الذيـن آمنوا علـى عـدوهـم فأصبحـوا ظـاهـريـن * سـورة الصـف آخـر الآيـة (١٤) .
وظـاهـريـن : أي ظـافريـن منتصـريـن ·

(٥) انظـر (بغيـة البـاحث) - ص (٦٨١ - ٦٨٢) - رقـم (٥٢٩)
التخريج :
أورده المصنـف فـى (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ ب -
وأشـار الحافظ ابـن كثير فـى (البـدايـة والنهـايـة) - ٣١٥/٧ - إلـى القصـة باقتضـاب، وفـى إسـناد القصـة مَـن لـم أقـف علـى توثيقـه ، وكـان عبـد الرحمن المحاربـى رحمـه اللـه يُؤخَـذ عليـه أنـه يروى عـن المجهولين أحاديث منكرة ، وأنـه يدلس كما مـرّ فـى ترجمتـه ، وذكره الحافظ - فـى (هـدى السـارى) : ص (٤١٨) - بهـذيـن الأمـريـن وذكر أنـه لـم يخرّج لـه البخـارى إلا حديثيـن علـى وجـه المتـابعـة ==

١٤ - بـــاب مـاجـاء فـــى العـدوى

(٦٣٥)- (* قـــال أبـو بكـر بـــن أبـــى شـيبـة : ثنـا أبـو أسـامة (١) ، عـــــن عبـــد الرحمـــن بـــن يـــزيـد (٢) ، عـــن القـاســـم (٣) ، عـــن أبـــى أمـــامـــة عـــن النبـــى صـلـى اللـه عليـه وسلـم قـــال : " لا عـدوى ولا طيـرة . مـــن أعـــــــــــــــــدى

==========

= أمـا هـــذا الإســـنـاد فشيخـه فيـه معـروف مُوثَّق وقـد صـرح بتحديثـه فزالـت تهمـة تدليســه ، ولكـنّ الشـأن فـى شـيخ شيخـه (يوسف بـن زيـد) لـــم أجـــد لـــه ترجمـــة ، وشيخـه عبد اللـه بـن عـوف وثّقـه ابـن سـعـد وابـن حبـان وذكر ابـن سـعـد أنـه يروى عـن علـى ، وأداؤه هنـا مؤنـأن ، وألفـاظ القصـــة ليس فيهـا مايُنكـر ، وقـد كـان المحاربى يحـفظ نحـوهـا فـى الطـول ، حتـــى تعـجّب وكيـع مِن حفظـه فقـال : (مـا كـان أحفظـه لهـذه الأحاديث الطـوال) وقـد اسـتأنـس الحـافظ ابـن كثيـر بـالإشارة إليهـا علـى سـبيـل أنـهـا من مرويات الأخبـاريـيـن .

(*) ســيفســـرهـا المصـنـف .

(١) هـو حمـاد بـن أســامـة .

(٢) (ع) عبـد الرحمـن بـن يـزيـد بـن جابـر الأزدى ، أبـو عتبـة ، الشـامى ، الدارانى ، ثقـة ، مـن الـسـابـعـة ، (ت : بضـع و ١٥٠ هـ)

انظـر (تقريب التهـذيب) - ١/ ٥٠٢ - و (تهـذيب التهـذيب) - ٦/ ٢٩٧

(٣) هـو ابـن عبـد الرحمـن الشـامـى .

(١) (٢)
الأول ؟! " *)

==========

(١) لم أقف على الحديث في (مسند ابن أبي شيبة) ، ولا في مظنته من مصنفه .

وهذا الاستفهام إنكاري وارد في جواب سؤال قُصِد به الكشف عن وجود مظاهر للعدوى مشاهدة في الواقع ، ونفيها في الحديث ظاهِرُه يعارض ذلك وكأنّ السؤال مختصر في هذه الرواية ، وقد رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - ٧٦ كتاب الطب - ٥٤ بابٌ : لا عدوى - الحديث رقم (٥٧٧٥) ولفظه (أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا عدوى " فقام أعرابي فقال : أرأيت الإبل تكون في الرمال أمثال الظِباء فيأتيها البعير الأجرب فتجرب؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فمن أعدى الاول؟" .

قال الحافظ في شرحه - في (فتح الباري) : ١٠/ ٢٤٢ - (هو جواب في غاية البلاغة والرشاقة ، وحاصله : من أين جاء الجرب الذي أعدى بزعمهم ؟ فإنْ أُجِيبَ : مِن بعيرٍ آخر ، لزم التسلسل ، أو سبب آخر فَلْيُفْصَحْ به ، فإنْ أُجِيبَ بأنّ الذي فعله في الأول هو الذي فعله في الثاني ثبت المُدَّعَىٰ وأنّ الذي فعل بالجميع ذلك هو الخالِق القادر على كل شيء ، وهو الله سبحانه وتعالى) .

وذكر أجوبة أُخْرَى ، وبسطها في : ١٠/ ١٥٩ - ١٦٢ - فمِنها : أن العدوى ثابتة باعتبارها سببا من الأسباب وسنة من السنن الكونية الجارية بقدر الله تعالى ، وليست مؤثرة بذاتها ولا بقوه خارجة عن إرادة الله تعالى ، فهذا هو القدْر المنفي عنها ، وسيأتي كلام ابن الأثير بهذا المعنى في التعليق على تفسير المصنف للعدوى .

وقد أورد المصنف الحديث في (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ ب -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٢ رقم (٢٤٥)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠٢ ثم في : ٦/ ٢٩٤ - معزوا للطبراني بإسنادين آخَرَيْن عن أبي أمامة ، ولفظين مُغايِرَيْن ، وفي صدر كُلٍّ منهما " لا عدوى ولا صفر ولاهام .... " .

وقال عن الأول : (فيه عمرو بن محمد بن الغاز ، ولم أعرفه ، وعبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان وثّقه ابن حبان وغيرُه وضعّفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات) . وقال عن الثاني : (فيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه رُحيم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره) وقال الحافظ : (ضعيف ، من السابعة) .

وأما إسناد ابن أبي شيبة فهو حسن إن شاء الله .

(٢) كتب المصنف بعد هذا - تفسير العدوى ثم ضرب عليه لِيُؤَجِّل تفسيرها بعد الحديث الثاني .

(١)
(* لـه شـاهـد مـن حـديث أنـس رواه البـزار -فـي مسنده- وأصلـه
(٢)
فـي الصحيحيـن " لا عـدوى " *)

(٣)
(٦٣٦)- وقـال الحـارث بـن محمد بـن أبـي أسـامـة: ثنـا أبـو عاصم ثنـا
(٤)
ابـن جـريج، عـن عطـاء قـال : قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم " لا عـدوى
ولا طيـرة ولاصـفـر ولاهـامـة " .

(٥) (٦)
قلـت : عمـن ؟ قـال : حـديـث مستفيـض .

(٧)
قـال : قلت فما الصَّفَرُ ؟ قال يقول النـاس وجـع يأخـذ فـي البطـن .
==========

(١) انظـر (كشـف الأسـتـار) -٣/ ٢٩٥، رقـم (٣٠٣٧) ، ووثّـق الـهيثمي فـي (مجمع الزوائد) -٥/ ١٠٢ - جميـع رجـالـه .

(٢) ظـاهـر اقتصـار المصنـف علـى هـذه الجملـة وَحْدَهـا يُوهِم عـدم روايـة الجملـة الثانية فـي الصحيح ، وليس كذلك بـل الجملـة الثـانيـة " لا طيرة " موجودة فـي (صحيـح البخـاري) مـن حـديث أبـي هـريرة رضـي اللـه عنـه بـل تَتِمّةُ الجمل الآتية -فـي مرسـل عطـاء - واردة كلهـا فيـه ،
انظـر (صحيح البـخاري) -٧٦ كتـاب الطب -١٩ بـاب الجـذام -الحديث رقـم (٥٧٠٧)
(قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم :" لا عـدوى ولا طيرة ولا هامـة ولاصَفَـر، وفِـرَّ مـن المجـذوم كمـا تفـرُّ مـن الأسـد " .
و (صحيح مسلم)- ٣٩ كتـاب السلام -٣٣ بـابٌ لا عـدوى ... ص (١٧٤٢) رقم(٢٢٢٠)

(٣) هـو الضحـاك بـن مَخْلَـد .

(٤) هـو ابـن أبـي ربـاح ، وقـد ترك المصنـف بعـده فراغـا صـغيرا رسم فوقـه ضبسـة - شبيهـة بـعلامـة التصحيح ،للإشارة إلـى إرسالـه .

(٥) القـائـل لعلـه ابـن جريج يسـأل عطـاءً لكونـه أرسـله لـم يذكر صَحَابِيَّهُ .

(٦) أي رواه جمـع مـن الصحابـة ، وقـد أصبح اصـطلاح (المستفيض) عنـد الفقهـاء (مالـه طرق محصورة بأكثـر مـن اثنين ولـم يبلغ حـدّ التـواتـر) ، ويسـميـه المحدثـون (المشـهور)، ومنهـم مَـن غايـر بينهمـا .
انظـر (تدريب الراوى) ص (٣٦٨ - ٣٦٩)

(٧) انظـر (بغيـة البـاحث) ص (٦٧٨) رقـم (٥٢٦) ==

(* العدوى : مايُعْدِي من جرب وغيره *) (١)

(* والطيرة : التشاؤم يقال تطيّرْتُ من الشيء وبالشيء تشاءَمْتُ به *) (٢)

(* والصفر : دوابّ البطن يؤذى الإنسان إذا جاع فيما يزعم العرب ، ومنه " لا صفر " *) (٣)

(والهامة : واحدة الهوامّ وهى دواب الأرض المؤذية ، وهى فاعلة من "هَمَّ" إذا قصد) . (٤)

==========

= التخريج :

أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ل ٦٥ب -

وورد فى (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٢ رقم (٢٤٥٢)

وهو مرسل قوي لإشارة عطاء لاستفاضته المتضمّنة ثبوته عنده عن عدد من الصحابة رضى الله عنهم ، وابن جريج وإنْ عنعن إلا أنّ محاورته فى آخر الحديث لعطاء تفيد السماع ، وكذلك لطول صحبته لعطاء .

(١) فى (النهاية) - ٣/ ١٩٢ : (العدوى : اسم من الإعداء ... يقال أعداه الداءُ يعديه إعداءً ، وهو أن يُصيبه مِثْل مابِصَاحِبِ الداء ... وقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يظنّون أنّ المرض بنفسه يتعدى ، فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وانما الله هو الذى يُمْرِض ويُنزل الداء .....)

(٢) تقدم تفسيرها فى التعليق على ترجمة الباب رقم (١٢) ، وأَحَلْتُ على تفسير المصنف لها هنا .

(٣) فسره الإمام البخارى فى (صحيحه) - ٧٦كتاب الطب - ٢٥ بابٌ : لا صفر ، وهو داء يأخذ البطن - هكذا فسره وهو موافق لتفسير عطاء .

وفى (النهاية) - ٣/ ٣٥ - (كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعْدِى فأبطل الإسلام ذلك) ، ثم ذكر فيه قولا آخر ، وانظر (فتح البارى) - ١٠/ ١٧١ حيث ضبطه : (بفتحتين) .

(٤) تقدم تفسير (الهامّة) فى التعليق على الحديث رقم (٥٩٦) ، ومنه يتبين أن المصنف جرى فى تفسيرها على أحد القولين على اعتبار ضبطها بالتشديد =

(٦٣٧)- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ وابن نمير (١)، قالا : ثنا الوليد بن عقبة (٢)، ثنا عثمان الشيباني (٣)، ثنا حمزة الزيات (٤)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة (٥) في حديث عثمان (الحماني) (٦)، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا صفر ولا هامة ولا يعدى صحيح سقيما (٧)" .

(٦٣٨)- قال : وثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد (٨)

==========

= والأشهر التخفيف ، كما تقدم، مع بيان معناه في حالة التخفيف .

(١) هو محمد بن عبد الله بن نمير .

(٢) (د) الوليد بن عقبة بن المغيرة - أو ابن كثير - الشيباني ، الكوفي ، الطحان صدوق ، من التاسعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٣٤ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ١٤٤

(٣) (ق) عثمان بن مطر الشيباني ، أبو الفضل ، أو أبو علي البصري ، ويقال اسم أبيه عبد الله ، ضعيف ، من الثامنة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ١٤ - و (تهذيب التهذيب) - ٧/ ١٥٤

وقد رسم المصنف على الشين علامة التصحيح .

(٤) (م ٤) حمزة بن حبيب الزيّات القارئ ، أبو عمارة الكوفي ، التميمي مولاهم، صدوق زاهد ، ربما وهم ، من السابعة ، (ت : ٦ أو ١٥٨ هـ) وكان مولده سنة (٨٠ هـ)

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٩٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٣/ ٢٧

(٥) (عس) ثعلبة بن يزيد الحِمّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم - كوفي صدوق، شيعي ، من الثالثة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١١٩ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٦

(٦) لم أقف له ترجمة ، وفي الأصل نسبته (الحمامي) ، وأثبتُّه كما في (مسند أبي يعلى)

(٧) انظر (مسند أبي يعلى) - ١/ ٣٤٠ رقم (٤٣١) - وإسناده ضعيف لكون عثمان الشيباني مُجْمَعًا على ضعفه ، وللجهالة بعثمان الحماني .

(٨) رسم المصنف علامة التصحيح على النون ، وعلامة الإهمال (٧) على السين .

ابن شعيب (١)، عن حبيب بن أبي ثابت (٢)، عن ثعلبة بن يزيد السعدي، سمعت عليا يقول : فذكره (٣).

ولـه شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن حبان (٤) في صحيحه.

(٦٣٩) -/قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي (٥)، ثنا حماد /٢

==========

(١) (حماد بن شعيب الحماني الكوفي ... ضعّفه ابن معين وغيره وقال يحيى - مرّة - " لا يُكتب حديثه "، وقال البخاري : " فيه نظر "، وقال النسائي : " ضعيف "، وقال ابن عدي : " أكثرُ حديثه مِمّا لا يُتابَع عليه ..... وقال أبو حاتم : " ليس بالقوي ".

انظر (ميزان الاعتدال) - ١/ ٥٩٦ - وقال الذهبي: (أحسبه بقي إلى حدود : ١٧٠ هـ)

(٢) لا منافاة بين هذه النسبة ونسبته المتقدمة (الحماني)، لأن نسبة "السعدي" "إلى عدة قبائل " هكذا في (الأنساب) - ٧/ ١٣٨ - ١٣٩ - إلى أنْ ذكر (سعد تميم) وفي (اللباب) - ١/ ٣٨٦ - (الحماني ... نسبة إلى حِمّان وهي قبيلة من تميم).

(٣) انظر (مسند أبي يعلى) - ١/ ٣٣٨ رقم (٤٣٠) - وإسناده ضعيف لضعف حماد؛ ولإسناده إلى ثعلبة السماع وهو لم يسمع، قال ابن عدي في (الكامل) - ص (٥٣٦) شرحا لقول البخاري في ثعلبة " فيه نظر " - قال ابن عدي : (لم أرَ له حديث منكرا فيما يرويه، وأما سماعه مِن علي ففيه نظر كما قال البخاري) ومما يُؤكِّدُ وجود الواسطة الإسنادُ السابق، على مافيه، فهو ضعيف لانقطاعه أيضا.

وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٥ ب - ٦٦ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٢ رقم (٢٤٥٣) - بلفظ " لا عدوى ولا هامة ... " وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠١ - معزوا لأبي يعلى، وقال : (فيه ثعلبة ابن يزيد الحِمّاني وثّقه النسائي وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات) هكذا قال، ولم يُنبِّه على وجود مَنْ هو أشدُّ ضعفا في سنده، وهو عثمان في السند الأول مع الجهالة بالتابعي، وحماد في السند الثاني مع الانقطاع - والله أعلم.

وهو في (المقصد العلي) - ل (١٤٦) ب.

(٤) انظر (صحيح ابن حبان) - ٧/ ٦٤ - رقم (٦٠٨٤) - وإسناده حسن بشواهده الباب.

(٥) رسم المصنف علامة الإهمال (٧) على السين، وعلامة التصحيح على الميم.

ابن سلمة ، عن أبي سنان (١) ، عن أبي طلحة الخولاني (٢) قال : بينا عمير ابن سعد (٣) في نفرٍ من أهل فلسطين - وكان يقال "نسيج وحده" - فقعدنا على ركان (٤) له عظيم في داره ، فقال لغلامه : ياغلام أورد الخيل - قال : وفي الدار (تور) (٥) من حجارة ، قال : فأوردها ، فقال : أين فلانة (٦) ؟ قال :

==========

(١) (بخ قدت س) عيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان ، القسملي - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام ، الفلسطيني ، نزيل البصرة ، ليّن الحديث ، من السادسة .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٩٨ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ٢١١

(٢) (ت) أبو طلحة الخولاني ، مقبول ، من الثالثة ، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، وقد قيل اسمه سفيان بن عبد الله .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٤٤٠ - و (تهذيب التهذيب) - ١٢/ ١٣٨ - وفيه أنّ ابن حبان ذكره في (الثقات) وهو في (الإصابة) - ٧/ ٢٣٢ - ق ١

(٣) (ت س) عمير بن سعد الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ، كان عمر يُسمّيه "نسيج وحده " - بفتح النون وكسر المهملة ، بعدها تحتانية ساكنة ثم جيم ، ثم واو مفتوحة ومهملة ساكنة - وهي كلمة تُطلَق على الفائق .

انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٨٦ - و (تهذيب التهذيب) - ٨/ ١٤٤

وانظر (المُستقصَى في أمثال العرب) - ٢/ ٣٦٧ رقم (١٣٥٥) - حيث فيه ضَبْط قراءتها بإضافة الكلمة الأُولى إلى الثانية حسبما في الشكْل والرَّجَز .

وشبْهها في (تاج العروس) - (ن س ج) - ٢/ ١٠٦ - بقولهم : (واحد عَصْره)

(٤) في رواية الطبراني أنه (مصرف أهل فلسطين)

(٥) التور : (إناء من صُفْرٍ - أو حجارة - كالإجّانة ، وقد يُتوضّأ منه) .

انظر (النهاية) - ١/ ١٩٩ - وكأنّ المقصود بذكره أنه مخصص لِشُرب الخيل ، وقد رسمه المصنف بالثاء المثلثة في الأصل و (المجردة) ، والصواب ماأثبتّ كما في (مسند أبي يعلى) .

(٦) يعني فرسا ، سمّاها باسمها .

هي جَرِبة تقطر دمًا - أو قال : تقطر ماءً ، شك أبو إسحاق (٢) ، قال : أَوْرِدْها . فقال أحد القوم : إذاً تَجْرَبُ الخيل كلها . قال : أَوْرِدْها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة . ألم تَرَ إلى البعير يكون في الصحراء ثم يصبح في كِرْكَرَتِهِ (٣) أو مراقّه (٤) نكتة لم تكنْ قبل ذلك فمَن أعدى الأول ؟ " (٥)

==========

(١) أصابها جرب .

(٢) هذه كنية إبراهيم شيخ أبي يعلى ، وورد بالاسم في (المطالب العالية) .

(٣) (المراق : ما سَفُل من البطن فما تحته من المواضع التي تَرِقَّ جلودها واحدها مرقّ ...) انظر (النهاية) - ٢/ ٢٥٢

(٤) النكتة (أثر قليل كالنقطه) .

انظر (النهاية) - ٥/ ١١٤ .

(٥) انظر (مسند أبي يعلى) - ٣/ ١٥٢ رقم (١٥٨٠)

التخريج :

أورده المصنف في (المجردة) ٢/ ل ٦٦ أ -

وورد في (المطالب العالية) - ٢/ ٣٥٣ رقم (٢٤٥٤)

وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) - ٥/ ١٠١ - ١٠٢ - مختصرا بلفظ الطبراني وعزاه لأبي يعلى - أيضا - وذكر أنّ عنده (فيه قصة طويلة، وفيه عيسى ابن سنان الحنفي ، وثّقه ابن حبان وغيره وضعّفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات) .

وهو في (المقصد العلي) - ل ١٤٦ ب -

ولم أقف على متابعة لعيسى - عليه - على روايته عن عمير بن سعد ، وعيسى ليّن ، ومعنى الحديث مستفيض كما تقدم .

وعلى احتمال ثبوت الحديث عن عمير - من طريق آخر - فلعلّه لم يبلغْه قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تُوردوا المُمْرِض على المُصِحّ " . أخرجه البخاري في (صحيحه) - ٧٦ كتاب الطب - ٥٤ بابٌ لا عدوى - الحديث رقم (٥٧٧٤) ، أو أنّه رضي الله عنه يذهب إلى الجمع بين الحديثين بنحو ماذهب إليه - مِنْ بَعْدُ - بعض العلماء : أنّ مَنْ قوي يقينه فلا بأس عليه ألا يَتّقِي شرّ العدوى لتغليبه =

(*الكركرة - بكسر الكاف الأولى وفتح الثانية وسكون الراء الأولى وفتح الثانية - واحدة الكراكر وهى رحى زور (١) (٢) البعير وهى إحدى الثفنات الخمس*) (٣)

==========

= جانب التوكل والتسليم - وقد تقدمت الإشارة إلى مجمل الأقوال فى هذا فى تخريج الحديث رقم (٦٣٥)

(١) ضبطه المصنف بفتحتين ، ورسم علامة الإهمال (٧) على الراء ، (ورحا الناقة -كركرتها) -كما فى (لسان العرب) - (رح ا) - ١٤/ ٣١٣

(٢) (الزور : الصدر) .

انظر (النهاية) - ١٢/ ٣١٩

(٣) (الثفنة : من البعير والناقة ، الركبة ومامس الأرض من كركرته ..... والكركرة إحدى الثفنات ، وهى خمس بها)

انظر (لسان العرب) - (ث ف ن) - ١٣ : ٧٨ - وفيه : (الثفنات - من كل ذى أربع - مايصيب الأرض منه إذا بَرَك ، ويحصل فيه غِلَظ من أثَر البُروك ، فالركبتان من الثفنات ، وكذلك المِرْفقان .... ومنه ثَفِنَتْ يده : إذا غَلُظَتْ من العمل)

١٥ - باب ماجاء في السحر *

٦٤٠ - قال أبو بكر بن أبي شيبة (١): ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان (٢)، عن زيد بن أرقم قال: سحر النبيَّ (٣) صلى الله عليه وسلم رجلٌ من اليهود (٤) فاشتكى لذلك أيّامًا (٥)، فأتاه جبريل فقال: إنّ رجلا من اليهود سحرك، عقد لك عُقَداً (٦)، فأرسل إليه (٧) رسول الله صلى الله

==========

(*) قال ابن حزم وبعض الشافعيه والحنفية: هو تخييل فقط ولا حقيقة له. وقال النووي: (الصحيح أنّ له حقيقة وبه قطع الجمهور وعامة العلماء ....) انظر (فتح الباري) - ١٠/ ٢٢٢ - ٢٢٣
وانظر الملحق.

(١) قد يُظَنُّ أن الحديث ليس من الزوائد لكون النسائي أخرجه في السنن الصغرى (المجتبى).
والواقع أنه يَسُوغ عدُّه من الزوائد لوُرود ألفاظٍ فيه زائدة، كما سَأُنَبِّه عليه.

(٢) (م د س) يزيد بن حيان التيمي الكوفي، ثقة، من الرابعة.
انظر (تقريب التهذيب) - ٢/ ٣٦٣ - و (تهذيب التهذيب) - ١١/ ٣٢١
وقد رسم المصنف فتحة على الحاء وعلامة التصحيح على الياء في (حيان)

(٣) (النبي) منصوب على التكريم - مفعول به مقدم، وأصل القصة ثابت في (صحيح البخاري) من حديث عائشة رضي الله عنها - ٧٦ كتاب الطب - ٤٧ - باب السحر - الحديث رقم (٥٧٦٣)

(٤) وردت تسميته في حديث عائشة رضي الله عنها أنه (لبيد بن الأعصم)، وذكر الحافظ ورود بعض الروايات بأنه كان منافقا أظهر الإسلام، وهو يهودي ديانةً أو حِلْفًا.

(٥) حمل الحافظ نحو هذه المدة باعتبارها فترة استحكامه، وأنه ثبت استمراره (ستة أشهر).

(٦) ضبط المصنف (عقد ... عقدا) - برسم فتحة على العين الأولى، وضمة ففتحة فتنوينا على الثانية.

(٧) أي إلى السحر لاستخراجه من عُقَدِهِ.

عليه وسلم (* عليا *)(١) فاستخرجها فجاء بها، فجعل كلما حل عقدة وجد (* لذلك *) خفة(٢)، فقام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما (أنشط)(٣) من عقال، فما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لليهودي(٤)، ولا رآه في وجهه قط(٥)(٦).

(٦٤١) - رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد

==========

(١) لم ترد تسمية الرسول في رواية النسائي، وفي رواية البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها بنفسه، وفي (فتح الباري): ١٠/ ٢٣٠ - ذكر على وغيره في روايات أخرى وقد جمع بينها الحافظ بأنه يمكن أن يكون (النبي صلى الله عليه وسلم وجههم أولا ثم توجه فشاهدها بنفسه).

(٢) رسم المصنف كسرة تحت الخاء وشدّد الفاء، ولم ترد هذه الجملة عند النسائي.

(٣) صورة الكلمة في الأصل (نشط)، وعلى النون ضمة، وما أثبته في (مسند ابن أبي شيبة) وكذلك هو في لفظ (أبي الشيخ) و(عبد بن حميد) الآتي وهو الصواب كما تقدم في التعليق على الحديث رقم (٤٧٨)

(٤) يعني لم يعنه ولم يعاتبه، كما سيأتي التصريح به في رواية أبي يعلى.

(٥) أي لم يلاحظ اليهودي في وجه النبي صلى الله عليه وسلم عبوسا ولا تجهما ولا غير ذلك مما يحصل للإنسان عند استيائه من صنيع شخص ومعرفته سوء طويته، وذلك من كمال نبله ورفعه أخلاقه صلى الله عليه وسلم؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فلعله عليه الصلاة والسلام ترك قتله - وحدّ الساحر ضربة بالسيف - بسبب ماورد التصريح به في رواية البخاري، قال: " فكرهت أن أثير على الناس فيه شرا "، (قال النووي: خشي من إخراجه وإشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه ونحو ذلك، وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة)، ورأى الحافظ أن تركه (من جنس ماراعاه النبي صلى الله عليه وسلم من منع قتل المنافقين حيث قال: " لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ") - انظر (فتح الباري) - ١٠/ ٢٣١ -

(٦)) انظر (مسند ابن أبي شيبة) - ١/ل ١٧٤ ب

وقد أخرجه الحافظ أبو الشيخ في (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه) ص (٤٧ - ٤٨) - من طريق ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة ... به

ابن حيان (١)، عن زيد بن أرقم قال :(* سَحَر *) النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ من اليهود فاشتكى لذلك أياما ، فأتاه جبريل فقال :إنّ رجلا من اليهود قد عقد لك عُقدا وجعلها في بئر كذا وكذا فأرسل (٢) من يستخرجها ،فأرسل عليا فاستخرجها من البئر فحلّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما انْشِط من عقال ، فما رأى ذلك اليهودي في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أخبره (٣).

(٦٤٢)- ورواه عبد بن حميد:ثنا أحمد بن يونس (٤)، ثنا أبو معاوية ..... فذكره (٥).

(٦٤٣)- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير (٦)، ثنا جرير (٧)، عن الأعمش، عن (ثمامة) بن عقبة (٨)، عن زيد بن أرقم قال : كان رجل يدخل على النبي (٩)

==========

(١) رسم المصنف فوق كُلٍّ من الاسمين علامة التصحيح وفتحة على الحاء .

(٢) سمي في رواية البخاري (بئر ذروان)، وانظر كلام الحافظ عنه في (فتح الباري) - ١٠/ ٢٢٩ - ٢٣٠

(٣) أي لم يخبره باطّلاعه عليه .

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن يونس ،تقدم عند الحديث رقم (٣٤٠) -وفي ترجمته من (تهذيب التهذيب) -أنّه (قد يُنسَب إلى جدّه) .

(٥) انظر (منتخب مسند عبد بن حميد) -ص (٥٧) رقم (١٧١) -وفيه : (أتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين)، وفيه (فأرسل عليّاً فجاء به ، قال : فأمره أن يَحُلَّ العقد ويقرأ آية ، فجعل يقرأ ويحلُّ حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كأنما أُنشِط من عقال) .

(٦) هو ابن حرب .

(٧) هو ابن عبد الحميد

(٨) (بخ س) ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي - بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام المُثقّلة- ثقة ، من الرابعة .

انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٢٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ٢٩ -وقد جعله المصنف بالتاء المثناة (تمامه) والصواب ماأثبتُّ كما في ترجمته .

(٩) هو لبيد ،كما تقدم ، وأفادت هذه الرواية أنه كان يعتاد المجيء إلى النبي =

صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذ له (١) فعقد له عقدا / فوضعه (٢) قال: ٣/٢٢٢
فطرحه في بئر رجل من الأنصار (٣). قال: فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه. فقال أحدهما: أتدرى ماوَجَعُهُ؟ قال: كان الذى يدخل عليه عَقَدَ (٤) له وألقاه في بئر، فأرسل إليه رجلا فأخذ (٥) العقد فوجد الماء قد اصفرّ (٦). قال: فأخذ العقد فحلها (٧) فبرأ.

==========

= صلى الله عليه وسلم.

(١) يعنى أخذ الشيء الذى عقد به العَقَد، ولم تَرِد هاتان الكلمتان في لفظ الحاكم.

وذكر الحافظ في (فتح الباري) - ١٠ / ٢٣٠ - أنّ في بعض رواياته ذِكْر هذا الشيء وأنه تِمثال من شمع (تِمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا فيه إبَرٌ مغروزة، وإذا وَتَرٌ فيه إحدى عشرة عقدة، فنزل جبريل بالمعوذتين، فكلما قرأ آية انحلّت عقدة، وكُلّما نزع إبرة وجد لها ألَمًا ثم يجد بعدها راحة).

(٢) هكذا وردت الكلمة، ولعل الضمير يعود إلى مايُفْهَم من سياق الكلام وهو: (الشيء المعقود).

(٣) تقدّم أنّ اسم البئر (بئر ذروان)، وفي (فتح الباري) - ١٠/ ٢٢٦ - ٢٢٩ - أنّ (ذروان بئر في بني زريق)، (وبنو زريق بطن من الأنصار مشهور من الخزرج..) وفي هذه الرواية مايُشْعِر بأنّ البئر مملوكة لأحدهم.

(٤) أي عُقَدا.

(٥) في لفظ الحاكم (فلو أرسل إليه) وهو بمعنى الحث والتحضيض، وفي لفظ ابن سعد - من هذا الطريق - (ولو أخرجه لَعُوفِيَ) -

(٦) وفي رواية البخاري (كأنّ ماءها نُقاعة الحِنّاء) - بضم النون وتخفيف القاف، هكذا ضبطه الحافظ، ونقل أنّ (المراد الماء الذى يكون من غُسالة الإناء الذى تُعجن فيه الحناء)، ونقل في سبب تغيُّره قول القرطبي: (إما لِرداءته بطول إقامته وإما لما خالطه من الأشياء التي أُلْقِيَتْ في البئر).

(٧) عند الحاكم زيادة (فيها) هنا، ولفظ ابن سعد: (فأخرجوه فرموا به).

فكان الرجل بعد ذلك يدخل - على النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينكر له شيئا ولم يعاتبه فيه (١) .

رواه النسائى (* فى "الكبرى" عن هنّاد بن السَرِى ، عن أبى معاوية .... فذكره *) (٢)

(٦٤٤)- وقال الحارث بن محمد بن أبى أسامة: ثنا داود بن رشيد ، (٣)

==========

(١) لم أقف عليه فى (مسند أبى يعلى) فلعله فى الكبير ، وقد أخرجه الحاكم فى (المستدرك) - ٣٦٠/٤ - كتاب الحدود - من طريق الامام أحمد عن جرير ... به ، وقال : (صحيح على شرط الشيخين) .
وعلق عليه الذهبى بقوله : (لم يُخرِجا لِثُمامة شيئا ، وهو صدوق) - وفى (الكاشف) - ١/ ١١٩ - (ثقة) -
وأخرجه ابن سعد فى (الطبقات) - ٢/ ١٩٩ - من طريق الثورى عن الأعمش ..... ، باختلاف يسير فى لفظه .

(٢) كذا قال المصنف رحمه الله - هنا وفى (المجردة) - ولعله وَهَمُ منه ، فالنسائى أخرجه فى (سننه الصغرى) - وهى (المجتبى) ، ولم يَعْزُهُ الحافظ المزى إلى (الكبرى) .
انظر (تحفة الأشراف) - ٣/ ٢٠٤ رقم (٣٦٩٠) - حيث لم يعزه إلاّ إلى (الصغرى) وانظر (المجتبى) - ٣٧ كتاب تحريم الدم - ٢٠ سَحَرَةُ أهل الكتاب - ٧/ ١١٢ - ١١٣ رقم (٤٠٨٠) ، بالإسناد المذكور .
وهنا سؤال : هل كان المصنف رحمه الله لو لم يَذْهل عن وجوده فى (المجتبى) مُورِدًا إيّاه فى الزوائد أم لا ؟ العلم عند الله تعالى ، وقد بيّنْتُ فيما تقدم - أنّ فيه جملتين لم تَرِدا عند النسائى - أولاهما : تسمية الرسول الذى أحضر العقد ، وهو (على) رضى الله عنه ، وثانيهما : زيادة جملة (أنه كلما حل عقدة وجد خِفّة) ، ولعلهما تُسَوّغان عدَّه فى الزوائد .
وقد أورده المصنف فى (المجردة) - ٢/ ل ٦٦ أ -
وهو فى (طبقات ابن سعد) - ٢/ ١٩٦ - ١٩٩ - بأكثر من رواية .

(٣) رسم المصنف ضمة على الراء ، وعلامة التصحيح على الياء .

ثنا أبو حيوة[(١)]، ثنا حريز بن عثمان، (عن)[(٢)] أبي خداش[(٣)]: أنّ امرأةً أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إنّ بِعاحِبي عليّ غِلْظَةً[(٤)] فإنْ (رأيت)[(٥)] أن نجعل له شيئا أُعَطِّفُهُ عليّ[(٦)]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أُفَ. أُفَ"[(٧)] ثلاثا، لقد آذيتِ أهلَ السمواتِ و (* أهل *) الأرضين وكدّرت الطين"، قال: فانطلقتْ فحلقت رأسها ولبِسَت السواد ولحقت بالجبال. قال: فذُكِرَتْ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما أدري هل تُقبَل لها توبة أم لا"[(٨)]

==========

(١) (و س) شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة الحمصي، المؤذن، من التاسعة، (ت: ٢٠٣ هـ).
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ٣٥٠ - و (تهذيب التهذيب) - ٤/ ٣٣١

(٢) صورة هذه الكلمة (بن) في الأصل، ولعل دائرة العين زالت بسبب خرم في الورقة، وهي كما أثبتُّ في (بغية الباحث).

(٣) (بخ د) حبان - بالكسر - ابن زيد الشرعبي - بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة - أبو خِداش - بكسر المعجمة وآخره معجمة - ثقة، من الثالثة، أخطأ مَن زعم أنّ له صحبة.
انظر (تقريب التهذيب) - ١/ ١٤٧ - و (تهذيب التهذيب) - ٢/ ١٧١ - ١٧٢

(٤) تعني زوجها.

(٥) شدّد المصنف ياء (علي) ورسم كسرة تحت الغين.

(٦) في الأصل (رأت) والصواب ماأثبتُّ كما في (المجردة) و(بغية الباحث)

(٧) (هي صَوْتٌ إذا صوّت به الإنسان عُلِم أنه مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ).
انظر (النهاية) - ١/ ٥٥

(٨) انظر (بغية الباحث) - ص (٦٨٣) رقم (٥٣٠)، ولم ترد الكلمتان الأخيرتان فيها (أم لا)، وعلّق عليه د/ حسين الباكري بقوله: (رجال الإسناد كلهم ثقات وهو مرسل).
وقد أورده المصنف في (المجردة) - ٢/ ل ٦٦ أ - وكتب المصنف بالهامش مقابل نهاية هذا الباب (قُوبِلَ فَصَحّ).

آخر المجلد الثالث من " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " ، فرغ منه جامعه وُمُلَخِّصُهُ وُمُهَذِّبُهُ : أحمد بن أبى بكر ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكنانى البوصيرى الشافعى لطف الله به وبالمسلمين - فى مدة آخرها سلخ (١) < شهر > الله المحرم سنة (٨٢٢) .

ولا أبرا فيه من النسيان والخلل ، فمَن رأى مِن ذلك شيئا فَلْيُحَرِّرْه ثم لِيُصْلِحْه (٢) ليشارك فى الثواب من الملك الوهاب ، حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

==========

(١) سلخ الشهر : منسلخه أى آخر يومه ،كما فى (لسان العرب) - (س ل خ) - ٢٥/٣

(٢) هذا من إنصاف المصنف رحمه الله وتَحَلِّيهِ بالتواضع الذى هو أَبْهَى زينة العلماء ، وقد وصف الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله - نحو هذا الإذن من المُصَنِّفين - بأنه (إجازة نادرة) - فى كتابه(تحقيق النصوص ونشرها) - ص (٧٣) - ومثّل لذلك بعبارة ابن سيّد الناس (٦٧١ - ٧٣٤ هـ) فى كتابه (عيون الأثر ...) - ٢/ ٣٤١

ووصف الأستاذ مطاع الطرابيشى إذْنًا من الحافظ ابن عساكر - بنحو ذلك - بأنه (وَصَاةٌ طيّبة) - انظر كتابه (فى منهج تحقيق المخطوطات) - ص (٢٢)

والحمد لله أوّلاً وآخرا ، وقد تمت كتابة أواخر هذه الكلمات فى ١٤٠٩/١/١٦هـ

(سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أنْ لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك استغفرك وأتوب اليك) .

وصلى الله على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الخاتمة

الخـــاتمـــــــــــــــة

لقد أفدت -بحمد الله تعالى ،وله المنة- من تحقيق قسم من هذا الكتاب المهم ، وظهرت لي بدراسته اتّصال حلقات جهود العلماء في الأعصار المتتابعة لخدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم،وأرى التنبيه للتوصيات الآتية :

١ -إفراد زوائد كل مسند على حدة كليّها وجزئيّها حتى يبرز كل ما فيها من زوائد ، وقد وضّحت وجه ضرورته(١).

٢ -طباعة دواوين السنة طباعة سليمة، والعودة بالمطبوع منها الى مقابلته بالأصول المخطوطة المتعددة، وبالكتب التي لها علاقة به مثل (غاية المقتصد ...)لوغيره- مع (مسند أحمد).

٣ -إكمال تحقيق هذا الكتاب النفيس (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) من (المجردة) بحيث يُعاد بالأحاديث الى أصول ما هو موجود منها ليستوفي أسانيده ، وإخراج ما لم يُوقَف عليه من أسانيد مع تبرك ما يقارب سطرين لكل حديث حتى يهيء الله للوقوف على الأسانيد كلها أو بعضها، وقد مرّ بي حديث من هذا القبيل، اتّخذ المصنف فيه هذا الإجراء(٢)،وذلك مُشعِر بإقراره لهذا المنهج .

٤ - أهميّة " المشيخات " في التعريف بالمفقود من كتب السنة لكونها تمثل صورة مقربة من مصنفات أصحابها ،(٣)حيث تميز حجم موارد مروياتهم عن كل شيخ .

ومثال هذا صنع مشيخات من مسند الامام أحمد تمثل مروياته عن (الطيالسي)فيفيد ذلك التعرف على جانب مهم وليس بالقليل من مسنده المفقود معظمه .

وعلى هذا الغرار مع (مسند أبي يعلى) .. وهلم جرّا ،

==========

(١) في ص (١٣٦-١٣٧) من القسم الدراسي . (٢) هو الحديث رقم (٦١٣).

(٣) ولعل من هذا القبيل (مسند خليفة بن خياط) بجمع فضيلة الدكتور/ أكرم ضياء العمري .

بيان درجات الأحاديث في القسم المحقق :

فى هذا القسم أنواع من الأحاديث متعددة ، وهذا بيانهـــا بأنواعها ، وأرقامها :

١ ــ الأحاديث الصحيحة :

أ ــ لذاتها : ٢٠ / ٣٠ / ٣١ / ٤٤ / ٥٩ / ٦٠ / ٦١ / ٦٢ / ٧١ / ٨٢ / ٩٦ / ٩٧ / ١١٦ / ١١٧ / ١٢٨ / ١٣٤ / ١٣٥ / ١٨٩ : لا ينبغى عدُّه فى الزوائد / ١٩٢ / ١٩٤ / ٢١٧ / ٢١٨ / ٢٤٣ / ٢٤٥ / ٢٥٢ / ٢٥٣ / ٢٥٤ / ٢٥٥ / ٢٥٦ / ٢٥٨ / ٢٩١ / ٢٩٢ / ٢٩٣ / ٢٩٤ / ٢٩٥ / ٢٩٨ / ٢٩٩ / / ٣٠٩ / ٣١٠ / ٣١٤ / ٣٣٤ (١) / ٣٣٥ / / ٣٤٣ / ٣٧٦ / ٣٨٥ / ٣٩٠ / ٣٩١ / ٣٩٢ / ٣٩٣ / ٣٩٤ / ٤٠١ / ٤٠٢ / ٤٠٣ / ٤٠٤ / ٤٠٥ / ٤٠٦ / / ٤٢٩ / ٤٣٠ / ٤٣١ / ٤٣٢ (٢) / ٤٤٣ / ٤٤٤ / ٤٥٩ / ٤٦٠ / ٤٧٩ / ٤٨٠ / ٤٨١ /

---

(١) هذا مكرر للحديث رقم (٢٤٥).

(٢) هذا وما قبله بالتسلسل مكرر للحديث رقم (٥٩).

٤٨٢ / ٤٩٦ (١) / ٤٩٧ / ٥٠٠ / ٥٠١ / ٥١٣ / ٥١٩ /

٥٢٠ / ٥٢١ / ٥٢٢ / ٥٢٤ / ٥٢٥ / ٥٢٦ / ٥٢٧ /

٥٣٦ / ٥٥١ / ٥٥٣ / ٥٥٤ / ٥٥٥ / ٥٦٣ / ٥٧٤ /

٥٨٩ / ٥٩٨ / ٦٢١ / ٦٢٧ / ٦٢٨ / ٦٣٦ / ٦٤٠ /

٦٤١ / ٦٤٢ / ٦٤٣

ب ـ الصحيحة (بطرقها)

١٠ / ١٩٥ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٣١٢ / ٣٤٤ /

٤٧١ / ٥٠٢ / ٥٠٣ / ٥٩٠ / ٥٩١

جـ ـ الصحيحة بشواهدها :

٥ / ٤٦٥ / ٤٦٦ / ٤٦٧ / ٤٦٨

د ـ ما صحّ بسندٍ وكان حسنا بسندٍ:(حسن صحيح)

١٢٦ / ٣١١ / ٥٠٤ / ٥٠٥ / ٥٠٦ / ٥٠٧ /

٥٠٨ / ٥٠٩ / ٥١٠ / ٥١١ / ٥١٢ / ٦١٧

---

(١) هذا ـ وما قبله بالتسلسل ـ وارد للاستشهاد به .

٢ ـ الحسنة :

أ ـ لذاتها : ١٨ / / / ٧٦ / ٨٧ / ٨٨ / ١٢٤

١٢٥ / ١٣٧ / ١٧٥ / ١٨٧ / ١٩٣ / ٢٠٢ / /

٢٣٨ / ٢٣٩ / ٢٤٠ / ٢٤١ / ٢٤٢ / / /

/ ٢٨٧ / ٢٨٨ / ٣٢٩ / ٣٣٧ / ٣٤٠ / ٣٤١ /

٣٤٢ / ٣٦٥ / ٤٦٤ / ٤٨٣ (١) / ٥٤٦ / ٥٤٨ / ٥٧٠

٥٩٢ / ٦١١ / ٦١٢ / ٦٢٤ / ٦٣٥

ب ـ الحسنة بطرقها :

٨٦ / ٨٩ / ٩٠ / ٩١ / ١٠٢ / ١٠٤ / ١٠٥

١٠٦ / ١٠٧ / ١٢٣ / ١٤٤ / ١٤٥ / ١٥٧ / ١٥٩ /

١٦٠ / ١٦١ / ٢٦٧ / / ٢٨٤ / ٢٨٥ / ٢٨٦ /

٣٠٢ / ٤٢٧ / ٤٥٣ / ٤٥٤ / / ٤٩١ / ٤٩٢ /

٥٥٦ / ٥٧١ / ٥٧٢ / ٥٧٣ / ٦٠٣ / ٦٠٤ / ٦٠٥ /

٦٠٦ / ٦٠٧ / ٦٠٨ / ٦٠٩ / ٦١٧ (٢)

---

(١) تحسينه بالنظر إلى الزيادة التى فيه ، وأصله ثابت فى الصحيح .

(٢) ثابت فى الصحيح بإسناد آخر .

جـ ـ الحسنة بشواهدها :

٣ / ٦ / ١٢ / ٢١ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٨

٣٩ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٦٦ / ٦٧ / ٦٨ / ٧٠

٧٢ / ٧٣ / ٧٤ / ٧٥ / ٩٩ / ١٠٠ / ١٠١ / ١١١ /

١١٢ / ١١٣ / ١٢٠ / ١٣٠ / ١٥٣ / ١٥٤ / ١٧٠ /

١٨٥ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٨ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢٠٧ /

٢٠٨ / ٢٠٩ / ٢١٠ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٣ / ٢٢٦ /

٢٢٩ / ٢٥٠ / ٢٥١ / ٢٥٧ / ٢٧٠ / ٢٧١ / ٢٧٢ /

٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٧٦ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٢٨٩ / ٢٩٠ /

/ / ٣٣٣ / ٣٤٦ / ٣٥٠ / ٣٥٢ / ٣٥٣ /

٣٥٤ / ٣٥٥ / ٣٥٦ / ٣٥٧ / ٣٥٨ / ٣٥٩ / ٣٦٠ /

٣٦١ / ٣٦٢ / ٣٦٣ / ٣٦٤ / ٣٦٦ / ٣٦٧ / ٣٧٠ /

٣٧١ / ٣٧٢ / ٣٧٣ / ٣٧٧ / ٣٧٨ / ٣٩٩ / ٤٠٠ /

٤٠٨ / ٤٠٩ / ٤١٤ / ٤١٥ / ٤١٦ / ٤١٧ / ٤٣٦ /

٤٣٧ / ٤٣٨ / ٤٣٩ / ٤٤٥ / ٤٤٦ / ٤٤٨ / ٤٤٩ /

٤٥١ / ٤٥٢ / ٤٦١ / / ٤٦٩ / ٤٧٠ / ٤٧٥ /

٤٧٦ / ٤٧٧ / ٥٢٨ / ٥٢٩ / ٥٣٠ / ٥٣١ / ٥٧٥ /

٥٨٨ / ٥٩٤ / ٥٩٥ / ٥٩٦ / ٥٩٧ / ٦١٣ / ٦٢٦

د ــ المحتملة للتحسين :

٦٩ / ٢٤٧ / ٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٨٢ / ٣٠٠ /

٣٠١ / ٤١٠ / ٤١١ / ٤١٢ / ٤١٣ / ٥٩٩ / ٦٠٠ /

٦٠١

٣ ــ الأحاديث الضعيفة :

٤ / ٨ / ٩ / ١٤ / ١٦ (١) / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧

٢٨ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٢ / ٥٥ / ٥٧ / ٥٨ / ٦٥ / ٧٨

٨٠ / ٨١ / ٨٣ / ٨٥ / ٩٢م / ٩٤ / ٩٨ / ١١٠ /

١١٩ / ١٢٩ / ١٣٠ / ١٤٠ / ١٤١ / ١٤٢ / ١٤٣ /

١٤٦ / ١٤٧ / ١٥٦ / ١٥٨ / ١٦٥ / ١٦٧ / ١٦٨ /

١٧١ / ١٧٢ / ١٧٣ / ١٧٤ (٢) / ١٧٩ / ١٨٥ / ١٨٦

١٨٨ / ١٩٦ / ١٩٧ / ٢٠٠ / ٢٠١ / ٢١٦ / ٢٢٣ /

---

(١) ثبت بإسناد آخر عن الصحابى نفسه .

(٢) ثبت ـ والذى قبله ـ عن ابن عباس فى الصحيح بدون الزيادة فى آخره .

٢٣٠ / ٢٣١ / ٢٣٢ / ٢٣٣ / ٢٣٤ / ٢٣٦ / ٢٣٧ /

٢٧٣ / ٢٧٧ / ٢٨١ / ٣٠٦ / ٣٠٨ / ٣١٥ (١) / ٣١٦ /

٣١٧ / ٣٢٧ / ٣٣١ / ٣٣٢ / ٣٤٩ / ٣٥١ / ٣٦٢ /

٣٦٣ / ٣٦٤ / ٣٦٨ / ٣٦٩ / ٣٧٥ / ٣٨٠ (٢) / ٣٨٤

٣٨٧ / ٣٨٧م / ٣٨٨ / ٣٩٥ / ٣٩٦ / ٣٩٧ (٣) / ٤٠٧

٤٢٣ / ٤٢٥ / ٤٢٦ / ٤٢٨ / ٤٣٥ / ٤٤٠ / ٤٤١ /

٤٤٧ / ٤٥٥ / ٤٥٦ / ٤٥٧ / ٤٥٨ / ٤٦٣ / ٤٨٧ (٤)

٤٨٩ / ٤٩٠ / ٤٩٤ / ٤٩٥ / ٤٩٩ / ٥١٤ / ٥١٨ /

٥٢٣ / ٥٣٢ / ٥٣٣ / ٥٣٤ / ٥٣٧ / ٥٣٨ / ٥٣٩ (٥)

٥٤١ / ٥٤٢ / ٥٤٩ / ٥٥٠ / ٥٥٧ / ٥٥٨ / ٥٥٩ /

٥٦٠ / ٥٦٦ / ٥٦٧ / ٥٦٨ / ٥٦٩ / ٥٧٨ / ٥٨١ /

٥٨٢ / ٥٨٣ (٦) / ٥٨٥ / ٥٨٦ / ٥٨٧ (٧) / ٥٩٣ (٨)

---

(١) لبعضه شواهد صحيحة .
(٢) متّفق عليه بإسناد آخر .
(٣) سند هذا وسابِقَيْهِ واحد ، وهو ثابت بسند آخر في (صحيح مسلم)
(٤) لأصل الحديث شاهد حسن عند أبي داود والبزار .
(٥) وله طرق أخرى يكون بها حسنا .
(٦) صحّ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، ما عدا الجملة الأخيرة منه
(٧) صحّ من حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.
(٨) ثبت بسند صحيح موصول عند أبي داود .

٦٠٢ / ٦١٤ / ٦١٥ / ٦١٦ / ٦٢٠ / ٦٢٢ / ٦٢٣ /

٦٢٥ / ٦٣١ / ٦٣٣ / ٦٣٤ / ٦٣٧ / ٦٣٨ / ٦٣٩

٤ ـ المجهولة : ٣٢٨ / ٤٦٢

٥ ـ المراسيل :

٧ / ١١ / ١٩ / ٢٢ / ٥٣ / ٥٤ / ٧٩ / ١٠٩

١٦٤ / ١٨٠ / ٢٢١ / ٢٢٤ / ٢٢٥ / ٢٥٩ / ٣٢٦ / (١)

٣٨٢ / ٣٨٣ / ٣٨٦ / (٢) ٣٨٩ / (٣) ٤٦٣ / ٤٩٣ / ٥٣٥ /

٥٦١ / ٦١٨ / ٦٤٤

٦ ـ البلاغـــات :

٣٨١

٧ ـ الواهيات والمناكير والموضوعات :

٢٩ / ٥١ / ٦٣ / ٩٣ / ٩٧ / ١١٤ / ١١٥ /

١١٨ / ١٣٣ / (٤) ١٤٨ / ١٥١ / ١٥٢ / ١٦٢ / ١٦٦

١٦٩ / ١٨١ / ١٨٢ / ٢٢٢ / ٢٢٧ / ٢٦٥ / ٢٦٦ /

★ يقال للحديث الذي سنده سند لم يُوثق : (حديث مجهول).

(١) شواهده متواترة .

(٢) أصله في الصحيح .

(٣) أخرجه أحمد موصولا بسند صحيح .

(٤) لكنْ روى الترمذي وابن ماجه نحوه من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه بإسناد حسن .

٢٨٠ / ٣٠٤ / ٣٠٥ / ٣١٨ / ٣١٩ / ٣٢٠ / ٣٢١ /

٣٢٢ / ٣٣٩ / ٣٤٥ / ٣٤٧ / ٣٤٨ / ٣٧٤ / ٤١٨ /

٤١٩ / ٤٥٠ / ٤٧٤ (١) / ٤٧٨ (٢) / ٤٨٤ / ٤٨٥ /

٤٨٦ / ٤٨٧ / ٤٩٨ / ٥٤٠ / ٥٤٣ / ٥٤٤ / ٥٤٥ /

٥٥٢ / ٥٦٤ / ٥٦٥ / ٥٧٦ / ٥٧٧ (٣) / ٥٧٧م / ٥٧٩

٥٨٠ / ٥٨٤ / ٦١٩ / ٦٣٠

٨ ــ الآثار الصحيحة (والحسنة)

١٥ / ٨٤ / ١٢١ / ١٢٧ / ١٧٦ / ١٧٧ /

١٨٤ / ١٩٩ / ٣١٣ / ٣٢٣ / ٣٢٤ / ٣٢٥ / ٣٢٨ /

٣٣٥ / ٣٩٨ / ٤٢١ / ٥٤٧ / ٥٦٢ / ٦٣٢

٩ ــ الآثار الضعيفة :

٢ / ٤٥ / ١٢٢ / ١٣٨ / ١٥٥ / ٢٤٦ (٤) /

٣٧٩ / ٦٢٩

١٠ ــ الأخبار الإسرائيلية :

١٧٨

---

(١) الحديث ثابت فى الصحيح بإسناد آخر .

(٢) ثبتت بعض جُمَلِهِ فى الصحيح مِن وُجوه أُخرَى .

(٣) هذان مكرران للحديثين رقم (١٤٤ ــ ١١٥) .

(٤) رُوِيَ من طريق آخر مرفوعا بإسناد حسن .

ـ توزيع الأحاديث على المسانيد العشرة :

أولا : الإمام أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ)

من مسنده (الصغير) : (١٤١ موضعا)

٦ / ١٢ / ١٣ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٦ / ٣١

٣٤ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٤ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٠ / ٥٢

٦٣ / ٨١ / ٨٧ / ٨٨ / ٩٨ / ١١٠ / ١١٢ / ١١٣ /

١١٤ / ١١٥ / ١٣٣ / ١٤٥ / ١٤٦ / ١٤٧ / ١٤٨ /

١٥٦ / ١٥٧ / ١٥٨ / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٢ / ١٨٥ /

١٨٧ / ١٨٩ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٨ / ١٩٩ / ٢٠٠ /

٢١٤ / ٢١٦ / ٢٣١ / ٢٣٢ / ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٥ / ٢٦٤

٢٦٦ / ٢٦٩ / ٢٧٢ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٧٦ / ٢٧٨ / ٢٧٧

٢٨٤ / ٢٨٥ / ٢٨٦ / ٢٩٤ / ٢٩٥ / ٢٩٧ / ٣٠٦ /

٣٠٧ / ٣٠٨ / ٣١٢ / ٣١٧ / ٣٣٢ / ٣٣٣ / ٣٣٤ /

٣٣٥ / ٣٣٩ / ٣٥١ / ٣٦٣ / ٣٦٧ / ٣٧٢ / ٣٧٣ /

٣٧٨ / ٣٧٩ / ٤٠٤ / ٤٠٥ / ٤١٣ / ٤١٨ / ٤٢٢ /

٤٢٣ / ٤٢٧ / ٤٢٨ / ٤٣٦ / ٤٣٧ / ٤٣٨ / ٤٣٩ /

٤٤٨ / ٤٤٩ / ٤٥٠ / ٤٥٢ / ٤٥٣ / ٤٥٩ / ٤٦٠ /

٤٦١ / ٤٦٤ / ٤٧٦ / ٤٧٨ / ٤٨٠ / ٤٨٢ / ٤٨٣ /

٤٩٠ / ٥٠١ / ٥١٤ / ٥٤١ / ٥٤٥ / ٥٥٠ / ٥٥٢ /

٥٥٦ / ٥٦٣ / ٥٦٤ / ٥٦٦ / ٥٧١ / ٥٧٢ / ٥٧٣ /

٥٧٥ / ٥٧٦ / ٥٧٧ / ٥٧٩ / ٥٨٠ / ٥٨١ / ٥٨٥ /

٥٩١ / ٥٩٦ / ٥٩٨ / ٦٠٢ / ٦٠٣ / ٦٢٥ / ٦٣٧ /

٦٣٨ / ٦٣٩

ـ من مسنده الكبير (١٠٤ موضع)

٤ / ٥ / ٧ / ٢٢ / ٢٧ / ٣٣ / ٣٥ / ٣٦ /

٤٣ / ٦٧ / ٦٩ / ٧٠ / ٧٤ / ٧٦ / ٧٧ / ٩٠ / ١٠٢

١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٧/١٣٤ / ١٣٦ / ١٣٩ / ١٦٢ (١) /١٦٣

١٧٠ / ١٩٢ / ١٩٥ / ١٩٧ / ٢٠٦ / ٢١٠ / ٢١١ /

٢١٢ / ٢١٣ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٢٢٢ / ٢٢٩ / ٢٤١ /

٢٤٢ / ٢٧٧ / ٢٨٦ / ٢٨٧ / ٢٩٢ (٢) / ٣٠١ / ٣٤١

---

(١) وقفت عليه من طريق ابن المقرئ عن أبي يعلى ، وهو رؤية مسنده الكبير .

(٢) صرح الهيثمي بنسبته للكبير .

٣٤٢ / ٣٤٦ / ٣٤٨ / ٣٥٠ / ٣٥٢ / ٣٥٩ / ٣٦٠ /

٣٦١ / ٣٦٤ / ٣٦٨ / ٣٦٩ / ٣٧٤ / ٣٨٤ / ٣٩١ /

٣٩٢ / ٣٩٣ / ٤١٦ / ٤١٩ / ٤٢٤ / ٤٥٤ / ٤٦٨ /

٤٧٧ / ٤٧٩ / ٤٨١ / ٤٨٦ / ٤٨٧ / ٤٨٨ (١) / ٤٩٢ /

٤٩٥ / ٥٠٥ / ٥٠٦ / ٥٠٧ / ٥٢١ / ٥٢٢ / ٥٢٣ /

٥٢٧ / ٥٤٢ / ٥٦٩ / ٥٧٨ (٢) / ٥٩٥ / ٥٩٧ / ٥٩٩

٦٠٨ / ٦٠٩ / ٦١٠ / ٦١٤ / ٦١٦ / ٦١٧ / ٦٢١ /

٦٢٦ / ٦٢٨ / ٦٣٠ / ٦٣١ / ٦٣٢ / ٦٣٣ / ٦٤٣

ثانيا : مسند ابن أبى شيبة (ت ٢٣٥ هـ) (١٠٢ مائة و)

٣ / ٨ / ١٨ / ٢٥ / / / ٣٠ / / ٣٩

٥٦ / ٥٨ / ٥٩ / / / / ٦٨ / ٧٢ / ٧٣

٨٠ / ٨١ / ٨٦ / ٩١ / ١٠٠ / ١٠٤ / ١٠٨ / ١١٧ /

١٣٠ / ١٣١ / ١٦٩ / ١٦٥ / ١٦٧ / ١٨١ / ١٨٢ /

١٨٣ / ١٨٦ / ١٩٦ / ٢٠٥ / ٢١٨ / ٢٢٦ / ٢٣٣ /

---

(١) هذا ـ وسابِقاهُ ـ من طريق ابن المقرئ ـ عن أبى يعلى ـ كما فى تاريخ ابن عساكر .

(٢) رواه ابن عساكر من طريق ابن المقرئ عن أبى يعلى .

٢٣٩ / ٢٤٩ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٦٥ / ٢٦٧ / ٢٧١ / ٢٧٣

/ ٢٧٩ / ٢٨٣ / ٢٩٠ / ٢٩٦ / ٢٩٨ / ٢٩٩ / ٣٠٠ /

/ ٣٠٢ / ٣١٠ / ٣٢٩ / ٣٣٠ / ٣٣٧ / ٣٣٨ / ٣٤٠ /

/ ٣٥٥ / ٣٦٢ / ٣٧٠ / ٣٧٥ / ٣٩٠ / ٣٩٧ / ٤١٠ /

/ ٤١٤ / ٤١٧ / ٤٣٢ / ٤٤٣ / ٤٤٥ / ٤٥٦ / ٤٥٨ /

/ ٤٦٥ / ٤٦٩ / ٤٨٩ / ٤٩١ / ٤٩٤ / ٤٩٩ / ٥٠٠ /

/ ٥٠٤ / ٥٢٠ / ٥٢٥ / ٥٣٧ / ٥٤٦ / ٥٤٧ / ٥٤٨ /

/ ٥٥٥ / ٥٥٨ / ٥٧٠ / ٥٨٣ / ٥٨٦ / ٥٨٩ / ٥٩٠ /

/ ٥٩٢ / ٦٠٦ / ٦٠٧ / ٦١٣ / ٦٢٢ / ٦٢٣ / ٦٣٥ /

٦٤٠

ثالثا : مسند مسدد (ت ٢٢٨ هـ) (٩٤ موضعا).

٢/٩ / ١١ / ١٤ / ١٥ / ١٩ / ٣٢ / ٣٨ / ٥٣

/ ٥٤ / ٥٥ / ٦٦ / ٧٨ / ٧٩ / ٨٥ / ٩٢م / ١١٦ /

/ ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٢ / ١٢٤ / ١٢٥ / ١٣٧ / ١٣٨ /

/ ١٤٠ / ١٤٩ / ١٥٣ / ١٥٥ / ١٥٩ / ١٦٠ / ١٦٤ /

/ ١٧٦ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٨٠ / ١٩٣ / ٢٠١ / ٢٠٢ /

/ ٢١٧ / ٢٢١ / ٢٢٤ / ٢٢٥ / ٢٣٠ / ٢٣٥ / ٢٤٨ /

/ ٢٥٣ / ٢٥٦ / ٢٥٩ / ٢٧٠ / ٢٧٣ / ٣١٣ / ٣١٤ /

/ ٣٢٣ / ٣٢٥ / ٣٢٦ / ٣٢٧ / ٣٢٨ / ٣٣٦ / ٣٥٤ /

/ ٣٨١ / ٣٨٢ / ٣٨٣ / ٣٨٦ / ٣٨٧ / ٣٨٩ / ٣٩٨ /

/ ٤٠٦ / ٤٠٧ / ٤٠٨ / ٤٠٩ / ٤٢١ / ٤٣٠ / ٤٣١ /

/ ٤٣٥ / ٤٤٢ / ٤٥١ / ٥٠٩ / ٥١٩ / ٥٢٩ / ٥٣٠ /

/ ٥٣٣ / ٥٥١ / ٥٥٤ / ٥٥٩ / ٥٦٢ / ٥٦٨ / ٥٧٤ /

٦٠٥ / ٦١١ / ٦١٢ / ٦١٥ / ٦١٨ / ٦٢٠ / ٦٢٩

رابعا : مسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ) (٥٥ موضعا)

١/١٦ / ٤٦ / / ٥٠ / ٦٤ / ٦٥ / ٩٢ / ٩٩

/ ١٠٣ / ١١١ / ١١٩ / ١٢٣ / ١٣٥ / ١٤٢ /

/ ١٥٤ / ١٧٥ / ١٨٨ / ٢١٥ / ٢٣٤ / ٢٤٧ / ٢٥٠ /

/ ٢٥٢ / ٢٥٥ / ٢٨١ / ٢٨٨ / ٢٨٩ / ٢٩١ / ٢٩٣ /

/ ٣٠٩ / ٣١١ / ٣١٨ / ٣٥٣ / ٣٧٧ / ٣٨٠ / ٣٨٥ /

/ ٣٩٥ / ٤٠١ / ٤٢٩ / ٤٤٠ / ٥٠٢ / ٥٠٨ / ٥٢٤ /

/ ٥٢٨ / ٥٣٢ / ٥٣٤ / ٥٣٨ / ٥٤٣ / ٥٤٤ / ٥٥٣ /

٥٥٧ / ٥٦٧ / ٥٨٢ / ٥٨٨ / ٦٠٤ / ٦٢٧

خامسا : مسند أحمد بن منيع (ت ٢٤٤ هـ) (٤٨ موضعا)

١٧ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٤ / ٩٣ / ١٠١ / ١١٨ /

١٢٩ / ١٣٢ / ١٧٧ / ١٨٤ / ٢٠٧ / ٢٥١ / ٢٥٤ /

٣٠٣ / ٣٠٤ / ٣١٦ / ٣١٩ / ٣٢٠ / ٣٢١ / /

٣٢٤ / ٣٤٣ / ٣٤٤ / ٣٤٧ / ٣٥٦ / ٣٥٧ / ٣٦٥ /

٣٧١ / ٣٧٦ / ٤٠٠ / ٤٠٢ / ٤١١ / ٤١٢ / ٤٢٥ /

٤٤٤ / ٤٤٦ / ٤٦٢ / ٤٦٦ / ٤٧١ / ٤٩٦ / ٤٩٧ /

٥١٢ / ٥٨٧ / ٥٩٣ / ٦٠٠ / ٦٠١ / ٦٤١

سادسا : مسند الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢ هـ) (٤٧ موضعا)

٢٩ / ٥١ / ٥٧ / ٧١ / ٧٥ / ٩٤ / ٩٧ /

١٠٩ / ١٤٤ / ١٥١ / ١٧١ / ٢٠٨ / ٢٠٩ / ٢٢٧ /

٢٨٠ / ٣٠٥ / ٣٣١ / ٣٤٥ / ٤٠٣ / ٤٢٦ / ٤٤٧ /

٤٦٣ / ٤٦٧ / ٤٧٣ / ٤٧٤ / ٤٧٥ / ٤٨٥ / ٤٩٣ / ٥٠٠

٥١٨ / ٥٢٦ / ٥٣١ / ٥٣٩ / ٥٤٠ / ٥٤٩ / ٥٦٠ /

٥٦١ / ٥٦٥ / ٥٧٧م / ٥٨٤ / ٥٩٤ / ٦٢٤ / ٦٣٤ /

٦٣٦ / ٦٤٤

سابعا : مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) (٢٧ موضعا)

١٠ / ٢٠ / ٩٦ / ٩٧ / ١٥٢ / ٢٢٣ / ٢٤٠ / ٢٤٩ / ٣٥٨ / ٣٦٦ / ٣٩٤ / ٤١٥ / ٤٣٣ / ٤٣٤ / ٤٧٠ / ٤٧٢ / ٤٨٤ / ٤٩٨ / ٥١٣ / ٦٤٢

ثامنا : مسند ابن أبي عمر (ت ٢٤٣ هـ) (١٦ موضعا)

٢٨ / ١٤١ / ١٥٠ / ١٦٦ / ١٧٤ / ٢٠٣ / ٢٣٧ / ٢٣٨ / ٣٦٩ / ٣٨٨ / ٣٩٩ / ٤٢٠ / ٤٣٥ / ٥١١

تاسعا : مسند الإمام الحميدى (ت ٢١٩ هـ) (١٤ موضعا)

٤٥ / ٨٩ / ١٢٦ / ١٢٧ / ١٢٨ / ١٧٣ / ١٩٤ / ٢٨٢ / ٢٣٦ / ٣٨٧م / ٥٠٣ / ٥١٠ / ٥٣٦

عاشرا : مسند الإمام إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) (٧ مواضع)

٢٤٦ / ٣١٥ / ٤٤١ / ٤٥٥ / ٤٥٧ / ٦١٩

والحمد لله تعالى أولاً وآخراً .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبـــــــه .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

ملامح التحقيق

ملحق للحديث رقم (٨٩).

أشرت عند هذا الحديث إلى مؤلّف لفضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري[١] تعرض فيه لسوق أقوال أهل العلم في جواز تحلي النساء بالذهب واستعرض أدلتهم[٢] ونقل في ذلك عن الحافظ ابن القيم في (تهذيب مختصر المنذري لسنن أبي داود)[٣] قوله في أحاديث الحظر : (اختلف الناس في هذه الأحاديث وأشكلت عليهم :

فطائفة سلكت بها مسلك التضعيف ...

وطائفة ادّعت أنّ ذلك كان أول الإسلام ثم نُسِخ ، واحتجّت بحديث أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أُحِلّ الذهب للإناث من أمتي وحُرِّم على ذكورها " قال الترمذي : حديث صحيح،[٤] ورواه ابن ماجة في " سننه " من حديث علي وعبد الله بن عمر[٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وطائفة حملت هذا الوعيد على مَن لم تُؤَدِّ زكاة حُلِيِّها ، فأما من أدّتْهُ فلا يلحقها هذا الوعيد ، واحتجّوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أنّ امرأة من اليمن أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها : " أتؤدين زكاة هذا ؟ "

==========

(١) اسمها (إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء).

(٢) في الصفحات من (٦٥) إلى (٧١) وما بعدها .

(٣) هو في ـ ٦/ ١٢٦ ـ ١٢٧ .

(٤) في (جامعه) ـ ٢٥ كتاب اللباس ـ ١ باب ما جاء في الحرير والذهب ـ ٤/ ٢١٧ ـ وقال : (حسن صحيح).

(٥) (سنن ابن ماجه) ـ ٣٢ كتاب اللباس ـ ١٩ باب لبس الحرير والذهب ص (١١٨٩) من حديث علي ، وفي ص (١١٩٠) من حديث ابن عمرو ...

قالت : لا . قال :" أيسرك أن يسورك الله بسوارتين من نار ؟..." (١)

وطائفة من أهل العلم حملت أحاديث الوعيد على من أظهرت حليتها وتبرجت بها دون من تزينت به لزوجها، قال النسائي في " سننه " وقد ترجم على ذلك " الكراهية للنساء في اظهار الحلى والذهب " (٢) ثم ساق أحاديث الوعيد والله أعلم "

ثم قال الشيخ اسماعيل :" (فهذا بعض كلام الأئمة في هذه الأحاديث على سبيل الاجمال وبه يتبين أن مسالك الأئمة فيها بين تضعيف وتخصيص ونسخ وترجيح وتأويل ، للجمع بينها وبين ما سواها من أحاديث الإباحة) ثم أتى بالتفصيل بعد هذا.

ثم وقفت على كلام للأستاذ مصطفى بن العدوى شلباية ذكر فيه استفادته من كتاب الشيخ الأنصاري (٣) وأن له عليه بعض التحفظات .

ومن جملة ما قرره في بحثه حول حديث عائشة -رضي الله عنها- : (أهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلقة فيها خاتم من ذهب فيه فصّ حبشي ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِعُود -وإنه لَمُعرِض عنه- أو ببعض أصابعه وأنه لمعرض عنه -ثم دعا بابنة ابنته أُمامة بنت أبي العاص فقال :" تحلي بهذا يا بنية " .

وخرّجه وبين درجة قوّته ، ثم ذكر أنّ أمامة إنْ فُرِض أنّها كانت صغيرة فإن في تحليتها بالذهب -إن كان محرّما- إثما، والإثم في مثل ذلك -لو سُلّم- يتحمل الكبير مسؤوليته ، .

ثم ناقش القول بأن هذا لم يثبت تأخُّره ، عن تحريم الذهب على النساء ، وقرّر أنه ليس مِن المُسلّم القول بسبق " تحريم الذهب على النساء " ، فهذا القول من أصله مردود ثم (لا يصار إلى النسخ إلا بعد معرفة المتقدم من المتأخر ولم يتحقق ذلك هنا ...) (٤)

==========

(١) حديث عمرو بن شعيب رواه أبو داود في (سننه) كتاب الزكاة -باب الكنز ما هو ؟ -وزكاة الحلي - ٢/٩٥ -والنسائي في (سننه) -كتاب الزكاة -باب زكاة الحلي - ٥/٣٨ -والترمذي في (جامعه) -٥كتاب الزكاة - ١٢ باب ما جاء في زكاة الحلي - ٣/ ٢٩ -والقصة عنده مختلفة عنهما -وقال الترمذي :(لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء) .

(٢) انظر : (سنن النسائي) -في الموضع آنف الذكر - ٨ / ١٥٧ .

(٣) انظر (المؤنق في اباحة تحلي النساء بالذهب المحلق وغير المحلق) ص (٥) .

(٤) انظر (المؤنق ....) ص (٩١٠) .

ملحـــق للحـديث رقـم (١٧١)

أخرج النسائى نحو حديث المطلب هذا ـ حديثاً لأبى مسعود رضى الله عنـــه من طريق يحيى بن يمان ـ صدوق عابد ، يخطىء كثيرا ، وقد تغير ، من كبار التاسعة عن الثورى ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ـ ثقة ـ من الثانية ، عن أبى مسعود رضى الله عنه ، وفيه زيادة جملة ، وهى : (فقال رجل ، أحرام هو يارسول الله ، قال : " لا ") قال النسائى بعده : (هذا خبر ضعيف لأنّ يحيى بن يمان لا يُحتجّ بـــه لسوء حفظه وكثرة خطئه) . (١)

ورواه الدارقطنى من طريقين عن يحيى بن يمان ... به وقال : (هذا حديث معروف بيحيى بن يمان ، ويقال إنه انقلب عليه الإسناد واختلط عليه بحديث الكلبى عن أبى صالح ، والله أعلم . (٢)

وقد روى الحديث قبل ذلك (٣) من طريق عمر بن على المقدمى عن الكلبى عن أبى صالح عن المطلب بن أبى وداعة السهمى ... به مرفوعا ، ونقل البيهقى (٤) كلام الدارقطنى هذا . وروى الحديث بإسناده عن الدارقطنى من طريق عمر المُقدّمى .... به ، ثم رواه من طريق أبى حذيفة ـ صدوق ، سيىء الحفظ ..... من صغار التاسعة ـ عن الثورى عن الكلبى .... به ، وذكر بعد ذلك ـ غلط يحيى بن يمان حيث جعله عن الثورى عن منصور عن خالد عن أبى مسعود رضى الله عنه .

وقد قرّر الدارقطنى نحو ماتقدم فى موضع آخر (٥) وذكر أنه انقلب عليه حديث مسح الجوربين ودخل فى حديث الكلبى ، على أنّ الدارقطنى نقله قولا ومرّضه بقوله (ويقال ...)

أما أبو حاتم وأبو زرعة فيريان أن الحديثين اللذين تداخلا ليحيى بن يمان

==========

(١) انظر (سنن النسائى) ـ ٨/ ٣٢٥ حديث أبى مسعود رضى الله عنه ـ ١٥ كتاب الأشربة ٤٨٠ ذكر الأخبار التى اعتلّ بها من أباح الشراب .

(٢) انظر (سنن الدارقطنى) ٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤

(٣) فى : ٤/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ (٤) فى (السنن الكبرى) ٨/ ٣٠٤

(٥) انظر (العلل الواردة فى الأحاديث النبوية) ـ ٢/ ل ٦٧ أ

حديث موقوف وآخر مرفوع وكلاهما فى الأشربة ، ولعل قولهما أقرب ، فقد روى ابن أبى حاتم عنهما (١) أنّ كلا منهما قال : (الذى عندى أن يحيى بن يمان دخل له حديث فى حديث ، رواه الثورى عن منصور عن خالد بن مسعود مولى أبى مسعود أنه < أى أبا مسعود > كان يشرب نبيذا الجر و<رواه الثورى > عن الكلبى عن أبى صالح عن المطلب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يطوف بالبيت - الحديث -

وذكر الزيلعى أن الموقوف رواه يحيى بن سعيد القطان عن الثورى ... به (٢)

وقد ساق الدارقطنى رواية الكلبى . وقال : (الكلبى متروك وأبو صالح ضعيف واسمه باذان مولى أم هانىء) (٣)

وقال الجوزقانى : (هذا حديث باطل ، والكلبى وأبو صالح متروكان) . (٤)

وقد وضّح أبو زرعة (٥) أن الثورى لم يقصد روايته عن الكلبى - قصدا - فقال : (إنما ذاكرهم سفيان عن الكلبى عن أبى صالح عن المطلب بن أبى وداعة مرسل ، فلعل الثورى إنما ذكره تعجّبا من الكلبى حين حدث بهذا الحديث مستنكرا على الكلبى) .

وقوله " مرسل " أى منقطع لانه لا تعرف لأبى صالح رواية عن المطلب هذا

وذكر البيهقى (٦) سرقة بعض الضعفاء للحديث من الكلبى وقلبهم له ، ثم قال : (وإنما تعرف هذه الزيادة من الكلبى) يعنى ذكر التقطيب فيه .

ونقل - بواسطة ابن عدى عن ابن نمير قوله : (ابن يمان سريع النسيان وحديثه خطأ : عن الثورى عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن أبى مسعود ، وانما هو عن الكلبى عن أبى صالح ، عن المطلب بن أبى وداعة) . (٧)

==========

(١) فى (علل الحديث) ٢/ ٢٦ رقم (١٥٥٢)

(٢) (نصب الراية) - ٤/ ٣٠٨

(٣) انظر (سنن الدارقطنى) ٤/ ٢٦١-٢٦٢

(٤) انظر (الاباطيل) الحديث رقم (٦١٩) .

(٥) فى (علل الحديث) ٢/ ٢٥ رقم (١٥٥٠)

(٦) فى (السنن الكبرى) ٨/ ٣٠٤

(٧) هو فى (الكامل) ص ٢٦٩١

والخلاصة : أنّ أقوال النقاد اتّفقت على كون هذا هو حديث المطلب بن أبى وداعة رضى الله عنه إلا أنه لم يثبت عنه لكونه لا يعرف إلا من رواية الكلبى وأما ابن أبى ليلى فإنه ـ لسوء حفظه جعله عن عكرمة بن خالد ، ولم أقف على مَن تابعه على روايته كذلك .

وقد أخرج النسائى نحوه عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وضعفه . (١)

وأخرج عبد الرزاق نحوه من طريق ابن جريج قال : أُخبِرتُ عن مجاهد ..... فذكر نحوه مرسلا . (٢) وقد أعله ابن حزم بالانقطاع والارسال . (٣)

هذا وقد ثبت طواف النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت وشربه نبيذا بحديث ابن عباس رضى الله عنهما ـ المتفق عليه ـ والذى أورد المصنف له روايات فى آخر كتاب الأشربة (٤) وأرى أنه كانت تحسن إشارة المصنف إليها عند ذكره لحديث المطلب .

ولم يَرِد فى رواية من روايات حديث ابن عباس ذكر الزيادة . اللهم إلا فى رواية يزيد بن أبى زياد ـ وهو ضعيف ـ كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، أخرجها عبد الرزاق ، وفيها أن النبى صلى الله عليه وسلم سُقِيَ من النبيذ (فأُتِي به فذاقه فقطب ، ثم دعا بماء فكسره) . (٥)

وقد عزاها الحافظ (٦) للطبرانى ، ولم أقف عليها فى (المعجم الكبير).

وأخرج البيهقى حديثه معلقا فقال : (رواه جرير عن يزيد بن أبى زياد .....) فذكره وورد فى آخره مرفوعا . " اذا اشتدّ عليكم فاقتلوه بالماء ، وضعّفه بيزيد ، وقال :

==========

(١) فى (سننه) ٨/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤

(٢) فى (المصنف) ٩/ ٢٢٦ رقم (١٧٠٢١)

(٣) فى (المحلى) ٧/ ٤٨٦

(٤) بالأرقام (٣٩٥ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٠)

(٥) انظر (المصنف) ٩/ ٢٢٥ ، رقم ١٧٠١٨

(٦) انظر (فتح البارى) ٣/ ٤٩١

(قد روى خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قصة طواف النبى صلى الله عليه وسلم وشربه ولم يذكر فيه ماذكر يزيد بن أبى زياد ، وإنما تعرف هذه الزيادة من رواية الكلبى كما مضى وزاد يزيد شربه منه قبل خلطه بالماء وهو بخلاف سائر الروايات ، وكيف يُظَنّ بالنبى صلى الله عليه وسلم أن يشرب المسكر ، إذا كان مسكرا على زعمهم ٠ قبل أن يخلطه بالماء فدلّ على أنه لا أصل له)، وقال - فى موضع قبله : (إذا أراد بالكسر بالماء فى هذا وغيره - إذا خشي شدته قبل بلوغه حدّ الإسكار بدليل قوله :

" وكل مسكر حرام. "، والحرام لا يُحلّه دخول الماء فيه). (١)

تنبيهان :

أ - تحرفت جملة " فذاقه فقطب " فى رواية يزيد فى (مصنف عبدالرزاق) إلى (فروى ابن عيينة) وذكر الشيخ حبيب الرحمن - فى تعليقه - وجها آخر فى تصويبها ٠ لكنّ هذا عندى أظهر ، وقد أشار إلى أن فى هذا الموضع من المخطوطة خللا وسقطاً.

ب - نقل د / حسين الباكرى ٠ فى تعليقه على (بغية الباحث) عن (معرفة الصحابة) لأبى نعيم أن هذا الحديث (رواه ابن المبارك وعبد الرزاق والواقدى عن معن ٠٠٠إلخ) وهو كما ذكر (٢) إلا أن الإسناد ينتهى إلى حديث آخر وهو (أن النبى صلى الله على وسلم قرأ النجم فسجد) وعلى هذا فربما سقط قبل هذا حديث آخر فى " سجدة النجم " وجاء الضمير فى (رواه) عائدا على ماسقط ، وربما كانت (رواه) خطأ صوابه (روى) والله أعلم ٠

==========

(١) انظر (السنن الكبرى) ٨/ ٣٠٤ - ٣٠٥

(٢) فى : ٢/ ل ١٩٦ ب - من (معرفة الصحابة)

ملحق للباب رقم(٢٤) من كتاب " الاشربة "

قرّر الحافظ رحمه الله [١] (إلزام من قال بقول أهل الكوفة" إن الخمر حقيقة فى ماء العنب مجاز فى غيره " ــ أنه يلزمهم أن يُجَوِّزوا إطلاق اللفظ الواحد على حقيقته ومجازه ، لأنّ الصحابة لما بلغهم تحريم الخمر أراقوا كل ماكان يُطلَق عليه لفظ الخمر حقيقية ومجازا) .

ثم قال : (وإذا لم يجوزوا ذلك صح أن الكل خمر حقيقة ولا انفكاك عن ذلك ، وعلى تقدير إرخاء العنان والتسليم أن الخمر حقيقة فى ماء العنب خاصة فإنما ذلك من حيث الحقيقة اللغوية ، فأما من حيث الحقيقة الشرعية فالكلّ خمر حقيقة،لحديث " كل مسكر خمر " ، فكلّ ماأشتد كان خمرا ، وكلّ خمر يحرم قليله وكثيره ، وهذا يخالف قولهم ، وبالله التوفيق) .

وقد وجدت الحافظ ابن قتيبة رحمه الله [٢] تعرض ــ بتتبع علمى نفيس ــ لاختلاف الناس فى هذا الباب [٣] وقسم الأشربة الى ماهو متفق على تحريمه ، ومافيه خلاف منها ، ونبّه على مازلّ فيه كثيرون بأهوائهم وقصدوا فيه إلى مُعاقرة الحرام بأوهام توهّموها ، ثم ختم بكلمة لطيفة فيها موعظة ومقنع للبصير التقى .

فقدم بين يدى ذلك شرحا إجماليا للمراد من الأخبار الواردة

---

(١) فى : فتح البارى (١٠ / ٤٩ ــ ٥٠) .

(٢) هو : الامام أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، اشتغل بالحديث والنحو واللغة والأدب ، وله تصانيف نافعة ، اثنى عليه الخطيب والعلماء ، (ت ٢٧٦ هـ) .
انظر : تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٠) .

(٣) فى كتابه (الأشربة) من (ص ٩٨) الى (ص ١١٢) .

عن السلف مما قد يُسَاء فهمُه وقال : (تَفَهَّمْ ــ رحمك الله ــ ما قلناه وتدبّرْهُ ، ولا تتأوّلْ علينا فى " المُفَتّر " أنه المسكر ، ولا فى " الصُّلْب " أنه ما يذهب إليه الناس ، فإنهم لم يُؤْتَوْا فى شرب ما يحرم إلاّ من الغلط فى الكيفية ...) .

إلى أن قال ــ عن أمثال هؤلاء ــ : (سمعوا بأن خيار الصحابة شربوا " الصلب " وشربوا " النبيذ " فتوهموا أنهم شربوا المسكر ، ووجدوا محبة من النفوس لذلك ، ومشايعة من الهوى ، وإنما " الصلب " الذى شربوه مازايلته الحلاوة فصار صلبا بمفارقة لين الحلاوة وعذوبتها ، وهو فى نفسه رقيق ضعيف لا يكون منه إذا شرب الإنسان مافى وُسْع الانسان ــ أن يشرب مثله ــ إطباق على العقل) .

ثم قال : (خير لك أن تخاف أن يدعوك ما رُخّص لك فيه ــ إلى ما حرم عليك ــ أن تدعه كله ، فإنّ حاتم الطائى كان يقول : " إذا كان الشىء يَكْفِيكَهُ الترك فاتْرُكْهُ " .

وقالوا : " دع عنك ما يَرِيبُك إلى مالا يريبك " (١) وكتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله : إن استطعت أن تدع شيئا ممّا أحل الله لك أن يكون (٢) حاجزا بينك وبين ماحَرّم عليك فافعل ، فإنّ مَن استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلى الحرام ، والسلام) .

---

(١) هذا لفظ حديث صحيح وليس فيه كلمة (عنك) أخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) (٣/ ١٥٣) عن أنس رضى الله عنه مرفوعا وعن غيره . انظر (صحيح الجامع ..) رقم (٣٣٧٢) .

(٢) أى ليكون حاجزا .

ملحق للحديث (٣٧٠) ومابعده في الباب

قد تقدم للمصنف رحمه الله الاستشهاد بحديث ابن عمرو ـ هذا ـ للحديث رقم (٣٢٣) وهو حديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ الموقوف عليه بسند صحيح : (الكوبة حرام والدف حرام والمزامير حرام) .

فاستشهد له ـ أولا ـ بحديث البزار والبيهقى عن ابن عباس مرفوعا بلفظ أنه صلى الله عليه وسلم : (حرم الميتة والميسر والكوبة ـ يعنى الطبل ـ وقال : " كل مسكر حرام " وهو حديث أصله فى (سنن أبى داود) .

ثم استشهد له ـ ثانيا ـ بحديث ابن عمرو ـ من عند أبى داود والبيهقى ، وذكرت ـ هناك ـ أنه أخرجه الإمام أحمد فى (مسنده) وكتاب (الأشربة) له ، وهو من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَن تقوَّلَ علىّ مالم أقل فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار " ، ونهى عن الخمر والميسر والكوبة والغُبَيراء، وقال : " كل مسكر حرام "

وقد أحلت هناك على كتاب (أحاديث ذم الغناء والمعازف فى الميزان) للشيخ عبد الله الجديع لأنه تتبّع رواياته فيه ، ثم صحّحه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا .

أمّا من حديث عبد الله بن عمرو فقد شرح تعليل ابن يونس إيّاه بأنه لم يسمعه عمرو بن الوليد من عبد الله بن عمرو ، فذكر الشيخ عبد الله أنّ اتّصال رواية الحديث إنما هو عن قيس بن سعد رضى الله عنه .

والحديث نفسه هو الذى هنا ، وقد وردت جملة فيه زائدة هنا

---

(١) من (ص ٤٠) الى (ص ٤٦) .

هى : " من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة " ، ولعلّ الرواة تصرفوا باختصارها كما تصرفوا باختصار غيرها من الجمل التى فى هذا الحديث ، أو روايتها بالمعنى .

وبالوقوف على روايتي ابن منيع وأبى يعلى تبيّنَتْ ثلاث فوائد :

أ — تصريح ابن لهيعة بتحديث شيخه له ، وهو عبدالله بن هبيرة ، عند كلّ من ابن منيع وأبى يعلى ، وأحمد بن حنبل أيضا .

ب — ورود رواية للحديث من طريق أحد القدماء — عن ابن لهيعة — وهو عبدالله بن يزيد المقرى — بِصُورة أخرى مخالفة لرواية آخَرِين القدماء عنه أيضا ، وهو ابن وهب وبها التصريح بالتحديث إضافةً إلى ذلك.

جـ — أنه لم يرد فى هذه الرواية ذِكْر المجهول الذى ورد فى رواية ابن وهب — يرويه عن ابن عمرو.

قال الشيخ عبدالله الجديع : (أخرجه ابن وهب فى الجامع — ق ١٠/ب — ومن طريقه البيهقى — ١٠/٢٢٢ — حدثنى ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة ، عن أبى هبيرة الكلاعى ، عن مولًى لعبدالله ابن عمرو ، عن عبدالله بن عمرو) .

ثم قال الشيخ عبدالله : (هذا إسناد ضعيف لثلاث علل :

الأولى : راويه عن عبدالله بن عمرو — مولاه ، مجهول .

الثانية : الراوى عنه أبو هبيرة الكلاعى . . . قال الحافظ فى " التعجيل " : مجهول .

الثالثة : عنعنة ابن لهيعة . . . فإنه كان يدلّس عن الضعفاء ، كما قال ابن حبان ، ولم أُعِلَّه بسوء حفظه ، لأجْل أنّ الراوى عنه هنا ابن وهب ، وهو مِن قدماء اصحابه ، روى عنه قبل تغيُّر حاله ، وسوء حفظه) .

أقول : تبيّن لى أن العلة الأولى والثالثة لا تضعّفان الإسناد كما سأوضحه إن شاء الله .

قال الشيخ عبدالله : (قد اختلف فى الاسناد على ابن لهيعة رواه عنه ابن وهب كما ذكرت ، ورواه اثنان آخران من أصحابه باختلاف فيه :

الأول : يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبدالله ابن هبيرة ، عن أبى هبيرة الكلاعى ،عن عبدالله بن عمرو . . . به .

هكذا رواه أحمد ــعن يحيى ــ به ، فأسقط منه مولى عبدالله ابن عمرو) .

أقول : يظهر لى أن أبا هبيرة هو مولى عبدالله بن عمرو فلم يَسقط من الإسناد رجل ، بل اختصر الراوى نسبة أبى هبيرة ـ بالولاء ـ إلى مولاه ، فلم يذكرها .

ثم قال : (الثانى طلق بن السمح اللخمى ، عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة ، عن أبى هبيرة الكحلانى ـ مولى لعبدالله بن عمرو ـ عن عبدالله بن عمرو . . . به .

هكذا رواه ابن عبدالحكم فى" فتوح مصر " (ص ٢٥٨) عن طلق . . . . به .

. . . أما الأول : فرُوَيفِ ـ عن ابن لهيعة ـ يحيى بن إسحاق هو السيلحينى ، ثقة ، لكنّ ابن وهب أحفظ منه وأثبت مطلقا ، وفى ابن لهيعة ـ خاصّة ـ فروايته عنه مقدمة .

أما الثانى : فإنّ طلق بن السمح ـ الراوى عن ابن لهيعة ـ مجهول الحال ، ولم يُذكَر فى قدماء الرواة عن ابن لهيعة) .

أقول : ذَكَرَ الذهبى طَلْقًا هذا فى (ميزان الاعتدال)(١)

ونقل عن أبى حاتم قوله فيه : (شيخ مصرى ليس بمعروف) ، ثم قال الذهبى : (وقال غيره : محله الصدق إن شاء الله) ،

---

(١) فى : (٢ / ٣٤٥) .

وقال فى (المغنى)[1] : (فيه ضعف)

ويفيد هذا الإسناد ــ وهو معتبر به ، مضموما إلى الإسناد السابق أن أبا هبيرة مولى لعبدالله بن عمرو ، كما تقدم ، ويُعضّد هذا أنّ طُرَقه الأُخرى لا تذكر ـ بين عبدالله بن هبيرة وكلٍّ مِن عبدالله بن عمرو أو قيس ـ إلا رجلا واحدا مُسمًّى فى بعضها (أباهبيرة) ومبهما فى بعضها الآخر مما يُشعِر بأنّ (عن) الواردة قبل جملة (مولى عبدالله بن عمرو) فى سند ابن وهب زيادة من الناسخ سهوا .

ثم ذكر الشيخ عبدالله أنّ الحديث رُوِي مِن وجهين آخرين عن عبدالله بن عمرو :

أحدهما : عبدالرحمن بن رافع عنه ، وذكر أنّ إسناده ضعيف بحيث لا يصلح للاعتبار .

والثانى : عمرو بن الوليد بن عبدة عنه ، وهو المتقدم ذكره عند الحديث رقم (٣٢٣) .

وقد أفصح عن علّته فقال : (أخرج الحديثَ عبدُالله بن وهب فى " الجامع " ــ ق ١٠/ب ــ ومن طريقه البيهقى ــ ١٠/٢٢٢ ــ حدثنى الليث ابن سعد وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد : مرفوعا ، وزاد : " . . . والغبيراء ، وكل مسكر حرام " ، وقال عُقبَةُ : قال عمرو بن الوليد : " وبلغنى عن عبدالله بن عمرو ابن العاص مثلُه " ولم يذكر ليث " القنين ") .

قال الشيخ عبداله : (قلت : فهذا برهان على أن عمرو بن الوليد لم يسمع الخبر من عبدالله بن عمرو ، وإنما هو بواسطة عنه ـ لم يذكرها ، فهذه هي علّة هذا الإسناد ، فلذا فإنه إسناد ضعيف عن عبدالله بن عمرو)

---

(١) فى : (ص ٣١٨)

أقول : وقد رواه عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو ـ دون قوله " بلغني " ـ كلٌّ من الامام أحمد وأبو داود والبيهقي ، كما تقدم عند الحديث رقم (٣٢٣) .

ثم قال الشيخ عبد الله : (وهل يثبت من حديث قيس بن سعد ؟ في هذا بحث وبيانه : أنّ الحديث أخرجه ابن عبد الحكم في " الفتوح " (ص ٢٧٣) عن أبيه عبد الله بن الحكم عن يزيد . . . به ، كرواية ابن وهب وقال عَقِبَهُ : " وربّما أدخل ـ فيما بين عمرو بن الوليد وقيس ـ أنّه بلغه ") .

قال الشيخ عبد الله : (قلت : وهذا يدلّ على أن عمرو بن الوليد لم يسمعه من قيس بن سعد ، لكن يُعترَض عليه بجواز أنْ يكون ذكر الواسطة من تخليط ابن لهيعة ، فإنّ الراوي عنه ـ بذكر الواسطة بين عمرو وقيس ـ ابن عبد الحكم وليس من قدماء الصحابة ، ورواية ابن وهب أولى ـ لأمرين :

الأول : صحّة رواية ابن لهيعة إذا روى عنه ابن وهب .

الثاني : متابعة الليث له ، والليثُ الليث) .

ثم قال : (فعلى هذا فإنّ إسناد ـ حديث قيس ـ صحيح ، وقد أطلق ضعفه العراقي في " تخريج الاحياء " ـ٢ / ٢٧٢ ـ فلم يُصِبْ) .

أقول ـ وبالله التوفيق : وجود الواسطة بين عمرو بن الوليد وقيس غير مستبعد ، ويقوّيه كونُ الحديث حدَّث به ـ عن كل من ابن عمرو وقيس رضي الله عنهما ـ ذلك الشيخ الحِمْيَري (وهو أبو هبيرة أو أبو هريرة ـ الكحلاني ـ أو الكلاعي ـ أو العجلاني ، وهو مولى عبد الله بن عمرو) .

وقد رواه ـ كذلك ـ عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة فأبهم الشيخ ، والمقرئ من قدماء أصحاب ابن لهيعة ، أخرجه من طريقه أبو يعلى ، وتابعه عليه حسن بن موسى عند كلّ من الإمام أحمد وابن منيع ، وقد أبهم الشيخَ في روايتهم جميعا ، (عن المقرئ) .

فبناءً على هذا يتأكد وجود الواسطة بين عمرو بن الوليد وقيس ـ أيضا ، كما هو الحال بين عمرو بن الوليد وعبدالله بن عمرو ، وقد ورد فى كلٍّ منهما قول عمرو بن الوليد أنه " بلغه " ولا يبعد أن يكون الواسطة هو الشيخ الحميرى ، فسند الحديث عن الصحابيين مِن وجه واحد ، وقد تقدم ـ فى أول التخريج ـ أنه رواه ابن وهب عن ابن لهيعة .

ثم قال الشيخ عبدالله : (ولعمرو بن الوليد متابع عن قيس وهو بكر بن سوادة) وعزاه لابن أبى شيبة وغيره ثم قال : (وهذا إسناد ليّن لكنّه لا بأس به فى المتابعات ، وعبيدالله بن زحْر صدوق فيه ضعف ، فهذا يزيد حديث قيس قوة) يعنى الذى رواه ابن لهيعة .

أقول ـ وبالله التوفيق : هذه الرواية مع لينها ـ فيها نظر من حيث اتّصالها ، فبكر بن سوادة قال عنه النووى ـ كما فى ترجمته من (تهذيب الأسماء واللغات) : (لم يسمع من عبدالله بن عمرو) وكانت وفاته ستة (٦٨هـ) كما فى (الكاشف)[1] فسماعه من قيس مُنْتَفٍ من باب أولى لكونه مات فى أواخر خلافة معاوية كما أرّخه خليفة بن خياط وغيره ، وكانت وفاة معاوية فى منتصف سنة (٦٠هـ) ـ كما فى (تاريخ الخلفاء)[2] وفى تاريخ وفاة قيس قول آخر : لكنْ قال الحافظ فى ترجمته فى (الاصابة)[3] : (قول خليفة ومن وافقه هو الصواب) .

وربّما كان الشيخ الحميرى واسطة بكر بن سوادة أيضا .

فأرى بناءً على ما تقدم أنّ مدار طُرقه كلّها على هذا الشيخ وهو مجهول ، فالحديث عن كلٍّ من ابن عمرو وقيس ضعيف . لكنْ يشهد له ما صحّ بنحوه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما فيكون بذلك حسنا لغيره ، والله أعلم .

---

(١) فى : (٢ / ١٠١) .

(٢) فى : (ص ١٩٨) .

(٣) فى : (٥ / ٤٧٣) .

ملحق للحديث رقم (٥٦٩)

"عِرق الكُلية" أو "الخاصرة" ـ الواردة فى هذا الحديث ، والمسمّاة "ذات الجَنْب" فى رواية أخرى له ـ تأمّلتُ المقصود بها فوجدت أنها أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ ينفيها عنه نفيا كُليّا وأنْ يبيّن عدم إصابته بها .

وذلك لكونه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يصيبه مِن سيّء الأسقام ما يؤدى بالناس إلى اختلال تفكيرهم أو هذيانهم أو اختلاط الأمور عليهم ، وخاصّة أنه مَنوط به تبليغ رسالة ربه وأداء ما كُلّف به ـ صلى الله عليه وسلم ـ من نشر دين الله وجهاد أعدائه ، وإلاّ كان ذلك قدحا فى الثقة بمايبلّغه ومفتاحا لشبهات المرتابين وأعداء الدين .

بل إنّ السحر ـ الذى له حقيقة ثابتة ـ لا تَسلّط له على النبى صلى الله عليه وسلم إلى الدرجة التى تؤدى الى ما سبق ذكره مِن اختلالات كما سأذكره من كلام العلماء رحمهم الله . (١)

أما مرض "ذات الجنب" فقد فرّق العلامة ابن القيم رحمه الله بين نوعين له ، فأحدهما موصوف له العلاج المتقدم فى الحديث رقم(٥٦٧).

والمعنيّ بِنفْيه هنا ما أطلق عليه رحمه الله اسم مرض "ذات الجنب الحقيقى" قال : (هو وَرم حارّ يعرض فى الغشاء المُستبَطن للأضلاع) ، ولم يذكر علاجا خاصا لهذا النوع ، بل ذكر أنه (من الأمراض الخَطِرة) .

وقد مّيز رحمه الله بينه وبين النوع الآخر ، فذلك (ما يعرض فى نواحى الجَنْب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات) . (٢)

---

(١) فى آخر هذا الملحق ، أما الكلام على السحر ـ من حيث هو ـ فخصّصت له الملحق التالي .

(٢) انظر: (الطب النبوى) (ص ١٥١ — ١٥٢) .

وقد اقتصر العلّامة ابن الأثير على تعريف " ذات الجنب " ـ بنوعها الحقيقي الخطير وقال : (هي الدبيلة ـ والدُّمَّل الكبيرة ـ التي تظهر في باطن الجنب فتفجر إلى داخل ، وقلّما يسلم صاحبها . . . وصارت " ذات الجنب " عَلَماً لها ، وإنْ كانت في الأصل صفة مضافة) .(١)

ولأجل التعرُّف على تحديد المراد بهذا المرض في العرف الطبي الحديث سألت الدكتور الفاضل / إسماعيل حافظ (الطبيب الباطني بمستشفى الجامعة الاسلامية) ، فشرح لي بأسلوبه ـ أوّلاً ـ ما فهمت به أنّ الطب الحديث قَصَر " ذات الجنب " على المرض الواقع بجانب (القَفَص الصدري) بسبب تسرُّب سوائل ـ ماء أو غيره ـ تستقرّ خارج الرئة وتنحصر في الفراغ الواقع بينهما وبين الغشاء الرقيق الذي يُحيط بجميع أحشاء الإنسان وهو (الصفاقات) فتُحدِث للمصاب ألما تزداد حِدّته كلّما تكاثرت السوائل ، وقد تضغط على أحد جانبي الصدر فتبرز على شكل تورُّمات خارجية ؛ وربما تزايدت السوائل حتى تمتدّ التورُّمات إلى ما تحت الصدر .

ثم أحالني ـ مشكورا ـ إلى مرجع هو كتاب (مبادئ الطب الحديث)(٢) تأليف (هاريسون) ـ فوجدت به معلومات تفصيلية تشرح أسباب الإصابة بـ " ذات الجنب " وتشير إلى أنواع لها ـ حسب مُسبِّباتها ، وتذكر طرق علاجها في أطوارها المختلفة .

وممّا كان يَعنيني الوقوف عليه : بعض حالاتها المتأزّمة فوجدت أنه (قد يؤدي تكثّف الجنب ـ هذا ـ إلى الإخلال بوظيفة الرئة) وأنه قد يتدخل الطبيب بعمليّة جراحية عندما تتمادى الحالة ، فقد (يُشار ـ عندئذ ـ

---

(١) انظر : (النهاية) (١/٣٠٣ ـ ٣٠٤) .

(٢) انظر : (٢/١٨٩٨) .

باستئصال الجنب المتكثّف " تقشير الرئة ") .

وإنّنا حينما نذكر نعمة الله ونشكره على هداية البشرية إلى معرفة الوسائل لعلاج أمراض كثيرة كانت مستعصية لا ننسى ماكان يؤذى به نحوهذا المرض من يُصاب به من تأثير على جسمه الذى " إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحُمّى والسهر " ، وخاصة المرض السيّء الذى يؤذى (الجهاز العصبى)،وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى الأمراض المؤذية عنه، ممّا كان من هذا القبيل ـ بنفيه هذا . علىَ أنَّ الله ـ عزوجل ـ قد قطع عن رسوله صلى الله عليه وسلم كل شبهة تؤدّى إلى ذلك ، وردَّ ما يزعمه أعداؤه من هذا القبيل ـ بغيا منهم وعدوانا ، وتعاليا على الحق ـ فنفاه نفيا قاطعا ، فقال سبحانه : ((ن . والقلم وما يسطرون . ما أنت بنعمة ربك بمجنون)) (١)

ونظرًا لتعلّق الموضوع بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنّ قصة سحر اليهودى له الثابتة فى الصحيح (٢) إنّما كان للسحر فيها تأثير عليه فيما يتعلق بالأمور الدنيوية لا بأمور الدين .

قال العلامة المازرى (٣) ـ فيما نقله عنه الحافظ : (٤) (أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث وزعموا أنه يَحُطُّ من منصب النبوة ويُشكّك فيها

---

(١) سورة القلم الآيات (١ — ٣) .

(٢) والواردة هنا فى الحديث رقم (٦٤٠) وما بعده .

(٣) محمد بن على بن عمر التميمى المازرى ، أبو عبدالله ، محدث ، من فقهاء المالكية (ت:٥٣٦ هـ) انظر : (وفيات الأعيان ...) (٤ / ٢٨٥) .

(٤) فى : (فتح البارى) (١٠ / ٢٢٦ — ٢٢٧) .

قالوا : وكل ما أدّى إلى ذلك فهو باطل ، وزعموا أنّ تجويز هذا يُعـــدِم الثّقة بما شرعوه من الشرائع ، إذ يحتمل على هذا أنه يُخيّل إليه أنه يرى جبريل وليس هو ثَمَّ ، وأنّه يُوحَى إليه بشيء ولم يُوْحَ إليه بشيء) قـــال : (وهذا كلّه مردود ، لأنّ الدليل قد قام على صدق النبى صلى اللـــــه عليه وسلم فيما يبلّغه عن الله تعالى وعلى عصمته فى التبليغ ، والمعجـــزات شاهدات بتصديقه ، فتجويز ماقام الدليل على خلافه باطل ، وأما مايتعلّق ببعض أمور الدنيا التى لم يُبعَث لأجْلها ـ ولا كانت الرسالة من أجلهـــا ـ فهو فى ذلك عُرضة لما يعترض البشر ، فغير بعيد أن يُخيّل إليه فى أمـــر من أمور الدنيا مالا حقيقه له ، مععصمته عن مثل ذلك فى أمور الدين) .

وقد ذكر الحافظ فى شرح قول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها (كان يُخيّل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله) أنّ المراد به الجِمـــاع ، وأنّه ورد التصريح به فى رواية الحميدى : (يرى أنه يأتى أهله ولا يأتيهم) أى يظنّ .

ثم نقل عن القاضى عياض (١) قوله : (فظهر بهذا أن السحـــر تسلّط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقده) صلى اللـــــه عليه وسلم .

---

(١) القاضى عياض بن موسى اليحصبى السَّبْتى ، عالم المغرب وإمام أهل الحديث فى وقته (ت ٥٤٤ هـ) .
انظر : (وفيات الاعيان ..) (٣/٤٨٣) .

ملحـــق للحـــديث رقـــم (٦٤٠)

---

* قـال الحـافظ (١) (اختلف فى السحر ، فقيـل هـو تخييل فقط ولا حقيقة لـــه) وعزا هذا القـول إلى ابن حزم وطائفة ؛ منهم بعـض الشافعية والحنفية .

ثم قـال : (قـال النووى : الصحيح أنّ لـــه حقيقة ، وبـه قطع الجمهور ، وعليـه عامّة العلماء ، ويدلّ عليه الكتـاب والسـنة الصحيحـــة المشهورة) .

أقول : يتأكّـد قولهـم بأن السحر يحصل به التفريق بين المرء وزوجـه ، كما فـــــى آيـة البقرة رقـم (١٠٢) ، وقد نقـل الحافظ أنّ ظـاهرهـا يفيد أنـه أقوى صور تأثيـــر السحـــر .

ثم قـال : (ومحلّ النزاع هـل يقع بالسحر انقلابُ عينٍ أو ـ لا ؟

فمن قـال : إنـه تخييل فقط منـع ذلك ، ومـن قـال إن لـه حقيقة اختلفوا هـل له تأثيـــر فقط بحيث يغيّر المزاج فيكـون نوعـا مـن الأمراض أو ينتهى إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيـوانـا ـ مثـلا ـ وعكســـه ؟

فالذى عليـه الجمهـور هـو الأول ، وذهبت طائفة قليلة إلـى الثـانى) .

وقد اسـتبعـد الثـــانـى ، ثم نقـل عـن العـلامـة المازرى قولـه : (جمهور العلمـــــاء على إثبـات السحـر وأن لـه حقيقة ، ونفى بعضـهم حقيقتـه وأضـاف مايقع منـه إلـــى خيالات باطلة وهو مردود ، لِوُرود النقل بإثبـات السـحـر ولأنّ العقل لا يُنكر أن اللـــه قد يخرق العادة عند نطق الساحر بكلام ملفّق ، أو تركيب أجسام ، أو مزج بعـــــض قُوَى على ترتيب مخصوص ، ونظير ذلك مايقع مِن حُذّاق الاطباء من مزج بعـــــض العقاقير ببعض حتى ينقلب الضارّ ـ منها ـ فيصير بالتركيب نافعـا) .

قال الحافظ : (والفرق بين السحر والمعجزة والكرامة أن السحر يكون بِمُعانـــاة أقوالٍ وأفعـالٍ حتـى يتمّ للساحر مايريد ، والكرامة لا تحتاج إلى ذلك ، بل إنما تقـــــع ـ غالبا ـ اتّفاقـاً ، وأمـا المعجزة فتمتاز عـن الكرامة بالتحدّى ، ونقل إمـام الحرميـــــن الإجماع علـى أن السحر لا يظهر إلا مـن فاسـق ، وأن الكرامة لا تظهر على فاســـق) .

==========

(١) فى (فتح البارى) ـ ١٠ / ٢٢٢ ـ ٢٢٥ .

جريدة المراجع

بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية مكبر رقم (٢٧٠٠-٢٧٠١-٢٦٩٥ الى ٢٦٩٩).

- السنن الكبرى للنسائي
بمخطوطات الجامعة الاسلامية رقم (٦٩).

- الطب النبوي للحافظ ابي نعيم
ميكروفيلم (٤٥) بمخطوطات الجامعة الاسلامية
عن نسخة (الاسكوريال) - اسبانيا.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدار قطني.
بمكتبة الدكتور أحمد بن محمد نور بن سيف.

- غاية المقصد في زوائد مسند أحمد /للهيثمي
مخطوطة الاسكندرية بجامعة أم القرى،وغيرها بمخطوطات الجامعة الاسلامية.

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي

مخطوطات الجامعة الاسلامية .

- مختصر الاحكام لأبي علي الطوسي

يعمل علي تحقيقه الشيخ أنيس احمد طاهر الاندونوسي في رسالة دكتوراة بالجامعة الاسلامية .

- مختصر الخلافيات للبيهقي

بمكتبة الشيخ حماد الانصاري.

- المرض والكفارات. لابن أبي الدنيا

- مسند أبي يعلى الموصلي بمخطوطات الجامعة الاسلامية عن نسخة شهيد علي بتركيا .

- مسند ابن أبي شيبة .

ج ١: برقم ٢٣٠٣ مكبر

ج ٢ برقم ٩٨٠ ميكروفلم

بمخطوطات الجامعة الإسلامية

- مسند البزار .
٣ أجزاء منه ، من الكتبخانة الأزهرية ، والخزانة العامة بالرباط ، - المغرب .

- المطالب العالية المسندة
نسخة المحمودية
بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية .
رقم (٩٤٣)

- المطالب العالية المسندة .
نسخة أخرى بمخطوطات الجامعة الإسلامية .

- معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي .
بقسم المخطوطات بالمكتبة بالجامعة الاسلامية .

- معجم الصحابة لابن قانع .
بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية . فلم رقم (٦١٥)

- المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلاني .
مكبر برقم (١٧١٩) بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية

- معرفة الصحابة لأبي نعيم .

مصور عن مكتبة أحمد الثالث تركيا - رقم ٦٦٧/١

- أطراف الغرائب والأفراد للدار قطني - ترتيب القيسراني .

مصورة بمكتبة الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية .

- المقصد العلي للهيثمي .

بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية .

مكبر برقم (٤٩) .

ثانيا : المطبوعات

القرآن الكريم .

- الآداب = للبيهقي ، بتعليق أبي عبدالله السيد المنزوه

مؤسسة الكتب الثقافية - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ

- آداب الشافعي ومناقبه .

للامام الجليل أبي محمد عبد الرحمن الرازي .

(ت: ٣٢٧).

تحقيق : عبد الغني عبد الخالق.

طبع دار الكتب العلمية.

- إتحاف الخيرة المهرة .... (رسالة دكتوراة) للدكتور سليمان العريني.

(بالجامعة الاسلامية).

- أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي.

تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي - مع كتابه "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" - طبع المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٣هـ

- أخبار اصبهان.

الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠) ١/ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

الدار العلمية.

- اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه.

للعلامة الفاكهي.

تحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ٦٣٨.

- [illegible]

- الاستغناء بمعرفة المشهورين بالكنى.
الحافظ أبي عمر ابن عبد البر.
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
تحقيق: د/عبد الله مرحول السوالمة.
دار ابن تيمية للنشر والتوزيع.

- أسد الغابة
لعز الدين بن الأثير الجزري.
(ت: ٦٣٠).
تحقيق: علي محمد البجاوي.

- الأشربة للإمام أحمد بن حنبل.
تحقيق صبحي السامرائي.
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ.
عالم الكتب ببيروت.

- الأشربة لابن قتيبة
تحقيق محمد كرد علي
مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٦٦هـ.

من مطبوعات المجمع العلمي العربي.

الاصابة لابن حجر العسقلاني.

(ت:٨٢٥).

تحقيق علي محمد البجاوي.

الاعتبار

أبي بكر محمد بن موسى الهمذاني.

(ت:٥٤٨هـ).

الطبعة الأولى

مطبعة الأندلس بحمص ١٣٨٦هـ.

الاعلام

خير الدين الزركلي رحمه الله

الطبعة الخامسة - دار العلم للملايين.

- الإمام

- الإمام الحميدي ومسنده. رسالة دكتوراة بجامعة الأزهر سنة ١٣٩٦هـ

د/محمد مبارك السيد

- الانتقاء لابن عبد البر.

نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث - للحافظ ابن كثير.
الشيخ أحمد شاكر - الطبعة الثالثة - مطبعة محمد علي صبيح - مصر.

- البداية والنهاية

للإمام الحافظ عماد الدين الشافعي.

(ت: ٧٧٤هـ).

تحقيق: محمد عبد العزيز النجار.

مطبعة الفجالة الجديدة.

- برنامج ابن جابر الوادي آشي.
محمد بن جابر الوادي آشي التونسي (ت: ٧٤٩ هـ)
تحقيق د/ محمد الحبيب الهيلة - طبع الشركة التونسية - تونس - سنة ١٤٠١هـ

- بغية الباحث.

رسالة دكتوراة بالجامعة الاسلامية للدكتور حسين الباكري.

- بغية الوُعاة.

للحافظ جلال الدين السيوطي.

(ت: ٩١١هـ).

الطبعة الثانية

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

دار الفكر.

- بلدان الخلافة الشرقية .
كي لسترنج .
الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
تحقيق بشير فرنسيس /كوركيس عواد .
دار الرسالة .

- البلدان اليمانية .
الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ .
جمعها وحققها وبين مواضعها القاضي اسماعيل بن علي الاكوع .
دار الرسالة .

(ت)

- تاج العروس .
للامام محب الدين أبي الفيض السيد محمد الزبيدي .
دار مكتبة الحياة .

- التاريخ لابن معين .
يحيى ابن معين .
- الطبعة الاولى (١٣١٩هـ) .

تحقيق احمد محمد نور سيف.

الهيئة المصرية.

- تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن شاهين.

تحقيق صبحي السامرائي.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

- تاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري.

- تاريخ بغداد

للحافظ ابي بكر أحمد بن علي البغدادي.

(ت:٤٦٣هـ).

دار الكتاب العربي.

- تاريخ الخلفاء.

للحافظ جلال الدين السيوطي.

(ت:٩١١هـ).

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (ت:٥٧١هـ).

تراجم النساء

تحقيق د/سكينة الشهابي.

الطبعة الاولى- دمشق ١٩٨٢م.

التاريخ الصغير

للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري.

الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ.

تحقيق: محمود ابراهيم زايد.

دار الوعي.

تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي.

- عثمان بن سعيد الدارمي.

(ت:٢٨٠هـ).

تحقيق: الدكتور: احمد محمد نور سيف.

دار المأمون للتراث.

التاريخ الكبير للبخاري

الحافظ شيخ الاسلام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفري البخاري.

(ت:٢٥٦هـ).

الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

تاريخ المدينة لابن شبة - (أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري) (ت: ٢٦٢ هـ) - بتحقيق الشيخ فهيم شلتوت.
دار الإصفهاني للطباعة - جدة.

تأويل مختلف الحديث.

تجريد أسماء الصحابة

الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي.

(ت: ٧٤٨).

دار المعرفة للنشر بيروت - لبنان.

تحريم النرد والشطرنج والملاهي. للآجُرّي

رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية

للأستاذ محمد سعيد ادريس السوداني.

طبع دار الافتاء بالرياض.

تحفة الاحوذي.

للامام ابي العلي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري.

(ت:١٣٥٣هـ).

اشرف عليه: عبد الرحمن محمد عثمان.

تحفة الاشراف

للامام الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي.

(ت:٧٤٢هـ).

تحت اشراف: عبد الصمد شرف الدين.

دار القيمة بهيوندي بمباي الهند.

- تحقيق النصوص ونشرها. للأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله.

عبد السلام. مطبعة المدني - القاهرة - سنة ١٣٨٥هـ

نشر مؤسسة الحلبي وشركاه - القاهرة.

تخريج أحاديث الاحياء للحافظ العراقي.

بحاشية (احياء علوم الدين)

لأبي حامد محمد الغزالي.

(ت:٥٠٥هـ).

دار المعرفة بيروت - لبنان.

تدريب الراوي

جلال السيوطي

(٩١١هـ).

الطبعة الأولى (١٣٧٩هـ).

تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

المكبة العلمية.

تذكرة الحفاظ

أبو عبد الله شمس الدين الذهبي.

- (ت: ٦٤٨هـ).

دار احياء التراث.

- ترتيب المدارك للقاضي عياض (ت:٥٤٤هـ).

مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب.

وزارة الأوقاف المغربية.

تحقيق د/ أحمد بكير محمود

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

سنة ١٩٦٥م

الترغيب في ثواب الأعمال، لابن شاهين
رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.

الترغيب والترهيب للمنذري.

المنذري

(ت: ٦٥٤هـ).

مكتبة الرشاد.

تعجيل المنفعة برجال الأربعة

الإمام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني.

(ت: ٨٥٢هـ).

تحقيق: عبد الله هاشم المدني.

دار المحاسن للطباعة.

تحريف أهل التقديس.

للحافظ أحمد بن علي الشهير بأبي جعفر العسقلاني.

الطبعة الأولى.

تحقيق: عاصم بن عبد الله القيروني.

جمعية عمال المطابع التعاونية - الأردن - الطبعة الأولى.

- تغليق التعليق.

للحافظ ابن حجر العسقلاني - دراسة وتحقيق د/سعيد عبد الرحمن القزقي.

المكتب الاسلامي - دار عمان - الأردن.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

تفسير ابن أبي حاتم

رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

للشيخ أحمد بن أحمد بن أبي بكر الملا.

- تفسير سفيان بن عيينة

جمع وتحقيق ودراسة الاستاذ أحمد صالح محايري.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت ودمشق.

تفسير الطبري بتحقيق الشيخ أحمد شاكر.

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)

(ت:٣١٠هـ) الطبعة الثانية.

دار المعارف بمصر.

تفسير ابن كثير
للامام عماد الدين ابن الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي.
(ت: ٧٧٤هـ).

تفسير الطبري بتحقيق الشيخ احمد شاكر.
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري.
(ت: ٣١٠هـ) الطبعة الثانية.
تحقيق ومراجعة: احمد ومحمود شاكر.
دار المعارف بمصر.

تقريب التهذيب
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني الشافعي. (ت: ٨٥٢هـ)
(ت: ٨٥٢هـ).
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.
تحقيق: محمد عوامة.
دار البشائر الاسلامية بيروت - لبنان.

التقييد لرواة الكتب والمسانيد

لأبي بكر محمد بن عبد الغني المشهور بابن نقطة /ت:٦٢٩هـ).

الطبعة الأولى/دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

- التقييد والايضاح.

للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي(ت :٨٠٦ هـ)

بتعليق الشيخ محمد راغب الطباخ.

الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت.

تكملة المعاجم العربية.

تأليف: رينهارت دوزي

منشورات دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية

سنة ١٩٨١م ترجمة: وتعليق: محمد سليم النعيمي

التلخيص الحبير.

أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني.

(ت: ٨٥٢هـ).

تحقيق: عبد الله هاشم اليماني المدني.

شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة.

التلخيص للذهبي. ٠آ

بحاشية المستدرك، للحاكم.

التمهيد لابن عبد البر.

أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري القرطبي.

(ت:٤٦٣هـ).

تحقيق سعيد أحمد أعراب.

طبع وزارة الأوقاف المغربية.

تنزيه الشريعة المرفوعة.

لأبي الحسين علي بن محمد الكناني.

(ت:٩٦٣هـ).

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف والشيخ عبد الله الغماري.

تهذيب الأسماء واللغات.

للامام النووي (ت:٦٧٦هـ) - تصوير دار الكتب العلمية - بيروت - عن المطبوعة بإدارة الطباعة المنيرية - مصر.

تهذيب تاريخ دمشق
للامام ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي المعروف بابن عساكر.
(ت: ٥٧١هـ).
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
تحقيق عبد القادر بن بدران.
دار المسرة بيروت.

تهذيب التهذيب.
لابن حجر العسقلاني.
(ت: ٨٥٢هـ).
دار صادر بيروت.

توالي التأسيس لمعالي محمد بن ادريس (الشافعي).
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
تحقيق الشيخ عبد الله القاضي.
دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى
سنة ١٤٠٦هـ.

التوحيد لابن خزيمة .

توضيح الافكار

العلامة محمد بن اسماعيل الأمير الحسني الصنعاني.

(ت:١١٨٢هـ).

الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

دار احياء التراث العربي.

(ث)

الثقات لابن حبان

الامام ابي حاتم بن حبان التميمي

(ت:٣٥٤هـ).

الطبعة الأولى

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

(ج)

- جامع التحصيل

الحافظ صلاح الدين العلائي.

(ت:٧٦١هـ).

الطبعة الأولى

تحقق: حمدي عبد المجيد السلفي.

الدار العربية للطباعة.

- جامع الترمذي

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة.

تحقيق: ابراهيم عطوة عوض.

مكتبة الاسكندرية.

- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

لأبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي.

- الطبعة الأولى جمادى الأولى ١٤٠٧هـ - كانون الثاني ١٩٨٧م.

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

بيروت لبنان.

- الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع - للخطيب البغدادي.

تحقيق د/ محمود الطحان - طبعة عام ١٤٠٣هـ - دار المعارف - الرياض.

- الجرح والتعديل.

للامام الحافظ شيخ الاسلام أبي محمد عبد الرحمن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي.

(ت: ٣٢٧هـ)

الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر

آباد الدكن - الهند .

سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م .

- جزء فيه حديث سفيان بن عيينة .
تحقيق أحمد بن عبد الرحمن الصويان - الطبعة الأولى سنة (١٤٠٧هـ)
نشر وتوزيع مكتبة دار المنار - الخرج .

جمهرة أنساب العرب .

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي .

(ت-٣٨٤-٤٥٦هـ) .

الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

- جمهرة نسب قريش وأخبارها - للزبير بن بكّار .
مطبعة المدني - القاهرة - سنة ١٣٨١هـ .

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . للسيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - مصر -
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ

- حلية الأولياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني .

(ت: ٤٣٠هـ) .

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

(خ)

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي

الأنصاري (ت:٩٢٣ ر ح) الطبعة الثانية .

(١٣٩١هـ/١٩٧١م) مكتبة المطبوعات الاسلامية بيروت: ص. ب ٦٣٤٧

(د)

- دراسات تاريخية - للدكتور أكرم العمري
من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية.

- الدراية لابن حجر.
للامام أبي الفضل الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)
تعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ١٣٨٤/١٩٦٤
مطبعة الفجالة الجديدة.

- الدر المنثور.
للامام عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)
الطبعة الاولى (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان - بيروت.

- دلائل النبوة للبيهقي.

لأبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي (ت٣٨٤-٤٥٨هـ)

تعليق الدكتور عبد المعطي قلعجي.

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

- دلائل النبوة لأبي نعيم

للحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني.

(ت:٤٣٠هـ)

خرج أحاديثه عبد البر عباس حققه ووضع فهارسه محمد رواس قلعجي

الطبعة الأولى ١٩٧٥م/١٣٩٠هـ.

نشر وتوزيع المكتبة العربية بحلب محمد تلالليني.

ديوان الضعفاء الذهبي.

للامام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قايمار الذهبي الدمشقي

(ت:٦٧٣هـ-٧٤٨هـ).

تحقيق/ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.

مطبعة النهضة الحديثة (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

(ذ)

ذيل الكاشف

للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي.

(ت: ٨٢٦هـ).

تحقيق: بوران الضناوي.

الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان).

(ر)

رحمة الأمة في اختلاف الأئمة.

تأليف: أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الشافعي الدمشقي

من علماء القرن الثامن الهجري. طبع قطر سنة ١٤٠١ هـ

-الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.

الشريف محمد بن جعفر الكتاني - دار الفكر دمشق

- الطبعة الثالثة - سنة ١٣٨٣ هـ

- زاد المعاد في هدي خير العباد.

لابن قيم الجوزية.

(ت: ٧٥١هـ).

الطبعة الثالثة عشر ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

بتحقيق: شعيب الأرنؤوط/ عبد القادر الأرنؤوط.

طبع دار الرسالة.

- الزهد لابن أبي عاصم

للحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ).

تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي الأزهري.

الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

- الزهد للامام أحمد

للعالم الرباني والصديق الثاني الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

- الزهد للبيهقي.

تحقيق د/تقي الدين الندوي.

دار القلم - الكويت - الطبعة الثانية - سنة ١٤٠٣هـ.

- الزهد لابن المبارك.

للامام شيخ الاسلام عبد الله بن المبارك المروزي.

(ت: ١٨١هـ)

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

دار الكتب العلمية

- الزهد لهناد

للامام هناد بن السري الكوفي (ت: ١٥٢ - ٢٤٣هـ).

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفديواني.

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي.

- الزهد لوكيع.

للامام وكيع بن الجراح (ت:١٩٧هـ).

تحقيق/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- زهر الفردوس.

بواسطة تعليق على مسند الفردوس للشيخ السعيد بن بسيوني زغلول.

- زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد.

رسالة دكتوراة بالجامعة الاسلامية

تحقيق الدكتور عبد الله مراد.

- زوائد مسند الحميدي على الكتب الستة

رسالة ماجستير بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ.

للأستاذ مراد مصطفى كمال واعظ الدين

(س)

- سؤالات البرقاني للدار قطني.

رواية الكرجي عنه.

تحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد احمد القشقري الطبعة الاولى سنة ١٤٠٤هـ.

- سؤالات الحاكم للدار قطني.

تحقيق: د/موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

مكتبة المعارف - الرياض.

- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني.

تحقيق د/موفق عبد الله بن عبد القادر.

الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ مكتبة المعارف بالرياض.

- السابق واللاحق للخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ).

تحقيق د/محمد مطر الزهراني.

الطبعة الأولى سنة (١٤٠٢هـ) - دار طيبة بالرياض.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة.
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
نشر الدار السلفية (الكويت) - المكتبة الاسلامية (الأردن).

- سلسلة الأحاديث الضعيفة.
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
نشر المكتب الاسلامي.

- السنة ، للإمام عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ،
أبي عبد الرحمن الشيباني/الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ.
تحقيق د/محمد/القحطاني.
دار ابن القيم.

- سنن ابن ماجة
بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي
مكتبة عيسى البابي الحلبي - القاهرة.

- سنن أبي داود
بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .
نشر دار احياء السنة النبوية .

- سنن الدارمي
بعناية محمد أحمد دهمان .
نشر دار احياء السنة النبوية .

-- سنن الدار قطني .
بتعليق الشيخ عبد الله هاشم اليماني .
دار المحاسن للطباعة - القاهرة .

- السنن الكبرى للبيهقي .
دار الفكر - بيروت .

- سنن النسائي (الصغرى المجتبى).
بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ - بيروت.
دار البشائر الاسلامية.

- سير أعلام النبلاء.
تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد وآخرين
الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ.
مؤسسة الرسالة.

(ش)
-- شجرة النور الزكية في تراجم المالكية.
للشيخ محمد مخلوف - طبعة جديدة مأخوذة عن الطبعة الأولى ١٣٤٩ هـ - الطبعة السلفية - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. للمؤرخ الفقيه ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩ هـ).
دار الفكر - الطبعة الأولى - سنة ١٣٩٩ هـ

- شرح الزرقاني على موطأ مالك.
طبعة عام ١٣٩٨هـ.
دار المعرفة - بيروت.

للإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦ هـ)

- شرح السنة تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط

نشر المكتب الاسلامي - بيروت.

الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ

- شرح صحيح مسلم للنووي

المطبعة المصرية ومكتبتها - القاهرة.

- شرح علل الترمذي

تحقيق د/نور الدين عتر.

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ.

- دار الملاح للطباعة والنشر.

- شرح معاني الآثار

للامام الطحاوي (ت: ٣٢١هـ).

تحقيق: محمد زهري النجار.

نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

- شرح النووي لصحيح مسلم .
المطبعة المصرية ومكتبتها - القاهرة.

- الشريعة للآجري.
تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي.
نشر دار الكتب العلمية .
الطبعة الأولى - بيروت.
سنة ١٤٠٣هـ.

شعب الإيمان للبيهقي.
-بتحقيق الشيخ السعيد بن بسيوني زغلول.
تحت الطبع - بيروت.

- الشفاء في الحبة السوداء بين التجربة والبرهان.
الكيميائي طيب عبد الله الطيب.
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ.
الكويت.

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.
للشهاب الخفاجي (ت:١٠٦٩هـ).
بتعليق محمد عبد المنعم خفاجي.
مكتبة القاهرة - مصر.

- الشكر لابن أبي الدنيا.
بتحقيق الشيخ بدر البدر.
طبع الكويت.

- الشمائل المحمدية للترمذي.
بتعليق محمد عفيفي الزعبي.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ.
دار العلم للطباعة - جدة.

(ص).
- صحيح ابن حبان.
بتعليق كمال يوسف الحوت.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.
دار الكتب العلمية - بيروت.

- صحيح ابن خزيمة
تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي.
نشر المكتب الاسلامي.

- صحيح البخاري.
دار احياء التراث العربي
واعتمدت معه الطبعة السلفية بترقيم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في (فتح الباري) للأحاديث.

- صحيح الجامع الصغير.
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ.

- صحيح مسلم.
بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.
الطبعة الأولى - سنة ١٣٧٥هـ.
نشر دار احياء التراث العربي.

(ض)

- ضحى الإسلام . لأحمد أمين . دار الكتاب العربي - بيروت .
مصور عن الطبعة العاشرة

- الضعفاء الصغير للبخاري.
تحقيق محمد بوران الضناوي.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

- الضعفاء للدار قطني.
تحقيق د / موفق عبد الله عبد القادر.
الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٤هـ.
مكتبة المعارف الرياض.

- الضعفاء للعقيلي.
تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي.
الطبعة الأولى
دار الكتب العلمية - بيروت.

- الضعفاء للنسائي.
تحقيق بوران الضناوي - كمال الحوت.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.
مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

- الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي.
تحقيق عبد الله القاضي.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.
دار الكتب العلمية - بيروت.

- ضعيف الجامع الصغير
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
الطبعة الثانية
سنة ١٣٩٩هـ.
المكتب الاسلامي.

(ط)

- الطبقات لخليفة بن خياط.
تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري.

- طبقات الشافعية للسبكي.
تحقيق محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو.
الطبعة الأولى - عيسى البابي الحلبي - مصر.

- طبقات الشافعية للأسنوي. (ت: ٧٧٢ هـ)
تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري

- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١ هـ)
تحقيق د/ عبد العليم خان - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ.

- طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني (ت: ١٠١٤ هـ)
تحقيق عادل نويهض - الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢هـ.
دار الآفاق الجديدة - بيروت.

-

- الطبقات الكبرى - لابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ).
نشر دار صادر بيروت.

- الطبقات الكبرى - لابن سعد = الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم.
تحقيق د/ زياد محمد منصور - من منشورات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية

- طبقات المدلسين.
للحافظ ابن حجر العسقلاني - تحقيق د/ عاصم بن عبد الله القريوتي
نشر مكتبة المنار - طبع المطابع التعاونية - الأردن - عمان -
الطبعة الأولى.

- طبقات المفسرين - للداودي

- الطب النبوي للعلامية ابن القيم (ت:٧٥١هـ).
تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي.
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ.
نشر دار التراث - القاهرة.

- الطب النبوي والعلم الحديث.
للدكتور محمود ناظم النسيمي رحمه الله.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.
الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.

(ع)

- - العبر في خبر من غبر.
للامام الذهبي (ت:٧٤٨هـ).
تعليق الشيخ السعيد بن بسيوني زغلول.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.
دار الكتب العلمية - بيروت.

- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين.
تقي الدين محمد بن أحمد الحسني (ت:٨٣٢هـ).
تحقيق: فؤاد سيد.

الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ.

دار الرسالة.

- العلل للامام أحمد.

نشر الأستاذين د/طلعت قوج ، د/اسماعيل جراح.

المكتبة الاسلامية - تركيا سنة ١٩٨٧م.

- علل الحديث لابن أبي حاتم.

طبعة عام ١٣٤٣هـ بالقاهرة.

نشر دار المتنبي بيروت.

-

- العلل المتناهية لابن الجوزي (ت ١٠ - ٥

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية.

تعليق د/ محفوظ الرحمن زين الله.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

دار طيبة - الرياض.

- علوم الحديث لابن الصلاح = مقدمة ابن الصلاح

- عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير .
للشيخ أحمد محمد شاكر .
طبع مصر .

- عمل اليوم والليلة لابن السني (ت:٣٦٤هـ) .
تحقيق عبد القادر عطا - طبعة سنة ١٣٩٩هـ .
دار المعرفة بيروت .

- عمل اليوم والليلة لابن السني
.الطبعة الثانية - حيدر آباد الهند - سنة ١٣٥٨هـ .

- عمل اليوم والليلة للنسائي .
تحقيق د/فاروق حمادة .
الطبعة الأولى - نشر دار الافتاء - الرياض .

- عون المعبود .

للعلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي.

- عيون الأثر في فنون المغازي والسير لابن سيد الناس (ت:٧٤٣هـ).

نشر دار الفكر - بيروت.

(غ)

غاية المقتصد في زوائد مسند أحمد.

للحافظ الهيثمي

رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى - تحقيق د/سيف الرحمن مصطفى رحمه الله.

- غريب الحديث لأبي عبيد

بعناية د/ محمد عبد الحميد خان.

الطبعة الأولى - بحيدر آباد - الهند سنة ١٣٨٤هـ.

(ف)

- فتح الباري شرح صحيح البخاري بتعليق الشيخ عبد العزيز بن

باز وبتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

نشر المكتبة السلفية - مصر.

- فتح المغيث شرح "ألفية الحديث" للعراقي.

للحافظ شمس الدين السخاوي - بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان

مطبعة العاصمة بالقاهرة - الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ م.

نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

- الفتح الرباني بترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني.

- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (ت:٥٠٩هـ).

تحقيق الشيخ السعيد بن بسيوني زغلول.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

دار الكتب العلمية - بيروت.

- الفصل في الملل لابن حزم (ت:٤٥٦هـ).

تحقيق د/محمد ابراهيم نصر ، د/ عبد الرحمن عميرة.

نشر دار عكاظ.

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

- فضل الله الصمد لفضل الله الجيلاني.

- فوائد أبي بكر الشافعي (الغيلانيات).

رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى.

تحقيق د/حلمي كامل أسعد.

- الفهرست لابن خير الأشبيلي.

- الفهرست لابن النديم.

-فوائد عامة.

رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى.

تحقيق د/عبد الغني جبر التميمي.

- الفوائد المجموعة للشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)

بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي (ت: ١٣٨٦هـ)

المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ بيروت

- فيض القدير

للشيخ عبد الرؤوف المناوي.
الطبعة الثانية سنة ١٣٩١هـ.
دار المعرفة - بيروت.

- فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة.
تأليف الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ).
تحقيق وتخريج محمد بن حمد الحمود.
طبع الدار السلفية - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ - الكويت.

- في منهج تحقيق المخطوطات.
للأستاذ مطاع الطرابيشي.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ.
دار الفكر - دمشق.

(ق)
- قطر الندى.
لابن هشام الخزرجي

- قواعد تحقيق المخطوطات.

د/صلاح الدين المنجد.

الطبعة الثانية

دار الكتاب الجديد بيروت - لبنان.

- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد
للحافظ ابن حجر العسقلاني
ص حيدرآباد الدكن - الهند -

(ك)

- الكاشف.

للامام الذهبي.

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

-دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

- الكامل لابن الاثير

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - مراجعة وتصحيح

د/ محمد يوسف الدقاق.

دار الكتب العلمية.

- الكامل لابن عدي

للامام أبي أحمد الجرجاني.

الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

تحقيق لجنة من المختصين باشراف الناشر.

- كشف الأستار

الحافظ نور الدين أبي بكر الهيثمي.

الطبعة الأولى - ١٣٩٩هـ.

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

دار الرسالة.

- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث - لبي مط

برهان الدين الحلبي.

تحقيق: صبحي السامري.

مطبعة المعاني بغداد.

ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.

- كشف الخفاء للحافظ العجلوني (ت

للمحدث المتقن (ت: ١١٦٢هـ)

تحقيق الشيخ أحمد القلاش

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣هـ

- كشف الظنون .

حاجي خليفة

مكتبة المثنى بغداد .

- الكفاية

الامام أبي بكر المعروف بالخطيب البغدادي .

الطبعة الأولى .

مطبعة السعادة .

- كنز العمال

علاء الدين الهندي

-مكتبة التراث الاسلامي - حلب .

- الكنى للدولابي

ابي بشر الدولابي .

الطبعة الثانية

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

- الكواكب النيرات في الرجال
لأبي البركات المعروف بلدين الكيال.
الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
تحقيق: د/ عبد القيوم عبد رب النبي.
دار المأمون - بيروت.

(ل)

- اللباب
عز الدين بن الأثير الجزري.
دار صادر - بيروت.

- لحظ الالحاظ
بذيل "تذكرة الحفاظ".

- لسان العرب
أبي الفضل الافريقي المصري.
دار صادر بيروت.

- لسان الميزان

ابن حجر العسقلاني

الطبعة الثانية - ١٣٩٠هـ.

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.

- اللآلىء المصنوعة.

الامام جلال الدين السيوطي

الطبعة الثانية ١٣١٥هـ.

دار المعرفة بيروت.

(م)

- المؤتلف والمختلف للدار قطني.

للامام أبي الحسن البغدادي

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

تحقيق: د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

دار المغرب الاسلامي.

- المتجر الرابح. للحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي (ت: ٧٠٥هـ)

بتحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش، والشيخ رضوان محمد رضوان

الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٦هـ - مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة - مكة المكرمة

- المجروحين لابن حبان.
محمد بن حبان التميمي.
تحقيق: محمود ابراهيم زايد.
دار الوعي - حلب.

- مجمع بحار الانوار
تاليف: محمد طاهر الصدقي.
مطبعة مجلس دار المعارف - حيدر آباد.

-- مجمع الزوائد
الحافظ نور الدين الهيثمي.
الطبعة الثانية - ١٣٦٧هـ.
دار الكتاب بيروت.

- مجموع الفتاوى الكبرى.
لابن تيمية.
جمع عبد الرحمن الحنبلي.
الطبعة الاولى.

- المحلى

أبي محمد بن حزم .

دار الآفاق الجديدة بيروت.

- مختصر الشمائل .

الإمام أبي عيسى الترمذي.

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

اختصار الشيخ محمد ناصر الدين الألباني/ المكتبة الإسلامية عمان - الأردن.

- مختصر المزني - آخر كتاب "الأم" للشافعي

- مختلف الحديث وموقف النُّقّاد والمحدثين منه - د/ أسامة عبدالله خيّاط .
مطابع الصفا - مكة المكرمة - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل . للشيخ عبدالقادر بن بدران .
إدارة الطباعة المنيرية - بمصر .

- المدرسة الفقهية للمحدثين - لفضيلة الدكتور عبد المجيد محمود .
مطبعة دار نشر الثقافة - القاهرة - الناشر مكتبة الشباب .

- المدينة بين الماضي والحاضر .

الشيخ ابراهيم العياشي.

طبعة عام ١٣٩٢هـ.

على نفقة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

- المراسيل لأبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ).
بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني
مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧هـ.

- المراسيل لأبي داود
تحقيق شعيب الأرناؤوط.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.
مؤسسة الرسالة.

-

- مساوىء الأخلاق للخرائطي

- المستدرك للحاكم (ت:٤٠٥هـ).
نشر مكتبة المطبوعات الاسلامية.

الـ...هار
- المستناد من مبهات المتن والاسناد.

تحقيق الشيخ حماد الأنصاري.

- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (ت:٥٣٨هـ).
الطبعة الثانية - بيروت سنة ١٣٩٧هـ.
دار الكتب العمية بيروت - لبنان.

- مسند أبي عوانة (ت:٣١٦هـ).
طبع الهند.

- مسند أبي يعلى.
تحقيق الشيخ حسين سليم أسد
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ
دار المامون للتراث - بيروت ودمشق.

- مسند أحمد.
نشر المكتب الاسلامي - دار صارد.

- مسند أحمد بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .

طبع القاهرة .

- مسند الامام الشافعي .

ترتيب الشيخ محمد السندي

مطبعة الشيخ يوسف الزواوي ومحمد الخطاط

سنة ١٣٧٠ هـ

نشر دار الكتب العلمية - بيروت

- مسند الحميدي

تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

مطبعة المجلس العلمي - نشر المكتب العلمي

- الهند - سنة ١٣٨٣ هـ

- - مسند خليفة بن خياط .

تحقيق الدكتور أكرم العمري .

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ

الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت

- مسند الطيالسي

تصوير دار المعرفة - لبنان .

عن الطبعة الهندية .

- مسند علي بن الجعد
تحقيق د/عبد المهدي بن عبد القادر
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.
مكتبة الفلاح - الكويت.

- مشكل الآثار للطحاوي
الطبعة الأولى حيدر آباد - الهند - سنة ١٣٣٣هـ.

- مشكاة المصابيح
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الاسلامي - بيروت.
-الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ.

- مشيخة القاضي ابن جماعة (ت: ٧٣٣ هـ).
تخريج الحافظ علم الدين البرزالي (ت: ٧٣٩ هـ) - تحقيق د/ موفق عبدالله
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ - دار الغرب الإسلامي - بيروت

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة
للحافظ شهاب الدين البوصيري
تحقيق موسى محمد علي ، /عزت علي عطية
طبع مطبعة حسان.
نشر دار الكتب الحديثة - القاهرة

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. للحافظ شهاب الدين البوصيري
رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية - تحقيق د/ عوض الشهري.

- المصباح المنير في غريب شرح الرفاعي الكبير.
للفيومي (ت: ٧٧٠هـ).
نشر المكتبة العلمية بيروت.

- مصنف ابن أبي شيبة
بتحقيق الأستاذ عبد الخالق الأفغاني.
الدار السلفية - بمباي - الهند
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

- مصنف عبد الرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ).
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
توزيع المكتب الاسلامي
الطبعة الثانية بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
تصوير بيروت.

المعالم معالم طابة

- المعالم المطابة .-

للفيروزآبادي

بعناية الشيخ حماد الجاسر -

دار اليمامة - الرياض

- معالم مكة التاريخية والاثرية

للأستاذ عاتق بن غيث البلادي

دار مكة للنشر والتوزيع .

الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ .

- المعتمد في الأودية المفردة .

للشيخ يوسف بن عمر التركماني .

- تصحيح مصطفى السقا .

دار القلم - بيروت .

- معجم أبي يعلى الموصلي .

تحقيق الأستاذ ارشاد الحق الاثري .

طبع ادارة العلوم الاثرية - فيصل آباد - باكستان .

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ .

- المعجم الأوسط للطبراني
تحقيق د / محمود الطحان .
نشر مكتبة المعارف بالرياض
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ .

- معجم البلدان
لياقوت الحموي
نشر دار صادر بيروت سنة ١٣٩٩هـ .

- معجم الشيوخ - للصابوني
الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٨هـ
نشر مكتبة المنار - الزرقاء

- معجم قبائل العرب .
للأستاذ عمر رضا كحالة
نشر دار العلم للملايين بيروت .
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ .

- المعجم الصغير للطبراني .
أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
(ت : ٣٦٠هـ) .
تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان .
دار النصر للطباعة - القاهرة - سنة ١٣٨٨ هـ -
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

- المعجم الكبير للطبراني.
أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
(ت:٣٦٠هـ).
تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
مطبعة الأمة - بغداد.

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية.
عاتق البلادي.
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
دار مكة للنشر والتوزيع.

- معرفة الرواة
للإمام الذهبي / ت:٧٤٨هـ.
تحقيق أبي عبد الله إبراهيم سعيد أبي إدريس.
دار المعرفة بيروت - لبنان.

- معرفة القرّاء الكبار - للذهبي.
تحقيق د/بشار عواد، وزميليه.
الطبعة الأولى - سنة ١٤٠٤هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت.

المعرفة والتاريخ
أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي. تحقيق د/ أكرم ضياء العمري.
(ت: ٢٧٧هـ) الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
دار الرسالة. بيروت

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بذيل إحياء علوم الدين
لأبي حامد الغزالي - تخريج الحافظ زين الدين العراقي.
(ت: ٥٠٥هـ).
دار المعرفة بيروت - لبنان.

- المغني في ضبط أسماء الرجال.
الشيخ محمد طاهر الهندي.
(ت: ٩٨٦).
دار الكتاب العربي للنشر بيروت - لبنان.

- المقاصد الحسنة السخاوي.
الامام شمس الدين السخاوي.
(ت: ٩٠٢هـ).
الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ.
تحقيق: عبد الله محمد الصديق/عبد الوهاب عبد اللطيف.
دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

- مقدمة ابن الصلاح.
مع (التقييد والايضاح).

- مكارم الأخلاق للخرائطي - أبو بكر محمد السامرّي.
تحقيق: محمد عبدالله بن حجّاج - مكتبة السلام العالمية - القاهرة

- المنار المنيف.
بتحقيق: د/الشيخ عبد الفتاح ابو غدة.

- مناقب الإمام الشافعي - للبيهقي.
تحقيق الشيخ السيد أحمد صقر.

- مناقب الامام احمد لابن الجوزي
ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
الطبعة الثانية ١٩٧٧م.
دار الآفاق الجديدة - بيروت.

- منتخب مسند عبد بن حميد .
رسالة دكتوراة بتركيا .
للدكتور كمال الدين ازدير .

- منحة المعبود
في ترتيب الطيالسي أبي داود .
الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .
ترتيب أحمد عبد الرحمن البنا .
المكتبة الاسلامية - بيروت .

- من روى عن أبيه عن جده .
للشيخ قاسم بن قطلوبغا .
رسالة بالجامعة الاسلامية .
تحقيق باسم فيصل الجوابرة .

- المنهج الحديث - قسم المصطلح .
تأليف الشيخ محمد بن محمد السماحي
دار الأنوار للطبع والتجليد - مصر .

- المنهج السوي. في الطب النبوي
أبي الفضل جلال الدين السيوطي
(ت: ٩١١هـ).
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
تحقيق: حسن محمد مقبولي الأجدل.
مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
مكتبة الجيل الجديد صنعاء.

- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان.
للحافظ الهيثمي
بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة
دار الكتب العلمية بيروت.

- الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي.
تصحيح الشيخ عبد الرحمن العلمي
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٠هـ
لدار الفكر الإسلامي

- الموضوعات لابن الجوزي
ابن الجوزي - الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ.

تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
مطبعة العاصمة بالقاهرة.

- الموطأ
- مالك بن أنس رضي الله عنه
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
دار احياء التراث.

- ميزان الاعتدال
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
(ت: ٧٤٨هـ).
الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ.
تحقيق: علي محمد البجاوي.
دار المعرفة للنشر بيروت لبنان.

(ن)
- نتائج الأفكار
الحافظ ابن حجر العسقلاني.
(ت: ٨٥٢هـ).
تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
مطبعة الرشاد - بغداد

- نخبة الفكر - للحافظ ابن حجر العسقلاني - نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
المنورة.

نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري
(ت : ٢٣٦ هـ)
تصحيح وتعليق أ. ليفي بروفنسال .
دار المعارف - القاهرة - الطبعة الثالثة .

- نصب الراية للزيلعي .
العلامة جمال الدين الحنفي الزيلعي .
الطبعة الثانية .

- النكت الظراف .
بهامش تحفة الأشراف للمزي .

- النكت على كتاب ابن الصلاح .
للحافظ ابن حجر .
تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي .
طبع المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية .

- النهاية في غريب الحديث والأثر .
ابن الأثير
(ت : ٦٠٦هـ) .
تحقيق : محمود الطناجي .

المكتبة الاسلامية .

- النهاية في الفتن والملاحم .

ابو الفداء ابن كثير الدمشقي .

(ت:٧٧٤هـ) .

تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز .

دار التراث الاسلامي بالأزهر .

- نيل الأوطار

محمد بن علي الشوكاني .

(ت:١٢٥٠هـ) .

تحقيق طه عبد الرؤوف سعيد / مصطفى محمد الهواري .

مكتبة الكليات الأزهرية بالأزهر القاهرة .

(هـ)

- هدي الساري

لابن حجر العسقلاني

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .

الطبعة السلفية .

(و)

- الوسائل الى معرفة الاوائل للسيوطي. تحقيق ابراهيم الدين دار النشر
مكتبة القاهرة - القاهرة

- الوسيط في علوم الحديث (محمد ابي شهبة)
تاليف: محمد بن محمد ابو شهبة.
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

- الوضع في الحديث.
تاليف: الدكتور عمر حسن فلاتة.
مكتبة الغزالي دمشق.

- وفاء الوفاء
تاليف: نور الدين علي السمهودي.
(ت:٩١١هـ).
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الطبعة الثالثة ١٣٧٤
دار احياء التراث العربي.
بيروت - لبنان

تعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١هـ .

دار احياء التراث العربي .

بيروت - لبنان .

- وفيات الأعيان ... لشمس الدين أحمد بن خلكان . (ت : ٦٨١ هـ)
تحقيق د/ إحسان عباس .
دار الثقافة - بيروت .

من المحاضرات

- محاضرة الشيخ عبد المجيد الزنداني بعنوان "إنه الحق" .
صادرة في شريط مسجل عن (هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة) .
التابعة لـ (رابطة العالم الإسلامي) بمكة المكرمة .
كما في منشورها الصادر في التعريف بالهيئة المذكورة - عام ١٤٠٩ هـ .

من المجلات

- مجلة المجمع العلمي العراقي .
الجزء الأول - المجلد الثامن والثلاثون .
رجب ١٤٠٧ هـ

الفهارس وتشمل

١- فهرست الآيات .
٢- فهرست الأحاديث .
٣- فهرست الرواة .
٤- فهرست غريب الألفاظ .
٥- فهرست الأماكن .
٦- فهرست الموضوعات .

تسلسل	الآيـــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	وإلٰهكم إلٰه واحـــد	البقرة	١٦٣	١١
٢	إنّ فى خلق السموات والأرض	=	١٦٤	١١
٣	ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة	=	٢٠١	٩٥
٤	يســألونــك عــن الخمـر	=	٢١٩	٤٢٠-٤٢١
٥	شــهد الله أنــه لا إلٰه إلا هـو	آل عمران	١٨	١١
٦	لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى	النساء	٤٣	٤٢١
٧	من يعمل سـوءًا يُجْـزَ بـه	النساء	١٢٣	٦٩٩
٨	فمَنْ تصدّق بـه فهو كفارة لـه	المائدة	٤٥	٧٠٠
٩	يَاأيُّها الذين آمنوا إنّما الخمر والميسر	==	٩٠	٤٢٠
١٠	أفيضوا علينا مـن المـاء	الأعراف	٥٠	٣٦٤
١١	إنّ ربكم الله الذى خلق السموات والأرض	==	٥٤	١١
١٢	وَمِنَ الأعراب من يتّخذ ما ينفق مغرما	التوبة	٩٩	٣٢٨
١٣	وَمِنَ الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتّخذ			
١٤	ما ينفق قُربات عنـد اللـه	التوبة	٩٩	٣٢٨
	وفوق كل ذى علم عليم	يوسف	٧٦	٢٧ (مقدمة)
١٥	اجْتُثّتْ من فوق الأرض	إبراهيم	٢٦	٨٢٠
١٦	وأنزلنا إليك الذكر لتُبيِّنَ لِلنّاس	النحل	٤٤	٥ (مقدمة)
١٧	خالصا سائغا للشاربين	النحل	٣٢	٣٢٠
١٨	إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون	الحجر	٩	٥ (مقدمة)
١٩	وقل الحمدلله الذى لم يتّخذ ولدا	الإسراء	١٩	١٠٣٣
٢٠	ولولا إذ دَخَلْتَ جنّتك قلت ماشاء الله	الكهف	٣٩	١٠٠٥
٢١	أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثا	المؤمنون	١١٥	١٤
٢٢	فتعالى الله الملك الحق	المؤمنون	١١٦	١١
٢٣	ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأنّ اللهَ توابٌ رحيم	النور	١٠	١٤
٢٤	وَلْيعفوا وَلْيصفحوا	النور	٢٢	٦٦٨

تسلسل	الآيـــــــــــــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
٥٢	الزجاجة كأنها كوكب دُرّي	النور	٣٥	١٧٤
٢٦	وعد الله لا يخلف الله وعـده	الروم	٥	٦ (مقدمة)
٢٧	إن الله عنده علم الساعـة	لقمان	٣٤	١٠٦١
٢٨	وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ...	الأحزاب	٣٦	٥٢٠
٢٩	وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم	الشورى	٣٠	٧٢٣
٣٠	أبشرا منّا واحدا نتّبعه	القمر	٢٤	٢٥٦
٣١	وما آتاكم الرسول فخذوه	الحشر	٧	٥٢٠
٣٢	هو الذى أرسل رسوله بالهدى	الصف	٩	٥ (مقدمة)
٣٣	فأيّدنا الذين آمنوا على عدوهم	الصف	١٤	١٠٦٤
٣٤	لَيُخْرِجَنَّ الأعزّ منها الأذل	المنافقون	٨	٨٠١
٣٥	وأنّه تعالى جدّ ربنا	الجن	٣	١٠١٢
٣٦	أو إطعام فى يوم ذى مسغبة	البلد	١٤	٧
٣٧	القارعة ما القارعة	القارعة	١-٢	٤٧٨
٣٨	نار حامية	==	١١	٤٧٨
٣٩	قل يأيها الكافرون	الكافرون	١	١٠٢٧
٣٠	قل هو الله أحد	الإخلاص	١	١٠٣٦
٣١	قل أعوذ برب الفلق	الفلق	١	١٠٣٦
٤٢	قل أعوذ برب الناس	الناس	١	١٠٣٦

فهرس أحاديث الأقوال

الحديث	رقمه
ائتنى باعظم اناء لكم ،فأتيناه	١٨٨
ابدؤوا بالأكابر	١٨٧
ابدو النـ ...	٠٠٩
أتأذن لى فى سعد؟	٠١٩
أتانى جبريل	٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-
أتحبين أن يسورك الله مكانه	٠٨٩
أجب أخاه فانك منه على	٠٢٢
اجتنبوا كل مسكر	٢٥٧ - ٢٥٨
أحسنتم ،هكذا إصنعوا	٣٩٩ - ٤٠٠
احسنتم ،هكذا فاصنعوا	٢٩٧
احلب واشرب منه ودع دواعى	١٦٣
احلبها ودع داعى اللبن	١٦٠
أخدتك أم ملدم	٤٩١
اخْنث فم الإداوة واشرب	٢٤٤
أخوك صنع طعاما ودعاك	١٦ - ١٧
ادعوا له بطبيب بنى فلان	٤٩٦ - ٤٩٧
إذا ابتلى الله المسلم فى جسده	٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩
إذا أكل أحدكم الطعام فلا	٠٩٥
إذا اكل أحدكم فليأكل بيمينه	٣٩ - ٤٠ - ٤٣
إذا أكل أحدكم من الطعام	٠٩٧
إذا أكلتم الطعام فاخلعوانعالكم	٠٢٥
إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء	٤٦٤
إذا رىّ احدكم من نفسه	٥٩٠
إذا سبقت له من العبد المنزلة	٤٦١
إذا شرب فاجلدوه ثم ان شرب	٣٩٢ - ٣٩٣
إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته	٩٧تخريج

الحديث	رقمه
إذا قُرّب لأحدكم طعام	٢٦ – ٢٧
إذا لم تعتبقوا ولم تعطبخوا	١٤١
إذا مرض العبد ثلاثة ايام	٤٧٣ ت
إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه	٥٤١
إذا وجد أحدكم الما فليضع	٥٨٦ – ٥٨٧
اذكروا اسم الله عليه وكلوه	١٢٠
إذَنْ تدخل الجنة بغير حساب	٤٨٨
أذهِب الباس رب الناس	٦٠٤ – ٦٠٥
	٦٠٦–٦٠٨ –٦٠٩
اذهب بهذا إلى فلانة	١٠٢
اذهبوا فاشربوا فيما شئتم	٢٧٣
أرايت إذا كان عيناك	٤٨٤
أربع من السحت	٥٣١
ارضفوه احرقوه	٥٥٣ – ٥٥٤
ارْقِ بها ليس بها باس	٦١٤
أريد أن أعلى فاتوضا ؟	٢٩– ٣٠
اسقها فإنّ فى كل ذات كبد	١٩٥ ت
اسقوا واستقوا	٢٣٠
اسقونا مما تسقوا منه الناس	٣٩٩ – ٤٠٠
اشربوا أنتم وجيرانكم	١٨٨
اشربوا ما بدا لكم	٢٧٧
اضرب بهذا الحائط	٣٠٦ – ٣٠٧
اطرح منها كذا وكذا	٦٢١
أطعموا نساءكم الولد	١١٤–٥٧٦–٥٧٧
أطول الناس شبعا	٦٤ت
اطعنوا فيها واذكروا اسم الله	١١٩ ت
اعرضها على	٦١٤

الحديث	رقمه
اعلفه ناضحك او اطعمه رقيقك	٥٣٦
اغسلوه	٥٨٩
أف أف ـ ثلاثا ـ	٦٤٤
افضل الصدقة الماء	١٩٨
افضلكم من اطعم الطعام	٠٠٤
أفلا تسترقوا له من العين	٥٩٨
أقم الصلاة واتى الزكاة	١٥٨
اكتبوا عبدى فيمن لا يُغَيِّرُ	٤٢٠
أكثر من يموت بعد كتاب الله	٥٥٨ ت
أكثروا المرق	٠٠٨
اكرموا الخبز	٠٦٣ ت
اكرموا عمتكم النخلة	١١٤
اكفئوها	١٤٥
الأكل فى السوق دناءة	١٥٢
اكووه أو ارضفوه	٥٥٥
الا أن المزاملة حرام	٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦
الا تخرجوه عنه	٥٦٤
الا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود	١٧٢
الذى حرمها حرم	٢٣٦
اللهم اذهب حرها وبردها	٥٩٠
اللهم اذهب عنه ما يجد	٦١٥
اللهم اشبع بطنه	١٤٩
اللهم اطعم من اطعمنا	١٨٩
اللهم اطعمت وسقيت واغنيت	١٣٤
اللهم اغفر لعبد القيس	٢٦٠
اللهم اغن فلانا	٣٧٥
اللهم امتعه بشبابه	١٨١

الحديث	رقمه
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	١٣٥
اما أنا فلا اكل متكئا	٠٥٥
اما انه لو قال بسم الله	٠٣٤
أما انها لا تزيدك الا وهنا	٤٢٦ ت
اما أنى لو أذنت لك لزعمت	٥٦١
أما علمت أن الله حرمها	٢٣٧
ان أحب الطعام الى الله	٠٢١
ان استطعت أن تقيّله	٢٢٢
إن أعراب أسلم ليسوا باعراب	١٨٥
إن اكثر الناس شبعا فى الدنيا	٠٧٠
إن أهل الشبع فى الدنيا	٦٤ ت
أن تأكل من بعيرك وهو ينظر اليك	٠١١
إن خياركم من اطعم الطعام	٠٠٣
إن ربى حرم الخمر والكوبة	٣٧٠
إن الرجل اذا خرج يريد أخا	٤٧٧
إن الرجل اذا سقى امرأته	١٩٦
إن الرجل لتكون له الدرجة	٤٥٧
إن الرجل ليكون له الدرجة	٤٥٨
إنالرجل ليكون له عند الله	٤٥٩ – ٤٦٠
إن شئتم دعوت الله فكشفها	٤٥٣
إن شئتم فاكووه	٥٥٦
إن طعام ابن ادم ضرب مثلا للدنيا	٠٦٥
إن الصالحين يشدد عليهم	٥٦٦ ت
إن الظروف لا تحل ولا تحرم	٢٧٨
إن العين لتولع بالرجل	٥٩٤ – ٥٩٥
إن فى أمتى لنيفًا وسبعين	٢٣٢ – ٢٣٣
إن فى الجمعة لساعة	٥٥٢
إن فيك لخلقين يحبهما الله	٢٧٨

الحديث	رقمه
ان الكافر يشرب فى سبعة أمعاء	١٩٢ ت
ان كان شىء من الداء يعدى	٥٨٤
ان الله اذا ابتلى المسلم	٤٤٥
ان الله حيث خلق الداء	٤٩٤ — ٤٩٥
إن الله عز وجل بعثنى رحمة	٣١٩–٣٢٠–٣٢١–٢
إن الله عز وجل بعثنى هدى	٣١٨
ان الله عز وجل يبغض العفريت النفريت	٤٩٣
ان الله لعن الخمر	٢٣٤
إن الله لم ينزل داء	٥٠٨ — ٥٠٩
ان الله يبتلى عبده بما اعطاه	٤٠٨ — ٤٠٩
إن الذى حرم شربها	٢٣٦
إن الذى يشرب فى انية الذهب	١٦٩
ان المرء المسلم اذا خرج من بيته	٤٧٨
ان المريض لتحات خطاياه	٤١٩
ان المسلم يؤجر فى كل شىء	١٩٧
إن من أشد الناس بلاء	٤١٧
إن المؤمن يشرب فى معى واحد	١٩٠ — ١٩١
ان هذا لوكوى لقال الناس	٥٥٨
إنْ يكن فى شىء مما تعالجون	٤٩٩
إنا عبد الله ورسوله	٠٥٣ — ٠٥٤
إنّا كنا نهيناكم عن قران التمر	١١٢ ت
إناءٌ كإناء وطعام كطعام	٠٧٧
انبذوا كل واحد منهما على حدته	٢٨٢
انطلق به الى أمك	١٥٦
انطلق بها الى البطحاء	٣٧٥
انظر مَن فى المسجد فادْعُه	٠١٨

الحديث	رقمه
إنما تركته من أجل ريحه	١٢٤ – ١٢٥
إنما الطيرة ما ردّك أو أمضاك	٦٣٠
إنه كان فيها أنفس سبعة	٥٩٢
إنها شجرة مباركة	٠٩٤
إنها قد حرمت	٢٣٦
إنها قد حرمت بعدك	٢٤٢
أنهاكم عنها أنهاكم عنها	١٤٤
إني قد أعطيت خالتي غلاما	٥٤٢
إني كنت نهيتكم عن ثلاث	٢٧٤– ٢٧٥–٢٧٦
إني كنت نهيتكم عن النبيذ	٢٥١ ت
إني لا أدري أي هجر أعز	٢٦٠
الأوجاع والمصيبات أسرع	٤١٨
اول ما يكفأ الإسلام	٣١٦– ٣١٧
أولا تعلمين أن المؤصن	٤٠٦
إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم	٣٧٠
إياكم وهاتين الكعبتين	٣٢٤ – ٣٢٥
أيسرك أن توكل إليها	٦٢٦
أيسرك أن يشرب معك الهر	٢١٧
ايما أحد منكم خدّه الورد	٤٦٣
أين صنعت هذه ؟	١١٩ ت
أيهما أفضل ؟	١٣٧

حرف الباء

بارك الله فيك	٥٧٧
بخروا بيوتكم باللبان	٥٧٨
بِخَيْرٍ من رجل	٤٧٢
بخير من قوم	٤٧٦

الحديث	رقمه
بركة أو بركتان	١٥٤ ت
بسم الله	١٣٤
بسم الله الرحمن الرحيم	٦١٦
بسم الله لا بأس	٤٨٣
بلى	١٧١
حرف التاء	
تحب أن يشرب معك	٢١٨
تحط عنه ذنوبه	٤٧٣ ت
تحلّى به	١٠٤ـ ١٠٥
التلبينة	٥١٦
حرف الثاء	
ثلاث كلهن حق	٤٧٥
حرف الجيم	
جُلّ من يموت من أمّتي ... بالأنفس	٥١٨ م
حرف الحاء	
حر يكون بين الجلد واللحم	٤٩٢ ت
حرمت الخمر	٢٣٤
حل عنها نشقها	٢٣٤
الحلو البارد	١٥٣
الحمد لله الذي اطعمنا	١٣٠ـ١٣١ـ١٣٢
الحمى كير من جهنم	٤٦٢
حرف الخاء	
الخاصرة عرق الكلية	٥٦٥
خذوا بسم الله	٠٣٧
الخمر إذا شربوها	٣٩١
خير أهل المشرق عبد القيس	٢٦٠
خير ما تداويتم به الحجم	٥٢٤ـ ٥٢٥
خيركم من أطعم الطعام	٠٠٥

الحديث	رقمه
حرف الدال	
دع داعى اللبن	١٥٩ – ١٦١
دعوها فان من القرف التلف	٤٣٥
حرف الذال	
ذلك الجوع	١٤٠
ذلك - وأبى - الجوع	١٤٠ ت
حرف السين	
ساقى القوم آخرهم	٢٢٩
سبحان الله وهل أُنزِل من داء	٤٩٦
السحور بركة والثريد بركة	٠١٣
السلام قبل الكلام	٢٣ – ٢٤
سيأتى على الناس زمان	١٥٨
سيّبْها فى البطحاء	٢٣٦
سيّد إدامكم الملح	٨٥ ت
حرف الشين	
شارب الخمر كعابد الوثن	٣٤٥
الشربة لك يا غلام	١٧٣ – ١٧٤
الشونيز فيه دواء	٥٠٤
شىء نكثر به طعامنا	١١٦
حرف الصاد	
صديد أهل النار	٣٤٣
حرف الضاد	
ضربان يكون فى الصُّدغين	٤٩٢

الحديث	رقمه
ضع يدك على	٥٨٧ ت
ضعها	٠٣٦
ضعها واذكر اسم الله	٠٣٥
ضعوا السكين	١١٩ ت
ضعوا فيه السكين	١١٩
حرف الطاء	
طعام الواحد يكفي	٠٢٠
حرف العين	
عائد المريض يخوض في الرحمة	٤٧٣
عجبا للمؤمن	٤٣٢-٥٩ — ٤٣٣
عجبت للمسلم	٤٢٩
عجبت للمؤمن	٤٤٠
العجوة من فاكهة الجنة	٥٠٦
عرق يضرب على الانسان	٤٩٢ ت
عصارة أهل النار	٣٥١
علام يقتل أحدكم اخاه	٥٨٩ ت
عليكم بألبان البقر	٥١٣ — ٥١٤
عليكم بهذه الحبة السوداء	٥٠٥ — ٥٠٧
عليه تميمة	٦٢٤
عودوا أخاكم	٤٧٨
حرف الغين	
الغبيراء ؟	٣١٢
حرف الفاء	
فابعث الي به	٦٠٢
فاشربوا ما طاب لكم	٣٣٨

الحديث	رقمه
فلا ألا تحبوا أن تكونوا كالحمر	٤٥٦
فلا تشربوا فى النقير	٢٦٣ – ٢٦٤
فلا تطعموه	٣١٢
فمن تتهمون به ؟	٥٨٩ ت
فهل كنت تدعوا بشىء	٤٧٩–٤٨٠–٤٨١
فهلا أكفأت عليه عودا	١٧١
فى البان الابل	٥٦٠
فى اى شىء تشربونه	٢٦٣ – ٢٦٤
فى التلبين شفاء	٥١٨
فيه ثوم	١٢٥ ت
حرف القاف	
قتلته ؟ إ عَلَامَ يقتل احدكم أخاه ؟	٥٨٩
قد شرب معك شر منه	٢١٧
قد قبلتها	٤٨٩ – ٤٩٠
قل العدل واعط الفضل	٠٠١
قم فاحلبها	١٥٩
قوموا	٥٩٠ – ٥٩١
قىء	٢١٨
حرف الكاف	
الكافر يأكل	٦٦ – ٦٧ – ٦٨
كُفَّ عنا جشاك	٧٠ ت
كفّاراتٌ	٤٥١ – ٤٥٢
كل مسكر حرام	٣٢٦ – ٣٢٩– ٣٣٠
	٣٣٢– ٣٣٣ – ٣٣٤
كلها لكم إلا كتفها	٠٨٦
كلوا الزيت وادّهنوا به	٩٤ ت – ٩٣ ت

الحديث	رقمه
كلوا الهندباء	١٥١
كلوا فإنى لست	١٢٦
كلوا فلابأس بأكلها	١٤٨
كلوا واشربوا	٦٤٨
كلوه ،ومن أكله منكم	١٢٣ ت
كم خراجك	٥٣٧ – ٥٣٨
كم خراجك	٥٣٢ – ٥٣٣
كم فى بيتك من بركة	١٥٤
الكمأة من المن	٥٠٢ – ٥٠٣

حرف اللام

لا –	٥٥٨
لا أشبع بطنه	٠٦٤
لا أقبل هدية من أعرابى	١٨٥
لا باس طهور ان شاء الله	٤٧٤
لا تاكلى بشمالك	٠٣٨
لا تجمعن كذبا وجوعا	٨٩– ٩٠
لا تدعوا أحدا	٢٣ – ٢٤
لا تديموا النظر الى	٥٨٤
لا تديموا النظر فى	٥٨٢ – ٥٨٣
لا ترفع القصعة	٠٩٦
لاترم وكل مما سقط	١٤٩
لاتزال الهليلة والصداع بالعبد	٤٢٧
لا تشربوا إلا فيما	٣٠٨
لا تشربوا فى النقير	٢٦٣ – ٢٦٤
لا تشربوا فى نقير	٢٦٠
لا تَطْعَمُوه	٣١٢
لا تَغَالَوْا بالشاة	١٦٢

الحديث	رقمه
لاتقرنوا	١١١ – ١١٢
لاتكرعوا	٢٣٢
لا تكوى ابنك	٥٦١
لا تلبسوا الديباج	٠١٤
لا تنبذوا في الدباء	٢٢٩
لا تنتبذوا التمر	٢٨٢ ت
لا جلب ولا جنب	٣٣١
لا حاجة لي في ابنتك	٤٨٩ – ٤٩٠
لا شي في الهام	٥٩٦ – ٥٩٧
لا صفر ولا هامة لا عدوى ولا طيرة لا ولكني اكرهه	٦٣٧–٦٣٨–٦٣٩ ٦٣٥- ٦٣٦ ١٢٥ ت
لا ياكل احدكم بشماله	٠٤٤
لا ياكل طعامك الا تقي	٤٦ – ٤٧
لا يتمنى أحدكم الموت	١١٩
لا يدخل الجنة صاحب خمر	٣٦٤
لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر	٣٦٢
لايدخل الجنة عاق ولا منان	٣٥٣–٣٥٤–٣٥٥–٦٥٠
لايدخل الجنة مدمن خمر	٣٦٧
لايدخل الجنة ولد زنا	٣٦٣–٣٦٨–٣٦٩
لايدخل الجنة ولد زنية	٣٥٦ – ٣٥٧ – ٥٨٠ ٣٥٩ – ٣٦٠ – ٦١٠
لايزال المرء المسلم	٤٢٥ – ٤٢٦
لايشبع الرجل دون جاره	٠٧٤
لايقبل الله لشارب الخمر	٣٤٩
لايلغ أحدكم كما يلغ الكلب	٢٣٣ ت
لايمرض مؤمن ولا مؤمنة	٤٠٣ – ٤٠٤
لبئس ما قلت	٤٧٨
لبيك وسعديك	٦٠٦ – ٦٠٧

الحديث	رقمه
لعلك شربته	٥٢٣
لعن الله العقرب	٦١٣
لعن الله اليهود	٢٤٢
لك فى كل كبد حرى	١٩٣-١٩٣ - ١٩٥
لكل شىء إقبال وادبار	٣٢٠
لمّا عُرج بى إلى السماء	٥٣٩
لو أن رجلا مؤمنا	٦٠٣
لو كان عيناك لمَا بهما	٤٨٤
لو كان هذا فى غير هذا	٠٦٩
لو يعلم الذى يشرب	٢١٩ - ٢٢٠
لولا أن الملك ينزل	١٢٩
ليس عليك من مرضك	٤٨٨
ليس المؤمن الذى يشبع	٧٢- ٧٣
ليستحل آخر أمتى الخمر	٢٧٩

حرف الميم

ما أسكر فهو حرام	٣٣٥
ما أنزل الله عز وجل داء	٥١٠-٥١١-٥١٢
ما أنعم الله عز وجل	٥٩٩
ما بالهم ؟	٠٠٧
ما بقى منها	٨٦ ت
ما تزيدك	٦٢٦ ت
ماذا معك يا جابر	٨٧ - ٨٨
ما شأن هذا الصبى ؟	٥٧١ - ٥٧٢ - ٧٣
ماشرابك ؟	٣٧٨
ما شرب أحد من لبن	١٧٩

الحديث	رقمه
ما طعامكم ؟	١٤٠
ما قرأت فى اذنه	٦٠٣
مالهذا ؟	٥٩٨
مالكم قد اصفرت	٣٣٨ ت
مالى لا اكرهة	٣٨٧ – ٣٨٨
ما من أحد من المسلمين	٤٤٣ – ٤٤٤
ما من احد يشربها	٣٤٦
ما من أذى يصيب المسلم	٤١٦
ما من شىء يصيب المومن	٤١٤– ٤١٥
ما من عبد يبتليه الله	٤٤٦
ما من عبد يمرض مرضا	٤٥٠
ما من مومن ولا مؤمنة	٤٠١ – ٤٠٢
ما هذا ؟	٥٧٠ – ٧٥ – ٥٧٥
ما هذه ؟	١١٩– ١٤٥ – ٦٢٦
ماوجع أخيك ؟	٦٠٢
ما يخرج من زهومة	٣٥٢
ما يخرج من صديد	٣٤٤
المؤمن يشرب فى معًى واحد	١٩٢
متى حسست بالصداع ؟	٤٩٢
متى عهدك بالحمى ؟	٤٩٣
مثل المؤمن كالخامة	٤٣٩
مثل المومن مثل السنبلة	٤٣٦– ٤٣٧ – ٤٣٨
معشر عبد القيس	٢٧٨
مكان الكى التكميد	٥٥٩
من أخذ لقمة أو قال كسرة	٠٦٣
من أصيب فى جسده	٤٠٧
من أطعمه الله طعاما	١٧٣

الحديث	رقمه
من أكل فشبع وشرب فروى	١٣٣
من أكل من هذه اللحم	٠٩٨
من انت ؟	٤٥٣ – ٤٥٤
من أنفق على اهله	٤١٠–٤١١–٤١٢
من انفق نفقة	٤١٠
من اهتمّ	٠٠٦
مِن أى شىء تضحكون ؟	٤٦٤ – ٤٦٥
من تعلق تميمة	٦٢٥
من تعلق علاقة	٦٢٣
مِن خير دوائكم الحجامة	٥٢٦
من دخل حائطاً فليأكل منه	١٣٩
من رأى شيئا فأعجبه	٥٩٩ ت
من السائل عن المسكر ؟	٣٣٧
من سره أن ينظر الى رجل	٤٩٢
من سكر لم تقبل له صلاة	٣٤٦ ت
من شرب الخمر أتى عطشانا	٣٧١
من شرب الخمر فاجلدوه	٣٩٤–٣٨٩–٣٩٠–٣٤٣
من شرب خمرا فاجلدوه ثمانين	٣٨٤
من شرب الخمر قليلا	٣٤٧ – ٣٤٨
من شرب الخمر لم تقبل له	٣٤٤ – ٣٥١
من شرب الخمر لم تقبل منه	٣٥٢
من شرب الخمر لم يرض	٣٤٠–٣٤١ – ٣٤٢
من شرب شرابا حتى ذهب	٣٣٩
من عاد مريضا خاض	٤٦٧ – ٤٦٨
من عاد مريضا يخوض	٤٦٩ – ٤٦٦
من عاد مريضا لم يزل	٤٦٥ – ٤٦٦
من علق تميمة فقد اشرك	٦٢٤
من علق تميمة فلا أتم الله له	٦٢٥ ت
من علق شيئا وُكِل إليه	٦٢٢

الحديث	رقمه
من فارق الدنيا وهو سكران	٣٧٤
من لقى الله مدمن خمر	٣٦٦ ت
من لم يتركها فاضربوه	٣١٢
من كذب على متعمدا	٣٧٢ – ٣٧٣
من مات مدمن خمر	٣٦٦
من مات من أمتى وهو يشرب	٣٥٠– ٣٥٦ –
من منع فضل ماء	٢٠٠
من منكم يحب أن لا يسقم	٤٥٥
من نام بعد العصر	٥٨٠
من نسى أن يذكر الله	٠٣٣
من يحب أن يصح فلا يسقم ؟	٤٥٦

حرف النون

نادِ صاحب الابل	١٥٨
ناوِلى تِرْبَك	٨٩ – ٩٠
نبات الشعر فى الأنف	٥٧٩ -
نعم الأدم الزيت	٠٩٣
نعم فى كلّ ذات كبد	١٥٨
نعم هو أشفى وأبرأ وأمرا	٢٢٣
نهيتكم عن الدباء	٢٧٠

حرف الهاء

هذا الحجم ٥٢٥ – ٥٢٧	٥٢٥ – ٥٢٧
هذا الغرع هذا الدباء	١١٧
هذا صاحب بنى فلان	٥٥٨
هذا من النعيم	١٠٣
هذه الكلمات دواء من كل داء	٥٨٥
هذه خلّة آتاها الله قوماً	١٨٠

الحديث	رقمه
هل تدرون أى الصدقه أفضل	١٥٧
هل وجدت هذا الصراع	٤٩٢ ت
هما طيبات	٠٩١
هو أعظم للبركة	٠١٠
هو مالح	٥٤٠
هيه بعض سواتك	١٨٩

حرف الواو

والله مازال الشيطان	
وحشية أم أهلية	١٤٥
وا تشربوا فى وكاء	٣٠٨
وما شرابكم ؟	٢٦٣ – ٢٦٤
ومالى لا أكرهه؟	٣٨٧
وما وجعه ؟	٦٠٢ت
ومِمَّ ذاك ؟	٤٧٨
ويحك ما هذه ؟	٤٢٦ ت
ويحكن يامعشر النساء	٥٧١

حرف الياء

يابينة هذا لك	١٠٦
يا زيدا أرأيت ان كان	٤٨٦
يا زيد أرأيت لو كان	٤٨٥
يا عائشة اكرمى كريما	٠٦٣
ياعائشة أنا اشد الناس بلاء	٥٦٦
يا عبد الله ادهب بهذا الدم	٥٢٣
يا عثمان تعوذ بها	٦١٦
يا على اذا أكلت فابدأ بالملح	٠٨٥ ت
يا على كل الزيت	٠٩٤ت
يا غلام لم ترم النخل	١٤٩ – ١٥٠

٢٠

الحديث	رقمه
يا معشر محارب نصركم الله	١٨٢
يا مقداد خذ هذه	١٨٩
يا مقداد هذه بركة	١٨٩
يجتمع ملائكة الليل	٤٢٠
يشرب طائفة من أمتي	٢٨٠
يشرب ناس من أمتي	٢٨٠ ت

****

أحاديث الافعال والشمائل

مرتبه على أسماء رواتها من الصحابة رضى الله عنهم - جميعا

	اسم الصحابى	رقم الحديث	موضوع الحديث	رقم الكتاب	رقم الباب
١ -	إسماعيل بن ربيعة	٢٣١	سقيت رسول اللهصلى الله عليه وسلم من ماء بها (أى بضاعة)	٢	٢١
٢ -	أنس بن مالك	٤١	نهى أن يأكل الرجل بشماله	١	١١
		٤٢	نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله	١	١١
		٥٢	نهى عن الشرب قائما	١	١٣
		٨٠	لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز	١	٢١
		٨٢	لقد دُعِي ذات يوم على خبز شعير	١	٢١
		٩٩ - ١٠٠	جعل يقبض قبضة (أى من التمر) ويبعث بها إلى أزواجه	١	٢٧
		١١٣	رأيت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يجمع بين البطيخ والرطب	١	٢٩
		١١٨	أكل رسول اللهصلى الله عليه وسلم خل خمر	١	٣١
		١٧٠	دخلت على أنس فرأيت فى بيته قدحا من خشب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه		
			ويتوضأ	٢	٦
		١٨٣	شرب لبنا فلم يتمضمض	٢	٩
		١٨٤	كان يتمضمض من اللبن ثلاثا	٢	٩
		٢٠٥	شرب من قربة معلقة فى بيت أم سلمة	٢	١٦
		٢١٤	شرب قائما	٢	١٦

اسم الصحابى	رقم الحديث	موضوع الحديث	رقم الكتاب	رقم الباب
	٢١٥	نهى أن يشرب الرجل قائما	٢	١٧
	٢٦٥	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت . قلت : والحنتم؟	٢	٢٥
	٤٨٦	عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من رمد به	٣	١١
	٥١٩	وصف من عرق النساء إلية شاه	٣	١٨
	٥٤٨	احتجم وهو محرم	٣	٢١
	٥٤٥	احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخدعين	٣	٢٢
	٥٤٦	احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجع	٣	٢٢
٣ - جابر بن عبد الله	٣٠٩	كانوا لا يضعون أيديهم فى الطعام حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم	١	٨
	٧١	إطعام الخادم معه أو مناولته لقمة	١	١٨
	١٦٥	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها وأن يشرب لبنها	٢	٥
	٢٢٦	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من أفواه الأسقية	٢	١٩
	٥٤٨	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى الأخدعين وبين الكتفين وأعطى الحجام أجره	٣	٢١
	٦٢٠	كان خالى يرقي فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٤	١٠
٤ - الحكم الغفارى	٢٦١	أما تذكر يوم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير	٢	٢٥
٥ - زيد بن أرقم	٥٦٥	أمرهم أن يتداووا من ذات الجنب بالعود الهندى .	٣	٢٧
	٥٦٦	ينعت الزيت والورس من ذات الجنب	٣	٢٧

	اسم الصحابى	رقم الحديث	موضوع الحديث	رقم الكتاب	رقم الباب
		٦٤٠	سحر النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود	٤	١٥
٦ -	السائب بن يزيد	٦١٩	حملونى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرقينى	٤	٩
٧ -	سعد بن مالك	١٢٣	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوم والبصل .	١	٣٣
		٢٥٠	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم	٢	٢٥
		٢٥١			
		٣٠٣	نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى نبيذ الجر) .	٢	٢٩
		٣٨٥	ضرب الشارب من الدباء	٢	٤٣
٨ -	سعد بن أبى وقاص	٥٧	فرأيته متكئا	١	٤١
		١١٠	فأخذ تمرة وأعطانى تمرة	١	٢٧
		٢٤٤	رفئ نزل تحريم الخمر	٢	٢٣
٩ -	سعد مولى أبى بكر	١١٢	نهى عن القران يعنى فى التمر	١	٢٨
١٠ -	سلمان	٤٨٠	توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض	٣	١٠
١١ -	سلمة بن المحبق	١٤٣	أمر بالقدور أن تكفأ	١	٣٨
١٢ -	سمرة بن جندب	٢٦٧	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم .	٢	٢٥
١٣ -	سويد بن مقرن	٢٩٩	أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرة		
		٢٩٠	أنتبذ فيها .	٢	٢٩
١٤ -	صخار	٣٠٢	إنى رجل مسقام فاذن لى فى جرة أنتبذ فيها	٢	٢٩
١٥ -	طلق بن على	٦٦١	أتانى النبى صلى الله عليه وسلم يدوننى		
		٦١٢	فبرأت .	٤	٦

	اسم الصحابى	رقم الحديث	موضوعه	رقم الكتاب	رقم الب
١٦ -	عايذبن عمرو المزينى	٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير	٥ ٢	٢١ ٢٥
١٧ -	عبدالله بن بشر الاسلمى	١٣٦	كنت مع أبى فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم فدعا له بحيس	١	٣٥
١٨ -	عبدالله بن جعفر	٥٤٣ ٥٤٤	احتجم على قرنه بعد ما سم	٣	٢٢
١٩ -	عبدالله بن أبى حبيبة	١٨٦	رأيته يصلى فى نعليه	٢	١٠
٢٠ -	عبدالله بن عباس	١٦٤ (ج) ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨	نهى عن لبن الجلالة نهى أن يشرب من الاناء المجبوب	٢ ٢	٥ ٦
-		١٧٥	شرب واقفا يوم عرفة	٢	٩
		٢٨٩	نهى عن نبيذ الجر والدباء	٢	٢٩
		٣٢٣	حرم الميتة والميسر والكوبة	٢	٣٤
		٣٩٥ ٣٩٦	فسقيناه من هذا النبيذ	٢	٤٦
		٥٣٣	حجمه وأعطاه أجره	٣	٢
		٤٨١	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد المريض	٣	١
		٥٤٢	احتجم فى وسط رأسه	٣	٢١
		٦٠٠ ٦٠١	مسح النبى صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثغ ثقة فخرج من فيه	٤	٤
		٦٢٧ ٦٢٨	يتفاءل ولا يتطير	٤	١٢
٢١ -	عبدالله بن عمر	٥٨	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين	١	٥
		١١٢	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القران إلا باذن من أصحابه	١	٢٨
		١٢٠	أتِيَ النبى صلى الله عليه وسلم بجبنه	١	٣٢

اسم الصحابى	رقم الحديث	موضوعه	رقم الكتاب	رقم الباب
	١٤٢ ١٤٦ ١٤٧	نهى عن أكل لحم حمر الاهلية	١	٣٨
	٢٩١	نهى عن الجرّ والدباء والمزفت	٢	٢٩
	٣٧٧ ٣٧٩	أمر برجل سكر من تمر وزبيب	٢	٤٢
٢٢ - عبدالله بن عمروا	٥٦	مارؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط	٢	١٥
	٢٠٢	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب	٢	١٥
٢٣ - عبد الله بن مسعود	٣٧٦	الذى نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكسر دنانه ... هو التمر والزبيب	٢	٤١
٢٤ - عبد الله بن المغفل	٢٥٥	نهى عن الحنتم	٢	٢٥
	٢٥٦ ٣٠٥	سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت	٢	٢٥
٢٥ - علي بن أبي طالب	٢٠٣ ٣٠٥	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما .	٢	١٥
	٢٧٠	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء .	٢	٢٦
	٣١١	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمة	٢	٣١
٣٥ - عمر بن الخطاب	٢٩٢	نهى عن الدباء والحنتم	٢	٢٩
٣٦ - عمر الدين حصين	٢٨٨	نهى عن نبيذ الجر	٢	٢٩
٣٧ - عمير مولى أبى اللحم	١٣٧	ذهبوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته بحاجتى فأعطانى قنوا واحدا	١	٣٦
٣٨ - محمد بن حاطب	٦١٠	رقية النبى صلى الله عليه وسلم إياه حين احترقت يده	٤	٥

اسم الصحابى	رقم الحديث	موضوعه	رقم الكتاب	رقم
٢٢ - أبى أسيد	٢٨٧	نهى أن يجمع بين التمر وا لزبيب	٢	٢٨
٢٣ - أبى بكرة	٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤	نهينا عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت	٢	٢٥
٢٤ - أبى هريرة	١٠٨	أعطى النبى صلى الله عليه وسلم سبع تمرات لكل إنسان تمرة	٥	٢٧
	١٢	دعا بالبركة فى السحور والثريد	١٥	٤
	٢٠١	فى إقراره شرب قوم قائمين	٢	١٥
	٥٢٧	نهى عن كسب الحجام وعن كسب المومسة	٣	٢٠
٢٥ - الربيع بنت معوذ	١٠٧	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه القثا	١	٢٧
٢٦ - سلمى (جدة عبد الله بن على)	٧٦	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه ويحسن أكلها .	١	٢٠
٢٧ - صفية	٢٩٧	حرم نبيذ الجر	٢	٢٩
٢٨ - عائشة	٢٨	كان إذا أراد يأكل غسل يديه	١	٧
	٥١	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل قائما وقاعدا ويتنعل قائما	١	١٣
	١٦٥	إن كان النبى صلى الله عليه وسلم ليتقى أن يشرب فى الإناء الضارى .	٢	٦
	٢٦٢	قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن الدباء والمزفت	٢	٢٥
	٣٠٠ ٣٠١	نهى عن نبيذ الجر	٢	٢٩
	٥٦١	أمر بابن زرارة أن يكوى	٣	٢٥
	٥٩٣	كان يؤمر الذى أصاب بعين أن يتوضأ ويغسل به للمعين	٤	٣
	٦٣١	كان يبغض الطيرة ويكرهها	٤	١٢
٢٩ - أم سليم	٢٠٧ ٢٠٨ ٢١٣	شرب من قربة معلقة فى بيتها	٢	١٦

المـــــراســـيـــل

	اسم الصحابى	رقم الحديث	موضـــوعـــــــه	رقم الكتاب	رقم البـ
٣٠-	ابن أبى مليكة	٣٨٦	جِئ ء بابن النعمان إلى النبى صلى اللـــه عليه وسلم وقد شرب وأمر من فى البيـــت	٢	٤٣
٣١-	أبو بكر بن عمرو ابن حـــزم	١٠٩	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقشر البطبـــة		
٣٢-	الزهـــرى	٦٠٨	كان إذا اشتكى نفث فى يديه ثم ردّهما علـى وجهـــه	٤	٩
٣٣-	سعيد بن المسيب	٢٥٩	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عـن الحنتـــم	٢	٢٥
٣٤-	طـــاوس	٥٣٤	أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى..	٣	٢٠
٣٥-	عبدالرحمن بن عثمان التيمـــى	٥٤٧	احتجم تحت كتفه اليسرى مـــن الشـــاة التـــى أكـــل بخيبـــــر	٣	٢٢
٣٦-	عـروة بن الزبير	٢٢٥	نهى أن يشـــرب مِـــن فِـــي السقـــاء	٢	١٩
٣٧-	عكـرمـــة	١٦٤	نهى عـن لبـــن الشـــاة الجـــلالـة	٢	٥
٣٨-	مجـاهـــد	٧٩	يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم شطـر اللـيـــل	١	٢٧

المبهمات من المراسيل

	اسم الصحابي	رقم الحديث	موضوعه	رقم الكتاب	رقم الباب
٣٩ -	أبو إسماعيل عن رجل	٩٢	يتمتّع لبنا بتمر إدنه فإنّ رسول الله كان يسميها الأطيبين	١	٢٤
٤٠ -	يحيى بن أبي كثير عن رجل	٨٥	نهى عن أكل ذي القلب	١	٢١
٤١ -	عم سماك بعثه يتقاضى رجلا	٢٢١	لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك	٢	١٨

فهـــــرس الآثـــــــــــــار

تسلسل	اسم الصحابى (أوغيره)	رقم الأثر	موضوع الأثـــــــــر
١	أبـى بن كعب	٣٩٨	اشرب الماء ..اشرب العسل
٢	أنـــس بن مـــالك	٢٣٥	إكفاء آنيـة الخمـــــر
٣	أنـــس بن مالـــك	١٩٩	سـقي أزواج النبى صلى الله عليه وسلم للمجاهدين فـــى الغـــزو .
٤	أنـــس بـن مالك	٠١٥	عزوفه عن الأكل من إناء الذهب والفضة .
٥	أنـــس بن مـالك	٢٩٥- ٢٩٤ -٢٩٣	فـى نبيـذ الجـر .
٦	أنـــس بن مالك	٢٤٥	ما أسكر كثيره فقليلـه حـرام.
٧	أنـس بـن مالك	٢٤٣	نـزول تحـريم الخمـر .
٨	جابر بن عبد الله	٠٨٤	كنا نتبلّغ بشحوم ضحايانا إلى المدينـة .
٩	جابر بن عبد الله	١٢٨	ما كان بأرضنا يومئذ ثوم.
١٠	جـريـر	٥٦٠	عزم علـيّ عمـر لأكتـويـن.
١١	سـعد بن أبى وقاص	٢٤٦	إنى أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره.
١٢	سـفيـان	١٢٧	رؤيـا ابن عيينـة فـى البصـل
١٣	سـويد بن غفلة	٣١٤	كان أبو الدرداء يشرب الطـلاء.
١٤	طلحـة بن عبد الله	١٢١	كان لا يـرى بأســا بأكل الجمـبن
١٥	عبد الله بن عباس	٣٣٦	السـكر مـن الكبـائر -
١٦	عبد الله بن عباس	٢٢٣	الكوبـة حـــرام
١٧	عبد الله بن مسـعود	٥٧٢	أتسـقون أولادكم الخمر؟
١٨	عبد الله بن مسـعود	٥٥٥	أما علمت أنه قد نهينا هـذا (يعنى الكى).
١٩	عبد الله بن مسـعود	٣٨٧	فى اسـتنكاه السـكران
٢٠	عبد الله بن مسـعود	٦٢٩	لا تضر الطيرة إلا من تطيّر
٢١	عبد الله بن مسـعود	٦٣٢	من أتـى عرافا أوكاهنا .. فقد كفـر ...
٢٢	عـروة	٤٥	إنما أستطيب بشمالـى وآكـل بيمينـى

تسلسل	اسم الصحابى (أوغيره)	رقم الأثر	موضوع الأثر
٢٣	عطاء بن عياض	١٢٢	لا بأس بجبن المجوس
٢٤	عمر	٣٨٢	فى حد الخمر ثمانين
٢٥	على	٣٨٠	دية قتيل حد الخمر
٢٦	على	٦٣٤	فى ذم التضجيم
٢٧	على	١٥٥	مالكم شاة؟
٢٨	مجاهد	٢	من موجبات الرحمة اطعام المسلم السفان
٢٩	محمد بن سيرين	٥٤٩	لا تحتجم فى أول الشهر ...
٣٠	محمد بن شهاب الزهرى	٣٨١ / ٣٨٣	فى حد الخمر
٣١	المسيب بن رافع	٤٤١	كان يقال: مُصاب الرجل ببصره ..
	(احد التابعين)		
٣٢	أبو برزة	٨٣	فتح خيبر والغنيمة
٣٣	أبى جعفر	٣٧٩	فى صفة السوط المضروب به فى حد الخمر
٣٤	أبو عبد الرحمن مولى اسعد	١٣٨	إن سرّك أن تكون مسلما حقا فلا تأكل منه شيئا
٣٥	أبى عطاف		كان داود النبى صلى الله عليه وسلم إذا قرّب الإناء بين فيه
		١٧٨	ليشرب ... يفيض الإناء من دموعه .
٣٦	أبو موسى الاشعرى	٢٨١	فى تحريم الخليطين
٣٧	أبو هريرة	٤٤١	ثواب المريض
٣٨	أبو هريرة	٥٢٩	ثلاثة من السحت
٣٩	أبو هريرة		كان لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره
٤٠	أبو هريرة	٥٢٨	كان يكره كسب الحجام .....
٤١	حية بنت أبى حبة	١٤٦ / ١٤٧	فأطلق صاحبى
٤٢	عائشة	٧٢١	فى التسمية على الخياطة والأكل باليمين
٤٣	عائشة	٣٢٧	فى الظروف
٤٤	عائشة	٣٢٨	لا أحل مسكرا
٤٤	أم الدرداء	٣١٣	فى الطلاء

فهـــرس الـــــرواة *

اســـم الـــراوى	الحديث	اســـم الراوى	الحديث
أبـان بن أبى عياش	١١٨	إبراهيم بن عبيد الله بـن رفاعـة الـزرقـى (خ: المنذر بن عبيـد)	٠١٦
أبـان بن البخترى	١٥١		
أبـان بن عبدالله البجلى	٣٢٩	إبراهيم بن عيينـة	١٢٠ ج
أبـان العطار (بـن يزيد)	٠٨٠	إبراهيم بن محمد بن الحارث	
إبراهيم بن اسحاق بن عيسى		أبو اسحاق الفزارى	٤٠٥ ج
أبو اسحاق الطالقـانـى	٥١٧ ج	إبراهيم بن محمد بن عرعرة	٠٣٥
إبراهيم بن حبيب بن الشهيد	٠٨٧	إبراهيم بن محمـد بـن	
إبراهيم بن الحجـاج السـامى	٠٣٤	أبى يحى الأسـلمى	٥٧٧ م
إبراهيم بن الحسن الكندى	٣٦٨	إبراهيم بن مسلم الهجرى	١٥٧
إبراهيم بن الحكـم	٢٢٣	إبراهيم بن موسى الفـراء	٦٠٢ ج
إبراهيم بن سـعد	٢٧٤	إبراهيم بن ميسـرة	
إبراهيم بن سـليمان	١٣٣	إبراهيم بن هدبة ، أبو هدبة	٣٧٤
إبراهيم بن طهمـان	٦٣٢	إبراهيم بن يزيد الحـوزى	١٦٦
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم		إبراهيم بن يزيد النخعـى	٥٥٩
أبو اسـحـاق	٦٣٤	إبراهيم بن يعقـوب	٣١ ج

==========

* حرف (ج) الوارد بجوار الرقم يعنى أن اسم الراوى وارد فى سند تـال للرقـم المذكـور، اى فى تخريـج المصنـف للحـديث ذى الرقـم.

وحرف (خ ٠٠٠) بهذه الصورة يشير الى صورة الاسم الخاطئة فى الأصل ـ فى اسـم الـراوى أو اسـم أبيـه ونحـوه .

اسم الراوى	الحديث
إبراهيم التيمى	٠٢٦
أبى بن كعب	٠٦٥
أحمد بن ابراهيم الدورقى	٠٨٨
أحمد بن اسحاق (ش الحارث)	٤٦٣
أحمد بن أبى بكر ابو مصعب الزهرى	٥٨٩ ج
أحمد بن جميل	٢٦٧ ج
احمد بن حازم	٣٨٨ ج
احمد بن عبدة	٥٧٩ ج
احمد بن عبد الله بن يونس	٣٤٠
احمد بن عبد الملك بن واقد	٢٦٨
احمد بن على بن المثنى (هو ابو يعلى)	٠٠٤
احمد بن عمرو بن السرح (أبو الطاهر)	١٠ ج
احمد بن المقدام العجلى	٣٦٦ ج
احمد بن منصور الرمادى	٣٤٦

اسم الراوى	الحديث
احمد بن منيع	٠١٧
احمد بن نجدة	٣٢٣ ج
احمد بن يونس انظر: احمد بن عبد الله بن يونس .	
الأزرق بن على	٤١٨
اسحاق بن أبى اسرائيل	٠٠٧
اسحاق بن ابراهيم بن موسى (أبو موسى الهروى)	٠٧٠
اسحاق بن ابراهيم الدبرى	٠١٢
اسحاق بن ابراهيم بن العلاء	٤٢٤
اسحاق بن ابراهيم المروزى	٠٣١
وهو الحنظلى ابن راهويه	٠٣١
اسحاق بن الحارث (ابو عبدالرحمن) منسوب لجده وهو اسحاق بن عبدالله ابن الحارث	١٣٧
اسحاق بن سليمان الرازى	٤٧٧
اسحاق بن سويد بن هبيرة	٥٦١

اسم الراوى	الحديث
اسحاق بن الطباخ	٥٨٧
اسحاق بن أبى طلحة	٥١٨
(هو اسحاق بن عبد الله)	
اسحاق بن الله بن الحارث	١٣٧
اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة	٠٣٨
اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة	١٨١
اسحاق بن موسى الانصارى	
(أبو موسى)	١٩٠
اسحاق بن يحى بن طلحة بن	
عبيد الله	١٠٩
اسحاق بن يحى الكلبى	٥٨٩ ج
اسحاق بن يوسف الأزرق	٤٤٤ ج
أسد بن كرز (جد خالد بن	
عبد الله)	٤١٩
أسرائيل بن يونس	١١٩ ج
أسعد بن زرارة	٥٦٣
أسعد بن سهل بن حنيف	٥٨٩

اسم الراوى	الحديث
اسماء بنت أبى بكر	٠١٠
اسماء بنت يزيد	٠٨٩
اسماعيل بن يعمر أبو معمر	٠٧٠
اسماعيل بن ابراهيم بن على	٠١٥
اسماعيل بن ابراهيم بن زكريا	
الهاشمى	١٥١
اسماعيل بن ابراهيم الترجمانى	
(أبو ابراهيم)	١٤٨
اسماعيل بن ابراهيم الهذلى	٥٤١
اسماعيل بن ابى خالد	٠٩٢
اسماعيل بن اسحاق	٣٦٨
اسماعيل بن أمية	١٥٣
اسماعيل بن أوس (خ: واسط)	٤١٩
اسماعيل بن رافع	٣٤٩
اسماعيل بن سميع	٢٧٠ – ٢٧٢
اسماعيل بن عبد الله بن خالد	٥٠٧
اسماعيل بن عياش	٥١٨

==========

اسم الراوى	الحديث	اسم الراوى	الحديث
اسماعيل بن مكى		أمية بن بسطام العيسى	٤٨٨
(هو ابن مسلم)	٥٠٤	أمية بن مخشى	٠٣٢
أسود بن عامر	١٠٤	أمية بن هند	٥٩٠
الأسود بن قيس	٢٦٧ ج	أمية بن مخشى	
الأشج العصرى	٢٧٨	أنس بن سيرين	٥١٩
اشعث بن ابى الشعثاء		أنس بن مالك	٠٠٦
(هو ابن سليم)	٣٧٦	النعمان بن عبد الله بن جابر	
الأشعث بن سعيد ابو الربيع		ابن عبد الله	٠٠٤
السمان	٥٦٤	انيسة ابنة زيد بن ارقم	٤٨٨
اشعث بن عبد الله الحدانى	٣٧٤	أيمن بن قابل	٥١٥
أفلت	٠٧٧	أيوب	٠٢٠
القاسم بن عبد الرحمن بن		بحر بن نصر	٦٢٥
سعود	٠٣٣	بديل بم ميسرة	٠٣٤
القاسم بن مالك	٠٢٢	البراء بن زيد بن ابنة أنس	
امرؤا القيس المحاربى	١٨٢	ابن مالك	٢٠٥
أمينة (أم محمد)	٣٠٠	بريدة بن الحصيب	١١٢ ج
أمية بن عمرو	١٥٣	بريدة (هو ابن الحصيب)	١٢٢ ج

==========

اسم الراوى	الحديث
بسر أبو عبد الله	٠٣٧
بسام بن عبد الله	١٦٤
بشر بن حرب	١٢٣
بشر بن السرى	١٦٦
بشر بن المفضل	١٣٧
بشار بن أبى سيف	٤١٠
بقية بن الوليد	١٤٨
بكر بن خنيس	٠٠٦
بكر بن سوادة	٣٧٠
بكر بن عبد الرحمن	
ابن ابى ليلى	١٣٠
بكر بن عبد الله المزنى	٢٤٣
بكر بن عمرو	١٣٤
بلال بن يحى العبسى	٢٧٩
بنانة بنت يزيد	٤٨٨
تميم الدارى	٢٤٢
توبة	٠١٨

اسم الراوى	الحديث
ثابت بن اسلم البنانى	٠٠٦
ثابت بن زيد بن أرقم	٤٨٨
وانظر (٧١٩) .	
ثابت بن السمط	٢٧٩
ثابت بن يزيد . أبو زيد	٢٥٥
ثعلبة بن عباد ...	٢٦٧
ثعلبة بن يزيد الحمانى	٦٣٧
ثمامة بن حزن القشيرى	٢٦٢
ثمامة بن عبد الله بن انس	٥٩٩ ج
ثوير	٣٤٧
وفى (٥٧٧ م) :(خ : ثور)	
جابان	٣٥٣
جابر بن سمرة	١٢٤
جابر بن صبح	٠٣٢
جابر بن عبد الله الانصارى	٠٠٤
جابر بن عبد الله العبدى	٢٦٤ ج
جابر (ابو حكيم) الأحمسى	١١٦

اسم الراوى	الحديث
جابر (بن عكرمة) الجعفى	١١٩
جبارة بن المغلس	٥٥٠
جبر بن نوف (ابو الوداك)	٠٦٦
جبلة بن سحيم	٤٥٧
الجراح بن مخلد	٥٩٩
جرير بن حازم	١٠٦
جرير بن عبد الله البجلى	
الصحابى	٥٦٢
جرير بن عبد الحميد	٢٠٠
جرير بن الهيثم بن رافع	٤٦٣
جسرة بنت لجاجة	٠٧٧
جعدة	٠٦٩
جعفر بن اياس (ابو بشر)	
(ابن ابى وحشية)	٤٢٢
جعفر بن برقان	١٥٤
جعفر بن برقان	٠٥٨

اسم الراوى	الحديث
جعفر بن الزبير	٦٣٠
جعفر بن سليمان (خ:حفص)	٦١٦
جعفر بن عون	٥١٤ ج
جعفر بن محمد (الصادق)	٠٦٣
جميل بن كريب	٣٨٤
جناح بن نذير(خ:محمد بن جناح)	٣٨٨ ج
جندب بن جنادة ابو ذر (ص:٢٥)	
(ح)	
حابس التميمى(ابو حية)	٥٩٦
حاتم بن اسماعيل	٢٣١
الحارث بن مرة الحنفى ابو مرة	٢٦٣ – ٢٦٤
الحارث بن النعمان	٥٤٥
حبان بن زيد الشرعبى	٦٤٤
حبان بن هلال	١١٣
حبة بن جوين	١٢٩
حبيب بن ابى ثابت	٤٧٦

اسم الراوى	الحديث
حبيب بن زيد	٠٠٧
حبيب بن الشهيد	٠٨٧
حبيب بن الشهيد	٠٨٧
حجاج بن أرطاه	١٢٢
حجاج بن حسان التيمى	٢٧٨
حجاج بن أبى عثمان الصواف	١٣٨
الحجاج بن نصير	٥٩٩ ج
حجاج بن محمد المصيصى	١٥٣ ج
حرام بن سعد	٥٣٦
حراج بن مخلد	٥٩٩
حرب بن شداد	١٤٢
حرب بن سريج (خ : شريح)	١٣٣
حرب بن ميمون	٤٩٤
حرب بن أبى العالية	٥٩٦
حرملة بن يحى	٦٢٥ ج
حرفى	٢٩٥
حريز بن عثمان بن أبى حداش	٣٩٥

اسم الراوى	الحديث
حسان بن ابراهيم	٦١٧
حسان بن عطية	١٤١
حسان بن مخارق	٥٧٥
الحسن بن احمد بن ابى شعيب	
الحرانى	٢١٤
الحسن بن ابى الحسن	٠٥٥
الحسن بن دعامة	٤٢٨
الحسن بن سفيان	١٢٠ ج
الحسن بن شبيب	١٩٧
حسن بن صالح	٢٨٣
الحسن بن الصباح	١٢٧ ج
حسن بن عبد الله العرنى	٣٩٩
الحسن بن عمر الرقى	٤٦١
الحسن بن قتيبة	٢٨٠
الحسن بن موسى الاشيب	٠٨٢
الحسن بن يحيى	٢٩٧ ج
الحسن بن يعقوب	٥١٤ ج

اسم الراوى	الحديث
حسين بن ذكوان المعلم	٠٣٨
حسين بن عبد الله بن عبيد الله	
ابن عباس	٣٠٨
حسين بن على بن أبى طالب	
رضى الله عنهما	٥٥٢
حسين بن على الجعفى	١٧٠
حسين بن قيس الرحبى	٣٣٩
الحسين بن محمد بن ابى معشر	٤٠٥ ج
الحسين بن محمد بن بهرام	٢٣١ ج
حسين المعلم ـ هو ابن ذكوان ـ	
تقدم	
حسين بن محمد بن جعفر الجريرى	٥١٧ ج
الحسين بن واقد	٥٠٥
الحصين بن ابى الحر	٥٢٤
حصين بن عبد الرحمن السلمى	٤١٧
الحضرمى بن عامر	٢٢٢

اسم الراوى	الحديث
الحضرمى بن لاحق	٤٨٩
حفص بن سليمان	٦٤٦
حفص بن عبد الله الليثى	٢٨٨
حفص بن عمر بن عبد الله	
ابن ابى طلحة	١٠٢
= هو ابن اخى أنس أو ابن	
ابن اخيه .	
حفص بن غياث	١٢٢
الحكم بن أبان	٢٢٣
الحكم بن موسى	٣٥١
حكيم بن جابر	١١٦
حمزة بن حبيب الزيات	٦٣٧
حمزة بن صهيب	٠٠٣
حماد بن أسامة (ابو اسامة)	٥٢٠
حماد بن خالد	٠١٧
حماد بن زيد	٠٢٩

اسم الراوى	الحديث	اسم الراوى	الحديث
حماد بن سلمة	٠٣٠	(خ)	
حماد بن ابى سليمان	١٣٣	خالد بن عبد الله	٣٣٦
حماد بن شعيب	٦٣٨	خالد بن عبد الله بن حسين	
حميد بن الاسود ابو الاسود	٦١٥	الأموى	٣٠٧
حميد بن عبد الله	١٥٥	(خ : خليد)	
حميد بن زنجويه	٥١٤ ج	خالد بن عبد الله الطحان	
حميد بن زياد الصائغ		(الواسطى)	١٧٨
حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى	٢١٢	خالد بن عبدالله القسرى	٤١٩
حميد بن ابى حميد الطويل	٠٣٠	خالد بن الفرز	٢٨٣
حميرى بن بشير (ابوعبد الله)	٣٠٩	خالد بن القاسم المدائنى	
حنش (هو ابن عبد الله) الصنعانى	٥٦٠	(خ : المقسمى)	٢٠٨
حنش = حسين بن قيس		خالد بن مخلد البجلى	٣٤٩
حنظلة بن ابى سفيان	٥٣٥	خالد بن الوليد	١٧٣
حيوة بن شريح المصرى	٠٤٦	خالد بن يزيد	١٩٦
حيان بن هلال (خ : حبان)	١١٣	خالد بن أبى يزيد الحرانى	٤٠٥ ج
حية بن حابس التميمى	٥٩٦	خالد بن يزيد المصرى	٥٩٢ ج
حية بنت ابى حية	١٧٦	خالد بن الحذاء	١٨٧

اسم الراوى	الحديث
خالد بن اللجلاج	٤٦١
خالدة بنت طلق	٣٣٧
خباب بن الأرث رضى الله عنه	٥٥٧
الخصيب بن جحدر	١٦٢
خلف بن هشام	٢٦٧ ج
خلاد بن اسلم	٠٢١
الخليل بن زكريا	٣٤٥
خيثمة بن ابى خيثمة	٤٨٤
خيثمة بن عبد الرحمن	٤٤٤ ج
خليفة بن خياط	٠٣٣
(د)	
داود بن رشيد	٠٧٥
داود بن الزبرقان	٠٢٦
داود بن صالح	٣٤٦
داود بن عبد الرحمن العطار	٣٤٠
داود بن على بن يزيد	٣٩٩
داود بن عمرو بن زهير الضبى	٥٩٨
داود بن المحبر	٠٢٩
داود بن مهران الدباغ	٣٤٢ ج
داود بن نصير الطائى	٥٢٧ ج
داود بن نوح	١٤٤
داود بن ابى هند	٠١٣
دخين الحجرى	٦٢٤
دراج ابو السمح	٣١٢
دقاع بن دغفل	٠٠٤
دلجة بن قيس	٢٦١
ديلم بن غزوان العطار	٥٩٤
(ذ)	
ذكوان ابو صالح السمان	١٧٢
ذر بن عبد الله المرهبى	٣٩٨
(ر)	
راشد بن سعد	١٦٢
راشد بن سعيد الرملى	٥٢٢ ج
راشد بن كيسان ابو فزارة	٥٨٥
رافع بن خديج	٥٩٢

اسم الراوى	الحديث
رافع بن عمرو الغفارى	(١٤٩ - ١٥٠)
ليس من الزوائد	
رافع بن عمرو المزنى	٥٠٣ ج
رباح بن زيد	٦١٨
ربعى بن ابراهيم	٦٢١
الربيع بن أنس	٢٥٧
الربيع بن الركين	
(انظر الركين بن الربيع)	
الربيع بن زياد الحارثى	
الربيع بنت معوذ	١٠٤
ربيعة بن النابغة	٢٧٠ ج
رفيع (أبو العالية)	٢٥٧
الركين بن الربيع (خ:الربيع	
ابن الركين)	٥١٤ ج
رملة بنت ابى سفيان	٣١٢
روح بن عبادة	٤٣ ج
رباح بن عبيدة	١٣١

اسم الراوى	الحديث
(ز)	
زائدة بن قدامة	٤١٧
زاذان ابو عمر	٥٦٢
زبان بن فايد	٤٢٥
زكريا بن ابى زائدة	٠٥٤
زكريا بن يحى زحمويه	٦٠٢
زكريا بن يحى الواسطى	٤٨٣
زكريا بن يحى (هو السجزى)	٣٧ ج
زمعة بن صالح	٠٩٢
زهير بن حرب ابو خيثمة	٠٢٢
زهير بن محمد	٠٠٣
زهير بن معاوية	١٨٨
زياد بن عبد الله البكائى	٢٣٣ ج
زياد بن عبد الله النميرى	٤١٨
زيد بن ارقم	٤٨٤
زيد بن اسلم	٥٥٢
زيد بن ابى انيسة	٤٠٥ ج

اسم الراوى	الحديث
زيد بن الحباب	٠١٨
زيد بن على أبو القموحى	٢٦٠
زيد بن واقد	٣٠٧
زيد بن وهب	٠٧٠
زينب بنت كعب بن عجرة	٤٥١
(س)	
السائب بن يزيد	٥٣١ ج
سالم بن ابى الجعد	٣٥٣
سالم بن عبد الله بن عمر	٠٥٨
سالم بن غيلان التجيبى	٠٤٧
سالم ابو النضر مولى عمر	
ابن عبيد الله	٢٣٦
سراج بن عقبة	٣٣٧
سراقة بن جعشم عم عبد الرحمن	
ابن مالك	١٩٣
السرى بن يحى	٥٥١
سريج بن يونس	٠٠٦
سعد بن اسحاق	٤٥١

اسلم الراوى	الحديث
سعد بن أوس العبسى	٢٧٩
سعد بن شرحبيل	٥٩٢
سعد بن عبادة	٨٧
سعد بن مالك	٠١٦
سعد بن ابى وقاص	٠١٩
سعد (ابو عبد الله)	٠٥٧
سعد مولى ابى بكر	١١١
سعيد بن اياس الجريرى	١٧٨
سعيد بن ابى ايوب	٠٤٨
سعيد بن جبير	٣٦٦ ج
سعيد بن الحكم	٢٤٦
سعيد بن حبّان	٣٢٧
سعيد بن ابى الربيع السمان	١٦٢
سعيد بن زكريا المدائنى	٠٢٣
سعيد بن زيد بن عمرو	
ابن نفيل رضى الله عنه	٥٠٣ ج
سعيد بن سليم الضبى	٤٢٣

اسم الراوى	الحديث
سعيد بن سليمان الضبى	١٠٩
سعيد بن سرحبيل	٥٩٢
سعيد بن عامر	٢٣٢
سعيد بن عبد الجبار بن وائل	٣٣١
سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى	٣٩٨
سعيد بن عبيد الله الجبيرى	٢٤٣
سعيد بن عبيد الطائى	٥٤١
سعيد بن ابى عروبة	١٦٤ ج
سعيد بن لقمان	١٥٢
سعيد بن محمد الثقفى الوراق	٠٧٠
سعيد بن ابى مريم = سعيد ابن الحكم	
سعيد بن مسروق الثورى والد سفيان	٠٧٤
سعيد بن المسيب	٢٥٩
سعيد بن منصور	٣٢٣ ج
سعيد بن ابى هلال	٥٩٢
سعيد بن يسار	١٩٢
سعيد مولى خليفة	٥٣٠
سفيان بن حسين	١٩٦
سفيان بن سعيد الثورى	٠٧٢
سفيان بن عيينة	٠٤٥
سفيان بن وكيع	٣٥٠
سفيان بن وهب الخولانى	٣١٥
سفينة مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ	٥٢٣ ج
سليم بن قتيبة (ابوقتيبة)	٤١٩
سلام بن سليم	١٢٤
سلمان الفارسى	٠٧٠
سلمة ابن ابى سلمة	٠٩٤
سلمة بن كهيل	٢٩١
سلمه بن وهرام	٦٣٣
سلمة بن المحبق	١٤٢

اسم الراوى	الحديث
سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٠٣٦
سليم بن مسلم المكى	١٦٩
سليمان بن بلال	١٩٢ج
سليمان بن الحسن العطار (١٢٤– ١٢٥ ج)	
سليمان بن داود الخثلى	٤٢٤
سليمان بن داود الطيالسى	٠٠١
سليمان بن داود العتكى	٥٢٢
(ابو الربيع الزهرانى)	
سليمان بن طرخان التيمى = سلمان التيمى	٠١١
سليمان بن ابى سليمان	٥٧٥
سليمان بن عبد الحميد البهرانى	٥٨٩ ج
سليمان بن عتبة	٣٦٥
سليمان بن عمر	٠٩٨
سليمان بن قيس	٥٢٢
سليمان بن مهران = الأعمش	٠٠٢
سليمان بن يسار	٢٦٨
سليمان مولى ابى سعيد الخدرى	٣٤٩
سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٠٣٥
سلمى جدة عبد الله بن على	٠٧٦
سماك بن حرب	١٢٤
سمرة بن جندب	٢٦٧
سمعان ابو يحى الاسلمى	٢٣١
سنان بن ربيعة	٤٤٥
سنان بن سلمة بن المحبق الهدلى	١٤٢
سهل بن حماد الدلال ابو عتاب	٦١٦
سهل بن حنيف	٥٨٩
سهل بن سعد (خ : ابن ربيعة)	٢٣١
سهل بن معاذ	٤٢٥
سويد بن جبلة	٤٢٤
سويد بن سعيد	٤٢٧
سويد بن عمرو	٠٥٦

اسم الراوى	الحديث
سويد بن غفلة	٣١٤
سويد بن مقرن	٢٨٩
سويد بن نصر	٣٩٨
سلام بن سليم ؛ ابو الاحوص	٠١٤
سلام بن عبد الله الطويل	١٧٩
سلام بن مسكين	١٥٠
(ش)	
شباب بن خياط العصفرى (خ: شيبان)	
= خليفه بن خياط	
شبابة بن سوار	٠٥٢
شرحبيل بن أوس الكندى	٣٩٤
شريح بن يزيد (ابوحيوة)	٦٤٤
شريك بن عبدالله النخعى	٠٠٧
شريك بن عبد الله بن ابى نمر	٤٢٨
شعبة بن الحجاج	٠٠١
شعيب بن عبد الله	٢٠٢
شقيق بن سلمة ابو وائل	٠١٤
شمر بن عطية	٥٠٣

اسم الراوى	الحديث
شميط بن نميط	٣٥٣
شهر بن حوشب	٠٨٩
شيبان بن عبد الرحمن التميمى	
النحوى	٠٨٢
شيبان بن فروخ	١١٤
(ص)	
صالح بن ابى الاخضر	٠٢٨
صالح بن حيان	٥٠٦
صالح بن رستم = ابوعامرالخزاز	١١١
صالح بن كيسان	١٦٧
صالح بن مالك (خ: ابن محمد)	٤٥٠
صالح بن نبهان مولى التومه	١٧٥
صحار (ابو عبد الرحمن)	٣٠٢
صدقة بن عبد الله السمين	
ابو معاوية	٣٠٧
صعصعة بن صوحان	٣١١ ج
صفوان بن عمرو السكسكى	٠٣٧

اسم الراوى	الحديث
صفوان بن عيسى	٩٣ ج
صفوان بن محرز	٢٨١
صفية (أم المؤمنين)	٢٩٦
الصلت بن بهرام	٦١٧
الصلت بن غالب الهجيمى	٢٠١
صهيب الرومى	٠٠٣
صهيرة بنت جيفر	٢٩٦
(ض)	
الضحاك بن عثمان	٢٤٦
الضحاك بن مخلد	٧١ ج
الضحاك بن يسار	٣٠٢
ضرار بن الأزور	١٥٩
ضمام بن اسماعيل المعافرى	٤٢٧
(ط)	
طارق بن شهاب	٥٠٨
طالب بن حبيب بن عمرو الأنصارى (خ : طالوت)	٥٨٨
طريف بن مجاهد= ابو تميمة	٢٦١
طلحة بن عبيد الله العقيلى	٥٥٢
طلحة بن عبيد الله الصحابى	١٢١
طلحة بن عمرو المكى	٠٩٧
طلحة بن يحى	٤١٤ – ٤١٥
طلحة بن نافع = ابو سفيان	٠٨٦
طلق بن على (ابو قيس)	٣٣٧
(ع)	
عايد بن عمرو المزنى	٢٤٧
عائشة بنت سعد	١١٠
عائشة أم المؤمنين	٠٢٨
عارم ابو النعمان	
== محمد بن الفضل	٢٦١ ج
عاصم بن سليمان الأحول	٢٥٥
عاصم بن ابى النجود	٤٤٤ ج
عاصم بن بحير	١٨٢
عاصم بن على	٤٧٥
عاصم بن عمير	٢٦٥
عاصم بن محمد بن عبدالله ابن عمر	٢٣٣ ج
عامر بن ربيعة	٥٨٩

اسم الراوى	الحديث
عامر بن سعد بن ابى وقاص	٢٤٦
عامر بن شراحيل الشعبى	٠١٣
عامر بن عبد الله بن الزبير	٥٢٣
عائذ الله بن عبد الله	
= أبو ادريس الخولانى	٣٦٥
عباد بن العوام الكلالى الواسطى	
المهلبى	١٩٦ و ٤١١
عباد بن كثير	٤٧٨
عباد بن منصور	٥٣٤
عبادة بن الصامت	٦١٤
عبادة بن الوليد	٦١٤
العباس بن عبد العظيم	٥٦١
العباس بن الفضل الأزرق	١٤٣
العباس بن الفضل النضروى =	
أبو منصور	٣٢٣ ج
العباس بن الوليد	٥٨٥ ح
عباس الجريرى	١٠٨

اسم الراوى	الحديث
عبابة بن رفاعة	٠٧٤
عبد الأعلى بن ابى المساور	٤٥٠
عبد الاعلى بن حماد	٢٨٦
عبد الأعلى بن عبد الأعلى	٠٤١
عبد الأعلى بن عامر	٥٣٧ ج
عبد الجبار بن عاصم ابو طالب	٠٠٥
عبد الجبار بن وائل بن حجر	٢٢٨
عبد الحميد بن بهرام	
عبد الحميد بن جعفر	٢٤٢
عبد الحميد بن عبد الحميد	٦١٢
عبد الرحمن بن حوشن الغطفانى	٢٥٢
عبد ربه بن سعيد	٤٨٢
عبد الرحمن الانصارى	١٥٢
عبد الرحمن الاصبهانى	١٥٦
عبد الرحمن بن ابزى	٣٩٨
عبد الرحمن بن اسحاق	١٣٧
عبد الرحمن بن ابى الرجال	

اسم الراوى	الحديث	اسم الراوى	الحديث
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان		عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد	
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله	٥٨٨	البصرى	٢٩٢
عبد الرحمن بن جبير	١٣٤	عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم	٦٠٩
عبد الرحمن بن حرملة	٠٧٨	عبد الرحمن بن عثمان التيمى	٥٤٩
عبد الرحمن بن ابى الزناد	١١٩ ج	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى	١١٤
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم		عبد الرحمن بن عوف	٠٠٥ ج
الافريقى	٣١٥	عبد الرحمن بن غنم	٢٤٢
عبد الرحمن بن سابط	٤٧٢	عبد الرحمن بن كعب بن مالك	١٩٥
عبد الرحمن بن سعيد	٣٧ ج	عبد الرحمن بن ابى ليلى	١٥٦
عبد الرحمن بن سلام	٦٣٢	عبدالرحمن بن مالك بن جعشم	١٩٣
عبد الرحمن بن سلمان	٢٨٢ ج	عبد الرحمن بن مل = ابوعثمان	
عبد الرحمن بن شيبة	٥٦٦ ج	النهدى	١٠٨
عبد الرحمن بن صحار	٣٠٢	عبد الرحمن بن محمد المحاربى	٦٣٤
عبد الرحمن بن صخر الافريقى	٣٨٤	عبد الرحمن بن مسعود	٠٣٣
عبد الرحمن بن عبد الله		عبد الرحمن بن مهدى	٠٧٤
(ابو حمزة	٢٨٩	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	٦٣٥

اسم الراوى	الحديث
عبد الرحمن بن يعمر	٢٦٧
عبد الرحيم بن واقد	١٥١
عبد الرحيم بن سليمان	٢٧٣
عبد الرزاق الصنعانى	٠١٢
عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب	٥٨٩
عبد الصمد عبد الوارث	٠٦٩
عبد العزيز بن ابان	٤٨٥
عبد العزيز بن رفيع	٠٥٤
عبد العزيز بن صهيب	٠٢٩
عبد العزيز بن عبدالصمد العمى	١٦٤ ج
عبد العزيز بن محمد الدراوردى	١٤٦
عبد العزيز بن مسلم	١٧٢
عبد الغفار بن عبد الله	١٤٧
عبد القدوس بن الحوارى	٣٧٤
عبد الكبير بن عبد المجيد =	
ابو بكر الحنفى	٢٤٢
عبد الكريم الجزرى	٢٠٥
وفى (٢٠٧): (خ : عبد الملك)	

اسم الراوى	الحديث
عبد الله بن أبان الكوفى	٠٤٤
عبد الله بن ابى أوفى	٢٢٩
عبد الله بن ابى بكر بن حزم	٤٦٩
عبد الله بن ابى عبد الله	
عبد الله بن ابى الهديل	٣٧٦
عبد الله بن احمد بن موسى	
الجواليقى	٠٣٣ ج
عبد الله بن ادريس	٢٤٥
عبد الله بن أم حرام	٦٣ ج
عبد الله بن أنيس	٢٤٤ ج
عبد الله بن اياس بن ابى فاطمة	
الدوسى	٤٥٥
عبدالله بن بجير (خ: عبدالرحمن)	٢٥٩
عبد الله بن بحير بن ريسان	٥٦٢
عبد الله بن بدر	٦١١
عبد الله بن بريدة الأسلمى	٥٠٤
عبد الله بن بسر	٠٣٧
عبد الله بن بكر	٤٨٩

اسم الراوى	الحديث
عبد الله بن جابر (ابوالنعمان)	٠٠٤
عبد الله بن جابر العبدى	٢٦٤ ج
عبد الله بن جعفر (ابن درستويه)	٦٤
عبد الله بن جعفر بن ابى طالب	٠٧٦
عبد الله بن جمهان بن اياد	٤٦٨
عبد الله بن الحارث الأنصارى	٤٨٢
عبد الله بن الحارث المخزومى	٠٩٧
عبد الله بن حبيب السلمى	٥٠٩
عبد الله بن ابى حبيبة	١٨٦
عبد الله بن حفص ابو بكر	٢٧٩
عبد الله بن خراش	٣٦٦ ج
عبد الله بن داوّد الخريبى	١٢١
عبد الله بن دهقان (أو:عبيدالله)	٠٣٩
عبد الله بن الديلمى	٣٤٦ ج
عبد الله بن دينار	٠٠٩
عبد الله بن الزبير	٠٧٢

اسم الراوى	الحديث
عبد الله بن زيد أبوقلابة الجرمى	٥٦٦ ج
عبدالله بن زيد (انظرعبدالله بن بدر)	٦١٢
عبد الله بن سالم الأشعرى	٤٢٤ ج
عبد الله بن سعد	٠٥٧
عبد الله سعيد المقبرى	٩٣ ج
عبد الله بن الصباح العطار	٥٩٩ج
عبدالله بن عامر الأسلمى	٥٨١
عبد الله بن عامر بن ربيعة	٥٨٩ ج
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما	
عبد الله بن عبدالرحمن بن ابى حسين	
= ابن ابى حسين	٠٨٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر	٥١٨
عبد الله بن عبدالرحمن الدارمى	٨١ ج
عبد الله بن آبى عبد الله	٠٧٥
عبد الله بن عبيد بن عمير	٠٣٤
عبد الله بن عتبة بن مسعود	٤٤٠
عبد الله بن عتبة مولى أنس	٠٣٤

وانظر (عبد الله بن عبيد بن عمير)

اسم الراوى	الحديث	اسم الراوى	الحديث
عبد الله بن عقبة (هوابن لهيعة)	٠١٠	عبد الله بن مالك أبو تميم الجيشانى	٣٧٢
عبد الله بن علم	٦٢٢	عبدالله بن مالك .. بن بحينة	
عبد الله بن عمر بن أبان	٤٧٦	الصحابى	٥٥٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٠٢٠	عبد الله بن المبارك	٠١٠
عبد الله بن عمر العمرى	٢٢٤ ج	عبد الله بن محمد بن أسماء	٤١٣
عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٠٢	عبد الله بن محمد بن ابى شيبة	٠٠٣
عبد الله بن عوف بن الأحمر	٦٣٤	عبد الله بن محمد البغوى	٥١٤ ج
عبد الله بن عون الهلالى	١٧٦	عبد الله بن محمد بن عبد الله	
عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن	٥٩٠	ابن زيد بن عبد ربه	٠٣٨
ابن ابى ليلى		عبد الله بن محمد بن عقيل	٠٠٣
عبد الله بن عيسى (رجل من أهل		عبد الله بن مساور	٠٧٢
البصرة)	٣٦٨	عبد الله بن مسعود	٠٣٣
عبد الله بن قحطبة	٦١٢ ج	عبد الله بن مسلم بن هرمز	٤٧٢
عبد الله بن قطاف	٥٥٠	عبد الله بن معاذ الصنعانى	
عبد الله بن قيس	١٣٣	عبد الله بن معاوية	٥٧٩ ج
= ابوموسى الأشعرى		عبد الله بن المغفل	٢٥٥
عبد الله بن لهيعة = عبدالله		عبد الله بن نمير	٢٦٥
ابن عقبة	٢٨٢ ج	عبد الله بن هبيرة	١٣٤

اسم الراوى	الحديث
عبد الله بن الوليد بن قيس	٠٤٨
(خ : ابن الوليد بن سليمان.	
عبد الله بن وهب	١٠ ج
عبد الله بن يحى بن ابى كثير	٠٨٥
عبد الله بن يزيد المقرى	٠٤٨
عبد الله بن يحى بن أبى كثير	٠٨٥
عبد المجيد بن ابى رواد	٠٢١
عبد الملك بن أبى بشير	٠٧٢
عبد الملك بن جريج	٠٢١
عبد الملك بن زرارة	٥٩٩
عبد الملك بن سعيد بن جبير	٦٢٨
عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج	٠٢١
عبدالملك بن عبد العزيز التمار	٣٤٣
عبدالملك بن عمرو العقدى	٢٦٩
عبد الملك بن عمير ٣٢٤ ـ	٣٢٥
عبد الواحد بن زياد	٢٥٦
عبد الواحد بن غياث أبو بحر	١٩٩
عبد الوارث بن سعيد	٢٧٠
عبد الوارث مولى أنس	٢٧٤
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى	
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	
عبد بن حميد	٠١٠
عبدة بن سليمان الكلابى	٠٤٤
عبيد الله بن أبى جروة	٤٦١
عبيد الله بن أبى جعفر	٥٧٨
عبيدالله بن زحر	٣١٩
عبيد الله بن عبدالله بن عتبة	١٦٧
عبيد الله بن على بن أبى رافع	٠٣٥
عبيد الله بن عمر بن حفص	٠٤٤
عبيد الله بن عمر القواريرى	٠٧٤
عبيد الله بن عمرو الرقى	٠٠٥

اسم الراوى	الحديث
عبيد الله بن محمد بن عائشة	٤٦٤ ج
عبيد الله بن معاذ	١٢٤ ج
عبيد الله بن موسى	١٦٧
عبيد الله أبى يزيد	١٢٦
عبيد بن رفاعة	٥٩٢
عبيد بن عمير	٣٤٤
عبيد بن مسلم صاحب السابرى	٤٣٧
عبيدة بن حميد (خ: عبدة ابن حميد)	١٠١
عثمان بن أبى شيبة	١٧٠
عثمان بن أبى العاص	٥٨٧ ج
عثمان بن عاصم الأسدى	٤٤٤ ج
عثم = أبو حصين	
عثمان بن عبد الرحمن	١١٠
عثمان بن عفان	٠٧٥
عثمان بن عمر بن فارس	٠٦٢
عثمان بن مطر الشيبانى	٦٣٧
عجيبة بن عبد الحميد	٣٣٨
عجلان	٤٤٢
عراك بن مالك	٢٨٧
عرباض بن سارية	١٩٦
عروة بن الزبير	٠١٠
عروة بن رويم	١١٤
عطاء بن أبى رباح	٠٥١
عطاء بن السائب	٢٠٣
عطاء بن يسار	٠١٢
عطية بن سعد العوفى	٣٦٤
عطية بن عامر الجهنى	٠٧٠
عفان بن مسلم الصفار	٠٣٠
عقبة بن خالد السكونى	٠٢٥
عقبة بن عامر الجهنى	٥٠٠
عقبة بن مكرم الضبى	١٨٥
عقبة بن مكرم العمى	٩٣ ج
عقبة بن وهب بن عقبة	١٤٠

اسم الراوى	الحديث
عقيل بن خالد	٢٨٢ ج
عكرمة بن خالد	
عكرمة بن عمار	٣٢٦
عكرمة مولى ابن عباس	١١٩
العلاء بن بدر	٣٨٢
العلاء بن زياد العدوى	٥٦١
العلاء بن عبد الرحمن	٥٤٢
علقمة بن بلال المدنى	٦٣١
علقمة بن عبد الله المزنى	٣٦٣
علقمة بن مرثد	٤٤٣
على بن اسحاق	٢٦٧
على بن بحر	٤٠٥ ج
على بن ثابت	٢٨٧
على الجعد	٢١١
على بن حجر السعدى	١٠٧ ج
على بن الحسن بن شفيق	٣٠٨
على بن حمشاد	٥٢٢ ج
على بن خشرم	٥١٧ ج
على بن أبى الخصيب	٦٢٦
على بن ربيعة	٢٦٧
على بن زيد بن جدعلى	٠٥٥
على بن أبى طالب رضى الله عنه	١١٤
على بن عبد الله بن المدينى	١٩٤
على بن المبارك	٥٦٦ ج
على بن مسهر	١٤٧
على بن هاشم	٣٢٤
على بن يزيد الألهانى	٣١٨
عمارة بن عاصم = عاصم بن عمير	
عمر بن حرملة	١٧٣
عمر بن الحكم	٣١٢
عمر بن الخطاب	٠٠٣
عمر بن سعد بن أبى	٠٥٩
عمر بن سعد الحفرى	٥٨٦
عمر بن سعيد بن سنان	٥٨٩ ج

اســـــم الـــراوى	الحديث
عمر بن أبى سلمـة (الصحابى)	٠٤٣ ج
عمر بن أبى سـلمة المدنى	٤٧٥
عمر بن شـــريك	٤٢٨
عمر بن عبد الله بن يعلى	٠٢٢
(خ : محمد بن عبد الله بن على)	
عمر بن على المقدمـــى	٠٣٣
عمر بن محمد الأســـدى	٣٤٤ ج
عمر بن محمـد الهمـدانـى	١٠ ج
عمر بن موسـى الوجيهى	١٤٨
عمر بن يونـس اليمامـى	٥٩٩
عمران بن الحـــارث	٢٩١
عمران بن حصـــين	٠٥٥
عمران بن داور العمـــى	٤٩٤
عمران بن أبى عطـاء	٠٦٤
عمران بن مسـلم الجعفـى	٣١٤
(خ : عمر)	
عمران بن موسـى بن مجاشع	٤٩٢
عمرو بن الحارث بن الضحاك الحمصى	
الزبيـــــدى	٤٢٤ ج

اســـــم الـــراوى	الحديث
عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصارى ٣١٢ ج٣١ :	
عمرو بن حـــزم	٤٦٩
عمرو بن الحصين العقيلـى	٥٨٠
عمرو بن الحكـم بن ثوبـان	٤٦٥
عمـــرو بن الحمـــق	١٨١
عمـرو بن دينـار	٠٨٧
عمرو بن سعيد القرشىأو الثقفى	
مولاهـــــــــــم	١٧٦
عمرو بن سفيان بن ابى البركات	٢٢٢
عمرو بن شـــرحبيـل	٠١٩
عمرو بن شعيب عن أبيـه	٢٠٢
عمرو بن عامـــر	٢٧٤
عمرو بنعبد الله = أبو اسحـاق	
الســـبيعـــى	٠٠١
عمرو بن عثمان بن سـعيد	
(خ : بن عبد الرحمـن)	٣٧ ج
عمرو بن عثمـان بن عبد اللـه	
ابن موهـــب	١٢١

اسم الراوى	الحديث
عمرو بن على الفلاس	٣٢ ج
عمرو بن أبى عمرو	١١٩ ج
عمرو بن مرة	٥٥٧
عمرو بن منصور	١٢٠
عمرو بن موسى بن مجاشع	٤٩٢ ج
عمرو بن يحى بن عمارة المازنى	١٩٢
عمار بن زريق	٥٩٠
عمار بن أبى عمار	١٠٣
عمار بن محمد الثورى	٣٤٤
عمار بن نصر السعدى	٤٣٨
عمير بن سعد	٦٣٩
عمير بن سعيد النخعى (خ:عمرو)	٣٨٠
عمير العبدى (أبو الأشعث)	٢٦٣
عمير مولى أبى اللحم	١٣٧
عمير مولى لبنى غفار	١٣٧
عنبسة بن عبد الرحمن	١٥١ ج
العوام بن حوشب	٣٦٦ ج
عوف بن أبى جميلة العبدى	٢٣٠
عون بن عبد الله بن عتبة	٤٤٠

اسم الراوى	الحديث
العيزار بن الحريث	٠٥٩
عيسى بن سالم	٦٣ ج
عيسى بن عبدالله رجل من الانصار	٢٢٤
عيسى بن عون	٥٩٩
عيسى بن المختار	١٣٠
عيسى بن يونس	٠٠٢
عياض بن ابى اشرس	٠٢٢
عياض بن عطيف	٤١٠
عياض بن غنم	٣٥١
عيينة بن بدر	١٨٠
(خ : عتبة بن ندر)	
عيينة بن عبد الرحمن	٢٥٢
(غ)	
غندر = هو محمد بن جعفر	
(ف)	
فاختة بنت قيس	٥٥٢
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٠٦٣
فاطمة بنت الحسين	٥٨١

اسم الراوى	الحديث
فاطمة ابنة عمرو (بنت أبي الليث ويقال بنت أبي عقرب)	٥١٦
فايد مولى عبيد الله	٠٣٥
الفجيع العامرى	١٤٠
فرات بن سلمان	٣١٦
الفرح بن فضالة الجهنى	٣١٨
فرقد السبخى	٦٠٠
فروة بن مسيك	٤٣٥
الفضل بن الحباب	٣٦١
الفضل بن ركين=ابو نعيم	٠٩٧
الفضل بن الصباح (٢٣) ليس من الزوائد	
الفضل بن محمد الشعرانى	٤٦٤ ج
الفضل بن معدان (ابوالقاسم)	٥٢٨
الفضيل بن زيد الرقاش	٢٥٥
فضيل بن سليمان (خ: الفضل)	٠٣٦
فضيل بن عياض	٠٥٣
فضيل بن ميسرة	٣٥٢
فطرين خليفة	٣٤٤ ج

اسم الراوى	الحديث
فليت = أفلت	
فهر بن حيان (ق)	٤٣٦
القاسم بن سلام ابو عبيد	١٠٩
القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود	٠٣٣
القاسم بن عبدالرحمن مولى يزيد	٣١٨
القاسم بن الفضل	٢٦٢
القاسم بن مالك المزنى	٠٢٢
القاسم بن محمد	٢٦٩
القاسم بن مخيمرة	٣٠٦
قاسم : اما ابن يحى	
واما ابن محمد بن ابى شيبة	٠٦٧
قبيصة بن عقبة	٣٢٣ ج
قتادة	٠٥٢
قدامة بن عبدالله	٣٢٨
قرة بن خالد بن قره بن موسى	٣٩٠
قرة بن عبد الرحمن	٠١٠
قزعة بن سويد	٠٠٩

اسم الراوى	الحديث
قيس بن ابى حازم	١٨٠
قيس بن حبشر	٣٢٣ ج
قيس بن الربيع	١٨٢
قيس بن سعد بن عبادة	٣٧٠
قيس بن طلق بن على	٣٣٨
قيس بن مسلم	٥٠٨
قيس بن النعمان	٢٦٠
قيس ابو عمارة	٤٦٩
(ك)	
كثير بن هشام	٠٥٨
كدير الضبى	٠٠١
كعب بن مالك	٥٨٦
كلثم بنت عمرو(أم كلثوم)	٥١٦
كيسان المقبرى	٩٣ ج
= جد أبى عبّاد = ابو سعيد المقبرى .	
لقمان بن عامر	٤٢٤
ليث بن سعد	

اسم الراوى	الحديث
ليث بن ابى سليم	٢٢٧
الليث بن سعد	٥٨٠ ج
ليلى	٠٠٧
(م)	
ماجدة	٥٤٢
مالك بن أنس	٥٨٩ ج
مالك بن خير الزيادى	٢٣٨
مالك بن ربيعة (أبو أسيد)	٢٨٧
مالك بن سعد	٢٣٨
مالك بن الصباح	٣٧٥
مالك بن عمير	٢٧٢ -٣٧٠
مالك بن مالك بن جعشم	١٩٥ ج
مبارك بن فضالة	٦٢٦ ج
المثنى بن الصباح	٣٥١
المثنى بن عبد الرحمن الخزاعى	٠٣٢
المثنى بن عوف	٣٠٩
المثنى بن ماوى العبدى	٢٧٨

اسم الراوى	الحديث
مجالد بن سعيد	٠٦٦
مجاهد بن جبر المكى	٠٠٢
مجاهد بن موسى	٣٠٦
مجمع بن يعقوب	١٨٦
محاضر بن المورّع	٤٠٤
محجن	٥٩٤
المحرر بن ابى هريرة	٤٠٧
محفوظ بن علقمة	٢٢٢
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى	٢٥
محمد بن ابراهيم بن أبى هدى	٢٥٤
محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الشامى	١٣٣
محمد بن احمد بن ابى عون	٥١٤ ج
محمد بن اسحاق بن خزيمة	٣٧٧ ـ ٣٧٨ ج
محاضر بن المورع (خ: الحاضر)	٤٠٤
محمد بن اسحاق	١٠٦
محمد بن اسماعيل الأحمسى	٢٨٦
محمد بن اسماعيل بن ابى سمينة البصرى	٠٤٢
محمد بن ابى فديك	
محمد بن اسماعيل بن مجمع	١٨٦
محمد بن بشار	١١١ – ١١٢ج
محمد بن بشر	٢٨٣
محمد بن بكار (بن الريان)	١٠٢
محمد بن أبى بكر المقدمى	٠٠٤
محمد بن جابر	١٥٣
محمد بن جعفر بن الزبير	٥٦٦
محمد بن جعفر الوركانى	٥١٨
محمد بن جعفر	٢٤٩
محمد بن جعفر (هو ابن ابى كثير)	٢٤٦
محمد بن حاتم	٢٨٧
محمد بن حاطب	٦٠٤

اسم الراوى	الحديث
محمد بن حجر	٣٣١
محمد بن حرب	٤٢٤
محمد بن الحسن الأسدى	٣٤٤ ج
محمد بن الحسن بن مورك	١١٩ ج
محمد بن الحسن بن قتيبة	٢٣٨ - ٢٤١ ج
محمد بن أبى حميد	٠١٦
محمد بن خازم أبو معوية الضرير	٠٠٨
محمد بن خالد	٤٦١
محمد بن خالد القرشى	٥٧٧ م
محمد بن خلاد الباهلى ابو بكر	١٦٤ ج
محمد بن دينار	١٥٧
محمد بن زاذان	٠٢٣
محمد بن زيد بن المهاجر	١٣٧
محمد بن السائب بن بركة	٥١٧
محمد بن سابق	٣٤٨
محمد بن السرى العسقلانى	٠٦٣ ج
محمد بن سلمة الباهلى	٢٨٢ ج
محمد بن سليمان بن مسمول	١٥٨
محمد بن سيرين	٠١٥
محمد بن شداد	
محمد بن شعيب بن شابور	٦١٩
محمد بن صالح بن هانى	٤٦٤ ج
محمد بن عاصم	١٧٩
محمد بن عباد المكى	١٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن سهم	١٨٧
محمد بن عبد الرحمن بن عرق (خ : عوف)	٣٧ ج

اسم الراوى	الحديث	اسم الراوى	الحديث
محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى	١٢	محمد بن عجلان	٤٤٢
محمد بن عبدالرحيم	٥٢ ج	محمد بن العلاء ابو كريب	١١٠
محمد بن عبد الله الأرزى	٥٤٥	محمد بن على بن الحسين= ابوجعفر	٠٦٣
محمد عبد الله الزبيرى	١٢٩	محمد بن على بن دحيم	٣٨٨ ج
محمد بن جلاد ابو بكر	١٦٤ ج	محمد بن على الجعفى	١٧٠
محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى	٥٥٥	محمد بن عمارة بن صبيح	٣٢٣ ج
محمد بن عبد الله بن علاثة	٥٨١	محمد بن عمر الواقدى	٠٥٧
محمد بن عبدالله بن عمر(ابوعاصم)		محمد بن عمرو بن عطاء	٤٥٠
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموى	٥٨١	محمد بن عمرو بن علقمة	٤٩١
محمد بن عبد الله بن نمير	١٠٧	محمد بن الفرات التميمى	١٥٢
محمد بن عبدالملك بن ابى الشوارب	٦١٢ج	محمد بن الفضل بن سليمان	٠٣٦
محمد بن عبد الوهاب	٥١٤ ج	محمد بن الفضل = عارم	٢٦١ ج
محمد بن عبيد الطنافسى	٥٠٧ ج	محمد بن فضيل	٢٠٣

اسم الراوى	الحديث
محمد بن القاسم أبوابراهيم الأسدى	٥٤١
محمد بن القاسم الأسدى	١٤١ ج
محمد بن كثير العبدى	٣٦١ م
محمد بن المثنى ابو موسى	١١٢
محمد بن مرزوق	٢٧٨
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير	٠٢١
محمد بن مسم بن شهاب الزهرى	٠١٠
محمد بن مصفى الحمصى	٢٣٣
محمد بن معمر	٥٨٨ ج
محمد بن معن(جدّ محمد بن معن)	١٩٠
محمد بن معن	١٩٠
محمد بن منصور الطوسى	٢٤٣
محمد بن المنكدر	
محمد بن الوليد الزبيدى	٤٢٤
محمد بن وهب بن ابى كريمة	٤٠٥ج
محمد بن يحى بن حبان	٤٣٩
محمد بن يحى بن سعيد القطان	٤٣٦
محمد بن يحى بن ابى سمينة = ابن ابى سمينة	٠٨٧
محمد بن ابى يحى الأسلمى	٢٣١
محمد بن يزيد الكلاعى مولى خولان هو الواسطى	٠٠٦
محمد بن يزيد بن محمد ابو هشام الرفاعى	٤٧٧
محمد بن يزيد	
محمد بن يعقوب بن الأخرم أبو عبد الله	٥١٧ ج
محمد بن يعقوب الأصم	٦٢٥
محمد بن يوسف بن واقد الفريابى	٥١٤ ج
محمود بن الربيع	١٩٣ ج
محمود بن بكر بن عبد الرحمن	١٣٠ ج
محمود بن عمرو	٩٠ ج

اسم الراوى	الحديث
محمود بن غيلان	١٢٥ ج
مخارق (ابو النابغة)	٢٧٠
المختار بن فلفل	٢٤٥
مرثد بن عبد الله اليزنى	٥٠٠
مريم بنت طارق	٣٢٧
سافر بن عوف بن الأحمر	٦٣٤
مسدد	٠٠٢
مسرور بن سعد التميمى	١١٤
مسروق بن الأجدع	٠٨٦
مسعر	٢٢٨
مسكين بن بكير (ملحق بالمجردة)	
مسلم بن كيسان الأعور	٠١٤
مسلم بن ابراهيم	٢٢٩ ج

اسم الراوى	الحديث
مسلم بن صبيح ابو الضحى	٤٨٣
مسلم بن عبد الله	٢٣٣ ج
سلم بن عقيل مولى الزرقيين	٤٥٥
مسلمة بن علقمة	٠١٣
مسلم الهجمى	٢٠١
المسيب بن رافع	٤٢١
مشرح بن هاعان	٦٢٥
مصعب بن سعد	٢٤٤
مصعب بن عبد الله الزبيرى	١٤٦
مصعب بن المقدام	٤٥٦
مطر بن عبد الرحمن	٥٠٤
مطر بن طهمان الوراق(خ: مطرف)	٠٥٢
مطيع بن راشد	٠١٨

اسم الراوى	الحديث	اسم الراوى	الحديث
مظفر بن مدرك = ابو كامل	٢٧٧ ج	معمر	٠١٢
معاذ بن أنس	٤٢٥	معمر بن سليمان	٠١١
معاذ بن شعبة (ش ابى يعلى)	٠٢٦	معن بن فضلة	١٩٠
معاذ بن معاذ	١٢٥ ج	المغيرة بن مقسم	٥٥٩
معاذ بن هشام	٣٩١	المغيرة بن مسلم	٠٥٢
معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى	٤٠٥	المقداد بن عمرو الكندى	١٨٩
معاوية بن قرة		مقسم	٥٨٥
معاوية بن معروف	٥٠٧	ملازم بن عمرو	٣٣٧
معاوية بن يحى الصدفى	٤٧٧	مندوس بنت على	٤٦٨
معبد بن سيرين	٥٢٢ ج	المنذر بن عاشذ	٢٧٨
معبد بن كعب	٢٨٢	منصور بن سلمة الخزاعى	١٩٢ ج
المعتمر بن سليمان	٠١١	منصور بن المقمر	٣٥٣
معقل بن يسار	٣٠٩	المنهال بن عمرو	٤٨٢
معلى بن منصور	١٥٦	مهدى بن ميمون	٤١٣

اسم الراوى	الحديث
موسى بن اسماعيل	٥٢٣
موسى بن داود	٤٠٥ ج
موسى بن سليمان (بن موسى الأموى)	٣٠٦
موسى بن طلحة	١٢١
موسى بن عقبة	١٥١ ج
موسى بن محمد بن ابراهيم	٠٢٥
موسى بن محمد بن حيان البصرى	٠٤١
موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى	٢٥
موسى بن المغيرة	١٩٨
موسى بن وردان	٤٢٧
موسى الجهنى	٠٣٣
ميسرة	٢٠٣
ميمون ابو عبد الله	٥٦٧
ميمون بن مهران	٣١٣
ميمونة	٠٦٨
ميمة الزرقاء	٤٧٣
(ن)	
النابغة بن مخارق	٢٧٠
نافع بن عاصم	٣٤٣
نافع (مولى ابن عمر)	
نباته بنت يزيد (ص : ثابت ابن زيد)	٤٨٨
نجيح (ابو معشر)	١٠٢
النجرانى	٣٧٧
نحّاز بن جدى الحنفى	١٤٢
نضر بن عربى	١٦٩
نصر بن علىّ	٣٧ ج
النضر بن أنس	٥٦٨
النضر بن شميل	٣٨٣

اسم الراوى	الحديث
نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمى	٠٨٣
نضلة بن عمرو	١٩٠
النعمان بن عبد الله بن جابر	٠٠٤
نعيم بن مورع	٥٧٩ ج
نفيس	٢٦٣ ج
نفيع بن الحارث ابو بكرة	٢٥٢
(هـ)	
هارون بن حيان	٦٠٢ ج
هارون بن أبى داود	٤٧٣ ج
هارون بن عبد الله الحمّال	١٤٠ ج
هاشم بن الحارث	٢١٣
هاشم بن عامر الأسلمى	٠٥٧
هاشم بن القاسم = ابو النضر	٢٥١
هبيرة بن يريم	٣١١
هدبة بن خالد	١٨٩
هشام بن حسان	٠٣٩
هشام بن سعيد	٥٦٦ ج
هشام بن سليمان المخزومى	
هشام بن أبى عبد الله الدستوائى	٠٣٤
هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسى	٥٥٦
هشام بن عمار	٣٦٥
هشام بن عمارة النوفلى	٥٤٩
هشام بن عروة	٤٥
هشام بن يوسف الصنعانى	٣٨٤
هشيم بن بشير	٠٨٤
هقل	٣٥١
هلال بن أبى داود الحنظلى	٤٧٣ ج
هلال المازنى	٢٨٩

اسم الراوى	الحديث
هلال بن يساف	٤٩٦
همام بن يحى العوذى	٠٩٩
هناد بن السرى	٤٩٢ ج
هنيد بن القاسم	٥٢٣
هوذة بن خليفة	٥٢٦
الهيثم بن خارجة	٣٦٥
الهيثم بن عمران	٧٥
الهيثم بن أبى الهيثم	٥٥٠
(و)	
وائل بن حجر	٢٢٨
وائل بن داود اليتمى	١٩٤
الوازع بن نافع	٩٨
واسع بن حبان	٢٥١ ج

اسم الراوى	الحديث
واصل بن عبد الأعلى	٢٣٢
واصل بن عبد الرحمن	٣٣٦
واصل مولى أبى عيينة	٤١٠
ورقاء بن عمر	٥٣٧ ج
وقاء بن اياس	٢٦٧
وضّاح بن عبد الله اليشكرى (ابو عوانة)	٢٢١
وكيع	٢٨
الوليد بن شجاع	٢٧٦
الوليد بن عبادة	٦١٤
الوليد بن عبد الرحمن	٤١٠
الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث	١٦٦
الوليدبن عقبة بن الدغيرة	٦٣٧
الوليد بن قيس	٠٥٠

اسم الراوى	الحديث
الوليد بن كثير بن سنان العزنى	٢٤٦
الوليد بن مسلم	١٤١ ج
الوليد بن عبادة	٦١٤
وهب بن بقية	٢٦٠
وهب بن جرير بن حازم	١٠٦
وهب بن زمعة = وهب بن وهب القاضى	٦٣ ج
وهب بن أبى لا بى (خ :وهيب)	٥٩٤
وهب بن عبد الرحمن القرشى == وهب بن وهب القاضى	٠٦٣
وهب بن عقبة العامرى	١٤٠
(ى)	
يحى بن اسحاق السيلحينى	٣٧٠
يحى بن أيوب البجلى	٤٥٩
يحى بن أيوب الغافقى	٣٧٠
يحى بن أبى بكر (خ : بكر)	٠٠٣

اسم الراوى	الحديث
يحى بن الحارث التميمى	٢٧٣
يحى بن حبيب بن عربى	٤١٣ ج
يحى بن حكيم	٢٥٤ ج
يحى بن حمزة	
يحى بن أبى حية	٥٣٧
يحى بن دينار الرمانى	٥٦٤
يحى بن زكريا أبو راشدة	٤٠٥
يحى بن سعيد الأموى	٠٨ ج
يحى بن سعيد الأنصارى	٥٩٨
يحى بن سعيد بن حيّان= ابوحيّان	٣٢٧
يحى بن سعيد القطان	٠١٩
يحى بن سليم الطائفى	٥١٥
يحى بن صالح الوحاظى	٥٨٩ ج
يحى بن عبد الحميد الحمانى	٠١٠

اسم الراوى	الحديث
يحى بن عبد الحميد الحمانى	٠١٠
يحى بن عبد الرحمن بن أبى ليشبة	١٧٩
يحى بن عبد الله بن بحير	٤٣٥
يحى بن العلاء	٥٥٢
يحى بن عمرو الناجى	٤٦٣
يحى بن عيسى الرملى	٠٨٦
يحى بن غسان التيمى	٢٧٣
يحى بن كثير	٢٨١
يحى بن أبى كثير	٠٨٥
يحى بن محمد بن عمرو	٤٢٤ ج
يحى بن محمد بن يحى الذهلى	٥١٧ ج
يحى بن المعلى بن منصور	
يحى بن موسى ختّ	١٢٠ ج

اسم الراوى	الحديث
يحى بن هاشم	٠٥١
يزيد بن ابراهيم التسترى	٢١٥
يزيد بن الأصمّ	١٧٣ – ١٧٤
يزيد بن أبى حبيب	٢٨٧
يزيد بن حمران	٤٧٣
يزيد بن حميد (ابو التياح)	٢٨٨
يزيد بن حيّان	٦٤٠
يزيد بن حصيفة	٥٨٦
يزيد بن خمير	١٣٥
يزيد بن زريع	٠٣٨
يزيد بن أبى زياد	٣٦٢
يزيد بن عبد الله بن الشخير خ (بن عبيد الله)	٣٠٢

اسم الراوى	الحديث
يزيد بن أبى منصور	٦٢٤
يزيد بن موهب = ابن خالد	٢٣٨ ج
يزيد بن هارون	٠٣٩
يزيد بن أبان الرقاشى	
يعقوب بن ابراهيم	٢٧٤
يعقوب بن بحير	
يعقوب بن ماهان	٤٢٢
يعقوب بن محمد = (غ: محمد ابن يعقوب)	٣٣١
يعلى بن حكيم	٢٩٦
يعلى بن عبيد	٤١٤ – ٤١٥
يعلى بن عطاء	٣٤٣
يعلى بن مرة	٠٢٢
يوسف بن خالد السمتى	٢٢٢
يوسف بن سليمان	١٨١
يوسف بن مهران	٣٩٥
يوسف بن يزيد أبو معشر البراء	٥٨٦
يوسف بن عطية	١١٨
يونس بن أبى اسحاق	١٤٥
يونس بن بكير	١٠٧
يونس بن حبيب	١١٩ ج
يونس بن خباب	٣٤٤ ج
يونس بن عبيد	٢٠١
يونس بن محمد المؤدب	١٥٢
يونس بن ميسرة بن حَلْبَس الجَبَلانى	٣٦٥
يونس بن يزيد الأيلى	٥١٧ ج

كنية الراوي	الحديث
أبو إبراهيم الترجماني = اسماعيل بن ابراهيم	
أبو الاحوص الجشمي = عوف بن مالك	
أبو الأحوص = سلام بن سليم	٠١٤
أبو إدريس الخولاني = عائذ الله	
أبو أسامة = حماد بن أسامة	
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله	
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد	
أبو إسرائيل الجشمي = شعيب	٠٧٠
أبو أسيد بن ثابت الانصاري يقال اسمه عبدالله(٩٣-٩٤)	ج
أبو أسيد الساعدي = مالك بن ربيعة	
أبو الأشهب = جعفر بن حبان	٦٥
أبو أمامة بن سهيل = أسعد	
أبو بردة بن أبي موسى	١٣٣
أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد	٨٣
أبو بشر = جعفر بن إياس (ابن أبي وحشية)	
أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد	
أبو بكر بن جعفر = عبد الله	
أبو بكر الحنفي (الصغير) = عبدالكبير بن عبدالمجيد)	
أبو بكر الرماذي = أحمد بن منصور	
أبو بكر بن زيد = محمد بن زيد بن المهاجر	
أبو بكر الصديق رضي الله عنه	١٥٦
أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله	٠٤٤
أبو بكر بن عمرو بن حزم	١٠٩
أبو بكر بن عياش	٠٥٩
أبو بكر بن فورك = محمد بن الحسين	(١١٩) ج
أبو بكر النهشلي = عبد الله بن قطاف	
أبو بكر الهذلي	(٠٩٩) ج

كنية الراوي	الحديث
أبو بكرة = نفيع	
أبو التياح = يزيد بن حميد	
أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين	
أبو جعفر الرازي	٢٥٧
أبو حامد بن بلال	(٢٨٦) ج
أبو حرب بن أبي الأسود	٩٤
أبو حريز = عبد الله بن الحسين قاضي سجستان	
أبو حزرة = يعقوب بن مجاهد	
أبو الحسين المكتب = زيد بن الحباب	
أبو الحكم = عمران بن الحارث	
أبو الحكم مولى أبي العاص	٣٦٨
أبو حمزة جار شعبة = عبد الرحمن بن عبد الله	
أبو حمزة القصاب = عمران بن عطاء	٦٤
أبو حيان = يحيى بن سعيد بن حيان	
أبو حيوة = شريح بن يزيد	
أبو خالد البجلي	٩٢
أبو خالد الوالبي	٦٨
أبو خداش = حبان بن زيد الشرعبي	
أبو خلدة = خالد بن دينار	
أبو خليفة = الفضل بن الحباب	
أبو خيثمة = زهير بن حرب	
أبو الدرداء رضي الله عنه	٣٦٥
أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة رضي الله عنه	٥٩٤
أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود	
أبو الربيع السمان = أشعث بن سعيد	
أبو الزبير = محمد بن مسلم	٢١

كنية الراوى	الحديث
أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى	٤٥٩
أبو زياد مولى الحسن بن على	٢١٧
أبو سعيد الخدرى = سعد بن مالك	٠١٦
أبو سعيد = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد مولى بنى هاشم	
أبو سعيد = عبيد الله بن عمر القواريرى	
أبو سعيد المقبرى = كيسان بن سعيد	
أبو سفيان = سعيد بن مسروق الثورى	
أبو سفيان = طلحة بن نافع	
أبو سلمة الخزاعى = منصور بن سلمة	
أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢٨
أبو سليمان الليثى - عمران	٤٨
أبو سنان = عيسى بن سنان	
أبو شمر	٢٤٧
أبو صالح السمان = ذكوان	
أبو الصخر = مسلم بن صبيح	
أبو الطاهر بن السرح = أحمد بن عمرو بن السرح	(١٠) ج
أبو طعمة المصرى = (خ : أبو توبه)	٢٣٤
أبو طلحة الخولانى	٦٣٩
أبو العالية = رفيع	
أبو عامر العقدى = عبد الملك بن عمرو	
أبو عبد الرحمن الحبلى	٣٨٤
أبو عبد الرحمن السلمى = عبد الله بن حبيب	
أبو عبد الرحمن المقرى = عبد الله بن يزيد	٠٤٨
أبو عبد الرحمن مولى سعد	١٣٨
أبو عبد الرحيم = خالد بن أبى يزيد	
أبو عبد الله الجسرى = حميرى (اسم بلفظ النسبة) (خ : أبو عبيد الله)	
أبو عبيد = القاسم بن سلام	

كنية الراوى	الحديث
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	٥٥٦
أبو عبيدة بن محمد بن عمار	١٠٦
أبو عبيدة	٢٨١
أبو عتاب = سهل بن حماء الدلال	
أبو عثمان النهدى = عبد الرحمن بن مل	
أبو عثمان النهدى / أو أبو عثمان آخر ، لهما ذكر فى الحديث رقم ١١	
أبو عطاف	١٧٨
أبو عوانة = الوضاح اليشكرى	
أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمى	
أبو كامل = مظفر بن مدرك	
أبو كريب = محمد بن العلاء	
أبو المتوكل	٣٠
أبو المختار	٢٢٩
أبو معاوية = محمد بن خازم	
أبو البراء = يوسف بن يزيد	
أبو معشر = نجيح	
أبو معمر = إسماعيل بن إبراهيم	٧٠
أبو منصور = العباس بن الفضل	
أبو المليح الرقّي = الحسن بن عمر	
أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس	١٣٣
أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل	٠١٩
أبو النجيب مولى عبد الله بن سعد	(١٢٣) ج
أبو نصر التمار = عبد الملك بن عبد العزيز	
أبو نصر بن قتادة	(٣٢٣) ج
أبو النضر = هاشم بن القاسم	
أبو نعيم = الفضل بن دكين	
أبو هاشم = قيس بن حبتر	
أبو هدبة = إبرا هيم بن هدبة	

كنيـــة الـــراوى	الحـــديث
أبو هـــريـــرة	١٢
أبو هاشـم الرفاعـــى = محمد بـن يزيـــد بـــن محمـد	
أبو همـام = الوليـد بـن شـجاع	
أبو الهيثـم = ســـليمان بـــن عمـــرو	٤٧
أبـو الهيثـــم	٢٦
أبو وائـــل = شـــقيق بـــن ســـلمـة	١٤
أبو واقـــد الليثـــــي	١٤٤
أبو الـودّاك = جبـــر بـن نـوف	
أبو الوليـــد الطيالســـى = هشـام بـــن عبـد الملك	
أبو ياســـــــر	١٣
أبو يحيـى الصحـــابـي	(٩)
أبو يعلـى الموصلـى = أحمـــد بن علـى بـن المثنـــى	

الأبنـــــــــــــــــــــــــــــاء

كنيـــــة الـــراوى	الحـــديث
ابـــن أبـــى أيـــوب	(٤٧٨)ج
ابـن أبـى الحكـم القفـارى	(١٤٩ـ١٥٠)
ابـن أبـى حسـين = عبدالرحمـن بن عبـد الرحمـن	
ابن أبى ذئب = محمـد بـن عبد الرحمـن	
ابن أبـى عـدى = محمـد بـن ابراهيـم	
ابن أبـى مليكـة = عبـد اللـه	١٦٦
ابن أبى ليلـى = عبد الرحمـن	
ابن أبى ليلـى = محمـد بن عبـد الرحمـن	
ابن الأشـعث = عبد الرحمـن بـن محمـد	
ابن أنـس بن مالك = عبيـد اللـه أبو النضـر ، أو غيرهما	(١٥١)ج
ابن جـدعان = علـى بـن زيـد	
ابن جـريج = عبد الملك بن عبـد العـزيز	٢١
ابن راهويـه = اسـحاق بـن ابراهيـم	
ابن سـيريـن = محمـد	
ابن شـعيب = أحمـد بـن عبـد اللـه	
ابـن شـعيب	
ابـن شـهاب = محمـد بـن مسـلم	
ابن عمـر = عبـد اللـه	
ابـن علية = اسـماعيـل بـن ابراهيـم	
ابـن عـوف = عبـد اللـه	
ابـن عيـاض = (خ أبو عيـاض)	
ابن فضيـل = محمـد	
ابن لهيعة = عبد الله	
ابـن المبـارك = عبـد اللـه	
ابـن محيـرز = عبـد اللـه	
ابن مسـعود = عبـد اللـه	
ابن مهـدى = عبـد الرحمـن	

كنيـــة الـــراوى	الحـديث
ابـــن نميـــر = عبد اللـــه	٢٦٥
ابـن نميـــر = محمـــد بـــن عبـد اللـــــه	١٠٧
ابـن وهـب = عبـد الله بـن وهـــب	(١٠)ج
ابـن يســـار = مســـلم بـــن يســـار (خ : ابـن ســيار)	

فهرس الغريب

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
(حرف الألف)		
أ ث ر	أثرة	٢٠١
أ ج م	الأجم	ص (٣٣٣)
أ خ ى	آخيته	٤٨
أ د م	أُدْمه	٧٦
أذن	أذني القلب	٨٥
أ ز ل	أزلة	١٩٢
أ ز م	أزمة	١٩٢
أ ف ق	أفيقه	٢٥٥
أ ن ا	الأناة	٢٧٨
أ هـ ل	إهالة	٨٢
أ و ض	آضت	٣٨٧
أ و ى	مؤويها	ص (٤١٩)
—	إليك إليك	ص (٣٥١)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أوالصفحة)
حرف الباء :		
ب ر أ	أبرأ	٢٢٣
ب ر ب ط	البربط	ص (٥٦١)
ب ر م	برمة	٥١٥ م
ب ر ن	برني	٢٦٠
ب س ر	البسر	٢٤٣
ب ض ع	بُضاعة	٢٣١
ب ط ح	البطحاء	٣٧٥
ب ط ر	بطرا	ص (١٢٤)
ب غ ا	بغاء	١٧٦
	بغي	٥٢٩
ب ق ل	الباقلاء	١٠٩
ب ه م	البهمة	١٩٤
ب و ن	أَبِنِ القدح	ص (٣٩٣)
ب ى ع	مبتاعها	ص (٤١٩)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
حرف التاء :		
ت ر ب	تِرْبك	٨٩
ت ر ت ر	ترتروه	٣٨٧
ت هـ م	تهامة	٢٧٣
حرف الثاء :		
ث ر د	ثردت	١٠
ث ف ر ق	ثفروقة	١١٠
ث ل م	ثلمة	١٩
حرف الجيم :		
ج ا م	جام	١٥
ج ب ب	المجبوب	ص (٢٩٥)
ج ب ل	جُبِلت	٢٧٨
ج ث م	المجثمة	ص (٢٩٢)
ج ث و	جثا	١٠٢
ج د و ل	جدول	ص (٤١٧)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ج ر ث م	جراثيم	١٥٨
ج ر ج ر	يجرجر	١٦٩
ج ر ر	الجرّ	٢٥٥—٢٨٨
ج ر ع	تجرّعنا	ص (٤١٧)
ج ر و	أَجْرِ الجَرو	١٠٤ ٦٠٠
ج ز و	يجزئ	١٧٣
ج ش أ	تجشّأ	٧٠
ج ع ع	الجعة	٣١١— وص (٤٨٥)
ج ف ف	الجف	٣٠٣
ج ف ن	بِجَفْنه	١٨٨
ج ل ب	جلب	٣٣١
ج ل د	الجلد	(انظر ج ل ل)
ج ل ل	الجلالة	١٦٤
ج ن ب	جَنَب ذات الجنب	٣٣١ ٥٦٦ - ٥٦٧
ج هـ ض	أجهضناهم	٨٣

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ج و ى	اجتويت	ص (٣٠٨)
ج ى ف	جيفة	٢٣٠

حرف الحاء :

ح ب ب	الحب	٣١٤
ح ب ل	حبائل	١٥٨
ح ب و	يحتبى	٥٨
ح ج م	الحجامة	٤٩٩
ح د ث	حدث	١٨٩
ح ذ و	حذاءه	٩٨
ح ر ر	حرًّا	١٥٨—١٩٤
ح ر م	أحرم	١١
ح س و	حساء	ص (٨٠)
ح ظ ر	حظيرة القدس	٣١٨
ح ف أ	حفأ	١٤٠
ح ف ل	حُفّل	ص (١٨٩)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ح ل ا	حلياً	١٠٤
ح ل ل	الحلال	ص (٤٥٩)
ح ل م	الحلم	٢٧٨
ح ن ت م	الحنتم	٢٤٧
ح و ط	حوائط	١٣٧
ح و ل	حل عنها	٢٣٤
ح و ى	الحواء	١٧٦
ح ى س	الحيس	ص (٣٥)
ح ى ض	المحايض	ص(٤١٢)

حرف الخاء :

خ ب ث	الخبيث	٣٣
خ ب ص	خبيص	١٥
خ رب	الخربة	٣٨٧
خ رب ز	الخربز	٩٢
خ رط	نخرط	٢٥٢
خ ز ر	الخزيرة	٣٦

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
خ ز ا	يُخْزَوا الخَزية	٢٦٠ ٣٨٧
خ ص ص	خصاصة	٢٤٤
خ ض ر م	مخضرم	١٩
خ ط م	بخطامها	ص (٣٧٢)
خ ف ق	مِخْفقة	٣٨٧
خ ل ط	الخليطان	ص (٥٠١)
خ ل ف	فخالفت	٧٨
خ ل ق	أتخلّقُ	٢٧٨
خ ل ل	خلة	١٨٠
خ م ر	تخمير	ص (٣٠٣)

حرف الدال :

د ب ب	الدباء	٢٤٧
د ب ج	الديباج	١٤
د ج ل	الدجال	٥٥
د ج ن	داجن	٨٧

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
د ر ر	درة	٣٨٧
د ع و	ادّعاؤك	٤
	داعى اللبن	١٥٨
	داعية	١٥٨
د ل ج	الادلاج	ص (٣٦٦)
	الدلجة	ص (٤٦٤)
د ل ح	يدلحن	١٩٩
د ل ل	يستدل	١٤
د ل و	الدلو	ص (٣٩٧)
د ن ن	الدن	٢٩٧
د ن و	أُدْنُهُ	٩٢
د هـ ق ن	دهقان	١٤
د و ر	تُديرُنى	١٨٩
	مديرها	ص (٤١٩)

حرف الذال :

ذ و د	بذود	ص (٣٠٨)

حرف الراء :

ر ح ب	الرحبة	ص (٣٧٧)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ر س ل	رسلها	١٥٨
ر ص د	يرصد	ص (١٨٣)
ر ص ص	الرصاص	ص (٤٣٩)
رف ع	رُفِع لهم النبي صلى الله عليه وسلم	٢٧٨
ر ق ق	فرقّتني	٤
ر ك ب	ركائب	٢٧٨
ر ك س	ترتكس	١٥٨
ر و ح	أروح	٢٥
ر و ى	راوية	٢٣٤
ر ى ب	رابكم رابــه	١٤ ص (١٨٣)

حرف الزاى :

ز غ ب	زغب	١٠٤
ز ل ل	زل زلة	١٥٨
ز ف ت	المزفت	٢٤٥

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ز م م	زمامها	ص (٣٧٢)
ز و د	المزادة	ص (٢٩٥)
ز و ل	زُلْ	١٥٨
حرف السين :		
س ب ى	سبيت	٣
س ج ا	فتسجيت	١٨٩
س ط ح	سطيحة	ص (٣٨)
س غ ب	السغبان	٢
	سغبون	٢٩٠
س ف ا	أُسْفِي	٣٨٧
س ق ا	الأسقية	ص (٣٩٧)
	اسقوا واستقوا	٢٣٠
	مستقيها	ص (٤١٩)
س ق م	سقام	٣٠٢
س و ر	أسوار	٨٩
	سؤر	١٧٣
	أسأروا	٢٠١
س و غ	سائغا	١٧٩

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أوالصفحة)
س و ق	فتساوقنا	١٥٨
س ن خ	سنخة	٨٢
س ى ب	سيّبْها	٢٣٧
حرف الشين :		
ش د خ	فيشد خون	٢٥٢
ش رع	شرعِي	٢٥٥
ش ر ط	شرطة	٤٩٩
ش ر ه	شَرَهًا	ص (١٢٤)
ش ط ر	شطر	٨٠
ش ف ر	الشفرة	١٨٩
ش ن ن	شنّة	ص (٤١٧)
ش و ل	شوائل	١٩٠
حرف الصاد :		
ص ب ح	نصطبح صبوح	١٤٠

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أوالصفحة)
ص ح ف	صحفة	٧٨
ص د د	الصديد	٣١٩
ص ر ر	مصرّاة	١٥٨
	صِرارَها	١٥٨
ص ف ر	الصَّفَر	٦٢٦
ص م م	الصماء	٥٨
حرف الضاد :		
ض ب ب	ضباب	١٧٣
ض ر ا	الضارى	١٦٦
ض ف ف	ضفف	٨٠
ض ل ل	الضالة	١٩٨
	الضوال	١٥٨
ض ى ح	ضيحة	١٧٦
حرف الطاء :		
ط ن ب	اطناب	١٧٦
ط و ى	طاو	٧٢
ط ى ب	استطيب	٤٥

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
حرف الظاء :		
ظ ر ف	الظروف	٢٤٥
ظ هـ ر	ظهرى	١٩٤
حرف العين :		
ع ج م	نعجم	ص (٥١١)
ع ذ ر	عذر الناس	ص (٤١٢)
ع ر ب	أعراب	١٨٥
ع ر ض	العريض	ص (٣٠٢)
	عرضت	١٧١
ع ر م	عُرام	ص (٣٧)
ع ز ل	عزلاء	ص (٢٩٥)
ع س ر	عسراء	٣٨
ع ص ر	عاصرها ومعتصرها	ص (٤١٩)
ع ص و	بالعِصِيّ	ص (٢١٨)
ع ض ض	تعضوض	٢٦٠
ع ط ف	عِطفى	٨٣
ع ق ل	نعقل	٢٧٨

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ع ن ا	عنّيناك	٢٢
ع و د	العود الهندى	٥٦٧
ع و ن	فاعْتَوَنّا	٨٩
ع ى ب	من عَيْبته	٢٧٨
ع ى ن	بِعَين رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧٨

حرف الغين :

غ ب ب	غبا	١
غ ب ر	الغبيراء	٣١٢—٣٧٢
غ ب ق	نغتبق	١٤٠
غ ر س	غارسها	ص (٤١٩)
غ ل و	تغالوا	١٦٢
غ م ر	غمر	ص (١٨٧)
غ م م	اغتممت	١٨٩
غ و ط	الغائط	٤٥

حرف الفاء :

ف ت ل	ينفتل	٥١

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ف ر ط	يفرط	١٩٣
ف س ط ط	الفساطيط	١٧٦
ف ض خ	الفضيخ	٣٠٩
ف ن ا	الفناء	ص(٣٣٣)
ف ل ل	فلفل	٧٦
ف و ه	فى = فم الأفاويه	٢٠٧ ص (١٢٩)

حرف القاف :

ق ر ا	أَقْرِ	١٥٨
ق ر ح	القراح	٣١٥
ق ر ر	تقارَّ	١٨٩
ق ر ع	قرعوا	١٩٤
ق ر ن	قِران التمر	١١١
ق ز ح	قزّحَهُ	٦٥
ق س ط	القُسْط	ص (٩٣٠)
ق ط ب	فقطّب	١٧١

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
ق ع ب	القعب	١٨٥
ق ن ب	مقنب	ص (٣٥١)
ق ن ع	قناع	٨٩-٩٩
ق ن ن	القنين	٣٧٠
ق ن و	قنوين	١٣٧
	أقناء	١٤٤
ق ن ى	أقنيت	١٣٤
ق ى أ	رِقيْء	٢١٨

حرف الكاف :

ك ب ر	الكبارات	ص (٥٦١)
ك ث ب	كثيب	٥٤
ك ر م	أُكارِم	٢٣٧
ك ف أ	أكفأت	١٧١
ك ن ف	اكتنفه	٢٠١
ك ن ى	اكتناؤك	٤
ك و ب	الكوبة	٣١٨

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
حرف اللام :		
ل ب ن	لبينه	١٧٦
ل ح م	اللحمان	٢٧٨
ل د د	اللدود	٥٥٩
ل د م	أمّ ملدم	٤٥٣
ل ط خ	تلطخه	٨٩
ل ق ح	يلقح	١١٤
	لقوح	١٦٠
ل ك ن	لكنة	٤
ل م س	الملامسة	٥٨
ل م ظ	التلمظ	ص (٣٢٧)
ل و ث	يُلاث	ص (٤٥٧)
حرف الميم :		
م ر أ	أمرأ	٢٢٣
م ز ز	المزات	٢٨٣
م س ك	مسك	٣٠٠
م ع ن	الإمعان	ص (١٢٤)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
م ل ح	ملحه	٦٥
م ن ح	المنيحة	١٥٧
م و م س	المُومس	٣٦٧
حرف النون :		
ن ب ذ	النبيذ	١٤
	المنابذة	٥٨
ن ح ا	فتنحى	١٧
ن ح ل	النحله	٣٢٠
ن س ف	نسفته	٧٦
ن ش ش	ينشّ	٣٠٦
ن ش و	نشوان	٣٧٨
ن ض ر	نضار	ص (٣٠٢)
ن ط ع	نطع	١٥٨
ن ع م	نعما	٦٣
ن ف ر	نفر	٢٠١
ن ف ث	النفث	٦١٨

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
	النقير	٢٤٧
ن ق ر	ينقرون	٢٥٢
ن ك ب	المنكب	٥٨
ن ك هـ	استنكهوه	٣٨٧
ن و خ	مُناخة	٢٠١
ن و ط	نوطا	٢٦٠
ن ي ف	نيّفا	٢٣٢
حرف الهاء :		
هـ ج ر	هُجْرا	٢٧٠
هـ د ر	تهدر	٢٥٢
هـ ر ق	أهريقها	٣٧٥ — ٦٠٨
هـ م ل	الهمل	١٩٣
هـ م م	همّة	١٥٩
هـ ن د ب	الهندباء	ص (٢٦٢)

المادة	الكلمة	رقم الحديث (أو الصفحة)
حرف الواو :		
و ب أ	وبيئة	٣٨٨
و ت ر	موتورين	٢٦٠
و ج د	الوجد	٣٨٧
و خ م	وخمة	٢٦٣
و ر س	الورس	٥٦٨
و ز ع	توزعوهم	١٩٢
و س م	تَوَسَّمْتُه	١٧٦
و ض ر	وضره	٩٨
و ط ب	الوطبه	٣٤ — ١٨٥
و ك أ	وكاء	٣٠٨
و ل د	الوُلّد	١١٥

فهرس البلدان والمواضع

البلد (أوالموضع)		رقم الصفحة
أ ـ	الأبواء	٢٨١
	أجنادين	٢٨٦
	أصبهان	١٣٨
	الأهواز	٩٦
ب ـ	البحرين	١٠٦
	البصرة	٩٦
ت ـ	ترمذ	٤٧٤
ج ـ	جرجان	٨٠٩
	الجزيرة	١٤
	الجعرانة	٣٥٠
ح ـ	حران	٦٩٦
خ ـ	خراسان	١٤
	خيبر	٢٣٠
ذ ـ	ذات الجيش	٢٤٤

	البلد (أو الموضع)	رقم الصفحة
ر —	رامهرمز	١٣٨
	الرحبه	٣٧٧
	الرها	٦٩٦
	الرى	(انظر خراسان)
ز —	الزارة	٤٦١
س —	السحول	٥٥٩
	سَرِف	١٣١
ط —	طَرَسوس	٦٩٤
	الطلوب	٣٤١
ع —	العرج	١١٠
	عسكر مكرّم	١٤١
	العوالى	١٥٣ رقم الحديث ٧٨
ف —	فدك	٢٥٨
	الفسطاط	٧٢٨
م —	المدائن	١٤

البلد (أو الموضع)	رقم الصفحة
مرو	٤٩
مرس	٣٤١
مَرَيين	٣٤١
المشقر	٤٦١
المِصّيصة	٢٧١
ن — النقيع	٣٠٦
هـ — هجر	٤٦٠
و — واسط	١٨
وبرة	٣٢٨

فهـــــرس الموضوعـــات

العنـــوان	الصفحة
كلمـة الشـكـر	١
المقدمـــة	٤
القسـم الأول : الدراسـة ، وتشمل :	
ترجمـة مختصـرة للمصنـف	١٤
دراســة الإمـام الحميـدى :	
- اسـمه ونسـبه	١٦
- أسـرتـه ومسكنـه	١٩
- الحياة العلمية فى مكة المكرمة	٢١
- عقيـدتـه	٣٤
- إمامتـه وثنـاء العلمـاء عليـه	٣٨
- أقوالـه فى الثناء على بعض العلماء ، وكلامه فى بعض الرواة	٣٩
- الإمام الحميـدى وعلـوم الحديث	٤٣
- شـيوخـه	٤٧
- تلامـذتـه	٦٦
- مؤلفاتـه وتحليلهـا :	٨١
١ - التفسـير	٨١
٢ - النـوادر	٨٢
٣ - الرسـالة الموجـزة	٨٤
٤ - فضـائل مكـة	٨٥
٥ - الـدلائـل	٨٧
٦ - الـردّ على أبى حنيفـة	٨٨
٧ - مسـند الحميـدى :	٩٠
صحـة نسـبتـه إليـه	٩١
مزايـا نسـختيـه القديمتين	١٠٦
أسـلوب تحقيق الكتـاب	١٠٧
أسـانيـد روايتـه ، وزوائـد مسنده : (فى الملحـق) .	
وفـاة الإمـام الحميـدى ، وذكـر بعـض مواضع ترجمتـه	١١١

العنـــــوان	الصفحـة
دراسـة القسـم المحقق (مع ملاحظات عامـة على الكتاب كلـه):	١١٢
ـ طريقة المصنـف فى تأليـف الكتـاب	١١٢
ـ وصـف الكتـــاب :	
أولا : الأصـــل : وصـف غلاف كل من أجزائـه، وفكرة إجمالـية عـن كـل جـزء ، وتخمين عـدد أجزائـه ٠	١١٨
الجـزء الأول ، والثانـى ، والثـالـث	١١٨
الجـــزء الـــرابـــع	١٢٠
الجـزء الخامـــس ـ ومـا بعـــده	١٢٠ ـ ١٢٥
ثانيـا : (المجـــردة) : وصـف غـلاف كل جـزء من أجـزائهـــا الثـــلاثـة، وعـدد الكتـب فيهـا :	
الجـزء الأول	١٢٥
الجـزء الثانـى ، والثـالـث	١٢٧
ـ الملاحظـات الخاصـة بالقسـم الـذى درسـتـه وحققتـــه٠	
ـ مواضـع ضـــرب المصنـف	١٢٨
ـ طريقـتـه فى اللحـق ومواضـعـه :	١٢٨
ـ مواضـــع اللحـــق	١٣٢
ـ الأحاديث التـى ليسـت مـن الـزوائـد	١٣٤
ـ تنبيهـات علـى هنـات للمصنـف	١٣٦
ـ منهجـه الـذى نـصّ عليـه فـى مقدمـة كتـابـه	١٤٠
ـ تخريجـــه	١٤٢
ـ حكمـه علـــى الأحـــاديث	١٤٣
ـ بيـانـه لسـبب إيـراد الحـديث فـى الزوائـــد	١٤٥
ـ شـرحه للغـريب	١٤٦
ـ ملاحظـات عـامّـــة	١٤٦
ـ كلمـة حـول اقتبـاس المصنـف مـن " مسـند الطيالســي "	١٤٧
ملحـق القســـم الدراســـي :	
ـ صـورة الورقة الأولى ـ من المخطوطـة ـ من القسـم الـذى حققتـه، من كُـلٍّ من الأصـل ، و (المجـردة)٠	

العنـــــــوان	الصفحة
ـ قائمة بتنبيهات الحافظ ابن حجر وضربه فى الأصل ـ الجزء الأول	١٤٩
الجزء الثالث	١٥٥
الجزء الرابع	١٥٩
الجزء الخامس	١٦٣
ـ مواضع الضرب فى (المجردة)	١٦٨
ملحق لدراسة الإمام الحميدى	
ـ أشجار أسانيد رواية " مسند الحميدى "	
ـ قائمة بيانية بزوائد مسنده :	
مِمّا ذكره البوصيرى ،ونكز بعضه الأستاذ مراد فى رسالته	
(زوائد مسند الحميدى على الكتب الستة)	
ـ قائمة بيانية بما استدركه الأستاذ مراد من الزوائد.	
القسم الثانى : التحقيق ـ أ ، ب .	
أ ـ التحقيق :	
خطة العمل	١٧٠
ملاحظات وإيضاحات تتعلق بمنهج العمل	١٧٤
طبقات المدلسين	١٨٠

ب - النص المحقق :

العنوان	الصفحة
١ - كتاب الأطعمة	٠٠١
١ - باب إطعام الطعام	٠٠١
٢ - باب ما جاء فى تكثير المرق	٠٢٢
٣ - باب إبراد الطعام وتغطية الإناء حتى يذهب فَوْرُه	٠٢٥
٤ - باب ما جاء فى أخبث الطعام وأبركه	٠٣١
٥ - باب الاجتماع على الطعام	٠٤٢
٦ - باب ما جاء فى خلع النعال عند الأكل	٠٥٦
٧ - باب غسل اليدين عند الأكل وما جاء فى الأكل على غير وضوء .	٠٦٠
٨ - باب الكف عن أكل الطعام حتى يبدأ صاحبه	٠٦٦
٩ - باب التسمية فى أول الطعام وآخره	٠٦٩
١٠ - باب الأكل من جوانب القصعة دون وسطها	٠٨١
١١ - باب الأكل والشرب باليمين ، والنهى عن الأكل والشرب بالشمال	٠٨٤
١٢ - بابٌ لا يَأْكُلُ طعامَك إلا تقيٌّ	٠٩٤
١٣ - باب ماجاء فى الأكل والشرب قائما وقاعدا	١٠٠
١٤ - باب الأكل مُتَّكِئًا	١٠٤
١٥ - بابٌ الرجل يأكل وهو منبطح على بطنه	١١١
١٦ - بابٌ المؤمن يؤجر فى اللقمة يرفعها الى فيه وما جاء فيمن أخذ لقمة فأماط عنها الأذى	١١٥
١٧ - باب الترهيب من الإمعان فى الشِّبَع والتوسُّع فى الأكْل شَرَهًا وبطرا .	١٢٤
١٨ - باب إطعام من وَلِيَ مشقة الطعام	١٤١
١٩ - بابٌ فِيمَنْ يَشبع دونَ جارِه	١٤٤
٢٠ - باب ما كان يُصنَع للنبى صلى الله عليه وسلم من الطعام	١٤٨
٢١ - باب ما جاء فى أكل الخبز واللحم والشحم ... والنهى عن أكل كُلِّ ذى ناب	١٥٢
٢٢ - باب ما جاء فى الثِّواء	١٦٢

العنوان	الصفحة
٢٣ ـ باب ما جاء فى اللبن	١٦٦
٢٤ ـ باب أكل اللبن بالتمر والخِرْبِز بالرُّطب	١٧٢
٢٥ ـ باب ما جاء فى أكل الزيت وشربه والادِّهان به وفضله	١٧٤
٢٦ ـ باب لعق الأصابع قبل مسحها	١٨٠
٢٧ ـ باب ما جاء فى أكل الرطب والتمر	١٩٠
٢٨ ـ باب النهى عن قِرَان التمر	٢٠٤
٢٩ ـ باب الجمع بين البطيخ والرطب	٢٠٨
٣٠ ـ باب إطعام النساء الوُلَّدِ الرُّطَب أو التمر.	٢١٠
٣١ـ باب ما جاء فى الدُّبَّاء والخل	٢١٣
٣٢ ـ باب ما جاء فى أكل الجبن وقطعه بالسكين	٢١٦
٣٣ ـ باب ما جاء فى أكل الثوم والبصل والكراث	٢٢٣
٣٤ ـ باب ما يقال بعد الطعام والشراب	٢٣٢
٣٥ ـ باب ما يُدْعَى به لصاحب الطعام	٢٣٩
٣٦ ـ باب المضطر	٢٤٢
٣٧ ـ باب ما يُحِل الميتة	٢٤٧
٣٨ ـ باب ما جاء فى أكل لحوم الحُمُر الاهلية وغيرها	٢٥٣
٣٩ ـ باب جواز الاكل مما سقط تحت الأشجار، وما جاء فى الهِنْدَبَاء	٢٦٢
٤٠ ـ بابُ الأكل فى السوق دناءة	٢٦٧
٢ـ كتاب الأشربة	٢٧٠
١ ـ باب ما جاء فى أيِّ الشراب كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧٠
٢ ـ باب اتخاذ الشاة لِلَّبن	٢٧٤
٣ ـ بابٌ فيمن مرّ على ماشية هل يصيب منها	٢٨٠
٤ ـ بابٌ مَنْ حَلَبَ شاةً لا يُجْهِدْها	٢٨٥
٥ ـ باب النهى عن لبن الشاة الجلالة	٢٩١

العنـــــــــوان	الصفحة
٦-باب ما جاء فى آنية الذهب والفضة	٢٩٥
٧ - باب تخمير الآنية	٣٠٣
٨ - باب فضل اللبن وما يقوله مَن شَرِبه	٣٠٨
٩ - باب ما جاء فى اللبن وشُرْبه	٣١٤
١٠ - بابٌ إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن	٣٣١
١١ - باب فيمن شرب لبنا وادّخر لجيرانه	٣٣٥
١٢ - بابٌ المؤمن يشرب فى معًى واحد والكافر يشرب فى سبعة أمعاء	٣٤٠
١٣ - مُلْغَى مِن الأصل.	
١٤ - باب فضل سَقْي الماء	٣٤٧
١٥ - فى جواز الشرب قائما وقاعدا	٣٦٩
١٦ - باب الشرب من القِرْبة المعلقة	٣٧٨
١٧ - بابٌ فيمن كَرِه الشُّرب قائما	٣٨٥
١٨ - باب النهى عن النفخ فى الشراب	٣٩١
١٩ - باب اختناث الأسقية ؛ والشُّرْب من الدلو، والنهى عن الشرب من أفواه الأسقية.	٣٩٧
٢٠ - بابٌ ساقى القوم آخِرُهم	٤٠٥
٢١ - باب ما جاء فى الشرب من الغدير وبِئر "بُضَاعة"	٤٠٨
٢٢ - باب الشرب بالأكف والكَرْع	٤١٣
٢٣ - باب ما جاء فى تحريم الخمر ولعنها	٤١٩
٢٤ - بابٌ من أيّ شىء الخمر ؟ وما أسكر كثيره فقليله حرام	٤٣٧
٢٥ - بابٌ جامِعٌ فى الأوعية التى نُهِيَ عنها	٤٤٤
٢٦ - باب الانتباذ فى كل وعاء واجتناب المسكر	٤٨٢
٢٧ - بابٌ فيمن يستحل الخمر	٤٩٨
٢٨ - باب النهى عن الخليطين	٥٠١
٢٩ - باب النهى عن نبيذ " الجر "	٥١٢
٣٠ - باب الانتباذ فى سقاء من جِلْدين	٥٣٥

العنوان	الصفحة
٣١ ـ باب النهى عن الفضيخ	٥٣٨
٣٢ ـ باب ما جاء فى " الْمُزَفَّت "	٥٤٣
٣٣ ـ بابٌ فى " الطلاء " وتفسيره	٥٤٦
٣٤ ـ بابٌ فى المعازف والمزامير والكوبة	٥٥٤
٣٥ ـ بابٌ " كل مسكر حرام "وان كان ماء أو خبزا	٥٧٠
٣٦ ـ بابٌ " السكرُ من الكبائر "	٥٨٣
٣٧ ـ بابٌ فيمن يشرب الخمر	٥٨٩
٣٨ ـ باب ما جاء فى مُدْمِن الخمر،ومتى يكون مدمنا ؟	٦١٠
٣٩ ـ بابٌ مَن شَرِب الخمر أَتَىٰ عطشانا يوم القيامة	٦٣١
٤٠ ـ بابٌ فيمن مات وهو سكران	٦٣٧
٤١ ـ باب الأمر بِإِهْرَاق الخمر وكسر دِنانه	٦٣٩
٤٢ ـ بابٌ فى حدّ الخمر	٦٤٣
٤٣ ـ باب ترك إقامة الحد فى حال السُّكْر حتى يذهب سُكْرُه	٦٥٩
٤٤ ـ بابٌ فى حَبْس السكران وتأخير الحدّ عنه حتى يذهب سكره	٦٦٥
٤٥ ـ بابٌ فِيمَن أُقِيمَ عليه حدٌّ أربعَ مرّاتٍ ثُم عادَ لَهُ	٦٧٤
٤٦ ـ بابٌ .	٦٨٣

٣ ـ كتاب الطب

١ ـ باب فضل البلاء والمرض	٦٩٢
٢ ـ بابٌ فيمن ذهب بصره	٧٢٤
٣ ـ بابٌ فى الصداع والمليلة	٧٢٩
٤ ـ بابٌ المسلم يؤجر فى كل شئ،وما جاء فى أن التلف من القرف	٧٣٦
٥ ـ بابٌ مَثَلُ المؤمن مثل السنبلة	٧٤١
٦ ـ بابٌ يُكتب للمريض صالح عمله الذى كان يعمله وهو صحيح	٧٤٥
٧ ـ بابٌ فيمن اختار الوجع رجاء الثواب	٧٥٦
٨ ـ بابٌ فيمن سبقت له منزلة لم يبلغها بعمل	٧٦٢

العنـــــــــوان	الصفحـة
٩ ـ باب ما جاء في " الحمى " وصب الماء البـــارد...	٧٧٠
١٠ ـ باب ما جاء في عيادة المريض	٧٧٧
١١ ـ باب ما جاء في العيـادة من " الرمـد "	٨٠١
١٢ ـ بـاب ما جاء فيمن لم يعرف ولم يصب في مالـه	٨٠٦
١٣ـ بابٌ ما أنزل الله داءً الا أنزل له شفاء	٨١٢
١٤ ـ باب ما جاء في شرب العسل	٨١٦
١٥ ـ بـاب ما جاء في الكمـأة والعجـوة والشُّـونيز	٨٢٠
١٦ ـ باب ما جاء في ألبان البقـر	٨٢٩
١٧ ـ باب ما يُطْعَم المريـض	٨٣٩
١٨ ـ باب " عِرْق النّســا "	٨٥٠
١٩ ـ باب ما جاء في حَجْم النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن شرب دمه	٨٥٥
٢٠ ـ باب ما جاء في الحجامـة وكسب الحجّام	٨٥٨
٢١ ـ باب موضع الحجامـة	٨٨٥
٢٢ ـ بـابٌ في أي الأيـام يحتجم ؟	٨٩٥
٢٣ ـ بـاب ما جاء في كراهيـة الكـي	٩٠٨
٢٤ ـ باب ما يجوز من الكـي والعـلاق	٩١٤
٢٥ ـ بـاب ما جاء في الرخصة في الكـي وبظر الورم	٩٢٠
٢٦ ـ بـاب " دواء الخاصرة "	٩٢٠
٢٧ ـ باب ما يُتَدَاوَى به لِـذَات الجَنْـبِ	٩٣٠
٢٨ ـ بـاب ما يُدَاوَى به العـذرة	٩٣٣
٢٩ ـ بـاب ما جاء في التـداوي بالحـرام	٩٣٨
٣٠ ـ بـاب إطعام النفسـاء الرطب أو التمـر	٩٤٣
٣١ ـ باب ما جاء في الرِّجْلة وما يُبَخَّرُ به البيوت	٩٤٤
٣٢ ـ باب ما جاء في نبات الشعَر في الأنـف	٩٤٧
٣٣ ـ بـاب ما جاء في النـوم بعـد العصـر	٩٥٠
٣٤ ـ باب ما جاء في المجـذومين	٩٥٥

العنوان	الصفحة
٤- كتاب الرُّقَى	
١ - بابٌ " فى الرُّقى " جامع	٩٦٢
٢ - باب ما يقوله من وجد الماء	٩٦٧
٣ - باب ما جاء فى العين	٩٧٣
٤ - باب ما جاء فيمن به لمم أو جنون	١٠٠٨
٥ - باب الرقية على من حرقت يده	١٠١٦
٦ - باب الرقية من الحية والعقرب	١٠٢٣
٧ - باب ماجاء فى الرقية من العين	١٠٢٨
٨ - باب ما يرقى به المريض	١٠٣٠
٩ - باب ما جاء فى النفث فى الرقية	١٠٣٦
١٠ - باب ما رُخِّص فيه من الرقى	١٠٣٨
١١ - باب من علق شيئا وُكل إليه	١٠٤١
١٢ - باب ما جاء فى الفأل والطيرة والكهانة	١٠٥٢
١٣ - باب ما جاء فى النظر فى النجوم	١٠٦١
١٤ - باب ماجاء فى العدوى	١٠٦٥
١٥ - باب ما جاء فى السحر	١٠٧٤
- الخاتمة	
- الملاحق	
- المراجع	
- الفهارس	